

شَرْحُ ابْنِ النَّازِمِ عَلَى أَفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ

تَأليف

ابن الناظم أبي عبد الله محمد بن محمد بن إمام جمال الدين محمد بن مالك

للتوفيق ٦٨٢ صفة

تحقيق

محمد باسئل عيون السود

منشورات

مركز تجاريات بيروت

دار الكتب العلمية

DKi

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright © All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

العنوان: رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
هاتف و فاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤١ (٩٦١ ١) ٠٠
صندوق البريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif,Bohtory st.,Melkart bldg., 1st Floor
Tel + Fax : 00 (961 1) -378541 - 366135 - 364398
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2939-2



<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[خطبة الكتاب]

[٢] // قل الشيخ الإمام العالم العامل الفاضل الكامل المتقن المحقق مجمع الفضائل فريد دهره ولسان عصره بدر الدين أبو عبد الله محمد بن الإمام حجة العرب محمد بن مالك الطائي الجياني تغمد الله برحمته :

أما بعد حمد الله سبحانه بما له من المحامد على ما أسبغ من نعمه البوادي والعوائد ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعارفين ، وعلى آله وأصحابه الطاهرين ، وعلى سائر عباد الله الصالحين .

فإني ذاكر في هذا الكتاب أرجوزة والذي رحمه الله في علم النحو ، المسماة بالخلاصة . ومرصعها بشرح يحل منها المشكل ، ويفتح من أبوابها كل مقفل .

جانبت فيها الإيجاز المخل ، والإطناب الممل ، حرصاً على التقريب لفهم مقاصدها ، والحصول على جملة فوائدها . راجياً من الله تعالى حسن التأييد والتوفيق والتسديد ، بمنه وعونه .

وهذه أول الأرجوزة :

- | | | |
|---|---------------------------|-------------------------|
| ١ | قال محمد هو ابن مالك | أحمد ربّي الله خير مالك |
| ٢ | مصلياً على الرسول المصطفى | وآله المستكملين الشرفاً |
| ٣ | وأستعين الله في ألفتيه | مقاصد النحو بها مخوية |
- النحو في اللغة : هو القصد .

وفي اصطلاحنا : عبارة عن العلم بأحكام مستنبطة من استقراء كلام العرب ،
 [٣] أعني أحكام الكلم في ذواتها ، أو فيما يعرض لها بالتركيب لتأدية أصل // المعاني من
 الكيفية والتقديم والتأخير ، ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلامهم ، وفي الحدو
 عليه .

- ٤ تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزٍ وَتَبْسُطُ الْبِذْلِ بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ

يقول : إن هذه الألفية ؛ مع أنها حاوية للقصد الأعظم من علم النحو لما فيها
 من المزية على نظائرها ؛ أنها تقرب إلى الأفهام المعاني البعيدة ، بسبب وجازة اللفظ^(١)
 وإصابة المعنى وتنقيح العبارة وتبسط البذل أي : توسع العطاء بما تمنحه من الفوائد لقرائها
 واعدة بحصول مأربهم ، وناجزة بوفائها .

- | | | |
|---|------------------------|-------------------------|
| ٥ | وتقتضي رضا بغير سُخْطٍ | فائقة ألفتية ابن مُعْطٍ |
| ٦ | وهو بسبق حائز تفضيلاً | مستوجب ثنائي الجميلاً |
| ٧ | والله يقضي هبات وإفره | لي وله في درجات الآخرة |

(١) وَجَزَ الْكَلَامُ وَجَازَةً : قَلَّ فِي بِلَاغَةٍ ، وَكَلَامٌ وَجِيزٌ ؛ أَي : خَفِيفٌ مَخْتَصِرٌ .

الكَلَامُ وما يَتَأَلَفُ مِنْهُ

٨ كَلَامُنَا لَفْظٌ مَفِيدٌ كَاسْتَقِمُّ وَاسْمٌ وَفَعْلٌ ثُمَّ حَرَفٌ الْكَلِمِ

٩ واحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمٌّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمَّ

الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى ، يحسن السكوت عليه .

وهذا ما أراه بقوله :

..... مفيد كاستقم

كأنه قال : الكلام لفظ مفيد فائدة تامة ، يصح الاكتفاء بها كالفائدة في (استقم)

فاكتفى عن تميم الحد بالتمثيل^(١) .

ولا بد للكلام من طرفين : مسند ، ومسند إليه ، ولا يكونان إلا اسمين نحو : زيد

قائم ، أو اسماً وفعلاً نحو : قام زيد ، ومنه (استقم) فإنه مركب من فعل أمر ، وفاعل : هو

ضمير المخاطب ، تقديره : استقم أنت .

وقوله :

..... واسمٌ وفعْلٌ ثُمَّ حَرَفٌ الْكَلِمِ

..... واحِدُهُ كَلِمَةٌ

(١) قال الأشموني في شرحه على الألفية ٢٣/١ : [يجوز في قوله : (كاستقم) أن يكون ثنائياً ، وهو

الظاهر ، فإنه اقتصر في شرح الكافية على ذلك في حد الكلام ، ولم يذكر التركيب والقصد نظراً

إلى أن الإفادة تستلزمهما . لكنه في التسهيل صرح بهما ، وزاد فقال : (الكلام ما تضمّن من الكلم

إسناداً مفيداً ، مقصوراً لذاته) . فزاد (لذاته) قال : لإخراج نحو : (قام أبوه) . وهذا الصنيع

أولى ، لأن الحدود لا تتم بطريقة الالتزام . ومن ثم جعل الشارح قوله : (كاستقم) تميمياً للحد .

يعني : أن الكلم اسم جنس^(١) ، واحده كلمة ، كلبنة ولبن ، ونبقة ونبق .
وهي على ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف ؛ لأن الكلمة إما أن يصحح أن تكون
ركناً للإسناد ، أو لا ، الثاني الحرف ، والأول : إما أن يصحح أن يسند إليه ، أو لا ، الثاني
الفعل ، والأول الاسم .
وقد ظهر من هذا المحصار الكلمة في ثلاثة أقسام .
والمراد بالكلمة : لفظ بالقوة ، أو لفظ بالفعل ، مستقل ، دال بمجملته على معنى
مفرد بالوضع .

(فاللفظ) مخرج للخط والعقد والإشارة والنصب و (بالقوة) مدخل للضمير
[٤] في نحو : افعل ، وتفعل ، و (لفظ بالفعل) مدخل لنحو زيد // في قام زيد ،
و (مستقل) مخرج للأبغاض الدالة على معنى كألف المفاعلة ، وحروف المضارعة ،
و (دال) معمم لما دلالاته ثابتة ، كرجل ، ولما دلالاته زائلة ، كأحد جزأي امرئ القيس ، لأنه
كلمة ، ولذلك أعرب بإعرابين : كل على حدة ، و (بمجملته) مخرج للمركب ، كغلام زيد ،
فإنه دال بجزءيه على جزئي معناه ، و (بالوضع) مخرج للمهمل ، ولما دلالاته عقلية ، كدلالة
اللفظ على حل الالفاظ به .

وبين الكلام ، والكلم عموم من وجه ، وخصوص من وجه .
فالكلام أعم من قبل أنه يتناول المركب من كلمتين فصاعداً ، وأخص من قبل :
أنه لا يتناول غير المفيد .

والكلم أعم من قبل : أنه يتناول المفيد ، وغير المفيد ، وأخص من قبل أنه لا
يتناول المركب من كلمتين ؛ لأن أقل الجمع ثلاثة .
وقوله :

..... والقَوْلُ عَمَّ

يعني : أن القول يطلق على الكلم والكلمة والكلام ، فهو أعم .

(١) اسم الجنس على نوعين : أحدهما يقال له اسم جنس جمعي ، والثاني يقال له اسم جنس إفرادي . فأما
اسم الجنس الجمعي فهو ما يدل على أكثر من اثنين ، ويفرق بينه وبين واحده بالتاء ، والتاء غالباً
تكون في المفرد كبقرة وبقر ، وربما كانت زيادة التاء في الدال على الجمع مثل كمء للواحد ، وكمأة
للكثير . فأما اسم الجنس الإفرادي ؛ فهو ما يصدق على الكثير والقليل واللفظ واحد ، نحو : ماء
وخل وزيت . ورأى ابن هشام في أوضح المسالك ١٢/١ أن المقصود في الألفية بالكلم هو اسم
الجنس الجمعي . وفسر هذا القول الأزهرري في شرح التصريح ٢٤/١ بقوله : (لدلالته على أكثر من
اثنين ، وليس بإفرادي ، لعدم صدقه على القليل ، والكثير) .

وقوله :

وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤْمَ
 يعني أنه قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام : من اللفظ الدال على معنى يحسن

السكوت عليه، كقوله عليه السلام : (أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةٌ لَبِيدٌ، وهي قوله: [من الطويل]

١ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلٌ)

وكقولهم : (كلمة الشهادة) يريدون بها : (لا إلهَ إلا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ) .
 وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه ^(١) ، كتسميتهم ربيثة القوم عيناً ^(٢) ، والبيت من الشعر قافية .

وقد يسمون القصيدة قافية ، لاشتغالها عليها ، قال الشاعر : [من الوافر]

٢ وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَّانِي

أراد قصيدة .

١٠ بِالْجُرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَاءِ وَأَلِّ وَمُسْنَدِ الْأَسْمِ تَمِيْزٌ حَصَلُ

قد عرفت أن الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام : اسم وفعل وحرف ، فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن بعض ، وإلا فلا فائدة في التقسيم .

ولما أخذ في بيان ذلك ذكر للاسم علامات تخصه ، ويمتاز بها عن قسيميه . وتلك

العلامات هي : الجر والتنوين والنداء والألف واللام والإسناد إليه .

١ — البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ٢٥٦ ، وجواهر الأدب ٣٨٢ ، وخزانة الأدب ٢٥٥/٢ - ٢٥٧ ،

والدرر ٥/١ ، وديوان المعاني ١١٨/١ ، وسمط اللآلي ص ٢٥٣ ، وشرح الأشموني ١١/١ ، وشرح

التصريح ٢٩/١ ، وشرح شذور الذهب ٣٣٩ ، وشرح شواهد المغني ١٥٠/١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

٣٩٢ ، وشرح المفصل ٧٨/٢ ، والعقد الفريد ٢٧٣/٥ ، ولسان العرب ٣٥١/٥ (رجز) ،

والمقاصد النحوية ٥/١ ، ٧ ، ٢٩١ ، ومغني اللبيب ١٣٣/١ ، وجمع الهوامع ٣/١ ، وبلا نسبة في

أسرار العربية ص ٢٢١ ، وأوضح المسالك ٢٨٩/٢ ، والدرر ٤٩١/١ ، ٥٠١ ، ووصف المباني

٢٦٩ ، وشرح شواهد المغني ٥٣١/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٣ ، وشرح قطر الندى ص

٢٤٨ ، واللمع ص ١٥٤ ، وجمع الهوامع ٢٢٦/١ .

(١) يسمى هذا النوع في علم البيان بالمجاز المرسل ، وهو ما كانت العلاقة فيه غير المشاهدة بين المعنى

المجازي والمعنى الحقيقي .

(٢) الربيثة : هو العين والطلبة الذي ينظر للقوم لثلا يدهمهم عدو .

— ٢ التخريج : البيت لمعن بن أوس في ديوانه ص ٢٤ ، والمقاصد النحوية ٢٠/١ .

المفردات : نظم القوافي : قول الشعر . قافية : قصيدة . هجاني : ذمّي وسبني .

أما الجر؛ فمختص بالأسماء، لأن كل مجرور مخبر عنه في المعنى، ولا يخبر إلا عن الاسم، فلا يجز إلا الاسم، كزيد وعمرو، في قولك: مررت بزيد، ونظرت إلى عمرو.
وأما التنوين؛ فهو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظاً، وتسقط خطأً.
وهو على أنواع:

تنوين الأمكنية^(١): كزيد وعمرو.

وتنوين التنكير^(٢): كسيبويه وسيبويه آخر.

وتنوين المقابلة^(٣): كمسلمات.

وتنوين التعويض^(٤): كحينئذ.

[٥] وتنوين الترم^(٥): وهو المبدل من حرف الإطلاق نحو قول الشاعر: // [من الرجز]

يا صاح ما هاج العيونُ الدُرْفَنُ

٣

[وقوله: من الرجز]

من ظَلَلِ كالأحميُّ أَنهَجَنُ

٤

(١) ويسمى أيضاً تنوين التمكين، وهو اللاحق للأسماء المعربة، كزيد ورجل، إلا جمع المؤنث السالم.

(٢) هو اللاحق للأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ونكرتها.

(٣) هو اللاحق لجمع المؤنث السالم، نحو (مسلمات) فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم.

(٤) هو على ثلاثة أقسام: قسم يكون عوضاً عن جملة، وهو الذي يلحق (إذ) عوضاً عن جملة تكون

بعدها. وقسم يكون عوضاً عن اسم، وهو اللاحق لـ (كل) عوضاً عما تضاف إليه، نحو: كل قائم، أي: كل إنسان قائم. وقسم يكون عوضاً عن حرف، وهو اللاحق لـ (جوار، وغواش) ونحوهما رفعاً وجرّاً.

(٥) هو اللاحق للقوافي المطلقة، أي التي آخرها حرف مد.

٣ — التخريج: الرجز للعجاج في ديوانه ٢/٢١٩، وتخليص الشواهد ص ٤٧، وخزانة الأدب ٣/٤٤٣،

وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٥٢، والكتاب ٤/٢٠٧، والمقاصد النحوية ١/٢٦، وتاج العروس

٣٨٠/٢٣ (زحف).

المفردات: يا صاح: يا صاحي. هاج: حرك. الذرف: جمع ذارف وذارفة، أي قاطرة.

٤ — التخريج: الرجز للعجاج في ديوانه ٢/١٣، وتخليص الشواهد ص ٤٧، والخصائص ١/١٧١،

وسر صناعة الإعراب ٢/١٥٤، وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٥١، وشرح شواهد المغني ٢/٧٩٣،

وشرح المفصل ١/٦٤، والكتاب ٤/٢٠٧، والمقاصد النحوية ١/٢٦، وتاج العروس (بلل)،

ولرؤية في معاهد التنصيص ١/١٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٥٤، ولسان

العرب ٨/٢٧ (بيع)، وكتاب العين ٣/٣٩٣.

المفردات: الأحمي: موضع باليمن تعمل فيه البرود، والأحمي ينسب إليه، وهي برود من اليمن

عصبٌ غير وشي. أهنج: أخلق وبنى.

وتنوين الغالي، وهو اللاحق للروي المقيد، كقول الشاعر: [من الرجز]
 ٥ وقَاتِمِ الأعمَاقِ خَاوِيِ المِخترِقِ مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَاعِ الخَفَقَنِ
 على ما حكه الأخصش .

وهذه الأنواع كلها؛ إلا تنوين الترم والغالي؛ مختصة بالأسماء؛ لأنها لمعان لا تليق بغيرها؛ لأن الأمكنية، والتنكير، والمقابلة للجمع المذكر السالم، وقبول الإضافة، والتعويض عنها مما استأثر به الاسم على غيره .

وأما النداء، كقولك: يا زيد، ويا رجل؛ فمختص بالاسم أيضاً؛ لأن المنادى مفعول به، والمفعول به لا يكون إلا اسماً؛ لأنه مخبر عنه في المعنى .

وأما الألف واللام، وهي المعبر عنها بأل فهي من خواص الأسماء أيضاً؛ لأنها موضوعة للتعريف، ورفع الإبهام، وإنما يقبل ذلك الاسم، كقولك في رجل: الرجل، وفي غلام: الغلام .

وأما الإسناد إليه فهو أن ينسب إلى اللفظ باعتبار معناه ما تتم به الفائدة، كقولك: زيد قائم، وعمرو منطلق، وهو من خواص الأسماء، فإن الموضوع بالنسبة إليه باعتبار مسماه هو الاسم، لا غير .

وقد عبر عن هذه العلامات البيت المذكور، وتقديره: حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف؛ بلجر والتنوين والنداء وأل ومسند أي: والإسناد إليه، فأقام اسم المفعول مقام المصدر، واللام مقام إلى، وحذف صلته اعتماداً على التنوين، وإسناد المعنى إليه .

٥ — التخريج: الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٠٤ والأشباه والنظائر ٣٥/٢، والأغاني ١٥٨/١، وجمهرة اللغة ص ٤٠٨، ٦١٤، ٩٤١، وخزانة الأدب ٢٥/١٠، والخصائص ٢٢٨/٢، وشرح أبيات سيبويه ٣٥٣/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٣ وشرح شواهد المعنى ٧٦٤/٢، ٧٨٢، ولسان العرب ٨٠/١٠ (حقيق)، ٢٧١/١٠ (عمق)، ١٣٣/١٥ (غلا)، ومغني اللبيب ٣٤٢/١، والمقاصد النحوية ٣٨/١، والمنصف ص ٣١٢، ٣٠٨، وبلا نسبة في الخصائص ٢٦٠/٢، ٣٢٠، وورصف المباني ص ٣٥٥، وسر صناعة الإعراب ٤٩٣/٢، ٥٠٢، ٦٣٩، وشرح الأشموني ١٢/١ وشرح ابن عقيل ٢٠/١، وشرح المفصل ١١٨/٢، والعقد الفريد ٥٠٦/٥، والكتاب ٢١٠/٤، ولسان العرب ٤٨٧/١ (هرجس)، ٣٧٣/٣ (قيد)، ٤٦١/١٢ (قتم)، ٥٥٩/١٣ (وجه)، والتاج (غلا) .

المفردات: القاتم: الذي تعلوه القتمة؛ وهي لون فيه غيرة وحمرة. أعماق: جمع عمق، وهو ما بعد من أطراف الصحراء. الخاوي: الخالي. المخترق: مهب الرياح. الأعلام: علامات توضع في الطريق للاهتداء بها. الحفق: اضطراب السراب .

ولما فرغ من ذكر علامات الأسماء أخذ في ذكر علامات الأفعال ، فقل :

١١ بَتَا فَعَلْتُ وَأَتَتْ وَيَا أَفْعَلِي وَتُونِ أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

أي يعرف الفعل ، وينجلي أمره بالصلاحية لدخول تاء ضمير المخاطب^(١) عليه ، كقولك في فَعَلٌ : فَعَلْتُ ، وفي ليس : لَسْتُ ذَاهِبًا ، وفي : تَبَارَكَ تَبَارَكْتَ يَا رَحْمَن .

أو بتاء التانيث الساكنة ، كقولك في أَقْبَلُ : أَقْبَلْتُ ، وفي أَتَى : أَتَتْ ، أو ياء المخاطبة ، كقولك في أَفْعَلٌ : أَفْعَلِي ، أو نون التأكيد ، كقولك في أَقْبَلُ : أَقْبَلَنَّ .

فمتى حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات المذكورة علم أنها فعل ، ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من العلامات المذكورة للأسماء والأفعال علم أنها حرف ، ما لم يدل على نفي الحرفية دليل ، فتكون أسماء ، نحو قَطٌ ، فإنه لا يحسن فيه شيء من هذه العلامات المذكورة ، ومع ذلك فهو اسم ، لامتناع أن يكون فعلاً أو حرفاً ، لاستعماله مسنداً إليه في المعنى ، فإنك إذا قلت : ما فعلته قَطٌ ، فهو في قوة قولك : ما فعلته في الزمان الماضي ، وغير الاسم لا يسند إليه ، لا لفظاً ولا معنى .

[٦] وقد عرف الحرف بقوله //

١٢ سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلٌ وَفِي وَلَمْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمٌ

١٣ وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِالتَّامِزِ وَسِمٌ بِالتُّونِ فِعْلٌ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فَهُمْ

يعني أن هل وفي ولم حروف لامتناع كونها أسماء أو أفعالاً ، لعدم صلاحيتها لعلاماتها ، وعدم ما يمنع الحرفية .

وقوله :

فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيْشَمٌ

مع البيت الذي يليه بيان على أن الفعل على ثلاثة أقسام : مضارع وماض وأمر .

فعلامته المضارع : أن يحسن فيه لَمْ ، كقولك في يشم : لم يشم ، وفي يخرج ، وينطلق : لم يخرج ، ولم ينطلق ، وهو يصلح للحل والاستقبال ، تقول : يفعل الآن ، وهو يفعل ، ويفعل غداً . ويسمى مضارعاً لمشابهته الاسم في احتمال الإبهام والتخصيص ، وقبول لام الابتداء ، والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته .

(١) الأوضح أن يقول : تاء ضمير الفاعل (وهي المضمومة للمتكلم نحو : فعلتُ ، والمفتوحة للمخاطب ،

نحو : فعلتُ ، والمكسورة للمخاطبة ، نحو : فعلتِ) شرح ابن عقيل ٢٢/١ .

وعلامة الماضي أن يحسن فيه تاء التانيث الساكنة^(١)، نحو: نِعِمْتُ، وبُئِسْتُ، وهو موضوع للماضي من الأزمنة.

وعلامة فعل الأمر أن تذل الكلمة على الأمر، ويحسن فيه نون التأكيد، نحو: قُمْ، فإنه يدل على الأمر كما ترى، ويحسن فيه نون التأكيد، نحو: قُومَنَّ.

١٤ والأمرُ إن لم يكُ للثُونِ محلًّا فيه هو اسمٌ نحوُ صِهٍ وحيِّهَلِّ

إذا دلت الكلمة على معنى فعل الأمر، ولم تصلح لنون التأكيد فهي اسم فعل، نحو: (صه) بمعنى أَسَكْتُ، و(حيِّهَلِّ) بمعنى أقبِلْ أو أسرعْ أو عَجِّلْ.

فهذان اسمان؛ لأنهما يدلان على الأمر، ولا يدخلهما نون التأكيد، لا تقول: صَهَنَّ، ولا حَيِّهَلَّنَّ، وكذا إذا رادفت الكلمة الفعل الماضي، ولم تصلح لتاء التانيث الساكنة، كهيئات بمعنى بَعُدَ، أو رادفت الكلمة الفعل المضارع، ولم تصلح لـ(لَمْ)، كأوَّه بمعنى: أتوجع، وكأفَّ بمعنى: أتضجر، فهي اسم.

والحاصل أن الكلمة متى رادفت الفعل، ولم تصلح لعلاماته فهي اسم، لانتفاء الفعلية، لانتفاء لازمها، وهو القبول لعلامات الفعل، وانتفاء الحرفية، لكون ما يرادف الفعل قد وقع أحد ركني الإسناد فوجب أن يكون اسماً، وإن لم يحسن فيه العلامات المذكورة للأسماء، لأن الاسم أصل، فالإلحاق به عند التردد أولى.

(١) الأوضح أن يفسر قول الناظم (وماضي الأفعال بالثا مِرْ) أي مَيِّز ماضي الأفعال بالتاء، والمراد بها تاء الفاعل، وتاء التانيث الساكنة، وكل منهما لا يدخل إلا على ماضي اللفظ.

المعرب والمبني

١٥ والاسمُ منه معربٌ ومبنيٌ لِشَبِّهِ مِنَ الحُرُوفِ مُدْنِي

تقدير الكلام: أن الاسم منه معرب ومنه مبني، أي أن الاسم منحصر في قسمين: أحدهما المعرب، وهو: ما سلم من شبه الحرف، ويسمى متمكناً.

[٧] والثاني المبني، وهو ما أشبه الحرف // شيئاً تاماً، وهو المراد بقوله:

لِشَبِّهِ مِنَ الحُرُوفِ مُدْنِي

أي بينى الاسم لشبهه بالحرف، مقرب منه. ثم بين جهات الشبه، فقال:

١٦ كَالشَّبِّهِ الوَضْعِيّ فِي اسْمِي جِئْنَا وَالْمَعْنَوِيّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا

١٧ وَكِنْيَابَةِ عَنِ الفِعْلِ بِلَا تَأَثُرٍ وَكَافِتِقَارِ أُصِّلا

يبنى الاسم لشبهه بالحرف في الوضع، أو في المعنى، أو في الاستعمال،

أو في الافتقار.

أما بناؤه لشبهه بالحرف في الوضع، فإذا كان الاسم على حرف واحد، أو حرفين، فإن الأصل في الأسماء أن تكون على ثلاثة أحرف، فصاعداً، والأصل في الحروف أن تكون على حرف واحد (كباء الجر، أو لامة) أو حرفين كـ (مِنْ، وعن).

فإذا وضع الاسم على حرف واحد، أو حرفين بني حملاً على الحرف، فالتاء في

قوله: (جئنا) اسم، لأنه مسند إليه، وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف

واحد، و(نا) أيضاً من (جئنا) اسم، لأنه يصح أن يسند إليه، كقولك: (جئنا)

ويدخله حرف الجر، نحو: مررت بنا، وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين.

فإن قلت : يد ، ودم على حرفين ، ونراه معرباً . قلت لأنه موضوع في الأصل على ثلاثة أحرف ، والأصل فيهما يَنْيُ ، وَدَمِي ، بدليل قولهم ؛ الأيدي ، والدماء ، واليَدَيان ، والدميان ، فما لم يكن موضوعاً في الأصل على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف ، فلم يعتبر .

وأما بناء الاسم لشبهه بالحرف في المعنى ، فإذا تضمن الاسم معنى من معاني الحروف تضمناً لازماً للفظ أو المحل ، غير معارض بما يقتضي الإعراب ، يبنى كـ (متى وهنا) وكللنادى المفرد المعرفة ، نحو : يا زيد .

أما (متى وهنا) فهما اسمان للدخول حرف الجر عليهما ، نحو : إلى متى تقيم ؟ ومن هنا تسير ، وهما مبنيان لشبههما بالحرف في المعنى ، للزوم (متى) تضمن معنى همزة الاستفهام ولزوم (هنا) تضمن معنى الإشارة ، فإنه معنى من معاني الحروف ، وإن لم يوضع له لفظ يدل عليه ، ولكنه كالخطاب والتنبيه ، فمن حق اللفظ المتضمن معنى الإشارة أن يبنى ، كما يبنى سائر ما تضمن معنى الحرف ، فلما لازمت (متى وهنا) تضمن معنى الحرف بلا معارض تعين بناؤهما .

وأما المنادى المفرد المعرفة نحو : (يا زيد) ، فهو مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب ، فإن كل منادى مخاطب غير مظهر معه حرف الخطاب ، فلما لازم محله تضمن معنى الحرف ؛ بلا معارض ؛ بُني ولو لم يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازماً للفظ ، أو المحل ، الذي وقع فيه لم يؤثر ، كما في نحو : سرت يوماً وفرسخاً ، فإن يوماً وفرسخاً مما يستعمل ظرفاً تارةً ، وغير ظرف أخرى ، ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي الإعراب [٨] // استُصْحِبَ ، لأنه الأصل في الاسم ، وذلك نحو (أي) في الاستفهام نحو : أيهم رأيت ؟ وفي الشرط ، نحو : أيهم تضربُ أضربُ ، فإنها بالنظر إلى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء ، لكن عارض ذلك لزوم الإضافة إلى الاسم المفرد ، التي هي من خواص الأسماء ، فأعربت .

وأما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال ، فإذا لازم طريقة هي للحرف ، كأسماء الأفعال ، والأسماء الموصولة .

أما أسماء الأفعال نحو : (صَهَ ، ومَهَ ، ودَرَكَ ، وهَيَّهَات) فإنها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال .

وهذا ، لأن أسماء الأفعال ملازمة للإسناد إلى الفاعل فهي أبداً عاملة ، ولا يعمل فيها شيء فأشبهت في استعمالها الحروف العاملة كـ (إنّ وأخواتها) فبنيت لذلك .
وأما الأسماء الموصولة ، نحو (الذي والتي) مما يفتقر إلى الوصل بجملة خبرية ، مشتملة على ضمير عائد فإن حقاها البناء ، لأنها تلازم الجمل ، فهي كالحروف في الاستعمال ، فإن الحروف بأسرها لا تستعمل إلا مع الجمل : إما ظاهرة ، أو مقدره ، ولو عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي الإعراب عمل به ، ولذلك أعرب (اللذان واللتان) وإن أشبهها الحرف في الاستعمال ، لأنه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الأسماء .

١٨ مُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ قَدْ سَلِمًا مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمًا

المعرب من الأسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور . فمثّل للمعرب من الأسماء بمثل من الصحيح ، وهو (أرض) ، ويمثل من المعتل وهو (سَمًا)^(١) على وزن هُنَى ، لغة في الاسم ، تنبيهاً على أن المعرب على ضربين : أحدهما يظهر إعرابه ، والآخر يقدر فيه .

١٩ وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بُنِيًّا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيًّا

٢٠ مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ نُونِ إِنْثَاتٍ كَثِيرٍ عَن مَن فِينِ

الأصل في الأفعال البناء ، لاستغنائها عن الإعراب باختلاف صيغها ، لاختلاف المعاني التي تعتور عليها ، فجاء مثال الماضي والأمر على وفق الأصل فبني الماضي على الفتح ، نحو : قام ، وقعد ، وبني الأمر على السكون ، نحو : قُم ، واقعد .
وأما المضارع فأعرب حملاً على الاسم ، لشبهه به في الإبهام والتخصيص ، ودخول لام الابتداء ، والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته .

لكن إعرابه مشروط بالأ يتصل به نون توكيد ولا نون إنث ، فإن اتصل به نون التوكيد بُني على الفتح ، نحو : لا تفعلَنَّ ، لأنه تركب مع النون تركيب خمسة عشر ، فبني

(١) في شرح ابن عقيل ٣٥/١ : (سَمًا : لغة في الاسم ، وفيه ست لغات : اسم ؛ بضم الهمزة وكسرهما ، وَسَمٌ ؛ بضم السين وكسرهما ، وَسَمًا ؛ بضم السين وكسرهما أيضًا) . وذكر الأشموني ٦١/١ أن للاسم (عشر لغات منقولة عن العرب : اسم ، وسم ، وسما : مثلثة ، والعاشرة سماء) . وذكر الصبان في حاشيته على الأشموني ٥٧/١ أنها (ثمانية عشر جمعت في هذا البيت :

سم سمة اسم كذا سما سماء بتثليث لأول كلها)

ويرى الأنباري في الإنصاف ١٦/١ أنها خمس لغات . . .

بناؤه ، ولهذا لو حال بين الفعل ، والنون ألف الاثنتين ، أو واو الجمع ، أو ياء المخاطبة ، نحو : هل تَضْرِبَانِ وهل تَضْرِبُينَ وهل تَضْرِبِينَ ، لم يحكم عليه بالبناء ، لتعذر الحكم عليه [٩] // بالتركيب إذ لم يركبوا ثلاثة أشياء ، فيجعلوها شيئاً واحداً . والأصل في نحو : هل تَضْرِبَانِ ، هل تَضْرِبَانِ ، فاستثقلت النونات ، فحذفت نون الرفع تخفيفاً ، وبقي الفعل مقدر الإعراب .

وإلى هذا أشار بقوله :

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ
.....

وإذا اتصل بالمضارع نون الإناث بُني على السكون ، لأنه اتصل به ما لا يتصل هو ، ولا نظيره بالأسماء ، فضعف شبهه بالاسم ، فرجع إلى أصله من البناء ، وحمل على نظيره من الماضي المسند إلى النون فبني على السكون ، فقالوا : هُنَّ يَقْمُنَ ، وَيَرْعُنَ ، ونحو ذلك ، فأسكنوا ما قبل النون في المضارع ، كما قالوا : قُمْنَ ، ورُعْنَ ، بإسكان ما قبلها في الماضي .

٢١ وكلُّ حرفٍ مستحقٌّ للبناء والأصلُ في المبني أن يُسَكَّنَا

٢٢ ومنه ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمٍّ كَأَيْنَ أَمْسٍ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

الحروف كلها مبنية ، لاحظ لها في الإعراب ، لأنها لا تتصرف ، ولا يعتور عليها من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب لبيانها ، فبنيت لذلك .

وقد ظهر من قوله :

والاسمُ منه معربٌ ومبني
.....

إلى هنا ؛ أن الكلمات منحصرة في قسمين : معرب ومبني :

وأن المعرب هو الاسم المتمكن ، والفعل المضارع غير المتصل بنون التوكيد ، أو بنون الإناث .

وأن المبني منها هو الاسم المشبه بالحرف ، والفعل الماضي ، وفعل الأمر ، والمضارع المتصل بنون التوكيد ، أو نون الإناث ، وكل الحروف .

فإن قلت : من الكلمات ما هو محكي ، كقولك : من زيد ؟ لمن قال : مرتت بزيد ، ومنها ما هو متبع ، كقراءة بعضهم ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(١) [الفاتحة / ٢] ، وذلك ينافي الانحصار في القسمين .

(١) هي قراءة ابن أبي عملة . انظر الكشاف ٨/١ ، ومعاني الفراء ٣/١ ، والمحتسب ٣٧/١ .

قلت : لا ينافيه ؛ لأن المحكي ، والمتبع داخلان في قسم المعرب ، بمعنى القابل للإعراب ، والأصل في البناء أن يكون على السكون ؛ لأنه أخف من الحركة ، فاعتباره أقرب ، فإن منع من البناء على السكون مانع أُلجئ إلى البناء على الحركة ، وهي : فتح ، أو كسر ، أو ضم .

فالبناء على السكون يكون في الاسم ، نحو : مَنْ ، وَكَمْ ، وفي الفعل ، نحو : قُمْ ، واقْعُدْ ، وفي الحرف ، نحو : هَلْ ، وَبَلْ .

والبناء على الفتح يكون في الاسم ، نحو : أَيْنَ ، وَكَيْفَ ، وفي الفعل ، نحو : قَامَ ، وَقَعَدَ ، وفي الحرف ، نحو : إِنَّ ، وَلَيْتَ .

والبناء على الكسر يكون في الاسم ، نحو : أَمْسِ ، وهؤلاء ، وفي الحرف ، نحو : جَيْرَ ، بمعنى نَعَمْ ، وفي نحو باء الجر ، ولامه ، ولا كسر في الفعل .

والبناء على الضم يكون في الاسم ، نحو : حَيْثُ ، وَقَبْلُ ، وَبَعْدُ ، وفي الحرف ، نحو : مَنْذُ على لغة من جرّ بها ، ولا ضمّ في الفعل .

٢٣ والرفع والتّصّب اجْعَلَنَّ إِعْرَابَا لاسم وفعل نحو لَنْ أَهَابَا

[١٠] ٢٤ // والاسم قد خُصَّصَ بالجرِّ كما قد خُصَّصَ الفِعلُ بأنْ يَنْجَزِمَا

الإعراب أثر ظاهر ، أو مقدر يجلبه العامل في آخر المعرب .

والمراد بالعامل ، ما كان معه جهة ، مقتضية لذلك الأثر ، نحو : جاءني ، ورأيت ، من قولك : جاءني زيدٌ ، ورأيت زيداً ، أو دعا الواضع إلى ذلك ، كالحروف الجارة ، فإن الواضع لما رآها ملازمة للأسماء ، وغير منزلة منها منزلة الجزء ، ورأى أن كل ما لازم شيئاً ، ولم ينزل منزلة الجزء أثر فيه غالباً استحسّن أن يجعلها مؤثرة في الأسماء ، وعاملة فيها عملاً ، ليس للفعل ، وهو الجر ، كالباء من قولك : مررتُ بزَيْدٍ ، وسنوضح هذا في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

وأنواع الإعراب أربعة : رفع ، ونصب ، وجر ، وجزم .

فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل ، والجر يختص بالأسماء ، والجزم يختص بالأفعال .

وأنواع الإعراب في الاسم ثلاثة : رفع ، ونصب ، وجر ، لا رابع لها ؛ لأن المعاني التي جيء بها في الاسم لبيانها بالإعراب ثلاثة أجناس : معنى هو عمدة في الكلام ، لا

يستغنى عنه ، كالفاعلية ، وله الرفع ، ومعنى هو فضلة ، يتم الكلام بدونه ، كالفعلوية ، وله النصب ، ومعنى هو بين العملة والفضلة ، وهو المضاف إليه ، نحو : غلام زيد ، وله الجر .
وأما الفعل المضارع فمحمول في الإعراب على الاسم ، فكان له ثلاثة أنواع من الإعراب ، كما للاسم ، فأعرب بالرفع والنصب إذا لم يمنع منهما مانع ، ولم يعرب بالجر ، لأنه لا يكون إلا للإضافة ، والأفعال لا تقبلها ، لأن الإضافة إخبار في المعنى ، والفعل لا يصح أن يخبر عنه أصلاً ، فلما لم يعرب بالجر عُوِّضَ عنه بالجزم . فالرفع بضمّة نحو : زيدٌ يقومُ ، والنصب بفتحة نحو : لن أهابَ زيداً ، والجر بكسرة نحو : مررت بزبيدٍ ، والجزم بسكون نحو : لم يقمُ زيد .

وقد يكون الإعراب يغير ما ذكر ؛ على طريق النيابة ؛ كما قال :

٢٥ فَارْفَعْ بَضْمٌ وَأَنْصِبَنَّ فَتَحًا وَجُرَّ كَسْرًا كَذَكَرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسُرُّ

٢٦ واجزِمُ بَتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرَ يُتُوبُ نَحْوَ جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ

مثل للرفع ، والنصب ، والجر بقوله :

..... كَذَكَرُ اللَّهِ عَبْدُهُ يَسُرُّ

ومثل لما يعرب بغير ما ذكر على طريق النيابة بقوله :

..... أَخُو بَنِي نَمِرٍ

(فأخو) مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، و (بني) مجرور ، وعلامة

جره الياء نيابة عن الكسرة .

ثم أخذ في بيان مواضع النيابة ، فقال :

٢٧ وارْفَعْ بَوَاوٍ وَأَنْصِبَنَّ بِالْأَلْفِ واجرُرُ بِيَاءَ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصِفُ

٢٨ مِنْ ذَاكَ ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَأْنَا

[١١] ٢٩ // أَبٌ أَخٌ حَمٌّ كَذَاكَ وَهَنُْ وَالنَّقْصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ

٣٠ وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

٣١ وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ أَنْ يَضْفَنَ لَا لِيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِيْلَا

في الأسماء المتمكنة ستة أسماء يكون رفعها بالواو ، ونصبها بالالف ، وجرها

بالياء ، بشرط الإضافة إلى غير ياء المتكلم .

وهي (ذو) بمعنى صاحب، و(الفم) بغير الميم، والأب، والأخ، والحم،
والهنُّ، فإن قلت لِمَ اعتبر كون (ذو) بمعنى صاحب؛ و(الفم) بغير الميم، قلت: احترازاً
من (ذو) بمعنى النبي، فإن الأعراف فيه البناء كقوله: [من الطويل]

٦ فحسبي من ذو عندهم ما كفايَا

وإعلاماً بأن الفم ما دامت ميمه باقية يعرب بالحركات، وأنه لا يعرب بالحروف،
إلا إذا زالت ميمه، نحو: هذا فوك، ورأيت فاك، ونظرت إلى فيك.

فإن قلت: لم كان شرطاً في إعراب هذه الأسماء بالحروف إضافتها إلى غير ياء

المتكلم؟

قلت: لأن ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات، نحو: أب، وأخ،
وحم، وما كان منها مضافاً إلى ياء المتكلم قدر إعرابه كغيره، مما يضاف إلى الياء، نحو: هذا
أبي، ورأيت أبي، ومررت بأبي، وما كان منها مضافاً إلى غير ياء المتكلم أعرب بالواو
رفعاً، وبالألف نصباً، وبالياء جرّاً، كما في قوله:

..... جَا أَخُو أَبِيكَ ذَا عَتِيلَا

والسبب في أن جرّت هذه الأسماء هذا الجرى، هو أن أواخرها حل الإضافة
معتلة، فأعربوها بحركات مقدرة، وأتبعوا تلك الحركات حركة ما قبل الآخر، فأدى ذلك
إلى كونه وائواً في الرفع، وألفاً في النصب، وياءً في الجر.

بيان ذلك: أن (ذو): أصله ذُوِي، بدليل قولهم في التثنية: ذويان، فحذفت
الياء، وبقيت الواو حرف الإعراب، ثم ألزم الإضافة إلى اسم الجنس، والإتياع، تقول في
الرفع: هذا ذو مال، أصله ذُوُ مال، بواو مضمومة للرفع، وذال مضمومة للإتياع، ثم
استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت، كما في نحو: يغزو، فصار ذُوُ مال،

٦ — التخريج: صدر البيت: فإما كرام موسرون لقيتهم

وبعده:

وإما كرام معسرون عذرهم وإما لثام فادخرت حيايَا
والبيت لمنظور بن سحيم الفقعسي في الدرر ١/١٥٢، وشرح التصريح ١/٦٣، ١٣٧، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٥٨، وشرح شواهد المغني ٢/٨٣٠، وشرح المفصل ٣/١٤٨،
والمقرب ١/٥٩، والمقاصد النحوية ١/١٢٧، وللطائي (؟) في مغني اللبيب ٢/٤١٠، وشرح
الأشموني ١/٧٢، وشرح ابن عقيل ١/٤٥، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٢٢، وجمع الهوامع ١/٨٤.
المفردات: كرام: جمع كريم. موسرون: أصحاب ثروة ويسار.

وتقول في النصب: رأيت ذا مال، أصله دَوَ مال بواو مفتوحة للنصب، وذال مفتوحة للإتباع، فتحركت الواو، وانفتح ما قبلها، فقلبت الواو ألفاً، فصار ذا مال، وتقول في الجر: مررت بني مال، أصله بِنِي مال، بواو مكسورة للجر، وذال مكسورة للإتباع، ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها، كما تستثقل على الياء المكسور ما قبلها، فحذفت، وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فصار: بني مال.

وأما (فم) فأصله فوه، بدليل قولهم في الجمع أفواه، وفي التصغير فويه، فحذفت منه الهاء، ثم إذا لم يضاف يعوض عن واوه ميم؛ لأنها من مخرجها، وأقوى منها [١٢] على الحركة، فيقال: // هذا فم، ورأيت فمًا، ونظرت إلى فم، وإذا أضيف جاز فيه التعويض وتركه، وهو الأكثر، وإذا لم يعوض يلزم الإتباع، فيقال: هذا فوك، ورأيت فاك، ونظرت إلى فيك، والأصل: فُوك، وفُوك، وفُوك، ففعل به ما فعل بـ(دُو) .

وأما (أب، وأخ، وحم) فأصلها أبُو، وأخُو، وحمُو، لقولهم في التثنية: أبوان، وأخوان، وحموان، ولكنهم حذفوا في الإفراد، والإضافة إلى ياء المتكلم أواخرها، وردوا المحذوف في الإضافة إلى غير ياء المتكلم، كما ردهو في التثنية، وأتبعوا حركة العين بحركة اللام، فصارت بواو في الرفع، وألف في النصب، وياء في الجر على ما تقدم.

ونظير هذه الأسماء في الإتباع فيها حركة الإعراب امرؤ، وابنم، تقول: هذا امرؤ وابنم، ورأيت امرأ وابنمًا، ومررت بامرئ وابنم .
وأما (هن) وهو الكناية عن اسم الجنس، فأصله هنو، بدليل قولهم في هنة: هنية، وهنوات . وله استعمالان:

أحدهما: أنه يجري مجرى أب، وأخ، كقولهم: هذا هنوك، ورأيت هناك، ومررت بهنيك .

والاستعمال الآخر، وهو الأفصح والأشهر أن يكون مستلزم النقص جاريًا مجرى يد ودم في الإضافة، وغيرها، كقوله ﷺ: (من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه، ولا تكنوا)^(١) .

وإلى هذا أشار بقوله:

والنقصُ في هذا الأخير أحسنُ

(١) الحديث في مسند أحمد ١٥٦/٥، والنهاية في غريب الحديث ٢٣٣/٣ (عزأ)، ٢٥٢ (عضض) .
المفردات: التعزى: الانتماء والانتماء إلى القوم .

وقوله :

وفي أبي وتالييه يندرُ

يعني : أنه قد ندر في بعض اللغات التزام نقص أب ، وأخ ، وحم ، كقولك :
جاءني أبك ، وأخك ، وحمك . قال الشاعر : [من الرجز]

٧ بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

وقوله :

وقصرها من نقصهن أشهر

يعني : أن في أب ، وأخ ، وحم لغة ثلاثة أشهر من لغة النقص ، وهي القصر ،
نحو : جاءني الأبا ، والأخا ، والحمما .

قال الشاعر : [من الرجز]

٨ إن أباه وأبا أباه قذ بلغا في الجدي غايتاهما

وفي المثل : (مكره أخاك لا بطل)^(١) .

٧ - التخريج : الرجز لرؤية في ديوانه ١٨٢ ، والدرر ٣١/١ ، وشرح التصريح ٦٤/١ ، والمقاصد
النحوية ١٢٩/١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ١٤٥ ، ٢٦٠ ، وجمهرة الأمثال ٢٥٥/٢ ، وفصل
المقال ١٨٥ ، والفاخر ١٠٣ ، ٢٢٧ ، والمستقصى ٣٥٣/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٤/١ ،
وتخليص الشواهد ٥٧ ، وشرح الأشموني ٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٠/١ ، وجمع الهوامع ٣٩/١ .
المفردات : اقتدى : جعله قدوة لنفسه وإماماً فسار سيرته وأتبع أثره . ما ظلم : أي لم يظلم أمه لأنه
جاء على مثال أبيه الذي ينسب إليه .

٨ - التخريج : الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ١٦٨ ، ولأبي النجم العجلي في ديوانه ٢٢٧ ، ولهما معاً في
شرح التصريح ٦٥/١ ، وشرح شواهد المعنى ١٢٧/١ ، والمقاصد النحوية ١٣٣/١ ، ٦٣٦/٣ ،
والدرر ٣٢/١ ، ولرؤية أو لرجل من بني الحارث في الخزانة ٤٥٥/٧ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك
٤٦/١ ، وأسرار العربية ٤٦ ، والإنصاف ١٨ ، وتخليص الشواهد ص ٥٨ ، والخزانة ١٠٥/٤ ،
٤٥٣/٧ ، ووصف المباني ٢٤ ، ٢٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ٧٠٥/٢ وشرح الأشموني ٢٩/١ ،
وشرح شذور الذهب ٦٢ ، وشرح شواهد المعنى ٥٨٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥١/١ ، وشرح
المفصل ٥٣/١ ، ومعني الليب ٣٨/١ .

المفردات : الجذ : الرفعة والشرف . غايتها : منتهائها . والمقصود بالغايتين : الحسب والنسب .

(١) الشاهد من الأمثال ؛ وهو في الدرر ٣٢/١ ، وجمع الهوامع ٣٩/١ ، وجمع الأمثال ٣١٨/٢ ،
١٥٣/١ ، والفاخر ٦٢ ، وجمهرة الأمثال ٢٤٢/٢ ، والمستقصى ٣٤٧/٢ ، وكتاب الأمثال لابن
سلام ٢٧١ ، والبيان والتبيين ١٦٢/١ ، ١٧/٤ . يضرب المثل لمن يحمل على من ليس من شأنه .

- ٣٢ بالألفِ ارفَعِ المثنى وكِلا إِذَا بْمُضْمَرٍ مَطْفِئاً وَصِلا
 ٣٣ كَلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْتَانِ كَابْنَيْنِ وَابْتَيْنِ يَجْرِيَانِ
 ٣٤ وَتَخَلَّفُ اليَا فِي جَمِيعِهَا الألفِ جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحِ قَدْ أَلِفِ

المثنى : هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره ، صلحا للتجريد ، وعطف مثله عليه ، نحو : زيدان وعمران ، فإنه يصح فيهما التجريد والعطف ، نحو : زيد وزيد ، وعمرو وعمرو .

فإن دل الاسم على التثنية ، بغير الزيادة ، نحو : شَفَعَ وزكا ، فهو اسم للتثنية ، [١٣] وكذا إذا كان // بالزيادة ، ولم يصلح للتجريد والعطف ، نحو : اثنان ، فإنه لا يصح مكانه أَثْنٌ وَاثْنٌ .

وإذ قد عرفت هذا فنقول : إعراب المثنى يكون بزيادة ألف في الرفع ، وياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب ، يليهما نون مكسورة ، تسقط للإضافة .
 وحمل على المثنى من أسماء التثنية كلمات منها : (كلا وكتلا) بشرط إضافتهما إلى مضمر ، كما ينبئ عنه قوله :

..... وَكِلا إِذَا بْمُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلا

كَلْتَا كَذَاكَ
 أي كلتا مثل كلا : في أنها لا تعرب بالحروف إلا إذا وصلت مضافة بمضمر ، تقول : جاءني كلاهما وكتلتهما ، ورأيت كليهما وكتليهما ، ومررت بكليهما وكتليهما : بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرّاً ، لإضافتهما إلى المضمر .

فلو أضيفا إلى الظاهر لم تقلب ألفهما ياء . وكانا اسمين مقصورين ، يقدر فيهما الإعراب ، نحو : جاءني كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين .
 ومنها : (اثنان واثنتان) مطلقاً ، أي : سواء كانا مجردين أو مضافين ، وهذا ما أراد بقوله :

..... اثْنَانِ وَاثْتَانِ كَابْنَيْنِ وَابْتَيْنِ يَجْرِيَانِ

يعني : أن هذين الاسمين ليسا في إلحاقهما بالمثنى مثل : (كلا وكتلا) في اشتراط الاضافة إلى المضمر ، بل هما كلثنى من غير فرق .

فإن قيل : لم كان إعراب المثنى بالألف في الرفع ، وبياء مفتوح ما قبلها في النصب والجر؟ ولم وليهما نون مكسورة؟ ولم حذفت للإضافة؟

قلت : أما إعراب المثني بالحروف ؛ فلأن التثنية لما كانت كثيرة الدوران في الكلام ناسب أن تستتبع أمرين :

خفة العلامة الدالة عليها ، وترك الإخلال بظهور الإعراب ، احترازًا عن تكثير اللبس ، فجعلت علامة التثنية ألفًا ، لأنها أخف الزوائد ، ومدلول بها على التثنية مع الفعل : اسمًا في نحو : أفعلًا ، وحرفًا في نحو : فعلا أخواك ، وجعل الإعراب بالانقلاب ؛ لأن التثنية مطلوب فيها ظهور الإعراب .

والألف لا يمكن عليها ظهور الحركة ، فلجئ إلى الإعراب بقرار الألف على صورتها في حالة الرفع .

فإذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الألف ياء لمكان المناسبة ، وأبقوا الفتحة قبلها ، إشعارًا بكونها ألفًا في الأصل ، وحملوا النصب على الجر ، لأن قلب الألف في النصب إلى غير الياء غير مناسب ، فلم يبق إلا حمل النصب على الرفع أو الجر ، فكان حمليه على الجر أولى ؛ لأنه مثله في الورد فضلة في الكلام .

تقول في الرفع : جاءني الزيدان ، فالألف علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر ، لدالتها على التثنية ، وعلامة الرفع أيضًا من حيث هي على صورتها في أول الوضع .

وتقول في الجر : مررت بالزيدين ، فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في الآخر لمعنى التثنية ، وعلامة الجر أيضًا من حيث هي منقلبة عن ألف .

وتقول في النصب : رأيت الزيدين ، والقول فيه كالقول في الجر .

وأما النون فإنما لحقت المثني عوضًا عما فاته من الإعراب بالحركات ، ومن دخول

[١٤] التنوين // عليه ، وكسرت على الأصل في التقاء الساكنين .

وأما حذف النون في الإضافة ، دون غيرها ، فللتبنيه على التعويض ، فحذفت في

الإضافة نظرًا إلى التعويض بها عن التنوين ، ولم تحذف مع الألف واللام ، وإن كان التنوين يحذف معهما نظرًا إلى التعويض بها عن الحركة أيضًا .

فإن قيل : لم كان لـ (كلا وكلتا) حالان في الإعراب : الإجراء مجرى المثني ،

والإعراب بالحركات المقدرة ؟ ولم خص إجراؤهما مجرى المثني بحال الإضافة إلى المضمرة ؟

قلت : (كلا وكلتا) اسمان ملازمان للإضافة ، ولفظهما مفرد ، ومعناهما مثني

ولذلك أجزى في ضميريهما اعتبار المعنى فيثنى ، واعتبار اللفظ فيفرد .

وقد اجتمع الاعتباران في قوله : [من البسيط]
 ٩ كَلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجُرْمِيُّ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكَلَا أَنْفِيهِمَا رَابِي
 إلا أن اعتبار اللفظ أكثر ، وبه جاء التنزيل ، قال الله ﷻ : ﴿ كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ
 أَكْلَهُمَا ﴾ [الكهف / ٣٣] . ولم يقل : آتتا^(١) .

فلما كان لـ (كلا وكلتا) حظ من الإفراد ، وحظ من التثنية أجرياً في إعرابهما
 مجرى المفرد تارة ، ومجرى المثني أخرى ، وخص إجراؤهما مجرى المثني بحال الإضافة إلى
 المضمر ، لأن الإعراب بالحروف فرع عن الإعراب بالحركات ، والإضافة إلى المضمر فرع
 عن الإضافة إلى الظاهر ؛ لأن الظاهر أصل المضمر ، فجعل الفرع مع الفرع ، والأصل مع
 الأصل تحصيلاً لكامل المناسبة .

٣٥ وَأَرْقَعُ بَوَاوٍ وَيَا اجْرُرُ وَأَنْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

٣٦ وَشَبِيهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُونَا وَبَابُهُ أَلْحِقَ وَالْأَهْلُونَ سَا

٣٧ أُولُو وَعَا لِمُونِ عَلِيُونَا وَأَرْضُونَ شَدَّ وَالسَّانُونَا

٣٨ وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ ذَا الْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدُ

القول في هذه الأبيات يستدعي تقديم مقدمة ، وهي أن الاسم الدال على أكثر
 من اثنين على ثلاثة أضرب : جمع ، واسم جمع ، واسم جنس .

وذلك ، لأن الدال على أكثر من اثنين بشهادة التأمل : إما أن يكون موضوعاً
 للأحاد المجتمعة ، دالاً عليها دلالة تكرر الواحد بالعطف ، وإما أن يكون موضوعاً لمجموع

٩ — التخريج : البيت للفرزدق في أسرار العربية ص ٢٨٧ ، وتخليص الشواهد ص ٦٦ ، والخصائص
 ٣/٣١٤ ، والدرر ١/٤٢ ، وشرح التصريح ٢/٤٣ ، وشرح شواهد المعنى ص ٥٥٢ ، ونوادر أبي زيد
 ص ١٦٢ ، ولم أقع عليه في ديوانه ، وهو للفرزدق أو لجرير في لسان العرب ٩/١٥٦ (سكف) ،
 وبلا نسبة في الإنصاف ص ٤٤٧ ، والخزانة ١/١٣١ ، ٤/٢٩٩ ، والخصائص ٢/٤٢١ ، وشرح
 الأشموني ١/٣٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٧١ ، وشرح المفصل ١/٥٤ ، ودغني اللبيب ص
 ٢٠٤ ، وجمع الهوامع ١/٤١ .

المفردات : كلاهما : يقصد عضيدة بنت جرير وزوجها الأبلق ، أو جريراً وابنته . جد السير : اشتد
 العدو وعظم . أقع عن الأمر : تركه . راي : منتفخ من الجري .

(١) في معاني القرآن للزجاج ٣/٢٨٥ : (وقال : آتت) ولم يقل : آتتا ، رده على (كلنا) لأن لفظ
 (كلنا) واحد ، والمعنى : كل واحدة منهما آتت أكلها . ولو كان (آتتا) لكان جائزاً ، ويكون
 المعنى : الجنتان كلتاها آتتا أكلهما) .

الآحاد، دالاً عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماة، وإما أن يكون موضوعاً للحقيقة، ملغى فيه اعتبار الفردية والجمعية، إلا أن الواحد ينتفي بنفيه.

فالموضوع للآحاد المجتمعة هو الجمع، سواء كان له واحد من لفظه مستعمل، كرجال، وأسود، أو لم يكن كأبائيل^(١)، والموضوع لمجموع الآحاد، هو اسم الجمع سواء كان [١٥] له واحد // من لفظه كركب وصحب، أو لم يكن كقوم ورهط^(٢).

والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور، هو اسم الجنس، وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتاء، كثمرة وثمر، وعكسه: جبة^(٣) وكمة.

ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تُبْنَ عليه الآحاد، كأبائيل، وغلبة التأنيث عليه، ولذلك حكم على نحو: تخم أنه جمع تخمة، مع أن نظيره رطبة، ورطب محكوم عليه أنه اسم جنس، لأن تخمًا غلب عليه التأنيث، يقال: هذه تخم، ولا يقال: هذا تخم.

فعلم أنه في معنى جماعة، وليس مسلوکًا به سبيل رطب ونحوه. ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد، وليس له واحد من لفظه، كقوم، ورهط، وكونه مساويًا للواحد في تذكيره، والنسبة إليه.

ولذلك حكم على نحو غَزِيٍّ: أنه اسم لجمع غازٍ، وإن كان نحو: كليب، جمع لكلب، لأن غَزِيًّا ذكر، وكليبيًّا مؤنث. وحكم أيضًا على نحو ركاب أنه اسم لجمع ركوب، لأنهم نسبوا إليه، فقالوا: زيت ركابي، والجموع لا ينسب إليها إلا إذا غلبت، كأنصاري.

وإذ قد عرفت هذا، فنقول: الجمع ينقسم إلى جمع تصحيح، وهو ما سلم فيه لفظ الواحد، وإلى جمع تكسير، وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقًا أو تقديرًا.

ثم جمع التصحيح، ويسمى السالم ينقسم إلى مذكر ومؤنث.

فالمؤنث: هو ما زيد في آخره ألف وتاء، كمسلمات.

وأما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعًا، وباء مكسور ما قبلها جرًّا ونصبًا، يليهما نون مفتوحة نحو: جاء المسلمون، ومررت بالمسلمين، ورأيت المسلمين.

(١) يقال: جاءت إبلك أبائيل؛ أي فرقا.

(٢) رهط الرجل: قومه وقبيلته، والرهط: ما دون العشرة من الرجال.

(٣) الجبء: الكمة والأكمة.

والسبب في أن إعراب هذا الجمع بهذا الإعراب هو أنه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام ، فأجرى مجرى المثنى في خفة العلامة ، وترك الإحلال بظهور الإعراب ، فجعلت علامة الجمع المذكر السالم في الرفع واوًا ، لأنها من أمهات الزوائد ، ومدلول بها على الجمعية ، مع الفعل : اسمًا في نحو قولهم : فعلوا ، وحرفًا في نحو : أكلوني البراغيث ، وضموا ما قبل الواو إتباعاً ، وجعلوا الإعراب فيه بالانقلاب ، لامتناع ظهور الحركات على الواو ، المضموم ما قبلها فلجئ إلى الإعراب بقرار الواو في الرفع على صورتها في أول الوضع ، فإذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء ، لمكان المناسبة ، وكسروا ما قبل الياء ، كما ضموا ما قبل الواو لثلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور في حالة الإضافة ، وحملوا النصب على الجر ، كما في التثنية ، ولأنك لو قلبت الواو ألفاً في النصب لأفضى ذلك إلى الالتباس بالمثنى المرفوع ، ولحقت النون عوضاً عن الحركة والتنوين ، ولذلك تحذف للإضافة ، وفتحوها تخفيفاً . ولما أخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعاً ، وبالياء جرّاً ، ونصباً قال :

وارْفَعِ بَوَاوَ وَبِياَ اجْرُرْ وَأَنْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

فأضاف الجمع إلى مثال ما يطرد فيه .

[١٦] // وذلك أن جمع المذكر السالم مطرد في كل اسم خال من تاء التأنيث ، لمذكر عاقل علماً ، كعامر وسعيد ، أو صفة تقبل تاء التأنيث باطراد ، إن قصد معناه ، أو في معنى ما يقبلها ، كضارب ومذنب ، والأحسن والأفضل ، فيقال : عامرون وسعيدون ، وضاربون ومذنبون ، والأحسنون والأفضلون ، وكذلك ما أشبهها .
قوله :

..... وَبِهِ عَشْرُونَ وَبِأَبْنِهِ

(الخ) . معناه : أنه قد ألحق بجمع المذكر السالم المطرد أسماء جموع ، وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط .

فمن أسماء الجموع عشرون وبابه ، وهو ثلاثون إلى تسعين .

ومنه (عَلِيُّون)^(١) مما ليس له واحد من لفظه ، و (كَعَالِين)^(٢) مما واحده أعمُّ في

الدلالة منه .

(١) عَلِيُّون : اسم لأعلى الجنة (شرح ابن عقيل ٦٣/١ ، وشرح الأشموني ٨٣/١) وذكر الصبان في حاشيته على الأشموني ٨٣/١ نقلاً عن الكشاف للزمخشري أنه اسم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين .

(٢) الْعَالِمُونَ : جمع عالم ، وهو اسم جنس جامد كرجل .

ومن جموع التكسير (أرضون ، وستون) وبابه ، وهو كل ثلاثي في الأصل قد حذفت لامه ، و عوض عنها هاء التأنيث ، كأرة^(١) وأرين ، وطُبة^(٢) وطُبين ، وقُلة^(٣) وقُلين .

فهذه كلها جموع تكسير ، لتغير لفظ الواحد فيها ، ولكنها أجريت مجرى جمع الصحيح في الإعراب ، تعويضاً عن المحذوف .

ومن جموع التصحيح ، التي لم تستوف الشروط (أهلون) مما سلم فيه بناء واحده ، فإنه جمع أهل ، وهو لا عَلمٌ ، ولا صفة ، فتصحيحه شاذ ، كما شذ تصحيح الواابل في قول الهذلي : [من البسيط]

١٠ تلاعب الريحُ بالعَصْرَيْنِ قسطلهُ والواابلونَ وتَهْتانُ التَّجاويدِ

فإنه لما لا يعقل ، فحقه ألا يصح ، ولكنه ورد فوجب قبوله ، وكما شذ تصحيح مرقة في قول بعضهم : (أطعنا مرقة من مرقين) أي : أمراقاً من لحوم شتى .

وكثر هذا الاستعمال في باب (سنين) وهو كل مؤنث بالتاء ، محذوف اللام ، غير ثابت التكسير ، فيجاء بسلامة ما أوله مكسور ، كأرة وأرين ، ومائة ومئين ، ويتغير ما أوله مفتوح ، كسنة وسنين ، وبوجهين ما أوله مضموم ، كقُلة ، وقُلين . ومثل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كطُبة وطُبين ، وفيما يحذف منه غير اللام كِلِنةً ولِدَيْنِ ، ورقة ورقَيْنِ .

قوله :

..... ومثلَ حينٍ قَد يَرِدُ ذَا البَابِ

يعني : باب (سنين) قد يستعمل مثل (حين) ، فيجعل إعرابه بالحركات على النون منونة ، ولا تسقطها الإضافة نحو : هذه سنينٌ ، ورأيت سنيناً ، ومررت بسنينٍ ،

(١) الأرة : أصلها أَرِي ، وهي موضع النار .

(٢) الطُبة : أصلها طُبو ، وهو حدّ السيف والخنجر .

(٣) قلة : أصلها قلو ، وهي عودان يلعب بها الصبيان .

١٠ — التخريج : البيت لأبي صخر الهذلي في تخلص الشواهد ص ٦٨ ، وشرح أشعار الهذليين ٩٢٥/٢ ، ولسان العرب ١٣٧/٣ (جود) ، والمقاصد النحوية ١٦٢/١ .

المفردات : العصران : الليل والنهار ، أو العداة والعشي . القسطل : الغبار . الواابل : المطر الشديد . التهتان : الانصباب ، يقال هنتت السماء هتتاً وهتوتاً وهتتاً : انصبت . التجاويد : جمع تجواد ، وقيل : التجاويد جمع لا واحده ، ومفرده جود ، وهو أن تُمطر الأرض حتى يلتقي الثريان .

قال الشاعر: [من الطويل]

١١ دعاني من نجدٍ فإنَّ سَنِينَهُ لَعَيْنَ بَنَّا شَيْبًا وَشَيْبِنًا مُرَدًّا
وفي الحديث على بعض الروايات: (اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيَّهِمْ سَنِينًا كَسَنِينِ
يوسف) ^(١). قوله:

..... وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

يعني: أن إجراء (سنين) وبابه مجرى (حين) مطرد عند قوم من النحويين،
منهم الفراء، وقد استعمله غيرهم على وجه الشذوذ، كما في الحديث المذكور.

٣٩ وَكُونَ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ فَافْتَحْ وَقُلْ مَنْ بَكَسْرِهِ نَطَقُ
[١٧] ٤٠ // وَكُونَ مَا تُثِيَّيَ وَالْمَلْحَقِ بِهِ بَعْكَسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوهُ فَانْتَبَهْ

قد تقدم الكلام على نوني التثنية، والجمع على حدة، ولم يبق فيه إلا ما نبه عليه
من أن نون الجمع حقها الفتح، وقد تكسر، وأن نون التثنية حقها الكسر، وقد تفتح.

فأما كسر نون الجمع فإنه يجيء للضرورة، كقول جرير: [من الوافر]

١٢ عَرَيْنٌ مِّنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مَنَا بَرَأْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِّنْ عَرَيْنِ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

١١ — التخريج: البيت للصة بن عبد الله القشيري في ديوانه ص ٦٠، وتخليص الشواهد ص ٧١،
وخزانة الأدب ٥٨/٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٧٦، وشرح التصريح ٧٧/١، وشرح شواهد الإيضاح
ص ٥٩٧، وشرح المفصل ١١/٥، ١٢، والمقاصد النحوية ١٦٩/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك
١/٥٧، وجواهر الأدب ص ١٥٧، وشرح الأشموني ٣٧/١، وشرح ابن عقيل ٦٥/١، ولسان
العرب ١٣/٣ (نجد)، ٥٠١/١٣ (سنه)، ومجالس ثعلب ص ١٧٧، ٣٢٠، وعمدة الحفاظ
٢٢٨/٢ (سنن)، ومعاني القرآن للفراء ٩٢/٢، والمسائل العضديات ١٢٥.

المفردات: دعاني: اتركاني. نجد: موضع أعلاه قحاة واليمن؛ وأسفله العراق والشام. سنين:
جمع سنة. شيبًا: جمع أشيب؛ وهو الذي وخط الشيب شعر رأسه. المرء: جمع أمرء، وهو ممن
لم يثبت بوجهه شعر.

(١) أخرجه البخاري في صفة الصلاة برقم ٧٧١، وفي الاستسقاء باب دعاء النبي رقم ٩٦١، ومسلم في
الإيمان باب معرفة طريق الرؤيا برقم ١٨٢.

١٢ — التخريج: البيتان لجرير في ديوانه ص ٤٢٩، والبيت الأول في لسان العرب ٢٨٣/١٣ (عرن)،
وتهذيب اللغة ٢/٣٤٠، وتاج العروس (عرن)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٧٤، والبيت الثاني
في الاشتقاق ٥٣٨، وتخليص الشواهد ٥٢، وتذكرة النحاة ٤٨٠، وخزانة الأدب ٨/٩٥٦،
والدرر ١/٥٦، والمقاصد النحوية ١/١٨٧، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٦٧، وشرح ===

وكقول الآخر: [من الوافر]

١٣ أَكُلُّ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتَحَلُّ
وَمَاذَا يَتَّغِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي

أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَلَا يَقِينِي
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينَ

وأما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب، حكى ذلك الفراء، وأنشد:

[من الطويل]

١٤ عَلَى أَحْوَذِيِّينَ اسْتَقَلْتُ عَشِيَّةً
فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغْيِبٌ

بفتح نون التثنية .

=== التصريح ٧٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٧/١ . البيتان لجرير من قطعة يهجو بها فضالة العربيين وعرب بن ثعلبة بن يربوع ؛ وكان بنو سليط أحواله ، وكان توعد جريراً ليقته .

المفردات : جعفر : ابن ثعلبة بن يربوع . زعانف الثوب : ما تقطع من أسفله فاضطرب ، واحدها زعنفة ، وكذلك لغام الناس وردلثهم ، يريد : إنما هم من أطراف الأدم وأحبته .

١٣- التخريج : البيت الأول للمتعب العدي في ديوانه ص ١٩٨ ، ولسان العرب ١١/١٦٣ (حلل) ،
وتحذيب اللغة ٣/٤٣٦ ، وأمالى القالي ٢/٢٩٥ ، والموشح ص ٩٢ ، وشرح اختيارات المفضل ص
١٢٦٣ . والبيت الثاني لسحيم بن وثيل في الأصمعيات ص ١٩ ، وإصلاح المنطق ص ١٥٦ ،
وتخليص الشواهد ص ٧٤ ، وتذكرة النحاة ص ٤٨٠ ، وخزانة الأدب ٨/٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ،
٦٨ ، وحماسة البحر ص ١٣ ، والدرر ١/٥٦ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٦٢٧ ، وشرح التصريح
١/٧٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٨ ، وشرح المفضل ٥/١١ ، ولسان العرب ٣/٥١٣ (نجذ) ، ٨/٩٩
(ربع) ، ١٤/٢٥٥ (دري) ، والمقاصد النحوية ١/١٩١ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/٢٤٨
وأوضح المسالك ١/٦١ ، وجواهر الأدب ص ١٥٥ ، وشرح الأشموني ١/٣٨ ، ٣٩ ، والمقتضب
٣/٣٣٢ ، وجمع الهوامع ١/٤٩ .

المفردات : حَلٌّ بالمكان يُحَلُّ حُلُولاً وَحَلَلًا ، وذلك نزول القوم بمحلّة ؛ وهو تقيض الارتحال .
يتغى : يطلب . ويروى (يَدْرِي) أي حتل وخذع .

١٤- التخريج : البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ٥٥ ، وخزانة الأدب ٧/٤٥٨ ، والدرر ١/٥٤ ،
وشرح المفضل ٤/١٤١ ، والمقاصد النحوية ١/١٧٧ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٦٣ ،
وتخليص الشواهد ص ٧٩ ، وجواهر الأدب ص ١٥٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٤٨٨ ، وشرح
الأشموني ١/٣٩ ، وشرح التصريح ١/٧٨ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٩ ، ولسان العرب ٣/٤٨٦
(حوذ) ، والمقرب ٣/١٣٦ ، وجمع الهوامع ١/٤٩ .

المفردات : الأحوذى : الخفيف السريع ، وأراد هنا جناح القطاة ، يصفها بالسرعة والخفة .
استقلت : ارتفعت وطارت في الهواء . عشية : ما بين الزوال إلى الغروب . قوله : فما هي إلا لمحّة
وتغيب ؛ أي فما شاهدتها إلا لمحّة وتغيب بعدها ، أي للمحّة ، ثم حذف المضاف ؛ فصار : فما هي .

٤١ وَمَا بَتَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجُرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

٤٢ كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلَ كَأُذْرَعَاتٍ فِيهِ ذَا أَيْضًا قَبْلُ

الذي يجمع بالألف ، والتاء هو جمع المؤنث السالم ، وله إعرابٌ على حدة ، وذلك لأن رفعه بالضمّة ، ونصبه وجره بالكسرة ، نحو : هؤلاء مسلماتٌ ، ورأيت مسلماتٍ ، ومررت بمسلماتٍ ، أجرؤه في النصب مجراه في الجر ، كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم ، وحمل على جمع المؤنث السالم في إعرابه أولات ، وما سمي به كعرفاتٍ ، وأذرعَاتٍ .

فأما (أولات) فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وهو بمعنى ذوات ، ولكنهم أجرؤه مجرى الجمع ، نحو : هؤلاء أولاتٌ فضل ، ورأيت أولاتٍ فضل ، ومررت بأولاتٍ فضل .

وأما ما سمي به فالأكثر فيه إجرأؤه مجرى الجمع ، نحو : هذه أذرعَاتُ ، ورأيت أذرعَاتٍ ، ومررت بأذرعَاتٍ .

ومنهم من يجعله كأرطاة : غير منصرف علمًا ، فيقول : هذه أذرعَاتُ ، ورأيت أذرعَاتَ ، ومررت بأذرعَاتَ . فإذا وقف عليه قلبت التاء هاء .

ومنهم من يحذف التنوين ، ويعربه بالضمّة في الرفع ، وبالكسرة في الجر والنصب^(١) .

٤٣ وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلٍ رَدِفُ

[١٨] // الاسم المعرب على ضربين : منصرف ، وغير منصرف . فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو . وغير المنصرف ما يشابه الفعل كأحمد ومروان .

فالمنصرف ينون ويجرّ بالكسرة في كل حال ، نحو : هذا زيدٌ ، ورأيت زيدًا ، ومررت بزيدٍ .

وغير المنصرف لا ينون ، ويجرّ بالفتحة ، ما لم يضاف ، أو يدخله الألف واللام ، نحو : هذا أحمدٌ ، ورأيت أحمدَ ، ومررت بأحمدَ .

وذلك أن الاسم إذا شابه الفعل ثقل ، فلم يدخله التنوين ، لأنه علامة الألف عليهم ، والأمكن عندهم .

(١) أورد ابن عقيل (٧٦/١) شاهدًا على هذه الأوجه قول امرئ القيس :

تنورها من أذرعَات وأهلها بيثرب أدن دارها نظر عالي

وذكر أن (أذرعَات) تروى بكسر التاء منونة ، وبكسرها بلا تنوين ، وبفتحتها بلا تنوين .

ومنع الجر بالكسرة تبعاً لمنع التنوين ، لتأخيهما في اختصاصهما بالأسماء ،
وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلا ، وراقود خل ، فلما لم يجره بالكسرة ،
عوضوه عنها بالفتحة ، فاذا أضيف ما لا ينصرف ، أو دخله الألف واللام فأمن فيه التنوين
جرً بالكسرة ، نحو : مررت بأحمدكم ، وبالحمراء .

٤٤ وَأَجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلَانَ النَّوْنِ رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَ
٤٥ وَحَذْفَهَا لِلْجَزْمِ وَالتَّصْبِيبِ سِمَةً كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوَمِي مَظْلَمَةً

المراد بنحو يفعلان ، وتدعين ، وتسالون : كل فعل مضارع اتصل به ألف
الائتين ، أو واو الجمع ، أو ياء المخاطبة ، فإن المضارع إذا اتصل به أحد هذه الثلاثة كانت
علامة رفعه نوناً مكسورة بعد الألف ، مفتوحة بعد الواو والياء ، وعلامة جزمه ونصبه
حذف تلك النون ، تقول في الرفع : يفعلان ، ويفعلون ، وتفعلين ، فإذا دخل الجازم قلت :
لم يفعلا ، ولم يفعلوا ، ولم تفعلين ، بحذف النون للجزم ، كما ثبت للرفع .

والنصب كالجزم ، نحو : لن يفعلا ، ولن يفعلوا ، ولن تفعلين ، حملوا النصب
على الجزم هنا ، كما حملوا النصب على الجر في التثنية ، والجمع ، لأن الجزم في الفعل
نظير الجر في الاسم .
قوله :

كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوَمِي مَظْلَمَةً

مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب : (فتكوني) مجزوم بلم ، وكان أصله
تكونين ، فما دخل الجازم حذفت النون ، و (ترومي) منصوب بأن مضمرة ، تقديرها لأن
ترومي ، وأصله ترومين ، فلما دخل الناصب حذفت النون ، كما حذفت في الجزم .

٤٦ وَسَمٌّ مُعْتَلًّا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمِصْطَفَى وَالْمُرْتَقَى مَكَارِمًا
٤٧ فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ نُصِرَا
٤٨ وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرَ وَرَفْعُهُ يُنَوِي كَذَا أَيْضًا يُجْرُ

اعلم أن الاسم المعرب على ضربين : صحيح ، ومعتل .

والمعتل على ضربين : مقصور ، ومنقوص .

فالمقصور : هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة ، نحو : الفتى ، والعصا ،

[١٩] // والمصطفى ، وقيدت الألف بكونها لازمة احترازاً من نحو الزيدان في الرفع ،

ومن نحو : أخاك ، وإياك في النصب .

والمنقوص : هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة ، كالقاضي ، والداعي ، والمرتقي .

واحتزرت باللزوم من نحو : الزيدين ، وأخيك ، وبقولي : (تلي كسرة) مما آخره ياء ساكن ما قبلها ، نحو : نحي ، وطبي ، فإنه معدود من باب الصحيح .
وقد ظهر من هذا : أن الاسم المعرب ينقسم إلى صحيح ، ومقصور ، ومنقوص ، ولكل منها حكم .

فالصحيح : يظهر فيه الإعراب كله ، ولا يقدر فيه شيء منه ، أي من الإعراب .
والمقصور : يقدر فيه الإعراب كله ، لتعذر الحركة على الألف ، تقول : جاءني الفتى ، ورأيت الفتى ، ومررت بالفتى ، فالفتى أولاً مرفوع بضمه مقدره على الألف ، وثانياً منصوب بفتحة مقدره على الألف ، وثالثاً مجرور بكسرة مقدره على الألف .
والمنقوص : يقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة ، والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ، ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها ، تقول : جاءني القاضي ، ورأيت القاضي ، ومررت بالقاضي ، فالقاضي أولاً مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدره على الياء ، وثانياً منصوب ، وعلامة نصبه فتحة الياء ، وثالثاً مجرور ، وعلامة جره كسرة مقدره على الياء .
وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام .

٤٩ وَأَيُّ فِعْلٍ آخَرَ مِنْهُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فَمَعْتَلًا عُرِفَ

٥٠ فَالْأَلِفُ أَلِفٌ فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ وَأَبْدُ نَصْبٌ مَا كِيدَعُو يَرْمِي

٥١ وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَلِفٌ وَاحْدٌ جَازِمًا ثَلَاثُهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم إلى صحيح ومعتل ، وهو ما آخره ألف

كيخشى ، أو ياء كيرمي ، أو واو كيدعو .

فأما الصحيح فيظهر فيه الإعراب .

وأما المعتل : فإن كان بالألف لم يظهر فيه الرفع ، والنصب ، لتعذر الحركة على

الألف ، ويظهر فيه الجزم بحذف الألف ، تقول في الرفع : هو يخشى ، فعلمة الرفع فيه ضمة

مقدرة على الألف ، وفي النصب : لن يخشى ، فعلمة النصب فيه فتحة مقدره على الألف ،

وفي الجزم : لم يخش ، فعلمة الجزم حذف الألف ، أقاموا حذف الألف مقام السكون في

الجزم ، كما أقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة .

وإن كان معتلاً بالياء أو الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها، وعلى الواو المضموم ما قبلها، ويظهر النصب بالفتحة لخفتها، والجزم بالحذف، كما فيما آخره ألف، تقول: هو يرمي، ويدعو، فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء، [٢٠] وعلى الواو، ولن يرمي ولن // يدعو، فعلامة النصب فتحة الياء، وفتحة الواو، ولم يرم، ولم يدع، فعلامة الجزم حذف الياء، وحذف الواو. والحاصل: إن الفعل المعتل يقدر رفعه^(١)، ويظهر جزمه بالحذف. وأما النصب فيقدر في الألف، ويظهر في الياء والواو، والله أعلم.

(١) يقدر الرفع في الألف للتعذر، وفي الواو والياء للتقل.

النكرة والمعرفة

٥٢ نكرةٌ قَابِلُ أَلٍ مُؤَثَّرًا أو واقعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا

٥٣ وغيرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِي وهِنْدٌ وابْنِي والغُلامِ والذي

الاسم على ضربين : معرفة ونكرة ، وهي الأصل ، لاندرج كل معرفة تحت كل

نكرة من غير عكس .

والمعرفة منحصرة ؛ بالاستقراء ؛ في سبعة أقسام : ستة نبه عليها ، وهي :

المضمر ، نحو : هم وأنت ، والعَلَم ، نحو : زيد وهند ، واسم الإشارة ، نحو : ذا

وفِي ، والموصول ، نحو : النبي والتي ، والمعرف بالألف واللام ، نحو : الغلام والفرس ،

والمعرف بالإضافة ، نحو : ابني وغلَامُ زَيْدٍ . وواحد أهمله المصنف ، وهو المعرف بالنداء ،

نحو : يا رجلُ .

فهذه السبعة هي المعارف ، وما عداها من الأسماء فنكرة . وقد ضبط النكرة بقوله :

نكرةٌ قَابِلُ أَلٍ مُؤَثَّرًا

يعني : أن النكرة ما تقبل التعريف بالألف واللام ، أو تكون بمعنى ما يقبله ،

فالأول : كرجل وفرس ، فإنه يدخل عليهما الألف واللام للتعريف ، نحو : الرجل والفرس ،

والثاني (ذو) بمعنى صاحب ، فإنه نكرة ، وإن لم يقبل التعريف بالألف واللام ، فهو في

معنى ما يقبله ، وهو صاحب .

واحترز بقوله : (مؤثراً) من العلم الداخل عليه الألف واللام للمح الصفة ،

كقولهم في حارث وعباس : الحارث والعباس .

ولما فرغ من الكلام على المعرفة إجمالاً ، أخذ في الكلام عليها تفصيلاً ، فقال :

٥٤ **فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ كَأَنَّتَ وَهَوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ**

المضمر : ما دل على نفس المتكلم أو المخاطب أو الغائب ، كأنا وأنت وهو .

وقد أدرج قسمي المتكلم ، والمخاطب تحت ذي الحضور ، لأن المتكلم حاضر

للمخاطب ، والمخاطب حاضر للمتكلم ، لكن فيه إبهام إدخال اسم الإشارة في المضمر ،

لأن الحاضر ثلاثة : متكلم ، ومخاطب ، ولا متكلم ، ولا مخاطب ، وهو المشار إليه . على أن

هذا الإبهام يرفعه أفراد اسم الإشارة بالذكر .

٥٥ **وَدُوْ اتَّصَالَ مِنْهُ مَا لَا يُتَّيَدَا وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا**

[٢١] // المضمر أولاً : ينقسم إلى بارز ومستتر ، وهو ما لا صورة له في اللفظ ، وسيأتي

ذكره إن شاء الله تعالى .

والبارز ينقسم إلى متصل ، ومنفصل :

فالمنفصل : هو ما يصح وقوعه في أول الكلام .

والم متصل : ما لا يصح أن يقع في أول الكلام ، كناء قمت ، وكاف أكرمك ، ولا

يقع بعد إلا اختياريًا ، فإنك لا تقول : ما قام إلات ، وما رأيت إلاه ، وإنما تقول : ما قام إلا

أنت ، وما رأيت إلا إياه .

ولا يقع الضمير المتصل بعد إلا ، إلا في الضرورة ، كقوله : [من البسيط]

١٥ **وَمَا نُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا أَلَا يُجَاوِرُنَا إِلَّا كِ دِيَارُ**

ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثله بقوله :

٥٦ **كَأَلْيَاءِ وَالكَافِ مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكَ**

اعلم أن الضمير المتصل على ثلاثة أقسام : مختص بمحل الرفع ، ومشترك بين

النصب والجر ، وواقع في الإعراب كله .

١٥ — التخريج : البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٩/٢ ، وأمالي ابن الحاجب ص ٣٨٥ ، وأوضح

المسالك ٨٣/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٠٠ ، وخزانة الأدب ٢٧٨/٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢٥ ،

والخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٥/٢ ، والدرر ٨٤/١ ، وشرح الأشموني ٤٨/١ ، وشرح شواهد المغني ص

٨٤٤ ، وشرح ابن عقيل ٩٠/١ ، وشرح المفصل ١٠١/٣ ، ومغني اللبيب ٤٤١/٢ ، والمقاصد

النحوية ٢٥٣/١ ، وجمع الهوامع ٥٧/١ ، وشرح التصريح ٩٨/١ ، ١٩٢ .

المفردات : نبالي : من المبالاة بمعنى الاكتراث . ديار : أحد ، ولا يستعمل إلا في النفي العام .

وقد يفهم هذا من قوله :

- ٥٧ وكلُّ مُضْمَرٍ لهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلْفُظٍ مَا نُصِبَ
٥٨ للرفعِ والتَّصْبِ وَجَرَّ نَا صَلَّحْ كَاعْرَفُ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا الْمِنْحَ
٥٩ وَالْفَّ وَالسَّوَأُ وَالتَّوْنُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في المعنى ، لأن كل مضمرة متضمن معنى التكلم ، أو الخطاب ، أو الغيبة ، وهو من معاني الحروف ، مدلول عليه بالياء ، ونا ، والكاف ، والهاء : حروفاً في نحو : إني ، وإيانا ، وإياك ، وإياه .

وقيل : بنيت المضمرات استغناء عن إعرابها باختلاف صيغها ، لاختلاف

المعاني .

ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ، ولذلك عقبه بتقسيمها

بحسب الإعراب كأنه قصد بذلك إظهار علة البناء ، فقال :

..... وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلْفُظٍ مَا نُصِبَ

أي الصالح للجر من الضمائر المتصلة هو الصالح للنصب ، لا غير .

والم متصل الصالح للنصب ضربان : صالح للرفع ، وغير صالح له ، فالصالح منه

للرفع هو (نا) وحدها ، ولذلك أفردتها : بهذا الحكم ، فقال :

للرفعِ والتَّصْبِ وَجَرَّ نَا صَلَّحْ كَاعْرَفُ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا الْمِنْحَ

فموضع (نا) جر بعد الباء ، ونصب بعد إن ، ورفع بعد الفعل .

ولما بين أن الواقع من الضمائر المتصلة في الإعراب كله هو (نا) علم أن ما

عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب إلا إلى الجر ، وذلك ياء المتكلم ، وكاف

الخطاب ، وهاء الغائب .

ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل :

..... مِنْ ابْنِي أَكْرَمَكَ سَلِيهِ مَا مَلَكَ

[٢٢] فأوقع الياء في موضع // الجر بالإضافة ، فعلم أنها صالحة للنصب ، نحو : أكرمني

زيد ، وأوقع الكاف والهاء في موضع النصب بالفعول . فعلم أنهما صالحان للجر ، نحو :

رغبت فيك ، وعنه .

ويختلف حال الكاف بحسب أحوال المخاطب ، فتكون مفتوحة للمخاطب ،
ومكسورة للمخاطبة ، وموصولة بميم ، وألف للمخاطبَيْن ، والمخاطبَتَيْن ، وبميم ساكنة ، أو
مضمومة للمخاطبَيْن ، وبنون مشددة للمخاطبات ، نحو : أكرمك ، وأكرمكِ ، وأكرمكما ،
وأكرمكم ، وأكرمكن .

والهاء كذلك ، فتضم للغائب ، وتفتح للغائبة ، وتوصل في التثنية والجمع بما
توصل به الكاف ، نحو : أكرمهُ ، وأكرمها ، وأكرمهما ، وأكرمهم ، وأكرمهن .
وما عدا ما ذكرنا من الضمائر المتصلة مختص بالرفع ، وهي (تاء الضمير ،
وألفه ، وواوه ، وياء المخاطبة ، ونون الإناث) .

(فالتاء) تضم للمتكلم ، وتفتح للمخاطب ، وتكسر للمخاطبة ، وتوصل
في التثنية والجمع بما توصل به الهاء ، نحو : فعلتُ ، وفعلتِ ، وفعلتِ ، وفعلتُما ،
وفعلتُم ، وفعلتُن ، والألف للثنتين ، والواو لجماعة الذكور العقلاء ، وياء المخاطبة كالفاعل
من قوله :

..... سَلِيهِ مَا مَلَكَ

ونون الإناث كقولك : الهندات يقمن ، ويشترك الألف ، والواو ، والنون في
الجيء للمخاطب تارة ، والغائب أخرى ، ولذلك أشار بقوله :

..... لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَعَلَمَا

تقول : افعلا ، وافعلوا ، وافعلن ، فالألف ضمير للمخاطبين ، والواو ضمير
المخاطبين ، والنون ضمير المخاطبات .

وتقول : فعلا ، وفعلوا ، وفعلن . فالألف هنا ضمير الغائبين ، والواو ضمير
الغائبين ، والنون ضمير الغائبات .

٦٠ وَمَنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَرُ كَأَفْعَلٍ أَوْ أَفِقٍ نَغَبْتُ إِذْ تَشْكُرُ

لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل أخذ في الكلام على الضمير المستتر ،
فقال :

..... وَمَنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَرُ

فعلم أن المستتر لا يكون ضمير جر ، ولا ضمير نصب ، لأن العملة لما لم يستغن
عنها في المعنى صح أن تقدر مع العامل في قوة المنطوق بها ، ولا كذلك الفضلة .

والحاصل أن ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه بظهور معناه ، وذلك على ضربين : واجب الاستتار ، وجائزه . فالواجب الاستتار : في خمسة أشياء : فعل أمر الواحد ، كَأَفْعَلٌ ، والمضارع ، ذو الهمزة ، كأوافق ، والنون كَنَغْتَبِطُ ، وتاء المخاطب ، كَتَشْكُرُ ، واسم الفعل لغير الماضي ، كأوه ، ونزالِ يازيد ، ونزالِ يازيدان .

والجائز الاستتار : هو المرفوع بفعل الغائب ، والغائبة ، وبالصفات المحضة ، نحو : زيد قام ، وهند تقوم ، وعبد الله منطلق .

ففي قام ضمير زيد ، وفي تقوم ضمير هند ، وفي منطلق ضمير عبد الله ، وهي مستترة جوازاً ، بمعنى أنه يجوز أن يخلفها الظاهر ، نحو : قام زيد ، وتقوم هند ، والضمير [٢٣] المنفصل في نحو زيد إنما قام هو ، وزيد هند ضاربهما هو ، والله أعلم . //

٦١ // وَذُو ارْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا هُوَ وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبَهُ

٦٢ وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا

الضمير المنفصل ضربان :

أحدهما مختص بالرفع ، وهو (أنا) للمتكلم ، و(نحن) له : مشاركاً ، أو تعظيماً ، (وأنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتنَّ) للمخاطب ، بحسب أحواله ، و(هو ، وهي ، وهما ، وهم ، وهن) للغائب ، بحسب أحواله .

وقد أشار إلى أمثلة فروع الإفراد ، والتذكير بقوله :

..... والفروعُ لا تشْتَبَهُ

والثاني : مختص بالنصب ، وهو (إيا) مردفاً بما يدل على المعنى ، نحو : (إِيَّاي) للمتكلم ، و(إِيَّاكَ) للمخاطب ، و(إِيَّاهُ) للغائب ، وفروع الإفراد والتذكير ظاهرة ، نحو : (إِيَّانَا ، وإِيَّاكَ ، وإِيَّاكُمْ ، وإِيَّاكُمْ ، وإِيَّاكُمْ ، وإِيَّاهَا ، وإِيَّاهُمَا ، وإِيَّاهُمْ ، وإِيَّاهُنَّ) .

٦٣ وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلُ إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ

الأصل أن الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل ، لأن الغرض من وضع الضمير التوصل إلى الاختصار ، ووضع المنفصل موضع المتصل يأبى ذلك .

فحق الضمير المنفصل ألا يكون إلا حيث يتعذر الاتصال ، كما إذا تقدم على العامل ، نحو ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة / ٥] أو كان محصوراً ، نحو : إنما قام أنا ، فإنك لو قلت : إنما قمت انقلب الحصر من جانب الفاعل ، وصار في جانب الفعل ، أما إذا أمكن الاتصال فإنه يجب رعايته فيما ليس خبراً لكان أو إحدى أخواتها ، إن ولى العامل ، نحو : أكرمنا وأكرمتنا ، أو فضله منه ضمير رفع متصل نحو : أكرمتك ، فإنه لا سبيل فيه إلى الانفصال إلا في ضرورة الشعر ، كقوله : [من البسيط]

١٦ وَمَا أَصْحَابُ مَنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ

وقال الآخر : [من البسيط]

١٧ بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتُ إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ

وما سوى ما ذكر ، مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان . وقد نبه على هذا

بقوله :

٦٤ وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلْبِيهِ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي كُنْتَهُ الْخُلْفُ ائْتَمَى

٦٥ كَذَاكَ خَلْتَنِيهِ وَاتَّصَّالًا اخْتَارَ غَيْرِي اخْتَارَ الْاِئْتِصَالَ

المبيح لجواز اتصال الضمير ، وانفصاله هو كونه : إما ثاني ضميرين ، أو لهما

أخص ، وغير مرفوع ، وإما كونه خبراً لكان أو إحدى أخواتها .

١٦ — البيت لزياد بن منقذ في خزنة الأدب ٥/٢٥٥ ، ٢٥٥ ، وسر صناعة الإعراب ١/٢٧١ ، وشرح التصريح ١/١٠٤ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٩٢ ، وشرح شواهد المغني ١/١٣٥ ، ١٣٧ ، ٤٢٨ ، وشرح المفصل ٧/٢٦ ، والشعر والشعراء ٢/٧٠١ ، ومعجم الشعراء ص ٤٠٩ ، والمقاصد النحوية ١/٢٥٦ ، ولبدر بن سعيد أخي زياد (أو المرار) في الأغاني ١٠/٣٣٠ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٩٠ ، وتحليص الشواهد ص ٨٣ ، وشرح الأشموني ١/٥١ ، ومغني اللبيب ١/١٤٦ .

١٧ — التخريج : البيت للفرزدق في ديوانه ١/٢١٤ ، وخزنة الأدب ٥/٢٨٨ ، ٢٩٠ ، والدرر ١/٩٨ ، وشرح التصريح ١/١٠٤ ، والمقاصد النحوية ١/٢٧٤ ، ولأمية بن أبي الصلت في الخصائص ١/٣٠٧ ، ١٩٥/٢ ، ولم أقع عليه في ديوانه ، ولأمية أو للفرزدق في تحليص الشواهد ص ٨٧ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١٢٩ ، والإنصاف ٢/٦٩٨ ، وأوضح المسالك ١/٩٢ ، وتذكرة النحاة ٤٣ ، وشرح ابن عقيل ١/١٠١ ، ١٠٨ ، وجمع الهوامع ١/٦٢ .

المفردات : الباعث : الذي يبعث الأموات ويحييهم . الوارث : الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء الملك ، وهما اسمان من أسماء الله تعالى . ضمنت : اشتملت . الدهارير : الشدائد ، أو الزمن الماضي .

[٢٤] أما الأول فكالماء من (سلبه) ، و (منعكها) في قوله : // [من الوافر]
 ١٨ فَلَا تَطْمَعُ أَيْبَتَ اللَّعْنِ فِيهَا وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ
 فإن الماء منهما ثاني ضميرين ، أولهما أخص ، لما علمت : أن المتكلم أخص من المخاطب ،
 والمخاطب أخص من الغائب ، وغير مرفوع أيضاً ؛ لأنه في المثال الأول منصوب ، وفي
 الثاني مجرور ، فيجوز في الماء المذكورة الوجهان ، نحو : سلبه ، وسلبني إياه ، ومنعكها ،
 ومنعك إياها ، إلا أن الاتصال مع الفعل أحسن وأكثر ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَنْلِزْ مُمْمُوها
 وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴾^(١) [هود / ٢٨] .

والانفصال جائز في السعة ، كقوله ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ مَلِكُكُمْ إِيَّاهُمْ ، وَلَوْ شَاءَ
 لَمَلَكَهُمْ إِيَّاكُمْ) .

ولو كان أول الضميرين غير أخص وجب في الثاني الانفصال ، كما في (لملكهم
 إياكم) . وسيأتي ذكره .

ولو كان أول الضميرين مرفوعاً وجب الاتصال ، نحو : أكرمتك ، وأعطيتك ،
 وأما الثاني فكالماء من قولك : أما الصديق فكنته ، فإنه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول ،
 والانفصال ؛ أيضاً ؛ لأن منصوب كان خبر في الأصل ، والخبر لا حظ له في الاتصال .
 واختار أكثرهم الانفصال .

والصحيح اختيار الاتصال ، لكثرتة في النظم ، والنثر الفصيح ، كقوله ﷺ لعمر
 ﷺ : (إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ)^(٢) .
 وحكى سيويه عن يوثق به : (عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي)^(٣) .

١٨ — التخریج : البيت لعبيدة بن ربيعة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢١١ ، ولرجل من تميم في
 تخلص الشواهد ص ٨٩ ، وله أو لعبيدة بن ربيعة في خزنة الأدب ٥/٢٦٧ ، ٢٩٩ ، ولرجل من تميم
 أو لقحيف العجلي في شرح شواهد المغني ١/٣٣٨ ، والمقاصد النحوية ١/٣٠٢ ، وبلا نسة في الجني
 الداني ص ٥٥ ، ووصف المباني ص ١٥٠ ، ومغني اللبيب ١/١١٠ .

المفردات : أبيت اللعن : ترفعت عن الإتيان بشيء يسبب لك اللعن ، وكان هذا القول تحية الملوك
 في الجاهلية . وهذا البيت من أبيات قالها الشاعر لبعض الملوك وقد سأله فرساً يقال له (سكاب) .

(١) أي نعصبكم بقبولها وأنتم لها كارهون .

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز ، باب ٧٨ : إذا أسلم الصبي فمات . . . برقم ١٢٨٩ ، وأخرجه مسلم
 في الفتن وأشراف الساعة ، باب : ذكر ابن صياد ، رقم ٢٩٣٠ ، ٢٩٣١ .

(٣) العبارة في كتاب سيويه ٢/٣٥٩ : وبلغني عن العرب الموثوق بهم أنهم يقولون : ليسني ؛ وكذلك كائني .

وأنشد لأبي الأسود: [من الطويل]

١٩ فإِلاً يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ أَخُوها عَدْتُهُ أُمُّهُ بِلَبَائِها

وأما الانفصال فجاء في الشعر، كقوله: [من الطويل]

٢٠ لَئِنْ كَانَ إِيَّه لَقَدْ حَلَّ بَعَدْنَا عَنْ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانَ قَدْ يَتَغَيَّرُ

ولم يجئ في النثر إلا في الاستثناء، نحو: أتوني ليس إياك، ولا يكون إياك، فإن

الاتصال فيه من الضرورة، كقوله: [من الرجز]

٢١ عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

وأما نحو: (خِلْتَنِيهِ) فمن باب سَلْتَنِيهِ، ولكنه أفرده بالذكر، لينبه على ما فيه من

١٩ — التخريج: البيت لأبي الأسود السدولي في ديوانه ص ١٦٢، ٣٠٦، وأدب الكاتب ص ٤٠٧، وإصلاح المنطق ص ٢٩٧، وتخليص الشواهد ص ٩٢، وخزانة الأدب ٣٢٧/٥، ٣٣١، والرد على النحاة ص ١٠٠، وشرح المفصل ١٠٧/٣، والكتاب ٤٦/١، ولسان العرب ٣٧١/١٣ (كون)، ٣٧٤ (لبن)، والمقاصد النحوية ٣١٠/١، وبلا نسبة في الإنصاف ٨٢٣/٢، وشرح الأشموني ٥٣/١، والمقتضب ٩٨/٣، والمقرب ٩٦/١، والاقطصاب ٣٩٢، وشرح الجواليقي ٢٩٩، والخصائص ٢٦٥/١، والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٣٥، شرح الشاهد بيت قبله هو قوله:

دع الخمر يشربها الغواة فإني رأيت أحاهها مغنياً بمكانها

المفردات: فإن لا يكنها: أي فلا يكن أخو الخمر هو الخمر. أو تكنه: أو تكن الخمر هي أحاهها.

٢٠ — التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٤، وتخليص الشواهد ص ٩٣، وخزانة الأدب ٣١٢/٥، ٣١٣، وشرح التصريح ١٠٨/١، وشرح المفصل ١٠٧/٣، والمقاصد النحوية ٣١٤/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٢/١، وشرح الأشموني ٥٣/١، والمقرب ٩٥/١.

المفردات: حال: تغير. عن العهد: عما عهدناه من جماله وشبابه.

٢١ — التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٥، واللسان ١٢٨/٦ (طيس) وخزانة الأدب ٣٢٤/٥، ٣٢٥، والدرر ١٠٥/١، وشرح التصريح ١١٠/١، وشرح شواهد المغني ٤٨٨/٢، ٧٦٩، والمقاصد النحوية ٣٤٤/١، وتهذيب اللغة ٧٤، ٢٨/١٣، وتاج العروس ٢١٩/١٦ (طيس) وكتاب العين ٢٨٠/٧، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٨/١، وتخليص الشواهد ص ٩٩، والجنى الداني ص ١٥٠، وجواهر الأدب ص ١٥، وخزانة الأدب ٣٩٦/٥، ٢٦٦/٩، وسر صناعة الإعراب ٣٢/٢، وشرح الأشموني ٥٥/١، وشرح ابن عقيل ١٠٩/١، وشرح المفصل ١٠٨/٣، ولسان العرب ٢١١/٦ (ليس)، ومغني اللبيب ١٧١/١، ٣٤٤/٢، وجمع الهوامع ٦٤/١، ٢٣٣، وجمهرة اللغة ٨٣٩، ٨٦١، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٣، وأساس البلاغة (ليس).

المفردات: العديد: كالعَدَد، يقال هم عديد الثرى؛ أي عدد الثرى. الطيس: الرمل الكثير.

الخلاف ، ويذكر رأيه فيه ، فقال :

كذلك خلتيه

فعلم أنه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال .

ثم ذكر أنه يختار الاتصال ، وأن منهم من يختار الانفصال ، نظراً إلى أنه خبر في الأصل ، وليس بمرضي ، لأن الاتصال قد جاء في الكتاب العزيز في قوله ﷺ : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَسَلْتُمْ ﴾ [الأنفال / ٤٣] .

والانفصال لا يكاد يعثر عليه إلا في الشعر ، كقوله : [من البسيط]

٢٢ أخي حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مَلِئْتُ أَرْجَاءَ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِحْنِ

٦٦ وَقَدَّمَ الْأَخْصَ فِي اتِّصَالِ وَقَدَّمَنْ مَا شِئْتِ فِي انْفِصَالِ

[٢٥] ٦٧ // وَفِي اتِّحَادِ الرِّتْبَةِ الزَّمْ فَصْلاً وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَصْلاً

مقصوده من البيت الأول بيان أن المراد بما أشبهه من قوله :

وَصِلْ أَوْ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا أَشْبَهَهُ

هو كل ثاني ضميرين : الأول منهما أخص ، فإنه أوجب تقديم الأخص ، مع

الاتصال ، وخير بين تقديم الأخص ، وتقديم غيره ، مع الانفصال .

فعلم ضرورة أنه متى تقدم غير الأخص وجب الانفصال ، لأنه مع الاتصال يجب

تقديم الأخص .

وعلم أيضاً أن الأخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال ، لأنه قد وجد شرط

صحته ، وجاز أيضاً الانفصال ، لأنه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الأخص ، وغيره .

ثم إذا كان المقدم من الضميرين غير الأخص فيما أن يكون مخالفاً في الرتبة ، أو

مساوياً فيها ، فإن كان مخالفاً في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال ، وذلك نحو : الدرهم

أعطيته إياك ، وأعجبي إعطاؤك إياي .

وإن كان مساوياً في الرتبة : فإن كان لتكلم أو مخاطب لم يكن بد من الانفصال ،

كقولك : ظننتني إياي ، وعلمتك إياك ، وإن كان لغائب ، فإن اتحد لفظ الضميرين فهو كما

إذا كان لمخاطب ، تقول : زيد ظننته إياه ، ولا يمكن فيه الاتصال .

٢٢ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٩/١ ، وشرح الأشموني ٥٣/١ ، وشرح التصريح

١٠٧/١ ، والمقاصد النحوية ٢٨٦/١ .

المفردات : حسبك إياه : ظننت أنك أخي . الأرجاء : النواحي . الأضغان : الأحقاد . الإحن :

جمع إحنة ، وهي الحقد .

وإن اختلف لفظهما فالوجه الانفصال ، وقد يجيء فيه الاتصال كقول مغلس بن

لقيط : [من الطويل]

٢٣ وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ بَضْعَمَةٍ لَضَعْمَهُمَا هَا يَقْرَعُ الْعَظْمُ نَابُهَا

وقول الآخر : [من الطويل]

٢٤ لَوَجْهِكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ أَنَا لَهُمَا قَفْوٌ أَكْرَمٌ وَالِدٌ

وحكى الكسائي : (هُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجَوْهَاً وَأَنْضَرُهُمْوَهَا) .

وقوله :

وقد يبيحُ الغَيْبُ فِيهِ وَصَلَاً

بلفظ التنكير ، على معنى نوع من الوصل ، تعريض بأنه لا يستباح الاتصال

مع الاتحاد في الغيبة مطلقاً ، بل بقيد ، وهو الاختلاف في اللفظ .

٦٨ وَقَبْلُ يَا النَّفْسَ مَعَ الْفِعْلِ الْأْتُرْمُ نُونٌ وَقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمُ

٦٩ وَلَيْتَنِي فَشَا وَلَيْتَنِي نَدْرًا وَمَعَ لَعْلٍ اَعْكَسُ وَكُنْ مَخْيِرًا

٧٠ فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا خَفَّفَا مَنِّي وَعَتِي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَالَفَا

٧١ فِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلٌّ وَفِي قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضًا قَدْ

ياء المتكلم من الضمائر التي تتصل بالأسماء ، وغيرها ، وقد ألزمت كسر ما قبلها

إتباعاً ، ما لم يكن ألفاً ، أو ياءً متحركاً ما قبلها ، نحو : فتاي مسلمي .

[٢٦] فإذا نصبها الفعل وجب أن يلحق // ما قبلها نون تقيي الفعل كسرة الإتياع ،

لأنها شبيهة بالجر ، لكثرة وقوعها في الأسماء ، فلم تلحق بالفعل إلا معها نون الوقاية ، أي

٢٣ — التخريج : البيت لمغلس بن لقيط في تخلص الشواهد ص ٩٤ ، وخرانة الأدب ٣٠١/٥ ، ٣٠٣ ،

٣٠٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٧ ، والمقاصد النحوية ٣٣٣/١ ، وللقيط بن مرة الأسدي في

الحماسة البصرية ٩٩/١ ، ومعجم الشعراء ص ٣٩٠ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٨١ ،

والكتاب ٣٦٥/٢ ، ولسان العرب ٣٥٧/١٢ ، (ضغم) .

المفردات : الضغمة : العضة ؛ أراد بها الشدة ، وجعل لها ناباً على الحجاز . يقرع العظم : يصل إلى

العظم .

٢٤ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٥/١ ، وتخلص الشواهد ص ٩٧ ، وتذكرة النحاة

ص ٥٠ ، والدرر ١٠٤/١ ، وشرح الأشموني ٥٤/١ ، وشرح التصريح ١٠٩/١ ، والمقاصد النحوية

٣٤٢/١ ، ومعجم الهوامع ٦٣/١ .

المفردات : بسط : بشاشة وطلاقة . بهجة : حسن وسرور . قفو : أتباع ، وهو مصدر قفاه يقفوه .

الياء ، بخلاف الكسرة التي قبل ياء المخاطبة ، نحو : تفعلين ، فإنها لا تشبه الجر ، لأن ياء المخاطبة مختصة بالفعل ، فصانوا الأفعال عن الكسرة لياء المتكلم بإلحاق نون الوقاية ، كقولك : أكرمني ، ويكرمني ، وأكرمني .

ولا تتصل الياء بالفعل بدون النون إلا فيما ندر من نحو : [من الرجز]

٢٥ إذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي

والوجه : ليسني ، أو ليس إيبي .

أما إذا نصب الياء الحرف ، أعني إنَّ أو إحدى أخواتها ففيه تفصيل ، فإن الناصب إن كان (ليت) وجب إلحاق النون ، نحو : ﴿ يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ [النساء / ٧٣] ولم تترك إلا فيما ندر من نحو قوله : [من الوافر]

٢٦ كَمُنِيَّةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي

وإن كان (لعل) فالوجه تجردها من النون ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أُطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى ﴾ [القصص / ٣٨] ، وقوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ [غافر / ٣٦] .

ولا تلحقها النون إلا في الضرورة ، كقوله : [من الطويل]

٢٧ فَقَلْتُ أَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلِّي أَحْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضَ مَلِجِدٍ

وإن كان الناصب للياء (إنَّ أو أنَّ أو كأنَّ أو لكنَّ) جاز الوجهان على السواء .

٢٥ — تقدم تخريج الرجز برقم ٢١ .

٢٦ — التخريج : البيت لزيد الخيل في ديوانه ص ١٩٧ ، وتخليص الشواهد ص ١٠٠ ، وخرانة الأدب ٣٧٥/٥ ، ٣٧٧ ، والدرر ١٠٥/١ ، وشرح أبيات سيويه ٩٧/٢ ، وشرح المفصل ١٢٣/٣ ، والكتاب ٣٧٠/٢ ، ولسان العرب ٨٧/٢ (ليت) ، وتاج العروس ٣٨/٥ (ليت) ، والمقاصد النحوية ٣٤٦/١ ، ونوادير أبي زيد ص ٦٨ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٥٣ ، ورفص الملباني ص ٣٠٠ ، ٣٦١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٥٠/٢ ، وشرح الأشموني ٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١١١/١ ، ومجالس ثعلب ص ١٢٩ ، والمقتضب ٢٥٠/١ ، وجمع الهوامع ٦٤/١ .

المفردات : المنية : اسم للتمني ، وفي الأصل : الشيء الذي يُتمنى . جابر : رجل من غطفان .

٢٧ — التخريج : البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٠٥ ، والدرر ١١٠/١ ، وشرح الأشموني ٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١١٣/١ ، وجمع الهوامع ٦٤/١ .

المفردات : أعيراني : من الإعارة . القدوم : الآلة التي ينجر بها الخشب . أحط : أخت ، وأصل الخط من حطَّ إصبه في الرمل . قبرًا : غلافًا . أبيض ماجد : سيف صقيل .

وإلى هذا أشار بقوله :

..... وَكُنْ مَخْمُورًا

..... فِي الْبَاقِيَات

تقول : إني ، وإنني ، وكأني ، وكأني ، ولكني ، ولكنني : بإثبات النون ، وحذفها ، لأن هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل ، فحسن فيها أن تصان عما صين عنه الفعل تارة إلحاقاً لها به ، وألا تصان عنه أخرى ، فرقاً بينهما ، وبينه .

واستأثرت (ليت) بلزومها في الغالب إلحاق النون ، قبل ياء المتكلم تنبيهاً على مزيتها على أخواتها في الشبه بالفعل ، إذ كانت تغير معنى الابتداء ، ولا يتعلق ما بعدها بما قبلها .

وخصت (لعل) بغلبة التجريد ، لأنها أبعد من أخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها ، كما في قولك : تَبَّ لَعَلَّكَ تُفْلِحَ .

وإذا كانت الياء مجرورة لم تلحق قبلها النون ، إلا أن يكون الجار من ، أو عن ، أو لدن ، أو قد بمعنى حسب ، أو قط أختها .

فأما (من ، وعن) فلا بد معهما من النون ، نحو : مني وعني ، إلا فيما ندر من إنشاد بعض النحويين : [من المديد]

٢٨ أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسٌ مِنِّي
وأما (لدن) فالأكثر فيها إلحاق النون ، وقد لا تلحق ، كقراءة نافع ﴿ من لدني عذراً ﴾^(١) [الكهف / ٧٦] . وكذا قرأ أبو بكر ، إلا أنه أشم ضمة الدال^(٢) .

وأما (قد ، وقط) فبالعكس من (لدن) ، لأن قلبي ، وقطي في كلامهم أكثر من قدني ، وقطني .

٢٨ — التخريج : البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩٠/١ ، وأوضح المسالك ١١٨/١ ، وتخليص الشواهد ١٠٦ ، والجنى الداني ١٥١ ، وجواهر الأدب ١٥٢ ، وخزانة الأدب ٣٨٠/٥ ، ٣٨١ ، ووصف المياني ٣٦١ ، والدرر ١٠٩/١ ، وشرح الأشموني ٥٦/١ ، وشرح التصريح ١١٢/١ ، وشرح ابن عقيل ١١٤/١ ، وشرح المفصل ١٢٥/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٥٢/١ ، وجمع الهوامع ٦٤/١ .

المفردات : قيس : هو قيس بن عيلان ، واسمه الناس بن مضر بن نزار ، واسم أخيه الياس .
(١) الرسم المصحفي : (لَدْنِي) ، وقراءة (لَدْنِي) هي قراءة نافع وعاصم وشعبة وأبو جعفر . الإتحاف ٢٩٣ ، والنشر ٣١٣/٢ ، وشرح التصريح ١١٢/١ .

(٢) في الإتحاف ٢٩٣ قرأ عاصم وشعبة (لَدْنِي) مع إشماد الدال الضمة . وانظر شرح التصريح ١١٢/١ .

ومن شواهدهما قول الشاعر : [من الطويل]

٢٩ إذا قَالَ قَدْنِي قَالَ بِاللَّهِ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَّاكَ أَجْمَعَا

[٢٧] // وقال الآخر : [من الرجز]

٣٠ قَدْنِي مَنْ نَصَرَ الْخَبِيئِينَ قَلْبِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحَدِ

٢٩ — التخریج : البيت لحريث بن عتاب في خزانة الأدب ١١/٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، والدرر ١١٠/٢ ، ومجالس ثعلب ص ٦٠٦ ، والمقاصد النحوية ١/٣٥٤ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٠٧ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٥٩ ، وشرح شواهد المغني ٢/٥٥٩ ، ٨٣٠ ، وشرح المفصل ٨/٣ ، ومعني الليب ١/٢١٠ ، والمقرب ٢/٧٧ ، وهمع الهوامع ٢/٤١ ، وقيل البيت الشاهد :

دفعْتُ إليه رَسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ وَأَغْضَيْتَ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضْلَعَا
المفردات : عليه : الضمير يعود إلى الغلام الذي أتاه في الليل ضيفاً . رسل : أراد به ما حلبه من ناقته في المساء . كوماء : الناقة العظيمة السنام . جلدة قوية نشيطة ، وهي أدمس الإبل لبناً . أغضيت : أغمضت عيني عند شربه لئلا يستحي . تضلعا : امتلاً ما بين أضلاعه من اللبن . قدي : يكفي . لتغني عني : لتجعل اللبن غنياً عني . ذا إنائك : صاحب إنائك ، وصاحب الإناء هو اللبن ، وأضاف الإناء للضيف للملاسته إياه وقت شربه له .

٣٠ — التخریج : الرجز لحميد بن مالك الأرقط في خزانة الأدب ٥/٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، والدرر ١/١٠٧ ، وشرح شواهد المغني ١/٤٨٧ ، ولسان العرب ١/٣٤٤ (حجب) ، والمقاصد النحوية ١/٣٥٧ ، والتنبيه والإيضاح ٢/٤٧ ، ٥٣ ، وتاج العروس ٢/٣٣٣ (حجب) ٨/٣٧ (حكد) ولحميد بن ثور في لسان العرب ٣/٣٨٩ (لحد) ، وليس في ديوانه ، ولأبي بجدلة في شرح المفصل ٣/١٢٤ ، وبلا نسبة في لسان العرب ٣/١٥٥ (حكد) ، والأشباه والنظائر ٤/٢٤١ ، وأوضح المسالك ١/١٢٠ ، وتخلص الشواهد ص ١٠٨ ، ورصف المباني ص ٣٦٢ ، وشرح ابن عقيل ١/١١٥ ، والكتاب ٢/٣٧١ ، ومعني الليب ١/١٧٠ ، ونوادير أبي زيد ص ٢٠٥ ، والتنبيه والإيضاح ٢/٤٦ ، وتهديب اللغة ١٤/١٢٤ ، والإنصاف ١٣١ ، وسفر السعادة ٧٧٠ وعمدة الحفاظ ٣/٢٧٥ (قدد) ، وإصلاح المنطق ٣٤٢ ، ٤٠١ ، وأمالي ابن الشجري ١/١٤ ، ٢/١٤٢ ، والكامل ١/١٤٤ ، والسمت ٤٧٥ .

المفردات : قدي : كفاني . النصر : العطية . الخبيين : هما عبد الله بن الزبير ، وكنيته أبو حبيب ، وأخوه مصعب ، وغلبه لشهرته على أخيه . الإمام : تعريض بعبد الله بن الزبير لأنه كان شحيحاً بخيلاً . الملحد : يعني الذي استحل حرمة البيت وانتهكها .

فجمع بين اللغتين . وفي الحديث : (قَطْرٌ قَطْرٌ بَعْرَتِكَ وَكَرَمِكَ)^(١) . يروى بسكون الطاء ، وكسرهما ، مع ياء ودونها ، ويروى : قطني قطني وقطِ قطِ .

قال الشاعر : [من الرجز]

٣١ امْتَلَأَ الحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

(١) أخرجه البخاري في التوحيد برقم ٦٩٤٩ ، واستشهد به الأزهري في شرح التصريح ١١٢/١ .

٣١ — التخريج : الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٥٧ ، ٣٤٢ ، والإنصاف ص ١٣٠ ، وأمالي المرتضى ٣٠٩/٢ ، وتخليص الشواهد ص ١١١ ، وجواهر الأدب ص ١٥١ ، والخصائص ٢٣/١ ، ورفض المباني ص ٣٦٢ ، وسمط الآلي ٤٧٥ ، وشرح الأشموني ٥٧/١ ، وشرح المفصل ٨٢/١ ، ١٣١/٢ ، ١٢٥/٣ ، وكتاب اللامات ص ١٤٠ ، ولسان العرب ٣٨٢/٧ (قطط) ، ٣٤٤/١٣ (قطن) ، ومجالس ثعلب ص ١٨٩ ، والمقاصد النحوية ٣٦١/١ ، وتاج العروس ٣٨/٢٠ (قطط) (قول) ، ومقاييس اللغة ١٤/٥ ، والمخصص ٦٢/١٤ ، وتهذيب اللغة ٢٦٤/٨ ، وكتاب العين ١٤/٥ ، وأمالي ابن الشجري ٣١٣/١ ، ١٤٠/٢ .

المفردات : قطني : اسم فعل بمعنى يكفي ، أو اسم بمعنى حسبي .

العلم

٧٢ إِسْمٌ يَعِينُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا عِلْمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنَقَا

٧٣ وَقَرْنٌ وَعَدْنٌ وَلَا حِقِي وَشَذَقْمٌ وَهَيْلَةٌ وَأَشِيقِي

العلم عند النحويين على ضربين : علم شخصي ، وعلم جنسي .

فالعلم الشخصي : هو الدال على معين مطلقاً ، أي : بلا قيد ، بل بمجرد وضع

اللفظ له على وجه منع الشركة فيه .

(فالدال على معين) جنس للمعارف و(مطلقاً) خاصة للعلم ، يميزه عن سائر

المعارف ، فإن كل معرفة ما خلا العلم دلالة على التعيين بقريئة خارجة عن دلالة لفظه .

وتلك القريئة إما لفظية ، كالألف واللام والصلة ، وإما معنوية ، كالخضور والغيبة .

وقولي (على وجه منع الشركة فيه) مخرج لاسم الجنس ، الذي مسماه واحد

بالشخص ، كالشمس ، فإنه يدل على معين بوضع اللفظ له ، وليس بعلم ، لأن وضع

اللفظ له ليس على وجه منع الشركة .

وأما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس ، جرى مجرى العلم الشخصي في

الاستعمال ، كأسامة ، وذؤالة ، وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى .

ثم العلم الشخصي مسماه أولو العلم من المذكرين ، كجعفر ، ومن المؤنثات ،

كخِرْنَقٍ^(١) . وما يحتاج إلى تعيينه ، مما يتخذ ويؤلف ، يعني : الذي يحتاج إلى تعيين هو الذي

يتخذ ، ويؤلف غالباً ، وقد نبه على ذلك بالأمثلة المذكورة .

(١) في شرح ابن عقيل ١١٨/١ - ١١٩ : (خرنق : اسم امرأة من شعراء العرب ، وهي أخت طرفة بن

العبد لأمه) . والخرنق : علم منقول عن ولد الأرنب .

فأعلام أولي العلم: أسماء الملائكة، والجن، والإنس، كجعفر في الرجال، وخرنق في النساء، ومنها أسماء الله تعالى، وأعلام ما يتخذ ويؤلف، كأسماء القبائل، والأمكنة، والخيول، والإبل، والغنم، والكلاب، وما أشبه ذلك، نحو: قَرْنٌ: لقبيلة، وَعَدَنٌ: لبلد، ولاحق^(١): لفرس، وشذقم^(٢): لجمال، وهَيْلَة^(٣): لشاة، وواشق: لكلب، وقالوا: (بَاءتْ عَرَّارٌ بِكَحْلٍ)^(٤): يعنون بقرتين.

٧٤ وَأَسْمَاءُ أَتَى وَكُنْيَةٌ وَلَقَبًا وَأَخْرَجَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا

٧٥ وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأُضِفَ حَتَّمَا وَإِلَّا أَتْبَعَ الَّذِي رَدِفَ

[٢٨] // العلم: إن كان مضافاً، مَصَدَّرًا بِأَبٍ، أو بِأَمٍ سُمِّيَ كُنْيَةً كَأَبِي بَكْرٍ، وَأَمِ كَلْثُومٍ. وإن لم يكن كذلك: فَإِنْ أَشْعَرَ بِرَفْعَةِ الْمَسْمَى، كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ أَوْ ضَعْتَهُ سُمِّيَ لِقَبًا، كِبَطَّةٍ، وَقَفَّةٍ، وَأَنْفِ النَّاقَةِ.

وإن لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص، كزيد، وعمرو، ونحو ذلك. وإذا اجتمع اللقب مع غيره آخر اللقب، فإن كانا مفردين أضيف الاسم إلى اللقب، نحو: هذا زيد بطة، وسعيد كرز: على تأويل الاسم الأول بالمسمى، والثاني بالاسم، كأنك قلت: هذا صاحب هذا الاسم. ولم يجوز البصريون في الجمع بين الاسم واللقب إذا كانا مفردين إلا الإضافة، وأجاز الكوفيون فيه الإتيان والقطع بالرفع والنصب: فالإتيان نحو: هذا سعيد كرز، ورأيت سعيداً كرزاً، ومررت بسعيد كرز، يجعل الثاني بياناً للأول، أو مبدلاً منه.

(١) لاحق: اسم فرس لزيد الخيل (الأغاني ٢٤٦/١٧)، واسم فرس لغني بن أعصر (أنساب الخيل للكلبي ٢٢، ٣٢، ٣٣)، واسم فرس لمعاوية بن أبي سفيان (شرح المفصل ٣٤/١)، واسم فرس للحسين بن علي بن أبي طالب، وللحازوق الخارجي، ولعتيبة بن الحارث، ولسعيد بن زيد (معجم الخيل العربية المنسوبة ١٨٦).

(٢) في شرح التصريح ١١٤/١: شذقم: علم فحل من فحولة الإبل كان للنعمان بن المنذر، وإليه تنسب الإبل الشذقية).

(٣) في شرح المفصل ٣٤/١: عيلة: شاة كانت لقوم من العرب، من أساء إليها درت له بلبنها، ومن أحسن إليها نطحته).

(٤) من الأمثال في مجمع الأمثال ٩١/١، وجمهرة الأمثال ٢٠٣/١، ٢٢٦، والمستقصى ٢/٢. وشرح المفصل ٦٢/٤، ٦٣، وشرح التصريح ١١٤/١. وأصل المثل أن عرار وكحل اصطدمتا فماتتا جميعاً فباعت كل منهما بالأخرى، فصار مثلاً يضرب لكل مستويين يقع أحدهما بإزاء الآخر.

والقطع ، نحو : مررت بسعيد كرزاً ، تنصبه بإضمار فعل ، ولك أن ترفعه فتقول :
مررت بسعيد كرزٌ ، على معنى : هو كرزٌ . وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس .

وأما إذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الإتيان سواء كانا مركبين نحو :
هذا عبد الله أنف الناقة ، أو أحدهما مركباً نحو : هذا زيد عائذ الكلب ، وهذا عبد الله بطة .
٧٦ وَمِنْهُ مَنقُولٌ كَفَضَلٍ وَأَسَدٌ وَذُو أَرْجَمَالٍ كَسُوعَادَ وَأُدُدٌ
العلم : ينقسم الى منقول ، ومرتلج :

لأنه إن سبق له استعمال لغلبة العلمية فهو منقول ، وإلا فهو مرتلج نحو :
سعاد : اسم امرأة ، وأدُدٌ^(١) : اسم رجل .

والمنقول : إما من مصدر كفضل وسعد ، أو صفة كحارث وغالب ومسعود ،
أو اسم عين كثور وأسد ، أو من فعل ماض نحو : شَمِرَ : اسم فرس ، وبذر : اسم ماء ،
أو فعل مضارع نحو : يزيد ويشكر ، أو جملة نحو : تأبط شرّاً ، وبرق نحره ، ويزيد في قوله :
[من الرجز]

٣٢ ثُبُتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَيِيدُ

٧٧ وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزَجٍ رُكْبًا ذَا إِن بَغِيرٍ وَيَه تَمَّ أُعْرِبَا

٧٨ وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَةَ

العلم بالنسبة إلى لفظه ينقسم إلى مفرد ، ومركب ، والمركب ينقسم إلى جملة ،
ومركب تركيب مزج ، ومضاف .

ولما أخذ في بيان هذا قال :

وَجُمْلَةٌ.....

(١) في شرح التصريح ١١٥/١ : (أدد : علم لرجل ، وهو أبو قبيلة من اليمن ، وهو أدد بن زيد بن
كهلان بن سبأ بن حمير . وذكر سيويه أنه من الود من مادة « ودد ») .

٣٢ — التخريج : الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٢ ، وخرانسة الأدب ٢٧٠/١ ، وشرح التصريح
١١٧/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨٨/١ ، ٣٧٠/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٤/١ ، وشرح
المفصل ٢٨/١ ، ولسان العرب ٣/٢٠٠ (زيد) ٣٢٩ (فدد) ٧٥/٤ (بقر) ، ومجالس ثعلب ٢١٢
ومغني اللبيب ٢/٦٢٦ ، وتهذيب اللغة ١٤/٧٤ ، ومجمل اللغة ٤/٥٥ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٣٨ .

المفردات : ثبت : أعلمت وأخبرت . يزيد : قال ابن عبيش في شرح المفصل ٢٨/١ : (صوابه
« تزيد ») بالتاء ، وهو تزيد بن حلوان أبو قبيلة معروفة إليه تنسب الثياب التزيدية) . الظلم : وضع
الشيء في غير موضعه ، أو منعه أن يقع في محله . الفديد : الصياح والجلبة واختلاط الأصوات .

أي : ومن العلم جملة ، والمراد بها : ما كان في الأصل مبتدأ وخبراً ، أو فعلاً وفاعلاً ، كبرق نحره ، ولا تكون إلا محكية .

والمركب تركيب المزجي هو : كل اسمين جعلاً اسماً واحداً ، ونزل ثانيهما منزلة [٢٩] تاء التانيث ، فيبنى // الأول على الفتح : ما لم يكن آخره ياء ، فيبنى على السكون ، وذلك نحو : بعلبك ، وحضرموت ، ومعديكرب ، وأما الثاني فيعرب ، ما لم يكن اسم صوت كويه في سيويه ، وعمرويه فييني ، لأن الأصوات لا حظ لها في الإعراب .

وأما المضاف ، فنحو : عبد شمس ، وامرئ القيس ، وهو أكثر أقسام المركب فإن منه الكنى ، كأبي قحافة ، وأبي سعيد ، ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والانتشار .

٧٩ وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ كَعَلِمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَمٌ

٨٠ مِنْ ذَاكَ أَمْ عَرِيْطٍ لِلْعَقْرَبِ وَهَكَذَا تُعَالَى لِلثَّعْلَبِ

٨١ وَمَثَلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَمْبَرَةِ كَذَا فَجَارِ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ

الأجناس التي لا تؤلف ، كالسباع ، والوحوش ، وأحناش الأرض لا يحتاج فيها إلى وضع الأعلام ، لأشخاصها ، فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس ، مشاراً به إليه إشارة المعرفة بالألف واللام ولذلك يصلح للشمول ، كنحو : أسامة أجراً من الضبع وللواحد المعهود ، كنحو : هذا أسامة مقبلاً ، وقد يوضع هذا العلم لجنس ما يؤلف كقولهم : هيّان بن بَيّان : للمجهول ، وأبو الدغفاء : للأحمق ، وأبو المضاء : للفرس .

ومسميات أعلام الأجناس أعيان ، ومعان .

فالأعيان كشبوة : للعقرب ، وثعالة : للثعلب ، ومنه أبو الحارث وأسامة : للأسد ، وأبو جعدة وذؤالة : للذئب ، وابن داية : للغراب ، وبنيت طبق : لضرب من الحيات .

وأما المعاني : فكبيرة : للمبرة ، وفجار : للفجرة^(١) ، جعلوه علماً على المعنى مؤثناً ، ليكمل شبهه بنزال ، فيستحق البناء . ومن ذلك : حماد : للمحملة ، ويسار : للميسرة ، وقالوا للخسران : حَيَابِ بن هَيَابِ ، وللباطل : وادي تخيب ، ومنه الأعداد المطلقة ، نحو : ستة ضعف ثلاثة ، وأربعة نصف ثمانية .

هذه الأسماء كلها أسماء أجناس ، وسميت أعلاماً ، لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال ، وذلك لأنها لا تقبل الألف واللام ، وإذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال ، ويمنع منها الصرف ما فيه تاء التانيث ، أو الألف والنون المزيديتان ، فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم ألحقت به .

(١) اجتمعت الكلمتان في قول النابغة الذبياني (شرح التصريح ١/١٢٥) :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا حَظَيْتِنَا بَيْنَنَا فَحَمَلَتْ بَرَّةٌ وَاحْتَمَلَتْ فَجَارُ

اسم الإشارة

- ٨٢ بَدَا مُفْرَدٍ مُدَكَّرٍ أَشْرَزُ بَدِي وَذَهَبِي تَا عَلَى الْأَثْنَى اقْتَصِرْ
 [٣٠] ٨٣ // وَذَانِ تَانٍ لِلْمَثْنَى الْمَرْفُوعِ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنٍ إِذْ كُرُتُ طِعْ
 ٨٤ وَبِأُولَى أَشْرَزٍ لِجَمْعٍ مُطْلَقًا وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطَقَا
 ٨٥ بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَدْمَعَةٌ وَاللَّامُ إِنْ قَدِمَتْ هَا مُمْتَنِعَةٌ

اسم الإشارة: ما دل على حاضر، أو منزل منزلة الحاضر، وليس متكلمًا، ولا مخاطبًا.

ويختلف حاله، بحسب القرب والبعد والإفراد، والتذكير، وفروعهما. فله في القرب (ذا) للواحد، و(ذي، ذه، وتي، وتا، وته) للواحدة، و(ذان، وتان) رفعًا، و(ذين، وتين) جرًّا ونصبًا، للثنتين وللثنتين، و(أولاء) للجمع مطلقًا، أي: سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا. وأكثر ما يستعمل في من يعقل.

وقد يجيء لغيره، كقوله: [من الكامل]

٣٣ دُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَيَّامِ

٣٣ — التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ٩٩٠ وفيه (الأقوام) مكان (الأيام)، وتخليص الشواهد ص ١٢٣، وخزانة الأدب ٤٣٠/٥، وشرح التصريح ١٢٨/١، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٧، وشرح المفصل ١٢٩/٩، ولسان العرب ٤٣٧/١٥ (أولى) والمقاصد النحوية ٤٠٨/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٤/١، وشرح الأشموني ٦٣/١، وشرح ابن عقيل ١٣٢/١، والمقتضب ١٨٥/١.
المفردات: ذم: فعل أمر من الذم. المنازل: جمع منزل؛ وهو محل التزول. اللوى: موضع.
 العيش: الحياة.

وفي (أولاء) لغتان : المد والقصر ، فالمد لأهل الحجاز ، وبه نزل القرآن العظيم .
والقصر لبني تميم .

وإذا أُشير إلى البعيد لحق اسم الإشارة كـاف الخطاب : حرفاً يدل على حال
المخاطب غالباً ، نحو : ذاك ، وذاك ، وذاكما ، وذاكم ، وذاكن .
وقولي : (غالباً) احترازاً من نحو قوله تعالى : ﴿ ذَلِكْ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾
[المجادلة / ١٢] .

إنما حكم على هذه الكاف بأنها حرف ، لأنها لو كانت اسماً لكان اسم الإشارة
مضافاً ، واللازم منتف ؛ لأن اسم الإشارة لا يقبل الإضافة ، لأنه لا يقبل التنكير .
وتزاد قبل الكاف لام في الإفراد غالباً ، وفي الجمع قليلاً ، ولا تزداد في التثنية ،
فيقال : ذاك ، وذلك ، وتيك ، وتلك ، وذانك ، وذينك ، وتانك ، وتينك ، وأولئك ، وأولاك ،
وأولالك .

هذه الأمثلة كلها للجنس البعيد .

وزعم الأكثر أن المقرون بالكاف ، دون اللام للمتوسط ، وأن المقرون بالكاف ،
مع اللام للبعيد ، وهو تحكم ، لا دليل عليه . ويكفي في رده أن إخلاء ذلك ،
وتلك من اللام لغة تميم .

فعلم أن الحجازيين إذا لم يريدوا القرب ، لا يقولون إلا ذلك وتلك ، وأن
ليس لاسم الإشارة عندهم إلا مرتبتان : قرب وبعد ، وأمر غيرهم مشكوك فيه ، فيلحق
بما علم .

وتلحق هاء التنبيه المجرد كثيراً ، نحو : هذا وهذه وهذان وهاتان وهؤلاء ، والمقرون

بالكاف دون اللام قليلاً ، كقول طرفة : [من الطويل]

٣٤ رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ

٣٤ — التخريج : البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣١ ، وتحليص الشواهد ص ١٢٥ ، وجمهرة اللغة
٧٥٤ ، والجنى الداني ص ٣٤٧ ، والدرر ١٢٩/١ ، ولسان العرب ٥/٥ (غير) ، ٩٢/١٤ (بني) ،
والمقاصد النحوية ٤١٠/١ ، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٢١٤ ، وشرح الأشموني ٦٥/١ ، وشرح ابن
عقيل ١٣٤/١ ، ومع الهوامع ٧٦/١ .

المفردات : الغبراء : الأرض ، وأراد ببني الغبراء : الفقراء ؛ أو الأضياف ؛ أو اللصوص . الطراف :
البيت من الجلد . الممدد : الأغنياء .

ولا يجوز هذا لك ، ولذلك قل :

واللام إن قدمت هاءا ممتنعه

٨٦ وَبِهِنَّ أَوْ هَهُنَّ أَشْرُ إِلَى

[٣١] ٨٧ // فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهِ أَوْ هُنَّ أَوْ هِنَّا

يشار إلى المكان القريب بـ (هنا) وقد تلحقه هاء التنبيه ، فيقال : (ها هنا) ،

فإن كان المكان بعيداً جيء بالكاف مع اللام ، ودونها نحو : هناك وهناك . ويشار إلى المكان البعيد أيضاً بـ (ثم ، وهنا) بفتح الهاء وكسرها .

قل ذو الرمة : [من البسيط]

٣٥ هُنَّا وَهِنَّا وَمَنْ هُنَّا لَهُنَّ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانَ هَيْئُومُ

وقد يراد بـ (هنا) الزمان ، كقول الآخر : [من الكامل]

٣٦ حَنَّتْ نَوَارُ وَلَاتَ هُنَّا حَنَّتِ وَيَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أُجْنَّتِ

٣٥ — التخريج : البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٤٠٩ ، وتحليص الشواهد ص ١٣٣ ، وجمهرة اللغة ص ١٢٠٤ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٣٥ ، وشرح التصريح ١٢٩/١ ، وشرح المفصل ١٣٧/٣ ولسان العرب ١٢/٦٢٣ (هنم) ، ١٥/٤٨٤ (هنا) ، والمقاصد النحوية ١/٤١٢ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣/٣٨ ، وشرح الأشموني ١/٦٦ .

المفردات : هُنَّا وَهِنَّا وَهِنَّا : اسم إشارة إلى المكان . الشمائِل : جمع شمال . الأيمان : جمع يمين . الهينوم : الصوت الخفي الذي يُسمع ولا يُفهم .

٣٦ — التخريج : البيت لشبيب بن جعيل في الدرر ١/١٣٥ ، ٢٥٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٩١٩ ، والمؤتلف والمختلف ص ٨٤ ، والمقاصد النحوية ١/٤١٨ ، ولحجل بن نضلة في الشعر والشعراء ص ١٠٢ ، ولهما معاً في خزانة الأدب ٤/١٩٥ ، وبلا نسبة في تحليص الشواهد ص ١٣٠ ، وتذكرة النحاة ص ٧٣٤ ، والجنى اللداني ص ٤٨٩ ، وجواهر الأدب ص ٢٤٩ ، وخزانة الأدب ٥/٤٦٣ ، وشرح الأشموني ١/٦٦ ، ١٢٦ ، ومغني اللبيب ص ٥٩٢ ، وهمع الهوامع ١/٧٨ ، ١٢٦ .

المفردات : حنت : من الحنين وهو الشوق ونزاع النفس . نوار : اسم امرأة . لات هنا حنت : ليس الحين حين حنين . بدا : ظهر . أجنّت : سترت

المَوْصُولُ

- ٨٨ مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَثْنَى الَّتِي وَالْيَا إِذَا مَا ثَنِيًّا لَا تُثَبِتِ
 ٨٩ بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلَاهِ الْعَلَامَةُ وَالتُّونُ إِنْ تُشَدَّدُ فَلَا مَلَامَةَ
 ٩٠ وَالتُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدَّدَا أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قَصِيدًا
 ٩١ جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا
 ٩٢ بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللَّاءِ كَالَّذِينَ نَزَرًا وَقَعَا

الموصول على ضربين : اسمي ، وحرفي .

فالموصول الاسمي : ما افتقر إلى الوصل بجملة معهودة ، مشتملة على ضمير ،

لائق بالمعنى .

والموصول الحرفي : هو كل حرف أول هو مع صلته بمصدر ، نحو : (أن) في

قولك : أريد أن تفعل . و (ما) في نحو قوله تعالى : ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾

[التوبة / ١١٨] . و (كي) نحو : جئتك لكي تحسن إليّ ، و (لو) في مثل قوله تعالى :

﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [البقرة / ٩٦] . المعنى ؛ والله أعلم ؛ يود أحدهم^(١)

التعمير . نص على ذلك أبو علي الفارسي .

(١) في الأصل : (أحدكم) وهو تحريف .

ومنه قول قتيلة: [من الكامل]

٣٧ مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَّتَ وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْنِقُ

تقديره: ما كان ضرك منك عليه .

وأما الأسماء الموصولة فمنها: (الذي) للواحد، و(التي) للواحدة، و(اللذان واللتان) رفعا، و(اللذين واللتين) جرًّا ونصبًا: للثنتين والاثنتين .

وكان القياس فيها: اللذان واللتان، كالشجيان والعميان، إلا أن (الذي والتي) لما كانا مبنيين لم يكن لبنائهما حظ في التحريك، فلم يفتح قبل علامة التنثية، بل بقيت [٣٢] ساكنة، فالتقى ساكنان، // فحذف الأول منهما، ولهذا شدد بعضهم النون، تعويضاً عن الحذف المذكور نحو: اللذان واللتان، ومنهم من شدد النون من (ذان وتان)، فيقول: (ذَانْ، وتَانْ) يجعل ذلك تعويضاً عن ألف ذا، وتا .

ومنها (الذين) لجمع من يعقل، و(الألى) بمعناه، نحو: جاء الألى فعلوا، كما تقول: جاء الذين فعلوا، وهو اسم جمع، لأنه لا واحد له من لفظه، والذين كذلك، لأنه مخصوص بمن يعقل، و(الذي) عام له ولغيره .

فلو كان (الذين) جمعاً له لساواه في العموم، لأن دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف .

(فالألى والذين) من أسماء الجموع، وإطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي، لا حرج على النحوي في استعماله .
قوله:

..... الَّذِينَ مُطْلَقًا

٣٧ — التخريج: البيت لقتيلة بنت النضر في الأغاني ٣٠/١، وحماسة البحرني ص ٢٧٦، والجنى السداني ص ٢٨٨، وخزانة الأدب ٢٣٩/١١، والدرر ١٤٠/١، وشرح الأشوبني ٥٩٨/٣، وشرح التصريح ٢٥٤/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩٦٦، وشرح شواهد المغني ٦٤٨/٢، ولسان العرب ٤٥٠/٧ (غيظ)، ٧٠/١٠ (جنق)، والمقاصد النحوية ٤٧١/٤، وبلا نسبه في أوضح المسالك ٢٢٣/٤، وتذكرة النحاة ص ٣٨، ومغني اللبيب ٢٦٥/١، وجمع الهوامع ٨١/١ . البيت من قصيدة قالتها الشاعرة في رثاء أبيها، وكان النبي ﷺ قد أمر بقتله صبراً بعد غزوة بدر الكبرى .

المفردات: مننت: أنعمت وتفضلت بالعمو . المغيظ: اسم مفعول من غاظ فلان فلاناً إذا أغضبه وأحنقه . المحنق: اسم مفعول من أحنقه إذا أغضبه، والغيظ أشد الحنق .

يعنى أنه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر ، لأنه مبني . ويدل على أن هذا المراد بالإطلاق .

قوله :

..... وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا

ففيه على أن من العرب من يجري (الذين) مجرى الجمع المذكر السالم ، فيجعله بواو في الرفع ، وبياء في الجر والنصب .

فعلم أن ذلك الإطلاق هو عدم ذلك التقييد .

والذين يجرون (الذين) مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل ، وقال بعضهم : هم

بنو عقيل ، وأنشدوا على ذلك قول الراجز : [من الرجز]

٣٨ نَحْنُ اللَّذَوْنَ صَبَّحُوا الصَّبْحَا يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاخًا

ومن الأسماء الموصولة (اللاتي ، واللاتي) لجمع المؤنث السالم : عاقلاً كان ، أو

غيره ، ويحذف يائهما ، فيقال : (اللات ، واللاء) نحو : ﴿ وَاللَّاءُ يَيْسُنْ مِنَ الْمَحْيِضِ ﴾

[الطلاق / ٤٠] .

وقد يجيء (اللاء) بمعنى (الذين) كقوله : [من الوافر]

٣٩ فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا

٣٨ — التخريج : الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٢ ، ولليلي الأخيلى في ديوانها ص ٦١ ، ولليلي أو لرؤية أو لأبي حرب الأعمى في الدرر ١/٩٢ ، ١٤٦ ، وشرح شواهد المغني ٢/٨٣٢ ، والمقاصد النحوية ١/٤٢٦ ، ولأبي حرب الأعمى أو لليلي في خزنة الأدب ٦/٢٣ ، ولأبي الحرب بن الأعمى في نوادر أبي زيد ص ٤٧ ، وللعقيلي في مغني اللبيب ٢/٤١٠ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٩٨ ، وأوضح المسالك ١/١٤٣ ، وتخليص الشواهد ص ١٣٥ ، وشرح الأشموني ١/٦٨ ، وشرح التصريح ١/١٣٣ ، وشرح ابن عقيل ١/١٤٤ ، وجمع الهوامع ١/٦٠ ، ٨٣ .

المفردات : صباحوا : جاؤوا بعددهم وعددهم في وقت الصباح مباغتين للعدو . النخيل : موضع في بلاد الشام كانت فيه الإغارة . غارة : اسم مصدر من أغار العدو إذا هجم عليهم وأوقع بهم . الملحاح : القتب الذي يعقر غارب البعير ، ولعله مستعار لشدة الإيذاء .

٣٩ التخريج : البيت لرجل من بني سليم في تخليص الشواهد ص ١٣٧ ، والدرر ١/١٤٨ ، وشرح

التصريح ١/١٣٣ ، والمقاصد النحوية ١/٤٢٩ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ٣٠١ ، وأوضح المسالك ١/١٤٦ ، وشرح الأشموني ١/٦٩ ، وشرح ابن عقيل ١/١٤٥ ، وجمع الهوامع ١/٨٣ .

التخريج : بأمن : هو أفعل من (من) عليه متناً إذا أنعم . مهَّدوا : أصله مهَّدوا بالتحديد أي سوَّوا ، وخففه للوزن . الحجور : جمع حجر الإنسان ، وهو الحظن .

- كما قد يجيء (الأولى) بمعنى (اللاء) كقول الآخر : [من الطويل]
 ٤٠ فَأَمَّا الْأُولَى يَسْكُنْ غَوْرَ تَهَامَةٍ فَكَلَّ فِتْلَةً تَتْرُكُ الْحِجْلَ أَقْصَمًا
 وقال الآخر ، وقد جمع بين اللغتين : [من الطويل]
 ٤١ فَتِلْكَ خُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابَنَا قَدِيمًا فَتُبْلِينَا الْمُنُونَ وَمَا نُبْلِي
 وَتُبْلِي الْأَلَى يَسْتَلْمُونَ عَلَى الْأَلَى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَا الْقَبْلِ
 ومنها أسماء أخر ، مذكورة في قوله :
 ٩٣ وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرَ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيْئِ شُهُرٍ
 ٩٤ وَكَالْتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ وَمَوْضِعَ اللَّائِي أَتَى ذَوَاتُ
 [٣٣] ٩٥ // ومثل ماذا بعد ما استفهام أو مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

من الموصولات أسماء تستعمل بمعنى (الذي ، والتي) وتثنيتهما ، وجمعهما ، واللفظ واحد . وتلك (مَنْ ، وَمَا ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَذُو ، وَذَا ، وَأَيُّ) .

- فأما (مَنْ) فهي لمن يعقل : تحقيقاً أو تشبيهاً كقوله : [من الطويل]
 ٤٢ أَسْرِبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ
 أو تغليياً ، كقوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الرعد/١٥] .

٤٠ — التخريج : البيت لعماره بن راشد في تاج العروس (قسم) ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٣٨ والمقاصد النحوية ٤٥٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٤٥/١ .

المفردات : الغور : قعر كل شيء . ويطلق على المظمن من الأرض . الأقصم : المكسور .

٤١ — التخريج : البيتان لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩٢/١ ، والبيت الثاني في تخلص الشواهد ص ١٣٩ ، وخزانة الأدب ٢٤٩/١١ ، والدرر ١٤٧/١ ، وشرح أشعار الهذليين ٩٢/١ ، وشرح شواهد المغني ٦٧٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٥٥/١ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٦٨/١ ، وشرح ابن عقيل ١٤٢/١ ، وهمع الهوامع ٨٣/١ .

المفردات : الخطوب : جمع خطب ، وهو المصيبة . تملت : استمتعت . تلبينا : تفنينا : المنون : المنية . يستلمون : يلبسون اللأمة ، وهي الدروع . الروع : الخوف . الحدأ : جمع حدأة ، وأراد بها هنا الخيل . القبل : جمع قبلاء وهي التي في عينها القبل ، وهو الحول .

٤٢ — التخريج : البيت للمجنون في ديوانه ص ١٠٦ ، وللعباس بن الأحنف في ديوانه ص ١٦٨ ، وتخلص الشواهد ص ١٤١ ، وللعباس أو للمجنون في الدرر ١٧٥/١ ، وشرح التصريح ١٣٣/١ ، والمقاصد النحوية ٤٣١/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٧/١ ، وشرح الأشموني ٦٩/١ ، وشرح ابن عقيل ١٤٨/١ .

المفردات : السرب : الجماعة . القطا : ضرب من الطير يشبه الحمام . هويت : أحببت .

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ [النور / ٤٥] .
غلب على كل دابة حُكْمٌ مِّنْ يَعْقِل ، فعادَ عليه ضمير من يفعل ، وفصل
تفصيله .

وتكون (مَن) بمعنى الذي وفروعه ، ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى ، واعتبار اللفظ ، وهو أكثر ، كقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يُؤْمِنُ بِهِ ﴾ [يونس / ٤٠] . وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ [الأحزاب / ٣] .

واعتبار المعنى عربي جيد ، كقولهم : (من كانت أمك) وقول الشاعر :

[من الطويل]

٤٣ نَعَشَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِيحَانِ
وقال ﷺ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ [يونس / ٤٢] .

وأما (ما) فتجري مجرى (مَن) في جميع ما ذكر ، إلا أنها لا تكون لمن يعقل ، وإنما تكون لما لا يعقل ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [الصفات / ٩٦] ، ولصفات من يعقل ، نحو قوله تعالى: ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [النساء / ٣] ، وللمبهم أمره ، كقولك لمن أراك شبحاً ، لا تدري أبشر هو أم مُدْرٍ : رأيت ما رأيت ؟ .

ولا تطلق (ما) على من يعقل ، إلا مع غيره ، نحو قوله ﷺ : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ [النحل / ٤٩] .

وأما الألف واللام فتكون اسماً موصولاً بمعنى (الذي) وفروعه ، ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو : جاء الضارب والضاربة ، والضاربان والضاربتان ، والضاربون

٤٣ — التخریج : البيت للفرزدق في ديوانه ٣٢٩/٢ ، وتخليص الشواهد ص ١٤٢ ، والدرر ١/١٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه ٨٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٣٦/٢ ، والكتاب ٤١٦/٢ ، ومغني اللبيب ٤٠٤/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٦١/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٤٢٢/٢ ، وشرح الأشموني ٦٩/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٢٩/٢ ، وشرح المفصل ١٣٢/٢ ، ١٣/٤ ، والصاحي في فقه اللغة ١٧٣ ولسان العرب ٤١٩/١٣ (من) ، والمحتسب ٢١٩/١ ، والمقتضب ٢٩٥/٢ ، ٢٥٣/٣ .

كان الفرزدق قد اجتر شاة ثم أعجله المسير فسار بها ، فجاء الذئب فحركها وهي مربوطة على بعير فأبصر الفرزدق الذئب وهو ينهشها ، فقطع رجل الشاة فرمى بها إليه ، فأخذها وتحنى ثم عاد ، فقطع له اليد فرمى بها إليه ، فلما أصبح القوم خيروهم الفرزدق بما كان .

والضاربات ، كأنك قلت : الذي ضرب والتي ضربت ، واللذان ضربا واللتان ضربتا ،
والذين ضربوا واللاتي ضربن . ويدلك على أن الألف واللام في نحو : الضارب اسم
موصول أمور :

الأول : استحسان خلو الصفة معهما عن الموصوف ، إذا قلت : جاء الكريم
المحسن ، فلولا أن الألف واللام هنا اسم موصول ، قد اعتمدت الصفة عليه ، كما تعتمد
على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف ، مع الألف واللام ، كما يقبح بدونها .
الثاني : عود الضمير عليها ، نحو : أفلح المتقي ربه ، فإنه لا يعود الضمير إلا
على الاسم .

الثالث : إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي ، كقولك : جاء الضارب أبوه زيداً
أمس ، فلولا أن الألف واللام بمعنى الذي ، واسم الفاعل معها قد سَدَّ مسدَّ الفعل لكان
منع إعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها أحق منه بدونها .
[٣٤] وأما (ذو) فتكون موصولة في لغة طيِّ خاصة ، والأعراف // فيها عندهم بناؤها ،
واستعمالها في الإفراد والتذكير ، وفروعهما بلفظ واحد .

ويظهر المعنى بالعائد ، نحو : رأيت ذو قام أبوه ، وذو قام أبوها ، وذو قام أبوهما ،
وذو قام أبوهم ، وذو قام أبوهنَّ .

قال الشاعر : [من المنسرح]

٤٤ ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسَلِمَةً

أي : والذي يواصلني .

٤٤ — التخريج : البيت لبجير بن غنمة في الدرر ١/١٣٧ ، وشرح شواهد الشافية ص ٤٥١ ، ٤٥٢ ،
وشرح شواهد المغني ١/١٥٩ ، ولسان العرب ١٢/٢٩٧ (سلم) ، ٤٥٩/١٥ (ذو) ، والمؤتلف
والمختلف ص ٥٩ ، والمقاصد النحوية ١/٤٦٤ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٤٣ ، والجني
الداني ص ١٤٠ ، وشرح الأشموني ١/٧٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٢١ ، وشرح قطر الندى ص
١١٤ ، وشرح المفصل ٩/١٧ ، ٢٠ ، ولسان العرب ١٢/٣٦ (أمم) ، ومغني اللبيب ١/٤٨ ،
وهمع الهوامع ١/٧٩ .

المفردات : بامسهم : أي بالسهم . وامسلة : أي والسلمة ، وهي واحدة السلام أي الحجارة ،
سميت بذلك لسلامتها من الرخاوة .

وقال الآخر: [من الوافر]

٤٥ فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَلِّي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوَيْتُ
أراد: التي حفرت ، والتي طويت .

وقد تعرب كما أنشد أبو الفتح : [من الطويل]

٤٦ فإِمَاءُ كِرَامٍ مُوسِرُونَ لَقَيْتُهُمْ فَحَسْبِي مِنْ نِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا
والرواية المشهورة :

فحسبي من ذو عندهم ما كفانيَا
على البناء .

وقد ذكر أبو الحسن في كتابه المقرب^(١) أن في (ذو) الموصولة لغتين :

إحدهما : إجراؤها مجرى (مَنْ) .

والأخرى : إجراؤها مجرى (الذي) . في اختلاف اللفظ ، لا اختلاف حاله : في

الإفراد ، والتذكير ، وفروعهما ، وقد تلحقها تاء التأنيث ، وتبنى على الضم .

حكى الفراء : (بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله به) .

والمعنى : بالفضل الذي فضلكم الله به ، والكرامة التي أكرمكم الله بها .

وربما جمع ذات بالألف والتاء ؛ مع بقاء البناء ؛ كقول الراجز : [من الرجز]

٤٧ جَمَعْتُهُمَا مِنْ أَيْتِقِ سَوَابِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بَغَيْرِ سَائِقِ

٤٥ — التخريج : البيت لسان بن الفحل في الإنصاف ص ٣٨٤ ، وخزانة الأدب ٣٤/٦ ، ٣٥ ، والدرر

١٥١/١ ، وشرح التصريح ١٣٧/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٩١ ، والمقاصد النحوية

٤٣٦/١ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٩٥ ، وأوضح المسالك ١٥٤/١ ، وتخليص الشواهد ١٤٣ ،

وشرح قطر الندى ص ١٠٢ ، وشرح الأشموني ٧٢/١ ، وشرح المفصل ١٤٧/٣ ، ٤٥/٨ ، ولسان

العرب ٤٦٠/١٥ (ذوا) ، وجمع الهوامع ٨٤/١ .

المفردات : طويت البئر طياً : بنيت بالحجارة عليها .

٤٦ — تقدم تخريج البيت برقم ٦ .

(١) في الأصل (المغرب) ، والصواب ما أثبت ، وكتاب المقرب هو لابن عصفور الإشبيلي ؛ وما

استشهد به المؤلف هنا ورد في المقرب ٥٩/١ .

٤٧ — التخريج : الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٠ ، والدرر ١٥١/١ ، وبلا نسبة في الأزهية ص

٢٩٥ ، وأوضح المسالك ١٥٦/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٤٤ ، وجمع الهوامع ٨٣/١ ، وتهذيب

اللغة ٤٤/١٥ ، وتاج العروس (ذو) .

المفردات : أيتيق : جمع ناقة . سوابق : جمع سابقة ، وهي التي تسبق غيرها . ذوات : صاحبات .

وأما (ذا) فتكون موصولة بمنزلة (ما) في الدلالة على معنى (الذي) وفروعه، إذا وقعت بعد (ما) الاستفهامية، أو (من) أختها، ما لم يكن مشاراً بها، أو ملغاة. فمتى لم يتقدم على (ذا) (ما)، ولا (من) الاستفهاميتان لم يجز في (ذا) عند البصريين أن تكون موصولة.

وأجازه الكوفيون، وأنشدوا قول ابن مفرغ: [من الطويل]

٤٨ عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتَ وَهَذَا تَحْمَلِينَ طَلِيقٌ
زاعمين أن المراد، والذي تحمّلين طليق، وهو محتمل.

والأظهر: أن (هذا) اسم إشارة، و(تحمّلين) حال، والتقدير: وهذا محمولاً طليق.

أما إذا وقعت (ذا) بعد (ما) أو (من) الاستفهاميتين، فقد تكون مشاراً بها كما في نحو: ماذا الواقف، ومن ذا الذاهب، وأمر هذا ظاهر، ولذلك لم يحرز عنها. وقد لا تكون (ذا) مشاراً بها كما في نحو: ماذا صنعت؟ ومن ذا رأيت؟ فيحتمل فيها حينئذ أن تكون موصولة، مخبراً بها عن اسم الاستفهام، وأن تكون ملغاة؛ دخولها في الكلام كخروجها.

ويظهر أثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام، وفي الجواب.

هذا إن فرغ (ما) بعد (ذا) من ضمير الاستفهام، أو ملابسه، كما إذا قلت: [٣٥] ماذا صنعت؟ أخيراً، أم شرّاً؟ // وأخيراً، أم شرّاً؟ بنصب البدل ورفعها، فالنصب على جعل (ما) مفعول صنعت، و(ذا) لغو، والرفع على جعل (ما) مبتدأ،

٤٨ — التخريج: البيت ليزيد بن مفرغ في ديوانه ص ١٧٠، وأدب الكتاب ص ٤١٧، والإنصاف ٧١٧/٢، وتخليص الشواهد ص ١٥٠، وتذكرة النحاة ص ٢٠، وجمهرة اللغة ص ٦٤٥، وخزانة الأدب ٤١/٦، ٤٢، ٤٨، والدرر ١٥٣/١، وشرح التصريح ١٣٩/١، ٣٨١، ولسان العرب ٤٧/٦ (جلس)، ١٣٣ (عدس)، والمقاصد النحوية ٤٤٢/١، ٢١٦/٣، وبلا نسية في أمالي ابن الحاجب ص ٣٦٢، ٤٤٧، وأوضح المسالك ١٦٢/١، وخزانة الأدب ٣٣٣/٤، ٣٨٨/٦، وشرح الأشموني ٧٤/١، وشرح شذور الذهب ص ١٩٠، وشرح قطر الندى ص ١٠٦، وشرح المفصل ١٦/٢، ٢٣/٤، ولسان العرب ٤٦٠/١٥ (ذوا)، والمحتسب ٩٤/٢، ومغني اللبيب ٤٦٢/٢، وجمع الهوامع ٨٤/١. وتاج العروس (ذا).

المفردات: عدس: اسم صوت لجزر البغل والفرس. عباد: هو عباد بن زياد. أمنت: صرت في مكان بعيد عن أن تنالك فيه يد عباد.

مخبراً عنه بـ (ذا) موصولة ، على حد قول الشاعر : [من الطويل]

٤٩ أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ .

والجواب كالبندل : في أن حاله مبنية على الحكم في (ذا) فإن حق الجواب أن يكون مطابقاً للسؤال ، فلذلك يجيء فعلياً تارة ، وابتدائياً أخرى : فيجيء فعلياً إذا حملت (ذا) على كونها لغوياً ، لأن الاستفهام ؛ حينئذ ؛ يكون بجملة فعلية ، ويجيء ابتدائياً ، إذا حملت (ذا) على كونها موصولة ، لأن الاستفهام ؛ حينئذ ؛ يكون بجملة اسمية .

وعلى ذلك قراءة أبي عمرو قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾

[البقرة / ٢١٩] برفع العفو^(١) ؛ على معنى : الذي ينفقون العفو ، ونصبه ؛ على معنى : أنفقوا العفو .

وأما (أي) فسيأتي ذكرها ، إن شاء الله تعالى .

٩٦ وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لِائْتِاقِ مُشْتَمَلَةٍ

٩٧ وَجَمَلَةٌ أَوْ شَبِيهَهَا الَّذِي وَصِلَ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كَفَلٌ

٩٨ وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ وَكُونُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلٌ

لما فرغ من تعداد الأسماء الموصولة ، وشرح معانيها أخذ في بيان ما يلزمها من الاستعمال ، فذكر هذه الأبيات .

وحاصلها : أن كل موصول يلزمه أن يعرف بصلة ، مشتملة على ضمير عائد إلى

الموصول ، مطابق له في الإفراد ، والتذكير ، وفروعهما .

٤٩ — التخريج : البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٤ ، والأزهية ص ٢٠ ، والجني السداني ص ٢٣٩ ، وخزانة الأدب ٢/٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ١٤٥/٦ ، ١٤٧ ، وديوان المعاني ١/١١٩ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/٤٠ ، وشرح التصريح ١/١٣٩ ، وشرح شواهد المغني ١/١٥٠ ، ٧١١/٢ ، والكتاب ٢/٤١٧ ، ولسان العرب ١/٧٥١ (نجب) ، ١١/١٨٧ (حول) ، ١٥/٤٥٩ (ذو) ، والمعاني الكبير ص ١٢٠١ ، ومغني اللبيب ص ٣٠٠ ، وتاج العروس ٤/٢٤٣ (نجب) ، (ما) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٥٩ ، ووصف المباني ص ١٨٨ ، وشرح الأشموني ١/٧٣ ، وشرح المفصل ٣/١٤٩ ، ١٥٠ ، ٢٣/٤ ، وكتاب اللامات ص ٦٤ ، ومجالس ثعلب ص ٥٣٠ .

المفردات : المرء : الإنسان . النجب : النذر .

(١) الرسم المصحفي (العفو) بالنصب . أما رواية الرفع فهي قراءة أبي عمرو والحسن وقتادة . انظر الإتحاف ١٥٧ ، والنشر ٢/٢٢٧ ، وشرح المفصل ٣/١٤٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢/١٧١ .

ومن شروط الصلة: أن تكون معهودة، نحو: جاء الذي عرفته، أو منزلة منزلة المعهود، نحو قوله ﷺ: ﴿فَعَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْمِ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه/٧٨]. وإلا لم تصلح للتعريف.

ثم الموصول: إن كان غير الألف واللام فصلته جملة خبرية، مؤلفة من مبتدأ، وخبر، نحو: جاء الذي زيد أبوه، أو من فعل وفاعل، نحو: جاء الذي كرم أخوه.

ولا يجوز أن تكون الصلة جملة طلبية، لأن الطلب غير محصل، فلا يكون معهوداً، ولا يصلح للتعريف، ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف، أو جار ومجرور، متعلق باستقرار محذوف، نحو: رأيت الذي عندك، والذي لزيد، تقديره: الذي استقر عندك، والذي حصل لزيد.

وقد مثل للموصول بالجملة، وشبهها.

..... بَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كَفِيلٌ

ف (من) موصول بظرف، شبيه بالجملة، و(الذي) موصول بجملة هي: مبتدأ وخبر.

وإن كان الموصول الألف واللام فصلته صفة صريحة، أي خالصة الوصفية، كضارب، وحسن، وظريف، بخلاف التي غلبت عليها الاسمية، كأبطح^(١)، وأجرع^(٢)، وصاحب، وراكب، فإنها لا تصلح لأن يوصل بها.

[٣٦] وقد توصل (الألف واللام) بفعل مضارع // شبهوه بالصفة، لأنه مثلها في المعنى، قال الشاعر: [من البسيط]

٥٠ ما أنتَ بِالْحَكْمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

(١) الأبطح: مسيل واسع فيه دقاق الحصى.

(٢) الأجرع: أرض حزنة يعلوها الرمل.

٥٠ — التخريج: البيت للفرزدق في الإنصاف ٥٢١/٢، وجواهر الأدب ص ٣١٩، وخرانة الأدب ٣٢/١ والدرر ١٥٧/١، وشرح التصريح ٣٨/١، ١٤٢، وشرح شذور الذهب ص ٢١، ولسان العرب ٩/٦ (أمن)، ٥٦٥/١٢ (لوم)، والمقاصد النحوية ١١١/١، وتاج العروس (لوم)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠/١، وتخليص الشواهد ص ١٥٤، والجني السدائي ص ٢٠٢ وورصف المباني ص ٧٥، ١٤٨، وشرح الأشموني ٧١/١، وشرح ابن عقيل ١٥٧/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٩، والمقرب ٦٠/١، وجمع الهوامع ٨٥/١، وتهديب اللغة ١١٩/٣، ٤٦٢/١٥.

المفردات: الحكم: من يحكمه الخصمان ليفصل في خصومتها. الأصيل: ذو الحساب. الجسدل: شدة الخصومة.

وقال الآخر: [من الطويل]

- ٥١ يقول الخنا وأبغض العُجم ناطقًا
إلى ربنا صوت الحمار اليجدع
٩٩ أي كما وأعربت ما لم تُضف
وصدر وصلها ضمير انحذف
١٠٠ وبعضهم أعرَبَ مطلقًا وفي
ذا الحذف أيًا غير أي يفتني
١٠١ إن يُستطل وصل وإن لم يُستطل
فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
١٠٢ إن صلح الباقي لوصل مُكمل
والحذف عندهم كثير مُنجلي
١٠٣ في عائد متصل إن انتصب
بفعل أو وصف كمن ترجو يهب

من الأسماء الموصولة (أي) وهي (كما) في الدلالة على معنى (الني) (التي) وتثنيتهما، وجمعهما، نحو: امرر بأي فعل، وأي فعلت، وأي فعلا، وأي فعلوا وأي فعلن.

وقد تلحقها تاء التانيث، نحو: امرر بأية فعلت. وأعربت دون أخواتها، لأن شبهها بالحروف في الافتقار إلى جملة، معارض بلزومها الإضافة في المعنى، فبقيت على مقتضى الأصل في الأسماء.

وقد تبني، وذلك إذا صرح بما تضاف إليه، وكان العائد مبتدأ محذوفًا، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾^(١) [مريم/٦٩].
تقديره: أيهم هو أشد.

٥١ — التخريج: البيت لذي الخرق الطهوي في تخليص الشواهد ص ١٥٤، وخزانة الأدب ٣١/١، ٤٨٢/٥، والدرر ١/١٥٨، وشرح شواهد المعنى ١/١٦٢، ولسان العرب ٤١/٨ (جدع)، والمقاصد النحوية ١/٤٦٧، وبلا نسبة في الإنصاف ١/١٥١، وتذكرة النحاة ص ٣٧، وجواهر الأدب ص ٣٢٠، ووصف المباني ص ٧٦، وسر صناعة الإعراب ١/٣٦٨، وشرح المفصل ٣/١٤٤ وكتاب اللامات ص ٥٣، ولسان العرب ١٢/٣٨٦ (عجم)، ٥٦٤ (لوم)، ومغني اللبيب ١/٤٩، ونوادير أبي زيد ص ٦٧، وجمع الهوامع ١/٨٥، وتاج العروس (لوم).

المفردات: الحنى: الفحش. اليجدع: الذي يجدع، أي تقطع أذناه، وصوت الحمار في تلك الحالة أكثر وأقبح لما يقاسيه من الألم.

(١) استشهد الأزهري بالآية في شرح التصريح ١/١٤٣، وقال: (أشدُّ: خير مبتدأ محذوف تقديره هو أشدُّ، وذلك المبتدأ هو العائد، وخبره مفرد وهو أشد).

ومثل ذلك قول الشاعر : [من المتقارب]

٥٢ إِذَا مَا لَقَيْتَ بَنِي مَالِكٍ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

وأما إذا لم يكن العائد مبتدأً محذوفاً ، فلا بد من إعراب ، أي سواء كان العائد مبتدأً مذكوراً ، نحو : أُمِرُّ بِأَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ ، أو غيره ، نحو : أُمِرُّ بِأَيُّهُمْ قَامَ أَبُوهُ ، وكذا إذا لم يصرح بما تضاف إليه (أي) فلا بد من إعرابها ، سواء كان العائد مبتدأً محذوفاً ، نحو : امرر بئى أفضل ، أو لم يكن ، نحو : امرر بئى هو أفضل ، وأي قام أبوه .

ومن العرب من يعرب (أيّاً) مطلقاً ، وعليه قراءة بعضهم : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾^(١) بالنصب .

قوله :

..... وَفِي ذَا الْحَدْفِ أَيًّا غَيْرُ أَيٍّ يَقْتَنِي

يعني : أن غير (أي) من الموصولات يتبع (أيّاً) في جواز حذف العائد عليها ، وهو مبتدأ ، لكنه لا يحسن ، ولا يكثر إلا إذا طالت الصلة كقول بعضهم^(٢) : (ما أنا بالذي قائل لك شيئاً) .

أراد : ما أنا بالذي هو قائل لك شيئاً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ ﴾ [الزخرف / ٨٤] .

[٣٧] المعنى ؛ والله أعلم ؛ وهو الذي هو في السماء إله // وهو في الأرض إله^(٣) .

٥٢ — البيت لغسان بن وعله في الدرر ١/١٥٥ ، وشرح التصريح ١/١٣٥ ، والمقاصد النحوية ١/٤٣٦ ، وله أو لرجل من غسان في شرح شواهد المعنى ١/٢٣٦ ، ولغسان في الإنصاف ٢/٧١٥ ، ولغسان أو لرجل من غسان في حزانة الأدب ٦/٦١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٥٠ ، وتخليص الشواهد ص ١٥٨ ، وجواهر الأدب ص ٢١٠ ، ووصف المباني ١٩٧ ، وشرح الأشموني ١/٧٧ ، وشرح ابن عقيل ١/١٦٢ ، وشرح المفصل ٣/١٤٧ ، ٤/٢١ ، ٧/٨٧ ، ولسان العرب ١٤/٥٩ (أي) ، ومغني اللبيب ١/٧٨ ، وهمع الهوامع ١/٨٤ .

- (١) هي قراءة هارون ومعاذ بن مسلم والأعرج . انظر البحر المحيط ٦/٢٠٩ ، وشرح التصريح ١/١٣٦ .
- (٢) هذا القول نقله سيبويه في الكتاب ٢/٤٠٤ ، عن الخليل . وانظر مثل هذا القول في الكتاب ٢/١٠٨ وشرح التصريح ١/١٤٣ ، وشرح ابن عقيل ١/١٦٥ .
- (٣) في شرح التصريح ١/١٤٣ : (إله : خير مبتدأ محذوف تقديره هو إله ، وذلك المبتدأ هو العائد ؛ وخبره مفرد ؛ وهو (إله) ، وفي السماء متعلق بإله لأنه بمعنى معبود ، أي هو إله في السماء أي معبود فيها .

أما إذا لم تطل الصلة فلحذف ضعيف قليل ، كقوله : [من البسيط]
 ٥٣ مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَا سَفَهُهُ وَلَا يَحِدُّ عَنْ سَبِيلِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
 أراد : لا ينطق بما هو سفه .

ومنه قراءة بعضهم : ﴿ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ ﴾ [الأنعام / ١٥٤] بالرفع ^(١) .
 قوله :

..... وَأَبَوَا أَنْ يُخْتَرَلَ

..... إِنَّ صَلَحَ الْبَاقِي لَوْصَلَ مُكْمِلِ

يعني : أن العائد إذا كان مبتدأ لا يجوز اقتطاعه من الصلة ، وحذفه إلا أن يكون
 الخبر مفرداً ، كما مر .

فلو كان ظرفاً ، أو جملة لم يجوز حذف العائد ، لأنه ؛ حينئذ ؛ لو حذف لم يبق على
 إرادته دليل ، لأن الظرف والجملة من شأن كل واحد منهما أن يستقل بالوصل . فتقول :
 جاء الذي هو في الدار ، ورأيت الذي هو يقول ويفعل ، ولا يجوز في مثله حذف العائد .
 وقوله :

..... وَالْحَلْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي

..... فِي عَائِدٍ مُتَّصِلِ

إلى آخر البيت ، بيان إلى أنه يحسن حذف العائد إذا كان ضميراً متصلاً منصوباً بفعل أو
 وصف ، كقوله :

..... مِنْ نَرَجُو يَهَبُ

تقديره : من نرجوه الهبة يهب .

٥٣ — التعريخ : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٦٨ ، وتخليص الشواهد ص ١٦٠ ، والدرر
 ١٧٥/١ ، وشرح الأشموني ١/٧٨ ، وشرح التصريح ١/١٤٤ ، والمقاصد النحوية ١/٤٤٦ ، وهمع
 الهوامع ١/٩٠ .

المفردات يُعْنَى : يهتم . الحمد : الثناء والشكر . السفه : رقة العقل وضعفه . يحد : يميل وينحرف .
 (١) الرسم المصحفي : (أحسن) بالنصب ، وقرأها بالرفع الحسن والأعمش ويحيى بن يعمر وابن أبي
 إسحاق . انظر الإتحاف ٢٢٠ ، ومعاني القرآن للقرآء ١/٣٦٥ ، والكتاب لسيبويه ٢/١٠٨ ، وشرح
 المفصل ٢/٨٥ ، وأوضح المسالك ١/١٦٨ ، وشرح التصريح ١/١٤٤ ، والأمالى الشجرية ٢/٢٣٥ ،
 وشرح ابن عقيل ١/١٦٥ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ مِمَّا عَمِلْتُمْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا ﴾ [يس / ٧١] وقوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ ﴾^(١) [فصلت / ٣١] .

وأمثل ذلك ؛ مما حذف منه العائد منصوبًا بفعل ؛ كثير . وأما ما حذف منه العائد منصوبًا بالوصف فقليل .

وشاهده قول الشاعر : [من م . البسيط]

٥٤ في الْمُعْقَبِ الْبَغْيِيُّ أَهْلُ الْبَغْيِيِّ مَا يَنْهَى امْرَأً حَازِمًا أَنْ يَسْأَمَا
تقديره : في الذي أعقبه البغي ظلم أهل البغي ما ينهى الحازم أن يسأم من سلوك الحق ، وطريق السداد .

ولو كان العائد المنصوب بالفعل ضميرًا منفصلاً ، كما في نحو : جاء الذي إليه أكرمت لم يجوز حذفه ، لثلاث تفوت فائلة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام .

١٠٤ كَذَاكَ حَذَفَ مَا بَوَصَفِي خُفِضًا كَأَنَّ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى
١٠٥ كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولَ جَرَّ كَمَرًّا بِالَّذِي مَرَّرْتُ فَهُوَ بَرَّ
يعني : أنه يجوز حذف العائد ، مجرورًا بإضافة الوصف إليه ، كما جاز حذفه منصوبًا لأنه مثله في المعنى ، قال الله تعالى : ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾^(٢) [طه / ٧٢] .

تقديره : فاقض ما أنت قاضيته^(٣) ، وقال الشاعر : [من الطويل]

٥٥ وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَنَتْ يَمِينِي بِإِحْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا

(١) في الأصل المطبوع : (وفيها ما تشتهي الأنفس) ، وفي سورة الزخرف : ٣١ (وفيها ما تشتهي الأنفس) وليس في هذه الآية شاهد على يقصده المؤلف ، ولعله يريد الاستشهاد بما أثبتته أعلاه .

٥٤ — التخريج : البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ١٦١ ، وشرح الأشموني ٧٩/١ ، والمقاصد النحوية ٤٧٠/١ .
المفردات : المعقب : اسم فاعل من أعقب ؛ وأعقبه ندماً وغماً ؛ أورثه إيـاه . البغي : التعدي والعدول عن الحق . ينهى : يرد ويرجع .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١٧٣/١ ، وشرح المفصل ٥٦/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/١ ، وشرح التصريح ١٤٦/١ .

(٣) يجوز أن تكون (ما) موصولا حرفياً يؤول بما بعده . بمصدر تقديره : فاقض قضاءك .

٥٥ — التخريج : البيت لسعد بن ناشب في تخلص الشواهد ص ١٦٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٩ ، وخزانة الأدب ١٤١/٨ ، ١٤٢ ، والشعر والشعراء ص ٧٠٠ ، والمقاصد النحوية ٤٧١/١ .

المفردات : التلاد : المال القديم ؛ وخصه لأن النفس به أضن . انتنت : انصرفت .

قال التبريزي في شرح ديوان الحماسة ٣٥/١ : (نه بهذا الكلام على أنه كما يخف على قلبه ترك الدار والوطن خوفاً من التزام العار كذلك يقل في عينه إنفاق المال عند إدراك المطلوب) .

ويجوز أيضاً حذف العائد المجرور بحرف جرٍّ به الموصول ، لفظاً ومعنى ، ومتعلقاً كقولك : مر بالذي مررت ، تقديره : مر بالذي مررت به ، فحذف العائد لوضوح الدلالة [٣٨] // عليه .

ومثله قوله تعالى : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾^(١) [المؤمنون / ٣٣] أي : منه .

ولو كان العائد مجروراً بحرف غير ما جرَّ به الموصول ، لفظاً ولا متعلقاً ، كما في نحو : جاء الذي مررت به ، لم يجز الحذف خوف اللبس .

ولو كان مجروراً بحرف جرٍّ بالموصول لفظاً لا معنى ولا متعلقاً كما في نحو : زهدت في الذي رغبت فيه ، لم يجز أن يحذف العائد ، إلا فيما ندر من قوله : [من الطويل]
 ٥٦ وَإِنْ لِسَانِي شُهْنَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَقَمٌ
 أراد : من صَبَّهُ عليه .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١٧٣/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/١ ، وشرح التصريح ١٤٧/١ .

٥٦ — التخريج : البيت لرجل من همدان في شرح التصريح ١٤٨/١ ، والمقاصد النحوية ٤٥١/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٧/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٦٥ ، والجنى الداني ص ٤٧٤ ، وخزانة الأدب ٢٦٦/٥ ، والدرر ٩٧/١ ، ٥١٩/٢ ، وشرح الأشموني ٨١/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٤٢/٢ وشرح المفصل ٩٦/٣ ، ولسان العرب ٤٧٨/١٥ (ها) ، ومغني اللبيب ٤٣٤/٢ ، وجمع الهوامع ٦١/١ ، ١٥٧/٢ .

المفردات : الشهدة : العسل بشمعه . العلقم : الحنظل ، وهو نبت كرية الطعم ، وليس هسو المراد هنا ، بل المراد شديد أو صعب .

المعرف بأداة التعريف

١٠٦ أَلْ حَرْفُ تَعْرِيفٍ أَوْ اللَّامُ فَحَقُّهُ فَنَمَطٌ عَرَفَتْ قُلُوبُ فِيهِ النَّمَطُ
مذهب سيوييه^(١) : أن اللام وحدها هي المعرفة ، لكنها وضعت ساكنة ، مبالغة في
الخفة : إذ كانت أكثر الأدوات دوراً في الكلام ، فإذا ابتدئ بها لحقتها ألف الوصل مفتوحة ،
ليمكن النطق بها .

ومذهب الخليل^(٢) رحمه الله أن الألف أصل ، وعملت معاملة ألف الوصل ،
لكثرة الاستعمال ، وليس ذلك بأبعد من قولهم : خذ ، وكل ، ومر ، ووي لامة .
قال الشيخ : ومذهب الخليل أقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ، ومن
التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر ، أو بقاء همزة الوصل في غير الابتداء : مسهلة ، أو
مبدلة ، ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة إلى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها ، فإن
المشهور من قراءة ورش أن يبدأ بالهمزة في نحو : الآخرة ، والأولى^(٣) ، ولسلامته أيضاً من أن
يرتكب حينئذ في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله إلا في الضرورة . وهو القطع في
قولهم : يا الله ، وها الله لأفعلن .

(١) انظر كتاب سيوييه ٣/٣٢٥ ، ٤/١٤٧ ، وشرح ابن عقيل ١/١٧٧ ، وأوضح المسالك ١/١٧٩ .

(٢) انظر كتاب سيوييه ٢/١٣ ، وشرح ابن عقيل ١/١٧٧ .

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في الآية رقم ٤ من سورة الضحى : ﴿ وَاللَّآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ . وانظر

قراءة ورش في الإتحاف ٤٤٠ ، والنشر ٢/٣٧ .

وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن التعريف بالأداة على ضربين : عهدي ، وجنسي ، فإن عهد مصحوبها بتقديم ذكر أو علم ، كما في قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾^(١) [المزل / ١٥ - ١٦] ، ونحو : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾^(٢) [المائة / ٣٠] فهي عهدية ، وإلا فجنسية .

والجنسية إن خلفها كل ، بدون تجوز ، كنحو : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ﴾^(٣) [العصر / ٢ - ٣] فهي لشمول الأفراد .

وإن خلفها كل بتجوز ، نحو : أنت الرجل علماً وأدباً ، فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة ، وإن لم يخلفها كل ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا ﴾^(٤) [الأنبياء / ٣٠] . فهي لبيان الحقيقة .

وَالآنَ وَالَّذِينَ تَمَّ اللَّاتِي	١٠٧ وَقَدْ تَزَادَ لَأَزِمًا كَاللَّاتِ
كَذًا وَطِبَتِ النَّفْسُ يَا قَيْسُ السَّرِي	[٣٩] ١٠٨ // وَلَا ضَطْرَارٍ كَبْنَاتِ الْأُوَيْرِ
لِلْمَحِّ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا	١٠٩ وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخْلًا
فَذِكْرُ ذَا وَحَدْفُهُ سَيَّانٍ	١١٠ كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالتُّعْمَانِ

تزداد أداة التعريف ، مع بعض الأسماء . كما يزداد غيرها من الحروف ، فتصحب معرفاً بغيرها ، وبقياً على تنكيره .

وزيادتها في الكلام على ضربين : لازمة ، وعارضة .

فاللازمة في نحو : (اللات) : اسم صنم^(٥) ، فإنه لم يعهد بغير الألف واللام ، ونحو : (الآن) فإنه بني لتضمنه معنى أداة التعريف ، والألف واللام فيه زائدة ، غير مفارقة ونحو : (الذين ، واللات) فإنهما معرفان بالصلة ، والأداة فيهما زائدة لازمة . ومن ذلك : اليسع ، والسموع ، ونحوهما مما قارنت الأداة فيه التسمية . وأما العارضة فمجموزة للضرورة ، أو للصحف بمصحوبها .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٧٩/١ ، وشرح التصريح ١٥٠/١ ، وشرح ابن عقيل ١٧٨/١ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٧٩/١ ، وشرح التصريح ١٥٠/١ .

(٣) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١٧٨/١ .

(٤) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٧٩/١ ، وشرح التصريح ١٥٠/١ .

(٥) في شرح التصريح ١٥٠/١ - ١٥١ : (اللات كانت لتقيف بالطائف ، وعن مجاهد : كان رجلاً بلت السوق بالطائف وكانوا يعكفون على قبره ؛ فجعلوه وثناً ، وكانت تاؤه مشدودة فخفت) .

فالأول كقول الشاعر: [من الكامل]

٥٧ وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَن بَنَاتِ الْأَوْبِرِ

أراد: بنات أوبر، وهي ضرب من الكمة رديء الطعم.

ومثله قول الآخر: [من الطويل]

٥٨ أَمَا وَيَمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا عَلَى قُنَّةِ الْعُزَّى وَبِالنَّسْرِ عَنَّمَا

أراد: نسراً؛ لأنه يعني ذلك الصنم. ومن ذلك قول الآخر: [من الطويل]

٥٩ رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتِ وَجُوهَنَا صَلَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَاقِيسُ عَن عَمْرٍو

٥٧ — التخريج: البيت بلا نسبة في الاشتقاق ٤٠٢، والإنصاف ٣١٩/١، وأوضح المسالك ١٨٠/١

وتخليص الشواهد ١٦٧، وجمهرة اللغة ٣٣١، والخصائص ٥٨/٣، ووصف المباني ٧٨، وسر صناعة

الإعراب ٣٦٦، وشرح الأشموني ٨٥/١، وشرح التصريح ١٥١/١، وشرح شواهد المغني ١٦٦/١

وشرح ابن عقيل ١٨١/١، ولسان العرب ٢١/٢ (جوت) ١٧٠/٤ (حجر) ٣٨٥/٤ (سور)

٦٢٢/٤ (عير) ٢٧١/٥، ٢٧١/٦ (جحش) ٧/١١ (أبل) ١٥٩/١١ (حفل) ٤٤٨/١١

(عقل) ١٨/١٢ (اسم) ١٥٥/١٤ (جنى) ٣٠٩/١٥ (نجما)، والمختضب ٢٢٤/٢، ومغني

الليب ٥٢/١، ٢٢٠، والمقاصد النحوية ٤٩٨/١، والمقتضب ٤٨/٤، والمنصف ١٣٤/٣.

المفردات: جنيتك: جنيت لك. الأكمو: جمع كمة. عساقل: جمع عسقل، وهو نوع من

الكمة الكبار البيض. بنات الأوبر: كمة كأمثال الحصى صغار، وهي رديئة الطعم.

٥٨ — التخريج: البيت لعمر عبد الجن في خزنة الأدب ٢١٤/٧، ٢١٧، واللسان ٦/١١ (أبل)، وله أو

لرجل جاهلي في المقاصد النحوية ٥٠٠/١، ولعبد الحق (؟) في لسان العرب ٢٠٦/٥ (نسر)، وبلا

نسبة في الإنصاف ٣١٨/١، وتخليص الشواهد ص ٣٦٧، وسر صناعة الإعراب ٣٦٠/١، واللسان

٣٧٨/٥ (عزز) ٤٣٠/١٢ (عندم) ٣٤٩/١٣ (قنن) ٢٦٨/١٥ (لوى)، والمنصف ١٣٤/٣.

المفردات: مائرات: مائحات، يريد أنها كثيرة، وذلك لكثرة القتل. القنة: أعلى الجبل. العزى:

صنم كان لغطفان؛ وهي شجرة، وأصلها تأنيث الأعز، وبعث إليها رسول الله ﷺ خالد بن الوليد

فقطعها فخرجت منها شيطانة داعية ويلها واضعة يدها على رأسها، وجعل يضربها بالسيف حتى

قتلها. النسر: صنم كان لذي الكلاع بأرض حمير. العندم: دم الأخوين وقيل هو دم الغزال بلحاء

شجر الأوطى يطبخان جميعاً حتى ينعقد فتختضب به الجوارى.

٥٩ — التخريج: البيت لرشيد بن شهاب في الدرر ١٣٨/١، ٥٣٢/١، وشرح اختيارات المفضل ص

١٣٢٥، وشرح التصريح ١٥١/١، ٣٩٤، والمقاصد النحوية ٥٠٢/١، ٢٢٥/٣، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ١٨١/١، وتخليص الشواهد ص ١٦٨، والجنى الداني ص ١٩٨، وجواهر الأدب

ص ٣١٩، وشرح الأشموني ٨٥/١، وشرح ابن عقيل ١٨٢/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٥٣،

٤٧٩، وجمع الهوامع ٨٠/١، ٢٥٢.

المفردات: وجوهنا: ذواتنا. صددت: أعرضت ونأيت. طببت النفس: رضيت. قيس: هو قيس

ابن مسعود اليشكري. عمرو: كان صديقاً حميماً لقيس، وكان قوم الشاعر قتلوه.

أراد: طبت نفساً، لأنه تمييز، ولكنه زاد فيه الألف واللام لإقامة الوزن. ونحو زيادة الألف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم: ﴿لِيَخْرُجَنَّ الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَكْلُ﴾^(١) [المنافقون/٨]. لأن الحال كالتمييز في وجوب التنكير، والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة.

والثاني: كحارث، وعباس، وحسن، مما سماه به مجرداً، ثم أدخلوا عليه الألف واللام للمح الوصف به، فقالوا: الحارث، والعباس، والحسن، شبهوه بنحو الضارب، والكاتب، والألف واللام فيه مزيدتان، لأنهما لم يحدنا تعريفاً.

وأكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر، وقد يكون في المنقول من مصدر، أو اسم عين، لأن المصادر، وأسماء الأعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التأويل.

فلمنقول من مصدر، كالفضل، والنصر، والمنقول من اسم عين، كالنعمان، وهو في الأصل من أسماء الدم، ثم سمي به، والله أعلم.

١١١ وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَصْحُوبٌ أَلْ كَالْعَقَبَةِ

[٤٠] ١١٢ // وَحَذَفَ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِيفُ أَوْ جِبٌ وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ

يعني: إن من المعرف بالإضافة، أو بالأداة ما ألحق بالأعلام، لأنه قد غلب على بعض ما له معناه، واشتهر به اشتهاً تاماً، بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض إلا بقريته، فألحق بالأعلام، لأنه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به.

فالضفاف، كابن عمر وابن دالان: لعبد الله وجابر، دون من عداهما من إخوتهما.

وذو الأداة، كالنجم: للثريا، والصعق: لخويلد بن نفيل، ومنه: العقبة، والبيت، والمدينة، وما فيه الإضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال.

وما فيه الألف واللام منه حقه ألا تفارقه أيضاً؛ لأن الغلبة قد حصلت للاسم معهما، فذهابهما مظنة فوات الغلبة، فلذلك لزمت، فلم تحذف غالباً إلا في النداء، نحو: يا صعق، ونحو قوله ﷺ في الحديث: (إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِحَيْرٍ مِنْكَ يَا رَحْمَنَ) ^(٢).

(١) الرسم المصحفي: ﴿لِيَخْرُجَنَّ﴾. انظر القراءة المستشهد بها في المحيط ٢٧٤/٨، والدرر اللوامع

١٣٨/١، وشرح قطر الندى ٣٣٠، والمختصر في شواذ القرآن ١٥٧.

(٢) الحديث في النهاية ١٢١/٣، وعمدة الحفاظ ٤٠٠/٢ (طرق).

وإذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالإضافة ، كقولهم : أعشى تغلب ، ونابعة ذبيان ، وكقول الشاعر : [من الوافر]

٦٠ أَلَا أَبْلِغُ بَنِي خَلْفٍ رَسُولاً أَحَقَّ أَنْ أَخْطَلَكُمْ هَجَانِي
وقولي : (غالباً) احترازاً مما نبه عليه بقوله :

..... وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِفُ

من نحو قولهم : (هذا يوم اثنين مباركاً فيه) حكاه سيبويه .

ونحو : هذا عيوق طالعاً ، حكاه ابن الأعرابي ، وزعم أن ذلك جائز في سائر

النجوم ، وقال الشاعر : [من الطويل]

٦١ إِذَا دَبْرَانٍ مِنْكَ يَوْمًا لَقَيْتُهُ أَوْ مَلُّ أَنْ أَلْقَاكَ غَدَوًا بِأَسْعُدِ

٦٠ — التخريج : البيت للنابعة الجعدي في ديوانه ص ١٦٤ ، وتخليص الشواهد ص ١٧٦ ، وخرانة الأدب ٢٧٣/١ ، ٢٧٧ ، والدرر ١/١٢٢ ، والكتاب ٣/١٣٧ ، والمقاصد النحوية ١/٥٠٤ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٥٣ ، وشرح الأشموني ١/٨٦ ، وجمع الهوامع ١/٧٢ .

المفردات : بنو خلف : رهط الأخطل من بني تغلب . الرسول : الرسالة .

٦١ — التخريج : البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٧٦ ، والدرر ١/١٢٢ ، والمقاصد النحوية ١/٥٠٨ ، وجمع الهوامع ١/٧٢ .

المفردات : الدبران : علم بالغلبة على الكوكب الذي يدبر الثريا ، وهو حمسة كواكب في (الثور) يقال إنها سنامه . غدوًا : غدًا ؛ أخرج اللفظ على أصله لأن الغد أصله غَدُو . أسعد : جمع سعد ، وسعود النجم وأسعدها عشرة .

الابتداء

- ١١٣ مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبِرَ إِنَّ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مِّنْ اعْتَذَرَ
 ١١٤ وَأَوَّلٌ مُّبْتَدَأٌ وَالثَّانِي فَاعِلٌ اعْتَنَى فِي أَسَارِ ذَانَ
 ١١٥ وَقَسْنٌ وَكَاسْتِفْهَامِ التَّفْهِي يَجُوزُ نَحْوُ فَائِزٌ أَوْلُو الرِّشْدِ
 ١١٦ وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الوَصْفُ خَبِرَ إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرَّ

المبتدأ: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، غير المزيطة، مخبراً عنه، أو وصفاً رافعاً لمكتفى به.

والابتداء: هو كون الاسم كذلك.

فقولي: (الاسم) جنس للمبتدأ، يعم الصريح منه، نحو: زيدٌ قائمٌ، والمؤول نحو: ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة/ ١٨٤] و(المجرد عن العوامل اللفظية) مخرج [٤١] للاسم في // بابي كان، وإن، وللمفعول الأول في باب ظن، و(غير المزيطة) مدخل لنحو: (محسبك زيد) ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [المائدة/ ٧٣] مما جاء مبتدأً مجروراً بحرف جر زائد، وقولي (مخبراً عنه، أو وصفاً) مخرج لأسماء الأفعال نحو: نَزَالَ، وَدَرَاكَ، و(رافعاً لمكتفى به) مخرج لنحو قائم من قولك: أقائم أبوه زيد؟ فإن مرفوعه ليس مكتفى به معه.

وقد وضح من هذا أن المبتدأ إما ذو خبر، كزيد: من قولك: زيد عاذر، وإما وصف مسند إلى الفاعل، أو نائبه، كسار، ومكرم: من قولك: أسار هذان؟ وما مكرم العمران، فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر، لشلة شبهه بالفعل، ولذلك

لا يحسن استعماله ، ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل ، وهو الاستفهام ، أو النفي ، كما في قوله : [من البسيط]

٦٢ أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلَمَى أَمْ نَوَوَا ظَعْنَآ إِن يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مِّن قَطْنَا
وقال الآخر : [من الطويل]

٦٣ خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَي مِّنْ أَقَاطِعِ
أما إذا لم يعتمد على الاستفهام ، أو النفي كان الابتداء به قبيحاً ، وهو جائز على

قبحه .

ومن الشواهد عليه قول الشاعر : [من الطويل]

٦٤ خَبِيرٌ بَنُو لِهَبٍ فَلَا تَكُ مُلَغِيَا مَقَالَةَ لِهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ
فهذا مثل قوله :

..... فَاثْرُ أَوْلُو الرُّشْدِ

٦٢ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٠/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٨١ ، وجواهر الأدب ص ٢٩٥ ، وشرح الأشموني ٨٩/١ ، وشرح التصريح ١٥٧/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٣٣ ، وشرح قطر الندى ص ١٢٢ ، والمقاصد النحوية ٥١٢/١ .

المفردات : القاطن : المقيم . الظن : الارتحال والسير

٦٣ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٩/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٨١ ، والدرر ١٨٢/١ ، وشرح الأشموني ٨٩/١ ، وشرح التصريح ١٥٧/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٣٢ ، وشرح شواهد المغني ٨٩٨/٢ ، وشرح قطر الندى ص ١٢١ ، ومغني اللبيب ٥٥٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٥١٦/١ ، ومعجم الهوامع ٩٤/١ .

المفردات : الخليل : الصديق . وافٍ : اسم فاعل من وفي ، إذا أكمل . العهد : ما يتوثق بين رجلين من أسرة . أقاطع : أهرج .

٦٤ — التخريج : البيت لرجل من الطائيين في تخليص الشواهد ص ١٨٢ ، وشرح التصريح ١٥٧/١ ، والمقاصد النحوية ٥١٨/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩١/١ ، والدرر ١٨٣/١ ، وشرح الأشموني ٩٠/١ ، وشرح ابن عقيل ١٩٥/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٥٧ ، وشرح قطر الندى ص ٢٧٢ ، ومعجم الهوامع ٩٤/١ .

المفردات : خبير : من الخبرة ؛ وهو العلم بالشيء . بنو لهب : جماعة من بني نصر بن الأزد ، يقال إنهم أزر قوم وأعيفهم وأعرفهم بما تدور عليه حركات الطير . اللهبي : الذي عناه صاحب البيت هو الذي زجر حين وقعت الحصاة في صلعة عمر بن الخطاب في الحج فأدمته ، وذلك في الحج ، فقال : أشعر أمير المؤمنين ! والله لا تحج بعد هذا العام ، فكان كذلك .

فإن قلت : فلم لم يجعل الوصف في مثل هذا المثال خبراً مقلماً ، وما بعده مبتدأ ؟ قلت : لعدم المطابقة ؛ فإن الوصف في هذا لو كان خبراً مقلماً لتحمل ضمير ما بعده ، وطابقه في التثنية ، والجمع ، فلما لم يطابقه علم أنه لم يتحمل ضميره ، بل أسند إليه إسناد الفعل إلى الفاعل ، ألا ترى إلى قوله :

وَالثَّانِ مَبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَبْرٌ إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقًا اسْتَقَرَّ

يعني أن الوصف إذا كان لما بعده من مثني ، أو مجموع ، وطابقه ، كما في نحو : أقاتمان الزيدان ؟ وأقاتمون الزيدون ؟ كان خبراً مقلماً ، وما بعده مبتدأ له ، لأن المطابقة في الوصف تشعر بتحمل الضمير ، وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدأ .

فيفهم من هذا أن الوصف متى كان لمثني ، أو مجموع ، ولم يطابقه وجب كونه مبتدأ ، لأنه قد علم أنه لم يتحمل الضمير ، ومتى كان لمفرد ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ ﴾ ^(١) [مريم / ٤٦] ، جاز أن يكون مبتدأ ، وما بعده فاعل ، وجاز أن يكون خبراً مقلماً ، متحملاً للضمير .

١١٧ وَرَفَعُوا مَبْتَدَأً بِالْأَبْتَدَاءِ كَذَلِكَ رَفَعُ خَبْرٍ بِالْمَبْتَدَأِ

المبتدأ والخبر مرفوعان .

[٤٢] ولا خلاف عند البصريين أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وأما // الخبر : فالصحيح أنه مرفوع بالمبتدأ .

قال سيبويه ^(٢) : (فأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فإن المبني عليه يرتفع به ، كما ارتفع هو بالابتداء ، وذلك كقولك : عبد الله منطلق) ^(٣) .

وقيل : رافع الجزأين هو الابتداء ، لأنه اقتضاهما ، فعمل فيهما ، وهو ضعيف ، لأن أقوى العوامل ، وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون إتياع ، فما ليس أقوى أولى ألا يعمل ذلك .

وعند المبرد : أن الابتداء رافع للمبتدأ ، وهما رافعان للخبر ، وهو قول بما لا

نظير له .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/١٩٨ .

(٢) الكتاب ٢/١٢٧ .

(٣) ارتفع (عبد الله) لأنه لئبني عليه (المنطلق) وارتفع (المنطلق) لأن المبني على المبتدأ بمنزلة . انظر

الكتاب ٢/١٢٧ .

وزهب الكوفيون : إلى أن المبتدأ والخبر مترافعان . ويبطله أن الخبر يرفع الفاعل ، كما في نحو : زيد قائم أبوه ، فلا يصلح لرفع المبتدأ ، لأن أقوى العوامل ، وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون إتباع ، فما ليس أقوى لا ينبغي له ذلك .

١١٨ وَالْخَبْرُ الْجُزْءُ الْمَتَمُّ الْفَائِدَةُ كَاللَّهِ بَرٌّ وَالْأَيْدِي شَاهِدَةٌ
١١٩ وَمُفْرَدًا يَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةٌ مَعْنَى الَّذِي سَيَقَتْ لَهُ
١٢٠ وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى اكْتَفَى بِهَا كُنْطَقِي اللَّهِ حَسْبِي وَكَفَى

خبر المبتدأ : ما به تحصل الفائدة مع المبتدأ (كبيرٌ ، وشاهلة) من قولك : الله برٌّ ، والأيدي شاهلة . والأصل في الخبر أن يكون اسمًا مفردًا ، وقد يكون جملة بشرط أن تكون مرتبطة بالمبتدأ ، وإلا لم تحصل الفائدة بالإخبار بها عنه ، ولو قلت : زيد قام عمرو لم يكن كلامًا .

والارتباط بأحد أمرين :

الأول : أن تكون الجملة مشتملة على معنى المبتدأ ، إما لأن يكون فيها ضميره ، مذكورًا ، نحو : زيد قام أبوه ، أو مقدرًا ، نحو : البر الكرم^(١) بستين ، تقديره : البر الكرم منه بستين درهمًا ، ومثله : السمن منون بدرهم^(٢) .

وإما لأن فيها مشارًا به إليه ظاهرًا هو المبتدأ كما في قوله تعالى : ﴿ وَلبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾^(٣) [الأعراف / ٢٦] ، أو متضمنًا للمبتدأ ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَمْسُكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾^(٤) [الأعراف / ١٧٠] . ومنه قولهم : زيد نعم الرجل .

وإما لأن فيها المبتدأ معادًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ الْحَاقَّةُ ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾^(٥) [الحاقة / ١ - ٢] و ﴿ الْقَارِعَةُ ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة / ١ - ٢] .

والثاني أن تكون الجملة نفس المبتدأ في المعنى ، كقولك : نطقي الله حسبي وكفى ، فنطقي : مبتدأ ، والله : مبتدأ ثان ، وحسبي : خبره ، والجملة خبر المبتدأ الأول ،

- (١) الكر : مكيال للعراق ، أو هو ستون قفيزًا ؛ أو أربعون إردبًا .
- (٢) (السمن) : مبتدأ أول ، و(منون) مبتدأ ثان ، وسوغ الابتداء به الوصف المحذوف ، أي : منون منه و(بدرهم) خبر المبتدأ الثاني ، وهو وخبره خبر المبتدأ الأول ، والرابط بينهما الضمير المحرور عن المقدرة .
- (٣) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/ ١٩٨ ، وشرح التصريح ١/ ١٦٥ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٠٤ .
- (٤) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/ ١٩٨ ، وشرح التصريح ١/ ١٦٥ .
- (٥) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/ ١٩٩ ، وشرح التصريح ١/ ١٦٥ ، وشرح ابن عقيل ١/ ٢٠٤ .

والرابط لها به هو كون مفهومهما هو المراد بالابتداء^(١)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [يونس / ١٠] وقوله: ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٢) [الأنبياء / ٩٧] وقوله: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣) [الإخلاص / ١] [٤٣] على أظهر الوجهين، والله أعلم. //

١٢١ والمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِعٌ وَإِنْ يُشْتَقُّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِينٍ

١٢٢ وَأَبْرَزُهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلًا

الخبر المفرد: لا يخلو إما أن يكون جامداً، أو مشتقاً، فإن كان جامداً لم يتحمل ضمير المبتدأ، خلافاً للكوفيين، لأن الجامد لا يصلح لتحمل الضمير إلا على تأويله بالمشتق، كقولك: زيد أسد، والحارية قمر، على تأويل، هو شجاع، وهي منيرة، والجامد إذا كان خبراً لا يحتاج إلى ذلك؛ لأنه يكفي في صحة الإخبار به كونه صادقاً على ما صلح عليه المبتدأ، وذلك كقولك: زيد أخوك، وهذا عبد الله، وما أشبه ذلك.

وإن كان مشتقاً: فإن لم يرفع ظاهراً رفع ضمير المبتدأ، لأن المشتق بمنزلة الفعل في المعنى، فلا بد له من فاعل: إما ظاهر، كما في نحو: زيد ضارب غلامه، وإما مضمَر، كما في نحو: زيد منطلق، تقديره: زيد منطلق هو، وهذا الضمير يجب استتاره، إلا إذا جرى الخبر على غير من هو له، فيرفع ضميره فإنه حينئذ يجب عند البصريين برونه مطلقاً، أي سواء خيف اللبس مع الاستتار، أو أمن، تقول: زيد عمرو ضاربه هو، فزيد مبتدأ، وعمرو مبتدأ ثان، وضاربه خبر عمرو، والهاء له، وهو فاعل عائد على زيد، ووجب إبرازه، لئلا يتوهم أن عمراً هو فاعل الضرب، وتقول: هندُ زيدُ ضاربه هي، تبرز الفاعل، لأن الخبر جرى على غير من هو له، وإن كان اللبس مع الاستتار مأموراً، إجراء لهذا النوع من الخبر على نسق واحد.

وعند الكوفيين أن إبراز الضمير إنما يجب عند خوف اللبس. ومما يدل على

صحة قولهم قول الشاعر: [من البسيط]

٦٥ قَوْمِي ذُرًّا الْجَدِّ بَانُوها وَقَدْ عَلِمَتْ بِصِلِقِ دَلِكِ عَدْنَانُ وَقَحْطَانُ

(١) ورد مثل هذا الشرح في شرح ابن عقيل ٢٠٤/١، وشرح التصريح ١٦٤/١.

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٩٧/١، وشرح التصريح ١٦٣/١.

٦٥ — التخریج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٦/١، وتخليص الشواهد ١٨٦، والدرر ١٨٤/١، وشرح الأشموني ٩٣/١، وشرح التصريح ١٦٢/١، وشرح ابن عقيل ٢٠٨/١، ومع الهوامع ٩٦/١. المفردات: الذرا: جمع ذروة، وهي أعلى كل شيء. المجد: الكرم. بانون: جمع بان، اسم فاعل من بنى يبني.

إذ لم يقل: بانوها هم^(١)، وقل:

١٢٣ وأخْبِرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِجَرْفٍ جَرَّ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوْ اسْتَقَرَّ

١٢٤ وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبْرًا عَنِ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبِرًا

مما يخبر به عن المبتدأ: الجار والمجرور، نحو: الحمد لله، والظرف، وهو كل اسم زمان أو مكان متضمن معنى في نحو: السفر غداً، وزيد أمامك.

والمصحح للإخبار بهذين تضمنهما معنى صادقاً على المبتدأ، ولك أن تقدره بمفرده، نحو: كائن، أو مستقر، ولك أن تقدره بجملة، نحو: كان أو استقر، كما في الصلة، ويترجح الأول بأمرين:

[٤٤] الأول: وقوع الظرف، والجار // والمجرور خبراً في موضع لا يصلح للجملة، كقولهم: أما في الدار فزيد، تقديره: مستقر في الدار فزيد، ولا يجوز أن يكون تقديره: أما استقر في الدار فزيد، لأن (أما) لا تفصل عن (الفاء) إلا باسم مفرد، نحو: أما زيد فقام، أو بجملة شرط، دون جوابه، نحو قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ [الواقعة / ٨٨ - ٨٩] .

الثاني: وقوع الظرف، والجار والمجرور خبراً في موضع لا يصلح للفعل، كقوله تعالى: ﴿ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ [يونس / ٢١] تقديره: إذا حصل لهم مكر، ولا يجوز أن يكون تقديره: إذا حصل لهم مكر، لأن إذا الفجائية لا تليها الأفعال. واعلم أن اسم المكان يجوز أن يخبر به عن اسم المعنى، واسم العين، وأما اسم الزمان فينما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى، نحو: القتال غداً، أو يوم الجمعة، وقد يخبر به عن اسم العين، إذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتاً دون وقت، نحو: الرطب في تموز، والورد في أيار، أو دل دليل على تقدير حذف مضاف، كقول الشاعر: [من الرجز]

٦٦ أَكُلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحَوُّوْنَهُ يُلْقِيْهِ قَوْمٌ وَتَتَجَوَّنَهُ

(١) في الدرر ١/١٨٥: (ولم يبرز الضمير المستتر في (بانوها) لأن اللبس مأمون، فإن (الذرى) مبنية لا بانوية، ولو برز لقليل على اللغة الفصحى: بانيتها هم، لأن ضمير الجمع المنفصل حكم جمعه الظاهر، فيكون الوصف مفرداً كالفعل إذا أسند إلى جمع).

٦٦ — التخريج: الرجز لقيس بن حصين في خزانة الأدب ١/٤٠٩، والكتاب ١/١٢٩، ولصبي من بني سعد قيل إنه قيس بن الحصين في المقاصد النحوية ١/٥٢٩، ولحصين بن زيد في شرح أبيات سيبويه ١/١١٩، ولرجل ضي في الأغاني ١٦/٣٣٠، وبلا نسبة في لسان العرب ١١/٥ (أبل)، ===

تقديره : أكلَ عامٍ إحرازِ نعمٍ ، أو نهبِ نعمٍ ؟ ونحوه : الليلة الهلال ، لأن معناه : الليلة حدوث الهلال ، أو رؤية الهلال ، أو كان المبتدأ عاماً ، واسم الزمان خاصاً ، كقولك : نحن في شهر كذا ، وما عدا ذلك فلا يصح فيه الإخبار عن اسم العين باسم الزمان ، لأنه لا يفيد ، والله أعلم .

١٢٥ وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالتَّكْرَرِ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ ثَمَرَهُ

١٢٦ وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ فَمَا حِجْلٌ لَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

١٢٧ وَرَغْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ بِرِّيزِينُ وَلَيْقَسَ مَا لَمْ يُقَلْ

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، لأن الغالب في التكررة ألا يفيد الإخبار عنها . والأصل في الخبر أن يكون نكرة ، لأنه محصل للفائدة ، وقيد التعريف فيه الأصل عدمه . وقد يعرفان ، نحو : الله ربنا وربكم ، وقد ينكران بشرط حصول الفائدة ، وذلك في الغالب : بأن يكون المبتدأ نكرة محصنة ، والخبر ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً مقدماً ، نحو : عند زيد ثمرة ، وفي الدار رجل ، أو يعتمد على استفهام نحو : هل فتى فيكم ؟ أو نفي ، نحو : ما أحد أفضل منك ، ومثله : ما حجلٌ لنا ، أو يختص فيقرب من المعرفة : إما بوصف ، نحو : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ ﴾^(١) [البقرة ٢٢١] . ومثله^(٢) : (رجل من الكرام عندنا) وإما بعمل نحو : (أمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة)^(٣) . ومثله : رغبة في الخير [٤٥] خير ، وإما بإضافة ، نحو : (خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ // اللهُ عَلَى الْعِبَادِ)^(٣) . ومثله : (عملٌ بـرِّيزِينُ) .

وقد يبتدأ بالتكررة في غير ما ذكرنا لأن الإخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر :

=== ٥٨٥/١٢ (نعم) ، والأشباه والنظائر ١٠٢/٣ ، والإنصاف ص ٦٢ ، وتخليص الشواهد ص ١٩١
والرد على النحاة ص ١٢٠ ، واللمع في العربية ص ١١٣ ، والمخصص ١٩/١٧ ، وتهذيب اللغة ١٣/٣ ، وتاج العروس (نعم)

المفردات : النعم : الإبل . نحوونه : تضمونه وتستولون عليه . يلقحه قوم : يحملون الفحولة على النوق . نتج الدابة : استولدها .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٠٢/١ ، وشرح التصريح ١٦٩/١ ، وشرح ابن يعيش ٨٥/١ ، ٨٦ ، ٢٥/٩ .

(٢) شرح ابن عقيل ٢١٨/١ .

(٣) انظر الحديث في أوضح المسالك ٢٠٤/١ ، وشرح التصريح ١٦٩/١ .

[من المتقارب]

٦٧ فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ

وقول الآخر : [من الطويل]

٦٨ سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُدُّ بَدَا مُحْيَاكَ أَحْفَى ضَوْؤُهُ كُلَّ شَارِقِ

وقول ابن عباس رضي الله عنه : (تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَاةٍ)^(١)، وقولهم : (شَرُّ أَهْرَ دَا نَابٍ)^(٢)(وشيء جاء بك)^(٣) . والله أعلم بالصواب .

١٢٨ وَالْأَصْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تَوَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ

١٢٩ فَاَمْتَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجَزْآنِ عُرْفًا وَتُكْرًا عَادِمِي بِيَانِ

١٣٠ كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مَنْحَصَرًا

١٣١ أَوْ كَانَ مُسْتَدًّا لِذِي لَامٍ ابْتِدَاءً أَوْ لَأَزَمَ الصَّدْرَ كَمَنْ لِي مُنْجِدًا

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ؛ لأنه وصف في المعنى للمبتدأ ، فحقه أن

يتأخر عنه وضعاً ، كما هو متأخر عنه طبعاً ، وقد يعدل عن الأصل . فيقدم الخبر ، كقولهم :

(تَمِيمِي أَنَا)^(٤) و (مشنوء من يشنؤك)^(٥) .٦٧ — التخريج : البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٤٧ ، وتخليص الشواهد ص ١٩٣ ، وحماسة

البحثري ص ١٢٣ ، والدرر ١٩٢/١ ، ٥٤/٢ ، والكتاب ٨٦/١ ، والمقاصد النحوية ٥٦٥/١ ،

وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٧٤٩/٢ ، ومع الهوامع ١٠١/١ ، ٢٨/٢ .

المفردات : نساء : يصيينا السوء . نسر : يصيينا السرور .٦٨ — التخريج : البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩٨/٣ ، وتخليص الشواهد ص ١٩٣ ، والدرر

١٩٣/١ ، وشرح الأشموني ٩٧/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٦٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٢١/١ ،

ومغني اللبيب ٤٧١/٢ ، والمقاصد النحوية ٥٤٦/١ ، ومع الهوامع ١٠١/١ .

المفردات : سرينا : سرتنا ليلاً . أضاء : أثار . بدا : ظهر . محياك : وجهك .

(١) ورد هذا القول في مغني اللبيب ٦١٢/٢

(٢) مجمع الأمثال ٢٧٠/١ ، والمستقصى ١٣٠/٢ ، وهو من شواهد الكتاب ٣٢٩/١ ، وشرح ابن

عقيل ٢٢١/١ .

المفردات : أهرةً : حملة على الهرير ، وهو الصوت دون النباح . ذو الناب : الكلب . يضرب في

ظهور أمارات الشر ومحايله .

(٣) كذا في شرح ابن عقيل ٢٢١/١ ، أما في الكتاب ٣٢٩/١ ، (شيء ما ...)

(٤) الكتاب ١٢٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٩/١ .

(٥) أي مبغض من يبغضك .

وقد يمنع من تقديمه أسباب ، كما قد يمنع من تأخيره أسباب .

أما أسباب منع التقديم فمنها :

أن يكون المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين ، وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه

من المخبر به ، كقولك : زيد صديقك ، وأفضل منك أفضل مني .

فلو قلت : صديقك زيد ، وأفضل مني أفضل منك كان المقدم هو المبتدأ ، بخلاف

نحو : أبو يوسف أبو حنيفة ، فإنك لو قلت فيه : أبو حنيفة أبو يوسف كان أبو حنيفة خبراً

مقلماً ، لأنه قد علم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة ، وأن المعنى : أبو يوسف مثل

أبي حنيفة ، قال الشاعر : [من الطويل]

٦٩ بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ

المعنى : بنو أبنائنا مثل بنينا ، فقدم الخبر ، وحذف المضاف .

ومنها أن يكون الخبر فعلاً ، بشرط كون المبتدأ مفرداً ، والفعل مسنداً إلى ضميره

نحو : زيد قام ، وهند خرجت ، فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر ، لعدم القرينة الدالة

على إرادته ، فإنك لو قلت قام زيد ، وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل ، لأن

اعتباره أقرب .

[٤٦] ولو كان المبتدأ // مثنى أو مجموعاً ، كما في نحو : أخواك قاما ، وإخوتك قاموا ، جاز

تأخيره ، نحو : قاما أخواك ، وقاموا إخوتك ، لأن إسناد الفعل إلى ألف الضمير ، أو واوه

أمانة على الإخبار بالجملة عن الاسم بعدها .

وكذا لو كان المبتدأ مفرداً ، والفعل مسنداً إلى غير ضميره ، نحو : زيد قام أبوه فإنه

يجوز تأخيره ، نحو : قام أبوه زيد .

ومنها قصد بيان انحصار الخبر ، أعني انحصار جملة ما للمبتدأ من الأخبار التي

يصح فيها النزاع فيما ذكر ، كما إذا قلت : إنما زيد شاعر ، في الرد على من يعتقد أنه كاتب

وشاعر ، أو كاتب لا شاعر ، وقد يستفاد الحصر بإنما ، كما قد ذكرنا ، وقد يستفاد بـ (إلا)

بعد النفي ، نحو : ما زيد إلا شاعر ، فلخبر المحصور بإنما يجب تأخيره لأن تقديمه يوهم

٦٩ — البيت للفرزدق في خزنة الأدب ٤٤٤/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٦/١ ، وأوضح المسالك

١٠٦/١ ، وتخليص الشواهد ص ١٩٨ ، والحيوان ٢٣٠/١ ، والدرر ١٩٣/١ ، وشرح الأشموني

٩٩/١ ، وشرح التصريح ١٧٣/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٤٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٣/١ ،

وشرح المفصل ٩٩/١ ، ١٣٢/٩ ، ومغني اللبيب ٤٥٢/٢ ، ومع الهوامع ١٠٢/١

المحصار المبتدأ ، كما إذا قلت : إنما شاعر زيد في الرد على من قل : أما شاعر فزيد ، وعمرو ، أو فعمرو ، لا زيد ، وأما الخبر المحصور بلا بعد النفي فتقديمه مع إلا لا يضر بمعنى الكلام ، ومع ذلك ألزموه التأخير حملاً على الحصر وإنما إلا فيما ندر من نحو قوله : [من الطويل]
 ٧٠ فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمَعْوَلُ
 ومنها أن يكون الخبر مسنداً إلى مبتدأ مقرون بلام الابتداء ، نحو : لزيد قائم ، أو واجب التقديم ، نحو ما تضمن استفهاماً ، كقوله : (مَنْ لِي مِنْجِداً) : (من) المبتدأ ، و (لي) الخبر ، و (منجداً) : حل من الضمير الذي في الخبر .

ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول : قائم لزيد ، ولا لي منجداً من ، لأن لام الابتداء ، والاستفهام لهما صدر الكلام .

وأما أسباب منع تأخير الخبر ، فكما يأتي في قوله :

١٣٢ ونحو عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطْرٌ مُلْتَرَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرِ
 ١٣٣ كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنًا يُخْبِرُ
 ١٣٤ كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَ كَأَيِّنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا
 ١٣٥ وَخَبَرَ الْمُحْصُورِ قَدَّمَ أَبَدًا كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا

يعني أنه يلزم تقديم الخبر لأسباب :

منها : أن يكون الخبر ظرفاً ، أو حرف جر ، والمبتدأ نكرة محضة ، نحو : عندي درهم ، ولي وطر^(١) ، التزموا تقديم الخبر في نحو هذا ، رفعاً لإيهام كونه نعتاً في مقام الاحتمال ، وذلك أنك لو قلت : درهم عندي ، احتمال أن يكون عندي خبراً للمبتدأ ، وأن يكون نعتاً له ، لأنه نكرة محضة ، وحاجة النكرة إلى التخصيص ليفيد الإخبار [٤٧] // عنها فائدة يعتد بمثلها أكد من حاجتها إلى الخبر ، ولهذا لو كان الخبر ظرفاً ، أو حرف جر ، والمبتدأ معرفة ، أو نكرة مختصة ، كما في نحو : زيد عندك ، ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتأخير .

٧٠ — التخريج : البيت للكثير في تحليص الشواهد ١٩٢ ، والدرر ١٩٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٣٩/١ ،

وشرح التصريح ١٧٣/١ ، والمقاصد النحوية ٥٣٤/١ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح المسالك

٢٠٩/١ ، وشرح الأشئوبني ٩٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٥/١ ، ومع الهوامع ١٠٢/١ .

المفردات : يرتجى : يُطلب ويُؤمل . المعول : الاعتماد في الأمور .

(١) الوطر : الحاجة .

ومنها: أن يكون مع المبتدأ ضمير عائد على ما اتصل بالخبر، كقولهم: (على التمرة مثلها زُبْدًا)^(١)، وكقول الشاعر: [من الطويل]

٧١ أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مَلَأُ عَيْنَ حَبِيْبُهَا

(ملء عين) خبر مقدم، و(حبيبها) مبتدأ مؤخر، لأنه معرفة، وما قبله نكرة، وتأخير المبتدأ فيه واجب؛ لأنه لو قدم لعاد الضمير معه إلى متأخر في اللفظ والرتبة.

ومنها: أن يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام، كقوله:

أَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا

(أين) ظرف مكان، وهو خبر مقدم و(مَنْ) اسم موصول في موضع رفع بالابتداء، وما بعده صلته، وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام، ومثل ذلك قولك: كيف زيد؟ ومتى اللقاء؟.

ومنها: أن يكون المبتدأ محصورًا، كقولك: إنما قائم زيد، وما قائم إلا زيد، ومثله نحو:

وَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا

صلى الله عليه وسلم.

وقد تقدم في هذه المسألة ما يغني عن الإطالة.

١٣٦ وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدُكُمْ

١٣٧ وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنَفٌ فَزَيْدٌ اسْتُعْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا علم ودل عليه دليل، كما إذا قلت زيد: في جواب من عندك؟ ودنف^(٢): في جواب كيف عمرو؟ فزيد مبتدأ محذوف الخبر، ودنف خبر محذوف المبتدأ، والتقدير: زيد عندي، وعمرو دنف، ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد.

(١) شرح ابن عقيل ١/٢٤١.

٧١ — التخريج: البيت للمجنون في ديوانه ص ٧١، وديوان المعاني ١/١٤٤، ولنصيب بن رباح في ديوانه ص ٦٨، وتخليص الشواهد ص ٢٠١، وسمط اللآلي ص ٤٠١، وشرح التصريح ١/١٧٦، والمقاصد النحوية ١/٥٣٧، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢١٥، وشرح الأشموني ١/١٠١، وشرح ابن عقيل ١/٢٤١، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٧٣.

المفردات: أهابك: أحافك. إجلالاً: إعظاماً لقدرك.

(٢) رجل دنف: براه المرض حتى أشفى على الموت.

ومن ذلك حذف الخبر، نحو: خرجت فإذا السبع، وزيد قائم، وعمرو، وقول

الشاعر: [من المنسرح]

٧٢ نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

التقدير: خرجت فإذا السبع حاضر، وزيد قائم، وعمرو كذلك، ونحن بما عندنا

راضون، وأنت بما عندك راض.

ومن ذلك حذف المبتدأ في قوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴾ [فصلت / ٤٦]. أي: فعمله لنفسه، وإساءته عليها، وقول الشاعر:

أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ﴿ [فصلت / ٤٦]. أي: فعمله لنفسه، وإساءته عليها، وقول الشاعر:

[من الطويل]

٧٣ أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَاقِيَهُ

نُجُومٌ سَمَاءٍ كَلَّمَا انْقَضَ كَوَكَبٌ بَدَا كَوَكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ

أراد: هم نجوم سماء.

[٤٨] ومن ذلك حذف ما يجتمل كونه مبتدأ وخبرًا، كقوله تعالى: ﴿ طَاعَةٌ // مَعْرُوفَةٌ ﴾

[النور / ٥٣]، فإن سياق الكلام قبله يصح كونه خبرًا لمبتدأ محذوف، أي: طاعتكم طاعة

معروفة، لأنها بالقول. دون الفعل، وكونه مبتدأ خبره محذوف، أي: طاعة معروفة مقبولة

هي أمثل بكم من هذا القسم الكذاب.

٧٢ — البيت لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٩، وتخليص الشواهد ص ٢٠٥، والدرر ٣٤٩/٢،

والكتاب ٧٥/١، والمقاصد النحوية ٥٥٧/١، ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في شرح أبيات

سيبويه ٢٧٩/١، وشرح الإيضاح ص ١٢٨، ولدرهم بن زيد الأنصاري في الإنصاف ٩٥/١، وبلا

نسبة في الأشباه والنظائر ٣/١٠٠، ٦/٥٦، ٧/١١٦، وأمالي ابن الحاجب ٢/٧٢٦، وخزانة

الأدب ١٠/٢٩٥، ٤٧٦، وشرح الأشتوني ١/٤٥٣، وشرح ابن عقيل ١/٢٤٤، والصاحي في فقه

اللغة ص ٢١٨، ولسان العرب ٣/٣٦٠ (قعد)، ومغني اللبيب ٢/٦٢٢، والمقتضب ٣/١١٢،

٧٣/٤، وجمع الهوامع ٢/١٠٩.

٧٣ — التخريج: البيتان لأبي الطمجان القيني في الأغاني ٩/١٣، وأمالي المرتضى ١/٢٥٧، وتخليص

الشواهد ص ٢٠٢، وخزانة الأدب ٨/٩٥، ٩٦، وديوان المعاني ١/٢٢، وشرح ديوان الحماسة

للمرزوقي ص ١٥٩٨، وكتاب الصناعتين ص ٣٦٠، ولسان العرب ٧/١٤٣ (خضض)،

والمقاصد النحوية ١/٥٦٧، وهما للقطب بن زرارة في الحيوان ٣/٩٣، والشعر والشعراء ص ٧١٥.

المفردات: الحسب: ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه. الدجى: جمع دجية وهي الظلمة. الجزع:

الخرز اليماني. الثاقب: المضيء، يقال نار ثاقبة وحسب ثاقب وقد ثقب أي اشتد ضوءه وتلألؤه.

انقض: سقط. بدا: ظهر ولاح.

ومن ذلك حذف المبتدأ ، والخبر معاً في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ ﴾
تمتمته ﴿ فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ﴾ [الطلاق / ٤] .

وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز .

وقد يحذف المبتدأ وجوباً إذا كان خبره :

إما نعتاً مقطوعاً نحو : الحمد لله الحميد ، واللهم صل على محمد الرؤوف

الرحيم .

وإما مصدرأً بدلاً من اللفظ بالفعل في الأصل ، كقولهم : سَمِعَ وَطَاعَةَ ، أي

أمري سمع وطاعة .

قال سيبويه ^(١) : (وسمعت ممن يوثق بعربيته ، يقل له : كيف أصبحت ؟ فقال :

حمدُ الله ، وثناءً عليه) ^(٢) أي حالي حمد الله ، وأنشد : [من الطويل]

٧٤ فَقَالَتْ حَنَّانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا أَدُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ

وإما صريحاً في القسم ، كقولهم : (في ذمتي لأفعلن كذا) أي : في ذمتي يمين .

وقال : [من الطويل]

٧٥ تَسَاوَرُ سَوَارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا وَفِي ذِمَّتِي لَيْسَنُ فَعَلْتُ لَيْفَعَلَا

ولا يحذف المبتدأ وجوباً في سوى ذلك إلا في باب نعم ، إذا قيل : إن المخصوص

خبر ، فإن المبتدأ لا يجوز ذكره .

(١) الكتاب ٣١٩/١ — ٣٢٠ .

(٢) بعده في الكتاب : (كأنه يحمله على مضمرة في نيته هو المظهر ، كأنه يقول : أمري وشأني حمدُ الله

وثناءً عليه . ولو نصب لكان الذي في نفسه الفعل ولم يكن مبتدأً لبيني عليه ، ولا ليكون مبنياً على شيء هو ما أظهر) .

٧٤ — البيت لمنذر بن درهم الكلبي في خزانة الأدب ١١٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٥/١ ، وبلا نسبة في

أمالي الزجاجي ص ١٣١ ، وأوضح المسالك ٢١٧/١ ، والدرر اللوامع ٤١٢/١ ، وشرح الأشموني

١٠٦/١ ، وشرح التصريح ١٧٧/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٩٠ ، وشرح المفصل ١١٨/١ ،

والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٥٥ ، والكتاب ٣٢٠/١ ، ٣٤٩ ، ولسان العرب ١٢٩/١٣ (حنن) ،

والمقاصد النحوية ٥٣٩/١ ، والمقتضب ٢٢٥/٣ ، ومع الهوامع ١٨٩/١ .

٧٥ — التخريج : البيت لليلي الأخيلى في ديوانها ص ١٠١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٠٧ ، وخزانة الأدب

٢٤٣/٦ ، وشرح أبيات سيبويه ٣١٥/٢ ، والشعر والشعراء ص ٤٤٩ ، والكتاب ٥١٢/٣ ،

والمقاصد النحوية ٥٦٩/١ ، وبلا نسبة في المقتضب ١١/٣ .

المفردات : تساور : توائب وتغالل . السوار : الطلاب لمعالى الأمور المتجه بنفسه إليها .

وأما الخبر فيحذف أيضاً وجوباً لكن بشرط العلم به ، وسد غيره مسده ، وذلك

فيما نبه عليه بقوله :

١٣٨ وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفُ الْخَبَرِ حَتَّمْ فِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقْرَرِ

١٣٩ وَبَعْدَ وَأَوْ عَيَّنْتَ مَفْهُومَ مَعِ كَمَثَلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ

١٤٠ وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمِرَا

١٤١ كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسَيِّئًا وَأَتَمَّ تَبْيِينِي الْحَقَّ مُتَوَطِّئًا بِالْحِكْمِ

وحاصله : أن ما يجب حذفه من الأخبار أربعة :

الأول : خبر المبتدأ بعد لولا الامتناعية ، بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس

المبتدأ ، وهو الغالب ، كقولك ، لولا زيد لزررتك ، تقديره ، لأجل ضرورة تصحيح الكلام :

لولا زيد مانع لزررتك ، ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به ، وسد جواب لولا مسده .

وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر إلى المبتدأ ، فإن لم يدل على ذلك دليل

وجب ذكره كقول الزبير رضي الله عنه : [من الطويل]

٧٦ وَلَوْلَا بَنُوهَا حَوْلَهَا لَخَبَطْتُهَا كَخَبَطَةِ عُصْفُورٍ وَلَمْ أَتَلْعَمْ

[٤٩] وقوله رضي الله عنه : (لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُوْهُ عَهْدِ الْإِسْلَامِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَجَعَلْتُ // لَهَا

بَابَيْنِ)^(١) . وإن دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر ، وذكره ، كقول أبي العلاء المعري :

[من الطويل]

٧٧ يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالًا

٧٦ — التخریج : البيت للزبير بن العوام في تحليص الشواهد ص ٢٠٨ ، وشرح شواهد المغني ٨٤١/٢ ،

والمقاصد النحوية ٥٧١/١ ، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٤٣٠/٢ .

المفردات : خبطه : ضربه بالعصا ، أو ضربه في الأرض . أتلعثم : أتأني وأتمهل .

(١) أخرجه البخاري في العلم برقم ١٢٦ ، وأعاده في الحج برقم ١٥٠٦ ، ١٥٠٩ ، وأخرجه مسلم في

الحج باب نقض الكعبة برقم ١٣٣٣ . والحديث من شواهد أوضح المسالك ٢٢١/١ ، وشرح

التصريح ١٧٨/١ ، ومغني اللبيب ٢٧٢/١ ، وهو في النهاية في غريب الحديث ٣٥٠/١ (حدث) .

٧٧ — التخریج : البيت لأبي العلاء المعري في أوضح المسالك ٢٢١/١ ، والجني الداني ص ٦٠٠ ، والدرر

١٩٦/١ ، وروصف المباني ص ٢٩٥ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٠٢/١ ، وشرح ابن عقيل

٢٥١/١ ، ومغني اللبيب ٢٧٣/١ ، والمقرب ٨٤/١ .

المفردات : يذيب : من الإذابة ، وهي إذابة الجامدات كالحديد ونحوه . الرعب : الفزع والخوف .

العضب : السيف القاطع . الغمد : قراب السيف وجفنه . سال : جرى .

ولو قيل في الكلام: لولا الغمد لسال لَصَحَّ، ولكنه أثر ذكر الخبر، رفعاً لإيهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز.

الثاني: خبر المبتدأ الصريح في القسم، نحو: لعمرك لأفعلن، أي لعمرك قسمي، إلا أن هذا الخبر لا يتكلم به، لأنه معلوم، وجواب القسم ساد مسده. ومثله: أيمن الله ليقومن، ولو كان المبتدأ مراداً به القسم، وليس من الصريح فيه جاز حذف الخبر، وإثباته، نحو: عهد الله لأفعلن، فهذا على الحذف، وإن شئت قلت على عهد الله: بإثبات الخبر.

الثالث: خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة، وهي الناصبة على المعية نحو: كلُّ رجلٍ وضيعته، وكل صانع وما صنع، فالخبر في نحو هذا مضمّر بعد المعطوف تقديره: مقرونان، إلا أنه لا يذكر للعلم به، وسد العطف مسده، ولو لم تكن الواو للمصاحبة، كما في نحو: زيد وعمرو مجتمعان، لم يجب الحذف، قال الشاعر: [من الطويل]

٧٨ تَمَنُّوا لِي الْمَوْتَ الَّذِي يَشَعْبُ الْفَتَى وَكُلُّ أَمْرٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ

الرابع: خبر المبتدأ إذا كان مصدرًا عاملاً في مفسر صاحب حال، واقع بعده، نحو: ضربني العبد مسيئًا، أو أفعل تفضيل مضافًا إلى المصدر المذكور، نحو:

..... أَتَمُّ الْحَقُّ مُنَوِّطًا بِالْحِكْمِ

(فمسيئًا) حال من الضمير في (كان) المغير بمفعول المصدر، المقدر مع الفعل المضاف إلى الخبر، وكذلك منوطًا، والتقدير: ضربني العبد إذا كان مسيئًا، وأتم تبيني الحق إذا كان منوطًا بالحكم.

وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به، وسد الحال مسده. وقد أشار إلى

هذه المسألة بقوله:

وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا عَنِ الَّذِي خَبَرَهُ قَدْ أَضْمَرَ

أي: ويجب حذف الخبر مقدرًا قبل حال، لا يصح جعلها خبرًا للمبتدأ، كما في المثالين المذكورين، وفيه إشارة إلى الحال، متى صح جعلها خبرًا للمبتدأ لم يجوز أن تسد الحال

٧٨ — التخريج: البيت للفردق في شرح التصريح ١/١٨٠، والمقاصد النحوية ١/٥٤٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢٢٤، وتخليص الشواهد ص ٢١١، وخزانة الأدب ٦/٢٨٣، وشرح الأشموني ١/١٤٥.

المفردات: يشعب: يفرقه ويصدع شمله ومنه سما الموت (شعوب)، لأنه يفرق ما بين الأعبة.

مسد خبره ، بل تكون هي الخبر ، وإن حذف معها فعلى وجه الجواز . حكى الأخفش :
زيداً قائماً ، وخرجت فإذا زيداً جالساً .

وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام : ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يوسف / ٨ ، ١٤] أي :
ونحن نرى عصبه ، أو نكون عصبه^(١) .

وإنما يصح أن تسد الحال مسد الخبر ، إذا باينت المبتدأ ، كما في نحو^(٢) : ضربي
زيداً قائماً ، وأكثر شربي السويق ملتوتاً ، وأخطب ما يكون الأمير قائماً .

فإن قلت : الحكم على هذا المنصوب بأنه حال مبني على أن كان المقدرة تامة فلم
لم نجعلها ناقصة ، وهذا المنصوب خبراً ؟
قلت : لوجهين :

أحدهما : التزام تنكيره ، فإنهم لا يقولون ضربي زيداً القائم ، ولا أكثر شربي
السويق الملتوت .

[٥٠] فلما // التزم تنكيره علم أنه حل ، لا خبر .

والثاني : وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلام : (أَقْرَبُ مَا يَكُونُ
العبد من ربه وهو ساجد) .

وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلاً مضارعاً ، وأجازه سيويه ، وأنشد لرؤية :

[من الرجز]

٧٩ ورأي عيني الفتى أباكَا يُعطي الجزيلَ فعليكَ ذاكَا

١٤٢ وأخبروا باثنينِ أو بأكثرَا عَنْ وَاحِدٍ هُمْ سَرَاةٌ شُعْرَا

قد يتعد الخبر ، فيكون المبتدأ الواحد له خبران فصاعداً ، وذلك في الكلام على
ثلاثة أقسام :

قسم يجب فيه العطف ، وقسم يجب فيه ترك العطف ، وقسم يجوز فيه
الأمران : فالأول : ما تعدد لتعدد ما هو له : إما حقيقة ، نحو : بنوك ، كاتب ، وصانع ، وفقهه ،

(١) هذه القراءة انفرد بها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام . انظر البحر المحيطة ٢٨٣/٥ ، ومختصر ابن
خالويه ص ٦٢ ، وشرح التصريح ١٨٢/١ .

(٢) انظر الأمثلة في أوضح المسالك ٢٠٧/١ ، وشرح التصريح ١٨١/١ .

٧٩ — الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ١٨١ ، والكتاب ١٩١/١ ، والمقاصد النحوية ٥٧٢/١ ، والدرر
١٩٦/١ ، ٣٠٢/٢ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ٢١٢ ، وشرح أبيات سيويه ٣٩٨/١ .

قال الشاعر: [من المتقارب]

٨٠ يَدَاكَ يَدْ خَيْرَهَا يُرْتَجَى وَأَخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ
وإما حكماً، كقوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ
بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الحديد / ٢٠] .

والثاني: ما تعدد في اللفظ دون المعنى، وضابطه ألا يصدق الإخبار ببعضه عن
المتبدأ، كقولك: الرمان حلو حامض، بمعنى: مَرٌّ، وزيد: أعسر يسر، بمعنى: أضيظ .
وقد أجاز فيه أبو علي الفارسي العطف، وجعل منه قول نمر بن تولب:
[من المتقارب]

٨١ لُقَيْمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتَيْهِ فَكَانَ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَمَا
وهو سهو .

والثالث: ما تعدد لفظاً ومعنى، دون تعدد ما هو له .
فهذا يجوز فيه الوجهان، نحو: هُمْ سَرَاةٌ شُعْرَاءُ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ: هم سرارة
وشعراء، قال الله ﷻ: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿ فَعَلَّ لِمَا يُرِيدُ ﴾^(١)
[البروج / ١٤ - ١٦] .

وقال حميد بن ثور الهلالي: [من الطويل]

٨٢ يَنَامُ بِإِحْدَى مَقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْمَنِيَا فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعٌ

٨٠ — البيت لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه ص ١٥٥، وشرح التصريح ١٨٢/١، والمقاصد النحوية
٥٧٢/١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٧/٧، ١٨، وأوضح المسالك ٢٢٨/١، وتخليص
الشواهد ص ٢١٢، وخزانة الأدب ١٣٣/١، وشرح الأشموني ١٠٦/١، ولسان العرب ٤٥٤/٧
(غيظ) .

٨١ — البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٨٣، والبيان والتبيين ١٨٤/١، وتخليص الشواهد ص ٢١٣،
٢٢٢، والحيوان ٢١/١، ولسان العرب ٦٨/١٠ (حتم)، ٥٤٧/١٢ (قلم)، والمقاصد النحوية
٥٧٥/١، وبلا نسبة في سمط اللآلي ص ٧٤٣ .
(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٢٥٧/١ .

٨٢ — التخريج: البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ١٠٥، وأمالى المرتضى ٢١٣/٢، وخزانة الأدب
٢٩٢/٤، والشعر والشعراء ٣٩٨/١، والمقاصد النحوية ٥٦٢/١، وبلا نسبة في تخليص الشواهد
ص ٢١٤، وشرح الأشموني ١٠٦/١، وشرح ابن عقيل ٢٥٩/١ .
المفردات: مقلتيه: عينيه . المنايا: جمع منية . ويروى (نائم) مكان (هاجع) .

وقل الآخر: [من المتقارب]

٨٣ فَكَانَ ابْنَ أُخْتٍ لَّهُ وَابْنَمَا

ونحو قوله تعالى: ﴿ صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾^(١) [الأنعام / ٣٩] .

٨٣ — تقدم تخريج البيت برقم ٨١ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٣٠/١ ، وشرح التصريح ١٨٣/١ ، وعلق الأزهرى قائلاً :
(الأصل ، والذين كذبوا بآياتنا بعضهم صم وبعضهم بكم ، فحذف المبتدآن وبقي خبرهما ، فعطف
أحدهما على الآخر) .

كان وأخواتها

١٤٣ تَرَفُّعُ كَانَ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا وَالْخَبَرَ تَنْصِبُهُ كَمَا كَانَ سَيِّدًا عَمْرُ

دخول كان على المبتدأ والخبر على خلاف القياس ، لأنها أفعال ، وحق الأفعال كلها أن تنسب معانيها إلى المفردات ، لا إلى الجمل ، فإن ذلك للحروف ، نحو : (هل) (ليت) و (ما) في قولك : هل جاء زيد ؟ وليته عندنا ، وما أحد أفضل منك ، ولكنهم توسعوا في الكلام فأجروا بعض الأفعال مجرى الحروف ، فنسبوا معانيها إلى الجمل ، وذلك كان وأخواتها ، فإنهم أدخلوها على المبتدأ والخبر ، على نسبة معانيها إلى مضمونها ، ثم [٥١] رفعوا بها // المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ، ونصبوا الخبر تشبيهاً بالمفعول ، سواء تقدم أو تأخر ، نحو : كان زيد قائماً ، وكان سيِّداً عمرُ . ويسمى المرفوع في هذا الباب اسماً ، والمنصوب خبراً .

١٤٤ كَمَا كَانَ ظَلٌّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

١٤٥ فَتَيَّ وَانْفَكَ وَهَذِيَ الْأَرْبَعَةُ لَشِبَهُ نَفْسِي أَوْ لِنَفْسِي مُتَّبِعَةٌ

١٤٦ وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيًّا دَرَهُمَا

معنى (كان) : وجد ، و (ظل) : أقام نهاراً ، و (بات) : أقام ليلاً ، و (أضحى وأصبح وأمسى) : دخل في الضحى والصبح والمساء ، و (صار) : تجدد ، ومعنى (ليس) :

نفي الحال ، فإن نفت غيره فبقريته ، كقول الشاعر : [من الطويل]

٨٤ وَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ وليسَ يَكُونُ الدَّهْرَ مَا دَامَ يَذُبُّلُ

ومعنى (زال) : انفصل ، وكذا (برح وفتى وانفك) ، ومعنى (دام) : بقي ،

فأجروا هذه الأفعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف ، فأدخلت على الجمل الابتدائية ، على

تعلق معانيها بها ، فعملت فيها العمل المذكور .

وهي في ذلك على ثلاثة أقسام :

قسم يعمل بلا شرط وهو : كان وليس وما بينهما^(١) .

وقسم يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه وهو : (زال وبرح وفتى وانفك) .

مثل النفي : ما زال زيدٌ عالماً ، ولن يبرح عمرٌو كريماً ، وقول الشاعر :

[من الطويل]

٨٥ أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مِيٍّ عَلَى الْبَلِي وَلَا زَالَ مِنْهَلًا بِجَرَ عَائِكَ الْقَطْرُ

وقول الآخر : [من الخفيف]

٨٦ لَيْسَ يَنْفَكُ دَا غِنَىٰ وَاعْتِرَازٍ كُلُّ نِيٍّ عِفَّةٍ مُقِلُّ قَنُوعٍ

٨٤ — التخريج : البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٦ ، والجنى السداني ص ٤٩٩ ، والدرر ٩/١ ، والمقاصد النحوية ٢/٢ .

المفردات : كان : وجد ، وهو هنا فعل تام غير ناقص . يذبل : جبل في بلاد نجد .

(١) يقصد الأفعال : كان ، ظل ، بات ، أضحى ، أصبح ، أمسى ، صار ، ليس .

٨٥ — التخريج : البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٥٥٩ ، والإنصاف ١/١٠٠ ، وتخليص الشواهد ٢٣١ ،

٢٣٢ ، والخصائص ٢/٢٧٨ ، والدرر ١/٢٠٦ ، ٦/٢ ، ٢١٢ ، وشرح التصريح ١/١٨٥ ، وشرح

شواهد المغني ٢/٦١٧ ، والصاحي في فقه اللغة ص ٢٣٢ ، واللامات ص ٣٧ ، ولسان العرب

١٥/٤٩٤ (يا) ، ومجالس ثعلب ١/٤٢ ، والمقاصد النحوية ٦/٢ ، ٤/٢٨٥ ، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ١/٢٣٥ ، وجواهر الأدب ص ٢٩٠ ، وشرح الأشموني ١/١٧٨ ، وشرح ابن عقيل ١/٢٦٦ ،

وشرح عمدة الحفاظ ص ١٩٩ ، وشرح قطر الندى ص ١٢٨ ، ولسان العرب ١٥/٤٣٤ (ألد) ،

ومغني اللبيب ١/٢٤٣ ، ١١١ ، ٤/٢ ، ٧٠ .

المفردات : البلى : من بلى الثوب ، أي خلق ورث . منهلاً : منسكباً منصباً . الجرعاء : رملة مستوية

لا تنبت شيئاً . القطر : المطر .

٨٦ — التخريج : البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ١/١٠٩ ، وشرح التصريح ١/١٨٥ ، والمقاصد النحوية ٢/٧٣ .

المفردات : المقل : القليل المال . القنوع : الذي يقنع بما عنده ، وبما يحصل له .

وقد يغني معنى النفي عن لفظه ، كقوله تعالى : ﴿ تَاللّٰهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾^(١)
[يوسف / ٨٥] .

قال الشاعر : [من م . الكامل]

٨٧ تَنْفَكُ تَسْمَعُ مَا حَيَّيْتَ بِهَالِكٍ حَتَّى تَكُونَهُ
فَالرَّءُ قَدْ يَرْجُو النِّجَا ةَ مُؤْمَلًا وَالْمَوْتَ دُونَهُ

وأما شبه النفي فهو النهي كقوله : [من الخفيف]

٨٨ صَاحِ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُّبِينٌ

ومتى خلت هذه الأفعال الأربعة عن نفي أو نهى ظاهر أو مقدر لا تعمل
العمل المذكور .

وقسم يعمل بشرط تقدم (ما) المصدرية النائية عن الظرف ، نحو :

كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيْبًا ذِرْهَمًا

المعنى : أعط درهماً مدة دوامك مُصِيْبُهُ . فالصحيح لرفع دام الاسم ، ونصبها
الخبر كونها صلة لـ (ما) المذكورة .

[٥٢] فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن // (ما) نائية عن
الظرف فلا يقال : عرفت بما دام زيد صديقك . والمرجع في ذلك كله إلى متابعة الاستعمل .

١٤٧ وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِ مِنْهُ اسْتَعْمِلَا

ما تصرف من هذه الأفعال ، وغيرها فللمضارع منه والأمر ما للماضي من
العمل ، تقول : يكون زيد فاضلاً ، ولا يزال عمرو كريماً ، فترفع بالمضارع الاسم ، وتنصب
الخبر ، كما تفعل بالماضي ، وكذلك الأمر نحو : كُنْ عَالِمًا أَوْ مَتَعَلِّمًا : كن : فعل أمر يرفع

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٢٦٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٣٢/١ ، وشرح التصريح ١٨٥/١ ،
وشرح المفصل ٥٨/٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ٣٥/٨ ، ٩٥/٩ ، ٩٧ .

٨٧ — التخريج : البيت لخليفة بن براز في خزانة الأدب ٢٤٢/٩ ، ٢٤٣ ، والدرر ٢٠٦/١ ، والمقاصد
النحوية ٧٥/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٨٢٤/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٢٣٣ ، وخزانة الأدب
٩٩/١٠ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٩٨ ، وشرح المفصل ١٠٩/٧ ، ومع الهوامع ١١١/١ .

المفردات : ماحييت : مدة حياتك . الهالك : الميت . النجاة : السلامة .

٨٨ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٤/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٣٠ ، والدرر ٢٠٥/١ ، وشرح
الأشعري ١١٠/١ ، وشرح التصريح ١٨٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٥/١ ، وشرح عمدة الحفاظ
ص ١٩٩ ، وشرح قطر الندى ص ١٢٧ ، والمقاصد النحوية ١٤/٢ ، ومع الهوامع ١١١/١ .

الاسم وينصب الخبر ، واسمها ضمير المخاطب ، وعالماً هو الخبر ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾^(١) [الإسراء / ٥٠] .

ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل ، تقول : أعجبني كونُ زيدٍ صديقك ، وهو كائنٌ أخاك . وقال الشاعر : [من الطويل]

٨٩ بَبْلُكُ وَجَلْمِ سَادَةٍ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيكَ يَسِيرُ

وقل الآخر : [من الطويل]

٩٠ وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبُشَاشَةَ كَائِنًا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مَنَجِدَا

وقول الآخر : [من الطويل]

٩١ قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَحْبَبْتُ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مَغْمِضُ

١٤٨ وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطُ الْخَبَرِ أَجْزِ وَكُلُّ سَبْقَةٍ دَامَ حَظْرُ

١٤٩ كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَةَ فَجِيءَ بِهَا مَثَلُوهَ لَا تَالِيَهُ

١٥٠ وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطَفَى وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي

الأصل تأخير الخبر في هذا الباب ، كما في باب المبتدأ والخبر ، وقد لا يتأخر ،

فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ، ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٢٦٩/١ ، وأوضح المسالك ٢٣٨/١ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ .

٨٩ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٣٩/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٣٣ ، والدرر

٢١٣/١ ، وشرح الأشموني ١١٢/١ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٠/١ ،

والمقاصد النحوية ١٥/٢ ، ومع الهوامع ١١٤/١ .

المفردات : البذل : العطاء . ساد : من السيادة ؛ وهي الرفعة وعظم الشأن .

٩٠ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٣٩/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٣٤ ، والدرر

٢١٤/١ ، وشرح الأشموني ١١٢/١ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٠/١ ،

والمقاصد النحوية ١٧/٢ ، ومع الهوامع ١١٤/١ .

المفردات : يبيدي : يظهر . البشاشة : طلاقة الوجه . تلفه : تجده . منحذاً : مساعداً .

٩١ — التخريج : البيت للحسين بن مطير في ديوانه ١٧٠ ، والدرر ٢١٥/١ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ ،

ولسان العرب ١٩٩/٧ (غمض) ، ومجالس ثعلب ٢٦٥/١ ، والمقاصد النحوية ١٨/٢ ، وبلا نسبة

في أوضح المسالك ٢٤٠/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٣٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ١٩٧ ، ومع

الهوامع ١١٤/١ .

المفردات : قضى : حكم وقدر ، أو هيأ الأسباب . أسماء : اسم محبوبته . يغمض العين مغمض :

كناية عن الموت .

أما التوسط فجائز مع جميع أفعال هذا الباب ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم / ٤٧] .

وقال الشاعر : [من الطويل]

٩٢ سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَئْسَ سَوَاءَ عَالَمٍ وَجَاهُولُ

وكقول الآخر : [من البسيط]

٩٣ لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لِدَائِهِ بِأَدْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

وأما التقديم فجائز إلا مع (دام) ، كما قل :

..... وَكُلُّ سَبْقُهُ دَامَ حَظَرُ

أي منع .

ومع المقرون بـ (ما) النافية ، ومع (ليس) على ما اختاره المصنف ، تقول :

عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ ، وَفَاضِلًا لَمْ يَزَلْ عَمْرُو .

ولا يجوز نحو ذلك في (دام) لأنها لا تعمل إلا مع (ما) المصدرية ، و (ما) هذه

ملتزمة صدر الكلام ، وألا يفصل بينها ، وبين صلتها بشيء ، فلا يجوز معها تقديم الخبر على (دام) وحدها ، ولا عليها مع (ما) .

[٥٣] // ومثل (دام) في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدرية ، نحو : أريد أن تكون فاضلاً ، وكذلك المقرون بـ (ما) النافية ، نحو : ما زال زيد صديقك ، وما برح عمرو أخاك ، فلخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على (ما) ، لأن لها صدر الكلام ، ويجوز توسطه بين (ما) والفعل ، نحو : ما قائماً كان زيد ، كقوله ﷺ : (فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ)^(١) .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٢٧٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٤٢/١ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ ، وشرح المفصل ٩٧/٧ ، ١١٣ .

٩٢ — البيت للسؤال في ديوانه ٩٢ ، وخزانة الأدب ٣٣١/١٠ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقسي ١٢٣ ، وله أو للجلاح الحارثي في تلخيص الشواهد ٢٣٧ ، والمقاصد النحوية ٧٦/٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١١٢/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٠٤ ، وشرح قطر الندى ١٣٠ .

٩٣ — التصريح : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٤٢/١ ، وتلخيص الشواهد ٢٤١ ، والدرر ٢٢١/١ ،

وشرح الأشموني ١١٢/١ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٤/١ ، وشرح عمدة

الحفاظ ٢٠٤ ، وشرح قطر الندى ص ١٣١ ، والمقاصد النحوية ٢٠/٢ ، وجمع الهوامع ١٧٧/١ .

المفردات : الطيب : اللذة وما ترتاح إليه النفس وتقفو نحوه . منغصة : مكثرة . ادكار : تذكر .

المهرم : تقدم السن .

(٢) أخرجه البخاري في الجزية برقم ٢٩٨٨ ، ومسلم في أوائل كتاب الزهد والرفائق برقم ٢٩٦١ .

وأما ليس : فمذهب سيويه وأبي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها ،
بدليل جواز تقديم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا
عَنْهُمْ ﴾^(١) [هود / ٨] . ولتفسيرها عاملاً فيما اشتغلت عنه بملايس ضميره ، كقولهم :
(أزيداً لست مثله) . حكه سيويه .

وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج إلى منع ذلك ، قاسوها على عسى ونعم
وبئس وفعل التعجب .

قل السيرافي : (بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق ، لأن ليس تدخل
على الأسماء كلها : مظهرها ومضمورها ، ومعرفتها ونكرتها ، ويتقدم خبرها على اسمها .
ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ، ولا العلم ، وفعل التعجب يلزم طريقة
واحدة ، ولا يكون فاعله إلا ضميراً ، فكانت ليس أقوى منها) .

قلت : وبين (ليس وعسى) فرق ، لأن عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام ،
وهو معنى الترجي ، في نحو : (لعل وليس) بخلاف ذلك ، لأنها دالة على النفي وليس
هو في لزوم صدر الكلام كالترجي ، لأن النفي ، وإن لزم صدر الكلام فيما لم يلزمه فيما
عداها . فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الأفعال امتناع تقديم خبر ليس عليها .

واعلم أن من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب ، كما يجب في باب المبتدأ ،
والخبر ، وذلك نحو : كم كان مالك ؟ وأين كان زيد ؟ وأتيك ما دام في الدار صاحبها ، قال
الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [الأعراف / ٨٢] . ومنه ما يجب تأخيره ،
نحو : كان الفتى مولاك ، وما زال غلام هند حبيها ، وما كان زيد إلا في الدار .
وقوله :

وَدُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعٍ يَكْتَفِي

إشارة إلى أن من هذه الأفعال ما يجوز أن يجري على القياس ، فيسند إلى الفاعل ،
ويكتفي به ، وتسمى حينئذ تامة بمعنى : أنها لا تحتاج إلى الخبر ، وذلك نحو قوله تعالى :
﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾^(٢) [البقرة / ٢٨٠] ، وقوله تعالى : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ
حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾^(٣) [الروم / ١٧] ، وقوله تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾^(٤) [هود / ١٠٧ - ١٠٨] .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٥٤/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٩/١ ،
والكتاب ٢٦٠/١ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٥٤/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٩/١ .

وقول الشاعر: [من الطويل]

٩٤ وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ كَلَيْلَةَ نِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ

وجميع أفعال هذا الباب تصلح للتمام، إلا فتى، وليس، وزال، وقد نبه على

ذلك في قوله:

١٥١ وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي فَتَى لَيْسَ زَالٌ دَائِمًا قُفِي

[٥٤] // يعني: أن ما ليس تاماً من الأفعال المذكورة يسمى ناقصاً، بمعنى أنه لا يتم بالرفع.

ومذهب سيبويه، وأكثر البصريين: أنها إنما سميت ناقصة، لأنها سلبت الدلالة على الحدث، وتجردت للدلالة على الزمان.

وهو باطل؛ لأن هذه الأفعال مستوية في الدلالة على الزمان، وبينها فرق في المعنى، فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان، لأن الافتراق لا يكون بما به الاتفاق، وذلك المعنى هو الحدث، لأنه لا مدلول للفعل غير الزمان إلا الحدث.

والذي ينبغي أن يحمل عليه قول من قال: إن (كان) الناقصة مسلوقة الدلالة على الحدث، إنها مسلوقة أن تستعمل دالة على الحدث دلالة الأفعال التامة بنسبة معناها إلى مفرد، ولكن دلالة الحروف عليه، فسمي ذلك سلباً لدلالته على الحدث بنفسه.

١٥٢ وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا آتَى أَوْ حَرْفَ جَرٍّ

١٥٣ وَمُضْمَرُ الشَّانِ اسْمًا أَوْ إِنْ وَقَعَ مُوْهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَلَّهُ امْتَنَعَ

لا يجوز البصريون إيلاء (كان) أو إحدى أخواتها معمول الخبر إلا إذا كان ظرفاً، أو حرف جر، نحو: كان يوم الجمعة زيد صائماً، وأصبح فيك أخوك راغباً.

ولا يجوز عندهم في نحو: كانت الحمى تأخذ زيداً، ونحو: كان زيد آكلأ طعامك أن يقال: كانت زيداً الحمى تأخذ، ولا كان طعامك زيداً آكلأ، ولا كان طعامك آكلأ زيد.

٩٤ — التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٨٥، وتحليص الشواهد ٢٤٣، وشرح قطر الندى ١٣٦

وله أو لامرئ القيس بن عابس في شرح التصريح ١٩١/١، ولعمرو بن معديكرب في ديوانه ٢٠٠،

ولعمرو أو لامرئ القيس في سمط الآلي ٥٣١، ولامرئ القيس بن عابس في المقاصد النحوية ٣٠/٢،

وله أو لامرئ القيس الكندي أو لعمرو بن معديكرب في شرح شواهد المعنى ٧٣٢/٢، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٢٥٤/١، وجمهرة اللغة ٧٧٥، وشرح الأشموني ١١٥/١.

المفردات: العائر: القذى في العين، أو الرمد، وقيل هو بشر يكون في جفن العين الأسفل.

الأرمد: المصاب بالرمد.

وأجاز ذلك الكوفيون تمسكًا بنحو قول الشاعر: [من الطويل]

٩٥ قَنَافِدُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بِيُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا

وقول الآخر: [من البسيط]

٩٦ فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينُ

ومحمله عند البصريين على إسناد الفعل إلى ضمير الشأن، والجملة بعده خبر،

كما إذا وقع المبتدأ، والخبر بعده مرفوعين، كقول الشاعر: [من الطويل]

٩٧ إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَأَخْرُ مَثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

١٥٤ وَقَدْ تَزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصْحَ عِلْمٍ مَنْ تَقَدَّمَ

قد تأتي كان بلفظ الماضي زائدة، لا عمل لها، ولا دلالة لها على أكثر من الزمان.

[٥٥] وتتعين // للزيادة إذا وقعت في حشو الكلام، كوقوعها بين (ما) وفعل التعجب،

نحو: ما كان أحسن زيدًا، وما كان أصحَّ علمٍ مَنْ تَقَدَّمَ.

وبين المسند والمسند إليه، كقوله: أو نبيُّ كان موسى.

٩٥ — التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٨١/١، وتخليص الشواهد ص ٢٤٥، وخزانة الأدب ٢٦٨/٩

٢٦٩، والدرر ٢٢٢/١، وشرح التصريح ١٩٠/١، والمقاصد النحوية ٢٤/٢، والمقتضب ١٠١/٤

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٤٨/١، وشرح ابن عقيل ٢٨١/١، ومغني اللبيب ٦١٠/٢، وهمع

الهوامع ١١٨/١.

المفردات: القنafd: جمع قنفذ، وهو حيوان يضرب به المثل في السرى فيقال: أسرى من قنفذ.

الهداجون: جمع هذاج، وهو الذي يمشي مشية الشيخ، أو في مشيته ارتعاش. عطية: والد جرير.

٩٦ — التخريج: البيت لحميد الأرقط في الأزمنة والأمكنة ٣١٧/٣، والأشباه والنظائر ٧٨/٦، ١٧٩/٧،

وأما ابن الحاجب ص ٦٥٦، وتخليص الشواهد ص ١٨٧، والكتاب ٧٠/١، ١٤٧، والمقاصد

النحوية ٨٢/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٧٩/٧، وخزانة الأدب ٢٧٠/٩، وشرح أبيات

سيبويه ١٧٥/١، وشرح الأشموني ١١٧/١، وشرح ابن عقيل ٢٨٤/١، وشرح المفصل ١٠٤/٧،

والمقتضب ١٠٠/٤.

المفردات: أصبحوا: دخلوا في الصباح. المعرس: المنزل الذي ينزله المسافر آخر الليل.

٩٧ — التخريج: البيت للعجم السلولي في الأزمية ص ١٩٠، وتخليص الشواهد ص ٢٤٦، وخزانة الأدب

٧٢/٩، ٧٣، والدرر ١١٨/١، ٢٠٤، وشرح أبيات سيبويه ١٤٤/١، والكتاب ٧١/١،

والمقاصد النحوية ٨٥/٢، ونوادير أبي زيد ص ١٥٦، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٣٦، وشرح

الأشموني ١١٧/١، واللمع في العربية ص ١٢٢، وهمع الهوامع ٦٧/١، ١١١.

وبين الجار والمجرور ، كقول الشاعر : [من الوافر]

٩٨ سَرَاةٌ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانِ الْمَسْوْمَةِ الْعَرَابِ

وندر زيادتها بلفظ المضارع ، كقول أم عقيل : [من الرجز]

٩٩ أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَيْلٌ إِذَا تَهَبُّ شَمْلٌ بَلِيلٌ

ولم يرد غيرها من أخواتها إلا (أصبح ، وأمسى) فيما شذ ، من نحو قولهم ،
(ما أصبح أبردها ! وما أمسى أذفاها !) .

١٥٥ وَيَحْذِفُونَهَا وَيُقُونُ الْخَبْرُ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرَ

١٥٦ وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِضُ مَا عَنْهَا ارْتَكَبُ كَمَثَلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرَبُ

١٥٧ وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانٍ مُنْجَزِمٌ تُحَذَفُ تُونٌ وَهُوَ حَذَفٌ مَا التَّرْمُ

كثير في كلامهم حذف (كان) وإبقاء عملها ، وحذفها مع اسمها أكثر من حذفها ،
وإبقاء الاسم مع الخبر ، أو دونه .

وأكثر ما تحذف بعد (إن ولو) الشرطيتين ، نحو ^(١) : سِرْمَسْرَعًا إِنْ رَاكِبًا أَوْ

مَاشِيًا ، أَي : إِنْ كُنْتَ رَاكِبًا أَوْ كُنْتَ مَاشِيًا ، وَأَعْطِ وَلَوْ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، أَي : وَلَوْ كَانَ الْمَعْطَى
زَيْدًا أَوْ عَمْرًا بَرَّرْتُ .

٩٨ — التخريج : البيت بلا نسبة في الأزمية ص ١٨٧ ، وأسرار العريبة ص ١٣٦ ، والأشباه والنظائر
٣٠٣/٤ ، وأوضح المسالك ٢٥٧/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٥٢ ، وخزانة الأدب ٢٠٧/٩ ، ٢١٠ ،
١٨٧/١٠ ، والدرر ٢٢٧/١ ، ووصف المباني ص ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢١٧ ، ٢٥٥ ، وشرح الأشموني
١١٨/١ ، وشرح التصريح ١٩٢/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٩١/١ ، وشرح المفصل ٩٨/٧ ، ولسان
العرب ٣٧٠/١٣ (كون) ، واللمع في اللغة العربية ص ١٢٢ ، والمقاصد النحوية ٤١/٢ ، وهمع
الهوامع ١٢٠/١ .

المفردات : سِراة : جمع سري ، وهو الماجد الشريف . تتسامى : تسامى . المسومة : الخيل التي
جعلت لها علامة ثم تركت في المرعى . العراب : الخيل العربية ، وهي خلاف البختية .

٩٩ — التخريج : الرجز لأم عقيل في أوضح المسالك ٢٥٥/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٥٢ ، وخزانة
الأدب ٢٢٥/٩ ، ٢٢٦ ، والدرر ٢٢٦/١ ، وشرح الأشموني ١١٨/١ ، وشرح التصريح ١٩١/١ ،
وشرح ابن عقيل ٢٩٢/١ ، والمقاصد النحوية ٣٩/٢ ، وبلا نسبة في همع الهوامع ١٢٠/١ .

المفردات : ماجد : كريم . نيل : فاضل شريف . شمأل : ريح الشمال . بليل : رطبة ندية .

(١) المثل في أوضح المسالك ٢٦٠/١ ، وشرح التصريح ١٩٣/١ .

قل الشاعر: [من الكامل]

١٠٠ حَدِبَتْ عَلَيَّ بَطُونٌ ضِنَّةَ كُلِّهَا
إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

وقل الآخر: [من البسيط]

١٠١ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ دُوَّ بَعِيٍّ وَلَوْ مَلِكًا
جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وأما قولهم^(١): (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، والمرء مقتول بما قتل به إن سيفاً فسيف، وإن خنجراً فخنجر) ففيه أربعة أوجه: نصب الأول ورفع الثاني، وعكسه، ونصبهما، ورفعهما.

فنصب الأول على معنى: إن كان عمله خيراً، وإن كان ما قتل به سيفاً. ورفع على معنى: إن كان في عمله خيراً، وإن كان معه سيفاً.

ونصب الثاني على معنى: فيجزي خيراً، أو فكان جزاؤه خيراً، أو كان ما يقتل به سيفاً. ورفع على معنى: فجزاؤه خيراً، وما يقتل به سيفاً.

وقد تحذف كان بعد غير (إن ولو) .

فمن ذلك حذفها بعد (لَدُنْ) . كقول الراجز: أنشله سيبويه: [من الرجز]

١٠٢ مِنْ لَدُنْ شِيُولًا فَإِلَى إِثْلَائِهَا

أي: من لَدُنْ كانت شولاً .

١٠٠- التخريج: البيت للنابعة الذبياني في ديوانه ص ١٠٣، وتخليص الشواهد ص ٢٥٩، والدرر ٢٣٠/١ وشرح أبيات سيبويه ٣٦/١، والكتاب ٢٦٢/١، والمقاصد النحوية ٨٧/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٠/١، وشرح الأشموني ١١٩/١، وجمع الهوامع ١٢١/١ .

المفردات: حدبت: أشفقت وعظفت . ضنة: بكسر الضاد وبعدها نون مشددة: بطن من قضاة ثم من عذرة، وفي الأصل (ضبة) بالياء وهو تحريف .

١٠١- التخريج: البيت للعين المقرري في خزنة الأدب ٢٥٧/١، والدرر ٢٣١/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٢/١، وتخليص الشواهد ٢٦٠، وشرح الأشموني ١١٩/١، وشرح التصريح ١٩٣/١، وشرح شواهد المغني ٦٥٨/٢، وشرح قطر الندى ١٤٢، ومغني اللبيب ٢٦٨/١، والمقاصد النحوية ٥٠/٢ .

المفردات: البغي: الظلم ومجاوزة الحد .

(١) المثل في الكتاب ٢٥٨/١، وأوضح المسالك ٢٦١/١، وشرح التصريح ١٩٣/١، والدرر ٢٢٩/١ .

١٠٢- التخريج: الرجز بلا نسبة في شرح المفصل ١٠١/٤، والكتاب ٢٦٤/١، واللسان

٣٨٤/١٣ (لندن)، ومغني اللبيب ٤٢٢/٢، والمقاصد النحوية ٥١/٢، وجمع الهوامع ١٢٢/١ .

المفردات: الشول: الإبل التي ارتفعت ألبانها وجفت ضروعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر ومثانية . وقيل: (شولاً) هنا، مصدر شالت الناقة بذنبيها، أي رفعته للضراب، فهى شائل . الإتلاء: أن تصير الناقة متلية، أي يتلوها ولدها بعد الوضع .

ومنه حذفها بعد (أن) الناصبة للفعل بتعويض (ما) عن الفعل ، وإثبات

[٥٦] الاسم ، والخبر ، كقوله : //

..... أما أنتَ برأ فاقترَبْ

تقديره : لأن كنت برأ فاقترَب ، فـ (أن) مصدرية و (ما) عوض عن (كان) ،

و (أنت) اسمها ، و (برأ) خبرها . ومنه قول الشاعر : [من البسيط]

١٠٣ أبا خراشة أما أنتَ ذا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ

ومتى دخل على المضارع (مِنْ) كان الجازم اسكن النون ، ووجب حذف الواو

قبله ، لأجل التقاء الساكنين ، فيقال : لم يكن زيداً قائماً .

وقد تخفف لكثرة الاستعمال ، فتحذف نونها تشبيهاً بحرف اللين . هذا إن لم يلها

ساكن ، نحو : لم يكُ زيداً قائماً .

فإن وليها ساكن ، كما في نحو قوله : (لم يكنُ ابنُك قائماً) امتنع الحذف ، إلا

عند يونس^(١) . ويشهد له قول الشاعر : [من الطويل]

١٠٤ فَإِنَّ لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةً فَقَدْ أَبَدَتْ الْمَرْأَةُ جِبْهَةَ ضَيْغَمٍ

١٠٣ — التخريج : البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ١٢٨ ، والأشباه والنظائر ١١٣/٢ ، والاشتقاق ٣١٣ ،

وخزانة الأدب ١٣/٤ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠٠ ، ٤٤٥/٥ ، ٥٣٢/٦ ، ٦٢/١١ ، والدرر ٢٣٥/١ ،

وشرح شذور الذهب ٢٤٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٩ ، وشرح شواهد المغني ١١٦/١ ، ١٧٩ ،

وشرح قطر الندى ١٤٠ ، ولجريد في ديوانه ٣٤٩/١ ، والخصائص ٣٨١/٢ ، وشرح المفصل ٩٩/٢ ،

١٣٢/٨ ، والشعر والشعراء ٣٤١/١ ، والكتاب ٢٩٣/١ ، واللسان ٢٩٤/٦ (خرش) ، ٢١٧/٨ ،

(ضبع) والمقاصد النحوية ٥٥/٢ ، وبلا نسبة في الأزهية ١٤٧ ، وأمالى ابن الحاجب ٤١١/١ ،

٤٤٢ ، والإنصاف ٧١/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٥/١ ، وتاج العروس (ما) ، وتخليص الشواهد

٢٦٠ ، والجنى الداني ٥٢٨ ، وجواهر الأدب ١٩٨ ، ٤١٦ ، ٤٢١ ، ورفص المباني ٩٩ ، ١٠١ ،

وشرح الأشموني ١١٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٧/١ ، ولسان العرب ٤٧/١٤ (أما) ، ومغني

الليبي ٣٥/١ ، والمئصف ١١٦/٣ ، وهمع الهوامع ٢٣/١ .

المفردات : أبو خراشة : كنية خفاف بن ندبة . نفر : رهط الرجل . الضبع : السنة المجدبة ، وإذا

أجدبوا ضعفوا فعانت فيهم الضباع .

(١) أجاز الحذف يونس بن حبيب يعتد بالحركة العارضة للقاء الساكنين ، انظر شرح التصريح ١٩٦/١ .

١٠٤ — التخريج : البيت للخنجر بن صخر الأسدي في خزانة الأدب ٣٠٤/٩ ، والدرر ٢٣٧/١ ، وسر صناعة

الإعراب ٥٤٢/٢ ، وشرح التصريح ١٩٦/١ ، واللسان ٣٦٤/١٣ (كون) والمقاصد النحوية ٦٣/٢

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٩/١ ، وتخليص الشواهد ٢٦٨ ، وشرح الأشموني ١٢٠/١ .

المفردات : أبدت : أظهرت . الوسامة : الجمال وبهاء المنظر . الضيغم : الأسد .

فصل في مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنَّ المشبهات بليّس

١٥٨ إِعْمَالٌ لَيْسَ أَعْمَلَتْ مَا دُونَ إِنْ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ

١٥٩ وَسَبَقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ طَرَفِ كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ

الحق أهل الحجاز (ما) النافية بـ (ليس) في العمل ، إذا كانت مثلها في المعنى ، فرفعوا بها الاسم ، ونصبوا الخبر ، نحو : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ^(١) [يوسف / ٣٦] ، ﴿ وَمَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ ^(٢) [المجادلة / ٢] . وأهملها التميميون لعدم اختصاصها بالأسماء ، وهو القياس . ومن أعملها فشرط عملها عنده : فقد (إن) الزائلة ، وبقاء النفي ، وتأخير الخبر ، وهو المشار إليه بقوله :

وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ

أي : علم . فلو وجدت (إن) كما في قول الشاعر : [من البسيط]

١٠٥ بَنِي غَدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ دَهَبٌ وَلَا صَرِيْفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزْفُ

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٣٠٢/١ ، وأوضح المسالك ٢٧٤/١ ، وشرح التصريح ١٩٦/١ ، وشرح المفصل ١٠٨/١ ، ١١٤/٢ ، والكتاب ٥٩/١ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٣٠٢/١ ، وأوضح المسالك ٢٧٤/١ ، وشرح التصريح ١٩٦/١ ، وشرح المفصل ١٠٨/١ .

١٠٥ - التخريج : البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/٣٤٠ ، وأوضح المسالك ٢٧٤/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٧٧ ، والجني الداني ص ٣٢٨ ، وجواهر الأدب ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، وخزانة الأدب ١١٩/٤ ، والدرر ٢٤١/١ ، وشرح الأشموني ١٢١/١ ، وشرح التصريح ١٩٧/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٥٢ ، وشرح شواهد المغني ٨٤/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١٤ ، وشرح قطر الندى ص ١٤٣ ، ولسان العرب ١٩٠/٩ (صرف) ، ومعني اللبيب ٢٥/١ ، والمقاصد النحوية ٩١/٢ ، وجمع الهوامع ١٢٣/١ ، وتاج العروس ١٥/٢٤ (صرف) .

المفردات : غدانة : حي من يربوع . الصريف : الفضة . الخزف : الفخار .

بطل العمل لضعف شبه (ما) حينئذ بـ (ليس) إذ قد وليها ما لا يلي (ليس).
ولو انتقض النفي بـ (إلا) نحو: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾^(١) [آل عمران / ١٤٤] بطل
أيضاً عملها، لبطلان معناها، ونذر أيضاً قول مغلس: [من الوافر]

١٠٦ وَمَا حَقُّ الَّذِي يَعْتُو نَهَارًا وَيَسْرِقُ لَيْلَهُ إِلَّا نَكَالًا
وقول الآخر: [من الطويل]

١٠٧ وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مَنْجُنُوتًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَدَّبًا
وكذلك لو تقدم الخبر، لأن (ما) عامل ضعيف، لا قوة لها على شيء من
التصرف، فلذلك لم تعمل حل تقدم خبرها على الاسم إلا فيما ندر من قول الفرزدق:
[من البسيط]

١٠٨ فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ
ولا يجوز تقديم معمول خبر (ما) على اسمها إلا إذا كان ظرفاً، أو حرف جر.
تقول: ما زيد أكلاً طعامك، ولو قدمت الطعام على زيد لم يجوز، إلا أن ترفع الخبر نحو: ما
[٥٧] طعامك // زيد آكل.

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٤٦/١، وشرح التصريح ١٩٧/١، وشرح المفصل ١٠٨/١.

١٠٦ — التخريج: البيت لمغلس بن لقيط في تخلص الشواهد ص ٢٨٢، والجنى الداني ص ٣٢٥، والمقاصد
النحوية ١٤٨/٢، وبلا نسبة في الدرر ٢٤٠/١، وجمع الهوامع ١٢٣/١.

المفردات: يعتو: يفسد، ويروى (يعتو) أي يستكبر.

١٠٧ — التخريج: البيت لأحد بني سعد في شرح شواهد المغني ص ٢١٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك
٢٧٦/١، وتخلص الشواهد ص ٢٧١، والجنى الداني ص ٣٢٥، وخزانة الأدب ١٣٠/٤،
٢٤٩/٩، والدرر ٢٣٩/١، ٤٥٩/١، ورفص المباني ص ٣١١، وشرح الأشموني ١٢١/١،
وشرح التصريح ١٩٧/١، وشرح المفصل ٧٥/٨، ومغني اللبيب ٧٣، والمقاصد النحوية ٩٢/٢
وجمع الهوامع ١٢٣/١، ٢٣٠.

المفردات: المنحون: الدولاب التي يستقى عليها.

١٠٨ — البيت للفرزدق في ديوانه ١٨٥/١، والأشباه والنظائر ٢٠٩/٢، ١٢٢/٣، وتخلص الشواهد ص
٢٨١، والجنى الداني ص ١٨٩، ٣٢٤، ٤٤٦، وخزانة الأدب ١٣٣/٤، ١٣٨، والدرر ٢٤٢/١
٤٧٧، وشرح أبيات سيبويه ١٦٢/١، وشرح التصريح ١٩٨/١، وشرح شواهد المغني ٢٣٧/١،
٧٨٢/٢، والكتاب ٦٠/١، ومغني اللبيب ص ٣٦٣، ٥١٧، ٦٠٠، والمقاصد النحوية ٩٦/٢،
والمقتضب ١٩١/٤، والجمع ١٢٤/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٠/١، ورفص المباني ص
٣١٢، وشرح الأشموني ١٢٢/١، ومغني اللبيب ص ٨٢، والمقرب ١٠٢/١.

قال الشاعر: [من الطويل]

١٠٩ وَقَالُوا تَعْرِفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِئِي وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِئِي أَنَا عَارِفٌ
وتقول: ما عندك زيد مقيماً؟ وما بي أنت معنياً، بتقديم معمول خبر (ما) على اسمها، أجازوا ذلك في الظرف، والجار والمجرور، لأنه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما.

١٦٠ وَرَفَعَ مَعْطُوفٌ بِلَكْنٍ أَوْ بِلَبْلٍ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حُلٌّ
لا يجوز نصب المعطوف بـ (لكن) ولا بـ (بل) على خبر (ما) لأن المعطوف بهما موجب، و(ما) لا تنصب الخبر إلا منفياً.

فإذا عطف بهما على خبر (ما) وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدأ محذوف، تقول: ما زيد قائماً، بل قاعدٌ، وما عمرو شجاعاً، لكن كريم. المعنى: بل هو قاعد، ولكن هو كريم.

١٦١ وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَاءِ الْخَبْرَ وَبَعْدَ لَا وَنَفِي كَانَ قَدْ يُجَرُّ
كثيراً ما تزداد (باء) الجر في الخبر بعد (ما وليس) توكيداً للنفي، نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ﴾^(١) [الأنعام / ١٣٢]، و﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٢) [الزمر / ٣٦] .

وقد تزداد في الخبر بعد (لا) كقول سواد بن قارب: [من الطويل]

١١٠ فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ
بِمُغْنٍ فَتَيْلًا عَن سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

١٠٩— البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي في ديوانه ص ٢٨، وخزانة الأدب ٦/٢٦٨، وشرح أبيات سيويه ٤٣/١، وشرح التصريح ١/١٩٨، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٥٤، وشرح شواهد المغني ٢/٩٧٠، والكتاب ١/٧٢، ١٤٦، والمقاصد النحوية ٢/٩٨، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٢٣٣، وأوضح المسالك ١/٢٨٢، والخصائص ٢/٣٥٤، ٣٧٦، وشرح الأشموني ١/١٢٢، ولسان العرب ٩/٢٣٧ (عرف)، ومغني اللبيب ٢/٦٩٤.

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٣٠٩.

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٣٠٩، وأوضح المسالك ١/٢٩٢، وشرح التصريح ١/٢٠١، وشرح المفصل ٢/١١٤، ١٣٨/٨.

١١٠— البيت لسواد بن قارب في الجنى الداني ٥٤، والدرر ١/٢٥٧، ٤٧٥، وشرح التصريح ١/٢٠١، ١٤/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٢١٥، والمقاصد النحوية ٢/١١٤، ٣/٤١٧، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/١٢٥، وأوضح المسالك ١/٢٩٤، وشرح الأشموني ١/١٢٣، وشرح شواهد المغني ص ٨٣٥، وشرح ابن عقيل ١/٣١٠، ومغني اللبيب ص ٤١٩، وجمع الهوامع ١/١٢٧، ٢١٨.

ومثله: (لا خَيْرَ بَخِيرِ بَعْلِهِ النَّارِ)^(١) إذا قدر معناه: لا خَيْرَ خَيْرًا، بَعْلُهُ النَّارِ. ويجوز أن يكون المعنى: لا خَيْرَ فِي خَيْرِ بَعْلِهِ النَّارِ.

وبعد نفي (كان) كقوله: [من الطويل]

١١١ وَإِنَّ مُدَّتْ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

وفي مواضع أخر، كقوله تعالى: ﴿ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُنَّ بِقَادِرٌ ﴾ [الأحقاف / ٣٣]، وكقول الشاعر: [من الطويل]

١١٢ دَعَانِي أُخِي وَالْحَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدِ

وقول الآخر: [من الطويل]

١١٣ يَقُولُ إِذَا اقْلَوْلَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بَدَائِمِ

(١) هذا القول من حديث في وصف الجنة، وهو في مفردات الراغب ٣٠٠ (خير)، وعمدة الحفاظ ٥٤٥/١ (خير).

١١١— البيت للشنفرى في ديوانه ص ٥٩، وتخليص الشواهد ص ٢٥٨، وخزانة الأدب ٣/٣٤٠، والدرر ٢٥٦/١، وشرح التصريح ٢٠٢/١، وشرح شواهد المغني ٨٩٩/٢، والمقاصد النحوية ١١٧/٢، ٥١/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٤/٣، وأوضح المسالك ٢٩٥/١، والجنى الداني ص ٥٤، وجواهر الأدب ص ٥٤، وشرح الأشموني ١٢٣/١، وشرح قطر الندى ص ١٨٨، ومغني اللبيب ٥٦٠/٢، وجمع الهوامع ١٢٧/١.

١١٢— التخريج: البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ص ٤٨، وتخليص الشواهد ص ٢٦٨، وجمهرة أشعار العرب ٥٩٠/١، والدرر ٢٥٦/١، وشرح التصريح ٢٠٢/١، ولسان العرب ٣/٣٦٢ (قعد)، والمقاصد النحوية ٢١٢/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٩٦/١، وجواهر الأدب ص ٥٥، وجمع الهوامع ١٢٧/١.

المفردات: دعاني: ناداني وطلب أن أغنيته. القعد: الرجل الجبان اللثيم عن الحرب والمكارم.

١١٣— التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٦٣، والأزهية ص ٢١٠، وتخليص الشواهد ص ٢٨٦، وجمهرة اللغة ص ٦٣٦، وخزانة الأدب ١٤٢/٤، والدرر ٢٥٧/١، ٢٥٨، وشرح التصريح ٢٠٢/١، وشرح شواهد المغني ٧٧٢/٢، ولسان العرب ١٥/٢٠٠ (قلا)، والمقاصد النحوية ١٣٥/٢، ١٤٩، وبلا نسبة في أساس البلاغة ص ٣٦١ (قرد)، والأشباه والنظائر ٣/١٢٦، وأوضح المسالك ٢٩٩/١، والجنى الداني ص ٥٥، وجواهر الأدب ص ٥٢، وخزانة الأدب ١٤/٥، والدرر ٢٢٧/١، وشرح الأشموني ١٢٤/١، ولسان العرب ٣/٣٥٠ (قرد)، ١١/٧٠٧ (هليل)، والمنصف ٦٧/٣، وجمع الهوامع ١٢٧/١، ٧٧/٢، وتاج العروس (هليل).

المفردات: اقلولى: انكمش. أقردت: ذلت وخضعت.

وقول امرئ القيس : [من الطويل]

١١٤ فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَافِيهَا فَإِنَّكَ مِمَّا أَحَدَيْتَ بِالْمَجْرِبِ

١٦٢ فِي التُّكْرَاتِ أَعْمَلْتَ كَلَيْسَ لَا وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا

١٦٣ وَمَا لِلَّاتِ فِي سِوَى حِينَ عَمَلْ وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قُلْ

[٥٨] // يجوز في (لا) النافية أن تعمل عمل (ليس) إن كان الاسم نكرة ، نحو : لا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ ^(١) .

قل الشاعر : [من الطويل]

١١٥ تَعَزَّ فَلَآ شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَا

وقل الآخر : [من م . الكامل]

١١٦ مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ

١١٤-التخریج : البيت لامرئ القيس في ديوانه ٤٢ ، وتخليص الشواهد ٢٨٦ ، والدرر ١٧٠/١ ، ٢٥٨ ، وشرح التصريح ٢٠٢/١ ، والصاحي في فقه اللغة ١٠٧ ، والمقاصد النحوية ١٢٦/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٥/٣ ، وأوضح المسالك ٢٩٧/١ ، وجواهر الأدب ص ٥٤ ، ورفص المباني ص ٢٥٧ ، وشرح الأشموني ١٢٣/١ ، ومع الهوامع ٨٨/١ ، ١٢٧ .
المفردات : النَّأَى : البعد . الحِقْبَةُ : المدة ، أو السنة . المَجْرِبُ : اسم فاعل من التجربة ؛ وهي الاختبار .
(١) شرح ابن عقيل ٣١٣/١ .

١١٥-التخریج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٦/١ ، وتخليص الشواهد ص ٢٩٤ ، والجني السداني ص ٢٩٢ ، وجواهر الأدب ص ٢٣٨ ، والدرر ٢٤٧/١ ، وشرح الأشموني ٢٤٧/١ ، وشرح التصريح ١٩٩/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٥٦ ، وشرح شواهد المغني ٦٢١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣١٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١٦ ، وشرح قطر الندى ص ١١٤ ، ومغني اللبيب ٢٣٩/١ ، والمقاصد النحوية ١٠٢/٢ ، ومع الهوامع ١٢٥/١ .

المفردات : تَعَزَّ : تصير وتَسَلَّ على المصائب . الوزر : الملحأ والواقى والحافظ .

١١٦-التخریج : البيت لسعد بن مالك في شرح المفصل ١٠٩/١ ، والكتاب ٥٨/١ ، والأشباه والنظائر ١٠٩/٨ ، ١٣٠ ، وخزانة الأدب ٤٦٧/١ ، والدرر ٢٤٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه ٨/٢ ، وشرح التصريح ١٩٩/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٠٩ ، وشرح شواهد المغني ٥٨٢ ، ٦١٢ ، ولسان العرب ٤٠٩/٢ (برح) ، والمؤتلف والمختلف ١٣٥ ، والمقاصد النحوية ١٥٠/٢ . وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٢٦ ، والإنصاف ٣٦٧ ، وأوضح المسالك ٢٨٥/١ ، وتخليص الشواهد ٢٩٣ ، ورفص المباني ٢٦٦ ، وشرح الأشموني ١٢٥ ، وشرح المفصل ١٠٨/١ ، وكتاب اللامات ١٠٥ ، ومغني اللبيب ٢٣٩ ، ٦٣١ ، والمقتضب ٣٦٠/٤ .

المفردات : صد : أعرض . نيرانها : أي نيران الحرب . لا بَرَاح : لا أبرح .

أراد: لا براح لي ، فترك تكرير (لا) ورفع الاسم بعدها دليل على إلحاقها بـ (ليس) .

وقد تزداد التاء مع (لا) لتأنيث اللفظ ، والمبالغة في معناه ، فتعمل العمل المذكور في أسماء الأحيان ، لا غير ، نحو : (حين وساعة وأوان) .

والأعراف حينئذ حذف الاسم ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَ حِيْنَ مَنَاصٍ ﴾^(١) [ص / ٣]
المعنى : ليس هذا الحين حين مناص ، أي : فرار .

وأما الساعة والأوان ، قال الشاعر : [من الكامل]

١١٧ نَدِيمُ الْبُعَاةِ وَلَا تَ سَاعَةٌ مِّنْ دَمٍ وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مَّبْتَغِيهِ وَخِيْمٌ

وقال الآخر : [من الخفيف]

١١٨ طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَا تَ أَوَانَ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

أراد : ولات أوان صلح ، فقطع (أوان) عن الإضافة في اللفظ ، فبناها ، وآثر بناءها على الكسر ، تشبيهاً بـ (نزال) ، ونونها للضرورة .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٨٧/١ ، وشرح التصريح ٢٠٠/١ ، وشرح المفصل ١٠٩/١ ، ١١٦/٢ ، ١١٧ ، ١٢١/٣ ، ٣٣/٩ .

١١٧ — التخريج : البيت لمحمد بن عيسى بن طلحة أو للمهلهل بن مالك الكناني في المقاصد النحوية ١٤٦/٢ ، ولأحدهما أو لرجل من طيء أو لمحمد بن عيسى أو للمهلهل في خزنة الأدب ١٧٥/٤ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٩٤ ، وجواهر الأدب ص ٢٥٠ ، وخزنة الأدب ١٨٧/٤ ، والدرر ٢٥١/١ ، وشرح الأشموني ١٢٦/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٦٠ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٠/١ ، وهمع الهوامع ١٢٦/١ .

المفردات : البعأة : جمع باغ ، الذي يتجاوز قدره . مندم : ندم . مرتع : اسم مكان من رتع في المكان إذا جعله ملهى له وملعباً . وخيم : ثقيل .

١١٨ — البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٣٠ ، والإنصاف ص ١٠٩ ، وتخلص الشواهد ص ٢٩٥ ، وتذكرة النحاة ص ٧٣٤ ، وخزنة الأدب ١٨٣/٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، والدرر ٢٥٣/١ ، وشرح شواهد المعني ص ٦٤٠ ، ٩٦٠ ، والمقاصد النحوية ١٥٦/٢ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٤٩ ، وخزنة الأدب ١٦٩/٤ ، ٥٣٩/٦ ، ٥٤٥ ، والخصائص ٣٧٠/٢ ، ورفض المباني ص ١٦٩ ، ٢٦٢ ، وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٩ ، وشرح الأشموني ١٢٦/١ ، وشرح المفصل ٣٢/٩ ، ولسان العرب ٤٠/١٣ (أون) ، ٤٦٦/١٥ (لا) ، ٤٦٨ (لات) ، ومعني اللبيب ص ٢٥٥ ، وهمع الهوامع ١٢٦/١ .

وقد يحذفون خبر (لات) ويقون اسمها كقراءة بعضهم: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾^(١)
[ص / ٣] . ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعاً .

وقد ندر إجراء (إن) النافية مجرى (ليس) في قراءة سعيد بن جبير:
﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ﴾^(٢) [الأعراف / ١٩٤] .

وكقول الشاعر: [من المنسرح]

١١٩ إِنَّ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ

(١) هي قراءة عيسى بن عمر وأبي السمال . شرح التصريح ٢٠٠/١ ، والبحر المحيط ٣٨٣/٧ ، وفي شرح التصريح : (أي ليس حين فرار حيناً لهم . وكان القياس أن يكون هذا هو الغالب . بل كان ينبغي أن حذف المرفوع لا يجوز البتة ، لأن مرفوعها محمول على مرفوع (ليس) ، ومرفوع (ليس) لا يحذف ، فهذا فرع تصرفوا فيه ما لم يتصرفوا في أصله) .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٩١/١ ، وشرح التصريح ٢٠١/١ ، والرسم المصحفي : (إن ... عباد) وانظر القراءة المستشهد بها في البحر المحيط ٤٤٤/٤ ، والمختص ٢٧٠/١ .

١١٩ — البيت بلا نسبة في الأزهية ص ٤٦ ، وأوضح المسالك ٢٩١/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٠٦ ، والجني الداني ص ٢٠٩ ، وجواهر الأدب ص ٢٠٦ ، وخزانة الأدب ١٦٦/٤ ، والدرر ١٠٢/١ ، ٤٢٥ ، ووصف المباني ص ١٠٨ ، وشرح الأشموني ١٢٦/١ ، وشرح التصريح ٢٠١/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٦٠ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١٦ ، والمقاصد النحوية ١١٣/٢ ، والمقرب ١٠٥/١ وجمع الهوامع ١٢٥/١ .

أفعال المقاربة

١٦٤	كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِن نَدَرَ	غَيْرُ مُضَارِعٍ لَهُذَيْنِ خَبِرَ
١٦٥	وَكُوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى	نَزَرَ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكِسًا
١٦٦	وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِن جُعِلَا	خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا
١٦٧	وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرَى	وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا أَنْ نَزَرَا
[٥٩] ١٦٨	// وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرِبَا	وَتَرَكَّ أَنْ مَعَ ذِي الشَّرُوعِ وَجَبَا
١٦٩	كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقَ	كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقَ

أفعال المقاربة على ثلاثة أضرب: لأن منها ما يدل على رجاء الفعل، وهو (عسى وحرى واخلولق). ومنها ما يدل على مقاربتة في الإمكان، وهو (كاد وكرب وأوشك). ومنها ما يدل على الشروع فيه، وهو (أنشأ وطفق وجعل وأخذ وعلق). وكل هذه الأفعال مستوية في اللحاق بـ(كان) في رفع الاسم، ونصب الخبر، لأنها مثل (كان) في الدخول على مبتدئ، وخبر في الأصل، لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلاً مضارعاً إلا فيما ندر، مما جاء مفرداً، كقول الراجز: [من الراجز]

١٢٠ أَكْثَرَتْ فِي الْعَلَلِ مِلْحًا دَائِمًا لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا

١٢٠— التخريج: الراجز لرؤية في ملحقات ديوانه ص ١٨٥، وخزانة الأدب ٣١٦/٩، ٣١٧، ٣٢٢، والخصائص ٨٣/١، والدرر ٢٧١/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣، والمقاصد النحوية ١٦١/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٧٥/٢، وتخليص الشواهد ص ٣٠٩، والخزانة ٣٧٤/٨، ٣٧٦، والجنى الداني ص ٤٦٣، وشرح الأشموني ١٢٨/١، وشرح شواهد المغني ص ٤٤٤، وشرح ابن عقيل ٣٢٤/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٢٢، وشرح المفصل ١٤/٧، ومغني اللبيب ١٥٢/١ والمقرب ١٠٠/١، وجمع الهوامع ١٣٠/١.

المفردات: العذل: اللوم. ملحاً: مُكثراً.

وقول الآخر: [من الطويل]

١٢١ فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيًّا وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْقَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

أو جملة اسمية كقوله: [من الوافر]

١٢٢ وَقَدْ جَعَلْتُ قَلْوَصَ بَنِي زِيَادٍ مِنْ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبُ
أو فعلاً ماضياً، كقول ابن عباس رضي الله عنه: (فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً)^(١). فهذا ونحوه نادر.

والمطرّد كون الخبر فعلاً مضارعاً مقروناً بـ (أن) المصدرية، أو مجرداً منها. فيقرن بـ (أن) بعد أفعال الرجاء، نحو: ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة / ١٠٢]، وحرى زيد أن يقوم، واخولقت السماء أن تمطر.

وربما تجرد منها بعد (عسى)، كقول الشاعر: [من الوافر]

١٢٣ عَسَى الهمُّ النّبي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

١٢١— التخريج: البيت لتأبط شراً في ديوانه ص ٩١، والأغاني ١٥٩/٢١، وتخليص الشواهد ص ٣٠٩، وخزانة الأدب ٣٧٤/٨، ٣٧٥، ٣٧٦، والخصائص ٣٩١/١، والدرر ٢٧٢/١، وشرح التصريح ٢٠٣/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٣، وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٩، ولسان العرب ٣٨٣/٣ (كيد)، والمقاصد النحوية ١٦٥/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٤٤/٢، وأوضح المسالك ٣٠٢/١، وخزانة الأدب ٣٤٧/٩، ووصف المباني ١٩٠، وشرح ابن عقيل ٣٢٥/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٢٢، وشرح المفصل ١٣/٧، وجمع الهوامع ١٣٠/١.

المفردات: أبت: رجعت. فهم: اسم قبيلة الشاعر. تصفر: تتأسف وتحزن.

١٢٢— التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٢٠، وخزانة الأدب ١٢٠/٥، ٣٥٢/٩، والدرر ٢٧٣/١، وشرح الأشموني ١٢٨/١، وشرح التصريح ٢٠٤/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣١٠، وشرح شواهد المغني ص ٦٠٦، ومغني اللبيب ص ٢٣٥، والمقاصد النحوية ١٧٠/٢، وجمع الهوامع ١٣٠/١.

المفردات: القلوص: النوق الفتية. الأكوار: جمع كور، وهو الرحل بأداته. المرتع: من رتع بالمكان، أي لعب فيه.

(١) ورد قول ابن عباس في أوضح المسالك ٣١٠/١، وشرح التصريح ٢٠٥/١.

١٢٣— البيت هُدبة بن خشرم في الكتاب ١٥٩/٣، وخزانة الأدب ٣٢٨/٩، ٣٣٠، وشرح أبيات سيبويه ١٤٢/١، والدرر ٢٦٨/١، وشرح التصريح ٢٠٦/١، وشرح شواهد الإيضاح ٩٧، وشرح شواهد المغني ٤٤٣، واللمع ٢٢٥، والمقاصد النحوية ١٨٤/٢. وبلا نسبة في شرح المفصل ١١٧/٧، ١٢١، وأسرار العربية ١٢٨، وأوضح المسالك ٣١٢/١، وتخليص الشواهد ٣٢٦، وخزانة الأدب ٣١٦/٩، والجنى الداني ٤٦٢، وشرح ابن عقيل ٣٢٧/١، وشرح عمدة الحفاظ ٨١٦؛ والمقرب ٩٨/١، ومغني اللبيب ١٥٢، والمتنضب ٧٠/٣، وجمع الهوامع ١٣٠/١.

فإن قلت : كيف جاز اقتران الخبر ها هنا بـ (أن) المصدرية مع أنه يلزم منه الإخبار عن اسم العين بالمصدر ؟ .

قلت : يجوز مثل ذلك على المبالغة ، أو حذف المضاف ، كأنه قيل : عسى أمرُ زيدٍ أن يقومَ .

والأولى : جعل (أن) بصلتها مفعولاً به على إسقاط الجار ، والفعل قبلها تامٌ .
قل سيويه^(١) : (تقول : عسيتَ أن تفعلَ كذا ، فأَنُ ها هنا بمنزلتها في [قولك] : قاربتَ أن تفعلَ ، [أي قاربتَ ذاك ،] وبمنزلة : دنوتَ أن تفعلَ . واخلولقت السماء أن تمطر . [أي لأن تمطر ، و(عسيت) بمنزلة (اخلولقت السماء)] . فهذا نص منه على أن (أن) تفعل بعد عسى ليس خبراً .

والحق أن أفعال المقاربة ملحقة بـ (كان) إذا لم يقترن الفعل بعدها بـ (أن) أما إذا اقترن بها فلا .

وأما أفعال المقاربة في الإمكان فيجوز في الفعل الذي بعدها اقترانه بـ (أن) ، وتجرده منها ، إلا أن الأعراف تجرده بعد (كاد وكره) نحو : ﴿ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَيْدًا ﴾ .

[٦٠] [الجن / ١٩] // وقال الشاعر : [من الخفيف]

١٢٤ كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَدُوبُ حِينَ قَالَ الْوَشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ

وقد يقترن بـ (أن) بعدها ، كقول عمر رضي الله عنه : (ما كدتُ أن أصلي العصرَ حتَّى كادتَ الشمسُ أن تَغْرُبَ)^(٢) .

ومثله قول الشاعر : [من الطويل]

١٢٥ أبيتُم قبولَ السَّلمِ منَّا فكِدْتُم

لَدَى الحَرَبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ

(١) انظر النص المستشهد به في الكتاب ١٥٧/٣ ، وما بين قوسين إضافة منه .

١٢٤ — التخریج : البيت للكلمة الربوعي أو لرجل من طبعي في الدرر ١٦٦/١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/١ ، والمقاصد النحوية ١٨٩/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١٤/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٣٠ ، وشرح الأشموني ١٣٠/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٥٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٥/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٤ ، وهمع الهوامع ١٣٠/١ .

المفردات : الجوى : شدة الوجد . الوشاة : جمع واثٍ ، وهو النمام الساعي بالإفساد بين المتوادين .

(٢) ورد الحديث في شرح ابن عقيل ٣٣٠/١ ، منسوباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم

١٢٥ — البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ٣٣٠ ، وشرح الأشموني ١٢٩/١ ، والمقاصد النحوية ٢٠٨/٢ .

وقول الآخر في كرب : [من الطويل]

١٢٦ سَقَاهَا دُوَّو الْأَحْلَامِ سَجْلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا

ومثله : [من الرجز]

١٢٧ قَدْ بُرَّتْ أَوْ كَرَبَتْ أَنْ تَبُورَا لَمَّا رَأَيْتَ بِيَهَسًا مَثْبُورَا

ولم يذكر سيبويه في كرب إلا تجريد خبرها من (أن) فلذلك قال الشيخ :

ومثُلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَا

وأما أو شك فالأمر فيها على العكس من (كاد) ، قال الشاعر : [من الطويل]

١٢٨ وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التَّرَابَ لِأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْتَنَعُوا

وقد يقال : أو شك زيد يفعل . والوجه : أو شك زيد أن يفعل .

وأما أفعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بـ (أن) لأنها للإنشاء ، فخيرها حال ،

فلا يجوز أن تصحبه (أن) ، لأنها لا تدخل على المضارع إلا مستقبلاً ، تقول : أنشأ السائق

يحدو ، وطَفِقَ زَيْدٌ يَعْدُو ، وجعلت أفعلُ ، وأخذتُ أكتبُ ، وعلقتُ أنشئُ ؛ بتجريد الخبر

من (أن) لا غير .

١٧٠ واستَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوْشِكَا

جميع أفعال المقاربة لا تتصرف ، ولا يستعمل منها غير مثال الماضي إلا

(كاد وأوشك) .

١٢٦ — التخريج : البيت لأبي زيد الأسلمي في تخلص الشواهد ص ٣٣٠ ، والدرر ٢٦٧/١ ، وشرح

التصريح ٢٠٧/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٥ ، والمقاصد النحوية ١٩٣/٢ ، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٣١٦/١ ، وشرح الأشموني ١٢٣/١ ، وشرح شواهد المغني ص ٣٥٥ ، وشرح ابن

عقيل ٣٣٥/١ ، والمقرب ٩٩/١ ، ومع الهوامع ١٣٠/١ .

المفردات : ذوو الأحلام : أصحاب العقول ؛ ويروى (ذوو الأرحام) وهم الأقارب من جهة النساء .

السجل : الدلو .

١٢٧ — التخريج : الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢٨٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٢١٠/٢ ، وبلا نسبة في

تخلص الشواهد ص ٣٣٠ ، ومع الهوامع ١٢٩/١ .

المفردات : برت : هلكت . بيهس : اسم رجل . المثبور : الهالك .

١٢٨ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣١١/١ ، وتخلص الشواهد ص ٣٢٢ ، والدرر ٢٦٨/١ ، وشرح

الأشموني ١٢٩/١ ، وشرح التصريح ٢٠٦/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٥٠ ، وشرح ابن عقيل

٣٣٢/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٧ ، ولسان العرب ٥١٣/١٠ (وشك) ، والمقاصد النحوية

١٨٢/٢ ، ومع الهوامع ١٣٠/١ ، وتاج العروس (وشك) .

أما كاد فجاؤوا لها بمضارع لا غير ، نحو : ﴿ يَكَادُ زَيْتَهَا يُضِيءُ ﴾^(١) [النور/ ٣٥] .
 وأما أوشك فجاؤوا لها بمضارع ، نحو قول الشاعر : [من المنسرح]
 ١٢٩ يُوشِكُ مَنْ فَرَمِنَ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
 وهو فيها أعرف من مثل الماضي .

وربما جاؤوا لها باسم فاعل ، كقول الشاعر : [من المتقارب]
 ١٣٠ فَمُوشِكَةُ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ خِلَافَ الْأَنِيسِ وَحُوشًا يَبَابَا
 ١٧١ بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ غَنِيَّ بَأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانَ فُقِدَ
 ١٧٢ وَجَرَّدَنَ عَسَى أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

يجوز إسناد (عسى ، واخلولق ، وأوشك) إلى (أن يفعل) ، فيستغنى به عن [٦١] الخبر ، تقول : عسى أن // تقوم ، وأوشك أن تذهب ، كأنك قلت : دنا قيامك ، وقرب ذهابك . قال الله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾^(٢) [البقرة/ ٢١٦] .
 وإذا بنيت هذه الأفعال الثلاثة على اسم قبلها جاز إسنادها إلى ضميره ، وجعل (أن يفعل) بعدها خبرًا ، وجاز إسنادها إلى (أن يفعل) مكتفى به .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣١٨/١ ، وشرح التصريح ٢٠٧/١ .

١٢٩ — التخريج : البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٢ ، وشرح أبيات سيويوه ١٦٧/٢ ، وشرح التصريح ٢٠٧/١ ، وشرح المفصل ١٢٦/٧ ، والعقد الفريد ١٨٧/٣ ، والكتاب ١٦١/٣ ، ولسان العرب ٣٢٦/٦ (بيس) ، ١٨٨ (كأس) ، والمقاصد النحوية ١٨٧/٢ ، ولعمران بن حطان في ديوانه ١٢٣ ، ولأمية أو لرجل من الخوارج في تخلص الشواهد ص ٣٢٣ ، والدرر ٢٦٣/١ ، ٢٧٠ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١٣/١ ، وشرح الأشموني ١٢٩/١ ، وشرح شذور الذهب ٣٥٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٨ ، والمقرب ٩٨/١ ، وهمع الهوامع ١٢٩/١ ، ١٣٠ .

المفردات : المنية : الموت . الغرة : الغفلة .

١٣٠ — التخريج : البيت لأبي سهم الهذلي في تخلص الشواهد ص ٣٣٦ ، والدرر ٢٦٤/١ ، والمقاصد النحوية ٢٢١/٢ ، ولأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٣١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٨/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٢٣ ، وهمع الهوامع ١٢٩/١ .

المفردات : خلاف الأنيس : بعد المؤانس . وحوشًا : فقرًا خاليًا . يبابًا : خاليًا لا أحد به .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٢٣/١ ، وشرح التصريح ٢٠٩/١ .

ويظهر أثر ذلك في التأنيث ، والتثنية ، والجمع ، تقول : هند عَسَتْ أَنْ تقومَ ،
والزيدان عَسَيَا أَنْ يقوما ، والزيدون عَسَوْا أَنْ يقوموا ، وأوشكوا أن يفعلوا . فهذا على
الإسناد إلى ضمير المبتدأ .

وتقول : هند عسى أن تقوم ، والزيدان عسى أن يفعلا ، والزيدون أوشك أن
يفعلوا . فهذا على الإسناد إلى (أن) بصلتها وهكذا إذا كان بعد (أن يفعل) اسم ظاهر ،
فإنه يجوز كونه اسم (عسى) على التقديم والتأخير ، وكونه فاعل الفعل بعد (أن) .
تقول على الأول : عسى أن يقوم أخواك ، واخولت أن يذهبوا قومك ، وعلى
الثاني : عسى أن يقوم أخواك ، واخولت أن يذهب قومك ، تفرغ الفعل بعد (أن) من
الضمير ، لأنك أسندته إلى الظاهر .

١٧٣ والفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجْزُ فِي السَّيْنِ نَحْوِ عَسَيْتُ وَأَنْتَقَا الْفَتْحَ زَكِينُ
إذا اتصل بـ (عسى) تاء الضمير ، أو نونه ، نحو : عسيت أن تفعل ، وعسينا أن
نفعل ، والهندات عسين أن يقمن جازي في السين الكسر إتباعاً للياء ، وبه قرأ نافع قوله
تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ ^(١) [محمد / ٢٢] .
والفتح هو الأصل ، وعليه أكثر القراء .
ولذلك قل :

.....
وَأَنْتَقَا الْفَتْحَ زَكِينُ
أي : واختيار الفتح قد علم .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٣٤٤ ، وأوضح المسالك ١/٣٢٤ ، وشرح التصريح ١/٢١٠ ،
وشرح المفصل ٣/١١٨ ، ١١٩ ، ١١٦/٧ ، والدرر ١/١٢ ، والقراءة بكسر السين هي قراءة نافع
والحسن وطلحة . انظر المصادر السابقة ، والإتحاف ٣٩٤ ، والنشر ٢/٢٣٠ .

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

١٧٤ لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنَّ لَعْلُ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلُ

١٧٥ كِإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفَّءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِيفِنِ

١٧٦ وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَنَدِيِّ

من الحروف ما استحق أن يجري في العمل مجرى (كان) وهي: إِنَّ وَأَنَّ وليتَ ولكنَّ ولعلَّ وكأَنَّ.

فإنَّ: لتوكيد الحكم، ونفي الشك فيه، أو الإنكار له، وأَنَّ مثلها، إلا في كونها، وما بعدها في تأويل المصدر.

و(ليت) للتمني، وهو: طلب ما لا طمعَ في وقوعه، كقولك: ليت زيدًا حيًّا، وليت الشباب يعودُ.

و(لكنَّ) للاستدراك، وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم عدم ثبوته أو نفيه، كقولك: ما زيدٌ شجاعًا ولكنه كريمٌ، فإنك لما نفيت الشجاعة عنه أوهم ذلك نفي الكرم، لأنهما كالتضايقين، فلما أردت رفع هذا الإيهام؛ عقبته الكلام بـ(لكنَّ) مع [٦٢] // مصحوبها.

و(لعل) للترجي والطمع، وقد ترد إشفاقًا، كقوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاطِحٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ﴾^(١) [الكهف/٦].

و(كأن) للتشبيه، وعند النحويين أن قولك كأن زيدًا أسدًا، أصله: إنَّ زيدًا كالأسد، ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من (أَنَّ) فصارت حرفًا واحدًا يفيد التشبيه، والتوكيد.

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٢٩/١، وشرح التصريح ٢١٣/١.

وهذه الحروف شبيهة بـ (كان) لما فيها من سكون الحشوب، وفتح الآخر، ولزوم المبتدأ والخبر، فعملت عكس عمل (كان) ليكون المعمولان معها كمتطابقين، وفاعل أُخْرَ، فتبين فرعيتهما، فلذلك نصبت الاسم، ورفعت الخبر، نحو: إِنَّ زَيْدًا عَالَمٌ بِأَنِّي كُفَّءٌ، ولكن ابنه ذو ضغن، أي: حقد، ونحو: لَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ مَقِيمٌ، ولعلَّ أَخَاكَ رَاحِلٌ، وكأَنَّ أَبَاكَ أَسَدٌ.

ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر، إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: إن عندك زيد، وإن في الدار عمراً، وقال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾^(١) [آل عمران / ١٣] و﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾^(٢) [المزمل / ١٢] .

ومثل لصورتني تقديم الخبر في هذا الباب بقوله:

لَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَنِي

أي: الوقح.

١٧٧ وَهَمْزٌ إِنْ افْتَحَ لَسَدٌ مَصْدَرٍ مَسَدَهَا وَفِي سَوَى ذَاكَ الْكُسْرِ

(إِنَّ) المكسورة هي الأصل، فإذا عرض لها أن تكون هي، ومعمولها في معنى تأويل المصدر، بحيث يصح تقديره مكانهما فتحت همزتها للفرق، نحو: بلغني أن زيدا فاضل، تقديره: بلغني الفضل.

وكل موضع هو للمصدر فإن فيه مفتوحة، وكل موضع هو للجمله فإن فيه مكسورة.

ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران، فيجوز فيه الفتح، والكسر على معنيين، كما سنقف عليه، إن شاء الله تعالى.

وقد نبه على مواضع الكسر بقوله:

١٧٨ فَكُسِرَ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي بَدْءِ صِلَةٍ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٍ

١٧٩ أَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالِ كَزْرْتِهِ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ

١٨٠ وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلْقَا بِاللَّامِ كَأَعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو ثَقَى

المواضع التي يجب فيها كسر (إِنَّ) ستة:

- (١) تكررت الآية أيضاً في سورة النور ٤٤، وسورة النازعات ٢٦، والآية من شواهد أوضح المسالك ٣٣٣/١، وشرح التصريح ٢١٤/١، وشرح المفصل ٦٥/٨.
- (٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٣٣/١، وشرح التصريح ٢١٤/١، وشرح المفصل ٨٤/٢.

الأول: أن يبتدأ بها الكلام مستقلاً، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ [الكوثر/١] ونحو: ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس/٦٢] ، أو مبنياً على ما قبله ، نحو : زيد إنه منطلق .

قل الشاعر : [من البسيط]

١٣١ مِنَّا الْأَنْثَةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا إِنَّا بَطَاءٌ فِي إِبْطَائِنَا سَارِعٌ

الثاني: أن تكون أول صلة ، كقولك : جاء الذي إنه شجاع ، ونحو قوله تعالى : ﴿ وَأَتَيْنَهُ مِنَ الْكَوْثُرِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾^(١) [القصص / ٧٦] .

[٦٣] واحترز بكونها أول الصلة من نحو : جاء الذي // عندك أنه فاضل ، ومن نحو قولهم : لا أفعله ما أن في السماء نجماً لأن تقديره ما ثبت أن في السماء نجماً .

الثالث : أن يتلقى بها القسم ، نحو قوله تعالى : ﴿ حَمِّمْنَا الْكُتُبَ الْمُبِينِ ﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ^(٢) [اللخان ١ - ٢ - ٣] .

الرابع : أن يحكى بها القول المجرد من معنى الظن ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَلَّ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾^(٣) [مريم / ٣٠] .

وقوله :

أَوْ حَكَيْتَ بِالْقَوْلِ
.....

معناه : حكيت ومعها القول ، لأن الجملة إذا حكي بها القول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول .

واحترزت (بالمجرد من معنى الظن) من نحو : أتقول أنك فاضل .

الخامس : أن تحل محل الحال ، نحو : زرت زيداً ، وإني ذو أمل ، كأنك قلت : زرته آملاً ، ومثله قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾^(٤) [الأنفال / ٥] .

١٣١- التخریج : البيت لوضاح بن إسماعيل في تخلص الشواهد ص ٣٤٤ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٤٧ ، والمقاصد النحوية ٢/٢١٦ ، وبلا نسبة في الجنى السدي ص ٤٠٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٢٦ ، وعمدة الحفاظ ٢/١٩٢ (سرع)

المفردات : الأناة : الرفق . بطاء : من البطء ، ضد التسرع .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/٣٣٥ ، وشرح التصريح ١/٢١٥ ، وشرح ابن عقيل ١/٣٥٣ ، وشرح المفصل ٨/٥٩ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ١/٣٣٦ ، وشرح التصريح ١/٢١٥ .

فكسر (إِنَّ) في هذه المواضع كلها واجب ، لأنها مواضع الجمل ، ولا يصح فيها وقوع المصدر .

السادس : أن تقع بعد فعل معلق باللام ، نحو : علمت إنه لذو تقى . فلولا اللام لكانت (إِنَّ) مفتوحة ، لتكون هي ، وما عملت فيه مصدرًا منصوبًا بعلمت . فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها متقطعًا في اللفظ عما قبله فأعطى حكم ابتداء الكلام ، فوجب كسر (إِنَّ) كما في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾^(١) [المنافقون / ١] . ومثله بيت الكتاب : [من الطويل]

١٣٢ أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَابْنٌ أَسْوَدٌ لَيْلَةٌ لِنَسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَاهُمَا

١٨١ بَعْدَ إِذَا فَجَاءَ أَوْ قَسَمِ لَا لَامَ بَعْدَهُ بَوَجْهَيْنِ تُمِي

١٨٢ مَعَ تِلْوٍ فَالْجِزَا وَذَا يَطْرُدُ فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ

يجوز فتح (إن) وكسرها في مواضع :

منها : أن تقع بعد (إذا) الفجائية ، نحو : خرجت فإذا أن زيدًا واقف : والكسر هو الأصل ، لأن إذا الفجائية مختصة بالجمل الابتدائية ، (فإن) بعدها واقعة في موقع الجملة ، فحقها الكسر . ومنهم من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر .

قل الشاعر : [من الطويل]

١٣٣ وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٣٦/١ ، وشرح التصريح ٢١٥/١ .

١٣٢ — التخريج : البيت للشمر دل بن شريك اليربوعي في شرح أبيات سيبويه ١٤١/٢ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٤٣ ، وشرح الأشموني ١٣٨/١ ، والكتاب ١٤٩/٣ ، ولسان العرب ٤٠٣/١٤ (سنن) ، والمقاصد النحوية ٢٢٢/٢ .

المفردات : نسري : نسير ليلاً . السنن : الضوء .

١٣٣ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٨/١ ، وتلخيص الشواهد ٣٤٨ ، والجنى الداني ٣٧٨ ، ٤١١ ، وجواهر الأدب ٣٥٢ ، وخراتة الأدب ٢٦٥/١٠ ، والخصائص ٣٩٩/٢ ، والدرر ٢٩١/١ ، وشرح الأشموني ١٣٨/١ ، وشرح التصريح ٢١٨/١ ، وشرح شذور الذهب ٢٦٩ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٦/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٨٢٨ ، وشرح المفصل ٩٧/٤ ، ٦١/٨ ، والكتاب ١٤٤/٣ ، والمقاصد النحوية ٢٢٤/٢ ، والمقتضب ٣٥١/٢ ، وجمع الهوامع ١٣٨/١ .

المفردات : اللهازم : جمع لهزمة كشرذمة ، وهي طرف الحلقوم ، ويقال هي عظم نساتي في اللحي تحت الأذن . وقوله : (عبد القفا واللهازم) كناية عن الخسة والدناءة والذلة ، وذلك لأن القفا موضع الصفع ، واللهزمة موضع الكسر .

يروى : (إذا إِنَّه) : على معنى : فإذا هو عبد القفا ، و (إذا أَنه) ، على معنى : فإذا العبودية موجودة .

ومنها : أن تقع بعد قسم ، وليس مع أحد معموليها اللام ، كقولك : حلفت إنك ذاهب ؛ بالكسر ؛ على جعلها جواباً للقسم ، وبالفتح على جعلها مفعولاً بإسقاط الخافض ، والكسر هو الوجه ، ولا يميز البصريون غيره .

وأما الفتح فذكر ابن كيسان أن الكوفيين يميزونه بعد القسم على جعله مفعولاً

[٦٤] بإسقاط الجار ، وأنشدوا : // [من الرجز]

١٣٤ لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ مَنِّي ذِي الْقَاذِرَةِ الْمَقْلِيِّ
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبُو ذِيَالِكِ الصَّيِّ

بكسر (إِنَّ) على الجواب ، وبفتحها على معنى : أو تحلفي على أني أبو الصبي . ولو كان مع أحد معمولي (إن) بعد القسم اللام ، كما في نحو : (حلفت بالله إنك لذهابٌ) وجب الكسر باتفاق ، لأنها مع اللام يجب أن تكون جواباً ، ولا يجوز أن تكون مفعولاً ، لأن (أن) المفتوحة لا تجامعها اللام إلا مزينة على ندور .

ومنها : أن تقع بعد فاء الجزاء ، نحو : من يأتي فإني أكرمه ، بالكسر على أنها في موضع الجملة ، وبالفتح : على أنها في تأويل مصدر مرفوع ، لأنه مبتدأ محذوف الخبر ، أو خبر محذوف المبتدأ ، والكسر هو الأصل ؛ لأن الفتح محوج إلى تقدير محذوف ، لأن الجزاء لا يكون إلا جملة ، والتقدير على خلاف الأصل . ومما جاء بالكسر قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ [البقرة / ٢١٥] .

ومما جاء بالفتح قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ [التوبة / ٦٣] .

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا مِجْهَالَةً ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْضِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(١) [الأنعام / ٥٤] .

١٣٤ — الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨٨ ، وشرح التصريح ٢١٩/١ ، والمقاصد النحوية ٢٣٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٠/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٤٨ ، وشرح الأشموني ١٣٨/١ ، والجنى الداني ص ٤١٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٨/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٣١ ، ولسان العرب ٤٥٠/١٥ (ذا) واللمع في العربية ص ٣٠٤ ، وتاج العروس (ذا) .

المفردات : القصي : البعيد النائي . ذي القاذرة : من لا يصاحبه الناس لسوء خلقه . المقلي : المكروه .
(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٣٨/١ ، وشرح التصريح ٢١٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦١/١ .

فالكسر على معنى: فهو غفور رحيم، والفتح على معنى، فمغفرة الله ورحمته
حاصلة لذلك التائب المصلح.

ومنها: أن تقع خبراً عن قول، وخبرها قول، وفاعل القولين واحد، كقولهم:
أول قولي أني أحمد الله؛ بالفتح؛ على معنى: أول قولي: حمد الله، وإني أحمد الله؛ بالكسر،
على الإخبار بالجملة، لقصد الحكاية، كأنك قلت: أول قولي هذا اللفظ.

وقيل الكسر على أن الجملة حكاية القول، والخبر محذوف، تقديره: أول قولي:
هذا اللفظ ثابت، وليس بمرئض، لاستلزامه ما لا سبيل إلى جوازه، وهو: إما الإخبار بما
لا فائدة فيه، وإما كون أول صلة دخوله في الكلام كخروجه، لأن الذي هو أول قولي: إنني
أحمد الله حقيقة هو الهمزة من إنني، فإن لم يكن أول صلة لزم الإخبار عن الهمزة من أني
بأنها ثابتة، ولا فائدة فيه، وإن كان صلة لزم زيادة الاسم، وكلا الأمرين غير جائز.

وتكسر (إن) بعد (حتى) الابتدائية، نحو: مرض فلان حتى إنه لا يرجى
برؤه، أو بعد (ما) الاستفلاحية، نحو: أما إنك ذاهبٌ، فإن كانت (حتى) عاطفة أو جارة
تعيّن بعدها الفتح، نحو: عرفت أمورك حتى أنك فاضلٌ، وكذلك إن كانت (إما) بمعنى:
حقاً، تقول: أما إنك ذاهب، كما تقول: حقاً إنك ذاهب، على معنى في حق ذهابك.

قال الشاعر: [من الوافر]

١٣٥ أَحَقًّا أَنْ جِيرَتْنَا اسْتَقْلُوا فَنَيْتْنَا وَبَيْتُهُمْ فَرِيقُ

تقديره: أفي حق ذلك؟

وجوز فيه الشيخ أن يكون (حقاً) مصدرًا، بدلاً من اللفظ بالفعل.

[٦٥] // وفتح أن بعد (لا جرم) نحو قوله ﷺ: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾
[النحل/٣٣]. وقد تكسر.

قال الفراء: (لا جرم) كلمة كثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقاً،
وبذلك فسرها المفسرون، وأصلها من جرمت، أي: كسبت.

١٣٥— البيت للمفضل النكري في الأصمعيات ص ٢٠٠، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٠٨، وله أو لعامر بن
أسحم بن عددي في الدرر ٢/٢١٤، وشرح شواهد المعنى ١/١٧٠، ولرجل من عبد القيس أو
للمفضل بن معشر البكري في تخلص الشواهد ص ٣٥١، والمقاصد النحوية ٢/٢٣٥، وللعدي في
خزانة الأدب ١٠/٢٧٧، والكتاب ٣/١٣٦، وبلا نسبة في الجنى الداني ٣٩١، وشرح الأشموني
٩٢/١، ولسان العرب ١٠/٣٠١ (فرق)، ومغني اللبيب ١/٥٤، ٦٨، وجمع الهوامع ٢/٧١.

وتقول العرب : لا جرم لأتيناك ، ولا جرم لقد أحسنت ، فنزلها بمنزلة اليمين . قلت : فهذا وجه من كسر (إِنَّ) بعدها ، قال : لا جرم إنك ذاهب ، وما عدا المواضع المذكورة فإن فيه الفتح ، لا غير ، نحو قوله ﷻ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ﴾ [فصلت / ٣٩] . ﴿ أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ [العنكبوت / ٥١] . ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ [الجن / ١] . ﴿ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ ﴾ [الأنعام / ٨١] . ﴿ عَلِمَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ ﴾ [البقرة / ١٨٧] . ﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ [الحج / ٦٢] . ﴿ وَإِنَّهُ لِحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ [الذاريات / ٣٣] .

ومن أبيات الكتاب : كتاب سيبويه : [من الوافر]

١٣٦	تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسِفَةً عَلَيْهِ	كَاِبَةٌ أَنَّهَا فَقَدَتْ عَقِيلاً
١٨٣	وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصْحَبُ الْخَبْرَ	لَا مَّ ابْتِدَاءَ نَحْوِ إِيَّيْ لَوَزَّرَ
١٨٤	وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَا	وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
١٨٥	وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانِ ذَا	لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
١٨٦	وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبْرِ	وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبْرَ

إذا أريد المبالغة في التأكيد جيء مع (إن) المكسورة بلام الابتداء ، وفرقا بينهما كراهية الجمع بين أداتين بمعنى واحد ، فأدخلوا اللام على الخبر ، أو ما في محله .

أما الخبر فتدخل عليه اللام ، بشرط ألا يتقدم معموله ، ولا يكون منفياً ، ولا ماضياً متصرفاً ، خالياً من (قد) نحو : إنَّ زَيْدًا لَرَضِي ، بل يكون مفرداً ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ ﴾^(١) [الرعد / ٦] . ومثله : (إني لَوَزَّرَ) . أي : ملجأ ، أو ظرفاً ، أو شبهه ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم / ٤] ، أو جملة اسمية كقول الشاعر : [من البسيط]

١٣٧ إنَّ الْكَرِيمَ لَمَنْ تَرَجَّوهُ دُو جَلَّةٍ وَلَوْ تَعَلَّزَّ إِيْسَارٌ وَتَنْوِيلُ

١٣٦ — التخريج : البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٥٣ ، والكتاب ١٥٧/٣ ، والمقاصد النحوية ٢٤١/٢ .

المفردات : كاسفة : حزينة . الكآبة : الحزن والغم .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٤٤/١ ، وشرح التصريح ٢٢٢/١ .

١٣٧ — البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٥٥ ، والمقاصد النحوية ٢٤٢/٢ .

أو فعلاً مضارعاً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ [النحل/١٢٤].
ونحو: إن زيداً لسوف يفعل. أو ماضياً غير متصرف، نحو: إن زيداً لعسى أن يفعل، أو
مقروناً بـ (قد) نحو: إن زيداً لقد سما.

وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله: [من الوافر]

١٣٨ وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لَلَا مُتَّشَابِهَانَ وَلَا سَوَاءً

وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر، متوسطاً بينه

وبين الاسم، نحو: إن زيداً لطعامك آكل، وإن عبد الله لفيك راغب.

[٦٦] أو فصل، نحو: ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ // الْحَقُّ ﴾ [آل عمران/٦٢]. أو

اسم لـ (إن) متأخر عن الخبر، وذلك إذا كان ظرفاً. أو جاراً ومجروراً، نحو: إن عندك

لزيداً، أو إن في الدار لعمراً، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ [النازعات/٢٩].

ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر، غير مبتدأ أو خبر مقدم، إلا مزيلة في

أشياء ألحقت بالنواذر، كقول الشاعر: [من الطويل]

١٣٩ فَإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لِحَارَبٍ شَقِيٍّ وَمَنْ سَأَلَمْتَهُ لَسَعِيدٍ

وكما سمعه الفراء من قول أبي الجراح: إني لبحمد الله لصالح، وكما سمعه

الكسائي من قول بعضهم: إن كل ثوبٍ له ثمنه، وكقراءة بعضهم قوله تعالى: ﴿ إِلَّا أَنَّهُمْ

لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾^(١) [الفرقان/٢٠]. وكقول الشاعر: [من الطويل]

١٤٠ يَلُومُونِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

١٣٨- البيت لأبي حزام العكلي في خزنة الأدب ٣٣٠/١٠، ٣٣١، والدرر ٢٩٤/١، وسر صناعة

الإعراب ص ٣٧٧، وشرح التصريح ٢٢٢/١، والمقاصد النحوية ٢٤٤/٢، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ٣٤٥/١، وجواهر الأدب ٨٥، وتخليص الشواهد ص ٣٥٦، وشرح الأشموني ١٤١/١،

وشرح ابن عقيل ٣٦٨/١، والمختص ٣٤/١، وجمع الهوامع ١٤٠/١.

١٣٩- البيت لأبي عزة عمرو بن عبد الله في المقاصد النحوية ٢٤٥/٢، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص

٣٥٨، ٣٦١، والدرر ٢٩٢/١، وجمع الهوامع ١٣٩/١.

(١) في الرسم المصحفي بكسر همزة (إن)، وبالفتح هي قراءة سعيد بن جبير في مغني اللبيب ١٩٢/١.

وانظر القراءة في شرح ابن عقيل ٣٦٧/١، والبحر المحيط ٤٩٠/٦.

١٤٠- التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٨/٤، والإنصاف ٢٠٩/١، وتخليص الشواهد ص

٣٥٧، والجنى السدائي ص ١٣٢، ٦١٨، وجواهر الأدب ص ٨٧، وخزنة الأدب ١٦/١،

٣٦١/١، ٣٦٣، والدرر ٢٩٥/١، ووصف المباني ص ٢٣٥، وسر صناعة الإعراب ٣٨٠/١،

وشرح الأشموني ١٤١/١، وشرح شواهد المغني ٦٠٥/٢، وشرح ابن عقيل ٣٦٣/١، وشرح ===

وكقول الآخر: [من الطويل]

١٤١ وما زلتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتَهَا لَكَالِهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مُرَادٍ

وكقول الراجز: [من الراجز]

١٤٢ أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقْبَةِ

وأحسن ما زيدت فيه قوله: [من الكامل]

١٤٣ إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لِلْمِيمَةِ وَخَلَائِفُ ظَرْفٌ لِمَا أَحْقَرُ

١٨٧ وَوَصَّلْ مَا بَدَى الْخُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَالِهَا وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ

تدخل (ما) الزائلة على (إن) وأخواتها، فتكفها عن العمل، إلا (ليت)
ففيها وجهان، تقول: إنما زيد قائم، وكأنما خالد أسد، ولكنما عمرو جبان، ولعلما أخوك
ظافر. ولا سبيل إلى الإعمال، لأن (ما) قد أزلت اختصاص هذه الأحرف بالأسماء،
فوجب إهمالها.

== الفصل ٦٢/٨، ٦٤، وكتاب اللامات ص ١٥٨، ولسان العرب ٣٩١/١٣ (لكن)، ومغني
الليبي ٢٣٣/١، ٢٩٢، والمقاصد النحوية ٢٤٧/٢، وجمع الهوامع ١٤٠/١.

المفردات: العواذل: جمع عاذل وعاذلة، من العذل وهو اللوم. عميد: من قولهم: عمدته العشق إذا
هدّه، وقيل: إذا انكسر قلبه من المودة.

١٤١— البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٤٤٣، وتذكرة النحاة ص ٤٢٩، وجواهر الأدب ص ٨٧، وخزانة
الأدب ٣٢٨/١٠، والدرر ٢٩٧/١، وشرح شواهد المغني ٦٠٥/٢، والمقاصد النحوية ٢٤٩/٢،
وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٥٧، وشرح الأشموني ١٤١/١، ومغني الليبي ٢٣٣/١، وجمع
الهوامع ١٤١/١.

١٤٢— التخريج: الراجز لرؤية في ديوانه ص ١٧٠، وشرح التصريح ١٧٤/١، وشرح المفصل ١٣٠/٣،
٢٣/٨، وله أول لعنترة بن عروس في خزانة الأدب ٣٢٣/١٠، والدرر ٢٩٥/١، وشرح شواهد
المغني ٦٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٥٣٥/١، ٢٥١/٢، وبلا نسبة في لسان العرب ٥١٠/١
(شهرب) وجهمة اللغة ص ١١٢١، وتاج العروس ١٦٩/٣ (شهرب)، (لوم)، وأوضح
المسالك ٢١٠/١، وتخلص الشواهد ص ٣٥٨، والجني الداني ١٢٨، ووصف المباني ص ٣٣٦،
وسر صناعة الإعراب ٣٧٨/١، ٣٨١، وشرح الأشموني ١٤١/١، وشرح ابن عقيل ٣٦٦/١،
وشرح المفصل ٥٧/٧، ومغني الليبي ٢٣٠/١، ٢٣٣، وجمع الهوامع ١٤٠/١.

المفردات: الحليس: تصغير حلس، وهو كساء رقيق يوضع تحت البردعة، وهذه الكنية في الأصل
كنية الأتان — أنثى الحمار — شبه بها امرأة. الشهيرة: الكبيرة الطاعنة في السن.

١٤٣— البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٥٨، والمقاصد النحوية ٢٥٢/٢.

وتقول : ليتما أبك حاضر ، وإن شئت قلت : ليتما أبوك حاضر ؟ لأن (ما) لم تزل اختصاص (ليت) بالأسماء ، فلك أن تعملها نظراً إلى بقاء الاختصاص ، ولك أن تهملها نظراً إلى الكف ، كما قال الشاعر : [من البسيط]

١٤٤ قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتَنَا أَوْ نَصَفَّهُ فَقَدْ يروى بنصب الحمام ، ورفع .

وذكر ابن برهان : أن الأخفش روى : إنما زيداً قائم ، وعزا مثل ذلك إلى الكسائي ، وهو غريب .
وفي قوله :

..... وَقَدْ يُقَى الْعَمَلُ

بدون تقييد تنبيه على مجيء مثله .

١٨٨ وجائز رفك مقطوفاً على منصوب إن بعد أن تستكملاً
[٦٧] ١٨٩ // وألحقت بإن لكن وأن من دون ليت ولعل وكان

حق المعطوف على اسم (إن) النصب ، نحو : إن زيداً ، وعمراً في الدار ، وإن زيداً في الدار ، وعمراً ، قال الشاعر : [من الرجز]

١٤٥ إن الربيع الجود والخريفا يدا أبي العباس والصيؤفا

وقد يرفع بالعطف على محل اسم (إن) من الابتداء ، وذلك إذا جاء بعد اسمها وخبرها ، نحو : إن زيداً في الدار ، وعمرو ، تقديره : وعمرو كذلك .

١٤٤ — البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٢٤ ، والأزهية ص ٨٩ ، ١١٤ ، والأغاني ١٣/١١ ، والإنصاف ٤٧٩/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٣٦٢ ، تذكرة النحاة ٣٥٣ ، وخزانة الأدب ٢٥١/١ ، ٢٥٣ ، والخصائص ٤٦٠/٢ ، والدرر ١١٣/١ ، ٣٠٦ ، ورفض المباني ص ٢٩٩ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، وشرح التصريح ٢٢٥/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٦٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٥/١ ، ٢٠٠ ، ٦٩٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣٣ ، وشرح المفصل ٥٨/٨ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، واللمع ص ٣٢٠ ، ومغني اللبيب ٦٣/١ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، والمقاصد النحوية ٢٥٤/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٩/١ ، وخزانة الأدب ١٥٧/٦ ، وشرح الأشموني ١٤٣/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٥١ ، ولسان العرب ٣٤٧/٣ (قدد) ، والمقرب ١١٠/١ ، وجمع الهوامع ٦٥/١ .

١٤٥ — الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٩ ، وتخليص الشواهد ص ٣٦٨ ، وشرح التصريح ٢٢٦/١ ، والكتاب ١٤٥/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٦١/٢ ، وللعجاج في الدرر ٤٨٠/٢ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥١/١ ، والمقتضب ١١١/٤ ، وجمع الهوامع ١٤٤/٢ .

قال الشاعر: [من الكامل]

١٤٦ إِنَّ الثُّبُوَّةَ وَالخِلَافَةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرُمَاتُ وَسَادَةٌ أَطَهَارُ

وقال الآخر: [من الطويل]

١٤٧ فَمَنْ يَكْ لَمْ يَنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَإِنَّ لَنَا الأُمَّ النَّجِيَّةَ والأَبُ

فالرفع في أمثال هذا على أن المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء .

ويجوز كونه مفرداً معطوفاً على الضمير في الخبر .

ولا يجوز أن يكون معطوفاً على محل (إِنَّ) مع اسمها من الرفع بالابتداء ، لأنه يلزم منه تعدد العامل في الخبر ، إذ الرفع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء ، وفي باب المبتدأ هو المبتدأ ، فلو جيء بخبر واحد لاسم (إِنَّ) ومبتدأ معطوف عليه لكان عامله متعدداً ، وإنه ممتنع ، ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر ، لا تقول : إن زيدا وعمرو قائمان ، وقد أجازته الكسائي : بناء على أن الرفع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدأ ، ووافق الفراء فيما خفي فيه إعراب المعطوف عليه ، نحو : إن هذا وزيد ضاربان تمسكاً بالسمع .

وما أوهم ذلك فهو إما شاذ ، لا عبرة فيه ، وإما محمول على التقديم والتأخير ، فالأول : كقولهم : إنك وزيد ذاهبان .

قال سيبويه^(١) : (واعلم أن ناساً من العرب يغلطون ، فيقولون : إنهم أجمعون

ذاهبون ، وإنك وزيد ذاهبان) . ونظيره قول الشاعر : [من الطويل]

١٤٨ بدا لي أنني لستُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

١٤٦- البيت لجرير في تخلص الشواهد ص ٣٦٩ ، وشرح المفصل ٦٦/٨ ، والكتاب ١٤٥/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٦٣/٢ ، ولم أقع عليه في ديوانه .

١٤٧- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٣/١ ، وتخلص الشواهد ص ٣٧٠ ، والدرر ٤٧٩/٢ ، وشرح الأشموني ١٤٣/١ ، وشرح التصريح ٢٢٧/١ ، والمقاصد النحوية ٢٦٥/٢ ، وهمع الهوامع ١٤٤/٢ .

(١) الكتاب ١٥٥/٢ .

١٤٨- البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٨٧ ، وتخلص الشواهد ص ٥١٢ ، وخرزانه الأدب ٤٩٢/٨ ، ٤٩٦ ، ٥٥٢ ، ١٠٠/٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، والدرر ٤٦٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٢٨٢/١ ، وشرح المفصل ٥٢/٢ ، ٥٦/٧ ، والكتاب ١٦٥/١ ، ٢٩/٣ ، ٥١ ، ١٠٠ ، ١٦٠/٤ ، ولسان العرب ٣٦٠/٦ (نمش) ، ومغني اللبيب ٩٦/١ ، والمقاصد النحوية ٢٦٧/٢ ، ٣٥١/٣ ، =

والثاني: كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١) [المائدة/ ٦٩].

فرفع (الصابئون) على التقديم والتأخير، لإفادة أنه يتاب عليهم إن آمنوا وأصلحوا، مع أنهم أشدَّ غيًّا لخروجهم عن الأديان، فما الظن بغيرهم؟ ومثله قول الشاعر: [من الوافر]

١٤٩ وإلَّا فاعلموا أننا وأنتم بُعْثَةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ
فقدم فيه (أنتم) على خبر (أَنْ) تنبيهاً على أن المخاطبين أوغل في البغي من قومه.

[٦٨] ولك ألا تحمل // هذا النحو على التقديم والتأخير، بل على أن ما بعد المعطوف خبر له، دال على خبر المعطوف عليه.

ويدلك على صحته قول الشاعر: [من الطويل]

١٥٠ خَلِيلِي هَلْ طِبُّ فَإِنِّي وَأَنْتُمَا وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالْهَوَى دَنْفَانِ
وتساوي (إِنَّ) في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر: لفظاً، أو تقديرًا (أَنْ، ولكن) لأنهما لا يغيران معنى الابتداء، فيصح العطف بعدهما، كما صح بعد (إِنَّ). قال الله تعالى: ﴿وَأَذَانٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٢) [التوبة/ ٣]. كأنه قيل: ورسوله بريء أيضاً.

=== وهمع الهوامع ١٤١/٢، ولصرمة الأنصاري في شرح أبيات سيبويه ٧٢/١، والكتاب ٣٠٦/١، ولصرمة أو زهير في الإنصاف ١٩١/١، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤، والأشباه والنظائر ٣٤٧/٢، وجواهر الأدب ص ٥٢، وخزانة الأدب ١٢٠/١، ١٣٥/٤، ٢٩٣/١٠، ٣١٥، والخصائص ٣٥٣/٢، ٤٢٤، وشرح الأشموني ٤٣٢/٢، وشرح المفصل ٦٩/٨، والكتاب ١٥٥/٢. (١) الآية من شواهد الكتاب ١٥٥/١، وأوضح المسالك ٣٥٨/١، ٣٦٢، وشرح التصريح ٢٢٨/١-٢٢٩. ١٤٩- التخريج: البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ١٦٥، والإنصاف ١٩٠/١، وتخليص الشواهد ٣٧٣، وخزانة الأدب ٢٩٣/١٠، ٢٩٧، وشرح أبيات سيبويه ١٤/٢، وشرح التصريح ٢٢٨/١، والكتاب ١٥٦/٢، والمقاصد النحوية ٢٧١/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٥٤، وشرح المفصل ٦٩/٨.

المفردات: بغاة: جمع باغ، من البغي، وهو الظلم والعدوان. الشقاق: الخلاف والتنازع. ١٥٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦٢/١، وتخليص الشواهد ٣٧٤، وشرح الأشموني ١٤٤/١، وشرح التصريح ٢٢٩/١، وشرح شواهد المغني ٨٦٦/٢، ومغني اللبيب ٤٧٥/٢، والمقاصد النحوية ٢٧٤/٢. (٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٥٣/١، وشرح التصريح ٢٢٧/١، والكتاب ٢٣٨/١، ١٤٤/٢.

ولا يجوز مثل ذلك بعد (ليت ، ولعل ، وكأن) لأن معنى الابتداء غير باق معها ، فالعطف عليه بعدها لا يصح .

١٩٠ وَخَفَّفَتْ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمَ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

١٩١ وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَأَ مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا

١٩٢ وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا تُلْغِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا

تحذف (إن) فيجوز فيها حينئذ الإعمال والإهمال ، وهو القياس ، لأنها إذا خففت يزول اختصاصها بالأسماء ، وقد تعمل استصحاباً لحكم الأصل فيها .

قال سيبويه^(١) : وحدثنا من يوثق به أنه سمع من يقول : إِنْ عَمَرًا لَمُنْطَلِقٌ ، وعليه

قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي بكر شعبة ﴿ وَإِنْ كَلًّا لَمَّا لِيُؤْفِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ ﴾^(٢) [هود / ١١١] .

والإهمال هو الأكثر نحو : ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾^(٣) [يس / ٣٢] ،

﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٤) [الزخرف / ٣٥] ، ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾^(٥) [الطارق / ٤] .

ثم إذا أهملت لزمت لام الابتداء بعد ما اتصل بها ، فرقاً بينها وبين (إن) النافية ، كما في الأمثلة المذكورة .

وقد يستغنى عنها بقريئة رافعة لاحتمال النفي ، كقولهم : أما إن غفر الله لك ،

وكقول الشاعر : [من الطويل]

١٥١ أَنَا ابْنُ أَبَا الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ

(١) الكتاب ١٤٠/٢ .

(٢) انظر هذه القراءة في الإتحاف ٢٦٠ . والآية من شواهد الكتاب ١٤٠/٢ ، وأوضح المسالك ٣٦٦/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ .

(٣) الآية من شواهد الكتاب ١٣٩/٢ ، وشرح المفصل ٧١/٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، وأوضح المسالك ٣٦٦/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ .

(٤) الآية من شواهد شرح المفصل ٣/٣ .

(٥) الآية من شواهد الكتاب ١٣٩/٢ ، وشرح المفصل ٧٢/٨ ، ٢٦/٩ .

١٥١ — البيت للطرماح في ديوانه ص ٥١٢ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ ، والدرر ٢٩٩/١ ، والمقاصد النحوية

٢٧٦/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦٧/١ ، وتخليص الشواهد ٣٧٨ ، وتذكرة النحاة ٤٣ ،

والجني الداني ص ١٣٤ ، وشرح الأشموني ١٤٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٧٩/١ ، وشرح عمدة

الحافظ ص ٢٣٧ ، وشرح قطر الندى ص ١٦٥ ، وجمع الهوامع ١٤١/١ .

وإذا خففت (إِنَّ) ، فوليتها الفعل فالغالب كونه ماضياً ، ناسخاً للابتداء ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ﴾^(١) [البقرة / ١٤٣] ، ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ ﴾^(٢) [الصافات / ٥٦] ، ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾^(٣) [الأعراف / ١٠٢] .
وأما نحو : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ ﴾^(٤) [القلم / ٥١] ، وقول الشاعر : [من الكامل]

١٥٢ شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

مما ولي (إن) المخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء وماض غير ناسخ فقليل ، وأقل [٦٩] منه قولهم ؛ فيما حكه الكوفيون : (إِنْ يَزِينُكَ لِنَفْسِكَ ، وَإِنْ يَشِينُكَ لِهَيْه)^(٥) . //

١٩٣ وَإِنْ تَخَفَّ أَنْ فَاسَمُهَا اسْتَكَنَّ وَالخَبْرَ اجْعَلْ جَمَلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

١٩٤ وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُمْتَنِعَا

١٩٥ فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفِي أَوْ تَنْفِيسٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذَكَرُ لَوْ

١٩٦ وَخَفَّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوي مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوي

يجوز أن تخفف (أَنْ) المفتوحة فلا تلغى ، ولا يظهر اسمها إلا للضرورة ، كقول

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٦٨/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٦٨/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ .

(٣) الآية من شواهد الكتاب ٢٤٠/٢ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ ، وشرح المفصل ٧١/٨ ، ٧٢ ، ٢٧/٩ .

(٤) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٦٨/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ .

١٥٢ — البيت لعاتكة بنت زيد في الأغاني ١١/١٨ ، وخزانة الأدب ٣٧٣/١٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، والدرر ٣٠٠/١ ، وشرح التصريح ٢٣١/١ ، وشرح شواهد المغني ٧١/١ ، والمقاصد النحوية ٢٧٨/٢ ، ولأسماء بنت أبي بكر في العقد الفريد ٢٧٧/٣ ، وبلا نسبة في الأزهيد : ص ٤٩ ، والإنصاف ٦٤١/٢ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/١ ، وتخليص الشواهد ص ٣٧٩ ، والجني السداني ص ٢٠٨ ، ووصف المباني ١٠٩ ، وسر صناعة الإعراب ٥٤٨/٢ ، ٥٥٠ ، وشرح الأشموني ١٤٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣٦ ، وشرح المفصل ٧١/٨ ، ٢٧/٩ ، واللامات ص ١١٦ ، ومجالس ثعلب ص ٣٦٨ ، والمحتسب ٢٥٥/٢ ، ومغني اللبيب ٢٤/١ ، والمقرب ١١٢/١ ، والمنصف ١٢٧/٣ ، وجمع الهوامع ١٤٢/١ .

(٥) انظر هذا القول في شرح ابن عقيل ٣٨٢/١ ، وأوضح المسالك ٣٦٩/١ ، وشرح التصريح ٢٣٢/١ ، وشرح المفصل ٨٦/٨ .

الشاعر: [من المتقارب]

١٥٣ لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ والمُرْمَلُونَ إِذَا اغْبَرَّ أَفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالًا
بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالًا

ولا يجيء خبرها إلا جملة؛ إما اسمية، كقول الشاعر: [من البسيط]

١٥٤ فِي فِتْيَةِ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ هَالِكٌ كُلِّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَّعِلُ

وكقوله تعالى: ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ إِلَهٌ إِلَّا هُوَ ﴾ [هود / ١٤] .

وإما مصدرية بفعل: إما مضمن دعاء، كقراءة نافع: ﴿ وَالخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾^(١) [النور / ٩] ، وإما غير متصرف، نحو: ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾^(٢) [النجم / ٣٩] ، وإما متصرف مفعول من (أن) (بد) (قد) نحو: علمت أن قد قام زيد، ويجوز أن يكون منه قوله تعالى: ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ﴾^(٣) [الصفات / ١٠٤ - ١٠٥] ، أو حرف نفي، نحو: ﴿ أَفَلَا يَبْرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾^(٤) [طه / ٨٩] ، ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾^(٥) [القيامة / ٣] ، أو حرف تنفيس

١٥٣— البيت لكعب بن زهير في الأزهية ص ٦٢ ، وليس في ديوانه ، ولجنوب بنت عجلان في الحماسة الشجرية ٣٠٩/١ ، وخرزاة الأدب ٣٨٤/١٠ ، وشرح أشعار الهذليين ٥٨٥/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٨٢/٢ ، ولجنوب أو لعمره بنت عجلان في شرح شواهد المغني ١٠٦/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٠٦/١ ، وخرزاة الأدب ٤٢٧/٥ ، وشرح شذور الذهب ٣٠٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، والصاحي في فقه اللغة ص ٢٦١ ، ولسان العرب ٣٠/١٣ (أنن) ، وتاج العروس (أنن) .

١٥٤— البيت للأعشى في ديوانه ص ١٠٩ ، والأزهية ص ٦٤ ، والإنصاف ص ١٩٩ ، وتخليص الشواهد ص ٣٨٢ ، وخرزاة الأدب ٤٢٦/٥ ، ٣٩٠/٨ ، ٣٩٣/١٠ ، ٣٥٤/١١ ، والدرر ٣٠٠/١ ، وشرح أبيات سيويه ٧٦/٢ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، ٧٤/٣ ، ١٦٤ ، ٤٥٤ ، والمحتسب ٣٠٨/١ ، ومغني اللبيب ٣١٤/١ ، والمقاصد النحوية ٢٨٧/٢ ، والمنصف ١٢٩/٣ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٩١/١٠ ، ورصف المباني ١١٥ ، وشرح المفصل ٧١/٨ ، والمقتضب ٩/٣ ، وجمع الهوامع ١٤٢/١ .
(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٧٢/١ ، وشرح المفصل ٧٤/٨ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٦/١ ، وشرح التصريح ٢٣٢/١ ، وانظر قراءة نافع في الإتحاف ٣٢٢ ، والنشر ٣٣٠/٢ .
(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٧٢/١ ، وشرح المفصل ١٠٤/٦ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٦/١ ، وشرح التصريح ٢٣٢/١ .

(٣) الآية من شواهد شرح المفصل ١٤١/٨ - ١٤٢ .

(٤) الآية من شواهد الكتاب ٧٤/٣ ، ١٦٦ ، وشرح المفصل ٧٢/٨ ، ٧٤ ، ٧٦ .

(٥) الآية من شواهد شرح المفصل ٦٩/٢ ، ١٢٣/٨ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ .

نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾^(١) [المزمل / ٢٠] أو (لو) كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ / ١٤] ، وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(٢) [الجن / ١٦] .
وأكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين (أَنْ) الخفيفة ، وبين الفعل بـ (لو) وإلى ذلك أشار بقوله :

..... وقليلاً ذكر لَوْ

وربما جاء الفعل المنصرف غير مفصول كقول الشاعر: [من الخفيف]

١٥٥ عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وقول الآخر: أنشده الفراء: [من م . الكامل]

١٥٦ إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْبُ قَةً إِنْ أَمِنْتَ مِنَ الرُّزَاحِ

ونجوتٍ مِنْ عَرَضِ الْمُنْتَوِ نِ مِنَ الْغُدُوِّ إِلَى الرُّوَّاحِ

أَنْ تَهْطِطِينَ بِلَادَ قَوْ مِ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

وأما (كأن) فيجوز تخفيفها ، وهي محمولة على (أَنْ) المفتوحة في ترك إلغائها ، [٧٠] إلا أنه لا يلزم // حذف اسمها ، ولا كون الخبر جملة ؛ فقد ثبت اسمها ، وقد يحذف ، وعلى كلا التقديرين فيجزيء خبرها مفرداً ، أو جملة .

(١) الآية من شواهد الكتاب ١٦٦/٣ ، وأوضح المسالك ٣٧٢/١ ، وشرح التصريح ٢٣٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ ، وشرح المفصل ١٠٥/٦ ، ٧١/٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٧ .

(٢) الآية من شواهد شرح المفصل ٣٠/٥ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ .

١٥٥ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٣/١ ، وتخليص الشواهد ٣٨٣ ، والجني الداني ٢١٩ ، والدرر ٣٠٢/١ ، وشرح التصريح ٢٣٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٨/١ ، وشرح قطر الندى ١٥٥ ، والمقاصد النحوية ٢٩٤/٢ ، وجمع الهوامع ١٤٣/١ .

١٥٦ — التخريج: الأبيات للقاسم بن معن في المقاصد النحوية ٢٩٧/٢ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ٦٥ ، وخرزاة الأدب ٤٢١/٨ ، ووصف المباني ص ١١٣ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٨/٢ ، وشرح الأشموني ١٤٧/١ ، وشرح المفصل ٩/٧ ، ولسان العرب ٥٣٢/٢ (طلع) ، ١٩٨/٩ (صلف) ، ٣٦/١٣ (أئن) ، وتهديب اللغة ٣٨٣/٤ - ٣٨٤ ، وتاج العروس ٤٤٣/٦ (زوح) ، ٥٧٩ (طلع) .

المفردات: الزعيم: الضامن والكفيل . نويقة: تصغير ناقة . الرزاح: الهزال . المنون: الموت . الطلاح: جمع طلحة ، وهي شجرة طويلة من أعظم العضاء ، لها شوكة ضخام طوال .

فمن مجيئه مفردًا قول الراجز: [من الرجز]

١٥٧ كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رِشَاءُ خُلْبِ

وقول الشاعر: [من الطويل]

١٥٨ وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بِوَجْهِ مَقْسِمِ كَأَنَّ ظَبِيَّةَ تَعَطُّوْا إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

فمن رواه برفع ظبية على معنى: كأنها ظبية. ويروى: كأن ظبية؛ بالنصب؛ على أنها اسم كأن، والخبر محذوف، تقديره: كأن مكانها ظبية، ويروى كأن ظبية؛ بالجر؛ على زبادة (أن). ومن مجيئه جملة قول الشاعر: [من الهزج]

١٥٩ وَوَجْهِ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَأَنَّ تَدْيِيْلَهُ حُقَّانِ

تقديره: كأنه، أي: كأن الأمر ثديله حُقَّانِ.

١٥٧- التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٦٩، وشرح التصريح ٢٣٤/١، والمقاصد النحوية ٢٩٩/٢، وبلا نسبة في اللسان ٣٦٥/١ (خلب) ٣٢/١٣ (أنن)، والإنصاف ١٩٨/١، وأوضح المسالك ٣٧٥/١، وتحليص الشواهد ٣٩٠، والجنى الداني ٥٧٥، وخزانة الأدب ٣٩١/١٠، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٢، ووصف المباني ص ٢١١، وشرح أبيات سيبويه ٧٥/٢، وشرح المفصل ٨٣/٨، والكتاب ١٦٤/٣، ١٦٥، والمقرب ١١٠/١، وتاج العروس ٣٨٠/٢ (خلب).
المفردات: الوريدان: عرقان يكتنفان جانبي العنق. الرشاء: الخبل. الخلب: الليف.

١٥٨- التخريج: البيت لعلاء بن أرقم في الأصمعيات ١٥٧، والدرر ٣٠٤/١، وشرح التصريح ٢٣٤/١، والمقاصد النحوية ٣٨٤/٤، ولأرقم بن علباء في شرح أبيات سيبويه ٥٢٥/١، ولزبد بن أرقم في الإنصاف ٢٠٢/١، ولكعب بن أرقم في اللسان ٤٨٢/١٢ (قسم)، ولباغت بن صريم اليشكري في تحليص الشواهد ص ٣٩٠، وشرح المفصل ٨٣/٨، والكتاب ١٣٤/٢، وله أو لعلاء بن أرقم في المقاصد النحوية ٣٠١/٢، ولأحدهما أو لأرقم بن علباء في شرح شواهد المعنى ١١١/١، ولأحدهما أو لراشد بن شهاب اليشكري، أو لابن أصرم اليشكري في خزانة الأدب ٤١١/١٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٧/١، وجواهر الأدب ١٩٧، والجنى الداني ص ٢٢٢، ووصف المباني ١١٧، ٢١١، وسر صناعة الإعراب ٦٨٣/٢، وسمط اللآلي ٨٢٩، وشرح الأشموني ١٤٧/١، وشرح عمدة الحفاظ ٣٣١، ٣٤١، وشرح قطر الندى ١٥٧، والكتاب ١٦٥/٣، والمحتسب ٣٠٨/١، ومعنى الليب ٣٣/١، والمقرب ١١١/١، ٢٠٤/٢، والمنصف ١٢٨/٣، وجمع الهوامع ٤١٣/١.
المفردات: توافينا: تجمينا. المقسم: الجميل الحسن. تعطو: تمد عنقها. وارق السلم: شجر السلم المورق.

١٥٩- البيت بلا نسبة في الإنصاف ١٩٧/١، وأوضح المسالك ٣٧٨/١، وتحليص الشواهد ص ٣٨٩، والجنى الداني ص ٥٧٥، وخزانة الأدب ٣٩٢/١٠، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٤٠، والدرر ٣٠٣/١، ٣٠٥، وشرح الأشموني ١٤٧/١، وشرح التصريح ١٣٤/١، وشرح شذور الذهب ص ٣٦٩، وشرح ابن عقيل ٣٩١/١، وشرح قطر الندى ص ١٥٨، وشرح المفصل ٨٢/٨، والكتاب ١٣٥/٢، ١٤٠، ولسان العرب ٣٠/١٣، ٣٢ (أنن)، والمقاصد النحوية ٣٠٥/٢، والمنصف ١٢٨/٣، وجمع الهوامع ١٤٣/١.

لا : التي لنفي الجنس

- ١٩٧ عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِإِلَا فِي نِكْرَةٍ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَرَةً
 ١٩٨ فَانْصَبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبْرَ إِذْ كَرَّرَ رَافِعَةً
 ١٩٩ وَرَكَّبَ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَامًا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلًا
 ٢٠٠ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِبَ إِلَّا

الأصل في (لا) النافية ألا تعمل ، لأنها غير مختصة بالأسماء ، وقد أخرجوها عن هذا الأصل ، فأعملوها في النكرات عمل (ليس) تارة ، وعمل (إن) أخرى ، فإذا لم يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها أن تحمل على (ليس) في العمل ، لأنها مثلها في المعنى .

وإذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها أن تحمل على (إن) في العمل ، لأنها لتوكيد النفي ، و (إن) لتوكيد الإيجاب ، فهي ضدها ، والشئ قد يحمل على ضده ، كما يحمل على نظيره ، لأن الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ، ولذلك نجد الضد أقرب حضوراً في البل مع الضد . وقد تقدم الكلام على إعمال (لا) عمل (ليس) .
 وأما إعمالها عمل (إن) فمشروط : بأن تكون نافية للجنس ، واسمها نكرة ، متصلة ، سواء كانت موحدة ، نحو : لا غلامٌ رجلٌ جالسٌ ، أو مكررة ، نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله .

فلو كانت منفصلة وجب الإلغاء ، كقوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾^(١)

[الصفات / ٤٧] .

(١) الآية من شواهد الكتاب ٢/٢٩٩ ، وأوضح المسالك ٢/٦ ، وشرح التصريح ١/٢٣٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٣٩٤ ، وشرح المفصل ٢/١١١ .

وقد يجوز إلغاؤها مع الاتصال ، وذلك إذا كررت : شبهوها إذ ذاك بجالها مع المعرفة ، نحو : (لا حول ولا قوة إلا بالله) .

[٧١] ثم اسم (لا) لا يخلو : إما أن يكون مضافاً ، أو شبيهاً // بالمضاف ، أو مفرداً ، وهو ما عدهما : فإن كان مضافاً نصب ، نحو : لا صاحب بر ممقوت ، وكذلك إن كان شبيهاً بالمضاف ، وهو : كل ما كان ما بعده شيء هو من تمام معناه ، نحو : لا قبيحاً فعله محبوب ، ولا خيراً من زيد فيها ، ولا ثلاثة وثلاثين لك .

وأما المفرد فيبنى لتركيبه مع (لا) تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية ، بدليل ظهورها في قول الشاعر : [من الطويل]

١٦٠ فقامَ يذودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ أَلَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ

فيلزم الفتح ؛ بلا تنوين إن لم يكن مثنى ، أو جمع تصحيح ، وذلك نحو : لا يخيل محمود ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وإن كان مثنى ، أو مجموعاً جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والنون ، نحو : لا غلامين قائمان ، ولا كاتبين في الدار ، قال الشاعر : [من الطويل]

١٦١ تَعَزَّ فَلَإِ الْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعَا وَلَكِنْ لَوْرَادِ الْمُثُونِ تَتَابِعُ

وقال الآخر : [من الخفيف]

١٦٢ يُحَشِّرُ النَّاسُ لَأَبْنَيْنِ وَلَا آ بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنَّتَهُمْ شُؤُونُ

١٦٠ — التخريج : البيت بلا نسبة في كتاب العين ٣٥٢/٨ ، وأوضح المسالك ١٣/٢ ، وتهذيب اللغة ٤٢٣/١٥ ، وتاج العروس (ألا) ، (لا) ، وأوضح المسالك ١٣/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٣٩٦ ، والجنى الداني ص ٢٩٢ ، والدرر ٣١٧/١ ، وشرح الأشموني ١٤٨/١ ، وشرح التصريح ٢٣٩/١ ، ولسان العرب ٤٣٤/١٥ (ألا) ، ٤٦٨/١٥ (لا) ، ومجالس ثعلب ص ١٧٦ ، والمقاصد النحوية ٣٣٢/٢ ، ومعجم الهوامع ١٤٦/١ .

المفردات : يذود : يدفع ويمنع . سبيل : طريق .

١٦١ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٠/٢ ، وتخليص الشواهد ٣٩٥ ، والدرر ٣١٧/١ ، وشرح الأشموني ١٤٥/١ ، وشرح التصريح ٢٣٩/١ ، وشرح شذور الذهب ص ١٠٩ ، والمقاصد النحوية ٣٣٣/٢ ، ومعجم الهوامع ١٤٦/١ .

المفردات : تعز : تكلف السلوان بمن سبقك . إلفين : تفتية إلف ، وهو الصديق الذي تألفه ويألفك . المنون : الموت .

١٦٢ — التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١١/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٣٩٦ ، والدرر ٣١٨/١ ، وشرح الأشموني ١٥٠/١ ، وشرح التصريح ٢٣٩/١ ، وشرح شذور الذهب ص ١١٠ ، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٢ ، ومعجم الهوامع ١٤٦/١ .

المفردات : يحشر : يجمع . عنهم : أهمتهم ، تقول : عناه الأمر يعنيه : إذا كان يستحق عنايته ويستوجب اهتمامه .

وإن كان جمع تصحيح لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين ، والمختار فتحه ، وقد

أنشدوا قول الشاعر : [من البسيط]

١٦٣ لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاوَاءَ بِاسِئْلَةٍ تَقِي الْمُنُونَ لَنِي اسْتِيفَاءِ آجَالِ

بالوجهين .

والذي يدل ذلك على أن اسم (لا) المفرد مبني أنه لو كان معرباً لما ترك تنوينه ،
ولكان أحقُّ بالتنوين من الشبيهة بالمضاف ، ولما كان للفتح في نحو : (لا سابغات) وجهٌ .

قوله :

..... والثاني اجعلاً

مرفوعاً أو منصوباً أو مركباً

(البيت) . بيان لأنه يجوز إذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا ، وكررت (لا) خمسة
أوجه ، لأن العطف يصح معه إلغاء (لا) كما تقدم وإعمالها أيضاً فإن أعملت الأولى
فتحت الاسم بعدها ، وجاز لك في الثاني ثلاثة أوجه : الأول : الفتح على إعمال (لا)
الثانية ، مثاله : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

والثاني : النصب على جعلها زائدة ، مؤكدة ، وعطف الاسم بعدها على محل

الاسم قبلها ، مثاله : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، قل الشاعر : [من السريع]

١٦٤ لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً اتسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ

١٦٣ - التخريج : البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٩٦ ، والدرر ٣٢٠/١ ، وشرح الأشموني
١٥١/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٦٧ ، وهم الهوامع ١٤٦/١ .

المفردات : السابغات : جمع سابعة ، وهي الدرع الواسعة . الجأواء : الكتبية التي يعلوها السواد لكثرة
الدروع . تقي المنون : تمنع الموت . الاستيفاء : الاستكمال .

١٦٤ - التخريج : البيت لأنس بن العباس بن مرداس في تخلص الشواهد ص ٤٠٥ ، والدرر ٤٧٦/٢ ،

٥٧٣/٢ ، وشرح التصريح ٢٤١/١ ، وشرح شواهد المغني ٦٠١/٢ ، والكتاب ٢٨٥/٢ ، ٣٠٩ ،

ولسان العرب ٥١١/٥ (قمر) ٢٣٨/١٠ (عتق) ، والمقاصد النحوية ٣٥١/٢ ، وله أو لسلامان

ابن قضاة في شرح أبيات سيويه ٥٨٣/١ ، ٥٨٧ ، ولأبي عامر جد العباس بن مرداس في ذيل سمط

اللائي ص ٣٧ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٤٢١/١ ، وأوضح المسالك ٢٠/٢ ، وشرح

الأشموني ١٥١/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٥ ، ٩٦٧ ، وشرح شذور الذهب ص

١١٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٠/١ ، وشرح المفصل ١٠١/٢ ، ١٣٥ ، ١٣٨/٩ ، واللمع في العربية

ص ١٢٨ ، ومغني اللبيب ٢٢٦/١ ، وهم الهوامع ١٤٤/٢ ، ٢١١ .

المفردات : الخلة : الصداقة . الراقع : الذي يصلح موضع الفساد من الثوب .

والثالث: الرفع على أحد الوجهين: إجراء (لا) مجرى (ليس) وإلغاؤها، أو زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل (لا) الأولى، مع اسمها، فإن موضعها رفع بالابتداء، مثاله: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، قال الشاعر: [من الكامل]

١٦٥ وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ
[٧٢] // هَذَا لِعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بَعَيْنِهِ لَا أُمَّ لِي إِنْ كُنَّا نَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

وإن أُلغيت الأولى رفعت الاسم بعدها، وجاز لك في الثاني وجهان: أحدهما: الفتح على إعمال (لا) الثانية مثاله: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال الشاعر: [من الوافر]

١٦٦ فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْتِيمٌ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ

١٦٥— التخريج: البيت الأول لابن أحرر الكناي في الأزهية ص ١٨٥، ولسان العرب ٦١/٦ (حيس)، وتاج العروس ٥٦٩/١٥ (حيس)، وبلا نسبة شرح المفصل ١١٠/٢، وكتاب اللامات ١٠٦، وتاج العروس ٥٦٩/١٥ (حيس). والبيت الثاني لضمرة بن جابر في خزانة الأدب ٣٨/٢، ٤٠، وهو لرجل من مذحج أو لضمرة بن ضمرة، أو لهمام أخي حساس ابني مرة في تخلص الشواهد ٤٠٥، وهو لرجل من بني عبد مناة في الدرر ٤٧٦/٢، وهو لهي بن أحرر أو لزرارة الباهلي في لسان العرب ٦١/٦ (حيس)، وتاج العروس ٥٦٩/١٥ (حيس)، وهو لرجل من مذحج أو لهمام بن مرة أو لرجل من بني عبد مناة أو لابن أحرر، أو لضمرة بن ضمرة في شرح التصريح ٢٤١/١، ولابن أحرر في المؤلف والمختلف ٣٨، والمقاصد النحوية ٣٣٩/٢، ولرجل من مذحج أو لهمام أخي حسان بن مرة أو لضمرة بن ضمرة أو لابن أحرر في شرح شواهد المغني ٩٢١، ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية ٢٥٦/١، ولعامر بن جوين الطائي أو منقذ بن مرة الكناي في حماسة البحري ٧٨، ولرجل من بني عبد مناة بن كنانة في سمط اللآلي ٢٨٨، ولعمرو بن طيغ في معجم البلدان ٩٨/١ (أجأ). وبلا نسبة في شرح المفصل ١١٠/٢، ٢٩٢، وجواهر الأدب ٢٤١، ٢٤٥، والأشباه والنظائر ١٦٢/٤، وأمالي ابن الحاجب ٥٩٣، ٨٤٧، وأوضح المسالك ١٦/٢، ووصف المباني ٢٧٦، وشرح الأشموني ١٥١، وكتاب اللامات ١٠٦، واللمع في العريية ١٢٩، ومغني اللبيب ٥٩٣، والمقتضب ٣٧١/٤.

المفردات: الكريهة: الحرب. الحيس: تمر يخلط بسمن وأقط. الصغار: الهوان.

١٦٦— التخريج: البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٤، وتخلص الشواهد ص ٤٠٦، ٤١١، والدرر ٤٧٨/٢، وشرح التصريح ٢٤١/١، واللسان ٦/١٢ (أثم)، والمقاصد النحوية ٣٤٦/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩/٢، وجواهر الأدب ٩٣، ٢٤٥، وخزانة الأدب ٤٩٤/٤، وسر صناعة الإعراب ٤١٥/١، وشرح الأشموني ١٥٢/١، وشرح شذور الذهب ١١٥، وشرح ابن عقيل ٤٠٣/١، ولسان العرب ٥٢٦/١٣ (فوه)، واللمع ص ١٢٩، ومعجم الهوامع ١٤٤/٢.

المفردات: اللغو: القول الباطل. التأثيم: مصدر أئمه إذا نسبته إلى الإثم بأن قلت له يا أثم.

والثاني الرفع : على إلغاء (لا) أو زيادتها ، وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله : لا حول ، ولا قوة إلا بالله ، وكقوله تعالى : ﴿ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾^(١) [البقرة/ ٢٥٤] . ولا يجوز نصب الثاني ، ورفع الأول ، لأن (لا) الثانية : إن أعملها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح ، لأنه مفرد ، وإن لم تعملها وجب فيه الرفع ، لعدم نصب المعطوف عليه : لفظاً أو محلاً .

وإلى امتناع النصب في نحو هذا أشار بقوله :

وَأِنْ رَفَعْتَ أَوْلًا لَا تَنْصِيَا

- ٢٠١ وَمُفْرَدًا نَعْتًا مَبْنِيًّا يَلِي فافتح أو انصب أو ارفع تغدليل
 ٢٠٢ وغير ما يلي وغير المفرد لا تبين وانصبه أو الرفع أقصد
 ٢٠٣ والعطف إن لم تتكرر لا احكما له بما للنعته ذي الفصل اتمى

إذا وصف اسم (لا) المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيه ثلاثة أوجه : البناء على الفتح ، نحو : لا رجل ظريف فيها ، والنصب ، نحو : لا رجل ظريفاً فيها ، والرفع نحو : لا رجل ظريف فيها .

فالبناء على أنه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ، ثم دخلت (لا) عليها ، والنصب على إتباع الصفة لمحل اسم (لا) والرفع على إتباعها لمحل (لا) مع اسمها ، وقد نبه على هذه الوجوه بقوله :

وَمُفْرَدًا نَعْتًا مَبْنِيًّا يَلِي

(البيت) .

ومعناه : فافتح نعتاً مفرداً ، يلي الاسم المبني ، وإن شئت فانصبه ، أو ارفعه تغدليل ، أي : إن فعلت لم تجر ، ولم تخرج به عن الصواب .

وإن فصل النعت عن اسم (لا) تعذر بناؤه على الفتح ، لزوال التركيب بالفصل ، وجاز فيه النصب ، نحو : لا رجل فيها ظريفاً ، والرفع أيضاً نحو : لا رجل فيها ظريف ، وكذلك إن كان النعت غير مفرد ، تقول : لا رجل قبيحاً فعله عندك ، ولا رجل قبيح فعله عندك .

(١) الآية من شواهد أوضاع المسالك ١٤/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٠/١ ، وشرح المفصل ١٠٩/١ ،

ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك ، وقوله :

والعطف إن لم تتكرر لا احكمًا

(البيت) . معناه : أنه إذا عطف على اسم (لا) بدون تكرارها امتنع إلغاء (لا) وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع (لا) مع اسمها ، نحو : لا رجل وامرأة في الدار ، والنصب بالعطف على موضع اسم (لا) نحو : لا رجل وامرأة في الدار ، قال الشاعر :
[من الطويل]

١٦٧ فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا

[٧٣] // ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح ، لأجل فصل العاطف ، كما لم يجز بناء الصفة في نحو : لا رجل فيها ظريفًا .

وقد حكى الأخفش : لا رجل وامرأة فيها ، بالبناء على الفتح ، وهو شاذ ، مخرج على أنه ركب المعطوف ، مع (لا) فبني ، ثم حذفت ، وأبقي حكمها .

٢٠٤ وَأَعْطِيَ لَأَمْعِ هَمْزَةَ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ

تدخل همزة الاستفهام على (لا) النافية للجنس ، فيبقى ما كان لها من العمل ، وجواز الإلغاء ، إذا كررت ، والإتيان لاسمها على محله من النصب ، أو على محل (لا) معه من الابتداء . وأكثر ما يجيء ذلك إذا قصد بالاستفهام التوبيخ أو الإنكار كقول حسان ؓ :
[من البسيط]

١٦٨ أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً إِلَّا تَجَشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ

١٦٧— البيت لرجل من عبد مناة بن كنانة في تخلص الشواهد ص ٤١٣ ، ٤١٤ ، وخزانة الأدب ٦٧/٤ ، ٨٦ ، وشرح التصريح ٢٤٣/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٠٧ ، والمقاصد النحوية ٣٥٥/٢ ، وله أو للفرزدق في الدرر ٤٧٤/٢ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٤١٩/١ ، ٥٩٣/٢ ، ٨٤٧ ، وأوضح المسالك ٢٢/٢ ، وجواهر الأدب ص ٢٤١ ، وشرح الأشموني ١٥٣/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٦٨ ، وشرح المفصل ١٠١/٢ ، ١١٠ ، والكتاب ٢٨٥/٢ ، واللامات ص ١٠٥ ، واللمع ١٣٠ ، والمقضب ٣٧٢/٤ ، وهمع الهوامع ١٤٣/٢ .

١٦٨— التخريج : البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٧٩ (الحاشية) ، وتخلص الشواهد ص ٤١٤ ، وخزانة الأدب ٦٩/٤ ، ٧٩ ، وشرح شواهد المعنى ٢١٠/١ ، والكتاب ٣٠٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٦٣٢/٢ ، ولخداش بن زهير في شرح أبيات سيبويه ٥٨٨/١ ، ولحسان أو لخداش في الدرر ٣٢٣/١ ، وبلا نسبة في رصف المباني ٨٠ ، وشرح الأشموني ١٥٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٣١٨ ، ومعنى الليب ٦٨/١ ، ٣٥٠/٢ ، وهمع الهوامع ١٤٧/١ .

المفردات : العادية : الخيل تعدو بأصحابها . ويروى (غادية) وهي التي تغدو للقتال . التجشؤ : تنفس المعدة عند الامتلاء . التنانير : جمع تنور ، وهو نوع من كوانين الوقود ؛ أو الذي يخبز فيه .

ومثله قول الآخر : [من البسيط]

١٦٩ ألا ارعواءَ لمن ولت شبيته وأذنت بمشيب بعله هرم

وقد يجيء ذلك ، والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر : [من البسيط]

١٧٠ ألا اصطبارَ لسلمى أم لها جلدُ إذا ألقى الذي لاقه أمثالي

وقد يراد بالاستفهام مع (لا) التمني ، فيبقى لـ (لا) بعده ما لها من

العمل ، دون جواز الإلغاء ، والاتباع لاسمها على محله من الابتداء ، كقول الشاعر :

[من الطويل]

١٧١ ألا عمرَ ولّى مُستطاعَ رجوعه فيرأب ما أثت يد الغفلات

وقد تكون (إلا) للعرض ، فلا يليها إلا فعل : إما ظاهر ، كقوله تعالى :

﴿ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾^(١) [التوبة / ١٣] . ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ

لَكُمْ ﴾^(٢) [النور / ٢٢] .

١٦٩ — التخریج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٥ ، وتخليص الشواهد ص ٤١٤ ، والدرر

١/٣٢٤ ، وشرح الأشموني ١/١٥٣ ، وشرح التصريح ١/٢٤٥ ، وشرح شواهد المغني ١/٢١٢ ،

وشرح ابن عقيل ١/٤٠٩ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٩ ، ومغني اللبيب ١/٦٨ ، والمقاصد

النحوية ٢/٣٦٠ ، وهمع الهوامع ١/١٤٧ .

المفردات : ارعواء : انتهاء وانكفاف وانزجار . آذنت : أعلمت . ولت : أدبرت . مشيب :

شيخوخة وكبر . هرم : فناء للقوة وذهاب للفتاء ودواعي الصبوة .

١٧٠ — التخریج : البيت لقيس بن الملوح في ديوانه ص ١٧٨ ، وجواهر الأدب ٢٤٥ ، والدرر ١/٣٢٢ ،

وشرح التصريح ١/٢٤٤ ، وشرح شواهد المغني ١/٤٢ ، ٢١٣ ، والمقاصد النحوية ٢/٣٥٨ ، وبلا

نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٤ ، وتخليص الشواهد ص ٤١٥ ، والجني اللداني ص ٣٨٤ ، وخرزانة

الأدب ٤/٧٠ ، وشرح الأشموني ١/١٥٣ ، وشرح ابن عقيل ١/٤١٠ ، وشرح عمدة الحفاظ ص

٣٢٠ ، ٣٨٤ ، ومغني اللبيب ١/١٥١ ، وهمع الهوامع ١/١٤٧ ، وتاج العروس (ألا) .

المفردات : اصطبار : تصبر وتجهد وسلوان . لاقاه أمثالي : كناية عن الموت .

١٧١ — التخریج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٦ ، وتخليص الشواهد ص ٤١٥ ، والجني اللداني

ص ٣٨٤ ، وخرزانة الأدب ٤/٧٠ ، وشرح الأشموني ١/١٥٣ ، وشرح التصريح ١/٢٤٥ ، وشرح

شواهد المغني ص ٨٠٠ ، وشرح ابن عقيل ١/٤١١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٨ ، ومغني اللبيب

ص ٦٩ ، ٣٨١ ، والمقاصد النحوية ٢/٣٦١ .

المفردات : ولى : أدبر وذهب . يرأب : يجير ويصلح . أثت : فتقت وصدعت وأفسدت .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٨ ، وشرح التصريح ١/٢٤٦ .

وإما مقدر كقول الشاعر : [من الوافر]

١٧٢ أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مَحْصَلَةٍ تَبَيَّتْ
تقديره عند سيبويه ألا تُروني رجلاً^(١) .

٢٠٥ وشاع في ذَا الْبَابِ إسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعِ سُقُوطِهِ ظَهَرَ

يجب ذكر خبر (لا) إذا لم يُعْلَمَ ، كقوله ﷺ : (لا أَحَدًا أُغَيِّرُ مِنَ اللَّهِ)^(٢) .

وكقول حاتم : [من الطويل]

١٧٣ وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوَلْدَانِ مَصْبُوحٌ

وإنَّ عِلْمَ التَّزَمِ حَذْفَهُ بِنُوعِ التَّمِيمِ وَالطَّائِيُونَ . وَأَجَازَ حَذْفَهُ وَإِثْبَاتَهُ الْحِجَازِيُّونَ .
ومما جاء فيه محذوفاً قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾^(٣) [الشعراء / ٥٠] ، ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ
فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ ﴾^(٤) [سبأ / ٥١] . وندر حذف الاسم ، وإثبات الخبر في قولهم : لا عليك ،
التقدير : لا جناح عليك ، ولا بأس عليك .

١٧٢— البيت لعمر بن قعاس (أو قعاس) المرادي في خزنة الأدب ٥١/٣ ، ٥٣ ، والطرائف الأدبية ٧٣ ،
وشرح شواهد المغني ص ٢١٤ ، ٢١٥ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٦٤ ، وإصلاح المنطق ٤٣١ ،
وأمالى ابن الحاجب ١٦٧ ، ٤١٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤١٥ ، وتذكرة النحاة ص ٤٣ ، والجنى
الداني ٣٨٢ ، وجواهر الأدب ٣٣٧ ، وخزنة الأدب ٨٩/٤ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ٢٦٨ ، ١٩٣/١١ ،
ورصف المباني ٧٩ ، وشرح الأشموني ١٥٤/١ ، وشرح شواهد المغني ٦٤١ ، وشرح عمدة الحفاظ
٣١٧ ، وشرح المفصل ١٠١/٢ ، والكتاب ٣٠٨/٢ ، ولسان العرب ١٥٥/١١ (حصل) ، ومغني
الليبي ص ٦٩ ، ٢٥٥ ، ٦٠٠ ، والمقاصد النحوية ٣٦٦/٢ ، ٣٥٢/٣ ، ونوادر أبي زيد ص ٥٦ .

المفردات : المحصلة : امرأة تحصل تراب المعدن .

(١) الكتاب ٣٠٨/٢ .

(٢) الحديث من شواهد أوضح المسالك ٢٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٤١٣/١ .

والحديث أخرجه البخاري في التفسير برقم ٤٣٥٨ ، ٤٣٦١ ، ومسلم في التوبة برقم ٢٧٦٠ .

١٧٣— التخريج : البيت لحاتم بن عبد الله الطائي في ملحق ديوانه ٢٩٤ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٧٣/١ ،

ولأبي ذؤيب الهذلي في ملحق شرح أشعار الهذليين ص ١٣٠٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠٥ ،

وشرح المفصل ١٠٧/١ ، ولرجل جاهلي من بني النبيت في المقاصد النحوية ٣٦٨/٢ ، ٣٦٩ ، وبلا

نسبة في تخليص الشواهد ٤٢٢ ، ورصف المباني ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، وشرح الأشموني ١٥٤/١ ، وشرح

ابن عقيل ٤١٣/١ ، والكتاب ٢٩٩/٢ ، ولسان العرب ٤٥٢/٤ (صرر) ، والمقتضب ٣٧٠/٤ .

المفردات : جازرهم : من ينحر الإبل . الحرف : الناقة الضامر ، أو القوية الصلبة . المصرفة :

المقطوعة اللبن لقلعة المرعى . مصبوح : يُسقى الصَّبُوح ، وهو شرب الغداة .

(٣) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٦/١ .

ظن وأخواتها

- ٢٠٦ انصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءِي اِبْتِدَاءً اغني رأى خالَ عَلِمْتُ وَجَدًا
 ٢٠٧ ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدُوِّ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذَّ كَاعْتَقَدُ
 ٢٠٨ وَهَبْتُ تَعَلَّمْتُ وَالَّتِي كَصَيَّرًا أَيضًا بِهَا انصِبْ مُبْتَدَأً وَخَبْرًا

من الأفعال أفعال واقعة معانيها على مضمون الجمل ؟ فتدخل على المبتدأ ،
 والخبر، بعد أخذها الفاعل ، فتنصبهما مفعولين . وهي ثلاثة أنواع :

الأول : ما يفيد الخبر يقينًا .

الثاني : ما يفيد فيه رجحان الوقوع .

الثالث : ما يفيد فيه تحويل صاحبه إليه .

فمن النوع الأول : (رأى) بمعنى أبصر ، أو أصاب الرؤية ، كقول الشاعر :

أنشده أبو زيد : [من الوافر]

١٧٤ رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

ومنه : (عَلِمَ) لغير عرفان ، أو كلمة ، وهي : انشقاق الشفة العليا ، كقولك :
 علمت زيدًا أخاك .

ومنه (وَجَدَ) لا بمعنى أصاب ، أو استغنى ، أو حقد ، أو حزن ، كقوله تعالى :

﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾^(١) [المزمّل / ٢٠] .

١٧٤— البيت لخداش بن زهير في المقاصد النحوية ٣٧١/٢ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ٤٢٥ ، وشرح

الأشمويني ١٥٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٤١٧/١ ، وشرح قطر الندى ١٧٠ ، والمقتضب ٩٧/٤ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣١/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٧/١ ، وشرح المفصل ٢/٤ ، ٥ .

ومنه (دَرَى) في نحو قوله: [من الطويل]

١٧٥ دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدُ يَا عَرُورَ فَاغْتَبَطْتُ فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ

وأكثر ما يستعمل (دَرَى) معنًى إلى مفعول واحد بالباء، فإذا دخلت عليه الهمزة

لنقل، تعدى إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى آخر بالباء، كقوله تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾^(١) [يونس / ١٦] .

ومنه (تَعَلَّمَ) بمعنى: اعلم، ولا يتصرف، قل الشاعر: [من الطويل]

١٧٦ تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا فَبَالِغٌ بَلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمُكْرِ

ومنه (أَلْفَى) في نحو قول الشاعر: [من البسيط]

١٧٧ قَدْ جَرَّبُوهُ فَأَلْفُوهُ الْمَغِيثَ إِذَا مَا الرَّوْعُ عَمَّ فَلَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ

ومن النوع الثاني (خَلَ)، لا بمعنى تكبَّر، أو ظلع، كقولك، خِلْتُ زَيْدًا

صديقك .

ومنه (ظَنَّ) لا بمعنى اتهم، نحو: ظننت عمراً أباك .

١٧٥— التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٢/٢، والدرر ٣٣٣/١، وشرح الأشموني ١٥٧/١،

وشرح التصريح ٢٤٧/١، وشرح شذور الذهب ص ٤٦٦، وشرح ابن عقيل ٤١٩/١، وشرح

قصر الندى ص ١٧١، والمقاصد النحوية ٣٧٢/٢، ومع الهوامع ١٤٩/١ .

المفردات: دُرَيْتَ: علمت . اغتبط: أمر من الغبطة، وهي أن تمنى مثل حال الغير من غير أن

تمنى زوال حاله عنه .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٤/٢، وشرح التصريح ٢٤٧/١ .

١٧٦— التخريج: البيت لزباد بن سيار وهو تصحيف زيان بن سيار في خزانة الأدب ١٢٩/٩، والدرر

٣٣٤/١، وشرح التصريح ٢٤٧/١، وشرح شواهد المغني ٩٢٣/٢، والمقاصد النحوية ٣٧٤/٢،

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١/٢، وشرح الأشموني ١٥٨/١، وشرح شذور الذهب ص ٤٦٨،

وشرح ابن عقيل ٤٢٠/١، ومع الهوامع ١٤٩/١ .

المفردات: تعلم: اعلم واستيقن . شفاء النفس: قضاء مآربها . لطف: رفق . التحيل: أخذ

الأشياء بالحيلة .

١٧٧— التخريج: البيت لأبي حفص الشطرنجي في دلائل الإعجاز ص ٦٢، وهو بلا نسبة في تخليص

الشواهد ص ٤٣١، وخزانة الأدب ٣٣٥/١١، والدرر ٣٣٣/١، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٢،

ومع الهوامع ١٤٩/١ .

المفردات: جربوه: خبروه . ألفوه: وجدوه . المغيث: المنقذ . الروع: الخوف والفرع .

ومنه (حَسِبَ) لا بمعنى صار أَحْسَبَ ، أي : ذا شُقْرَةٍ ، أو حُمْرَةٍ ، وَيَبَاضٍ ،

كالبرص ، قال الشاعر : [من الطويل]

١٧٨ وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةً عَشِيَّةً لَأَقِينَا جُدَامَ وَحِمِيرًا

ومنه (زعم) لا بمعنى كفل ، أو سمن ، أو هزل ، قال الشاعر : [من الطويل]

١٧٩ فَإِن تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

[٧٥] // ومنه (عَدَّ) لا بمعنى حسب ، كقول الشاعر : [من الخفيف]

١٨٠ لَا أَعُدُّ الْإِقْتَارَ عُدْمًا وَلَكِنْ فَقَدُ مَنْ قَدْ فَقَدْتُهُ الْإِعْدَامَ

وقول الآخر : [من الطويل]

١٨١ فَلَا تَعُدِّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

ومنه (حجًا) لا بمعنى غلب في المحاجة ، أو قصد ، أو رد ، أو أقام ، أو بخل ،

أنشد الأزهري : [من البسيط]

١٨٢ قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَحَاثِقَةً حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتٍ

١٧٨- البيت لزفر بن حارث الكلابي في تخلص الشواهد ص ٤٣٥ ، وشرح التصريح ٢٤٩/١ ، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٥٥ ، وشرح شواهد المغني ٩٣٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٨٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٣/٢ ، ومغني اللبيب ٦٣٦/٢ .

١٧٩- البيت لأبي ذؤيب الهذلي في الأضداد ص ١٠٧ ، ١٨٦ ، وتخلص الشواهد ص ٤٢٨ ، وخزانة الأدب ٢٤٩/١١ ، والدرر ٣٣١/١ ، وشرح أبيات سيبويه ٨٦/١ ، ٣٥١ ، وشرح أشعار الهذليين ٩٠/١ ، شرح شواهد الإيضاح ص ١١٩ ، وشرح شواهد المغني ٦٧١/٢ ، ٨٣٤ ، والكتاب ١٢١/١ ، ولسان العرب ٢٦٤/١٢ (زعم) ، ومغني اللبيب ٤١٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٢ ، وتاج العروس (زعم) ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٤٢٣/١ ، وهمع الهوامع ١٤٨/١ .

١٨٠- البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ٣٣٨ ، والأغاني ١٣٩/٢ ، ١٣٩/٢ ، ٢٩٩/١٦ ، ١٥٥/١٧ ، وتخلص الشواهد ٤٣١ ، وخزانة الأدب ١٢٥/٨ ، ٥٩٠/٩ ، ٥٩١ ، ٩٥٢ ، والدرر ٣٢٩/١ ، والشعر والشعراء ٢٤٤/١ ، والمؤتلف والمختلف ص ١١٥ ، والمقاصد النحوية ٣٩١/٢ ، بلا نسبة في همع الهوامع ١٤٨/١ .

١٨١- البيت للنعمان بن بشر في ديوانه ص ٢٩ ، وتخلص الشواهد ص ٤٣١ ، والدرر ٣٢٩/١ ، وشرح التصريح ٢٤٨/١ ، والمقاصد النحوية ٣٧٧/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦/٢ ، وخزانة الأدب ٥٧/٣ ، وشرح الأشموني ١٥٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٥/١ ، وهمع الهوامع ١٤٨/١ .

١٨٢- التخريج : البيت لتميم بن مقبل في تخلص الشواهد ص ٤٤٠ ، وشرح التصريح ٢٤٨/١ ، والمقاصد النحوية ٣٧٦/٢ ، ولم أفع عليه في ديوانه ، وله أو لأبي شبل الأعرابي في الدرر ٣٢٨/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٦٣ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٦/١ ، ولسان العرب ٣١٥/٢ (ضرب) ، ١٦٧/١٤ (حجا) ، وهمع الهوامع ١٤٨/١ .

المفردات : أحجو : أظن . ألت : نزلت . الملمات : نوازل الدهر .

ومنه (جعل) في مثل قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً ﴾^(١) [الزخرف / ١٩] .

ومنه (هَب) في نحو قول الشاعر : [من المتقارب]

١٨٣ فَقَلْتُ أُجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا
ولا يتصرف ؛ فلا يجيء منه ماض ولا مضارع .

وقد تستعمل (رأى) لرجحان الوقوع ، كقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَرَأَهُ قَرِيبًا ﴾^(٢) [المعارج / ٦ - ٧] .

كما ترد (خَلَّ ، وَظَنَّ ، وَحَسِبَ) لليقين ، نحو قول الشاعر : [من الطويل]

١٨٤ دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهُنَّ وَخَلَّتْنِي لِي
لِي أَسْمٌ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ
وقوله تعالى : ﴿ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ﴾^(٣) [الكهف / ٥٣] .

وقول الشاعر : [من الطويل]

١٨٥ حَسِبْتُ التُّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَّاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ نَائِلًا

وتسمى هذه الأفعال المذكورة ، وما كان في معناها قلبية ، بمعنى أن معانيها قائمة

بالقلب ، وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٢٧/١ ، وشرح المفصل ٤/١ .

١٨٣- البيت لعبد الله بن همام السلولي في تخلص الشواهد ص ٤٤٢ ، وخزانة الأدب ٣٦/٩ ، والدرر ٣٣٢/١ ، وشرح التصريح ٢٤٨/١ ، وشرح شواهد المغني ٩٢٣/٢ ، ولسان العرب ٨٠٤/١ (وهب) ، ومعاهد التنصيص ٢٨٥/١ ، والمقاصد النحوية ٣٧٨/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧/٢ ، وشرح الأشموني ٢٤٨/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٦٧ ، وشرح ابن عقيل ٢١٦ ، ومغني اللبيب ٥٩٤/٢ ، وجمع الهوامع ١٤٩/١ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٤١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤١٧/١ ، وشرح المفصل ٨١/٧ .

١٨٤- البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٧٠ ، وتخلص الشواهد ص ٤٣٧ ، والدرر ٣٣٥/١ ، ٣٤٦/١ ، وشرح شواهد المغني ٦٢٩/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٩٥/٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٥٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٢١/١ ، وجمع الهوامع ١٥٠/١ .

(٣) الآية من شواهد شرح المفصل ٧٧/٨ .

١٨٥- البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٤٦ ، وأساس البلاغة ص ٤٦ (ثقل) ، والدرر ٣٣٤/١ ، وشرح التصريح ٢٤٩/١ ، ولسان العرب ٨٨/١١ (ثقل) ، والمقاصد النحوية ٣٨٤/٢ ، وتاج العروس (ثقل) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٤/٢ ، وتخلص الشواهد ص ٤٣٥ ، وشرح الأشموني ١٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٢/١ ، وشرح قطر الندى ٢٧٤ ، وجمع الهوامع ١٤٩/١ .

فلأجل ذلك قل :

انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءِي ابْتِدَاءً أعني رأى خالَ عَلِمْتُ وَجَدًا
وساق الكلام إلى آخره ، ليدلك على أن من أفعال القلوب ، ما لا ينصب المبتدأ
والخبر ، لأنه أخص في الاستعمال بالوقوع على المفرد ، وذاك نحو : (عرف ، وتبين ،
وتحقق) ومن النوع الثالث : (صَيَّر) كقولك : صيرت زيداً صديقك . ومنه (أَصَارَ ،
وَجَعَلَ) لا بمعنى : اعتقد ، أو أوجب ، أو أوجد ، أو ألقى ، أو أنشأ ، قال الله تعالى :
﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾^(١) [الفرقان / ٢٣] .

ومنه (وَهَبَ) في قولهم^(٢) : وهبني الله فداك . ومنه (رَدَّ) في نحو قوله تعالى :
﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾^(٣) [البقرة / ١٠٩] .
ومنه (تَرَكَ) كقول الشاعر : [من الطويل]

١٨٦ وَرَبِّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ

ومنه (تَخَذَ ، وَاتَّخَذَ) كقوله تعالى : ﴿ لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾^(٤) [الكهف / ٧]
وقال الله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾^(٥) [النساء / ١٢٥] . وقد أشار إلى هذه
الأفعال ، وإلى عملها بقوله :

[٧٦] وَالَّتِي كَصَصِيرًا أَيضًا بِهَا انْصَبَ // مُبْتَدَأً وَخَبْرًا

٢٠٩ وَخَصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْقَاءِ مَا مِنْ قَبْلِ هَبَ وَالْأَمْرِ هَبَ قَدْ أُلْزِمَا

٢١٠ كَذَا تَعَلَّمَ وَلَقِيرِ الْمَاضِ مِنْ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكْنٌ

تختص الأفعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها ، وهو : (هَبَ وَتَعَلَّمَ) بالإلغاء

والتعليق .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٥١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٨/١ .

(٢) ورد القول في أوضح المسالك ٥١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٩/١ .

(٣) الآية من شواهد أوضح المسالك ٥١/٢ .

١٨٦— البيت لفرعان بن الأعراف في الدرر ٣٣٧/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٤٥ ، ولسان

العرب ١٢٢/٣ (جعد) ، والمقاصد النحوية ٣٩٨/٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٥٩/١ ،

وشرح ابن عقيل ٤٢٩/١ ، ومع الهوامع ١٥٠/١ .

(٤) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٢٩/١ .

(٥) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٢٩/١ ، وأوضح المسالك ٥١/٢ .

أما الإلغاء: فهو ترك إعمال الفعل، لضعفه بالتأخر عن المفعولين، أو التوسط بينهما، والرجوع إلى الابتداء، كقولك: (زيدٌ عالمٌ ظننت، وزيدٌ ظننت عالمٌ).

وأما التعليق: فهو ترك إعمال الفعل لفظاً لا معنى، لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله، كقولك: علمت لزيد ذاهبٌ.

فهذه اللام لما كان لها صدر الكلام علقت (علم) عن العمل، أي: رفعته عن الاتصال بما بعدها، والعمل في لفظه؛ لأن ما له صدر الكلام لا يصح أن يعمل ما قبله فيما بعده.

قوله:

..... ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ما له زكناً

معناه: أن للمضارع من أفعال هذا الباب، والأمر سوى (هَبْ، وتعلم) ما قد علم للماضي: من نصب مفعولين، هما في الأصل مبتدأ وخبر، كقولك: أنت تعلم زيداً مقيماً، وبهذا اعلم عبد الله ذاهباً. ومن جواز الإلغاء والتعليق فيما كان قلبياً، كقولك: زيدٌ عالمٌ أظن، وبهذا أظن ما زيدٌ عالمٌ، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول يجري هذا المجرى أيضاً، تقول في الإعمال: أعجبتني ظنك زيداً عالمًا، وأنا ظانٌ زيداً مقيماً، ومررت برجل مظنون أبوه ذاهباً، (فأبوه) مفعول أول مرفوع لقيامه مقام الفاعل، و(ذاهباً) مفعول ثانٍ، وتقول في الإلغاء: زيدٌ عالمٌ أنا ظانٌ؛ وتقول في التعليق: أعجبتني ظنك ما زيدٌ قائمٌ، ومررت برجل ظانٌ أزيد قائم أم عمرو؟

وجميع الأفعال المتصرفة يجري المضارع منها والأمر والمصدر واسما الفاعل والمفعول

مجرى الماضي في جميع الأحكام.

٢١١ وَجَوَّزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِيتِدَاءِ وَأَوَّضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَامَ الْإِيتِدَاءِ

٢١٢ فِي مُوهِمِ الْإِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ مَا وَالْتَرَمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْسِي مَا

٢١٣ وَإِنْ وَلَا لَامَ الْإِيتِدَاءِ أَوْ قَسَمٍ كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ الْمُحْتَمِّ

قد تقدم أن الإلغاء والتعليق حكمان مختصان بالأفعال القلبية.

والمراد هنا: بيان أن الإلغاء حكم جائز: بشرط تأخر الفعل عن المفعولين، أو

توسطه بينهما، وأن التعليق حكم لازم: بشرط الفصل بـ(ما) النافية، أو(إن) أو(لا)

[٧٧] أختيها، أو بلام الابتداء، أو القسم، أو بالاستفهام // فقال:

..... وَجَوَّزَ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الْإِيتِدَاءِ

فعلم أن الفعل القلبي إذا تأخر عن المفعولين جاز فيه الإلغاء والإعمال ، تقول :
زيدٌ عالمٌ ظننتُ ، وإن شئت قلت : زيدًا عالمًا ظننتُ ، إلا أن الإلغاء أحسن وأكثر ، ومن
شواهد قول الشاعر : [من الخفيف]

١٨٧ أتِ الموتُ تَعْلَمُونَ فَلَا يُرْهِبُكُمْ مِنْ لَطَى الْحُرُوبِ اضْطِرَامُ
ومثله : [من الطويل]

١٨٨ هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِنَا إِنْ سَيَّرَتْ غَنَاهُمَا

وعلم أيضاً أنه إذا توسط بين المفعولين جاز فيه الإلغاء والإعمال ، وهما على
السواء ، إلا أن يؤكد الفعل بمصدر أو ضميره ، فيكون إلغاؤه قبيحاً ، تقول : زيد ظننت عالم
وإن شئت : زيدًا ظننت عالمًا ، وكلاهما حسن ، ولو قلت : زيدًا ظننت عالمًا منطلقًا ، أو زيدًا
ظننته منطلقًا ، أي : ظننت الظن قبح فيه الإلغاء .

ومن شواهد إلغاء المتوسط قول الشاعر : [من البسيط]

١٨٩ أبالأراجيزِ يا ابنَ اللؤمِ تُوْعِدُنِي وَفِي الْأَرَاجِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمَ وَالْحَوْرُ
ومثله : [من الكامل]

١٩٠ إِنَّ الْحَبَّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرٌ وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الْحَبِّ مُغْتَفَرٌ

١٨٧— البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٤٥ ، وشرح الأشموني ١/١٦٠ ، والمقاصد النحوية
٤٠٢/٢ .

١٨٨— البيت لأبي أسيدة الدبيري في تخلص الشواهد ص ٤٤٦ ، والدرر ١/٣٤٠ ، وشرح التصريح
١/٢٥٤ ، ولسان العرب ٥/٢٩٦ (يسر) ، والمقاصد النحوية ٢/٤٠٣ ، وبلا نسبة في أوضح
المسالك ٢/٥٩ ، ولسان العرب ١٢/٤٤٥ (غنم) ، وهمع الهوامع ١/١٥٣ ، وتاج العروس
(غنم) .

١٨٩— التخريج : البيت لجرير في ملحق ديوانه ص ١٠٢٨ ، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٠٧ ، ولسان
العرب ١١/٢٢٦ (خيل) ، وللعين المنقري في الدرر ١/٣٤٠ ، وتخلص الشواهد ص ٤٤٥ ،
وخزاة الأدب ١/٢٥٧ ، وشرح التصريح ١/٢٥٣ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٠ ،
وشرح المفصل ٧/٨٤ ، ٨٥ ، والكتاب ١/١٢٠ ، والمقاصد النحوية ٢/٤٠٤ ، وبلا نسبة في
أمالي المرتضى ٢/١٨٤ ، وأوضح المسالك ٢/٥٨ ، وشرح قطر الندى ص ١٧٤ ، واللمع
ص ١٣٧ .

المفردات : الأراجيز : جمع أرجوزة . اللؤم : خسة الطبع ودناءة النفس . توعديني : تهديني .
الخور : الجبن .

١٩٠— البيت بلا نسبة في حاشية يس ١/٢٥٣ ، والمقاصد النحوية ٢/٤١٨ .

ومن شواهد إعمال المتوسط قول الآخر: [من الوافر]

١٩١ شَجَاكَ أَظُنُّ رِبْعُ الظَّاعِنِينَا وَلَمْ تَعْبَأُ بَعَثَلِ الْعَاذِلِينَا

يروى برفع (ربيع) ونصبه ، فمن رفع جعله فاعل (شجأك) و (أظن) لغو ، ومن نصب جعله مفعولاً أول لـ (أظن) ، و (شجأك) مفعول ثان مقدم .

وإذا تقدم الفعل لم يجز إلغاؤه ، وموهم ذلك محمول : إما على جعل المفعول الأول ضمير الشأن محذوفاً ، والجملة المذكورة مفعولٌ ثان ، كقول الشاعر : [من البسيط]

١٩٢ أَرْجُو وَأْمَلُ أَنْ تَدُنُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخْلَلُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

تقديره : وما إخاله ، أي : وما إخل الأمر ، والشأن لدينا منك تنويل ، وإما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدره ، كما يعلق بها مظهرة ، كقول الآخر : [من البسيط]

١٩٣ كَذَاكَ أَذْبَتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِي رَأَيْتُ مِلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدْبُ

المراد : أنني رأيت لملاك الشيمة الأدب ، فحذف اللام ، وأبقى التعليق .

ولما انتهى كلامه في أمر الإلغاء قال :

والتزم التعليق قبل نفي ما

..... وإن ولا

إلى آخره .

فعلم أنه يجب تعليق الفعل القلبي إذا فصل عما بعده بأحد الأشياء المذكورة ، فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام ، فيقع فيه المتبدأ والخبر ، والفعل والفاعل ، فمن

١٩١- التخريج : البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٤٦ ، والدرر ٣٤٣/١ ، وشرح الأشموني

١٦٠/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٠٧/٢ ، ومغني اللبيب ٣٧٨/١ ، والمقاصد النحوية ٤١٩/٢ ،

وهمع الهوامع ١٥٣/١ .

المفردات : شجأك : أحنك . الربيع : الدار . الطاعنين : الراحلين . العذل : اللوم .

١٩٢- البيت لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦٢ ، وخزانة الأدب ٣١١/١١ ، والدرر ١٠٨/١ ، ٣٤٢ ،

وشرح التصريح ٢٥٨/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٤٨ ، والمقاصد النحوية ٤١٢/٢ ، وبلا نسبة

في أوضح المسالك ٦٧/٢ ، وشرح الأشموني ١٦٠/١ ، وهمع الهوامع ٥٣/١ ، ١٥٣ .

١٩٣- البيت لبعض الفرزاريين في خزانة الأدب ١٣٩/٩ ، ٣٣٥/١٠ ، والدرر ٣٤١/١ ، وبلا نسبة في

الأشباه والنظائر ١٣٣/٣ ، وأوضح المسالك ٦٥/٢ ، وتخلص الشواهد ص ٤٤٩ ، وشرح الأشموني

١٦٠/١ ، وشرح التصريح ٢٥٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٦ ، وشرح عمدة

الحفاظ ص ٢٤٩ ، وشرح ابن عقيل ٤٣٧/١ ، والمقاصد النحوية ٤١١/٢ ، ٨٩/٣ ، والمقرب

١١٧/١ ، وهمع الهوامع ١٥٣/١ .

[٧٨] المعلقات (ما) النافية ، لأن لها صدر // الكلام ، فيمتنع عنها قبلها أن يعمل فيما بعدها ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴾ ^(١) [الأبيلاء / ٦٥] .

ومنها (إن) و (لا) النافيتان ، إذا كان الفعل قبلهما متضمناً معنى القسم ، لأن لهما إذاك صدر الكلام ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ وَتَنْظُنُونَ إِنَّ لِبَشَرِكُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) [الإسراء / ٥٢] .

ومن أمثلة كتاب الأصول : أحسب لا يقوم زيد .

ومنها لام الابتداء والقسم ، كقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾ ^(٣) [البقرة / ١٠٢] . وكقول الشاعر : [من الكامل]

١٩٤ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَنَأْتِيَنَّ مَيِّتِي إِنَّ الْمَنِيَا لَا تَطِيَّشُ سِهَامَهَا
ومنها حرف الاستفهام ، كقولك : علمت أزيد قائم ، أم عمرو ؟ ، وعلمت هل خرج زيد ؟ .

وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حروفه ، قال الله تعالى : ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى ﴾ ^(٤) [الكهف / ١٢] .

وقد أحق بأفعال القلوب في التعليق غيرها ، نحو : (نظر وأبصر وتفكر وسأل واستناب) كما في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ ^(٥) [الكهف / ١٩] ، ﴿ فَاَنْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [النمل / ٣٣] ، ﴿ فَسْتَبْصِرْ وَبُصِّرُونَ ﴾ ^(٦) [القلم / ٥-٦] .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٦٢/٢ ، وشرح التصريح ٢٥٦/١ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٧٨/١ .

(٣) الآية من شواهد أوضح المسالك ٦٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٥٥/١ ، والكتاب ٢٣٦/١ - ٢٣٧ ، ١٤٨/٣ .

١٩٤ - البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٣٠٨ ، وتخليص الشواهد ص ٤٥٣ ، وخرانسة الأدب ١٥٩/٩ ، ١٦١ ، والدرر ٣٤٤/١ ، وشرح شواهد المعنى ٨٢٨/٢ ، والكتاب ١١٠/٣ ، والمقاصد النحوية ٤٠٥/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦١/٢ ، وخرانسة الأدب ٣٣٤/١٠ ، وسر صناعة الإعراب ص ٤٠٠ ، وشرح الأشموني ١٦١/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٧١ ، وشرح قطر الندى ص ١٧٦ ، ومعني اللبيب ٤٠١/٢ ، ٤٠٧ ، وجمع الهوامع ١٥٤/١ .

(٤) الآية من شواهد أوضح المسالك ٦٢/٢ ، وشرح التصريح ٢٥٦/١ ، وشرح المفصل ٨٦/٧ ، والكتاب ٢٣٦/١ .

(٥) الآية من شواهد شرح المفصل ١٣٩/٩ - ١٤٠ ، والكتاب ٢٣٦/١ .

(٦) الآية من شواهد شرح المفصل ٥٣/٦ .

﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ ﴾ [الأعراف / ١٨٤] ، ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الذاريات / ١٢] ، ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ [يونس / ٥٣] .

ومنه ما حكه سيبويه من قولهم : (أما ترى أي يبرق ها هنا) وقول الشاعر :

[من الطويل]

١٩٥ وَمَنْ أَنْتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ وَيُحْكِمُ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ
علق فيه (نسي) لأنه ضد (علم) .

٢١٤ لِعِلْمِ عِرْفَانَ وَظَنَّ تَهَمَهُ تَعْدِيَةً لَوَاحِدٍ مُلْتَزَمَةً

الإشارة في هذا البيت إلى ما قدمت ذكره من أن أفعال هذا الباب إنما تعمل العمل المذكور إذا أفادت تيقن الخبر ، أو رجحان وقوعه ، أو تحويل صاحبه إليه ، وإن كلاً منها قد يجيء لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه .

فمن ذاك (علم) فإنها تكون لإدراك مضمون الجملة ، فتنصب مفعولين ، وتكون لإدراك المفرد ، وهو العرفان ، فتنصب مفعولاً واحداً ، كما تنصبه (عرف) قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾^(١) [النحل / ٧٨] . وقال تعالى : ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ [التوبة / ١٠١] . وقد تكون أيضاً بمعنى انشقت الشفة العليا ، فلا يتعلى إلى مفعول به ، يقال : عَلَّمَ الرَّجُلُ عَلْمَةً ، فهو أَعْلَمُ ، أي : مشقوق الشفة العليا .

ومن ذلك (ظن) فإنها تكون لرجحان وقوع الخبر ، فتنصب مفعولين ، وتكون بمعنى اتهم ، فتتعلى إلى مفعول واحد ، تقول : ظننت زيدا على المال ، أي : اتهمته ، واسم المفعول منه مظنون وظنين ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾^(٢) [التكوير / ٢٤] أي : بمتهم .

وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية أفعال هذا الباب في غير ما يتعلى به إلى

[٧٩] مفعولين ، فلا حاجة إلى الإطالة بذكره . //

١٩٥ — البيت لزياد الأعجم في ديوانه ص ٧٣ ، وتذكرة النحاة ص ٦٣٠ ، والدرر ٣٤٥/١ ، والمقاصد النحوية ٤٢٠/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢١/٢ ، وتحليص الشواهد ص ٤٥٤ ، وحاشية يس ٢٥٣/١ ، والمحتمس ١٦٨/١ ، وجمع الهوامع ١٥٥/١ .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٤٠/١ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٤٠/١ ، وشرح المفصل ٨١/٧ ، والرسم المصحفي : ﴿ بضنين ﴾ ، والقراءة المستشهد بها قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس وابن عباس وابن مسعود انظر الإتحاف ٤٣٤ ، والنشر ٣٩٨/٢ ، ٣٩٩ .

٢١٥ ولرأى الرؤيا أتم ما لعلمًا طالب مفعولين من قبل أتمى

(الرؤيا) مصدر رأى النائم، بمعنى حلم؛ خاصة، فلذلك أضاف لفظ الفعل إليها، ليعرفك أن (رأى النائم) قد حمل في العمل على (علم) المتعدية إلى مفعولين، إذ كان مثلها في كونه إدراكًا بالحس الباطن، فأجرى مجراه، قال الشاعر: [من الوافر] ١٩٦ أبو حنش يؤرُقنا وطلّق وعَمَّار وآونةً أئلاً أَرَاهُمْ رُفْقَيَّ حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخَزَالاً إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ إِلَى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلَالاً

فنصب بـ (أرى) الهاء مفعولاً أولاً، و(رفقتي) مفعولاً ثانياً على ما ذكرت لك . ولا يجوز أن تكون (رفقتي) حالاً، لأنها معرفة، وشرط الحال أن تكون نكرة .

٢١٦ وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

يجوز في هذا الباب حذف المفعولين، والاقتصار على أحدهما .

أما حذف المفعولين فجائز إذا دل عليهما دليل، كقوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الأنعام/ ٢٢] . تقديره: الذين كنتم تزعمونهم شركاء، أو كان الكلام بدونهما مفيداً، كما إذا قيد الفعل بالظرف، نحو: ظننت يوم الجمعة، أو أريد به العموم، كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة/ ٧٨]، أو دل على تجده قرينة، كقول العرب: (مَنْ يَسْمَعُ يَخَلُّ) (١) .

ولو قيل: ظننت مقتصراً عليه، ولا قرينة تدل على الحذف، أو العموم، أو قصد التجرد لم يجز، لعدم الفائدة .

وأما الاقتصار على أحد المفعولين فجائز، إذا دل على الحذف دليل .

وأكثر النحويين على منعه قالوا: لأن المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين: من جهة العامل فيه، ومن جهة كونه أحد جزئي الجملة، فلما تكرر طلبه امتنع حذفه .

١٩٦— الأبيات لابن أحرر في ديوانه ص ١٢٩، والحامسة البصرية ٢٦٢/١، وشرح أبيات سيبويه ٤٨٧/١ والكتاب ٢٧٠/٢، ولسان العرب ٦٨٩/٦ (حنش)، والمقاصد النحوية ٤٢١/٢، وبلا نسبة في الأزمنة والأمكنة ٢٤٠/١، والإنصاف ٣٥٤/١، وتخليص الشواهد ص ٤٥٥، والخصائص ٣٧٨/٢، وشرح الأشموني ١٦٣/١، وشرح ابن عقيل ٤٤١/١ .

(١) المثل في المستقصى ٢٦٢/٢، وفصل المقال ٤١٢، وجمع الأمثال ٣٠٠/٢، وكتاب الأمثال لابن سلام ٢٩٠، وجمهرة الأمثال ٢٦٣/٢، وهو من شواهد أوضح المسالك ٧٠/٢، وشرح المفصل ٨٣/٧، وشرح التصريح ٢٥٩/٢ .

وما قالوه منتقض بخبر (كان) فإنه مطلوب من جهتين ، ولا خلاف في جواز حذفه إذا دل عليه دليل ، والسماع بخلافه ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ [آل عمران / ١٨٠] . تقديره : ولا يحسبن الذين يبخلون بما يبخلون به هو خيراً لهم ، فحذف المفعول الأول للدلالة عليه ، ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه بالاتفاق ، لعدم الفائلة حينئذ .

٢١٧ وَكَتَبْنَا جَعْلُ تَقُولُ إِنْ وَلِي مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ

٢١٨ بغير ظرف أو كظرف أو عمل وإن ببعض ذي فصلت يحتمل

[٨٠] ٢١٩ // وأجري القول كظن مطلقاً عند سليم نحو قل ذا مشفقاً

والقول وفروعه مما يتعدى إلى مفعول واحد ، ويكون إما جملة ، وإما مفرداً ، مؤدياً معناها .

فإن كان مفرداً نصب ، نحو (قلت شعراً ، وخطبةً ، وحديثاً) وإن كان جملة حكيت ، نحو : قلت : زيد قائم ، ولم يعمل فيها القول ، كما يعمل الظن ، لأن الظن يقتضي الجملة من جهة معناها ، فجزأهما معه كالمفعولين من باب (أعطيت) ، فصح أن ينصبهما الظن ؛ نصبت (أعطيت) مفعوليه .

وأما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها ، فلم يصح أن ينصب جزءاً منها مفعولين ، لأنه لم يقتضها من جهة معناها ، فلم يشبه باب (أعطيت) ، ولا أن ينصبها مفعولاً واحداً لأن الجمل لا إعراب لها ، فلم يبق إلا الحكاية .

وقوم من العرب ، وهم سليم ، يجرون القول (مجرى الظن) مطلقاً^(١) ،

فيقولون : قلت زيداً مطلقاً ، ونحوه (قل ذا مشفقاً) قال الراجز : [من الراجز]

١٩٧ قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا

(١) أي سواء كان مضارعاً ، أم غير مضارع ، ووجدت فيه الشروط المذكورة ، أم لم توجد . انظر شرح ابن عقيل ٤٤٩/١ .

١٩٧- الراجز لأعرابي في المقاصد النحوية ٤٢٥/٢ ، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٤٥٦ ، والدرر ٣٥٠/١ ، وسمت اللآلي ص ٦٨١ ، وشرح الأشموني ١٥٦/١ ، وشرح التصريح ٢٦٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٠/١ ، ولسان العرب ٣٢٣/١٣ (فطن) ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ (بمن) ، والمعاني الكبير ٦٤٦ ، وجمع الهوامع ١٥٧/١ ، وجمهرة اللغة ص ٢٩٣ ، وتاج العروس (فطن) (بمن) (سرو) والمختصص ٢٨٢/١٣ .

وأما غير سليم : فأكثرهم يميز إجراء القول مجرى الظن إذا وجب تضمنه معناه ، وذلك إذا كان القول بلفظ مضارع للمخاطب ، حاضرًا ، تاليًا لاستفهام متصل ، نحو : أتقول زيدًا ذاهبًا ؟ وأين تقول عمراً جالساً ؟ قل الراجز : [من الراجز]
 ١٩٨ متى تقول القُلصَ الرُواسِمَا يَحْمِلُنَ أم قَاسِمٍ وَقَاسِمَا
 فإن فصل بين الفعل والاستفهام ظرف ، أو جار ومجرور ، أو أحد المفعولين لم يضر ، تقول : أيوم الجمعة تقول زيدًا منطلقًا ؟ وأفي الدار تقول عبد الله قاعدًا ؟ وأزيدًا تقول ذاهبًا ؟

ومن ذلك قول ابن أبي ربيعة : [من الوافر]

١٩٩ أَجْهَالًا تَقُولُ بِنِي لُؤْيِي لَعَمْرُ أَيْبِكَ أَمْ مِتْجَاهِلِينَا
 فإن فصل غير ذلك وجبت الحكاية ، نحو : أنت تقول زيدًا قائمًا ، لأن الفعل حينئذ لا يجب تضمنه معنى الظن ، لأنه ليس مستفهمًا عنه ، بل عن فاعله ، وذلك لا ينافي إرادة الحقيقة منه .

١٩٨ — التخريج : الرجز هدية بن الخشرم في ديوانه ص ١٣٠ ، وتخليص الشواهد ص ٤٥٦ ، وخزانة الأدب ٣٦٦/٩ ، والدرر ٣٥٠/١ ، والشعر والشعراء ٦٩٥/٢ ، ولسان العرب ٥٧٥/١١ (قول) ، ٤٥٦/١٢ (فغم) ، والمقاصد النحوية ٤٢٧/٢ ، وتاج العروس (قول) ، (فغم) ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٤٦/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٨٨ ، وشرح ابن عقيل ٤٤٧/١ ، وجمع الهوامع ١٥٧/١ .

المفردات : القلص : جمع قلوص ، وهي الشابة الفتية من الإبل . الرواسم : المرعات في سيرهن ، من الرسيم ، وهو ضرب من سير الإبل السريع .

١٩٩ — البيت للكميت بن زيد في خزانة الأدب ١٨٣/٩ ، ١٨٤ ، والدرر ٣٥٢/١ ، وشرح أبيات سيبيويه ١٣٢/١ ، وشرح التصريح ٢٦٣/١ ، وشرح المفصل ٧٩/٧ ، ٨٧ ، والكتاب ١٢٣/١ ، والمقاصد النحوية ٤٢٩/٢ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٣٦٣/١ ، وأوضح المسالك ٧٨/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٥٧ ، وخزانة الأدب ٤٣٩/٢ ، وشرح الأشموني ١٦٤/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٩٠ ، وشرح ابن عقيل ٤٤٨/١ ، والمقتضب ٣٤٩/٢ ، وجمع الهوامع ١٥٧/١ .

أَعْلَمَ وَأَرَى

٢٢٠ إِلَى ثَلَاثَةِ رَأَى وَعَلِمَا عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
٢٢١ وَمَا لِمَفْعُولِي عِلْمْتُ مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقُقًا

كثيراً ما يلحق بناء الفعل الثلاثي همزة النقل ، فيتعدى بها إلى مفعول كان فاعلاً [٨١] قبل // ، فيصير بها متعدياً إن كان لازماً ، كقولك في (جلس زيدٌ) : أجلسْتُ زيداً . ويزداد مفعولاً إن كان متعدياً كقولك في (لبسَ زيدٌ جبَّةً) : ألبستُ زيداً جبَّةً ، ومن ذلك قولهم في (رأى) المتعدية إلى مفعولين ، وفي (علم) أختها : أرى الله زيداً عمرًا فاضلاً . وأعلم الله بشراً أخاك كريماً ، فعدوا الفعل ؛ بسبب الهمزة ؛ إلى ثلاثة مفاعيل : الأول هو الذي كان فاعلاً قبل ، والثاني ، والثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبراً في الأصل ، ولهما ما لمفعولي (علم) من جواز كون ثانيهما مفرداً ، وجملةً ، وظرفاً . ومن امتناع حذفهما ، أو حذف أحدهما إلا بقريضة ، كما إذا دل على الحذف دليل أو قيد الفعل بالظرف ، أو نحوه ، أو قصد به التجدد ، وإلى هذا كله الإشارة بالإطلاق في قوله :

..... وَمَا لِمَفْعُولِي عِلْمْتُ مُطْلَقًا

(البيت) .

٢٢٢ وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمَزٍ فَلَاثَتَيْنِ بِهِ تَوْصِلاً

٢٢٣ وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَتَانَ اثْنِي كَسَا فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حَكْمٍ ذُو اثْنَسَا

تكون (علم) بمعنى عرف و (رأى) بمعنى (أبصر) فيتعدى كل منهما إلى مفعول واحد ، ثم تدخل عليهما همزة النقل ، فيتعديان بها إلى مفعولين ، الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو : (كسوتُ زيدًا جبةً) في أنه غير الأول في المعنى ، وأنه يجوز الاختصار عليه ، وعلى الأول ، تقول : (أعلمت أخاك الخبر) ، و (أريت عبد الله الهلال) : فلخبر غير الأخ ، والهلال غير عبد الله ، كما أن الجبة غير زيد ، ولك أن تقتصر على المفعول الثاني نحو : أعلمت الخبر ، وأريت الهلال ، ولك أن تقتصر على المفعول الأول ، نحو : أعلمت أخاك ، وأريت عبد الله ، كما يجوز مثل ذلك في كسوت ، ونحوه .

٢٢٤ وكأرى السابق نَبَأَ أَخْبَرًا حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبْرًا

الأصل في (نبأ ، وأنبا ، وأخبر ، وخبر ، وحدث) تعديتها إلى مفعول واحد بأنفسها ، وإلى آخر بحرف جر ، نحو : أنبأت زيدًا بكذا ، وأخبرته بالأمر ، وقد يتعدى إلى اثنين بإسقاط الجار ، كقوله تعالى : ﴿ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا ﴾ [التحریم / ٣] وقد يتضمن معنى (أرى) المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل ، فتعمل عمله ، نحو : نبأ الله زيدًا عمرًا فاضلاً ، وخبرتُ زيدًا أخاك كريمًا ، وحدثتُ عبد الله بكرًا جالسًا . ولم يثبت ذلك سيبويه إلا لـ (نَبَأَ) .

ومن تعديته إلى ثلاثة مفاعيل قول النابغة الذبياني : [من الكامل]

٢٠٠ نُبِئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ

فـ (التاء) مفعول أول قائم مقام الفاعل ، و (زرعة) مفعول ثان ، و (السفاهة [٨٢] كاسمها) اعتراض // و (يهدي) مفعول ثالث ، و (أشعار) مبتدأ في الأصل ، وألحق أبو علي بـ (نَبَأَ) (أَنْبَأَ) . وألحق بهما السيرافي (خَبَّرَ ، وَأَخْبَرَ ، وَحَدَّثَ) .

ومن شواهد ذلك قول الشاعر : أنشده ابن خروف [من المتقارب]

٢٠١ وَأَنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ

٢٠٠- البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٥٤ ، وتخليص الشواهد ص ٤٦٧ ، وخرزانة الأدب ٣١٥/٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، وشرح التصريح ٢٦٥/١ ، والمقاصد النحوية ٤٣٩/٢ ، وأساس البلاغة (أبـد) ، وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٢٥٢ .

٢٠١- البيت للأعشى في ديوانه ص ٧٥ ، وتخليص الشواهد ص ٤٦٧ ، والدرر ٣٥٣/١ ، وشرح التصريح ٢٦٥/١ ، ومجالس ثعلب ٤١٤/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٤٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٦٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٩/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٥١ ، ومع الهوامع ١٥٩/١ .

- وقول الآخر: [من الطويل]
 ٢٠٢ وَخَبِرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمَصْرٍ أَعُودُهَا
- وقول الآخر: [من البسيط]
 ٢٠٣ وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنْفًا وَغَابَ بِعُلكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِيَنِي
- وقول الآخر، هو الحارث بن حلزة اليشكري: [من الخفيف]
 ٢٠٤ أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدُّ ثَمَوُهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ

٢٠٢- البيت للعوام بن عقبة (أو عتبة) في الدرر ٣٥٣/١، وشرح التصريح ٢٦٥/١، والمقاصد النحوية ٤٤٢/٢، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٦٧، وخزانة الأدب ٣٦٩/١١، وشرح الأشموني ١٦٧/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤١٤، وشرح ابن عقيل ٤٥٩/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٥٢، وجمع الهوامع ١٥٩/١.

٢٠٣- البيت لرجل من بني كلاب في الدرر ٣٥٤/١، وشرح التصريح ٢٦٥/١، والمقاصد النحوية ٤٤٣/٢، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٦٨، وشرح الأشموني ١٦٧/١، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٢٣، وشرح ابن عقيل ٤٥٧/١.

٢٠٤- البيت للحارث بن حلزة في ديوانه ص ٢٧، وتخلص الشواهد ٤٦٨، والدرر ٣٥٤/١، وشرح التصريح ٢٦٥/١، وشرح القصائد السبع ص ٤٦٩، وشرح القصائد العشر ص ٣٨٧، وشرح المقامات السبع ص ٢٢٥، وشرح المعلقات العشر ص ١٢٢، وشرح المفصل ٦٦/٧، والمعاني الكبير ١٠١١/٢، والمقاصد النحوية ٤٤٥/٢، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٨٦، وشرح ابن عقيل ٤٥٨/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٥٣، وجمع الهوامع ١٥٩/١.

الفاعل

٢٢٥ الْفَاعِلِ الَّذِي كَمَرَفُوعِي أَتَى زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهَهُ نِعْمَ الْفَتَى

اعلم أن الأفعال كلها ما خلا النواقص على ضربين :

أحدهما : أن يأتي على طريقة : فَعَلٌ يَفْعِلُ نحو : ضَرَبَ يَضْرِبُ ، وَدَخَرَجٌ يُدَخِّرُ .
والآخر : أن يأتي على طريقة : فُعِلَ يَفْعَلُ نحو : ضُرِبَ يُضْرَبُ ، وَدُخِرِجٌ يُدَخَّرُ .

وكلا الضربين يجب إسناده إلى اسم مرفوع متأخر ، لكن الأول يسند إلى الفاعل ،

والثاني يسند إلى المفعول به ، أو ما يقوم مقامه .

ويجري مجرى الأفعال في الإسناد إلى اسم مرفوع متأخر الصفات نحو : ضارب ،

وحسن ، ومكرم ، والمصادر ، المقصود بها قصد أفعالها : من إفادة معنى التجدد ، نحو :

أعجبني ضربك زيدا ، ودقَّ الثوبَ القصارُ ، إلا أن إسناد الصفات واجب ، وإسناد المصادر

جائز ، وكلا النوعين : منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ، ومنه ما يجري مجرى فعل المفعول .

وإذ قد عرفت هذا ، فنقول :

الفاعل : هو الاسم المسند إليه فعل مقدم على طريقة فَعَلٌ أَوْ يَفْعِلُ ، أو اسم

يشبهه . (فالاسم) يشمل الصريح ، نحو : قام زيدٌ ، والمؤول ، نحو : بلغني أنك ذاهب ،

(والمسند إليه فعل) مخرج لما لم يسند إليه ، كالمفعول ، والمسند إليه غير الفعل ، وشبهه ،

كقولك : خز ثوبك ، وذهب مالك ، وقولي : (مقدم) مخرج لما تأخر الفعل عنه ، كزيد ،

من قولك : زيد قام ، فإنه مبتدأ ، والفاعل ضمير مستكن في الفعل ، وقولي : (على طريقة

فَعَلٌ ، أَوْ يَفْعِلُ) مخرج لما أسند إليه فعل المفعول ، نحو : ضَرِبَ زَيْدٌ ، وَيُكْرَمُ عمرو ، وقولي :

[٨٣] (أو اسم يشبهه) مدخل لنحو : زيد من // قولك : مررت برجل ضاربه زيد ، فإنه فاعل ، لأنه اسم أسند إليه اسم مقدم يشبهه فعلاً على طريقة يفعل ، لأن (ضارباً) في معنى يضرب ، ومخرج لنحو : عمرو من قولك : مررت برجل مضروب عنده عمرو ؛ لأن المسند إليه لا يشبه فعلاً على طريقة يفعل ، إنما يشبه فعلاً على طريقة يُفعل ، ألا ترى أن قولك : مضروب عنده عمرو ، بمنزلة قولك : يضرب عنده عمرو .
وقد أشار بقوله :

الفاعل الذي كمرفوعي أتى

(البيت) . إلى القيود المذكورة ، كأنه قال : الفاعل ما كان كزيد من قولك : أتى زيد ، في كونه اسماً ، أسند إليه فعل مقدم على طريقة فعل ، أو كان كـ (وجهه) من قولك : منيراً وجهه ، من كونه اسماً أسند إليه اسم مقدم يشبه فعلاً ، على طريقة يفعل .

ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو : أعجبتني دق الثوب القصار ، فإنه مثل فاعل الوصف : في كونه اسماً ، أسند إليه اسم مقدم ، يشبه فعلاً ، على طريقة فعل ، لأن المعنى : أعجبتني أن دق الثوب القصار .

٢٢٦ وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٍ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ

الفاعل كالجزم من الفعل ، لأن الفعل يفتقر إليه معنى واستعمالاً ، فلم يجز تقديم الفاعل عليه ، كما لم يجز تقديم عجز الكلمة على صدرها ، فإن وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ ، معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه ، وفاعل الفعل ضمير بعده ، مطابق للاسم السابق ، فإن كان لثني ، أو مجموع برز ، نحو : الزيدان قاما ،

والزيدون قاموا ، والهندات قمن ، وإن كان لمفرد استتر ، مذكراً كان ، أو مؤنثاً ، نحو : زيد قام ، وهند خرجت ، التقدير : زيد قام هو ، وهند خرجت هي : وقوله :

..... فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرَ

يعني : فإن ظهر بعد الفعل ما هو مسند إليه في المعنى فهو الفاعل ، سواء كان اسماً ظاهراً ، نحو : قام زيد ، أو ضميراً بارزاً ، نحو : الزيدان قاما ، وإن لم يظهر كما في نحو : زيد قام وجب كونه ضميراً مستتراً في الفعل ، لأن الفعل لا يخلو عن الفاعل ، ولا يتأخر عنه .

٢٢٧ وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنَدًا لَا تَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا

٢٢٨ وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ

اللغة المشهورة أن ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون الإناث أسماء مضمرة ، ومن العرب من يجعلها حروفاً دالة على مجرد التثنية والجمع .

فعلى اللغة الأولى : إذا أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر ، وهو مثنى ، أو مجموع جرد من الألف ، والواو ، والنون ، كقولك : سعد أخواك ، وفاز الشهداء ، وقام الهندات ؛ [٨٤] لأنها أسماء ، فلا يلحق شيء منها الفعل إلا مسنداً إليه ، ومع إسناد // الفعل إلى الظاهر لا يصح ذلك ، لأن الفعل لا يسند مرتين .

وعلى اللغة الثانية : إذا أسند الفعل إلى الظاهر لحقته الألف في التثنية ، والواو في جمع المذكر ، والنون في جمع المؤنث ، نحو : سعدا أخواك ، وسعدوا أخوتك ، وقمن الهندات ، لأنها حروف فلحقت الأفعال ، مع ذكر الفاعل علامة على التثنية ، والجمع ، كما تلحق التاء علامة على التأنيث .

ومما جاء على هذه اللغة قولهم : (أكلوني البراغيث)^(١) وقوله ﷺ : (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار)^(٢) . وقول الشاعر : [من الطويل]

٢٠٥ تَوَلَّى قَتَلَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَهُ مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ

وقول الآخر : [من الطويل]

٢٠٦ رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْحُدُودِ النَّوَاضِرِ

ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على أنه خبر مقدم ، ومبتدأ مؤخر . ومنهم من يحمله على إبدال الظاهر من المضمرة .

(١) شرح ابن عقيل ٤٧٣/١ ، والكتاب ٤١/٢ .

(٢) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة برقم ٥٣٠ ، ومسلم في المساجد برقم ٦٣٢ . وهو من شواهد

شرح ابن عقيل ٤٧٣/١ ، وحاشية الصبان ٤٧/٢ - ٤٨ ، ومع الهوامع ٢٥٧/٢ .

٢٠٥- البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ص ١٩٦ ، وتخليص الشواهد ص ٤٧٣ ، والدرر ٣٥٦/١ ،

وشرح التصريح ٢٧٧/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٨٤/٢ ، ٧٩٠ ، والمقاصد النحوية ٤٦١/٢ ، وبلا

نسبة في أوضح المسالك ١٠٦/٢ ، والجني الداني ص ١٧٥ ، وجواهر الأدب ص ١٠٩ ، وشرح

الأشموني ١٧٠/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٢٧ ، وشرح ابن عقيل ٤٦٩/١ ، ومغني اللبيب

٣٦٧/٢ ، ٣٧١ ، ومع الهوامع ١٦٠/١ .

٢٠٦- البيت لمحمد بن عبد الله العتي في الأغاني ١٩١/١٤ ، وتخليص الشواهد ص ٤٧٤ ، والمقاصد النحوية

٤٧٣/٢ ، ولمحمد بن أمية في العقد الفريد ٤٣/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١٧١/١ ، وشرح

شذور الذهب ص ٢٢٩ ، وشرح ابن عقيل ٤٧١/١ .

وكلا المحملين غير ممتنع فيما سمع من غير أصحاب اللغة المذكورة .
ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الإبدال ، أو التقديم ، والتأخير ،
لأن أئمة اللغة اتفقوا على أن قومًا من العرب يجعلون الألف ، والواو ، والنون علامات
للتثنية ، والجمع ، كأنهم بنوا ذلك على أن من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم الظاهر
الألف في فعل الاثني ، والواو في فعل جمع المذكر ، والنون في فعل جمع المؤنث ، فوجب أن
تكون عند هؤلاء حروفًا ، وقد لزم للدلالة على التثنية ، والجمع ، كما قد تلزم التاء
للدلالة على التأنيث ، لأنها لو كانت اسمًا للزم : إما وجوب الإبدال ، أو التقديم والتأخير ،
وإما إسناد الفعل مرتين ، وكل ذلك باطل ، لا يقول به أحد .

٢٢٩ وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرًا كَمِثْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ

يضمّر فعل الفاعل المذكور : جوازًا أو وجوبًا ، فيضمّر جوازًا إذا استلزمه فعل
قبله ، أو أجيب به نفي أو استفهام ، ظاهر أو مقدر ، فما استلزمه فعل قبله قول الراجز :
[من الرجز]

٢٠٧ أَسْقَى الْإِلَهَ عُدْوَاتِ الْوَادِي وَجَوْفَهُ كُلَّ مِلْثٍ غَايِي
كُلُّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ

رفع (كلُّ أجشٍّ) بـ (سقى) مضمراً ، لاستلزام (أسقى) إياه .

ومن المجاب به نفي ، كقولك : بلى زيد ، لمن قال : ما قام أحدٌ ، التقدير : بلى قام
زيد ، ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد ، لمن قال : من قرأ ؟ التقدير : قرأ زيد .

ومن المجاب به استفهام مقدر قولك : يكتب لي القرآن زيد : ترفع زيداً بفعل
[٨٥] مضمّر ، لأن قولك ، يكتب لي القرآن مما يحرك السامع للاستفهام // عن كاتبه ،
فنزلت ذلك منزلة الواقع ، وجئت بزيد ، مرتفعاً بفعل مضمّر ، جواباً لذلك الاستفهام ،
والتقدير : يكتبه لي زيد . ومثله قراءة ابن عامر وشعبة ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾
رجلٌ ﴿^(١) [النور / ٣٦ - ٣٧] . والمعنى : يسبحه رجال .

٢٠٧ - التخريج : الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٣ ، والمقاصد النحوية ٤٧٥/٢ ، وبلا نسبة في
تخليص الشواهد ص ٤٧٧ ، والخصائص ٤٢٥/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٣٨٤/١ ، وشرح الأشموني
١٧٢/١ ، والكتاب ٢٨٩/١ ، والمحتسب ١١٧/١ .

المفردات : العدوات : شواطئ الوادي . جوفه : وسطه . الملت : السحاب يدوم أياماً فلا يقلع .
الغادي : الذي يكون في الغداة . الأجش : الشديد صوت الرعد . الحالك : الشديد السواد .

(١) هي قراءة ابن عامر وعاصم وأبي عمرو وحفص وشعبة والمنهال . انظر الإتحاف ٣٢٥ ، والنشر
٣٣٢/٢ ، والآية من شواهد شرح المفصل ٨١/١ ، وأوضح المسالك ٩٣/٢ ، ٩٧ .

وقول الشاعر: [من الطويل]

٢٠٨ لِيَيْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطِيحُ الطَّوَائِحُ

كأنه لما قال: لِيَيْكَ يَزِيدُ، قيل له: من يبكيه، فقال: ضارع، على معنى: يبكيه ضارع.

ويضمير فعل الفاعل وجوباً إذا فسر بما بعد الفاعل: من فعل مسند إلى ضميره، أو ملابس، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾^(١) [التوبة/٦] وهلا زيد قام أبوه: التقدير: وإن استجارك أحد من المشركين استجارك، وهلا لابس زيد قام أبوه، إلا أنه لا يتكلم به، لأن الفعل الظاهر كالبذل من اللفظ بالفعل المضمر، فلم يجمع بينهما.

٢٣٠ وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كَأَبْتِ هِنْدُ الْأَدَى

إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لحقته تاء ساكنة، تدل على تأنيث فاعله، وكان حقها ألا تلحقه، لأن معناها في الفاعل، إلا أن الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز أن يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل، كما جاز أن يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعالن، ويفعلون، وتفعلين.

والحلق هذه التاء على ضربين: واجب، وجائز، وقد نبه على ذلك بقوله:

٢٣١ وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ مُتَّصِلٌ أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتَ حِرِّ

٢٣٢ وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِي بِنْتُ الْوَاقِفِ

٢٣٣ وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِلَا فَضْلًا كَمَا زَكَ إِلَّا قَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا

٢٠٨- التخريج: البيت للحرث بن هبيل في خزنة الأدب ٣٠٣/١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٤، وشرح المفصل ٨٠/١، والكتاب ٢٨٨/١، ولليليد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص ٣٦٢، ولنهشل بن حري في خزنة الأدب ٣٠٣/١، ولضرار بن نهشل في الدرر ٣٥٨/١، ومعاهد التنصيص ٢٠٢/١، وللحرث بن ضرار في شرح أبيات سيبويه ١١٠/١، ولنهشل أو للحرث أو لضرار أو لمزرد بن ضرار أو للمهلل في المقاصد النحوية ٤٥٤/٢، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٤٥/٢، ٢٤/٧، وأمالي ابن الحاجب ص ٤٤٧، ٧٨٩، وأوضح المسالك ٩٣/٢، وتحليص الشواهد ص ٤٧٨، وخزنة الأدب ١٣٩/٨، والخصائص ٣٥٣/٢، ٤٢٤.

المفردات: الضارع: الدليل الخاضع. المختبط: طالب العرف. تطيح: تذهب وتملك.

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٤٧٤/١، وشرح المفصل ٨١/١ - ٨٢، ١٠/٩، وأوضح المسالك

٨٥/٣، وشرح التصريح ٢٧٠/١.

المؤنث ينقسم إلى قسمين : حقيقي التأنيث ، وهو ما كان من الحيوان بإزائه ذكر كامرأة ، ونعجة ، وأتان ، وإلى مجازي التأنيث ، وهو ما سوى الحقيقي ، كدار ، ونار ، وشمس ، فإذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لزمته التاء ، إذا كان المسند إليه : إما ضميراً ، متصلأً حقيقي التأنيث كهند قامت ، أو مجازيه كالشمس طلعت ، وإما ظاهراً : حقيقي التأنيث ، غير مفصول ، ولا مقصود به الجنس ، نحو : قامت هند .

وان كان المسند إليه ظاهراً ، مجازي التأنيث ، نحو : طلعت الشمس ، أو مفصولأً عن الفعل ، نحو : أتت اليوم هند ، أو مقصودأً به الجنس ، نحو : نعمت المرأة حفصة ، وبئست المرأة عمرة جاز حذف التاء ، وثبوتها ، ويختار الثبوت ، إن كان مجازي التأنيث ، غير [٨٦] مفصول ، أو كان حقيقي التأنيث ، مفصولأً بغير // (إلا) نحو : أتت القاضي فلانة ، وقد يقال : أتى القاضي فلانة ، قال الشاعر : [من البسيط]

٢٠٩ إِنَّ أَمْرًا غَرَّهُ مَنَكْنَ وَاحِدَةً بَعْلِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ

ويختار الحذف إن كان الفصل بـ (إلا) أو قصد الجنس ، لأن في الفصل بـ (إلا) يكون الفعل مسندأً في المعنى إلى مذكر ، فحمل على المعنى غالبأً ، تقول : (ما زكا إلا فتاة ابن العلا) فتذكر الفعل ، لأن المعنى : ما زكا شيء ، أو أحد إلا فتاة ابن العلا ، وقد يقال : ما زكت إلا فتاة ابن العلا ، نظراً إلى ظاهر اللفظ ، كما قال الشاعر : [من الطويل]

٢١٠ وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَاشِعُ

وإذا قلت : نعم المرأة ، أو بئس المرأة فلانة ، فالمسند إليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم ، فأعطى فعله حكم المسند إلى أسماء الأجناس ، المقصود بها الشمول ، وتساوي التاء في اللزوم ، وعدمه تاء مضارع الغائبة ، ونون التأنيث الحرفية .

٢٠٩ البيت بلا نسبة في الإنصاف ١/١٧٤ ، وتخليص الشواهد ص ٤٨١ ، والخصائص ٢/٤١٤ ، والدرر ٢/٥٤٢ ، وشرح الأشموني ١/١٧٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٢٤ ، وشرح المفصل ٥/٩٣ ، ولسان العرب ٥/١١ (غرر) ، واللمع ١١٦ ، والمقاصد النحوية ٢/٤٧٦ ، وهمع الهوامع ٢/١٧١ .

٢١٠ - التخريج : صدر البيت : (طوى النحر والأجزاء ما في غروضها)

وهو لذي الرمة في ديوانه ص ١٢٩٦ ، وتخليص الشواهد ص ٤٨٢ ، وتذكرة النحاة ص ١١٣ ، وشرح المفصل ٢/٨٧ ، والمحتسب ٢/٢٠٧ ، والمقاصد النحوية ٢/٤٤٧ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/١٧٢ ، وشرح ابن عقيل ١/٤٧٨ .

المفردات : النحر : الدفع والسوق الشديد . الأجزاء : جمع جزر ، وهي الأرض اليابسة لا نبات فيها . غروضها : جمع غرض ، وهو حزام الرجل . الجراشع : جمع جرشع ، وهو المنتفخ البطن والجنب .

- ٢٣٤ وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلاَ فَضْلٍ وَمَعَ ضَمِيرٍ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعِ
 ٢٣٥ وَالتَّاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كالتَّاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ
 ٢٣٦ وَالْحَذْفُ فِي نِعَمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجَنَسِ فِيهِ يَبِينُ

حذف التاء من الماضي المسند إلى الظاهر الحقيقي التانيث ، غير المفصول لغة .
 حكى سيبويه أن بعض العرب يقول ^(١) : (قل فلانة) فيحذف التاء ، مع كون الفاعل
 ظاهراً ، متصلاً ، حقيقي التانيث .

وقد يستباح حذفها من الفعل المسند إلى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر ،
 كقول الشاعر : [من المتقارب]

٢١١ فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

وقوله :

والتَّاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ

(البيت) . تنبيه على أن حكم الفعل المسند إلى جمع غير المذكر السالم حكم المسند إلى
 الواحد المجازي التانيث تقول : قامت الرجال ، وقام الرجال ، فالتانيث على تأويلهم
 بالجماعة ، والتذكير على تأويلهم بالجمع .

وتقول : قامت الهندات وقام الهندات ، بثبوت التاء ، وحذفها ؛ لأن تانيث الجموع
 مجازي ، يجوز إخلاء فعله من العلامة ، ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو : مسلمين ، لأن سلامة
 نظمه تدل على التذكير ، وأما (البنون) فيجري مجرى جمع التكسير ، لتغير نظم واحده ،
 تقول : قام البنون ، وقامت البنون ، كما تقول جاء الرجال ، وجاءت الرجال ، وقوله :

وَالْحَذْفُ فِي نِعَمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا

(البيت) . قد تقدم الكلام عليه .

(١) انظر الكتاب ٣٨/٢ .

٢١١- التصريح : البيت لعامر بن جوين في تخلص الشواهد ص ٤٨٣ ، وخزانة الأدب ٤٥/١ ، ٤٩ ، ٥٠ ،
 والدرر ٥٤٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٧٨/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٩ ، ٤٦٠ ، وشرح
 شواهد المغني ٩٤٣/٢ ، والكتاب ٤٦/٢ ، ولسان العرب ١١١/٧ (أرض) ، ٦٠/١١ (بقل) ،
 والمقاصد النحوية ٤٦٤/٢ ، وتاج العروس (ودق) ، (بقل) ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب
 ٣٥٢/١ ، وأوضح المسالك ١٠٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٥٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٨٠/١ ،
 ومعني اللبيب ٦٥٦/٢ ، وشرح المفصل ٩٤/٥ ، ومع الهوامع ١٧١/٢ .

المفردات : المزنة : السحاب يحمل الماء . الودق : المطر . أبقلت : أخرجت البقل .

٢٣٧ والأصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَ وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ
 [٨٧] ٢٣٨ // وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

قد تقدم أن الفاعل كالجُزء من الفعل ، فلذلك كان حقه أن يتصل بالفعل ، وحق
 المفعول الانفصال عنه : نحو : ضرب زيدٌ عمرًا ، وكثيرًا ما يتوسع في الكلام بتقديم المفعول
 على الفاعل ، وقد يتقدم على الفعل نفسه .

فالأول ، نحو : ضرب زيدًا عمرو .

والثاني : نحو : زيدًا ضرب عمرو ، ومثله قوله تعالى : ﴿ قَرِيبًا هُنَىٰ وَفَرِيقًا حَقًّا
 عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾^(١) [الأعراف / ٣٠] .

وتقديم المفعول على الفاعل على ثلاثة أقسام : جائز ، وواجب ، وممتنع . وقد نبه
 على الوجوب ، والامتناع بقوله :

٢٣٩ وَأَخَّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذْرٌ أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرٍ

٢٤٠ وَمَا بِإِلَّا أَوْ يَأْتِمَا مَخْصَرٌ أَخْرَهُ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهَرَ

٢٤١ وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عَمَرَ وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرُ

إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الإعراب ، وعدم القرينة وجب
 تقديم الفاعل ، نحو : أكرم موسى عيسى ، وزارت سعدى سلمى ، فلو وجدت قرينة تبين
 بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول ، نحو : ضرب سعدى موسى ، وأضنت سلمى
 الحمى .

وإذا أضمَر الفاعل ، ولم يقصد حصره وجب تقديمه ، وتأخير المفعول ، نحو :
 أكرمتك ، وأهنت زيدًا ، فلو قصد حصره وجب تأخيره ، نحو : ما ضرب زيدًا إلا أنت ،
 وكل ما قصد حصره استحق التأخير : فاعلاً كان ، أو مفعولاً ، سواء كان المحصر بـ (إنما)
 أو بـ (إلا) نحو : إنما ضرب زيد عمرًا ، وما ضرب زيد إلا عمرًا . هذا على قصد الحصر
 في المفعول .

فلو قصد الحصر في الفاعل ل قيل : إنما ضرب عمرًا زيد ، وما ضرب عمرًا إلا

زيد .

وأجاز الكسائي تقديم المحصور بـ (إلا) لأن المعنى مفهوم معها ، سواء قدم
 المحصور ، أو آخر ، بخلاف المحصور بـ (إنما) فإنه لا يعلم حصره إلا بالتأخير .

ووافق ابن الأنباري الكسائي في تقديم المحصور إذا لم يكن فاعلاً ، وأنشد لمجنون

بني عامر : [من الطويل]

٢١٢ تَزَوَّدْتُ مَنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضَعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا

وإلى نحو ذا الإشارة بقوله :

وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهْرُ

قوله :

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبُّهُ عُمَرُ

يعني أنه قد كثر تقديم المفعول المتببس بضمير الفاعل عليه ، ولم ييل بعود

الضمير على متأخر في الذكر ، لأنه متقدم في النية .

[٨٨] فلو كان الفاعل ملتبساً بضمير المفعول وجب // عند أكثر النحويين تأخيره عن

المفعول ، نحو : (زَانَ الشَّجَرَ نوره) ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ ﴾^(١)

[البقرة / ١٢٤] ، لأنه لو تأخر المفعول عاد الضمير على متأخر لفظاً ، ورتبة .

ومنهم من أجازة ، لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه ، فتقول :

(زان نوره الشجر) .

والحق أن ذلك جائز في الضرورة لا غير ، كقول الشاعر : [من البسيط]

٢١٣ جَزَىٰ بَنُوهُ أَبَا الْغَيْلَانِ عَنْ كَبِيرٍ وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَىٰ سِنِمَارًا

٢١٢- البيت للمجنون في ديوانه ص ١٩٤ ، والدرر ٢٥٩/١ ، وشرح التصريح ٢٨٢/١ ، والمقاصد النحوية

٤٨١/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٢/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٨٦ ، والدرر ٤٩٦/١ ،

وشرح الأشموني ١٧٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٩١/١ ، ومع الهوامع ١٦١/١ ، ٢٣٠ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٢٥/٢ ، وشرح التصريح ٢٨٣/١ .

٢١٣- التصريح : البيت لسليط بن سعد في الأغاني ١١٩/٢ ، وخزانة الأدب ٢٩٣/١ ، ٢٩٤ ، والدرر

١١٥/١ ، ومعجم ما استعجم ص ٥١٦ ، والمقاصد النحوية ٤٩٥/٢ ، وبلا نسبة في تخليص الشواهد

ص ٤٨٩ ، وتذكرة النحاة ٣٦٤ ، وخزانة الأدب ٢٨٠/١ ، وشرح الأشموني ١٧٠/١ ، وشرح ابن

عقيل ٤٩٧/١ ، ومع الهوامع ٦٦/١ .

المفردات : سنمار : اسم رجل رومي يقال إنه الذي بنى الخورنق ، وهو القصر الذي كان بظاهر

الكوفة ، للنعمان بن امرئ القيس ملك الحيرة ، وإنه لما فرغ من بنائه ألقاه النعمان من أعلى القصر ،

لئلا يعمل مثله لغيره ، فحرق ميتاً ، وقد ضربت به العرب المثل في سوء المكافأة .

- وقول حسان رضي الله عنه في مطعم بن عدي : [من الطويل]
 ٢١٤ وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِّنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْلُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا
 ومثله قول الآخر : [من الطويل]
 ٢١٥ كَسَا حِلْمُهُ دَا الحِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ وَزَقَى نَدَاهُ دَا النَّدى فِي ذُرَى المَجْدِ

- ٢١٤— البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٤٣ ، والاشتقاق ص ٨٨ ، وتذكرة النحاة ص ٣٦٤ ، وشرح شواهد المغني ٨٧٥/٢ ، ومغني اللبيب ٤٩٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٩٧/٢ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٣٨ ، ٧٩٦ ، وشرح الأشموني ١٧٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٩٦/١ .
- ٢١٥— التخريج : البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٩٠ ، وتذكرة النحاة ص ٣٦٤ ، والدرر ١١٤/١ ، وشرح الأشموني ١٧٨/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٧٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٩٥/١ ، ومغني اللبيب ٤٩٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٩٩/٢ ، وهمع الهوامع ٦٦/١ .
- المفردات : الحلم : الأناة والعقل . السودد : السيادة . رقى : أصدد . الندى : المراد به الكرم والجلود . ذرى : جمع ذرورة ، وهي أعلى الشيء .

النائب عن الفاعل

٢٤٢ يَتُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيمَا لَهُ كَنِيْلٌ خَيْرٌ نَائِلٍ
كثيراً ما يحذف الفاعل ، لكونه : معلوماً أو مجهولاً أو عظيماً أو حقيراً أو غير ذلك : فينوب عنه فيما له من الرفع ، واللزوم ، ووجوب التأخير عن رافعه المفعول به ، مسنداً إليه ، إما فعل ، مبني على هيئة تنبئ إسناده إلى المفعول ، ويسمى فعل ما لم يسم فاعله ، وإما اسم في معنى ذلك الفعل .

فالأول : كقولك في نال زيد خير نائل : نيل خير نائل .

والثاني : كقولك في زيد ضارب أبوه غلامه : زيد مضروب غلامه .

وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله :

- | | | |
|-------------|--|--|
| ٢٤٣ | فَأَوَّلَ الْفِعْلِ أَضْمَمْنَ وَالتَّصِیْلُ | بِالْآخِرِ اكْسَرُ فِي مُضِيِّ كَوُصِلُ |
| ٢٤٤ | وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا | كَيْتَنَحِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى |
| ٢٤٥ | وَالثَّانِي التَّالِي تَا الْمَطَاوَعَةَ | كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَةَ |
| ٢٤٦ | وَتَالِثَ الَّذِي بَهْمَزِ الْوَصْلِ | كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ كَاسْتُخْلِي |
| ٢٤٧ | وَاكْسِرْ أَوْ اشْمِمِ فَاتِلَاثِيٍّ أُعِلُّ | عَيْنًا وَضُمَّ جَا كُبُوعَ فَاحْتَمِلُ |
| ٢٤٨ | وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفَ لَبَسَ يُجْتَنِبُ | وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبِ |
| [٨٩] ٢٤٩ // | وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي | فِي اخْتَارَ وَالْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي |

وحاصله : أن بناء الفعل لما لم يسم فاعله : إن كان ماضياً : بضم أوله ، وبكسر ما

قبل آخره ، كقولك في وَصَل ، وَدَحْرَج ، وَصِيل ، وَدُحْرَج .

وإن كان مضارعاً: يضم أوله، ويفتح ما قبل آخره، كقولك في يَضْرِبُ، وَيَنْتَحِي : يَضْرِبُ، وَيَنْتَحَى .

فإن كان أول الفعل الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه أوله في الضم، كقولك في تَعَلَّمَ وَتَعَاوَلَ وَتَدَحَّرَجَ، تَعَلَّمَ العلمُ، وَتَعُوْفَلَ عن الأمر، وَتَدَحَّرَجَ في الدار؛ لأنه لو بقي ثانية على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل .

وإن كان أول الماضي همزة الوصل تبع ثالثة أوله في الضم، كقولك في انطلق، واقتسم، واستحلى: أنطلق به، وأقتسم المال، واستحلي الشراب، لأنك لو أبقيت ثالثة على فتحه لالتبس بالأمر في بعض الأحوال .

وإن كان الماضي ثلاثياً معتل العين، فبني لما لم يُسَمَّ فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة، ووجب تخفيفه بإلقاء حركة الفاء، ونقل حركة العين إليها، كقولك في (باع، وقال): بيع، وقيل، وكان الأصل: ببيع، وقول، قاستثقلت كسرة على حرف علة بعد ضمة، فألقت الضمة، ونقلت الكسرة إلى مكانها، فسلمت الياء من نحو (بيع) لسكونها بعد حركة تجانسها، وانقلبت الواو ياء من نحو (قيل) لسكونها بعد كسرة، فصار اللفظ بما أصله الواو كاللفظ بما أصله الياء .

وبعض العرب ينقل ويشير إلى الضم، مع التلغظ بالكسر، ولا يغير الياء، ويسمى ذلك إشماماً، وقد قرأ به نافع، وابن عامر، والكسائي في نحو: ﴿قيل﴾^(١)، و﴿غيض﴾^(٢) [هود/٤٤]، و﴿سيق﴾^(٣) [الزمر/٧١، ٧٣] .

ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه .

فإن كانت واوا سلمت، كقول الراجز: [من الرجز]

٢١٦ حُوَكْتُ عَلَى نُوَلَيْسَ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكُ

(١) تكررت الكلمة في أكثر من سورة، ومن ذلك سورة البقرة، حيث وردت في الآيات ١١، ١٣، ٥٩، ٩١، ١٧٠، ٢٠٦، وآل عمران / ١٦٧، والنساء / ٦١، ٧٧، وانظر الإتحاف ١٢٩، والنشر ٢/٢٠٨ حيث فيهما القراءة بإشمام الكسرة الضمة، وشرح شواهد ابن عقيل ١/٥٠٥ .

(٢) انظر هذه القراءة في الإتحاف ٢٥٦، والنشر ٢/٢٠٨ .

(٣) انظر هذه القراءة في الإتحاف ٣٧٧، والنشر ٢/٢٠٨ .

٢١٦—الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/١٥٦، وتخليص الشواهد ص ٤٩٥، والدرر ٢/٥٣٥، وشرح الأشموني ١/١٨١، وشرح التصريح ١/٢٩٥، وشرح ابن عقيل ١/٥٠٢، والمقاصد النحوية ٢/٥٣٦، والمنصف ١/٢٥٠، وهمع الهوامع ٢/١٦٥، وتاج العروس ١٩/٢٣٧ (خبط) .

وإن كانت ياء قلبت وأوًا لسكونها وانضم ما قبلها كقول الآخر: [من الرجز]
 ٢١٧ لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

وقد يعرض بالكسر أو بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل، فيجب حينئذ الإشمام، أو إخلاص الضمة في نحو: خِفْتُ، مقصودًا به خشيت، والإشمام، أو إخلاص الكسر في نحو: طلت، مقصود به غلبت في المطاولة.

ويجوز في فاء الثلاثي المضاعف، مبنياً لما لم يسم فاعله من الضم والإشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين، نحو: حُبُّ الشَّيْءِ وَحِبٌّ، ومن (أشم) (أشيم).

وقد قرأ بعضهم قوله تعالى: ﴿ هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا ﴾^(١) [يوسف / ٦٥].

وإن كان الماضي المعتل العين على (أفتعل) كاختار، وعلى (أنفعل) كانقاد

فعل بثالته في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل بأول نحو: باع، وقال، ولفظ بهمزة الوصل [٩٠] على حسب اللفظ // بما قبل حرف العلة، كقولك، أختير، وأنقيد، وأختور، وأنقود، وبالإشمام أيضاً. وإلى هذه الإشارة بقوله:

وَمَا لِفَا بَاعَ مَا الْعَيْنُ تَلِي

(البيت) .

تقديره: والذي لفا باع في البناء للمفعول من الأحوال الثلاث ثابت للذي تليه

العين في نحو: اختار، وانقاد، وهو الثالث .

٢٥٠ وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٌّ بِنْيَابَةٍ حَرِي

٢٥١ وَلَا يَتَوَبُّ بَعْضُ هَذِي إِنْ وَجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرُدُّ

إذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف، متصرف،

أو مصدر كذلك، أو جار ومجرور، بشرط حصول الفائنة، بتخصيص النائب عن الفاعل،

أو تقييد الفعل بغيره .

٢١٧- الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧١، والدور ١/٥٢٤، ٢/٥٣٤، وشرح التصريح ١/٢٩٥،

وشرح شواهد المغني ٢/٨١٩، والمقاصد النحوية ٢/٥٢٤، وبلا نسبة في أسرار العريضة ص ٩٢،

وأوضح المسالك ٢/١٥٥، وتحليل الشواهد ص ٤٩٥، وشرح الأشموني ١/١٨١، وشرح ابن

عقيل ١/٥٠٣، ومغني اللبيب ٢/٦٣٢، وهمع الهوامع ١/٢٤٨، ٢/١٦٥، وتهذيب اللغة

١٤/٣٢٠، وديوان الأدب ٣/٤٠٢ .

(١) هي قراءة الحسن وعلقمة والأعمش وابن وثاب . انظر الإتحاف ٢٦٦، والبحر المحييط ٥/٣٢٣،

وأوضح المسالك ٢/١٥٨ .

فالأول : نحو : صيِّمَ يوم السبت ، وجُلِسَ أمام المسجد ، وغُضِبَ غضب شديد ، ورُضِيَ عن المسيء .

والثاني : نحو : سيَّرَ يزيد يومان ، ودُهِبَ بامرأة فرسخان ، وما لا يتصرف من الظروف ، مثل : (إذا ، وعند) لا يقبل النيابة عن الفاعل ، وكذلك ما لا يتصرف من المصادر ، نحو : (معاذ الله) ، و(حنانيك) ، لأن في نيابة الظروف ، والمصادر عن الفاعل تجوزاً بإسناد الفعل إليها ، فما كان منها متصرفاً قبل إسناد الفعل إليه حقيقة ، فيقبل إسناده إليه مجازاً ، وما كان منها غير متصرف لم يقبل الإسناد إليه حقيقة ، فلا يقبله على جهة المجاز .

قوله :

ولا يُنوب بعضُ هَـنِي
..... (البيت) .

مذهب سيبويه : أنه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده ، وأجازه الأخفش والكوفيون ، محتجين بقراءة أبي جعفر قوله تعالى : ﴿ لِيُجْزَى قَوْمًا مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(١) [الجاثية / ١٤] بإسناد (ليجزى) إلى الجار والمجرور ، ونصب (قوماً) وهو مفعول به ، وبنحو قول الراجز : [من الرجز]

٢١٨ لَمْ يُعْنَ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفَى ذَا الْغَيِّ إِلَّا ذُو الْهُدَى

وقول الآخر : [من الرجز]

٢١٩ وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَعْنِيَا بِذِكْرِ قَلْبِهِ

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٥٠٩ ، وأوضح المسالك ٢/١٤٩ ، وشرح التصريح ١/٢٩١ ، وشرح الفصل ٧/٧٥ ، وجمع الهوامع ٢/٢٦٥ ، والقراءة المستشهد بها قرأها عاصم وشيبة والأعرج . انظر الإتحاف ٣٩٠ ، والنشر ٢/٣٧٢ .

٢١٨— التخريج : الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٣ ، والدرر ١/٣٦٣ ، وشرح التصريح ١/٢٩١ ، والمقاصد النحوية ٢/٥٢١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/١٥٠ ، وتخليص الشواهد ص ٤٩٧ ، وشرح الأشموني ١/١٨٤ ، وشرح ابن عقيل ١/٥١٠ ، وجمع الهوامع ١/١٦٢ .

المفردات : يعنى : يُولع ويهتم . العلياء : خصال المجد التي تورث صاحبها سموًا . شفى : أبرأ ، وأراد به هنا هدى . الغي : الجري مع هوى النفس فيما يهلكها . الهدى : الرشاد .

٢١٩— الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/١٤٩ ، وشرح الأشموني ١/١٨٤ ، وشرح التصريح ١/٢٩١ ، وشرح قطر الندى ص ١٨٩ ، والمقاصد النحوية ٢/٥١٩ .

٢٥٢ وباتِّفَاقٍ قَدْ يَنْبُؤُ الثَّانِي مِنَ بَابِ كَسَا فِيمَا التَّبَاسُهِ أَمِنَ
٢٥٣ فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعَ اشْتَهَرَ وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ

إذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد إلى مفعولين :

فإن كان الثاني غير الأول فالأول نيابة المفعول الأول ، لكونه فاعلاً في المعنى ،
نحو : كسى زيد ثوباً ، ويجوز نيابة المفعول الثاني إن أمن التباسه بالمفعول الأول ، نحو :
ألبس عمراً جبة .

[٩١] // فلو خيف الالتباس ، كما في : (أعطى زيداً بشراً) وجب نيابة الأول ، وإن كان
الثاني من المفعولين هو الأول في المعنى . فأكثر النحويين لا يميز نيابة الثاني عن الفاعل ،
بل يوجب نيابة الأول ، نحو : ظنَّ زيدٌ قائماً ، لأن المفعول الثاني من ذا الباب خبر ، والخبر
لا يخبر عنه .

وأجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ، إن أمن اللبس ، قياساً على ثاني مفعولي باب
أعطى ، وإليه ذهب الشيخ رحمه الله .

وإذا بُنيَ فعل ما لم يسم فاعله من متعد إلى ثلاثة مفاعيل ناب الأول منها عن
الفاعل ، نحو : أرى زيداً أخاك مقيماً ، ولم يجز نيابة الثالث باتفاق ، وفي نيابة الثاني الخلاف
الذي في نيابة الثاني في باب (ظن) .

٢٥٤ وَمَا سَوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا بِالرَّافِعِ التَّنْصِبُ لَهُ مُحَقَّقَا

كما لا يكون الفعل إلا فاعل واحد ، كذلك لا ينوب عن الفاعل إلا شيء
واحد ، وما سواه مما يتعلق بالرافع فمنصوب لفظاً ، إن لم يكن جاراً ومجروراً ، وإن يكنه
فمنصوب محلاً .

اشتغال العامل عن المعمول

٢٥٥ إن مُضْمَرُ اسْمِ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلَ عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوْ الْمَحَلِّ

٢٥٦ فَالسَّابِقُ النُّصْبُ بِفِعْلِ أُضْمِرًا حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ

إذا تقدم اسم على فعل صالح لأن ينصبه لفظاً أو محلاً . وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم أن ينصب بفعل لا يظهر ، موافق للظاهر ، أي : مماثل له ، أو مقارب .

فالأول ، نحو : أزيداً ضربته ؟ والثاني ، نحو : أزيداً مررت به ؟ التقدير : أضربت زيدا ضربته ؟ وأجاوزت زيدا مررت به ؟

ولكن لا يجوز إظهار هذا المقدر ، لأن الفعل الظاهر كالبذل من اللفظ به ، ولا يجمع بين البذل ، والمبذل منه .

ثم الاسم الواقع بعله فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام : لازم النصب ، ولازم الرفع بالابتداء ، وراجع النصب على الرفع ، ومُستوفٍ فيه الأمران ، وراجع الرفع على النصب .

أما القسم الأول فنبه عليه بقوله :

٢٥٧ وَالنُّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

مثاله : إن زيدا رأيتَه فاضربه ، وحيثما عمراً لقيته فأهنته ، وهلاً زيدا كلمته .

فهذا ونحوه مما ولي أداة شرط ، أو تخصيص ، أو غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتداء ، لثلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ، ولكن [٩٢] قد يرفع بفعل مضمّر ، مطاوع للظاهر ، كقول الشاعر : // [من الكامل]
 ٢٢٠ لا تَجْزَعِي إِنْ مُنِّسُ أَهْلِكْتُهُ فإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَالْجَزْعِي
 التقدير : لا تجزعي إن هلك منفس أهلكته ، ويروى (لا تجزعي إن منفساً)
 بالنصب على ما قد عرفت .

وأما القسم الثاني فبه عليه بقوله :

٢٥٨ وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ التَّرْمَةُ أَبَدًا

٢٥٩ كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ

وحاصله : أنه يمنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيان : أحدهما : أن يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء (كإذا) الفجائية ، نحو قولك : خرجت فإذا زيدٌ يضربه عمروٌ ، لأن (إذا) الفجائية لم تولها العرب إلا مبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ بِيْضَاءُ ﴾^(١) [الشعراء / ٣٣] ، أو خبر مبتدأ ، نحو : ﴿ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ [يونس / ٢١] .

فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمّر ؛ لأن ذلك يخرجها عما ألزمتها العرب من الاختصاص بالابتداء .

وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فأجازوا (خرجت فإذا زيداً يضربه عمروٌ) ولا سبيل إلى جوازه .

٢٢٠— التخرّيج : البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٧٢ ، وتخليص الشواهد ص ٤٩٩ ، وخزانة الأدب ٣١٤/١ ، ٣٢١ ، ٣٦/١١ ، وسمط اللآلي ص ٤٦٨ ، وشرح أبيات سيبويه ١٦٠/١ ، وشرح شواهد المغني ٤٧٢/١ ، ٨٢٩/٢ ، وشرح المفصل ٣٨/٢ ، والكتاب ١٣٤/١ ، ولسان العرب ٢٣٨/٦ (نفس) ، ٢١١/١١ (خلل) ، والمقاصد النحوية ٣٥/٢ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٤٨ ، والأشباه والنظائر ١٥١/٢ ، والجني الداني ص ٧٢ ، وجواهر الأدب ص ٦٧ ، وخزانة الأدب ٣٢/٣ ، ٤١/٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، والرد على النحاة ص ١١٤ ، وشرح الأشموني ١٨٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٢١/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٩٥ ، ولسان العرب ٦٠٤/٤ (عمر) ، ومغني اللبيب ١٦٦/١ ، ٤٠٣ ، والمقتضب ٧٦/٢ .

المفردات : الجزع : أشد الحزن . المنفس : المال الكثير . أهلكته : أذهبته وأفنيته . هلكت : مت .

المانع الثاني : أن يكون بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام ، كالاستفهام ، و (ما) النافية ، ولام الابتداء ، وأدوات الشرط ، كقولك : زيد هل رأيتَه ؟ وعمرو متى لقيته ؟ وخالدٌ ما صحبتَه ؟ وبشر لأحبّه ، وعبد الله إن أكرمته أكرمك .

فالرفع بالابتداء في هذا ، ونحوه واجب ؛ لأن ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله ، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً ، لأن المفسر - في هذا الباب - بدل من اللفظ بالمفسر ، ولأجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ [القمر / ٥٢] ، امتنع أن يفسر عاملاً فيه ، لأن الصفة لا تعمل في الموصوف ، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً .

وأما القسم الثالث فنبه عليه بقوله :

٢٦٠ واختيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا يَبْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبٌ

٢٦١ وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلِ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مَسْتَقَرٍّ أَوْ لَا

يعني : أنه يترجح النصب على الرفع بأسباب :

منها : أن يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق فعل أمر ، أو نهي ، أو دعاء ، كقولك : زيداً اضْرِبْهُ وخالداً لا تشتمه ، واللهم عبدك ارحمه . ومنها : أن يتقدم على الاسم ما الغالب أن يليه فعل ، كالاستفهام ، والنفي بـ (ما) و (لا) و (إن) و (حيث) المجردة من (ما) نحو : أزيداً ضَرَبْتَهُ ؟ وما عبد الله أهنته ، وحيث زيداً تلقاه فأكرمه . [٩٣] // فالنصب في هذا راجح على الرفع ، إلا في الاستفهام بـ (هل) نحو : هل زيداً رأيتَه ؟ فإنه يتعين فيه النصب .

ومنها : أن يلي الاسم السابق عاطفاً قبله معمُول فعل ، نحو : قام زيدٌ ، وعمراً كلمته ، ولقيت بشراً ، وخالداً أبصرتَه .

وإنما يرجح النصب هنا لأن المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية . والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية ، وتشاكل المعطوف ، والمعطوف عليه أحسن من تخالفهما .

وقوله :

..... وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلِ
.....

احترز به من نحو : قام زيدٌ ، وأما عمرو فأكرمته ، فإن الرفع فيه أجود ، لأن الكلام بعد (إما) مستأنف مقطوع عما قبله .

وأما القسم الرابع فنبه على بقوله :

٢٦٢ وإن تَلَا المعطوفُ فِعْلاً مُخْبِراً به عَن اسْمٍ فاعْطِفْنِ مُخْبِراً

إذا كانت الجملة ابتدائية ، وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين ؛ لأنها من قبل تصديرها بالمبتدأ اسمية ، ومن قبل كونها مختومة بفعل ، ومعمولة فعلية ، فإذا وقع الاسم السابق فعلاً ناصباً لضميره ، بعد عاطف على جملة ، ذات وجهين استوى فيه النصب ، والرفع ، لأن في كل منهما مشاكلة .

فإذا قلت : زيدٌ قام ، وعمروُ كلمته بالرفع يكون عاطفاً مبتدأ ، وخبراً على مبتدأ .

وخبر .

وإذا قلت : زيد قام ، وعمراً كلمته ؛ بالنصب ؛ يكون في اللفظ كمن عطف جملة

فعلية على جملة فعلية ، فلما كانت المشاكلة حاصلة بالرفع ، والنصب لم يكن أحدهما أرجح من الآخر .

وأما القسم الخامس فنبه عليه بقوله :

٢٦٣ والرفعُ في غير الذي مرَّ رَجَحٌ فما أبيضَ أفعَلٌ ودَعُ ما لَمْ يُيَسَّحْ

يعني : إذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ، ومن المانع منه ، ومن المرجح له ، ومن المستوي رجع الرفع بالابتداء كقولك : زيدٌ لقيته ، وعبد الله أكرمته ، فإنه ليس معه موجب النصب ، كما مع : (إن زيداً رأيتَه فاضْرِبْه) ، وليس معه موجب الرفع ، كما مع خرجت فإذا زيدٌ يضْرِبُه عمروُ ، وليس معه مرجح النصب ، كما مع : (أزيداً لقيته) ؟ وليس معه المسوي بين النصب والرفع كما مع (زيدٌ قام) ، و (عمراً كاحته) ، فالرفع فيه هو الوجه ، والنصب عربي جيد .

ومنهم من منعه ، وأنشد [ابن] الشجري على جوازه : [من الرمل]

٢٢١ فَارْسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَيْلٍ

٢٢١-التخريج : البيت لامرأة من بني الحارث في أمالي ابن الشجري ١/١٨٧ ، ٣٣٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٠٧ ، ولها أو لعلمة الفحل في شرح شواهد المغني ٢/٦٦٤ ، والمقاصد النحوية ٢/٥٣٩ ، ولعلمة الفحل في ديوانه ص ١٣٣ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٥٠١ ، ومغني اللبيب ٢/٥٧٧ .

المفردات : الملحم : ما جعل لحمًا للسياح والطير . الزميل : الجبان الضعيف . النكس من الرجال : الذي لا خير فيه ، المقصر عن غاية النجدة والكرامة . الوكل : الذي يكمل أمره إلى غيره .

ومثله قراءة بعضهم قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾^(١) [النحل / ٣١] بالنصب .

٢٦٤ وَفَصْلٌ مَشْغُولٌ بِمَحْرَفٍ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصَلٍ يَجْرِي

[٩٤] // يعني: أن حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر ، أو بمضاف إليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب ، فمثل: إن زيداً رأيت في وجوب النصب إن زيداً مررت به ، أو رأيت أخاه ، فتنصب المشغول عنه في هذا الباب بفعل مضمر ، مقارب للظاهر ، تقديره: جاوزت زيداً ، مررت به ، ولا بست زيداً رأيت أخاه ، كما تنصب المشغول عنه في نحو: إن زيداً رأيت بمثل الظاهر ، ومثل: أزيداً لقيته؟ في ترجيح نصبه على الرفع أزيداً مررت به؟ أو عرفت أبه ، ومثل: زيد قام ، وعمرو كلمته - في استواء الأمرين - زيد قام ، وعمرو مررت به ، أو كلمت غلامه ، ومثل: زيداً ضربته في جواز نصبه مرجوحاً زيداً مررت به ، أو ضربت غلامه .

٢٦٥ وَسَوَّى فِي ذَا الْأَبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعٌ حَصَلَ

يصح أن تفسر الصفة عاملاً في الاسم السابق ، كما يفسره الفعل ، وذلك بشرط أن تكون الصفة صلحة لعمل الفعل المذكور ، وألا يكون قبلها ما يمنع من التفسير ، كقولك: أزيداً أنت ضاربُه؟ وأعمراً أنت مكرم أخاه؟

فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المعنى نحو: أزيداً أنت ضاربه أمس ، لم يصلح لعمل الفعل ، فلم يجوز أن يفسر عاملاً في الاسم السابق ، لأن شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق ، بحيث لو خلا عن الشاغل لعمل في السابق ، وكذلك لو كانت الصفة صلة للألف واللام ، نحو: أزيداً أنت الضاربُه؟ لم يجوز أن يفسر عاملاً في الاسم السابق ، لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول ، وما لا يعمل لا يفسر عاملاً .

٢٦٦ وَغُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الْأِسْمِ الْوَاقِعِ

يعني: أن الملابس بالشاغل الواقع أجنبيًا ، متبوعًا بسبي كالملايسة بالشاغل الواقع سببًا .

والحاصل: أنه إذا كان شاغل الفعل أجنبيًا ، وله تابع سببي ، فلحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي ، فلزيد مثلاً في نحو: أزيداً ضربت رجلاً يحبه؟ أو ضربت عمراً أخاه؟ ما له في نحو: أزيداً ضربت محبه؟ أو ضربت أخاه؟

(١) هي قراءة زيد بن ثابت وأبي عبد الرحمن . انظر البحر المحيط ٤٨٨/٥ ، والآية من شواهد شرح ابن

تعدي الفعل ولزومه

٢٦٧ علامة الفعل المُعَدَّى أَنْ تَصِلُ هَا غَيْرَ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمَلُ

٢٦٨ فَاَنْصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْبَسْ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ

[٩٥] // الفعل ينقسم إلى : متعدُّ ولازم .

فالمتعدي : ما جاز أن يتصل به (هاء) ضمير لغير مصدر ، نحو : شمل ،
وعمل . واللازم : ما ليس كذلك ، نحو : شرف ، وظرف . تقول زيد شمله البر ، والخير
عمله زيد .

ولا يجوز أن يتصل مثل هذه الهاء بنحو : شرف ، وظرف ، إنما يتصل به الهاء
للمصدر ، كقولك : شرفه زيد ، وظرفه عمرو ، تريد : شرف الشرف زيد ، وظرف الظرف
عمرو . فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم .

والمتعدي : إن كان مبنياً للفاعل نصب المفعول به ، وإلا رفعه .
وعلامة المفعول به أن يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه ،
كقولك : ركب زيدُ الفرسَ ، فالفرسُ مركوبٌ ، وتدبَّرَ زيدُ الكتابَ ، فالكتابُ متدبَّرٌ .
وقولي : (تام) احترازاً مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جر ،
نحو : سرت يومَ الجمعة ، فيوم الجمعة مسير فيه ، وضربت زيداً تأديباً ، فالتأديب
مضروب له .

٢٦٩	ولا زَمَ غَيْرُ المَعْدَى وَحْتِمُ	لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنِهِمُ
٢٧٠	كَذَا أَفْعَلُّ وَالْمُضَاهِي أَفْعَسَسَا	وَمَا اقْتَضَى نَظَاقَةً أَوْ دَنَسَا
٢٧١	أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ المَعْدَى	لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا

جميع الأفعال منحصره في قسمي المتعدي ، واللازم فما سوى المتعدي ما لا يصح اتصال هاء ضمير غير المصدر به ، فهو لازم ، نحو : قام ، وقعد ، ومشى ، وانطلق . ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ، ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه .

فمن القسم الأول : أن يكون الفعل سجية ، وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له ، كشجَع ، وجَبُنَ ، وحَسُنَ ، وقَبِحَ ، وطَلَّ ، وقَصُرَ ، وقوي ، ونهَمَ ، إذا كثر أكله ، وكأفعال النظافة ، والدنس ، نحو : نَظَفَ ، ووَضُوَّ ، وطَهَّرَ ، ونَجَسَ ، ورجَسَ ، وقَلَّرَ .

ومنه أيضاً أن يكون الفعل عرضاً ، وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل ، غير ثابت فيه ، كمرِضَ ، وكَسِلَ ، ونَشِيطَ ، وحرِزَ ، وفرِحَ ، ونهَمَ : إذا شبع .

ومنه أيضاً أن يكون الفعل مطاوعاً لمتعد إلى مفعول واحد ، كضاعفت الحساب ، فتضاعف ، ودَحْرَجْتُ الشَّيْءَ فَتَدَحْرَجَ ، ونعمته فتنعم ، وشققته فانشق ، ومددته فامتد ، وتلمته فانتلم^(١) ، وثرمته فانثرم^(٢) .

واحترز بمطاوع المتعدي إلى واحد عن مطاوع المتعدي إلى اثنين ، فإنه متعد إلى واحد ، نحو : كسوت زيدا ثوباً ، فاكنتى ثوباً .

والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لأثر الفاعل فيه .

ومن القسم الثاني : أن يكون الفعل على وزن (أفعلل) كاقشعر ، وابدعراً ، أي : تفرق ، أو على وزن (أفعلل) كاحرنجم ، واثعنجر ، وكذا ما لحق (بأفعلل) ، وأفعلل (كأكوهد الفرخ : إذا ارتعد ، واحرنبي الديك : إذا انتفش ، وأقعنسس الجمل ، [٩٦] // إذا امتنع أن يقاد .

فهذان الوزنان ، وما ألحق بهما من الأدلة على عدم التعدي ، من غير حاجة إلى

الكشف عن بيان معانيه .

(١) التلثة : الخلل في الحائط وغيره .

(٢) ثرم الرجل : انكسرت ثيبته .

٢٧٢ وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالْتَّصِبُ لِلْمُنَجَّرِ
٢٧٣ نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطَّوْرِدُ مَعَ أَهْنٍ لَيْسَ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

إذا كان الفعل لازماً، وأريد تعديته إلى مفعول عُلِّيَّ بحرف الجر، نحو: عجبت من ذهابك، وفرحت بقدمك. وكذا يفعل بالفعل المتعدي إلى مفعول واحد أو أكثر، إذا أريد تعديته إلى ما يقصر عنه، نحو: ضربت زيداً بسوط، وأعطيته درهماً من أجلك.

وقد يحذف حرف الجر، وينصب مجروره توسعاً في الفعل، وإجراء له مجرى المتعدي. وهذا الحذف نوعان: مقصور على السماع، ومطرود في القياس. والمقصور على السماع منه وارد في السعة، ومنه مخصوص بالضرورة.

فالأول: نحو: شكرت له وشكرته، ونصحت له ونصحته، وذهبت إلى الشام وذهبت الشام. وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي إلى واحد، فيصير متعدياً إلى اثنين، كقولهم: في كِلْتُ لزيدٍ طعامه، ووزنتُ له ماله، تقديره: كلتُ زيداً طعامه، ووزنته ماله. والثاني: كقول الشاعر: [من الكامل]

٢٢٢ لَدَنْ بَهْزُ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثُّعْلَبُ

أراد: كما عسل في الطريق، ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف، ونصب ما بعده بالفعل.

ومثله قول الآخر: [من البسيط]

٢٢٣ آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ قِي الْقَرِيَةِ السُّوسُ

أراد: آليت على حَبِّ الْعِرَاقِ.

٢٢٢- التخرُّج: البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في الكتاب ٣٦/١، ٢١٤، وتخليص الشواهد ٥٠٣، وخزانة الأدب ٨٣/٣، ٨٦، والدرر ٨٦/٣، وشرح أشعار الهذليين ١١٢٠، وشرح التصريح ٣١٢/١، وشرح شواهد الإيضاح ١٥٥، وشرح شواهد المغني ٨٨٥، ولسان العرب ٤٢٨/٧ (وسط)، ٤٤٦/١١ (عسل)، والمقاصد النحوية ٥٤٤/٢، ونوادير أبي زيد ١٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٨٠، وأوضح المسالك ١٧٩/٢، وجمهرة اللغة ٨٤٢، والخصائص ٣١٩/٣، وشرح الأشموني ١٩٧/١، ومغني اللبيب ١١، وجمع الهوامع ٢٠٠/١.

المفردات: لندن: لَين. يعسل: من العسلان، وهو سير سريع فيه اضطراب.

٢٢٣- البيت للمتللمس في ديوانه ص ٩٥، وتخليص الشواهد ص ٥٠٧، والجنى الداني ص ٤٧٣، وخزانة الأدب ٣٥١/٦، وشرح التصريح ٣١٢/١، وشرح شواهد المغني ٢٩٤/١، والكتاب ٣٨١/١، والمقاصد النحوية ٥٤٨/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٠/٢، وشرح الأشموني ١٩٧/١، ومغني اللبيب ٩٩/١.

ومثله : [من الطويل]

٢٢٤ تَجِنُّ فِتْبَدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

أي : لقضى علي . وقد يحذف حرف الجر ، ويبقى عمله ، كقول الشاعر :

[من الطويل]

٢٢٥ إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشَارَتْ كَلْبِيبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ

أراد : أشارت إلى كليب .

وأما الحذف المطرد ففي التعديّة إلى (أَنْ ، وَأَنْ) بشرط أمن اللبس ، نحو : عَجِبْتُ أَنْكَ ذَاهِبٌ ، وَعَجِبْتُ أَنْ يَدُؤَا ، أَي : أَنْ يُغْرَمُوا الدِّيَةَ ، وتقول : رغبت في أن تفعل ، ولا يجوز رغبت أن تفعل ، لثلا يوهم أن المراد : رغبت عن أن تفعل .

وإلى النوعين المذكورين من الحذف أشار بقوله :

نَقَلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْرُدُ مَعَ أَمْنٍ لِبَسٍ

أي : وحذف حرف الجر ، ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلاً ، ولا يقدم على

[٩٧] مثله حينئذ بالقياس // إلا في التعديّة إلى (أَنْ ، وَأَنْ) فَإِنَّ الحذف هناك بالشروط

المذكورة مطرد ، يقاس عليه .

وفي محلها بعد الحذف قولان :

فمذهب الخليل والكسائي أنه الجر ، ومذهب سيبويه والفراء أنه نصب .

٢٢٤ — التخريج : البيت لعروة بن حزام في خزنة الأدب ١٣٠/٨ ، والدرر ٥٥/٢ ، وشرح شواهد المغني

٤١٤/١ ، والمقاصد النحوية ٥٥٢/٢ ، ولرجل من بني حلاف في تخلص الشواهد ص ٥٠٤ ،

وللكلابي في لسان العرب ١٩٥/٧ (غرض) ، ١٨٧/١٥ (قضى) ، وبلا نسبة في الجني الداني ص

٤٧٤ ، وخزنة الأدب ١٢٠/٩ ، والدرر ٢٥٩/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٨ ، ومغني

اللييب ١٤٢/١ ، ٥٧٧/٢ .

المفردات : الصبابة : شدة الشوق . الأسى : من التأسي ، أي الاقتداء .

٢٢٥ — البيت للفرزدق في ديوانه ص ٤٢٠/١ ، وتخلص الشواهد ص ٥٠٤ ، وخزنة الأدب ١١٣/٩ ،

١١٥ ، والدرر ٩٢/٢ ، وشرح التصريح ٣١٢/١ ، وشرح شواهد المغني ١٢/١ ، والمقاصد

النحوية ٥٤٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٨/٢ ، وخزنة الأدب ٤١/١٠ ، والدرر

٢٥٩/٢ ، وشرح الأشموني ١٩٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/٢ ، ومغني اللييب ٦١/١ ، ٦٣٤/٢ ،

وهمع الهوامع ٣٦/٢ ، ٨١ .

ويؤيد مذهب الخليل ما أنشده الأخفش : [من الطويلين]

٢٢٦ وما زرت ليلي أن تكونَ حبيبةً إليّ ولا دينَ بها للسلطابله
بجر المعطوف ، وهو (دين) على (أن تكون) فعلم أنه في محلّ الجر .

٢٧٤ والأصلُ سَبَقُ فاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ مِنْ أَلْبَسَنَ مِنْ زَارِكُمْ نَسَجَ الْيَمَنَ

٢٧٥ وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَا وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتْمًا قَدْ يُرَى

الفعل المتعلّي إلى غير مبتدأ وخبر ، متعدد إلى واحد ، ومتعد إلى اثنين ؟ الثاني

منهما غير الأول ، نحو : أعطيت ، وكسوت .

وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ ﴾^(١)

[الكوثر / ١] ، وحذفهما معاً نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾^(٢) [الليل / ٥] ،

والاقتصار على أحدهما نحو قوله تعالى : ﴿ وَكَسَوْنَاكَ الْجَبَابِرِينَ فَمَا تَنْرَأْنِي فَكَرِهْتَ ﴾^(٣)

[الضحى / ٥] .

والأصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى ، كزيد من قولك : أَلْبَسْتُ

زيداً جبّةً ، فإنه اللابس ، وكمن في قوله :

..... ألبسن من زاركم نسج اليمن

واستعمل هذا الأصل في الكلام على ثلاثة أضرب : جائز ، وواجب ، وممتنع .

فيجوز في نحو : أعطيت درهماً زيداً ، وألبست نسج اليمن من زارنا .

ويجب لأسباب منها : خوف التباس المفعول الأول بالثاني ، نحو : أعطيت زيداً

عمراً ، وكون الثاني إما محصوراً ، نحو : ما أعطيتُ زيداً إلا درهماً ، وإما ظاهراً ، والأول

ضمير ، نحو : أعطيتك درهماً ، وإلى نحو هذه المسألة أشار بقوله :

..... ويلزمُ الأصلُ لموجبِ عَرَا

أي : وُجِدَ ، يقال : عرا به أمر : إذا نزل به .

٢٢٦— البيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٤/١ ، والإنصاف ص ٣٩٥ ، والدرر ٢/٢٥٨ ، وسمط اللآلي ص

٥٧٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٠٣ ، وشرح شواهد المغني ص ٨٨٥ ، والكتاب ٣/٢٩ ، ولسان

العرب ١/٣٣٦ (حنط) ، والمقاصد النحوية ٢/٦٦٥ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/١٩٧ ،

ومغني اللبيب ص ٥٢٦ ، وجمع الهوامع ٢/٨١ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/١٨٣ ، وشرح التصريح ١/٣١٣ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٥٤٤ .

(٣) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٥٤٤ ، وشرح المفصل ٩/٢١ .

ويمتنع استعمال الأصل لأسباب منها :

أن يكون المفعول الأول محصوراً فهو : ما أعطيت الدرهم إلا زيداً .

أو ظاهراً والثاني ضمير ، نحو : الدرهم أعطيتُهُ زيداً .

أو ملتبساً بضمير الثاني ، نحو : أسكنتُ الدارَ بانيها ، ولو كان الثاني ملتبساً

بضمير الأول ، كما في (أعطيت زيداً ما له) جاز تقديمه ، وتأخيرها على ما قد عرفت في

باب الفاعل .

وإلى نحو هذه الأمثلة أشار بقوله :

وَتَرَكُ ذَاكَ الْأَصْلِ حَتَّمَا قَدْ يُرَى

٢٧٦ وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزُ إِنْ لَمْ يَضْرُرْ كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرَ

المفعول من غير باب (ظن) فضلة ، فحذفه جائز إن لم يعرض مانع ، كما إذا

كان جواباً كقولك : ضربت زيداً ، لمن قل : من ضربت ؟ أو كان محصوراً نحو : ما ضربت

إلا زيداً فلو حذف في الأول لم يحصل جواب ، ولو حذف في الثاني لزم نفس الضرب مطلقاً

[٩٨] // والمراد نفيه مقيداً ، فلم يكن من ذكر المفعول بدُّ .

٢٧٧ وَيُحَذَفُ النَّاصِبُ إِنْ عَلِمَا وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمًا

يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة إذا دل عليه دليل . وهذا الحذف على

ضربين : جائز ، وواجب .

فيجوز الحذف : إذا دل على الفعل قرينة حالية ، كقولك لمن سدد سهماً :

القرطاس ، بإضمام تصيب ، ولن يتأهب للحج : مكة والله ، بإضمامار : تريد ، أو

مقالية ، كقولك : زيداً لمن قل من ضربت ؟ وكقولك : بلى شر الناس ، لمن قل : ما

ضربتُ أحداً .

ويجب حذف الفعل إذا فسره ما بعد المنصوب ، نحو : أزيداً رأيته ؟ أو كان إنشاء

نداء ، نحو : يا زيد ، أو تحذيراً بـ (إيا) مطلقاً ، أو بغيرها في تكرار ، أو عطف ، كقولك لمن

تحذره : إياك الأسد ، وإياك والأسد ، وإياك إياك ، والأسد الأسد ، وماز رأسك والسيف ،

ورأسك والحائط .

أو إغراء واردة في تكرار أو عطف ، كقولك لمن تغريه بأخذ السلاح : السلاح

السلاح ، والسيف ، والرمح .

ولا يجب الحذف فيما عدا ذلك إلا فما كان وارداً مثلاً ، أو كالمثل في كثرة الاستعمال ، كقولهم : (كليهما وتمراً)^(١) و (امرأً ونفسه)^(٢) و (الكلابَ على البقر)^(٣) و (أحشفاً وسوءَ كيلةً)^(٤) و (من أنت وزيداً) و (إن تأتني فأهل الليل وأهل النهار)^(٥) و (مرحباً وأهلاً وسهلاً)^(٦) بإضمار : أعطني ، ودع ، وأرسل ، وأتبيع ، وتذكر ، وتجد ، وأصبت ، وأتيت ، ووطئت .

-
- (١) المثل من شواهد الكتاب ٢٨٠/١ - ٢٨١ ، وشرح المفصل ٢٦/٢ - ٢٧ ، والمثل في مجمع الأمثال ١٥١/٢ ، والفاخر ١٤٩ ، وجمهرة الأمثال ١٤٧/٢ ، وفصل المقال ١١٠ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٨٦ ، ٢٠٠ ، والمستقصى ٢٣١/٢ .
- (٢) في مجمع الأمثال ٥٤/١ : (امرأً وما اختار وإن أبي إلا النار) ، ويروى : (دع امرأً وما اختار) في مجمع الأمثال ٢٦٨/١ ، والمستقصى ٧٩/٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ١١٢ ، وهو من شواهد الكتاب ٢٩٧/١ .
- (٣) المثل في مجمع الأمثال ١٤٢/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٦٩/٢ ، والمستقصى ٣٤١/١ ، وفصل المقال ٤٠٠ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٢٨٤ .
- (٤) المثل في مجمع الأمثال ٢٠٧/١ ، وجمهرة الأمثال ١٠١/١ ، وفصل المقال ٣٧٤ ، والمستقصى ٦٨/١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٢٦١ .
- (٥) المثل من شواهد الكتاب ٢٩٥/١ ، وشرح المفصل ٢٨/٢ . ويروى : (أهلك والليل) في مجمع الأمثال ٥٢/١ ، وجمهرة الأمثال ١١/١ ، ١٩٦ ، والمستقصى ٤٤٣/١ .
- (٦) المثل من شواهد الكتاب ٢٩٥/١ ، وشرح المفصل ٢٨/٢ .

التنازع في العمل

٢٧٨ إن عاملان اقتضيا في اسمِ عمَلٍ قَبِلُ فللواحدِ منهما العَمَلُ
٢٧٩ والثاني أولى عندَ أهلِ البَصْرَةِ واختارَ عَكْسًا غيرُهُمَ ذا أُسْرَةَ

إنما قال عاملان ، ولم يقل فعلان : ليشمل تنازع الفعلين ، نحو قوله تعالى :
﴿ آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾^(١) [الكهف / ٩٦] ، أو تنازع الاسم والفعل نحو قوله تعالى :
﴿ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيهِ ﴾^(٢) [الحاقة / ١٩] ، وتنازع الاسمين ، كقول الشاعر : [من الطويل]
٢٢٧ عَهَدْتُ مُغِيًّا مُغْنِيًّا مِنْ أَجْرَتُهُ فلم أَتَّخِذْ إِلَّا فِنَاءَكَ مَوْئِلاً
وقال : (اقتضيا) ليخرج العاملان ، المؤكد أحدهما بالآخر ، كقول الشاعر :

[من الطويل]

٢٢٨ فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النجاءِ ببغلي أتاكَ أتاكَ اللاحقون احبس احبس
(فأتاكَ أتاكَ) عاملان في اللفظ ، والثاني منهما لا اقتضاء له إلا التوكيد ، ولو
[٩٩] اقتضى // عملاً لقليل : أتوك أتاكَ ، أو أتاكَ أتوك .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٨٩/٢ ، وشرح التصريح ٣١٦/١ ، وشرح المفصل ٧٨/١ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ١٩٠/٢ ، وشرح التصريح ٣١٦/١ ، وشرح المفصل ٣٠/٤ .

٢٢٧- التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٩/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٥١٣ ، وشرح

الأشموني ٢٠٢/١ ، وشرح التصريح ٣١٦/١ ، والمقاصد النحوية ٢/٣ .

المفردات : عهدت : عهدك الناس على هذه الصفة ، أي علموك . الفناء : ساحة الدار . المائل : الملحأ .

٢٢٨- البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٦٧/٧ ، وأوضح المسالك ١٩٤/٢ ، وخزانة الأدب ١٥٨/٥ ،

والخصائص ١٠٣/٣ ، ١٠٩ ، والدرر ٢٥٥/٢ ، ٣٩٠/٢ ، وشرح الأشموني ٢٠١/١ ، وشرح

قصر الندى ص ٢٩٠ ، والمقاصد النحوية ٩/٣ ، وجمع الهوامع ١١١/٢ ، ١٢٥ .

وقال : (قبل) تنبيهاً على أن التنازع لا يأتي بين عاملين متأخرين نحو : زيد قام وقعد ، لأن كلاً منهما مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير الاسم السابق ، فلا تنازع بينهما ، بخلاف المتقدمين نحو : قام وقعد زيد ، فإن كلاً منهما متوجه في المعنى إلى زيد ، وصالح للعمل في لفظه ، فيعمل أحدهما فيه ، والآخر في ضميره .
وإلى هذا أشار بقوله :

..... فلو اُجِدَ مِنْهُمَا الْعَمَلُ

والتنازع إما في الفاعلية ، أو في المفعولية ، أو فيهما على وجهين .
أمثلة ذلك على إعمال الثاني : قاما وقعد أخواك ، ورأيت وأكرمت أبويك ، وضرباني وضربت الزيدين ، وضربت وضربني الزيدون : تضرر في الأول الفاعل ، وتحذف منه المفعول ، لأنه فضلة ، فلا يصح إضماره قبل الذكر .
وأمثله على إعمال الأول : قام وقعد أخواك ، ورأيت وأكرمتها أبويك ، وضربني وضربتهما الزيدان ، وضربت وضربوني الزيدين : تضرر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول .

والمختار عند البصريين إعمال الثاني ، وعند الكوفيين إعمال الأول .

٢٨٠ وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمَ مَا التَزِمَا
٢٨١ كَيْحَسِنَانَ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ وَقَدْ بَغَىٰ وَاعْتَدِيَ عَبْدَاكَ
٢٨٢ وَلَا تَجِيْ مَعِ أَوْلٍ قَدْ أَهْمَلَا بِمُضْمَرٍ لِيَغْيِرَ رَفْعِ أَوْهَلَا
المهمل : هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر ، وهو يطلبه في المعنى ، فيعمل في ضميره ، مطابقاً له في الأفراد ، والتذكير ، وفروعهما .
وإلى ذلك أشار بقوله :

..... وَالْتَزِمَ مَا التَزِمَا

ثم المهمل لا يخلو إما أن يكون الفعل الأول أو الثاني ، فإن كان الأول ، فيما أن يقتضي الرفع أو النصب ، فإن اقتضى الرفع أضمر فيه قبل الذكر إضماراً على شريطة التفسير ، نحو : (يحسنان ويسيء ابناك) وإن اقتضى النصب امتنع أن يضم فيه ، لأن المنصوب فضلة ، يجوز الاستغناء عنها ، فلا حاجة إلى إضمارها قبل الذكر ، ووجب الحذف إلا في باب (ظن) ، وفي باب (كان) وفيما أوقع حذفه في لبس ، على ما سيأتي بيانه .

تقول : ضربت وضربني زيد ، ومررت وأكرمني عمرو . ولا يجوز : ضربته وضربني زيد ، ولا مررت به فأكرمني عمرو . وقول الشاعر : [من الطويل]
 ٢٢٩ إذا كنت تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلوُدِّ
 ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها . وأما المرفوع فعملة ، لا يجوز الاستغناء عنها ، فأضمرت قبل الذكر ، لما أريد إعمال أقرب الفعلين إلى المتنازع فيه ، وكان إضماراً على شريطة التفسير [١٠٠] // فيه ، فجاز للحاجة إليه جوازه في نحو (رَبُّهُ رَجُلًا) و (نَعَمْ رَجُلًا زَيْدٌ) .
 ومنع الكوفيون الإضمار قبل الذكر في هذا الباب ، فلم يميزوا نحو : يحسنان ويسيء ابنك ، وضرباني وضربت الزيدين ، بل هم في مثل ذلك على مذهبين .
 فذهب الكسائي : أنه يعمل الأول ، فيقول : يحسن ويسيثان ابنك ، وضربني وضربتني الزيدان ، أو يحذف فاعله للدلالة عليه ، فيقول : يحسن ويسيء ابنك ، وضربني وضربت الزيدين .

ومذهب الفراء : إعمال الأول ، أو إعمال الثاني ، وتأخير ضمير الأول ، إن كان رافعاً ، نحو : يحسن ويسيء ابنك هما ، وضربني وضربت الزيدين هما ، أو إعمال المتنازعين جميعاً في الاسم الظاهر ، إن كانا رافعين فيجوز : يحسن ويسيء ابنك ، ولا يجوز : ضربني وضربت الزيدين .

وما منعه الكوفيون من الإضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب ، فلا يلتفت إلى منعهم . حكى سيبويه^(١) : ضربوني وضربت قومك ، وأنشد : [من الطويل]
 ٢٣٠ وَكُمْتَا مُدْمَاءً كَأَنَّ مُتُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنٌ مُدْهَبٌ

٢٢٩- البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨١/٥ ، وأوضح المسالك ٢٠٣/٢ ، وتخليص الشواهد ص ٥١٤ ، والدرر ٣٥٢/٢ ، وشرح الأشموني ٢٥/١ ، وشرح التصريح ٣٢٢/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٥٤٣ ، وشرح شواهد المغني ٧٤٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٥١/١ ، ومغني اللبيب ٣٣٣/١ ، والمقاصد النحوية ٢٧٣ ، ومع الهوامع ١١٠/٢ .

(١) الكتاب ٧٩/١ .

٢٣٠- التخريج : البيت لطفيل الغنوي في ديوانه ص ٢٣ ، وأمالي ابن الحاجب ص ٤٤٣ ، والإنصاف ٨٨/١ ، والرد على النحاة ص ٩٧ ، وشرح أبيات سيبويه ١٨٣/١ ، وشرح المفصل ٧٨/١ ، والكتاب ٧٧/١ ، ولسان العرب ٨١/٢ (كمت) ، ٤١٣/٤ (شعر) ، ٢٧٠/١٤ (دمي) ، والمقاصد النحوية ٢٤/٣ ، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٥١٥ ، وتذكرة النحاة ص ٣٤٤ ، وشرح الأشموني ٢٠٤/١ ، والمقتضب ٧٥/٤ .

المفردات : الخيل الكمت : المشربة حُمرة . المدمة : الشديدة الحمرة . متونها : ظهورها . استشعرت : لبست شعراً .

وقل بعض الطائين : [من الطويل]

٢٣١ جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخِلَاءُ إِنِّي لِعَبْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمَلٌ

وقل الآخر : [من البسيط]

٢٣٢ هَوَيْتَنِي وَهَوَيْتُ الْغَايَاتِ إِلَى أَنْ شَبَّتُ فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهُنَّ آمَالِي

وإن كان المهمل هو الثاني من المتنازعين ، فإما أن يقتضي الرفع أو النصب ، فإن اقتضى الرفع وجب فيه الإضمار ، وجاز استعماله باتفاق ، لأنه إضمار متأخر ، رتبته التقديم ، فليس إضماراً قبل الذكر ، وذلك نحو : (بغى واعتديا عبداك) ، و (ضربت وأكرمني الزيدان) .

وإن اقتضى النصب أضمر فيه غالباً ، نحو : ضربني وضربتهم قومك ، ونحوه قول

الشاعر : [من الطويل]

٢٣٣ إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ تُنْخَلُ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْجَلِ

لما عمل (تنخل) في العود ، عمل (استاكت) في ضميره ، فقال :

(استاكت به) .

وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول ، لأنه فضلة ، فيقال : ضربني وضربت

قومك ، وأكرمني وأكرمت الزيدان .

٢٣١— البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/٧٧ ، ٥/٢٨٢ ، وأوضح المسالك ٢/٢٠٠ ، وتخليص

الشواهد ص ٥١٥ ، وتذكرة النحاة ص ٣٥٩ ، والدرر ١/١١٥ ، ٢/٣٥٢ ، وشرح الأشموني

١/١٧٩ ، ٢٠٤ ، وشرح التصريح ٢/٨٧٤ ، وشرح قطر الندى ١٩٧ ، ومغني اللبيب ٢/٤٨٩ ،

والمقاصد النحوية ٣/١٤ ، ومع الهوامع ١/٦٦ ، ٢/١٠٩ .

٢٣٢— البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٨٣ ، وتخليص الشواهد ص ٥١٥ ، وشرح الأشموني ١/٢٠٤ ،

والمقاصد النحوية ٣/٣١ .

٢٣٣— التخريج : البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٩٨ ، والرد على النحاة ص ٩٧ ، وشرح

المفصل ١/٧٩ ، والكتاب ١/٧٨ ، ولطفيل الغنوي في ديوانه ص ٦٥ ، وشرح أبيات سيبويه

١/١٨٨ ، ولعمر أو لطفيل أو للمقنع الكندي في المقاصد النحوية ٣/٣٢ ، ولعبد الرحمن بن أبي ربيعة

المخزومي أو لطفيل الغنوي في شرح شواهد الإيضاح ص ٨٩ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب

١/٤٤٤ ، والدرر ١/١١٧ ، وشرح الأشموني ١/٢٠٥ ، ومع الهوامع ١/٦٦ .

المفردات : تُنْخَلُ : اختير . الإسحل : شجر دقيق الأغصان يتخذ منه السواك .

٢٨٣ بل حذفه الزم إن يكن غير خبرٍ أخرته إن يكن هو الخبر
 ٢٨٤ وأظهر إن يكن ضمير خبراً لغير ما يطابق المفسراً
 ٢٨٥ نحو أظن ويظناني أخا زيداً وعمراً أخوين في الرخا

إذا أهمل الأول من المتنازعين ، ومطلوبه غير رفع لم يُجأ معه بضمير المتنازع فيه ،
 [١٠١] بل // لا بد من حذفه إن استغني عنه ، كما في نحو : ضربت وضربني زيد ،
 وإن لم يستغن عنه بأن كان أحد المفعولين في باب (ظن) فإن لم يمنع من إضماره مانع جيء
 به مؤخراً ، ليؤمن حذف ما لا يجوز حذفه ، وتقديم ضمير منصوب على مفسر ، لا تقدم
 له بوجه .

مثاله : مفعولاً أولاً : ظننت منطلقة ، وظنتني منطلقاً هند إياها ، إياها مفعول أول
 لـ (ظننت) ، ولا يجوز تقديمه عند الجميع ، ولا حذفه عند البصريين ، أما عند الكوفيين
 فيجوز حذفه ، لأنه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني .
 ومثاله مفعولاً ثانياً : ظننتي وظننت زيداً عالماً إياه ، إياه مفعول ثانٍ لـ (ظننتني) ،
 وهو كالمفعول الأول في امتناع تقديمه وحذفه .

وقد يتوهم من قول الشيخ رحمه الله :

بل حذفه الزم إن يكن غير خبرٍ وأخرته إن يكن هو الخبر

إن ضمير المتنازع فيه ، إذا كان مفعولاً في باب (ظن) يجب حذفه إن كان المفعول
 الأول ، وتأخيره إن كان المفعول الثاني ، وليس الأمر كذلك ، بل لا فرق بين المفعولين في
 امتناع الحذف ولزوم التأخير ، ولو قل بدله :

واحذفه إن لم يك مفعولاً حسب وإن يكن ذلك فأخره تُصِيبُ

لخلص من ذلك التوهم .

وإن منع من إضمار المفعول في باب (ظن) مانع تعين الإظهار ، وذلك إذا كان
 خبراً عما يخالف المفسر ، بإفراد ، أو تذكير ، أو بغيرهما ، كقولك على إعمال الثاني :
 ظناني عالماً ، وظننت الزيديين عالين ، فإن الزيديين ، وعالين مفعولاً (ظننت) و (عالماً)
 ثاني مفعولي (ظناني) وجيء به مظهراً ؛ لأنه لو أضمر ، فيما أن يجعل مطابقاً للمفسر ،
 وهو ثاني مفعولي (ظننت) وإما أن يجعل مطابقاً لما أخبر به عنه ، وهو الياء من (ظناني) .
 وكلاهما عند البصريين غير جائز .

أما الأول : فلأن فيه إخباراً بمثنى عن مفرد . وأما الثاني : فلأن فيه إعادة ضمير مفرد على مثنى .

وأجاز فيه الكوفيون الإضمار ، مراعىً به جانب المخبر عنه ، فيقولون : ظناني وظننت الزيدين عالين إيه ، وأجازوا أيضاً ظناني فظننت الزيدين عالين ، بالحذف .
وتقول على إعمال الأول : ظننت وظنتني منطلقاً هنذاً منطلقة ، (فهنذاً منطلقة)
مفعولاً ظننت ، و(منطلقاً) ثاني مفعولي (ظنتني) وجيء به مظهرًا ، لأنه لو أضمر ، فإما أن يُذكر ، فيخالف مفسره ، وإما أن يؤنث ، فيخالف المخبر به عنه ، وكل ذلك ممتنع عند البصريين . ومثل هذا المثال قوله :

..... أظنّ وِظنُّناني أحمًا زيّدًا وعمرًا أخوَيْنِ في الرخا

فاعرفه .

المفعول المطلق

٢٨٦ الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدُلُولِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنَ
 [١٠٢] ٢٨٧ // بِمَثَلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ اثْتِخَابِ

المفعولات خمسة أضرب : مفعول به ، وقد تقدم ذكره ، ومفعول مطلق ، ومفعول له ، ومفعول فيه ، ومفعول معه .

وهذا أول الكلام على هذه الأربعة .

فالمفعول المطلق : ما ليس خبراً من مصدر ، مفيد توكيد عامله ، أو بيان نوعه ، أو عده .

(فما ليس خبراً) مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك : ضَرَبْتُكَ ضَرْباً أَلِيماً (من مصدر) مخرج لنحو الحال المؤكدة من قوله تعالى : ﴿ وَآلِي مُدَيِّرًا ﴾^(١) [القصص/٣٦] (مفيد توكيد عامله أو بيان نوعه أو عده) مخرج لنحو المصدر المؤكد في قولك : أَمْرٌ سَيْرٌ سَيْرٌ شَدِيدٌ ، وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة ، نحو : عَرَفْتُ قِيَامَكَ ، ومدخل لأنواع المفعول المطلق ، ما كان منها منصوباً ، لأنه فضلة ، نحو : ضَرَبْتُ ضَرْباً ، أو ضَرْباً شَدِيداً ، أو ضَرْبَتَيْنِ ، أو مرفوعاً ، لأنه نائب عن الفاعل ، نحو : غَضِبَ غَضَبٌ شَدِيدٌ . والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب إلى الفاعل ، أو النائب عنه ، كالأمن ، والضرب ، والنخوة ، فإنها أسماء المعاني ، المنسوبة في قولك : أَمِنَ زَيْدٌ ، وضرب عمرو ، ونخيت علينا . وهذا المعنى هو المقصود بقوله :

..... مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدُلُولِي الْفِعْلِ

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٠٧ ، وشرح التصريح ٢/٣٢٤ .

فإن الفعل وضع للدلالة على الحدث والزمان فقط ، فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى ، المنسوب إلى الفاعل ، أو النائب عنه فاسمه هو المصدر .

قوله :

بمثاله أو فعل أو وَصَفٍ نُصِبَ

بيان لأن المصدر ينتصب مفعولاً مطلقاً ، إذا عمل فيه مصدر مثله ، نحو : سَيْرُكَ السَّيْرِ الْحَثِيثِ مُتَعِبٌ .

أو فعل من لفظه ، نحو : قمت قِيَامًا وقعدتُ قَعُودًا ، أو صفة كذلك ، نحو : زيد قائمٌ قِيَامًا ، أو قاعدٌ قَعُودًا .

فإن قلت : لم سمي هذا النوع مفعولاً مطلقاً ؟

قلت : لأن حمل المفعول عليه لا يوجب إلى صلة ، لأنه مفعول الفاعل حقيقة ، بخلاف سائر المفعولات ، فإنها ليست بمفعول الفاعل ، وتسمية كل منها مفعولاً إنما هو باعتبار إصاق الفعل به ، أو وقوعه فيه ، أو لأجله ، أو معه ، فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها إلى التقييد بحرف الجر ، ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالإطلاق قوله :

وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ ائْتُخِبَ

بيان لأن المصدر أصل للفعل ، وللوصف في الاشتقاق .

وذهب الكوفيون ، إلى أن الفعل أصل للمصدر ، وهو باطل ، لأن الفرع لا بد فيه من معنى الأصل ، وزيادة ، ولا شك أن الفعل يدل على المصدر ، والزمان ، ففيه معنى المصدر وزيادة ، فهو فرع والمصدر أصل ، لأنه دال على بعض ما يدل عليه الفعل ، وبنفس ما يثبت فيه فرعية الفعل يثبت فرعية الصفات : من أسماء الفاعلين ، وأسماء المفعولين ، وغيرهما ، فإن (ضارباً) مثلاً يتضمن المصدر ، وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ، [١٠٣] و(مضروباً) يتضمن // المصدر ، وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب ، فهما مشتقان من الضرب ، وكذا سائر الصفات .

٢٨٨ تَوَكِيدًا أَوْ تَوْعًا يُيِّنُ أَوْ عَدَدٌ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرٍ ذِي رَشْدٍ

الحامل على ذكر المفعول المطلق ، مع عامله : إما إفادة التوكيد ، نحو : قمت قِيَامًا وإما بيان النوع ، نحو : (سِرْتُ سَيْرَ ذِي رَشْدٍ) وقعدت قَعُودًا طويلاً ، وإما بيان العدد نحو : سرتُ سيرةً وسيرتَينِ ، وضربت ضربَةً وضربتَينِ وضربَاتٍ .

لا يخرج المفعول المطلق عن أن يكون لشيء من هذه المعاني الثلاثة .

٢٨٩ وقد ينوب عنه ما عليه دل كجذ كل الجد وافرَح الجَذلُ

يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه : من صفته ، أو ضميره ، أو مشار به اليه ، أو مرادف له ، أو ملاقٍ له في الاشتقاق ، أو دال على نوع منه ، أو عدد ، أو كل ، أو بعض ، أو آلة .

فالأول نحو : سرت أحسن السير ، وضربته ضرب الأمير اللص ، وأدبته أي تأديب ، واشتمل الصماء . التقدير : سرت سيراً أحسن السير ، وضربته ضرباً مثل ضرب الأمير اللص ، وأدبته تأديباً أي تأديب ، واشتمل الشملة الصماء .

والثاني نحو : عبد الله أظنه جالساً ، أي : أظن ظني ، ومنه قوله تعالى : ﴿ لا أعدبُه أحدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾^(١) [المائدة / ١١٥] .

والثالث نحو : ضربته ذلك الضرب .

والرابع نحو : (افرح الجذل) ومنه قول الراجز : [من الرجز]

٢٣٤ يُعْجِيهِ السَّخُونُ وَالْبِرُودُ وَالتَّمْرُ حُبًّا مَالَهُ مَزِيدُ

والخامس ، كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْتَبْتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾^(٢) [نوح / ١٧] . وقوله تعالى : ﴿ وَتَبَّتْ إِلَيْهِ تَبْيِلًا ﴾^(٣) [المزمل / ٨] .

والسادس نحو : فعَدَ القرفصاء ، ورجع القهقري .

والسابع نحو : ضربته عشر ضربات .

والثامن نحو : (جد كل الجد) . وضربته كل الضرب .

والتاسع نحو : ضربته بعض الضرب .

والعاشر نحو : ضربته سوطاً ، أصله ضربته ضرباً بسوط ، ثم توسع في الكلام ، فحذف المصدر ، وأقيمت الآلة مقامه ، وأعطيت ما له من إعراب وإفراد أو تشبية أو جمع ، تقول : ضربته سوطين ، وأسواطاً ، والأصل ضربتين بسوط ، وضربات بسوط . وعلى هذا يجري جميع ما أقيم مقام المصدر ، وانتصب انتصابه .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢١٣ ، وشرح التصريح ١/٣٢٧ .

٢٣٤ — الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٢ ، والمقاصد النحوية ٣/٤٥ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني

١/٢١٠ ، وشرح المفصل ١/١١٢ ، واللمع في العربية ص ١٣٣ ، وتاج العروس (سخن) ،

ولسان العرب ١٣/٢٠٦ (سخن) .

٢٩٠ وَمَا لَتَوْكِيْدٍ فَوَحَّدَ أَبَدًا وَثَنٌّ وَاجْمَعٌ غَيْرُهُ وَأَفْرِدًا

ما جاء به من المصادر مجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل ، والفعل لا يثنى ، [١٠٤] ولا يجمع // فكذلك ما هو بمنزلة .

وأما ما جاء به لبيان النوع ، والعدد فصالح للإفراد والتثنية والجمع ، بحسب ما يراد من البيان .

٢٩١ وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ امْتَنَعُ وَفِي سِوَاهُ لِلدَّلِيلِ مَتَسَعُ

يجوز حذف عامل المصدر إذا دل عليه دليل ، كما يجوز حذف عامل المفعول به ، وغيره . ولا فرق في ذلك بين أن يكون المصدر مؤكداً ، أو مبيئاً .

والذي ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب ، وفي غيره ، أن المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله .

قال في شرح الكافية : لأن المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله ، وتقدير معناه وحذفه مناف لذلك ، فلم يجوز ، فإن أراد أن المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقدير معناه دائماً ، فلا شك أن حذفه مناف لذلك المقصد ، ولكنه ممنوع ، ولا دليل عليه . وإن أراد أن المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقدير ، وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم .

ولكن لا نسلم أن الحذف مناف لذلك المقصد ، لأنه إذا جاز أن يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلأن يجوز أن يقرر معنى العامل المحذوف للدلالة قرينة عليه أحق وأولى .

ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسمع كفاية . فإنهم يحذفون عامل المؤكد حذفاً جائزاً ، إذا كان خبراً عن اسم عين في غير تكرير ، ولا حصر ، نحو : أنت سَيْرٌ وَمَيْرٌ ، وحذفاً واجباً في مواضع يأتي ذكرها نحو : سَقِيًا ، وَرَعِيًا ، وَحَمْدًا ، وشكراً لا كُفْرًا .

فمنع مثل هذا إما لسهو^(١) عن وروده ، وإما للبناء على أن المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص ، وهو دعوى على خلاف الأصل . ولا يقتضيها فحوى الكلام .

ولم يخالف أحد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع أو العدد ، فلذلك قال :

..... وفي سِوَاهُ لِلدَّلِيلِ مَتَسَعُ

(١) انظر رد ابن عقيل على ابن الناظم في شرح ابن عقيل ١/٥٦٣ - ٥٦٥ .

ومن أمثلته قولك : لمن قال : ما ضربت زيداً : بلى ، ضربتَين ، ولمن قال : ما تجدُّ في الأمر ؟ بلى ؛ جداً كثيراً ، ولمن قال : أي سير سرت ؟ سيراً سريعاً ، ولمن تأهب للحجّ : حجاً مبروراً ، ولمن قدم من سفر : قدوماً مباركاً .

ثم إن حذف عامل المصدر على ضربين : جائز ، وواجب .
فالجائز : كما في الأمثلة المذكورة .

والواجب : إذا كان المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل ، كما قل :

٢٩٢ وَالْحَدْفُ حَتَّمْ مَعَ آتِ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا اللَّذْكَ كَانْدَلًا

٢٩٣ وَمَا لِتَفْصِيلِ كَمَا مَتَّأ عَامِلُهُ يُحْدَفُ حَيْثُ عَنَّا

[١٠٥] ٢٩٤ // كَذَا مُكْرَّرٌ وَذُو حَضْرٍ وَرَدَّ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنٍ اسْتَنَدَ

المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله نوعان :

الأول : ما له فعل ، فيجوز وقوعه موقع المصدر ، ولا يجوز أن يجمع بينهما . وهذا النوع على ضربين : طلب ، وخبر .

أما الطلب فما يرد دعاء ، أو أمراً ، أو نهياً ، أو استفهاماً لقصد التوبيخ .

أما الدعاء ، فكقولهم : سَقِيَا ، وَرَعِيَا ، وَجَدَعَا ، وَبُعَدَا .

وأما الأمر ، والنهي ، فكقولهم : قِيَامًا لَا قَعُودًا ، أَي قِم لَا تَقْعُدْ ، ومنه قوله تعالى :

﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ [محمد / ٤] . أَي : فَاضْرَبُوا الرِّقَابَ .

ومنه قول الشاعر : [من الطويل]

٢٣٥ يَمْرُونَ بِالذَّهْنَا خِفَافًا عِيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُوْجَرَ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جَلُّ أُمُورِهِمْ فَندلاً زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ

٢٣٥—التخريج : البيت لأعشى همدان في الحماسة البصرية ٢/٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيويه ١/٣٧١ ، ٣٧٢ ، ولأعشى همدان أو للأحوص أو لجرير في المقاصد النحوية ٣/٤٦ ، وهو في ملحق ديوان الأحوص ص ٢١٥ ، وملحق ديوان جرير ص ١٠٢١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٢٩٣ ، وأوضح المسالك ٢/٢١٨ ، وجمهرة اللغة ص ٦٨٢ ، والخصائص ١/١٢٠ ، وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٧ ، وشرح الأشموني ١/٢٠٤ ، وشرح التصريح ١/٣٣١ ، وشرح ابن عقيل ١/٥٦٦ ، والكتاب ١/١١٥ ، ولسان العرب ١١/٦٥٣ (ندل) .

المفردات : الدهنا : موضع لبني تميم . العياب : جمع عيبة ، وهو ما تجعل فيه الثياب . دارين : موضع في البحرين ينسب إليه المسك . بجر : جمع بجرء ، أي ممتلئة . ندلاً : اختطافاً أو أخذاً باليدين . زريق : قبيلة في الأنصار وأخرى في طيء .

وإليه أشار بقوله :

..... فَنَدَلًا اللَّذْكَانُذَلًا

يقال : نَدَلَ الشَّيْءَ : إذا اختطفه .

وأما الاستفهام لقصد التوبيخ ، فكقولك للمتواني : أتوانياً وقد جد قرناؤك

ومثله قول الشاعر : [من الوافر]

٢٣٦ أَعْبَدًا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيْبًا أَلُؤْمًا لَا أَبَالَكَ وَاغْتِرَابًا

أي : أتلؤم وتغترب ؟

وأما الخبر : فما دل على عامله قرينة ، وكثر استعماله ، أو جاء مفصلاً لعاقبة ما

تقدمه ، أو نائباً عن خبر اسم عين بتكرير ، أو حصر ، أو مؤكّد جملة ، أو مسوقاً للتشبيه ،

بعد جملة مشتملة عليه .

أما ما كثر استعماله ، فكقولهم عند تذكّر نعمة : اللهم حمداً وشكراً ، لا كفرةً ،

وعند تذكّر شدة : صبراً لا جزعاً ، وعند ظهور ما يعجب منه : عجباً ، وعند خطابٍ مرضيٍّ

عنه : افعل ذلك وكرامةً ومسرّةً ، وعند خطابٍ مغضوبٍ عليه : لا أفعل ذلك ولا كيداً ولا

هماً ، ولأفعلن ذلك ورغماً وهواناً .

وأما المفصل لعاقبة ما تقدمه ، فكقوله تعالى : ﴿ فَشُدُوا الْوَلْتِقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا

فِدَاءٌ ﴾^(١) [محمد / ٤] أي : فيما تمنون وإما تفدون .

وأما النائب عن خبر اسم عين بتكرير ، أو حصر ، فكقولهم : أنت سيِّراً سيِّراً ،

وإنما أنت سيِّراً .

فلو لم يكن مكرراً ولا محصوراً كان حذف الفعل جائزاً لا واجباً . وأما المؤكّد

جملة فعلى قسمين : كما قل :

٢٣٦- التخرّيج : البيت لجرير في ديوانه ص ٦٥٠ ، وإصلاح المنطق ٢٢١ ، والأغصاني ٢١/٨ ، وجمهرة

اللغة ص ١١٨١ ، وخزانة الأدب ١٨٣/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٩٨/١ ، وشرح التصريح ٣٣١/١ ،

١٧١/٢ ، ٢٨٩ ، والكتاب ٣٣٩/١ ، ٣٤٤ ، ولسان العرب ٥٠٣/١ (شعب) ، ومعجم ما

استعجم ص ٧٩٩ ، ٨٦١ ، والمقاصد النحوية ٤٩/٣ ، ٥٠٦/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك

٢٢١/٢ ، ووصف المباني ص ٥٢ ، وشرح الأشموني ٢١٢/١ .

المفردات : شعبي : اسم موضع . لا أبأ لك : عبارة تستخدم في الدم بأن يراد أنه مجهول النسب

كما هو المراد هنا ، وقد تستخدم في المدح بأن يراد نفي نظير المدوح بنفي أبيه .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٥٦٨/١ ، وأوضح المسالك ٢٢٢/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٢/١ .

٢٩٥ وَمَنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مُؤَكِّدًا لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَأُ

٢٩٦ نَحْوُ لَهٗ عَلِيٌّ أَلْفٌ عُرْفًا وَالثَّانِ كَابِنِي أَنْتَ حَقًّا صَرَفًا

المؤكد نفسه : هو الآتي بعد جملة ، هي نص في معناه نحو : (لَهُ عَلِيٌّ أَلْفٌ عُرْفًا) أي : اعترافًا ، ويسمى مؤكداً نفسه ، لأنه بمنزلة إعادة ما قبله ، فكأن الذي قبله نفسه .

والمؤكد غيره : وهو الآتي بعد جملة صائرة به نصًا ، نحو : (أَنْتَ ابْنِي حَقًّا) [١٠٦] ويسمى مؤكداً غيره ؛ لأنه يجعل ما قبله نصًّا // بعد أن كان محتملاً ، فهو مؤثر ، والمؤكد به متأثر ، والمؤثر والمتأثر غيران .

وأما المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه ، فكما أشار إليه بقوله :

٢٩٧ كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَلِمِي بُكَاءُ ذَاتِ عُضْلَةٍ

تقول : مررت برجل ، فإذا له صوتٌ صوتٌ حِمَارٍ ، تنصب (صوت حِمَارٍ) بفعل مضمّر لا يجوز إظهاره ، تقديره : يُصَوِّتُ صوتَ حِمَارٍ .

ولا يجوز أن تنصبه بـ (صوت) المبتدأ ؛ لأنه غير مقصود به الحدوث ، ومن شرط إعمال المصدر أن يكون مقصوداً به قصد فعله : من إفادة معنى الحدوث والتجدد . ومثل ذلك : له صراخٌ صراخٌ الثكلي ، و (له بكاءٌ بكاءٌ ذاتِ عُضْلَةٍ) .

النوع الثاني من المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله : ما لا فعل له أصلاً ، كـ (بله) إذا استعمل مضافاً ، نحو : [من الكامل]

٢٣٧ بَلِّغَةَ الْأَكْفِ

٢٣٧- التخريج : تمام البيت :

(تذر الجماحم ضاحياً هاماتها بَلِّغَةَ الْأَكْفِ كأنها لم تخلق)

وهو لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٤٥ ، وخرزانة الأدب ٢١١/٦ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، والدرر ٥٠٨/١ ، وشرح شواهد المغني ص ٣٥٣ ، ولسان العرب ٤٧٨/٣ (بله) ، وتاج العروس (بله) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٧/٢ ، وتذكرة النحاة ص ٥٠٠ ، والجنى الداني ص ٤٢٥ ، وخرزانة الأدب ٢٣٢/٦ ، وشرح الأشموني ٢٥١/١ ، وشرح التصريح ١٩٩/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٥١٣ ، وشرح المفصل ٤٨/٤ ، ومغني اللبيب ص ١١٥ ، وجمع الهوامع ٢٣٦/١ .
المفردات : تذر : ترك . الجماحم : جمع جمجمة ، وهي عظم الرأس . ضاحياً : بارزاً للشمس . الهامات : جمع هامة ، وهي الرأس .

فإنه حينئذ منصوب نصب ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾ [محمد / ٤] والعامل فيه فعل من معناه ، وهو (اترك) لأن بله الشيء بمعنى : ترك الشيء ، فنصب بفعل من معناه ، لما لم يكن له فعل من لفظه ، على حد النصب في نحو : قعدت جلوساً ، وشنأته^(١) بغضاً ، وأحبيته مقة^(٢) .

ويجوز أن ينصب ما بعد (بله) فيكون اسم فعل بمعنى : اترك .
ومثل (بله) المضاف : وَيَحَهُ وَوَيْسَهُ ، وَوَيْبَهُ ، وهو قليل ، فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره .

(١) شنأته : أبغضته .

(٢) المقة : المحبة .

المفعول له

- ٢٩٨ يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدِّ شُكْرًا وَدِنٌ
 ٢٩٩ وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّجِدٌ وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ
 ٣٠٠ فَاجْرُزُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ كَلِزْهُدٍ ذَا قَبْعٍ

ينصب المفعول له ، وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو : جئت رغبةً فيك ، (فرغبةً) مفعول له ، لأنه مصدر معلل به المجيء ، وزمانهما وفاعلها واحد . ومثله : (جُدُّ شُكْرًا) و(دِنٌ شُكْرًا) .

وما ذكر علة ، ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل ، أو ما يقوم مقامها ، وذلك ما كان غير مصدر ، نحو : جئت للعشب وللماء ، أو مصدرًا مخالفًا للمعلل في الزمان ، نحو : تأهبت أمس للسفر اليوم ، أو في الفاعل ، نحو : جئت لأمرِك إِيَّاي ، وأحسنْتَ إِيَّايك لإحسانك إِيَّاي .

والذي يقوم مقام اللام هو (من ، وفي) ، كقوله تعالى : ﴿ كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ ﴾ [الحج / ٢٢] ، وكقوله ﷺ : (دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ، فَلَمْ تَطْعِمْهَا ، وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ، حَتَّى مَاتَتْ)^(١) .

[١٠٧] // ولا يمتنع أن يجز بالحرف المستوفي لشروط النصب ، بل هو في جواز ذلك على ثلاث مراتب : راجح النصب ، وراجح الجز ، ومُسْتَوٍ فِيهِ الْأَمْرَانِ . وقد أشار إليها بقوله :

(١) أخرجه البخاري في المساقاة برقم ٢٢٣٦ ، ومسلم في تحريم قتل الهرة برقم ٢٢٤٢ .

٣٠١ وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجْرَدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلٍ وَأَشْدُّوا

٣٠٢ لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

المفعول له : إما مجرد من الألف واللام والإضافة ، وإما معرف بالألف واللام ،

وإما مضاف .

فبيِّنَ أن المجرد الأكثر فيه النصب ، نحو : ضربته تأديباً ، ويجوز أن يجز ، فيقال : ضربته لتأديب ، وبيِّنَ أيضاً أن المعرف بالألف واللام الأكثر فيه الجر ، نحو : جئتكَ للطمع في برك ، وقد ينصب ، فيقال : جئتكَ الطمع في برك ، وذكر شاهله ، وسكت عن المضاف ، فلم يعزه إلى راجح النصب ، ولا إلى راجح الجر ، فعلم أنه يستوي فيه الأمران ، نحو : فعلته مخافة الشر ، ولمخافة الشر .

المفعول فيه ويسمى ظرفاً

٣٠٣ الظرفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمَّنَا في باطرادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَرْمُنَا
٣٠٤ فائِصِبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظَهَّرًا كَانَ وَإِلَّا فَائْوِهِ مُقَدَّرًا

الظرف : هو كل اسم زمان أو مكان مضمَّنٌ معنى (في) لكونه مذكوراً لواقع فيه من فعل ، أو شبهه ، كقولك : (امكث هنا أزمننا) (هنا وأزمننا) ظرفان ، لأن (هُنا) اسم مكان ، و (أزمننا) اسم زمان ، وهما مضمنان معنى (في) لأنهما مذكوران لواقع فيهما ، وهو المكث .

وقوله : (باطراد) احتزر به من نحو : البيت والدار في قولهم : دخلت البيت ، وسكنت الدار ، مما انتصب بالواقع فيه ، وهو اسم مكان مختص ، فإنه ينتصب نصب المفعول به على سعة في الكلام ، لا نصب الظرف ، لأن الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى إليه كل فعل ، والبيت والدار لا يتعدى إليهما كل فعل ، فلا يقال : نمت البيت ، ولا قرأت الدار ، كما يقال : نمتُ أمَامَكَ ، وقرأت عندَ زيدٍ .
فعلم أن النصب في دخلت البيت ، وسكنت الدار على التوسع ، وإجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي .

وإذا كان ذلك كذلك فلا حاجة إلى الاحتراز عنه بقيد (الاطراد) لأنه يخرج بقولنا (متضمن معنى في) لأن المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه ، لا بوقوعه فيه ، فليس متضمناً معنى (في) فيحتاج إلى إخراجهِ من حد الظرف بقيد الاطراد .

قوله :

فَانْصَبَهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهِرًا

[١٠٨] (البيت) . معناه : أن الذي يستحقه // الظرف من الإعراب هو النصب ، وأن

النصب له هو الواقع فيه من فعل ، أو شبهه :

إما ظاهرًا نحو : جلست أمام زيد ، وصمت يوم الجمعة ، وزيد جالس أمامك ،
وصائم يوم الجمعة .وإما مضمراً جوازاً ، كقولك لمن قال : كم سيرت ؟ فرسخين ، ولمن قال : ما غبت
عن زيد ؟ بلى : يومين .ووجوباً : فيما وقع خبراً أو صفة أو حالاً أو صلة ، نحو : زيدٌ عندك ، ومررت
بطائرٍ فوق غصنٍ ، ورأيتُ الهلالَ بين السحاب ، وعرفتُ الذي معك .

وفي غير ذلك أيضاً ، كقولهم : حينئذٍ ، والآنَ ، أي : كان ذلك حينئذٍ ، وسمع

الآن به .

٣٠٥ وَكُلَّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانَ إِلَّا مَبْهُمَا

٣٠٦ نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى

٣٠٧ وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَّ ظَرْفًا لَمَّا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتِمَاعٌ

أسماء الزمان كلها صالحة للظرفية ، لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو : (حين ،
وملة) وبين المختص نحو : (يوم الخميس ، وساعة كذا) تقول : انتظرته حيناً من الدهر ،
وغبت عنه ملة ، ولقيته يوم الخميس ، وأتيته ساعة الجمعة .

وأما أسماء المكان فالصالح منها الظرفية نوعان :

الأول : اسم المكان المبهم ، وهو ما افتقر إلى غيره في بيان صورة مسماه ، كأسماء
الجهات ، نحو : (أمام ، ووراء ، ويمين ، وشمال ، وفوق ، وتحت) وشبهها في الشيع ،
(كجانب ، وناحية ، ومكان) وأسماء المقادير ، نحو : (ميل ، وفرسخ ، وبريد) .

والثاني : ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كـ (مذهب ، ومرمى)

من قولك : ذهب مذهب زيد ، ورميت مرمى عمرو .

فلو كان مشتقاً من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو : ذهب في مرمى عمرو .

ورميت في مذهب زيد ، لم يميز في القياس أن يجعل ظرفاً ، وإن استعمل شيء منه ظرفاً عدَّ

شأداً كقولهم : هو مني مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ^(١)، وعمرو مَزَجَرَ الْكَلْبِ^(٢)، وعبد الله مَنَاطَ الثُّرَيَّا^(٣) .
 فلو أعمل في المَقْعَدِ قَعْدَ ، وفي المَزَجَرِ رَجَرَ ، وفي المَنَاطِ نَاطَ لم يكن في ذلك
 شذوذ ، ولا مخالفة للقياس .

وأما غير المشتق من اسم الحدث من أسماء المكان المختصة . نحو : (الدار ،
 والمسجد ، والطريق ، والوادي ، والجبل) فلا يصلح للظرفية أصلاً .
 فإن قلت : لم استأثرت أسماء الزمان بصلاحيه المبهم منها ، والمختص للظرفية عن
 أسماء المكان ؟

قلت : لأن أصل العوامل الفعل ، ودلالته على الزمان أقوى من دلالاته على
 المكان ، لأنه يدل على الزمان بصيغته ، وبالالتزام ، ويدل على المكان بالالتزام فقط .
 [١٠٩] فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى إلى المبهم من // أسمائه ،
 والمختص ، ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعد إلى كل أسمائه ، بل تعدى إلى
 المبهم منها ، لأن في الفعل دلالة عليه بالجملة ، وإلى المختص الذي اشتق من اسم ما
 اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ .

٣٠٨ وَمَا يُرْمَى ظَرْفًا وَعَظِيمَ ظَرْفٍ فَذَاكَ ذُو تَصْرُفٍ فِي الْعُرْفِ
 ٣٠٩ وَغَيْرُ ذِي التَّصْرَفِ الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شَبَّهَهَا مِنْ الْكَلِمِ

الظرف على ضربين : متصرف وغير متصرف .

فالتصرف : ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبراً عنه ، ومضافاً إليه ، ومفعولاً به ،
 ونحو ذلك ، كقولك : اليوم مُبَارَكٌ ، وسرت نصف يَوْمٍ ، وذكرت يومَ جِئْتَنِي .
 وغير المتصرف : ما لازم الظرفية ، أو شبهها .

فمنه ما لا ينفك عن الظرفية أصلاً ، كَقَطَّ ، وَعَوَّضَ ، ومنه ما لا يخرج عن
 الظرفية إلا بدخول حرف الجر عليه ، نحو : (قَبْلَ وَبَعْدَ وَلَدُنْ وَعِنْدَ) حال دخول (من)
 عليهن ، فيحكم عليه بأنه غير منصرف ، لأنه لم يخرج عن الظرفية إلا إلى حال شبيهة بها ،
 لأن الجار والمجرور والظرف سيان في التعليق بالاستقرار ، والوقوع خبراً وحالاً ونعتاً وصلته .

(١) أي هو قريب كقرب مكان قعود القابلة عند ولادة المرأة من المرأة .

(٢) أي هو بعيد كبعد المكان الذي تزجر إليه الكلب ، ويراد بهذا الذم .

(٣) أي هو في مكان بعيد كبعد الثريا عن يروم أن يتصل بها ، وهذه كناية عن عدم إدراكه في الشرف
 والرفعة ، يعني أنه فريد في شرفه ورفعة قدره .

ثم الظرف المتصرف منه متصرف ، نحو : (يَوْمٌ ، وشَهْرٌ ، وحَوْلٌ) ومنه غير متصرف ، نحو : (غُدْوَةٌ ، وبُكْرَةٌ) مقصودًا بهما تعريف الجنس أو العهد .
والظرف غير المتصرف أيضًا منه متصرف ، نحو : (ضَحَى ، وبُكْرَةٌ ، وسَحَرٌ ، ولَيْلٌ ، ونَهَارٌ ، وعِشَاءٌ ، وعِثْمَةٌ ، ومَسَاءٌ) غير مقصود بها التعريف . ومنه غير متصرف ،
نحو (سَحَرٌ) المعرفة

٣١٠ وَقَدْ يُنَوَّبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان ، بأن يكون الظرف مضافًا إلى المصدر ، فيحذف المضاف ، ويقوم المضاف إليه مقامه .

وأكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان ، بشرط إفهام تعيين وقت ، أو مقدار نحو :
كان ذلك خفوقَ النجم وصلاةَ العصر . وانتظرتَه نَحْرَ جَزُورَيْنِ ، وسيَّرَ عليه تَرْوِيحَتَيْنِ .
وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان . كقولهم : جلست قرب زيد ، ورأيتَه وسط القوم ، أي : مكان قرب زيد ، ومكان وسط القوم . يقال وسطَ المكان والجماعة وَسَطًا : إذا سار في وسطهم .

وقد يجعل المصدر ظرفًا . دون تقدير مضاف ، كقولهم زيدٌ هَيْئَتُكَ ، والجارية جلوتها ، أي : زيد في هيئتك ، والجارية في جلوتها . ومنه : (ذَكَةُ الجَينِ ذَكَةُ أمه) في رواية النصب - تقديره : ذكاة الجين في ذكاة أمه . وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة .
[١١٠] وقد يقام اسم عين مضاف إليه مصدر مضاف إليه // الزمان مقامه ، كقولهم : (لا أفعل ذلك معزى الفزْرِ)^(١) و (لا أكلم زيدًا القارِظَيْنِ)^(٢) و (لا آتيك هُبَيْرَةَ بن سعد)^(٣) التقدير : لا أفعل ذلك مدة فرقة معزى الفزر ، ولا أكلم زيدًا مدة غيبة القارظين ولا آتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد .

(١) المثل في المستقصى ٢/٢٥١ ، وفصل المقال ١٣٤ ، ٥١١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٣٨٤ ، والفزر لقب سعد بن زيد مناة ، وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأهبطها هناك وقال : من أخذ منها واحدة فهي له ، ولا يؤخذ منها فزر ، وهو الاثنان فأكثر . والمعنى : لا آتيك حتى تجتمع تلك ، وهي لا تجتمع أبدًا .

(٢) المثل برواية : (حتى يؤوب القارظان) في مجمع الأمثال ١/٢١١ ، والمستقصى ٢/٥٨ ، وكتاب الأمثال لمجهول ص ٥٥ .

(٣) المثل في تذكرة النحاة ص ٩٩ ، ومجمع الأمثال ٢/٢١٢ ، وفصل المقال ٥١٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٣٨٢ .

المفعول معه

٣١١ يُنْصَبُ تَالِيَ الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً

٣١٢ بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهَهُ سَبَقَ ذَا النَّصْبِ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ

ينصب المفعول معه ، وهو الاسم المذكور . بعد واو بمعنى (مع) أي : دالة على المصاحبة ، بلا تشريك في الحكم .

فلحترز بقولي : (المذكور بعد واو) من نحو : خرجت مع زيد ، وبقولي : (بمعنى مع) مما بعد واو غيرها ، كواو العطف وواو الحال .

فواو العطف ، كما في نحو : اشْتَرَكْ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وكل رجلٍ وضيعة ، فالواو في هذين المثالين وإن دلت على المصاحبة فهي واو العطف ، لأنها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية ، وبين (كل رجل وضيعة) في التجرد للإسناد ، فما بعدها ليس مفعولاً معه .

وأما واو الحال فكما في نحو : جاء زيدٌ والشمس طالعةٌ ، وسرت والنيل في زِيَانَةٍ ، فما بعد هذه الواو ليس مفعولاً معه ، لأنها واو الحال ، وهي في الأصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما ، لا الواو التي بمعنى (مع) .

وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه ، غير مشارك لما قبله في حكمه ، نحو : (سيرِي والطريق مسرعة) ولما كان منه مشاركاً لما قبله في حكمه ، ولكنه أعرض عن الدلالة على المشاركة ، وقصد إلى مجرد الدلالة على المصاحبة ، نحو : جئت وزيداً .

ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه : من فعل ظاهر أو مقدر ، أو من اسم يشبه الفعل .

مثل الفعل الظاهر: استوى الماء، والخشبة، وجاء البرد والطيا لسة .
ومثل الفعل المقدر: كيف أنت وقصعةً من تريد؟ تقديره: كيف تكون
وقصعةً؟

ومثل الاسم المشبه للفعل . حَسْبِكَ وَزَيْدًا دِرْهَمٌ ، أَي : كَافِيكَ وَزَيْدًا دِرْهَمٌ ،
ومثاله قول الشاعر: [من الطويل]

٢٣٨ فَقَدْنِي وَإِيَّاهُمْ فَإِنَّ أَلْقَ بَعْضَهُمْ يَكُونُوا كَتَعْجِيلِ السَّامِ الْمُسْرَهْدِ

وقول الآخر أنشده أبو علي: [من البسيط]

٢٣٩ لَا تَحْبِسَنَّكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ هَذَا رَدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا
فجعل (سربالاً) مفعولاً معه ، وعامله (مطويًا) . وأجاز أن يكون عامله (هذا) .
ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ، ولذلك قيد (بالسبق) في
قوله :

[١١١] بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ // سَبَقُ

أما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه ، وأجازه أبو الفتح في
الخصائص^(١) ، واستدل بقول الشاعر: [من الطويل]

٢٤٠ جَمَعْتَ وَفَحْشًا غِيَّةً وَنَمِيمَةً ثَلَاثُ خِصَالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمَرْعُوي

ويقول الآخر: [من البسيط]

٢٤١ أَكْنِيهِ حِينَ أَنْدِيهِ لِأَكْرِمِهِ وَلَا أَلْقُبُهُ وَالسُّوءَةَ اللَّقْبَا

٢٣٨- التخريج: البيت لأسيد بن أبي إياس الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٦٢٨/٢ ، والمقاصد النحوية

٨٤/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٢٤/١ .

المفردات: قدي: يكفي . المرهد: السمين .

٢٣٩- البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧٦/٧ ، والدرر ٤٨١/١ ، وشرح الأشموني ٢٢٤/١ ، وشرح

التصريح ٣٤٣/١ ، والمقاصد النحوية ٨٦/٣ .

(١) الخصائص ٣٨٣/٢ .

٢٤٠- البيت ليزيد بن الحكم في خزنة الأدب ١٣٠/٣ ، ١٣٤ ، والدرر ٤٨٢/١ ، وشرح شواهد المغني

٦٩٧/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٣٧ ، والمقاصد النحوية ٨٦/٣ ، ٢٦٢ ، وبلا نسبة في خزنة

الأدب ١٤١/٩ ، والخصائص ٣٨٣/٢ ، وشرح الأشموني ٢٢٤/١ ، وشرح التصريح ٣٤٤/١ ،

١٣٧/٢ ، ومع الهوامع ٢٢٠/١ .

٢٤١- البيت لبعض الفزازيين في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٦ ، والمقاصد النحوية ٤١١/٢ ،

٨٩/٣ ، وبلا نسبة في خزنة الأدب ١٤١/٩ ، وشرح الأشموني ٢٢٤/١ .

على رواية من نصب السوءة واللقب ، أراد : ولا ألقبه باللقب والسوءة ، أي : مع السوءة ، لأن من اللقب ما يكون بغير سوءة ، كتلقيب الصديق ﷺ عتيقاً لعتاقه وجهه .
 فلهذا قال الشاعر : ولا ألقبه باللقب مع السوءة ، أي : إن لقبته لقبته بغير سوءة .
 قال الشيخ رحمه الله : ولا حجة لابن جني في البيتين ، لإمكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها ، وذلك في البيت الأول ظاهر .

وأما في الثاني فعلى أن يكون أصله : ولا ألقبه باللقب وأسوءه السوءة ، ثم حذف ناصب السوءة ، كما حذف ناصب العيون من قوله : [من الوافر]

٢٤٢ وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَ

ثم قدم العاطف ، ومعمول الفعل المحذوف .

وقوله :

..... لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ

رد لما ذهب إليه عبد القاهر رحمه الله في جملة من أن الناصب للمفعول معه

هو الواو .

واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها ، نحو : جلست وإياك .

فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها ، فقيل : جلست وك ، كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة ، نحو : إنك ، ولك ، فلما لم يقع الضمير بعد الواو إلا منفصلاً علم أنها غير عاملة ، وأن النصب بعدها بما قبلها من الفعل أو شبهه ، كما تقدم ، والله أعلم بالصواب .

٣١٣ وبعد ما استفهام أو كيف نَصَبْ بفعل كَوْنٍ مضمِرٍ بعضُ العربِ

من كلامهم : (كيف أنت وقصعة من ثريد ؟ وما أنت وزيد ؟) برفع ما بعد

الواو ، على أنها عاطفة على ما قبلها .

٢٤٢- صدر البيت : (إذا ما الغانيات برزن يوماً) وهو للراعي النميري في ديوانه ص ٢٦٩ ، والدرر ٤٨٣/١ ، وشرح شواهد المغني ٧٧٥/٢ ، ولسان العرب ٢٧٨/٢ (زجج) ، والمقاصد النحوية ٩١/٣ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٢/٣ ، ٢٣٣/٧ ، والإنصاف ٦١٠/٢ ، وأوضح المسالك ٤٣٢/٢ ، وتذكرة النحاة ص ٦١٧ ، وحاشية يسس ٤٣٢/١ ، والخصائص ٤٣٢/٢ ، والدرر ٤١٣/٢ ، وشرح الأشموني ٢٢٦/١ ، وشرح التصريح ٣٤٦/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣١٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٣٥ ، وكتاب الصناعتين ص ١٨٢ ، ولسان العرب ٤٢٢/١ (رغب) ، ومغني اللبيب ٣٥٧/١ ، وهم الهوامع ٢٢٢/١ ، ١٣٠/٢ ، وسيعاد البيت برقم ٢٤٧ .

وبعضهم ينصب فيقول: (كيف أنت وقصعةً من تريد؟ وما أنت وزيداً؟)
فيجعل الواو بمعنى (مع) وما قبلها مرفوع بفعل مضمر ، هو الناصب لما بعدها تقديره :
كيف تكون وقصعة ، أو ما تكون أو ما تلبس وزيداً ؟ فلما حذف الفعل انفصل الضمير
المستكن فيه ، فقليل : كيف أنت وقصعة ؟ وما أنت وزيداً ؟

ومثله قول الشاعر: [من المتقارب]

٢٤٣ فَمَا أَنْتَ وَالسَّيْرَ فِي مَتَلَفٍ يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

ونظير إضمار ناصب المفعول معه بعد (كيف وما) إضماره بعد (أزمان) في

قول الشاعر: [من الكامل]

٢٤٤ أزمانَ قومي والجماعة كالذي لَزِمَ الرحالة أن تَمِيلَ مِمِلا

[١١٢] // فنصب (الجماعة) مفعولاً معه بـ (كان) مضمره ، التقدير : أزمان كان قومي
والجماعة ، كذا قدره سيبويه^(١) .

٣١٤ وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ

والتَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ التَّسْقِ

٣١٥ والتَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ

أَوْ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

الاسم الواقع بعد واو مسبوقه بفعل أو شبهه ضربان : ضرب يصح كونه

مفعولاً معه ، وضرب لا يصح فيه ذلك .

٢٤٣-التخريج : البيت لأسامة بن الحارث الهذلي في الدرر ٤٨٢/١ ، وشرح أبيات سيبويه ١٢٨/١ ،

وشرح أشعار الهذليين ١٢٨٩/٣ ، وشرح المفصل ٥٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٩٣/٣ ، وللهمذلي في

لسان العرب ٥٣٢/٤ (عبر) ، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٢١ ، وشرح الأشموني ٢٢٤/٢ ،

وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٠٤ ، والكتاب ٣٠٣/١ ، وجمع الهوامع ٩٣/٣ .

المفردات : المتلف : القفر الذي يتلف فيه من سلكه . برح به : جهده . الذكر : الجمل .

الضابط : القوي .

٢٤٤- البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٣٤ ، والأزهية ص ٧١ ، وخزانة الأدب ١٤٥/٣ ، ١٤٨ ،

والدرر ٢٣٤/١ ، ٥٠٥/٢ ، وشرح التصريح ١٩٥/١ ، والكتاب ٣٠٥/١ ، والمقاصد النحوية

٩٩/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٦/١ ، وشرح الأشموني ٢٢٥/١ ، وشرح عمدة الحفاظ

ص ٤٠٥ ، والمقرب ١٦٠/١ ، وجمع الهوامع ١٢٢/١ ، ١٥٦/٢ .

(١) الكتاب ٣٠٥/١ .

أما الضرب الأول : فما صح كونه فضلةً ، وكون الواو معه للمصاحبة . وهو على ثلاثة أقسام :

قسم يختار عطفه على نصبه مفعولاً معه . وقسم يختار نصبه مفعولاً معه على عطفه . وقسم يجب نصبه مفعولاً معه .

أما ما يختار عطفه ، فما أمكن فيه العطف بلا ضعف ، لا من جهة اللفظ ، ولا من جهة المعنى ، كقولك : كنتُ أنا وزيدٌ كالأخوين ، فالوجه رفع (زيد) بالعطف على الضمير المتصل ، لأن العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ ، للفصل بين الضمير المتصل ، وبين المعطوف بالتوكيد ، ومن جهة المعنى أيضاً لأنه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الإخبار عنهما بلجار والمجرور تكلف . ويجوز نصبه نحو : كنتُ أنا وزيداً كالأخوين ، على الإعراض عن التشريك في الحكم ، والقصد إلى مجرد المصاحبة .

وأما ما يختار نصبه مفعولاً معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف : إما من جهة اللفظ ، نحو : ذهبتُ وزيداً ، فرفع (زيد) بالعطف على فاعل (ذهبت) ضعيف ، لأن العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى إلا مع الفصل ، ولا فصل هنا ، فالوجه النصب ، لأن فيه سلامة من ارتكاب وجهٍ ضعيف عنه مندوحة ، وإما من جهة المعنى كقولهم : (لو تركت الناقةً وفصيلها لرضعها) فإن العطف فيه ممكن على تقدير : لو تركت الناقة تراًم فصيلها ، وتركت فصيلها لرضاعها لرضعها ، وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف . والوجه النصب : على معنى : لو تركت الناقة مع فصيلها . ومن ذلك قول الشاعر : [من الطويل]

٢٤٥ إذا أعجبتك الدهر حال من امرئ فدعته وواكل أمره والليالي

فنصب (الليالي) باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف ، لأنه محجوج إلى تكلف . وأما ما يجب نصبه مفعولاً معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ ، أو من جهة المعنى .

فالأول كقولهم : (ما لكُ وزيداً) بنصب (زيد) على المفعول معه بما في (لك) من معنى الاستقرار ، ولا يجوز جره بالعطف على الكاف ، لأنه لا يعطف على الضمير [١١٣] المجرور // بدون إعادة الجار ، لما سينبه عليه في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

ومثل (ما لك وزيدًا ؟) (مَا شَأْنُكَ وَعَمْرًا ؟) ينصب (عمرو) على المفعول معه ، لما في المضاف من معنى الفعل .

ولا يجوز جره بالعطف على الكاف كما مر ، ولكن قد يجوز رفعه على المجاز ، وحذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه ، على معنى : ما شأنك وشأن زيد . والثاني : كقولهم : (سِرْتُ والنَّيْل) و (جلست والحائظ) مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه .

وأما الضرب الثاني : وهو ما لا يصح كونه مفعولاً معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين :

قسم يشارك ما قبله في حكمه ، فيعطف عليه ، ولا يجوز نصبه باعتبار المعية : إما لأنه لا يصح كونه فضلة ، كما في نحو : اشترك زيد وعمرو ، وإما لأنه لا مصاحبة ، كما في نحو : جاء زيد وعمرو بعله .

وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ، ولا الواو معه للمصاحبة : إما لأنها مفقودة . وإما لأن الإعلام بها غير مفيد ، فينصب بفعل مضمر ، يدل عليه سياق الكلام .

مثال الأول قول الشاعر : [من الرجز]

٢٤٦ علفتها تبتاً وماءً بارداً حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا

ف (ماءً) منصوب بفعل مضمر ، يدل عليه سياق الكلام ، تقديره : وسقيتها ماءً بارداً . ولا يجوز نصبه بالعطف ، لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة .

ومثال الثاني قول الآخر : [من الطويل]

٢٤٧ إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

ف (العيون) نصب بفعل مضمر تقديره : وَزَيَّنَّ العيون ، ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ، ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الإعلام بمصاحبة العيون للحواجب .

٢٤٦ — الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٢/٢٨٧ (زجج) ، ٣/٣٦٧ (قلب) ، ٩/٢٥٥ (علف) ، والأشباه والنظائر ٢/١٠٨ ، ٧/٢٣٣ ، وأمالى المرتضى ٢/٢٥٩ ، والإنصاف ٢/٦١٢ ، وأوضح المسالك ٢/٢٤٥ ، والخصائص ٢/٤٣١ ، والدرر ٢/٤١٣ ، وشرح الأشموني ١/٢٢٦ ، وشرح التصريح ١/٣٤٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٧ ، وشرح شذور الذهب ص ٣١٢ ، وشرح شواهد المغني ١/٥٨ ، ٢/٩٢٩ ، ومغني اللبيب ٢/٦٢٣ ، والمقاصد النحوية ٣/١٠١ ، وهمع الهوامع ٢/١٣٠ ، وتاج العروس ٢٤/٨٢ (علف) .

٢٤٧ — تقدم تخريج الشاهد برقم ٢٤٢ .

الاستثناء

٣١٦ مَا اسْتُثِنَتِ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنْفِيٍّ ائْتِجِبُ
 ٣١٧ ائْتِبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَأَنْصَبُ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعُ
 ٣١٨ وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصْبُهُ اخْتَرْتُ إِنْ وَرَدَ

الاستثناء نوعان : متصل ، ومنقطع .

فلاستثناء المتصل ؛ إخراج مذكور بـ (إلا) أو ما في معناها من حكم شامل له ،

ملفوظ به ، أو مقدر .

(فالإخراج) جنس يشمل نوعي الاستثناء ، ويخرج الوصف بـ (إلا) كقوله ﷻ :

﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ [الأنبياء / ٢٢] .

[١١٤] وقلت (إخراج // مذكور) : ولم أقل إخراج اسم : لأعم استثناء المفرد ، نحو : قام

القوم إلا زيداً ، واستثناء الجملة ، لتأولها بالمشق ، نحو : ما مررتُ بلحدٍ إلا زيدٌ خير منه .

وقلت بـ (إلا ، أو ما في معناها) : ليخرج التخصيص بالوصف ، ونحوه ، ويدخل

الاستثناء بـ (غير ، وسوى ، وحاشا ، وخلا ، وغدا ، وليس ، ولا يكون) .

وقلت (من حكم شامل له) : ليخرج الاستثناء المنقطع .

وقلت (ملفوظ به أو مقدر) : ليتناول الحد الاستثناء التام ، والمفرغ . فلاستثناء

التام : هو أن يكون المخرج منه مذكوراً نحو : قامَ القومُ إلا زيداً ، وما رأيتُ أحداً إلا عمراً .

والاستثناء المفرغ : هو أن يكون المخرج منه مقدرًا في قوة المنطوق به ، نحو : ما قامَ

إلا زيدٌ ، التقدير : ما قامَ أحدٌ إلا زيدٌ .

وأما الاستثناء المنقطع : فهو الإخراج بـ (إلا ، أو غير ، أو بيد) لما دخل في حكم دلالة المفهوم .

(فالإخراج) جنس ، وقولي بـ (إلا ، أو غير ، أو بيد) : مدخل لنحو : ما فيها إنسان إلا وتدا ، وما عني أحد غير فرس ، ولنحو قوله ﷺ : (أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قرئش ، واسترضعت في بني سعد) ومخرج للاستدراك بـ (لكن) نحو قوله تعالى : ﴿ ما كان محمد أبا أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله ﴾ [الأحزاب / ٤٠] .

فإن إخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ، ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء ، بل يختص باسم الاستدراك .

وقولي (لما دخل) : تعميم لاستثناء المفرد ، والجملة ، كما سيأتي إن شاء الله .
وقولي (في حكم دلالة المفهوم) مخرج لاستثناء المتصل ، فإن إخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق .

والاستثناء المنقطع أكثر ما يأتي مستثناه مفرداً ، وقد يأتي جملة .

فمن أمثلة المستثنى المنقطع الآتي مفرداً قوله ﷺ : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء / ٢٢] ، فـ (ما قد سلف) مستثنى منقطع ، مخرج مما أفهمه (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ) من المؤاخنة على نكاح ما نكح الآباء ، كأنه قيل : ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ، فالناكح ما نكح أبوه مؤاخذاً بفعله ، إلا ما قد سلف .

ومنها قوله تعالى : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ [النساء / ١٥٧] (فاتباع الظن) مستثنى منقطع ، مخرج مما أفهمه (ما لهم به من علم) من نفي الأعم من العلم والظن ، فإن الظن يستحضر بذكر العالم ، لكثرة قيامه مقامه ، وكأنه قيل : ما يأخذون بشيء إلا اتباع الظن .

ومنها قوله تعالى : ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ [هود / ٤٣] .
على إرادة لا من يعصم من أمر الله إلا من رحمة الله ، وهو أظهر الوجوه .

(فَمَنْ رَحِمَ) مستثنى منقطع ، مخرج مما أفهمه (لَا عَاصِمَ) من نفي المعصوم ، كأنه قيل : لا عاصم اليوم من أمر الله لأحد ، إلا من رحم الله ، أو لا معصوم عاصم من أمر الله إلا من رحم الله .

ومنها قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنْ [١١٥] [الغاوين] ﴾ [الحجر / ٤٢] فإن العباد الذين أضافهم الله سبحانه // وتعالى إليه هم المخلصون ، الذين لا سلطان للشيطان عليهم .

فمن اتبعك غير مخرج منهم ، فليس بمستثنى متصل ، وإنما هو مستثنى منقطع ، مخرج لما أفهمه الكلام .

والمعنى والله أعلم إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ، ولا على غيرهم ، إلا من اتبعك من الغاوين .

ومنها قوله تعالى: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ [الدخان / ٥٦] (فالموتة الأولى) مستثنى منقطع ، مخرج مما أفهمه ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ ﴾ من نفي تصويره للمبالغة في نفي وقوعه ، كأنه قيل : لا يذوقون فيها الموت ، ولا يخطر لهم ببال إلا الموتة الأولى .

ومنها قولهم : (لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ إِلَّا أَلْفَيْنِ) و (إِنَّ لِفُلَانٍ مَالًا إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ) و (مَا زَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ) و (مَا نَفَعَ إِلَّا مَا ضَرَّ) و (مَا فِي الْأَرْضِ أَحْبَبْتُ مِنْهُ إِلَّا إِيَّاهُ) و (جَاءَ الصَّالِحُونَ إِلَّا الظَّالِمِينَ) .

فالاستثناء في هذه الأمثلة كلها على نحو ما تقدم .

فالأول : على معنى : له علي ألف لا غير ، إلا ألفين .

والثاني : على معنى : عديم فلان البؤس إلا أنه شقي .

والثالث : على معنى : ما عرض له عارض إلا النقص .

والرابع : على معنى : ما أفاد شيئاً إلا الضرر .

والخامس : على معنى : ما يليقُ خبثه بأحدٍ إلا إياه .

والسادس : على معنى : جاء الصالحون وغيرهم ، إلا الظالمين .

كأن السامع توهم مجيء غير الصالحين ، ولم يعبا بهم المتكلم ، فأتى بالاستثناء ، رفعاً لذلك التوهم .

ومن أمثلة المستثنى المنقطع الآتي جملة قولهم : لأفعلن كذا ، وكذاً إلا حيل ذلك أن أفعل كذا وكذا .

قال السيرافي : (إلا) بمعنى (لكن) ، لأن ما بعدها مخالف لما قبلها ، وذلك أن

قوله : والله لأفعلن كذا ، وكذا عقد يمين عقده على نفسه ، وحله إبطاله ونقضه ، كأنه قال :

علي فعل كذا معقوداً ، لكن إبطال هذا العقد فعل كذا .

قل الشيخ رحمه الله : وتقدير الإخراج في هذا أن يجعل قوله : (لأفعلن كذا) بمنزلة لا أرى لهذا العقد مبطلاً إلا فعل كذا .

وجعل ابن خروف من هذا القبيل قوله تعالى : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿١﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴾ الغاشية / ٢٢ - ٢٤ [.

على أن تكون (مَنْ) مبتدأ و (يُعَذِّبُهُ) الخبر ، ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الجزاء .

وجعل الفراء من هذا قراءة من قرأ ﴿ فَشْرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾^(١) [البقرة / ٢٤٩] . على تقدير : إلا قليل منهم لم يشرب^(٢) .

ويمكن أن يكون من هذا قراءة ابن كثير وأبي عمرو : ﴿ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ يُصَيِّبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ﴾^(٣) [هود / ٨١] .

وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من نحو قوله تعالى : ﴿ فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ ﴾ [هود / ٨١] وهو أولى من أن يستثنى المنصوب من (أهلك) والمرفوع من (أحد) .

وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن الاسم المستثنى بـ (إلا) في غير تفرغ يصح نصبه على الاستثناء ، سواء كان متصلاً أو منقطعاً .

وإلى هذا أشار بقوله :

مَا اسْتَثْنَيْتَ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ

والنائب لهذا المستثنى هو (إلا) لا ما قبلها بتعديتها ، ولا به مستقلاً ، ولا

[١١٦] بأستثني مضمراً // خلافاً لزاعمي ذلك .

(١) الرسم المصحفي : ﴿ قَلِيلًا ﴾ بالنصب ، وقرأها بالرفع كلٌّ من أبيّ والأعمش وابن مسعود . انظر البحر المحيط ٢/٢٦٦ ، وشرح التصريح ١/٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ومغني اللبيب ١/٢١٧ ، وأوضح المسالك ٢/٢٥٥ ، والدرر ١/٤٩٤ .

(٢) معاني القرآن للفراء ١/١٦٦ .

(٣) الرسم المصحفي : ﴿ امْرَأَتِكَ ﴾ بالنصب ، وقرأها بالرفع كل من ابن كثير وأبي عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن . انظر الإتخاف ٢٥٩ ، والنشر ٢/٢٩٠ ، وشرح التصريح ١/٣٥٠ ، وأوضح المسالك ٢/٢٥٨ ، ومغني اللبيب ٢/٧١ ، ١٥٣ .

ويبدل على أن الناصب هو (إلا) أنها حرف مختص بالأسماء، غير منزل منزلة الجزء، وما كان كذلك فهو عامل، فيجب في (إلا) أن تكون عاملة، ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول، فتلغى وجوباً، إن كان التفريغ محققاً، نحو: ما قام إلا زيدٌ، وجوازاً إن كان مقدرًا، نحو: ما قام أحدٌ إلا زيدٌ، فإنه في تقدير: ما قام إلا زيدٌ، لأن (أحد) مبدل منه، والمبدل منه في حكم المطروح.

فإن قيل: لا نسلم أن (إلا) مختصة بالأسماء لأن دخولها على الفعل ثابت كقولهم: (نشدتك الله إلا فعلت) و(ما تأتيني إلا قلت خيراً) و(ما تكلم زيدٌ إلا ضحك). سلمنا أنها مختصة، لكن ما ذكرتموه معارض: بأن (إلا) لو كانت عاملة لا تصل بها الضمير، ولعملت الجر قياساً على نظائرها.

فالجواب: أن (إلا) إنما تدخل على الفعل إذا كان في تأويل الاسم، فمعنى (نشدتك الله إلا فعلت): ما أسألك إلا فعلك، ومعنى (ما تأتيني إلا قلت خيراً)، و(ما تكلم زيدٌ إلا ضحك): ما تأتيني إلا قائلاً خيراً، وما تكلم زيدٌ إلا ضاحكاً، ودخول (إلا) على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالأسماء كما لم يقدح في اختصاص الإضافة بالأسماء الإضافة إلى الأفعال، لتأولها بالمصدر في نحو يوم قام زيدٌ. قوله: ولو كانت (إلا) عاملة لا تصل بها الضمير، ولعملت الجر.

قلنا: القياس في كل عامل إذا دخل على الضمير أن يتصل به، ولكن منع من اتصال الضمير بـ(إلا) أن الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ، ليجري الباب على سنن واحد.

وأما قولكم: لو كانت (إلا) عاملة لعملت الجر فممنوع؛ لأن عمل الجر إنما هو للحروف التي تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء، وتنسبها إليها، و(إلا) ليست كذلك فإنها لا تنسب إلى الاسم الذي بعدها شيئاً، بل تخرجه عن النسبة فقط، فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها، وعملت النصب.

وذهب السيرافي إلى أن الناصب هو ما قبل (إلا) من فعل أو غيره بتعدية (إلا). ويبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثناء، نحو: قبضت عشرةً إلا أربعة إلا اثنين، إذ لا فعل في المثال المذكور إلا قبضت، فإذا جعل متعدياً بـ(إلا) لزم تعديته إلى الأربعة بمعنى الحط، وإلى الاثنين بمعنى الجبر، وذلك حكم بما لا نظير له، أعني: استعمال فعل واحد، معلى بحرف واحد لمعنيين متضادين.

وذهب ابن خروف إلى أن الناصب ما قبل (إلاً) على سبيل الاستقلال ،
ويبطله أنه حكم بما لا نظير له ، فإن المنصوب على الاستثناء بعد (إلاً) لا مقتضى له
غيرها ، لأنها لو حذفت لم يكن لذكره معنى ، فلو لم تكن عاملة فيه ، ولا موصلة عمل ما
قبلها إليه مع اقتضائها إليه لزم عدم النظر ، فوجب اجتنابه .

[١١٧] وذهب الزجاج إلى أن الناصب // (أستثنى) مضمراً . وهو مردود بخالفة
النظائر ، إذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه ، لا بإظهار ولا بإضمار ، ولو جاز ذلك
لنصب ما ولي (لَيْتَ ، وَكَأَنَّ) بأتمنى وأشبهه .

وفي الإجماع على امتناع ذلك دلالة على فساد إضمار (أستثنى) وإذ بطلت هذه
المذاهب تعين القول بأن الناصب للمستثنى هو (إلاً) لا غير .
واعلم أن المنصوب بـ(إلاً) على أربعة أضرب .

فمنه ما يتعين نصبه ، ومنه ما يختار نصبه ، ويجوز إتباعه للمستثنى منه ، ومنه ما
يختار نصبه متصلاً ، ويجوز رفعه على التفرغ ، ومنه ما يختار إتباعه ، ويجوز نصبه على
الاستثناء .

فإن كان الاستثناء متصلاً ، وتأخر المستثنى عن المستثنى منه ، وتقدم على (إلاً)
نفي : لفظاً ، أو معنى ، أو ما يشبه النفي ، وهو النهي والاستفهام للإنكار اختير الإتيان .
مثل تقدم النفي لفظاً : مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ، وما مررتُ بأحدٍ إلا زَيْدٍ ، ومثل تقدم

النفي معنى كقول الشاعر : [من البسيط]

٢٤٨ وبالصَّريمةِ منهم مَنْزِلٌ خَلَقُ عَافٍ تَغْيِيرَ إِلَّا النَّوْئِيُّ وَالْوَرْدُ

وقول الآخر : [من الخفيف]

٢٤٩ لَدَمَ ضَائِعٌ تَغْيَبَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّبَا وَالِدَبُورُ

٢٤٨-التخريج : البيت للأخطل في ديوانه ص ١١٤ ، وشرح التصريح ٣٤٩/١ ، وشرح شواهد المغني
٦٧٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٨٠ ، والمقاصد النحوية ١٠٣/٣ ، وبلا نسبة في أوضح
المسالك ٢٥٥/٢ ، وشرح الأشموني ٢٢٨/١ ، ومغني اللبيب ٢٧٦/١ .

المفردات : الصريمة : اسم موضع وأصله المنقطع من الرمل . الخلق : البالي . عافٍ : دارس مندثر .
النؤي : حفرة تكون حول الخباء ليمنع السيل عن دخولها .

٢٤٩-التخريج : البيت بلا نسبة في الدرر ٤٩٣/١ ، وفيه (والجنوب) مكان (والدبور) ، والمقاصد
النحوية ١٠٥/٣ ، وهمع الهوامع ٢٢٩/١ وفيه (والجنوب) مكان (والدبور) .

المفردات : ضائع : ذاهب . الصبا : ريح تهب من الشمال ، ويقابلها الدبور التي تهب من الجنوب .

فإن (تغير) بمعنى: لم يبق على حاله، و(تغيّب) بمعنى: لم يحضر.
ومثال تقدم شبه النفي قولك: لا يَقُمُ أَحَدٌ إِلَّا عَمْرُو، وهل أتى الفتيان إلاَّ
عامرٌ؟ ونحوه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران/١٣٥]، ﴿وَمَنْ
يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾^(١) [الحجر/٥٦]، المعنى: ما يغفر الذنوب إلا الله،
وما يقنط من رحمة ربه إلا الضالون.

فالمختار فيما بعد (إلا) من هذه الأمثلة، ونحوها إتباعه لما قبلها لوجود الشروط
المذكورة، ونصبه على الاستثناء عربي جيد.

والدليل على ذلك قراءة ابن عامر قوله تعالى: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾^(٢)
[النساء/٦٦]، وإن سيويه روى عن يونس وعيسى جميعاً أن بعض العرب الموثوق
بعربيتهم يقول^(٣): (ما مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا).
والإتباع في هذا النوع على الإبدال عند البصريين وعلى العطف عند
الكوفيين.

قال أبو العباس ثعلب: كيف تكون بدلاً، وهو موجب، ومتبوعه منفي؟
وأجاب السيرافي: بأن قال: هو بدل منه في عمل العامل فيه، وتخالفاً بالنفي،
والإيجاب لا يمنع البدلية، لأن مذهب البديل فيه: أن يجعل الأول كأنه لم يذكر، والثاني
في موضعه، وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيًا وإثباتًا نحو: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا كَرِيمٍ
وَلَا لَيِّبٍ.

وإن كان الاستثناء منقطعاً وجب نصب ما بعد (إلا) عند جميع العرب، إلا
بني تميم فإنهم قد يتبعون في غير الإيجاب المنقطع، المؤخر في المستثنى منه، بشرط صحة
[١١٨] الاستغناء عنه // بالمستثنى، فيقولون: ما فيها إنسانٌ إِلَّا وَتِدٌ، ويقرؤون قوله
تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ﴾ [النساء/١٥٧] لأنه يصح الاستغناء
بالمستثنى عن المستثنى منه، كأن يقال: ما فيها إِلَّا وَتِدٌ، وما لهم إلا اتِّبَاعُ الظَّنِّ، ومن ذلك:

- (١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٥٨، وشرح التصريح ١/٣٥٠.
- (٢) الرسم المصحفي: ﴿قَلِيلٌ﴾ بالرفع، وقرأها بالنصب كل من أبيّ وابن عامر وابن عمر وأنس.
- انظر الإتحاف ١٩٢، والنشر ٢/٢٥٠، وشرح التصريح ١/٣٥٠، وأوضح المسالك ٢/٢٥٨.
- (٣) الكتاب ٢/٣١٩.

[من الرجز]

٢٥٠ وَبَلَلَتْ لَيْسَ بِهَا أَيْسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

وقول الآخر: [من الطويل]

٢٥١ عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرُّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرَفِيُّ الْمَصْمُومُ

وقول الفرزدق: [من الطويل]

٢٥٢ وَيَبْتَ كَرِيمٌ قَدْ نَكَحْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا خَاطِبٌ إِلَّا السُّنَانُ وَعَامِلُهُ

فلو لم يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه ، كما في قوله تعالى :

﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ [هود/٤٣] على ما تقدم تعين نصبه عند

الجميع .

٢٥٠— التخریج : الرجز لجران العود في ديوانه ص ٩٧ ، وخزانة الأدب ١٥/١٠ ، ١٨ ، والدرر ٤٨٧/١ ، وشرح أبيات سيبويه ١٤٠/٢ ، وشرح التصريح ٣٥٣/١ ، وشرح المفصل ١١٧/٢ ، ٢٧/٣ ، ٢١/٧ ، والمقاصد النحوية ١٠٧/٣ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩١/٢ ، والإنصاف ٢٧١/١ ، وأوضح المسالك ٢٦١/٢ ، والجنى الداني ص ١٦٤ ، وجواهر الأدب ص ١٦٥ ، وخزانة الأدب ١٢١/٤ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ٣٦٣/٧ ، ٢٥٨/٩ ، ٣١٤ ، ورتصف المباني ص ٤١٧ ، وشرح الأشموني ٢٢٩/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٤٤ ، وشرح المفصل ٨٠/٢ ، والكتاب ٢٦٣/١ ، ٣٢٢/٢ ، ولسان العرب ١٩٨/٦ (كنس) ، ٤٣٣/١٥ (ألا) ، ومجالس ثعلب ص ٤٥٢ ، ومع الهوامع ٢٢٥/١ ، وتهذيب اللغة ٤٢٦/١٥ ، وتاج العروس ٤٥٥/١٦ (كنس) ، (ألا) ، (الواو) .

المفردات : البلدة : الفلاة . أنيس : ما يؤنس به من إنسان أو حيوان . اليعافير : جمع يعفور ، وهو ولد الظبي . العيس : جمع أعيس وعيساء ، وهي بقر الوحش لبياضها ، وأصله للإبل فاستعاره للبقرة .

٢٥١— التخریج : البيت لضرار بن الأزور في تذكرة النحاة ص ٣٣٠ ، وخزانة الأدب ٣١٨/٣ ، وشرح أبيات سيبويه ١٢٨/٢ ، والمقاصد النحوية ١٠٩/٣ ، وللحصين بن الحمام برواية (المصمما) مكان (المصموم) في شرح اختيارات المفصل ٣٢٩/١ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٢٩/١ ، والكتاب ٣٢٥/٢ .

المفردات : مكاتها : مكان الحرب . النبل : السهام ، لا واحد لها من لفظها ، بل الواحد سهم . المشرفي : السيف المنسوب إلى مشارف الشام . المصموم : الذي يمضي في العظم ويقطعه .

٢٥٢— البيت للفرزدق في ديوانه ص ٧٣٧ ، والمقاصد النحوية ١١٠/٣ ، وشرح الأشموني ٢٢٩/١ .

وإن كان الاستثناء متصلًا بعد نفي ، أو شبهه ، والمستثنى متقدم على المستثنى منه ، كما في نحو : ما جاءَ إلاَّ زيدًا أحدٌ ، وكقول الشاعر : [من الطويل]

٢٥٣ وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

امتنع جعل المستثنى بدلاً ، لأن التابع لا يتقدم على المتبوع ، وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء ، وقد يرفع على تفرغ العامل له ، ثم الإبدال منه .

قال سيوييه : (حدثني يونس أن قومًا يوثق بعريبتهم يقولون : مَا لِي إِلَّا أَبُوكَ نَاصِرٌ فيجعلون ناصراً بدلاً ، ونظيره قولك : ما مررتُ بمثلِكَ أحدٌ)^(١) ، ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه : [من الطويل]

٢٥٤ لِأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ

وإن كان الاستثناء متصلًا بعد إيجاب تعين نصب المستثنى ، سواء تأخر عن المستثنى منه ، أو تقدم عليه ، وذلك نحو : قامَ القومُ إلاَّ زيدًا ، وقامَ إلاَّ زيدًا القومُ .

وقد وضح من التفصيل أن المستثنى بـ(إلا) في غير تفرغ على أربعة أضرب ، كما ذكرنا ، وقد بينها في الأبيات المذكورة ، وبين ما يختار نصبه على إتباعه ، بقوله :

..... وَأَنْصَبُ مَا انْقَطَعَ وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعُ

وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفرغ بقوله :

وغيرُ نصبٍ سابقٍ في النقي قَدْ يَأْتِي وَلَكِنْ نَصَبُهُ اخْتَرْتُ إِنْ وَرَدَ

وبين ما يختار إتباعه على نصبه بقوله :

وَبَعْدَ نَفْسِي أَوْ كَنَفِي انْتُخِبَ

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ

٢٥٣- البيت للكميت في شرح هاشميات الكميت ٥٠ ، والإنصاف ٢٧٥ ، وتخليص الشواهد ٨٢ ، وحرزانية الأدب ٣١٤/٤ ، ٣١٩ ، ١٣٨/٩ ، والدرر ٤٨٧/١ ، وشرح أبيات سيوييه ١٣٥/٢ ، وشرح التصريح ٣٥٥/١ ، وشرح شذور الذهب ٣٤١ ، وشرح قطر الندى ٢٤٦ ، ولسان العيب ٥٠٢/١ (شعب) ، واللمع في العربية ١٥٢ ، والمقاصد النحوية ١١١/٣ . وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٦/٢ ، وشرح الأشموني ٢٣٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٠١/١ ، وشرح المفصل ٧٩/٢ ، وبجالس ثعلب ٦٢ ، والمقتضب ٣٩٨/٤ .

(١) الكتاب ٣٣٧/٢ .

٢٥٤- البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٤١ ، والدرر ٤٨٨/١ ، وشرح التصريح ٣٥٥/١ ، والمقاصد النحوية ١١٤/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٨/٢ ، وشرح الأشموني ٢٩٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٠٢/١ ، وجمع الهوامع ٢٢٥/١ .

مع ما يدل عليه قوله :

وغيرُ نصبٍ سابقٍ في النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي

من اشتراط تقدّم المستثنى منه على المستثنى ، وبقي ما سوى ما ذكر على ما

يقتضيه ظاهر قوله :

مَا اسْتَثْنَيْتَ الْأَمْعُ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ

من تعين النّصب .

[١١٩] ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء // التام أخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال :

٣١٩ وَإِنْ يُفْرَغُ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ الْأَعْدَمَا

يعني : وإن يفرغ العامل السابق على (إلا) من ذكر المستثنى منه للعمل فيها

بعدها بطل عملها فيه ، وأعرب بما يقتضيه ذلك العامل .

والأمر كما قال : فإنه يجوز في الاستثناء بـ (إلا) بعد النفي ، أو شبهه أن يحذف

المستثنى منه ، ويقام المستثنى مقامه ، فيعرب بما كان يعرب به ، دون (إلا) لأنه قد صار

خلفاً عن المستثنى منه ، فأعطي إعرابه .

تقول : مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ ، فترفع (زيدًا)

بعد (إلا) في الفاعلية ، وتنصبه بالمفعولية ، وتجره بتعدية مررت إليه بالباء ، كما لو تكن

(إلا) موجودة .

٣٢٠ وَأَلْفٌ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلًّا تَمَرُّرٌ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَىٰ إِلَّا الْعَلَا

تكرر (إلا) بعد المستثنى بها لتوكيد ولغير توكيد . أما تكريرها للتوكيد فمع

البدل والمعطوف بالواو .

مثالها مع البدل : مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِأَخِيكَ إِلَّا زَيْدٌ ، تريد : ما مررت إلا بأخيك زيد .

ونحوه : (لَا تَمَرُّرٌ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَىٰ إِلَّا الْعَلَا) .

ومثالها مع المعطوف بالواو : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا عَمْرُوٌ ، ونحوه قول الشاعر :

[من الطويل]

٢٥٥ هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

٢٥٥- البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٧٠/١ ، ولسان العرب ٣٥/٥ (غور) ، والمقاصد

النحوية ١١٥/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٣١/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٠٥/١ ، وشرح

وقد جمع المثالين قول الآخر : [من الرجز]

٢٥٦ مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَلَا رَمْلُهُ

فـ (إلا) المكررة في هذه الأمثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها ، لأن دخولها في الكلام كخروجها ، فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئاً ، بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها : من تبعية في الإعراب لما قبله .

وأما تكرير (إلا) لغير توكيد فإذا قصد بها استثناء بعد استثناء ، وذلك على

ضربين :

أحدهما : أن يكون فيه المستثنى بالمكررة مبيئاً لما قبله .

والآخر : أن يكون فيه المستثنى بها بعضاً لما قبله .

أما الضرب الأول فهو المراد بقوله :

٣٢١ وَإِنْ تُكْرِرْ لَا لِتُوكِيدِ فَمَعِ تَفْرِيعِ التَّأْثِيرِ بِالْعَامِلِ دَعِ

٣٢٢ فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِلَا اسْتِثْنَاءِ وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُعْنَى

٣٢٣ وَدُونَ تَفْرِيعِ مَعَ التَّقْدِيمِ نَصْبِ الْجَمِيعِ احْتِكَمَ بِهِ وَالتَّرِيمِ

[١٢٠] ٣٢٤ // وَانْصَبْ لِتَأْخِيرِ وَجِيءَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ

٣٢٥ كَلِمَ يَقْوَا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِيٌّ وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

يعني : إذا كررت (إلا) لغير توكيد ، والمستثنى بها مبيان للمستثنى الأول ، فإما

أن يكون ما قبلها من العوامل مفرغاً ، وإما أن يكون مشغولاً .

فإن كان مفرغاً شغل بأحد المستثنيين ، أو المستثنيات ، ونصب ما سواه ، نحو : ما

قام إلا زيداً إلا عمراً ، إلا بكرةً ، والأقرب إلى المفرغ أولى بعمله مما سواه .

وإن كان العامل مشغولاً بالمستثنى منه ، فللمستثنيين ، أو المستثنيات النصب إن

تأخر المستثنى منه ، نحو : ما قام إلا زيداً ، إلا عمراً ، إلا بكرةً القوم ، وإن لم يتأخر فلا أحد

المستثنيين ، أو المستثنيات من الاتباع ؟ والنصب ما له لو لم يستثن غيره وما سواه النصب ،

كقولك : ما جاء أحدٌ إلا زيداً إلا عمراً ، إلا بكرةً .

٢٥٦- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٧٢ ، والدرر ١/٤٩٢ ، ووصف المباني ص ٨٩ ، وشرح

الأشعري ١/٢٣٢ ، وشرح التصريح ١/٣٥٦ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٠٦ ، والكتاب ٢/٣٤١ ،

والمقاصد النحوية ٣/١١٧ ، ومع الهوامع ١/٢٢٧ .

ومثله قوله :

لم يَقُوا إِلَّا امْرُؤًا إِلَّا عَلِيًّا

وما بعد الأول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ، إن كان الاستثناء من غير موجب ، وفي الخروج إن كان الاستثناء من موجب .
وإلى هذا أشار بقوله :

وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حَكْمُ الْأَوَّلِ

فإن قلت : إذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد ، فلم لم يعطف بعضها على بعض ؟

قلت : لأنه أريد بالمستثنى الثاني إخراجها من جملة ما بقي بعد المستثنى الأول ، وبالمستثنى الثالث إخراجها من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني ، وليس المراد إخراجها دفعة واحدة ، وإلا وجب العطف .

وأما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره ؛ لأن حكمه في الإعراب حكم النبي قبله . وأنا أذكره لأبين معناه ، فأقول :

إذا كررت (إلا) مستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد إخراج كل مستثنى من متلوه ، ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان :

أحدهما : أن تجعل كل وتر كأول ، والثالث خطأ من المستثنى منه ، وكل شفيع كالثاني ، والرابع جبراً له ، ثم ما يحصل فهو الباقي .

مثاله : له عليٌّ عشرة إلا ستة ، إلا أربعة ، إلا اثنين ، إلا واحداً . فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة ، لأننا أخرجنا من العشرة ستة ، لأنها أول المستثنيات ، وأدخلنا أربعة ، لأنها ثمانية المستثنيات ، فصار الباقي ثمانية ، ثم أخرجنا اثنين ، لأنها ثلاثة المستثنيات ، فصار الباقي ستة ، ثم أدخلنا واحداً ، لأنه رابع المستثنيات ، فصار الباقي سبعة .

الطريق الثاني : أن تحطّ الآخر ممّا يليه ، ثم باقيه ممّا يليه ، وكذا إلى الأول ، فما يحصل فهو الباقي .

ولتعتبر ذلك في المثال المذكور ، فتحط واحداً من اثنين يبقى واحد ، تحطه من أربعة ، يبقى ثلاثة ، تحطها من ستة يبقى ثلاثة ، تحطها من عشرة ، يبقى سبعة ، وهو

٣٢٦ وَاسْتَنْنَ مَجْرورًا بِغَيْرِ مُغْرَبٍ بِمَا لِمُسْتَنْنِي بِإِلَّا نُسْبًا

استعمل بمعنى (إلا) كلمات، فاستثنى بها، كما يستثنى بـ(إلا) وهي (غير، وسوى، وسواء، وليس، ولا يكون، وحاشا، وخلا، وعدا).
فأما (غير) فاسم ملازم للإضافة.
والأصل فيها: أن تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما أضيفت إليه، وتتضمن معنى (إلا).

وعلامه ذلك صلاحية إلا مكانها. فيجر المستثنى بها، وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بـ(إلا): من نصب لازم، أو نصب مرجح عليه الإتيان، أو نصب مرجح على الإتيان، أو تأثر بعامل مفرغ تقول: (جاءني القوم غير زيد) بنصب لازم، و(ما جاءني أحد غير زيد) بنصب مرجح عليه الإتيان و(ما لزيد علم غير ظن)، وينصب مرجح على الإتيان، و(ما جاءني غير زيد) بإيجاب التأثر بالعامل المفرغ، فتفعل بـ(غير) ما كنت تفعل بالواقع بعد (إلا) وليس بينهما من الفرق، إلا أن نصب ما بعد (إلا) في غير الإتيان، والتفريغ نصب بـ(إلا) على الاستثناء، ونصب (غير) هناك بالعامل الذي قبلها على أنها حال، تؤدي معنى الاستثناء.

٣٢٧ وَلِسَوَى سَوَى سَوَاءٍ اجْعَلًا عَلَى الْأَصْحَحِّ مَا لِغَيْرِ جُعِلًا

(سوى، وسواء) لغتان في (سوى) وهي مثل (غير) معنى واستعمالاً فيستثنى بها متصل، نحو: قاموا سوى سوى زيد، ومنقطع، كقول الشاعر: [من البسيط] ٢٥٧ لَمْ أَلْفِ فِي الدَّارِ دَا نَطَقِ سِوَى طَلَلٍ قَدْ كَادَ يَعْفُو وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قِدَمٍ ويوصف بها كقول الآخر: [من الوافر]

٢٥٨ أَصَابَهُمْ بَلَاءٌ كَانَ فِيهِمْ سِوَى مَا قَدْ أَصَابَ بَنِي النَّضِيرِ

وتقبل أثر العوامل المفرغة، كقوله رضي الله عنه: (دَعَوْتُ رَبِّي أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ) ^(١).

٢٥٧- التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤٣٥/١، والمقاصد النحوية ١١٩/٣، وجمع الهوامع ٢٠٢/١.

المفردات: ألفي: أجد. الطلل: ما شخص من آثار الديار. يعفو: يدرس ويحمي.

٢٥٨- البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٤٥، والدرر ٤٣٥/١، والمقاصد النحوية ١٢٠/٣، وبلا نسبة في جمع الهوامع ٢٠٢/١.

(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ٦١١/١.

وقوله ﷺ: (مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ مِنَ الْأُمَمِ ، إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ)^(١) .

وكقول بعضهم حكاه الفراء (أتاني سواك) ، وقول الشاعر: [من الهزج]

٢٥٩ وَلَمْ يَيْتَقِ سِوَى الْعُدْوَانِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
وقول الآخر: [من الكامل]

٢٦٠ وَإِذَا تُبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسِوَاكَ بَاتِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي
وقول الآخر: [من الخفيف]

٢٦١ ذِكْرُكَ اللَّهُ عِنْدَ ذِكْرِ سِوَاهُ صَارَفٌ عَنِ فُؤَادِكَ الْعَقَلَاتِ
[١٢٢] // وجعل سيبويه (سوي) ظرفاً ، غير متصرف ، فقال في باب: ما يمتثل تصرفه للشعر^(٢) ، وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفاً بمنزلة غيره من الأسماء ، وذلك قول المزار العجلي: [من الطويل]

٢٦٢ وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانِنَا

(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ١/٦١١ ، وأخرجه البخاري في الرقاق برقم ٦١٦٣ .

٢٥٩- التخريج: البيت للفند الزماني (شهل بن شيان) في أمالي القاضي ١/٢٦٠ ، وحماسة البحتري ص ٥٦ ، وخرزانة الأدب ٣/٤٣١ ، والدرر ١/٤٣٣ ، وسمط اللآلي ص ٩٤٠ ، وشرح التصريح ١/٣٦٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٥ ، وشرح شواهد المغني ٢/٩٤٥ ، والمقاصد النحوية ٣/١٢٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٨١ ، وشرح الأشموني ١/٢٣٦ ، وشرح ابن عقيل ١/٦١٣ ، وجمع الهوامع ١/٢٠٢ .

المفردات: العدوان: الظلم . دنأهم: جازيناهم .

٢٦١- التخريج: البيت لابن المولى محمد بن عبد الله في الدرر ١/٤٣٢ ، والحماسة البصرية ١/١٨٤ ، والحماسة المغربية ص ٣١٩ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٧٦١ ، ومعجم الشعراء ص ٣٤٢ ، والمقاصد النحوية ٣/١٢٥ ، وبلا نسبة في الأغاني ١٠/١٤٥ ، وشرح ابن عقيل ١/٦١٣ ، وجمع الهوامع ١/٢٠٢ .

المفردات: أراد بالبيع الزهد في الشيء والانصراف عنه . وأراد بالشراء الحرص على الشيء والكلف به . كريمة: خصلة كريمة حسنة .

٢٦١- البيت بلا نسبة في الدرر ١/٤٣٣ ، وجمع الهوامع ١/٢٠٢ ، والمقاصد النحوية ٣/١٢٦ .

(٢) الكتاب ١/٣١ .

٢٦٢- البيت للمرار بن سلامة العجلي في خزانة الأدب ٣/٤٣٨ ، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٢٤ ، والكتاب ١/٣١ ، والمقاصد النحوية ٣/١٢٦ ، ولرجل من الأنصار في الكتاب ١/٤٠٨ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٢٣٥ ، والمقتضب ٤/٣٥٠ .

فهذا نص منه على أن (سوى) ظرف، ولا تفارقها الظرفية إلا في الضرورة.
ولا شك أن (سوى) تستعمل ظرفاً على المجاز، فيقال: رأيت النبي سواك، كما يقال:
رأيت النبي مكانك.

ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها، بل تفارقه، وتستعمل استعمال (غير)، كما
أنبأت عنه الشواهد المذكورة.

فليس الأمر في (سوى) كما قال سيبويه.

فلذلك جعل الشيخ رحمه الله خلافه هو الأصح.

٣٢٨ واستثنى ناصباً بليس وخلاً وبَعْدًا وَيَبْكُونُ بَعْدًا لَا
٣٢٩ واجزُرُ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تُرِدْ وَبَعْدَ مَا انْصَبَ وَأَنْجَرًا قَدْ يَرِدُ
٣٣٠ وَحَيْثُ جَرًّا فَهَمَّا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبًا فِعْلَانِ
٣٣١ وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَاحْفَظْهُمَا

من أدوات الاستثناء (لَيْسَ، وَلَا يَكُونُ) وهما الرافعان الاسم، الناصبان الخبر،
فلهذا يجب نصب ما استثنى بهما لأنه الخبر.

وأما اسمهما فالتزم إضماره؛ لأنه لو ظهر لفصلهما عن المستثنى، وجهل قصد
الاستثناء، تقول، قاموا لَيْسَ زَيْدًا، وكما في الحديث (يَطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ، لَيْسَ
الْحَيَانَةَ وَالْكَذْبَ) والمعنى: إلا الخيانة والكذب، والتقدير: ليس بعض خلقه الخيانة
والكذب، ثم أضمر بعض، للدلالة كل عليه، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً﴾^(١)
[النساء/ ١١] بعد قوله ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾ [النساء/ ١١] والتزم حذفه
للدلالة على الاستثناء.

وتقول: قاموا لا يكونون زيدًا، وهو مثل: قاموا لَيْسَ زَيْدًا، في أن معناه إلا زيدًا،
وتقديره: قاموا لا يكون بعضهم زيدًا.

ومن أدوات الاستثناء (خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا).

فَأَمَّا (خَلَا وَعَدَا) فينصب ما بعدهما، ويجر، تقول: قام القومُ خَلَا زَيْدًا، وَعَدَا
عَمْرًا بالنصب، وإن شئت جررت، فقلت: قامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدٍ، وَعَدَا عَمْرًا، فالجر على
أنهما حرفان مختصان بالأسماء، وغير منزلين منها منزلة الجزء، فعملًا فيها الجر، وحسن
فيهما ذلك، وإن لم يعديا ما قبلهما إلى ما بعدهما لقصد الدلالة به على الحرفية.

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٨٣.

وأما النصب فعلى أنهما فعلان ماضيان ، غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف ، والمستثنى بعدهما مفعول به ، وضمير ما سواه من المستثنى منه هو الفاعل .
[١٢٣] // فإذا قلت ، قاموا خلا زَيْدًا ، فالتقدير : قاموا جاوز غير زيد منهم زيدًا ، وكذا إذا قلت : قاموا عَدَا عَمْرًا .

وتدخل (ما) على (عَدَا ، وَخَلَا) نحو : قاموا ما عَدَا زَيْدًا ، وما خَلَا عَمْرًا ، فيجب نصب ما بعدهما ، بناء على أن (مَا) مصدرية فيجب فيما بعدها أن يكون فعلاً ناصباً للمستثنى ، لأن ما المصدرية لا يليها حرف جر ، وإنما توصل بجملة فعلية ، وقد توصل بجملة اسمية .

فإن قلت : إذا كانت (ما) مصدرية فهي ، وما عملت فيه في تأويل المصدر ، فما موضعه من الإعراب ؟ قلت : نصب : إما على الحال ، على معنى قاموا مجاوزًا غير زيد منهم زيدًا ، وإما على الظرفية على حذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه ، على معنى : قاموا ملة مجاوزتهم زيدًا . وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثني بـ (ما عَدَا وما خَلَا) ، وإلى ذلك الإشارة بقوله :

..... وَأَنْجِرَارٌ قَدْ يَرِدُ

والوجه فيه : أن يجعل (ما) زائدة ، و (عَدَا ، وَخَلَا) حرفي جر . وفيه شدوذ ، لأن (ما) إذا زيدت مع حرف جر لا تتقدم عليه ، بل تتأخر عنه ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ [آل عمران / ١٥٩] و ﴿ عما قليل ﴾ [المؤمنون / ٤٠] .
وأما (حاشا) فمثل (خَلَا) إلا في دخول (ما) عليها ، فيستثنى بها مجرور ، نحو قاموا حاشًا زيدٍ ، ومنصوب ، نحو : قاموا حاشًا زيدًا .

فلجر على أنها حرف ، والنصب على أنها فعل غير متصرف ، والمستثنى مفعوله ، وضمير ما سواه الفاعل ، كما في النصب بعد (خَلَا) . ولا فرق بينهما إلا أن (خَلَا) تدخل عليها (مَا) و (حاشا) لا تدخل عليها (مَا) . فلا يقال : قاموا مَا حَاشًا زَيْدًا ، إلا ما ندر ، كما في قوله ﷺ : (أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشًا فَاطِمَةَ)^(١) .

(١) الحديث من شواهد شرح التصريح ٣٦٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٢٢/١ ، وذكر محيي الدين عبد الحميد في منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ٦٢٢/١ : توهم النحاة أن قوله (ما حاشا فاطمة) من كلام النبي ﷺ ، فجعلوا (حاشا) استثنائية ، واستدلوا به على أن (حاشا) الاستثنائية يجوز أن تدخل عليها (ما) وذلك غير متعين ، بل يجوز أن يكون هذا الكلام من كلام الراوي يعقب به على قول الرسول ﷺ (أسامة أحب الناس إلي) يريد الراوي بذلك أن يبين أنه عليه الصلاة والسلام لم يستثن أحدًا من أهل بيته لا فاطمة ولا غيرها . وانظر شرح التصريح ٣٦٥/١ .

ويقل: في حاشا: (حاشَ) كثيراً، و(حشى) قليلاً.

والتزم سيبويه حرفية (حاشا) وفعلية (عدا)، ولم يتابع عليه لأنه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد (حاشا) والجر بعد (عدا) فوجب أن يكونا بمنزلة (خلا).

حكى أبو عمرو الشيباني: اللهم اغفر لي، ولئن يسمع حاشا الشيطان وأبا

الأصْبَغ^(١). وقال المرزوقي في قول الشاعر: [من الكامل]

٢٦٣ حَاشَا أَبِي ثُوْبَانَ إِنْ أَبَا ثُوْبَانَ لَيْسَ بِكُمَّةٍ فَندِم

رواه الضبي^(٢): (حاشا أبا ثوبان) بالنصب. وأنشدوا في حرفية (عدا) والجر

بها: [من الوافر]

٢٦٤ تَرَكْنَا فِي الْحَضِيضِ بَنَاتِ عُوجٍ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ

أَبْحَنَّا حَبَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطُّفْلِ الصَّغِيرِ

(١) هذا القول من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٩٣، وشرح ابن عقيل ١/٦٢١، وشرح التصريح ١/٣٦٥.

٢٦٣- البيت للحميد الأودي في الأصمعيات ٢١٨، والدرر ١/٤٩٩، وشرح شواهد المغني ١/٣٦٨، وشرح المفصل ٨/٤٧، والمقاصد النحوية ٣/١٢٩، وله أو لسيرة بن عمرو الأودي في لسان العرب ١٤/١٨٢ (حشا)، وبلا نسبة في الإنصاف ١/٢٨٠، وحرزاة الأدب ٤/١٨٢، وشرح المفصل ٢/٨٤، ومغني اللبيب ١/١٢٢، وجمع الهوامع ١/٢٣٢. وهذا البيت يورده النحويون مركباً من بيتين ويجعلونه:

(حاشا أبي ثوبان إن به ضناً عن الملحاة والشتم)

(٢) انظر المفضليات ٣٦٧، وشرح اختيارات المفضل ١٥٠٨.

٢٦٤- التخريج: البيتان بلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٨٥، والدرر ١/٥٠٠، وشرح التصريح ١/٣٦٣، وشرح ابن عقيل ١/٦١٩، والمقاصد النحوية ٣/١٣٢، وجمع الهوامع ١/٢٣٢، وعمدة الحفاظ (حشى).

المفردات: الحضيض: القرار من الأرض. بنات عوج: خيل منسوبة إلى أعوج، وهو فحل مشهور. عواكف: جمع عاكفة، والعكوف: ملازمة الشيء والمواظبة عليه. خضعن: ذلن وخشعن.

الحال

٣٣٢ الحالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُتَّصِبٌ مفهَمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَذْهَبُ
[١٢٤] ٣٣٣ // وَكَوْنُهُ مُتَّعِلًا مُشْتَقًّا يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

الحال : هو الوصف ، المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له .

(فالوصف) جنس ، يشمل الحال المشتقة ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ، والحال المؤولة بالمشق ، كقوله تعالى : ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾ [النساء / ٧١] ، ومخرج نحو : (القهقري) من قولك : رجعتُ الْقَهْقَرَى ، و (المذكور فضلة) يخرج الخبر من نحو : زيدٌ قائمٌ ، وعمرو قاعدٌ ، و (لبيان هيئة ما هو له) يخرج التمييز من نحو : (لله درّه فارسًا)^(١) والنعته من نحو : مررتُ برجلٍ رَاكِبٍ ، فإن التمييز في ذلك ، والنعته في ذا ليس واحد منهما مذكوراً لقصد بيان الهيئة ، بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه ، والنعته مذكور لتخصيص الفاعل ، ووقع بيان الهيئة بهما ضمناً .

وقوله :

الْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُتَّصِبٌ مُفْهَمٌ فِي حَالٍ

أي : في حال كذا فيه ، مع إدخال حكم في الحد بقوله : (متصب) إنه حد غير مانع ، لأنه يشمل النعته ، ألا ترى أن قولك : مررتُ برجلٍ رَاكِبٍ في معنى : مررتُ برجلٍ في حال ركوبه ، كما أن قولك جاء زيدٌ ضاحكًا ، في معنى : جَاءَ زَيْدٌ فِي حَالٍ ضَحْكِهِ .

(١) في شرح ابن عقيل ١/٦٢٥ : (لله درّه فارسًا : تمييز لا حال على الصحيح ؛ إذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة ، بل التعجب من فروسيته ، فهو لبيان المتعجب منه ؛ لا لبيان هيئته) .

فلأجل ذلك عدلت عن هذه العبارة إلى قولي : (المذكورُ فضلةٌ لبيان هيئة ما هو له) . وحق الحال النصب ، لأنها فضلة ، والنصب إعراب الفضلات .
والغالب في الحال أن تكون منتقلة مشتقة ، أي : وصفاً غير ثابت ، مأخوذاً من فعل مستعمل .

وقد تكون وصفاً ثابتاً ، وقد تكون جاملة ، فتكون وصفاً ثابتاً إذا كانت مؤكدة ، نحو قوله تعالى : ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ [فاطر / ٣٦] ، وزيدٌ أبوك عطوفاً ، أو كان عاملها دالاً على تجدد صاحبها ، كقولهم : (خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ : يَدِيهَا أَطْوَلُ مِنْ رَجُلَيْهَا)^(١) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ [النساء / ٢٨] وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ﴾^(٢) [الأنعام / ١١٤] وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾^(٣) [مريم / ٣٣] .
وإذا لم يكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة ، لا تقول : جاء زيد طويلاً ، ولا جاء زيد أبيض ، ولا ما أشبه ذلك ، لأنه بعيد عن الإفادة .

وتكون الحال جاملة إذا كانت في تأويل المشتق ، كقوله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَيْنِ ﴾ [النساء / ٨٨] ، وقوله تعالى : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾^(٤) [الأعراف / ١٤٢] ، وقوله تعالى : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ [الأعراف / ٧٣] ، وقولهم : (هذا خاتمك حديدًا) و (هنيئاً جبتك خزاً) .

والأكثر في كلامهم أن تكون الحال مشتقة ، لأنه لا بد أن تدل على حدث وصاحبه ، وإلا لم تغد بيان هيئة ما هي له .
والأكثر فيما يدل على حدث ، وصاحبه أن يكون مشتقاً ، نحو : ضارب ، وعالم ، وكريم . وقد يكون جامداً في تأويل المشتق ، كقولهم : (مررت بقاع عرْفَج) أي : خشن ، وبناقة علاة ، أي : قوية .

- (١) المثل من شواهد شرح ابن عقيل ٦٢٦/١ ، وأوضح المسالك ٢٩٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٦٨/١ ، والكتاب ١٥٥/١ . وفي شرح التصريح : (يديها : بدل من الزرافة بدل بعض من كل . أطول : حال ملازمة من يديها ورجليها متعلق بأطول لأنه اسم تفضيل ، وعامل الحال خلق ، وهو يدل على تجدد المخلوق . قال أبو البقاء : وبعضهم يقول : يداها أطول ، بالرفع . فيداها مبتدأ ، وأطول خبره . والجملة حالية . ولا تتعين الحالية لجواز الوصفية ، لأن الزرافة معرفة بأل الجنسية) .
- (٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٩٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٦٨/١ .
- (٣) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٩٦/٢ ، وشرح التصريح ٣٦٧/١ .
- (٤) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢٩٩/٢ ، وشرح التصريح ٣٧١/١ وفيه : (أربعين : حال من مِيقَات . ليلة : تمييز) .

وكقول الشاعر: [من الوافر]

٢٦٥ فَلَوْلَا اللّهُ وَالْمَهْرُ الْمَفْتِيُّ لَرُحْتَ وَأَنْتَ غَرَبَلُ الْإِهَابِ

[١٢٥] // أي: ممزق الجلد .

فلما كان مجيء الوصف مشتقاً أكثر من مجيئه جامداً كان مجيء الحل مشتقة أكثر من مجيئها جاملة .

وقد كثر جهودها في مواضع ، فنبه عليها بقوله :

٣٣٤ وَتَكَثَّرَ الْجُمُودُ فِي سِغْرِ وَفِي مُبْدِي تَأُولٍ بِلَا تَكْلُفٍ

٣٣٥ كَبَفُهُ مَدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدٍ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَي كَأَسَدٍ

أكثر ما يكون الجامد حالاً إذا كان مؤولاً بالمشتق ، تأويلاً غير متكلف ، كما إذا كان موصوفاً ، كقوله تعالى : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [مريم / ١٧] ، أو كان دالاً إما على سعر نحو : بعثُ الشاءِ شاةً بذرهم ، وبعثُ البرِّ قفيزاً بدرهم ، وإما على مفاعلة ، نحو : كلمته فله إلى في ، وبياعته يداً بيد ، كأنك قلت : كلمته مُشَافِهاً ، وبياعته مُنْجِزاً ، وإما على تشبيه ، نحو : كرّ زيدٌ أسداً ، أي كرّ مثل أسد . ومنه قولهم : (وقع المصطرعان عدلي غير)^(١) .

وقول الشاعر : [من الطويل]

٢٦٦ أَفِي السُّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالَ النَّسَاءِ الْعَوَارِكِ

٢٦٥—التخريج : البيت لعفيرة الكلية في الوحشيات ٨ ، ولعميرة بنت حسان الكلية في الأغاني ١١٦/١٧ ولنذر بن حسان في المقاصد النحوية ٣/١٤٠ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٤١١ ، والخصائص ٢/٢٢١ ، ٣/١٩٥ ، وديوان المعاني ٢/٢٤٩ ، ولسان العرب ١/٦٣٢ (عنكب) ، ٣/٣٧٢ (قيد) ١١/٤٩١ (غربل) ، والمتع في التصريف ٧٤ ، والدرر ٢/٣٣٢ ، وجمع الهوامع ٢/١٠١ .

المفردات : غربال الثياب : مثقب الجلد من وقع الأسنه .

(١) المثل من شواهد أوضح المسالك ٢/٢٩٨ ، وشرح التصريح ١/٣٧٠ ، وهو برواية : (وقعا كعكسي غير) في مجمع الأمثال ٢/٣٦٤ ، وفصل المقال ١٩٨ ، وجمهرة الأمثال ٢/٣٢٨ ، ٣٣٦ .

٢٦٦—التخريج : البيت لهند بنت عتبة في خزانة الأدب ٣/٢٦٣ ، والمقاصد النحوية ٣/١٤٢ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/٣٨٢ ، والكتاب ١/٣٤٤ ، ولسان العرب ٤/٦١٤ (عور) ٦٢٠ (غير) ١٠/٤٦٧ (عرك) ، والمقتضب ٣/٢٦٥ ، والمقرب ١/٢٥٨ .

المفردات : الأعيار : جمع غير ، وهو الحمار أهلياً كان أم وحشياً . الجفء : الغلظة والفظاظة . أشباه : أمثال . العوارك : جمع عارك ، وهي الحائض .

وقول الآخر: [من الكامل]

٢٦٧ مَشَقَّ الْهُوَاجِرُ لِحَمَاهُنَّ مَعَ السَّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلاً وَصُدُورًا

وإما على غير ذلك، كما إذا دل على ترتيب، نحو: ادخلوا رجلاً رجلاً، وتعلمت الحساب باباً باباً، أو على أصالة الشيء كقوله تعالى: ﴿ قَلَّ أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [الإسراء / ٦١]، ونحوه: هذا خاتمك حديدًا، أو على فرعيته، نحو: هذا حديدك خاتمًا، أو على نوعه نحو: هذا مالك ذهبًا، أو على كون واقع فيه تفضيل، نحو: (هذا بُسْرًا أَطِيبَ مِنْهُ رُطْبًا) .

٣٣٦ وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنَى كَوَحْدِكَ اجْتَهِدْ

لما كان الغرض من الحال إنما هو بيان هيئة الفاعل والمفعول، أو الخبر، كما في نحو: جاء زيدٌ راكبًا، وضربت اللصُّ مكتوفًا، و ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ [فاطر / ٣١] . وكان ذلك البيان حاصلًا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازًا عن العبث والزيادة لا لغرض وأيضًا فإن الحال ملازم للفضلية، فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم التنكير، فإن غيره من الفضلات إلا التمييز يفارق الفضلية، ويقوم مقام الفاعل، كقولك في ضربتُ زيدًا: ضُربَ زيدٌ، وفي اعتكفتُ يومَ الجمعة: أعتكفَ يومَ الجمعة، وفي سيرتُ سيرًا طويلًا: سيرَ سيرًا طويلًا، وفي قمتُ إجلالًا لك: قيَمَ لإجلالك: فلصلاحيه ما سوى الحال، والتمييز من الفضلات لصيرورته عملة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز .

وقد يجيء الحال معرفًا بالألف واللام، أو بالإضافة فيحكم بشذونه، وتأويله [١٢٦] بنكرة . فمن المعرف بالألف واللام قولهم: (ادخلوا // الأوَّلَ فالأوَّلَ) أي: مرتبين، و(جاؤوا الجماءَ العغيرَ) أي: جميعًا، و: [من الوافر]

٢٦٧ م أرسلها العراك
.....

٢٦٧ — التصريح: البيت لجرير في ديوانه ص ٢٢٧، وخزانة الأدب ٩٨/٤، ٩٩، وشرح أبيات سيبويه ٢٠/١، والكتاب ١٦٢/١، والمقاصد النحوية ١٤٤/٣، وبلا نسبة في اللسان ٥٩٧/١١ (كلل) .
المفردات: مشق: أذهب، ومنه المشوق: الخفيف الجسم . السرى: السير ليلاً . الكلاكل: جمع كلكل، وهو الصدر .

٢٦٧ م — تمام البيت: (فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال)

وهو للبيد في ديوانه ص ٨٦، وأساس البلاغة (نغص)، وخزانة الأدب ١٩٢/٣، وشرح أبيات سيبويه ٢٠/١، وشرح التصريح ٣٧٣/١، وشرح المفصل ٦٢/٢، وشرح ابن عقيل ٣٦٠/١، والكتاب ٣٧٢/١، ولسان العرب ٩٩/٧ (نغص)، ٤٦٥/١٠ (عرك)، ٢٤٣/١١ (دخل)، والمقاصد النحوية ٢١٩/٣، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨٥/٦، والإنصاف ٨٢٢/٢، والمقتضب ٢٣٧/٣، وأوضح المسالك ٣٠٤/٢ .

أي : معتركة . وقرأ بعضهم قوله تعالى : ﴿ لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَكْلَ ﴾^(١) [المنافقون / ٨] .
ومن المعرف بالإضافة قولهم : (جلسَ زيدٌ وحلتهُ) أي : منفردًا ، ومثله : (رجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْيِهِ)^(٢) ، و (فعل ذلك جَهَنهُ وطَاقَتَهُ) و (جاؤوا قَصَّهْم بِقَضِيضِهِمْ)^(٣)
و (تفرقوا أَيْدِي سِئاً)^(٤) المعنى : رجع عائداً ، وفعل جاهداً ، و جاؤوا جميعاً ، وتفرقوا متبلدين تبدلاً ، لا بقاء معه .

ومن هذا القبيل قول أهل الحجاز : جاؤوا ثلاثتهم ، والنساء ثلاثهنَّ إلى عشرتهم ، وعشرهنَّ : النصب عند الحجازيين على تقدير : جميعاً ، ورفع التميميون تأكيداً على تقدير : جميعهم وجميعهن .

٣٣٧ وَمَصْدَرٌ مُنْكَرٌ حَالاً يَقَعُ بكَثْرَةِ كَبَغْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعَ

الحال وصاحبها خبر ، ونخبر عنه في المعنى ، فحق الحال أن تذل على ما يدل عليه نفس صاحبها ، كالخبر بالنسبة إلى المبتدأ .

ومقتضى هذا ألا يكون المصدر حالاً ، لئلا يلزم الإخبار بمعنى عن عين ، فإن ورد شيء من ذلك حفظ ، ولم يقس عليه ، إلا فيما أذكره لك .

فمن ورود المصدر حالاً قولهم : (طلع زيدٌ علينا بَعْتَةً)^(٥) و (قَتَلْتُهُ صَبْرًا)^(٦) و (لقيته فجاءةً) و (كلمته شفاهاً) و (أثبتته رَكْضًا وَمَشِيًّا)^(٧) .

وذهب الأخفش والمبرد إلى أن المصادر الواقعة موقع الأحوال مفعولات مطلقة ، العامل في كل منها فعل محذوف ، هو الحال .

وليس بمرضي لأنه لا يجوز الحذف إلا لدليل . ولا يخلو إما أن يكون لفظ المصدر

(١) الرسم المصحفي : ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ ﴾ والقراءة المستشهد بها هي قراءة الحسن وابن أبي عبلة والسي . انظر الإتحاف ٤١٧ ، والبحر المحيط ٢٧٤/٨ ، ومعاني القرآن للفراء ١٦٠/٣ .

(٢) المثل في مجمع الأمثال ١٦٢/١ .

(٣) المثل في مجمع الأمثال ١٦١/١ ، وجمهرة الأمثال ٣١٥/١ .

(٤) المثل في مجمع الأمثال ٢٧٥/١ ، وهو برواية : (ذهبوا أيدي سِئاً) في المستقصى ٨٨/٢ .

(٥) في شرح التصريح ٣٧٤/١ : (بعته) حال من فاعل (طلع) وذلك على التأويل بالوصف فيؤول (بعته) بوصف من باغت لأنها بمعنى مفاجأة أي مباغتاً .

(٦) في شرح التصريح ٣٧٤/١ : يؤول (صبراً) بوصف المفعول من (صبر) أي مصبوراً أي محبوساً .

(٧) في شرح التصريح ٣٧٤/١ : يؤول (ركضاً) بوصف الفاعل من (ركض) أي راكضاً ، والركض في الأصل تحريك الرجل ومنه اركض برجلك .

المنصوب ، أو عامله ، فإن كان لفظ المصدر فينبغي أن يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ، ولا يقتصر على السماع ، ولا يمكن أن يكون عامل المصدر ؛ لأن القتل لا يشعر بالصبر ، ولا اللقاء بالفجاءة ، ولا الإتيان بالركض . وقد اطرده ورود المصدر حالاً في أشياء :

منها قولهم : (أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا وَأَدَبًا وَثَبَلًا) أي : الكامل في حال علم وأدب

ونبل .

ومنها قولهم : (زَيْدٌ زُهَيْرٌ شِعْرًا ، وَحَاتِمٌ جَوْدًا ، وَالْأَحْنَفُ حِلْمًا) أي : مثل زهير في حال شعر ، ومثل حاتم في حال جود ، ومثل الأحنف في حال حلم . ومنها قولهم : (أَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ) والأصل في هذا : أن رجلاً وُصِفَ عنده رجل بعلم وغيره ، فقال للواصف : (أما علمًا فعالمٌ) يريد : مهما يذكر إنسان في حال علم فالذي ذكرت عالم ، كأنه منكر ما وصفه به من غير العلم ، فصاحب الحل على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف ، وهو ناصب الحل . ويجوز أن يكون ناصبه ما بعد الفاء ، والحل على هذا مؤكدة ، والتقدير : مهما يكن من شيء ، فالملذکور عالم في حال علم .

وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد (أَمَّا) إذا كان معرفة ، ويجوزون رفعه ، ونصبه إذا كان نكرة . والحجازيون : يجيزون نصب المرفوع ورفع ، ويلتزمون نصب المنكر .

[١٢٧] وسيبويه : // يجعل المنصوب المرفوع مفعولاً له .

والأخفش : يجعل المنصوب مصدرًا ، مؤكدًا في التعريف والتكثير ، ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء . والتقدير : مهما يكن من شيء فالملذکور عالمٌ علمًا . ولم يطرده مجيء المصدر حالاً في غير ما ذكر .

ورواه المبرد مطردًا فيما هو نوع من العامل ، نحو : أَتَيْتَهُ سُرْعَةً ، وقوله :

ومصدرٌ منكرٌ حالاً يَقَعُ بِكَثْرَةٍ

فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفة حالاً بقلّة ، كقولهم : (أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ) .

وهو على التأويل بمعتركة ، كما تقدم (١) .

٣٣٨ وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصِّصْ أَوْ يَبِينْ

٣٣٩ مِنْ بَعْدِ نَفْسِي أَوْ مِضَاهِيهِ كَلَا يَبِغُ امْرُؤٌ عَلَيَّ امْرِيًّا فَسْتَسْهَلَا

قد تقدم أن الحل وصاحبها خبر ، ونحبر عنه في المعنى ، فأصل صاحبها أن يكون معرفة ، كما أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة .

(١) انظر ما تقدم مع رقم البيت ٢٦٧ - م - .

وكما جاز أن يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى ، وأمن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى ، وأمن اللبس . ولا يكون ذلك غالباً إلا بمسوغ . فمن المسوغات : تقدم الحال عليه ، كقولك : هذا قائماً رجلاً ، ونحوه ما أنشده سيبويه : [من الطويل]

٢٦٨ وفي الجسم مني بيننا لو علمته شحوب وإن تستشهدني العين تشهد

ومنها أن يتخصص : إما بوصف ، كقوله تعالى : ﴿ فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ * أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا ﴾^(١) [الدخان / ٤ - ٥] . وكقول الشاعر : [من البسيط]

٢٦٩ نَجَّيْتُ يَا رَبُّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلْكِ مَلْخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا

وإما بإضافة كقوله تعالى : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ ﴾^(٢) [فصلت / ١١] . ومنها أن يتقدم قبل صاحب الحال نفي أو نهي أو استفهام ، وإلى ذلك الإشارة بقوله :

..... أَوْ يَمِينُ

أي يظهر .

..... مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ

أو كَنَفِي .

٢٦٨- البيت بلا نسبة في الكتاب ١٢٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٤/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٢ ، وشرح الأشموني ٧٥/٢ ، والمقاصد النحوية ١٤٧/٣ .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣١٣/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٥/١ . ويرى الأزهري في شرح التصريح ٣٧٦/١ أنه ليس في الآية مختصاً بالوصف ، وأن ابن مالك وابنه : (أعربا « أَمْراً » المنصوب حالاً من « أمر » المحرور بالإضافة لكونه مختصاً بالوصف بحكيم ، مع قولهما إنه لا يأتي الحال من المضاف إليه إلا بشرط أن يكون المضاف بعض المضاف إليه ؛ أو كبعضه ؛ أو عاملاً في الحال . وذلك مفقود هنا) .

٢٦٩- التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣١٢/٢ ، وشرح الأشموني ٢٤٧/١ ، وشرح التصريح ٣٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٦/١ ، والمقاصد النحوية ١٤٩/٣ .

المفردات : الفلك : السفينة . ماخر : من مخرت السفينة إذا جرت تشق الماء مع صوت . اليم : البحر . مشحون : مملوء .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣١٤/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٧/١ . سواء : حال من (أربعة) لاختصاصها بالإضافة .

فمثل تقدم النفي قولك : ما أتاني أحدٌ إلا ركبًا ، ونحوه قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾^(١) [الحجر / ٤] .

ومثال تقدم النهي قولك : (لا يَبِغُ امرؤُ على امرئٍ مُسْتَسْهِلاً)^(٢) ونحوه قول الطرمح : [من الكامل]

٢٧٠ لا يَرْكَبَنَّ أَحَدٌ إِلَى الإِجْجَامِ يَوْمَ الوَغَى متخوفاً لِحَمَامِ

مثل تقدم الاستفهام قولك : أجاؤكَ رَجُلٌ رَكِبًا ؟ .

قال الشاعر : [من البسيط]

٢٧١ يَا صَاحِبَ هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى لِنَفْسِكَ العُدْرَةَ فِي إِبْعَادِهَا الأَمَلَا

وقوله :

وَلَمْ يَنْكُرْ غَالِبًا ذُو الحَلِّ
.....

احترز بـ (غالبًا) من مجيء صاحب الحل نكرة ، بدون شيء من المسوغات المذكورة ، كقولهم : (مَرَرْتُ بِمَاءٍ قِعْلَةَ رَجُلٍ) و (عَلَيْهِ مائةٌ بيضاءً) .
[١٢٨] حكى ذلك // سيبويه^(٣) وأجاز : فيها رجلٌ قائمًا ، وجاء في الحديث : (فصلّى رسولُ الله ﷺ قاعدًا ، وصلى وراءه رجالٌ قيامًا)^(٤) .

- (١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٢/٣١٤ ، وشرح التصريح ١/٣٧٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٣٨ .
(٢) من كلام ابن مالك في الألفية في البيت رقم ٣٣٨ . وفي شرح التصريح ١/٣٧٧ : (فمستسهلاً : حال من (امرؤ) الأول لكونه مسبوقاً بالنهي) .
٢٧١- البيت لرجل من طيبي في الدرر اللوامع ١/٥١١ ، وشرح التصريح ١/٣٧٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٣ ، والمقاصد النحوية ٣/١٥٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٣١٦ ، وشرح الأشموني ١/٢٤٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٣٨ ، وجمع الهوامع ١/٢٤٠ .
(٣) الكتاب ٢/١١٢ ، وانظر أيضاً شرح ابن عقيل ١/٦٤٠ ، وأوضح المسالك ٢/٣١٧ ، وشرح التصريح ١/٣٧٨ .
(٤) رواه مالك في الموطأ ، وهو من شواهد أوضح المسالك ٢/٣١٨ ، وشرح التصريح ١/٣٧٨ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٤٠ ، وقال محيي الدين عبد الحميد في شرح ابن عقيل ١/٦٤٠ (الحاشية) :
اختلف النحاة في مجيء الحل من النكرة إذا لم يكن للنكرة مسوغ من المسوغات ، فذهب سيبويه إلى أن ذلك مقبس لا يوقف عليه على ما ورد به السماع ، وذهب الخليل ويونس إلى أن ذلك مما لا يجوز أن يقاس عليه ، وإنما يحفظ ما ورد منه ، ووجه ما ذهب إليه سيبويه أن الحال إنما يؤتى بها لتقييد العامل ، فلا معنى لاشتراط المسوغ في صاحبها .

٣٤٠ وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا ولا أمتعه فقد ورد

الأصل تأخير الحل عن صاحبها، ويجوز تقديمها عليه، نحو: جاء مسرعاً زيدٌ، كما يجوز تقدم الخبر على المبتدأ. وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم، أو يمنع منه. فيوجب تقديم الحل على صاحبها أسباب:

منها: كون صاحبها مقروناً بـ (إلا)، أو ما في معناها، نحو: ما قام مسرعاً إلا زيدٌ، وإنما قام مسرعاً زيدٌ.

ومنها: إضافة صاحبها إلى ضمير ما لابس الحل، نحو: جاء زائراً هنداً أخوها وانطلق منقاداً لعمرو صالحه. ويمنع من تقديم الحل على صاحبها أسباب:

منها: اقتران الحل بـ (إلا) لفظاً، أو معنى نحو: ما قام زيدٌ إلا مسرعاً، وإنما قام زيدٌ مسرعاً.

ومنها أن يكون صاحبها مجروراً بالإضافة، نحو: عرفت قيام زيدٍ مسرعاً، وهذا شارب السويق ملتوتاً.

لا يجوز في نحو هذا تقديم الحل على صاحبها^(١)، واقعة بعد المضاف، لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه، ولا قبله، لأن نسبة المضاف إليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول، فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول، كذلك لا يتقسم ما يتعلق بالمضاف إليه على المضاف.

ومنها: أن يكون صاحب الحل مجروراً بحرف جر: نحو: مررتُ بهندٍ جالسةً. قال أكثر النحويين: لا يجوز مررتُ جالسةً بهندٍ. وإلى ذلك الإشارة بقوله:

وسبق حل ما بحرف جر قد أبوا

وعلموا منع ذلك: بأن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه، فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إليه بتلك الوساطة، لكن منع من ذلك أن الفعل لا يتعدى بحرف واحد إلى شيئين، فجعلوا عوضاً عن الاشتراك في الوساطة التزام التأخير.

ومنهم من علله بالحمل على حل المجرور بالإضافة.

ومنهم من علله بالحمل على حل عمل فيه حرف جر، متضمن استقراراً،

نحو: زيدٌ في الدار متكئاً.

(١) أجاز ابن مالك في شرح التسهيل تقدم الحل على صاحبها، وعلل ذلك بأن الإضافة اللفظية على

نية الانفصال فلا يعتد بها.

وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسألة ، وأجاز تقديم الحل على صاحبها المجرور بحرف ، كما هو مذهب أبي علي ، وابن كيسان ، حكاه عنهما ابن برهان . والحجة في ذلك قول الشاعر : [من الطويل]

٢٧٢ فإِنْ تَكُ أَدْوَادُ أَصْبَنَ وَنِسْوَةٌ
فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرَعًا بِقَتْلِ حِبَالٍ
أراد : فلن يذهبوا بدم حبال فرعاً . و (حبال) اسم رجل . ومثل ذلك قول الشاعر : [من الطويل]

٢٧٣ لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًّا
إِلَيَّ حَبِيْبًا إِنَّهَا لَحَبِيْبٌ
[١٢٩] أراد : لئن كان برد الماء حبيبا إلى هيمان صاديا . وقول الآخر : // [من الطويل]

٢٧٤ تَسَلَّيْتُ طُرًّا عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ
بِيَذِكْرَاكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي
وقول الآخر : [من الخفيف]

٢٧٥ غَافِلًا تَعْرِضُ الْمُنِيَّةُ لِلْمَرْ
ءِ فَيُدْعَى وَلَاتَ حَيْنَ إِبَاءِ
وقول الآخر : [من الكامل]

٢٧٦ مَشْغُوفَةٌ بِكَ قَدْ شُغِفَتْ وَإِنَّمَا
حُمُ الْفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ

٢٧٢- التخریج : البيت لطليحة بن خويلد في المقاصد النحوية ١٥٤/٣ ، وتاج العروس (حبال) ، وبلا نسبة في إصلاح النطق ص ١٩ ، وشرح الأشموني ٢٤٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٤٢/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٧ .

المفردات : الأدواد : جمع ذود ، وهو من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر . فرعاً : أي هدراً لم يطلب به . حبال : ابن الشاعر ، وقيل : ابن أخيه .

٢٧٣- البيت للمجنون في ديوانه ص ٥٩ ، وسمط اللآلي ص ٤٠٠ ، ولعروة بن حزام في خزانة الأدب ٢١٢/٣ ، ٢١٨ ، والشعر والشعراء ص ٦٢٧ ، وهو لكثير في ديوانه ص ٥٢٢ ، والسمط ص ٤٠٠ ، والمقاصد النحوية ١٥٦/٣ ، ولقيس بن ذريح في ديوانه ص ٦٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٤٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٤١/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٨ .

٢٧٤- التخریج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٢١/٢ ٣٢١/٢ ، وشرح الأشموني ٢٤٨/١ ، وشرح التصريح ٣٧٩/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٦ ، والمقاصد النحوية ١٦٠/٣ .

المفردات : تسليت : تصبرت وتكلفت العزاء والجلد والسلوان . طرّاً : جميعاً . البين : الفراق .

٢٧٥- التخریج : البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٢٤٩/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٨ ، وشرح قطر الندى ص ٢٥ ، والمقاصد النحوية ١٦١/٣ .

المفردات : المنية : الموت . يدعى : يطلب . الإباء : الامتناع .

٢٧٦- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٢٤٩/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٨ ، والمقاصد النحوية ١٦٢/٣ .

٣٤١ وَلَا تَجْزُ حَالًا مِنْ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ

٣٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أَضِيفَا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

العامل في الحل هو العامل في صاحبها حقيقة، كما في نحو: جاء زيدٌ رَاكِبًا، أو حكمًا، كما في نحو: هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا، فَإِن (قَائِمًا) حل من (زيد) والعامل فيها ما في هذا من معنى أشير، وليس بعامل في زيد حقيقة، بل حكمًا.

ألا ترى أن قولك: هذا زيدٌ قائمًا: في معنى قولك: أشير إليه في حل قيامه، ولا يجوز أن يكون العامل في الحل غير العامل في صاحبها حقيقة، أو حكمًا البتة.

وإذا عرفت هذا ظهر لك أنه لا يجوز أن يكون الحل من المضاف إليه، إلا إذا كان المضاف إليه عاملاً في الحل، أو جزء ما أضيف إليه، أو مثل جزئه، فإن لم يكن شيئاً من ذلك امتنع مجيء الحل من المضاف إليه، لا تقول: جاء غلامٌ هِنْدِي جَالِسَةً، لأن الحل لا بد لها من عامل فيها، وليس في الكلام إلا الفعل، والمضاف، ولا يصح في واحد منهما أن يكون عاملاً في الحل.

أما المضاف، فلأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون المعنى: جاء غلامٌ استقر، وحصل هِنْدِي جَالِسَةً، وليس بمراد قطعاً.

وأما الفعل فلأنه لو كان عاملاً فيها للزم كون العامل في الحل غير العامل في صاحبها حقيقة، وحكمًا، وإنه محل.

فلو صح كون المضاف عاملاً في الحل: بأن كان فيه معنى الفعل، كما في نحو: (عرفتُ قيامَ زيدٍ مسرعًا) جازت المسألة، إذ لا محذور، قال الله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾^(١) [المائدة/٤٨]، وقال الشاعر: [من الطويل]

٢٧٧ تَقُولُ ابْنَتِي إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا

وكذلك لو كان المضاف جزء ما أضيف إليه، كقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا﴾^(٢) [الحجر/٤٧]، أو مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿مِثْلَهُ إِبرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(٣) [النحل/١٣٣].

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٦٤٤، وأوضح المسالك ٢/٣٢٥، وشرح التصريح ١/٣٨٠.

٢٧٧— البيت لمالك بن الربيع في ديوانه ص ٤٣، والمقاصد النحوية ٣/١٦٥، ولسلامة بن جندل في ديوانه ص ١٩٨، والشعر والشعراء ١/٢٧٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٢٥٠، وشرح ابن عقيل ١/٦٤٤، وعيون الأخبار ١/٣٤٣.

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ١/٦٤٥، وأوضح المسالك ٢/٣٢٥، وشرح التصريح ١/٣٨٠.

وإنما جاز مجيء الحل من المضاف إليه إذا كان المضاف إليه جزءه ، أو كجزئه لأنه إذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف أن يعمل في الحل ، لأنه عامل في صاحبها [١٣٠] // حكماً بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف ، ألا ترى أنه لو قيل في الكلام : ونزعنا ما فيهم من غل إخواناً ، واتبعوا إبراهيم حنيفاً لكان سائغاً حسناً ، بخلاف الذي يضاف إليه ما ليس جزءاً ، ولا كجزء مما ليس بمعنى الفعل ، فإنه لا سبيل إلى جعله صاحب حل بلا خلاف .

٣٤٣	وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا	أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفًا
٣٤٤	فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمَسْرَعًا	ذَا رَاحِلٌ وَمَخْلَصًا زَيْدٌ دَعَا
٣٤٥	وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا	حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
٣٤٦	كَتَيْلِكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدْرُ	نَحْوُ سَعِيدَةٍ مُسْتَقْرًّا فِي هَجْرُ
٣٤٧	وَنَحْوُ زَيْدٍ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ	عَمْرُو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهْنُ

يجوز تقدم الحل على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً ، كقوله : (مخلصاً زيداً دعاً) ومثله قولهم : (شتى تؤوب الحلبه)^(١) .

وإذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه ، وحروفه ، وقبول علامات الفرعية مطلقاً فهو في قوة الفعل ، ويستوي في ذلك اسم الفاعل ، كقوله : (مسرعاً ذا راحل) واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، كقول الشاعر : [من الطويل]
 ٢٧٨ لَهْنِكَ سَمَحٌ ذَا يَسَارٍ وَمُعْدَمًا كَمَا قَدْ أَلْفَتَ الْجَلْمَ مُرْضَى وَمُغْضَبًا
 فلو قيل في الكلام : إنك ذا يسار ، ومعدماً سمح لجاز ، لأن (سمحاً) عامل قوي بالنسبة إلى أفعال التفضيل ، لتضمنه حروف الفعل ومعناه ، مع قبوله لعلامة التأنيث والتثنية والجمع ، وأفعال التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ، ولا يقبل علامات

(١) المثل في جمع الأمثال ٣٥٨/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٤١/١ ، والمستقصى ١٢٧/٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ١٣٣ ، وهو من الشواهد النحوية في أوضح المسالك ٣٧٢/٢ ، وشرح التصريح ٣٨١/١ ، قال الأزهرى : أي متفرقين يرجع الحالون ، وفيه رد على الكوفيين في منعهم تقدم حال الاسم الظاهر على عامله . وحكى أن ثعلباً نظر في هذه المسألة وأنه انقطع بقولهم (شتى تؤوب الحرب) أي متفرقين ترجع الحرب ، أي إلى تفرق الكلمة فترجع الحرب .

٢٧٨ — التخريج : البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ١٦٨/٣ .

المفردات : سمح : جواد . يسار : غنى . معدم : فقير .

الفرعية مطلقاً، فضعف، وانحط درجة عن اسم الفاعل، والصفة المشبهة به، فجعل موافقاً للجوامد غالباً، كما سيأتي ذكره .

وقوله :

فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ

يعني : إن لم يمنع مانع ، ولكنه طوى ذكره اعتماداً على قرينة ما تقدم من نظائره .
فمن موانع التقدم على العامل المتصرف كونه نعتاً ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذَاهِبَةً
فرسُهُ ، مكسوراً سَرَجُهَا ، أو مصدرًا مقدرًا بالحرف المصدرى نحو : سَرَّني ذهابُكَ غَازِيًا ، أو
فعلًا مقرونًا بلام الابتداء ، نحو : لأعِظَنَّكَ ناصِحًا ، أو القسم ، نحو : لأقومن طائِعًا ، أو صلة
للألف واللام ، أو صلة حرف مصدرى ، نحو : أَنْتَ الْمُصَلِّي فِدًا ، ولك أن تَتَنَفَّلَ قَاعِدًا .
ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلًا غير متصرف ، أو جامدًا ، مضمنًا
معنى الفعل ، دون حروفه ، أو صفة تشبه الفعل غير المتصرف ، وهي أفعال التفضيل .

[١٣١] أما // الفعل غير المتصرف فنحو : ما أَحَسَّنَ زِيدًا ضَلِحِكًا ، وأما الجامد المضمن
معنى الفعل ، دون حروفه فكاسم الإشارة ، وحرف التمني ، أو التشبيه ، وكالظرف ،
أو حرف الجر ، المضمن استقرارًا ، نحو : تِلْكَ هِنْدٌ مُنْطَلِقَةٌ ، وليتَه مقيمًا عندنا ،
وكانك طالعًا البدر ، وزيدٌ عندك قاعدًا ، وخالدٌ في الدار جالسًا .

ف (منطلقه) حال من (هند) والعامل فيها ما في (تلك) من معنى : أشير ،
(مقيمًا) حال من (الهاء) والعامل فيها ما في (ليت) من معنى : (أتمنى) ، (طالعًا)
حال من (الكاف) والعامل فيها ما في (كأن) من معنى : أشبهه ، (قاعدًا) حال من
الضمير في الظرف ، والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار ، (جالسًا) حال من
الضمير في الجار ، والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل
دون حروفه ، (كأمًا) وحرف التنبية ، والترجي ، والاستفهام المقصود به التعظيم ،
نحو : [من م . الكامل]

٢٧٩ يا جَارَتَا ما أَنْتِ جَارَةٌ

٢٧٩ — صدر البيت : (بانت لتحزننا عفاة) ، وهو للأعشى في ديوانه ص ٢٠٣ ، وخرانة الأدب
٣/٣٠٨ - ٣١٠ ، ٤٨٦/٥ ، ٤٨٨ ، ٢٥٠/٧ ، ٢٤٠/٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٣ ،
ولسان العرب ٤/٦٣ (بشر) ، ٤/١٥٤ (جور) ، ٤/٥٨٩ (عفر) ، والمقاصد النحوية ٣/٦٣٨
والمقرب ١/١٦٥ ، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٥٢ ، وشرح الأشموني ١/٢٥٢ ، وشرح شذور
الذهب ص ٣٣٥ ، والصاحي في فقه اللغة ص ١٧١ .

فإنه لا يجوز تقديم الحل على شيء منها .

وأجاز الأخفش إذا كان العامل في الحل ظرفاً ، أو حرف جر ، مسبوقاً باسم ما الحل له توسط الحل : صريحة كانت ، نحو : (سعيد مستقراً في هجر) أو بلفظ الظرف ، أو حرف الجر ، كقولك : زيدٌ من الناس في جماعةٍ ، تريد زيد في جماعة من الناس ، ولا شك أن مثل هذا قد وجد في كلامهم ، ولكن لا ينبغي أن يقاس عليه ، لأن الظروف المضمنة استقراراً بمنزلة الحروف في عدم التصرف ، فكما لا يجوز تقديم الحل على العامل الحرفي ، كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي ، وما جاء منه مسموعاً يحفظ ، ولا يقاس عليه .

ومن شواهد قول الشاعر : [من الكامل]

٢٧٩م رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّبِي أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بِنِ حُدَّارٍ

وقول الآخر : [من الطويل]

٢٨٠ بِنَا عَدْلًا عَوْفٌ وَهُوَ بَائِيٌّ ذَلَّةٌ لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَعْدَمْ وَلَا وَءٌ وَلَا نَصْرًا

وقول الآخر : [من الطويل]

٢٨١ وَنَحْنُ مَنَعْنَا الْبَحْرَ أَنْ تَشْرَبُوا بِهِ وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَأْوَةٌ بِمَكَانٍ

فأما قراءة من قرأ ﴿ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾^(١) [الزمر / ٦٧] فلا حجة فيه لإمكان جعل (السموات) عطفاً على الضمير في (قبضته) و (مطويات) منصوب بها ، و (بيمينه) متعلق بمطويات .

٢٧٩م-التخريج : البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٥٥ ، وجمهرة اللغة ص ٨٢٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٤٧ ، ٥٥٧ ، والمقاصد النحوية ١٧٠/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٢/١ .

المفردات : الرهط : قوم الرجل . محقبي أدراعهم : جاعلين دروعهم في الحقائق .

٢٨٠-التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٢/٢ ، وشرح الأشموني ٢٥٢/١ ، وشرح التصريح ٣٨٥/١ ، والمقاصد النحوية ١٧٢/٣ .

المفردات : عاذ : التجأ وتحصن . عوف : اسم رجل . بادي ذلة : ظاهر المهانة . السواء : الموالة والمناصرة .

٢٨١-البيت لابن مقبل في ديوانه ص ٣٤٦ ، والأشباه والنظائر ٨٧/٧ ، ولسان العرب ٤١/٤ (بحر) ، ولبعض الخوارج في المقاصد النحوية ١٧٣/٣ .

(١) في الرسم المصحفي ﴿ مطويات ﴾ والقراءة المستشهد بها قرأها عيسى والجحدري والحسن . انظر البحر المحيط ٤٤٠/٧ ، والقراءة من شواهد شرح ابن عقيل ٦٥٠/١ ، وأوضح المسالك ٣٣٣/٢ ، وشرح التصريح ٣٨٥/١ .

وأما أفعل التفضيل فإنه ، وإن انحط درجة عن اسم الفاعل ، والصفة المشبهة به فله مزية على العامل الجامد ، لأن فيه ما في الجامد من معنى الفعل ، ويفوقه بتضمن حروف الفعل ، ووزنه ، فجعل موافقاً للعامل الجامد ، في امتناع تقديم الحال عليه ، إذا لم يتوسط بين حالين ، نحو : (هُوَ أَكْفُوهُمُ نَاصِرًا) . وجعل موافقاً لاسم الفاعل في جواز [١٣٢] التقديم عليه إذا توسط حالين // نحو : (زَيْدٌ مَفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا) ومثله : (هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا) .

وليس هذا على إضمار إذا كان فيما يستقبل ، أو إذا كان فيما مضى ، كما ذهب إليه السيرافي ، ومن وافقه ، لأنه خلاف قول سيبويه ، وفيه تكلف إضمار ستة أشياء من غير حاجة ، ولأن أفعل هنا كأفعل في قوله تعالى : ﴿ هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ [آل عمران / ١٦٧] في أن القصد بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين ، فكما اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرنا ، وبعد تسليم الإضمار بلزوم إعمال أفعل في إذا ، أو إذ فيكون ما وقع فيه شبيهاً بما فر منه .

والحذاق من النحويين يخالفون السيرافي فيما ذهب إليه ^(١) .

قال أبو علي في التذكرة : (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ خَيْرٍ مِنْكَ خَيْرٍ مَا تَكُونُ) العامل (في خير ما يكون) (خير منك) لا (مررت) بدلالة : (زيد خير ما يكون خير منك خير ما تكون) .

وصحح أبو الفتح قول أبي علي في ذلك .

وقال ابن كيسان : تقول : زيد قائماً أحسن منه قاعداً ، والمراد بزيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده ، فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ، ولم يجمع بينهما .

ومثل هذا أن تقول : حمل نخلتنا بسراً أطيب منه رطباً .

٣٤٨ وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمُفْرَدٍ فَاغْلَمَ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ

الحال شبيهة بالخبر والنعته ، فيجوز أن تتعدد وصاحبها مفرد ، وأن تتعدد وصاحبها متعدد .

(١) يقصد في المثال : (زيد مفرداً أنفع من عمرو معاناً) فقد زعم السيرافي أن (مفرداً ، معاناً) خبران

منصوبان بكان المحذوفة ، والتقدير : زيد إذا كان مفرداً أنفع من عمرو إذا كان معاناً . انظر شرح

فالأول : نحو : جاء زيدٌ رَاكِبًا ضَلِحِكًا . ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياساً على الظرف ، وليس بشيء .

والثاني : نحو : جاء زيدٌ وعمرٌ مُسْرِعَيْنِ ، ولقيته مصعدًا منحدرًا ، قال الله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ﴾ [إبراهيم / ٣٣] وقال الشاعر : [من الوافر]
 ٢٨٢ مَتَى مَا تَلَقَّيْنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ رَوَائِفُ إِلَيْتِيكَ وَتُسْتَطَارًا
 وقال الآخر : [من الوافر]

٢٨٣ عَهَدْتُ سَعَادَاتَ هَوَى مَعْنَى فَزِدْتُ وَزَادَ سُلُوَانًا هَوَاهَا
 (ذات هوى) حل من (سعاد) و (معنى) حل من الفاعل .

٣٤٩ وعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أَكْثَرًا فِي نَحْوِ لَا تَعَثُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
 ٣٥٠ وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

الحال نوعان : مؤكدة ، وغير مؤكدة ، والمؤكدة على ضربين : أحدهما ما يؤكد عامله ، والثاني ما يؤكد مضمون جملة .

[١٣٣] أما ما يؤكد عامله فالغالب فيه أن يكون وصفًا موافقًا للعامل // معنى لا لفظًا نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾^(١) [البقرة / ٦٠] وقوله تعالى : ﴿ وَلَى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾^(٢) [النمل / ١٠] وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا ﴾^(٣) [يونس / ٩٩] .

٢٨٢ — التخريج : البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٣٤ ، وخزانة الأدب ٢٩٧/٤ ، ٥٠٧/٧ ، ٥٥٣ ، ٢٢/٨ ، والدرر ١٩٦/٢ ، وشرح التصريح ٩٤/٢ ، وشرح شواهد الشافية ص ٥٠٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٦٠ ، وشرح المفصل ٥٥/٢ ، ولسان العرب ٥١٣/٤ (طير) ، ٤٣/١٤ (أَلَا) ، ٢٣١/١٤ (خصا) ، والمقاصد النحوية ١٧٤/٣ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩١ ، وأمالى ابن الحاجب ٤٥١/١ ، وشرح الأشموني ٥٧٩/٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٠١/٣ ، وشرح المفصل ١١٦/٤ ، ولسان العرب ١٢٧/٩ (رنف) ، وجمع الهوامع ٦٣/٢ .

المفردات : ترجف : ترتعش . الروانف : جمع رانفة ، وهي أسفل إلية القائم .

٢٨٣ — البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٧/٢ ، وشرح شواهد المغني ٩٠١/١ ، ومغني اللبيب ٥٦٥/٢ والمقاصد النحوية ١٨٠/٣ .

(١) تكررت الآية في أربع سور : فهي في الأعراف الآية ٧٤ ، وهود الآية ٨٥ ، والشعراء الآية ١٨٣ ، والعنكبوت الآية ٣٦ . وهي من شواهد شرح ابن عقيل ٦٥٣/١ .

(٢) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٤٤/٢ ، وشرح التصريح ٣٨٧/١ .

وقل ليبيد: [من الكامل]

٢٨٤ وتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلُّ نِظَامُهَا

وقل الآخر: [من الوافر]

٢٨٥ سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئًا مَا تَغْنَثُكَ اللَّئُومُ

(بريئًا) حل مؤكدة لـ (سلامك) ومعناه : البراءة مما لا يليق بجلاله .

وقد يكون المؤكد عامله موافقاً له معنى ولفظاً ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ

لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾^(١) [النساء / ٧٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ

مَسْخَرَاتٌ بِأَمْرِهِ ﴾^(٢) [النحل / ١٢] .

ومنه قول امرأة من العرب : [من الرجز]

٢٨٦ قُمْ قَائِمًا قُمْ قَائِمًا صَادَقْتَ عَبْدًا نَائِمًا

وَعَشْرَاءَ رَائِمًا

٢٨٤— التخريج : البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٣٠٩ ، ولسان العرب ٩٢/١٣ (جمن) ، والمقاصد

النحوية ١٨١/٣ ، وكتاب العين ١٥٥/٦ ، وبلا نسبة في شرح قطر الندى ص ٢٤١ .

المفردات : ورد في ديوان لبيد ص ٣٠٩ : (تضىء البقرة لأنها شديدة البياض . وجه الظلام : أوله .

الجمانة : اللؤلؤة الصغيرة . البحري : الغواص . وإنما خص جمانة الغواص لأنها قد تعمل من فضة .

نظامها : حيطها ، وإذا سل حيطها سقطت فتحركت ، فهذه البقرة في قلقها مثلها) .

٢٨٥— التخريج : البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٤ ، وإنباه الرواة ٤٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه

٣٠٥/١ ، والكتاب ٣٢٥/١ ، ولسان العرب ١٧٤/٢ (غنث) ، ٢٢٠/١٢ (ذمم) ، ٢٩١

(سلم) ، ومراتب النحويين ص ١١٢ ، والمقاصد النحوية ١٨٣/٣ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص

٤٢٨ ، وخرزاة الأدب ٢٣٥/٧ .

المفردات : سلامك : أبرئك . تغنثك : تعلق بك . الذموم : العيوب .

(١) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٦٥٣/١ ، وأوضح المسالك ٣٤٢/٢ ، وشرح التصريح ٣٨٧/٢ .

(٢) الآية من شواهد شرح ابن عقيل ٦٥٣/١ .

٢٨٦— التخريج : الرجز لامرأة من العرب في المقاصد النحوية ١٨٤/٣ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب

٣١٧/٩ ، والدرر ٣٩٣/٢ ، والصاحي في فقه اللغة ص ٢٣٧ ، وهمع الهوامع ١٢٥/٢ ،

والخصائص ١٠٣/٣ ، والأمالي الشجرية ١٦٤/١ ، ٣٤٧ .

المفردات : العشراء : الناقة التي أتى عليها عشرة أشهر من وقت الحمل . رائم : عطوف .

وقول الآخر: [من البسيط]

٢٨٧ أصيخٌ مُصَيخًا مَنْ أْبْلَى نَصِيحَتَهُ وَالزَّمْ تَوْقِي خَلَطِ الْجَدِّ بِاللَّعْبِ

وأما الحل المؤكدة مضمون جملة فما كان وصفاً ثابتاً مذكوراً بعد جملة جامدة الجزئين ، معرفتيهما لتوكيد بيان يتعين نحو : هو زيدٌ معلوماً ، قال الشاعر :
[من البسيط]

٢٨٨ أَنَا ابْنُ دَارَةٍ مَعْرُوفًا بِهَا نَسْبِي وَهَلْ بَدَارَةٌ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

أو فخر نحو : أنا فلانٌ بطلاً شجاعاً .

أو تعظيم نحو : هو فلانٌ جليلاً مهيباً .

أو تحقير نحو : هو فلانٌ مأخوذاً مقهوراً .

أو تصاغر نحو : أنا عبدكٌ فقيراً إليك .

أو وعيد نحو : أنا فلان متمكناً منك .

أو معنى غير ذلك كما في نحو : هو الحقُّ بيننا ، وزيدٌ أبوك عطوفاً .

والعامل في هذه الحل من هذا النوع مضمّر بعد الخبر ، تقديره : أحقه ، أو

أعرفه ، إن كان المبتدأ غير (أنا) وإن كان (أنا) فالتقدير : أحق ، أو أعرف ، أو اعرفني .

وقال الزجاج : العامل هو الخبر ، لتأوله بسمى . وقال ابن خروف : العامل هو المبتدأ

لتضمنه معنى تنبه .

وكلا القولين ضعيف ، لاستلزام الأول المجاز ، والثاني جواز تقديم الحل على

الخبر ، وأنه ممتنع .

فالعامل إذاً مضمّر ، كما ذكرنا ، وهو لازم الإضمار ، لتنزيل الجملة المذكورة

منزلة البتل من اللفظ به ، كما التزم إضمار عامل الحل في غير ذلك على ما سيأتيك إن

شاء الله تعالى .

٢٨٧—التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٢/٢ ، وشرح الأشموني ٢٥٥/١ ، وشرح التصريح

٣٨٧/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٤٠ ، والمقاصد النحوية ١٨٥/٣ .

المفردات : أصخ : استمع . التوقي : التحفظ .

٢٨٨—البيت لسالم بن دارة في خزانة الأدب ٤٦٨/١ ، ١٤٥/٢ ، ٢٦٥/٣ ، ٢٦٦ ، والخصائص

٢٦٨/٢ ، ٣١٧ ، ٣٤٠ ، ٦٠/٣ ، والدرر ٥١٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٤٧/١ ، وشرح

المفصل ٦٤/٢ ، والكتاب ٧٩/٢ ، والمقاصد النحوية ١٨٦/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني

٢٥٥/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٢٠ ، وشرح ابن عقيل ٦٥٤/١ ، وجمع الهوامع ٢٤٥/١ .

٣٥١ وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةٌ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِرٌ رَحْلَةً
 ٣٥٢ وَذَاتُ بَدءٍ بِمُضَارِعِ تَبَتُّ حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ رَحَلْتُ
 [١٣٤] ٣٥٣ // وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا الْوِ مُبْتَدَأٌ لَهُ الْمُضَارِعُ اجْعَلْنِ مُسْنَدًا
 ٣٥٤ وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قَدَّمَآ بَوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا

تقع الجملة الخبرية حالاً، لتضمنها معنى الوصف، كما تقع نعتاً، وخبراً. ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها، أو واو تقوم مقام الضمير، وقد يجمع فيها بين الأمرين، كما في (جاء زيدٌ، وهو نائر رحلة).

وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره، كقولهم: (مررت بالبرِّ قفيز بدرهم)، والجملة الحالية: إما فعلية أو اسمية، وكلتاها إما مثبتة أو منفية، فإن كانت فعلية فصدرها إما مضارع أو ماض. فإن كانت مصدرية بفعل مضارع مثبت، خل من (قد) لزم الضمير وترك الواو، تقول: جاء زيدٌ يضحك، وقدم عمرو تقادُ الجنائبُ بين يديه^(١)، ولا يجوز: جاء زيد ويضحك، ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه.

وإن ورد ما يشبهه حمل على أن الفعل خبر مبتدأ محذوف، والواو داخلة على

جملة اسمية.

فمن ذلك قول بعضهم^(١): (قُمْتُ وَأَصْكُ عَيْنَهُ) حكاه الأصمعي، تقديره:

قمت وأنا أصك عينه، ومنه قول الشاعر: [من الكامل]

٢٨٩ عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتَلَ قَوْمَهَا زَعَمًا لِعَمْرٍ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

وقول الآخر: [من المتقارب]

٢٩٠ فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَا

(١) شرح ابن عقيل ٦٥٦/١ - ٦٥٧.

٢٨٩- البيت لعنترة في ديوانه ص ١٩١، وجمهرة اللغة ص ٨١٦، وخزانة الأدب ١٣١/٦، وشرح التصريح ٣٩٢/١، ولسان العرب ٢٦٧/١٢ (زعم)، والمقاصد النحوية ١٨٨/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٦/٢، وشرح الأشموني ٢٥٦/١، ومجالس ثعلب ٢٤١/١.

٢٩٠- البيت لعبد الله بن همام السلولي في إصلاح المنطق ص ٢٣١، ٢٤٩، وخزانة الأدب ٣٦/٩، والدرر ٥١٧/١، والشعر والشعراء ٦٥٥/٢، ولسان العرب ١٨٨/١٣ (رهن)، ومعاهد التنصيص ٢٨٥/١، والمقاصد النحوية ١٩٠/٣، وهمام بن مرة في تاج العروس (رهن)، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ١٦٤، ووصف المباني ص ٤٢٠، وشرح الأشموني ٢٥٦/١، وشرح ابن عقيل ٦٥٦/١، والمقرب ١٥٥/١، ومعجم الهوامع ٢٤٦/١.

وإن كان المضارع مقروناً بـ (قد) لزمته الواو، كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ﴾ [الصف / ٥].

وإن كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت، فالغالب جواز مجيئها بالضمير، أو بالواو، أو بهما جميعاً.

فإن كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي إما (لا) أو (لَمْ) فإن كان (لا) فالأكثر مجيئها بالضمير، وترك الواو، كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ [المائدة / ٨٤] وقوله تعالى: ﴿ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ ﴾ [النمل / ٢٠] وفي قول الشاعر:

[من الطويل]

٢٩١ وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا لَارْتَفَاعِ قَبِيلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلَتْهَا لَا أَحْجَبُ

وقد يجيء بالواو، والضمير، كقول الشاعر: [من الوافر]

٢٩٢ أَمَاتُوا مِنْ قَمِي وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ وَلَا يَنْهَنِي الْوَعِيدُ

وقول الآخر: [من الرمل]

٢٩٣ أَكْسَبْتَهُ الْوَرِقُ الْبَيْضُ أَبَا وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لِأَبِ

وإن كان النافي (لم) كثر إفراد الضمير، والاستغناء عنه بالواو، والجمع بينهما.

[١٣٥] فالأول // كقوله تعالى: ﴿ فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ ﴾ [آل عمران / ١٧٤].

وقول زهير: [من الطويل]

٢٩٤ كَأَنَّ فُتَّةَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

٢٩١- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٧/١، والمقاصد النحوية ١٩١/٣.

٢٩٢- التخريج: البيت لمالك بن رقية في أمالي القاضي ١٢٧/٣، وشرح التصريح ٣٩٢/١، والمقاصد

النحوية ١٩٢/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٧/١.

المفردات: ينهني: يزجرني ويكفي. الوعيد: التهديد.

٢٩٣- التخريج: البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٢٢، وسمط اللآلي ص ٣٥٢، وشرح التصريح

٣٩٢/١، والمقاصد النحوية ١٩٣/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٧/١.

المفردات: الورق: الدراهم. البيض: جمع أبيض، صفة للورق.

٢٩٤- التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٢، واللسان ٦٥/٢ (فتت) ١٦٥/١٥

(فتت)، والمقاصد النحوية ١٩٤/٣، وبلا نسبة في أساس البلاغة (فتت)، وعمدة الحفاظ

(فتت)، وشرح الأشموني ٢٥٩/١.

المفردات: العهن: الصوف. الفناء: شجر عمره حب أحمر وفيه نقطة سوداء. لم يحطم: أراد أن

حب الفناء صحيح لأنه إذا كسر ظهر له لون غير الحمرة.

والثاني كقوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ [النور/٦] .

وقول عنتره: [من الكامل]

٢٩٥ وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمُضَم

والثالث كقوله تعالى: ﴿ أَوْ قَالَ أَوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ [الأنعام/٩٣] .

وكقول الشاعر: [من الكامل]

٢٩٦ سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ فَتَنَّاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

وإن كانت مصدره بفعل ماضٍ ، فإن كان بعد (إلا) أو قبل (أو) لزم الضمير

وترك الواو ، كقوله تعالى: ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ [يس/٣٠] .

وكقول الشاعر: [من البسيط]

٢٩٧ كُنْ لِلْخَلِيلِ نَصِيرًا جَارًا أَوْ عَدَلًا وَلَا تَشِخَّ عَلَيْهِ جَادًا أَوْ بَخِيلًا

وإن لم يكن بعد (إلا) ولا قبل (أو) فالأكثر اقترانه في الإثبات (بالواو وقد)

مع الضمير ، ودونه .

فالأول نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ

يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ [البقرة/٧٥] والثاني كقولك: جاء زيدٌ ، وقد طلعت الشمسُ ،

ويقل تجريده من الواو ، وقد ، كما في نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ جَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾

[النساء/٩٠] ، ﴿ وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف/١٦] .

قالوا: وأقل منه تجريده من (قد) وحدها ، كقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ

قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا ﴾ [آل عمران/١٦٨] . وأقل من تجريده من (قد) تجريده من الواو

٢٩٥- البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٢١ ، والأغاني ٣٠٣/١٠ ، وحماسة البحتري ص ٤٣ ، وخرزانه

الأدب ١٢٩/١ ، والشعر والشعراء ٢٥٩/١ ، والمقاصد النحوية ١٩٨/٣ ، وبلا نسبه في شرح

الأشعري ٢٥٩/١ .

٢٩٦- البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ص ٩٣ ، والشعر والشعراء ١٧٦/١ ، والمقاصد النحوية ١٠٢/٣ ،

ولسان العرب ٣٣٢/٩ (نصف) ، وأساس البلاغة (نصف) ، وبلا نسبه في شرح الأشعري

. ٢٥٩/١ .

٢٩٧- البيت بلا نسبه في الدرر ٥١٦/١ ، وشرح الأشعري ٢٥٧/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٤٩ ،

والمقاصد النحوية ٢٠٢/٣ ، وجمع الهوامع ٢٤٦/١ .

وحدها كقول الشاعر: [من الطويل]

٢٩٨ وَقَفْتُ بَرْنِعَ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ البَلَى مَعَارِفَهَا والسَّارِيَاتُ الهَوَاطِلُ

وإن كانت الجملة اسمية فإن لم تكن مؤكدة فالأكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه.

فالأول كقوله تعالى: ﴿ فَا تَجْعَلُوا لَهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة / ٢٢] ،

وقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلَوْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾

[البقرة / ٢٤٣] .

والثاني كقوله تعالى: ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ

المُؤْمِنِينَ لَكَارَهُونَ ﴾ [الأنفال / ٥] .

وقد يستغنى بالضمير عن الواو ، كقوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

عَدُوٌّ ﴾ [البقرة / ٣٦] ، وقول الشنفرى الأزدي: [من الطويل]

٢٩٩ وَتَشْرَبُ أَسَارَ القَطَا الكُدْرَ بَعْدَمَا سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤَهَا تَتَصَلَّصَلُ

وقول الآخر: [من الرمل]

٣٠٠ ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يُلْجِفُونَ الأَرْضَ هُدَابَ الأُزُرِ

وأنشده أبو علي في الإغفل: [من الطويل]

٣٠١ وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا أَبَّ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يُمَزَّقِ

٢٩٨—التخريج: البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ١١٥ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٢ ، والمقاصد

النحوية ٢٠٣/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٨/١ .

المفردات: الربع: موضع نزولهم ، وأصله من التربع في الربيع . البلى: تقادم العهد . المعارف: ما

تعرف به الدار ؛ مثل النوى والأثافي وما إلى ذلك من الآثار . الساريات: سحب يمحط ليلاً . الهواطل:

اللواتي يهطلن ، والهطل: مطر ليس بالشديد ولا باللين .

٢٩٩—التخريج: البيت للشنفرى في ديوانه ص ٦٦ ، وخزانة الأدب ٤٤٧/٧ ، والمقاصد النحوية ٢٠٦/٣

ونوادر القالي ص ٢٠٥ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١/٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٥ .

المفردات: أسار: جمع سور ، وهو بقية الشيء . الكدر: جمع أكدر وكدراء ، وهو ما لونه الغبرة .

قرباً: سير الليل لورد الغد . الأحناء: الجوانب . تتصلصل: تصوت .

٣٠٠—البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٥ ، وجمهرة اللغة ص ٥٥٥ ، ولسان العرب ٣١٤/٩ (لحف)

٢٣٤/١٠ (عبق) ، والمقاصد النحوية ٢٠٨/٣ ، وتاج العروس ٣٥٦/٢٤ (لحف) ، وبلا نسبة في

شرح الأشموني ٢٥٨/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٦ .

٣٠١—البيت لسلامة بن جندل في ديوانه ص ١٧٦ ، والأصمعيات ص ١٣٥ ، ولسان العرب ٩٢/١٣

(جنن) ، والمقاصد النحوية ٢١٠/٣ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٢/٧ ، وشرح الأشموني

٢٥٨/١ ، ودلائل الإعجاز ص ١٥٨ .

[١٣٦] // وإن كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير ، وترك الواو ، نحو : هو الحق لا شبهة فيه ، وكقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة / ٢] .

٣٥٥ والحالُ قد يُحذفُ ما فيها عملٌ وبعضُ ما يُحذفُ ذكرُهُ حُظِلُ

يحذف عامل الحال جوازاً وجوباً ، وإليه الإشارة بقوله :

وَبَعْضُ مَا يُحذفُ ذِكرُهُ حُظِلُ

أي : منع .

فيحذف عامل الحال جوازاً لحضور معناه ، أو تقدم ذكره .

فحضور معناه نحو قولك للراحل : راشداً مهدياً ، وللقادم من الحج : مبروراً ،

مأجوراً ، بإضمار (تذهب ، ورجعت) .

وتقدم ذكره نحو قولك راجباً : لمن قال كيف جئت ؟ وبلى مسرعاً : لمن قال : لم

تنطلق ، قال الله تعالى : ﴿ بلى قادرين ﴾^(١) [القيامة / ٤] أي : نجتمعها قادرين .

ويحذف عامل الحال وجوباً إذا جرت مثلاً كقولهم^(٢) : (حَظِيئَنَ بَنَاتٍ صَلْفِينِ كَنَاتٍ)

بإضمار : عرفتهم ، أو بين بها ازدياد ثمن شيئاً فشيئاً ، أو غير ذلك ، كقوله : بعته بدرهم

فصاعداً ، أي : فذهب الثمن صاعداً ، وتصلق بدينار فسافلاً ، أي : فاتخط المتصلق به سافلاً ،

أو وقعت بدلاً من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره .

فالتوبيخ نحو : أقاتماً وقد قعد الناسُ ؟ وأقاعدًا وقد سارَ الركبُ ؟ ومنه قولك

لمن لا يثبت على حل : أتميمياً مرةً ، وقيسيياً أخرى ؟ بإضمار أتتحول . وقولك لمن يلهو دون

أقرانه : ألهياً وقد جدَّ قرناؤك ؟ بإضمار أتثبت .

وغير التوبيخ كقولك : هنيئاً مريئاً .

قل سيويوه : (وإنما نصبته ، لأنه ذكر [لك] خير أصابه إنسان ، فقلت : هنيئاً

مريئاً ، كأنك قلت : ثبت [ذلك] له هنيئاً مريئاً ، أو هنأه ذلك هنيئاً)^(٣) .

وقد يحذف وجوباً في غير ما ذكرناه ، كالمؤكدة مضمون جملة ، والسادة مسد الخبر ،

نحو : ضربني زيداً قائماً .

(١) الآية من شواهد أوضح المسالك ٣٥٨/٢ ، وشرح التصريح ٣٩٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٦٠/١ .

(٢) المثل في مجمع الأمثال ٢٠٩/١ . الحظي : الذي له حظوة ومكانة ، والصلف : ضده . الكنة : امبرأة

الابن .

(٣) الكتاب ٣١٦/١ - ٣١٧ ، وما بين قوسين استدراك منه .

التمييز

٣٥٦ إِسْمٌ بِمَعْنَى مِّنْ مُّبِينٍ نَكِرَةٌ يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
 ٣٥٧ كَشِبْرٌ أَرْضًا وَقَفِيْزٌ بُرًّا وَمَنُوْنٌ عَسَاوًا وَتَمْرًا
 من الفضلات ما يسمى مميّزًا وتمييزًا ، ومفسرًا وتفسيرًا .

وهو : كل اسم نكرة مضمن معنى (من) لبيان ما قبله من إبهام في اسم مجمل الحقيقة ، أو إجمال في نسبة العامل إلى فاعله ، أو مفعوله .

(فالاسم) جنس ، وقولي : (نكرة) : مخرج للمشبه بالمفعول به ، نحو : الحسن الوجه ، و (مضمن معنى من) مخرج للحال ، و (لبيان ما قبله) مخرج لاسم لا للتبرئة ، ولنحو (ذنبًا) من قوله : [من البسيط]

٣٠٢ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ
 [١٣٧] // ومعرف أن من شرط التمييز تقدم عامله عليه ، وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى .

وقولي : (من إبهام في اسم مجمل الحقيقة ، أو من إجمال في نسبة العامل إلى فاعله ، أو مفعوله) بيان لأن التمييز على نوعين :

٣٠٢ — البيت بلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٢٤ ، والأشباه والنظائر ١٦/٤ ، وأوضح المسالك ٢٨٣/٢ ، وتحليص الشواهد ص ٤٠٥ ، وخزانة الأدب ١١١/٣ ، ١٢٤/٩ ، والدرر ٢٦٠/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٤٢٠/١ ، وشرح التصريح ٣٩٤/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٧٩ ، وشرح المفصل ٦٣/٧ ، ٥١/٨ ، والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨١ ، والكتاب ٣٧/١ ، ولسان العرب ٢٦/٥ (غفر) ، والمقاصد النحوية ٢٢٦/٣ ، والمقتضب ٣٢١/٢ ، وجمع الهوامع ٨٢/٢ .

أحدهما : ما يبين إبهام ما قبله : من اسم مجمل الحقيقة ، وهو ما دل على مقدار ، أو شبهه .

فالدال على مقدار : ما دل على مساحة نحو : مَا لَهُ شَبْرٌ أَرْضًا ، وما في السماء قَدْرٌ رَاحَةٍ سَحَابًا ، أو وزن ، نحو : لَهُ مَنَوَانٌ عَسَلًا ، ورطل سَمْنًا ، أو كيل ، نحو : لَهُ قَفِيزَانٌ بَرًّا ، ومكوكان دَقِيقًا ، أو عدد ، نحو : ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف / ٤] ، و ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف / ١٤٢] .

وأما الدال على شبه المقدار فنحو قوله تعالى : ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾ [الزلزلة / ٧] وذنوب ماءً وحب برًّا وراقود خلًّا وخاتم حديدًا وباب سلجًا ولنا أمثال إبلًا ، وغيرها شاء .
والنوع الثاني : ما يبين إجمالاً في نسبة العامل إلى فاعله ، أو مفعوله ، نحو : طاب زيدٌ نفسًا ، وقوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر / ١٢] ، فإن نسبة (طاب) إلى (زيد) مجملة ، تحتمل وجوهاً ، و (نفسًا) مبين لإجمالها ، ونسبة (فَجَّرْنَا) إلى الأرض مجملة أيضًا و (عيونًا) مبين لذلك الإجمال .

ومثل ذلك : تصبَّبَ زيدٌ عرقًا ، وتفققأ الكبشُ شَحْمًا ، وقوله تعالى : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم / ٤] و ﴿ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا ﴾ [مريم / ٧٤] و (سِرْعَانُ ذَا إِهَالَةٍ)^(١) .
ومثله أيضًا ويحهُ رجلاً ، وحسبكَ به فارسًا ، ولله ذرُّه إنسانًا ، لانه في معنى ذي النسبة المجملة ، فكأنه قيل : ضعف رجلاً ، وكفكك فارسًا ، وعظم إنسانًا .

واعلم أن تمييز المفرد إن بين العدد فهو واجب الجر بالإضافة ، أو واجب النصب على التمييز ، كما سنذكره في بابه .

وإن بين غير العدد فحقه النصب ، ويجوز جره بإضافة المميز إليه ، إلا أن يكون مضافاً إلى غيره ، مما لا يصح حذفه ، فيقال : ما له شبر أرضٍ ، وله مَنَوَانٌ سَمْنٍ ، وقفيزا برًّا ، وذنوب ماءٍ ، وراقود خلٍّ ، وخاتم حديدٍ .

ويقال في نحو : هو أحسن الناس رجلاً ، هو أحسنُ رجلٍ ، لأن حذف المضاف إليه غير ممتنع .

فلو كان المميز مضافاً إلى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز ، وذلك نحو : ما فيها قدرٌ راحةٍ سحابًا ، وله جَمَامٌ المكوكُ دَقِيقًا ، وكقوله تعالى : ﴿ فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلَّةً الْأَرْضِ دَهَبًا ﴾ [آل عمران / ٩١] . وقد نبه على هذا بقوله :

٣٥٨ وبعد ذِي ونحوها اجْرُرُهُ إِذَا أَضْفَتْهَا كُمْدُ حِنْطَةٍ غِذَا

٣٥٩ وَالتَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبَا

الإشارة بـ (ني) إلى ما دل على مساحة ، أو كيل ، أو وزن ، فيفهم من ذلك أن التمييز بعد العدد ، لا يجيء بالوجهين . وقوله :

والتَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا

(البيت) . مبين أن جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الإضافة ، إذا كان ما لا يصح فيه [١٣٨] حذف المضاف إليه // نحو : ﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران / ٩١] فإنه لو قيل مكانه : ملء ذهب لم يستقم ، كما ذكرنا .

٣٦٠ وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى الضَّيْفُ بِأَفْعَالٍ مَفْضَلًا كَأَنْتَ أَغْلَى مَنْزِلًا

من التمييز المين للإجمال في النسبة ، الواقع بعد أفعال التفضيل ، وهو نوعان : سببي ، وما أفعال التفضيل بعضه .

فالسببي : هو المعبر عنه بالفاعل على المعنى ، لأنه يصلح للفاعلية عند جعل (أفعال ، فعلاً) ، كقولك في : أَنْتَ أَغْلَى مَنْزِلًا ، عَلَا مَنْزَلُكَ .

وهذا النوع يجب نصبه ، نحو : أَكْثَرُ مَالًا ، ﴿ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ [مريم / ٧٣] ، وأما ما أفعال التفضيل بعضه فيجب جره بالإضافة ، إلا أن يكون أفعال مضافًا إلى غيره ، تقول : زَيْدٌ أَكْرَمُ رَجُلٍ ، وَأَفْضَلُ عَالِمٍ بِالْجُرِّ .

فلو أضفت (أفعال) إلى غير المميز قلت : زَيْدٌ أَكْرَمُ النَّاسِ رَجُلًا ، وَأَفْضَلُهُمْ عَالِمًا ، بِالنَّصْبِ ، لَا غَيْرَ .

٣٦١ وَيَعْدُ كُلُّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا مِيزَ كَأَكْرَمَ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

يجوز في كل فعل تعجب أن يقع بعده التمييز ، لبيان إجمال نسبته إلى الفاعل ، أو إلى المفعول .

فالأول نحو : أَحْسَنُ بَزِيدٍ رَجُلًا ، وَأَكْرَمُ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا .
والثاني نحو : مَا أَحْسَنُهُ رَجُلًا ، وَمَا أَكْرَمُهُ أَبَا ، وَمَنْهُ : اللَّهُ ذَرُّهُ فَارِسًا ، وَحَسْبُكَ بِهِ

كَأَفِيلاً .

٣٦٢ وَاجْرُرُ بِمَنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبُّ نَفْسًا تَفَقَدَ

يجوز في كل ما ينصب على التمييز أن يجز بـ (مِنْ) ظاهرة ، إلا تمييز العدد ، والفاعل في المعنى .

أما تمييز العدد، نحو: أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، فلا يجوز الجر بـ (مِنْ) في شيء منه .
وأما الفاعل في المعنى، نحو: طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا، وهو حَسَنٌ وَجْهًا، فلا يجوز أيضًا
جره بـ (مِنْ) إلا في تعجب، أو شبهه، كقولهم: (لَهِ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسٍ) . وكقول الشاعر:
[من الوافر]

٣٠٣ تَخَيْرُهُ فَلَمْ يَعْلِكْ سِوَاهُ فَنِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِ
وما عدا ذينك من المميزات فجائز دخول (مِنْ) عليه، كقولك: مَا فِي السَّمَاءِ
قَدْرَ رَاحَةٍ مِنْ سَحَابٍ، وله مَنَوَانٍ مِنْ سَمْنٍ، وقفيزانٍ مِنْ بُرٍّ، وراقودٌ مِنْ خَلٍّ، وملء
الإِنَاءِ مِنْ عَسَلٍ، وخاتمٌ مِنْ حَدِيدٍ، وأمثالها من إبل .

٣٦٣ وَعَامِلِ التَّمْيِيزِ قَدِّمَ مُطْلَقًا وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقًا
مذهب سيبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقًا، ولا خلاف في
امتناع تقديمه على العامل، إذا لم يكن فعلاً متصرفًا .

أما إذا كان فعلاً متصرفًا، نحو: (طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا) فذهب الكسائي والمازني
[١٣٩] والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسًا على غيره من // الفضلات المنصوبة
بفعل متصرف .

ولم يميز ذلك سيبويه، لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلاً
في الأصل، وقد حول الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة، فلا يغير عما يستحقه من
وجوب التأخير لما فيه من الإخلال بالأصل، وحجتهم: أنه فعل متصرف .
والقول ما قاله سيبويه، لأن الفاعل لا يتقدم على عامله .

فإن قلت: فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعه بن مقروم: [من الطويل]

٣٠٤ وَوَارِدَةٍ كَأَنَّهَا عُصْبُ الْقَطَا تُشِيرُ عَجَلًا بِالسَّنَابِكِ أَصْهَبًا
رَدَدَتْ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مَقْلَصٍ كَمِيشٍ إِذَا عِظْفَاهُ مَاءٌ تَحْلِبًا

٣٠٣— البيت لأبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي في الدرر ٢/٢٧٦، وشرح التصريح ١/٣٩٩،
٢/٩٦، وشرح المفصل ٧/١٣٣، والمقاصد النحوية ٣/٢٢٧، ٤/١٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك
٣/٣٦٩، وخزانة الأدب ٩/٣٩٥، وشرح الأشموني ١/٢٦٥، والمقرب ١/٦٩، وجمع الهوامع ٢/٨٦ .
٣٠٤— التخريج: البيتان لربيعه بن مقروم في شرح شواهد المغني ص ٨٦٠، وشرح عمدة الحفاظ ٤٧٧،
والمقاصد النحوية ٣/٢٢٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني ١/٢٦٦، ومغني اللبيب ص ٤٦٢ .

المفردات: واردة: أي القطيع من الخيل . العصب: الجماعات . العجاج: الغبار . السنابك: جمع
سنبك، وهو طرف مقدم الحافر . الأصهب: ما لونه ضارب إلى الحمرة . السيد: الذئب . نهد:
ضخم ومرتفع . مقلص: طويل القوائم . كمييش: مسرع في عدوه . عطفاه: جانباه .

وقول الآخر: [من الطويل]

٣٠٥ وَلَسْتُ إِذَا ذُرْعًا أَضِيقُ بَضَارِعٍ وَلَا يَأْسِي عِنْدَ التَّعَسُّرِ مِنْ يُسْرِ

وقول الآخر: [من الطويل]

٣٠٦ أَتَهَجَّرُ لِيَلِي لِلْفِرَاقِ حَبِيْبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيْبُ

قلت: هو مستباح للضرورة، كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل، غير

المتصرف، فيما ندر من قول الراجز: [من الرجز]

٣٠٧ وَنَارُنَا لَمْ يُرَ نَارًا مِثْلَهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ مَعَدُّ كُلِّهَا

٣٠٥— التخريج: البيت لأبي الهول الحميري في المقاصد النحوية ٢٣٣/٣، وأمالي ابن الشجري ٩١/١.

المفردات: ضاق به ذرعًا: لم يطقه. ضارع: دليل. يائس: قانط.

٣٠٦— البيت للمخبل السعدي في ديوانه ص ٢٩٠، والخصائص ٣٨٤/٢، واللسان ٢٩٠/١ (حجب)،

وللمخبل السعدي أو لأعشى همدان أو لقيس بن الملوح في الدرر ٥٣١/١، والمقاصد النحوية

٢٣٥/٣، وللمخبل أو لقيس بن معاذ في شرح شواهد الإيضاح ص ١٨٨، وبلا نسبة في أسرار

العربية ص ١٩٧، والإنصاف ص ٨٢٨، وشرح الأشموني ٢٦٦/١، وشرح ديوان الحماسة

للمرزوقي ١٣٣٠، وشرح ابن عقيل ٦٧٠/١، وشرح المفصل ٧٤/٢، والمقتضب ٣٦/٣ - ٣٧،

وهمع الهوامع ٢٥٢/١.

٣٠٧— التخريج: الرجز بلا نسبة في شرح الأشموني ٢٦٦/١، والمقاصد النحوية ٢٣٩/٣.

المفردات: نارنا: أراد النار التي تشعل وتوقد لإكرام الضيف.

حروف الجر

٣٦٤ هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
 ٣٦٥ مُذْ مُنْذُ رَبِّ اللَّامِ كَيْ وَآوُ وَآوَا وَالْكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَّى

هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالأسماء ، والدخول عليها لمعان في غيرها ، فاستحقت أن تعمل ، لأن كل ما لازم شيئاً ، وهو خارج عن حقيقته أثر فيه غالباً . ولم تعمل الرفع لاستثثار العملة به ، ولا النصب لإبهام إهمال الحرف ، فتعين الجر .

ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره ، إلا (كي ، ولعل ، ومتى) . وقل من يذكرهن مع حروف الجر ، لغرابة الجر بهن .

فأما (كي) فتكون حرف جر في موضعين :

أحدهما : قولهم في الاستفهام عن علة الشيء : (كَيْمَهُ) بمعنى : لِمَهُ ؟ فد (كَيْ)

هنا حرف جر ، دخل على (ما) فحذفت ألفها ، وزيدت هاء السكت وقفاً ، كما يفعل مع سائر حروف الجر ، الداخلة على (مَا) الاستفهامية .

والثاني : قولهم (جئتُ كي تفعل) بمعنى : لأن تفعل ، فد (أن) المضمرة والفعل

بعدها في موضع جر بـ (كي) كما يكون ذلك إذا قلت : لتفعل .

[١٤٠] ويدلك على إضمار (أن) بعد // (كي) ظهورها في الضرورة، كقوله:
[من الطويل]

٣٠٨ فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لَسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَعُرَّ وَتَخْدَعَا

وتدر دخول (كَيَّ) على (ما) المصدرية في قول الآخر: [من الطويل]

٣٠٩ إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْفَعِ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

أي: ليضر من يستحق الضرر، وينفع من يستحق النفع.

وأما (لَعَلَّ) فتكون حرف جر في لغة بني عقيل، روى ذلك عنهم أبو زيد.

وحكى الجر بها أيضاً الفراء وغيره.

وروي في لامها الأخيرة الفتح والكسر. وأنشد باللغتين قول الشاعر:

[من الوافر]

٣١٠ لَعَلَّ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أَمْكُمُ شَرِيمٌ

٣٠٨- البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٠٨، وخرانة الأدب ٤٨١/٨، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨، والدرر ٩/٢، وشرح التصريح ٣/٢، ٢٣١، وشرح المفصل ١٤/٩، ١٦، وله أو لحسان بن ثابت في شرح شواهد المغني ٥٠٨/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١١/٣، وخرانة الأدب ص ١٢٥، والجنى الداني ص ٢٦٢، ووصف المباني ص ٢١٧، وشرح الأشموني ٢٨٣/٢، وشرح التصريح ٣٠/٢، وشرح شذور الذهب ص ٣٧٣، وشرح عمدة الحفاظ ٢٦٧، ومغني اللبيب ١٨٣/١، وهمع الهوامع ٥/٢.

٣٠٩- البيت للناطقة الجعدي في ملحق ديوانه ص ٢٤٦، وله أو للناطقة الذبياني في شرح شواهد المغني ٥٠٧/١، وللناطقة الجعدي أو للناطقة الذبياني أو لقيس بن الخطيم في خزانة الأدب ٤٩٨/٨، والمقاصد النحوية ٢٤٥/٤، ولقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٥، وكتاب الصناعتين ص ٣١٥، وللناطقة الذبياني في شرح التصريح ٣/٢، والمقاصد النحوية ٣٧٩/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠/٣، وتذكرة النحاة ص ٦٠٩، والجنى الداني ص ٢٦٢، والحيوان ٧٦/٣، وخرانة الأدب ١٠٥/٧، وشرح الأشموني ٢٨٣/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٦، ومغني اللبيب ١٨٢/١، وهمع الهوامع ٥/١، ٣١.

٣١٠- التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٧/٣، والجنى الداني ص ٥٨٤، وجواهر الأدب ص ٤٠٣، وخرانة الأدب ٤٢٢/١٠، ٤٢٣، ٤٣٠، ووصف المباني ص ٣٧٥، وشرح الأشموني ٢٨٤/٢، وشرح التصريح ٢/٢، وشرح ابن عقيل ٥/٢، وشرح قطر الندى ص ٢٤٩، والمقاصد النحوية ٢٤٧/٣، والمقرب ١٩٣/١.

المفردات: شرح: المرأة المفضاة التي اتخذ مسلكاها.

وأما (مَتَى) فتكون حرف جر بمعنى (مِنْ) في لغة هذيل، ومنه قول الشاعر:
[من الطويل]

٣١١ شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ مَتَى لُجَجَ خُضْرٍ لَهْنٌ نَيْسَجُ
ومن كلامهم: (أخرجها متى كُمه) أي: من كمه.

٣٦٦ بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذِّ وَحَتَّى وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا
من حروف الجر: ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة كـ(من ، وإلى ، وعن ، وعلى ،
وفي ، والباء) .

ومنها: ما يجر الأسماء الظاهرة فقط، وهي المذكورة في هذا البيت، فأما نحو:
[من الرجز]

٣١٢ وَأُمَّ أَوْعَلْ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وقولهم: (رُبُّهُ رَجُلًا مَرَّرْتُ بِهِ) فقليل، لا عبرة فيه، وسننبه عليه إن شاء الله
تعالى .

٣١١— التخريج: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في الأزهية ص ٢٠١، والأشباه والنظائر ٢٨٧/٤، وجواهر
الأدب ص ٩٩، وخزانة الأدب ٩٧/٧، ٩٩، والخصائص ٨٥/٢، والدرر ٣٣/٢، وسر صناعة
الإعراب ص ١٣٥، وشرح أشعار الهذليين ١٢٩/١، وشرح شواهد المغني ص ٢١٨، ولسان
العرب ٤٨٧/١ (شرب)، ١٦٢/٥ (مخر)، ٤٧٤/١٥ (متى)، والمحتسب ١١٤/٢، والمقاصد
النحوية ٢٤٩/٣، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥١٥، والأزهية ص ٢٨٤، وأوضح المسالك
٦/٣، والجني الداني ص ٤٣، ٥٠٥، وجواهر الأدب ص ٤٧، ٣٧٨، ووصف المباني ص ١٥١،
وشرح الأشموني ص ٢٨٤، وشرح ابن عقيل ٦/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٨، وشرح قطر
الندى ص ٢٥٠، والصاحي في فقه اللغة ص ١٧٥، ومغني اللبيب ص ١٠٥، وهمع الهوامع ٣٤/٢ .
المفردات: ترفعت: تصاعدت . اللجج: جمع اللجة، وهو معظم الماء . النيسج: الصوت العالي
المرتفع .

٣١٢— التخريج: صدر البيت: (خلى الذنابات شمالاً كتباً) وهو للعجاج في ملحقات ديوانه ٢٦٩/٢،
وأوضح المسالك ١٦/٣، وتاج العروس (وعلى)، وجمهرة اللغة ص ٦١، وخزانة الأدب ١٩٥/١٠،
١٩٦، وشرح أبيات سيبويه ٩٥/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٥، والكتاب ٣٨٤/٢،
ومعجم ما استعجم ص ٢١٢، والمقاصد النحوية ٢٥٣/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٨٦/٢،
وشرح ابن عقيل ١٣/٢، وشرح المفصل ١٦/٨، ٤٢، ٤٤ .

المفردات: الذنابات: جمع ذنابة، وهي آخر الوادي الذي ينتهي إليه السيل . كئباً: قريباً . أم
أوعال: هضبة في ديار بني تميم .

٣٦٧ وأَخْصَصَ بِمُدٍّ وَمُنْدٌ وَقَتًا وَبِرُبِّ مُنْكَرًا وَالتَّاءُ لِلَّهِ وَرَبُّ
 ٣٦٨ وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رَبِّهِ فَتَى نَزَّرَ كَذَا كَهَا وَنَحْوَهُ أَتَى
 مُدٌّ، وَمُنْدٌ، وَمُنْدٌ، مَخْتَصَانِ بِأَسْمَاءِ الزَّمَانِ .

فإن كان ماضياً فهما لا ابتداء الغاية، نحو: ما رأيتُهُ مُدٌّ يوم الجمعة، وإن كان
 حاضراً فهما للظرفية، نحو: ما رأيتُهُ مُدٌّ يومنا .

وأما (رُبٌّ) فحرف تقليل، ويستعمل في التكثير تهكماً، قال الشاعر:

[من الخفيف]

٣١٣ رُبٌّ رَفِدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقِيَالِ
 وتختص بالنكرات، نحو: (رُبٌّ رَجُلٌ لَقِيْتُهُ) .

وقد تدخل في السعة على مضمرة، كما تدخل الكاف في الضرورة عليه، كقول

العجاج: [من الرجز]

٣١٤ خَلَى الدَّنَابَاتِ شَمَالاً كَثَبَا وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

[١٤١] وقول الآخر يصف حمار وحش، وأتت: // [من الرجز]

٣١٥ فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا كَهُ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاظِلًا

إلا أن الضمير بعد (رُبٌّ) يلزم الأفراد، والتذكير، والتفسير بتمييز بعده،

نحو: رَبُّهُ رَجُلًا عَرَفْتَهُ، وَرَبُّهُ امْرَأَةٌ لَقِيْتُهَا، وَرَبُّهُ رَجُلَيْنِ رَأَيْتُهُمَا، وأنشد أحمد بن يحيى:

٣١٣— التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٦٣، وخزانة الأدب ٥٧٠/٩، ٥٧٥، ٥٧٦، والدرر

١١/١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢١٥، وشرح المفصل ٢٨/٨، ومغني اللبيب ٥٨٧/٢،

ولأعشى همدان في المقاصد النحوية ٢٥١/٣ .

المفردات: الردف: القدح . أسرى: جمع أسير . المعشر: الجماعة من الناس . الأقيال: جمع قيل،

وهو الملك .

٣١٤— تقدم تخريج الشاهد برقم ٣١٢ .

٣١٥— التخريج: الرجز للعجاج في الكتاب ٣٨٤/٢، وليس في ديوانه، ولرؤبة في ديوانه ص ١٢٨،

وخزانة الأدب ١٩٥/١٠، ١٩٦، والدرر ٦٥/٢، وشرح أبيات سيويه ١٦٣/٢، وشرح

التصريح ٤/٢، والمقاصد النحوية ٢٥٦/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨/٣، وجواهر الأدب

ص ١٢٤، ووصف المباني ص ٢٠٤، وشرح الأشموني ٢٨٦/٢، وشرح ابن عقيل ١٤/٢، وشرح

عمدة الحافظ ص ٢٦٩، وجمع الهوامع ٣٠/٢ .

المفردات: البعل: الزوج . الحلائل: جمع حليلة، وهي الزوجة . الحاظل: المانع .

[من البسيط]

٣١٦ وإِ رَأَيْتُ وَشَيْكًا صَدَعٌ أَعْظَمُهُ وَرَبُّهُ عَطْبًا أَنْقَلْتُ مِنْ عَطْبِيهِ

وتجري (رُبُّ) مع إفادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به ، وتختص بوجوب تصديرها ، ونعت مجرورها ، ومعنى معداها ، وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهر ، أو مقدر .

مثل الظاهر : رُبُّ رَجُلٍ كَرِيمٍ عَرَفْتُ ، ومثل المقدر : رُبُّ رَجُلٍ لَقِيْتُهُ ، أي : عرفت ، وكذا قولك : رُبُّ رَجُلٍ رَأَيْتُ ، ورب رَجُلٍ كَرِيمٍ رَأَيْتَهُ .

وأما (التَّاءُ) فللقسم في مقام التعجب ، ولا يظهر معداها ، ولا يجز بها إلا اسم الله ، إلا ما حكاه الأخفش من قول بعضهم : (تَرَبُّ الكعبة) .

(والواو) كـ (التَّاءُ) في لزوم إضمار معداها .

٣٦٩ بَعْضٌ وَبَيْنَ وَابْتَدِئُ فِي الْأَمَكِنَةِ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْنِ الْأَزْمَنَةِ

٣٧٠ وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشَبَّهَهُ فَجَرَّ نَكِيرَةً كَمَا لَبَاغٍ مِنْ مَفَرٍّ

تجيء (مِنْ) للتبعيض ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ [البقرة / ٨] . ولبيان الجنس ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ﴾ [الحج / ٣٠] ولا ابتداء الغاية في المكان ، نحو قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ [الإسراء / ١] ، وقد تجيء لابتداء الغاية في الزمان ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَمَسْجِدًا أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ [التوبة / ١٠٨] ، وقول الشاعر يصف سيوفًا :

[من الطويل]

٣١٧ تَخْيِرُنَ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةِ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرْبُنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

٣١٦— التخريج : البيت بلا نسبة في الدرر ١/١١٦ ، ٢/٤٩ ، وشرح الأشموني ٢/٢٨٥ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٢٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٧١ ، والمقاصد النحوية ٣/٢٥٧ ، وجمع الهوامع ١/٦٦ ، ٢/٢٧٢ .
المفردات : الواهي : الضعيف ، أي ربَّ شخص واه . رأبت : أصلحت . وشيكًا : سريعًا .
الصدع : الشق . العَطْبُ : الهالك .

٣١٧— التخريج : البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٤٥ ، وخزانة الأدب ٣/٣٣١ ، وشرح التصريح ٢/٨ ، وشرح شواهد المغني ص ٣٤٩ ، ٧٣١ ، ولسان العرب ١/٢٦١ (جرب) ، ١٢/١٤٩ (حلِم) ، ومغني اللبيب ص ٣١٩ ، والمقاصد النحوية ٣/٢٧٠ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢٢٢ ، وشرح الأشموني ٢/٢٨٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٦٠ .

المفردات : تخيرن : أي السيوف . يوم حليمة : يوم من أيام العرب المشهورة حدثت فيه حرب طاحنة بين لحم وغسان .

ومذهب البصريين : أن (مِنْ) حقيقة في ابتداء الغاية في المكان ، وإن استعملت في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز .

ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى : ﴿ لَمَسْجِدٍ أُسَسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ [التوبة / ١٠٨] تقديره : من تأسيس أول يوم .

وتجيء (مِنْ) للتعليل ، نحو قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ [المائدة / ٣٢] ، وقول الشاعر : [من البسيط]

٣١٨ يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَيَّمُ

وتجيء زائلة جارة لنكرة ، بعد نفي نحو : (ما لِبَاغٍ مِنْ مَفَرٍ) وقوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [آل عمران / ٦٢] . أو نهي ، أو استفهام نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ [فاطر / ٣] .

ويروى عن الأخفش جواز زيادتها في الإيجاب ، وأنشد الشيخ مستشهداً له قول الشاعر : [من الطويل]

٣١٩ وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ فَكَيْفَ بَيِّنٍ كَانَ مَوْعِدُهُ الْحَشْرُ

[١٤٢] // وقول الآخر : [من الطويل]

٣٢٠ يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ يَمْتَلُ قَائِمًا وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ حَنِينِ الْأَبَاعِرِ

ولا حجة فيهما ، لإمكان كون (مِنْ) في البيت الأول لابتداء الغاية ، والكاف قبلها اسم .

والمعنى : وكنت أرى مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ حلاً مثل الموت ، على حد قولهم : رأيتُ منك أسداً .

٣١٨— البيت للحزير الكناني (عمرو بن عبد وهيب) في الأغاني ٢٦٣/١٥ ، ولسان العرب ١١٤/١٣ (حزن) ، والمؤتلف والمختلف ص ٨٩ ، وللفرزدق في ديوانه ١٧٩/٢ ، وأمالي المرتضى ٦٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٢٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٣٢/٢ ، ومغني اللبيب ٣٢٠/١ ، والمقاصد النحوية ٥١٣/٢ ، ٢٧٣/٣ ، وشرح التصريح ١٠/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٦/٢ ، وشرح الأشموني ١٨٣/١ ، وشرح المفصل ٥٣/٢ .

٣١٩— البيت لسلمة بن يزيد الجعفي في الدرر ٨٦/٢ ، وسمط اللآلي ص ٧٠٨ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨١ ، والمقاصد النحوية ٢٧٣/٣ ، ولليلي بنت سلمى في حماسة البحترى ٢٧٤ ، وبلا نسبة في همع الهوامع ٣٥/٢ .

٣٢٠— البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣١٦ ، والدرر ٨٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٧٥/٣ ، وهمع الهوامع ٣٥/٢ .

وفي البيت الثاني لبيان الجنس ، وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على
الحال من فاعل (يكثر) وهو ضمير ما دل عليه العطف على : (يظلُّ به الحرباءُ يمثُلُ قائمًا)
كأنه قيل : ويكفيه شيء آخر من حنين الأباغر .

٣٧١ للائْتِهَا حَتَّى وَلَا مَّ وَالْأَيِّ وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهَمَانِ بَدَلًا

٣٧٢ وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشِبْهِهِ فِي تَعْدِيَةِ أَيْضًا وَتَغْلِيلِ قَفِي

٣٧٣ وَزَيْدٍ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَيْنَ بِيَا فِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

٣٧٤ بِالْبَا اسْتَعِينَ وَعَدَّ عَوْضَ الصِّقِّ وَمِثْلَ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انطِقِ

دلالة (حتى ، وإلى) على انتهاء الغاية كثيرة ، بخلاف اللام ، إلا أن (إلى) أمكن
في ذلك من (حتى) . تقول : سرتُ إلى نصفِ الليلِ ، وسارَ زَيْدٌ إلى الصُّبْحِ .

ولا يجز بـ (حتى) ، إلا آخر ، أو متصل بآخر ، كقوله تعالى : ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى
مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر / ٥] .

وأما (اللامُ) فمثل مجيئها للانتهاء قوله تعالى : ﴿ سُقْنَاهُ لِيَلِدِ مَيْتَ ﴾
[الأعراف / ٥٧] ، وقوله تعالى : ﴿ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى ﴾ [فاطر / ١٣] . وقوله :

..... وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهَمَانِ بَدَلًا

مثل دلالة (مِنْ) على البدل قوله تعالى : ﴿ وَكَوْنُ نِسَاءٍ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾

[الزخرف / ٦٠] . وقول الراجز : [من الرجز]

٣٢١ جَارِيَةً لَمْ تَأْكُلِ الْمُرْقَقَا وَلَمْ تَلْقُ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا

أي : بدل البقول . ومثل دلالة الباء على البدل قوله ﷺ : (لا يسرنني بها حُمُرُ

النَّعَمِ)^(١) . وقول الشاعر : [من البسيط]

٣٢٢ فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

٣٢١- الرجز لرؤبة في ديوانه ١٨٠ ، ولأبي نخيلة في شرح شواهد المغني ٧٣٥/٢ ، والشعر والشعراء ٦٠٦/٢
واللسان ١٥٧/٩ (سكف) ، ٣٠٨/١٠ (فستق) ، ٦١/١١ (بقل) ، وتاج العروس (فستق) ،
ولهميان بن قحافة في المخصص ١٣٩/١١ ، وبلا نسبة في جهرة اللغة ١٣٢٩ ، والجني الداني ٣١١ ،
وجواهر الأدب ٢٧٥ ، وشرح شواهد المغني ٣٢٤/١ ، وشرح ابن عقيل ١٨/٢ ، ومغني اللبيب ٣٢٠/١ .
(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ١٩/٢ .

٣٢٢- البيت لقريط بن أنيف في خزانة الأدب ٢٥٣/٦ ، والدرر ٤٢٣/١ ، وشرح شواهد المغني ٦٩/١ ،
والمقاصد النحوية ٧٢/٣ ، ٢٧٧ ، وللعنبري في اللسان ٤٢٩/١ (ركب) ، وللحماسي في مع الهوامع
٢١/٢ ، وبلا نسبة في الجني الداني ٤٠ ، وجواهر الأدب ٤٧ ، والدرر ٣٣/٢ ، وشرح الأشموني ٢٩٣/٢
وشرح شواهد المغني ٣١٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١٩/٢ ، ومغني اللبيب ١٠٤/١ ، ومع الهوامع ١٩٥/١ .

قوله :

واللَّامُ لِلْمَلِكِ

إلى :

وَزَيْدٌ

بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام .

فتكون للملك ، نحو : الْمَلُ لَزَيْدٍ ، ولشبه الملك نحو : الْبَابُ لِلدَّارِ ، والسرج
للفرس ، وللتغدية ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ [مريم / ٥] وقلت له :
افعل ، وللتعليل ، نحو : جئتُ لِإِكْرَامِكَ .

[١٤٣] ومنه قول الشاعر // : [من الطويل]

٣٢٣ وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هِرَّةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ

وتزاد مقوية لعامل ضعيف : بالتأخير ، أو بكونه فرعاً على غيره .

فالأول : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ [يوسف / ٤٣] ، وقوله
تعالى : ﴿ هُنَّ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ [الأعراف / ١٥٤] .
والثاني : نحو قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ﴾ [البقرة / ٩١] وقوله تعالى :
﴿ فَعَلَّ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج / ١٦] .

وقوله :

..... وَالظَّرْفِيَّةُ اسْتَيْنُ بِيَابَا

إلى آخره : بيان لمعاني (الباء) و (في) .

أما (الباء) فتكون للظرفية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ
مُصْبِحِينَ ﴾ وباللَّيْلِ ﴿ [الصفات / ١٣٧ - ١٣٨] .
وللسببية ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَبْظَلِمِ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ
أَحَلَّتْ لَهُمْ ﴾ [النساء / ١٦٠] .

٣٢٣- البيت لأبي صخر الهذلي في الأغاني ١٦٩/٥ - ١٧٠ ، والإنصاف ٢٥٣/١ ، وحرزاة الأدب
٢٥٤/٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، والدرر ٤٢٢/١ ، وشرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢ ، وشرح التصريح
٣٦٦/١ ، ولسان العرب ١٥٥/٢ (رمث) ، والمقاصد النحوية ٦٧/٣ ، وبلا نسية في الأشباه
والنظائر ٢٩/٧ ، وأمالى ابن الحاجب ٦٤٦/٢ ، ٦٤٨ ، وأوضح المسالك ٢٢٧/٢ ، وشرح
الأشعري ٢١٦/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٩٨ ، وشرح ابن عقيل ٢٠/٢ ، وشرح قطر
الندى ص ٢٢٨ ، وشرح المفصل ٦٧/٢ ، والمقرب ١٦٢/١ ، وجمع الهوامع ١٩٤/١ .

وللاستعانة نحو: كتبت بالقلم وذبحت بالسكين، وللتعدية، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾ [البقرة/ ٢٠]، وللإلصاق، نحو: مررتُ بزيد، وللمصاحبة، نحو: بعثك الدارَ بأثاثها، ومنه قول تعالى: ﴿وَنَحْنُ نَسْبِحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة/ ٣٠].

وبمعنى (مِنْ) التي للتبعيض، كقول الشاعر: [من الكامل]
 ٣٢٤ فَلثَمْتُ فَاهَا أَحَدًا بِقُرُونِهَا شَرِبَ التَّزْيِفَ بِيَبْرَدِ مَاءِ الحَشْرَجِ
 ذكر ذلك أبو علي الفارسي في التذكرة.

وحكي مثل ذلك عن الأصمعي في قول الشاعر: [من الطويل]

٣٢٥ شَرِبْنَا بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتُ
 وبمعنى (عن) نحو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ [الفرقان/ ٢٥]
 وقوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج/ ١].

وأما (في) فتكون للظرفية الحقيقية، نحو: المألُ في الكيس، والمجازية، نحو: نظرتُ في العِلْمِ، وللسببية كقوله ﷺ: (إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ)^(١).

٣٧٥ عَلَى للاستِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ بَعْنَ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطَنَ
 ٣٧٦ وَقَدْ تَجَبَّى مَوْضِعَ بَعْدِ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَن قَدْ جُعِلَا

(على) للاستِعْلَاءِ حَسًّا، نحو: ركبْتُ عَلَى الفَرَسِ، أو معنى نحو: تَكَبَّرَ عَلَيْهِ.

٣٢٤- التخریج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٨٨، والأغاني ١/١٨٤، وجمهرة اللغة ص ١١٣٣، وجميل بثينة في ملحق ديوانه ص ٢٣٥، وجميل أو لعمر في البداية والنهاية ٩/٤٧، والدرر ٢/٣٣، ولسان العرب ٢/٢٣٧ (حشرج)، ١٢/٥٣٣ (لثم)، ولعبيد بن أوس الطائي في الحماسة البصرية ٢/١١٤، والحيوان ٦/١٨٣، وجميل أو لعمر أو لعبيد في شرح شواهد المغني ص ٣٢٠، والمقاصد النحوية ٣/٢٧٩، وجميل أو لغیره في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٠٦، ووفيات الأعيان ١/٣٧٠، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٩١، وإصلاح المنطق ص ٢٠٨، والجني السدائي ص ٤٤، وجواهر الأدب ص ٤٨، وعيون الأخبار ٤/٩٢، ومغني اللبيب ص ١٠٥، وهمع الهوامع ٢/٥١، ولسان العرب ٩/٣٢٧ (نزف)، وكتاب العين ٧/٣٧٣.

المفردات: لثمت: قبلت. قرونها: ضفائر شعر رأسها. نزييف: فعيل بمعنى مفعول أي منزوف من الخمر المزوجة بالماء. الحشرج: ماء يكون فيه حصى.

٣٢٥- عجز البيت: (متى لجم خضر هن نبيج) وتقدم تخریج هذا البيت برقم ٣١١.

(١) أخرجه البخاري برقم ٧١٢ في صفة الصلاة.

وقد تكون بمعنى (في) الظرفية ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمَانَ ﴾ [البقرة / ١٠٢] وقوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص / ١٥] . وبمعنى (عَنْ) كقول الشاعر : [من الوافر]

٣٢٦ إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بِنُوقِشِيرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

وأما (عن) فللتجاوز ، نحو : أعرض عنه ، وأخذ عنه ، وقد تكون بمعنى (بَعْد)

نحو قوله تعالى : ﴿ لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق / ١٩] .

وقول الأعشى : [من البسيط]

٣٢٧ لَيْتَنُ مُنِيَتْ بَيْنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تَلْفِنَا عَنْ إِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

[١٤٤] وبمعنى (على) كقول الشاعر : // [من البسيط]

٣٢٨ لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخَزُونِي

٣٢٦— البيت للقيح العقيلي في أدب الكاتب ص ٥٠٧ ، وأمالى ابن الشجري ٢/٢٦٩ ، والاقطصاب ص ٤٣٢ ، وشرح الجواليقي ص ٣٥٣ ، والأزهية ص ٢٧٧ ، وخزانة الأدب ١٠/١٣٢ ، والدرر ٢/٥٤ ، وشرح التصريح ٢/١٤ ، وشرح شواهد المغني ١/٤١٦ ، واللسان ١٤/٣٢٣ (رضي) ، والمقاصد النحوية ٣/٢٨٢ ، ونوادر أبي زيد ص ١٧٦ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١١٨ ، والإنصاف ٢/٦٣٠ ، وأوضح المسالك ٣/٤١ ، وجمهرة اللغة ص ١٣١٤ ، والجني الداني ص ٤٧ ، والخصائص ٢/٣١١ ، ٣٨٩ ، وشرح شواهد المغني ٢/٩٥٤ ، وشرح المفصل ١/١٢٠ ، ولسان العرب ١٥/٤٤٤ (يا) ، والمحتمس ١/٥٢ ، ٣٤٨ ، ومغني اللبيب ٢/١٤٣ ، والمقتضب ٢/٣٢٠ ، وجمع الهوامع ٢/٢٨ ، والكامل ١٠٠١ .

٣٢٧— التخريج : البيت للأعشى في ديوانه ص ١١٣ ، وخزانة الأدب ١١/٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٥٧ ، واللسان ١١/٦٧٢ (نفل) ، والمقاصد النحوية ٣/٢٨٣ ، ٤/٤٣٧ ، وتاج العروس (نفل) ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١١/٣٤٣ ، وشرح الأشموني ٣/٥٩٤ .

المفردات : منيت : بليت . غب : بَعْدَ . ينتفل : نتبرأ .

٣٢٨— التخريج : البيت لذي الإصبع العدواني في أدب الكاتب ص ٥١٣ ، والأزهية ص ٢٧٩ ، والاقطصاب ص ٢٤٩ ، ٤٤١ ، وإصلاح المنطق ص ٣٧٣ ، وخزانة الأدب ٧/١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، والدرر ٢/٥٩ ، وشرح التصريح ٢/١٥ ، وشرح شواهد المغني ١/٤٣٠ ، ولسان العرب ١١/٥٢٥ (فضل) ، ١٦٧/١٣ (دين) ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ (عنن) ، ٥٣٩ (لوه) ، ١٤/٢٢٦ (حزي) ، ومغني اللبيب ١/١٤٧ ، والمقاصد النحوية ٣/٢٨٦ ، ولكعب الغنوي في الأزهية ص ٩٧ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٢٦٣ ، ٢/١٢١ ، ٣٠٣ ، والإنصاف ١/٣٩٤ ، وأوضح المسالك ٣/٤٣ ، والجني الداني ص ٢٤٦ ، والخصائص ٢/٢٨٨ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٣ ، وشرح المفصل ٨/٥٣ ، وجمع الهوامع ٢/٢٩ .

المفردات : لاه : لله . أفضلت : زدت . الديان : القيم بالأمر المجازي به . تخزوني : تسوسني .

٣٧٧ شبه بكاف وبها التعليل قَدْ يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدِّ

٣٧٨ وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنِ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا

كون (الكاف) الجارة حرف تشبيه هو المشهور، وكونها للتعليل كثير، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ [البقرة/١٨٩].

وحكى سيبويه: (كما أنه لا يعلم فتجاوزَ الله عنه) والتقدير: لأنه لا يعلم فتجاوز الله عنه.

وتزاد الكاف، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى/١١].

وقول رؤبة: [من الرجز]

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَّقِ ٣٢٩

أي: فيها مقَّقٌ، وهو الطول.

وتخرج عن الحرفية إلى الاسمية، فتكون فاعلة، كقوله: [من البسيط]

٣٣٠ أَتَنَّهُوْنَ وَلَنْ يَنْهَى دَوِي شَطَطٍ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّبْتُ وَالْفُتْلُ

ومبتدأ، كقول الشاعر: [من الخفيف]

٣٣١ أَبَدًا كَالْفِرَاءِ فَوْقَ دُرَاهَا حَيْثُ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَارُ

٣٢٩— التخريج: البيت لرؤية في ديوانه ص ١٠٦، وخرزاة الأدب ٨٩/١، وسر صناعة الإعراب ص ٢٩٢، ٢٩٥، ٨١٥، وشرح شواهد المغني ٧٦٤/٢، وشرح ابن عقيل ٢٦/٢، والمقاصد النحوية ٢٩٠/٣، وتاج العروس ٣٤٥/٢٥ (كوف)، ٤٢٥ (زهق)، (الحق)، (مقق)، ولسان العرب ٣١٢/٩ (كوف)، ٣٤٦/١٠ (مقق)، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٤، والإنصاف ٢٩٩/١، وجمهرة اللغة ص ٨٢٤، وشرح الأشموني ٢٩٦/٢، والمقتضب ٤١٨/٤.

المفردات: لواحق: جمع لاحقة، وهي التي ضممت وأصابها الهزال. الأقرب: جمع قرب، وهي الخاصة. المقق: الطول الفاحش.

٣٣٠— التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ١١٣، والأشباه والنظائر ٢٧٩/٧، والجنى الداني ص ٨٢، وخرزاة الأدب ٤٥٣/٩، ٤٥٤، ٧١٠/١٠، والدرر ٧٠/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٨٣/١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٣٤، وشرح المفصل ٤٣/٨، ولسان العرب ٢٧٢/١٤ (دنا)، والمقاصد النحوية ٢٩١/٣، وبلا نسبة في الخصائص ٣٨٦/٢، ورفض المباني ص ١٩٥، وشرح ابن عقيل ٢٧/٢، والمقتضب ١٤١/٤، وجمع الهوامع ٣١/٢.

المفردات: الشطط: الجور والظلم ومجاوزة الحد. الفتل: جمع فتيلة، وأراد فتيلة الجروح.

٣٣١— التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٢٩٢/٣، والجنى الداني ص ٨٣.

المفردات: الفراء: جمع فرى، وهو الحمار الوحشي. الذرى: جمع ذروة، وهي أعلى كل شيء. الصرار: طير يصوت بالليل.

ومجرورة بحرف ، كقول الآخر : [من الرجز]

٣٣٢ بيضٌ ثلاثٌ كنعاجٍ جُمَّ يضحكنَ عن كالبَرِدِ المُنهمَّ

وقول الآخر : [من الطويل]

٣٣٣ بكا للفقوة الشغواء جُلَّتْ فلمَ أكنْ لأولعَ إلا بالكمي المقتنع

وكذلك (عن ، وعلى) يخرجان عن الحرفية إلى الاسمية ، فيجران بـ (من) لا

غير ، قال الشاعر : [من البسيط]

٣٣٤ فقلتُ للركبِ لَمَّا أنْ علا بهمُ مِنْ عَن يَمِينِ الحِيَا نظرةً قَبْلُ

ألمحةً مِنْ سَنَا بَرَقِ رَأَى بَصْرِي أَمْ وَجَهَ عَالِيَةَ اختالتَ بها الكِلَلُ

وقول الآخر : [من الطويل]

٣٣٥ غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظمؤها تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَيْدَاءِ مَجْهَلُ

٣٣٢-التخريج : الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٢٨/٢ ، وخزانة الأدب ١٦٦/١٠ ، ١٦٨ ، والدرر

٦٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٠٣/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٩٤/٣ ، وبلا نسبة في أسرار العريية

٢٥٨ ، وأوضح المسالك ٥٤/٣ ، والجنى الداني ٧٩ ، وشرح الأشموني ٢٩٦/٢ ، وشرح المفصل

٤٢/٨ ، ٤٤ ، ومغني اللبيب ١٨٠/١ ، وهمع الهوامع ٣١/٢ ، ولسان العرب ٦٢٠/١٢ (هم) ،

وتاج العروس ٣٤٥/٢٤ (كوف) ، (هم) ، والمخصص ١١٩/٩ ، وكتاب العين ٤٦١/٤ .

المفردات : النعاج : جمع نعجة ، وبها تكني العرب عن المرأة . جم : جمع جماء وهي التي لا قرن لها .

البرد : حب الغمام ، وهو ما يترى من السحاب شبه الحصى الصغار . المنهم : الذئاب .

٣٣٣-التخريج : البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٨٢ ، والدرر ٦٩/٢ ، وشرح الأشموني ٢٩٦/٢ ،

والمقاصد النحوية ٢٩٥/٣ ، وهمع الهوامع ٣١/٢ .

المفردات : اللقوة : العقاب . الشغواء : المعوجة المنقار . جُلَّتْ : من الجولان . الكمي : الشجاع

المتكمي بسلاحه أي المتغطي به . المقتنع : المغطي رأسه بقناع .

٣٣٤-التخريج : البيتان للقطامي في ديوانه ص ٢٨ ، والاقطصاب ص ٤٢٧ ، وشرح الجواليقي ٣٤٩ ،

والبيت الأول في أدب الكاتب ص ٥٠٤ ، وشرح المفصل ٤١/٨ ، ولسان ٢٩٥/١٣ ، ٢٩٦ ، (عنن) ،

(عنن) ، ١٦٣/١٤ (حبا) ، والمقاصد النحوية ٢٩٧/٣ ، وتاج العروس (عنن) ، وبلا نسبة في

أسرار العريية ص ٥٥ ، والجنى الداني ص ٢٤٣ ، ورتصف المباني ص ٣٦٧ ، والمقرب ١٩٥/١ ،

والبيت الثاني في أساس البلاغة (خيل) .

المفردات : الركب : جمع راكب . الحيا : موضع بالشام . نظرة قبل : مستأنفة لم تتقدمها نظرة .

اللمحة : اللمعة . سنى البرق : ضوءه . اختالت : تبخترت . الكلل : الستور .

٣٣٥-البيت لمزاحم العقيلي في ديوانه ص ١١ ، وأدب الكاتب ص ٥٠٤ ، والاقطصاب ص ٤٢٨ ،

والأزهية ١٩٤ ، وخزانة الأدب ١٤٧/١٠ ، ١٥٠ ، والدرر ٨٩/٢ ، وشرح التصريح ١٩/٢ ، ==

٣٧٩ وَمُدٌّ وَمُنْدٌ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُدٌّ دَعَا

٣٨٠ وَإِنْ يَجُرًّا فِي مُضِيِّ فَكَمِنْ هُمَا فِي الْحَضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبْنِ

(مُدٌّ وَمُنْدٌ) يُرْفَعُ اسْمُ الزَّمَانِ بَعْدَهُمَا وَيَجْرُ .

فإذا رفع فهما اسمان مبتدآن ، بمعنى أول الملة إن كان الزمان ماضياً ، نحو : ما رأيته

مُدٌّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وبمعنى جميع الملة إن كان الزمان حاضراً ، نحو : ما رأيته مُدٌّ شَهْرُنَا .

[١٤٥] وإذا جر الزمان بعدهما فهما حرفا جر ، بمعنى (مِنْ) مع الماضي ، // وبمعنى

(فِي) مع الحاضر كما تقدم . وتليهما الأفعال ، فيحكم بظرفيتهما ، وإضافتهما إلى الجمل .

قل سيبويه في باب ما يضاف إلى الأفعال من الأسماء : (ومما يضاف إلى الفعل

قولك : ما رأيته مُدٌّ كان عندي ، ومنذ جاءني)^(١) فصرّح بإضافة (مُدٌّ) إلى (كان) و (مُنْدٌ)

إلى (جاء) ومثله قول الفرزدق : [من الكامل]

٣٣٦ مَا زَالَ مُدٌّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

يُدْنِي كِتَابٍ مِنْ كِتَابٍ تَلْتَقِي فِي ظِلِّ مُعْتَرِكِ الْعَجَاجِ مِثَارِ

وقد يضافان إلى جملة اسمية كقول الآخر : [من الطويل]

٣٣٧ وَمَا زَلْتُ مَحْمُولًا عَلَيَّ ضَعِيفَةً وَمُضْطَلَعِ الْأَضْغَانِ مُدٌّ أَنَا يَافِعُ

=== وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٣٠ ، وشرح شواهد المغني ٤٢٥/١ ، وشرح المفصل ٣٨/٨ ، ولسان

العرب ٣٨٣/١١ (صلل) ، ٨٨/١٥ (علا) ، والمقاصد النحوية ١٠٣/٣ ، وبلا نسبة في الأشباه

والنظائر ١٢/٣ ، وأوضح المسالك ٥٨/٣ ، وشرح الأشموني ٢٩٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٨/٢ ،

والكتاب ٢٣١/٤ ، ومغني اللبيب ١٤٦/١ ، والمقتضب ٥٣/٣ ، وجمع الهوامع ٣٦/٢ .

(١) الكتاب ١١٧/٣ .

٣٣٦— التخريج : البيتان للفرزدق في ديوانه ٣٠٥/١ ، والبيت الأول في الأشباه والنظائر ١٢٣/٥ ، وخرانة

الأدب ٢١٢/١ ، والدرر ٤٦٩/١ ، وشرح التصريح ٢١/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣١٠ ،

وشرح شواهد المغني ٧٥٥/٢ ، وشرح المفصل ١٢١/٢ ، ٣٣/٦ ، والمقاصد النحوية ٣٢١/٣ ،

والمقتضب ١٧٦/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦١/٣ ، والدرر ٤٩٥/٢ ، وشرح الأشموني

٨٧/١ ، ولسان العرب ٦٧/٦ (خمس) ، ومغني اللبيب ٣٣٦/١ ، وجمع الهوامع ٢١٦/١ ، ١٥٠/٢ .

المفردات : ما زال مُدٌّ عقدت يده إزاره : يكنى بهذه العبارة عن مجاوزته حد الطفولة وأنه يستطيع أن

يلبس الإزار ويشده على وسطه بنفسه . سما : شبّ وارتفع . أدرك : بلغ .

٣٣٧— التخريج : البيت للكثير بن معروف في ديوانه ص ١٧٣ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٢١/١ ،

والكتاب ٤٥/٢ ، وله أو لرجل من سلول في المقاصد النحوية ٣٢٤/٣ ، ولرجل من سلول في

شرح شواهد الإيضاح ص ٣٤٥ ، وبلا نسبة في الجني الداني ص ٥٠٤ ، والاقطصاب ص ٢٥١ .

المفردات : الضغينة : الحقد . اضطلع الأضغان : حملها بين أضلاعه . يافع : الذي ناهز الحلم .

والحاصل : أن (مُدَّ ، ومُنْدُ) لا يخرجان عن أن يكونا حرفي جر بمعنى : (مِنْ أَوْ فِي) أو اسمين بمعنى أول المدة ، أو جميعها ، مرفوعين بالابتداء ، أو منصوبين على الظرفية .

٣٨١ وَيَعْدُ مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ زَيْدًا مَا فَلَمْ يَعْنِ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

٣٨٢ وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافُ فَكَفَفَ وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرَ لَمْ يُكْفَفَ

تدخل (ما) الزائلة على (مِنْ ، وَعَنْ ، وَبَاءَ) فلا تكفهن عن العمل .

مثل ذلك قوله تعالى : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ [نوح / ٢٢] وقوله تعالى :

﴿ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾ [المؤمنون / ٤٠] وقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ﴾ [آل عمران / ١٥٩] .

وتدخل أيضاً على (رَبِّ ، وَالْكَافُ) فتكفهما عن العمل غالباً ، فيدخلان حينئذ

على الجمل ، قال الله تعالى : ﴿ رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر / ٢] .

وقل الشاعر : [من الخفيف]

٣٣٨ رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَّاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

ونحوه في الكاف قول الآخر : [من الطويل]

٣٣٩ أَخٌ مَلِجِدٌ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمِرٍ لَمْ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ

وقد تدخل (ما) على (رَبِّ وَالْكَافُ) فلا تكفهما ، قال الشاعر : [من السريع]

٣٣٨— التخريج : البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٣١٦ ، والأزهية ٩٤ ، ٢٦٦ ، وخزانة الأدب ٥٨٦/٩ ، ٥٨٨ ، والدرر ٤٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٤٠٥/١ ، وشرح المفصل ٢٩/٨ ، ٣٠ ، ومغني اللبيب ١٣٧/١ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٢٨ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧١/٣ ، والجنى الداني ص ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، والدرر ١٠٢/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٣/٢ ، وهمع الهوامع ٢٦/٢ .

المفردات : الجامل : القطيع من الإبل مع راعيها ، وقيل : اسم جمع الإبل لا واحد له من لفظه . المؤبل : المتخذ للقتية . العناجيج : جياذ الخيل ، واحدها عنجوج . المهار : جمع مهر ، وهو ولد الفرس .

٣٣٩— التخريج : البيت لنهشل بن حري في الدرر ١٠٤/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٧٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٥٠٢ ، ٧٢٠ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٣٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٨/٣ ، وهمع الهوامع ٣٨/٢ .

المفردات : الماحد : ذو عِزٍّ ورفعة . المشهد : المعركة . عمرو : هو عمرو بن معدي كرب وسيفه الصمصامة .

٣٤٠ مَأْوِي يَارُبَّتْمَا غَارَةَ شَعَوَاءَ كَاللُدْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

وقل الآخر: [من الطويل]

٣٤١ وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارُمُ

٣٨٣ وَحَذَفْتُ رَبَّ فَجَرْتُ بَعْدَ بَلِّ وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

حَذَفَ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا // ٣٨٤ [١٤٦] وَقَدْ يُجْرُ بِسَوَى رَبِّ لَدَى

يجوز حذفُ (رُبَّ) وإبقاء عملها، وذلك بعد (بَلِّ، والفاء) قليل، وبعد

(الواو) كثير، ودونهن نادر. فمن حذفها بعد (بَلِّ) قول رؤبة: [من الرجز]

٣٤٢ بَلِّ بَلْدِ مِلءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَتَأْنُهُ وَجَهْرُمُهُ

ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر: [من الطويل]

٣٤٣ فَمَثَلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرْضِيعِ فَأَلْهَيْتُهَا عَنِّي تَمَائِمَ مُغِيلِ

٣٤٠— التخريج: البيت لضمرة بن ضمرة في الأزهية ص ٢٦٢، وخزانة الأدب ٣٨٤/٩، والدرر ١٠٣/٢،

والمقاصد النحوية ٣٣٠/٣، ونوادير أبي زيد ص ٥٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٨٦/٣،

والإنصاف ١٠٥/١، وخزانة الأدب ٥٣٩/٩، ١٩٦/١١، وشرح ابن عقيل ٣٤/٢، وشرح

المفصل ٣١/٨، ولسان العرب ٤٠٩/١ (رب)، ٥٥٤/١٣ (هيه)، ٤٣٥/١٤ (شعا)،

٣٠٠/١٥ (موا)، ٤٧٣، (ما)، وجمع الهوامع ٣٨/٢.

المفردات: غارة: من أغار القوم، أي أسرعوا في السير للحرب. شعواء: منتشرة متفرقة. اللدعة:

من لدعته النار إذا أحرقت. الميسم: ما يوسم به البعير بالنار، أي يُعَلَّم ليعرف.

٣٤١— البيت لعمر بن بركة في أمالي القاضي ١٢٢/٢، والدرر ١٠٥/٢، وشرح التصريح ٢١/٢، وشرح

شواهد المغني ٢٠٢/١، ٥٠٠، ٧٢٥/٢، ٧٧٨، والمقاصد النحوية ٣٣٢/٣، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ١٣/٣، وخزانة الأدب ٢٠٧/١٠، والدرر ٤١٤/٢، وشرح ابن عقيل ٣٥/٢، ومغني

الليبي ٦٥/١، وجمع الهوامع ٣٨/٢، ١٣٠.

٣٤٢— التخريج: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٥٠، والدرر ٩٣/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٧٦،

٤٣١، ٤٤٠، وشرح شواهد المغني ٣٤٧/١، واللسان ٦٥٤/١١ (ندل)، ١١١/١٢ (جهرم)،

والمقاصد النحوية ٣٣٥/٣، وتاج العروس (جهرم)، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٢٢٥، ووصف

المباني ص ١٥٦، وشرح الأشموني ٢٩٩/٢، وشرح شذور الذهب ص ٤١٧، وشرح ابن عقيل

٣٧/٢، وشرح المفصل ١٠٥/٨، ومغني الليبي ١١٢/١، وجمع الهوامع ٣٦/٢.

المفردات: الفجاج: جمع فج، وهو الطريق. القتم: الغبار. الجهرم: البساط من الشعر.

٣٤٣— التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢، والأزهية ص ٢٤٤، وخزانة الأدب ٣٣٤/١،

والدرر ٩٣/٢، وشرح أبيات سيبويه ٤٥٠/١، وشرح شذور الذهب ٤١٦، وشرح شواهد ==

ومن حذفها بعد (الواو) قوله : [من الطويل]
 ٣٤٤ وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَتَّبِلِي
 وأما حذفها دون (بل ، والفاء ، والواو) فكما ندر من قول الآخر :

[من الخفيف]

٣٤٥ رَسْمٌ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ كَبَدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ
 وقد يعامل غير (رب) معاملتها فيحذف ، ويبقى جره ، وذلك على ضربين :
 مقصور على السماع ، ومطرد في القياس .

فمن الأول : حذف (عَلَيَّ) في قول رؤبة ، وقد قيل له : (كَيْفَ أَصْجَتَ) ؟
 (خير ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ)^(١) .

وحذف (إِلَى) فيما أنشده الجوهري : [من الكامل]

٣٤٦ وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتْهُ حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ

== المغني ص ٤٠٢ ، ٤٦٣ ، والكتاب ١٦٣/٢ ، واللسان ١٢٦/٨ (رضع) ، ٥١١/١١ (غيل) ،
 والمقاصد النحوية ٣٣٦/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٣/٣ ، ووصف المباني ٣٨٧ ، وشرح
 الأشموني ٢٩٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦/٢ ، ومغني اللبيب ١٣٦/١ ، ١٦١ ، ومع الهوامع ٣٦/٢ .
المفردات : طرقت : أتيت ليلاً . ألهيتها : شغلتها . التمام : التعاويد . المغيل : المرضع .

٣٤٤ — البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٨ ، وخزانة الأدب ٣٢٦/٢ ، ٢٧١/٣ ، وشرح شواهد المغني
 ٥٧٤/٢ ، ٧٨٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٧٢ ، والمقاصد النحوية ٣٣٨/٣ ، وبلا نسبة في
 أوضح المسالك ٧٥/٣ ، وشرح الأشموني ٣٠٠/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤١٥ .

٣٤٥ — التخريج : البيت لجميل بنية في ديوانه ص ١٨٩ ، وخزانة الأدب ٢٠/١٠ ، والدرر ٥٣٩/١ ،
 ٩٧/٢ ، ٢١٧ ، وشرح التصريح ٢٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ٣٩٥/١ ، ٤٠٣ ، ومغني اللبيب ص
 ١٢١ ، والمقاصد النحوية ٣٣٩/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٧٨/١ ، وأوضح المسالك ٧٧/٣ ،
 والخصائص ٢٨٥/١ ، ١٥٠/٣ ، وشرح الأشموني ٣٠٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٨/٢ ، وشرح
 المفصل ٨٢/٣ ، ٥٢/٨ ، ومع الهوامع ٣٧/٢ .

المفردات : رسم الدار : ما كان لاصقاً من آثارها بالأرض كالرماد ونحوه . الطلل : ما أشخص من
 آثار الدار . أقضي : أموت . من جلله : من أجله ، وقيل : من عظم أمره في عيني .

(١) ورد القول في أوضح المسالك ٧٩/٣ ، وشرح التصريح ٢٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/٢ .

٣٤٦ — البيت بلا نسبة في الدرر ٩٢/٢ ، وشرح الأشموني ٣٠٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠/٢ ، ولسان
 العرب ٩/٩ (ألف) ، والمقاصد النحوية ٣٤١/٣ ، ومع الهوامع ٣٦/٢ ، وعمدة الحفاظ (شرر) .

ومن الثاني: حذف (مِنْ) بعد (كَمْ) الاستفهامية، مجرورة بحرف، نحو:
بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ؟ بجر (درهم) بـ (من) مضمرة.
هذا مذهب سيوييه والخليل.

وذهب الزجاج إلى أن الجر بالإضافة، وهو ضعيف، لأن (كَمْ) الاستفهامية بمنزلة عدد، ينصب مميزه، وذلك لا يجر مميزه بالإضافة، فكذا ما هو بمنزلة.

ومنه أيضاً حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم: (في الدَّارِ زَيْدٌ، والحجيرة عَمْرُو) تقديره: في الدار زيد، وفي الحجيرة عَمْرُو؛ لثلاثي يلزم العطف على عاملين.

وحكى سيوييه^(١): (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ صَالِحٍ إِلَّا صَالِحًا، فَطَالِحٌ، وَإِلَّا صَالِحًا فَطَالِحًا).
وقدره: إن لا يكن صالحاً فهو طَالِحٌ، وإن لا يكن صالحاً يكن طَالِحًا.

وحكى يونس^(٢): (إِلَّا صَالِحٍ فَطَالِحٍ) على تقدير: إن لا أمرٌ بصالحٍ فقد مررتُ

بطَالِحٍ.

وأجاز: أَمُرُّ بِأَيِّهِمْ هُوَ أَفْضَلُ: إن زيد، وإن عمرو^(٣).

وجعل سيوييه إضمار هذه الباء بعد (إن) أسهل من إضمار (رب) بعد الواو.

فعلم من ذلك أن إضماره غير قبيح.

(١) الكتاب ١/٢٦٢.

(٢) يعني: إن مررت بزيد أو مررت بعمرؤ.

الإضافة

٣٨٥ نُونًا تَلِي الإِغْرَابَ أَوْ تَنوِينَا مِمَّا تُضَيِّفُ أَحَدُفَ كَطُورِ سِينَا
 [١٤٧] ٣٨٦ // وَالثَّانِي اجْرُرْ وَأَنوِ مِنْ أَوْ فِي لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا
 ٣٨٧ لَمَّا سَوَى ذِيكَ وَاخْصُصْ أَوَّلَا أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

إذا أريد إضافة اسم إلى اسم آخر حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر، كقولك في ثوب: هذا ثوبُ زيدٍ، أو مقدر، كقولك في دراهم: هذه دراهمُك، أو نُون تلي علامة الإعراب، كقولك في ثوبين وبنين: أعطيت ثوبينك وبنينك.

ويجر المضاف إليه بالمضاف، لتضمنه معنى (مِنْ) التي لبيان الجنس، أو (اللام) التي للملك، أو الاختصاص بطريق الحقيقة أو المجاز.

فإن كان المضاف بعض ما أضيف إليه، وصالحاً لحمله عليه، كما في خاتم فضة، وثوب خز، وباب ساج، وخمسة دراهم. فالإضافة بمعنى (مِنْ) وإن لم يكن كذلك، كما في غلامُ زيدٍ، وجامُ الفرس، وبعض القوم، ورأس الشاة، ويوم الخميس، ومكر الليل، فالإضافة بمعنى (اللام).

ومن العلماء من ذهب إلى أن الإضافة كما تكون بمعنى (مِنْ) و(اللام) تكون بمعنى (في) ممثلاً بقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة/ ٢٢٦] وقوله تعالى: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ﴾ [البقرة/ ١٩٦] وقوله تعالى: ﴿يَا صَالِحِي السَّجُنَ﴾ [يوسف/ ٣٩، ٤٠] وقوله تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [سبا/ ٣٣].

ونحو قول حسان رضي الله عنه : [من الطويل]

٣٤٧ تُسَائِلُ عَنْ قِرْمٍ هِجَانَ سَمِيدَعٍ لَدَى الْبَاسِ مِغْوَارِ الصَّبَاحِ جَسُورِ
واختارَ الشيخ رحمه الله هذا المذهب ، فلذلك قل :
وَالثَّانِي اجْرَرُ وَأَنْوِمِنْ أَوْ فِي إِذَا لَمْ يَصْلُحْ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذًا
لِمَا سِوَى ذِيكَ

يعني : أن الإضافة على ثلاثة أنواع :

والضابطة فيها : أن الإضافة إن تعين تقديرها بـ (من) لكون المضاف إليه اسماً
للجنس ، الذي منه المضاف فهي بمعنى (مِنْ) أو تقديرها بـ (في) لكون المضاف إليه
ظرفاً وقع فيه المضاف فهي بمعنى (في) .

وإن لم يتعين تقديرها بأحدهما فهي بمعنى (اللام) .

والذي عليه سيبويه وأكثر المحققين : أن الإضافة لا تعدو أن تكون بمعنى (اللام)
أو بمعنى (مِنْ) وموهم الإضافة بمعنى (في) محمول على أنها فيه بمعنى (اللام) على
الجزاز .

ويدل على ذلك أمور :

أحدها : أن دعوى كون الإضافة بمعنى (في) يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في
معناها ، وهو على خلاف الأصل ، فيجب اجتنابها .

الثاني : أن كل ما ادعي فيه أن إضافته بمعنى (في) حقيقة يصح فيه أن يكون
بمعنى اللام مجازاً ، فيجب حمله عليه لوجهين : أحدهما : أن المصير إلى الجزاز خير من المصير
إلى الاشتراك . والثاني : أن الإضافة لجزاز الملك ، والاختصاص ثابتة بالاتفاق ، كما في قوله :

[من الطويل]

٣٤٨ إِذَا كَوَسِبُ الْخَرْقَاءَ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سُهَيْلٌ أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْقَرَائِبِ

٣٤٧— التخریج : البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٤٢ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٥٨ .

المفردات : القرم : السيد المعظم . رجل هجان : كريم الحسب نقيه . السميدع : الشجاع ، والسيد
الموطأ الأكناف . البأس : الشدة في الحرب . مغوار : كثير الغارات على أعدائه . جسور : مقدم .

٣٤٨— التخریج : البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/١٩٣ ، وخزانة الأدب ٣/١١٢ ، ٩/١٢٨ ، وشرح
المفصل ٨/٣ ، ولسان العرب ١/٦٣٩ (غرب) ، والمختصب ٢/٢٢٨ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٥٩ ،
والمقرب ١/٢١٣ .

المفردات : الخرقاء : الحمقاء التي لا تقدر الأمور . أذاعت : فرقت ونشرت .

[١٤٨] // وقول الآخر: [من الطويل]

٣٤٩ إِذَا قَالَ قَدْنِي قَالَ بِاللَّهِ حِلْفَةً لَتُعْنِي عَنِّي ذَا إِنْسَائِكَ أَجْمَعًا

والإضافة بمعنى (في) مختلف فيها ، والحمل على المتفق عليه أولى من الحمل على المختلف فيه .

الثالث : أن الإضافة في نحو : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ ﴾ [سبأ / ٣٣] إما بمعنى اللام ، على جعل الظرف مفعولاً به ، على سعة الكلام ، وإما بمعنى (في) على بقاء الظرفية ، لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولاً به على السعة ، كما في : صيد عليه يومان ، وولد له ستون عاماً ، والاختلاف في جواز جعل الإضافة بمعنى (في) يرجح الحمل على الأول ، دون الثاني .

واعلم أن الإضافة على ضربين : لفظية ، ومعنوية .

فإن كان المضاف وصفاً يعمل فيما أضيف إليه عمل الفعل ، كما في : حَسَنُ الوجْه ، وضاربٌ زَيْد ، وإضافة لفظية . وإن كان غير ذلك فإضافته معنوية ، تورثه تخصيصاً إن كان المضاف إليه نكرة ، كغلام رَجُل ، وتعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة ، كغلام زَيْد ، ما لم يكن المضاف ملازماً للإبهام (كغَيْرٍ ومثَل) إذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة .

وأما المضاف إضافة لفظية فلا يتخصص بالإضافة ولا يتعرف ، بل هو معها على إبهامه قبل ، لأن المقصود بها : إما مجرد تخفيف اللفظ ، بحذف التنوين أو نون التثنية ، أو الجمع على حدها ، كما في : هو حَسَنٌ وجْه ، وهما حَسَنًا وجْه ، وهم ضَارِبُونَ زَيْد ، وإما ذهاب قبج في الرفع ، والنصب على وجه التحقيق ، كما في الحَسَنُ الوجْه ، أو التشبيه ، كما في الضارب الرجل .

وستسمع في الكلام على إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل ما يوضح لك هذا . وقد نبه على أن من الإضافة ما يفيد التخصيص ، أو التعريف بقوله :

..... وَاخْصُصْ أَوْلَا أَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

بتنكير المفعول على معنى : واخصص نوعاً من المضاف ، أو أعطه التعريف بحسب ما للمضاف إليه من التنكير أو التعريف ، لا كل مضاف .

ثم بين ما لا يتخصص ، ولا يتعرف بالإضافة ، ليقى ما عداه على حكم الإطلاق

الأول ، وبين اسم كل من النوعين ، فقال :

- ٣٨٨ وإن يُشابه المضافُ يَفْعَلُ وَصَفًا فَعَن تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ
 ٣٨٩ كَرُبُّ رَاجِنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوِّعَ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ
 ٣٩٠ وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

الوصف النبي يشابه الفعل المضارع في العمل هو ما أريد به الحال ، أو الاستقبال : من اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، أو صفة مشبهة باسم الفاعل ، كالنبي [١٤٩] اشتملت عليه أمثلة البيت // الثاني ، والذي يدل على أن إضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال ، وأنها لا تفيد فائدة الإضافة المعنوية جواز دخول (رب) عليه كـ (رُبُّ راجينا) ومثله قول الشاعر : [من البسيط]

٣٥٠ يَا رَبُّ غَابَطْنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاعِلَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا
 ونعت النكرة به ، كقوله تعالى : ﴿ هَدِيًّا بِالْبَيْتِ الْكَعْبَةِ ﴾ [المائدة / ٩٥] ونصبه على الحال ، كقوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَالِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴾ ثاني عَطْفِهِ [الحج ٨ - ٩] .

وإنما سميت هذه الإضافة لفظية ، لأن فائدتها ليست عائدة إلا إلى اللفظ ؛ إما إلى تخفيفه ، وإما إلى تحسينه .

وإنما سميت الإضافة المخصصة محضة ، لأنها خالصة من شائبة الانفصال ، ومعنوية ، لأن فائدتها عائدة إلى المعنى ، لأنها تنقل المضاف من الإبهام إلى التخصيص ، أو التعريف ، كما عرفت .

- ٣٩١ وَوَصَلُّ أَلْ بَدَا الْمُضَافِ مُعْتَفَرُ إِنَّ وَصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ
 ٣٩٢ أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي كَزَيْدِ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي
 ٣٩٣ وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ مِثْنِي أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعُ

يختص المضاف إضافة لفظية بجواز دخول الألف واللام عليه ، بشرط كونه : إما مضافاً إلى ما فيه الألف واللام ، أو إلى مضاف إلى ما فيه الألف واللام : (كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ) و (الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي) ، وإما مثنى أو مجموعاً على حدة ، كقولك : الضَّارِبُ زَيْدٌ ،

٣٥٠ - البيت لجرير في ديوانه ١٦٣ ، والدرر ١٣٧/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٥٧/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٤٠/١ ، وشرح التصريح ٢٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧١٢/٢ ، ٨٨٠ ، والكتاب ٤٢٧/١ ، ومغني اللبيب ٥١١/١ ، والمقاصد النحوية ٣٦٤/٣ ، والمقتضب ١٥٠/٤ ، ومع الهوامع ٤٧/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٩٠/٣ ، وشرح الأشموني ٣٠٥/٢ ، والمقتضب ٢٢٧/٣ ، ٢٨٩/٤ .

والمكرومُ عَمْرُو . وإلى ذا الإشارة بقوله :

وكونُها في الوصفِ كافٍ إن وَقَع مُثْنَى أو جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعُ

أي : وكون (آل) في الوصف المذكور كافٍ في اغتفاره وقوع الوصف مثنى أو جمعاً ، اتبع سبيل المثنى ، في سلامة لفظ واحده ، والإعراب بالحرف ، فـ (كونها) مبتدأ ، و (إن وَقَع) مبتدأ ثان ، و (كاف) خبره ، والجملة خبر الأول .

ولو كان الوصف المعرف بالألف واللام غير مثنى ولا مجموع على حله لم يضاف إلى ظاهر ، عار من الألف واللام إلا عند الفراء ، ولا إلى ضمير إلا عند الرُّمَّاني ، والمبرد في أحد قوليه . ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة .

لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه . والأخفش يحكم عليه بالنصب : دخلت الألف واللام على الصفة أو لم تدخل ، فضاريك ، والضاريك عنده سبان في استحقاق النصب ، وهما عند الرماني سبان في استحقاق الجر ، والأول عند سيبويه مضاف ومضاف إليه ، والثاني نصب ومنصوب .

[١٥٠] ٣٩٤ // وَرَبِّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْلاً تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوَهَلًا

الإشارة بهذا البيت إلى أنه إذا كان المضاف صالحاً للحذف ، والاستغناء عنه بالمضاف إليه جاز أن يعطى المضاف ما للمضاف إليه من تأنيث أو تذكير . فمن الأول قول الشاعر : [من الطويل]

٣٥١ مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رَمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

فأنت فعل (المر) وهو مذكر لتأنيث الريح ، وجاز ذلك لأن الإسناد إلى الريح مَعْنٍ عن ذكر (المر) .

ومثله قول الآخر : [من الكامل]

٣٥٢ أَتَيْتُ الْفَوَاحِشَ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةً وَلَدَيْهِمْ تَرَكُ الْجَمِيلِ جَمَلًا

٣٥١—التخرُّج : البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٧٥٤ ، وخزانة الأدب ٢٢٥/٤ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٨/١ ، والكتاب ٥٢/١ ، ٦٥ ، والمحتسب ٢٣٧/١ ، والمقاصد النحوية ٣٦٧/٣ ، وأساس البلاغة (سفه) ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٣٩/٥ ، والخصائص ٤١٧/٢ ، وشرح الأشموني ٣١٠/٢ ، وعمدة الحفاظ (سفه) ، والمقتضب ١٩٧/٤ .

المفردات : تسفحت الريح الشجر : مالت به . النواسم : ريح ضعيفة الهبوب .

٣٥٢—البيت للفردق في المقاصد النحوية ٣٦٨/٣ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣١٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٠٥ ، ورواية العجز فيه : (ويرون فعل المكرمات حراما) .

ولو قيل في (قام غلامٌ هندي) : قامت غلام هند ، لم يجوز لأن الغلام غير صالح للحذف والاستغناء بما بعده عنه .

ومن الثاني قول الآخر : [من الخفيف]

٣٥٣ رُوِيَةُ الْفِكْرِ مَا يُوْوَلُ لَهُ الْأَمُّ رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي
إذ لم يقل معينة .

ويمكن أن يكون مثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف / ٥٦] .

٣٩٥ وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدَ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوَهَّمًا إِذَا وَرَدَ
لا يضاف الشيء إلى نفسه ، لأن المضاف إما مخصص أو معرف بالمضاف إليه ،
والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه ، فلا يضاف مرادف إلى مرادفه ، ولا موصوف إلى
صفته ، ولا صفة إلى موصوفها ، وما أوهم شيئاً من ذلك أول .

فموهم الإضافة إلى المرادف يؤول بإضافة المسمى إلى الاسم ، فإذا قلت :
جاء سعيد كرز ، فكأنك قلت : جاء مسمى هذا اللقب ، وكذا نحو : يوم الخميس ، وذات
اليمن .

وموهم إضافة الموصوف إلى الصفة يؤول بحذف المضاف إليه ، وإقامة صفته
مقامه ، فإذا قلت : حبةُ الْحَمَقَاءِ ، وصلاةُ الْأُولَى ، ومسجدُ الْجَامِعِ ، فكأنك قلت : حبةُ
البقلةِ الحمقاء ، وصلاةُ الساعةِ الأولى ، ومسجدُ اليوم ، أو المكان الجامع .

وموهم إضافة الصفة إلى الموصوف يؤول بإضافة الشيء إلى جنسه بعد حذف
الموصوف ، وإقامة الصفة مقامه ، فإذا قلت : سَحَقَ عِمَامَةً ، وجَرَدَ قَطِيفَةً ، فكأنك قلت :
شيء سَحَقَ من عمامة ، و شيء جَرَدَ من قطيفة .

٣٩٦ وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا

من الأسماء ما لازم الإضافة ، وهو نوعان : أحدهما : ما لازم الإضافة لفظاً ومعنى
[١٥١] نحو : قُصَارَى // الشيء وحُمَادَاهُ ، أي : غايته ، ونحو : (لَنَى ، وَعُنْدَ ، وَسِيَوَى) .
والآخر : ما لازم الإضافة معنى ، وقد يفارقها لفظاً ، وإليه الإشارة بقوله :

وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدًا

أي : وبعض ما لازم الإضافة قد يفرد عنها في اللفظ ، فتثبت له من جهة المعنى ،
فحسب ، كما في (كُلُّ ، وَبَعْضٌ ، وَأَيٌّ) من قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْفِقِينَهِمْ رَبُّكَ
أَعْمَالَهُمْ ﴾ [هود / ١١١] ، وقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾
[البقرة / ٢٥٣] ، وقوله تعالى : ﴿ أَيُّ مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [الإسراء / ١١٠] .

ثم الأسماء الملازمة للإضافة ثلاثة أنواع :

أحدها : ما لازم الإضافة إلى المضمَر .

والثاني : ما يضاف إلى الظاهر والمضمَر .

والثالث : ما لازم الإضافة إلى الجمل .

أما النوع الأول فكما نبه عليه في قوله :

٣٩٧ وَبَعْضٌ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعَ إِيلاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ

٣٩٨ كَوَحَّدَ لَبِّيْ وَدَوَالِيَّ سَعْدِي وَشَدَّ إِيلاءُ يَدِي لِلْبَيِّ

أي مما لازم الإضافة إلى المضمَر : (وَحَدَّكَ ، وَلَبَّيْكَ) بمعنى : إقامة على إجابتك
بعد إقامة ، و (دَوَالِيَّكَ) بمعنى : إدالة لك بعد إدالة ، و (سَعْدِيَّكَ) بمعنى : إسعادًا لك بعد
إسعادٍ ، و (حَنَانِيَّكَ) بمعنى : تحننًا عليك بعد تحنن ، وهذا ذِيكَ ، بمعنى : إسراعًا إليك بعد
إسراع .

ولا يضاف شيء من هذه الأسماء إلى ظاهر إلا فيما ندر من قول الشاعر :

[من المتقارب]

٣٥٤ دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيَّ مِسُورِ

أنشده سيبويه ، لأن يونس ذهب إلى أن (لبيك ، وأخواته) أسماء مفردة ، وأنه في
الأصل لَبِّي على وزن فعلى ، فقلبت ألفه ياء لإضافته إلى المضمَر ، تشبيهًا لها بألف (إلَى ،
وعلى ، ولتَى) . فاستدل سيبويه بهذا البيت على أن (لَبَّيْكَ) مثنى اللفظ ، وليس مفردًا
لبقاء يائه مضافًا إلى الظاهر ، في قوله : (فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَيَّ مِسُورِ)

٣٥٤- البيت لرجل من بني أسد في الدرر ٤١٣/١ ، وشرح التصريح ٣٨١/٢ ، وشرح شواهد المغني

٩١٠/٢ ، ولسان العرب ٢٣٩/١٥ (لبي) ، والمقاصد النحوية ٣٨١/٣ ، وبلا نسبة في أساس البلاغة

(لبي) ، وأوضح المسالك ١٢٣/٣ ، وخزانة الأدب ٩٢/٢ ، ٩٣ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٧٩/١ ،

وشرح الأشموني ٣١٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٣/٢ ، والكتاب ٣٥٢/١ ، والمحتسب ٧٨/١ ،

٢٣/٢ ، ومغني اللبيب ٥٧٨/٢ ، وجمع الهوامع ١٩٠/١ .

وأما النوع الثاني : فنحو : (قُصَارَى ، وَحُمَايَ ، وَعِندَ ، وَلَدَى) .

وأما النوع الثالث فكالذي في قوله :

٣٩٩ وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ حَيْثُ وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ

٤٠٠ إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَذَا مَعْنَى كَذَا أَضِيفَ جَوَازًا نَحْوُ حَيْثُ جَاءَ بِذ

ألزمت الإضافة إلى الجمل على تأولها بالمصادر أسماء منها :

(حَيْثُ) وتضاف إلى جملة اسمية ، نحو : جلستُ حيثُ زيدٌ جالسٌ ، أو فعلية ،

نحو : جلستُ حيثُ جلستُ .

وشذ إضافتها إلى المفرد في نحو قول الراجز : [من الرجز]

٣٥٥ أما تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا نَجْمًا مُضِيًّا كَالشَّهَابِ لَامِعًا

[١٥٢] // وقول الآخر : [من الطويل]

٣٥٦ وَنَطَعْتُهُمْ تَحْتَ الْحَبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِيضِ الْمَوَاضِي حَيْثُ لِي الْعَمَائِمِ

ومنها (إِذْ) وتضاف إلى جملة اسمية ، نحو : كَانَ ذَلِكَ إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، أو فعلية ، نحو :

كَانَ ذَلِكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ ، ولا تفارقها الإضافة معنًى ولا لفظاً أيضاً إلا إذا عوض عن المضاف إليه بالتونين ، كما في نحو قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ [الزلزلة / ٤] .

ومنها (إِذَا) وسيأتي ذكرها ، ولا تضاف إلا إلى جملة فعلية ، نحو : آتِيكَ إِذَا

طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، أي : وقت طلوع الشمس .

فإن قلت : ما الدليل على أن الجملة بعد (إِذَا) في موضع ما قدرت ؟

٣٥٥— الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٣/٧ ، والدرر ٤٥٦/١ ، وشرح شذور الذهب ص ١٦٨ ، وشرح شواهد المغني ٣٩٠/١ ، وشرح المفصل ٩٠/٤ ، وشرح ابن عقيل ٥٦/٢ ، ومغني اللبيب ١٣٣/١ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٨٤ ، وجمع الهوامع ٢١/١ .

٣٥٦— التخريج : البيت للفرزدق في شرح شواهد المغني ٣٨٩/١ ، والمقاصد النحوية ٣/٣٨٧ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٢٥ ، وخزانة الأدب ٦/٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٤/٧ ، والدرر ١/٤٥٥ ، وشرح الأشموني ٢/٣١٤ ، وشرح التصريح ٢/٣٩ ، وشرح المفصل ٤/٩٢ ، ومغني اللبيب ١/١٣٢ ، وجمع الهوامع ١/٢١٢ .

المفردات : تحت الحبا : أي في أجوافهم . بيض : جمع أبيض ، وهو السيف . الماضي : القاطع . لي العمائم : العمائم : جمع عمامة وهي ما يعصب على الرأس ، وليها : لفيها طاقة بعد طاقة ، والمراد بقوله : (حيث لي العمائم) : الرأس .

قلت : الدليل على ذلك أن الجملة مخصصة لمعنى ، (إذا) من غير شبهة ، والجملة المخصصة بشهادة التأمل ، إما صفة وإما صلة ، وإما في تأويل المضاف إليه ، وهذه الجملة لا يجوز أن تكون صفة ولا صلة ، لعدم الرابط لها بالمخصص ، فتعين الثالث .
وقد أجازوا في غير (إذ ، وإذا) من أسماء الزمان غير المحدودة أن تحمل عليها في الإضافة إلى الجمل ، وذلك نحو : (حين ، ووقت ، ويوم ، وساعة) . فما كان من هذه ونحوها ماضيًا ، أو منزلاً منزلة الماضي ، فيجوز أن يحمل على (إذ) في الإضافة إلى جملة اسمية أو فعلية .

مثل الماضي ، قولك : حين جاء الأميرُ نُبذَ ، ومثله قول الشاعر : [من الطويل]

٣٥٧ نَدِمْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي يَوْمَ بِنْتُمْ فَيَا حَسْرَتَا أَلَا يَرَيْنَ عَوِيلِي

ومثال المنزلة الماضي قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ﴾ [غافر / ١٦] وما كان

منها مستقبلاً فيجوز أن يحمل على (إذا) في الإضافة إلى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير .

ولو كان اسم الزمان محدودًا (كَشَهْر ، ونَهَار) لم يجز هذا الجرى . وقد أوماً إلى

هذا التفصيل بقوله :

..... وَمَا كَادَ مَعْنَى كَادُ أَضِيفُ جَوَازًا

أي : وما كان مثل (إذ) في المعنى ، والإبهام فأضفه جوازًا إلى مثل ما تضاف إليه

(إذ) من جملة اسمية أو فعلية .

وفهم منه : أن ما كان مثل (إذا) في الاستقبال والإبهام يجرى مجراها في الإضافة

إلى جملة فعلية مستقبلة المعنى .

وإن ما كان من أسماء الزمان محدودًا غير مبهم لا يجوز أن يجري ذلك الجرى لعدم

شبهه بما هو الأصل في الإضافة إلى الجمل ، وهو (إذ ، وإذا) .

٤٠١ وَأَبْنٍ أَوْ أَعْرَبَ مَا كَادَ قَدْ أُجْرِيَا وَاخْتَرْنَا بِنَا مَتَلُو فِعْلٍ بِنِيَا

٤٠٢ وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرَبُ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدَا

٤٠٣ وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

[١٥٣] // الأسماء التي تضاف إلى الجمل : منها ما يضاف إليها لزومًا ، ومنها ما يضاف

إليها جوازًا .

فما يضاف إلى الجملة لزومًا، وهو (حَيْثُ، وإِذُ، وإِذَا) فواجب بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار إلى جملة.

وما يضاف إلى الجملة جوازًا كـ (حِينَ، وَوَقْتُ، وَيَوْمٌ) فالقياس بقاء إعرابه، لأن عروض شبه الحرف لا أثر له في الغالب. والمسموع فيما يليه فعل ماض وجهان:
بناؤه مفردًا على الفتح، ومثنى على الألف، وبقاء الإعراب، والبناء أكثر،
ويروى قوله: [من الطويل]

٣٥٨ عَلَى حِينَ عَائِبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَأَزْعُ
بالوجهين.

وأما ما يليه فعل مضارع، أو جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الإعراب.

وأجاز فيه الكوفيون البناء، وحملوا عليه قراءة نافع قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^(١) [المائدة/١١٩] بالفتح توفيقًا بينها وبين قراءة الرفع، ومال إلى تجويز مذهبهم أبو علي الفارسي، وتبعه شيخنا.

فلذلك قل: بعدما أشار إلى ما عليه البصريون: من وجوب الإعراب بقوله:

وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ أَعْرَبُ

ثم قل:

..... وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا

أي: لن يغلط. فعرض باختيار مذهب الكوفيين.

٣٥٨- البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٣٢، وخرانسة الأدب ٤٥٦/٢، ٤٠٧/٣، ٥٥٠/٦، ٥٥٣،
وأساس البلاغة (عتب)، والدرر ٤٧٢/١، وشرح أبيات سيريه ٥٣/٢، وشرح التصريح ٤٢/٢،
وشرح شواهد المعنى ٨١٦/٢، ٨٨٣، والكتاب ٣٣٠/٢، والمقاصد النحوية ٤٠٦/٣، ٣٥٧/٤،
وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١١/٢، والإنصاف ٢٩٢/١، وأوضح المسالك ١٣٣/٣، وشرح
شذور الذهب ص ١٠٢، وشرح ابن عقيل ٥٩/٢، وشرح المفصل ١٦/٣، ٥٩١/٤، ١٣٧/٨،
ومغني اللبيب ص ٥٧١، ومعجم الهوامع ٢١٨/١.

(١) الرسم المصحفي: (يومٌ) بالرفع. والقراءة المستشهد بها هي لنافع وابن محيصن، انظر البحر المحيظ
٦٣/٤، والنشر ٢٥٦/٢، والآية مع القراءة المستشهد بها من شواهد أوضح المسالك ١٣٦/٣،
وشرح التصريح ٤٢/٢، والأمامي الشجرية ٤٤/١، ومغني اللبيب ١١٥/٢، وحاشية يس ٥٢/١.

ولما فرغ من حديث البناء للإضافة إلى الجمل تم الكلام على ما لازم الإضافة إلى الجمل الفعلية ، فقل :

وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى جُمْلِ الْأَفْعَالِ

فعرف أنها تلازم الإضافة إلى الجمل الفعلية ، دون الاسمية .

واعلم أن (إذا) اسم زمان مستقبل ، مضمن معنى الشرط غالباً ، ولا تفارقه الظرفية ، ولا يضاف عند سيبويه إلا إلى جملة فعلية ، وقد يليها الاسم مرتفعاً بفعل مضمّر ، على شريطة التفسير ، كقوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ [الانشقاق / ١] .

وأجاز الأخفش في نحو هذا أن يرتفع بالابتداء ، وفي امتناع مجيء الاسم بعدها مخبراً عنه بمفرد ما يرد ما أجازته الأخفش .

فإن قلت : ما تقول في قول الشاعر : [من الطويل]

٣٥٩ إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَسْتُ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُنْدَرُ

قلت : هو نادر ، وحمله على إضمار فعل ، تقديره : إذا كَانَ بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ خَيْرٌ مِنْ جَعَلَهُ نَقْضًا .

٤٠٤ لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعْرِفٍ بِلَا تَفَرُّقٍ أَضِيفَ كَلْتَا وَكِلَا

مما لازم الإضافة لفظاً ، ومعنى (كلا ، وكلتا) ولا يضافان إلا إلى معرف مثنى لفظاً ومعنى كما في قولك : جاءني كلا الرجلين ، وكلتا المرأتين ، أو معنى دون لفظ ، كما في قولك : كيلانا فعلنا كذا ، وفي قول الشاعر : [من الرمل]

٣٦٠ إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَلَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

٣٥٩- التخریج : البيت للفردق في ديوانه ص ٤١٦ ، والدرر ٤٤١/١ ، وشرح التصريح ٤٠/٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٢٧٠ ، والمقاصد النحوية ٤١٤/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٧/٣ وشرح الأشموني ٣١٦/٢ ، ولسان العرب ٩٣/٨ (ذرع) ، ومغني اللبيب ص ٩٧ ، وهمع الهوامع ٢٠٧/١ .

المفردات : المذرع : الذي أمه أشرف من أبيه ، وقد اشتهر أن حنظلة أشرف من باهلة .

٣٦٠- التخریج : البيت لعبد الله بن الزبير في ديوانه ص ٤١ ، والأغاني ١٣٦/١٥ ، والدرر ١٤٨/٢ ، وشرح التصريح ٤٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٤٩/٢ ، وشرح المفصل ٢/٣ ، ٣ ، والمقاصد النحوية ٤١٨/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٩/٣ ، وشرح الأشموني ٣١٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٢/٢ ، ومغني اللبيب ٢٠٣/١ ، وهمع الهوامع ٥٠/٢ .

المفردات : المدى : الغاية والمنتهى . الوجه : مستقبل كل شيء . القبل : المحجة الواضحة .

ولا يجوز إضافة (كِلَا وَكِلْتَا) إلى مفهَمِ اثْنَيْنِ بتفريق وعطف ، فَلَا يُقَالُ : رأيتُ

[١٥٤] كِلَا زَيْدٍ // وَعَمْرُو ، وقوله : [من البسيط]

٣٦١ كِلَا أُخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَمَامِ الْمُؤَمَّمَاتِ

من نواذر الضرورات :

٤٠٥ وَلَا تُضِيفُ لِْمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفُ

٤٠٦ أَوْ تَثَوِيَ الْأَجْزَاءَ وَأَخْصَصُ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةَ

٤٠٧ وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتَفْهَامًا فَمُطْلَقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا

بما لازم الإضافة معنى ، وقد لا يخلو عنها لفظاً (أي) . وهي اسم عام لجميع

الأوصاف من نحو : ضارب ، وعالم ، وناطق ، وطويل ، ولا تضاف إلا إلى اسم ما هي له .

ولا يخلو ، إما أن يراد بها تعميم أوصاف بعض الأجناس ، أو تعميم أوصاف

بعض ما هو متشخص بأحد طرق التعريف ، فإن كان المراد بها تعميم أوصاف بعض

الأجناس أضيفت إلى منكر ، وطابقت في المعنى ، وكانت معه بمنزلة (كل) لصحة دلالة

المنكر على العموم ، ولذلك جاز فيه أن يكون مفرداً أو مثنى أو مجموعاً ، بحسب ما يراد من

العموم ، فيقول : أيُّ رجلٍ جاءك ؟ وأيُّ رجلينِ جاءك ؟ وأيُّ رجاليِ جاؤوك ؟ على معنى : أيُّ

واحدٍ من الرجل ؟ وأيُّ اثنين من الرجل ؟ وأيُّ جماعةٍ منهم .

وإن كان المراد بـ (أي) تعميم أوصاف بعض ما هو مشخص بأحد طرق التعريف

أضيفت إلى معرف ، وامتنع أن تطابقه في المعنى ، وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة

المعرف على العموم . ولذلك وجب كونه إما مثنى أو مجموعاً نحو : أيُّ الرجلينِ قام ؟ وأيُّ

الرجلِ جاء ، وإما مكرراً مع (أي) ولا يأتي إلا في الشعر كقوله : [من الطويل]

٣٦٢ أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّي وَأَيُّكُمْ غَدَاةَ الثَّقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

ولا يجوز أن تضاف (أي) إلى معرف مفرد إلا بتأويل ، وذلك لما بين عموم

(أي) وخصوص المعرف من التضاد ، فلم يمكن أن تضاف إليه على وجه التمييز به ، فلا

٣٦١- التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٠/٣ ، والدرر ١٤٩/٢ ، وشرح الأشموني ٣١٧/٢ ،

وشرح التصريح ٤٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ٥٥٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣/٢ ، ومغني اللبيب

ص ٢٠٣ ، والمقاصد النحوية ٤١٩/٣ ، وجمع الهوامع ٥٠/٢ .

المفردات : عضداً : أي عوناً وناصرًا . النائبات : المصائب . الملمات : نوازل الدهر .

٣٦٢- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٣١٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٤/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٢٣/٣ .

يقال : أيّ زيدٍ ضَرَبْتَ ؟ إلا على حذف مضاف ، تقديره : أيّ أجزاء زيدٍ ضربت ؟ أو أعضائه ضربت .

ولذلك يقال في الجواب : يده ، أو رأسه ، دون (زيداً) الطويل أو القصير .
(أيّ) في إضافتها إلى المعرفة أو النكرة ، لزوماً أو جوازاً بحسب معانيها .
فإذا كانت موصولة لزم أن تضاف إلى معرفة ، نحو : امرؤٌ بأيّ القوم هو أفضل ،
وإذا كانت صفة ، نعتاً لنكرة ، أو حالاً لمعرفة لزم أن تضاف إلى نكرة ، نحو : مررت برجل
أيّ رجلٍ ، وجاء زيدٌ أيّ فارسٍ .

وإذا كانت شرطية أو استفهامية جاز أن تضاف إلى المعرفة والنكرة ، نحو : أيّ
[١٥٥] رجل جاء ؟ // وأيهم تضرب أضرب .

٤٠٨ وَالزَّمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرُ وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرُ

٤٠٩ وَمَعَ مَعٍ فِيهَا قَلِيلٌ وَثِقِلُ فَتَحَّ وَكَسَّرَ لَسُكُونٍ يَتَّصِلُ

(لَدُنْ) اسم لأول الغاية : زماناً أو مكاناً ، ولا يستعمل إلا ظرفاً أو مجروراً
بـ (مِنْ) وهو الغالب فيه ، ويلزم الإضافة إلى ما يفسره ، سوى (غُدُوَّةٍ) فله معها حالان ؟
الإضافة : نحو : لقيته لذن غدوة .

والإفراد ، ونصب (غدوة) على التمييز ، نحو : لذن غدوة . وهو مبني للزوم
الظرفية ، عدم تصرفه تصرف غيره من الظروف ، بوقوعه : خبراً وحالاً ونعتاً وصلته ،
وأعربه قيس ، وبلغتهم قرأ أبو بكر عن عاصم قوله تعالى : ﴿ لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ
لَّدُنِي ﴾ ^(١) [الكهف / ٢] .

وأما (مَعَ) فاسم لموضع الاجتماع ، ملازم للظرفية والإضافة ، وقد تفرد مردودة
اللام ، بمعنى جميع ، كقول الشاعر : [من الطويل]

٣٦٣ حَنَنْتُ إِلَى رِيَا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارِكَ مِنْ رِيَا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا

وقد تجر بـ (مِنْ) نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ^(٢) : (ذهبْتُ مِنْ مَعِهِ) .

(١) الرسم المصحفي : (لَدُنْهُ) وقرأ عاصم وشعبة : (لَدُنْهِ) بإسكان الدال مع إشمامها الضم وكسر
النون والهاء مع وصلها بياء . انظر الإتحاف ص ٢٨٨ ، والبحر المحيظ ٩٦/٦ ، والنشر ٣١٠/٢ ،
وشرح التصريح ٤٦/٢ ، وحاشية يس ٤٩/١ .

٣٦٣- البيت للصلة القشيري في ديوانه ص ٩٣ ، والأغاني ٨/٦ ، ٩ ، وأمالي القالي ١٩٠/١ ، والسقط ص
٤١٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٢١٥ ، والمقاصد النحوية ٤٣١/٣ .

(٢) الكتاب ٢٨٦/٣ - ٢٨٧ .

وقد تبنى على السكون . قل سيبويه ، وقل الشاعر : [من الوافر]
 ٣٦٤ فَرِيشِي مِّنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا
 فجعلها كـ (هل) حين اضطر^(١) .

وزعم بعض النحويين أنها حرف ، إذ سكنت عينها ، وليس بصحيح .
 ٤١٠ وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا لَهُ أَضِيفَ نَائِبًا مَا عَدِمَا
 ٤١١ قَبْلُ كَثِيرٌ بَعْدُ حَسْبُ أَوْلُ وَدُونَ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
 ٤١٢ وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِّرَا
 من الأسماء ما يقطع عن الإضافة لفظاً ، وينوى معنى ، فيبنى على الضم ، وذلك
 (غير ، وقيل ، وبعْدُ) تقول : عندي رجلٌ ، لا غيرٌ ، و ﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾
 [الروم / ٤] ، فتبنيها على الضم ، لما قطعتها عن الإضافة ، ونويت معنى المضاف إليه ،
 دون لفظه .

ولو صرحت بما تضاف إليه أعربت ، وكذا لو نويت لفظ المضاف إليه ، كقول
 الشاعر : [من الطويل]

٣٦٥ وَمِنْ قَبْلِ نَأْيِ كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
 هكذا رواه الثقات بالخفض ، كأنه قل : ومن قبل ذلك .

وقد لا ينوى بـ (قبل ، وبعْدُ) الإضافة ، فيعربان منكرين ، وعليه قراءة بعضهم
 [١٥٦] قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ ﴾^(٢) [الروم / ٤] .

٣٦٤— التخريج : البيت للراعي النميري في الكتاب ٢/٢٨٧ ، وملحق ديوانه ص ٣٣١ ، وله أو لجريسر في
 شرح التصريح ٢/٤٨ ، ولجريسر في ديوانه ص ٢٢٥ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٩١ ، وأساس
 البلاغة (ريش) ، والمقاصد النحوية ٣/٤٣٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٤٩ ، وشرح
 الأشموني ٢/٣٢٠ ، وشرح ابن عقيل ٢/٧٠ ، وشرح المفصل ٢/١٢٨ ، ٥/١٣٨ .
المفردات : ريشي منكم : أي أنا منكم ومنبئي فيكم وهوأي موقوف عليكم . اللمام : الشيء اليسير .
 (١) هذا القول لسيبويه في الكتاب ٣/٢٨٧ .

٣٦٥— البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٥٤ ، والدرر ١/٤٨٨ ، وشرح الأشموني ٢/٣٢٢ ، وشرح
 التصريح ٢/٥٠ ، وشرح قطر الندى ص ٢٠ ، والمقاصد النحوية ٣/٤٣٤ ، وجمع الهوامع ١/٢١٠ .
 (٢) قرأها بالتونين (قبل ، بعْدُ) أبو السمال والجدري وعون . وقرئت بالكسر دون تونين (قبل ، بعْدُ) .
 وقرئت (من قبل ومن بعْدُ) . انظر شرح ابن عقيل ٢/٧٢ ، وأوضح المسالك ٣/١٥٦ ، وشرح
 التصريح ٢/٥٠ ، وجمع الهوامع ١/٢١٠ ، ومغني اللبيب ١/١٣٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٢٠ .

وقول // الشاعر : [من الوافر]

٣٦٦ فَسَاعٌ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

وقول الآخر : [من الطويل]

٣٦٧ وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسَدَ خَفِيَّةٍ فَمَا شَرِبُوا بَعْدًا عَلَى لَلَّةٍ خَمْرًا

ومثل (قَبْل ، وَبَعْد) في جميع ما ذكر (حسب ، وأوَّل ، ودون) وأسماء الجهات نحو : (يمين ، وشمال ، ووراء ، وأمام ، وَتَحْت ، وفوق ، وَعَلَى) .

فما كان من هذه الأسماء ، ونحوها مصرحاً بإضافته ، أو منوياً معه لفظ المضاف إليه ، أو غير منوي الإضافة فهو معرب .

وما كان منها مقطوعاً عن الإضافة لفظاً ، والمضاف إليه منوي معنى فهو مبني على الضم .

حكى أبو علي : (ابدأ بذا من أول) بالضم على البناء ، وبالفتح على الإعراب ، ومنع الصرف للوصفية الأصلية ، ووزن الفعل ، وبالحذف على نية ثبوت المضاف إليه .

والسبب في أن بنية هذه الأسماء إذا نوي معنى ما يضاف إليه دون لفظه ، وأعربت فيما سوى ذلك هو أن لها شبهاً بالحرف لتوغلها في الإبهام ، فإذا انضم إلى ذلك تضمن معنى الإضافة ، ومخالفة النظائر بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه ، فيكمل بذلك شبه الحرف ، فاستحقت البناء ، وبنيت على الضم ، لأنه أقوى الأحوال تنبيهاً على عروض سبب البناء .

٣٦٦— البيت ليزيد بن الصعق في خزنة الأدب ١/٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ولعبد الله بن يعرب في الدرر ١/٤٤٧ ، والمقاصد النحوية ٣/٤٣٥ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٥٦ ، وتذكرة النحاة ص ٥٢٧ ، وخزنة الأدب ٦/٥٠٥ ، ٥١٠ ، وشرح الأشموني ٢/٣٢٢ ، وشرح التصريح ٢/٥٠ ، وشرح ابن عقيل ٢/٧٣ ، وشرح قطر الندى ص ٢١ ، وشرح المفصل ٤/٨٨ ، ولسان العرب ١٢/١٥٤ (حم) ، وهم الهوامع ١/٢١٠ . ويروى (الفرات) مكان (الحميم) .

٣٦٧— التخريج : البيت بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٤٦ ، وأوضح المسالك ٣/١٥٨ ، وخزنة الأدب ١/٥٠١ ، والدرر ١/٤٤٦ ، وشرح الأشموني ٢/٣٢٢ ، وشرح التصريح ٢/٥٠ ، وشرح شذور الذهب ص ١٣٧ ، ولسان العرب ٣/٩٣ (بعد) ، ١٤/٢٣٧ (خفا) ، والمقاصد النحوية ٣/٤٣٦ ، وهم الهوامع ١/٢٠٩ ، ٢١٠ .

المفردات : الخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد عرينه وهي خفيته . وقيل : خفية : اسم موضع .

وإذا لم يُنَوَّ بالأسماء المذكورة الإضافة ، أو صرح بما تضاف إليه ، أو نوي معها لفظه ، حتى صار كالنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف ، فبقيت على مقتضى الأصل في الأسماء ، فأعربت ، إذ الأصل في الأسماء الإعراب .

٤١٣ وما يلي المضاف يأتي خلفاً عنه في الإعراب إذا ما حُذِفَا

٤١٤ وربما جرَّوا الذي أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدَّما

٤١٥ لكن بشرط أن يكون ما حُذِفَ مُمَاثِلاً لما عليه قد عطفَ

كثيراً ما يحذف المضاف لدلالة قرينه عليه ، ويقام المضاف إليه مقامه في الإعراب ؛ كقوله تعالى : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ [البقرة / ٩٣] أي : حُبَّ العجل ، وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾ [الفجر / ٢٢] ، أي : أمر ربك .

وقد يضاف إلى مضاف فيحذف الأول والثاني ، ويقام الثالث مقام الأول في الإعراب ، كقوله تعالى : ﴿ فَحَبَّبْتُ قَبِيضَةً مِّنْ أُنثَى الرَّسُولِ ﴾ [طه / ٩٦] أي : من أثر حافر فرس الرسول ، وقوله تعالى : ﴿ تَدْوَرُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغَسِّي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ [الأحزاب / ١٩] أي : كدور عين الذي يغشى عليه من الموت ، وكقول كلحبة اليربوعي : [من الطويل]

٣٦٨ فَأَذْرَكَ إِرْقَالَ الْعِرَاقَةِ ظَلَعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةِ إصْبَعَا

[١٥٧] // أراد : قدر مسافة إصْبَعٍ . وقد يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه مجروراً ، بشرط أن يكون المحذوف معطوفاً على مثله لفظاً ومعنى ، كقول الشاعر : [من المتقارب]

٣٦٩ أَكُلُ أَمْرِي تَحَسِّينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

٣٦٨- التخريج : البيت للكلحبة اليربوعي في خزنة الأدب ٤/٤٠١ ، وشرح اختيارات المفضل ص ١٤٦ ، واللسان ١٢٧/١٢ (حرم) ، ٨١/١٤ (بقي) ، وتاج العروس (حرم) (بقي) ، وللأسود بن يعفر في ملحق ديوانه ص ٦٨ ، وشرح المفضل ٣١/١ ، وللأسود أو للكلحبة اليربوعي في المقاصد النحوية ٣/٤٤٢ ، ولرؤبة في مغني اللبيب ٢/٤٣٦ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٣٢٥ .
المفردات : الإرقال : نوع من السير ، ويروى (إبقاء) أي ما تبقى وتدخره من نشاطها ، إذ من عناق الخيل ما لا تعطي ما عندها من العدو ، بل تبقى منه شيئاً إلى وقت الحاجة . العرادة : اسم فرسه .
الظلع : العرج . حزيمة : اسم رجل .

٣٦٩- البيت لأبي دؤاد في ديوانه ٣٥٣ ، والأصمعيات ١٩١ ، وخزنة الأدب ٩/٥٩٢ ، ١٠/٤٨١ ، والدرر ٢/١٥٧ ، وشرح التصريح ٢/٥٦ ، وشرح شواهد المغني ٢/٧٠٠ ، وشرح المفضل ٣/٢٦ ، والكتاب ١/٦٦ ، والمقاصد النحوية ٣/٤٤٥ ، ولعدي بن زيد في ملحق ديوانه ١٩٩ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/٤٩ ، والإنصاف ٢/٤٧٣ ، وأوضح المسالك ٣/١٦٩ ، وشرح ابن عقيل ٢/٧٧ ، وشرح المفضل ٣/٧٩ ، ١٤٢ ، ٨/٥٢ ، ٩/١٠٥ ، ومغني اللبيب ١/٢٩٠ ، ومعجم الهوامع ٢/٥٢ .

ونحوه قراءة ابن جَمَاز قوله تعالى: ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾^(١) [الأنفال / ٦٧] فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه ، وأبقى المضاف إليه مجروراً ، كأن المضاف منطوق به^(٢) .

٤١٦ وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

٤١٧ بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضْفَتِ الْأَوَّلَا

قد يحذف المضاف إليه مقدراً وجوده ، فيترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف ، وأكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف إلى مثل المحذوف ، كقول بعضهم : (قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَن قَالَهَا)^(٣) وكقول الشاعر : [من م . الكامل]

٣٧٠ إِلَّا عَلَاءَةَ أَوْ بُدَا هَةَ سَابِح نَهْدِ الْجُزَارَةِ

وقد يفعل مثل هذا دون عطف ، كما تقدم من قول الشاعر : [من الطويل]

٣٧١ وَمِنْ قَبْلِ نَائِي كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةً

وكما حكاه الكسائي ، من قول بعضهم : (أفوق تنام ، أم أسفل) ؟ بالنصب على تقدير : أفوق هذا تنام ، أم أسفل منه ؟ وقراءة بعض القراء قوله تعالى : ﴿ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ﴾^(٤) [البقرة / ٣٨] أي : فلا خوف شيء عليهم .

(١) الرسم المصحفي (الآخرة) بالنصب . وقراءة ابن جَمَاز في البحر المحيط ٥١٨/٤ ، والمحاسب ٢٨١/١ ،

وشرح التصريح ٥٦/٢ ، ومغني اللبيب ٧٩/١ ، ١٧٥ ، والدرر ٤٥٨/٢ .

(٢) في شرح ابن عقيل ٧٨/٢ : التقدير : والله يريد باقي الآخرة ، ومنهم من يقدره : والله يريد عرض الآخرة ، فيكون المحذوف على هذا مماثلاً للملفوظ به ، والأول أولى ، وكذا قدره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح .

(٣) في شرح ابن عقيل ٧٩/٢ : (التقدير : قطع الله يد من قالها ، ورجل من قالها ، فحذف ما أضيف إليه « يد » وهو « من قالها » لدلالة ما أضيف إليه « رجل » عليه) .

٣٧٠ — التخريج : البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٠٩ ، وخزانة الأدب ١٧٢/١ ، ١٧٣ ، ٤٠٤/٤ ،

٥٠٠/٦ ، والخصائص ٤٠٧/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٩٨/١ ، وشرح أبيات سيويه ١٤٤/١ ،

وشرح المفصل ٢٢/٣ ، والكتاب ١٧٩/١ ، ١٦٦/٢ ، ولسان العرب ١٣٥/٤ (جزر) ،

٤٧٥/١٣ (بده) ، والمقاصد النحوية ٤٥٣/٣ .

المفردات : العلالة : آخر جري الفرس . البداية : أول جريه . سابح : فرس سريع الجري . النهدي :

الغليظ . الجزارة : القوائم والرأس ، سميت بذلك لأن الجزار يأخذها عمالة له .

٣٧١ — تقدم تخريج البيت برقم ٣٦٥ .

(٤) الرسم المصحفي (خوف) والقراءة المستشهد بها قرأها يعقوب والحسن وابن أبي إسحاق والزهري .

انظر الإتحاف ص ١٣٤ ، والنشر ٢١١/٢ ، وهي من شواهد أوضح المسالك ١٧٤/٣ ، وشرح ابن

عقيل ٨٠/٢ ، وشرح التصريح ٥٧/٢ .

٤١٨ فَصَلَ مُضَافٌ شِبْهَ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُعَبِّ

٤١٩ فَصَلَ يَمِينٍ وَأَضْطَرَّارًا وَجِدًا بِأَجْنِيٍّ أَوْ بِنَعْتٍ أَوْ نِدَاً

مذهب كثير من النحويين أنه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بشيء

إلا في الشعر . وذهب شيخنا إلى أنه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلاث صور :

الأول : فصل المصدر المضاف إلى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به ، أو

ظرف ، كقراءة ابن عامر قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ﴾^(١) [الأنعام / ١٣٧] .

وحسن مثل هذا الفصل ، لأن مفعول المصدر غير أجني منه ، فالفصل به كلا

فصل ، ولأن الفاعل كالجُزء من عامله ، فلا يضر فصله ، لأن رتبته منبهة عليه . ومثل قراءة

ابن عامر ما أنشده الأزهري من قول أبي جنبل الطهوي في صفة جراد : [من الرجز]

٣٧٢ يَفْرُكُنَ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ الْمَحَالِجِ

[١٥٨] // وما أنشده أبو عبيدة : [من الرجز]

٣٧٣ وَحَلَقَ الْمَازِيَّ وَالْقَوَانِسِ فَدَاسَهُمْ دَوْسَ الْحِصَادِ الدَّائِسِ

وقول الطرماح : [من الطويل]

٣٧٤ يُطْفَنَ بِحُوزِي الْمَرَاعِ لَمْ تُرَعِ بِيَوَادِيهِ مَن قَرَعَ الْقَسِيَّ الْكُنَائِنِ

(١) الرسم المصحفي (أولادهم) ، وقراءة ابن عامر بالنصب (أولادهم) في البحر المحيط ٢٣٠/٤ ،

والمحتسب ٢٢٩/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٥٧/١ ، والقراءة مع الآية من شواهد الخصائص ٤٠٧/٢ ،

وشرح المفصل ٢٣/٣ ، وشرح التصريح ٥٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٨٢/٢ ، وأوضح المسالك ١٨٠/٣ .

٣٧٢ - التخريج : الرجز لأبي جنبل الطهوي في شرح عمدة الحفاظ ٤٩٢ ، والمقاصد النحوية ٤٥٧/٣ ،

ولجنبد بن المثنى في لسان العرب ٢٤١/٢ (حنيج) ، ٢٤٢ (حندج) ، ٣٥٢ (كنفج) .

المفردات : يفركن : الضمير يعود إلى الجراد . الكنافج : السمين الممتلئ المكتنز . القاع : المستوي

من الأرض .

٣٧٣ - التخريج : الرجز لعمر بن كلثوم في المقاصد النحوية ٤٦١/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني

٣٢٧/٢ ، والوساطة ص ٤٦٥ .

المفردات : الماضي : من الدروع البيضاء . القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

٣٧٤ - التخريج : البيت للطرماح في ديوانه ص ٤٨٦ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٤ ، ولسان العرب

٣٤١/٥ (حوز) ، والمقاصد النحوية ٤٦٢/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٢٩/٢ ، وخزانة الأدب

٤١٨/٤ ، والخصائص ٤٠٦/٢ .

المفردات : يُطْفَنُ : يَدْرَنُ . الحوزي : المتوحد المتفرد ، وأراد به فحل البقر الوحشي . المرابع : جمع

مرتع ، وهو مكان الرعي . لم ترع : لم تحف . القرع : الضرب . القسي : جمع قوس . الكنائن :

جمع كنانة ، وهي جراب توضع فيه السهام .

وقول الآخر: [من الطويل]

٣٧٥ عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَأْفَةً
وَمَنْ يُلْغِ أَعْقَابَ الْأُمُورِ فَإِنَّهُ
جَدِيرٌ بِهِلِكِ أَجَلٍ أَوْ مُعَاجِلِ

وقول الأحوص: [من الوافر]

٣٧٦ لَيْتَنُ كَانَ النُّكَاحُ أَحَلَّ شَيْءً
فَإِنَّ نَكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ

وهذا ليس بضرورة، إذ يمكنه أن يقول: فإن نكاحها مطرٌ.

ومثله إنشاد الأخفش: [من م . الكامل]

٣٧٧ فَزَجَجْتُهَا بِمَزْجِجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ

الصورة الثانية: فصل اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله الأول بمفعوله الثاني،

كقول الشاعر: [من الكامل]

٣٧٨ مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يُوْمِكُ بِالْغِنَى
وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضْلَهُ الْمُحْتَاجِ

ويدل على أن مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم قوله تعالى:

٣٧٥— التخريج: البيت الأول لبعض الطائيين في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٩١، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ١٨٠/٣، وشرح الأشموني ٣٢٧/٢، وشرح التصريح ٥٧/٢.

المفردات: عتوا: أفسدوا. السلم: الصلح. البغات: طائر صغير يصاد ولا يصطاد. الأجادل:

جمع الأجدل، وهو الصقر.

٣٧٦— البيت للأحوص في ديوانه ص ١٨٩، وأمالي الزجاجي ص ٨١، وخزانة الأدب ١٥١/٢، وشرح

شواهد المغني ٧٦٧/٢، ٩٥٢، وشرح التصريح ٥٩/٢، والعقد الفريد ٨١/٦، والمقاصد النحوية

١٠٩/١، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٢/٣، وشرح الأشموني ٣٢٩/٢، ومغني اللبيب ٦٧٢/٢.

٣٧٧— التخريج: البيت بلا نسبة في الإنصاف ٤٢٧/٢، وتحليص الشواهد ص ٨٢، وخزانة الأدب

٤١٥/٤، ٤١٦، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، والخصائص ٤٠٦/٢، وشرح الأشموني ٣٢٧/٢،

وشرح المفصل ١٨٩/٣، والكتاب ١٧٦/١، ومجالس ثعلب ص ١٥٢، والمقاصد النحوية ٤٦٨/٣.

المفردات: زججتها: طعنتها بالزجاج، وهو الحديدية التي تتركب في أسفل الرمح. المزجة: الرمح

القصر. القلوص: الناقة الشابة. أبو مزادة: كنية رجل.

٣٧٨— البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٢/٣، وشرح الأشموني ٣٢٧/٢، وشرح التصريح ٥٨/٢،

وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٣، والمقاصد النحوية ٤٦٩/٣.

﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفًا وَعَدَّهُ رُسُلِهِ ﴾^(١) [إبراهيم / ٤٧] .

الصورة الثالثة : فصل المضاف عما أضيف إليه بالقسم ، نحو ما حكاه الكسائي من قولهم : (هَذَا غَلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ) . وما حكاه أبو عبيدة من قولهم : (إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرُّ ، فَتَسْمَعُ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبِّهَا)^(٢) .

وإلى جواز الفصل في الصورتين الأوليين الإشارة بقوله :

فَصَلِّ مُضَافٍ شَبِيهٍ فِعْلٌ مَّا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْز

أي : أجز فصل مضاف شبه فعل عما أضيف إليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف .

فدخل تحت (مضاف شبه فعل) المصدر المضاف إلى الفاعل ، واسم الفاعل المضاف إلى المفعول .

وإلى جواز الفصل في الصورة الثالثة الإشارة بقوله :

..... وَلَمْ يُعَبِّ

فَصَلُّ يَمِينٍ

والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة ، وقد نبه على ذلك بقوله :

..... وَاضْطِرَّارًا وَجِدًا بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بَنَعْتٍ أَوْ نِدَا

مثل الفصل بالأجنبي من المضاف قول الشاعر : [من الوافر]

٣٧٩ كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

(١) لم تنسب هذه القراءة إلى أحد ، وهي في البحر المحيط ٤٣٩/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٨١/٢ ، وهي

من شواهد أوضح المسالك ١٨٢/٣ ، وشرح التصريح ٥٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٨٣/٢ .

(٢) ذكر ابن الأنباري هذين القولين في الإنصاف ٤٣٥/٢ ، المسألة رقم ٦٠ ، وعقب عليهما : (إنما جاء

ذلك في اليمين ، لأنها تدخل على أخبارهم للتوكيد ، فكأنهم لما جازوا بها موضعها استدركوا ذلك

بوضع اليمين حيث أدركوا من الكلام في وقوعها غير موقعها) .

٣٧٩- التخريج : البيت لأبي حية النميري في ديوانه ص ١٦٣ ، والإنصاف ٤٣٢/٢ ، وخزانة الأدب

٢١٩/٤ ، والدرر ١٦١/٢ ، وشرح التصريح ٥٩/٢ ، والكتاب ١٧٩/١ ، ولسان العرب ٣٩٠/١٢

(عجم) ، والمقاصد النحوية ٤٧٠/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٩/٣ ، والخصائص

٤٠٥/٢ ، وشرح الأشموني ٣٢٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٨٣/٢ ، وشرح المفصل ١٠٣/١ ، وهمع

الموامع ٥٢/٢ ، والوساطة ص ٤٦٤ .

المفردات : يقارب : يجعل بعض الكتابة قريبة من بعض . يرايل : يباعد الكتابة .

وقول الآخر: [من الطويل]

٣٨٠ هُمَا أَخْوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا

[١٥٩] // وقول الآخر: [من البسيط]

٣٨١ تَسْقِي امْتِيحًا نَدَى الْمَسْوَاكِ رِيْقَتَهَا كَمَا تَضْمَنُ مَاءَ الْمُنْزَةِ الرَّصْفُ

أراد: تسقي امتيحاً ندى ريقتها المسواك .

وقول الآخر: [من المنسرح]

٣٨٢ أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعِمَّ مَا نَجَلَا

أراد: أنجب والداه به أيام إذ ولداه .

ومثل الفصل بالنعته قول معاوية: [من الطويل]

٣٨٣ نَجَوْتُ وَقَدْ سَلَّ الْمُرَائِي سَيْفَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ

٣٨٠- التخريج: البيت لعمره الجشمية أو لدردنا بنت عبيدة الجحدرية في الإنصاف ٤٣٤/٢ ، والدرر ٦١/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٨٣ ، والمقاصد النحوية ٤٧٢/٣ ، ولدردنا بنت عبيدة في شرح الفصل ٢١/٣ ، والكتاب ١٨٠/١ ، ولدردنا بنت عبيدة أو لدردنا بنت سيار في شرح أبيات سيبويه ٢١٨/١ ، ولامرأة من بني سعد في نوادر أبي زيد ص ١١٥ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢٩٥/١ ، ٤٠٥/٢ ، وجمع الهوامع ٥٢/٢ .

المفردات: النبوة: أن يضرب بالسيف فلا يمضي في الضربة .

٣٨١- التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٧١/١ ، والدرر ١٦٠/٢ ، وشرح التصريح ٥٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٧٤/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٧/٣ ، وشرح الأشموني ٣٢٨/٢ ، وجمع الهوامع ٥٢/٢ .

المفردات: الامتياح: الاستياك . المنزة: السحاب . الرصف: جمع رصفة ، وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض ، وماء الرصف أرق وأصفى .

٣٨٢- البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٨٥ ، والدرر ١٦٤/٢ ، وشرح التصريح ٥٨/٢ ، ولسان العرب ٦٤٦/١١ (نجل) ، والمحتسب ١٥٢/١ ، والمقاصد النحوية ٤٧٧/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٦/٣ ، وشرح الأشموني ٣٢٨/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٤ ، وجمع الهوامع ٥٣/٢ .

٣٨٣- التخريج: البيت لمعاوية بن أبي سفيان في الدرر ١٦٢/٢ ، وشرح التصريح ٥٩/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٧٨/٣ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٨٤/٢ ، وجمع الهوامع ٥٢/٢ .

المفردات: المرادي: عبد الرحمن بن عمرو المشهور بابن ملحج ، وهو قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . الأباطح: جمع بطحاء ، والمراد بها مكة ، لأن أبا طالب كان شيخ مكة ومن أعيان أهلها وأشرفها .

أراد: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح ، فوصف المضاف قبل ذكر المضاف إليه .

ومثل الفصل بالنداء قول الراجز : [من الرجز]

٣٨٤ كأنَّ بَرْدُونَ أبا عَصَامٍ زَيْدٍ حَمَارٌ تُقُّ بِاللَّجَامِ

أراد : كأنَّ بردون زيد يا أبا عصام حمار .

٣٨٤—الرجز بلا نسبة في الخصائص ٢/٤٠٤ ، والدرر ٢/١٦٣ ، وشرح الأشموني ٢/٣٢٩ ، وشرح التصريح ٢/٦٠ ، وشرح ابن عقيل ٢/٨٦ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٥ ، والمقاصد النحوية ٣/٤٨٠ ، وجمع الهوامع ٢/٥٣ .

المُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٤٢٠	آخِرَ مَا أَضِيفَ لِيَا كَسِرَ إِذَا	لَمْ يَكْ مُعْتَلًا كَرَامٍ وَقَذَى
٤٢١	أَوْ يَكْ كَابِنِينَ وَزَيْدِينَ فَنَدِي	جَمِيعُهَا أَلْيَا بَعْدُ فَتُحْهَأُ احْتِذِي
٤٢٢	وَتُدْغَمُ أَلْيَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ	مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّمٌ فَانْكَسِرَ يَهْنُ
٤٢٣	وَأَلْفًا سَلَّمَ وَفِي الْمَقْصُورِ عَن	هُذَيْلٍ انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنٌ

يجب كسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم، إلا أن يكون مقصوراً أو منقوصاً، أو مثني أو مجموعاً على حده، فيقال في نحو: غلام وصاحب: غلامي وصلحي، وفي نحو: ظبي وصينو وصبي وعدو: ظبي وصنوي وصبي وعدوي، فيكسر ما قبل الياء إبتاعاً، فيتعذر حينئذ ظهور الإعراب، ويجب الالتجاء إلى التقدير، كما في المقصور والحكي، والمتبع في قراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة/ ١]، ﴿وَأَذُقْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [البقرة/ ٣٤].

وذهب الجرجاني وابن الخشاب إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم مبني، وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء.

لا يقال: سبب بنائه إضافته إلى غير متمكن، لأنه مردود ببقاء إعراب المضاف إلى الكاف والهاء، وإعراب المثني المضاف إلى الياء.

وأما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده، فإذا أضيف شي منها إلى ياء المتكلم وجب فتح الياء، وأن يدغم فيها ما وليته إلا الألف فإنها لا تدغم، ولا يدغم فيها،

[١٦٠] والياء تدغم ، ولا يغير ما قبلها // من كسرة أو فتحة . فيقال في نحو : قاضٍ ومسلمين ومُسْلِمِينَ : هذا قَاضِيٌّ رأيتُ مُسْلِمِيَّ ومُسْلِمِيَّ ، والواو تبذل ياء ليصح الإدغام ، وتقلب الضمة قبلها كسرة ، ليخف المقل ، فيقال في هؤلاء مسلمون وبُنُون : هؤلاء مُسْلِمِيَّ وبَنِي .

والأصل : مسلموي ، وبُنُوِي ، فأدغمت الواوان في الياءين بعد الإبدال ، وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة . وأما الألف فتبقى ساكنة ، والياء بعدها مفتوحة ، ولا فرق بين الألف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل ، فيقال في نحو ، عصا ومسلمان : عصاي ومسلماي .

وبنو هذيل يقلبون الألف المقصورة ياء ، دون ألف التثنية ، فيقولون في نحو : فتى وعصا وحبلى : فتِيَّ وعصِيَّ وحبَلِيَّ .

قل شاعرهم : [من الكامل]

٣٨٥ سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْنَقُوا هَوَاهُمُ فَتَخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ

ويجوز في ياء المتكلم مضافة إلى غير الأربعة المستثنيات وجهان : الفتح والإسكان والفتح هو الأصل ، والإسكان تخفيف .

٣٨٥- التخريج : البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٧/١ ، وإنباه الرواة ٥٢/١ ، والدرر ١٦٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٠٠/٢ ، وشرح شواهد المغني ٢٦٢/١ ، وشرح قطر الندى ص ١٩١ ، وشرح المفصل ٣٣/٣ ، وكتاب اللامات ص ٩٨ ، ولسان العرب ٣٧٢/١٥ (هوا) ، والمحتسب ٧٦/١ ، والمقاصد النحوية ٤٩٣/٣ ، ومع الهوامع ٥٣/٢ ، وتاج العروس (هوي) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٩/٣ ، وشرح الأشموني ٣٣١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٩٠/٢ .
المفردات : سبقوا هوي : ماتوا قبلي ، وكنت أحب أن أموت قبلهم . أعنقوا : ساروا السير العنق ، وهو سير سريع . تخرموا : انتقصتهم المنية واستأصلتهم .

إعمال المصدر

٤٢٤ بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا أَوْ مَجْرَدًا أَوْ مَعَ أَلْ
٤٢٥ إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ مَحَلَّةً وَلَا سَمَّ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

اعلم أن اسم المعنى الصادر عن الفاعل ، كالضرب ، أو القائم بذاته كالعلم ينقسم إلى مصدر واسم مصدر .

فإن كان أوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالضرب ، والمحملة ، أو كان لغير ثلاثي بوزن الثلاثي ، كالوضوء والغسل فهو اسم المصدر ، وإلا فهو المصدر .

وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن المصدر يصح فيه أن يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول ، بشرط أن يقصد به قصد فعله من : الحدوث والنسبة إلى مخبر عنه .

وعلامة ذلك : صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدرية ، فيقدر بـ (أن) والفعل إن كان ماضياً أو مستقبلاً ، وبـ (ما) والفعل إن كان حالاً ، لأن فعل الحال لا يدخل عليه (أن) .

ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدرية لم يسغ عمله ، ومن ثم كان نحو قولهم : (مررتُ بزَيْدٍ ، فإذا لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حَمَارٍ) . النصب فيه بإضمار فعل ، لا بصوت المذكور ، لأنه لا يصح تقدير : أن يصوت مكانه .

فلو قلت : (مررتُ فإذا له أن يصوت) لم يحسن ؛ لأن (أن يصوت) فيه معنى التجرد والحدوث ، وأنت لا تريد أنه جلد الصوت في حل المرور ، وإنما تريد : أنك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة .

وإذا كان في المصدر شرط العمل فأكثر ما يعمل مضافاً، كقولك : أعجبني ضَرْبُ

[١٦١] زَيْدٍ عَمْرًا ، أو مُنَوَّنًا ، كقوله تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ // فِي يَوْمٍ نَبِيٍّ مَسْعَبَةٍ ﴾ يَتِيمًا [البلد / ١٤ - ١٥] ، ومثله قول الشاعر : [من الوافر]

٣٨٦ بَضْرَبٍ بِالسَّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ
وإعمال المصدر مضافاً أكثر ، ومُنَوَّنًا أقيس .

وقد يعمل مع الألف واللام ، كقول الشاعر : [من المتقارب]

٣٨٧ ضَعِيفُ التَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ يَخْلُ الْفِرَارَ يِرَاحِي الْأَجَلِ
وقول الآخر : [من الطويل]

٣٨٨ لَقَدْ عَلِمْتَ أَوْلَى الْمُغْيِرَةِ أَنَّنِي

كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكَلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

أراد : عن أن أضرب مِسْمَعًا ، يعني : رجلاً .

٣٨٦- التخريج : البيت للمرار بن منقذ التميمي في المقاصد النحوية ٤٩٩/٣ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ٣٩٣/١ ، وشرح الأشموني ٣٣٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٩٤/٢ ، وشرح المفصل ٦١/٦ ، والكتاب ١١٦/١ ، ١٩٠ ، واللمع ص ٢٧٠ ، والمختصب ٢١٩/١ .

المفردات : هام : جمع هامة ، وهي الرأس كلها . المقيل : أصله موضع النوم في القائلة ، فنقل من هذا الموضوع إلى موضع الرأس لأن الرأس يستقر في النوم عند القائلة .

٣٨٧- التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٨/٣ ، وخزانة الأدب ١٢٧/٨ ، والدرر ٤٠٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٩٤/١ ، وشرح الأشموني ٣٣٣/١ ، وشرح التصريح ٦٣/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٩٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦ ، وشرح ابن عقيل ٩٥/٢ ، وشرح المفصل ٥٩/٦ ، ٦٤ ، والكتاب ١٩٢/١ ، والمقرب ١٣١/١ ، والمنصف ٧١/٣ ، وهمع الهوامع ٩٣/٢ .

المفردات : التكاية : التأثير في العدو . يخال : يظن . يراخي : يؤجل .

٣٨٨- التخريج : البيت للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه ٦٠/١ ، والكتاب ١٩٣/١ ، والمرار الأسدي أو لزغبة بن مالك في شرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦ ، وشرح المفصل ٦٤/٦ ، والمقاصد النحوية ٤٠/٣ ، ٥٠١ ، ولمالك بن زغبة في خزانة الأدب ١٢٨/٨ ، ١٢٩ ، والدرر ٣٠٦/٢ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٩٧/٢ ، واللمع ص ٢٧١ ، والمقتضب ١٤/١ ، وهمع الهوامع ٩٣/٢ .

المفردات : أولى المغيرة : أراد أول المغيرة ، ولعله يقصد الخيل المغيرة أو الجماعة المغيرة . كررت : هجمت . أنكل : أرجع . مسمع : اسم رجل .

وقد عُدَّ من هذا قوله تعالى: ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ [النساء/ ١٤٨] .

وقد أشار إلى الأوجه الثلاثة في إعمال المصدر على الترتيب بقوله:
مُضَافًا أَوْ مَجْرَدًا أَوْ مَعَ أَلْ

أي: مجردًا عن الإضافة والألف واللام، وهو المنون.
وقوله:

..... وَلَا سَمَ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

بتنكير (عمل) لقصد التقليل، إشارة إلى أن اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر، فيعمل عمل فعله، كقول الشاعر: [من الوافر]

٣٨٩ أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا

ومنه قول عائشة رضي الله عنها: (مِنْ قَبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الْوَضُوءُ) ^(١)، وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر، ولا فاش فيه.

٤٢٦ وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أَضِيفَ لَهُ كَمَلٌ يَنْصَبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلُهُ

وقد تقدم أن المصدر يعمل مضافاً وغير مضاف. فإذا كان مضافاً: جاز أن يضاف إلى الفاعل، فيجره، ثم ينصب المفعول، نحو: بلغني تطبيقُ زيدٍ امرأته، وأن يضاف إلى المفعول فيجره، ثم يرفع الفاعل نحو: بلغني تطبيقُ هندٍ زيدٌ ونحوه قول الشاعر:
[من البسيط]

٣٨٩— التخریج: البيت للقطامي في ديوانه ص ٣٧، وتذكرة النحاة ص ٤٥٦، وخزانة الأدب ١٣٦/٨، ١٣٧، والدرر ٤٠٨/١، وشرح التصريح ٦٥/٢، وشرح شواهد المغني ٨٤٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٩٥، ولسان العرب ١٤١/٩ (رهف)، ٦٩/١٥ (عطا)، ومعاهد التنصيص ١٧٩/١، والمقاصد النحوية ٥٠٥/٣، ويلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤١١/٢، وأوضح المسالك ٢١١/٣، والدرر ٢١٣/٢، وشرح الأششوني ٣٣٦/٢، وشرح شذور الذهب ص ٥٢٨، وشرح ابن عقيل ٩٩/٢، ولسان العرب ١٦٣/٨ (سمع)، ١٣٨/١٥ (غنا)، وهمع الهوامع ٩٥/٢، ١٨٨/١.

المفردات: أكفراً: جحدوداً للنعمة ونكراناً للجميل. رد: منع. الرتاع: جمع راتعة، وهي من الإبل التي تبرك كي ترعى كيف شاءت لكرامتها على أصحابها.

(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ١٠٠/٢، وفيه أن الحديث في الموطأ. امرأته: منصوب بـ (قبلة).

٣٩٠. تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصِّيَارِفِ

وزعم بعضهم أنه مختص بالضرورة ، وليس كذلك ، بدليل قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران / ٩٧] وإنما هو قليل . ولا تكثر إضافة المصدر إلى المفعول إلا إذا حذف الفاعل ، كما في قوله تعالى : ﴿ بِسْؤَالِ نَعَجْتِكَ ﴾ [ص / ٢٤] .

٤٢٧. وَجُرٌّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرٌّ وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْخَلَّ فَحَسَّنَ

المضاف إليه المصدر : إن كان فاعلاً فهو مجرور اللفظ مرفوع الخلل ، وإن كان مفعولاً فهو مجرور اللفظ منصوب الخلل إن كان مقدراً بـ (أن) وفعل الفاعل ، أو مرفوع الخلل ، إن كان مقدراً بـ (أن) وفعل ما لم يسم فاعله .

[١٦٢] فإذا أتبت المضاف إليه المصدر فلك في التابع // الجر حملاً على اللفظ ، والرفع أو النصب حملاً على الخلل ، تقول : عجبت من ضرب زيد الظريف ، بالجر ، وإن شئت قلت : الظريف . كما قل الشاعر : [من الكامل]

٣٩١. حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوْحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
فرفع (المظلوم) على الإتياع لخل (المعقب) .

٣٩٠— التخریج : البيت للفرزدق في الإنصاف ٢٧/١ ، وخزانة الأدب ٤/٤٢٤ ، ٤٢٦ ، وسر صناعة الإعراب ٢٥/١ ، وشرح التصريح ٣٧١/٢ ، والكتاب ٢٨/١ ، وتاج العروس (درهم) ، واللسان ١٩٠/٩ (صرف) ، والمقاصد النحوية ٥٢١/٣ ، ولم أقع عليه في ديوانه ، وبلا نسبة في أسرار العربية ٤٥ ، والأشباه والنظائر ٢٩/٢ ، وأوضح المسالك ٣٧٦/٤ ، وتخليص الشواهد ١٦٩ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٩/٢ ، وشرح الأشموني ٣٣٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٠٢/٢ ، وشرح قطر الندى ٢٦٨ ، ولسان العرب ٦٨٣/١ (قطرب) ، ٢٩٥/٢ (سجع) ، ٤٢٥/٣ (نقد) ، والمقتضب ٢٥٨/٢ .

المفردات : تنفي : تدفع . الهاجرة : منتصف النهار عند اشتداد الحر . الدراهم : جمع درهم .

٣٩١— التخریج : البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٢٨ ، والإنصاف ١/٢٣٢ ، وخزانة الأدب ٢/٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ١٣٤/٨ ، والدرر ٤٨٥/٢ ، وشرح التصريح ٦٥/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٣ ، وشرح المفصل ٦٦/٦ ، ولسان العرب ١/٧١٤ (عقب) ، والمقاصد النحوية ٥١٢/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢١٤ ، وخزانة الأدب ٨/١٣٤ ، وشرح الأشموني ٢/٣٣٧ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٠٤ ، وشرح المفصل ٢/٤٢ ، ٤٦ ، وجمع الهوامع ٢/١٤٥ .

المفردات : هجر : سار في الهاجرة ، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر . الرواح : هو الوقت من زوال الشمس إلى الليل . هاجها : أزعجها . المعقب : الذي يطلب حقه مرة بعد أخرى . المظلوم : الذي مظلله الدين بدين عليه له .

وقل الآخر: [من البسيط]

٣٩٢ السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكُهَا مَشِيَ الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

(الفضل) اللابسة ثوب الخلوة، وهو نعت لـ (الهلوك) على الموضع، لأنها فاعل (المشي). وتقول: عجبتُ مِنْ أَكْلِ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ وَاللَّحْمِ. فالجر على اللفظ، والنصب على محل المفعول، كما قل الشاعر: [من الرجز]

٣٩٣ قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانًا خَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَالْيَأْنَا

ولو قلت: عجبت من أكل الخبز واللحم، جاز على معنى: من أن أكل الخبز واللحم. واعلم أن المصدر قد يعمل عمل الفعل، وإن لم يكن في تقدير الفعل، مع الحرف المصدرى، وذلك إذا كان بدلاً من اللفظ بالفعل، كقول القائل: [من الطويل]

٣٩٤ يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خَفَافًا عِيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنَ بُجْرَ الْحَقَائِبِ

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جَلَّ أُمُورِهِمْ فَتَدَلَّ زُرَيْقُ الْمَلِّ نَدَلَّ التَّعَالِبِ

فجعل (تَدَلَّ) بدلاً من (انْدَلَّ) فلذلك يقال: إنه متحمل ضمير الفاعل، وناسب للمفعول به، وإن لم يكن مقدرًا بـ (أن) والفعل؛ لأنه لما صار بدلاً من اللفظ بالفعل قام مقامه، وعمل عمله.

٣٩٢— التخريج: البيت للمتعلل الهذلي في تذكرة النحاة ص ٣٤٦، وخزانة الأدب ١١/٥، وشرح أشعار الهذليين ١٢٨١/٣، والشعر والشعراء ٦٦٥/٢، واللسان ٢١٠/١١ (خعل)، ٥٢٦ (فضل)، والمعاني الكبير ص ٥٤٣، والمقاصد النحوية ٥١٦/٣، وللهمذلي في الخصائص ١٦٧/٢، وسر صناعة الإعراب ٦١١/٢، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠١/٥، والدرر ٤٠٦/١، ٤٨٦/٢، وشرح الأشموني ٣٣٧/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٠١، وجمع الهوامع ١٨٧/١، ١٤٥/٢.

المفردات: الثغرة: الموضع الذي يكون حدًّا فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار، وهو موضع المخافة من أطراف البلاد. الهلوك: المرأة المثنية الفاجرة. الخيعل: ثوب يحاط أحد جانبيه ويترك الآخر. الفضل من النساء: التي عليها ثوب واحد.

٣٩٣— التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٧، والكتاب ١٩١/١، ١٩٢، ولزياد العنبري في شرح التصريح ٦٥/٢، وشرح المفصل ٦٥/٦، وله أو لرؤبة في الدرر ٤٨٦/٢، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣١، وشرح شواهد المغني ٨٦٩/٢، والمقاصد النحوية ٥٢٠/٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٥/٣، وخزانة الأدب ١٠٢/٥، وشرح ابن عقيل ١٠٥/٢، وشرح المفصل ٦٩/٦، ومغني اللبيب ٤٧٦/٢، وجمع الهوامع ١٤٥/٢.

المفردات: دانيت بها: أخذتها بدلاً عن دين لي عنده. الليان: المطل بالدين والتسويق به.

٣٩٤— تقدم تخريج هذا الشاهد برقم ٢٣٥.

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

٤٢٨ كَفَعَلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنَّ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَفْزَلٍ

٤٢٩ وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا

المراد باسم الفاعل : ما دل على حدث ، وفاعله جارياً مجرى الفعل في إفادة الحدوث ، والصلاحية للاستعمل بمعنى الماضي والحل والاستقبال .

فخرج بقولي : (وفاعله) اسم المفعول ، و(جارياً مجرى الفعل في إفادة الحدوث) أفعال التفضيل ، كأفضل من زيد ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، كحَسَن ، وظريف ، فإنهما لا يفيدان الحدوث ، ومن ثم لم يكونا لغير الحال ، على ما ستقف عليه في موضعه . ولا يجيء اسم الفاعل إلا جارياً على مضارعه : في حركاته وسكناته ، كضارب ، ومكرم ، ومُستخرج ، ويعمل عمل فعله : مجرداً ، ومع الألف واللام .

[١٦٣] // فإذا كان مجرداً عمل بمعنى الحال ، والاستقبال ، لشبهه حينئذ بالفعل الذي بمعناه : لفظاً ومعنى ، ولا يعمل بمعنى الماضي ، لأنه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه .

والغالب : أن اسم الفاعل المجرد من الألف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام ، نحو : أَضَارَبَ أَخُوكَ زَيْدًا ؟ أَوْ نَفْيًا ، نحو : مَا مُكْرِمٌ أَبُوكَ عَمْرًا .

أو يجيء صفة : سواء كان نعتاً لنكرة ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ فَرَسًا ، أو حالاً لمعرفة ، نحو : جَاءَ زَيْدٌ طَالِبًا أَدَبًا ، أو يجيء مسنداً ، نحو : زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ رَجُلًا .

ويدخل في المسند خبر المبتدأ ، وخبر (كَانَ) و(إِنَّ) والمفعول الثاني في باب

(ظن) .

وقوله :

..... أو حَرْفَ نِدَاً

مثاله : يا طَالِعًا جَبَلًا .

والمسوغ لإعمال (طالعاً) هنا هو اعتماده على موصوف محذوف ، تقديره : يا رجلاً طَالِعًا جَبَلًا ، وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء ، لأنه ليس كلاستفهام ، والنفي في التقريب من الفعل ، لأن النداء من خواص الأسماء .

٤٣٠ وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عَرِفٌ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ

يعني : أن اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله ، لاعتماده على موصوف مقدر ، كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر ، قل الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ ﴾ [فاطر / ٢٨] .

فعمل (مختلف) لاعتماده على موصوف محذوف تقديره : ومن الناس والذوابع والأنعام صِنْفٌ مختلفٌ ألوانه ، ومثله قول الأعشى : [من الطويل]

٣٩٥ كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ

وقول عمر بن أبي ربيعة : [من الطويل]

٣٩٦ وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالذَّمَى

ومنه : يَا طَالِعًا جَبَلًا ، وَيَا حَسَنًا وَجْهَهُ ، كما ذكرنا .

٤٣١ وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ فَقِي الْمَضِي وَعَيْرُهُ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضَى

لما فرغ من ذكر إعمال اسم الفاعل مجرداً شرع في ذكر إعماله مع الألف واللام ، فبين أنه إذا كان صلة الألف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق ،

٣٩٥- التخريج : البيت للأعشى في ديوانه ص ١١١ ، وشرح التصريح ٦٦/٢ ، وتاج العروس (وعمل) ، والمقاصد النحوية ٥٢٩/٣ ، وبلا نسبة في الأغاني ١٤٩/٩ ، وأوضح المسالك ٢١٨/٣ ، والرد على النحاة ٧٤ ، وشرح الأشموني ٣٤١/٢ ، وشرح شذور الذهب ٥٠١ ، وشرح ابن عقيل ١٠٩/٢ .
المفردات : يوهن : يضعف . الوعل : ذَكَرَ الأروى .

٣٩٦- التخريج : البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤٥٩ ، والأغاني ٦٢/٩ ، وأمالى المرتضى ٥٠٦/١ ، وشرح أبيات سيويه ١٧٨/١ ، والكتاب ١٦٥/١ ، والمقاصد النحوية ٥٣١/٣ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٠٨/٢ .

المفردات : الجمرة : مجتمع الحصى . بمعنى . البيض : جمع بيضاء ، وأراد بها النساء .

تقول : هَذَا الضَّارِبُ أَبُوهُ زَيْدًا أَمْسَ ، فتعمل (ضَارِبًا) وهو بمعنى المضي ، لأنه لما كان صلة للموصول ، وأغنى بمرفوعه عن الجملة الفعلية أشبه الفعل : معنَى واستعمالاً ، فأعطى حكمه في العمل ، كما أعطى حكمه في صحة عطف الفعل عليه ، كما في قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا ﴾ [الحديد / ١٨] .

وقوله تعالى : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَنْرُنَّ بِهِ نَقْعًا ﴾ [العاديات / ٣ - ٤] .

[١٦٤] // واعلم أن إعمال اسم الفاعل مع الألف واللام ماضياً كان أو حاضراً أو مستقبلاً ، جائز مرضي عند جميع النحويين .

٤٣٢ فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلٌ

٤٣٣ فَيَسْتَحِقُّ مَالَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِيلٍ

كثيراً ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة ، والتكثير على (فَعَالٌ) كَعَلَامٌ ، أو (فَعُولٌ) كَعَفُورٌ ، أو (مِفْعَالٌ) كَمِنْحَارٌ ، فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل ، لأنه نائب عنه ، ويفيد ما يفيد مكرراً .

حكى سيبويه : (أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَابٌ)^(١) و (إِنَّهُ لِمِنْحَارٌ بِوَائِكْهَا)^(٢) ، وأنشد :

[من الطويل]

٣٩٧ أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جِلَاهَا وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلَا

(١) الكتاب ١١١/١ ، واستشهد بالقول ابن عقيل في شرحه ١١١/٢ .

(٢) الكتاب ١١٢/١ ، وهو من شواهد شرح ابن عقيل ١١٣/٢ ، وأوضح المسالك ٢٢٢/٣ .

البوائك : جمع بائة ، وهي السمينة الحسناء من النوق .

٣٩٧ — التخريج : البيت للقلاخ بن حزن في خزنة الأدب ١٥٧/٨ ، والدرر ٣١٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٦٣/١ ، وشرح التصريح ٦٨/٢ ، وشرح المفصل ٧٩/٦ ، ٨٠ ، والكتاب ١١١/١ ، ولسان العرب ٨٣/١١ (ثعل) ، والمقاصد النحوية ٥٣٥/٣ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣١٩/١ ، وأوضح المسالك ٢٢٠/٣ ، وشرح الأشموني ٣٤٢/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٥٠٤ ، وشرح ابن عقيل ١١٢/٢ ، والمقتضب ١١٣/٢ ، وهم الهوامع ٩٦/٢ .

المفردات : أخو الحرب : الملازم لها المتهيئ المستعد . الجلال : جمع جُل ، وأصله ما يلبسه الفرس ، فجعله لما يلبس المحارب من سلاح كالدرع ونحوها . الولاغ : الكثير الدخول في البيوت يتردد فيها لضعف همته وعجزه . الخوالف : جمع خالفة ، وهي عمود في مؤخر البيت . الأعقل : الذي تصطك ركبته في المشي ضعفاً أو خلقة .

وقال الراعي: [من الطويل]

٣٩٨ عَشِيَّةٌ سُعَلَى لَوْ تَرَأَتْ لِعَابِدِ بِدُومَةَ تَجْرُ عَنْهُ وَحَجِيحُ

قَلَا دَيْنُهُ وَاهْتَاَجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيُوجُ

فنصب (إِخْوَانُ الْعَزَاءِ) بـ (هَيُوج) لأن اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرًا كما يعمل مقلماً .

وقوله :

..... وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِيلٍ

يعني : أنه قد بينى اسم الفاعل لقصد المبالغة على (فعيل ، أو فعِل) فيعمل كما يعمل (فعَل) وذلك قليل ، ومنه قول بعضهم^(١) : (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دَعَاءَ مَنْ دَعَاهُ) .

وقول الشاعر: [من الطويل]

٣٩٩ فَتَاتَانِ أُمَّمَا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلَالًا وَالْأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبَهُ الْبَدْرًا

وأنشد سيبويه على إعمال (فعِل) : [من الكامل]

٤٠٠ حَنِيرٌ أُمُورًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ

٣٩٨—التخریج : البيتان للراعي النميري في ديوانه ص ٢٩ ، والبيت الأول لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٣٥ ، ولسان العرب ٢/٢٢٨ (حجج) ، ٣٥٠ (فوج) ، ٣٤/١٤ (أسا) ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢/١١٣ ، والبيت الثاني للراعي النميري في شرح أبيات سيبويه ١٥/١ ، ١٦ ، واللسان ٢/٣٩٥ (هيج) ، ٢٠/١٤ (أخوا) ، ولأبي ذؤيب الهذلي في الكتاب ١١١/١ ، وله أو للراعي في المقاصد النحوية ٣/٥٣٦ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٣٤٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/١١٣ .

المفردات : تراءت : ظهرت . دومة : حصن واقع بين المدينة المنورة والشام . تجر : اسم جمع لتاجر . حجيح : اسم جمع لحاج . قلى : كره . اهتاج : ثار . الشوق : نزاع النفس إلى شيء .

(١) المثال في شرح ابن عقيل ٢/١١٤ وفيه : (« دعاء » منصوب بـ « سميع ») .

٣٩٩—البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في شرح التصريح ٢/٦٨ ، والمقاصد النحوية ٣/٥٤٢ ، وهو في ديوانه ص ٣٤ (وفيه « الشمساسا » مكان « البدرا ») .

٤٠٠—البيت لأبان اللاهقي في خزنة الأدب ٨/١٦٩ ، ولأبي يحيى اللاهقي في المقاصد النحوية ٣/٥٤٣ ، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٨/١٥٧ ، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٠٩ ، وشرح الأشموني ٢/٣٤٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/١١٤ ، وشرح المفصل ٦/٧١ ، ٧٣ ، والكتاب ١/١١٣ ، ولسان العرب ٤/١٧٣ (حذر) ، والمقتضب ٢/١١٦ .

ومثله قول زيد الخير : [من الوافر]

٤٠١ أتاني أَنَّهُمْ مَزَقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَيَدُ

فأعمل (مَزَقًا) وهو (فَعِل) عدل به للمبالغة عن (مَازَق) .

٤٣٤ وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثَمَا عَمِلَ

ما سوى المفرد ، وهو المثني ، والمجموع يحكم لهما في الإعمال بما يحكم للمفرد ،

ويشترط لهما ما اشترط ثم .

ومن إعمال الجمع قول طرفة : [من الرمل]

٤٠٢ ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غَفَرْتُ ذُنُوبَهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ

فأعمل (غَفَرُ) وهو جمع (غَفُور) .

[١٦٥] وقول الآخر : // [من الرجز]

٤٠٣ أَوْ أَلْفًا مَكَّةً مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

٤٠١— التخريج : البيت لزيد الخليل في ديوانه ص ١٧٦ ، وخزانة الأدب ١٦٩/٨ ، والدرر ٣١٩/٢ ،

وشرح التصريح ٦٨/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٥٠٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٨٠ ، وشرح

المفصل ٧٣/٦ ، والمقاصد النحوية ٥٤٥/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢٤/٣ ، وشرح

الأشموني ٣٤٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ١١٥/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٢٧٥ ، والمقرب ١٢٨/١ .

المفردات : الكرملين : تثنية كرمل ، وهو ماء في جبل طيئ . الفديد : الصياح والتصويت .

٤٠٢— البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٥ ، وخزانة الأدب ١٨٨/٨ ، والدرر ٣٢١/٢ ، وشرح أبيات

سيبويه ٦٨/١ ، وشرح التصريح ٦٩/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٨٢ ، وشرح المفصل ٧٤/٦ ،

٧٥ ، والكتاب ١١٣/١ ، والمقاصد النحوية ٥٤٨/٣ ، ونوادير أبي زيد ص ١٠ ، وبلا نسبة في

أمالي ابن الحاجب ص ٣٥٧ ، وأوضح المسالك ٢٢٧/٣ ، وشرح الأشموني ٣٤٣/٢ ، وشرح ابن

عقيل ١١٧/٢ ، وجمع الهوامع ٩٧/٢ .

٤٠٣— التخريج : الرجز للعجاج في ديوانه ص ٤٥٢/١ ، ولسان العرب ١٥٨/١٢ (حمم) ، وشرح ابن

عقيل ١١٦/٢ ، والكتاب ٢٦/١ ، ١١٠ ، والمحتسب ٧٨/١ ، والمقاصد النحوية ٥٥٤/٣ ، ٢٥٨/٤ ،

وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩٤/١ ، والإنصاف ٥١٩/٢ ، والخصائص ١٣٥/٣ ، والدرر

٣٩٨/١ ، ٥٢٢/٢ ، وشرح التصريح ١٨٩/٢ ، وشرح الأشموني ٣٤٣/٢ ، ٤٧٦ ، وشرح

المفصل ٧٥/٦ ، وجمع الهوامع ١٨١/١ ، ١٥٧/٢ .

المفردات : أوالف : جمع ألفة أي مُجبة . ورق : جمع ورقاء ، وهي الحمام التي على لئون الرماد

تضرب إلى الخضرة . الحمي : أصله الحمام ، فحذف الميم ، ثم قلب الكسرة فتحة والألف ياء .

وقول الآخر: [من الكامل]

٤٠٤ مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَقُ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ

ولو صغّر اسم الفاعل أو نعت ، بطل عمله ، إلا عند الكسائي ، فإنه أجاز
إعمل المصغر ، وإعمل المنعوت . وحكي عن بعض العرب : (أَظُنِّي مُرْتَجِلًا ، وَسُوَيْرًا
فَرَسَخًا) . وأجاز : (أَنَا زَيْدًا ضَارِبٌ أَيَّ ضَارِبٍ) . ومما يحتج به الكسائي في إعمل
الموصوف قول الشاعر : [من الطويل]

٤٠٥ إِذَا فَايَدُ خَطْبَاءُ فَرَّخِينَ رَجَعَتْ ذُكْرَتْ سُلَيْمَى فِي الْخَلِيظِ الْمَزَائِلِ

٤٣٥ وَأَنْصِبُ بِنِي الْإِعْمَالِ تَلَوًّا وَاخْفِضْ

وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

إذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال أو الاستقبال ، واعتمد على ما ذكر جاز أن
ينصب المفعول الذي يليه ، وأن يجره بالإضافة تخفيفاً ، فإن اقتضى مفعولاً آخر تعين نصبه
كقولك : أَنْتَ كَاسِي خَالِدٍ ثَوْبًا ، ومعلم العلاء زَيْدًا رَشِيدًا الْآنَ أو غَدًا . وقد يفهم من
قوله :

وَأَنْصِبُ بِنِي الْإِعْمَالِ

أَنَّ مَا لَا يَعْمَلُ إِذَا اتَّصَلَ بِالْمَفْعُولِ لَا يَجُوزُ نَصْبُهُ ، فَيَتَعَيَّنُ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ .

٤٠٤ — التخريج : البيت لأبي كبير الهذلي في الإنصاف ٤٨٩/٢ ، وخرانة الأدب ١٩٢/٨ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
وشرح أشعار الهذليين ١٠٧٢/٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٥ ، وشرح شواهد المغني
٢٢٧/١ ، ٩٦٣/٢ ، وشرح المفصل ٧٤/٦ ، والشعر والشعراء ٦٧٥/٢ ، والكتاب ١٠٩/١ ،
ولسان العرب ٦٨٨/١١ (هبل) ، والمقاصد النحوية ٥٥٨/٣ ، وتاج العروس (هبل) ، وأساس
البلاغة (هبل) ، وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٥٦ ، وشرح الأشموني ٣٤٣/٢ ، ومعني اللبيب
٦٨٦/٢ .

المفردات : حبك النطاق : مشدّه ، واحدها حباك ، النطاق : إزار تشده المرأة في وسطها وترسل
أعلاه على أسفله . المهتل : الثقيل ، كأنه المدعو عليه بالهبل ، أي فقد أمه له .

٤٠٥ — التخريج : البيت لبشر بن أبي خازم في المقاصد النحوية ٥٦٠/٣ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في
شرح الأشموني ٣٤١/٢ ، وهو برواية (المباين) مكان (المزائل) في لسان العرب ٣٣٧/٣ (فقد) ،
والمقتضب ص ٤٦ .

المفردات : الفاقد : المرأة التي تفقد ولديها . الخطباء : البيئة الخطب أي الكرب . فرخين : أراد بهما
الولدين . رجعت : قالت إنا لله وإنا إليه راجعون . الخليط المزائل : المخالط المباين .

هذا بالنسبة إلى المفعول الأول ، وأما غيره فلا بد من نصبه ، تقول : هذا معطي زيدٍ أمسٍ يرهماً ، وهذا ظانٌ زيدٍ أمسٍ منطلقاً ، فتنصب (درهماً ومنطلقاً) بإضمار فعل ، لأنك لا تقدر على الإضافة .

وأجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي ، لأنه اكتسب بالإضافة إلى الأول شبهاً بمصحوب الألف واللام ، وبالمتون .

وعندي : أن المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي غير المفعول الأول هو اقتضاء اسم الفاعل إليه ، فلا بد من عمله فيه قياساً على غيره من المقتضيات ، ولا يجوز أن يعمل فيه الجر ، لأن الإضافة إلى الأول تمنع الإضافة إلى الثاني ، فوجب نصبه لمكان الضرورة .

٤٣٦ واجررْ أو انصبْ تابعَ الَّذِي انخَفَضَ

كَمُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضَ

إذا اتبع المجرور بإضافة اسم الفاعل إليه فالوجه جر التابع على اللفظ ، نحو : هذا ضارب زيد وعمرو ، ويجوز فيه النصب .

فإن كان اسم الفاعل صالحاً للعمل كان نصب التابع على وجهين : على محل المضاف إليه ، أو على إضمار فعل ، وذلك نحو : (مبتغي جاهٍ ومالاً مَنْ نهَضَ) فتنصب (مالاً) بالعطف على محل (جاه) ، أو بإضمار (يبتغي) ، ومثل هذا المثال قول الشاعر :
[من البسيط]

٤٠٦ هَلْ أَنْتَ بَاعْتِ دِينَارَ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَاعُونَ بن مخرق

[١٦٦] // وإن كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على إضمار الفعل ، لا غير ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ﴾ [الأنعام / ٩٧] التقدير : جعل الشمس والقمر حساباً .

هذا إذا لم يرد بـ (جاعل) الليل حكاية الحال .

٤٣٧ وَكُلُّ مَا قَرَّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَقَاضُلٍ

٤٠٦— البيت لجابر بن رألان أو لجرير أو لتأبط شراً أو هو مصنوع في خزانة الأدب ٢١٥/٨ ، وجرير أو مجهول أو هو مصنوع في المقاصد النحوية ٥١٣/٣ ، وجرير في الدرر ٤٨٧/٢ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٥٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٣٩٥/١ ، وشرح الأشموني ٣٤٤/٢ ، والكتاب ١٧١/١ ، وجمع الهوامع ١٤٥/٢ .

٤٣٨ فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي

قد تقرر لاسم الفاعل أنه يجوز أن يعمل عمل فعله إذا كان معه الألف واللام مطلقاً، وإذا كان مجرداً منهما بشرط أن يكون للحال أو الاستقبال، وهو معتمد على استفهام، أو نفي، أو ذي خبر، أو ذي نعت، أو حل.

وكذلك اسم المفعول يجوز أن يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة، فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل، تقول: (زَيْدٌ مَضْرُوبٌ أَبُوهُ) فترفع (الأب) باسم المفعول، كما ترفعه بالفعل، إذا قلت: (زَيْدٌ ضُرِبَ أَبُوهُ).

والمراد باسم المفعول: ما دل على حدث، وواقع عليه.

وبناؤه من الثلاثي على وزن (مَفْعُول) ومن غيره بزيادة ميم في أوله، وصوغه على مثال المضارع، الذي لم يُسَمَّ فاعله، نحو: مُكْرَمٌ، ومُسْتَخْرَجٌ.

وإذا كان اسم المفعول من متعدد إلى اثنين أو ثلاثة رفع واحداً منها، ونصب ما سواه، نحو: هذا مُعْطَى أَبُوهُ دَرَهْمًا، ونحوه: (المعطي كفافاً يكتفي).

(فالألف واللام) مبتدأ، و(يكتفي) خبره، واسم المفعول صلة الألف واللام، والمفعول الأول ضمير عائد على الموصول، واستتر لقيامه مقام الفاعل، و(كفافاً) مفعول ثان، وتقول: هذا مُعْلَمٌ أَخُوهُ بَشْرًا فَاضِلًا، تقيم (الأخ) مقام الفاعل وتنصب الآخرين.

٤٣٩ وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ

يصح في اسم المفعول أن يضاف إلى مرفوعه معنى، إذا أزيلت النسبة إليه، تقول: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَبْدُهُ، ترفع (العبد) لإسناد (مضروب) إليه، وتقول: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْعَبْدِ: بالإضافة، فتجر، لأنك أسندت اسم المفعول إلى ضمير زيد، فبقي (العبد) فضلة. فإن شئت نصبت على التشبيه بالمفعول به فقلت: زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْعَبْدِ، وإن شئت خفضت اللفظ، فقلت: (مَضْرُوبِ الْعَبْدِ).

ومثله: (مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ) أي: الْوَرَعُ مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ.

أبنية المصادر

٤٤٠ فَعَلَّ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدِّ رَدًّا
 [١٦٧] // أبنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة ، وإنما ذكر منها في هذا المختصر الأهم .
 فمنها (فَعَلَّ) وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي ، نحو : رَدَّ الشَّيْءَ
 رَدًّا ، وَأَكَلَ اللَّحْمَ أَكْلًا ، وَقَتَلَ قَتْلًا ، وَلَثَمَهُ لَثْمًا ، وَفَهِمَهُ فَهْمًا .

ومنها (فَعَلَّ) وهو المشار إليه بقوله :

٤٤١ وَفَعَلَ اللَّازِمُ بِأَبْنِهِ فَعَلَّ كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَّ
 يعني : أنه اطرَد (فَعَلَ) في مصدر (فَعِلَّ) اللازم ، نحو : فَرِحَ فَرِحًا ، وَجَوَى
 جَوَى ، وَشَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا .

ومنها (فُعُولُ) وهو المذكور في قوله :

٤٤٢ وَفَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ كَقَعَدَا
 ٤٤٣ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا أَوْ فَعْلَانًا فَادِرٍ أَوْ فَعَالًا
 يعني : أنه يَطْرُدُ (فُعُولُ) في (فَعَلَ) اللازم ما لم يكن لإبَاء ، أو تَقْلِب ، أو دَاء ، أو صَوْت ،
 أو سِير ، وهو المستوجب لأحد الأوزان المذكورة ، وذلك نحو : قَعَدَ قُعُودًا ، وَبَكَرَ بَكُورًا ،
 وَغَدَا غَدُورًا .

٤٤٤ فَأَوَّلَ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى وَالثَّانِي لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا

٤٤٥ لِلذَّا فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلٌ سِيرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٌ

المراد بالأول (فَعَل) وهو لما دل على امتناع، أو إِبَاء، نحو: أبى إِبَاءً وشرّدَ شرادًا ونَفَرَ نِفَارًا .

والمراد بالثاني (فَعَلان) وهو للتنقل والتقلب كالجَوْلان والطَوَفان والغَلَيان والنزوان .

وأما (فَعَل) فهو للداء، نحو: سَعَلَ سَعَالًا، وزكَمَ زُكَمًا، ومشى بطنه مُشَاءً، وللأصوات أيضًا نحو: نَعَبَ الغرابُ نُعَابًا، ونَعَقَ الراعي نُعَاقًا، وأزَّت القدرُ أَرَاظًا، وبَعِمَ الظبيُّ بُعَامًا، وضحَّ الثعلبُ ضُبْحًا .

وأما (فَعِيل) فهو للسير، نحو: زَمَلَ زميلًا، ورحَلَ رحيلًا، وللأصوات أيضًا . وكثيرًا ما يوافق (فَعَلان) كنعيب، ونعيق، وأزيز، وقد ينفرد عنه، نحو: صَهَلَ الفرس صَهيلًا، وصَخَدَ الصرَدُ صَخِيدًا، إذا صاح، كما انفرد (فَعَل) في نحو: بُغِمَ، ووضُحَّ .

٤٤٦ فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلًا كَسَهَلُ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزَلًا

(فُعُولَةٌ) و(فَعَالَةٌ) مطردان في مصدر (فَعَل) نحو: سَهَلُ سُهُولَةً، وصَعِبَ صُعُوبَةً، وعذِبَ عَذُوبَةً، وملِحَ مَلُوحَةً، وصَبِحَ صُبْحًا، وفصِحَ فَصَاحَةً، وصرخَ صُرَاخَةً .

٤٤٧ وما أتى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ التَّقْلُّ كَسُخِطٍ وَرَضًا

[١٦٨] // الأبنية المذكورة: إمّا من الكثرة بحيث يقاس عليه، وإمّا دون ذلك . وما جاء من أبنية المصادر مخالفا لها فنظائره قليلة، تحفظ لتعلم، نحو: ذَهَبَ ذَهَابًا، ووقدت النار وقودًا، وشكر شكرًا، وسخط سُخْطًا، ورضي رَضًا، وعظمَ عِظْمَةً، وكبر كِبْرًا . ولم يخرج عن ذلك إلا (فَعَالَةٌ) فإنها قد كثرت في الحرف، نحو: تَجَرَ تَجَارَةً، وَنَجَرَ نَجَارَةً، وخطَّ خِيَاطَةً، ومنه: وَلِيَّ عَلَيْهِم وِلَايَةٌ، وسفر بيتهم سِفَارَةً: إذا أصلح .

٤٤٨ وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيْسٌ مَصْدَرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيْسِ

٤٤٩ وَزَكَّهُ تَزْكِيَةً وَأَجْمَلًا إِجْمَالًا مَن تَجَمَّلًا تَجَمُّلًا

٤٥٠ وَاسْتَعْدَّ اسْتِعَادَةً ثُمَّ أَقِمَّ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّلَاظِمِ

٤٥١ وَمَا يَلِي الأَخِرَ مُدًّا وَافْتَحَا مَعَ كَسْرٍ تَلَوِ الثَّانِ مِمَّا افْتِشَحَا

٤٥٢ بِهَمْزٍ وَصَلِّ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا يَرْبُعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمَّمَا

لما فرغ من ذكر أبنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر أبنية مصادر ما زاد على

الثلاثة، فقال:

وغيرُني ثلاثية مقيسٌ

أي: كل فعل زاد على ثلاثة أحرف فله مصدر مقيس، لا يتوقف في استعماله على السماع.

فإن كان الفعل على (فَعَّل) فمصدره من الصحيح اللام على (تَفْعِيل)، نحو: قَدَسَ تَقْدِيسًا، وَعَلَّمَ تَعْلِيمًا، ومن المعتل اللام على (تَفَعَّلَة) نحو: زَكَّى تَزْكِيَةً، وَغَطَّى تَغْطِيَةً. وقد يجيء (فَعَّل) على (فِعَال) نحو: كَذَبَ كِذَابًا.

وإن كان على (أَفْعَل) فمصدره من الصحيح العين على (إِفْعَال) نحو: أَجْمَلَ إِجْمَالًا وَأَكْرَمَ إِكْرَامًا وَأَعْطَى إِعْطَاءً، ومن المعتل العين على (إِفْعَال) أيضًا، إلا أنه يجب فيه نقل حركة العين إلى الفاء فتبقى ساكنة، والألف بعدها ساكنة، فتحذف الألف لالتقاء الساكنين، ويعوض عنها بتاء التانيث نحو: أَقَامَ إِقَامَةً وَأَعَانَ إِعَانَةً وَأَبَانَ إِبَانَةً، وقد تحذف الألف، ولا يعوض عنها بتاء التانيث، كقوله تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ [الأنبياء/ ٧٣] ومنه قول بعضهم: (أَجَابَ إِجَابًا) بمعنى: إجابة، ومنه ما حكاه الأخفش من قول بعضهم: (أَرَاهُ إِرَاءً).

وإن كان على (تَفَعَّل) فمصدره على (تَفَعَّل) نحو: تَجَمَّلَ تَجْمُلًا، وَتَعَلَّمَ تَعْلَمًا، وَتَفَهَّمَ تَفْهَمًا.

وإن كان (تَفَعَّل) معتل اللام أبدلت الضمة التي قبل آخره كسرة، نحو: تَوَقَّى تَوْقِيًا، وَتَجَلَّى تَجَلِيًا.

وإن كان الفعل مزيدًا أوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره، نحو: اقْتَدَرَ اقْتِدَارًا، وَاصْطَفَى اصْطِفَاءً، وَاَنْفَرَجَ انْفِرَاجًا، وَاَحْمَرَّ احْمِرَارًا، وَاَسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا، وَاَحْرَنْجِمَ احْرَنْجَامًا.

[١٦٩] فإن كان (استفعل) من // المعتل العين نقلت حركة عينه إلى فائه، ثم حذفت ألفه، وعوض عنها بتاء التانيث، نحو: اسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً، وَاَسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً.

وإن كان الفعل على (تَفَعَّلَل) فمصدره على (تَفَعَّلَل) وإلى هذا أشار بقوله:

..... وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي امْتِثَالٍ قَدْ تَلَمَّمَا

يعني: أنك إذا أردت بناء المصدر في نحو (تَلَمَّم) فضم ما يربع من حروفه، أي: يقع رابعاً، وذلك نحو قولك: في (تَلَمَّم) (تَلَمَّمًا) وفي (تَلَحَّرَج) (تَلَحَّرَجًا).

٤٥٣ فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفِعْلَالًا وَاجْعَلْ مَقْيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

إذا كان الفعل على (فَعْلَل) أو الملحق به فمصدره المقيس على نحو: (فَعْلَلَةٌ) كَدَحْرَجَ دَحْرَجَةً، وَبَهْرَجَ بَهْرَجَةً، وَبَيَّطَرَ بَيَّطَرَةً، وَحَوَقَلَ حَوَقَلَةً. وقد يجيء على (فِعْلَال) نحو: سَرَهَفَ سِرْهَافًا، وَزَلْزَلَ زَلْزَالًا، وَدَحْرَجَ دِحْرَاجًا، وهو عند بعضهم مقيس مطلقًا.

٤٥٤ لِفَاعِلٍ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ

إذا كان الفعل على (فاعِل) فله مصدران: (فِعَالٌ وَمُفَاعَلَةٌ) نحو: قَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً، وَخَاصَمَ خِصَامًا وَمُخَاصَمَةً.

وتنفرد (مُفَاعَلَةٌ) غالبًا بما فاؤه ياء، نحو: يَاسِرُهُ مِيَاسِرَةٌ، وَيَأْمَنُهُ مِيَأَمَةٌ.

وقولي: (غالبًا) احترازًا من نحو: يَآوَمَهُ مِيَاوَمَةٌ وَيَوْمًا، حكاه ابن سيده. وقوله:

..... وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ

أي: كان له عديلاً في أنه لا يقدم عليه إلا بثبت.

فالإشارة بذلك إلى ما شذ من مصدر (فَعَل) من المعتل اللام على (تَفْعِيل)

كقول الراجز: [من الراجز]

٤٥٧ وَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيًا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا

ومن مجيء (تَفَعَّل) على (تِفْعَال) نحو: تَجَمَّلَ تِجْمَالًا، وَتَمَلَّقَ تِمْلَاقًا.

ومن مجيء (تَفَاعَلَ) على (فِعِيل) كقولهم: وَتَرَامَى الْقَوْمَ رَمِيًّا؛ أي: تَرَامَ.

ومن مجيء (فَوَعَلَ) على (فِيعَال) نحو: حَوَقَلَ حِيقَالًا، قال الراجز:

[من الراجز]

٤٥٨ يَا قَوْمٌ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَبَعْدَ حِيقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ

ومن مجيء (أَفْعَلَل) على (فَعْلَلَةٌ) نحو: أَقْشَعَرَ قَشْعِيرَةً، وَاطْمَأَنَّ طَمَأْنِينَةً.

٤٥٧—التخريج: الراجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨٨/١، وأوضح المسالك ٢٤٠/٣، والخصائص

٣٠٢/٢، وشرح الأشموني ٣٤٩/٢، وشرح التصريح ٧٦/٢، وشرح ابن عقيل ١٢٨/٢، ١٣١،

وشرح المفصل ٥٨/٦، والمقاصد النحوية ٥٧١/٣، والنصف ١٩٥/٢، وديوان الأدب ٣٨٠/٢.

المفردات: تنزي: تحرك. الشهلة: المرأة العجوز.

٤٥٨—التخريج: الراجز لرؤية في ديوانه ص ١٧٠، والمقاصد النحوية ٥٧٣/٣، وتهذيب اللغة ٤٩/٤،

وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٣١/٢، وشرح المفصل ١٥٥/٧، والمحاسب ٣٥٨/٢، والمقتضب

٩٦/٢، والنصف ٣٩/١، ٧/٣، والمخصص ٤٤/١.

المفردات: حوقلت: كبرت وضعفت. دنوت: قربت من هذا.

٤٥٥ وَفَعَلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَتْهُ وَفَعَلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَتْهُ

يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بنائه على (فَعَلَةٌ) نحو: جَلَسَ جَلَسَةً، وقام قَوْمَةً، ولبس لُبْسَةً.

فإن كان بناء المصدر على (فَعَلَةٌ) كرحم رَحْمَةً، ونعم نَعْمَةً، فيدل على المرة

[١٧٠] منه بالوصف . ويدل أيضاً على الهيئة (بِفَعْلَةٍ) كالجَلَسَةُ والنَّعْمَةُ والقِتْلَةُ . //

٤٥٦ فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمَرَّةُ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحِمْرَةِ

يعني: أنه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه، نحو: اغترف اغترافاً، وانطلق انطلاقةً، واستخرج استخراجهً .

وقوله:

وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةً كَالْحِمْرَةِ

أشار به إلى نحو قولهم: (وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ وَالْقِمَصَةِ) و(هي حسنة الحِمْرَةِ،

والتُّقْبَةِ). يريدون: الهيئة من (تَقَمَّصَ، وتَعَمَّمَ، واختَمَرَت، واثْتَقَبَتُ).

أَبْنِيَّةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ

وَالصِّفَاتِ الْمَشْبَهَةِ بِهَا

المراد بالصفة : ما دل على حدث وصاحبه ، فإن كان له فعل ، ولم يكن اسم فاعل ولا أفعل تفضيل ، ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل .

٤٥٧ كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمُ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ يَكُونُ كَعَزَا

يقول : بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن (فاعِل) .

فيشمل ذلك ما كان على وزن (فَعَلَ ، أو فَعِلَ ، أو فَعُلَ) وليس نسبته إليها على السواء ، بل هو في (فَعَلَ) متعدياً كان أو لازماً ، وفي (فَعِلَ) المتعدي مقيس ، وفي (فَعُلَ ، و فَعِلَ) اللازم مسموع ، وذلك نحو : ضَرَبَ فهو ضَارِبٌ ، وَذَهَبَ فهو ذَاهِبٌ ، وَغَذَا فهو غَازٍ ، وَشَرِبَ فهو شَارِبٌ ، وَرَكِبَ فهو رَاكِبٌ . فهذا وأمثاله مقيس .

وأما المسموع فنحو : أَمِنَ فهو آمِنٌ ، وَسَلِمَ فهو سَلِمٌ ، وَعَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ ، وَحَمَضَ اللَّبَنُ فَهُوَ حَامِضٌ . ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد :

٤٥٨ وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلْتُ غَيْرَ مُعَدِّي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْتُ

٤٥٩ وَأَفْعَلْتُ فَعْلَانُ نَحْوُ أَشِيرٍ وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

يعني : أن فاعلاً قليلاً في اسم الفاعل من فَعِلَ على (فَعُلَ) أو (فَعِلَ) غير

متعد ، وهو اللازم ، كما قد ذكرنا ، وقوله :

..... بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْتُ

..... وَأَفْعَلْتُ فَعْلَانُ

يعني به ، أن قياس فَعِلَ اللازم أن يجيء اسم فاعله على مثل : (فَعِلْ أو أَفْعَلْ ، أو فَعْلَان) .

فـ (فَعِلَ) للأعراض ، كـفَرِحَ ، وأشِيرَ ، وَيَطِيرَ ، وَغَرَثَ^(١) ، و (أَفْعَلْ) للألوان والعيوب والخلق ، كـاخْضَرَ ، واسودَّ ، واكلدَّ ، واحولَّ ، واعورَّ ، واجهرَّ ، وهو الذي لا يبصر في الشمس .

و (فَعْلَان) للامتلاء وحرارة البطن ، نحو : شَبَعَان ، وريَّان ، وعَطْشَان ، وصديان .

٤٦٠ وَقَعْلٌ أَوْ لَى وَقَعِيلٌ بِفَعْلٍ كَالضَخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمْلٌ

[١٧١] // يقول : الذي كثر في اسم الفاعل من (فَعْلَ) حتى كاد يطرد : أن يجيء على (فَعْلَ ، أو فَعِيلَ) نحو : ضَخْمٌ فهو ضَخْمٌ ، وشَهْمٌ فهو شَهْمٌ ، وصَعْبٌ فهو صَعْبٌ ، وسَهْلٌ فهو سَهْلٌ ، وجَمَلٌ فهو جَمِيلٌ ، وظَرْفٌ فهو ظَرِيفٌ ، وشَرْفٌ فهو شَرِيفٌ .

٤٦١ وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَقَعْلٌ وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

يعني : أنه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب ، فيأتي على (أَفْعَلْ) نحو حَرَشَ فهو أَحْرَشَ ، وخطبَ فهو أخطَبَ ، إذا كان أحمر يميل إلى الكدرة ، وعلى (فَعْلَ) نحو : بطلَ فهو بَطْلٌ .

وقد يأتي على غير ذلك ، نحو : جَبُنَ فهو جَبَانٌ ، وفَرَّتَ الماءُ فهو فُرَاتٌ ، وجُنُبٌ فهو جُنُوبٌ ، وعَفَّرَ فهو عَفْرٌ ، أي : شجاع ماطر ، وفرَّه فهو فاره .
قوله :

وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

يعني : أنه قد يستغنى في بناء اسم الفاعل من (فَعْلَ) بجيئته على غير فاعل ، وذلك نحو : طابَ يَطِيبُ فهو طَيِّبٌ ، وشاخَ يَشِخُّ فهو شَيْخٌ ، وشابَ يَشِيبُ فهو أَشْيَبٌ ، وعَفَّ يَعْفُ فهو عَفِيفٌ ، ولم يأتوا فيها بفاعل .

٤٦٢ وَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ

٤٦٣ مَعَ كَسْرِ مَثَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمَّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقًا

بيِّنْ بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف ، وأنه يكون مجيء المثل على زنة مضارعه ، مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر مطلقاً ، أي : سواء كان في المضارع مكسوراً نحو : أكرمَ يكرمُ فهو مُكْرِمٌ ،

وواصل يواصل فهو مواصل ، وانتظر ينتظر فهو منتظر ، أو مفتوحًا ، وذلك فيما فيه تاء المطاوعة ، نحو : تعلم يتعلم فهو متعلم ، وتلحرج يتلحرج فهو متلحرج .
وقوله :

وزنة المضارع اسم فاعلٍ من غَيْرِ نِي الثَّلاث
تقديره : واسم الفاعل مما زاد على ثلاثة أحرف هو ذو زنة المضارع ، فقدم الخبر ،

وحذف معه المضاف ، اعتمادًا على ظهور المراد .

٤٦٤ وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرُ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ

يعني : أن بناء اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلاثة أحرف هو كبناء اسم الفاعل منه ، إلا في كسر ما قبل الآخر ، فإن اسم المفعول منه يكون ما قبل آخره مفتوحًا ، وذلك نحو : مُكْرَم ، ومُواصِل ، ومُنْتَظَر .

٤٦٥ وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ اطَّرَدَ زَنَةُ مَفْعُولٍ كَأَنَّ مِنْ قَصْدِ

[١٧٢] // كل فعل ثلاثي : فإنه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن (مَفْعُول) وذلك نحو : قصده فهو مَقْصُود ، ووجهه فهو مَوْجُود ، وصحبه فهو مَصْحُوب ، وكتبه فهو مَكْتُوب .

٤٦٦ وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَيْلٍ

يقول : ناب عن بناء وزن (مفعول) في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو (فعيل) أي : صاحب هذا الوزن ، وذلك نحو : كَحَلِّ عَيْنِهِ فهو كَحَيْل ، وَقَتْلِهِ فهو قَتِيل ، وطَّرَحَهُ فهو طَرِيح ، وجَرَّحَهُ فهو جَرِيح ، وذَبَحَهُ فهو ذَبِيح ، بمعنى مَكْحُول ، ومقتول ، ومطروح ، ومجروح ، ومدبوح . وهو كثير في كلام العرب ، وعلى كثرتة لم يقس عليه بإجماع . وقد أشار إلى ذلك بقوله :

وَنَابَ نَقْلًا
.....

أي : فما نقل لا فيما قيس .

ونبه بقوله :

نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَحَيْلٍ
.....

على أن باب (فعيل) بمعنى مفعول أن المؤنث منه يساوي المذكر في عدم لحق

تاء التأنيث به .

الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

٤٦٧ صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ

٤٦٨ وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

الصفة: ما دل على حدث وصاحبه، والمشبهة باسم الفاعل: منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم، لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به، دون إفادة معنى الحدث. فلذلك لا تكون للماضي المنقطع، ولا للمستقبل الذي لم يقع، وإنما تكون للحال الدائم، وهو الأصل في باب الوصف.

وأما اسم الفاعل واسم المفعول فإنهما كالفعل في إفادة معنى الحدث والصلاحية لاستعمالهما بمعنى الماضي، والحال، والاستقبال.

وإلى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الإشارة بقوله:

وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرِ

أي: للدلالة على معنى الزمن الحاضر.

ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدث حولت إلى بناء اسم الفاعل، واستعملت استعماله، كقولك: زَيْدٌ فَارِحٌ أَمْسَ وَجَارِعٌ غَدًا، قال الشاعر: [من الطويل]

٤٠٩ وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحٌ

٤٠٩— التخریج: البيت لأشجع السلمي في ديوانه ص ٢٠٠، وخزانة الأدب ٢٩٥/١، وشرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ص ٨٥٨، والمقاصد النحوية ٥٧٤/٣.

المفردات: الرزء: المصيبة. جلّ: عظم. الجزع: ضد الصبر.

وأكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع ، نحو : جميل ، وضخّم ، وحسن ، وملآن ، وأحمر ، وقد تكون جارية عليه ، كطاهر ، وضامر ، ومعتدل ، ومُسْتَقِيم . وتمثله : (بطاهرِ القَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ) منبه على مجيئها بالوجهين .

[١٧٣] وما تختص به الصفة المشبهة عن اسم // الفاعل استحسان جرّها الفاعل بالإضافة ، نحو : (طاهرُ القَلْبِ جَمِيلُ الظَّاهِرِ) تقديره : طاهرٌ قلبه جميلٌ ظاهره .

فإن ذلك لا يسوّغ في اسم الفاعل إلا إن أمن اللبس ، فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو : زيد كاتبُ الأب ، يريد : كاتب أبوه .

وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة ، وتمييزها عما عداها ، لأن العلم باستحسان الإضافة إلى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متأخر عنه .

وأنت تعلم أن العلم بالعرف يجب تقدمه على العلم بالعرف . فلذلك لم أعول في تعريفها على استحسان إضافتها إلى الفاعل .

٤٦٩ وَعَمَلُ اسْمٍ فَاعِلٍ الْمُعْتَدَى لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَا

لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل أخذ في بيان أحكامها في العمل ،

فقال :

وَعَمَلُ اسْمٍ فَاعِلٍ الْمُعْتَدَى لَهَا

أي : بأنها تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي ، فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالفعل به ، كقولك : زَيْدٌ الْحَسَنُ وَجْهَهُ ، كما ينصب اسم الفاعل مفعوله ، في نحو : زَيْدٌ بَاسِطٌ وَجْهَهُ .

وقوله :

..... عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَا

أي : إن العمل هنا مشروط بالشرط المذكور في إعمال اسم الفاعل .

٤٧٠ وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَّ

اسم الفاعل : لقوة شبهه بالفعل يعمل في متأخر ومتقدم ، وفي سببي وأجنبي ، والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل ، فقصرت عنه ، فلم تعمل في متقدم ، ولا غير سببي .

والمراد بالسببي : المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظاً ، نحو : زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ ،

أو معنى ، نحو : حَسَنُ الْوَجْهِ . هذا : بالنسبة إلى عملها فيما هو فاعل في المعنى .

وأما غيره كالجار والمجرور، فإن الصفة تعمل فيه: متقدماً عنها ومتأخراً، وسببياً وغير سببي. تقول: زيد بك فَرِحَ، كما تقول: فَرِحَ بك، وجَدلانٌ في دار عمرو، كما تقول: في داره.

٤٧١ فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجَرِّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ

٤٧٢ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجَرُّرُ بِهَا مَعَ أَلْ سُمًّا مِنْ أَلْ خَلَا

٤٧٣ وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسُمًّا

يعني: أنه يجوز في الصفة المشبهة أن تعمل في السببي الرفع والنصب والجر. فالرفع على الفاعلية، والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة، وعلى التمييز في النكرة، والجر على // الإضافة، وذلك مع كون الصفة مصاحبة للألف واللام، أو مجردة منها، وكون السببي: إما معرفاً بالألف واللام، نحو: الحسنُ الوجهَ، وهو المراد بقوله: (مصحوب أَلْ) وإما مضافاً، أو مجرداً من الألف واللام والإضافة، وهو المراد بقوله: (وما اتصل بها مضافاً أو مجرداً) أي: وما اتصل بالصفة، ولم ينفصل عنها بالألف واللام.

فأما المضاف فعلى أربعة أضرب:

مضاف إلى المعرف بالألف واللام، نحو: الحسنُ وَجْهَ الأبِ.

ومضاف إلى ضمير الموصوف، نحو الحَسَنَ وَجْهَهُ.

ومضاف إلى المضاف إلى ضميره، نحو: الحَسَنَ وَجْهَ أَبِيهِ.

ومضاف إلى المجرد من الألف واللام والإضافة، نحو: الحَسَنُ وَجْهَ أَبِي، وأما

المجرد فنحو: الحَسَنَ وَجْهًا.

فهذه ستة وثلاثون وجهاً في إعمال الصفة المشبهة، لأن عملها ثلاثة أنواع:

رفع ونصب وجر.

وكل منها على تقديرين: أحدهما: كون الصفة مصاحبة للألف واللام،

والآخر: كونها مجردة منها.

فهذه ستة أوجه، وكل منها على ستة تقادير، وهي:

كون السببي إما معرفاً بالألف واللام، وإما مضافاً إلى المعرف بهما، أو إلى

ضمير الموصوف، أو إلى المضاف إلى ضميره، أو إلى المجرد من الألف واللام والإضافة،

وإما مجرداً.

والمرتفع من ضرب ستة في ستة ، ستة وثلاثون كلها جائزة الاستعمل ، إلا أربعة أوجه ، وهي المرادة بقوله :

..... ولا تَجْرُرُ بِهَا مَعَ أَلْ سَمًا مِنْ أَلْ خَلَا
..... وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا
أي : لتالي (أَلْ) .

فهم من هذه العبارة : أن الصفة المصاحبة للألف واللام لا يجوز إضافتها إلى السببي الخالي من التعريف بالألف واللام ، ومن الإضافة إلى المعرف بهما ، وذلك هو المضاف إلى ضمير الموصوف ، والمضاف إلى المضاف إلى ضميره ، والمجرد والمضاف إلى المجرد . فلا يجوز : الحسن وجهه ، ولا الحسن وجهه أبيه ، ولا الحسن وجهه ، ولا الحسن وجه أب ، لأن الإضافة فيها لم تفد تخصيصاً ، كما في نحو : غلام زيد ، ولا تخفيفاً ، كما في نحو : حسن الوجه ، ولا تخلصاً من قبح حذف الرابط ، أو التجوز في العمل ، كما في نحو : الحسن الوجه .

وما عدا هذه الأوجه الأربعة ينقسم إلى : قبيح ، وضعيف ، وحسن . فأما القسم القبيح : فهو رفع الصفة مجردة كانت ، أو مع الألف واللام المجرد منهما ، ومن الضمير ، والمضاف إلى المجرد ، وذلك أربعة أوجه ، وهي : حسن وجهه ، وحسن وجهه أب ، والحسن وجهه ، والحسن وجهه أب ، وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمل ، لقيام السببية في المعنى مقام وجودها في اللفظ ، لأنك إذا قلت : مررت بزيد الحسن وجهه ، لا يخفى أن المراد : الحسن وجه له . والدليل على الجواز قول الراجز : [من الرجز]

٤١٠ بِيُهُمَّةٍ مُنِيَتْ شَهْمٌ قَلْبٌ مُتَجَدِّدٍ لِي كِهَامٍ يَنْبُو
فهذا نظير : حَسَنٌ وَجْهِ . والمجوز لهذه الصورة مجوز لنظائرها ، إذ لا فرق .

[١٧٥] وأما القسم الضعيف // فهو نصب الصفة المجردة من الألف واللام المعرف بالألف واللام ، والمضاف إلى المعرف بهما ، أو إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره ، وجرها المضاف إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره .

٤١٠ —التخريج : الرجز بلا نسبة في الدرر ٣٢٨/٢ ، وشرح الأشموني ٣٥٨/٢ ، ٣٦٠ ، والمقاصد النحوية ٥٧٧/٣ ، ومع الهوامع ٩٩/٢ .

المفردات : البهمة : الفارس الذي ليس يدرى من أين يؤتى من شدة بأسه ، ويقال أيضاً للجيش بهمة . منيت : ابتليت . رجل شهيم : جلد ذكي الفؤاد . منجد : أحكمته الأمور . سيف كهام : كليل . ينبو : يتحافى ويتباعد .

وذلك ستة أوجه ، وهي : حسن الوجه ، ونحوه قول النابغة : [من الوافر]
 ٤١١ ونَأْخُذُ بَعْلَهُ بِذِنَابٍ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
 ويروى : (أجب الظهر) برفع (الظهر) وجره .

وحَسَنُ وَجْهَ الأب ، وحَسَنُ وَجْهَهُ ، ونحوه قول الراجز : [من الرجز]
 ٤١٢ أَنْعَتْهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا كُومَ الثُّرَى وَإِدْقَةَ سُرَاتِهَا
 وحسن وجه أبيه ، وحسن وجهه ، وحسن وجه أبيه . وعند سيبويه أن الجر في
 هذا النحو من الضرورات . وأنشد للشماخ : [من الطويل]
 ٤١٣ أَمِنْ دِمْتَيْنِ عَرَجَ الرُّكْبُ فِيهِمَا بِحَقْلِ الرُّخَامَى قَدْ عَفَا طَلَلَاهُمَا
 أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا
 (فجونا ومصطلاهما) نظير : (حسن وجهه) .

٤١١— التخریج : البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٠٦ ، وخزانة الأدب ٥١١/٧ ، ٣٦٣/٩ ،
 وشرح أبيات سيبويه ٢٨/١ ، وشرح المفصل ٨٣/٦ ، ٨٥ ، والكتاب ١٩٦/١ ، والمقاصد النحوية
 ٥٧٩/٣ ، ٤٣٤/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١/٦ ، والإنصاف ١٣٤/١ ، وشرح الأشموني
 ٥٩١/٣ ، والمقتضب ٧٩/٢ .

المفردات : الذناب : الذنب . الأجب : الذي لا سنام له من الهزال .

٤١٢— التخریج : الرجز لعمر بن لجأ التيمي في ديوانه ص ١٥٣ ، ١٥٥ ، والأصمعيات ص ٣٤ ، وخزانة
 الأدب ٢٢١/٨ ، والدرر ٣٣٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٥٨٣/٣ ، وبلا نسبة في شرح المفصل
 ٨٣/٦ ، ٨٨ ، ولسان العرب ٩٩/٢ (نعت) ، ٣٧٢/١٠ (ودق) ، وتاج العروس ١٢٣/٥
 (نعت) ، (ودق) .

المفردات : أنعتها : أصفها . الكوم : جمع كوما ، وهي الناقة العظيمة السنام . الذرى : جمع ذرورة ،
 وهي أعلى السنام ، وذرورة كل شيء أعلاه . وادقة : دانية من الأرض . سراهما : جمع سره .

٤١٣— التخریج : البيت للشماخ في ديوانه ٣٠٧ - ٣٠٨ ، وخزانة الأدب ٢٩٣/٤ ، والدرر ٣٢٦/٢ ،
 وشرح أبيات سيبويه ٧/١ ، وشرح المفصل ٨٣/٦ ، ٨٦ ، والكتاب ١٩٩/١ ، والمقاصد النحوية
 ٥٨٧/٣ ، وهمع الهوامع ٩٩/٢ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٢٠/٨ ، ٢٢٢ ، وشرح الأشموني
 ٣٥٩/٢ ، والمقرب ١٤١/١ .

المفردات : الدمتان : مثني دمنة ، وهي ما بقي من آثار الدار . عرس : من التعريس ، وهو نزول
 القوم في السفر من آخر الليل . الركب : اسم جمع للراكب . حقل الرخامي : موضع . الرخامي :
 شجر مثل الضال . عفا : درس وتغير . الطلل : ما شخص من علامات الدار وأشرف .

وأجازه الكوفيون في السعة ، وهو الصحيح ، لوروده في الحديث ، كقوله ﷺ في حديث أم زرع : (صَفْرٌ وَشَاحِهَا)^(١) وفي حديث الدجال : (أَعْوَرُ عَيْنِهِ اليمنى)^(٢) . وفي وصف النبي ﷺ : (شَتْنٌ أَصَابِعِهِ)^(٣) .

ومع جوازه فهو ضعيف ، لأنه يشبه إضافة الشيء إلى نفسه .
وأما القسم الحسن : فهو رفع الصفة المجردة المعرف بالألف واللام ، والمضاف إلى المعرف بهما ، أو إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره ، ونصبها المجرد من الألف واللام والإضافة ، والمضاف إلى المجرد منها ، وجرها المعرف بالألف واللام والمضاف إلى المعرف بهما والمجرد من الألف واللام والإضافة ، والمضاف إلى المجرد منها ، ورفع الصفة مع الألف واللام المعرف بهما ، والمضاف إلى المعرف بهما ، أو إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره ، ونصبها المعرف بالألف واللام ، والمضاف إلى المعرف بهما ، أو إلى ضمير الموصوف ، أو إلى المضاف إلى ضميره ، والمجرد من الألف واللام والإضافة ، والمضاف إلى المجرد منهما ، وجرها المعرف بالألف واللام ، والمضاف إلى المعرف بهما .

فهذه اثنان وعشرون وجهًا ، وهي :

حسن الوجه ، كقوله : (أجب الظهر) . وحسن وجه الأب . وحسن وجهه .

وحسن وجه أبيه . وحسن وجهًا ، ومثله قول الشاعر : [من البسيط]

٤١٤ هَيْفَاءٌ مُقْبِلَةٌ عَجَزَاءٌ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جَدِلْتُ شَنْبَاءُ أَنْيَابَا

(١) من حديث أم زرع ، أخرجه مسلم في فضائل الصحابة برقم ٢٤٤٨ ، وانظره في فتح الباري ٢٥٤/٩ ، والنهية ٣/٣٦ ، وفيه : (أي أمها ضامرة البطن ، فكأن رداءها صفر : أي خال ، والرداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء برقم ٣٢٥٧ ، ومسلم في الإيمان ، باب ذكر الدجال برقم ١٦٩ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب اللباس ، باب الجعد ، برقم ٥٥٦٨ : (عن أنس : كان النبي ﷺ شتن القدمين والكفين) .

٤١٤ — التخريج : البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٣٦ ، وشرح المفضل ٨٣/٦ ، ٨٤ ، والكتاب ١٩٨/١ ، ولسان العرب ٧٨٧/١ (هلب) ، والمقاصد النحوية ٥٩٣/٣ .

المفردات : الهيفاء : الضامرة الخصر . المحطوطة : الملساء الظهر . جدلت : أحكم خلقها . الشنباة : من الشنب ، وهو يريق الثغر وبرده .

[١٧٦] وحسنُ وجهِ أبٍ . وحسنُ الوجهِ . وحسنُ وجهِ الأبِ . وحسنُ وجهٍ ، ومثله //

إنشاد سيبويه لعمر بن شأس : [من الطويل]

٤١٥ أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَأَيَّةِ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزْلًا

وَلَا سَيِّئِي زِيًّا إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةِ يَوْمًا مُخِيسَةً بُزْلًا

وحسنُ وجهِ أبٍ . والحسنُ الوجهُ . والحسنُ وجهُ الأبِ ، ومثله إنشاد سيبويه :

[من الكامل]

٤١٦ لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزْرِ

النَّازِلُونَ بِكُؤْلٍ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ

والحسنُ وجهُهُ . والحسنُ وجهُ أبيه . والحسنُ الوجهُ ، ومثله قول الشاعر : [من الوافر]

٤١٧ فَمَا قَوْمِي بِتَعَلُّبَةِ بَنٍ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا

٤١٥- التخريج : البيتان لعمر بن شأس في ديوانه ص ٩٠ ، والدرر ١٥٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٧٩/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٣٥/٢ ، والكتاب ١٩٧/١ ، والمقاصد النحوية ٥٦٩/٣ ، وبلا نسبة في المنصف ١٠٣/٢ .

المفردات : ألكني : تحمل رسالتي . الآية : العلامة . العزل : جمع الأعزل ، وهو من لا سلاح معه . تلبسوا : ركبوا . المخيسة : المذلة بالركوب ، يعني الإبل . البزل : جمع بازل ، أي المُسن .

٤١٦- البيتان للخرنق بنت بدر بن هفان في ديوانها ص ٤٣ ، والأشباه والنظائر ٢٣١/٦ ، وأمالى المرتضى ٢٠٥/١ ، والإنصاف ٤٦٨/٢ ، وأوضح المسالك ٣١٤/٣ ، والحامسة البصرية ٢٧٧/١ ، وحماسة القرشي ص ٣٦٧ ، وخرزانة الأدب ٤١/٥ ، ٤٢ ، ٤٤ ، والدرر ٣٦٨/٢ ، والسمط ص ٥٤٨ ، وشرح أبيات سيبويه ١٦/٢ ، وشرح التصريح ١١٦/٢ ، والكتاب ٢٠٢/١ ، ٥٧/٢ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ولسان العرب ٢١٤/٥ (نضر) ، والمحتسب ١٩٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٦٠٢/٣ ، ٧٢/٤ ، وأساس البلاغة (أزر) ، وبلا نسبة في شرح الأشئوبى ٣٩٩/٢ ، والمزهر ٤٥/١ .

— وصفت قومها بالظهور على العدو ، ونحر الجزر للأضياف ، والملازمة للحرب ، والعفة عن الفواحش ، فجعلت قومها سماً لأعدائهم يقضي عليهم ، وآفة للجزر لكثرة ما ينحرون منها .
— المعترك : موضع ازدحام الناس في الحرب . يقال : فلان طيب معقد الإزار إذا كان عفيفاً لا يجله لفاحشة .

٤١٧- البيت لحارث بن ظالم في الأغاني ١١٩/١١ ، والإنصاف ١٣٣/١ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٥٨/١ ، وشرح اختيارات المفضل ص ١٣٣٥ ، والكتاب ٢٠١/١ ، والمقاصد النحوية ٦٠٩/٣ ، والمقتضب ١٦١/٤ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤٩٢/٧ ، وشرح المفصل ٨٩/٤ .

والحسنُ وجهَ الأب ، وعليه قوله : [من الطويل]

٤١٨ لَقَدْ عَلِمَ الْأَيْقَاطُ أَخْفِيَةَ الْكُرَى تَزَجُّجَهَا مِنْ حَالِكٍ وَاکْتَحَالَهَا

والحسنُ وجههُ . والحسنُ وجهَ أبيه . والحسنُ وجهًا ، كقول رؤبة : [من الرجز]

٤١٩ فَذَاكَ وَخَمُّ لَا يِيَالِي السَّبَا الْحَزْنُ بَابًا وَالْعُقُورُ كَلْبًا

والحسنُ وجهَ أب . والحسنُ الوجه . والحسنُ وجه الأب .

فهذا هو جميع ما يمنع ويقبح ويضعف ، ويحسن في إعمال الصفة المشبهة باسم

الفاعل ، فاعرفه .

٤١٨— التخريج : البيت للكميت في شرح شواهد الإيضاح ص ٥٦٩ ، والمقاصد النحوية ٦١٢/٣ ، وليس

في ديوانه ، وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٣٨/١ ، وشرح المفصل ٢٧/٥ ، ولسان العرب

٢٣٦/١٤ (خفي) ، والمحتسب ٤٧/٢ ، وتاج العروس (خفي) .

المفردات : الأيقاظ : جمع يقظ ، أي متيقظ . أخفية الكرى : الأعين .

٤١٩— التخريج : الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٥ ، وخزانة الأدب ٢٢٧/٨ ، والكتاب ٢٠٠/١ ، والمقاصد

النحوية ٦١٧/٣ ، والمقتضب ١٦٢/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٨٠/٣ ، وشرح أبيات

سيبويه ٣٠٤/١ ، ولسان العرب ١١٢/١٣ (حزن) .

المفردات : الوحم : الثقل . ييالي : يهتم . السبا : السباب . الحزن بابًا : أي بابه وثيق الغلق صعب

فتحه . عقور : يكثر من جرح من يأتي إلى المنزل .

التعجب

- التعجب : هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه . ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ﴾ [البقرة / ٢٨] وقوله ﷺ لأبي هريرة : (سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ)^(١) وقولهم : (لله أنتِ) وقول الشاعر : [من الرجز]
- ٤٢٠ وَاهًا لِلَّيْلِ ثُمَّ وَاهًا وَاهًا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّنَا نِلْنَاهَا
وقول الآخر : [من م . الكامل]
- ٤٢١ بَانَتْ لِتَحْزُنُنَا عَفَاةً يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ
وقول الآخر : أنشده أبو علي : [من الكامل]
- ٤٢٢ يَا هَيْءَ مَالِي مَنْ يَعْمُرُ يُفْنِيهِ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيْبُ

(١) أخرجه البخاري في كتاب الغسل برقم ٢٨١ ، ومسلم في الحيض برقم ٣٧١ .
٤٢٠ - الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ص ٢٢٧ ، ولسان العرب ٥٦٣/١٣ (ويه) ، وتاج العروس ٤٠١/١٠ (جرر) ، وله أو لرؤبة في الدرر ٣٢/١ ، ٣٨ ، ولرؤبة في ديوانه ص ١٦٨ .
٤٢١ - البيت للأعشى في ديوانه ٢٠٣ ، وخزانة الأدب ٣٠٨/٣ - ٣١٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٦/٥ ، ٢٥٠/٧ ، ٢٤٠/٩ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٣ ، ولسان العرب ٦٣/٤ (بشر) ١٥٤/٤ (جور) ، ٥٨٩/٤ (عفر) ، والمقاصد النحوية ٦٣٨/٣ ، والمقرب ١٦٥/١ ، وبلا نسبة في رصف المباني ٤٥٢ ، وشرح الأشموني ٢٥٢/١ ، وشرح شنور الذهب ص ٣٣٥ ، والصاحي في فقه اللغة ١٧١ .
٤٢٢ - البيت لنافع بن لقيط الأسدي في لسان العرب ٣٠٨/٦ (ريش) ، ٤٠٠/٧ (مرط) ، وتاج العروس ٣٥٨/١ (فيأ) ، ٩٨/٢٠ (مرط) ، والتنبيه والإيضاح ٣٥/١ ، ٣٦ ، وللحميخ بن الطماح الأسدي في تاج العروس ٥٢٠/١ (هيا) ، ولليبيد في تاج العروس ٣٢٠/١٧ (ريش) ، وبلا نسبة في لسان العرب ١٠٦/١ (شيا) ، ١٢٧ (فيأ) ، ١٨٩ (هيا) ، ٣٧٥/١٥ (هيا) ، ومقاييس اللغة ٤/٤٣٦ ، ومجمل اللغة ٤/٥٣ ، وتاج العروس ٣٥٨/١ (فيأ) ، (هوا) ، وأساس البلاغة (شيا) . ويروى صدر البيت : (وكذاك حقا من يعمر ييله) .

والمبوب له في كتب العربية صيغتان : (ما أفعلَه ! وأفعلِ به) لا طرادهما في كل معنى يصح التعجب منه .

ولما أراد أن يذكر مجيء التعجب على هاتين الصيغتين قال :

٤٧٤ بأفعل انطقُ بَعْدَ مَا تَعَجَّبَا أَوْ جِئْ بِأفعلٍ قَبْلَ مَجْرورِ يَبَا

[١٧٧] // أي : انطق في حل تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن (أفعل) بعد (ما) نحو : ما أحسنَ زيدًا ، أَوْ جِئْ بِهِ عَلَى وَزْنِ : (أفعل) قبل مجرور بـ (با) نحو : أحسنُ بزَيْدٍ . فأما نحو : (ما أحسنَ زيدًا !) فـ (ما) فيه عند سيبويه نكرة غير موصوفة ، في موضع رفع بالابتداء ، وساغ الابتداء بالنكرة ، لأنها في تقدير التخصيص . والمعنى : شيءٌ عظيمٌ أحسنَ زيدًا ، أي : جعله حسنًا ، فهو كقولهم : شيءٌ جاء بك ^(١) ، وشر أهرًا ذا نابٍ ^(٢) ، و (أحسن) فعل ماض ، لا يتصرف مسندًا إلى ضمير (ما) والدليل على فعليته لزومه متصلًا بياء المتكلم نون الوقاية ، نحو : ما أعرَفَني بكَدًا ! ، وما أرغَبَني في عَفْوِ الله ! ولا يكون كذلك إلا الفعل . وعند بعض الكوفيين أن (أفعل) في التعجب اسم لمجيئه مصغراً نحو قوله : [من البسيط]

٤٢٣ يَامَا أَمِيلِحْ غَزْلَانَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هُوَلِيَّا كُنَّ الضَّلَّ وَالسَّمْرُ
وإنما التصغير للأسماء .

(١) انظر هذا المثل في الكتاب ٣٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢١/١ .

(٢) المثل في مجمع الأمثال ٣٧٠/١ ، والمستقصى ١٣٠/٢ ، وهو من شواهد الكتاب ٣٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢١/١ . أهره : حملة على الهرير ؛ وهو صوت دون النياح . ذو الناب : الكلب هنا . يضرب في ظهور أمارات الشر ومخايله .

٤٢٣ — التخريج : البيت للمجنون في ديوانه ١٣٠ ، وله أو للرجي أو لبدوي اسمه كامل الثقفي أو لسدي الرمة أو للحسين بن عبد الله في خزانة الأدب ٩٣/١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، والدرر ١٢٧/١ ، ١٣٠ ، ٢٩١/٢ ، ٥٥١ ، ولكامل الثقفي أو للرجي في شرح شواهد المغني ٩٦٢/٢ ، وللرجي في المقاصد النحوية ٤١٦/١ ، ٦٤٣/٣ ، وصدرة لعلي بن أحمد العربي في لسان العرب ٢٣٥/١٣ (شدن) ، ولعلي بن محمد العربي أو لغيره في خزانة الأدب ٩٧/١ ، ٩٨ ، ولعلي بن محمد المغربي في خزانة الأدب ٣٦٣/٩ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١١٥ ، والإنصاف ١٢٧/١ ، وخزانة الأدب ٢٣٧/١ ، ٢٣٣/٥ ، وشرح الأشموني ٣٦٦/٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١٩٠/١ ، وشرح المفصل ١٣٥/٥ ، ومغني اللبيب ٦٨٢/٢ ، وجمع الهوامع ٧٦/١ ، ٩٠ ، ١٩١ .
المفردات : الملاحه : البهجة وحسن المنظر . شَدَنَّ : من شَدَنَّ الغزال : أي قوي وطلع قرناه . هُوَلِيَّا كُنَّ : تصغير هُوَلَاء . الضلال : جمع ضالة ، وهو السُّدر البري أو شجر النبق . السمر : شجر الطلح .

ولا حجة فيما أوردوه لشذونه ولا مكان أن يكون التصغير دخله لشبهه (بأفعل) التفضيل لفظاً ومعنى، والشيء قد يخرج عن بابه مجرد الشبه بغيره.

وذهب الأخفش إلى أن (مَا) في نحو: (مَا أَحْسَنَ زَيْدًا) موصولة، وهي مبتدأ، و(أحسن) صلتها، والخبر محذوف وجوباً، تقديره: الذي أحسنَ زَيْدًا شيءٌ عظيمٌ.

والذي ذهب إليه سيبويه أولى، لأن (مَا) لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجباً، لأنه لا يجب حذف الخبر إلا إذا علم، وسدَّ غيره مسدَّه، وها هنا لم يسد مسدَّ الخبر شذونه، فليست في محل خبره، إنما

ظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر، وهو

فِي اللَّهِ شَهِيدًا ﴿ [الرعد/٤٣]

خلاف في فعليته، ويدل عليه

والاستدلال بتوكيله بالنون في

بِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا

إلى اسميته لأمكنه أن يدعي أن

ائص: [من الرجز]

وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا

هُودَا

٢٤، وشرح الأشموني ٥٠٠/٢، وشرح

٦٥٠/ (غضب) ١٧٣/١٤ (حري)

رية ٦٤٥/٣، ومع الهوامع ٧٨/٢.

المفردات : غضى : اسم للمائة من الإبل . صرمة : تصغير صرمة ، وهي القطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين .

٤٢٥— التخريج : الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٣، وشرح التصريح ٤٢/١، والمقاصد النحوية ١١٨/١

٣٣٤/٤، ٦٤٨/٣، ولرجل من هذيل في حاشية يس ٤٢/١، وخزانة الأدب ٥/٦، والدرر ٢٤٧/٢،

وشرح شواهد المعنى ٧٥٨/٢، ولرؤبة أو لرجل من هذيل في خزانة الأدب ٤٢٠/١١، ٤٢٢، وبلا

نسبة في اللسان ٢٩٣/١٤ (رأي)، والأشباه والنظائر ٢٤٢/٣، وأوضح المسالك ٢٤/١، والجنى

الداني ص ١٤١، والخصائص ١٣٦/١، وسر صناعة الإعراب ٤٤٧/٢، وشرح الأشموني ١٦/١،

والمحتسب ١٩٣/١، ومعنى اللبيب ٣٣٦/١، ومع الهوامع ٧٩/٢.

المفردات : الأملود : الناعم . المرجل : اسم مفعول من رجَّل شعره أي سَرَّحه .

٤٧٥ وَتَلَوْا أَفْعَلَ انْصَبْتُهُ كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقَ بِهِمَا

تقول: (ما أوفى خليلينا) كما تقول: ما أحسن زيداً، فتنصب ما بعد (أفعل) [١٧٨] بالمفعولية، وهو // في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه، ولكن دخلت عليه همزة النقل، فصار الفاعل مفعولاً، بعد إسناد الفعل إلى غيره، وتقول: (أصدق بهما!)، كما تقول: أحسن بزيد!

وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج (أفعل) إلى المفعول، وعلى تمثيل صيغتي التعجب.

٤٧٦ وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبَحَّ إِنَّ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضْحُ

المراد بالمتعجب منه المفعول فيما أفعله! والمجرور في (أفعل به) وفيه تجوز، لأن المتعجب منه هو فعله، لا نفسه، إلا أنه حذف منه المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه للدلالة عليه.

واعلم أنه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل، أما في نحو: (ما أفعله!) فلعرائه إذ ذاك عن الفائلة، لو قلت: ما أحسن، وما أجمل! لم يكن كلاماً، لأن معناه أن شيئاً صير الحسن واقعاً على مجهول، وهذا ما لا ينكر وجوده، ولا يفيد التحدث به. وأما نحو (أفعل به) فلا يحذف منه المتعجب منه، لأنه الفاعل، وإن دل على المتعجب منه دليل، وكان المعنى واضحاً عند الحذف جاز.

تقول: لله ذرٌ زُيْدٍ ما أعفٌ وأمجَدُ! كما قل علي ﷺ: [من الطويل]

٤٢٦ جَزَى اللهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رَبِيعَةَ خَيْرًا مَا أَعْفَ وَأَكْرَمًا

وتقول: أحسن بزيدٍ وأجمل، كما قل الله تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾

[مريم / ٣٨] .

وأكثر ما يستباح الحذف في نحو: أفعل به! إذا كان معطوفاً على آخر، مذکور معه الفاعل، كما في الآية الكريمة.

٤٢٦— البيت للإمام علي بن أبي طالب في ديوانه ص ٤٩١، والدرر ٢/٢٩٦، وشرح التصريح ٢/٨٩، والعقد الفريد ٥/٢٨٣، والمقاصد النحوية ٣/٦٤٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٢٥٩، وشرح الأشموني ٢/٣٦٤، وجمع الهوامع ٢/٩١.

وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر : [من الطويل]

٤٢٧ فذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
أي : فَأَجْدِرُ بكونه حميدًا .

فإن قلت : كيف جاز حذف المتعجب منه مع (أفعل) وهو (فاعل) ؟ قلت :

لأنه أشبه الفضلة ، لاستعماله مجروراً بالباء ، فجاز فيه ما يجوز فيها .

٤٧٧ وَفِي كِلَا الْفَعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمًا مَنَعُ تَصَرَّفٍ بِحُكْمِ حُتْمَا

كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف ، والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها ، مسلوك به سبيل واحدة ، لتضمنه معنى هو بلحروف أليق ، وليكون مجيئه على طريقة واحدة أدل على ما يراد به .

٤٧٨ وَصُغْفُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرْفًا قَابِلَ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرَ ذِي انْتِفَا

٤٧٩ وَغَيْرَ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا وَغَيْرَ سَالِكٍ سَبِيلَ فِعْلًا

الغرض من هذين البيتين معرفة الأفعال التي يجوز في القياس أن يبنى منها فعلا

[١٧٩] // التعجب ، أعني مثالي : ما أفعله ! وأفعل به .

وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ، ككان وأخواتها ، ولا

ملازم للنفي ، ولا اسم فاعله على أفعل ، ولا مبني للمفعول .

فلا يبينان مما زاد على ثلاثة أحرف ، لأن بناءهما منه يفوت الدلالة على المعنى

المتعجب منه ، أما فيما أصوله أربعة ، نحو : دَحْرَجَ وَسَرَّهَفَ ، فلأنه يؤدي إلى حذف بعض

الأصول ، ولا خفاء في إخلاله بالدلالة ، وأما في غيره ، فلأنه يؤدي إلى حذف الزيادة الدالة

على معنى مقصود ، ألا ترى أنك لو بنيت من نحو : ضارب وانضرج واستخرج (أفعل)

فقلت : ما أضربيه وأضرجه وأخرجته لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب .

وأجاز سيبويه بناء فعل التعجب من (أفعل) كقولهم : (مَا أَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِمِ !)

(وما أولاه للمعروف !) لا من غيره مما زاد على الثلاثة^(١) .

٤٢٧- البيت لعروة بن الورد في ديوانه ص ١٥ ، والأصمعيات ص ٤٦ ، وشرح التصريح ٩٠/٢ ، وشرح

ديوان الحماسة للرزوقي ص ٤٢٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ٧٥٥ ، والمقاصد النحوية ٦٥٠/٣ ، وله

أو لحاتم الطائي في الأغاني ٣٠٣/٦ ، وخرزانة الأدب ٩/١ ، ١٣/١٠ ، ولحاتم الطائي في الدرر

١٠٣/٢ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في الأغاني ٢٩٦/٦ ، وأوضح المسالك ٢٦٠/٣ ، وشرح

الأشعوري ٣٦٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٢/٢ ، ومع الهوامع ٣٨/٢ .

(١) في الكتاب ٧٣/١ : (وبنائه أبداً من فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعُلَ وَأَفْعَلَ) .

ولا بينيان من فعل غير متصرف ، نحو : (نعم وبئس) ولا من فعل لا يقبل التفاوت ، نحو : مات زيد ، وفي الشيء لأنه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ، ولا من فعل ملازم للنفي ، نحو : ما عَاجَ زيدٌ بهذا الدَّواءِ ، أي : ما انتفع به ، فإن العرب لم تستعمله إلا في النفي ، فلا بينى منه فعل التعجب ، لأن ذلك يؤدي إلى مخالفة الاستعمال ، والخروج به عن النفي إلى الإيجاب ، ولا بينيان من فعل اسم فاعله على (أفعل) نحو : شهل فهو أشهل ، وخضر الزرع فهو أخضر ، وعور فهو أعور ، وعرج فهو أعرج ، لأن (أفعل) هو لاسم فاعل ما كان لوناً أو خلقة ، وأكثر ألوان الأفعال ، والخلق إنما تجيء على (أفعل) بزيادة مثل اللام ، نحو : احمَرّ ، وابيضّ ، واسودّ ، واعورّ ، واحولّ ، فلم يُبينَ فعل التعجب في الغالب من كان منها ثلاثياً إجراءً للأقل مجرى الأكثر .

ولا بينيان من فعل مبني للمفعول ، نحو : ضُرب ، وحُمِد ، لثلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل .

وعلى هذا لو كان الالتباس مأموناً مثل أن يكون الغالب ملازماً للبناء للمفعول ، نحو : وقص الرجل^(١) ، وسقط في يده^(٢) ، لكان بناء فعل التعجب منه خليقاً بالجواز .

٤٨٠ وأشدُّ أو أشدُّ أو شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضُ الشُّرُوطِ عَدَمًا

٤٨١ وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَتَّصِبُ وَبَعْدُ أَفْعَلُ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ

تقول : إذا أردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه فجاء بـ (أشد أو أشد) أو ما جرى مجراهما ، وأوليه مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه ، منصوباً بعد (أفعل) ، ومجروراً بالباء بعد (أفعل) .

وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط إلا ما عدم التصرف (كنعيم [١٨٠] وبئس) لأنه لا مصدر صريحاً ولا مؤولاً . فأما المنفي والمبني // للمفعول ، فلا يصح ذلك فيه إلا بيبلاء (أشد) أو ما جرى مجراه المصدر المؤول .

تقول في التعجب من نحو : (استخرج) ما أشد استخراجه ! وأشد بـ استخراجه ! ومن نحو : مات زيد : ما أفجع موته ! وأقبح بموته ! ومن نحو : ما قام زيد ، وما عَاجَ بالدَّواءِ : ما أقرب ألا يقوم زيد ! وأقرب بالأ يقوم ! وما أقرب ألا يعج بالدَّواءِ ! وأقرب بالأ يعج به !

(١) وقص الرجل : أصبح داؤه في ظهره لا حراك به .

(٢) سقط في يده : زل وأخطأ ، وقيل ندم .

فتأتي بالمصدر المؤول لتتمكن من أن تستعمل معه النفي ، وأن تعمل فيه الفعل الذي تتعجب به .

وتقول في التعجب من خَصِرَ وَعَوَرَ : ما أَشَدَّ خُضْرَتَهُ ! وأَشَدُّ بُخْضَرَتَهُ ! وما أَقْبَحَ عَوْرَهُ ! وأَقْبَحَ بَعْوَرَهُ ! ومن نحو : ضُرِبَ زَيْدٌ ؟ ما أَشَدَّ ما ضُرِبَ ! وأَشَدُّ بما ضُرِبَ ! فتولي (أَشَدَّ وَأَشَدُّ) المصدر المؤول ، ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ، ولو أمن اللبس جاز إيلاؤه المصدر الصريح ، نحو : ما أَسْرَعَ نَفَاسَ هَيْدٍ ! وأَسْرَعَ بِنَفَاسِهَا !

٤٨٢ وبالثُدُورِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرَ

الإشارة بهذا البيت : إلى أنه قد بينى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ والندور ، فيحفظ ما سمع من ذلك ، ولا يقاس عليه . فمن ذلك قولهم : ما أَخْصَرَهُ ! من (اخْتَصَرَ) ، فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول ، ففيه مانعان : أحدهما أنه مبني للمفعول ، وثانيهما أنه زائد على ثلاثة أحرف .

ومنه قولهم : (ما أهوجهُ !) و (ما أحمقهُ !) و (ما أرعته !) وهي من فعل فهو أفعال ، كأنهم حملوها على (ما أجهلُهُ) . ومنه قولهم : (ما أعسلُهُ !) و (أعسِ به !) فهو من (عسى) الذي للمقاربة وهو غير متصرف .

ومما هو شاذ أيضاً بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له ، كقولهم : (ما أذرعها !) أي : ما أخفَ يدها في الغزل ، يقل امرأة ذراع ، أي : خفيفة اليد في الغزل ، ولم يسمع له فعل . ومثله قولهم : (أؤمنَ بكذا !) أي : أحققُ به ، اشتقوه من قولهم : هو قَمِينٌ بكذا ، أي : حقيقٌ به ، ولا فعل له .

٤٨٣ وَفَعَلَ هَذَا الْبَابَ لِنِ يُقَدِّمًا مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَّمَا

٤٨٤ وَفَصَّلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقْرٌ

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ، ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف ، والجار والمجرور ، كالحل والمنادى .

وأما الفصل بالظرف ، والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور ، والصحيح الجواز ، وليس لسيبويه فيه نص .

قال الأستاذ أبو علي الشلوبين : حكى الصيمري : أن مذهب سيبويه منع الفصل [١٨١] بالظرف بين فعل // التعجب ومعموله . والصواب : أن ذلك جائز ، وهو المشهور والمتصور .

وقال أبو سعيد السيرافي: قول سيويوه: (ولا تزِيل شيئًا عن موضعه)^(١) إنما أراد أنك تقدم (ما) وتوليها الفعل ، ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ، ولم يتعرض للفصل بين الفعل والتعجب منه ، وكثير من أصحابنا يميز ذلك ، منهم الجرمي ، وكثير منهم يأبله منهم الأخفش والمبرد ، وهذا نصه : والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظمًا ونثرًا ، أما نظمًا ، فكقول الشاعر : [من الطويل]

٤٢٨ وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا

وقول الآخر: [من الطويل]

٤٢٩ أَقِيمُ بَدَارَ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَحْرَ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ تُحْوَلَا

وقال الآخر: [من الطويل]

٤٣٠ خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِنِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

وأما النثر فكقول عمرو بن معد يكرب: (ما أحسنَ في الهَيَجَاءِ لِقَاءَهَا ! وأكثَرَ في اللَّزْبَاتِ عَطَاءَهَا ! وأثْبَتَ في المَكْرُمَاتِ بَقَاءَهَا !)^(٢) . وقول الآخر: (مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يُحْسِنَ) .

ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين (ما) بـ (كان) الزائدة كقول

الشاعر يمدح النبي ﷺ : [من الكامل]

٤٣١ مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخِذًا بِهَذَاكَ مُجْتَنِبًا هَوَى وَعِنَادًا

(١) وذلك قولك : ما أحسنَ عبد الله ، ولا يجوز أن تقدم (عبد الله) وتؤخر (ما) ولا تزِيل شيئًا عن موضعه ، ولا تقول فيه ما يحسن . انظر الكتاب ٧٢/١ — ٧٣ .

٤٢٨ — البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٠٢ ، والدرر ٢٩٢/٢ ، ٢٩٧ ، والمقاصد النحوية ٦٥٦/٣ ، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٩ ، والدرر ٥٨٠/٢ ، وشرح الأشموني ٣٦٤/٢ ، وشرح التصريح ٨٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/٢ ، ولسان العرب ٢٩٢/١ (حب) ، والمقاصد النحوية ٥٩٣/٤ وهمع الهوامع ٩٠/٢ ، ٩١ ، ٢٢٧ .

٤٢٩ — البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٨٣ ، وتذكرة النحاة ص ٢٩٢ ، وحماسة البحرني ص ١٢٠ ، وشرح التصريح ٩٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٤٨ ، والمقاصد النحوية ٦٥٩/٣ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٣/٣ ، وشرح الأشموني ٣٦٩/٢ .

٤٣٠ — البيت بلا نسبة في الدرر ٢٩٧/١ ، وشرح الأشموني ٣٦٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٦٦٢/٣ ، وهمع الهوامع ٩١/٢ .

(١) هذا القول من شواهد شرح ابن عقيل ١٥٧/٢ .

٤٣١ — البيت لعبد الله بن رواحة في المقاصد النحوية ٦٦٣/٣ ، ولم أقع عليه في ديوانه ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٦٩/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١١ ، ٧٥٢ .

نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَىٰ مَجْرَاهُمَا

٤٨٥ فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ
٤٨٦ مُقَارِنِيَّ أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَاهَا كِنِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا
٤٨٧ وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ مُمَيِّزٌ كِنِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ

(نِعْمَ وَبِئْسَ) فِعْلَانِ مَاضِيَا اللَّفْظِ لَا يَتَصَرَّفَانِ ، وَالْمَقْصُودُ بِهِمَا إِنْشَاءُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ . وَالِدَلِيلِ عَلَى فَعْلِيَّتِهِمَا جَوَازِ دُخُولِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ عَلَيْهِمَا عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ ، وَاتَّصَلَ ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْبَارِزِ بِهِمَا فِي لُغَةِ قَوْمِ . حَكَى الْكَسَائِيُّ عَنْهُمْ : الزَّيْدَانِ نِعْمًا رَجُلَيْنِ ، وَالزَّيْدُونَ نِعْمًا رَجَالًا .

وذهب الفراء وأكثر الكوفيين إلى أنهما اسمان ، واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما ، كقول بعضهم وقد بشر ببنت : (والله ما هي بنعم الولد : نصرها بكاء ، وبرها سرقة)^(١) . وقول الآخر : (نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ الْعَيْرِ)^(٢) .

[١٨٢] وقول // الراجز : [من الراجز]

٤٣٢ صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَآكِرٍ بِنِعْمِ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَالْخَيْرِ

(١) هذا القول من شواهد شرح ابن عقيل ١٦١/٢ ، وأوضح المسالك ٢٧٠/٣ ، وشرح التصريح ٩٤/٢ .

(٢) هذا القول من شواهد شرح ابن عقيل ١٦٠/٢ ، وشرح التصريح ٩٤/٢ .

٤٣٢ — الراجز بلا نسبة في لسان العرب ٥٨٢/١٢ (نعم) ، والدرر ٢٦٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٢/٤ ،

وهمع الهوامع ٨٤/٢ ، وتهديب اللغة ١٠/٣ ، وتاج العروس (نعم) .

ولا حجة فيما أوردوه ، لجواز أن يكون دخول حرف الجر في (بِنَعْمَ الْوَلَدُ)
 و (على بئس العير) كدخوله على (نام) في قول القائل : [من الرجز]
 ٤٣٣ عَمْرَكَ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا تَخَالِطُ اللَّيَانَ جَانِيئُهُ
 تقديره : ما ليلي بليلٍ نام صاحبه ، ثم حذف الموصوف ، وأقيمت صفته مقامه ،
 فجري عليها حكمه .

وهكذا ما نحن بصلده ، كان أصله : ما هي بَوْلَدٍ نَعْمَ الْوَلَدُ ، ونعم السيرُ على
 عَيْرٍ بئسَ العيرُ ، ثم حذف الموصوف ، وأقيمت صفته مقامه ، فنخل عليها حرف الجر .
 وأما قوله^(١) : (بِنَعْمَ طَيْرٍ) فهو على الحكاية ، ونقل الكلمة عن الفعلية إلى
 جعلها اسماً للفظ ، كما في نحو قوله ﷺ : (وَأَنهَآكُمُ عَنْ قِيلَ وَقَالَ)^(٢) والمعنى : صبحك الله
 بكلمة نعم منسوبة إلى الطائر الميمون .

وفي (نعم وبئس) أربع لغات : نَعِمَ وَبَيْسَ ، وهو الأصل ، وَنَعَمَ وَبَيْسَ ، وَنَعْمَ
 وَبَيْسَ ، وَنِعْمَ وَبَيْسَ : بالإتباع .
 وهذه اللغات الأربع جائزة في كل ما عينه حرف حلق^(٣) ، وهو ثلاثي مفتوح
 الأول ، مكسور الثاني ، نحو : شَهْدٌ وَفَخِدٌ .
 وقوله :

..... رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

إلى آخر الأبيات الثلاثة مبين به أن (نعم وبئس) يقتضيان فاعلاً معرّفاً بالألف
 واللام الجنسية ، أو مضافاً إلى المعرّف بها ، أو مضمراً مفسراً بنكرة بعلة منصوبة على
 التمييز .

فالأول : كقوله تعالى : ﴿ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ [الحج / ٧٨] .

٤٣٣—الرجز للقتاني في شرح أبيات سيويه ٤١٦/٢ ، وبلا نسبة في أسرار العريضة ص ٩٩ ، ١٠٠ ،
 والإنصاف ١١٢/١ ، وخزانة الأدب ٣٨٨/٩ ، ٣٨٩ ، والخصائص ٣٦٦/٢ ، والدرر ٣٧٦/٢ ،
 وشرح الأشموني ٣٧١/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٤٩ ، وشرح المفصل ٦٢/٣ ، وشرح قطر
 الندى ص ٢٩ ، ولسان العرب ٥٩٥/١٢ (نوم) ، والمقاصد النحوية ٣/٤ ، وجمع الهوامع ٦/١ ،
 ١٢٠/٢ .

(١) يقصد ما ورد في الشاهد قبل السابق ذي الرقم ٤٣٢ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة برقم ١٤٠٧ .

(٣) أحرف الحلق هي ستة أحرف : أ — هـ — ع — ح — غ — خ .

والثاني نحو :

..... نِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا

ونظيره قوله تعالى : ﴿ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ [النحل / ٣٠] .

المضاف إلى المضاف إلى المعرفة بالألف واللام بمنزلة المضاف إلى المعرفة بها ،

وذلك نحو : نعم غلام صاحب القوم . قال الشاعر : [من الطويل]

٤٣٤ فَنِعْمَ ابْنُ أَنْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَدَّبٍ زُهَيْرٌ حَسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ

والثالث كقولك : نِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرُ زَيْدٍ ، ومثله قول الشاعر : [من البسيط]

٤٣٥ لَنِعْمَ مَوْئِلاً الْمَوْلَى إِذَا حُذِرَتْ بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ

التقدير : لنعم الموثل موئلاً المولى ، فأضمر الفاعل ، وفسر بالتمييز بعده ، ونحوه

قوله تعالى : ﴿ بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف / ٥٠] .

وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير ، كقوله ﷺ : (مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ

الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنِعِمَّتْ) أي : فبالسنة أخذ ، ونعمت السنة .

والغالب في (نعم وبئس) ألا يخرج فاعلهما عن أحد الأقسام المذكورة ، وإنما

قلت الغالب ، لأن الأخص حكي أن ناساً من العرب يرفعون بـ (نعم وبئس) النكرة

المفردة ، نحو : نِعْمَ خَلِيلٌ زَيْدٌ ، والمضافة أيضاً نحو : نعم جليسٌ قَوْمٌ عَمَرُو .

[١٨٣] وربما قيل : نعم زَيْدٌ ، وفي الحديث // الشريف : (نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ)

وقد مرَّ حكاية : نعماً رَجُلَيْنِ ، ونعموا رجلاً ، إلا أن هذا ومثله قليلٌ نادر ، بالإضافة إلى ما

تقدم ذكره .

٤٨٨ وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ

منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز ، فلا يجوز : نِعْمَ الرَّجُلُ رَجُلًا

زَيْدٌ ، لأن الإبهام قد ارتفع بظهور الفاعل ، فلا حاجة إلى التمييز .

٤٣٤- البيت لأي طالب في خزانة الأدب ٧٢/٢ ، والدرر ٢٦٩/٢ ، وشرح التصريح ٩٥/٢ ،

والمقاصد النحوية ٥/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٧٢/٣ ، وشرح الأشموني ٣٧١/٢ ،

وهمع الهوامع ٨٥/٢ .

٤٣٥- التخريج : البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٣٧٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٦٢/٢ ، وشرح عمدة

الحافظ ص ٧٨٢ ، والمقاصد النحوية ٦/٤ .

المفردات : الموثل : الملحأ والمرجع . حذرت : خيفت . البأساء : الشدة . الإحن : جمع إحنة ،

وهي الحقد وإضمار العداوة .

وقد أجازه المبرد تمسكًا بمثل قول الشاعر: [من البسيط]

٤٣٦ والتغلبيون بئسَ الفحلُ فحلُّهمُ فحلاً وأمهمُ زلاًءُ منطيقُ

وما ذهب إليه المبرد هو الأصح؛ فإن التمييز كما يجيء لرفع الإبهام، كذلك قد يجيء للتوكيد، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ عِلَّةَ الشَّهْرِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة / ٣٦]، ومثله قول الشاعر: [من الكامل]

٤٣٧ وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

٤٨٩ وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ

يعني: أنه قد قيل في (ما) من نحو: نَعْمَ مَا صَنَعْتَ، وقوله تعالى: ﴿ بئسَ ما اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ﴾ [البقرة / ٩٠]، يجوز أن تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز، وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها، وأن تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية، وإن لم تكن اسمًا معرفًا بالألف واللام، على حدِّ قوله ﷺ: (نَعْمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ) وكذلك قيل في (ما) المفردة، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة / ٢٧١] .

فعند أكثر النحويين: أن (ما) في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن، وهي نكرة غير موصوفة، مثلها في نحو: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا!، وقولهم: إني مما أن أفعل كذا .
وذهب ابن خروف إلى أنها فاعل، وهي اسم تام معرفة، وزعم أنه مذهب سيبويه، قال: وتكون (ما) تامة معرفة بغير صلة، نحو: دققته دققًا نعيمًا، قال سيبويه: أي: نعم اللق، و(نعمًا هي) أي: نعم الشيء إبداءها، فحذف المضاف، وهو (الإبداء) وأقيم ضمير الصدقات مقامه .

٤٣٦— التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٩٢، والدرر ٢/٢٧٥، وشرح التصريح ٩٦/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٨٧، ولسان العرب ١٠/٣٥٥ (نطق)، والمقاصد النحوية ٧/٤، وتاج العروس (نطق)، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٣٨٦، وشرح ابن عقيل ٢/١٦٤، وهمع الهوامع ٨٦/٢ .

المفردات: الزلاء: المرأة الثقيلة لحم الألتين. المنطوق: التي تضع نطاقًا حول حصرها ليعظم عجزها.
٤٣٧— البيت لأبي طالب في خزانة الأدب ٧٦/٢، ٣٩٧/٩، وشرح التصريح ٩٦/٢، وشرح شواهد المغني ٢/٦٨٧، وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٨٨، وشرح قطر الندى ص ٢٤٢، ولسان العرب ٥/١٤٤ (كفر)، والمقاصد النحوية ٨/٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٣٧٦ .

وعنلي: أن هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب إليه ابن خروف لجواز أن يكون سيبويه قصد بيان تأويل الكلام، ولم يرد تفسير معنى (مَا) ولا بيان أن موضعها رفع.

٤٩٠ وَيُذَكِّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا

[١٨٤] // لما كان (نِعْمَ وبئس) للمدح العام، والذم العام، الشائعين في كل خصلة حمودة أو منمومة، المستبعد تحققها، وهو: أن يشيع كون المحمود محموداً في خصال الحمد، وكون المنموم منموماً في خلافها سلكوا بهما في الأمر العام طريقي الإجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير، فجاؤوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم، فقالوا: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، وَنِعْمَ رَجُلًا عَمْرُو.

ألا ترى أنك إذا قلت: نِعْمَ الرَّجُلُ، معرفاً للفاعل بالألف واللام الجنسية، أو قلت: نعم رجلاً، فأضمرته مفسراً بـمميز عام له كيف يتوجه المدح إلى المخصوص به أولاً على سبيل الإجمال لكونه فرداً من الجنس، ثم إذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه إليه ثانياً على سبيل التفصيل، فيحصل من تقوي الحكم، ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد.

وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح أو الذم أن يكون مبتدأ، خبره الجملة قبله، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف، واجب الحذف، تقديره: نعم الرجل هو زيد، كأن سامعاً سمع (نِعْمَ الرَّجُلُ) فسأل عن المخصوص بالمدح، من هو؟ فقيل له: هُوَ زَيْدٌ.

٤٩١ وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمِ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

قد يتقدم على (نعم) ما يدل على المخصوص بالمدح، فيغني ذلك عن ذكره، كقولك: العلم نعم المقتنى والمقتفى، أي: المتبع، ونحوه قوله تعالى حكاية عن أيوب عليه السلام: ﴿ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ ﴾ [ص / ٤٤] .

وقول الشاعر: [من م. الكامل]

٤٣٨ إِنِّي اعْتَمَدْتُكَ يَا زَيْدُ دُنِعْمَ مُعْتَمَدُ الْوَسَائِلِ

٤٩٢ وَاجْعَلْ كَبْسَ سَاءٍ وَاجْعَلْ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلًا

استعملوا (سَاءَ) في الذم استعمال (بئسَ) في عدم التصرف، والاقتصار على كون الفاعل معرفًا بالألف واللام، أو مضافًا إلى المعرف بهما، أو مضمراً مفسراً بتمييز بعده، والمجيء بعد الفاعل بالمخصوص بالذم، فيقال: سَاءَ الرجلُ زيدٌ وسَاءَ غُلامُ الرَّجُلِ عمرو، وسَاءَ غلاماً عبْدُ هندي، كما قال الله تعالى: ﴿بئسَ الشَّرَابُ وسَاءتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف/ ٢٩] وقال الله تعالى: ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الأنعام/ ١٣٦]. فهذا على حد قوله تعالى: ﴿بئسَ ما شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة/ ١٠٢].

قوله:

..... واجْعَلْ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ كِنَعِمَ مُسْجَلًا

أي: بلا قيد، يقال: أسجلت الشيء، إذا أمكنت من الانتفاع به مطلقاً. والمراد بهذه العبارة التنبيه على أن العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلاً على (فعل) لقصد المدح أو الذم، وتجريه في الاستعمال، وعدم التصرف مجرى (نعم) كقولك: [١٨٥] // عَلِمَ الرَّجُلُ زَيْدًا، وَقَضُوْا صَاحِبُ الْقَوْمِ عَمْرُو، وَرَمَوْا غُلامًا بَكْرًا، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف/ ٥].

المعنى والله أعلم: بئس كلمة تخرج من أفواههم قولهم اتخذ الله ولدًا.

٤٩٣ ومثل نِعَمَ حَبْذا الفاعِلُ ذا وإن تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لا حَبْذا

يقال في المدح: حبذا زيد، كما يقال: نعم الرجل زيد، فإذا أريد الذم قيل (لا حبذا). قال الشاعر: [من الطويل]

٤٣٩ ألا حَبْذا أهلُ المِلا غَيْرَ أَنَّهُ إِذا ذُكِرَتْ مَيِّ فلا حَبْذا هيا

وقوله:

..... الفِعالُ ذَا

تعريض بالرد على جماعة من النحويين، فإنهم يرون أن (حَبَّ) في هذا الباب غير مستقلة بالإسناد، بل هي مركبة مع (ذا) مجعولة معها شيئًا واحدًا. ثم من هؤلاء من يجعل المخصوص بعدها خبرًا، على أن (حَبْذا) مبتدأ، ومنهم من يجعله فاعلاً، على أنها فعل. وكلا القولين تكلف، وإخراج اللفظ عن أصله بلا دليل.

٤٣٩— البيت الذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٩٢٠، والدرر ٢/٢٨٧، ولكنزة أم شملة في ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٥٤٢، ولذي الرمة أو لكنزة أم شملة في المقاصد النحوية ٤/١٢، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٣٨١، وشرح التصريح ٢/٩٩، وجمع الهوامع ٢/٦٩، وشرح ابن عقيل ٢/١٦٩.

قال ابن خروف ، بعد أن مثل بـ (حَبًّا زَيْدٌ) : (حَبٌّ) فعل ، و (ذَا) فاعل و (زَيْدٌ) مبتدأ ، وخبره (حبذا) وقل : هذا قول سيبويه ، وأخطأ عليه من زعم غير ذلك .

٤٩٤ وَأَوَّلِ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيَّا كَلَانَ لَا تَعْدِلُ بَدَأَ فَهَوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

يقول : أتبع (ذا) المخصوص بالمدح أو الذم مذكراً كان أو مؤنثاً ، مفرداً أو مثني أو مجموعاً ، ولا تعدل عن لفظ (ذا) لأن باب (حبذا) جار مجرى المثل ، والأمثال لا تغير ، فتقول : حَبًّا زَيْدٌ ، وحَبًّا هِنْدٌ ، وحَبًّا الزَيْدَانِ ، وحَبًّا الزَيْدُونَ ، وحَبًّا الهِنْدَاتُ . ولو طبقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت : حَبٌّ ذِي هِنْدٌ ، وحَبٌّ أَوْلَاءِ الزَيْدُونَ ، كما تقول : نعم المرأةُ هند ، ونعم الرجلُ الزيدون ، إلا أنه لما جرى مجرى المثل لم يغير ، كما قالوا : (الصَّيْفُ ضِيَّعَتِ اللَّبْنُ)^(١) .

وقال ابن كيسان : (ذا) من قولهم : (حبذا) إشارة إلى مفرد مضاف إلى المخصوص ، حذف وأقيم هو مقامه ، فتقدير : حبذا هند : حبذا حسنها .

وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به ، كما في باب (نعم) قال

الشاعر : [من الطويل]

٤٤٠ أَلَا حَبًّا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

وقد يذكر قبله أو بعده تمييز ، نحو : حَبًّا رَجُلًا زَيْدٌ ، وحَبًّا هِنْدًا امرأة .

٤٩٥ وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبٍّ أَوْ فَجُرُّ بِالْبَا وَدُونَ ذَا انضِمَامُ الْحَا كَثُرُ

يعني : أنه قد يجيء فاعل (حَبٌّ) المراد بها المدح غير (ذَا) ، وذلك على ضربين :

[١٨٦] أحدهما : // مرفوع ، كقولك : حَبٌّ زَيْدٌ رَجُلًا . والآخر : مجرور بالباء الزائفة ،

نحو : حَبٌّ زَيْدٌ رَجُلًا .

(١) المثل في جمع الأمثال ٦٨/٢ ، والفاخر ١١١ ، وجمهرة الأمثال ٣٢٤/١ ، ٥٦٧ ، ٥٧٥ ، والمستقصى ٣٢٩/١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ص ٢٤٧ .

٤٤٠- البيت لمرار (أو لمرداس) بن هماس في الدرر ٢٨٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٨٩٨ ، والمقاصد النحوية ٢٤/٤ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٢/٢ ، ومغني اللبيب ص ٥٥٨ ، وجمع الهوامع ٨٩/٢ .

وأكثر ما تجيء (حبّ) مع غير (ذأ) مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها،

كقول الشاعر: [من الطويل]

٤٤١ فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ

وقد لا تضم حاؤها، كقول بعض الأنصار رضي الله عنه: [من الرجز]

٤٤٢ بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا

فَحَبِّذَا رَبًّا وَحَبًّا دِينَا

أي: حبّ عبادته ديناً، وذكر ضمير العبادة لتأولها بالدين والتعظيم.

٤٤١— البيت للأخطل في ديوانه ص ٢٦٣، وإصلاح المنطق ص ٣٥، وخزانة الأدب ٩/٤٢٧، ٤٣٠،

٤٣١، والدرر ٢/٢٨٨، وشرح شواهد الشافية ص ١٤، ولسان العرب ١١/٥٥١ (قتل)،

١٥/٢٢٧ (كفى)، والمقاصد النحوية ٤/٢٦، وتاج العروس (قتل)، وبلا نسبة في أسرار

العربية ص ١٠٨، وسر صناعة الإعراب ص ١٤٣، وشرح الأشموني ٢/٣٨٢، وشرح شافية ابن

الحاجب ١/٤٣، ٧٧، وشرح ابن عقيل ٢/١٧٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٠٦، وشرح المفصل

٧/١٢٩، ١٤١، وجمع الهوامع ٢/٨٩.

٤٤٢— الرجز لابن رواحة في ديوانه ص ١٠٧، ولسان العرب ١٤/٦٧ (بدأ)، والدرر ٢/٢٨٣، ٢٨٤،

والمقاصد النحوية ٤/٢٨، ولبعض الأنصار في شرح عمدة الحفاظ ص ٨٠٢، وتاج العروس ١/١٣٨

(بدأ)، (بدى)، وجمهرة اللغة ص ١٠١٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٣٨٢، وجمع

الهوامع ٢/٨٨، ٨٩، وجمهرة اللغة ص ١٢٦٧، والمختص ١٠/٤٢.

أفعل التفضيل

٤٩٦ صُغَ مِنْ مَصُوغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجُبِ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيلِ وَابَ اللَّذْ أَيْ

يبني الوصف على (أفعل) للدلالة على التفضيل ، وذلك مقيس في كل ما يبني منه فعل التعجب ، تقول : هو أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، وَأَعْلَمُ مِنْهُ ، وَأَحْسَنُ ، كما تقول : ما أَفْضَلُ زَيْدًا ! وما أَعْلَمُهُ وما أَحْسَنَهُ ! .

وقوله :

..... وَابَ اللَّذْ أَيْ

يعني : أن ما لا يجوز أن يبني منه فعل التعجب لا يجوز أن يبني منه (أفعل)

التفضيل .

فلا يبني من وصف لا فعل له كـ (غير وسوى) ولا من فعل زائد على ثلاثة أحرف ، نحو : اسْتَخْرَجَ ، ولا معبر عن اسم فاعله بـ (أفعل) كَعَوَرَ ، ولا مبني للمفعول ، كضَرَبَ ، ولا غير متصرف كـ (عَسَى وَنِعْمَ وَيُسَسَ) ولا غير متفاوت المعنى ، كَمَاتَ ، وَفَنِيَ . فإن سمع بناؤه من شيء من ذلك عَدَّ شَأْدًا ، وحفظ ، ولم يقس عليه ، كما في التعجب . تقول : هُوَ أَقْمَنُ بِكَذَا ، أَي : أَحَقُّ بِهِ ، وإن لم يكن له فعل ، كما قلت : أَقْمِنُ بِهِ ، وقالوا : (هُوَ أَلْصُّ مِنْ شَطَاظٍ)^(١) فبنوه من لَصَّ ، ولا فعل له .

وتقول من اخْتَصَرَ الشَّيْءَ : هو أَخْصَرَ مِنْ كَذَا ، كما يقال : ما أَخْصَرَهُ ! وقالوا :

هو أَعْطَاهُمْ لِلدَّرَاهِمِ ! وَأَوْلَاهُمْ لِلْمَعْرُوفِ ! وَأَكْرَمَ لِي مِنْ زَيْدٍ ! أَي : أَشَدَّ إِكْرَامًا ، وهذا

(١) المثل في مجمع الأمثال ٢/٢٥٧ ، وجمهرة الأمثال ٢/١٨٠ ، والدرة الفاخرة ٢/٣٦٩ ، والمستقصى

١/٣٢٨ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ص ٣٦٦ .

المكان أَفْضَرُ من غَيْرِهِ! وفي المثل: (أفلس من ابنِ المُذَلِّق) ^(١)، وفي الحديث الشريف: (فَهُوَ لَمَّا سِوَاهَا أَضْيَعُ).

وهذا النوع عند سيبويه مقيس، لأنه من (أفعل) وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء فعل التعجب منه، وأفعل التفضيل.

وتقول: هو أهوج ^(٢) منه!، وأنوك ^(٣) منه؟، وإن كان اسم فاعله على (أفعل) كما يقال: ما أهوجهُ، وما أنوكهُ! وفي المثل: (هُوَ أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ) ^(٤)! (وأسودُ من حَلَكِ الغُرَابِ) ^(٥).

وأما قولهم: (أزهى من ديك) ^(٦) و(أشغلُ من ذاتِ النَّحَّيْنِ) ^(٧)، و(أعنى بِحَاجَتِكَ) فلا تعد شاذة، وإن كانت من فعل ما لم يُسَمَّ فاعله، لأنه لا لبس فيها، إذ لم يستعمل لها فعل فاعل.

وما به إلى تعجبٍ وصلٍ لمانع به إلى التفضيل وصلٍ [١٨٧] ٤٩٧ //

يعني: أن ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل إلى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما يتوصل إلى التعجب منه؟ فيبنى (أفعل) التفضيل من (أشد) أو ما جرى مجراه، ويميز بمصدر ما فيه المانع، وذلك نحو قولك: هو أكثر استخراجا، وأقبح عورا، وأفجع قوتا.

٤٩٨ وأفعل التفضيل صلته أبداً تقديراً أو لفظاً بمن إن جرداً

(١) المثل في مجمع الأمثال ٨٣/٢، وجمهرة الأمثال ٨٩/٢، ١٠٧، والدرة الفاخرة ٣٢٧/١، والمستقصى ٢٧٥/١.

(٢) رجل أهوج: طويل، فيه تسرع وحمق.

(٣) الأنوك: الأحمق.

(٤) المثل في مجمع الأمثال ٢١٧/١، وجمهرة الأمثال ٣٤٢/١، ٣٨٥، والمستقصى ٨٥/١، والدرة الفاخرة ١٣٥/١.

(٥) المثل برواية: (أشد سواداً من حنك الغراب) في المستقصى ١٩٢/١.

(٦) المثل في مجمع الأمثال ٣٢٧/١، والمستقصى ١٥١/١، والدرة الفاخرة ٢١٣/١.

(٧) المثل في مجمع الأمثال ٣٧٦/١، وجمهرة الأمثال ٥٣٨/١، ٥٦٤، والدرة الفاخرة ٢٣٦/١، ٢٦٠،

والمستقصى ١٩٦/١، وفصل المقال ص ٥٠٣. وأصل المثل أن امرأة حضرت سوق عكاظ ومعها نحيان (ظرفان) من غسل، فأتاها خوات بن جبير وكان فاتكاً في الجاهلية، فحل أحد النحيان وذاقه وأعاده، فمسكته بإحدى يديها، وفعل بالآخر كذلك؛ ثم أمسك رجلها وقضى وطره منها.

أفعل التفضيل في الكلام على ثلاثة أضرب : مضاف ، ومعرف بالألف واللام ،
ومجرد من الإضافة والألف واللام .

فإن كان مجرداً لزم اتصاله بـ(مِنْ) التي لا ابتداء الغاية ، جارة للمفضل عليه ،
كقولك : زيدٌ أكرمٌ مِنْ عمرو ، وأحسنٌ مِنْ بكرٍ .

وقد يستغنى بتقدير (من) عن ذكرها للدليل ، ويكثر ذلك إذا كان أفعل
التفضيل خبراً ، كقوله تعالى : ﴿ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ [الأعلى / ١٧] ويقال ذلك إذا كان
صفة أو حالاً ، كقول الراجز : [من الرجز]

٤٤٣ تروحي أجدر أن تقيلي غداً مجئني بآردٍ ظليلٍ

أي : تروحي ، وأنتي مكاناً أجدر أن تقيلي فيه من غيره .

وإن كان (أفعل) التفضيل مضافاً ، نحو : زيدٌ أفضلُ القوم ، أو معرفاً بالألف

واللام ، نحو : زيدٌ الأفضلُ ، لم يجز اتصاله بـ(من) فأما قوله : [من السريع]

٤٤٤ ولستَ بالأكثرِ منهم حصي وإنما العزّةُ للكّاثرِ

ففيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أن (من) فيه ليست لا ابتداء الغاية بل لبيان الجنس ، كما هي في نحو :

أنت منهم الفارس والشجاع ، أي من بينهم .

الثاني : أنها متعلقة بمحذوف ، دل عليه المذكور .

الثالث : أن الألف واللام زائدتان . فلم ينعا من وجود (مِنْ) كما لم ينعا من

الإضافة في قول الشاعر : [من الكامل]

٤٤٣— الرجز لأحيحة بن الجلاح في شرح التصريح ١٠٣/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٦/٤ ، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ٢٩١/٣ ، وأمالى ابن الشجري ٣٤٣/١ ، وخزانة الأدب ٥٧/٥ ، وشرح الأشموني ٣٨٥/٢ .

٤٤٤— التخريج : البيت للأعشى في ديوانه ١٩٣ ، وأوضح المسالك ٢٩٥/٣ ، وخزانة الأدب ١٨٥/١ ،

٤٠٠/٣ ، ٢٥٠/٨ ، ٢٥٤ ، والخصائص ١٨٥/١ ، ٢٣٦/٣ ، وشرح التصريح ١٠٤/٢ ، وشرح

شواهد الإيضاح ص ٣٥١ ، وشرح شواهد المعنى ٩٠٢/٢ ، وشرح المفصل ١٠٠/٦ ، ١٠٣ ،

ولسان العرب ١٣٢/٥ (كثر) ، ١٤٧/٩ (سدف) ، ١٨٣/١٤ (حصى) ، ومغنى اللبيب

٥٧٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٨/٤ ، ونوادر أبي زيد ص ٢٥ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب

١١/٢ ، وشرح الأشموني ٣٨٦/٢ ، وشرح المفصل ٦/٣ .

المفردات : الحصى : أراد به هنا العدد العديد من الأعوان والأنصار . العزة : القوة والغلبة .

الكاثر : الغالب .

٤٤٥ ثُولِي الضَّجِيعِ إِذَا تَنَّبَهُ مَوْهِنًا كَالْأَقْحَوَانِ مِنَ الرَّشَاشِ الْمَسْتَقِي
 قال أبو علي: أراد من رشاش المستقي.

٤٩٩ وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفُّ أَوْ جُرْدًا أَلْزِمَ تَذْكَيرًا وَأَنْ يُوحَّدَا

٥٠٠ وَتَلُوْ أَلْ طَبَّقْ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنِ ذِي مَعْرِفَةٍ

٥٠١ هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهَوْ طَبَّقْ مَا بِهِ قُرْنٌ

إذا كان أفعل التفضيل مجردًا لزمه التذكير والإفراد بكل حل، كقولك: هو [١٨٨] أَفْضَلُ، // وهي أَفْضَلُ، وهما أَفْضَلُ، وهم أَفْضَلُ، وهن أَفْضَلُ، وإذا كان معرفًا بالألف واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، وهو المراد بقوله: وتلو (أَلْ) طَبَّقْ.

تقول: هُوَ الْأَفْضَلُ، وهي الْفُضْلَى، وهما الْأَفْضَلَانِ، وهم الْأَفْضَلُونَ، هنَّ الْفُضْلَيَاتُ، أَوْ الْفُضْلُ. وإذا كان مضافًا:

فإن أضيف إلى نكرة لزمه التذكير والإفراد، كالمجرد، تقول: هو أَفْضَلُ رَجُلٍ، وهي أَفْضَلُ امْرَأَةٍ، وهما أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ، وهم أَفْضَلُ رَجُلٍ، وهنَّ أَفْضَلُ نِسَاءٍ.

وإن أضيف إلى معرفة: جاز أن يوافق المجرد في لزوم الإفراد، والتذكير، فيقال: هي أَفْضَلُ النِّسَاءِ، وهما أَفْضَلُ القَوْمِ، وجاز أن يوافق المعرف بالألف واللام في لزوم المطابقة لما هو له، فيقال: هي فَضْلَى النِّسَاءِ، وهما أَفْضَلَا القَوْمِ، وقد اجتمع الوجهان في قوله ﷺ: (أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِأَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوْطِنُونَ أَكْتَفَاءً، الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ) (١).

وإلى جواز موافقة المضاف المجرد، والمعرف بالألف واللام الإشارة بقوله:

..... وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ

وقوله:

..... هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ

٤٤٥— البيت للقطامي في ديوانه ص ١١٠ - ١١١، وهو ملفق من بيتين:

تعطي الضجيع إذا تنبه موهنًا منها وقد أمنت له من يتقي

عذب المذاق مفلجًا أطرافه كالأقحوان من الرشاش المستقي

وهو مع نسبه إلى القطامي في المقاصد النحوية ٤/٤٠، وبلا نسبة في حاشية يس ٢/٢٤.

(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ٢/١٨١.

يعني: أن جواز الأمرين في المضاف مشروط بكون الإضافة فيه بمعنى (من) وذلك إذا كان (أفعل) مقصوداً به التفضيل، وأما إذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له، كقولهم: (النَّاقِصُ وَالْأَشْجُ أَعْدَلَا بِنِي مِرْوَانَ) ^(١) أي: عادلاهم. وكثيراً ما يستعمل (أفعل) غير مقصود به تفضيل، وهو عند المبرد مقيس، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِكُمْ﴾ [الإسراء/ ٢٥] وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم/ ٢٧] أي ربكم عالم بما في نفوسكم، وهو هيِّنٌ عليه.

وقول الشاعر: [من الكامل]

٤٤٦ إِنَّ الْأَنْبِيَّ سَمَكَ السَّمَاءِ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أراد: عزيزة طويلة.

٥٠٢ وَإِنْ تَكُنْ يَتْلُو مِنْ مَسْتَفْهِمًا
فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدَّمًا

٥٠٣ كَمِثْلٍ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى
إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

لأفعل التفضيل مع (من) شبه بالمضاف والمضاف إليه، فحقه ألا يتقدم عليه إلا لموجب، وذلك إذا كان المجرور بـ(من) اسم استفهام، فإنه لا بد إذ ذاك من تقديمهما على (أفعل) التفضيل ضرورة أن الاستفهام له صدر الكلام، تقول: (مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ) وَمِنْ كَمْ دَرَاهِمُكَ أَكْثَرُ؟ وَمِنْ أَيُّهُمْ أَنْتَ أَفْضَلُ؟.

وإذا كان المجرور بـ(من) غير الاستفهام لم يتقدم على (أفعل) التفضيل إلا

[١٨٩] قليلاً، كقول الشاعر: // [من الطويل]

(١) من شواهد أوضح المسالك ٢٩٧/٣، وشرح التصريح ١٠٥/٢، وشرح ابن عقيل ١٨١/٢.

— الناقص: هو يزيد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك، لقب بذلك لأنه نقص أرزاق الجند.

— الأشج: هو عمر بن عبد العزيز، لقب بذلك لأن يجيبه أثر شحة من دابة ضربته.

٤٤٦— التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٥٥/٢، والأشبه والنظائر ٥٠/٦، وخزانة الأدب ٥٣٩/٦،

٢٤٢/٨، ٢٤٣، ٢٧٦، ٢٧٨، وشرح المفصل ٩٧/٦، ٩٩، والصاحي في فقه اللغة ٢٥٧،

ولسان العرب ١٢٧/٥ (كبر)، ٣٧٤ (عز)، وتاج العروس ٢٢٧/١٥ (عزز)، والمقاصد

النحوية ٤٢/٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٨/٢، وشرح ابن عقيل ١٨٢/٢.

المفردات: سمك: رفع. البيت: أراد به المجد والشرف. الدعائم: جمع دعامة، وهي في الأصل ما

يسد به الخائط إذا مال ليمنعه السقوط.

٤٤٧ فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَى النَّحْلِ أَوْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

وقول الآخر: [من الطويل]

٤٤٨ وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ وَالْأَشْيَاءُ مِنْهُ أَكْسَلُ

ولشبهه (أفعل) التفضيل مع (من) بالمضاف والمضاف إليه لم يفصل منه بأجنبي ، تقول : زَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ عَمْرٍو ، وَأَنْتَ أَحْظَى عِنْدِي مِنْ ذَاكَ .

وقد اجتمع فصلان في قول الراجز : [من الرجز]

٤٤٩ لِأَكْلَةٍ مِنْ إِقْطٍ وَسَمْنٍ أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ

من يثريباتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ

٥٠٤ وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا وَمَتَى عاقِبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا

٥٠٥ كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ

(أفعل) التفضيل من قِبَلِ أَنَّهُ فِي حَالِ تَجَرُّدِهِ لَا يُؤْنِثُ وَلَا يُؤُنْثَى وَلَا يَجْمَعُ ، ضَعِيفُ الشُّبْهِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ ، وَبِالضَّرْفِ الْمَشْبُوهِ بِهِ ، فَلَمْ يَرْفَعْ الظَّاهِرَ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ إِلَّا إِذَا وَجَدَ نَفِيًّا أَوْ اسْتَفْهَامًا ، وَكَانَ مَرْفُوعَهُ أَجْنَبِيًّا ، مَفْضَلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارَيْنِ ، نَحْوِ قَوْلِهِمْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ^(١) .

٤٤٧—التخريج : البيت للفرزدق في خزانة الأدب ٢٦٩/٨ ، والدرر ٣٣٦/٢ ، وشرح المفصل ٦٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٣/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩٤/٨ ، ٢٩٥ ، وتذكرة النحاة ٤٧ ، وشرح الأشموني ٣٨٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٨٤/٢ ، وجمع الهوامع ١٠٤/٢ .

المفردات : جنى النحل : ما يجنى منه وهو العسل ، وكنى بذلك عن حسن لقائها وحلاوة حديثها .

٤٤٨—التخريج : البيت لذي الرمة في ديوانه ١٦٠٠ ، وتذكرة النحاة ٤٧ ، وشرح عمدة الحفاظ ٧٦٥ ، والمقاصد النحوية ٤٤/٤ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٨٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٨٥/٢ .

المفردات : قطوف : بطيء متقارب الخطو .

٤٤٩—التخريج : الراجز بلا نسبة في اللسان ٥٠٣/٣ (قذذ) ، ٧٣/١٣ (تقن) ، ١٤٠ (خشن) ، وشرح المفصل ٨٢/١ ، والمقاصد النحوية ٤٦/٤ ، والمخصص ٢٤٠/١٣ ، ١٨/١٤ .

المفردات : الإقط : ما يتخذ من اللبن المخيض ، يطبخ ثم يترك حتى يحصل . ألين : أحف . يثريبات : سهام لا نصال لها . قذاذ : جمع قذ ، والقذ : جمع الأقد : وهو السهم حين يرى قبل أن يراش . وقيل : الثرب : شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء .

(١) من شواهد أوضح المسالك ٢٩٨/٣ ، وشرح التصريح ١٠٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٨٨/٢ ، والكتاب ٣٢/٢ .

وقوله ﷺ : (مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ)^(١) .

وقول الشاعر : [من الطويل]

٤٥٠. مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلَمُ وَادِيَا

أَقْلُ بِهِ رُكْبُ أَتَوْهُ تَيْبَةً وَأَخَوْفَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ سَارِيَا

تقديره : لا أرى وادياً أقلُّ به ركبُ أتوه تيبةً منه كوادِي السباع ، ولكن حذف

لتقدم ما دل على المفضل . يقال : تَأَيَّبْتُ بِالْمَكَانِ ، أَي : تلبثت به .

وتقول : ما أَحَدٌ أَحْسَنَ بِهِ الْجَمِيلُ مِنْ زَيْدٍ ، أصله : ما أَحَدٌ أَحْسَنَ بِهِ الْجَمِيلُ

من الجميل بزید ، إلا أنه أضيف الجميل إلى زيد ، لملاسته له في المعنى ، فصار في التقدير :

من جميل زيد ، ثم حذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه . ونظير ذلك قوله :

كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

يعني : أبا بكر ﷺ .

فهذه الصور ومحورها يرفع (أفعل) التفضيل فيها الظاهر باطراد ، ويمكن أن

يعلل ذلك بأمرين :

أحدهما : ما أشار إليه بقوله :

عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيراً تَبَّتَا وَمَتَى

يعني أنه متى حسن أن يقع موقع (أفعل) التفضيل فِعْلاً بمعناه صحَّ رفعه الظاهر

[١٩٠] ، كما صحَّ إعمال اسم الفاعل بمعنى المضي في صلة // الألف واللام ، فقالوا :

(ما رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ) . لأنه في معنى : ما رأيتُ رجلاً

يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ كَحُسْنِهِ فِي عَيْنِ زَيْدٍ .

فإن قلت : فكان ينبغي أن يقضي جواز مثل هذا بجواز رفع (أفعل) التفضيل

السببي المضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو : ما رأيتُ رجلاً أَحْسَنَ مِنْهُ أَبُوهُ ، وفي الإثبات ،

نحو : رأيتُ رجلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ، لأنه يصح في ذلك كله وقوع

الفعل موقع (أفعل) التفضيل .

(١) الحديث من شواهد شرح ابن عقيل ١٨٨/٢ ، والكتاب ٣٢/٢ .

٤٥٠. — التخریج : البيتان لسحيم بن وثيل في الأشباه والنظائر ١٤٦/٨ — ١٤٧ ، وخرزانه الأدب ٣٢٧/٨ ،

والكتاب ٣٢/٢ — ٣٣ ، والمقاصد النحوية ٤٨/٤ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٨٨/٢ — ١٨٩ ،

وشرح عمدة الحفاظ ٧٧٤ — ٧٧٥ ، ومعجم البلدان ٣٤٤/٥ (وادي السباع) .

المفردات : وادي السباع : وادٍ بين البصرة ومكة . الثبية : التلبث والتوقف . الساري : من يسير ليلاً .

قلت : المعتبر في أطراد (أفعل) التفضيل الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي يبنى منه ، مفيداً فائدته ، وما أوردته ليس كذلك .

ألا ترى أنك لو قلت : ما رأيتُ رجلاً يحسنُ أبوهُ كحُسْنِهِ ، فأتيت موضع أحسن بمضارع حسن فائت الدلالة على التفضيل ، أو قلت : ما رأيتُ رجلاً يحسنُهُ أبوه ، فأتيت موضع أحسن بمضارع حسنه ، إذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل ، الذي يبنى منه أحسن ، وكانت الدلالة على الغريزة المستفادة من (أفعل) التفضيل .

ولو رمت أن توقع الفعل موقع (أحسن) على غير هذين الوجهين لم تستطع ، وكذا القول في نحو : رأيتُ رجلاً أحسن في عينه الكحلُ منه في عينِ زيدٍ ، فإنك لو جعلت فيه يحسنُ مكان أحسن ، فقلت : رأيتُ رجلاً يحسن في عينه الكحلُ كحُسْنِهِ في عينِ زيدٍ ، أو يحسن في عينه الكحلُ كحلاً في عينِ زيدٍ فأتت الدلالة على التفضيل في الأول ، وعلى الغريزة في الثاني .

الأمر الثاني : أن (أفعل) التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر ، لثلا يلزم الفصل بينه وبين (من) بأجنبي فإن ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلاً لوجب كونه مبتدأ ، ولتعذر الفصل به .

فإن قلت : وأي حاجة إلى ذلك ؟ ولمَ لم يجعل مبتدأ مؤخرًا عن (من) ؟ فيقال : ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينيه منه في عينِ زيدٍ الكحلُ ، أو مقدمًا على أحسن ، فيقال : ما رأيتُ رجلاً الكحلُ أحسن في عينه منه في عينِ زيدٍ .

قلت : لم يؤخر تجنبًا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره ، وإعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من أفعال القلوب ، ولم يقدم كراهية أن يقدموا لغير ضرورة ما ليس بأهم ، فإن الامتناع من رفع (أفعل) التفضيل للظاهر ليس لعلة موجبة إنما هو لأمر استحساني ، فيجوز التخلف عن مقتضاه ، إذا زاحمه ما رعايته أولى ، وهو تقديم ما هو أهم ، وإيراده في الذكر أتم ، وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه .

ألا ترى أنك لو قلت : ما رأيتُ رجلاً كان صدق الكلام موقوفًا على تخصيص رجل بأمر يمكن أنه لم يحصل لمن رأيتَه من الرجال ، لأنه ما من راءٍ إلا وقد رأى رجلاً ما .

فلما كان موقوف الصلح على المخصص ، وهو الوصف كان تقديمه مطلوبًا

[١٩١] فوق كل // مطلوب ، فقدم ، واغتر ما ترتب على التقديم : من الخروج عن

فإن قلت ، فلم لَمْ يَجْزِ عَلَى مَقْتَضَى مَا ذَكَرْتُمْ أَنْ يَرْفَعَ (أَفْعَلُ) التفضيل الظاهر في الإثبات ، فيقال : رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ .

قلت : لأن مطلوبية المخصص في الإثبات دون مطلوبيته في النفي ، لأنه في الإثبات يزيد في الفائدة ، وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبًا ، فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ، ورفعها الظاهر مندوحة ، بتقديم ما هي له في المعنى ، وجعله مبتدأ ، فيقال : رَأَيْتُ رَجُلًا الْكُحْلُ أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ .

ولكون المانع من رفع أفعل التفضيل الظاهر ليس أمرًا موجبًا اطرده عند بعض العرب إجراؤه مجرى اسم الفاعل ، فيقولون : مررت برجل أحسن منه أبوه ، حكى ذلك سيبويه^(١) .

وإلى هذه المسألة الإشارة بقوله :

ورفعه الظاهر نزر
.....

أي : رفعه الظاهر غير مقيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب .

النَّعْتُ

٥٠٦ يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأَوَّلُ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَلٌ

٥٠٧ فَالْتَعْتُ تَابِعٌ مِثْمٌ مَا سَبَقَ بَوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ

التابع : هو المشارك ما قبله في إعرابه الحاصل والمجدد .

فقولي : (المشارك ما قبله في إعرابه) : يشمل التابع وغيره .

وقولي (الحاصل والمتجدد) : يخرج خبر المبتدأ والحل من المنصوب .

والتوابع خمسة أنواع : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ،

والبذل . فأما النعت : فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له ، بكونه دالاً على معنى في

المتبوع ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ ، أو في متعلق به ، نحو : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ أَبَوْهُ .

(فالتابع) جنس يعم الأنواع الخمسة ، والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق

والبذل ، وقولي : بدلالته على معنى في المتبوع ، أو في متعلق به مخرج للتوكيد ، وعطف

البيان . وهذا مراده بقوله :

..... مِثْمٌ مَا سَبَقَ بَوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ

أي : مكمل متبوعه ورافع عنه الشركة ، واحتمالها ببيان صفة من الصفات ، التي

له ، أو لمتعلق به .

ولذلك : لا يكون إلا مشتقاً ، أو مؤولاً بمشتق ، لأن الجوامد لا دلالة لها بوضعها

على معان ، منسوبة إلى غيرها ، وكثيراً ما يكون الاسم غنياً عن الإيضاح ، والتخصيص ،

فينعت لقصد المدح ، نحو : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة / ١] أو الذم ، نحو :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) أو الترحم نحو : (مَرَرْتُ بِأَخِيكَ الْمَسْكِينِ) أو التوكيد ، كقولك : (أَمْسِ الدَّابِرَ لَا يَعُوذُ) ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ [١٩٢] [الحاقة / ١٣] // .

٥٠٨ وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَا كَامِرٌ بِقَوْمٍ كُرْمًا
النعت لا بد أن يتبع المنعوت في إعرابه وتعريفه وتنكيره ، سواء كان جارياً على من هو له ، أو على ما هو لشيء من سببه .

فلا تنعت النكرة بمعرفة ، لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة ، وهو المنعوت ، فإن النعت إنما يجيء لتكميل المنعوت ، فمتى كان معرفة عَيْنَ مَسْمَى المنعوت ، وَزَالَ ما قصد فيه من الإبهام والشيوع .

فلا تنعت النكرة إلا بنكرة مثلها ، كقولك : امرؤ بقومٍ كرماء .
ولا تنعت المعرفة بنكرة ، صوتاً لها من توهم طرآن التنكير عليها ، وإنما تنعت بالمعرفة ، كقولك : امرؤ بالقومِ الكرماء . اللهم إلا إذا كان التعريف بلام الجنس فإنه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها حينئذ بالنكرة الخصوصية . ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله : [من الكامل]

٤٥١ وَلَقَدْ أَمُرُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِينِي فَأَعِفُّ ثُمَّ أَقُولُ مَا يَعْنِينِي

أَنْ (يسبني) صفة لا حل ، لأن المعنى : ولقد أمر على لئيم من اللئام . ومثله قوله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ [يس / ٣٧] وقولهم : ما ينبغي للرجل مثلك ، أو خير منك أن يفعل كذا .

٥٠٩ وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سِوَاهُمَا كَأَفْعَلٍ فَأَقْفُ مَا قَفُوا

يجرى النعت في مطابقة المنعوت وعدمها؛ مجرى الفعل الواقع موقعه؛ فإن كان جارياً على ما هو له رُفِعَ ضمير المنعوت وطابقه في الأفراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، تقول : مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ حَسَنَيْنِ ، وامرأةٍ حَسَنَةٍ ، كما تقول : بِرَجُلَيْنِ حَسَنًا ، وامرأةٍ حَسَنَتْ .

٤٥١- البيت لرجل من بني سلول في الدرر ١/١٠١ ، وشرح التصريح ١/١١٢ ، وشرح شواهد المغني ١/٣١٠ ، والكتاب ٣/٢٤ ، والمقاصد النحوية ٤/٥٨ ، ولشمر بن عمرو الخنفي في الأصمعيات ص ١٢٦ ، ولعميرة بن جابر الخنفي في حماسة البحري ١٧١ ، وبلا نسبة في الأزهية ٢٦٣ ، والأشباه والنظائر ٣/٩٠ ، وأوضح المسالك ٣/٢٠٦ ، وخرزانة الأدب ١/٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣/٢٠١ ، ٤/٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٥/٢٣ ، ٥٠٣ ، ٧/١٩٧ ، ٩/١١٩ ، ٣٨٣ ، والخصائص ٢/٣٣٨ ، ٣/٣٣٠ ، والدرر ٢/٤٦٢ ، وشرح شواهد المغني ٢/٨٤١ ، ومغني اللبيب ١/١٠٢ ، ٢/٤٢٩ ، ٦٤٥ ، ومع الهوامع ١/٩١ ، ٢/١٤٠ .

وإن كان جارياً على ما هو لشيء من سببه؛ فإن لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقتها المنعوت، لأنه مثله في رفعه ضمير المنعوت، وذلك قولك: مررت بامرأة حسنة الوجه، وبرجل حسن الوجوه.

وإن رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتأنيث، كما في الفعل، فيقال: مررتُ برجلٍ حسنَةٍ وجوههم، وبامرأةٍ حسنٍ وجهها، كما يقال: حسنتُ وجوههم، وحسنَ وجهها، وجاز فيه رافعاً لجميع الأفراد والتكسير، فيقال: مررتُ برجلٍ كريمٍ أباهُ، وكريمٍ أباهُ، وراز فيه أيضاً أن يجمع جمع المذكر السالم، والمطابقة في التثنية، والجمع على لغة (أكلوني البراغيث) فيقال: مررتُ برجلٍ حسنينَ علمانه، وكريمينَ أبواه.

٥١٠ وانعتَ بمشقوقٍ كصعبٍ وذربٍ وشبهه كذا وذبي والمُنْتَسِبُ

[١٩٣] // المشتق: ما أخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب إليه.

فلو قال: (وانعتَ بوصفٍ مثلَ صعبٍ وذربٍ) كان أمثلاً؛ لأن من المشتق أسماء الزمان والمكان والآلة، ولا ينعت بشيء منها، إنما ينعت بما كان صفة، وهو ما دل على حدث وصاحبه، كصعبٍ وذربٍ وضاربٍ ومضروبٍ، وأفضل منك، أو اسماً مضمناً معنى الصفة، إما وصفاً كاسم الإشارة، وذبي بمعنى صاحب، أو بمعنى الذي، وكأسماء النسب، وإما استعمالاً، كقولهم: مررتُ بقاعٍ عرفجٍ كله، أي: خشن.

٥١١ ونعتوا بجملةٍ منكراً فأعطيت ما أعطيتُه خبراً

٥١٢ وانعت هنا إيقاع ذات الطلب وإن أتت فالقول أضمر تُصِب

تقع الجملة موقع المفرد نعتاً، كما تقع موقعه خبراً، إلا أنه لتأولها بالمفرد النكرة لا يكون المنعوت بها إلا نكرة، أو ما في معناها، كالذي في قوله: [من الكامل]

٤٥٢ ولقد أمرت على اللئيم يسبني

على ما تقدم ذكره. ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت، ليحصل بها تخصيصه كقولك: مررتُ برجلٍ أبوه كريمٌ، وعرفتُ امرأةً يبهرُ حسنُها. وقد يحذف الضمير للعلم به، كقوله: [من الوافر]

٤٥٣ فما أدري أغيرهم ثناءً وطول العهد أم مال أصابوا

٤٥٢— تقدم تمام البيت مع تخريجه برقم ٤٥١.

٤٥٣— التخريج: البيت للحارث بن كلدة في الأزهية ١٣٧، وشرح أبيات سيبويه ٣٦٥/١، والكتاب ٨٨/١ وجرير في المقاصد النحوية ٦٠/٤، وليس في ديوانه، وهو بلا نسبة في الرد على النحاة ١٢١، وشرح ابن عقيل ١٩٧/٢، وشرح المفصل ٨٩/٦، والكتاب ١٣٠/١. المفردات: التناهي: التباعد.

وإلى هذا الإشارة بقوله :

..... فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

ولما أوهم هذا الإطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية ، إذ كان يجوز الإخبار بها رفع ذلك الإيهام بقوله :

..... وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ دَاتِ الطَّلَبِ

فعلم أنه لا ينعت بالجملة إلا إذا كانت خبرية ، لأن معناها محصل ، فيمكن أن تخصص المنعوت ، ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية ، فإنها لا تدل على معنى محصل ، فلا يمكن أن تخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة ، فلا يصح النعت بها .
وما أوهم ذلك أول ، كقول الراجز يصف قومًا سَقَوْا ضيفهم لبنًا ، مخلوطًا بالماء :

[من الرجز]

٤٥٤ ما زلتُ أسعى نحوهم وأختبِطُ حتى إذا كاد الظلامُ يختلِطُ
جاؤوا بملق هل رأيت الذئبَ قط

أي : مقول فيه عند رؤيته هذا القول ، لإيراده في خيال الرائي لون الذئب بورقته لكونه سمارًا^(١) .

٥١٣ وَتَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَرَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

ينعت بالمصدر كثيرًا على تأويله بالمشق ، كقولهم : رَجُلٌ عَدْلٌ وَرَضًا ، ويلتزمون [١٩٤] فيه // الإفراد والتذكير فيقولون : امرأة رَضًا ، ورجلان رَضًا ، ورجل رَضًا ، كأنهم قصدوا بذلك التنبيه على أن أصله : رجل دُو رَضًا ، وامرأة ذات رَضًا ، ورجلان دُوا رَضًا ، ورجل دُوو رَضًا ، فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف إليه على ما كان عليه .

٤٥٤ — التخريج : الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٠٤/٢ ، وخزانة الأدب ١٠٩/٢ ، والدرر ٣٦٦/٢ ، وشرح التصريح ١١٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٦١/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١١٥/١ ، وأوضح المسالك ٣١٠/٣ ، وخزانة الأدب ٣٠/٣ ، ٢٤/٥ ، ٤٦٨ ، ١٣٨/٦ ، وشرح الأشموني ٤٩٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٩٩/٢ ، وشرح المفصل ٥٢/٣ ، ٥٣ ، واللسان ٢٤٨/٤ (خضر) ، ٣٤٠/١٠ ، (مذاق) ، والمحتمسب ١٦٥/٢ ، ومغني اللبيب ٢٤٦/١ ، ٥٨٥/٢ ، ومع الهوامع ١١٧/٢ .

المفردات : أختبِط : أسأل معروفهم من غير وسيلة ، ويروى (ألتبِط) أي أعدو ، يعني أنه ما زال يدور في حيهيم . يختلط : كناية عن انتشاره واتساعه . المذق : اللبن المزوج بالماء ، شبهه بالذئب لاتفاق لونهما ، لأن فيه غيرة وكدره .

(١) السمار : اللبن الرقيق .

٥١٤ ونعتٌ غيرٌ واحدٍ إذا اختلفَ فَعاطِفاً فَرَّقَهُ لا إذا اختلفَ

يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه . فإذا نعت بمتفق المعنى استغنى عن تفريق النعت بالتثنية والجمع ، فيقال : رأيت رجلين حسنين ، ومررتُ برجالِ كرماء .

وإذا نعت بمختلف المعنى وجب تفريق النعت ، وعطف بعض على بعض ، فيقال : رأيتُ رجلين : عالماً وجاهلاً ، ومررتُ برجالِ : شاعرٍ وفقيةٍ وكاتبٍ .

٥١٥ ونعتٌ معموليٌ وحيدٌ معنيٌ وعمَلٌ أتبعَ بغيرِ اسْمِنا

إذا نُعت معمولاً عاملين بما لهما في المعنى ، فلا يخلو العاملان من أن يتحدا في المعنى والعمل ، أو يختلفا فيهما ، أو في أحدهما . فإن اتحدا فيهما كان النعت تابعاً للمنوع في الرفع والنصب والجر . وهذا مراده من قوله :

..... بغيرِ اسْمِنا

فيقال : انطلق زيدٌ وذهبَ عمرو الكريمان ، وحدثتُ بكرًا وكلمتُ بشرًا الشريفين ، وقعدتُ إلى زيدٍ وجلستُ إلى عمرو الكريمين .

وإن اختلف العاملان وجب في النعت القطع ، فيرفع على إضمار مبتدأ ، وينصب على إضمار فعل ، فيقال : جاءَ زيدٌ وذهبَ عمرو الكريمان ، على تقدير : همَّا الكريمان ، وإن شئت قلت : الكريمين على تقدير ، أعني : الكريمين ، وكذا القول في نحو انطلق بكرًا وكلمتُ بشرًا الشريفان والشرفين ، وكذا تقول نحو : مررتُ بزويدٍ وجاوزتُ عمراً العالمان والعالين ، بإضمار مبتدأ ، أو فعل ناصب ، لأن الإتيان في كل هذا متعذر . إذ العمل الواحد ، لا يمكن نسبه إلى عاملين ، من شأن كل منهما أن يستقل بالعمل .

٥١٦ وإن نُعوتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

٥١٧ واقطع أو اتبع إن يكن معينا بدونها أو بعضها أقطع معلنا

٥١٨ وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا

قد يكون للاسم نعتان فصاعداً ، بعطف وغير عطف . فالأول : كقوله تعالى :

﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَلَى ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝ ﴾

[١٩٥] [الأعلى / ١ - ٤] . والثاني : // كقوله تعالى : ﴿ ولا تُطعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ۝ ﴾

هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ ۝ مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ ۝ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ﴿ ^(١) [القلم / ١٠ - ١٣] .

(١) حلاف : كثير الحلف . هماز : عياب طعان . مشاء بنميم : يمشي بالنميمة . العتل : الغليظ الجاني .

الزنيمة : المستلحق في قوم وليس منهم لا يحتاج إليه .

ثم إن المنعوت إن لم يعين المسمى إلا بجميع النعوت وجب فيها الإتيان . وإن كان متعيناً بدونها جاز فيها الإتيان والقطع ، وإن كان متعيناً ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه . وإلى هذا الإشارة بقوله :

..... أو بَعْضَهَا أَقْطَعُ مُعَلِّناً

أي : وإن يكن معيناً ببعضها اقطع ما سواه ، تقول : مررتُ بزَيْدِ الْكَرِيمِ الْعَاقِلِ اللَّيِّبِ ، بالإتيان ، وإن شئت قطعت ، وذلك على وجهين :

أحدهما : أن ترفع على إضمار مبتدأ تقديره : هو الْكَرِيمُ الْعَاقِلُ اللَّيِّبُ .

والثاني : أن تنصب على إضمار فعل لا يجوز إظهاره تقديره : أَحْصَى الْكَرِيمَ الْعَاقِلَ اللَّيِّبَ .

ولك أن تتبع بعضاً وتقطع بعضاً ، ولك في القطع أن ترفع بعضاً وتنصب بعضاً ، فتقول : مررتُ برجل كَرِيمٍ عَاقِلٍ لَيِّبًا .

ولا يجوز في هذا قطع الجميع ، لأن النكرة لا تستغني عن التخصيص ، فلا بد

من إتيان بعض النعوت ، ثم بعد ذلك يجوز القطع ، كما قال الشاعر : [من المتقارب]

٤٥٥ وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَظْمَلٍ وَشُعْتًا مَرَضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي

٥١٩ وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنُّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي التُّعْتِ يَقْلُ

يعني أنه إذا علم النعت أو المنعوت جاز حذفه ، فيكثر حذف المنعوت للعلم

به ، إذا كان النعت صالحاً لمباشرة العامل ، كقوله تعالى : ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ

أترابٌ ﴾ [ص / ٥٢] .

فإن لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً ، إلا في الضرورة ، كقوله :

[من الرجز]

٤٥٥ — التخريج : البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في خزانة الأدب ٤٢/٢ ، ٤٣٢ ، ٤٠/٥ ، وشرح أبيات

سبويه ١٤٦/١ ، وشرح أشعار الهذليين ٥٠٧/٢ ، وشرح التصريح ١١٧/٢ ، والكتاب ٣٩٩/١ ،

٦٦/٢ ، وتاج العروس (سعل) ، ولأبي أمية في المقاصد النحوية ٦٣/٤ ، وللهمذلي في شرح المفصل

١٨/٢ ، ولسان العرب ١٢٧/٨ (رضع) ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٢٢/١ ، وأوضح

المسالك ٣١٧/٣ ، وورصف المباني ص ٤١٦ ، وشرح الأشموني ٤٠٠/٢ ، والمقرب ٢٢٥/١ .

المفردات : يأوي : يرجع ويعود . عطل : جمع عاطل ، وهي المرأة التي لا حلي لها . الشعث : جمع

شعثاء ، وهي المرأة الملبدة الشعر . السعالي : الغول .

٤٥٦ مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرَ سَهْمٍ وَحَجْرٍ وَغَيْرَ كِبْدَاءَ شَدِيدَةَ الْوَتْرِ

يَرْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

وقول الآخر: [من الوافر]

٤٥٧ كَأَنَّكَ مِنْ جَمَلِ بَنِي أَقِيَشَ يُقَعِّعُ بَيْنَ رَجُلَيْهِ بِشَنْ

وقولي (غالباً) : تنبيه على نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ ﴾

[الأنعام / ٣٤] وهو مطرد في النفي ، كقولهم : (ما منهما مات حتى رأيته يفعل كذا) .

وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقريئة حالية أو مقالية .

فالأول : كقوله تعالى : ﴿ تَلَمَّرُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [الأحقاف / ٢٥] وقول

الشاعر وهو العباس بن مرداس : [من المتقارب]

٤٥٨ وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرٍ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعِ

والثاني : كقوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ

وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ

[١٩٦] عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً // وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى

الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ﴾ [النساء / ٩٥ - ٩٦] .

التقدير : فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين من أولي الضرر

درجةً ، وفضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين من غير أولي الضرر درجاتٍ .

٤٥٦ — التخريج : الرجز بلا نسبة في الإنصاف ١/١١٤ ، ١١٥ ، وخزانة الأدب ٥/٦٥ ، والخصائص ٢/٣٦٧

والدرر ٤/٣٧٤ ، وشرح الأشموني ٢/٤٠١ ، وشرح التصريح ٢/١١٩ ، وشرح شواهد المغني ١/٤٦١

وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٥٠ ، وشرح المفصل ٣/٦٢ ، ولسان العرب ١٣/٣٧٠ (كون) ، ٤٢١ ،

(ممن) ، ومجالس ثعلب ٢/٥١٣ ، والمحاسب ٢/٢٢٧ ، ومغني اللبيب ١/١٦٠ ، والمقاصد النحوية

٤/٦٦ ، والمقتضب ٢/١٣٩ ، والمقرب ١/٢٢٧ ، وجمع الهوامع ٢/١٢٠ ، وتاج العروس (كون) (ممن) .

المفردات : الكبداء : القوس الواسعة المقبض . بكفي كان : بكفي رام كان .

٤٥٧ — التخريج : البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ١٢٦ ، وخزانة الأدب ٥/٦٧ ، ٦٩ ، وشرح أبيات سيبويه

٢/٥٨ ، وشرح المفصل ٣/٥٩ ، والكتاب ٢/٣٤٥ ، والمقاصد النحوية ٤/٦٧ ، وبلا نسبة في سرر

صناعة الإعراب ١/٢٨٤ ، وشرح الأشموني ٢/٤٠١ ، وشرح المفصل ١/٦١ ، والمقتضب ٢/١٣٨ .

المفردات : أقيش : حي من اليمن في إبلهم نفار ، ويقال هم حي من الجن . يققع : يتحرك فيسمع

له صوت . الشن : الجلد اليابس .

٤٥٨ — التخريج : البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ٨٤ ، والدرر ٢/٣٧٦ ، وشرح التصريح ٢/١١٩ ،

وشرح شواهد المغني ٢/٩٢٥ ، والمقاصد النحوية ٤/٦٩ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٢٢ ،

وشرح الأشموني ١/٤٠١ ، ومغني اللبيب ٢/٦٢٧ ، وجمع الهوامع ٢/١٢٠ .

المفردات : ذا تدرأ : ذا قوة على دفع الأعداء .

التوكيد

٥٢٠ بالنفسِ أو بالعَيْنِ الاسمُ أَكْثَرًا مَعَ ضَمِيرٍ طَائِقٍ الْمُؤَكَّدَا

٥٢١ واجمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

اعلم أن التوكيد نوعان : لفظي ومعنوي . فأما اللفظي فسيأتي ذكره . وأما المعنوي فهو : التابع الرافع احتمال تقدير إضافة إلى المتبوع ، أو إرادة الخصوص بما ظاهره العموم .

ويجيء في الغرض الأول بلفظ (النفس والعين) مضافين إلى ضمير المؤكد ، مطابقاً له في الإفراد والتذكير وفروعهما ، تقول : جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، فترفع بذكر (النَّفْسِ) احتمال كون الجائي رسول زيد أو خبره أو نحو ذلك ، ويصير به الكلام نصاً على ما هو الظاهر منه ، وكذا إذا قلت : لقيتُ زيداً عينهُ .

ولفظ توكيد (النَّفْسِ وَالْعَيْنِ) في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر ، كقولك : جَاءَتْ هِنْدٌ نَفْسُهَا ، وكلمتها عينها .

أما في توكيد الجمع فيجمعان على (أفعل) كقولك : جَاءَ الزَيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ ، وكلمتُ الهنْدَاتُ أَعْيُنُهُنَّ ، وكذا في توكيد المثنى على المختار ، كقولك : جَاءَ الزَيْدَانِ أَنْفُسَهُمَا ، ولقيتُهُمَا أَعْيُنُهُمَا ، ويجوز فيهما أيضاً الإفراد والتثنية ، وكذا كل مثنى في المعنى مضاف إلى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الإفراد ، ولفظ الإفراد على لفظ التثنية . فالأول : كقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [التحریم/٤] .

والثاني: كقول الشاعر: [من الطويل]

٤٥٩ حَمَلَمَةَ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْتَمِي سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الْعَوَاذِي مَطِيرُهَا

والثالث: كقول الآخر: [من الرجز]

٤٦٠ وَمَهْمَهَيْنِ قَدْفَيْنِ مَرْتَيْنِ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ

قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

ويجىء التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ (كلٌ وكِلا وكِلْتَا وجميع وعمامة)

[١٩٧] على ما يعرب عنه قوله: //

٥٢٢ وَكُلًّا اذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكِلا كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوصَلًا

٥٢٣ وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلَةٌ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

يعني أن الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول، ورفع احتمال أن يراد باللفظ العام الخصوص هو الألفاظ المذكورة، مضافة إلى ضمير المؤكد، مطابقاً له .

فأما (كلٌ) فيؤكد بها غير المثني مما له أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه، نحو قولك: جاء الجيش كله، والقبيلة كلها، والقوم كلهم، والنساء كلهن، فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكورين .

وأما (كِلا وكِلْتَا) فيؤكد بهما المثني، نحو قولك: جاء الزيدان كِلَاهُمَا، والهندان كِلْتَاهُمَا .

٤٥٩— التخريج: البيت للشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٣٨، ٤٤٠، والمقاصد النحوية ٨٦/٤، وللمجنون في ديوانه ص ١١٣، ولتوبة بن الحمير في الأغاني ١١/١٩٨، والدرر ١/٦٦، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٠٣، والمقرب ٢/١٢٩، وجمع الهوامع ١/٥١ .

المفردات: ترنمي: رجعي صوتك . الفر: جمع غراء، وهي البيضاء . الفوادي: جمع غادية، وهي السحابة . مطيرها: مطرها الكثير .

٤٦٠— التخريج: الرجز لحطام الجاشعي في خزنة الأدب ٢/٣١٤، والدرر ١/٣٩، ٦٧، وشرح المفصل ٤/١٥٦، والكتاب ٢/٤٨، وله أو لهميان في الكتاب ٣/٦٢٢، والتنبيه والإيضاح ١/١٧٣، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٤/٣٠٢، ٧/٥٣٩، ٥٧٢، وشرح الأشموني ٣/٤٠٤، وشرح شافية ابن الحاجب ١/١٩٤، وجمع الهوامع ١/٤٠، ٥١، والمخصص ٧/٩ .

المفردات: المهمة: المفازة البعيدة، والبلد القفر المخوف . القذف: البعيد من الأرض، وقيل هو المكان المرتفع الصلب . أَمَرْتُ: الأرض التي لا ماء فيها ولا نبات . الظهر: ما ارتفع من الأرض . السم: الطريق .

وأما (جَمِيعٌ وَعَامَّةٌ) فَإِنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ (كُلٌّ) مَعْنَى وَاسْتِعْمَالاً ، تَقُولُ : جَاءَ الْجَيْشُ جَمِيعُهُ أَوْ عَامَّتُهُ ، وَالْقَبِيلَةُ جَمِيعُهَا أَوْ عَامَّتُهَا ، وَالْقَوْمُ جَمِيعُهُمْ أَوْ عَامَّتُهُمْ ، وَالنِّسَاءُ جَمِيعُهُنَّ أَوْ عَامَّتُهُنَّ .

وَأَغْفَلَ أَكْثَرَ النَّحْوِيِّينَ التَّنْبِيهَ عَلَى التَّوَكِيدِ بِهَذَيْنِ الْاسْمَيْنِ وَنَبِهَ عَلَيْهِمَا سَيَبُوهُ^(١) .
وَأَنشَدَ الشَّيْخُ شَاهِداً عَلَى التَّوَكِيدِ بِـ(جَمِيعٌ) قَوْلَ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ تَرْقِصُ

ابنها: [من الرجز]

٤٦١ فَذَاكَ حَاسِي خَوْلَانَ جَمِيعُهُمْ وَهَمَّ دَانَ
وَكُلُّ آلٍ قَحَطٌ أَنْ وَالْأَكْرَمُونَ عَدْنَا

وقوله :

..... مِثْلَ النَّافِلَةِ

بعد التنبيه على أن (عامة) من ألفاظ التوكيد بقوله :

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلٍّ فَاعِلُهُ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

يعني به : أن عد (علمة) من ألفاظ التوكيد مثل النافلة ، أي : الزائد على ما

ذكره النحويون في هذا الباب ، فإن أكثرهم أغفله ، وليس هو في حقيقة الأمر نافلة على ما ذكروه ، لأن من أجلهم سيبويه ؛ رحمه الله تعالى ؛ ولم يغفله .

٥٢٤ وَيَعْدُ كُلُّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمْعًا

٥٢٥ وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمْعُ

يجوز أن يتبع (كله) بأجمع و(كلها) بجمعاء و(كلهم) بأجمعين و(كلهن)

بجمع ، لزيادة التوكيد ، وتقديره ، تقول : جاء الجيش كله أجمع ، والقبيلة كلها جمعاء ،

والزيدون كلهم أجمعون ، والهندات كلهن جمع ، قال الله تعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ

أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر / ٣٠] .

وقد يغني (أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع) عن (كله وكلها وكلهم وكلهن)

وهو قليل .

(١) نبه سيبويه على ذلك في الكتاب ٣٧٦/١ ، ٣٧٧ ، ١١٦/٢ .

٤٦١—الرجز لامرأة من العرب ترقص ابنها في شرح التصريح ١٢٣/٢ ، والمقاصد النحوية ٩١/٤ ، وبلا

نسبة في أوضح المسالك ٣٣٠/٣ ، والدرر ٣٨٢/٢ ، ومع الهوامع ١٢٣/٢ .

وقد يتبع (أَجْمَع) وأخواته بـ (أَكْتَع) وَكْتَعَاءُ وَأَكْتَعِينَ وَكُتْعَ (وقد يتبع (أَكْتَع) وأخواته بـ (أَبْصَعُ وَبِصْعَاءُ وَأَبْصَعِينَ وَبُصْعَ) فيقال : جاء الجيشُ كله أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْصَعُ ، [١٩٨] والقبيلةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ كْتَعَاءُ بِصْعَاءُ ، والقومُ كُلُّهُمْ // أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ ، والهنداتُ كُلُّهِنَّ جُمَعٌ كُتْعُ بُصْعُ .

وزاد الكوفيون بعد (أَبْصَع) وأخواته أَبْتَعُ وَبْتَعَاءُ وَأَبْتَعِينَ وَبُتْعُ . ولا يجوز أن يتعدى هذا الترتيب . وقد شد قول بعضهم : (أَجْمَعُ أَبْصَعُ) وأشد منه قول آخر : (جُمَعُ بُتْعُ) . وربما أكدوا بأكتع وأكتعين ، غير مسبوقين بـ (أَجْمَعُ ، وَأَجْمَعِينَ) ومنه قول الراجز : [من الرجز]

٤٦٢ يَا لَيْتِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعًا تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا
إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتِّي أَرْبَعَا إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكَي أَجْمَعَا

وفي هذا الرجز أفراد (أَكْتَع) عن (أَجْمَع) وتوكيد النكرة المحدودة ، والتوكيد بـ (أَجْمَع) غير مسبوق بـ (كَلَّ) والفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد ، ومثله في التنزيل : ﴿ وَلَا يَحْزَنُ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ﴾ [الأحزاب / ٥١] .

٥٢٦ وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدَ مَنْكُورٍ قَبْلُ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمُنْعُ شَمِلُ

مذهب الكوفيين أنه يجوز توكيد النكرة المحدودة ، مثل : يومٍ وليلةٍ وشهرٍ وحولٍ ، مما يدل على ملة معلومة المقدار . ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة ، كحينٍ ووقتٍ وزمانٍ ، مما يصلح للقليل والكثير ، لأنه لا فائدة في توكيدها .

ومنع البصريون توكيد النكرة ، سواء كانت محدودة ، أو غير محدودة ، وهذا معنى

قوله :

وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمُنْعُ شَمِلُ

أي : عمٌّ ، لما يفيد توكيده من النكرات ، ولما لا يفيد . وقول الكوفيون أولى بالصواب ، لصحة السماع بذلك ، ولأن في توكيد النكرة المحدودة فائدة كالتي في توكيد المعرفة ، فإنَّ مَنْ قُلَّ : صُمْتُ شهراً ، قد يريد جميع الشهر ، وقد يريد أكثره ، ففي قوله احتمال : فإذا قلَّ : صُمْتُ شهراً كله ، ارتفع الاحتمال ، وصار كلامه نصاً على مقصوده .

٤٦٢—الرجز بلا نسبة في الدرر ٣٨٢/٢ ، ٣٨٨ ، وخزانة الأدب ١٦٩/٥ ، وشرح الأشموني ٤٠٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢١٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٩٣/٤ ، ومع الهوامع ١٢٣/٢ ، وتاج العروس ١٠٨/٢٢ (كتع) .

فلو لم يسمع من العرب لكان جديراً بأن يَجُوزَ قياساً، فكيف به واستعماله ثابت، كقوله: [من الرجز]

٤٦٣ تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

وقول الآخر: [من الرجز]

٤٦٤ إِنَّا إِذَا خُطَّافُنَا تَقَعَّقَعَا

وقول الآخر: [من البسيط]

٤٦٥ لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ دَا رَجَبٌ

٥٢٧ وَاعْنَبُ بِكَلْتَا فِي مَثْنَى وَكِلَا

لا يؤكد المثني فيما سمع من العرب إلا بالنفس، أو بالعين، أو بكلا في التذكير، أو بكلتا في التأنيث. وأجاز الكوفيون في القياس أن يؤكد المثني في التذكير بأجمعين، وفي [١٩٩] التأنيث // بمجموعين، مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب. وأشار ابن خروف إلى أن ذلك لا مانع منه.

وعندي أن ثمَّ ما يمنع منه، وهو أن من شروط استعمال المثني جواز تجريده من علامة التثنية، وعطف مثله عليه.

وعلى هذا لا ينبغي أن يجوز: جاء زيد وعمرو أجمعان، لأنه لا يصح أن تقول: جاء أجمع وأجمع، لأن المؤكد بأجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد أن يكون ذا أجزاء، يصح وقوع بعضها موقعه، فلو قلت: جاء العَجِشَانُ أَجْمَعَانِ لم يأبه القياس.

٥٢٨ وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلُ

٥٢٩ عَيْنَتْ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوا بِمَا

٤٦٣— تقدم تخريج هذا البيت برقم ٤٦٢.

٤٦٤— التخريج: الرجز بلا نسبة في أسرار العريضة ص ٢٩١، والإنصاف ٤٥٥/٢، وخزانة الأدب ١٨١/١، ١٦٩/٥، والدرر ٣٨٦/٢، وشرح الأشموني ٤٠٧/٢، وشرح ابن عقيل ٢١١/٢، وشرح المفصل ٤٤٤/٣، ٤٥، والمقاصد النحوية ٩٥/٤، والمقرب ٢٤٠/١، وجمع الهوامع ١٢٤/٢. المفردات: الخطاب: الحديدية المعوجة في جانب البكرة. تقعقع: تحرك وأصدر صوتاً. صرت: صوتت. البكرة: ما يستقى عليها الماء من البئر.

٤٦٥— البيت لعبد الله بن مسلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩١٠/٢، ومجالس نعلب ٤٠٧/٢، وبلا نسبة في أسرار العريضة ص ١٩٠، والإنصاف ص ٤٥٠، وأوضح المسالك ٣٣٢/٣، وتذكرة النحاة ص ٦٤٠، وجمهرة اللغة ص ٥٢٥، وخزانة الأدب ١٧٠/٥، وشرح الأشموني ٤٠٧/٢، وشرح التصريح ١٢٥/٢، وشرح شذور الذهب ص ٥٥١، والمقاصد النحوية ٩٦/٤.

إذا أكد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل ، كقولك : قوموا أنتم أنفسكم ، فلو قلت : قوموا أنفسكم لم يجز .

وإذا أكد بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل ، تقول : قوموا كلُّكم ، ولو قلت : قوموا أنتم كلُّكم لكان جيداً حسناً .

وأما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس أو بالعين ، وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل ، تقول : رأيتك نفسك ، ومررت بك عينك ، كما تقول : رأيتهم كلهم ، ومررت بهم كلهم ، وإن شئت قلت : رأيتك إياك نفسك ، ومررت بك أنت عينك ، فتؤكد بالمعنوي ، بعد التوكيد باللفظي .

٥٣٠ وما من التوكيد لفظي يجي مكرراً كقولك ادرجي ادرجي

لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي أخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال :

وما من التوكيد لفظاً يجي مكرراً

يعني : أن التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد بإعادة لفظه ، أو تقويته بمرادفه ، لفصل التقرير ، خوفاً من النسيان ، أو عدم الإصغاء ، أو الاعتناء . وأكثر ما يجيء مؤكداً لجملة ، وقد يؤكد المفرد . فالأول كقوله :

..... ادرجي ادرجي

ومثله قول الشاعر : [من الهزج]

٤٦٦ أَيَامَن لَسْتُ أَقْلَاهُ وَلَا فِي البُعْدِ أَنَسَاهُ
لَكَ اللهُ عَلَى ذَاكَ لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ

وكثيراً ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾

﴿ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ [الانفطار / ١٧ - ١٨] وقوله تعالى : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ ﴿ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ [القيامة / ٢٣ - ٢٤] .

[٢٠٠] والثاني : ما // يؤكد به اسم أو فعل أو حرف .

أما الاسم : فكقولك : جاء زيدٌ زيدٌ ، وقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ [الفجر / ٢١] . ومنه قولك : (أنت بلخيير حقيق قمين) .

٤٦٦—التخریج : البيتان بلا نسبة في الدرر ٣٩٣/٢ ، وشرح الأشموني ٤٠٩/٢ ، والمقاصد النحوية ٩٧/٤ ،

ومع الهوامع ١٢٥/٢ .

المفردات : أقلاه : أبغضه .

وأما الفعل : فأكثر ما يجيء مؤكداً فعلاً مع فاعله : ظاهراً كان ، نحو : قام زيدٌ قامَ زيدٌ ، أو مضمراً ، نحو : قام أخواكَ قاماً ، ونحو : قُمَ قُم إلى زيدٍ .

وقد يجيء مؤكداً الفعل خالياً عن الفاعل ، وقد اجتمع الأمران في قول الشاعر :

[من الطويل]

٤٦٧ فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءَ بِيغْلَتِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ

وأما الحرف : فسيأتي الكلام على توكيده .

٥٣١ وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ

لا يجوز أن يؤكد الضمير المتصل بإعلانه مجرداً ، لأن ذلك يخرجُه عن حيز الاتصال

إلى الانفصال ، بل معموداً بمثل ما اتصل به كقولك : عجبتُ منكَ منك ، ومررتُ بكَ بك .

٥٣٢ كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحْصَلُ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَسِي

حروف الجواب : (نَعَمْ وَبَلَى وَأَجَلَ وَجَيْرَ وَإِي وَلَا) لصحة الاستغناء بها عن

ذكر المحبب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه ، فيجوز أن تؤكد بإعادة اللفظ من غير

اتصاله بشيء آخر ، كقولك لمن قل : أتفعل كذا ؟ نَعَمْ نَعَمْ ، أو لَا لَا ، والأولى توكيده

بذكر مرادفه ، كقولك : بئس نَعَمْ نَعَمْ أَجَلَ نَعَمْ ، أو أَجَلَ جَيْرَ ، كما قل الشاعر :

[من الطويل]

٤٦٨ وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدَوْسِ أَوْلُ مَشْرَبِ أَجَلَ جَيْرِ إِنْ كَانَتْ أَبْيَحَتْ دَعَائِرُهُ

وأما الحرف غير الجوابي فلكونه كجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب أن يؤكد

إلا ومع المؤكد مثل الذي مع المؤكد أو مرادفه ، كقولك : إِنْ زَيْدًا إِنْ زَيْدًا فَاضِلٌ ، وفي الدار

في الدار زيدٌ .

فإن شئت قلت : إِنْ زَيْدًا إِنَّهُ فَاضِلٌ ، وفي الدار فيها زيدٌ ، فتعمل الحرف المؤكد

بضمير ما اتصل بالمؤكد لأنه بمعناه ، قل الله تعالى : ﴿ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾

[آل عمران / ١٠٧] .

٤٦٧— تقدم تخريج هذا البيت برقم ٢٢٨ .

٤٦٨— التخريج : البيت لمضرس بن ربيعي في ديوانه ص ٧٦ ، وخرانة الأدب ١٠/١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

وشرح شواهد المعنى ١/٣٦٢ ، والمقاصد النحوية ٤/٩٨ ، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٣٦٠ ،

وجواهر الأدب ص ٣٧٣ ، والدرر ٢/٣٨٩ ، وشرح الأشموني ٢/٤٠٩ ، وشرح المفصل ٨/١٢٢ ،

١٢٤ ، ومعنى اللبيب ١/١٢٠ .

المفردات : الفردوس : ماء لبني تميم عن يمين الحاج من الكوفة . الدعائر : جمع دعثور ، وهو الحوض .

وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد ، ويسهل ذلك كونه على أكثر من

حرف واحد ، نحو (كَأَنَّ) في قول الراجز : [من الراجز]

٤٦٩ حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٌ بَقَرْنَ

وإذا كان على حرف واحد كانت إعادته مفرداً في غاية من الشذوذ والقلة ، كقول

[٢٠١] الشاعر : // [من الوافر]

٤٧٠ فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِيَلْمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً

فلو كان المؤكّد مغايراً في اللفظ للمؤكّد كان الشذوذ أقل ، كقول الشاعر :

[من الطويل]

٤٧١ فَاصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بِنَا بِهِ أَصَعَّدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أُمَّ تَصَوَّبَا

فأكد عن بـ (الباء) لأنها هنا بمعناها ، كما هي في نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ

السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ ﴾ [الفرقان / ٢٥] وقول الشاعر : [من الطويل]

٤٦٩— التخريج : الراجز لخطام الماشعي أو للأغلب العجلي في الدرر ٣٩٤/٢ ، وشرح التصريح ١٣٠/٢ ، والمقاصد النحوية ١٠٠/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٥٣/٧ ، وأوضح المسالك ٣٤٢/٣ ، وشرح الأشموني ٤١/٢ ، وشرح التصريح ٣١٧/١ ، وجمع الهوامع ١٢٥/٢ .

المفردات : الضمير في (تراها) للمطي في بيت قبل الشاهد . القرن : الحبل . يقول : إن أعناقها مجتمعة من شدة شوقهم لها .

٤٧٠— البيت لمسلم بن معبد الوالسي في خزانة الأدب ٣٠٨/٢ ، ٣١٢ ، ١٥٧/٥ ، ٥٢٨/٩ ، ٥٣٤ ، ١٩١/١٠ ، ٢٦٧/١١ ، ٢٨٧ ، ٣٣٠ ، والدرر ٣٦/٢ ، ٦٢ ، ٣٩٥ ، ٥٣١ ، وشرح شواهد المغني ص ٧٧٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ص ٥٧١ ، وأوضح المسالك ٣٤٣/٣ ، والجني الداني ص ٨٠ ، ٣٤٥ ، والخصائص ٢٨٢/٢ ، وشرح الأشموني ٤١٠/٢ ، وشرح التصريح ١٣٠/٢ ، ٢٣٠ ، ومغني اللبيب ص ١٨١ ، والمقاصد النحوية ١٠٢/٤ ، وجمع الهوامع ١٢٥/٢ ، ١٥٨ .

٤٧١— التخريج : البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٢١ ، وشرح التصريح ١٣٠/٢ ، والمقاصد النحوية ١٠٣/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٥/٣ ، وخزانة الأدب ٥٢٧/٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ١٤٢/١١ ، والدرر ٣٥/٢ ، ٦٢ ، ٢٣٣ ، ٥٣١ ، وشرح الأشموني ٤١١/٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٧٧٤ ، ومغني اللبيب ص ٣٥٤ ، وجمع الهوامع ٢٢/٢ ، ٣٠ ، ٧٨ ، ١٥٨ .

المفردات : لا يسألته عن بما به : أراد أن الغواني لما رأين رأسه قد وخطه الشيب وأن قوته قد ضعفت ، لم يعدن يكثرن به . صعد : ارتفع . تصوب : نزل .

٤٧٢ فإن تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ
 إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ وُدِّهِنَّ نَصِيبٌ
 ٥٣٣ وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ أَكْثَرُ بِهِ كُلِّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ

يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر ، كقوله تعالى : ﴿ اسكن أنتَ
 وزَوْجَكَ الْجَنَّةَ ﴾ [البقرة / ٣٥] ، والضمير المتصل : مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، نحو :
 فَعَلْتَ أَنْتَ ، ورَأَيْتِي أَنَا ، ومَرَرْتُ بِهِ هُوَ .

٤٧٢— التخریج : البيتان لعلمة الفحل في ديوانه ص ٣٥ ، والبيت الأول في أدب الكاتب ص ٥٠٨ ،
 والأزهية ص ٢٨٤ ، والجني الداني ص ٤١ ، وحماسة البحتری ص ١٨١ ، والدرر ٣٥/٢ ، والمقاصد
 النحوية ١٦/٣ ، ١٠٥/٤ ، وجمع الهوامع ٢٢/٢ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٤٩ ، ووصف
 المباني ص ١٤٤ .

المفردات : الأدوية : جمع داء ، وهو المرض .

العَطْفُ

٥٣٤ العَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ وَالغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقَ
٥٣٥ فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ
العطف كما ذكر على ضربين : عطف بيان ، وعطف نسق .

فأما عطف البيان : فهو التابع الموضح ، والمخصص متبوعه ، غير مقصود بالنسبة ولا مشتقاً ، ولا مؤولاً بمشتق ، كقوله : [من الرجز]
٤٧٣ أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
فخرج بقولي : (الموضح والمخصص) التوكيد ، وعطف النسق ، وبقولي : (غير مقصود بالنسبة) البذل ، لأنه في نية تكرار العامل ، كما سيأتي ذكره ، وبقولي : (ولا مشتقاً ، ولا مؤولاً بمشتق) : النعت .

والحاصل : أن المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت ، إلا أن الفرق بينهما أن النعت لا بد أن يكون مشتقاً ، أو مؤولاً به ، وعطف البيان لا يكون إلا جامداً .

٤٧٣ — الرجز لرؤية في شرح المفصل ٧١/٣ ، وليس في ديوانه ، ولعبد الله بن كيسة ، أو لأعرابي في خزانة الأدب ١٥٤/٥ ، ١٥٦ ، ولأعرابي في شرح التصريح ١٢١/١ ، والمقاصد النحوية ١١٥/٤ ، ولسان العرب ٧٦٦/١ (نقب) ، ٤٧/٥ ، ٤٨ (فجر) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٨/١ ، وشرح الأشموني ٥٩/١ ، وشرح شذور الذهب ٥٦١ ، ومعاهد التنصيص ٢٧٩/١ ، وأساس البلاغة (نقب) ، وديوان الأدب ١١١/٢ ، وكتاب العين ٣٠٧/٨ .

وإلى هذا أشار بقوله :

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعُ شِبْهِ الصَّفَةِ حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مَنْكَشَفُهُ

يعني : أن عطف البيان كالصفة في كونه كاشفاً حقيقة المقصود به ، وهو مسمى

المتبوع .

٥٣٦ فَأَوْلَيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي

٥٣٧ [٢٠٢] // فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ

عطف البيان : لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع

لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ،

كما يستتبعه النعت . ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة ، وأجازه

أكثرهم ، ولأجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله :

فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ

وليس قول من منع ذلك بشيء ، لأن النكرة تقبل التخصيص بالجامد ، كما تقبل

المعرفة التوضيح به ، كقولك : لبستُ ثوباً جَبَةً .

ونظيره من كتاب الله تعالى : ﴿ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا

غَرْبِيَّةٍ ﴾ [النور / ٣٥] وقوله تعالى : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ [إبراهيم / ١٦] .

وأجاز أبو علي في التذكرة في (طعام) من قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ

مَسَاكِينٍ ﴾ [المائدة / ٩٥] العطف والإبدال .

ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ ، لكيما يحصل

بانضمامه مع الأول زيادة وضوح ، وعلى هذا قول الراجز : [من الرجز]

٤٧٤ إِنِّي وَأَسْطَارٍ سَطْرُنَ سَطْرًا لِقَائِلُ يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا

٤٧٤ — التخريج : الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٤ ، ولسان العرب ٢١١/٥ (نصر) ، وتاج العروس

٢٢٦/١٤ (نصر) ، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٥ ، وخزانة الأدب ٢١٩/٢ ، والخصائص ٣٤٠/١ ،

والدرر ٥٢٠/١ ، وشرح المفصل ٣/٢ ، والكتاب ١٨٥/٢ ، ١٨٦ ، ولذي الرمة في شرح شذور

الذهب ٥٦٤ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في لسان العرب ٣٦٣/٤ (سطر) ، وأسرار العريية

٢٩٧ ، والأشباه والنظائر ٨٦/٤ ، والدرر ٣٧٨/٢ ، ومعني اللبيب ٣٨٨/٢ ، والمقاصد النحوية

٢٠٩/٤ ، ومع الهوامع ٢٤٧/١ ، ١٢١/٢ .

المفردات : قال أبو عبيدة : نصر المنادى نصر بن سيار أمير خرسان . ونصر الثاني حاجبه ونصبه على

الإغراء . يريد : يا نصر عليك نصراً . وقال الجرهمي : النصر : العطية ، فيريد : يا نصر عطية عطية .

من التوكيد اللفظي أتبع أولاً على اللفظ ، وثانياً على الموضع . ويجوز أن يكون (نَصْرًا) المنصوب مصدرًا بمعنى الدعاء ، كَسَقِيًا وَرَعِيًا . وأكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان ، وليس بصحيح .

وزعم الجرجاني والزخشري ، أن لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه ، وهو خلاف القياس ، ومذهب سيبويه .

أما مخالفته القياس فلأن عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ، ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق ، فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان .

وأما مخالفته لمذهب سيبويه ، فلأنه جعل ذا الجملة ، من قولهم : (يا هذا ذا الجملة) عطف بيان ، مع أنّ (هذا) أخص من المضاف إلى نبي الألف واللام .

٥٣٨ وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غَلَامُ يَعْمُرًا

٥٣٩ وَنَحْوِ بَشْرٍ تَابِعِ الْبُكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُنْدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

ما يحكم عليه بأنه عطف بيان باعتبار كونه موضحًا ، أو مخصصًا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بأنه بدل ، باعتبار كونه مقصودًا بالنسبة على نية تكرار العامل ، لإفادة معنى تقرير الكلام وتوكيده ، ولا يمنع الحكم على عطف البيان بالبداية إلا في موضعين :

الأول : أن يكون التابع مفردًا معرفةً معربًا ، والمتبوع منادى ، كقولك : يَا أَخَانَا زَيْدًا ، فَإِنَّ (زَيْدًا) يجب أن يكون عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلًا ، لأنه لو كان بدلًا [٢٠٣] لكان في نية // تكرار حرف النداء معه ، ولكان يلزم بناؤه على الضم ، كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة .

ومثل : (يَا أَخَانَا زَيْدًا) تمثيله : بـ (يَا غَلَامُ يَعْمُرًا) وقول الشاعر :

[من الطويل]

٤٧٥ أَيَا أَخْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلَا أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبًا

٤٧٥ — البيت لطالب بن أبي طالب في الحماسة الشجرية ٦١/١ ، والدرر ٣٨٧/٢ ، وشرح التصريح ١٣٢/٢ ، والمقاصد ١١٩/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٠/٣ ، وشرح الأشموني ٤١٤/٢ ، وشرح قطر الندى ٣٠٠ ، ومع الهوامع ١٢١/٢ .

الثاني: أن يكون المعطوف خالياً من لام التعريف، والمعطوف عليه معرفاً بها، مضاف إليه صفة مقرونة بها، كقول الشاعر: [من الوافر]

٤٧٦ أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بشرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقُوَعَا

فـ (بشر) عطف بيان على (البكري) ولا يجوز أن يكون بدلاً، لأن البدل في

نية تكرار العامل، و(التارك) لا يصح أن يضاف إليه، لما علمت أن الصفة المحلاة بالألف واللام لا تضاف إلا إلى المعرف بهما. وقوله:

وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَّلَ بِالْمَرْضِيِّ

تعريض لمذهب الفراء في هذه المسألة، وقد تقدم في الصفة المشبهة باسم

الفاعل .

٤٧٦— التخريج: البيت للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٦٥، وخزانة الأدب ٤/٢٨٤، ٥/١٨٣، ٢٢٥، والدرر ٢/٣٧٩، وشرح أبيات سيبويه ٦/١، وشرح التصريح ٢/١٣٣، وشرح المفصل ٣/٧٢، ٧٣، والكتاب ١/١٨٢، والمقاصد النحوية ٤/١٢١، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٤٤١، وأوضح المسالك ٣/٣٥١، وشرح الأشموني ٢/٤١٤، وشرح شذور الذهب ٣٢٠، وشرح قطر الندى ٢٩٩، وجمع الهوامع ٢/١٢٢.

المفردات: بشر هو بشر بن عمرو بن مرثد قتله رجل من بني أسد. ترقبه الطير: أي تنتظر موته بفارغ الصبر لتنقض عليه، لأنها لا تقع على القتل وبه رمق. والوقوع: جمع واقع ضد طائر.

عَطْفُ النَّسَقِ

٥٤٠ تَالِ بِحَرْفِ مُتَّبِعِ عَطْفُ النَّسَقِ كَاخْصُصْ بُودٌ وَثَنَاءٌ مَن صَدَقُ

التابع : إما كامل الاتصال بمتبوعه ، فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج إلى رابط ، وهو التوكيد ، وعطف البيان ، والصفة ، وإما كامل الانقطاع عنه ، فينزل منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله ، فلا يحتاج أيضاً إلى رابط ، وهو البدل ، لأنه في نية الإضراب عن الأول ، واستئناف الحكم للثاني ، وإما متوسط بين كمال الاتصال ، وكمال الانقطاع ، فيحتاج إلى الرابط ، وهو المعطوف عطف النسق .

ويعرف بأنه : التاج المتوسط بينه ، وبين متبوعه أحد الحروف التسعة ، الآتي

ذكرها . والتالي في قوله :

تَالِ بِحَرْفِ مُتَّبِعِ

بمعنى التابع وهو جنس للتوابع ، فلما قيده بالحرف المتبع أخرج غير المحدود منه .

٥٤١ فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَآ حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَقَا

٥٤٢ وَأَتَبَعْتُ لَفْظًا فَحَسَبُ بَلْ وَلَا لَكِنَّ كَلَّمَ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنَّ طَلَا

حروف العطف على ضربين :

أحدهما : ما يعطف مطلقاً ، أي يشرك في الإعراب والمعنى ، وهو (الواو ، وثم

والفاء ، وحتى ، وأم ، وأو) .

وأكثر المصنفين لا يعدون (أو) فيما يشرك في الإعراب والمعنى ، لأن المعطوف

بها يدخله الشك ، أو التخيير بعد ما مضى أول الكلام على اليقين والقطع .

[٢٠٤] وإنما عدّها الشيخ في هذا القسم ، لأن ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما // قبلها لما بعدها فيما سيقّت لأجله ، وإن كان مسلق ما قبلها صورة على غير مسلق ما بعدها .
الضرب الثاني : ما يعطف لفظاً فحسب ، أي يشرك في الإعراب وحده ، وهو : (بَلْ ، ولا ، وَلَكِنْ) .

وعد الكوفيون من هذا الضرب (لَيْسَ) محتجين بنحو قول الشاعر :

[من الرجز]

٤٧٧ أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ
ولا حجة فيه لجواز أن يجعل (الغالب) اسم (لَيْسَ) وخبرها ضميراً متصلاً عائداً على (الأشرم) ثم حذف لاتصاله ، كما يحذف في نحو : (زَيْدٌ ضَرَبَهُ عَمْرُو) إذا قُلْتُ : زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرُو ، وكما حذف في قول الشاعر : [من الطويل]

٤٧٨ فَاطْعَمْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَامِهَا شِوَاءً وَخَيْرِ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ
التقدير : ما كانه عاجله ، على معنى : عاجل الخير خيره .

٥٤٣ فاعطف بواوٍ لاحقاً أو سابقاً في الحكم أو مُصاحِباً مُوافقاً
٥٤٤ واخصص بها عطف الذي لا يُغني متبوعه كاصطف هذا وابني

لما فرغ من عدد حروف العطف أخذ في بيان معانيها ، وكيفية استعمالها ، فقال :

فاعطف بواوٍ لاحقاً أو سابقاً في الحكم أو مُصاحِباً مُوافقاً

فبين أن (الواو) لمطلق الجمع : فيصح أن يعطف بها لاحق أي : متأخر عن المتبوع في حصول المشاركة فيه له ، كقولك : جاء زيدٌ وعمروٌ بعنه . وأن يعطف بها سابق ، أي متقدم على المتبوع في حصول المشاركة فيه له كقولك : جاء زيد وعمرو قبله ، وأن يعطف بها مصاحب ، أي : موافق للمتبوع في زمان حصول ما فيه الاشتراك كقولك : جاء زيدٌ وعمروٌ معه . وإلى هذا الذي ذكرته الإشارة بقوله :

..... أو سابقاً في الحكم

فرفع توهم أن يراد بـ (لاحق وسابق ومصاحب) اللحاق والسبق والمصاحبة في

الوجود لا في النسبة إلى ما فيه المشاركة .

٤٧٧— التخريج : الرجز لنفيل بن حبيب الحميري في شرح شواهد المغني ص ٧٠٥ ، والمقاصد النحوية ١٢٣/٤ ، وبلا نسبة في الجنى الداني ٤٩٨ ، ومغني اللبيب ٢٩٦ ، ومعجم الهوامع ١٣٨/٢ .

المفردات : الأشرم في اللغة : المشقوق الأنف وهو لقب أبرهة .

٤٧٨— البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ١٢٤/٤ .

ويحكى عن بعض الكوفيين: أن الواو للترتيب، فلا يجوز أن يعطف بها سابق .
ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال، كقوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ ﴾ [النساء/ ١٦٣] .

وقوله تعالى فيما يحكيه عن منكري البعث: ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتِنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ
وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ [المؤمنون/ ٢٧] وقوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٣٠﴾ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴾ [ق/ ١٢-١٣] ، وكقول الشاعر:
[من الكامل]

٤٧٩ أَغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنَ عَاتِقِ أَوْ جَوْنَةٍ قَلِيحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا
[٢٠٥] وقول الآخر // : [من الكامل]

٤٨٠ حَتَّىٰ إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّىٰ وَانْقَضَىٰ وَجُمَادَيَانَ وَجَاءَ شَهْرٌ مُّقْبِلٌ
وقول الآخر: [من الطويل]

٤٨١ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّىٰ بِجُوزِهِ وَأُرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّكَلٍ

وتختص (الواو) بعطف ما لا يستغنى عنه في الكلام بمتبوعه، كفاعل ما يقتضي
الاشتراك في الفاعلية لفظاً، وفيها وفي المفعولية معنى، كقولك: تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو،
واختصمَ خَالِدٌ وَبَكْرٌ، ومنه قوله: (اصْطَفَ هَذَا وَابْنِي) .

ولو قلت: اصطفَ هذا فابني، أو ثم ابني، لم يجوز لأنَّ (الفاء) و(ثم) للترتيب
وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية معاً، إذا تأملت .

٥٤٥ وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ

٤٧٩— التخريج: البيت للبيد في ديوانه ٣١٤، وأسرار العربية ٣٠٣، وخزانة الأدب ١٠٥/٣، ٣/١١،
وشرح المفصل ٩٢/٨، والمعاني الكبير ٤٥٢/١، والمقاصد النحوية ١٢٥/٤، وأساس البلاغة
(سبأ)، (غلو) .

المفردات: السبَاء: شراء الخمر . الأَدَكْنَ: الرق الأغر . العاتق: الرق الضخم، وقيل هو الذي لم يفتح.
الجونة: الخاية المطلية بالقار . قدحت: غُرِفَ منها ومزجت . فضّ: كسر . ختامها: ظنيها .
٤٨٠— البيت لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٤٣٤/١، وبلا نسبة في الدرر ٤٤/١، والمقاصد
النحوية ١٢٨/٤، وجمع الهوامع ٤٢/١ .

٤٨١— التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٨، ولسان العرب ٥٩٧/١١ (كلل)، والمقاصد
النحوية ١٢٧/٤ .

المفردات: تَمَطَّى: امتد . جوزة: وسطه . ناء بكلكل: نهض بصدره .

٥٤٦ واخْضُصْ بَفَاءٍ عَظْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقْرَهَ الصَّلَةُ

الفاء للترتيب ، وهو على ضربين : ترتيب في المعنى ، وترتيب في الذكر .
والمراد بالترتيب في المعنى : أن يكون المعطوف بها لاحقاً ، متصلاً ، بلا مهلة ، كقوله تعالى : ﴿ خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ ﴾ [الانفطار / ٧] . والأكثر كون المعطوف بها متسبباً عما قبله ، كقولك :
أَمَلْتُهُ فَمَلَّ ، وَأَقَمْتُهُ فَقَامَ ، وَعَظَفْتُهُ فَانْعَظَفَ .
وأما الترتيب في الذكر فنوعان :

أحدهما : عطف مفصل على مجمل ، هو هو في المعنى ، كقولك : تَوَضَّأَ فَغَسَلَ
وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَرَجُلَيْهِ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ
أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴾ [هود / ٤٥] .
الثاني : عطف مجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو ، كقول امرئ القيس :

[من الطويل]

٤٨٢ قِفَا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلٍ

وتختص الفاء بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة ، كقولك : النبي
يطير فيُعْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ ، فلو جعلت موضع الفاء واوًا ، أو غيرها فقلت : النبي يطيرُ ،
ويغضبُ زيدٌ أو تُمُّ يغضبُ زيدُ الدُّبَابِ لم تجز المسألة ، لأن يغضب زيد جملة لا عائد فيها
على (النبي) فلا يصح أن تعطف على الصلة ، لأن شرط ما عطف على الصلة أن
يصلح وقوعه صلة .

فإن كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك ، لأنها تجعل ما بعدها ، مع ما قبلها في
حكم جملة واحدة لإشعارها بالسببية ، فكأنك قلت : النبي أن يطير يغضبُ زيدُ الدُّبَابِ .
وأما (تُمُّ) فللترتيب في المعنى بانفصال ، أي : يكون المعطوف بها لاحقاً
للمعطوف عليه في حكمه ، متراخياً عنه بالزمان ، كقوله تعالى : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾
تُـمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَبَّ عَلَيْهِ وَهَلَى ﴾ [طه / ١٢١-١٢٢] .

٤٨٢— البيت لامرئ القيس في ديوانه ٨ ، والأزهية ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، وخرانسة الأدب ١/٣٣٢ ، ٢٢٤/٣ ،
والدرر ٢/٤٠٨ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٥٠١ ، وشرح شواهد المغني ١/٤٦٣ ، والكتاب
٤/٢٠٥ ، ومجالس نعلب ١٢٧ ، ومع الهوامع ٢/١٢٩ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٦٥٦ ،
وأوضح المسالك ٣/٣٥٩ ، والدرر ٢/٤١٤ - ٤١٥ ، وشرح الأشموني ٢/٤١٧ ، وشرح قطر
الندى ٨٠ ، ومعني اللبيب ١/١٦١ ، ٢٦٦ ، ومع الهوامع ٢/١٣١ .

[٢٠٦] وقد تأتي للترتيب في الذكر ، كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ // تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴾ [الأنعام / ١٥٤] . وقد تقع موقع الفاء كقول الشاعر : [من المتقارب]
 ٤٨٣ كَهَزُ الرُّدِّيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَّاجِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ
 وقد يعطف بالفاء مترخ ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى • فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ [الأعلى / ٤-٥] . إما لتقدير متصل قبله ، وإما لحمل الفاء على (ثُمَّ) لاشتراكهما في الترتيب .

٥٤٧ بَعْضًا بِحَتَّى اغْطِفُ عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا

مما يعطف مشتركاً في الإعراب ، والمعنى (حَتَّى) إلا أن المعطوف بها لا يكون إلا بعضاً ، وغاية للمعطوف عليه : إما في نقص وإما في زيادة ، نحو : غَلَبَكَ النَّاسُ حَتَّى النَّسَاءُ^(١) ، وَأَحْصَيْتِ الْأَشْيَاءَ حَتَّى مَنَاقِلُ الدَّرِّ .
 ومن كلامهم : (اسْتَنْتِ الْفِصْلُ حَتَّى الْقَرْعَى)^(٢) و (مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ أَوْ الْمُلُوكُ)^(٣) .

وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها إلا بتأويل ، كقول الشاعر :

[من الكامل]

٤٨٤ أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهَا

- ٤٨٣ — التخريج : البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ٢٩٢ ، والدرر ٤٢٤/٢ ، وشرح التصريح ١٤٠/٢ ، وشرح شواهد المغني ٣٥٨ ، والمقاصد النحوية ١٣١/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦٣/٣ ، والجنى الداني ٤٢٧ ، وشرح الأشموني ٤١٧/٢ ، ومع الهوامع ١٣١/٢ .
- المفردات : الرديني : صفة للرمح ، نسب إلى امرأة اسمها ردينة كانت تقوم الرماح . العجاج : الغبار .
- (١) من شواهد أوضح المسالك ٣٦٧/٣ ، وشرح التصريح ١٤٢/٢ .
- (٢) من الأمثال في مجمع الأمثال ١/٢٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٩/٢ ، والمستقصى ١٥٨ ، وفصل المقال ٣١٨ ، ٤٠٢ ، وجهرة الأمثال ٩/١ ، ١٠٨ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٢٨٦ .
- يضرب المثل لمن يتكلم مع من لا ينبغي أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره .
- (٣) من شواهد أوضح المسالك ٣٦٧/٣ ، وشرح التصريح ١٤٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٩/٢ .
- ٤٨٤ — البيت للمتلمس في ملحق ديوانه ٣٢٧ ، وشرح شواهد المغني ١/٣٧٠ ، ولأبي (أو لابن) مروان النحوي في خزانة الأدب ٣/٢١ ، ٢٤ ، والدرر ٤١/٢ ، وشرح التصريح ١٤١/٢ ، والكتاب ٩٧/١ ، والمقاصد النحوية ٤/١٣٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٦٥ ، وخزانة الأدب ٤٧٢/٩ ، والدرر ٢/٤٥٣ ، وشرح أبيات سيويه ١/٤١١ ، وشرح الأشموني ٢/٢٨٩ ، وشرح قطر الندى ٣٠٤ ، وشرح المفصل ٨/١٩ ، ومغني اللبيب ١/٢٤ ، ومع الهوامع ٢/٢٤ ، ١٣٦ .

فِعْطَفُ (التَّعْلُّ) وليست بعضاً لما قبلها ، لأنه في تأويل : ألقى ما يثقله حتى نعله .

ولا تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث الشريف : (كلُّ شيء بقضائه وقدر حتى العجز والكيس) وليس في القضاء ترتيب ، وإنما الترتيب في ظهور المقتضيات .

٥٤٨ وأم بها أعطف إثر همز التسوية أو همزة عن لفظ أي مغنية

٥٤٩ وربما حذفت الهمزة إن كان خفا المعنى بحذفها أمن

٥٥٠ وبانقطاع وبمعنى بل وقت إن تك مما قيدت به خلعت

(أم) في العطف على ضربين : متصلة ومنقطعة .

فالتصلة : هي التي ما قبلها ، وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، لأنهما مفردان تحقيقاً أو تقديراً ، ونسبة الحكم عند التكلم إليهما معاً ، أو إلى أحدهما من غير تعيين ، وتسمى عادلة ، أي : معادلة للهمزة في الاستفهام بها .

وشرط استعمالها كذلك : أن يقرن ما يعطف بها عليه : إما بهمزة التسوية ، وهي

التي مع جملة يصح تقدير المصدر في موضعها .

وأكثر ما تكون فعلية ، كقوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [يس / ١٠] . المعنى : سواء عليهم الإنذار ، وعدمه ، ومثله قول الشاعر :

[من الخفيف]

٤٨٦ مَا أَبَالِي أَنْبَ بِالْحَزْنِ تَيْسُ أَمْ جَفَانِي بظَهْرِ غَيْبِ لَيْثِمُ

[٢٠٧] // التقدير : ما أبالي بنيب تيس ، ولا بجفاء لثيم .

وقد تكون اسمية كقول الشاعر : [من الطويل]

٤٨٧ وَكَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ قَلْبِي مَالِكًا أَمَوْتِي نَجَ أَمْ هُوَ الْآنَ وَأَقِعُ

٤٨٦— التخريج : البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ٨٩ ، والأزهية ١٢٥ ، وخزانة الأدب ١٥٥/١١ ،

١٥٧ ، وشرح أبيات سيويه ١٤٧/٢ ، والكتاب ١٨١/٣ ، والمقاصد النحوية ١٣٥/٤ ، وبلا نسبة

في الأشباه والنظائر ٥٠/٧ ، وخزانة الأدب ١٧٢/١١ ، والمقتضب ٢٩٨/٣ .

المفردات : نيب تيس : صوته عند هياجه . الحزن : الأرض الغليظة .

٤٨٧— البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه ١٠٥ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥١/٧ ، وأوضح المسالك

٣٦٨/٣ ، والدرر ٤٢٤/٢ ، وشرح التصريح ١٤٢/٢ ، وشرح شواهد المغني ١٣٤/١ ، ومغني

الليبي ٤١/١ ، والمقاصد النحوية ١٣٦/٤ ، ومع الهوامع ١٣٢/٢ .

المراد: ما أبالي بعد فقد مالك بنأي موتي ، ولا بوقوعه . وإما بهمزة يقصد بها ،
وبـ (أم) ما يقصد بـ (أي) المطلوب بها تعيين أحد الشئيين بحكم معلوم الثبوت .
وتقع (أم) بعد هذه الهمزة بين مفردين ، نحو : أزيد في الدار أم عمرو ؟ وأقائم
زيد أم قاعد ؟ وإن شئت قلت : أزيد قائم أم قاعد ؟ كما قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ
أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ [الأنبياء / ١٠٩] وبين جملتين في معنى المفردين ، وقد تكونان فعليتين
أو ابتدائيتين ، أو إحداهما فعلية والأخرى ابتدائية .

فالأول : كقول الشاعر : [من البسيط]

٤٨٨ فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرْقِي فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ

التقدير : فقلت : أهى سارية ، أم عائد حلمها ، أي : أي هذين هي ؟ .

والثاني كقول الآخر : [من الطويل]

٤٨٩ لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَلَوْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مَنقَرٍ

التقدير : ما أدري : أشعيث بن سهم ، أم شعيث بن منقر . والمعنى : ما أدري :

أي النسبين هو الصحيح . (ابن سهم وابن منقر) خبران لا صفتان . وحذف التنوين
من (شعيث) حذفه من (عمرو) في قول الآخر : [من الكامل]

٤٩٠ عَمْرُو النَّيِّ هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالَ مَكَّةَ مُسْتَتُونَ عِجَافُ

٤٨٨ — التخريج : البيت لزياد بن منقذ في خزانة الأدب ٥/٢٤٤ ، ٢٤٥ ، والدرر ١/٩٥ ، وشرح التصريح
١٤٣/٢ ، وشرح شواهد المغني ١/١٣٤ ، والمقاصد النحوية ١/٢٥٩ ، ١٣٧/٤ ، وبلا نسبة في
الأشباه والنظائر ٢/١٢٧ ، وأوضح المسالك ٣/٣٧٠ ، والخصائص ١/٣٠٥ ، ٣٣٠/٢ ، والدرر
٢/٤٢٥ ، وشرح شواهد المغني ٢/٧٩٨ ، وشرح المفصل ٩/١٣٩ ، ومغني اللبيب ١/٤١ ، وهمع
الهوامع ٢/١٣٢ .

المفردات : أراد بالطيف خيال المحبوبة الذي رآه في النوم . المرتاع : الخائف . أرقني : أسهرني .
سرت : سارت ليلاً . عادي : جاءني بعد إعراضه عني . الحلم : رؤيا النوم .

٤٨٩ — البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ٣٧ ، وخزانة الأدب ١١/١٢٢ ، وشرح التصريح ٢/١٤٣ ،
وشرح شواهد المغني ١٣٨ ، والكتاب ٣/١٧٥ ، والمقاصد النحوية ٤/١٣٨ ، ولأوس بن حجر في
ديوانه ٤٩ ، وخزانة الأدب ١١/١٢٨ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٧٢ ، والمختضب ١/٥٠ ،
ومغني اللبيب ١/٤٢ ، والمقتضب ٣/٢٩٤ ، وهمع الهوامع ٢/١٣٢ .

٤٩٠ — التخريج : البيت لمطرود بن كعب الخزاعي في الاشتقاق ١٣ ، وأمالى المرتضى ٢/٢٦٨ ، ولعبد الله
ابن الزبيرى في أمالي المرتضى ٢/٢٦٩ ، ولسان العرب ٢/٤٧ (سنت) ، ١٢/٦١١ (هشم) ===

والثالث : كقوله تعالى : ﴿ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ [الواقعة / ٥٩]

كأنه قيل : أينا خلّقه ؟ .

وقد تقع (أم) المتصلة بين مفرد وجملة ، كقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ مَا

تُوَعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴾ [الجن / ٢٥] .

وقوله :

وَرُبَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ
.....

(البيت) . إشارة إلى نحو ما مرّ من قول الشاعر : [من الطويل]

شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِثْقَلٍ ٤٩١

ومثله قول الآخر : [من الطويل]

٤٩٢ فَلَا تَعْجَلِي يَا مَيُّ أَنْ تَتَّبِينِي
بُنْصَحِ أَتَى الْوَأَشُونَ أَمْ بِحُبُولِ

وقول الآخر : [من الطويل]

٤٩٣ لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا
بَسَّعِ رَمِيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِشَمَانِ

وقراءة ابن محيصن قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾^(١)

[يس / ١٠] .

=== والمقاصد النحوية ٤/١٤٠ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٦٦٣ ، وخزانة الأدب ١١/٣٦٧ ، وورصف المباني
٣٥٨ ، وشرح المفصل ٩/٣٦ ، والمقتضب ٢/٣١٢ ، ٣١٦ ، والمنصف ٢/٢٣١ ، ونوادر أبي زيد ١٦٧ .
المفردات : عمرو : هو هاشم بن عبد مناف والد عبد المطلب . هشم : كسر . مستون : مجذبون .
عجاف : مهزولون .

٤٩١— تقدم تمام البيت مع تخريجه برقم ٤٨٩ .

٤٩٢— التخريج : البيت لكثير عزة في ديوانه ١١١ ، وأمالى القالي ٢/٦٣ ، وشرح شواهد المغني ٢/٥٨١ ،
واللسان ١١/١٣٨ (حبل) ، والمقاصد النحوية ٣/٤٠٤ ، ٤/٤٤١ ، وتاج العروس (حبل) .
المفردات : الواشون : جمع واشٍ ، وهو الذي يسعى بين الناس بالوشاية والنميمة . الحبول : جمع
حبل ، وهو الداهية .

٤٩٣— البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٦٦ ، والأزهية ١٢٧ ، وخزانة الأدب ١١/١٢٢ ، ١٢٤ ،
١٢٧ ، والدرر ٢/٤٢٦ ، وشرح أبيات سيويه ٢/١٥١ ، وشرح شواهد المغني ١/٣١ ،
وشرح المفصل ٨/١٥٤ ، والكتاب ٣/١٧٥ ، ومغني اللبيب ١/١٤ ، والمقاصد النحوية ٤/١٤٢ ،
وبلا نسبة في المحتسب ١/٥٠ ، والمقتضب ٣/٢٩٤ ، ومعجم الهوامع ٢/١٣٢ .

(١) الرسم المصحفي : ﴿ أَنْذَرْتُمْ ﴾ وقرأ ابن محيصن والزهري ﴿ أَنْذَرْتُمْ ﴾ . انظر المحتسب ٢/٢٠٤ ،
وشرح ابن عقيل ٢/٢٣٠ ، والآية بالرسم المصحفي من شواهد أوضح المسالك ٣/٣٦٨ ، وشرح
التصريح ٢/١٤٢ .

وأماً (أم) المنقطعة : فهي الواقعة بين جملتين ، ليستا في تقدير المفردين ، بل كل منهما مستقل بفائدته ، وذلك إذا لم تكن بعد همزة التسوية ، أو همزة تحسن في موضعها (أي) ، وهذا معنى قوله :

إِنْ تَكُ مِمَّا قَيَّدْتَ بِهِ خَلْتُ

ولا تخلو (أم) المنقطعة عن معنى الإضراب ، وكثيراً ما تقتضي معه الاستفهام ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ ﴾ [الزخرف / ١٦] . وتقع بعد الخبر ، [٢٠٨] والاستفهام بالهمزة // وغيرها .

فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى : ﴿ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ أم يقولون افتراه ﴿ [يونس / ٣٧-٣٨] المعنى : بل يقولون : افتراه ، وقول بعض العرب : (إِنَّهَا لِإِبِلٌ أَمْ شَاءَ)^(١) : جرى أول كلامه على اليقين ، فلما تبين له الخطأ أضرب عنه ، معقياً له بالشك .

ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى : ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطْشُونَ بِهَا ﴾ [الأعراف / ١٩٥] . وتقول : هل زيد قائم أم عمرو ؟ فهذا على الانقطاع ، وإضمار الخبر لعمرو ، لأن (هل) لا يستفهم بها إلا عن الجملة ، فلا يصح في (أم) بعدها أن تكون متصلة .

وقد تتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام ، كما في قول الشاعر :
[من الطويل]

٤٩٤ وَلَيْتَ سَلِيمِي فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةِ أَمْ جَهَنَّمَ

وهو المصحح لوقوع (هل) بعدها في نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تُسَوَّى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ﴾ [الرعد / ١٦] .

٥٥١ خَيْرٌ أَبْحَ قَسَمٌ بَأَوْ وَأَبْهِمْ وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي

٥٥٢ وَرَبَّمَا عَاقَبَتِ السَّوَاوُ إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو الثُّطْقِ لِلْبَسِّ مَفْنَذَا

(أو) يعطف بها في الطلب والخبر . فإذا عطف بها في الطلب كانت : إما للتخيير ، نحو : خذ هذا ، أو ذاك ، وإمّا للإبلاحة ، نحو : جالس الحسن ، أو ابن سيرين .

(١) من شواهد أوضح المسالك ٣/٣٧٥ ، وشرح التصريح ٢/١٤٤ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٣١ .
٤٩٤ — البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٥٠١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٧٦ ، وشرح الأشموني ٢/٤٢٢ ، وشرح التصريح ٢/١٤٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٢٠ ، والمقاصد النحوية ٤/١٤٣ .

والفرق بينهما: أن التخيير بنا في الجمع ، والإباحة لا تأبله . وإذا عطف بها في الخبر فهي إما : للتقسيم كقولك : الكلمة (اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ) ، وإما للإبهام على السامع ، كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُنَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [سبأ / ٢٤] . وإما لشك المتكلم في نبي النسبة ، كقولك : قام زيدٌ أو عمرو ، وإما للإضراب في رأي الكوفيين وأبي علي وابن برهان .

قل ابن برهان في شرح اللمع : (قل أبو علي : (أو) حرف يستعمل على ضربين : أحدهما : أن يكون لأحد الشيئين أو الأشياء ، والآخر : أن يكون للإضراب) وقال ابن برهان : وأما الضرب الثاني فنحو : أنا أخرجُ ثم تقول : أو أقيم ، أضربت عن الخروج وأثبت الإقامة ، كأنك قلت : لا ، بل أقيم .

وأنشد الشيخ على مجيئها للإضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك :

[من البسيط]

٤٩٥ مَلَا تَرَى فِي عَيْلٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادٍ
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

وحكى الفراء : أذهب إلى زيد ، أو دَعُ ذَلِكَ ، فلا تَبْرَحِ اليَوْمَ .

قوله :

وَرُبَّمَا عَاقَبْتَ الْوَاوَ
.....

[٢٠٩] أشار به إلى نحو قول الشاعر // : [من البسيط]

٤٩٦ جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهَا قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

أوقع (أو) مكان (الواو) لما أمن اللبس ، ورأى أن السامع لا يجد عن حملها

على غير معنى الواو مخرجًا .

٤٩٥ — البيتان لجرير في ديوانه ٧٤٥ ، وجواهر الأدب ٢١٧ ، والدرر ٤٣٨/٢ ، وشرح شواهد المغني ٢٠١/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٢٧ ، ومغني اللبيب ٦٤/١ ، ٢٧٢ ، والمقاصد النحوية ١٤٤/٤ ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ١٢١ ، وشرح الأشموني ٤٣٢/٢ ، ومعجم الهوامع ١٣٤/٢ .

٤٩٦ — البيت لجرير في ديوانه ٤١٦ ، والأزهية ١١٤ ، وخزانة الأدب ٦٩/١١ ، والدرر ٤٣٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٨٣/١ ، وشرح شواهد المغني ١٩٦/١ ، ومغني اللبيب ٦٢/١ ، ٧٠ ، والمقاصد النحوية ٤٨٥/٢ ، ١٤٥/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٤/٢ ، والجنى الداني ٢٣٠ ، وشرح الأشموني ١٧٨/١ ، وشرح قطر الندى ١٨٤ ، ومعجم الهوامع ١٣٤/٢ .

ومثل ذلك قول الآخر: [من الكامل]

٤٩٧ قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْحِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

وقول امرئ القيس: [من الطويل]

٤٩٨ فَظَلَّ طَهَةَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مَنْضُجٍ صَفِيفَ شَوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

٥٥٣ ومثلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةَ فِي نَحْوِ إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ

مذهب أكثر النحويين أن (إمّا) المسبوقه بمثلها عاطفة، ومذهب ابن كيسان، وأبي علي أن العطف إنما هو بالواو التي قبلها، وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من (أو) وهو اختيار الشيخ، ولذلك لم يعدها في أول الباب مع العواطف، والذي يمنع من كونها عاطفة أمران:

أحدهما: تقدمها على المعطوف عليه.

والثاني: وقوعها بعد الواو، والعاطف لا يتقدم المعطوف عليه، ولا يدخل على عاطف غيره. وأصل (إمّا) (إن) فضمت إليها (ما). وقد يستغنى عن (ما) في الشعر، قال الشاعر: [من الوافر]

٤٩٩ وَقَدْ كَذَّبْتُكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبْتَهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ

وغالب الاستعمال أن تكون مكررة لتشعر من أول وهلة بقصد التخيير أو الإبلاحة أو التقسيم أو الإبهام أو الشك، وألا تخلو الثانية عن الواو.

٤٩٧— التخريج: البيت لعمر بن معدى كرب في ديوانه ص ٢٠٦، ولحميد بن ثور في ديوانه ١١١، وشرح التصريح ١٤٦/٢، وشرح شواهد المغني ٢٠٠/١، والمقاصد النحوية ١٤٦/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٨/٨، وأوضح المسالك ٣٧٩/٣، وشرح الأشموني ٤٢٤/٢، ومغني اللبيب ٦٣/١، وأساس البلاغة (سفع)، (صرخ).

المفردات: ملحم مهرة: ملبسه اللجام. سافع: قابض بناصية مهرة.

٤٩٨— البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٢، وخزانة الأدب ٤٧/١١، ٢٤٠، والدرر ٤٦٧/٢، وشرح شواهد المغني ٢٥٧/٢، وشرح عمدة الحفاظ ٦٢٨، ولسان العرب ١٩٥/٩ (صف)، ١٦/١٥ (طها)، والمقاصد النحوية ١٤٦/٤، وبلا نسبة في الاشتقاق ٢٣٣، وشرح الأشموني ٤٢٤/٢، ومغني اللبيب ٤٦٠/٢، وجمع الهوامع ١٤١/٢.

٤٩٩— البيت لدريد بن الصمة في ديوانه ٦٨، والأزهية ٥٧، وخزانة الأدب ١٠٩/١١، ١١٠، ١١٤، ١١٦، والدرر ٤٤٥/٢، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٩/١، والمقاصد النحوية ١٤٨/٤، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ١٠٩، والجنى الداني ٢١٢، ٥٣٤، وخزانة الأدب ٨١/١١، ٩٣، ٩٦، وشرح المفصل ١٠١/٨، ١٠٤، والكتاب ٢٦٦/١، ٣٣٢/٣، وجمع الهوامع ١٣٥/٢.

وقد يستغنى عن الثانية بـ(إلا) كقول الشاعر: [من الوافر]

٥٠٠ فِيمَا أَنْ تَكُونَ أَحْيَى بِصِرْتِي فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي
وإلا فاطرِحني واتخذني عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَقِينِي

وقد يستغنى عنها، وعن الواو بـ(أو) كقولك: قام إماماً زيداً أو عمرو، وقد

يستغنى عن الأولى كقول الشاعر: [من الطويل]

٥٠١ تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتِ أَلَمَّ خَيَالُهَا

وقول النمر بن تولب العكلي: [من المتقارب]

٥٠٢ سَقَّتَهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْلَمَا

قل سيويه: (أراد: إماماً من صيِّف، وإماماً من خريف) (١).

٥٠٠ — التخريج: البيتان للمثقب العبدي في ديوانه ٢١١ - ٢١٢، الأزهية ١٤١ - ١٤٢، وخزانة الأدب ٤٨٩/٧، ٨٠/١١، والدرر ٤٤٦/٢، وشرح اختيارات المفصل ١٢٦٦ - ١٢٦٧، وشرح شواهد المغني ١٩٠/١ - ١٩١، ومعني اللبيب ٦١/١، وله أو لسحيم بن وثيل في المقاصد النحوية ١٩٢/١، ١٤٩/٤، وبلا نسبة في الجني الداني ٥٣٢، وشرح الأشموني ٤٢٦/٢، والمقرب ٢٣٢/١، وجمع الهوامع ١٣٥/٢.

المفردات: الغث: الرديء. السمين: الجيد. اطرِحني: اتركني.

٥٠١ — التخريج: البيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ١٩٠٢، وشرح شواهد المغني ١٩٣/١، وشرح عمدة الحفاظ ٦٤٢، والمقاصد النحوية ١٥٠/٤، وللفرزدق في ديوانه ٧١/٢، وشرح المفصل ١٠٢/٨، والمنصف ١١٥/٣، ولأحدهما في خزانة الأدب ٧٨/١١، والدرر ٤٤٣/٢، وبلا نسبة في الأزهية ١٤٢، والجني الداني ٥٣٣، وشرح الأشموني ٤٢٦/٢، ومعني اللبيب ٦١/١، والمقرب ١٣٢/١، وجمع الهوامع ١٣٥/٢.

المفردات: تماض: تكسر بعد جبر.

٥٠٢ — التخريج: البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٨١، والأزهية ٥٦، والكتاب ٢٦٧/١، وخزانة الأدب ٩٣/١١، ٩٥، ١٠١، ١١٠، ١١٢، والمقاصد النحوية ١٥١/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٢٧/١، ٢٣٦، والجني الداني ٢١٢، ٥٣٤، وخزانة الأدب ٢٥/٩، والخصائص ٤٤١/٢، وشرح المفصل ١٠٢/٨، والكتاب ١٤١/٣، ومعني اللبيب ٥٩/١، والمنصف ١١٥/٣.

المفردات: الصيِّف: مطر الصيف. الخريف: مطر الخريف.

(١) في الكتاب ٢٦٧/١: (وإمّا يريد: وإمّا من خريف).

وقد تخلو الثانية عن الواو، كقول الشاعر: [من البسيط]

٥٠٣ يا لَيْتَمَا أُنْشَا سَأَلْتَ نِعَامَتُهَا أَيَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارِ

أراد: إما إلى جنة، وإما إلى نار، ففتح الهمزة، وهي لغة بني تميم، وأبدل من الميم [٢١٠] الأولى ياء، // ثم حذف الواو.

٥٥٤ وَأَوَّلِ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ ابْتِئَاثًا

من حروف العطف (لكن) و (لا) .

فأما (لكن) فيعطف بها مثبت، بعد نفي، كقولك: مَا قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُو، أو بعد نهي كقولك: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا .

وتدخل الواو على (لَكِنْ) كقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب / ٤٠] فتعزى عن العطف، لامتناع دخول العاطف على العاطف .

ويجب تقدير ما بعد (لكن) جملة معطوفة بـ (الواو) على ما قبلها، لأن كونه مفرداً يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم، وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو، بخلاف عطف جملة على جملة، كقولك: قَامَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ عَمْرُو، وَأَكْرَمْتُ خَالِدًا، وَأَهَنْتُ بَشْرًا .

وزعم ابن خروف: أن المعطوف بـ (لكن) لم يستعمل إلا مع الواو .

وذكر بعضهم أن يونس لا يرى (لكن) عاطفة، ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين، خالية عن الواو .

ولم يمثل سيبويه العطف بها إلا بعد الواو، فقال^(١): مَا مَرَرْتُ بِصَالِحٍ، وَلَكِنْ طَلَحَ، وَيَسْمَى الْمَعْطُوفُ بِهَا وَبِـ (بَلْ) بَدَلًا .

٥٠٣ — التخريج: البيت للأحوص في ملحق ديوانه ٢٢١، ولسان العرب ٤٦/١٤ (أما)، ولسعد بن قرط في خزانة الأدب ١١/٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢، والدرر ٤٤١/٢، وشرح التصريح ١٤٦/٢، وشرح شواهد المغني ١/١٨٦، وشرح عمدة الحفاظ ٦٤٣، والمختضب ١/٢٨٤، ٢/٣١٤، والمقاصد النحوية ٤/١٥٣، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٨٢، وتذكرة النحاة ١٢٠، وشرح الأشموني ٢/٤٢٥، وشرح المفصل ٦/٧٥، ومغني اللبيب ١/٥٩، ومع الهوامع ٢/١٣٥ .

المفردات: شالت نعمته: هلك، النعامة: باطن القدم. شالت: ارتفعت، ومن هلك ارتفعت رجلاه وانكسر رأسه، وظهرت أمامه قدمه .

وأما (لا) فيعطف بها منفي بعد إثبات ، لقصر الحكم على ما قبلها : إما قصر أفراد ، كما إذا اعتقد إنسان أن زيداً كاتب وشاعر ، وهو مخطئ في اعتقاد كونه شاعراً ، وأردت أن تتركه إلى الصواب ، فقلت : زيدٌ كاتبٌ لا شاعرٌ ، وإما قصر قلب ، لاعتقاد المخاطب إلى غيره ، كما إذا اعتقد إنسان أن زيداً جاهلٌ ، وأخطأ في اعتقاده ، وأردت أن تتركه إلى الصواب ، فقلت : زيدٌ عالمٌ لا جاهلٌ .

ويعطف بـ(لا) بعد الخبر كما مثلنا ، وبعد الأمر ، نحو : اضرب زيداً لا عمراً ، وبعد النداء ، نحو : يَا ابْنَ أَخِي لَا ابْنَ عَمِّي .

ومنع أبو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف : أن يعطف بـ(لا) بعد الفعل الماضي ، وليس منع ذلك صحيحاً لقول العرب : (جَدُّكَ لَا كَدُّكَ)^(١) قيل في تفسيره : نفعك جدُّك لا كدُّك .

ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس : [من الطويل]

٥٠٤ كَأَنَّ دِئَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابٌ تُتَوَفَّى لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

٥٥٥ وَبَلٌ كَلِكِنْ لَا بَعْدَ مَصْحُوبِيَّهَا كَلَمْ أَكُنْ فِي مَرَبَعٍ بَلْ تَيْهَا

٥٥٦ وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثَبَّتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ

من حروف العطف (بَلْ) ، ومعناها الإضراب ، وحالها فيه مختلف ، فإن كان

[٢١١] المعطوف بها // جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره ، كما تقول : زَيْدٌ شَاعِرٌ بَلْ هُوَ فَقِيهٌ .

وإن كان مفرداً ، فلا يخلو إما أن يكون بعد نفي أو نهي أو بعد غيرهما ، فإن

كانت بعد نفي أو نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها ، وجعل ضده لما بعدها . وإلى هذا أشار بقوله :

وَبَلٌ كَلِكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبِيَّهَا

(١) من الأمثال في مجمع الأمثال ١/١٧٢ ، وجمهرة الأمثال ١/٢٩٧ ، ٣٠٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ١٩٣ .

٥٠٤ — التخريج : البيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٤ ، وجمهرة اللغة ٩٤٩ ، والجنى الداني ٢٩٥ ، وخرزاة الأدب

١٧٧/١١ - ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، والخصائص ٣/١٩١ ، وشرح التصريح ٢/١٥٠ ، وشرح شواهد

المغني ١/٤٤١ ، ٢/٦١٦ ، ومغني اللبيب ١/٢٤٢ ، والمقاصد النحوية ٤/١٥٤ ، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ٣/٣٨٨ ، وشرح الأشموني ٢/٤٢٧ ، ومجالس ثعلب ٤٦٦ ، والمتع في التصريف ١/١٠٤ .

المفردات : دثار : اسم راعي إبل امرئ القيس . اللبون : الإبل التي لها ألبان . تتوفى : جبل من

جبال طيء مشرف . القواعل : أسماء جبال ليست بشوامخ ، والقواعل أيضاً الجبال الطوال .

تقول: ما قام زيدٌ بلِ عَمْرُو ، فتقرر نفي القيام عن زيدٍ وتثبته لعمرُو . ومثل ذلك تمثيله بـ (لم أكنُ في مَرَبِعِ بِلِ تَيْهَا) . المربع : منزل الربيع ، والتهاء : الأرض التي لا يهتدى بها .

وتقول: لا تَضْرِبْ خالداً بلِ بشرًا ، فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالدٍ ، وتأمره بضرب بشرٍ .

ووافق المبرد في هذا الحكم ، وأجاز كون (بَلِ) ناقلة حكم النفي والنهي إلى ما بعدها . واستعمال العرب على خلاف ما أجازها ، قال الشاعر: [من البسيط]

٥٠٥ لو اعتصمت بنا لم تعتصم ببعدي بَلِ أولياء كُفَاةٍ غَيْرِ أوكالِ

وقال الآخر: [من البسيط]

٥٠٦ وما انتميت إلى خورٍ ولا كُشفٍ ولا لئام غداة الروع أوزاعٍ

بَلِ ضارين حبيك البيض إن لحقوا شَمَّ العرائن عند الموت لذاعٍ

وإن كان المعطوف بـ (بل) بعد غير النفي والنهي فهي لإزالة الحكم عما قبلها ، حتى كأنه مسكوت عنه ، وجعله لما بعدها ، كقولك : جاء زيدٌ بلِ عمرُو ، وخذ هذا بلِ ذاك .

٥٠٥ — التخريج : البيت بلا نسبة في الدرر ٤٤٩/٦ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٣١ ، وجمع الهوامع ١٣٦/٢ ، وهو برواية (أوغاد) مكان (أوكال) في المقاصد النحوية ١٥٦/٤ .

المفردات : اعتصمت : امتنعت . العدى : جمع عدو . الأولياء : جمع ولي . الكفاة : جمع كاف . الأوكال : جمع وكَل ، وهو الرجل العاجز يكبل أمره إلى غيره . ويروى : أوغاد ، جمع وغد ، وهو الرجل الذي يخدم بطعام بطنه .

٥٠٦ — التخريج : البيتان لضرار بن الخطاب في ديوانه ص ٩٧ ، والدرر ٤٤٩/٢ ، والمقاصد النحوية ١٥٧/٤ ، والبيت الأول في الدرر ٥٤٥/٢ ، وجمع الهوامع ١٧٥/٢ .

المفردات : انتميت : انتسبت . الخور : جمع خوار ، وهو الضعيف . الكشف : جمع أكشف ، وهو الرجل الذي لا ترس معه في الحرب . اللئام : جمع لئيم ، وهو الدنيء النفس الشحيحها . غداة الروع : يوم الفزع والحرب . أوزاع : جماعات متفرقين . حبيك : قوي . البيض : السيوف . شم : جمع أشم ، من الشمم وهو ارتفاع قصبه الأنف واستواء أعلاها . العرائن : جمع عرنين وهو الأنف كله ، أو ما صلَّب من عظمه ، يعني أنهم سادات أشراف . لذاع : جمع لاذع ، من لذعته النار إذا أحرقت ، ولذعته بلسانه إذا أوجعه بالكلام .

٥٥٧ وإن على ضمير رَفِعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفَتْ فَاقْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ

٥٥٨ أو فاقصِلْ ما وبلا فاصل يَرِدُ في التَّنْظِمِ فَاشِيئاً وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

الضمير : ينقسم إلى بارز ومستتر ، والبارز ينقسم إلى منفصل ومتصل .

أما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه ، من غير ما شرط ، تقول : زيدٌ وأنتَ متَّفِقان ، وأنا وعمرو مقيمان ، ولا تصحب إلا خالداً وإيبي ، وإنما رأيت إِيَّاكَ وبشراً .

وأما المتصل ، فيما مرفوع أو منصوب أو مجرور . فإن كان مرفوعاً فهو والمستتر سواء ، في أنه لا يحسن العطف عليهما إلا مع الفصل ، والغالب كونه بضمير منفصل ، مؤكداً للمعطوف عليه ، كقوله تعالى : ﴿ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ﴾ [الأنعام / ٩١] . وقد يفصل بمفعول أو غيره ، كقوله تعالى : ﴿ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾ [الرعد / ٢٣] وربما اكتفي بفصل (لا) بين العاطف والمعطوف عليه ، كقوله تعالى : ﴿ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾ [الأنعام / ١٤٨] .

وأجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى : ﴿ أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ أو آبَاؤُنَا الْأَوْلُونَ ﴿ الواقعة / ٤٧-٤٨ ﴾ أن يكونَ (آبَاؤُنَا) معطوفاً على الضمير في (لمبعوثون) للفصل [٢١٢] بالهمزة^(١) . وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع ، بلا فصل ، كقول جرير : // [من الكامل]

٥٠٧ وَرَجَا الْأَحْيَاطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْنَالَا

وقول عمر بن أبي ربيعة : [من الخفيف]

٥٠٨ قُلْتَ إِذْ أَقْبَلْتَ وَزَهْرٌ تَهَادَى كِنَعَاجِ الْفَلَا تَعْسَفْنَ رَمَلَا

(١) انظر الكشاف للزمخشري ٥٦/٤ .

٥٠٧ - البيت لجرير في ديوانه ٥٠٧ ، والدرر ٤٥٩/٢ ، وشرح التصريح ١٥١/١ ، والمقاصد النحوية ١٦٠/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٧٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣٩٠/٣ ، وشرح الأشموني ٤٢٩/٢ ، والمقرب ٢٣٤/١ ، وهمع الهوامع ١٣٨/٢ .

٥٠٨ - التخريج : البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٩٨ ، وشرح أبيات سيبويه ١٠١/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٥٨ ، وشرح المفصل ٧٦/٣ ، واللمع ١٨٤ ، والمقاصد النحوية ١٦١/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٧٥/٢ ، والخصائص ٣٨٦/٢ ، وشرح الأشموني ٤٢٩/٢ ، والكتاب ٣٧٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٨/٢ .

المفردات : زهر : جمع زهراء ، وهي المرأة الحسناء البيضاء . قنادى : أصله تنهادى ، أي تتمايل وتبتخر . النعاج : جمع نعجة ، وهي بقر الوحش . الفلا : الصحراء . تعسفن : أخذن على غير الطريق ، وملن عن الحادة .

وليس بمقصود على الشعر .

حكى سيبويه : مررت برجل سواء والعدم^(١) ، بعطف (العدم) على الضمير في (سواء) ومع ذلك فهو قليل في الكلام ، ضعيف في القياس ، لما فيه من إيهام عطف الاسم على الفعل .

وإن كان الضمير المتصل منصوباً حسن العطف عليه ، وإن لم يفصل ، لأنه لا يستتر ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء ، كما في ضمير الرفع .

وإن كان مجروراً فلا يجوز العطف عليه عند الأكثرين ، إلا بإعادة الجار ، كقوله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ﴾ [الأنعام / ٦٤] ، وقوله تعالى : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [المؤمنون / ٣٣] وقوله تعالى : ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اثْنِيَا ﴾ [فصلت / ١١] .

وذهب يونس والفراء إلى جواز العطف على الضمير المجرور ، بدون إعادة الجار ، وهو اختيار الشيخ ، وقد نبه عليه بقوله :

٥٥٩ وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى
ضَمِيرِ خَفِضٍ لَازِمًا قَدْ جُعِلَا
٥٦٠ وَلَيْسَ عِنْدِي لَازِمًا إِذْ قَدْ أَتَى
فِي النِّظْمِ وَالتَّنْزِيلِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتَا

فجعل الدليل على عدم لزوم إعادة الخافض ، مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في السماع نظماً ونثراً ، كقراءة حمزة : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ [النساء / ١] بحفص (الأرحام) وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم^(٢) .

ومثل هذه القراءة قول بعضهم : (مَا فِيهَا غَيْرَةٌ وَفَرَسِيهِ)^(٣) بجر (فرسيه) حكاية قطرب .

(١) الكتاب ٣١/٢ .

(٢) الرسم المصحفي ﴿ والأرحام ﴾ بالنصب ، والقراءة المستشهد بها قرأها أيضاً حمزة المطوعي والأعمش . انظر الإتحاف ص ١٨٥ ، والبحر المحيط ١٥٧/٣ ، والنشر ٢٤٧/٢ ، والقراءة من شواهد أوضح المسالك ٣٩٢/٣ ، وشرح التصريح ١٥١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٤٠/٢ ، والخصائص ٢٨٥/١ ، وشرح المفصل ٥٣/٨ ، والإنصاف ٤٦٣/٢ .

(٣) من شواهد أوضح المسالك ٣٩٢/٣ ، وشرح التصريح ١٥٢/٢ .

- ومثله إنشاد سيبويه : [من البسيط]
 ٥٠٩ فالْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتُمُنَا فَلَذَهَبَ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ
 وإنشاد الفراء : [من الطويل]
 ٥١٠ نَعْلَقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفُنَا وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَفَائِفُ
 وقول الآخر : [من الطويل]
 ٥١١ إِذَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ عَدُوَّهُمْ فَقَدْ خَابَ مَنْ يَصَلِّي بِهَا وَسَعِيرِهَا
 وقول الآخر : [من الطويل]
 ٥١٢ بِنَا أَبَدًا لَا غَيْرَنَا يُدْرِكُ الْمُنَى وَتُكْشَفُ غَمًّا الْخَطُوبِ الْفَوَاحِ

ومما يجب أن يحمل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ [البقرة / ٢١٧] لأن جر (المسجد) بالعطف على (سبيل الله) ممتنع [٢١٣] مثله باتفاق ، لاستلزامه الفصل بين // المصدر ومعموله بالأجنبي ، فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ، ولا يبعد أن يقل في هذه المسألة : إن العطف على الضمير المجرور ، بدون إعادة الجار غير جائز في القياس ، وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ إضمار الجار ، كما أضمر في مواضع أخر ، نحو : (مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ ، وَلَا سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ)^(١) ، وكقولهم : (أَمْرٌ بَيْنِي فَلَانٌ إِلَّا صَالِحٌ فَطَالِحٌ) وقولهم : (بَكْمُ

٥٠٩ - البيت بلا نسبة في الكتاب ٣٨٣/٢ ، والإنصاف ٤٦٤ ، وخرانة الأدب ١٢٣/٥ - ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، وشرح الأشموني ٤٣٠/٢ ، والدرر ٢٢٨/١ ، ٤٦٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٠٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٤٠/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٦٢ ، وشرح المفصل ٧٨/٣ ، ٧٩ ، والمقاصد النحوية ١٦٣/٤ ، والمقرب ٢٣٤/١ ، وجمع الهوامع ١٢٠/١ ، ١٣٩/٢ .

٥١٠ - التخريج : البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ٥٣ وفيه (تنائف) مكان (نفايف) ، ومعاني القرآن للقرائ ٢٥٣/١ ، ٨٦/٢ ، والمقاصد النحوية ١٦٤/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٦٥/٢ ، وشرح الأشموني ٤٣٠/٢ ، وشرح المفصل ٧٩/٣ ، ولسان العرب ٣٦٥/٧ (غوط) ، وتاج العروس ٥٢١/١٩ (غوط) .

المفردات : السواري : جمع سارية ، وهي الأسطوانة ، وأراد بذلك أن قومه طوال . غوط : جمع غائط ، وهو المظمن من الأرض . نفايف : واسعة .

٥١١ - البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ٦٦٣ ، والمقاصد النحوية ١٦٦/٤ .

٥١٢ - التخريج : البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ٦٦٤ ، والمقاصد النحوية ١٦٦/٤ .

المفردات : الغمء : الشدائد والمصائب التي تصيب بالغم . الفوادح : الأمور التي تتعب الإنسان وتنقله . (١) المثل في الفاخر ص ١٩٥ ، وجمهرة الأمثال ٢٢٦/٢ ، ٢٨٧ ، والمستقصى ٣٢٨/٢ ، وجمع الأمثال (١) ٢٨١/١ ، وهو من شواهد الكتاب ٦٢/١ - ٦٣ ، وأوضح المسالك ٣٩٧/١ .

ذُرِّهَمِ اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ) على ما يراه سيويوه رحمه الله من أن الجر فيه بعد (كم) بإضمار (من) لا بالإضافة . والدليل على أن العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين :

أحدهما : أن الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له ، وكونه على حرف واحد ، فلا يجوز العطف عليه ، كما لم يجز العطف على التنوين .

الثاني : أن الضمير المتصل متصل كاسمه ، والجار والمجرور كشيء واحد ، فإذا اجتمع على الضمير الاتصالان أشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة ، فلم يجز ، ووجب إما تكرير الجار ، وإما النصب بإضمار فعل .

فإن قيل : لو كان الشبه بالتنوين ، أو ببعض الكلمة مانعاً من العطف على الضمير المجرور لمنع من توكيده ، ومن الإبدال منه ، واللازم منتف بالإجماع . قلنا : لا نُسلم صدق الملازمة .

والفرق بين التوكيد والعطف أن التوكيد مقصود به بيان متبوعه ، فينزل منه منزلة الجزء ، وذلك يقتضي أمرين :

الأول : إن شبه الضمير المجرور بالتنوين حل توكيده أقل من شبهه به حل العطف عليه ، لطلبه حل التوكيد ما لا يطلبه التنوين ، وهو التكميل بما بعده ، فلا يلزم أن يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما أثره في العطف لاحتمال ترتيب الحكم على أقوى الشئيين . الثاني : أن شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة ، وإن منع من العطف لا يمنع من التوكيد ، لأن بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميله ببقية أجزائه ، فكذا لا يمتنع على ما أشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده

وأما البطل فالفرق بينه وبين العطف أن البطل في نيّة تكرار العامل ، فإتباعه الضمير المجرور في الحقيقة إتباع له وللجار جميعاً ، لأن البطل في قوة المصريح معه بالعامل ، وليس كذلك المعطوف ، فجاز أن تقول : مررت به المسكين جواز قولك : مررتُ به وبزَيْد .

٥٦١ وَالْفَاءُ قَدْ تُحذفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ

٥٦٢ بَعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لَوْ هُمِ اتَّقَى

قد تحذف (الفاء) مع المعطوف بها إذا أمن اللبس ، وكذلك (الواو) فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى : ﴿ فَتَوَبُّوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ [٢١٤] عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ // عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة / ١٥٤] التقدير : فامتثلتم ، فتاب عليكم ،

وقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة / ١٨٤]
معناه : فأفطر فعليه عدة من أيام أخر .

ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى : ﴿ لَا تُفْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ﴾ [البقرة / ٢٨٥] ، أي : بين أحد وأحد من رسله ، وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾ [النحل / ٨١] المعنى : تقيكم الحر والبرد ، ومثله قول النابغة الذبياني :
[من الطويل]

٥١٣ فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لَيْلٌ فَلَائِلُ

أي : فما كان بين الخير وبينه ، وقول امرئ القيس : [من الطويل]

٥١٤ كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامَهَا إِذَا نَجَلْتَهُ رَجُلَهَا حَذْفُ أَعْسَرَا

أراد : إذا نجلته رجلها ويدها .

قوله :

..... وَهِيَ انْفَرَدَتْ

بِعَظْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ

إشارة إلى نحو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ [الحشر / ٩] فإن

(الإيمان) منصوب بفعل محذوف معطوف على (تبوؤوا) وتقديره ، والله أعلم : تبوؤوا
الدار وألّفوا الإيمان .

٥١٣ — التخريج : البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٢٠ ، وشرح التصريح ١٥٣/٢ ، وشرح عمدة
الحافظ ٦٤٨ ، والمقاصد النحوية ١٦٧/٤ ، وبلا نسية في أوضح المسالك ٣٩٦/٣ ، وشرح
الأشموني ٤٣٠/٢ .

المفردات : أبو حجر : كنية النعمان بن الحارث . وكان قد مات موتًا ، ولم يقتل ، فكأنه مات في
بعض عمله لا في دار مستقره ؛ فلذلك قال (لو جاء سَالِمًا) أي لو سلم من الموت لكان الخير مع
حياته وسلامته .

٥١٤ — التخريج : البيت لامرئ القيس في ديوانه ٦٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ٦٤٧ ، وأساس البلاغة
(حذف) ، ولسان العرب ٦١/٩ (حذف) ، ٦٤٧/١١ (نجل) ، والمقاصد النحوية ١٦٩/٤ ،
ومقاييس اللغة ١٦٥/٢ .

المفردات : نجلته : فرّقه ورمته به . الحذف : الرمي بالحصى ونحوها . يقول إذا سارت فرقت
الحصى إلى كل جهة لشدة سيرها ، وشبه فعلها ذلك برمي الأعرس ، وهو الذي يرمي بيده
اليسرى ؛ وخصه لأن رميه لا يذهب مستقيمًا ، وكذلك الحصى إذا رمت الناقة به .

وقد اندفع بهذا التقدير من الإضمار توهم أن يكون الإيمان مفعولاً معه .
فإن قلت : ولم دفع هذا التوهم ؟ قلت : لأنه لا فائدة في تقييد الذين يحبون من هاجر
إليهم بمصاحبة الإيمان ، بخلاف تقييدهم بإلف الإيمان . ومثل الآية الكريمة في الاستشهاد
قول الشاعر : [من الطويل]

٥١٥ تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ وَعَيْنِيهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَ لَهُ وَفَرُّ

تقديره : يجدع أنفه ويفقأ عينيه . وكذا قول الآخر : [من الوافر]

٥١٦ إِذَا مَا الْغَائِيَاتِ بَرَزْنَ يَوْمًا وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونَا

أراد : رَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَكَحَّلْنَ الْعِيُونَ .

ومما ينبغي أن يعد من هذا القبيل قوله تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾
[البقرة / ٣٥] لأن فعل أمر المخاطب لا يعمل في الظاهر ، فهو على معنى : اسكن أنت ،
ولتسكن زوجك الجنة .

٥٦٣ وَحَذَفَ مَتَّبِعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِحَ وَعَطَفَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

٥٦٤ وَاغْطَفُ عَلَى اسْمٍ شَبِهَ فِعْلَ فِعْلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

يعني : أنه يستباح حذف المتبوع في باب العطف ، لأن التابع مع العاطف يدل
عليه . مثال ذلك قولهم : (وَبِكَ وَأَهْلًا [و] سَهْلًا)^(١) لمن قال : مرحبًا وأهلاً^(٢) ، فحذف
(مَرْحَبًا) وعطف عليه أهلاً وسهلاً .

ومنه قوله تعالى : ﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ﴾
[آل عمران / ٩١] المعنى ، والله أعلم : لو ملكه ، ولو افتدى به ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَتُصْنَعَ
عَلَى عَيْنِي ﴾ [طه / ٣٩] أي : لترحم ولتصنع .

٥١٥ — التخریج : البيت لخالد بن الطيفان في الحيوان ٦/٣٣٧ ، والمؤتلف والمختلف ١٤٩ ، والخالد بن
علقمة في ديوان علقمة ١١٠ ، وللزبيرقان بن بدر في ديوانه ٤٠ ، والأشباه والنظائر ٢/١٠٨ ، والدرر
٢/٤١٤ ، والمقاصد النحوية ٤/١٧١ ، والرسالة الموضحة ١٢١ ، وبلا نسبه في أمالي المرتضى
٢/٢٥٩ ، ٣٧٥ ، والإنصاف ٢/٥١٥ ، والخصائص ٢/٤٣١ ، وكتاب الصناعتين ١٨١ ، ومجالس
ثعلب ٢/٤٦٤ ، وهمع الهوامع ٢/١٣٠ .

المفردات : يجدع : يقطع . المولى : ابن العم . ثاب : رجع من بعد ذهابه . الوفر : المال الكثير .

٥١٦ — البيت للراعي النميري في ديوانه ٢٦٩ ، وتقدم مع تخریجه برقم ٢٤٢ .

(١) من شواهد أوضح المسالك ٣/٣٩٧ .

(٢) أي التقدير : ومرحبًا بك وأهلاً .

وقال صاحب الكشاف^(١) في قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [٢١٥] [الجنائية/٣١] المعنى: ألم // يأتكم رُسُلي، فلم تكن آياتي تتلى عليكم .
قوله:

وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

تنبيه على أن الأفعال كالأسماء في جواز التشريك بينهما في الأحكام بحروف العطف إلا أن ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان، فلا يعطف ماض على مستقبل، ولا مستقبل على ماض، فإن اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز، كقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان/١٠].
وقوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ [هود/٩٨].
وقوله:

وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شَبِيهِ فِعْلٍ فِعْلًا

مثاله قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائِتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾ [الملك/١٩]
وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [الحديد/١٨]
وقوله تعالى: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا﴾ [العاديات/٣-٤].
وقوله:

وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

يعني أن الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى، كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾ [الأنعام/٩٥] وقول الراجز:
[من الرجز]

٥١٧ يَارَبُّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ أَمْ صَيِّ قَدْ حَبَّأَ أَوْ دَارِجِ

(١) انظر الكشاف ٥٣١/٣.

٥١٧ — التخريج: الرجز لجنبد بن عمرو في حزانة الأدب ٢٣٨/٤، وبلا نسبة في لسان العرب ٢٦٦/٢ (درج)، وأوضح المسالك ٣٩٤/٣، وسر صناعة الإعراب ٦٤١/٢، وشرح الأشموني ٤٣٣/٢، وشرح التصريح ١٥٢/٢، والمقاصد النحوية ١٧٣/٤، وتهذيب اللغة ٦٤٣/١٠، وتاج العروس ٥٥٣/٥ (درج)، وكتاب العين ٧٦/٣.

المفردات: العواهج: جمع عوهج، وهي الطويلة من الظباء والنوق، وأراد بها المرأة.

وقول الآخر: [من الرجز]

٥١٨ بَاتَ يُعَشِّئُهَا بَعْضُ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا وَجَائِرٍ

ف(دارج) عطف على (حبا) ، و(جائر) عطف على (يقصد) لأنهما بمعنى :

درج ، ويجوز .

٥١٨ — التخريج : الرجز بلا نسبة في لسان العرب ١١/٦٠٠ (كهل) ، ١٥/٦٢ (عشا) ، وخرانة الأدب

٥/١٤٠ ، ١٤٣ ، وشرح الأشموني ٢/٤٣٣ ، وشرح ابن عقييل ٢/٢٤٥ ، والمقاصد النحوية

٤/١٧٤ ، وتهديب اللغة ٦/١٨ .

المفردات : يعشئها : يطعمها الطعام وقت العشي . العضب : السيف القاطع . باتر : قاطع . يقصد :

يقصد على غير تمام . جائز : ظالم مجاوز للحد .

الْبَدَل

اعلم أن الغرض من الإبدال أن يذكر الاسم مقصوداً بالنسبة ، كالفاعلية والمفعولية والإضافة ، بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة إلى ما قبله ، لإفادة توكيد الحكم وتقديره ، لأن الإبدال في قوة إعادة الجملة ، ولذلك تسمع النحويين يقولون : البذل في حكم تكرار العامل .

ولما أخذ الشيخ في تعريف البذل قل :

٥٦٥ التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المُسَمَّى بِدَلًا

فصدر التعريف بجنس البذل ، وهو (التابع) ثم تممه بخاصة البذل ، وهو : (المقصود بالحكم بلا واسطة) .

فأخرج بـ (المقصود بالحكم) النعت والتوكيد وعطف البيان ، لأنهن مكملات للمقصود بالحكم ، و (بلا واسطة) المعطوف بـ (بَلْ ، وَلَكِنْ) فإنهما مقصودان بالحكم ، لكن بواسطة .

ثم أخذ بيان أقسام البذل ، فقل :

[٢١٦] ٥٦٦ مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعَطُوفٍ بِيَلٍّ //

٥٦٧ وَذَا لِلأَضْرَابِ اعْتِرَافٌ قَصْدًا صَحْبٌ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلْبٌ

فبين أن البذل يبيء على أربعة أضرب :

الأول : بذل كل من كل ، وهو المطابق للمبدل منه ، المساوي له في المعنى ،

كقولك : مررتُ بأخيكَ زيدٍ ، ومثله قوله تعالى : ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١٠٠﴾ اللَّهُ﴾

[إبراهيم / ١-٢] .

والثاني: بدل بعض من كل، كقولك: أكلتُ الرغيفَ نصفَهُ، ومثله قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ ﴾ [المائدة / ٧١] .

والثالث: بدل الاشتمال: وهو ما يدل على معنى في متبوعه، أو يستلزم معنى في متبوعه. فالدال على معنى في المتبوع، كقولك: أعجبي زيدٌ حسنةً، وكقول الراجز: [من الرجز]

٥١٩ وَذَكَرْتَ تَقْتَدِ بَرْدَ مَائِهَا وَعَتَكَ الْبَوْلَ عَلَى أَنْسَائِهَا

والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك: أعجبي زيدٌ ثوبه، وكقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ [البقرة / ٢١٧] لأن القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه، وهو ترك تعظيمه، وكقوله تعالى: ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ [مريم / ١٦] فإن وقت الانتباز، وما عقبه يستلزم معنى في مريم (عليها السلام) وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف، فلذلك صح في (إذ) أن تكون بدل اشتمال من (مريم) .

ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية أمرين:

أحدهما: إمكان فهم معناه مع الحذف، كما في قولك: أعجبي زيدٌ علمه وأدبه، فإن ذكر زيدٍ يشتمل على علمه وأدبه اشتمالاً يفهم معناه في الحذف، ومن ثم امتنع نحو: عقلتُ زيداً بغيره، لأن ذكر زيد لا يشتمل على البعير، ولا يشعر به .

والأمر الآخر: حسن الكلام على تقدير حذفه، ومن ثم امتنع نحو: أسرجتُ زيداً فرسه، لأنه وإن فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله، وإن جاء شيء منه حمل على الإضراب أو الغلط .

والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عائد على المبدل منه، وقد يخلو عنده، كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران / ٩٧] على أظهر الاحتمالين .

٥١٩ — التخريج: الرجز لجبير بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيويه ٢٨٥/١، وتاج العروس (عتك)، ولأبي وحزة الفقهسي في معجم البلدان ٣٧/٢ (تقنت)، ولأحد الاثنين في المقاصد النحوية ١٨٣/٤، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٠٢، والكتاب ١٥١/١، وتهذيب اللغة ١٧/٩، ٢٢٦/١٥ .

المفردات: تقنت: ركبة في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر. عتك البول: أن يضرب إلى الحمرة. الأنساء: جمع نسا، وهو عرق يستطن الفخذ والساق، وإذا قلَّ ورود الإبل للماء حشر بولها وغلظ واشتدت صفرته .

والاحتمال الثاني: أن يكون الحج مصدرًا مضافًا إلى المفعول، و(مَنْ) فاعل المصدر، على معنى: والله على الناس أن يحج البيت المستطيع، وقوله تعالى: ﴿ قَتِلْ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ ﴾ التَّارِذَاتِ الْوَقُودِ ﴿ [البروج / ٤-٥] وقول الشاعر: [من الكامل]
 ٥٢٠ هَلْ تُدْنِينِكَ مِنْ أَجَارِعِ وَأَسِطٍ أُوْبَاتُ يَعْمَلَةَ الْيَدَيْنِ حِضَارِ
 من خالدٍ أهلِ السَّمَاةِ وَالنَّدَى مَلِكِ الْعِرَاقِ إِلَى رَمَلٍ وَبَارِ
 فد (من خالد) بذل من (أجارع واسط) لاشتمالها عليه، وهو خلد عن ضمير المبدل منه.

الرابع: البذل المبين للمبدل منه، بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه. وهو نوعان:

[٢١٧] الأول: // بذل الإضراب وهو: ما يذكر متبوعه بقصد، ويسمى بذل البداء^(١)، مثاله قولك: أكلت تمرًا زبيبا. أخبرت أولاً بأكل التمر، ثم أضربت عنه، وجعلته في حكم المتروك ذكره، وأبدلت منه الزبيب، على حد العطف بـ(بَل) إذا قلت: أكلتُ تمرًا بل زبيبا، ومنه قوله ﷺ: (إِنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ وَمَا كُتِبَ لَهُ نَصْفُهَا ثَلَاثُهَا رُبْعُهَا.... إِلَى عَشْرَهَا). وإلى هذا الإشارة بقوله:
 وَذَا لِلْأَضْرَابِ اعْزِزْ إِنْ قَصِدًا صَحِبْ.....

والثاني: بذل الغلط والنسيان، وهو: ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه، بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد، كقولك: لقيت رجلاً حماراً، أردت أن تقول: لقيت حماراً، فغلطت أو نسيت، فقلت: رجلاً، ثم تذكرت فأبدلت منه الحمار. ويصان عن هذا النوع الفصيح من الكلام. وإليه الإشارة بقوله:

وَدُونَ قَصِدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبُ.....

أي: ببذل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الأول، وإثباته للثاني.

٥٢٠— التخريج: البيتان للطرمح في ديوانه ص ٢٢٣، ٢٢٧، والمقاصد النحوية ٤/١٨٤.

المفردات: الأجارع: جمع أجرع، وهو أرض ذات خشونة يخالطها رمل. واسط: مدينة بناها الحجاج في العراق. أوبات: جمع أوبة، وهي سرعة تقلب الناقة يديها في السير. يعملتة اليدين: الناقة السريعة النجبية. الحضار من الإبل: الأبيض. وقيل: حضار: اسم من الإحضار بمعنى العُدْوِ، ومعناها العادية. خالد: هو خالد بن عبد الله القسري أمير العراق زمن هشام بن عبد الملك. وبار: أرض كانت لقوم عاد بين اليمن وحضرموت.

(١) البداء: ظهور الأمر بعد أن لم يكن ظاهراً. والمراد أن يظهر لك الصواب بعد خفاء حاله عليك.

٥٦٨ كَزْرُهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا وَأَعْرِفَهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مُدَى

اشتمل هذا البيت على أمثلة أنواع البدل : (فزره خالداً) بدل كل ، و (قبْلُهُ الْيَدَا) بدل بعض ، و (اعْرِفَهُ حَقَّهُ) بدل اشتمل ، و (خُذْ نَبْلًا مُدَى)^(١) يصلح أن يجعل بدل إضراب وبدل غلط على المؤخذين المذكورين .

٥٦٩ وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا

٥٧٠ أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتَمَلَا كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَلَا

تبدل المعرفة من النكرة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ صِرَاطِ اللَّهِ ﴿ [الشورى / ٥٢-٥٣] . والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿ [النبا / ٣٦-٣٣] . والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ ﴿ [العلق / ١٥-١٦] . والمعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ صِرَاطِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿ [الفاتحة / ٦-٧] .

ويبدل المضمَر من المظهر نحو : رأيتُ زيدًا أيُّهُ . ويبدل المظهر من المضمَر ؛ لكن في ذلك تفصيل ؛ لأن الضمير إما للمتكلم ، أو المخاطب ، أو الغائب .

أما ضمير الغائب فيُبدلُ منه كما يبدل من الظاهر ، تقول : ضربتُهُ زيدًا ، ومررتُ

به عمرو ، وقل الشاعر : [من الطويل]

٥٢١ عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا عَلَى جُودِهِ لَضَنَّ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ

بجر (حاتم) على البدل من الهاء في (جوده) .

(١) قال الأزهرى في شرح التصريح ١٥٩/٢ : (قوله (خذ نبلا مدى) يحتمل الثلاثة وهي الغلط والنسيان والبداء ، وذلك باختلاف التقادير ، بحسب الإرادات ، وذلك لأن النبل اسم جمع للسهم ، والمدى ؛ بالقصر ؛ جمع مدية وهي السكين . فإن كان المتكلم بقوله : خذ نبلا مدى ، إنما أراد الأمر بأخذ المدى ، فسبقه لسانه إلى النبل ، فبدل غلط ، وإن كان أراد الأمر بأخذ النبل ابتداءً ، ثم تبين له فساد تلك الإرادة ، وأن الصواب الأمر بأخذ المدى فبدل نسيان ، وإن كان أراد الأول وهو الأمر بأخذ النبل ثم أضرب عنه إلى الأمر بأخذ المدى وجعل الأول وهو الأمر بأخذ النبل في حكم المتروك ، فبدل إضراب وبداء لأنه أضرب عن الأمر الأول حين بدا له الأمر الثاني ، والأحسن فيهن أن يؤول بـ (بل) لثلاث يتوهم إرادة الصفة أي نبلاً حادة ، كما تقول : رأيت رجلاً حماراً ؛ تريد جاهلاً أو بليداً) .

٥٢١- البيت للفرزدق في ديوانه ٢٩٧/٢ ، والمقاصد النحوية ٤/١٨٦ ، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب

[٢١٨] وقد قيل في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ [الأنبياء / ٣] وجوه : منها : أن يكون (الذين ظلموا) بدلاً من الواو في (أسروا) .

وأما ضمير المتكلم والمخاطب قد يدل منه بدل كل إلا إذا أفاد البدل فائدة التوكيد من الإحاطة والشمول ، كقولهم : جئتم كبيركم وصغيركم ، وكقول عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب : [من الطويل]

٥٢٢ فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ثَلَاثَتْنَا حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِيَا
ويصح إبداله بدل بعض واشتمل .

أما بدل البعض فكقولك : إني باطني وجل ، قل الشاعر : [من الرجز]
٥٢٣ أَوْعَدَنِي بِالسُّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي فَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ
وفي التنزيل العزيز : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ [الأحزاب / ٢١] .

وأما بدل الاشتمال فكقول الشاعر : [من الوافر]
٥٢٤ ذُرَيْبِي إِنْ أَمْرِكِ لَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا
فـ (حلمي) بدل من (ياء) (ألفتيني) وكقول الآخر : [من الطويل]

٥٢٢ — البيت لعبيدة بن الحارث عبد المطلب في المقاصد النحوية ١٨٨/٤ ، ولبعض الصحابة في شرح عمدة الحفاظ ص ٥٨٨ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٣٩/٢ ، والمقاصد النحوية ١٨٨/٤ .

٥٢٣ — التخريج : الرجز للعديل بن الفرخ في خزنة الأدب ١٨٨/٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، والدرر ٤٠٢/٢ ، والمقاصد النحوية ١٩٠/٤ ، وتاج العروس (دهم) ، وبلا نسبة في ديوان الأدب ٢٦٦/٣ ، وإصلاح المنطق ص ٢٢٦ ، ٢٩٤ ، وشرح أبيات سيبويه ١٢٤/١ ، وشرح الأشموني ٤٣٩/٢ ، وشرح التصريح ١٦٠/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٥٧٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٥١/٢ ، وشرح المفصل ٧٠/٣ ، وتاج العروس ٣٠٧/٩ (وعد) ، ومقاييس اللغة ١٢٥/٦ ، ومع الهوامع ١٢٧/٢ ، وتهذيب اللغة ١٣٤/٣ ، ومجمل اللغة ٥٣٩/٤ ، والمخصص ٢٢١/١٢ .

المفردات : الأدهام : جمع أدهم ، وهو القيد . شتنة : غليظة . المناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير ، واستعمله هنا للإنسان .

٥٢٤ — البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٣٥ ، وخزنة الأدب ١٩١/٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، والدرر ٤٠٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ١٢٣/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٨٧ ، ولرجل من بجيلة أو خثعم في الكتاب ١٥٦/١ ، ولعدي أو لرجل من بجيلة أو خثعم في المقاصد النحوية ١٩٢/٤ ، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ص ٥٧٣ ، وشرح ابن عقيل ٢٥١/٢ ، وشرح المفصل ٧٠،٦٥/٣ ، ومع الهوامع ١٢٧/٢ .

٥٢٥ بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا وَإِنَّا لَنَرَجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

ف (مجدنا) بدل من فاعل (بلغنا) .

وأجاز الأَخفش الإبدال من ضمير الحاضر مطلقاً، واحتج له بقول الشاعر:

[من الطويل]

٥٢٦ وَشَوْهَاءَ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعَى بِمَسْتَلْتِمٍ مِثْلِ الْفَنَيْقِ الْمُرْحَلِ

يريد: بمستلتم: متدرعاً، ولا يعني إلا نفسه. والأوجه عدّ هذا البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد^(١)، على معنى: تعدوني إلى صارخ الوعى ومعني من نفسي مستلتم، فجرد من نفسه مستلتماً، وجعله مصاحباً له.

ومثله قوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ [فصلت/ ٢٨] فكأنه جرد من الدار داراً. وقرأ علي كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿١﴾ يَرِثُنِي وَارِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبِ﴾^(٢) [مريم/ ٤-٥] قال أبو الفتح؛ يريد: (فهب لي من لَدُنْكَ وليًّا يرثني منه أو به وارثٌ من آل يعقوب، وهو الوارث نفسه، فكأنه جرد منه وارثاً).

وأنشد الأخطل: [من الطويل]

٥٢٧ بِأَشْعَثَ لَا يُفْلَى وَلَا هُوَ يَقْمَلُ بِنَزْوَةٍ لَصٍّ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ

٥٢٥- البيت للنابعة الجعدي في ديوانه ص ٦٨، وخزانة الأدب ١٦٩/٣، ٤١٩/٧، وشرح التصريح ١٦١/٢، ولسان العرب ٥٢٣/٤، ٥٢٩ (ظهر)، والمقاصد النحوية ١٩٣/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠٦/٣، وشرح الأشموني ٤٣٩/٢.

٥٢٦- التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٤٩٩، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٨٩، واللسان ٢٣٦/١١ (دجل)، وبلا نسبة في المقاصد النحوية ١٩٥/٤.

المفردات: الشوهاء: فرس طويلة الرأس واسعة الأشفاد. الوعى: الحرب. مستلتم: يلبس اللأمة، وهي الدرع. الفنيق: الفحل الكريم.

(١) التجريد: أن ينتزع من أمر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه. انظر التلخيص للقرظيني ٣٦٨.

(٢) الرسم المصحفي: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾، وانظر البحر المحيط ١٧٤/٦، والمحاسب ٣٨/٢.

٥٢٧- التخريج: البيت للأخطل في ديوانه ص ٢٧١، والمحاسب ٤١/١، والمقاصد النحوية ١٩٧/٤، وبلا نسبة في الخصائص ٤٧٥/٢.

المفردات: النزوة: الوثبة. اللص: أراد به الحفاف بن حكيم. الأشعث: هو النابي بن زياد بن ظبيان، قتله مصعب قبل يوم الدير. (ديوان الأخطل ص ٣٢، تح قباوة). وقال ابن جني في الخصائص ٤٧٥/٢: (مصعب نفسه هو الأشعث) ولعل هذا هو الأصح، وهو ما يسمى بالتجريد كما استشهد به ابن الناظم هنا، وكما سيعلق بعد البيت.

مصعب نفسه هو الأشعث ، فكأنه استخلص منه (أشعث) ومثله بيت

الأعشى : [من الخفيف]

٥٢٨ لَاتَ هُنَا ذِكْرِي جَبِيْرَةٌ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ
وهي نفسها طائف الأهوال^(١) .

٥٧١ وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الْهَمْزٌ يَلِي هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدٍ أَمْ عَلِي

[٢١٩] // يعني أن المبدل من اسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة ، كقولك : من ذا أسعيد أم علي ؟ وكم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ وكيف أصبحت أفرحاً أم ترحأ ؟ ومتى سفرك أغدأ أم بعد غد ؟ .

٥٧٢ وَيُبَدِّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِنُ بِنَا يُعِنُ

يبدل الفعل من الفعل فيشتركان في الإعراب كقوله :

يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِنُ بِنَا يُعِنُ مَنُ

فلجزم في (يستعن) من (يصل) .

فإن قلت : من أي أنواع البدل يعد هذا المثال ؟ . قلت من بدل الاشتمال ، لأن

الاستعانة تستلزم معنى في الوصول ، وهو مجيئه .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ ﴿ [الفرقان / ٦٨-٦٩] ، فـ (يضاعف) بدل من (يلقى) ولذلك جزم .

وقول الراجز : [من الرجز]

٥٢٩ إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا تُوْخَذُ كُرْهًا أَوْ تُجِيءَ طَائِعَا

فأبدل (تؤخذ) من (تباع) ولذلك اشتركا في النصب .

وكثيراً ما تبدل الجملة من الجملة إذا كانت الثانية أوفى بتأدية المعنى المقصود من

٥٢٨- البيت للأعشى في ديوانه ص ٥٣ ، وخزانة الأدب ٤/١٩٦ ، ١٩٨ ، والخصائص ٢/٤٧٤ ، والدرر

١/٢٥٢ ، وشرح التصريح ١/٢٠٠ ، وشرح المفصل ٣/١٧ ، والمختص ٢/٣٩ ، والمقاصد النحوية

٢/١٠٦ ، ٤/١٩٨ .

(١) في الخصائص ٢/٤٧٤ : (وهي نفسها الجائفة بطائف الأهوال) .

٥٢٩- الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٥/٢٠٣ ، ٢٠٤ ، وشرح أبيات سيويه ١/٤٠٢ ، وشرح الأشموني

٢/٤٤٠ ، وشرح التصريح ١/١٦١ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٥٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٩١ ،

والكتاب ١/١٥٦ ، والمقاصد النحوية ٤/١٩٩ ، والمقتضب ٢/٦٣ .

الأولى ، كما قال الشاعر : [من الطويل]

٥٣٠ أقولُ له أرحلُّ لا تُقيمنَ عندنا وإلا فكنُ في السرِّ والجهرِ مُسلماً

فأبدل (لا تقيمن) من (ارحل) لأنه أوفى منه بتأدية معنى الكراهة لإقامته
الدلالة عليه بالمطابقة ، ودلالة (ارحل) عليه بالالتزام .

ومن أمثلة ذلك في التنزيل العزيز قوله تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ
قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ [المؤمنون / ٨٢] ، وقوله تعالى :
﴿ أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ * وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الشعراء / ١٣٢-١٣٤] ،
وقوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ * أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾
[يس / ٢٠-٢١] .

٥٣٠- البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٥/٢٠٧ ، ٨/٤٦٣ ، وشرح الأشموني ٢/٤٤٠ ، وشرح التصريح

٢/١٦٢ ، وشرح شواهد المعنى ٢/٨٣٩ ، ومجالس ثعلب ص ٩٦ ، ومعاهد التنصيص ص ١/٢٧٨ ،

ومغني اللبيب ٢/٤٢٦ ، والمقاصد النحوية ٤/٢٠٠ .

النِّدَاءُ

٥٧٣ وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ يَا وَأَيُّ وَآ كَذَا أَيَا ثُمَّ هَيَا

٥٧٤ وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبُ أَوْ يَا وَغَيْرُ وَآ لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبْ

للمنادى من الحروف في غير الندبة إن كان بعيداً أو نحوه كالنائم والساهي (يَا وَأَيُّ وَأَيَا وَهَيَا) . وزاد الكوفيون (آ) و(أَيُّ) .

وإن كان قريباً فله الهمزة ، نحو : أزيدُ أقبيلُ ، وله في الندبة وهي نداء المتفجع عليه أو المتوقع منه (وَا) نحو : (وَأَزِيدَاهُ وَاظْهَرَاهُ) وتعاقبهما (يَا) إن أمن اللبس ودلت القرينة على إرادة الندبة . وإلى هذا أشار بقوله :

[٢٢٠] وَغَيْرُ وَآ لَدَى اللَّبْسِ // اجْتَنِبْ

وذهب المبرد إلى أن (أَيَا وَهَيَا) للبعيد ، و(أَيُّ وَالْهَمْزَةُ) للقريب ، و(يَا) لهما .

وذهب ابن برهان إلى أن (أَيَا وَهَيَا) للبعيد ، والهمزة للقريب ، و(أَيُّ)

للمتوسط ، و(يَا) للجميع .

وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيداً ، وعلى منع العكس .

٥٧٥ وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَعْتَابًا قَدْ يَعْرِى فَاغْلَمَا

٥٧٦ وَذَلِكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارَكَةِ قَلٌّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذَلَهُ

يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المناهى معنى الخطاب إن لم يكن مندوباً

أو مضمراً أو مستعتاباً أو اسم جنس أو اسم إشارة ، لأن الندبة تقتضي الإطالة ومد الصوت ، فحذف حرف النداء فيها غير مناسب ، وهكذا الاستغاثة فإن الباعث عليها هو

شدة الحاجة إلى الغوث والنصرة فتقتضي مد الصوت ورفع، حرصاً على الإبلاغ، وحرف النداء معين على ذلك، وأما المضمرة فلا يحذف منه حرف النداء، لأنه لو حذف فانت الدلالة على النداء، لأن الدال عليه هو حرف النداء، وتضمن المناهى معنى الخطاب، فلو حذف الحذف من المناهى المضمرة بقي الخطاب، وهو فيه غير صالح للدلالة على إرادة النداء، لأن دلالاته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال.

وأما اسم الجنس واسم الإشارة فلا يحذف منهما حرف النداء إلا فيما ندر من نحو قولهم: (أصْبِحْ لَيْلٌ) ^(١) و(أَطْرُقْ كَرًا) ^(٢) و(إِفْتِدْ مَخْنُوقٌ) ^(٣)، وقوله في الحديث الشريف: (توبي [يا] حجر) ^(٤)، وقوله ﷺ: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ [البقرة/ ٨٥].

- (١) المثل من شواهد الكتاب ٢٣١/٢، وأوضح المسالك ١٧/٤، وشرح التصريح ١٦٥/٢، وشرح ابن عقيل ٢٥٧/٢، وشرح المفصل ١٦/٢، وهو من الأمثال في مجمع الأمثال ٤٢٧/١، والدرة الفاخرة ٢٧٨/١، وجمهرة الأمثال ٤/٢، والمستقصى ٢١٨/١. وهو مثل يضرب لمن يظهر الكراهة للشيء. وأصله أن امرأة وقع عليها امرؤ القيس وكانت تكرهه، فقالت له: أصبحت أصبحت يا فتى. فلم يلتفت إليها، فرجعت إلى خطاب الليل كأنها تستعطفه أي صر صبحاً يا ليل.
- (٢) المثل من شواهد الكتاب ٢٣١/٢، ٦١٧/٣، وأوضح المسالك ١٧/٤، وشرح التصريح ١٦٥/٢، وشرح ابن عقيل ٢٥٧/٢، وشرح المفصل ١٦/٢، وهو من الأمثال في مجمع الأمثال ٤٣١/١، والدرة الفاخرة ١٥٥/١، وجمهرة الأمثال ١١/١، ١٩٤، ٣٩٥، والمستقصى ٢٢١/١. الأصل في هذا المثل (أطرق يا كروان) فرخم على لغة من لا ينتظر، فقلبت الواو ألفاً. وهو مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه، أي طأطئ يا كروان رأسك واحفض عنقك للصيد، فإن أكبر منك وأطول عنقاً؛ وهي النعام؛ قد صيدت.
- (٣) المثل من شواهد الكتاب ٢٣١/٢، وأوضح المسالك ١٧/٤، وشرح التصريح ١٦٥/٢، وشرح ابن عقيل ٢٥٧/٢، وشرح المفصل ١٦/٢، وهو من الأمثال في مجمع الأمثال ٧٨/٢، والمستقصى ٢٦٥/١، وهو مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة وهو يبخل في افتدائه نفسه بماله.
- (٤) أخرجه البخاري في كتاب الغسل، باب من اغتسل عرياناً، حديث رقم ٢٧٤، ومسلم في الحيض، باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة، وفي الفضائل، باب من فضائل موسى ﷺ، رقم ٣٣٩، ومماه كما أخرجه البخاري: (عن النبي ﷺ قال: كانت بنو إسرائيل يفتسلون عراة، ينظر بعضهم إلى بعض، وكان موسى يغتسل وحده، فقالوا: والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر، فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففرّ الحجر بثوبه، فخرج موسى بإثره يقول: توبي يا حجر، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى، فقالوا: والله ما بموسى من بأس، وأخذ ثوبه، فطفق بالحجر ضرباً).

وذلك لأن حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التعريف ، فحقه ألا يحذف كما لم تحذف الأداة واسم الإشارة في معنى اسم الجنس ، فجرى مجراه .
وعند الكوفيين أن حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار إليه ، قياس مطرد .
والبصريون يقصرونه على السماع . وقول الشيخ :
..... وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ
يوهم اختيار مذهب الكوفيين .

هذا إن لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك .

٥٧٧ وَابْنِ الْمُعَرَّفِ الْمُتَادَى الْمُفْرَدَاً عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُوْهَدَا
٥٧٨ وَأَوُّ اَنْضِمَامَ مَا بَنُوْا قَبْلَ النَّدَا وَلِيَجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُوْدَا
٥٧٩ وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُوْرَ وَالْمُضَاَفَا وَشِبْهَهُ اَنْصِبَ عَادِمًا خِلَافَا

كل منادى فحقه النصب لأنه مفعول بفعل مضمّر تقديره : أَدْعُوْ أَوْ اُنَادِي ، إلا [٢٢١] أنه // لا يجوز إظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه .

ولا يفارق المنادى النصب إلا إذا كان مفرداً معرفة ، فإنه إذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء ، كقولك : يا زيدُ ويا زيدان ويا زيدون .
والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو : يا أنتَ في التعريف والإفراد ، وتضمن معنى الخطاب ، وكان بناؤه على صورة الرفع إشاراً له بأقوى الأحوال إذ كان معرفياً في الأصل .

وأما ما ليس معرفة ولا مفرداً وهو النكرة التي لم يقصد بها معين ، كقول الأعمى : يا رجلاً خُذْ بِيَلِي ، وقول الشاعر : [من الطويل]
٥٣١ أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنُ نَدَامَايَ مَن نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

٥٣١ — التخرّيج : البيت لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر ٢٤٣/٦ ، وخزانة الأدب ١٩٤/٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٧ ، وشرح التصريح ١٦٧/٢ ، وشرح المفضل ١٢٨/١ ، والعقد الفريد ٢٢٩/٥ ، والكتاب ٢٠٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٠٦/٤ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤١٣/١ ، ٢٢٣/٩ ، ووصف المباني ص ١٣٧ ، وشرح الأشموني ٤٤٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٠/٢ ، والمقتضب ٢٠٤/٤ .

المفردات : عرضت : أتيت العروض ، وهو مكة والمدينة وما حولهما ، وقيل : معناه بلغت العرض وهي جبال نجد . ندماي : جمع ندمان ومعناه الندم الشارب . نجران : مدينة بالحجاز من شق اليمن .

والمضاف نحو: يا غلامَ زيدٍ، والشبيه بالمضاف نحو: يا حسنًا وجهه، وبا طالعًا جبلاً، وبا ثلاثةً وثلاثين، فلا حظَّ له في البناء لقصوره عن المفرد والمعرفة في الشبه بالضمير المذكور.

وقد فهم من هذا أن مما يستحق البناء المركب من نحو: معدي كرب، لأنه ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف.

فإن كان مبنياً كـ (سيبويه) كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع إذا كان بناؤه يشبه الإعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد، وكذا كل اسم مبني قبل النداء.

ويظهر أثر هذا التقدير في التابع فإنه يجوز فيه النصب إبتاعاً للمحل نحو: يا سيبويه الظريف، والرفع إبتاعاً للبناء المقدر نحو: يا سيبويه الظريف. وإلى هذا أشار بقوله:

وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُلْدًا

يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء آخره على الضم.

٥٨٠ وَنَحْوَ زَيْدٍ ضَمًّا وَافْتَحَنَ مِنْ نَحْوِ أَزِيدُ بْنُ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ

٥٨١ وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنَ عِلْمًا أَوْ يَلِ الْإِبْنَ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا

يجوز في المنادى العلم الموصوف بابين متصل مضاف إلى علم؛ الضمُّ على الأصل والفتح على الإبتاع والتخفيف فيما كثر دوره في الاستعمال، كقولك: يا زيد بن سعيد، ويجوز: يا زيد بن سعيد، وهو عند المبرد أولى من الفتح، فإنه أنشد عليه قول الراجز: [من الرجز]

٥٣٢ يَا حَكْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَّاقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

ثم قال^(١): ولو قال (يا حكم بن المنذر) كان أجود.

٥٣٢—الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٢، وتاج العروس ٤٤٢/٢٥ (سردق)، وللكذاب الحرمازي في شرح أبيات سيبويه ٤٧٢/١، والشعر والشعراء ٦٨٩/٢، والكتاب ٢٠٣/٢، ولرؤبة أو للكذاب في شرح التصريح ١٦٩/٢، والمقاصد النحوية ٢١٠/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢/٤، ورفض الباني ص ٣٥٦، وسر صناعة الإعراب ٥٣٦/٢، وشرح الأشموني ٤٤٦/٢، وشرح المفصل ٥/٢، والمقتضب ٢٣٢/٤، والكامل ص ٥٧٦.

(١) المقتضب ٢٣٢/٤، وانظر الكامل ص ٥٧٦.

ولو كان الابن مفصلاً عن موصوفه كما في نحو: يا زيدُ الظريفُ ابنَ عمرو
فليس في الموصوف إلا الضم، لأن مثل ذلك لم يكثر في الكلام، فلم يستثقل مجيئه على
الأصل، وهكذا إذا كان الموصوف بابتن غير علم نحو: يا غلامُ ابنَ زيدٍ، أو لم يكن المضاف
[٢٢٢] إليه علم نحو: يا زيدُ ابنَ أخينا // .

٥٨٢ واضْمُمْ أَوْ انصِبْ مَا اضْطَرَّارًا نُوتًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقٌ ضَمِّ بَيْنَا

قد تقدم أن المناهى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم، وبين هنا أن ما حقه
الضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه جاز له فيه وجهان:

أحدهما: الضم تشبيهاً بمرفوع اضطر إلى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف.
الثاني: النصب تشبيهاً بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في العلم أولى من
النصب، والنصب في غير العلم أولى من الضم، لأن سبب البناء في العلم أقوى منه في
اسم الجنس الدال على معين.

ومن شواهد الضم [نشاد سيبويه]: [من الوافر]

٥٣٣ سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُ عَلِيَّهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ

وقول كثير: [من البسيط]

٥٣٤ لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرُهَا مَكَانَ يَا جَمَلٌ حَيَّتَ يَا رَجُلُ

الرواية المشهورة: (يا جملُ) بالضم^(١).

٥٣٣- البيت للأحوص في الكتاب ٢/٢٠٢، وهو له في ديوانه ص ١٨٩، والأغاني ١٥/٢٣٤، وخرزانه
الأدب ٢/١٥٠، ١٥٢، ٥٠٧/٦، والدرر ١/٣٧٦، وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٥، ٦٠٥،
وشرح التصريح ٢/١٧١، وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٦، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٦٤،
والأشباه والنظائر ٣/٢١٣، والإنصاف ١/٣١١، وأوضح المسالك ٤/٢٨، والجنى الداني ص ١٤٩،
والدرر ٢/٢٥٧، ووصف المباني ص ١٧٧، ٣٥٥، وشرح الأشموني ٢/٤٤٨، وشرح شذور
الذهب ص ١٤٧، وشرح ابن عقيل ٢/٢٦٢، ومجالس ثعلب ص ٩٢، ٥٤٢، والمختب ٢/٩٣.
٥٣٤- البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٤٥٣، والدرر ١/٣٧٧، والشعر والشعراء ١/٥١٨، والمقاصد
النحوية ٤/٢١٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٤٨، وجمع الهوامع ١/١٧٣.

(١) في الدرر ١/٣٧٧: (استشهد به العيني، واستشهد به الدماميني على النصب، قال: ويروى: (يا
جملُ) وهو أشهر). قلت: كان يجب على ابن الناظم أن يأتي برواية (يا رجلاً) ثم يذكر أن
الرواية المشهورة بالضم.

ومن شواهد النصب قول الشاعر: [من الوافر]

٥٣٥ أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا أَلُومًا لَا أَبَالَكَ وَأَعْتَرَابًا

٥٨٣ وباضطرار خَصَّ جَمْعُ يَا وَالْ إِمَاعَ مَعَ اللَّهِ وَمَحَكِي الْجَمَلِ

يقول: الجمع بين حرف النداء والألف واللام، مخصوص بالضرورة إلا في موضعين:

أحدهما: الاسم الأعظم (الله) فإنه يجمع فيه بين الألف واللام وحرف النداء

على وجهين: على قطع الهمزة نحو: يا الله، وعلى وصلها نحو: يا الله. والثاني: المنادى إذا

كان جملة محكية نحو: يا المُنْتَطَلِقَ زَيْدًا، في رجل مسمى بالجملة. وأما غير ذلك فلا يجمع

فيه بين حرف النداء والألف واللام إلا في ضرورة الشعر كقوله: [من الرجز]

٥٣٦ فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانَ فَرًّا إِيَّاكُمْ أَنْ تُكْسِبَنَا شَرًّا

وإنما لم يميز مثل هذا في السعة كراهية الجمع بين أداتي تعريف على شيء واحد،

واغتفر الجمع بينهما في (يا الله) إذا كانت الألف واللام فيه لازمة معوضاً بها عن همزة

الإله، فلا يقاس عليه سواه.

وقد أجاز البغداديون: (يا الرجل) في السعة، قالوا: لأننا لم نر موضعاً يدخله

التنوين ولا تدخله الألف واللام.

٥٨٤ وَالْأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِينِ وَشَدَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

[٢٢٣] // لما بين أنه يجمع بين الأداتين في الاسم الأعظم نبه على أن له في النداء

استعمالاً آخر هو الأكثر، وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الآخر عن حرف النداء

كقولك: اللَّهُمَّ ارحمنا. ولكون الميم عوضاً عن حرف النداء لم يجمع بينهما إلا في الضرورة

كقول الراجز: [من الرجز]

٥٣٧ إِنِّي إِذَا حَدَثُ الْمَا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

٥٣٥— تقدم تخريج الشاهد برقم ٢٣٦ .

٥٣٦— الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ٢٣٠، والإنصاف ٣٣٦، والدرر ٣٨٤/١، وخزانة الأدب ٢٩٤/٢

، وشرح ابن عقيل ٢٦٤/٢، وشرح المفصل ٩/٢، واللامات ص ٥٣، واللمع في العربية ص ١٩٦،

والمقاصد النحوية ٢١٥/٤، والمقتضب ٢٤٣/٤، وجمع الهوامع ١٧٤/١، وتاج العروس (الياء).

٥٣٧— الرجز لأبي خراش في الدرر ٣٩٢/١، وشرح أشعار الهذليين ١٣٤٦/٣، والمقاصد النحوية ٢١٦/٤،

ولأمية بن أبي الصلت في خزانة الأدب ٢٩٥/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٣٢، وأوضح

المسالك ٣١/٤، وشرح الأشموني ٤٤٩/٢، وشرح ابن عقيل ٢٦٥/٢، والمقتضب ٢٤٢/٤، وجمع

الهوامع ١٧٨/١، والمختص ١٣٧/١.

ولو كان أصل (اللهم) يا الله أمنا ، كما يراه الكوفيون^(١) للزم باطراد جواز

أمرين :

أحدهما : يا الله أمنا ارحمنا ، بلا عطف قياساً على اللهم ارحمنا .

والثاني : اللهم ارحمنا ، بالعطف قياساً على يا اللهم أمنا و ارحمنا . واللازم

منتفٍ إجماعاً .

(١) انظر المسألة رقم ٤٧ في الإنصاف : الميم في اللهم عوض عن حرف النداء أم لا .

فصل

٥٨٥ تابع ذي الضمّ المضاف دونَ ألْ أَلْزِمَهُ نَصَبًا كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ
 ٥٨٦ وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ كَمُسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَبَدَلًا
 ٥٨٧ وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلْ مَا نُسِقًا فِيهِ وَجِهَانِ وَرَفَعٌ يُتَّقَى

كل منادى مضموم فحقّ تابعه النصب مفردًا كان أو غيره ، لأن متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل ، وما كان كذلك فإنما حقّ تابعه أن يجري على محله فقط ، ولكن خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعه بوجهين : فما نُصب منه فعلى الأصل ، وما رُفِعَ فلشبهه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة .

ولا يرفع إلا وهو مفرد أو مضاف يشبه المفرد لكون إضافته غير محضة نحو :
 يا زيدُ الحَسَنُ الوجه .

ولأصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع بأن اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به ، وخص بالتابع المضاف إضافة محضة . وإلى هذا الاختصاص أشار بقوله :

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلْزِمَهُ نَصَبًا

ففهم أن المضاف المصاحب لـ (أل) وهو ذو الإضافة اللفظية للمفرد ، ثم نصّ على حكمها فقال :

وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْعَلُ كَمُسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَبَدَلًا

ففهم أن النعت والتوكيد وعطف البيان إذا كان شيء منها مفردًا أو شبيهاً به جاز فيه النصب حملاً على الموضع ، والرفع حملاً على اللفظ ، فيقال : يا زيدُ الحَسَنُ والكريمَ الأب (بالنصب) ويا زيدُ الحَسَنُ والكريمَ الأب (بالرفع) وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو : يا تميمُ أجمعين وأجمعون ، ويا غلامَ بشرًا وبشرًا .

وأما البدل والمنسوق الخالي من الألف واللام فحكهما في الإتياع حكهما في [٢٢٤] الاستقلال ، ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد // منصوب ، فما كان منهم مفرداً ضم كما يضم لو وقع بعد حرف النداء ، لأن البدل في قوة تكرار العامل ؛ والعاطف كالنائب عن العامل ، وما كان منهما مضافاً فيُنصب كما يُنصب لو وقع بعد حرف النداء .

فإن قرُن المعطوف بالألف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فأشبهه النعت ، وجاز فيه الرفع والنصب نحو قوله تعالى ﴿ يَا جِبَالَ أُوبِيٍّ مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾ [سبأ / ١٠] بالنصب والرفع^(١) . واختلف في المختار منهما^(٢) ، فقال الخليل وسيبويه والمازني : هو الرفع^(٣) ، وإليه أشار بقوله :

..... وَرَفَعٌ يَنْتَقِي

وقل أبو عمرو وعيسى بن عمر ويونس والجرمي : هو النصب^(٤) . وقال المبرد^(٥) : إن كانت الألف واللام للتعريف كما هي في (الطير)^(٦) فللمختار النصب ، لأن المعرف بالألف واللام يشبه المضاف ، وإن كانت غير معرفة كما هي في ﴿ الْيَسَعَ ﴾ [الأنعام / ٨٦] فللمختار الرفع ، لأن الألف واللام إذا لم تعرف لم يشبه ما هي فيه المضاف .

٥٨٨ وَأَيُّهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَةٌ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ

٥٨٩ وَأَيُّهَا ذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفُ أَيُّ بَسْوَى هَذَا يُرَدُّ

إذا قلت يا أيها الرجل فـ (أي) و (الرجل) كاسم واحد ، و (أي) منادى ، و (الرجل) تابع مخصص له ملازم ، لأن (أي) مبهم لا يستعمل بدون المخصص ، وكان قبل النداء يتخصص بالإضافة ، فعوض عنها في النداء بالتخصيص بالتابع ، فإن كان مشتقاً

(١) الرسم المصحفي : ﴿ وَالطَّيْرَ ﴾ بالنصب ، وقرأها (والطيْرُ) بالرفع أبو عمرو وعاصم والسلمي وابن هرمز وأبو يحيى وأبو نوفل ويعقوب وابن أبي عمير وروح ونصر وعبيد بن عمير . انظر الإتحاف ص ٣٥٨ ، والبحر المحيط ٢٦٣/٧ . والقراءة المستشهد بها من شواهد أوضح المسالك ٣٦/٤ ، والدرر ٤٧٢/٢ ، وشرح التصريح ١٧٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٨/٢ ، وشرح المفصل ٢/٢ - ٣ ، والكتاب ١٨٧/٢ .

(٢) الآراء التي سيذكرها ابن الناظم وردت نفسها في كتب النحو التي ذكرتها في الحاشية السابقة .

(٣) الكتاب ١٨٧/٢ .

(٤) هي قراءة الجمهور ، كما في الرسم المصحفي .

(٥) أوضح المسالك ٣٦/٤ ، وشرح التصريح ١٧٦/٢ ، والدرر ٤٧٢/٢ ، وشرح المفصل ٢/٢ - ٣ .

(٦) في الأصل : (الصنع) ، والتصويب من المصادر السابقة .

فهو نعت نحو : يَا أَيُّهَا الْفَاضِلُ ، وإن كان جامداً فهو عطف بيان نحو : أَيُّهَا الْغَلامُ ، ولزمته (هاء) التنبيه تعويضاً عما فاته من الإضافة ، وإن أريد به مؤنث أنت بالتاء نحو قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ ﴾ [الفجر / ٢٧] .

ولا توصف (أي) في النداء إلا بما فيه الألف واللام نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، أو بالموصول ومنه قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾ [الحجر / ٦] ، وباسم الإشارة نحو : يَا أَيُّهَا أَقْبَلُ ، قال الشاعر : [من الطويل]

٥٣٨ أَلَا أَيُّهَا ذَا الْبَلْحِجِ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَارِيرُ

ولا توصف (أي) بغير ذلك . وإليه الإشارة بقوله :

..... ووصفُ أيُّ بسوَى هذا يُردُّ

ومتى كانت صفة (أي) معربة لم تكن إلا مرفوعة لأنها هي المنأى في الحقيقة ، وإنما جيء معها بـ (أي) توصلاً إلى نداء ما فيه الألف واللام .

وأجاز المازني والزجاج نصب صفة (أي) قياساً على صفة غيره من المناديات المضمومة ، ويجوز أن توصف صفة (أي) إلا أنها لا تكون إلا مرفوعة ، مفردة كانت أو مضافة ، كقول الراجز : [من الرجز]

٥٣٩ يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ دُوَ التَّنَزِّيِّ لَا تُوعِدْتَنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ

[٢٢٥] ٥٩٠ // وَدُوَ إِشَارَةٌ كَأَيِّ فِي الصَّفَةِ إِنَّ كَانَ تَرَكُّهَا يُفِيَّتُ الْمَعْرِفَةَ

بين بهذا أن اسم الإشارة إذا جعل سبباً إلى نداء ما فيه الألف واللام فعِلَ به كما فعِلَ بـ (أي) ، فتقول : يَا هَذَا الرَّجُلُ ، بالرفع ، لا غير إذا أردت ما أردت بقولك : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، فإن قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصلة إلى نداء ذي الألف واللام ، بل

٥٣٨ — التخرīj : البيت لذي الرمة في ديوانه ١٠٣٧ ، وشرح المفصل ٧/٢ ، واللسان ٥/٨ (بجمع) ، والمقاصد النحوية ٤/٢١٧ ، وبلا نسبة في أمالي الخاحب ١/٤٧٤ ، وشرح الأشموني ٢/٤٥٣ ، ولسان العرب ٣١٢/١٥ (نحا) ، والمقتضب ٤/٢٥٩ .

المفردات : بجمع نفسه : قتلها غيظاً أو غمّاً ، وبجمع الوجد نفسه : نهكها . الوجد : الحزن وشدة الشوق . نخته : صرفته . المقادر : جمع مقدر ، وأراد بها التقادير .

٥٣٩ — التخرīj : الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٦٣ ، وديوان الأدب ٥٣/٣ ، ولسان العرب ٥/٤٠٤ ، ٤٠٥ (لرز) ، وشرح أبيات سيبويه ١/٤٧١ ، وشرح المفصل ٦/١٣٨ ، والمقاصد النحوية ٤/٢١٩ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/١٦٩ ، وجمهرة اللغة ٨٢٥ ، والكتاب ٢/١٩٢ ، والمقتضب ٤/٢١٨ .

المفردات : التَّنَزِّي : خفة الجهل ؛ وأصل التَّنَزِّي التوثب . النكر : السع .

مستغنياً بإفراجه عنه ، جاز نصب صفته ورفعها . وهذا ما أرادَ بقوله :

..... إِنَّ كَانَ تَرَكُهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ

ففهم أن صفة هذا متى لم يكن تركها يُفِيَتْ معرفة المراد به لم يجب رفعها ، بل يجوز فيه الوجهان .

٥٩١ فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبُ ثَانٍ وَضَمٌّ وَافْتَحَ أَوْلَاً تُصِيبُ

إذا كرر اسم مضاف في النداء نحو : يَا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ ، وكقول الشاعر :

[من الرجز]

٥٤٠ يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبْلُ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلِ

تعين نصب الثاني وجاز في الأول وجهان : الضم والفتح^(١) :

فإن ضَمٌّ ، فلأنه منادى مفرد معرفة ، ونصب الثاني حينئذ لأنه منادى مضاف ، أو

توكيد أو عطف بيان أو بدل أو منصوب بإضمار (أعني) .

وإن فتح الأول ، فهو على مذهب سيبويه^(٢) : منادى مضاف إلى ما بعد الثاني ،

والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه .

ومذهب المبرد^(٣) : أن الأول منادى مضاف إلى محذوف دل عليه الآخر ، والثاني

مضاف إلى الآخر .

ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الأول مركبين تركيب خمسة عشر^(٤) .

٥٤٠- التخريج : الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ٩٩ ، وخزانة الأدب ٣٠٢/٢ ، ٣٠٤ ، والدرر

٣٧٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٧/٢ ، وشرح شواهد المغني ٤٣٣/١ ، ٨٥٥/٢ ، ولبعض بني

جرير في شرح المفصل ١٠/٢ ، والكتاب ٢٠٦/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٢١/٤ ، وأساس البلاغة

(عمل) ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٠/١ ، وشرح الأشموني ٤٥٤/٢ ، وشرح ابن عقيل

٢٧٢/٢ ، ومغني اللبيب ٤٥٧/٢ ، والمقتضب ٢٣٠/٤ ، وجمع الهوامع ١٢٢/٢ ، وأساس البلاغة

(طول) ، وتاج العروس (عمل) .

المفردات : اليعملات : الإبل القوية على العمل ، جمع يعملة . الذبل : الضامرة لطول السفر .

(١) ذكرهما ابن عقيل في شرحه ٢٧٣/٢

(٢) الكتاب ٢٠٦/٢ .

(٣) المقتضب ٢٣٠/٤ .

(٤) خزانة الأدب ٣٠٤/٢ .

المنادى المضافُ إلى ياء المتكلم

٥٩٢ واجْعَلْ مَنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفُّ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا

كثيراً ما يضاف المنادى إلى ياء المتكلم ، وكثرة ذلك تستتبع فيه التخفيف ، فاستعمل على الأصل ، وهو إثبات الياء وفتحها ، ومخففاً على أربعة أوجه ، وأكثرها استعمالاً حذف الياء وإبقاء الكسرة تدل عليها نحو : يَا عَبْدُ ، ثم ثبوتها ساكنة ، نحو : يَا عَبْدِي ، ثم قلب الياء ألفاً بعد قلب الكسرة قلبها فتحة نحو : يَا عَبْدًا ، ثم حذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها نحو : يَا عَبْدَ ، وذكروا وجهاً من التخفيف خامساً وهو الاكتفاء من الإضافة بنيتها ، وجعل الاسم مضموماً كالمنادى المفرد ، ومن قراءة بعضهم قوله تعالى : ﴿ قَلَّ رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴾^(١) [يوسف / ٣٣] .

وحكى يونس عن بعض العرب : (يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي)^(٢) .

٥٩٣ وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفَ الْيَا اسْتَمَرَّ فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَفْرُ

[٢٢٦] // إذا نودي المضاف إلى المضاف إلى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف إذا نودي المضاف إليها إلا في يَا ابْنَ أُمَّ ، وَيَا ابْنَ عَمٍّ ، وذلك قولك : يَا ابْنَ أُخِي ، وَيَا ابْنَ خَالِي ، وكان الأصل في (ابن الأم ، وابن العم) أن يقال فيهما يَا ابْنَ أُمِّي ، وَيَا ابْنَ عَمِّي ، إلا أنهما كثر استعمالهما في النداء ، فخصا بالتخفيف بحذف الياء وإبقاء الكسرة دليلاً عليها في قول من قال : يَا ابْنَ أُمَّ وَابْنَ عَمٍّ ، وبإبدال الياء ألفاً ثم حذفها وإبقاء الفتحة دليلاً عليها في قول من قال : يَا ابْنَ أُمَّ وَيَا ابْنَ عَمٍّ ، ولا يكادون يثبتون الياء ولا الألف إلا في

(١) الرسم المصحفي : ﴿ رَبُّ ﴾ بالكسر ، وقرئت بالضم (رَبُّ) . انظر الإملاء للعكبري ٢٩/٢ ،

والقراءة المستشهد بها من شواهد أوضح المسالك ٣٨/٢ ، وشرح التصريح ١٧٨/٢ .

(٢) من شواهد أوضح المسالك ٣٨/٢ ، وشرح التصريح ١٧٨/٢ .

الضرورة ، كقول الشاعر : [من الخفيف]

٥٤١ يا ابنَ أمِّي ويا شُقيقَ نَفْسي أنتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ
وقول الآخر : [من الرجز]

٥٤٢ يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي لَا يَخْرِقُ اللَّوْمُ حِجَابَ مَسْمَعِي

٥٩٤ وَفِي التَّدَاءِ أَبَتْ أُمَّتِ عَرَضُ وَاكْسِرْ أَوْ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّاعِوِضُ

(التاء) في ﴿ يَا أَبَتْ ﴾ [يوسف / ٤] تاء تأنيث معوض بها عن ياء المتكلم ،

ولذلك يدلها في الوقف هاء ابن كثير وابن عامر^(١) . وأما الباقون : فيقفون بالتاء رعاية

لرسم ، ولكونها عوضاً عن ياء المتكلم لم يجمع بينهما . فأما قولها : [من السريع]

٥٤٣ يَا أُمَّتَا أَبْصَرَنِي رَاكِبُ يُسِيرُ فِي مُسَحَّنَفِرٍ لِأَجِبِ

فَقَمْتُ أَحْثِي التُّرْبَ فِي وَجْهِهِ عَمْدًا وَأَحْمِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ

فالألف فيه الألف التي تلحق المستغاث والمندوب ، أو بدل من ياء المتكلم ،

وهو أمر الجمع بينها وبين التاء ذهب صورة المعوض عنه .

وفي (تاء) (يا أَبَتْ) لغتان :

٥٤١- البيت لأبي زيد في ديوانه ص ٤٨ ، والدرر ١٧٠/٢ ، وشرح التصريح ١٧٩/٢ ، والكتاب ٢١٣/٢ ،

واللسان ١٨٢/١٠ (شقيق) ، والمقاصد النحوية ٢٢٢/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠/٤ ،

وشرح الأشموني ٤٥٧/٢ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، والمقتضب ٢٥٠/٤ ، ومعجم الهوامع ٥٤/٢ .

٥٤٢- الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ص ١٣٤ ، وخزانة الأدب ٣٦٤/١ ، والدرر ١٧٠/٢ ، وشرح

أبيات سيويه ٤٤٠/١ ، وشرح التصريح ١٧٩/٢ ، وشرح المفصل ١٢/٢ ، والكتاب ٢١٤/٢ ،

واللسان ٤٢٤/١٢ (عمم) ، والمقاصد النحوية ٢٢٤/٤ ، ونوادر أبي زيد ص ١٩ ، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٤١/٤ ، ورفص المباني ص ١٥٩ ، والمقتضب ٢٥٢/٤ ، ومعجم الهوامع ٥٤/٢ .

(١) يقصد قوله تعالى في سورة يوسف . وكذلك قرأها أبو جعفر ويعقوب . انظر الإتحاف ٢٦٢ ، ومعاني

القرآن للفراء ٣٢/٢ ، والقراءة المستشهد بها من شواهد الدرر ٥١٥/٢ ، وشرح التصريح ١٧٨/٢ .

٥٤٣- التخريج : البيتان لامرأة من العرب في لسان العرب ٦١/١٤ (أيا) ، والمقاصد النحوية ٢٢٦/٤ ،

وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٩٧ ، والمختضب ٢٣٩/٢ ، وتهذيب اللغة ١٨٠/٥ ، ومقاييس اللغة

١١٨/٢ ، وتاج العروس (أيا) ، وأمالى ابن الشجري ١٤٢/٢ .

المفردات : المسحفر : الطريق الواسع ، ومثله اللاحب . حوزة الغائب : كناية عن العرض والشرف .

إحداهما : تحريكها بالكسرة^(١) لأنها كانت مستحقة قبل ياء الإضافة ، فلما عوض عنها بالتاء ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً جعلت الكسرة عليها دليلاً ، لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة .

واللغة الثانية : تحريك التاء بالفتحة^(٢) ، وهو أقيس ؛ لأنها الحركة التي للمعوض عنه ، إلا أن الكسرة أكثر .

وقالوا في الأم : (يا أُمَّتِ) كما قالوا في الأب : (يا أَبَتِ) ولا تعوض التاء من ياء المتكلم إلا مع الأب والأم في النداء خاصة ، ولهذا قل :

وَفِي النَّدَاءِ أَبَتِ أُمَّتِ

(١) هي قراءة الجمهور لقوله تعالى في سورة يوسف الآية ٤ .

(٢) أي : (يا أَبَتِ) وهي قراءة ابن عامر وأبي جعفر والأعرج . انظر الإتحاف ٢٦٢ ، ومعاني القرآن

للفراء ٣٢/٢ ، والنشر ٢٩٣/٢ .

أَسْمَاءُ لَازِمَتِ النَّدَاءِ

٥٩٥ وَفُلٌ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا لُؤْمَانُ نُؤْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا

٥٩٦ فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنْ يَا خَبَاثِ وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي

٥٩٧ [٢٢٧] // وَشَاعَ فِي سَبِّ الذَّكَوْرِ فُعَلٌ وَلَا تَقْسُ وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ

خص بالنداء أسماء لا تستعمل في غيره إلا في ضرورة الشعر، فمن ذلك قولهم للرجل (يا فُلٌ) بمعنى يا فلان، ويقال للمرأة: (يا فُلَّةُ) كما يقال: يا فلانة، وليس هو ترخيم (فلان)، ولو كان ترخيماً لم تلحقه التاء، ولم تحذف منه الألف، لأنه لا يحذف في الترخيم مع الآخر ما قبله إذا كان حرف مد زائد، إلا إذا كان المرخم خماسياً فصاعداً، و(فلان) على أربعة أحرف فلو رخم قيل فيه: (يا فُلا) بإثبات الألف.

ومن ذلك قولهم: (يا لُؤْمَانُ) و(يا مِلْأَمَانُ) و(يا مِلْأَم) بمعنى عظيم اللؤم.

وقولهم: (يا نُؤْمَانُ) للكثير النوم، ومثله (يا مَكْرَمَانُ) للعظيم الكرم.

ولا يقاس على هذه الصفات بإجماع.

ومثلها في الاختصاص بالنداء، والقصر على السماع ما عدل إلى (فُعَل) في

سب المذكر، نحو: (يا غُدْرُ) و(يا فُسَقُ) و(يا خُبْتُ).

وأما ما عدل به إلى (فَعَل) في سب المؤنث، نحو: (يا خَبَاثِ، ويا لَكَاعِ، ويا

فَسَقُ) فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي، ولا يستعمل إلا مبنياً على

الكسر، تشبيهاً له بـ(نزال)^(١).

(١) انظر الكتاب ١٧٨/٣، ٢٨٠.

قوله:

..... والأمر هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي

يعنى به أن بناء (فَعَلٍ) للأمر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيويوه^(١)، نحو:
نَزَالَ، وَتَرَكَ.

وقوله:

..... وَجَرَّ فِي الشُّعْرِ فُلٌ

إعلام بخروج (فُلٌ) عن اختصاصه بالنداء في الضرورة، وذلك قول الراجز:
[من الراجز]

٥٤٤ تَدَافَعَ الشَّيْبِ وَلَمْ تُقْتَلِ فِي لَجَّةِ أَمْسِكُ فَلَانًا عَن فُلٍ

ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الآخر: [من الوافر]

٥٤٥ أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لِكَاعِ

(١) انظر الكتاب ٣/٢٨٠.

٥٤٤ — التخريج: الراجز لأبي النجم في جمهرة اللغة ص ٤٠٧، والطرائف الأديبة ص ٦٦، والمنصف ٢٢٥/٢، وخزانة الأدب ٣٨٩/٢، والدرر ٣٨٩/١، وسمط اللآلي ص ٢٥٧، وشرح أبيات سيويوه ٤٣٩/١، وشرح التصريح ١٨٠/٢، وشرح المفصل ١١٩/٥، وشرح شواهد المغني ٤٥٠/١، والكتاب ١٤٨/٢، ٤٥٢/٣، والمقاصد النحوية ٢٢٨/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٣/٤، وشرح الأشموني ٤٦٠/٢، وشرح ابن عقيل ٢٧٨/٢، وشرح المفصل ٤٨/١، والمقتضب ٢٣٨/٤، وجمع الهوامع ١٧٧/١.

المفردات: اللجة: الجلابة واختلاط الأصوات في الحرب.

٥٤٥ — التخريج: البيت للحطيئة في ملحق ديوانه ص ١٥٦، وجمهرة اللغة ص ٦٦٢، وخزانة الأدب ٤٠٤/٢، ٤٠٥، والدرر ١٤٣/١، ٣٩٠، وشرح التصريح ١٨٠/٢، وشرح المفصل ٥٧/٤، والمقاصد النحوية ٤٧٣/١، ٢٢٩/٤، ولأبي الغريب النضري في لسان العرب ٣٢٣/٨ (لكع)، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٥/٤، وشرح شذور الذهب ص ١٢٠، وشرح ابن عقيل ١٣٩/١، والمقتضب ٢٣٨/٤، وجمع الهوامع ٨٢/١، ١٧٨.

المفردات: قعيدة الرجل: امرأته. لكاع: خبيثة خسيمة.

الاستغاثة

٥٩٨ إذا استغيثَ اسمٌ مُنادَى خُفِضَا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى
٥٩٩ وَأَفْتَحَ مَعَ المَعطوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالكَسْرِ ائْتِيَا
إذا نودي منادى ليخلص من شدة أو يعين على مشقة، فنداؤه استغاثة، وهو مستغاث.

وكثيراً ما تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية، لتنص على الاستغاثة، فتفتح مع المشتقات، ما لم يكن معطوفاً فرقاً بين المستغاث والمستغاث من أجله. ولا يجوز استعماله مع اللام إلا معرباً، لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبهاً بالمضاف وذلك قولك: يَا لَزَيْدٍ.

[٢٢٨] فإن عطفت المستغاث، فلا يخلو إما أن تكرر حرف النداء، أو لا: فإن // كثرته فلا بد من فتح اللام، كقول الشاعر: [من الخفيف]

٥٤٦ يَا لِقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَلِ قَوْمِي لِأَناسٍ عَتُّهُمُ فِي أزدِيَادِ
٥٤٧ يَيْكَيْكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبِ يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ
[من البسيط]

٥٤٦— البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٦، وشرح الأشموني ٢/٤٦٢، وشرح التصريح ١٢/١٨١، وشرح قطر الندى ص ٢١٨، والمقاصد النحوية ٤/٢٥٦.

٥٤٧— البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٧، وخزانة الأدب ٢/١٥٤، والدرر ١/٣٩٣، ووصف المباني ص ٢٢٠، وشرح الأشموني ٢/٤٦٢، وشرح التصريح ٢/١٨١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٠٣، وشرح قطر الندى ٢١٩، ولسان العرب ١٢/٥٦٠، ٥٦٣ (لوم)، والمقاصد النحوية ٤/٢٥٧، والمقتضب ٤/٢٥٦، والمقرب ١/١٨٤، وجمع الهوامع ١/١٨٠.

وهكذا تكسر مع المستغاث من أجله، ما لم يكن مضمراً، قل الشاعر:
[من الوافر]

٥٤٨ تَكْنَفَنِي الْوُشَّةُ فَأَزْعَجُونِي فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمَطَاعِ

ففتح اللام مع (الناس) لأنه مستغاث، وكسرها مع (الواشي) لأنه مستغاث من أجله.

وإلى كسر اللام مع المستغاث من أجله، ومع المعطوف غير المكرر معه ياء أشار بقوله:

..... وَفِي سِرْوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْتِيَا

أي: جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثاً ولا معطوفاً مكرراً معه (يا) وهو المعطوف بدون (يا) والمستغاث من أجله.

وقد تلي (يا) لام مكسورة، فيستدل بكسرها على أن المستغاث محذوف، وأن مصحوبها مستغاث من أجله، كقول العرب: يا للعجب، ويا للماء، على معنى: يا للناس للعجب، ويا للرجال للماء، ثم حذف المنادى، كما حذف في قول الآخر:
[من البسيط]

٥٤٩ يَا لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارِ

٦٠٠ وَلَا مَآ اسْتُغِيثَ عَاقِبَتُ أَلْفٍ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلْفٌ

تعاقب لام الاستغاثة ألف تلي آخره، إذا وجدت علمت اللام، وإذا وجدت اللام علمت.

٤٥٨— البيت لقيس بن ذريح في ديوانه ص ١١٨، والأغاني ١٨٥/٩، وشرح أبيات سيبويه ٥٣١/١، والشعر والشعراء ٦٣٣/٢، والكتاب ٢١٦/٢، ٢١٩، واللامات ص ٨٨، والمقاصد النحوية ٢٥٩/٤، وبلا نسبة في الجنى الداني ص ١٠٣، ووصف المباني ص ٢١٩، وشرح المفصل ١٣١/١، والمقرب ١٨٣/١.

٥٤٩— البيت بلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٤٤٨، والإنصاف ١١٨/١، والجنى الداني ص ٣٥٦، وجواهر الأدب ص ٢٩٠، وخزانة الأدب ١٩٧/١١، والدرر ٣٨٠/١، ٢١٢/٢، ووصف المباني ص ٣، ٤، وشرح أبيات سيبويه ٣١/٢، وشرح شواهد المغني ٧٩٦/٢، وشرح المفصل ٢٤/٢، ٤٠، والكتاب ٢١٩/٢، واللامات ص ٣٧، ومغني اللبيب ٣٧٣/٢، والمقاصد النحوية ٢٦١/٤، ومعجم الهوامع ١٧٤/١، ٧٠/٢.

مثل الأول قول الشاعر : [من الخفيف]

٥٥٠ يَا يَزِيدَا لَأَمَلِ نَيْلِ عِزٍّ وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانِ

ومثل الثاني كثير ، وفيما تقدم منه كفاية .

وقد يخلو المستغاث من اللام والألف كقول القائل : [من الوافر]

٥٥١ أَلَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ

وينادى المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق . فمن ذلك قول

بعضهم : يَا لِلْعَجَبِ وَيَا لِلَّمَاءِ ، بفتح اللام على معنى : يَا عَجَبُ احْضُرْ فِهَذَا أُوَانِكَ .

٥٥٠- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٩ ، والجنى السداني ص ١٧٧ ، والدرر ٢/٤٩ ، وشرح

الأشموني ٢/٤٦٣ ، وشرح التصريح ٢/١٨١ ، وشرح شواهد المغني ٢/٧٩١ ، ومغني اللبيب

٢/٣٧١ ، والمقاصد النحوية ٤/٢٦٢ .

٥٥١- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٥٠ ، وشرح الأشموني ٢/٤٦٣ ، وشرح التصريح ٢/١٨١ ،

وشرح قطر الندى ص ٢٢١ ، والمقاصد النحوية ٤/٢٦٣ .

النُّدْبَةُ

٦٠١ مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلِ الْمُنْدُوبِ وَمَا نُكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمًا

المندوب : هو المذكور توجعاً منه ، نحو : وارأسه ، أو تفجعاً عليه لفقدِهِ بموت أو غيبة ، نحو : وازيداه .

[٢٢٩] // والقصد من الندبة الإعلام بعظمة المصاب .

فلذلك لا يندب إلا العلم ونحوه ، كالمضاف إضافة توضح المنسوب ، كما يوضح الاسم العلم .

ولا يندب الاسم النكرة ، ولا أيّ ، ولا اسم الإشارة ، ولا الموصول المبهم ، ولا اسم الجنس المفرد ؛ لأنها غير دالة على المنسوب دلالة تبين بها عذر النادب .

ويجوز أن يندب الموصول إذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الإبهام ، كقولهم : (وَأَمَّنْ حَفَرَ بِثَرٍّ زَمَزَمَ)^(١) .

وإلى هذه المسألة وأمثالها أشار بقوله :

٦٠٢ وَيُنْدَبُ الْمُوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَبَثْرَ زَمَزَمٍ يَلِي وَأَمَّنْ حَفَرَ

واعلم أن المنسوب له استعمالان :

أحدهما : أن يجري مجرى غيره من الأسماء المناداة في بنائه على الضم ، إن كان مفرداً ، ونصبه إن كان مضافاً ، وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين ، فمن

(١) من شواهد أوضح المسالك ٥٣/٤ ، وشرح التصريح ١٨٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٨٣/٢ .

ذلك قول الراجز : [من الراجز]

٥٥٢ وافقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَقَعَسُ أَيْلِي يَأْخُذَهَا كَرَوَسُ

والاستعمل الثاني : أن يلحق آخر ما تم به ألف . وقد نبه على ذلك بقوله :

٦٠٣ وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَةٌ بِالْأَلْفِ مَتَلُوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ

٦٠٤ كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ مِنْ صَلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَلَتْ الْأَمْلُ

تَقُولُ فِي زَيْدٍ ، وَازْيَدًا ، وَفِي عَبْدِ الْمَلِكِ : وَاعْبُدَ الْمَلِكَا ، وَفِي مَنْ حَفَرَ بَثْرَ زَمَزَمِ :

وَأَمَّنْ حَفَرَ بَثْرَ زَمَزَمَا ، فَتَجِيءُ بِالْأَلْفِ النَّدْبَةُ فِي الْآخِرِ ، لِأَنَّهُ النَّيِّ انْتَهَى بِهِ الْأَسْمَ ، قَالَ

الشاعر : [من البسيط]

٥٥٣ حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتَ لَهُ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

ويحذف لألف الندبة ما قبلها من ألف أو تنوين في صلة أو غيرها ، كقولك في

(مُوسَى) وَأَمُوسَه ، وَفِي قَوْلِكَ أَبِي بَكْرٍ : وَأَبَا بَكْرَاهُ ، وَفِي مَنْ نَصَرَ مُحَمَّدًا : وَأَمَّنْ نَصَرَ

مُحَمَّدَاهُ .

وأجاز يونس : وصل ألف الندبة بآخر الصفة ، نحو : وَازْيَدَ الظَّرِيفَه ، ويشهد له

قول بعض العرب : (وَاجْمَعْمَتِي الشَّامِيَّتِيهِ) .

ولما ذكر لحلق ألف الندبة ذكر حل ما قبل الألف ، فقل :

٦٠٥ وَالشَّكْلُ حَتْمًا أَوْلَاهُ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بَوَهُمْ لِابْسَا

الألف : لا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا .

فإذا لحقت المنادى ألف الندبة ، وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه ، إلا أن

يوقع ذلك في اللبس ، فيجب إبدال ألف الندبة من جنس حركة ما قبلها .

مثل ما يفتح قبل الألف قولك في (رقاش) : وَارْقَاشَه ، وَفِي عَبْدِ الْمَلِكِ : وَاعْبُدَ

الْمَلِكَه ، وَفِي مَنْ اسْمُهُ (قَامَ الرَّجُلُ) : وَأَقَامَ الرَّجُلَاهُ . بَرْدُ الْحَرَكَةِ قَبْلَ الْأَلْفِ فِي ذَلِكَ

[٢٣٠] // كَلَهُ فَتَحَهُ لِتَسْلَمِ الْأَلْفُ مَا لَمْ يُوقِعْ فِي لِبْسٍ .

٥٥٢—الرجز لرجل من بني أسد في الدرر ٣٧٤/١ ، والمقاصد النحوية ٢٧٢/٤ ، وبلا نسبة في الدرر

٣٩٢/١ ، ووصف البلاني ص ٢٧ ، وشرح الأشموني ٤٦٤/٢ ، وشرح التصريح ١٨٢/٢ ، ومجالس

ثعلب ٥٤٢/٢ ، والمقرب ١٨٤/١ ، ومع الهوامع ١٧٢/١ ، ١٧٩ .

٥٥٣—البيت لجرير في ديوانه ص ٧٣٦ ، والدرر ٣٩٣/١ ، وشرح التصريح ١٦٤/٢ ، ١٨١ ، وشرح

شواهد المغني ٧٩٢/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٨٩ ، والمقاصد النحوية ٢٢٩/٤ ، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٩/٤ ، وشرح الأشموني ٤٤٢/٢ ، ومعني اللبيب ٣٧٢/٢ ، ومع الهوامع ١٨٠/١ .

ومثل ما تبذل فيه ألف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة (فتى) مضاف إلى كاف المخاطبة: واقتاكه، وفي ندبة (فتى) مضاف إلى هاء الغائب، واقتأهوه تبذل الألف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوًا، لأنك لو سلمتها وقلبت الكسرة، والضمة فتحة لأوهم الإضافة إلى كاف المخاطب وهاء الغائبة، ولم يعرف المراد.

٦٠٦ وَوَأَقِفَا زِدْ هَاءَ سَكْتِ إِنْ تُسْرِدُ وَإِنْ تَشَأْ فَالمدُّ وَالْهَالَا لَا تَزِدُ

علامة الندبة لا تلزم المندوب إلا إذا خيف اللبس، كما إذا كان الحرف المستعمل معه (يا) ولم يقم على المراد قرينة، وما أمن فيه اللبس جاز أن تلحقه العلامة وألا تلحق. فما كان من المندوب بلا علامة، نحو: وازيد، فهو في كونه منصوبًا تارة، ومبنيًا على صورة الرفع أخرى كغيره من المناديات، ولا يجوز أن تلحقه الهاء بحال، وما كان منه بالعلامة نحو: وازيدًا جاز أن تلحقه في الوقف هاء السكت، توصلًا إلى زيادة المد، نحو: وازيداه، وجاز ألا تلحقه، كما ينبى عنه قوله:

وَأِنْ تَشَأْ فَالمدُّ وَالْهَالَا لَا تَزِدُ

أي: وإن تشأ ألا تزيد في الوقف الهاء فالمد كافٍ.

ولا تثبت هذه الهاء في الوصل إلا للضرورة، كما في قول الشاعر: [من الهزج]

٥٥٤ أَلَا يَاعْمُرُو عَمْرَاهُ وَعَمَّرُوا بِنُ الزَّبِيرَاهُ

٦٠٧ وَقَائِلٌ وَعَبْدِيَا وَعَبْدَا مَن فِي التَّدَا أَلْيَا ذَا سُكُونِ أَبْدَى

إذا نذب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من أثبتتها مفتوحة زيدت الألف، ولم يحتاج إلى عمل ثان، لأن الياء مهيئة لمباشرة الألف، وإذا نذب على لغة من حذف الياء، مكثفًا بالكسرة جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الألف.

وإذا نذب على لغة من يبذل الياء ألفت حذف الألف المبدلة، وزيدت ألف

الندبة، كما يفعل بالمقصور.

وإذا نذب على لغة من يثبت الياء ساكنة، وهو المشار إليه في البيت جاز حذف

الياء لالتقاء الساكنين وإبقاؤها مفتوحة، فيقل على الأول: واعبدًا، وعلى الثاني: واعبديًا. وأما المندوب المضاف إلى ياء المتكلم، نحو: وانقطع ظهريه، فلا تحذف منه الياء، لأن المضاف إليها غير مناحى.

٥٥٤- البيت بلا نسبة في الدرر ٣٩٣/١، ووصف المباني ص ٢٧، وشرح الأشموني ٤٦٦/٢، وشرح ابن

عقيل ٢٨٥/٢، والمقاصد النحوية ٢٧٣/٤، والمقرب ١٨٤/١.

التَّرْخِيمُ

٦٠٨ تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَا سَعَا فَيَمَنْ دَعَا سَعَادَا

الترخيم في اللغة: تريق الصوت وتليينه، يقال: صوت رخيم، أي: رقيق. وعند النحويين: هو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص. وهو على ثلاثة أنواع: أحدها: حذف آخر الاسم في النداء، وهو المذكور هنا. والثاني: حذف الآخر في غير النداء لغير موجب، ويختص بضرورة الشعر، وسينبه عليه.

والثالث: ترخيم التصغير، كقولك في أسود: (سُوَيْد) وسنذكره في باب التصغير. ولما أخذ في بيان أحكام الترخيم في النداء قل:

تَرْخِيمًا أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى

فعلم أنه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام، لأنه لم يقبله بالضرورة ونصبه (ترخيمًا) يجوز أن يكون مفعولاً له أو مصدرًا في موضع الحال أو ظرفاً على حذف المضاف.

ولما بين أن ترخيم المنادى بحذف آخره مثله، فقل:

كَيَا سَعَا فَيَمَنْ دَعَا سَعَادَا

وفي الكلام حذف مضاف تقديره: في قول من دعا سعادا، ونحوه قولك في حارت

يَا حَارِ، قل الشاعر: [من البسيط]

٥٥٥ يا حَارِ لَا أُرْمَيْنُ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ
وليس كل منادى يقبل الترخيم .

فلما أخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز ترخيمه قل :

٦٠٩ وَجَوَزْنُهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَتَتْ بِالْهَاءِ وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا

٦١٠ بِحَذْفِهَا وَفَرُّهُ بَعْدُ وَاحْظُلا

٦١١ إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعِلْمِ دُونَ إِضَافَةِ وَإِسْنَادِ مُتِمِّمٌ

لا يجوز ترخيم المنادى إلا إذا كان مفردًا معرفة وهو مؤنث بالهاء ، أو علم . أما

المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقًا أي : سواء كان علمًا أو غير علم ، وسواء كان على أربعة

أحرف فصاعدًا ، أو أقل ، قل الراجز : [من الرجز]

٥٥٦ جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

أراد : يا جارية ، وقالوا : (يا شا ادجني)^(١) أي : يا شاة أقيمي . وقوله :

..... والذي قَدْ رُخِّمًا

..... بِحَذْفِهَا وَفَرُّهُ بَعْدُ

أي : لا تنقص منه بعد حذف الهاء شيئًا ، وإنما ذكره ليعلم أن قوله بعد :

..... وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا

مقصود الحكم على العلم الخالي من هاء التأنيث وأن نحو : (عقنبلة) لو رخمته

لم تحذف منه مع الهاء شيئًا لأن هاء التأنيث في حكم الانفصال فلا يستتبع حذفها حذف ما

٥٥٥ — البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٨٠ ، وجمهرة اللغة ص ١٠٠٩ ، والدرر ٤٠٤/١ ، وشرح

المفصل ٢٢/٢ ، واللمع ص ١٩٨ ، والمقاصد النحوية ٢٧٦/٤ ، وجمع الهوامع ١٨٤/١ .

٥٥٦ — التخريج : الرجز للعجاج في ديوانه ٣٣٢/١ ، وخزانة الأدب ١٢٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه

٤٦١/١ ، وشرح التصريح ١٨٥/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٥ ، وشرح المفصل ١٦/٢ ،

٢٠ ، والكتاب ٢٣١/٢ ، ٢٤١ ، ولسان العرب ٥٤٨/٤ (عذر) ، والمقاصد النحوية ٢٧٧/٤ ،

والمقتضب ٢٦٠/٤ ، وتاج العروس ٢٢٠/١٢ (شقر) ، ٥٧٦ (عذر) ، ومجمل اللغة ٤٦٠/٣ ،

وتهذيب اللغة ٣٠٩/٢ ، ولرؤية في مقاييس اللغة ٢٠٤/٣ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ٥٨/٤ ، وشرح الأشموني ٤٦٨/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ٢٩٦ ، ومقاييس اللغة ٢٥٤/٤ .

المفردات : جاري : يا جارية . عذير الرجل : ما يحاول مما يعذر عليه إذا فعله .

(١) في الأصل : (ارجني) والتصويب من شرح ابن عقيل ٢٨٩/٢ . تقول : دجنت الشاة ، أي أقامت

فلم تبرح .

قبلها ، وغير الهاء ليس كذلك ، تقول في مروان : يا مرو ، وفي زيدون : يا زيد ، وفي عرفات : يا عَرَفَ . فتتبع الآخر ما قبله في الحذف .

[٢٣٢] وأما العلم فلا يرخم إلا إذا كان // مفردًا زائدًا على ثلاثة أحرف ، وهو قوله :

..... وَأَحْظُلَا

أي : امنع .

ترخيم ما من هذه الها قد خلا

إلا الرباعي فافوق العلم دون إضافة وإسناد متمم

فعلم أن غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمر ، ولا اسم الجنس كعالم ، ولا مضاف ولا شبيه به ومنه المركب من جملة ك (تَأْبَطُ شَرًّا) .

وإنما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ، ومنه المركب تركيب المزج

ك (معدي كرب وسيبويه) إلا أن هذا النوع إنما يرخم بحذف عجزه^(١) .

٦١٢ وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنَّ زَيْدًا لَيُنَا سَاكِنًا مُكَمَّلَا

٦١٣ أَرْبَعَةٌ فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي وَأَوْ وَيَاءٌ هِمَا فَتَحُ قُفْيِي

إذا كان قبل آخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق بأكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والآخر بإجماع إن كان حرف مد ، كقولك في عمران : يا عِمْرَ ، وفي مسكين : يا مَسْكَ ، وفي منصور : يا مَنْصُ ، وبجلاف إن لم يكن كذلك ، نحو : غرنيق ، وفرعون . فمذهب الفراء والجرمي أنهما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور ، وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك ، بل يقول : يا غِرْنِي ، ويا فِرْعَوُ . وإلى هذا أشار بقوله :

..... وَالْخُلْفُ فِي وَأَوْ وَيَاءٌ بِهِمَا فَتَحُ قُفْيِي

أي : وقعا بعد فتحة وتبعاهما .

ولا يخرج عن هذا الضابط إلا ما آخره هاء التأنيث ، وقد سبق التنبيه عليه ،

ونقول في مختار : يا مختار ، ولا تحذف الألف ، لأنها بدل من عين الكلمة ، فليست زائدة .

وتقول في نحو هَبِيخ^(٢) وقَنُور^(٣) : يا هَبِيَّ ويا قَنُوَّ ، فتحذف الآخر ، وتبقي ما قبله ،

وإن كان حرف لين زائد ، إلا أنه غير ساكن ، وتقول في عماد ومجيد وثمود ، يا عِمَا ويا مُجِي

ويا ثُمُو ، فلا تحذف ما قبل الآخر ، لأنه ليس قبله إلا حرفان .

(٢) أي أن ترخيم (معدي كرب) يصبح (يا معدي) .

(٢) الهبيخ : الغلام الممتلئ الجسم .

(٣) القنور : الضخم الرأس ، وقيل : الصعب اليبوس من كل شيء .

وعند الفراء : أن الرباعي كالزائد عليه ، فتقول : يا عِمَّ ويا مُجِّ ويا نَمُّ ، وأجاز أيضاً إبقاء الألف والياء ولم يجز إبقاء الواو لأنه يستلزم عدم النظير لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة ، وليس شرطاً عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه حرف لين ، بل مجرد كونه ساكناً فتقول في قِمَطَر : يا قِمَم ، قال : لأنه إذا قيل : يا قِمَطُ بسكون الطاء لزم عدم النظير ، إذ ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن .

ومما انفرد به الفراء : جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط ، نحو حَكَم ، فإنه إذا قيل في ترخيمه : يا حَكَم لم يلزم منه عدم النظير ، إذ في الأسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغَدٍ وَيَدٍ .

فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه بإجماع ، لأنه موقع في عدم

[٢٣٣] النظر . //

٦١٤ وَالْعَجْزُ اخْدِفْ مِنْ مُرْكَبٍ وَقَلْ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرُو نَقَلْ

إذا رخم المركب من نحو : (معدي كرب وسيبويه) حذف عجزه لأنه منه بمنزلة هاء التانيث من نحو : طَلْحَةَ ، إلا أنه خالف هاء التانيث في أنه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر : يا اثنَ .

قال سيبويه^(١) : وأما اثنا عشر فإذا رخمته حذف [عشرَ مَعَ]^(٢) الألف ، لأن عشر

بمنزلة نون مسلمين [والألف بمنزلة الواو]^(٣) .

وأكثر النحويين : لا يميز ترخيم المركب من جملة ، وهو جائز ، لأن سيبويه قال في

بعض أبواب النسب : تقول في النسب إلى تَأَبَّطَ شَرًّا : تَأَبَّطِي ، لأن من العرب من يقول : يَا تَأَبَّطَ^(٣) .

ومنع من ترخيمه في باب الترخيم ، فعلم أن جوازه على لغة قليلة .

قوله :

وَذَا عَمْرُو نَقَلْ

هو اسم سيبويه .

(١) الكتاب ٢٦٩/٢ .

(٢) ما بين القوسين المعكوفين إضافة من المصدر السابق .

(٣) الكتاب ٢٧٧/٣ .

٦١٥	وَأَنْ تَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ	فَأَبَاقِي اسْتَعْمِلَ بِمَا فِيهِ أَلْفٌ
٦١٦	وَأَجْعَلُهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا	لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا ثُمَّ مَا
٦١٧	فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا	ثَمُودَ وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا
٦١٨	وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمْسَلِمَةَ	وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمْسَلِمَةَ

للعرب في ترخيم المتأخرى مذهبان: أحدهما: وهو الأكثر أن ينوي ثبوت المحذوف، فلا يغير ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف.

والثاني: ألا ينوي المحذوف، فيصير ما بقي كأنه اسم تام موضوع على تلك الصيغة، ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه شيء.

فيقل على المذهب الأول في نحو: حَارِثٌ وَجَعْفَرٌ وَقِمَطْرٌ: يَا حَارِ وَيَا جَعْفَ وَيَا قِمَطَ، وعلى الثاني: يَا حَارُ وَيَا جَعْفُ وَيَا قِمَطُ.

وتقول على الأول في ثمود: يَا ثَمُودَ فلا تغير ما بقي عن حاله، وعلى الثاني: يَا ثَمِي، لأنك لما لم تنوِ المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة، فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء، كما في نحو: أَذْلٌ وَأَجْرٌ^(١)، وهكذا تقول في نحو: صَمِيانٌ وَعَلَاوَةٌ عَلَى الْأَوَّلِ: يَا صَمِي وَيَا عَلَاوُ. وعلى الثاني: يَا صَمَا وَيَا عَلَاوُ، لأنه لما تحركت الياء من (صمي) وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الإعلال قلبت ألفاً على حد رمى وسعى، ولما تطرفت الواو من (علاو) وقبلها ألف مزيلة وجب قلب الواو همزة على حد كساء وغطاء.

ومن الأسماء ما لا يرخم إلا على نية المحذوف. فمن ذلك ما فيه هاء التأنيث للفرق نحو: مسلمة تقول في ترخيمه: يَا مُسْلِمَ، ولا يجوز أن يرخم على المذهب الثاني، لأنك لو [٢٣٤] قلت فيه: يَا مُسْلِمُ // لالتبس المؤنث بالذكر، فلو لم تكن الهاء للفرق كما في مَسْلَمَةَ اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين، وتقول في طَيْلَسَانَ: على لغة من كسر اللام يَا طَيْلِسُ بنية المحذوف، ولا يجوز يا طيلس، لأنه ليس في الكلام فَيَعْلُ صحيح العين، إلا ما ندر من (صَيْقَلُ) اسم امرأة، ومن قوله تعالى: ﴿بِعَذَابِ بَيْتِيسَ﴾^(٢) [الأعراف / ١٦٥]

(١) جمع دَلُوٍّ وَجَرُوٍّ.

(٢) في الأصل (وعذاب) ، والرسم المصحفي: ﴿وعذاب بَيْتِيسَ﴾ ، والقراءة المستشهد بها قرأها عاصم وأبو بكر وعيسى بن عمر والأعمش وابن عباس . انظر الإتحاف ، ٢٣٢ ، والنشر ٢/ ٢٧٢ .

في قراءة بعضهم ، وتقول في حبيبات : يا حُبَلَيَّ ، ولا يجوز يا حُبَلَى : بإبدال الياء ألفاً ، لأن فُعَلَى لا تكون ألفه إلا للتأنيث ، ولا تكون ألف التأنيث مبدلة .
وعلى هذا فقس جميع ما يجيء في هذا الباب .

٦١٩ وَلَا ضِطْرَارَ رَحْمًا دُونَ نَدَا مَا لِلنَّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى ، لكن بشرط كونه صالحاً لأن ينادى .
فمن ذلك قول امرئ القيس : [من الطويل]
٥٥٧ لِنِعْمِ الْفَتَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِ مَلِّ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ
أراد : ابن مالك ، فحذف الكاف وترك ما بقي كأنه اسم برأسه . وهذا الوجه
مجمع على جوازه للضرورة .

وأجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف ، وأنشد : [من الوافر]
٥٥٨ أَلَا أَضْحَتْ جِبَالَكُمْ رَمَامَا وَأَضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أَمَامَا

ومنع ذلك المبرد ، وروى عجز هذا البيت :

وَمَا عَاهَلِي بَعْدَكَ يَا أَمَامَا

فكلتا الروايتين لا تقدر إحداهما في صحة الأخرى ، وأنشد سيبويه أيضاً :

[من البسيط]

٥٥٩ إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَّ لِرُؤْيَيْهِ أَوْ أَمْتَلِحُهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

٥٥٧— التخريج : البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٤٢ ، وتذكرة النحاة ص ٤٢٠ ، والدرر ٣٩٧/١ ،
وشرح أبيات سيبويه ٤٥١/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/٢ ، والكتاب ٢٥٤/٢ ، والمقاصد النحوية
٢٨٠/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٩/٤ ، ووصف المباني ص ٢٣٩ ، وشرح الأشموني
٤٧٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٥/٢ ، وهمع الهوامع ١٨١/١ .

المفردات : تعشو : ترى ناره من بعيد فتقصدها . الخصر : شدة البرد .

٥٥٨— التخريج : البيت لجرير في ديوانه ص ٢٢١ ، وخزانة الأدب ٣٦٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه
٥٩٤/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/٢ ، والكتاب ٢٧٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٨٢/٤ ، ٣٠٢ ،
ونوادر أبي زيد ص ٣١ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٤٠ ، والإنصاف ٣٥٣/١ ، وأوضح المسالك
٧٠/٤ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٣ .

المفردات : راما : جمع رمة ، وهي القطعة البالية من الحبل .

٥٥٩— البيت لابن جنبة في الدرر ٣٩٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه ٥٢٧/١ ، وشرح التصريح ١٩٠/٢ ،
والكتاب ٢٧٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٨٣/٤ ، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤١ ، والإنصاف
٣٥٤/١ ، وشرح الأشموني ٤٧٧/٢ ، والمقرب ١٨٨/١ ، وهمع الهوامع ١٨١/١ .

أراد ابن حارثة .

ولا يرخم للضرورة المعرف بالألف واللام لعدم صلاحيته للنداء ، ومن ها هنا

خُطِّعَ من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز : [من الراجز]

٥٦٠ القاطناتُ البيت غير الرُّيم قواطناً مكَةً من وُرُقِ الحَمِي
ذكر ذلك أبو الفتح في المحتسب^(١) .

٥٦٠- التخريج : الراجز للعجاج في ديوانه ص ٤٥٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١١٦/٢ ، والكتاب ٢٦/١ ، ١١٠ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥١ ، والمحتسب ٧٨/١ ، والمقاصد النحوية ٥٥٤/٣ ، ٢٨٥/٤ ، وتهذيب اللغة ٣٨١/١٥ ، وتاج العروس ٣٠/٢٣ (ألف) ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩٤/١ ، والإنصاف ٥١٩/٢ ، والدرر ٣٩٨/١ ، وشرح التصريح ١٨٩/٢ ، وشرح الأشموني ٣٤٣/٢ ، ٤٧٦ ، وشرح المفصل ٧٥/٦ ، وجمع الهوامع ١٨١/١ ، ١٥٧/٢ .

المفردات : ريم فلان بالمكان تريماً : أقام به . الوُرُق : جمع ورقاء ، وهي الحمامة التي في لونها بياض إلى سواد . الحمي : الحمام ، حذف الميم الثانية وقلبت الألف ياء للقافية ، وقيل : حذف الألف وأبدلت الميم ياء . (شرح التصريح ١٨٩/٢) .

الاختصاص

٦٢٠ أَلَاخْتِصَاصُ كِنْدَاءِ دُونِ يَا كَأَيْهَا الْفَتَى بِإِثْرِ أَرْجُونِيَا
٦٢١ وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ تَلَوَّ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعَرَبِ أَسْخَى مَنْ بَدَلْ

كثيراً ما يتوسّع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو: أَحْسِنْ بَزَيْدٍ، والخبر موضع الطلب، لمحو قوله تعالى: [٢٣٥] ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ﴾ [البقرة / ٢٣٣] وقوله // تعالى: ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ [البقرة / ٢٣٨]، ومن ذلك الاختصاص، لأنه خبر يستعمل بلفظ النداء، كقولهم: (اللهم اغفر لنا أيتها العصابة)^(١) و(نحن نفعل كذا أيها القوم)^(٢) و(أنا أفعل كذا أيها الرجل)^(٣)، يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى: اللهم اغفر لنا متخصصين من بين العصابة، ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الأقسام، وأنا أفعل كذا مخصوصاً من بين الرجال .

فهو في الحقيقة منصوب بـ(أنخصُ) لازم الإضمار غير مقيد بمحل الإعراب .

(١) من شواهد أوضح المسالك ٧٣/٤، وشرح التصريح ١٩٠/٢، والكتاب ٢٣٢/٢ .

(٢) من شواهد الكتاب ٣٢/٢ .

(٣) من شواهد أوضح المسالك ٧٣/٤، وشرح التصريح ١٩٠/٢، والكتاب ٢٣٢/٢، وشرح ابن

عقيل ٢٩٨/٢ .

ويقع المختص بلفظ (أَيُّهَا وَأَيْتُّهَا) ومعرفاً بالألف واللام نحو: (نحن العربَ أَقْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ)^(١) ، ومضافاً إلى المعرف بهما نحو قوله ﷺ: (نحن مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ)^(٢) .

لفظه كلفظ المناهى ، ومع ذلك فهو مخالفه من ثلاثة أوجه :

فإنه لا يجوز أن يستعمل حرف النداء ، ويجيء معرفاً بالألف واللام ، ولا يبدأ به

في الكلام . وربما فهم ذلك من قوله :

كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ أَرْجُونِيَا

وقل ما يكون المختص إلا متكلماً مفرداً أو مشاركاً . وقد جاء مخاطباً في قولهم :

(بَكَ اللَّهُ نَرْجُو الْفَضْلَ)^(٣) .

(١) من شواهد أوضح المسالك ٧٤/٤ ، وشرح التصريح ١٩١/٢ ، والكتاب ٢٣٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٨/٢ .

(٢) الحديث من شواهد أوضح المسالك ٧٤/٤ ، وشرح التصريح ١٩١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٨/٢ .

(٣) من شواهد أوضح المسالك ٧٤/٤ ، وشرح التصريح ١٩١/٢ ، والكتاب ٢٣٥/٢ . قال الأزهرى : (بك : متعلق بـ (نرجو) ، الله : منصوب على الاختصاص . الفضل : مفعول (نرجو) ، وفي هذا المثال شذوذان كونه بعد ضمير خطاب وكونه علماً) .

التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ

٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتِثَارَهُ وَجَبَ
٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِأَيِّ انْسِبٍ وَمَا سِوَاهُ سَتْرٌ فَعَلَيْهِ لَنْ يَلْزَمَا
٦٢٤ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضِّيغَمِ الضِّيغَمِ يَا ذَا السَّارِي

التحذير: تنبيه المخاطب على مكروهه يجب الاحتراز منه .

فإن كان بلفظ (إِيَّاكَ) أو نحوه ، كـ (إِيَّاكَ وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ) فهو مفعول بفعل ، لا يجوز إظهاره ، لأنه قد كثر التحذير بهذا اللفظ ، فجعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل ، والتزموا معه إضمار العامل ، سواء كان معطوفاً عليه نحو : إِيَّاكَ وَالشَّرَّ ، أو مكرراً نحو : [من الطويل]

٥٦١ فَيَأِيكَ إِيَّاكَ الْمُرَاءَ
.....

أو مفرداً نحو : إِيَّاكَ الْأَسَدَ ، تقديره : أَحذركَ الْأَسَدَ . ونبه على وجوب إضمار ناصب (إِيَّاكَ) في الإفراد بقوله :

٥٦١— تمام البيت : (فَيَأِيكَ إِيَّاكَ الْمُرَاءَ فَإِنَّهُ) إلى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ)

وهو للفضل بن عبد الرحمن في إنباه الرواة ٧٦/٤ ، وخزانة الأدب ٦٣/٣ ، ومعجم الشعراء ٣١٠ ، وله أو للرزمي في حماسة البحري ص ٢٥٣ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٢٨٦ ، وأوضح المسالك ٣٣٦/٣ ، والخصائص ١٠٢/٣ ، ورفض المباني ١٣٧ ، وشرح الأشموني ٤٠٩/٢ ، وشرح التصريح ١٢٨/٢ ، وشرح المفصل ٢٥/٢ ، والكتاب ٢٧٩/١ ، وكتاب اللامات ص ٧٠ ، واللسان ٤٤١/١٤ (أيا) ، ومغني اللبيب ٦٧٩ ، والمقاصد النحوية ١١٣/٤ ، ٣٠٨ ، والمقتضب ٢١٣/٣ .

وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَا أَنْسُبٍ

وإن كان التحذير بغير (إِيَاكَ) ونحوه كان المحذر منصوباً بفعل جازز الإظهار والإضمار ، إلا مع العطف أو التكرار ، تقول : نَفْسَكَ الشَّرَّ ، أي : جَنَّبْ نَفْسَكَ الشَّرَّ ، وإن شئت أظهرت الفعل ، وتقول : نَفْسَكَ وَالْأَسَدَ ، أي : قِ نَفْسَكَ ، واحذر الأسدَ ، ومثله (مَازٍ رَأْسَكَ وَالسَّيْفِ) أراد : يَا مَازٍ قِ رَأْسَكَ واحذر السَّيْفِ .

ولا يجوز إظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به ، وتقول : (رَأْسَكَ

[٢٣٦] رَأْسَكَ) فتنصبه // باللازم إضماره ، لأن التكرار بمنزلة العطف ، وكثيراً ما يستغنى عن ذكر المحذر ، ويذكر المحذر منه منصوباً بفعل جازز الإظهار والإضمار : في الأفراد نحو : الأسدَ ، ولازم الإضمار في العطف والتكرار نحو : الأسدَ الأسدَ ، وقوله تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ [الشمس / ١٣] .

٦٢٥ وَشَذَّ إِيَّاي وَإِيَاهُ أَشَدُّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ
شذ التحذير بـ (إِيَّاي) في قوله : (إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنبَ)^(١) أي : نَحْنِي عَنْ حَذْفِ الْأَرْنبِ ، وَنَحْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ حَذْفِ الْأَرْنبِ ، فاكتفى أولاً بذكر المحذر ، وثانياً بذكر المحذر منه .

وإنما كان هذا المثال شاذاً لأن مورد الاستعمال أن يكون التحذير للمخاطب ، فمجيئه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ .

وأشد منه قول بعضهم : (إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فإِيَهُ وَإِيَا الشَّوَابِ)^(٢) لأنه جاء فيه التحذير للغائب ، وأضيفت فيه (إِيَا) إلى الظاهر .

٦٢٦ وَكَمُحَذَّرٍ بِلَا إِيَا اجْعَلَا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

(١) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وتمامه : (لِيَذُكَّ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرِّمَاحُ وَالسِّهَامُ ، وَإِيَّاي وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنبَ) . وهو من شواهد أوضح المسالك ٧٧/٤ ، وشرح التصريح ١٩٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٠٠/٢ .

(٢) من شواهد أوضح المسالك ٧٧/٤ ، وشرح التصريح ١٩٤/٢ ، والكتاب ص ٢٧٩ ، وشرح ابن عقيل ٣٣/٢ - ٣٠١ ، والإنصاف ٦٩٧/٢ ، ولسان العرب (أيا) .

الإغراء : أمر المخاطب بلزوم أمر يحمد به كقول الشاعر : [من الطويل]
 ٥٦٢ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بغيرِ سِلَاحٍ
 أي : الزم أخاك .

والإغراء كالتحذير تنصبه باللازم إضماره في العطف والتكرار وبلجائز إظهاره
 في الأفراد ، وهذا معنى قوله :

وكمحذرٍ بلا إِيَّا

يعني : أن (إِيَّا) لا يجوز معها الإظهار ، فللمغرى به إنما هو كالمحذر بلفظ غير
 (إِيَّا) ، وما يدخل تحت قوله :

..... في كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

وإن لم يكن هو قد تعرّض لذكره أن المكرر قد يرفع في التحذير والإغراء .
 قال الفراء^(١) في قوله تعالى : ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ [الشمس / ١٣] نصب الناقة
 على التحذير ، وكل تحذير فهو نصب ، ولو رفع على إضمار هذه ناقة الله لجاز ، فإن العرب
 قد ترفع ما فيه معنى التحذير ، وأنشد : [من الخفيف]

٥٦٣ إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَشْبَابُ هُ عُمَيْرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَاحُ
 لَجَدِيرُونَ بِاللَّقَاءِ إِذَا قَا لَ أَخُو النَّجْلَةِ السِّلَاحُ السِّلَاحُ

فرفع ، وفيه معنى الأمر بأخذ السلاح .

٥٦٢- البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٢٩ ، والأغاني ١٧١/٢٠ ، ١٧٣ ، وخزانة الأدب ٦٥/٣ ،
 ٦٧ ، والدرر ٣٦٩/١ ، وشرح أبيات سيويه ١٢٧/١ ، وشرح التصريح ١٩٥/٢ ، والمقاصد
 النحوية ٣٠٥/٤ ، ولمسكين أو لابن هرمة في فصل المقال ص ٢٦٩ ، ولقيس بن عاصم في حماسية
 البحريري ص ٢٤٥ ، ولقيس بن عاصم أو لمسكين الدارمي في الحماسة البصرية ٦٠/٢ ، وبلا نسبة في
 الاقتضاب ص ٦٥ ، والإنصاف ٤٦٥/٢ ، وأوضح المسالك ٧٩/٤ ، وتخليص الشواهد ص ٦٢ ،
 والخصائص ٤٨٠/٢ ، والدرر ٣٩٠/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٢٨٨ ، وشرح قطر الندى ص
 ١٣٤ ، والكتاب ٢٥٦/١ ، وعيون الأخبار ٣٠٤/٢ ، ٢/٣ ، والعقد الفريد ٣٠٤/٢ ، وجمع الهوامع
 ١٢٥/٢ ، ١٧٠/١ .

(١) معاني القرآن للفراء ٢٦٨/٣ ، وانظر الدرر ٣٦٩/١ .

٥٦٣- البيتان بلا نسبة في الدرر ٣٦٩/١ - ٣٧٠ ، وشرح الأشموني ٤٨٣/٢ ، والمقاصد النحوية
 ٣٠٦/٤ ، وجمع الهوامع ١٧٠/١ ، والأول في الخصائص ١٠٢/٣ .

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

٦٢٧ مَا نَابَ عَنِ فِعْلِ كَشْتَانَ وَصَهُ هُوَ اسْمُ فِعْلِ وَكَذَا أَوْهُ وَمَهُ
 أسماء الأفعال : ألفاظ نابت عن الأفعال معنًى واستعمالاً ، كَشْتَانَ بمعنى : افرق ،
 وَصَهُ ، بمعنى : اسكت ، وأَوْهُ ، بمعنى : أتوجّع ، وَمَهُ بمعنى : اكفّف .

[٢٣٧] واستعمالها كاستعمال الأفعال ، من كونها عاملة ، غير // معمولة ، بخلاف المصادر
 الآتية بدلاً من اللفظ بالفعل ، فإنها وإن كانت كالأفعال في المعنى ، فليست مثلها في
 الاستعمال ، لتأثرها بالعوامل .

٦٢٨ وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلُ كَأَمِينَ كَثُرُ وَغَيْرُهُ كَوَيُّ وَهَيْهَاتَ نَزُرُ
 أكثر ما تجيء أسماء الأفعال بمعنى الأمر كـ (آمين) بمعنى : استجب ، و (تَيْدٌ)
 بمعنى : أمهل ، و (هَيْتٌ وَهْيَاً) بمعنى : أسرع ، و (وَيْهًا) بمعنى : أغر ، و (إِيَه) بمعنى :
 امض في حديثك ، و (حَيْهَلٌ) بمعنى : إئتِ أو أقبل أو عَجَلٌ .

واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي ، كـ (نَزَالٌ) بمعنى : إنزل ، و (دَرَاكٌ) بمعنى
 أدرك ، و (تَرَاكٌ) بمعنى : اترك ، و (حَذَارٌ) بمعنى : احذر .

وشذ صوغه من الرباعي كـ (قَرَقَارٌ) بمعنى : قرقر ، وقاس عليه الأخفض . ويجيء
 أسماء الأفعال بمعنى الماضي والحال قليل نزر .

فما جاء بمعنى الماضي : (هَيْهَاتَ) بمعنى : بُعد ، و (وَشُكَّانٌ وَسُرْعَانٌ) بمعنى :
 سريع ، و (بَطَّانٌ) بمعنى : بطؤ .

ومما جاء بمعنى الحلال (أَف) بمعنى أتضجّر، و(أَوْه) بمعنى: أتوجع، و(وَي) ، و(وا) ، و(وأها) بمعنى: أعجب .

٦٢٩ وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ

٦٣٠ كَذَا رُوِيَ بَلَهُ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

من جملة أسماء الأفعال: ما كان في أصله ظرفاً أو حرف جر، ثم خرج عن ذلك، وصار بمنزلة: صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل، فمن ذلك: (عَلَيْكَ) بمعنى: إلزَم، و(دُونَكَ وَعِنْدَكَ وَلَدَيْكَ) بمعنى: خذ، و(إِلَيْكَ) بمعنى: تَنَحَّ، و(مَكَانَكَ) بمعنى: أُثْبِتْ، و(وَرَاءَكَ) بمعنى: تَأَخَّر، و(أَمَامَكَ) بمعنى: تَقَدَّمَ، ولا يستعمل هذا النوع في الغالب إلا جازاً لضمير المخاطب .

وشذ (عَلَيَّ) بمعنى: أُولِيْنِي، و(إِلَيَّ) بمعنى: أَتَنَحَّى، و(عَلَيْهِ) بمعنى: لِيَلْزَم، وحكى الأَخْفَش: (عَلَيَّ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا) وهو غريب .

وأما (رُوِيَ) فمرخم تصغير إِرْوَادٍ، مصدر: أَرُوَدَه، أي: أمهَلَه . ويستعمل في الخبر والأمر .

أما في الخبر فكقولك: سَارُوا رُوَيْدًا، وساروا سَيْرًا رُوَيْدًا، تنصبه على الحال، على معنى: سَارُوا مُرَوِّدِينَ، أو على النعت للمصدر: إما ظاهرًا أو مُقَدَّرًا .

وأما في الأمر فكقولك: رُوَيْدًا زَيْدًا، أي أمهَل زَيْدًا، وله استعمالان:

هو في أحدهما اسم فعل، وفي الآخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل، لأنه تارة يكون مبنياً على الفتح، وإذا وليه المفعول كان منصوباً نحو: رُوَيْدًا زَيْدًا .

فها هنا هو اسم فعل، لأنه لو كان مصدرًا لكان معربًا، ولو كان معربًا لكان منونًا، وتارة يكون منصوبًا منونًا أو مضافًا إلى المفعول نحو: رُوَيْدًا زَيْدًا . فها هنا هو مصدر، [٢٣٨] لأنه لو كان اسم فعل لما كان // إلا مبنياً .

وأما (بَلَهُ) فهي بمعنى: دَعَّ . ولها أيضاً استعمالان: مضافة وغير مضافة، فإذا قلت: بَلَهُ زَيْدٍ: كانت مَصْدَرًا بدلًا من اللفظ بالفعل، وإذا قلت: بَلَهُ زَيْدًا: كانت اسم فعل كما قلنا: في (رُوَيْد) .

٦٣١ وَمَا لِمَا تُثَوِّبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخْرَجَ مَا لَدِي فِيهِ الْعَمَلُ

يعني أن أسماء الأفعال تعمل عمل الأفعال التي نابت عنها، فترفع الفاعل ظاهرًا نحو: شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمَرُو، ومضمراً كما في (نَزَال) .

وينصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو : ذَرَاكَ زَيْدًا ، ويتعلّى إليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعلّى بذلك الحرف .

ومن ثَمَّ عَلَى (حَيْهَل) بنفسه لما ناب عن ائت في العمل نحو : (حَيْهَل الثَّرِيدَ)^(١) ، وبالباء لما ناب عن عَجَل في نحو : (إذا ذكر الصالحون فحَيْهَل بعمر)^(٢) ، وبـ (عَلَى) لما ناب عن (أَقْبَل) في نحو : حَيْهَل على كَذَا .
قوله :

..... وَأَخْرَمَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلُ

يعني : أنه يجب تأخير معمول اسم الفعل ، ولا يستوي بينه وبين الفعل في جواز التقديم والتأخير ، فتقول : ذَرَاكَ زَيْدًا ؛ كما تقول : أَدْرِكُ زَيْدًا ، وتقول : زَيْدًا أَدْرِكُ ، ولا تقول : زَيْدًا ذَرَاكَ .

هذا مذهب جميع النحويين إلا الكسائي فإنه أجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير .

٦٣٢ واحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُتَوَّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ يَبْنُ

لما كانت هذه الكلمات أسماء مضمنة معاني الأفعال ، كانت كباقي الأسماء لا تخرج عن كونها معرفة أو نكرة ، فما تجرّد من التنوين معرفة ، وما تنوّن نكرة .
ومنها : ما لازم التعريف كـ (نَزَالَ وَبَلَّهَ وَآمِينَ) ومنها ما لازم التنكير كـ (وَاهًا وَوَيْهًا) ومنها ما استعمل بالوجهين كـ (صَهَ وَصَهَ وَمَهَ وَمَهَ وَأَفَ وَأَفَ) .

٦٣٣ وَمَا بِهِ خُوْطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ

٦٣٤ كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبْ وَالزَّمِ بِنَا التَّوَعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ

أسماء الأصوات : ألفاظ أشبهت أسماء الأفعال في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل ، أو على حكاية بعض الأصوات .

فالأول : إما لجزر ، كـ (هَلَا : للخيال) و (عَدَسٌ : للبغل) و (هَيْدَ وَهَيْدَ وَهَادِ وَعَلَهُ وَهَابٌ : للإبل) و (هَيْجَ وَعَاجَ وَحَلَّ وَحَابَ وَجَلَهُ : للبعير) و (أَسَّ وَهَسَّ وَهَجَّ وَقَاعٌ : للغنم) و (هَجَّ وَهَجَا : للكلب) و (سَعَّ وَجَحَّ : للضأن) و (وَحٌ : للبقرة) و (عَزَّ وَعَيْزٌ : للعنز) و (حر : للحمار) و (جَلَهُ : للبيع) . وإما لدعاء كـ (او : للفرس)

(١) من شواهد أوضح المسالك ٨٧/٤ ، وشرح التصريح ١٩٩/٢ .

[٢٣٩] و (دوه : للرُبْع) ^(١) و (عوه : للحجش) و (بُس // للغنم) و (جَوْتَ وجئ : للإبل الموردة) و (تَأ وتؤ : للئيس المنزى) ^(٢) و (نخ : للبعير المناخ) و (هدع : لصغار الإبل المسكنة) و (سأ وتشؤ : للحمار المورد) و (دج : للدجاج) و (قوس : للكلب) .
والثاني : ك (غاق : للغراب) و (ماء : للظبية) و (شيب : لشرب الإبل) و (عيط : للمتلعين) و (طيخ : للضاحك) و (طاق : للضرب) و (طق : لوقع الحجارة) و (قب : لوقع السيف) و (خازباز : للذباب) و (خلق بلاق : للنكاح) و (قاش ماش : للقماش ، كأنه سمي باسم صوته) .

وهذه الكلمات وأمثالها أسماء ؛ لامتناع كونها حروفاً من قبل الاكتفاء بها وامتناع كونها أفعالاً من قبل أنها لا تدل على الحدث والزمان . وحكم جميعها البناء ، وكذا أسماء الأفعال ، وقد تقدمت العلة في ذلك .

وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الإعراب والبناء ، قال الشاعر :

[من الطويل]

٥٦٤ دَعَاهُنَّ رِدْفِي فَارَعَوَيْنَ لِصَوْتِهِ كَمَا رُعَتْ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا

يروى بكسر الجوت وفتحها .

(١) الربع : الفصيل .

(٢) أي تنزيته على الإناث .

٥٦٤ - البيت لعويف القوافي في خزانة الأدب ٦/٣٨١ ، والمقاصد النحوية ٤/٣٠٩ ، وبلا نسبة في أمالي

ابن الحاجب ص ٣١٧ ، وخزانة الأدب ٦/٣٨٨ ، وشرح التصريح ٢/٢٠٢ ، وشرح المفصل ٤/٧٥

٨٢ ، ولسان العرب ٢/٢١ (جوت) ، وتاج العروس ٤/٢٨٢ (جوت) .

يروى البيت : (بالجوت) و (بالحب) ، وفي شرح التصريح ٢/٢٠٢ - ٢٠٣ : (حوب ؛ بفتح

الهاء المهملة وبالباء الموحدة ؛ وهو زجر للإبل ، وأما (جوت) ؛ بضم الجيم وبالتاء المثناة فوق

المفتوحة ؛ فهي لدعاء الإبل لا لزجرها) .

نونا التوكيد

كُنُونِي اذْهَبَنَّ وَاقْصِدْنَهُمَا	٦٣٥ لِلْفِعْلِ تَوَكِيدًا بِنُونَيْنِ هُمَا
ذَا طَلَبَ أَوْ شَرْطًا إِمَّا تَالِيَا	٦٣٦ يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلَ وَيَفْعَلُ آتِيَا
وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا	٦٣٧ أَوْ مُثَبَّتَا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا
وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحَ كَابْرُزَا	٦٣٨ وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا

لتوكيد الفعل نونان : ثقيلة وخفيفة ، ونظرهما بـ (اذْهَبَنَّ وَاقْصِدْنَهُمَا) ومثل ذلك في التنزيل قوله تعالى : ﴿ لِيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ [يوسف / ٣٢] .

ويؤكد بهما من الأفعال فعل الأمر نحو : اضْرِبَنَّ ، والمضارع المستقبل وهو قوله :

..... وَيَفْعَلُ آتِيَا

لكن بشرط كونه في الغالب طلباً ، أو شرطاً لـ (إن) مقرونة بـ (ما) أو جواب

قسم مثبتاً .

أما فعل الطلب فتوكيده جائز ، وذلك أن يكون أمراً نحو : لِيَقُومَنَّ زَيْدٌ ، أو نهيًا

نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا ﴾ [إبراهيم / ٤٢] أو تخصيصاً كقول الشاعر :

[من البسيط]

٥٦٥ هَلَا تَمُنُّنْ بُوْعُدِ غَيْرِ مُخْلِفَةِ كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ نَبِيِّ سَلَمٍ

٥٦٥- التخرُّج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٩/٤ ، والدرر ٢٣٥/٢ ، وشرح الأشموني

٤٩٥/٢ ، وشرح التصريح ٢٠٤/٢ ، والمقاصد النحوية ٢٢/٤ ، ومع الهوامع ٧٨/٢ .

المفردات : تَمُنُّنْ : أصله (تَمُنُّنٌ) فلما أكد بالنون حذفت نون الرفع تخفيفاً ، فالتقى ساكنان : الياء

والنون ، فحذفت الياء . ذي سلم : موضع بالحجاز .

أو مُتَمَنِّيًا ، كقول الآخر : [من الطويل]

٥٦٦ فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلْتَقَى تَرَيْنِّي لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي امرؤُ بِكَ هَائِمٌ

[٢٤٠] أو استفهاماً ، كقول الآخر // : [من المتقارب]

٥٦٧ وَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَايَ الْبَلَا دِمْنُ حَلْدِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِينَ

وقول الآخر : [من الكامل]

٥٦٨ أَفَبَعْدَ كِنَلَةٍ تَمْلَحَنَّ قَبِيلاً

وقول الآخر : [من الطويل]

٥٦٩ فَاقْبَلْ عَلَيَّ رَهْطِي وَرَهْطِكَ نَبْتِحْتُ مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَفْعَلَا

وأما الشرط بـ (إما) فتوكيده بالنون جائز أيضاً؛ قال الله تعالى: ﴿فِيمَا تَثَقَّفْنَهُمْ

فِي الْحَرْبِ﴾ [الأنفال/٥٧] وقوله تعالى: ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَاةً﴾ [الأنفال/٥٨] .

وقد تخلو من التوكيد بهما كما في قول الشاعر : [من المتقارب]

٥٧٠ فِيمَا تَرَيْنِّي وَلِي لِمَةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْحَى بِهَا

٥٦٦_ البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/١٠٠ ، والدرر ٢/٢٣٥ ، وشرح الأشموني ٢/٤٩٥ ، وشرح

التصريح ٢/٢٠٤ ، والمقاصد النحوية ٤/٣٢٣ ، وجمع الهوامع ٢/٧٨ .

٥٦٧_ البيت للأعشى في ديوانه ص ٦٥ ، والكتاب ٤/١٨٧ ، والدرر ٢/٢٣٦ ، وشرح أبيات سيبويه

٢/٣٤٦ ، وشرح المفصل ٩/٤٠ ، ٨٦ ، والمقاصد النحوية ٤/٣٢٣ ، والمحتمسب ١/٣٤٩ ، وبلا

نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٩٥ ، وجمع الهوامع ٢/٧٨ .

٥٦٨_ صدر البيت : (قالت فطيمة حلّ شعرك مدحة) وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٥٨ ، ولقنع في

الكتاب ٣/٥١٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/١٠١ ، وجواهر الأدب ص ١٤٣ ، وخزانة

الأدب ١١/٣٨٣ ، ٣٨٤ ، والدرر ٢/٢٣٦ ، وشرح الأشموني ٢/٤٩٥ ، وشرح التصريح ٢/٢٠٤ ،

والمقاصد النحوية ٤/٣٤٠ ، وجمع الهوامع ٢/٧٨ .

٥٦٩_ البيت للنابعة الجعدي في شرح أبيات سيبويه ٢/٢٥١ ، وليس في ديوانه ، وبلا نسبة في الدرر ٢/٢٣٧

وشرح الأشموني ٢/٤٩٥ ، والكتاب ٣/٥١٣ ، والمقاصد النحوية ٤/٣٢٥ ، وجمع الهوامع ٢/٧٨ .

٥٧٠_ التخريج : البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٢١ ، وخزانة الأدب ١١/٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، وشرح

أبيات سيبويه ١/٤٧٧ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٤٦ ، وشرح المفصل ٥/٩٥ ، ٤١/٩ ،

والكتاب ٢/٤٦٧ ، ولسان العرب ٢/١٣٢ (حدث) ، ١٥/٣٨٥ (ودي) ، والمقاصد النحوية

٢/٤٦٦ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٧٦٤ ، وأوضح المسالك ٢/١١٠ ، وورصف المبانى ١٠٣ ،

٣١٦ ، وشرح الأشموني ١/١٧٥ ، وشرح المفصل ٩/٦ ، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٤٥ .

المفردات : اللمة : الشعر الذي يلم بالمنكب . الحوادث : جمع حادثة ، وقيل الحوادث هي مؤنث

الحدنان ، وكلاهما بمعنى مصائب الدهر ونوبه . أودى : أهلك ، أو ذهب بها .

وقال الآخر: [من البسيط]

٥٧١ يا صَاحِ إِمَّا تَجِدُنِي غَيْرَ نِي جِلْدَةٍ فَمَا التَّخْلِي عَنِ الْخِلَانِ مِنْ شِيَمِي

وأما جواب القسم: فإذا كان مضارعاً مثبتاً مستقبلاً وجب توكيده باللام والنون معاً، إن كان غير مقرون بحرف تنفيس، ولا مقدم المعمول نحو: والله لأفعلنَّ، وإلا فباللام، لا غير، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى/ ٥] وقوله تعالى: ﴿وَلَيْنَ مِثْمُ أَوْ قَتَلْتُمْ لِي لِي اللَّهُ تَحْشُرُونَ﴾ [آل عمران/ ١٥٨].

ولو كان الجواب مضارعاً منفياً لم يؤكد، ولو كان بمعنى الحال أكد باللام دون النون لأنها مختصة بالمستقبل، وذلك نحو: والله ليفعلنَّ زيداً الآن، ولا يجوز ليفعلنَّ.

ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرية بالمؤكد كقولك: والله إنَّ زيداً ليفعلنَّ الآن، وأجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير قوله تعالى: ﴿لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(١) [القيامة/ ١]. وقول الشاعر، أنشده الفراء: [من الطويل]

٥٧٢ لَيْنَ يَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيُوتُكُمْ لِيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

وأما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون إلا إذا كان بعد (ما) الزائلة، دون (إن) أو منفياً بـ (لَمْ) أو (لا)، أو كان شرطاً لغير (إمّا)، أو جزاء فإنه حينئذ يقلل توكيده بها بالإضافة إلى توكيده فيما سبق.

أما توكيده بعد (ما) الزائلة فله شيوع في الكلام ما لم يتقدمها (رُبَّ)، فمن ذلك قولهم: (بَعَيْنِ مَا أَرَيْنَكَ)^(٢) و(بَجْهَدِ مَا تَبْلُغَنَّ)^(٣) وقولهم في المثل: [من الطويل]

٥٧١- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٩٧/٤، وخراتة الأدب ٤٣١/١١، وشرح الأشموني ٤٩٧/٢، وشرح التصريح ٢٠٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٩٩/٤.

(١) هي قراءة ابن كثير وقنبل والحسن والأعرج والبزي والزهري والقواس. انظر الإتحاف ص ٤٢٨، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٧/٣، والنشر ٢٨٢/٢. وهي من شواهد أوضح المسالك ٩٥/٤، وشرح التصريح ٢٠٣/٢.

٥٧٢- البيت للكميث بن معروف في معاني القرآن للفراء ٦٦/١، ١٣١/٢، وديوان الكميث ص ١٧٢، وخراتة الأدب ٦٨/١٠، ٧٠، ٣٣١/١١، ٣٥١، ٤٢٩، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٩٦/٢، ٥٩٥/٣، وشرح التصريح ٢٥٤/٢، والمقاصد النحوية ٣٢٧/٤.

(٢) من شواهد شرح ابن عقيل ٣٠٩/٢، وشرح المفصل ٥/٩، والكتاب ٥١٧/٣، وشرح التصريح ٢٠٥/٢. وهو من الأمثال في مجمع الأمثال ١٠٠/١، وجمهرة الأمثال ٢٣٦/١، والمستقصى ١١/٢.

ومعناه: اعمل كأني أنظر إليك. يضرب في الحث على ترك التواني.

(٣) من شواهد الكتاب ٥١٦/٣.

٥٧٣ وَمِنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبُتُنْ شَكِيرُهَا

وقول الشاعر: [من الطويل]

٥٧٤ قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُنْكَ وَارِثُ إِذَا نَلَّ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمًا

وإنما كان لهذا التوكيد شيوع من قبل أن (مَا) لما لازمت هذه المواضع أشبهت

[٢٤١] عندهم لام // القسم ، فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام .

فإن تقدمت على (مَا) (رَبِّ) لم يؤكد الفعل بعدها إلا فيما ندر من نحو قول

الشاعر: [من المديد]

٥٧٥ رَبُّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَرَفَعْنَ نُوبِي شَمَالَاتُ

وقولهم: (ربما يقولن ذلك) حكه سيبويه^(١) رحمه الله لأن (رَبُّمَا) تصير الفعل

بعدها ماضي المعنى .

٥٧٣_ التخريج: صدر البيت: (إذا مات منهم ميت سرق ابنه) ، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك

١٠٣/٤ ، وخزانة الأدب ٢٢/٤ ، ٢٨١/٦ ، ٢٢١/١١ ، ٤٠٣ ، وشرح الأشموني ٤٩٧/٢ ،

وشرح التصريح ٢٠٥/٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٤٣ ، وشرح شواهد المغني

٧٦١/٢ ، وشرح المفصل ١٠٣/٧ ، ٥/٩ ، ٤٢ ، والكتاب ٧١٥/٣ ، واللسان ٤٢٦/٤ (شكر) ،

٥١٦/١٣ ، ٥١٨ (عضه) ، ومغني اللبيب ٣٤٠/٢ . وعجزه من الأمثال في مجمع الأمثال ٧٤/٢ ،

وجمهرة الأمثال ٣٢٨/٢ ، ٣٣٢ ، وفصل المقال ص ٢٢٠ ، والمستقصى ٣٨٢/٢ ، وكتاب الأمثال

لابن سلام ص ١٤٥ . يضرب لمن كان أصلاً تفرع منه ما يشبهه .

المفردات: العضة: شجرة ذات شوك من أشجار البادية . الشكير: ما ينبت حول الشجرة؛ أو هو

شوكها ، أو صغار ورقها .

٥٧٤_ البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص ٢٢٣ ، والدرر ٤٤٤/٤ ، وشرح التصريح ٢٠٥/٢ ، وشرح

شواهد المغني ٩٥١/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٢٨/٤ ، ونوادير أبي زيد ص ١١٠ ، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ١٠٥/٤ ، وشرح الأشموني ٤٩٧/٢ ، وجمع الهوامع ٧٨/٢ .

٥٧٥_ التخريج: البيت لجذيمة الأبرش في الأزهية ص ٩٤ ، ٢٦٥ ، والأغاني ٢٥٧/١٥ ، وخزانة الأدب

٤٠٤/١١ ، والدرر ١٠١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٨١/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، وشرح

شواهد الإيضاح ص ٢١٩ ، وشرح شواهد المغني ص ٣٩٣ ، والكتاب ٥١٨/٣ ، ولسان العرب

٣٢/٣ (شيخ) ، ٣٦٦/١١ (شمل) ، والمقاصد النحوية ٣٤٤/٣ ، ٣٢٨/٤ ، وبلا نسبة في أوضح

المسالك ٧٠/٣ ، والدرر ٢٤٣/٢ ، ووصف المباني ص ٣٣٥ ، وشرح الأشموني ٢٩٩/٢ ، وشرح

التصريح ٢٠٦/٢ ، وشرح المفصل ٤٠/٩ ، وكتاب اللامات ص ١١١ ، ومغني اللبيب ص ١٣٥ ،

١٣٧ ، ٣٠٩ ، والمقتضب ١٥/٣ ، والمقرب ٧٤/٢ ، وجمع الهوامع ٣٨/٢ ، ٧٨ .

المفردات: العلم: الجبل . الشمالات: جمع شمال ، وهي ريح تهب من ناحية القطب .

(١) الكتاب ٣١٨/٣ ، ونقله سيبويه عن يونس بن حبيب .

وأما توكيده بعد (لَمْ) فنادر أيضاً لأنه مثل الواقع بعد (رُبَّمَا) في مضي معناه ،

قل الراجز : [من الراجز]

٥٧٦ يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

وأما توكيده بعد (لا) النافية فقليل ، ومن حقه أن يكون أكثر من توكيده بعد

(لَمْ) لشبهه إذ ذاك بالنهي ، قل الشاعر : [من الطويل]

٥٧٧ فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تَلْحِينُهَا وَلَا الضَّيْفُ مِنْهَا إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلٌ

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾

[الأنفل / ٢٥] .

ومنهم من زعم أن هذا نهي على إضمار القول ، وليس بشيء ، فإنه قد أكد

الفعل بعد (لا) النافية في الانفصل كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال أقرب

لأنه أشبه بالنهي .

وأما توكيده إذا كان شرطاً لغير (إِمَّا) أو جزاء فقليل ، أنشد سييويه :

[من الكامل]

٥٧٨ مَنْ يَتَّقَفْنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتِيَّةَ شَافِي

٥٧٦—الراجز للمعاج في ملحق ديوانه ٣٣١/٢ ، وله أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي أو للدبيري

أو لعبد بني عبس في خزانة الأدب ٤٠٩/١١ ، ٤١١ ، وشرح شواهد المغني ٩٧٣/٢ ، والمقاصد

النحوية ٨٠/٤ ، ولمساور العبسي أو للمعاج في الدرر ٢٤٠/٢ ، ولأبي حيان الفقعسي في شرح

التصريح ٢٠٥/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٢٩/٤ ، وللدبيري في شرح أبيات سييويه ٢٦٦/٢ ، وبلا

نسبة في الإنصاف ٤٠٩/١ ، وأوضح المسالك ١٠٦/٤ ، وخزانة الأدب ٣٨٨/٨ ، ٤٥١ ، وورصف

المباني ٢٢٩ ، ٣٣٥ ، وسر صناعة الإعراب ٦٧٩/٢ ، وشرح الأشموني ٤٩٨/٢ ، وشرح ابن عقيل

٣١٠/٢ ، وشرح المفصل ٤٢/٩ ، والكتاب ٥١٦/٣ ، واللسان ٣٢٢/٣ (شيخ) ٢٢٩/١٤ (خشي)

٩٩/١٥ (عمي) ، ٤٢٨ (الألف اللينة) ، ومجالس ثعلب ص ٦٢٠ ، ونوادر أبي زيد ص ١٣٢ ،

ومع الهوامع ٧٨/٢ ، وتهذيب اللغة ٦٦٤/١٥ ، وتاج العروس (خشي) ، (عمي) .

٥٧٧—التخريج : البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٨٣ ، وشرح شواهد المغني ٦٢٨/٢ ، والمقاصد

النحوية ٣٤٢/٤ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٩٨/٢ ، ومغني اللبيب ٢٤٧/١ .

المفردات : الدنيا : القرية . تلحينها : من لحن يَلْحَى أي لام . أناخ : نزل .

٥٧٨—البيت لبنت مرة بن عاهان في خزانة الأدب ٣٨٧/١١ ، ٣٩٩ ، والدرر ٢٤٤/٢ ، ولبنت أبي

الحصين في شرح أبيات سييويه ٢٦٢/٢ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٧/٤ ، وشرح الأشموني

٥٠٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٠٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣١١/٢ ، والكتاب ٥١٦/٣ ، والمقتضب

١٤/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٣٠/٤ ، والمقرب ٧٤/٢ ، ومع الهوامع ٧٩/٢ .

وأُنشد أيضاً قول الكميّ في توكيد الجزاء: [من الطويل]

٥٧٩ فمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فزَارَةٌ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فزَارَةٌ تَمْنَعَا

أراد: (تمنعن) مؤكّداً بالنون الخفيفة ثم أبدلها ألفاً للوقف .

وجاء توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ، ولذلك لم يتعرض

لذكره في هذا المختصر ، قال الشاعر: [من الخفيف]

٥٨٠ لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرُنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنَشُورَةً وَدُعِيَتْ

إِلَى الْفَوْزِ أَمْ عَلَيَّ إِذَا حُو سَبَتْ إِنْني عَلَى الْحِسَابِ مُقِيَتْ

وأندر من ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع ، أنشد أبو الفتح^(١) قول

رؤية: [من الرجز]

٥٨١ أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَمْلُودًا مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ الْجُبُودًا

أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشَّهُودًا

ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على اختلاف أحواله أخذ في بيان ما ينشأ

عن دخولها من التغيير ، فقال :

وَأَخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحَ كَابِرُزًا

فعلم أن حق المؤكّد بها أن يفتح ، لأنهم جعلوا الفعل معها بمنزلة (خَمْسَةَ عَشَرَ)

[٢٤٢] في التركيب ، فبنوه معها على الفتح صحيحاً كان // كـ (اِبْرَزُنْ وَاضْرِبْنِ وَلَا

تَحْسَبْنِ) أو معتلاً كـ (اخْشَيْنِ وَارْمِينِ وَاغْزُونِ) .

٥٧٩- نسبه سيويه في الكتاب ٥١٥/٣ إلى عوف بن الخرع ، وهو للكميت بن معروف في ديوانه ص

١٩٥ ، وحماسة البحري ص ١٥ ، والدرر ٢٤٥/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٢٧٢/٢ ، وللكميت بن

ثعلبة في خزانة الأدب ٣٨٧/١١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ولسان العرب ٢٧٣/٨ (قرع) ، وللكميت بن

معروف أو للكميت بن ثعلبة في المقاصد النحوية ٣٣٠/٤ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥٠٩/٧ ،

٥١٠ ، وشرح الأشموني ٥٠٠/٢ ، ومع الهوامع ٧٩/٢ .

٥٨٠- البيتان للسموئل بن عاديا في ديوانه ص ٨١ ، والدرر ٢٤٦/٢ ، ولسان العرب ٧٥/٢ (قوت) ،

وتاج العروس ٥٠/٥ - ٥١ (قوت) ، والمقاصد النحوية ٣٣٢/٤ ، والأول بلا نسبة في إصلاح

المنطق ص ٢٧٧ ، وشرح الأشموني ٥٠٠/٢ ، ومع الهوامع ٧٩/٢ ، والبيت الثاني له في التنبيه

والإيضاح ١٧٠/١ ، وبلا نسبة في ديوان الأدب ٤١٨/٣ ، وتهذيب اللغة ٢٥٥/٩ .

(١) أنشده أبو الفتح ابن جني في المحتسب ١٩٣/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٧/٢ .

٥٨١- الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٧٣ ، وتقدم مع تخريج وافٍ برقم ٤٢٥ .

وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع ، فيصار إلى غيره ، وقد نبه على ذلك بقوله :

٦٣٩ واشكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِيَنْ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا

٦٤٠ وَالْمُضْمَرَ أَحْدَقْتَهُ إِلَّا الْأَلْفُ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ

٦٤١ فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعِينَ سَعِيًا

٦٤٢ وَاحْدِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانَسٌ قَفْسِي

٦٤٣ نَحْوِ اخْشَيْنِ يَا هُنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا قَوْمِ اخْشُونِ وَاضْمُمُ وَقِسْ مُسَوِيًا

المراد بالمضمر اللين : ألف الاثنين وواو الجماعة ويا المخاطبة .

واعلم أن الفعل متى أسند إلى أحد هذه الضمائر : وجب تحريك آخره بمجانس

الضمير فيفتح قبل الألف ويضم قبل الواو ويكسر قبل الياء .

وإن كان آخره معتلاً : فإن أسند إلى الواو أو الياء حذف الآخر ووليت الواو

ضممة والياء كسرة ما لم يكن الآخر ألفاً فيليان فتحة وذلك نحو : هم يَغزُونَ وَيَرْمُونَ وَيَسْعُونَ ، وأنت تَغزِينَ وَتَرْمِينَ وَتَسْعِينَ .

وإن أسند إلى الألف فلا حذف ، بل يفتح آخره فقط إن كان واوًا أو ياءً ، نحو :

يغزوان ويرمىان ويسعيان ، ويرد إلى ما انقلب عنه ، ويفتح إن كان ألفاً ، نحو : غَزَوْا وَرَمَيَا

وَيَسْعَيَانِ وَيَرْمِيَانِ وَيَرْضِيَانِ . وإلى هذا الإشارة بقوله :

وَأَنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ

فاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعِينَ سَعِيًا

أي : فاجعل الآخر من الفعل ياء ، إن كان رافعاً غير واو الضمير وياه ، وهو

الرافع الألف ونحوه مما عرض له عود الألف إلى ما انقلبت عنه ، كالرافع نون الإناث نحو :

تَسْعِينَ ، والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو : اسْعِينَ .

وإنما أوجب جعل الألف ياءً ، لأن كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع

والأمر ، ولا تكون الألف فيهما إلا منقلبة عن ياء غير مبدلة كـ (يَسْعَى) ، أو مبدلة من

واو ، كـ (يرضى) ، لأنه من الرضوان . وبسط القول في ذلك موضعه في باب التصريف .

واعلم أن الفعل المسند إلى أحد الضمائر المذكورة ، أعني : الألف والواو والياء ،

متى أكد بالنون التقى فيه ساكتان : أولهما الضمير وثانيهما النون الخفيفة أو المدغم من

النون الثقيلة .

فإن كان المسند إليه الألف لم يضر التقاؤهما لحفة الألف وشبهها قبل النون بالفتحة ، وسواء في ذلك ما آخره صحيح نحو : هل تضربان؟ أو معتل نحو : هل تغزوان ، [٢٤٣] // وترميان وتسعيان . والأمر كالمضارع نحو : اضربان واغزوان وارميان واسعيان .

وإن كان المسند إليه الواو أو الياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين ، بل يجب المصير إلى الحذف ، أو التحريك . فإن كان آخر الفعل حرفاً صحيحاً أو واواً ، أو ياءً حذف الضمير ، وأقرت الحركة التي كانت قبله مكانه لتسد عليه وذلك نحو : يا زيدون هل تضربن وتغزن وترمن؟ ويا هند هل تضربين وتغزبن ، وترمين؟ . وإلى هذا أشار بقوله :
والمضمر احذفنه إلا الألف

أي : احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه .

ففهم أنهما يحدفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل ، لكن بشرط ألا يكون حرف العلة ألفاً ، بدليل نصه على حكمه .

وإن كان آخر المسند إلى الواو والياء ألفاً حذف كما سبق ، ثم حرك لأجل النون الياء بالكسرة ، والواو بالضممة نحو : اخشيين يا هند ، واخشون يا قوم .
وإلى هذا أشار بقوله :

واحذفه من رافع هاتين

(البيت) .

٦٤٤ وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلْفِ لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسَرَهَا أَلِفٌ

مذهب سيبويه رحمه الله : أن الفعل المسند إلى الألف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة ، لأنه لا سبيل عنده إلى تحريكها ولا إلى الجمع بينها وبين الألف قبلها ؛ لأنه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف إلا والأول حرف لين والثاني مدغم^(١) .

وذهب يونس إلى جواز توكيد الفعل المسند إلى الألف بالنون الخفيفة مكسورة^(٢) .

قل الشيخ رحمه الله : ويمكن أن يكون من هذا قراءة ابن ذكوان قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس / ٨٩] .

(١) في الكتاب ٥١٩/٣ يرى سيبويه بما أن النون الخفيفة ساكنة ليست مدغمة فإنها لا تثبت مع الألف ، ولا يجوز حذف الألف لئلا يلتبس بالواحد . وانظر الكتاب ٥٢٥/٣ .

(٢) في الكتاب ٥٢٧/٣ : (وأما يونس وناس من النحويين فيقولون : اضربان زيداً واضربان زيداً ، فهذا لم تقله العرب ، وليس له نظير في كلامها ، لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم) .

يعني: بناء على كون (الواو) للعطف و(لا) للنهي، ويجوز أن تكون (الواو) للحال، و(لا) للنفي، والنون علامة الرفع.
وقوله:

..... وكسرها أَلِفٌ

يعني: أن النون الشديدة إذا وقعت بعد الألف كسرت، وإن كانت في غير ذلك مفتوحة، فعلوا ذلك مع الألف فراراً من اجتماع الأمثال.

٦٤٥ وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مَوْكِدًا فِعْلًا إِلَى تُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا

تزداد قبل نون التوكيد ألف، إذا أكدت فعلاً مسنداً إلى نون الإناث للفصل بين الأمثال. وذلك نحو: اضْرِبْنَاْ وَاغْرِبْنَاْ وَاخْشِينَاْ وَاغْرِبْنَاْ.

وقد فهم من قوله:

..... وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ

أن سيبويه لا يبيح الحلق الخفيفة في الفعل المسند إلى نون الإناث لأنه يلزم قبلها الألف^(١).
ومذهب يونس والكوفيين: جواز ذلك لكن بشرط كسرها في الوصل نحو:

إِضْرِبْنَاْ زَيْدًا .

٦٤٦ وَاخْذِفْ خَفِيفَةً لَسَاكِنِ رَدِفٍ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفَ

٢٤٤ [٦٤٧] // وَاَرْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

٦٤٨ وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفَا وَقَفَّا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ قِفَا

تحذف نون التوكيد الخفيفة، وهي مرادة لأمرين:

أحدهما: أن يلحقها ساكن، كقول الشاعر: [من الخفيف]

٥٨٢ لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرُ كَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرَ قَدْ رَفَعَهُ

(١) الكتاب ٥٢٧/٣ .

٥٨٢- البيت للأضبط بن قريع في الأغاني ٦٨/١٨، وأمالى القالي ١٠٧/١، والحماسة الشجرية ٤٧٤/١، والحماسة البصرية ٣/٢، وخرزانة الأدب ٤٥٠/١١، ٤٥٢، والدرر ٢٨١/١، ٢٥١/٢، وشرح التصريح ٢٠٨/٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥١، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٠، وشرح شواهد المعنى ٤٥٣، والشعر والشعراء ٣٩٠/١، والمعاني الكبير ٤٩٥، والمقاصد النحوية ٣٣٤/٤، وتاج العروس ١٢٢/٢١ (ركع)، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٢١/١، وأوضح المسالك ١١١/٤، وجواهر الأدب ص ٥٧، ١٤٦، ووصف المباني ص ٢٤٩، ٣٧٣، ٣٧٤، وشرح ===

لأنها لما لم تصلح للحركة عوملت معاملة حرف اللين ، فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك : يرمي الرجل ، ويغزو الغلام .

الثاني : أن يوقف عليها تالية ضمة أو كسرة فإنها إذ ذاك تحذف ، ويرد ما كان حذف لأجل لحاقها ، كقولك : في نحو اخْرُجْنِ يا هؤلاء ، واخْرُجْنِ يا هذه : اخْرُجُوا ، واخْرُجِي .

أما إذا وقف عليها تالية فتحة فإنها تبدل ألفًا كما في التنوين ، وذلك في نحو قوله تعالى : ﴿ لَنْسَفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق / ١٥] ﴿ لَنْسَفَعَا ﴾ .

قال النابغة الجعدي : [من الطويل]

٥٨٣ فَمَنْ يَكُ لَمْ يَشَأْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَيَأْتِي رَبَّ الرَّاقِصَاتِ لِأَثَارَا

وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقول الشاعر : [من المنسرح]

٥٨٤ إِضْرِبَ عَنكَ الِهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

=== الأشموني ٥٠٤/٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣١٨/٢ ، وشرح المفصل ٤٣/٩ ، ٤٤ ، ولسان العرب ١٨٤/٦ (قنس) ، ١٣٣/٨ (ركع) ، ٤٣٨/١٣ (هون) ، واللمع ص ٢٧٨ ، ومغني اللبيب ١٥٥/١ ، والمقرب ١٨/٢ ، وجمع الهوامع ١٣٤/١ ، ٧٩/٢ ، وتاج العروس (هون) ، وعمدة الحفاظ (ركع) .

٥٨٣ — التخريج : البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ٧٦ ، وشرح أبيات سيويه ٢٥٠/٢ ، والكتاب ٥١٢/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٦٦/٤ ، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٤٦/٢ ، ٥٠٥ ، وشرح المفصل ٣٩/٩ .

المفردات : الراقصات : الإبل تمشي الرقص في سيرها ، وهو ضرب من الخبب ، وأراد سيرها في الحج ، فذكر هذا تعظيمًا لها في تلك الحال .

٥٨٤ — التخريج : البيت لطرفة بن العبد في وخزانة الأدب ٤٥٠/١١ ، والدرر ٢٥١/٢ ، وشرح شواهد المغني ٩٣٣/٢ ، وشرح المفصل ١٠٧/٦ ، ولسان العرب ١٨٣/٦ (قنس) ، ٤٢٩/١٣ (نون) ، والمقاصد النحوية ٣٣٧/٤ ، ونوادير أبي زيد ص ١٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٦٥/٢ ، وجمهرة اللغة ص ٨٥٢ ، ١١٧٦ ، والخصائص ١٢٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٨٢/١ ، وشرح الأشموني ٥٠٥/٢ ، وشرح المفصل ٤٤/٩ ، ولسان العرب ٧١١/١١ (هول) ، والمحتسب ٣٦٧/٢ ، ومغني اللبيب ٦٤٣/٢ ، والمتع في التصريف ٣٢٣/١ ، والمزهر ١٧٧/١ ، ومقاييس اللغة ٣٢/٥ ، وأساس البلاغة (قنس) ، وتاج العروس (قنس) .

المفردات : القونس : موضع ناحية الفرس ، أو العظم الناتئ بين أذني الفرس .

مَا لَا يَنْصَرِفُ

الاسم بالنسبة إلى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم إلى معرب ومبني .
والمعرب منه بالنسبة إلى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم إلى منصرف وغير
منصرف .

فما كان من الأسماء المعربة غير شبيهه بالفعل فهو المنصرف ، ويسمى الأمكن ،
وعلامته : أنه يجز بالكسرة مطلقاً ، ويدخله التنوين ، للدلالة على خفته ، وزيادة تمكنه .
وما كان منها شبيهاً بالفعل فهو غير المنصرف ، وعلامته أنه يجز بالفتحة ، إلا في حالي
الإضافة ودخول الألف واللام ، وأنه لا يدخله التنوين في غير روي ، إلا للمقابلة كما في
(أُذْرِعَات) ، أو للتعويض كما في (جَوَارٍ)^(١) .

ولما أراد أن يعرف ما ينصرف من الأسماء عرف صفته المختصة به ، وهي الصرف

فقال :

٦٤٩ الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْإِسْمُ أَمْكَنًا

أي : الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خالياً من شبه الفعل ، فيستحق
بذلك أن يعبر عنه بالأمكن ، أي الزائد في التمكين .

وعلامة هذا التنوين أن يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض . والاسم

الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف .

(١) التنوين في (جوارٍ) عوض من الياء ، والتقدير (جوارٍ) .

[٢٤٥] واشتقاقه من الصريف ، // يقال : صرف البعير بنابه ، وصريفه بغيئة كالتنوين ، والعرب تقول : صرفت الاسم : إذا نونت ، وقيل هو مأخوذ من الانصراف في جهات الحركات ، ولذلك قال سيويه : أجرته في معنى صرفته .

وقد فهم من بيان ما ينصرف من الأسماء بيان ما لا ينصرف ، لأنه قد علم أن الاسم المعرب ينقسم إلى منصرف وغير منصرف ، فإذا قيل : الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الأمكنية ، علم أن ما لا ينصرف هو الاسم المعرب ، الذي لا يدخله ذلك التنوين . وفي هذا التعريف مساحة : فإن من جملة ما لا يدخله التنوين ، الدال على الأمكنية باب (مُسَلِّمَات) قبل التسمية به ، وليس من الممكن أن يقال : إنه غير منصرف ، لما استعرفه بعد .

واعلم أن المعبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه إما فرعيتان مختلفتان مرجع إحداهما إلى اللفظ ، ومرجع الأخرى إلى المعنى ، وإما فرعية تقوم مقام الفرعيتين ، وذلك لأن في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ ، وهي اشتقاقه من المصدر ، وفرعية في المعنى ، وهي احتياجه إلى الفاعل ونسبته إليه ، والفاعل لا يكون إلا اسماً فالاسم من هذا الوجه أصل للفعل لاحتياجه إليه ، فالفعل إذاً من هذا الوجه فرع عليه ، فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم ، إلا إذا كانت فيه الفرعية ، كما في الفعل .

ومن ثم صرف من الأسماء ما جاء على الأصل كالمفرد الجامد النكرة ، كرجل وفرس ، لأنه خفف^(١) فاحتمل زيادة التنوين وألحق به ما فرعية اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كـ (تُرَيْهَم) وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كـ (أَجَيْمَل) أو من جهة المعنى ، كـ (حَائِضٌ وَطَامَتْ) لأنه لم يصير بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل . ولم يصرف نحو : (أَحْمَد) لأن فيه فرعيتين مختلفتين مرجع إحداهما اللفظ ، وهي وزن الفعل ، ومرجع الأخرى المعنى وهي التعريف ، فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل ، فلم يدخله التنوين ، وكان في موضع الجر مفتوحاً .

وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعاً : خمسة لا تنصرف مع أنها نكرة ، وهي : ما فيه ألف التانيث كـ (حبلَى وصحراء) وما فيه الوصفية ، مع وزن (فَعْلَان) غير صالح للهاء ، كـ (سكران) أو مع وزن (أَفْعَل) غير صالح للهاء أيضاً ، كـ (أحمَر) أو مع العدل كـ (ثلاث) وما وازن (مَفَاعِلٌ أو مَفَاعِيل) بلفظ لم يغير كـ (دراهم ودنانير) .

(١) في الأصل : (لأنه من الخفيف) والسياق يقتضي ما أثبتناه .

وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي : ما فيه العلمية مع التركيب كـ (بَعْلَبَكُّ) أو زيادة الألف والنون كـ (مروان) أو التأنيث كـ (طلحة وزينب) أو العجمة كـ (إبراهيم) أو وزن الفعل كـ (يزيد ويشكر) أو زيادة ألف الإلحاق كـ (أرطى) علماً أو العدل كـ (عمر). [٢٤٦] ولما أخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قل //

٦٥٠ فَاَلْفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعٌ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ

ألف التأنيث مطلقاً أي : سواء كانت مقصورة ، أو ممدودة تمنع صرف ما هي فيه ، كيفما وقع ، من كونه نكرة أو معرفة ، وكونه مفرداً أو جمعاً ، اسماً أو صفة كـ (ذكري وحجلى وسكري ومرضى ورضوى) ، وكـ (صحراء وأشياء وحمرأ وأصدقاء وزكرياء) . فهذا ، ونحوه لا ينصرف البتة ، لأن فيه ألف التأنيث .

وإنما كانت وحدها سبباً مانعاً من الصرف ، لأنها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ، ولم تلحقه إلا باعتبار تأنيث معناه : تحقيقاً أو تقديراً .

ففي المؤنث بها فرعية في اللفظ ، وهي لزوم الزيادة ، حتى كأنها من أصول الاسم ، فإنه لا يصح انفكاكها عنه ، وفرعية في المعنى ، وهي دلالة على التأنيث ، ولا شبهة أنه فرع على التذكير ، لاندرج كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس . فلما اجتمع في المؤنث بالألف الفرعيتان أشبه الفعل فمنع من الصرف .

فإن قلت : لم انصرف نحو قائمة وقاعدة ، وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الألف ؟ قلت : لأنها زيادة عارضة ، وهي في تقدير الانفصال ، إلا في مواضع قليلة نحو : (شقاوة وعرقوة) فلم يكن لها من اللزوم ما كان للألف فلم يعتد بها .

٦٥١ وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مَنِ أَنْ يُرَى بِنَاءِ تَأْنِيثِ خَيْمٍ

أي : ويمنع صرف الاسم أيضاً الألف والنون المزيديتان في مثل (فعلان) صفة ، لا تلحقه تاء التأنيث ، نحو : (سكران و غضبان و عَطْشَان) .

فهذا ونحوه لا ينصرف ، لأنه كما ترى صفة على وزن (فَعْلَان) والمؤنث منه على وزن (فَعْلَى) نحو : سكرى وعطشى و غضبى .

وإنما كان كذلك فيه مانعاً لتحقيق الفرعيتين به ، أعني : فرعية المعنى وفرعية

اللفظ .

أما فرعية المعنى فلأن فيه الوصفية ، وهي فرع على الجمود ، لأن الصفة تحتاج إلى موصوف ينسب معناها إليه ، والجماد لا يحتاج إلى ذلك .

وأما فرعية اللفظ ، فلأن فيه الزيدتين المضارعتين لألْفِي التأنيث ، من نحو :
 (حمراء) في أنهما في بناء يخص المذكر ، كما أن ألفي (حمراء) في بناء يخص المؤنث ،
 وأنهما لا تلحقهما التاء ، فلا يقل : (سَكْرَانَةٌ) كما لا يقل : (حَمْرَاءَةٌ) مع أن الأول
 من كل الزيدتين أَلْف ، والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في (أَفْعَلٌ وَتَفَعَّلٌ) ويبدل
 أحدهما من صاحبه ، نحو : (صَنَّاعِي وَبَهْرَائِي) في النسبة إلى صَنَعَاءٍ وَبَهْرَاءٍ . فلما اجتمع
 في (فعلان) المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف .

فإن قلت : لِمَ لَمْ تكن الوصفية في (فعلان) وحدها مانعة من الصرف ، فإن في
 الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ ، وهي الاشتقاق من المصدر ؟
 [٢٤٧] قلت : لأنا رأيناهم صرفوا نحو (عالمٍ وشريف) مع تحقق الوصفية // فيه ، وما
 ذاك إلا لضعف فرعية اللفظ في الصفة ، لأنها كالمصدر في البقاء على الاسمى والتنكير ،
 ولم يخرجها الاشتقاق إلى أكثر من نسبة معنى الحدث فيها إلى الموصوف ، والمصدر بالجملة
 صالح لذلك ، كما في (رَجُلٌ عَدْلٌ) و(ذِرْهُمُ ضَرَبَ الأمير) فلم يكن اشتقاقها من
 المصدر مبعداً لها عن معناه ، فكان كالمفقود ، فلم يؤثر .

فإن قلت : فقد رأينا بعض ما هو صفة على (فعلان) مصروفًا كـ (نَدْمَانٌ^(١))
 وَسَيْفَانٌ^(٢) وإليان^(٣)) فَلِمَ لَمْ تجروه مجرى سكران ؟

قلت : لأن فرعية اللفظ فيها أيضاً ضعيفة ، من قبل أن الزيادة فيه لا تخص المذكر
 وتلحقه التاء في المؤنث ، نحو : ندمانة وسيفانة وإليانة ، فأشبهت الزيادة فيه بعض الحروف
 الأصول في لزومها في حالتي التذكير والتأنيث ، وقبول علامته ، فلم يعتد بها .

ويشهد لذلك أن قومًا من العرب وهم بنو أسد يصرفون كل صفة على (فعلان)
 لأنهم يؤنثونه بالتاء ، ويستغنون فيه بـ (فعلانة) عن (فعلَى) فيقولون : سكرانة
 وغضبانة وعطشانة ، فلم تكن الزيادة عندهم في (فعلان) شبيهة بألْفِي حمراء ، فلم تمنع
 من الصرف .

واعلم أن ما كان صفة على (فعلان) فلا خلاف في منع صرفه إن كان له مؤنث
 على (فعلَى) ولا في صرفه ، إن كان له مؤنث على (فعلانة) .

(١) ندمان : من المنادمة وهي المكاملة ، لا من الندم .

(٢) السيفان : الطويل المشوق الضامر البطن .

(٣) الإليان : الكبير الإلية من ذكور الغنم .

وأما ما لا مؤنث له أصلاً كـ (لَحْيَان) ^(١) فَيُنَّ النحويين فيه خلاف :
 فمن ذاهب إلى أنه مصروف ، لانتفاء (فعلى) فلم يكمل فيه شبه الزيادة بألفي
 التأنيث ، إذ لم يصلق عليه أن بناء مذكوره على غير بناء مؤنثه .
 ومن ذاهب إلى أنه ممنوع من الصرف ، لانتفاء (فعلانة) وهو المختار ، لأنه وإن
 لم يكن له (فعلى) وجوداً فله (فعلى) تقديرًا ، لأننا لو فرضنا له مؤنثًا لكان (فعلى)
 أولى به من (فعلانة) لأنه الأكثر ، والتقدير في حكم الوجود بدليل الإجماع على منع
 صرف نحو : (أكرم ^(٢) وآدر ^(٣)) مع أنه لا مؤنث له .
 وحكي أن من العرب من يصرف (لَحْيَان) حملوه على (نَلْمَان وسَيْفَان) على
 أنه لو كان له مؤنث لكان بالتاء .

٦٥٢	وَوَصَفَ أَصْلِيٍّ وَوَزَنَ أَفْعَلًا	مَمْتَوَعٌ تَأْنِيثٌ بِتَا كَأَشْهَلًا
٦٥٣	وَأَلْفَيْنَ عَارِضَ الوَصْفِيَّةِ	كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الاسْمِيَّةِ
٦٥٤	فَالأُدْهُمُ القَيْدُ لِكُونِهِ وَضِعٌ	فِي الأَصْلِ وَصَفًا انصِرَافُهُ مُنْعٌ
٦٥٥	وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى	مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلَنُ المَنْعَا

مما يمنع من الصرف أن تكون الكلمة وصفًا أصليًا على وزن (أفعل) بشرط ألا
 تلحقه تاء التأنيث نحو : (أشهل ^(٤) وأحمر وأفضل من زيد) .
 [٢٤٨] فهذا ونحوه لا ينصرف لأنه كما ترى صفة // على وزن (أفعل) والمؤنث منه
 على (فعلاء) أو (فعلى) نحو : (شَهْلَاءٌ وَحَمْرَاءٌ وَفَضْلَى) وليست الوصفية فيه
 عارضة عروضها في نحو : مررت برجل أرنب ، بمعنى : ذليل ، وإنما لم ينصرف ما كان وصفًا
 أصليًا ، على وزن (أفعل) لأن فيه فرعية المعنى بكونه صفة ، وفرعية اللفظ بكونه على
 وزن الفعل به أولى من قبل أن (أفعل) أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم ،
 وما زيادته لمعنى أصل لما زيادته لغير معنى .

وإنما اشترط ألا تلحقه تاء التأنيث لأن ما تلحقه من الصفات كـ (أَرْمَل) وهو
 الفقير ، و (أَبَاتِر) وهو : القاطع رحمه ، و (أَدَابِر) وهو : الذي لا يقبل نصحاء ، في قولهم :

- (١) لحيان : عظيم اللحية .
- (٢) الأكرم : العظيم الكمرة ، وهي الحشفة .
- (٣) الآدر : الكبير الأنثيين .
- (٤) الشهلة في العين : أن يشوب سوادها زرقة .

امرأة أرملة وأباترة وأدابرة ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع ، لأن تاء التانيث لا تلحقه ، بخلاف ما لا مؤنث له كـ (آدر وأكرم) وما مؤنثه على غير بناء مذكوره كـ (أشهل) ومن ذلك : (أَحْيَمِرُ وَأَصْيِفِرُ) فإنه لا ينصرف لأنه صفة لا تلحقه التاء ، وهو على وزن الفعل كـ (أبيضر) .

وأما (أربَع) من قولهم : (مررتُ بنسوة أربَع) فهو أحق بالصرف من (أرمَل) لأن فيه مع قبول تاء التانيث كونه عارض الوصفية ، ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما أصله الوصفية كقولهم : (أذم) للقيد ، فإنهم لم يصرفوه ، وإن كان قد خرج إلى الاسمية نظراً إلى كونه صفة في الأصل .

وأما قولهم (أجدل) : للصقر ، و (أخيل) : لطائر ذي خيلان ، و (أفعى) : لضرب من الحيات ، فأكثر العرب يصرفونه لأنه مجرد عن الوصفية في أصل الوضع . ومنهم من لم يصرفه ، لأنه لاحظ فيه معنى الوصفية ، وهي في (أفعى) أبعد منه في أجدل وأخيل ، لأنهما مأخوذان من الجُئَل وهو الشدة ، ومن المخيول وهو الكثير الخيلان .
وأما (أفعى) فلا مادة له في الاشتقاق ، ولكن ذكره يقارن تصور إبدائها ، فأشبهت المشتق ، وجرت مجراه على هذه اللغة .

ومما استعمل فيه (أجدل وأخيل) غير مصروفين قول الشاعر : [من الطويل]

٥٨٥ كَأَنَّ الْعُقَيْلِيِّينَ يَوْمَ لَقِيَتْهُمْ فِرَاحُ الْقَطَا لَاقِيْنَ أَجْدَلَ بَلْزِيَا

وقول الآخر : [من الطويل]

٥٨٦ ذَرِيْنِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْمِي فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيلا

وكما شد الاعتداد بعروض الوصفية في (أجدل وأختل وأفعى) كذلك شد الاعتداد

بعروض الاسمية في (أبطح) فصرفه بعض العرب ، واللغة المشهورة منعه من الصرف .

٥٨٥ — التخريج : البيت للقطامي في ديوانه ١٨٢ ، وشرح التصريح ٢١٤/٢ ، والمقاصد النحوية ٤/٣٤٦ ،

ولجعفر بن علبة الحارثي في المؤلف والمختلف ١٩ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/١١٩ ، وجمهرة

اللسان ١١/١٠٤ (جدل) .

المفردات : لقيتهم : أراد لقاءه إياهم في الحرب . القطا : جنس من الطير يشبه الحمام . الأجدل :

الصقر . البازي : من جوارح الطير الكواسر .

٥٨٦ — البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٧١ ، وشرح التصريح ٢١٤/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح

٣٩٢ ، ولسان العرب ١١/٢٣٠ (خيل) ، والمقاصد النحوية ٤/٤٣٨ ، وتاج العروس (خيل) ،

وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٠٠ ، وأوضح المسالك ٤/١٢٠ ، وشرح الأشموني ٢/٥١٤ .

٦٥٦ وَمَنْعُ عَدَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْرُ

٦٥٧ ووزنُ مثنَى وثلاثَ كهُمَا مِنْ واحدٍ لأربعٍ فليُعلمَا

[٢٤٩] // مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف ، وذلك في موضعين : أحدهما : المعدول في العدد . والثاني : (آخر) المقابل لآخرين .

فالمعدول في العدد سماعاً موازن (فُعل) من واحد واثنين وثلاثة وأربعة وعشرة ، وموازن (مَفْعَل) منها ومن خمسة نحو : أحاد وموَّحد وثناء ومَثْنَى وثلث ومثلث ورباع ومربّع وخُمَاس ومخَمَّس وعُشَار ومَعَشَر . وأقل هذه الأمثلة استعمالاً الثلاثة الأواخر ، ولذلك لم يبنه عليها ، إنما نبه على ما قبلها بقوله :

ووزنُ مَثْنَى وثلثَ كهُمَا مِنْ واحدٍ لأربعٍ

أي : إلى أربع .

فعلم أن الألفاظ الأربعة يبنى منها للعدل مثل (فُعل ومَفْعَل) .

وأجاز الكوفيون والزجاج : قياساً على ما سمع : (خُمَاس ومخَمَّس وسُدَاس ومَسُدَس وسُبَاع ومَسْبِع وثَمَان ومَثْمَن وتُسَاع ومَتْسَع) .

ولم يرد ما سمع من ذلك إلا نكرة ، ولم يقع إلا خبراً ، كقوله ﷺ : (صلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى)^(١) ، أو حالاً كقوله تعالى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ ﴾ [النساء / ٣] ، أو نعتاً كقوله تعالى : ﴿ أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ ﴾ [فاطر / ١] ومثل ذلك عند سيبويه قول الشاعر : [من الطويل]

٥٨٧ وَلَكِنَّمَا أَهْلِي بِوَادٍ أَنَيْسُهُ ذِئَابٌ تَبَغَّى النَّاسَ مَثْنَى وَمَوْحَدٌ

ولك أن تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد .

والمانع من صرف الأعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد ، واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة ، وخمسة خمسة ، وعشرة عشرة ، بدليل أنها تغير فائدة التكرار .

(١) من شواهد أوضح المسالك ١٢٢/٤ ، وشرح التصريح ٢١٤/٢ ، وأخرجه البخاري في كتاب المساجد ، باب الحلق والجلوس في المسجد رقم ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب صلاة الليل مثنى مثنى رقم ٧٤٩ - ٧٥٣ .

٥٨٧ - البيت لساعدة بن جؤية في الكتاب ٢٢٦/٣ ، وشرح أشعار الهذليين ص ١١٦٦ ، وشرح أبيات سيبويه ٢٣٥/٢ ، وشرح شواهد المغني ٩٤٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٥٠/٤ ، وبلا نسبه في أدب الكاتب ص ٥٦٧ ، والجنى الداني ص ٦١٩ ، وشرح المفصل ٦٢/١ ، ٥٧/٨ ، واللمع ص ٢٣٨ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٤ ، والمقتضب ٣٨١/٣ .

والمراد بالعدل : تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو : (ضَرُوبٌ ، وشرَابٌ ومِنْحَارٌ) لأنها وإن كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة ، لأنها انتقلت بالتحويل إلى معنى المبالغة والتكثير .

فإن قلت : فهلا منع صرف (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ) نحو : جريحٌ وذبيحٌ قلت : لأنه قبل النقل من (مَفْعُولٌ) كان يقبل معناه الشدة والضعف ، وبعد النقل إلى (فَعِيلٌ) لم يصلح إلا حيث يكون معنى الحدث فيه أشد ، ألا ترى أن من أصيب في أذنه بمديحة يسمى (مَجْرُوحًا) ولا يسمى (جَرِيحًا) ، فلما كان النقل مخرجًا له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلاً ، لأنه يتغير اللفظ بتغيير المعنى ، فلم يستحق المنع من الصرف . على أنا نمنع أن (فَعِيلًا) بمعنى (مَفْعُولٌ) مأخوذ من لفظ المفعول على وجه العدول ، بل مما أخذ المفعول منه .

وذهب الزجاج إلى أن المانع من الصرف في (أحاد وأخواته) العدل في اللفظ والمعنى .

أما في اللفظ : فظاهر .

وأما في المعنى : فلكونها تغيرت عن مفهومها في الأصل إلى إفادة معنى التضعيف . وهذا فاسد من وجهين .

أحدهما : أن (أَحَادٌ) مثلاً لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد ، ومن [٢٥٠] معناه إلى معنى التضعيف للزم أحد الأمرين ، وهو إما منع صرف كل اسم // مغير عن أصله لتجدد معنى فيه ، كأبنية المبالغة وأسماء الجموع ، وإما ترجيح أحد المتساويين على الآخر ، واللازم منتف باتفاق .

والثاني : أن كل ممنوع من الصرف فلا بد أن يكون فيه فرعية في اللفظ ، وفرعية في المعنى ، ومن شرطها أن تكون من غير جهة فرعية اللفظ ، ليكمل بذلك الشبه بالفعل ، ولا يتأتى ذلك في (أحاد) إلا أن تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار ، وفي المعنى بلزومه الوصفية ، وكذا القول في أخواته فاعرفه .

وأما (أُخْرٌ) المعدول فهو المقابل لـ (آخِرِينَ) وهو جمع (أُخْرَى) أنثى آخِرٌ ، لا جمع (أُخْرَى) بمعنى آخرة ، كالتي في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ ﴾ [الأعراف / ٣٩] فإن هذه تجمع على أُخْرٍ : مصروفًا ، لأنه غير معدول . ذكر ذلك الفراء ^(١) .

والفرق بين (أُخْرَى وأُخْرَى) : أن التي هي أُنثى (أخر) لا تذل على انتهاء ، كما لا يدل عليه مذكرها ، فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد ، كقولك : عندي رَجُلٌ وآخر وآخر ، وعندي امرأة وأخرى وأخرى ، وليس كذلك أخرى بمعنى آخرة ، بل تذل على الانتهاء ، كما يدل عليه مذكرها ، ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد .

وإذا عرفت هذا فتقول : المانع من صرف (أخر) المقابل لآخرين الوصفية والعدل . أما الوصفية فظاهرة ، وأما العدل فلأنه غير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه . وذلك أن (أخر) من باب (أفعل) التفضيل ، فحقه أن لا يثنى ولا يجمع ، ولا يؤنث إلا مع الألف واللام ، أو الإضافة ، فعدل في تجرده منها ، واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ آخر إلى لفظ التثنية والجمع والتأنيث ، بحسب ما يراد به من المعنى فقيل : عندي رَجُلَانِ آخِرَانِ ورجلٌ آخرون ، وامرأة أُخْرَى ، ونساء أُخْر . فكل هذه الأمثلة صفة معدولة عن (أخر) إلا أنه لم يظهر أثر الوصفية والعدل إلا في (أُخْرَى) لأنه معرب بالحركات بخلاف آخِرَانِ وآخرون ، وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما ، بخلاف (أخرى) . فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل إليه ، وإحالة منع الصرف عليه .

وقد ظهر مما ذكرنا أن المانع من صرف (أخر) كونه صفة معدولة عن (أخر) مرادًا به جمع المؤنث ، ولو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثل إلى مثل .

٦٥٨ وَكُنْ جَمْعٌ مُشَبِّهٌ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعِ كَافِلًا

٦٥٩ وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرَهُ كَسَارِي

٦٦٠ وَلِسَرَاوِيلٍ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَّةً اقْتَضَى عَمُومَ الْمَنْعِ

[٢٥١] ٦٦١ // وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَالْأَنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ

مما يمنع من الصرف الجمع المشبه (مفاعل أو مفاعيل) في كون أوله حرفًا مفتوحًا ، وثالثه ألفًا غير عوض ، يليها كسر غير عارض ملفوظ به ، أو مقدر على أول حرفين بعدها كـ (مساجد ودراهم وكواعب ومدارَى^(١) ودواب) أصلهما : مدارِيٌّ ودوايب ، أو ثلاثة أوسطها ساكن غير مثنويٍّ به ، وبما بعده الانفصال كـ (مصايح ودنانير) فإن الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية في اللفظ ، وبخروجه عن صيغ الأحاد العربية ، وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية ، فاستحق المنع من الصرف .

(١) مدارى : جمع مِذْرَى : وهو مثل الشوكة تحك بها المرأة رأسها .

وإنما قلت : إن هذا الجمع خارج عن صيغ الأحاد العربية لأنك لا تجد مفردًا ثالثه ألف بعدها حرفان أو ثلاثة إلا وأوله مضموم كعُذَّافِر^(١) ، أو الألف عوض عن إحدى ياءي النسب كـ (يَمَانٌ وشَآم) ، أو ما يلي الألف ساكن كـ (عَبَلٌ) جمع عبالة ، يقال : (ألقى عليه عبالته) أي ثقله^(٢) ، أو مفتوح كـ (بركاء)^(٣) ، أو مضموم كـ (تذارُك) ، أو عارض الكسر لأجل اعتلال الآخر كـ (توان وتدان)^(٤) ، أو ثاني الثلاثة محرك كطواعية وكراهية .
ومن ثم صرف نحو : ملائكة وصياقلة ، أو هو والثالث عارضان للنسب ، منوي بهما الانفصال . وضابطه أن لا يسبقا الألف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها كريلحي وظفاري ، أو غير منفكين عنها كحَوَارِيّ وهو الناصر ، وحوَالِيّ وهو المحتال ، بخلاف نحو : قماريّ وحناتيّ ، فإنه بمنزلة مصابيح .

وقد ظهر من هذا أنّ زنة : (مفاعل ومفاعيل) ليست إلا لجمع أو منقول من جمع . فلذلك اعتبرت فرعيتهما على زنة الأحاد ، وأثرت في منع الصرف .

ولاختصاص الزنيتين بالجمع لم يشبهوا شيئًا مما جاء عليهما بالأحاد ، ولم يكسروه وإن كانوا كسروا غيره من أبنية الجموع كأقوال وأقاول وأكلب وأكاليب وأصل وأصل .

فإن قلت : قد ذكرت أن المعتبر في الزنة المانعة كون الألف غير عوض ، فلم امتنع من الصرف ثمان ، كما في قول الشاعر : [من الكامل]

٥٨٨ يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقْلِحِهَا حَتَّى هَمَمْنَنْ بَزِيغَةِ الْإِرْتِاجِ

قلت : لأنه شبه بـ (دراهم) لكونه جمعًا في المعنى ، وليس هو على النسب حقيقة ، فكأن الألف فيه غير عوض ، على أنه نادر ، والمعروف فيه الصرف نحو : رأيتُ ثمانياً ، على حد : يمانياً .

(١) العذافر : الجمل الشديد .

(٢) شرح التصريح ٢/٢١١ ، وفي اللسان ١١/٤٢١ (عبل) : ألقى عليه عبالته ، بالتشديد ، أي ثقله ، والتخفيف فيها لغة ؛ عن اللحياني .

(٣) البركاء : الثبات في الحرب والجد ، وأصله من البروك . والبركاء : ساحة القتال .

(٤) في شرح التصريح ٢/٢١١ : (أصلهما توائميّ وتدائميّ ، بضم النون فيهما ، قلبت الضمة كسرة ؛ وأعلًا لإعلال قاض) .

٥٨٨ — التخريج : البيت لابن ميادة في ديوانه ص ٩١ ، وخزانة الأدب ١/١٥٧ ، وشرح أبيات سيوييه ٢/٢٩٧ ، ولسان العرب ١٣/٨٠ (ثمن) ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص ١٦٤ ، والكتاب ٣/٢٣١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٧ ، والمقاصد النحوية ٤/٣٥٢ .
المفردات : الريغة : الميل . الإرتاج : مصدر أرتج ، وأرتجت الناقة : أغلقت رحمها على ماء الفحل .

فإن قلت : إن كان المانع من صرف مثل (مَفَاعِلٌ ومَفَاعِيلٌ) عدم النظر في الأحاد ، فلم صرفوا من الجموع ما جاء على (أَفْعُلٌ وأَفْعَلٌ وأَفْعِلَةٌ) ، كـ (أفلس وأفراس وأسليحة) .

قلت : لأن لها نظائر في الأحاد ، أي أمثلة ، توازنها في الهيئة وعدة الحروف : فد (أَفْعُلٌ) نظيره في فتح أوله ، وضم ثالثه (تَفْعُلٌ) نحو : تنضُب وتَنْقُلُ ، و (مَفْعَلٌ) نحو : [٢٥٢] مَكْرَمٌ ومَهْلِكٌ ، و (أَفْعَلٌ) نظيره في فتح // أوله ، وزيادة ألف رابعة (تَفْعَلٌ) نحو : تَجَوَالٌ وتَطَوَّفٌ ، و (فاعِلٌ) نحو : سَابَطٌ وخَاتَامٌ ، و (فَعْلَالٌ) نحو صَلَّصَلٌ وخَزَعَلٌ ، و (أفعلّة) نظيره في فتح أوله وكسر ثالثه ، وزيادة هاء التأنيث في آخره (تَفْعِلَةٌ) نحو : تذكرة وتبصرة ، و (مفعلة) نحو محملة ومعذرة .

فلما كان لهذه الأمثلة نظائر في الأحاد بالمعنى المذكور فارقت باب (مَفَاعِلٌ ومَفَاعِيلٌ) فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسرت ، نحو : أكلب وأكاليب ، وإنعام وأنواعيم ، وأنية وأوان .

وإذ قد عرفت هذا فاعلم أن موازن (مفاعل) من المعتل الآخر على ضربين . أحدهما : تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها ألفاً ، ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال ، وذلك نحو : مدارى وعذارى وصحارى .

والآخر : تقر فيه الكسرة ، ويلزم آخره لفظ الياء ، فإن خلا من الألف واللام والإضافة جرى في الرفع والجر مجرى (سارٍ) في التنوين وحذف الياء ، نحو : هؤلاء جَوَارٍ ، ومررت بجوارٍ ، وفي النصب مجرى (دراهم) في فتح آخره من غير تنوين نحو : رأيت جوارى . وسبب ذلك * : أن في آخر نحو : (جوار) مزيد ثقل ، لكونه ياء في آخر اسم لا ينصرف ، فإذا أعل في الرفع والجر بتقدير إعرابه استثقلاً للضمة والفتحة النابتة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها ، وخلا ما هي فيه من الألف واللام والإضافة تطرق إليه التغيير ، وأمكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض ، فخفف بحذف الياء ، وعوض عنها بالتنوين ، لثلا يكون في اللفظ إخلال بصيغة الجمع ، ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ، ولا مع الألف واللام والإضافة ، لعدم التمكن من التعويض * .

وذهب الأخفش : إلى أن الياء لما حذفت تخفيفاً بقي الاسم في اللفظ كـ (جَنَاحٍ) وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين الصرف .

ويرد عليه : أن المحذوف في قوة الموجود ، وإلا كان آخر ما بقي حرف إعراب ،
واللازم كما لا يخفى منتفٍ .

وذهب الزجاج^(١) : إلى أن التنوين عوض من ذهب الحركة على الياء ، وأن الياء
محذوفة لالتقاء الساكنين ، وهو ضعيف ، لأنه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان
التعويض عن حركة الألف ، في نحو : (عيسى وموسى) أولى ، لأنها لا تظهر فيه بحال ،
واللازم منتفٍ ، فاللزم كذلك .

وذهب المبرد : إلى أن فيما لا ينصرف تنويناً مقدرًا بدليل الرجوع إليه في الشعر ،
فحكموا له في (جوارٍ) ونحوه بحكم الموجود ، وحذفوا الياء لأجله في الرفع والجر ، لتوهم
التقاء الساكنين ، ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر ، وهو بعيد ، لأن الحذف لملاقاة
ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ، ولا يحسن ارتكاب مثله قوله^(٢) :

وَلِسْرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ

(البيت) .

يعني أن (سراويل) اسم مفرد أعجمي جاء على مثل (مفاعيل) فشبّه به ،
[٢٥٣] ومنعوه من الصرف وجهًا واحدًا ، خلافًا لمن زعم أن فيه وجهين : // الصرف
ومنعه .

وإلى التنبيه على هذا الخلاف أشار بقوله :

..... شَبَّهَ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنَعِ

أي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال ، خلافًا لمن زعم غير ذلك .
ومن النحويين من زعم أن (سَرَاوِيل) جمع (سِرْوَالَة) سمي به المفرد^(٣) ، وأنشد :

(١) آراء الأخصف والزجاج والمبرد نقلها الأزهرى كما هي في شرح التصريح ٢١٢/٢ .

(٢) بعده في شرح التصريح ٢١٢/٢ : (قال المرادي : المشهور عن المبرد أن التنوين عنده عوض عن
الحركة كما نقل في شرح الكافية) . وفي حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٤٦/٣ : (على هذا
يكون المبرد مخالفًا لسيبويه في الساكن الذي ردف الياء ، فسيبويه يقول : هو التنوين الموجود قبل
حذفه . والمبرد يقول : هو التنوين المقدر في كل ممنوع من الصرف . وموافقًا له في أن المعوض عنه
الياء المحذوفة) .

(٣) في شرح التصريح ٢١٢/٢ : (سمي به المفرد الجنسي ، واختلف في سماع سرواله ، فقال أبو العباس
المبرد إنها مسموعة ، وأنشد عليها البيت) .

[من المتقارب]

٥٨٩ عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرِقُّ لُسْتُعْطِفِ

وقيل : هو مصنوع على العرب لا حجة فيه^(١) .

قوله :

وإن بِسُؤْمِي
.....

(البيت) . يعني أن ما سمي به من مثل (مفاعل أو مفاعيل) فحقه منع الصرف ، سواء كان منقولاً عن جمع محقق كـ (مساجد) : اسم رجل ، أو مقدر كـ (شراويل) . والعلة في منع صرفه ؛ ما فيه من الصيغة ، مع أصالة الجمعية ، أو قيام العلمية مقامها . فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني ، دون الأول .

٦٦٢ وَالْعَلَمَ امْتَنَعَ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوِ مَعْلِي كَرَبًا

لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة أخذ في بيان ذكر ما لا ينصرف في المعرفة .

فمن ذلك : العلم المركب تركيب المزج ، نحو : (بَعْلَبِكَ وَحَضْرَمَوْتَ وَمَعْلِي

كرب) فإنه لا ينصرف : لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية ، وفرعية اللفظ بالتركيب .

والمراد بتركيب المزج : أن يجعل الاسمان اسماً واحداً ، لا بإضافة ولا بإسناد ، بل

بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التأنيث . ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر ، إلا إذا كان

معتلاً ، فإنه يسكن ، نحو : مَعْلِي كَرَب ، لأن ثقل التركيب أشد من ثقل التأنيث ، فناسب

أن يخص بمزيد التخفيف ، فسكنوا ما كان منه معتلاً ، وإن كان نظيره من المؤنث يفتح نحو :

رامية وغازية .

وقد يضاف صدر المركب إلى عجزه ، فيعربان : يعرب صدره بما يقتضيه العامل ،

ويعرب عجزه بلجر للإضافة .

٥٨٩- البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٢٣٣/١ ، والدرر ١٨/١ ، وشرح الأشموني ٥٢٢/٢ ، وشرح

التصريح ٢١٢/٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٢٧٠/١ ، وشرح شواهد الشافية ص ١٠٠ ، وشرح

المفصل ٦٤/١ ، ولسان العرب ٣٣٤/١١ (سرل) ، والمقتضب ٣٤٦/٣ ، وهمع الهوامع ٢٥/١ ،

وتاج العروس (سرل) .

(١) رجح الأزهرى رأي المراد في أن (سرواله) مسموعة عن العرب ، ثم قال : (فقد ذكر الأخفش أنه

سمع من العرب (سرواله) . وقال أبو حاتم : من العرب من يقول سروال . وقيل : سراويل

كشماليل جمع شملال ، حكاه الحريري في المقامات . ونقل ابن الحاجب أن من العرب من يصرفه ،

وأنكر ابن مالك ذلك عليه) .

فإن كان فيه مع العلمية سبب من أسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من :
(رَامَ هُرْمَز) امتنع من الصرف ، وإلا كان مصروفًا كقولك : هذه حضرموت ، ورأيت
حضرموت ، ومررت بحضرموت ، وهذا مَعْلِي كَرِب ، ورأيت مَعْلِي كَرِب ، ومررت
بمَعْلِي كَرِب .

ومن العرب من يقول : هذا مَعْلِي كَرِب ، يمنعه من الصرف لأنه عنده مؤنث .

٦٦٣ كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَقَطْفَانٍ وَكَأَصْبِي هَانَا

كل علم في آخره ألف ونون مزيدتان ، على أي وزن كان ، فإنه لا ينصرف
للتعريف والزيدتين المضارعتين لألف التأنيث ، وذلك نحو : مروان وعثمان وغطفان ،
[٢٥٤] وأصبهان . //

٦٦٤ كَذَا مُؤنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقًا وَشَرَطُ مَنَعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى

٦٦٥ فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرَ

٦٦٦ وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ وَعُجْمَةٌ كَهِنْدٍ وَالْمَنَعُ أَحَقُّ

مما يمنع من الصرف : اجتماع العلمية والتأنيث بالتاء لفظًا أو تقديرًا .

أما لفظًا فنحو : طلحة وحمزة ، وإنما لم يصرفوه ؛ لوجود العلمية في معنله ، ولزوم
علامة التأنيث في لفظه ، فإن العلم المؤنث لا تفارقه العلامة ، فالتاء فيه بمنزلة الألف في
نحو : (حَبْلِي وَصَحْرَاءِ) فأثرت في منع الصرف ، بخلاف التاء في الصفة .

وأما تقديرًا : ففي المؤنث المسمى في الحال كـ (سَعَادٍ وَزَيْنَبِ) أو في الأصل
كـ (عَنْقِ) : اسم رجل ، أقاموا في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها .

ثم العلم المؤنث المعين على ضربين :

أحدهما : يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدًا على ثلاثة أحرف كـ (سَعَادٍ)
نزل الحرف الرابع منه منزلة هاء التأنيث ، أو ثلاثيًا متحرك الوسط كـ (سَقَرٍ) لأنه أقيم فيه
حركة الوسط مقام الحرف الرابع ، أو ثلاثيًا ساكن الوسط وهو أعجمي كـ (مَلَهُ وَجُورِ)
في اسمي بلدين ، أو مذكر الأصل كـ (زَيْدِ) : اسم امرأة ، لأنه حصل له بنقله من التذكير
إلى التأنيث ثقل ، عادل خفة اللفظ . وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد : أن المذكر
الأصل ذو وجهين .

الضرب الثاني : يجوز فيه الصرف وتركه ، وهو الثلاثي المسكن الوسط ، غير
أعجمي ولا مذكر الأصل كـ (هِنْدٍ وَدَعْدِ) .

فمن صرفه نظر إلى خفة اللفظ ، وأنها قد قاومت أحد السبيين ، ومن لم يصرفه وهو المختار. نظر إلى وجود السبيين بالجملة ، وهما : العلمية والتأنيث . وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه .

٦٦٧ والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع
 مما لا ينصرف : ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الأوضاع العجمية ، لكن بشرطين :

أحدهما : أن يكون عجمي العلمية ، نحو : (إبراهيم وإسماعيل) فلو كان عربي العلمية كـ (لجام)^(١) : اسم رجل ، انصرف لأنه قد تصرف فيه بنقله عما وضعتة العجم له ، فألحق بالأمثلة العربية .

الثاني : أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف ، فلو كان ثلاثياً ضعف فيه فرعية اللفظ بمجيئه على أصل ما تبنى عليه الأحاد العربية ، وصرف نحو : (نوح ولوط) ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك .

ومنهم من زعم أن الثلاثي الساكن الوسط ذو وجهين ، والمتحرك الوسط متحتم [٢٥٥] المنع ، وهو رأي لا معول عليه ، لأن استعمال العرب بخلافه ، ولأن // العجمة أضعف من التأنيث لأنها متوهمة ، والتأنيث ملفوظ به غالباً ، فلا يلزمها حكمه .

٦٦٨ كذاك ذو وزن يخص الفعلا أو غالب كآحمد ويعلى
 مما يمنع الصرف : اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به أو الغالب فيه ، بشرط كونه لازماً ، غير مغير إلى مثال ، هو للاسم ، وذلك نحو : (أحمد ويعلى ويزيد ويشكر) .

والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غير فعل أو علم أو أعجمي .

فالنادر نحو : (دُبل) لدوية ، و (ينجلب) لخرزة ، و (تبشر) لطائر ، والعلم نحو : (خضم) : لرجل ، و (شمر) : لفرس ، والأعجمي نحو : (بقم)^(٢) و (إستبرق) فلا يمنع وجدان هذه الأمثلة اختصاص أوزانها بالفعل ، لأن النادر والأعجمي لا حكم لهما ، ولأن العلم منقول من فعل ، فالاختصاص فيه بلق .

(١) لجام : آلة تجعل في فم الفرس ونحوه .

(٢) اليقم : صيغ معروف .

والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به أولى ، إما لكثرة فيه كـ (إئمد)^(١) و (إصْبَع) و (أَبْلُمُ)^(٢) فإن أوزانها تقل في الاسم ، وتكثر في الأمر من الثلاثي ، وإما لأن أوله زيادة تدل على معنى في الفعل ، ولا تدل على معنى في الاسم كـ (أَفْكَلُ)^(٣) و (أَكْلَبُ) فإن نظائرها تكثر في الأسماء والأفعال ، لكن الهمزة في (أَفْعَلُ وَأَفْعَلُ) تدل على معنى في الفعل ، ولا تدل على معنى في الاسم ، وما هي فيه دالة على معنى أصل لما لم تدل فيه على معنى .

واشترط في وزن الفعل كونه لازماً ، لأن نحو (امرؤ) لو سمي به انصرف ، لأن عينه تتبع حركة لامه ، فهو وإن لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال ، إذ الفعل لا يتبع فيه ، فلم يعتبر في امرؤ الموازنة ، ولم يجز فيه إلا الصرف .

واشترط أيضاً كون الوزن غير مغير إلى مثل هو للاسم ، لأن نحو : (رَدٌّ وقيل) لو سمي بهما انصرفا لأنهما وإن كان أصلهما : ردد وقول ، قد خرجا بالإعلال والإدغام إلى مشابهة بردٍ وعلم ، فلم يعتبر فيهما الوزن الأصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم . فلو سميت بـ (ضُرْبٍ) مخفف ضُرْبٍ ، أو بـ (يُعْقَرُ) مضموم الياء إتباعاً انصرف عنده ، ولم ينصرف عند المبرد ، لأن التغيير العارض عنده بمنزلة المفقود . ولو سميت رجلاً بـ (أَلْبُبِ)^(٤) لم تصرفه ، لأنه لم يخرج بالفك إلى وزن ليس للفعل . وحكى أبو عثمان عن أبي الحسن^(٥) صرفه ، لأنه باين الفعل بالفك .

ومتى سميت بفعل أوله همزة وصل قطعتها في التسمية ، بخلاف ما إذا سميت باسم أوله همزة وصل ، نحو : (اغتراب واقتراب واعتلاء) فإنك تبقي وصلها بعد التسمية ، لأن المنقول من فعل قد بعد عن أصله ، فيلحق بنظائره من الأسماء ، ويحكم فيه بقطع الهمزة ، كما هو القياس في الأسماء والمنقول من اسم لم يبعد عن أصله فلم يستحق [٢٥٦] الخروج عما حوله ، ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصاً به // أو غالباً فيه كما سبق .

(١) الإئمد : حجر الكحل .

(٢) الأبلم : سعف المقل .

(٣) الأفكل : الرعدة . يقال : أخذه الأفكل إذا أصابته رعدة .

(٤) ألبب : جمع لب ، وهو العقل .

(٥) أبو الحسن : هو الأخفش .

ولذلك لو سميت بـ (ضارب) أمراً من ضارب يضارب صرفته لأنه على وزن الاسم به أولى ، لأنه فيه أكثر ، وكذا لو سميت بنحو : ضَرْبٌ ودُحْرَجَ ، صرفته . وكان عيسى ابن عمر لا ينصرف المنقول من فعل تمسكاً بنحو قول الشاعر : [من الوافر]
 ٥٩٠ أنا ابنُ جَلا وطَلأُ الثَّنَايا مَتى أَضَع العِمَامَةَ تَعْرِفُوني
 ولا حجة فيه لأنه محمول على إرادة : أنا ابن رجل جلا الأمور ، وجربها .
 فـ (جلا) جملة من فعل وفاعل فهو محكي لا ممنوع من الصرف .

والذي يدل على صحة ذلك إجماع العرب^(١) على صرف (كعسب) اسم رجل مع أنه منقول من (كعسب) إذا أسرع^(٢) ، والله أعلم .

٦٦٩ وما يصيرُ علماً من ذي ألفٍ زيدتُ لإلحاقِ فليسَ ينصرفُ
 ألف الإلحاق على ضربين : مقصورة كـ (علقى) ، أو ممدودة كـ (علباء) .
 فما فيه ألف الإلحاق الممدودة لا يمنع من الصرف ، سواء كان علماً للمذكر ، أو غير علم ، وما فيه ألف الإلحاق المقصورة ، إذا سمي به امتنع من الصرف للعلمية ، وشبه ألفه بألف التأنيث في الزيادة ، والموافقة لمثل ما هي فيه ، فإن (علقى) على وزن (سكرى) و (عزمى) على وزن (ذكرى) ، وشبه الشيء بالشيء كثيراً ما يلحقه به كـ (حاميم) اسم رجل فإنه عند سيبويه ممنوع من الصرف لشبهه بـ (هابيل) في الوزن والامتناع من الألف واللام ، وكـ (حمدون) فيما يراه أبو علي من أنه لا ينصرف للتعريف والعجمة ، يعني شبه العجمة لمجيئه بالزيادة التي لا تكون للأحاد العربية ، فلما أشبه الأعجمي عوامل معاملته .

٥٩٠ — التخريج : البيت لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ص ٢٢٤ ، والأصمعيات ص ١٧ ، وجمهرة اللغة ٤٩٥ ، ١٠٤٤ ، وخرزاة الأدب ٢٥٥/١ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، وشرح التصريح ٢٢١/٢ ، وشرح شواهد المغني ٤٥٩/١ ، وشرح المفصل ٦٢/٣ ، والشعر والشعراء ٦٤٧/٢ ، والكتاب ٢٠٧/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٥٦/٤ ، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣١٤ ، وأمالى ابن الحاجب ص ٤٥٦ ، وأوضح المسالك ١٢٧/٤ ، وخرزاة الأدب ٤٠٢/٩ ، وشرح الأشموني ٥٣١/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٤٩/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٨٦ ، وشرح المفصل ٦١/١ ، ١٠٥/٤ ، ولسان العرب ١٢٤/١٤ (ثني) ، ١٥٢ (جلا) ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٠ ، ومجالس ثعلب ٢١٢/١ ، ومغني اللبيب ١٦٠/١ ، والمقرب ٢٨٣/١ ، ومع الهوامع ٣٠/١ .

المفردات : ابن جلا : ابن رجل جلا كرمه وتبين فضله . الثنايا : جمع ثنية ، وهي الطريق في الجبل ويقال لكل مضطلع بالشدائد وراكب لصعاب الأمور : هو طلاع الثنايا وطلاع أنجُد .

(١) منهم سيبويه . انظر شرح التصريح ٢٢١/٢ .

(٢) كعسب : من الكعسبة ، وهو العَدُو الشديد مع تقارب الخطأ .

٦٧٠ وَالْعَلَمَ اَمْنَعُ صَرْفَهُ اِنْ عُدِلَا كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ اَوْ كَثَعَلَا

٦٧١ وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانَعَا سَحَرَ اِذَا بِهِ التَّغْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ

يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة أشياء : أحدها : علم المذكر المعدول عن وزن (فاعِل) إلى (فُعَل) . الثاني : (جُمَع) المؤكد لجمع المؤنث وتوابعه . الثالث : (سَحَرَ) المراد به معين ، و (أَمَس) في لغة بني تميم .

أما علم المذكر فنحو : (عُمَرُ وَزُفْرٌ وَزُحَلٌ) فهذا لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن : عَامِرٍ وَزَاوِرٍ وَزَاوِلٍ ، ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفًا كـ (أَدَد) .

وطريق العلم بعدل نحو : (عُمَر) سماعه غير مصروف خاليًا من سائر الموانع ، فيحكم عليه بالعدل ، لثلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب .

وأما (جُمَع) فكقولك : مررتُ بالهنداتِ كلهن جُمَع ، فلا ينصرف للتعريف ، والعدل .

أما التعريف : فلأنه مضاف في المعنى إلى ضمير المؤكد ، وقد استغني بنية الإضافة [٢٥٧] عن ظهورها ، وصار (جُمَع) كالعلم في // كونه معرفة بغير قرينة لفظية ، وأثر تعريفه في منع الصرف ، كما تؤثر العلمية .

وأما العدل : فلأنه مغير عن صيغته الأصلية ، وهي (جُمَعَاوَات) لأن (جُمَعَاء) مؤنث أجمع ، فكما جمع المذكر بالواو والنون ، كذلك كان حق مؤنثه أن يجمع بالألف والتاء فلما جاؤوا به على (فُعَل) عَلِمَ أنه معدول عما هو القياس فيه ، وهو (جُمَعَاوَات) . وقيل : هو معدول عن (جُمَع) على وزن (فُعَل) وقيل هو معدول عن (جَمَاعِي) .

والصحيح ما قدمنا ذكره ، لأن (فعلاء) لا يجمع على (فُعَل) إلا إذا كان مؤنثًا لـ (أفعل) صفة كحمرَاء وصَفْرَاء ، ولا على (فعالي) إلا إذا كان اسمًا محضًا ، لا مذكر له كـ (صَحْرَاء وَجُمَعَاء) ليس كذلك .

ومثل (جُمَع) في منع الصرف للتعريف والعدل ما يتبعه من (كُتِعَ وَبُصِعَ وَبُتِعَ) . وأما (سَحَرَ) فإذا أريد به سحر يوم بعينه عرف بالإضافة والألف واللام ، كقولك : طابَ سحرُ اللَّيْلَةِ ، وقاتمُ عِنْدَ السَّحَرِ ، ولا يعرَى وهو معرفة عن أحدهما ، إلا إذا كان ظرفًا ، فيجوز حينئذ تجريد ممنوع الصرف ، كقولك خرجت يوم الجمعة سَحَرَ ، وكان الأصل فيه أن يذكر معرفًا بالألف واللام ، وقصد به التعريف ، فمنع من الصرف .

وزعم صدر الأفاضل^(١) : أن (سحر) المذكور مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف . وهو باطل لوجوه^(٢) :

أحدهما : أنه لو كان مبنياً لكان غير الفتح به أولى ، لأنه في موضع نصب ، فيجب اجتناب الفتح فيه ، لثلا يومهم الإعراب ، كما اجتنب في (قبل وبعد) والمنأى المفرد المعرفة . الثاني : أن (سَحَر) لو كان مبنياً لكان جائز الإعراب جواز إعراب (حين) في قوله : [من الطويل]

٥٩١ عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ أَلْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازَعُ

لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه عارضاً .

الثالث : أن دعوى منع الصرف أسهل من دعوى البناء ، لأنه أبعد عن الأصل^(٣) ، ودعوى الأسهل أرجح من دعوى غير الأسهل .

وإذا ثبت أن (سَحَر) غير مبني ثبت أنه غير متضمن معنى حرف التعريف ، وإنما هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف .

والفرق بين التضمين والعدل : أن التضمين استعمل الكلمة في معناها الأصلي مزيداً عليه معنى آخر ، والعدل : تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه . فـ (سحر) المذكور عندنا مغير عن لفظ (السحر) من غير تغيير لمعناه . وعند صدر الأفاضل وارد على صيغته الأصلية ومعناها مزيداً عليه تضمن معنى حرف التعريف ، وهو باطل بما قلنا ذكره .

(١) هو أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي تلميذ الزمخشري (شرح التصريح ٢/٢٢٤) . انظر ترجمته في ملحق التراجم بذيل الكتاب .

(٢) وردت هذه الوجوه بنصها في شرح التصريح ٢/٢٢٤ .

٥٩١- البيت للنايفة الديباني في ديوانه ص ٣٢ ، والأضداد ص ١٥١ ، وجمهرة اللغة ص ١٣١٥ ، وخزانة الأدب ٢/٤٥٦ ، ٣/٤٠٧ ، ٦/٥٥٠ ، ٣/٥٥٣ ، والدرر ١/٤٧٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٥٠٦ ، وشرح أبيات سيويه ٢/٥٣ ، وشرح التصريح ٢/٤٢ ، ٢٢٤ ، وشرح شواهد المغني ٢/٨١٦ ، ٨٨٣ ، والكتاب ٢/٣٣ ، ولسان العرب ٨/٣٩٠ (وزع) ، ٩/٧٠ (خشف) ، والمقاصد النحوية ٣/٤٠٦ ، ٤/٣٥٧ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١١١ ، والإنصاف ١/٢٩٢ ، وأوضح المسالك ٣/١٣٣ ، ورفص المباني ص ٣٤٩ ، وشرح الأشموني ٢/٣١٥ ، ٣/٥٧٨ ، وشرح شذور الذهب ص ١٠٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/٥٩ ، وشرح المفصل ٣/١٦ ، ٤/٥٩١ ، ٨/١٣٧ ، ومغني اللبيب ٥٧١ ، والمقرب ١/٢٩٠ ، ٢/٥١٦ ، والمنصف ١/٥٨ ، وجمع الهوامع ١/٢١٨ ، وأمالى ابن الشجري ١/٤٦ ، ٢/١٣٢ .

(٣) في شرح التصريح ٢/٢٢٤ : (لأن البناء أبعد من الإعراب الذي هو أصل في الأسماء ، ودعوى الأسهل أرجح) .

ولو نكر (سحر) انصرف كقوله تعالى: ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ * نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا ﴾ [القمر / ٣٤-٣٥] وأما (أمس) فإذا أريد به اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه؛ [٢٥٨] فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما في الألف // واللام، وذلك في حل الرفع خاصة، فيقولون: ذَهَبَ أَمْسُ بِمَا فِيهِ. وفي النصب والجر بينونه على الكسر. وبعضهم يعربه مطلقاً، ويمنعه من الصرف، وعلى ذلك قول الراجز:
[من الرجز]

٥٩٢ لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُدْ أَمْسًا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا

وغير بني تميم بينونه على الكسر في الإعراب كله، لأنه عندهم متضمن معنى الألف واللام. ولا خلاف في إعرابه إذا أضيف أو اقترن بحرف التعريف أو نكر أو صغر أو كسر.

وكل معدول سمي به فعده بقى إلا (سحر وأمس) عند بني تميم فإن عدلها يزول بالتسمية، وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول، فينصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات، فإن في لفظه ما يشعر بعد التسمية به أنه منقول من معدول، فيمنع من الصرف للتعريف والعدل.

ولا فرق في ذلك عند سيبويه بين العدل وغيره. وذهب الأخفش وأبو علي وابن برهان إلى صرف العدل المعدول إذا سمي به.

٦٧٢ وَابْنِ عَلِيٍّ الْكَسْرُ فَعَالٍ عِلْمًا مُؤْتِنًا وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمًا

٦٧٣ عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرَفْنِ مَا نُكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثْرًا

ما كان على (فعَل) علماً مؤتناً؛ فللعرب فيه مذهبان:

فأهل الحجاز بينونه على الكسر لشبهه بـ (نَزَال) في التعريف والتأنيث والعدل والزنة. وبنو تميم يعربون منه ما ليس آخره راء كـ (حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشِ) ولا يصرفونه للعدل والتعريف، فيقولون: هَئِنِ حَذَامٍ وَرَأَيْتُ حَذَامٍ وَمَرَرْتُ بِحَذَامٍ. وإلى هذا أشار بقوله:

..... وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمًا

..... عِنْدَ تَمِيمٍ

٥٩٢ — الرجز لغيلان بن حريث الربعي في شرح شواهد الإيضاح ٥٩٨، والكتاب ٤٤٥/٣، والتنبية والإيضاح

٢٥٦/٢، وبلا نسبة في الخصائص ٦٢/٢، والدرر ٤٤٤/١، والمختص ٩٤/١، ٣٠٠، وهم الهوامع

١٥٧/٢، وجمهرة اللغة ص ٨٤١، ٨٦٣، وشرح التصريح ٢٢٦/٢، وأوضح المسالك ١٣٢/٤.

وأما ما آخره راء نحو (ظَفَارٌ وَوَبَارٌ وَسَفَارٌ : اسم ماء ، وحضارٍ : اسم كوكب) ،
فيوافق فيه التميميون أهل الحجاز غالباً ، فيقولون : هذه ظفارٍ ورأيتُ ظفارٍ ومررت بظفارٍ .

وقد يجريه بعضهم مجرى (حَذَام) كما في قوله : [من م . البسيط]

٥٩٣ أَلَمْ تُرَوِّا إِرْمًا وَعَادًا أَوْحَىٰ بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَمَرَّرْ دَهْرًا عَلَىٰ وَبَارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَبَارُ
وقوله :

..... واصْرِفْنِ مَا نَكَّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا

يعني : أن كل ما منع صرفه موقوفاً على التعريف ، إذا نكر انصرف لذهاب جزء
السبب ، وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التأنيث بالهاء لفظاً أو تقديراً ، أو مع
العجمة أو العدل في (فُعَل) ، أو وزن الفعل في غير باب (أَحْمَر) ، أو مع التركيب ، أو
زيادة الألف والنون أو ألف الإلحاق ، تقول : (رُبُّ طَلْحَةٍ وَسَعَادٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَعَمْرٍ وَزَيْدٍ
[٢٥٩] وعمرانٍ وَأَرْطَىٰ لِقَيْتِهِمْ) فتصرف لذهاب // الموجب لمنع الصرف .

وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة ، نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في
باب أحمر ، أو مع صيغة منتهى الجموع ، أو مع العدل في (أَنْحَر) وأسماء العدد ، فإنه إذا نكر
بقي على منع الصرف ؛ لأنه كان قبل التعريف ممنوعاً من الصرف ، فإذا طرأ عليه التنكير
أشبه الحال التي كان عليها قبل التعريف .

فلو سميت رجلاً بـ (أَحْمَر) لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل ، فلو نكرته
لم تصرفه أيضاً لأصالة الوصفية ، ووزن الفعل ، وكذا لو سميت بـ (أَفْضَلُ مِنْكَ) فلو
سميت بـ (أَفْضَلُ) بغير (من) ثم نكرته صرفته ؛ لأنه لا يشبه الحال التي كان عليها ، إذا
كان صفة .

وذهب الأخفش في حواشيه على الكتاب إلى صرف نحو (أَحْمَر) بعد التنكير .
ورجع عنه في كتابه الأوسط .

٥٩٣ — البيتان للأعشى في ديوانه ٣٣١ ، والبيت الثاني في شرح أبيات سيويه ٢/٢٤٠ ، وشرح الأشموني
٥٣٨/٢ ، وشرح التصريح ٢/٢٢٥ ، وشرح شذور الذهب ص ١٢٥ ، وشرح المفصل ٤/٦٤ ،
٦٥ ، والكتاب ٣/٢٧٩ ، ولسان العرب ٥/٢٧٣ (وبر) ، والمقاصد النحوية ٤/٣٥٨ ، وهمع
الموامع ١/٢٩ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٦٤ ، وأوضح المسالك ٤/١٣٠ ، وما
ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٧ ، والمقتضب ٣/٥٠ ، ٣٧٦ ، والمقرب ١/٢٨٢ .

وذهب أيضاً إلى صرف نحو (شراحيل) بعد التنكير، واحتج عليه بمنع صرف نحو (سراويل) مع أنه مفرد نكرة.

٦٧٤ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصًا فَمَيَّ إِغْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

المنقوص: مما نظيره من الصحيح غير مصروف إن لم يكن علماً فلا خلاف أنه يجري مجرى (قاضي) في الرفع والجر، ويجرى (تراهيم) في النصب، تقول: هذا أعيم ومررت بأعيم ورأيت أعيمي، كما تقول: هولاء جوارٍ ومررت بجوارٍ ورأيت جوارياً، وإن كان علماً فهو كذلك، تقول في (قاضي) اسم امرأة: هذه قاضي ومررت بقاضي ورأيت قاضي.

وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي إلى أن نحو: (قاضي) اسم امرأة، يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة، فيقولون: هذه قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي. واحتجوا بنحو قول الشاعر: [من الرجز]

٥٩٤ قَدْ عَجِبْتَ مِنِّي وَمَنْ يُعَيَّلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مَقْلُولِيَا

وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة.

٦٧٥ وَلَا ضَظْرَارٍ أَوْ تَنَاسَبٍ صُرْفٍ ذُو الْمَنَعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في الضرورة بلا خلاف. ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه في الضرورة. فلجاز ذلك الكوفيون والأخفش وأبو علي، ومنعه غيرهم. والحاكم في ذلك استعمال العرب. قل الكميت: [من الوافر]

٥٩٥ يَرَى الرَّأْوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا وَقُودَ أَبِي حَبَابٍ وَالظُّيُنَا

٥٩٤- التخريج: الرجز للفرزدق في الدرر ٢٨/١، وشرح التصريح ٢٢٨/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٩/٤، والخصائص ٦/١، وشرح الأشموني ٥٤١/٢، والكتاب ٣١٥/٣، ولسان العرب ٩٤/١٥ (علا)، ٢٠٠/١٥ (قلا)، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٤، والمقتضب ١٤٢/١، والمتع في التصريف ٥٥٧/٢، والمنصف ٦٨/٢، ٧٩، ٦٧/٣، ومع الهوامع ٣٦/١، وتهديب اللغة ٢٩٧/٩، وكتاب العين ٢١٢/٥، وتاج العروس (علا)، (قلا).

المفردات: الخلق: البالي، ويقصد الذي ضعف لعلو سنه. المقلولي: أي يتقل على الفراش حزناً، أي يتململ.

٥٩٥- التخريج: البيت للكميت بن زيد في ديوانه ١٢٦/٢، وخزانة الأدب ١٥١/٧، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٣٧، ولسان العرب ٢٩٧/١ (حبب)، ٤٢٠/٤ (شفر)، ٢٢/١٥ (ظبا)، والمقاصد النحوية ٣٦١/٤، وبلا نسبة في الصاحي في فقه اللغة ص ٢٥٠.

المفردات: الشفرات: جمع شفرة، وهي حد السيف. الظبين: جمع ظبة، وهي طرف النصل.

- وقل الأخطل : [من الكامل]
 ٥٩٦ طَلَبَ الْأَزْرَقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ
 بِشَيْبَبَ غَائِلَةَ النَّفُوسِ غَدُورُ
 [٢٦٠] // وقل ذو الإصبع : [من الهزج]
 ٥٩٧ وَمِمَّنْ وَلِدُوا عَامِلًا
 رُدُّو الطَّوْلَ وَذُو الْعَرْضِ
 وقل الآخر : [من المتقارب]
 ٥٩٨ فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ
 يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
 وقل الآخر : [من الطويل]
 ٥٩٩ وَقَائِلَةٌ مَا بَلُّ دَوْسَرَ بَعْدَنَا
 صَحَا قَلْبُهُ عَن آلِ لَيْلَى وَعَن هِنْدِ

٥٩٦- التخريج : البيت للأخطل في ديوانه ص ١٩٧ ، والإنصاف ٤٩٣/٢ ، وشرح التصريح ٢٢٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٦٢/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٣٧/٤ ، وشرح الأشموني ٥٤٣/٢ .

المفردات : الأزرق : الأزارقة ، وهم المنسوبون إلى مذهب نافع بن الأزرق أحد رؤوس الخوارج . شيبب : هو شيبب بن يزيد بن نعيم الشيباني أحد رؤوس الخوارج الذي قتله الحجاج الثقفي . غائلة النفوس : المنية .

٥٩٧- البيت لذي الإصبع العدواني في ديوانه ص ٤٨ ، والأغاني ٨٨/٣ ، وشرح المفصل ٦٨/١ ، والمقاصد النحوية ٣٦٤/٤ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٠١/٢ ، ولسان العرب ٥٩٣/٤ (عرب) .

٥٩٨- التخريج : البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ٨٤ ، والأغاني ٢٩١/١٤ ، والإنصاف ٤٩٩/٢ ، وخزانة الأدب ١٤٧/١ ، ١٤٨ ، ٢٥٣ ، والدرر ٣٠/١ ، وسمط اللآلي ص ٣٣ ، وشرح التصريح ١١٩/٢ ، وشرح المفصل ٦٨/١ ، والشعر والشعراء ١٠٧/١ ، ٣٠٦ ، ٧٥٢/٢ ، ولسان العرب ٩٧/٦ (رديس) ، والمقاصد النحوية ٣٦٥/٤ ، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٥٤٦/٢ ، ٥٤٧ ، وشرح الأشموني ٥٤٣/٢ ، ولسان العرب ٣١٦/١٠ (فوق) ، وتاج العروس (فوق) ، ومع الهوامع ٣٧/١ .

المفردات : حصن : هو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري أحد بيوتات العرب . وحابس بن عنان المجاشعي التميمي والد الأقرع الصحابي المشهور . ومرداس بن أبي عامر السلمى والد العباس الصحابي المشهور صاحب البيت الشاهد . وهو من جملة أبيات يعاتب بها رسول الله ﷺ لأنه أعطى عينه بن حصن والأقرع بن حابس مع عدد من المؤلفين قلوبهم مائة من الإبل من غنائم حسين لكل فرد ، وأعطى العباس أقل من ذلك ، فأرضاه رسول الله ﷺ .

٥٩٩- البيت لدوسر بن دهبيل في الأضغيات ص ١٥٠ ، والإنصاف ٥٠٠/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٦٦/٤ ، وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٩/١ ، ١٥٠ ، وجواهر الأدب ص ٢٣٧ ، وشرح الأشموني ٥٤٣/٢ ، ومجالس ثعلب ص ١٧٦ .

وأُنشد ثعلب : [من الوافر]

٦٠٠ أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جَبَّارِ

أو التالي دُبَارِ فَإِنْ أَفْتَهُ فمؤنْسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِيَارِ

ويجوز أن يصرف مالا يستحق الصرف للتناسب ، كقراءة نافع والكسائي قوله

تعالى : ﴿ سَلَسَلًا ﴾^(١) [الإنسان / ٤] و ﴿ قَوَارِيرًا ﴾^(٢) [الإنسان / ١٥] وكقراءة الأعمش

قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغْوُثًا وَيَعُوقًا ﴾^(٣) [نوح / ٣٣] فصرفهما ليناسباً قوله تعالى : (وَدًّا

وَسُوَاعًا وَنَسْرًا)^(٤) .

٦٠٠ — التخريج : البيتان بلا نسبة في الإنصاف ٤٩٧/٢ ، وجمهرة اللغة ص ١٣١١ ، والدرر ٢٩/١ ،

ولسان العرب ٥٩٣/١ (عرب) ، ١١٧/٤ (جبر) ، ٢٧٥ (دبر) ، ٤٣٧ (شير) ، ١٥/٦ ،

(أنس) ، ٤٤٠/١٣ (هون) ، والمقاصد النحوية ٣٦٧/٤ ، ومع الهوامع ٣٧/١ .

المفردات : أول : اسم يوم الأحد في أسمائهم القديمة . أهون : اسم يوم الاثنين . جبار : يوم الثلاثاء .

دبار : يوم الأربعاء . مؤنس : يوم الخميس . عروبة : يوم الجمعة . شيار : يوم السبت .

(١) قرأها كذلك : ابن عامر وعاصم وابن كثير وشعبة ورويس وشبل والأعمش وابن مسعود . انظر

الإتحاف ٤٢٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٤/٣ ، والنشر ٣٩٤/٢ ، والقراءة المستشهد بها من شواهد

أوضح المسالك ١٣٦/٤ ، وشرح التصريح ٢٢٧/٢ ، ومع الهوامع ١١٩/١ .

(٢) قرأها كذلك : عاصم وشعبة وأبو جعفر والحسن والأعمش وهشام والشنبودي والأزرق وابن شنبوذ

وروح . انظر الإتحاف ٤٢٩ ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٤/٣ ، والنشر ٣٩٥/٢ . والقراءة المستشهد

بها من شواهد أوضح المسالك ١٣٦/٤ ، وشرح التصريح ٢٢٧/٢ ، ومع الهوامع ٢٢٩/١ .

(٣) قرأها كذلك : الأشهب العقيلي والمطوعي . انظر الإتحاف ٤٢٥ . والقراءة المستشهد بها من

شواهد أوضح المسالك ١٣٦/٤ ، وشرح التصريح ٢٢٧/٢ .

(٤) من قوله ﷺ في الآية ٢٣ من سورة نوح ، وتمام الآية : ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتِكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا

سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ .

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

٦٧٦ إِرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يَجْرُدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ
 قد تقدم في باب الإعراب أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذي لم يياشره
 نون التوكيد ولا نون الإنثاء . فأغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه عن سبب
 البناء ، فلذلك أطلق العبارة وقل :

إِرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يَجْرُدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ
 يعني أنه يجب رفع المضارع المعرب ، إذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم ، كقولك :
 (أَنْتَ تَسَعَدُ) .

والرافع له إِذْ ذَاكَ إما وقوعه مع الاسم ، وهو قول البصريين ، وإما تجريده من
 الناصب والجازم وهو قول الكوفيين ، وهو الصحيح ؛ لأن قول البصريين : رافع المضارع
 وقوعه موقع الاسم ، لا يخلو إما أن يريدوا به أن رافع المضارع وقوعه موقعاً هو للاسم
 بالأصالة ، سواء جاز وقوع الاسم فيه ، كما في نحو : يَقُومُ زَيْدٌ ، أو منع منه الاستعمال ، كما
 في نحو : جَعَلَ زَيْدٌ يَفْعَلُ . وإما أن يريدوا به أن رافع المضارع وقوعه موقعاً هو للاسم مطلقاً .
 فإن أرادوا الأول فهو باطل برفع المضارع بعد (لَوْلا) وحروف التحضيض ،
 لأنه موقع ليس للاسم بالأصالة .

وإن أرادوا الثاني فهو باطل أيضاً لعدم رفع المضارع بعد (إِنَّ) الشرطية ، لأنه
 موضع صالح للاسم بالجملة ، كما في نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾
 [٢٦١] // [التوبة / ٦] . فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقاً لما كان
 بعد (إِنَّ) الشرطية إلا مرفوعاً ، واللازم منتفٍ ؛ فاللزوم كذلك .

فإن قيل : ما ذكرتموه معارض بأن ما قاله الكوفيون باطل لأن التجريد من الناصب والجازم أمر علمي ، والرفع أمر وجودي ، فكيف يصح أن يكون الأمر العلمي علة لأمر وجودي ؟

فجوابه : لا نسلم أن التجريد من الناصب والجازم علمي لأنه عبارة عن استعمال المضارع على أول أحواله ، مخلصاً عن لفظ يقتضي تغييره ، واستعمال الشيء والجمي به على صفة ما ليس بعلمي .

٦٧٧ وَبَلَّنَ النَّصِبُ وَكَيْ كَذَا بَأَنَّ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنَّ
٦٧٨ فَانصَبَ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحَ وَاعْتَقِدْ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ فَهوَ مُطَّرِدٌ
٦٧٩ وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى مَا أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا
٦٨٠ وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوصَلًا
٦٨١ أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ وَانصَبَ وَارْفَعَا إِذَا إِذْنٌ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

الأدوات التي تنصب المضارع هي : (لَنْ وَكَيْ وَأَنَّ وَإِذْنٌ) .

فأما (لَنْ) فحرف نفي يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينصبه ، كما تنصب (لا) الاسم ، وذلك كقولك : لن يَقُومَ زيدٌ ولن يذهبَ عمرو ، ونحو ذلك .
وأما (كي) فتكون اسمًا مخفياً من (كَيْفَ) فتدخل على الاسم ، والفعل الماضي والمضارع المرفوع ، كقول الشاعر : [من البسيط]

٦٠١ كَيْ تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ وَمَا تُثِرْتُ قِتْلَكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءُ تَضْطَرُّمُ

وتكون حرفاً ، فتدخل على (مَا) الاستفهامية أو المصدرية ، أو على فعل مضارع منصوب . فإذا دخلت على (ما) فهي حرف جر ، لمساواتها معها للام التعليل معنًى واستعمالاً ، وذلك قولهم في السؤال عن العلة (كَيْمَه) كما يقولون : (لِمَه) ، وكقول الشاعر : [من الطويل]

٦٠٢ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

٦٠١- البيت بلا نسبة في الجني الداني ص ٢٦٥ ، وجواهر الأدب ص ٢٣٣ ، وخزانة الأدب ١٠٦/٧ ،
والدرر ٤٦٥/١ ، وشرح الأشموني ٥٤٩/٣ ، وشرح شواهد المغني ٥٠٧/١ ، ٥٥٧/٢ ، ومغني
الليبي ١٨٢/١ ، ٢٠٥ ، والمقاصد النحوية ٣٧٨/٤ ، ومع الهوامع ٢١٤/١ .

٦٠٢- تقدم تخريج هذا البيت برقم ٣٠٩ .

فجعل (ما) مصدرية ، وأدخل عليها (كي) كما تدخل عليها اللام ، والمعنى :
إنما يراد الفتى للضر والنفع .

وإذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك إلا على معنى التعليل كقولك :
جئتُ كي تُحسنَ إليّ ، فالوجه أن تكون مصدرية ناصبة للمضارع ، ولام الجر قبلها مقدره ،
وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد / ٣٣]
وحرف الجر لا يدخل على مثله ، ولا يباشره إلا في ضرورة قليلة ، وإنما يدخل على اسم :
[٢٦٢] [إمّا صريح أو // مؤول به .

فلولا أن (كي) هنا مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز أن تدخل عليها اللام .
ويجوز في (كي) مع الفعل إذا كانت مجردة عن اللام أن تكون الجارة ، والفعل بعدها
منصوب بـ (أن) مضمرة ، كما ينتصب بعد اللام ، بدليل ظهور (أن) بعد (كي) في
الضرورة كقول الشاعر : [من الطويل]

٦٠٣ فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمًا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا

وأما (أن) فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية .

فالزائدة : هي التالية لـ (لَمَّا) التوقيتية ، كما هي في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ
الْبَشِيرُ ﴾ [يوسف / ٩٦] .

والمفسرة : هي الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها من دال على معنى القول
بغير حروفه . كالتي قي قوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ ﴾ [المؤمنون / ٢٧]
وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا ﴾ [ص / ٦] أي : انطلقت ألسنتهم
بهذا القول .

والمصدرية : هي التي مع الفعل في تأويل مصدر . وتنقسم إلى مخففة من (أن)
وناصبة للمضارع . فإن كان العامل فيها من أفعال العلم وجب أن تكون المخففة ، وتعين
في المضارع بعدها الرفع ، إلا أن يكون العلم في معنى غيره ، ولذلك أجاز سييويه : ما
علمت إلا أن تقومَ (بالنصب) قل : لأنه كلام خرج مخرج الإشارة ، فجرى مجرى قولك :
أشير عليك أن تفعل .

وإن كان العامل في (أن) من غير أفعال العلم والظن وجب أن تكون غير
المخففة ، وتعين في المضارع بعدها النصب ، كقولك : أريدُ أن تقومَ .

وإن كان العامل فيها من أفعال الظن جاز فيها الأمران ، وصحَّ في المضارع بعدها
النصب والرفع ، إلا أن النصب هو الأكثر ، ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى : ﴿ أَحْسِبَ
النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ [العنكبوت / ٢] واختلف في قوله تعالى : ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾
[المائدة / ٧١] فقرأ برفع (تكونُ)^(١) أبو عمرو وحمزة والكسائي ، وقرأ بالاقون بنصبه .

ومن العرب من يميز إهمل غير المخففة ، حملاً على (ما) المصدرية ، فيرفع
المضارع بعدها ، كقول الشاعر : [من البسيط]

٦٠٤ أن تقرأن على أسماءٍ ويحكمًا مِنِّي السَّلامَ والأُتُشعِراً أحداً

فـ (أن) الأولى والثانية مصدرتان غير مخففتين وقد أعملت إحداهما وأهملت

الأخرى .

ومن إهمالها قراءة بعضهم قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾^(٢)

[البقرة / ٢٣٣] وقول الشاعر : [من الطويل]

٦٠٥ إِذَا مِتُّ فَادْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ تُرَوِّي عِظَامِي فِي الْمَمَاتِ عُرُوقُهَا

وَلَا تَدْفِنْنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَاتُ أَلَّا أُدْوِقُهَا

وأما (إذنٌ) فحرف جواب يختص بجملته واقعة جواباً لشرط مقدر .

(١) هي قراءة أبي عمرو والكسائي وحمزة ويعقوب وخلف واليزيدي والأعمش . انظر الإتحاف ٢٠٢ ،
والنشر ٢٥٥/٢ ، وهي من شواهد أوضح المسالك ١٦١/٤ ، وشرح التصريح ٢٣٣/٢ ، والأمالي
الشجرية ٢٥٢/١ ، ومغني اللبيب ٣٠/١ ، والكتاب ١٦٦/٣ .

٦٠٤- البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٣٣/١ ، والإنصاف ٥٦٣/٢ ، وأوضح المسالك ١٥٦/٤ ،
والجنى الداني ص ٢٢٠ ، وجواهر الأدب ص ١٩٢ ، وخزانة الأدب ٤٢٠/٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ،
٤٢٤ ، والخصائص ٣٩٠/١ ، ورفص الملباني ص ١١٣ ، وسر صناعة الإعراب ٥٤٩/٢ ، وشرح
الأشعري ٥٥٣/٣ ، وشرح التصريح ٢٣٢/٢ ، وشرح شواهد المغني ١٠٠/١ ، وشرح المفصل
١٥٧/١ ، ١٥٣/٨ ، ١٩٩/٩ ، ولسان العرب ٣٣/١٣ (أنن) ، ومجالس ثعلب ص ٢٩٠ ، ومغني
اللبيب ٣٠/١ ، والمنصف ٢٧٨/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨٠/٤ .

(٢) نسبت القراءة إلى مجاهد في البحر المحيط ٢١٣/٢ ، وهي من شواهد أوضح المسالك ١٥٦/٤ ،
وشرح التصريح ٢٣٢/٢ ، وفيهما أمَّا قراءة ابن محيصن . وهي في شرح المفصل ١٤٣/٨ ، ومغني
اللبيب ٢٩/١ .

٦٠٥- البيتان لأبي محسن الثقفني في ديوانه ص ٤٨ ، ولسان العرب ٢٥٧/٨ (فنع) ، والدرر ٤/٢ ، وشرح
شواهد المغني ١٠١/١ ، والشعر والشعراء ٤٣١/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨١/٤ ، ومع الهوامع ٢/٢ ،
وبلا نسبة في شرح الأشعري ٥٥٢/٣ ، ومغني اللبيب ٣٠/١ ، والبيت الأول في لسان العرب
٥١٤/١٢ (كرم) ، وكتاب العين ٣٦٩/٥ ، وبلا نسبة في تاج العروس (كرم) .

[٢٦٣] وقد يكون مذكورًا ، كقول الشاعر : // [من الطويل]

٦٠٦ لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها

وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلاً ، وكون (إذن) مصدرية ، والفعل متصل بها أو منفصل بقسم ، كقولك لمن قل : أزررك غداً : إذن أكرمك ، وإذن والله أكرمك .

فلو كان المضارع بمعنى الحل وجب رفعه ، لأن فعل الحل لا يكون إلا مرفوعاً ، وذلك قولك لمن قل أنا أحبك : إذن أصدقك ، وكذا لو كانت (إذن) غير مصدرية ، فتوسطت بين ذي خبر وخبره ، أو بين ذي جواب وجوابه ، لأنها هناك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب إلغاؤها فيه ، كما جاز إلغاء الظن في مثله . وأما قول الراجز :
[من الراجز]

٦٠٧ لا تتركني فيهم شطييراً إنني إذن أهلك أو أطيراً
فشاذ لا يقاس عليه .

ولو توسطت (إذن) بين عاطف ومعطوف جاز إلغاؤها وإعمالها ، وإلغاؤها أجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾ [الإسراء / ٧٦] .
وفي بعض الشواهد : (إذن لا يلبثوا)^(١) بالنصب على الإعمال .

٦٠٦ — البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٣٠٥ ، وخزانة الأدب ٤٧٣/٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦ ، والدرر ١١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٣٩٧/١ ، وشرح أبيات سيويه ١٤٤/٢ ، وشرح التصريح ٢٣٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ص ٦٣ ، وشرح المفصل ١٣/٩ ، ٢٢ ، والكتاب ١٥/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٨٢/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٦٥/٤ ، وخزانة الأدب ٤٤٧/٨ ، ٣٤٠/١١ ، ورفص المباني ص ٦٦ ، ٢٤٣ ، وشرح الأشموني ٥٥٤/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٧٥ ، والعقد الفريد ٨/٣ ، ومغني اللبيب ٢١/١ .

٦٠٧ — التخريج : الراجز بلا نسبة في لسان العرب ٤٠٨/٤ (شطر) ، وتهذيب اللغة ٣٠٨/١١ ، وتاج العروس ١٧٢/١٢ (شطر) ، ومقاييس اللغة ١٨٧/٣ ، ومجمل اللغة ١٨٥/٣ ، وأساس البلاغة (شطر) ، والإنصاف ١٧٧/١ ، وأوضح المسالك ١٦٦/٤ ، والجنى اللداني ص ٣٦٢ ، وخزانة الأدب ٤٥٦/٨ ، ٤٦٠ ، والدرر ١٣/٢ ، ورفص المباني ص ٦٦ ، وشرح الأشموني ٥٥٤/٣ ، وشرح التصريح ٢٣٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ٧٠/١ ، وشرح المفصل ١٧/٧ ، ومغني اللبيب ٢٢/١ ، والمقاصد النحوية ٣٨٣/٤ ، والمقرب ٢٦١/١ ، وجمع الهوامع ٧/٢ .

المفردات : شطييراً : بعيداً غريباً .

(١) هي قراءة أبي عبد الله . انظر الإتحاف ص ٢٨٥ ، والنشر ٣٠٨/٢ . وهي من شواهد شرح التصريح ٢٣٥/٢ ، ومغني اللبيب ٢١/١ .

ولو كان الفعل منفصلاً من (إِذْنُ) بغير قسم، كقولك: إِذْنُ أَنَا أَكْرَمُكَ، وجب إلغاؤها، لأن غير القسم جزء من الجملة، فلا تقوى (إِذْنُ) معه على العمل فيما بعده، بخلاف القسم، فإنه زائد مؤكد، فلم يمنع الفصل به من النصب هنا، كما لم يمنع من الجر، في قولهم: (إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرُ فَتَسْمَعُ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبِّهَا) حكاه أبو عبيدة، وفي قولهم: (هَذَا غَلَامٌ وَاللَّهِ زَيْدٌ) و(اشتريته بوالله ألف درهم) حكاه ابن كيسان عن الكسائي.

وحكى سيبويه عن بعض العرب: إلغاء (إِذْنُ) مع استيفاء شروط العمل، وهو القياس، لأنها غير مختصة^(١).

وانما أعملها الأكثرون حملاً على (ظَنَّ) لأنها مثلها في جواز تقلمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزأها، كما حملت (مَا) على (لَيْسَ) لأنها مثلها في نفي الحل.

٦٨٢ وَيَبْنِ لَا وَلَا مِ جَرِّ التَّزْمِ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ غُدِمَ
٦٨٣ لَا فَأَنْ أَعْمِلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمَرًا

أو لى نواصب الأفعال بالعمل (أَنْ) لاختصاصها بالفعل، وشبهها في اللفظ، والمعنى بما يعمل النصب في الأسماء، وهو (أَنْ) المصدرية.

فلذلك جاز في (أَنْ) دون أخواتها أن تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة، فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة أحرف: (لام الجر)، و(أو) بمعنى إلى، أو (إِلَّا وَحْتَى) بمعنى إلى، أو كي، وفاء الجواب، وواو المصاحبة، والعاطف على اسم لا يشبه الفعل. ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك إلا على وجه الشذوذ، وسيأتي التنبه عليه إن شاء الله تعالى.

[٢٦٤] // أما لام الجر: (فلأن) مع الفعل بعدها ثلاثة أحوال: وجوب الإظهار، ووجوب الإضمار، وجواز الأمرين.

فيجب الإظهار مع الفعل، المقرون بـ(لا) كقوله تعالى: ﴿لَيْلًا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [المجادلة/٢٩].

ويجب الإضمار مع الفعل إذا كانت اللام قبله زائدة، لتوكيد نفي (كان) كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾ [العنكبوت/٤٠] وتسمى لام الجحود.

ويجوز الإضمار والإظهار مع الفعل الواقع بخلاف ذلك سواء كانت اللام للتعليل، كقولك: جئتك لتحسن، وما فعلت ذلك لتغضب، وتسمى لام (كي) أو

للعاقبة كقوله تعالى: ﴿ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ [القصص / ٤٨] .
أو زائدة كقوله تعالى: ﴿ يريد الله لِيُبَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [النساء / ٢٦] .

فالفعل في هذه المواضع منصوب بـ (أن) مضمرة ولو أظهرتها في أمثال ذلك
لحسن . وأما (أو) فقد أشار إلى إضمار (أن) بعدها بقوله :

٦٨٤ كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ خَفِي

يعني : أنه كما أضمرت (أن) الناصبة حتماً ، بعد لام الجر المؤكدة لنفي (كان)
كذلك تضمير حتماً ، وتخفى بعد (أَوْ) إذا صلح في مكانها (حتى أو إلا) . يريد (حتى)
التي بمعنى (إلى) لا التي بمعنى (كي) . والحاصل أنه ينصب المضارع بـ (أن) لازمة
الإضمار ، بعد (أَوْ) بمعنى (إلى) أو (إلا) .

فإن كان ما قبلها مما ينقضي شيئاً فشيئاً فهي بمعنى (إلى) وإلا فهي بمعنى (إلا) .
مثل الأول قولك : لانتظرنه أو يجيء ، تقديره : لانتظرنه إلى أن يجيء . ونحو قول الشاعر :
[من الطويل]

٦٠٨ لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَتْرَكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَلُ إِلَّا لِصَابِرٍ

ومثل الثاني قولك : لأقتلن الكافر أو يسلم ، تقديره لأقتلن الكافر إلا أن
يسلم . ونحو قول الشاعر : [من الوافر]

٦٠٩ وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

وقول الآخر : [من الكامل]

٦١٠ لِأَجْدَلْنِكَ أَوْ تَمَلَّكَ فِتْيَتِي بِيَلِي صَغَارٍ طَارِفًا وَتَلِيدًا

٦٠٨- البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/١٧٢ ، والدرر ٢/١٦١ ، وشرح الأشموني ٣/٥٥٨ ، وشرح
شذور الذهب ص ٣٨٥ ، وشرح شواهد المغني ١/٢٠٦ ، وشرح ابن عقيل ٢/٣٤٦ ، وشرح قطر
الندى ص ٦٩ ، ومغني اللبيب ١/٦٧ ، والمقاصد النحوية ٤/٣٨٤ ، وجمع الهوامع ٢/١٠٠ .

٦٠٩- التخريج : البيت لزياد الأعجم في ديوانه ١٠١ ، والأزهية ص ١٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه ٢/١٦٩
وشرح التصريح ٢/٢٣٦ ، وشرح شواهد الإيضاح ٤/٢٥٤ ، وشرح شواهد المغني ١/٢٠٥ ، والكتاب
٣/٤٨ ، واللسان ٥/٣٨٩ (غمز) ، والمقاصد النحوية ٤/٣٨٥ ، والمقتضب ٢/٩٢ ، وبلا نسبة في
أوضح المسالك ٤/١٧٢ ، وشرح الأشموني ٣/٥٥٨ ، وشرح شذور الذهب ص ٣٨٦ ، وشرح
قطر الندى ص ٧٠ ، وشرح المفصل ٥/١٥٠ ، ومغني اللبيب ١/٦٦ ، والمقرب ١/٢٦٣ .

المفردات : غمزت : عصرت . القناة : الرمح . الكعوب : النواشر في أطراف الأنابيب .

٦١٠- التخريج : البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤/٣٨٥ ، وحاشية يس ٢/٢٣٧ .

المفردات : لأجدلنك : لأطعنك وأرمينك على الأرض . الصغار : الذلة والهوان . طارف :

مستحدث . تليد : قلم .

فإن قلت : (أو) المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل ، فكيف نصب الفعل بعدها بإضمار (أن) مع كون (أن) والفعل في تأويل الاسم ، فكيف صح عطف الاسم على الفعل ؟ .

قلت : صح ذلك على تأويل الفعل قبل (أو) بمصدر معمول لكونه مقدر .
فإذا قلت : لأنتظرته أو يجيء ، أو لأقتلن الكافر أو يسلم ، فهو محمول على تقدير : ليكون انتظار مني أو يجيء منه ، وليكون قتل مني للكافر أو إسلام منه ، وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل .

فإن قلت : فلم نصبوا الفعل بعد (أو) حتى احتاجوا إلى هذا التأويل ؟
[٢٦٥] قلت : ليفرقوا بين (أو) التي // تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك فيه ، وبين (أو) التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك ، فإنهم كثيراً ما يعطفون الفعل المضارع على مثله بـ (أو) في مقام الشك في الفعلين تارة ، وفي مقام الشك في الثاني منهما أخرى فقط .

فإذا أرادوا بيان المعنى الأول رفعوا ما بعد (أو) فقالوا : أفعل كذا أو أترك ، ليؤذن الرفع بأن ما قبل (أو) مثل ما بعدها في الشك .

وإذا أرادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعد (أو) فقالوا : لأنتظرته أو يجيء ولأقتلن الكافر أو يسلم ، ليؤذن النصب بأن ما قبل (أو) ليس مثل ما بعدها في الشك ، لكونه محقق الوقوع أو راجحه ، فلما احتيج إلى النصب ليعلم هذا المعنى احتيج له إلى عامل ، ولم يجوز أن تكون (أو) لعدم اختصاصها ، فتعين أن تكون (أن) مضمرة ، واحتيج لتصحيح الإضمار إلى التأويل المذكور .

وأما (حتى) فقد أشار إلى نصب الفعل بعدها بإضمار (أن) بقوله :

٦٨٥ وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجُذْ حَتَّى تَسْرُ ذَا حَزَنٍ

٦٨٦ وَتَلَوْ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاً بِهِ أَرْفَعَنَّ وَانْصَبِ الْمُسْتَقْبَلَا

(حتى) حرف غاية ، وتأتي في الكلام على ثلاثة أضرب : عاطفة وابتدائية

وجارة .

فالعاطفة : تعطف بعضاً على كله ، كقولك : أكلت السمكة حتى رأسها .
والابتدائية : تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها ، وقد تكون اسمية كقول

الشاعر: [من الطويل]

٦١١ فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تُمُجُّ بِمَاءِهَا بِدَجْلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دَجْلَةٌ أَشْكَلُ

وقد تكون فعلية كقولهم: شَرَبْتُ الإِبِلَ حَتَّى يَجِيءَ البعيرُ يَجْرُ بطنُهُ .

والجارة: تدخل الاسم على معنى (إلى) والفعل أيضاً على معنى (إلى)، وقد

تدخله على معنى (كَي)، ويجب حينئذ أن تضم (أَنْ) لتكون مع الفعل في تأويل مصدر مجرور بـ(حتى) ولا يجوز أن تظهر .

فإذا دخلت (حتى) على الفعل المضارع فهي إما جارة وإما ابتدائية، فإن كان الفعل مستقبلاً أو في حكم المستقبل فـ(حتى) حرف جر بمعنى (إلى) أو (كَي)، والفعل بعدها لازم النصب بـ(أن) المضمرة، وذلك نحو قولك: لأسيرنَّ حتى تغربَ الشمس، ولأتوبنَّ حتى يُغْفَرَ لي، والمعنى: لأسيرن إلى أن تغرب الشمس، ولأتوبن كي يغفر لي .

وإن كان الفعل بعد (حتى) حالاً أو في تقدير الحال فهي حرف ابتداء، والفعل بعدها لازم الرفع، لخلوه عن ناصب أو جازم .

فلحال المحقق: كقولك سرتُ البارحة حتى أدخلها الآن، ومرضُ فلانٌ حتى لا يَرُجُونَهُ . وسألتُ عنه حتى لا أحتاج إلى سؤال .

[٢٦٦] والحال المقدر: أن يكون الفعل قد // وقع، فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه، فيرفع، لأنه حال بالنسبة إلى تلك الحال، وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه، فينصب لأنه مستقبل بالنسبة إلى تلك الحال، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ . [البقرة/ ٢١٤]، قرأ نافع بالرفع^(١) والباقون بالنصب .

٦١١ — التخریج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٤٣، والأزهية ص ٢١٦، والجنى السدائي ٥٥٢، وخرزانه الأدب ٤٧٧/٩، ٤٧٩، والدرر ٥٢٧/١، وشرح شواهد المغني ٣٧٧/١، وشرح المفصل ١٨/٨، واللمع ص ١٦٣، ومغني اللبيب ١٢٨/١، والمقاصد النحوية ٣٨٦/٤، وتاج العروس (شكل)، وللأخطل في الحيوان ٣٣٠/٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٧، والدرر ٤٠/٢، وشرح الأشموني ٥٦٢/٣، ولسان العرب ٣٥٧/١١ (شكل)، وجمع الهوامع ٢٤٨/١، ٢٤/٢ .

المفردات: تمج: تقذف . الأشكل: ما لونه أحمر مختلط بأبيض .

(١) قراءة (يقول) بالرفع مؤول بالحال، أي: حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه أنهم يقولون ذلك . وقرأها كقراءة نافع: الكسائي ومجاهد وابن محيصن وشيبة والأعرج . انظر الإتحاف ص ١٥٦، ومعاني القرآن للفراء ١٣٢/١، والنشر ٢٢٧/٢ . وهي من شواهد أوضح المسالك ١٧٦/٤، وشرح التصريح ٢٣٧/٢، والأمالى الشجرية ٣٧٤/١، والكتاب ٢٥/٣ - ٢٦ .

وأما (فاء الجواب وواو المصلحبة) فقد أشار إلى نصب الفعل بعدهما بإضمار (أن) بقوله :

٦٨٧ وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْسِي أَوْ طَلَبِ مَحْضِينَ أَنْ وَسَتْهَا حَتْمٌ نَصَبُ

٦٨٨ وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تَفِيدُ مَفْهُومَ مَعٍ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزْعَ

(أن) مبتدأ، و(نصب) خبره، و(سترها حتم) حل من فاعل (نصب) و(بعد) حل من مفعوله المحذوف، التقدير: أن تنصب الفعل مضمرة إضماراً لازماً، وذلك إذا كان الفعل بعد الفاء المحاب بها نفسي أو طلب، وهو أمر أو نهي أو دعاء أو استفهام أو عرض أو تحضيض أو تمن.

فالنفي نحو: ما تأتينا فتحدُّثنا، ونحوه قوله تعالى: ﴿ لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا ﴾ [فاطر/٣٦]. والأمر نحو: زُرني فأزورك، وكقول الراجز: [من الرجز]

٦١٢ يَا نَلِقُ سِيرِي عَنَقًا فسيحًا إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحًا

والنهي نحو قوله تعالى: ﴿ ولا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ ﴾ [طه/٨١]. والدعاء كقول

الشاعر: [من الرمل]

٦١٣ رَبِّي وَفَقْنِي فَلَا أَعْلِيلَ عَن سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ

والاستفهام كقول الآخر: [من البسيط]

٦١٤ هَلْ تَعْرِفُونَ لَبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى فَيَرْتَدُّ بَعْضُ الرُّوحِ فِي الْجَسَدِ

٦١٢- التخريج: الرجز لأبي النجم في الدرر ٤٠٠/١، ١٧/٢، والرد على النحاة ١٢٣، وشرح التصريح

٢٣٩/٢، والكتاب ٣٥/٣، ولسان العرب ٦٣/٣ (نفخ) ٢٧٤/١٠ (عنق)، والمقاصد النحوية

٣٨٧/٤، وجمع الهوامع ١٠/٢، وتاج العروس (عنق)، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٢/٤،

ورصف المباني ص ٣٨١، وسر صناعة الإعراب ٢٧٠/١، ٢٧٤، وشرح الأشموني ٣٠٢/٢،

٥٦٢/٣، وشرح شذور الذهب ص ٣٩٤، وشرح ابن عقيل ٣٥٠/٢، وشرح قطر الندى ص ٧١،

وشرح المفصل ٢٦/٧، واللمع في العربية ص ٢١٠، والمقتضب ١٤/٢، وجمع الهوامع ١٨٢/١.

المفردات: العنق: ضرب من السير. فسيحاً: واسع الخطى، وأراد سريعاً.

٦١٣- البيت بلا نسبة في الدرر ١٨/٢، وشرح الأشموني ٥٦٣/٣، وشرح شذور الذهب ٣٩٦، وشرح

ابن عقيل ٣٥٠/٢، وشرح قطر الندى ص ٧٢، والمقاصد النحوية ٣٨٨/٤، وجمع الهوامع ١١/٢.

٦١٤- التخريج: البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٣/٣، وشرح قطر الندى ص ٧٣، والمقاصد

النحوية ٣٨٨/٤.

المفردات: اللبانات: جمع لبانة، وهي الحاجة.

والعرض نحو : ألا تنزل عندنا فتصيب خيرًا بقول الشاعر : [من البسيط]

٦١٥ يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما رآه كمن سمعا
والتحضيض نحو قوله تعالى : ﴿ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَلَّقَ ﴾
[المنافقون / ١٠] . والتمني نحو قوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾
[النساء / ٧٣] ، كقول الشاعر : [من البسيط]

٦١٦ يَا لَيْتَ أُمَّ خُلَيْدٍ وَعَدَلْتُ فَوَفَّتْ وَدَامَ لِي وَلَهَا عُمْرٌ فَنصَطِحِيَا
ولا ينصب الفعل بعد الفاء مسبوقه بغير نفي أو طلب إلا لضرورة ، كقول
الشاعر : [من الوافر]

٦١٧ سَأْتُرْكُ مَنْزِلِي لِيَبْنِي تَمِيمٌ وَالْحَقَّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا
أو لتقدم تَرَجُّ أو شرط أو جزائه ، وسنقف على التنبيه عليه .

ولا يجوز النصب بعد شيء من ذلك إلا بثلاثة شروط :

الأول : أن يكون النفي خالصًا من معنى الإثبات .

الثاني : ألا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر ، كما قد أشار إليهما بقوله :

مَحْضِيْنَ مَحْضِيْنَ

[٢٦٧] ولذلك // وجب رفع ما بعد الفاء في نحو : ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا ، وما تزال

تأتينا فتحدثنا ، وما قام فيأكل إلا طعمه ، وقول الشاعر : [من الطويل]

٦١٨ وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَعْرَفُ

٦١٥- البيت بلا نسبة في الدرر ١٩/٢ ، وشرح الأشموني ٥٦٣/٣ ، وشرح التصريح ٢٣٩/٢ ، وشرح
شذور الذهب ص ٣٩٨ ، وشرح ابن عقيل ٣٥١/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٧٤ ، والمقاصد
النحوية ٣٨٩/٤ ، ومع الهوامع ١٢/٢ .

٦١٦- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٦٤/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤ .

٦١٧- البيت للمغيرة بن حبناء في خزنة الأدب ٥٢٢/٨ ، والدرر ١٧/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح
٢٥١ ، وشرح شواهد المغني ٤٩٧ ، والمقاصد النحوية ٣٩٠/٤ ، وبلا نسبة في الدرر ٢٥/٢ ، ٢٢١
والرد على النحاة ١٢٥ ، ورفض المباني ٣٧٩ ، وشرح الأشموني ٥٦٥/٣ ، وشرح شذور الذهب
ص ٣٨٩ ، وشرح المفصل ٥٥/٧ ، والكتاب ٣٩/٣ ، ٩٢ ، والمحتسب ١٩٧/١ ، ومغني اللبيب
١٧٥/١ ، والمقتضب ٢٤/٢ ، والمقرب ٢٦٣/١ ، ومع الهوامع ٧٧/١ ، ١٠/٢ ، ١٦ ، ٧٣ .

٦١٨- التخريج : البيت للفرزدق في ديوانه ٢٩/٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٨٨٧ ، وخزانة الأدب ٥٤٠/٨
٥٤١ ، ٥٤٢ ، والرد على النحاة ص ١٥٤ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٣٥ ، والكتاب
٣٢/٣ ، والمقاصد النحوية ٣٩٠/٤ ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٧١ ، وشرح الأشموني ٥٦٤/٣ .

المفردات : الندى : النادي ، وهو مجلس القوم ومنتدئهم .

وفي نحو : (صَهَ) فاسكت ، وَحَسْبُكَ الحديثُ فينأَمُ الناس .

وأجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين ، لأنه في معنى : اسكت فاسكت ، واكتفِ بالحديث فينأَمُ الناس .

الشرط الثالث : أن يقصد بالفاء الجزاء والسببية ، ولا يكون الفعل بعدها مبنياً على مبتدأ محذوف .

فلو قصد بالفاء مجرد العطف أو بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع ، فقليل : ما تأتينا فتحدثنا ، على معنى : ما تأتينا فما تحدثنا ، أو ما تأتينا فأنت تحدثنا ، قل الله تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَلِرُونَ ﴾ [المرسلات / ٣٦] أي : فهم يعتلرون .

أما إذا قصد بالفاء معنى السببية ، ولا ينوى مبتدأ ، فليس في الفعل بعدها إلا النصب نحو : ما تأتينا فتحدثنا بمعنى : ما تأتينا محدثاً ، أو ما تأتينا فكيف تحدثنا ، فلما أرادوا بيان هذا المعنى نصبوا بـ (أن) مضمرة ، على أنها والفعل في تأويل مصدر معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم ، معمولاً لكون محذوف تقديره في نحو : ما تأتينا فتحدثنا ، ما يكون منك إتيان فحديث مني ^(١) ، وفي نحو : زُرْنِي فَأُزُورَكَ ، أي : لتكن زيارة منك فزيارة مني ، وكذا ما أشبهه .

وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع بإضمار (أنْ) بعد الفاء ينتصب فيها كذلك بعد (الواو) إذا قصد بها المصاحبة ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران / ١٤٢] وقول الشاعر : [من الوافر]
٦١٩ فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى لِيَصَوْتُ أَنْ يَنْجِي دَاعِيَانِ

(١) الكتاب ٣٢/٣ .

٦١٩- التخريج : البيت للأعشى في الدرر ٢١/٢ ، والرد على النحاة ص ١٢٨ ، والكتاب ٤٥/٣ ، وليس في ديوانه ، وللرزدي في أمالي القالي ٩٠/٢ ، وليس في ديوانه ، ولدثار بن شيبان النمري في الأغاني ١٥٩/٢ ، وسمط اللآلي ص ٧٢٦ ، ولسان العرب ٣١٦/١٥ (ندى) ، وللأعشى أو للحطيئة أو لربيعة بن جشم في شرح المفصل ٣٥/٧ ، ولأحد هؤلاء الثلاثة أو لدثار بن شيبان في شرح التصريح ٢٣٩/٢ ، وشرح شواهد المغني ٨٢٧/٢ ، والمقاصد النحوية ٣٩٢/٤ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٨٦٤/٢ ، والإنصاف ٥٣١/٢ ، وأوضح المسالك ١٨٢/٤ ، وجواهر الأدب ص ١٦٧ ، وسر صناعة الإعراب ٣٩٢/١ ، وشرح الأشموني ٥٦٦/٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٠١ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٤١ ، ولسان العرب ٥٦٠/١٢ (لوم) ، ومجالس نعلب ٥٢٤/٢ ، ومعني اللبيب ٣٩٧/١ ، ومعجم الهوامع ١٣/٢ .

المفردات : أندى : أبعد صوتاً .

وقول الآخر: [من الكامل]

٦٢٠ لا تُنْهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

وقول الآخر: [من الوافر]

٦٢١ ألم أكَ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةَ وَالْإِخْلَاءَ

وقوله تعالى: ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَلِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

[الأنعام / ٢٧] في قراءة حمزة وابن عامر وحفص . وقرأ الباقون : (ونكون) بالرفع على معنى : (وَنَحْنُ نَكُونُ)^(١) .

قل ابن السراج : الواو تنصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما

بعد الفاء .

٦٢٠- البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٠٤ ، والأزهية ص ٢٣٤ ، وشرح التصريح ٢/٢٣٨ ، وشرح شذور الذهب ص ٣١٠ ، وجمع الهوامع ٢/١٣ ، وللمتوكل الليثي في الأغاني ١٢/١٥٦ ، وحماسة البحرري ص ١١٧ ، والعقد الفريد ٢/٣١١ ، والمؤتلف والمختلف ١٧٩ ، ولأبي الأسود أو للمتوكل في لسان العرب ٧/٤٤٧ (عظظ) ، ولأحدهما أو للأخطل في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٢ ، ولأبي الأسود الدؤلي أو للأخطل أو للمتوكل الكناي في المقاصد النحوية ٤/٣٩٣ ، ولأحد هؤلاء أو للمتوكل الليثي أو للطرماح أو للسابق البربري في خزانة الأدب ٨/٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ولالأخطل في الرد على النحاة ص ١٢٧ ، وشرح المفصل ٧/٢٤ ، والكتاب ٣/٤٢ ، ولحسان بن ثابت في شرح أبيات سيويه ٢/١٨٨ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/٢٩٤ ، وأمالي ابن الحاجب ٢/٨٦٤ ، وأوضح المسالك ٤/١٨١ ، وجواهر الأدب ص ١٦٨ ، والجني الداني ص ١٥٧ ، ووصف المباني ص ٤٢٤ ، وشرح الأشموني ٣/٥٦٦ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٣٥ ، وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٤٢ ، وشرح قطر الندى ص ٧٧ ، ولسان العرب ١٥/٤٨٩ (وا) ، ومعني اللبيب ٢/٣٦١ ، والمقتضب ٢/٢٦ .

٦٢١- البيت للحطيطي في ديوانه ص ٥٤ ، والدرر ٢/٢٣ ، والرد على النحاة ص ١٢٨ ، وشرح أبيات الكتاب ٢/٧٣ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٣ ، وشرح شواهد المغني ص ٩٥٠ ، وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٤ ، والكتاب ٣/٤٣ ، ومعني اللبيب ٦٦٩ ، والمقاصد النحوية ٤/٤١٧ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٦٨ ، وشرح الأشموني ٣/٥٦٧ ، ووصف المباني ص ٤٧ ، وشرح قطر الندى ص ٧٦ ، والمقتضب ٢/٢٧ ، وجمع الهوامع ٢/١٣ .

(١) القراءة هي من شواهد أوضح المسالك ٤/١٨٠ ، وشرح التصريح ٢/٢٣٨ ، وحاشية يس ٢/٢٣٨ - ٢٣٩ ، والكتاب ٣/٤٤ . وفي النص المصحفي : (نكذب ، نكون) بالنصب ، وقرأهما بالرفع نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو بكر والكسائي . انظر الإتحاف ٦/٢٠٦ ، والنشر ٢/٢٥٧ .

وإنما تكون كذلك إذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل ، وأردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها ، كما كان في الفاء ، وأضمرت (أن) ، وتكون الواو [٢٦٨] في هذا بمعنى (مع) // فقط .

ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية ألا يكون الفعل بعد الواو مبنياً على مبتدأ محذوف ، لأنه متى كان كذلك وجب رفعه .

ومن ثم جاز فيما بعد الواو في نحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه :
الجزم : على التشريك بين الفعلين في النهي .
والنصب : على النهي عن الجمع .

والرفع : على ذلك المعنى ، ولكن على تقدير : لا تأكل السمك وأنت تشرب اللبن .

وأما العاطف على اسم لا يشبه الفعل ، فقد أشار الى نصب المضارع بعده بـ (أن) جائزة الإضمار ، بعدما اعترض بذكر ما يجوز من الجواب عند حذف الفاء ، وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله :

٦٨٩	وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدَ	إِنْ تُسْقِطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ
٦٩٠	وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعُ	إِنْ قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالْفِ يَقَعُ
٦٩١	وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بغيرِ أَفْعَلٍ فَلَا	تَنْصِبُ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ أَقْبَلَا
٦٩٢	وَالفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ	كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبُ
٦٩٣	وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ	تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذَفٌ

يجب في جواب غير النفي إذا خلا من الفاء ، وقصد الجزاء أن يجوز ، لأنه جواب شرط مضمّر ، دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب ، وشبهه به في احتمال الوقوع وعلمه ، فصلح أن يدل على الشرط ، ويجزم بعده الجواب ، بخلاف النفي ، فإنه يقتضي تحقق عدم الوقوع ، كما يقتضي الإيجاب تحقق وجوده ، فكما لا يجوز الجواب بعد الموجب ، كذلك لا يجوز بعد النفي ، وإنما يجوز بعد الأمر ، ونحوه من الطلب ، كقولك : زُرْنِي أُرُوكَ ، تقديره : زُرْنِي فَإِنْ تَزُرْنِي أُرُوكَ .

وقيل : لا حاجة إلى هذا التقدير ، بل الجواب مجزوم بالطلب ، لتضمنه معنى حرف الشرط ، وهو مشكل ، لأن معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ، ولا يجوز أن

يكون هو الطلب بنفسه ، ولا مضمناً له ، مع معنى حرف الشرط لما في ذلك من التعسف ، ولما فيه من زيادة مخالفة الأصل ، ولا مقدراً بعده لقبح إظهاره بدون حرف الشرط بخلاف إظهاره معه .

ولا يجوز أن يجعل للنهي جواب مجزوم ، إلا إذا كان الشرط المقدر موافقاً للمطلوب فيصح أن يدل عليه .

وعلاوة ذلك أن يصح المعنى بتقدير دخول (أنْ) على (لا) نحو : لا تَدُنْ من الأسد تَسَلَّمْ ، فللنهي هنا جواب مجزوم ، لأن المعنى يصح بقولك : إن لا تَدُنْ من الأسد [٢٦٩] تَسَلَّمْ ، بخلاف قولك : لا تَدُنْ من الأسد يأكلك ، فإن الجزم فيه // ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك : إن لا تَدُنْ من الأسد يأكلك .

وأجاز الكسائي : جزم جواب النهي مطلقاً ، وما يحتج له به من نحو قول الصحابي^(١) : (يا رسول الله لا تَشْرَفْ يُصَبِّكَ سَهْمٌ) ومن رواية من روى قوله ﷺ : (مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَ مَسْجِدَنَا يُؤْذَنُ بِرِيحِ الثُّومِ)^(٢) فهو مخرج على الإبدال من فعل النهي لا على الجواب .

ويساوي فعل الأمر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم فعل أو غيره ، وإن لم يساوه في صحة النصب مع الفاء ، فيقال : نَزَّالٌ أَنْزَلَ مَعَكَ ، وَحَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسُ ، وإن لم يجز : نَزَّالٌ فَانزَلْ ، وَحَسْبُكَ فَيَنْمُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الْكَسَائِيِّ . وألحق الفراء الرجاء بالتمني ، فجعل له جواباً منصوباً .

ويجب قبوله لثبوته سماعاً ، كقراءة حفص عن عاصم قوله تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى ﴾^(٣) [غافر / ٣٦-٣٧] ، وكقول الراجز :

(١) هو أبو طلحة كما ذكر الأزهري في شرح التصريح ٢/٢٤٣ ، وهو في النهاية ٢/٤٦٢ ، أي لا تشرف من أعلى الموضوع ، وفي النهاية أيضاً ٢/٤٦١ - ٤٦٢ : (كان أبو طلحة حسن الرمي ، فكان إذا رمى استشرفه النبي ﷺ لينظر إلى مواقع نبله أي يحقق نظره ويطلع عليه . وأصل الاستشراف أن تضع يدك على حاجبك وتنظر ، كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء) .

(٢) أخرجه البخاري في صفة الصلاة ، باب ما جاء في النوم رقم ٨١٥ ، ٨١٦ . وهو من من شواهد أوضح المسالك ٤/١٨٩ ، وشرح التصريح ٢/٢٤٣ .

(٣) قراءة حفص عن عاصم هي كما في الرسم المصحفي . وقرئ قوله تعالى ﴿ أطلِّعُ ﴾ بالرفع ، ونسبت القراءة إلى نافع وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وشعبة وأبو جعفر وخلف ويعقوب . انظر الإتحاف ٣٧٩ ، ومعاني القرآن للقراء ٣/٩ ، والنشر ٢/٣٥٦ . والقراءة المستشهد بها من شواهد أوضح المسالك ٤/١٩١ ، وشرح التصريح ٢/٢٤٣ ، وشرح ابن عقيل ٢/٣٥٨ .

[من الرجز]

٦٢٢ عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا يُدَلِّتَنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

وينصب المضارع الواقع بعد عاطف ، على اسم غير شبيه بالفعل ، كالواو في

قول الشاعر : [من الوافر]

٦٢٣ لِلْبَيْسِ عِبَاءٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ
أراد : للبس عباءة وأن تقرَّرَ عيني ، فحذف (أن) وأبقى عملها ، ولو استقام له
الوزن ، فأثبتها لكان أقيس .

وكالفاء وثم واو في قول الشاعر : [من البسيط]

٦٢٤ لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَأَرْضِيْبَهُ مَا كُنْتُ أَوْثِرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِّ

٦٢٢- الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٣٢٥/٤ (زفر) ، ٤٧٣/١١ (علل) ، ٥٥٠/١٢ (لم) ،
والخصائص ٣١٦/١ ، وشرح الأشموني ٥٧٠/٣ ، ٦٦٨ ، وشرح شواهد الشافية ١٢٨ ، وشرح
شواهد المغني ٤٥٤/١ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٩٩ ، والإنصاف ٢٢٠/١ ، والجني الداني ص
٥٨٤ ، ووصف المباني ص ٢٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ٤٠٧/١ ، واللامات ص ١٣٥ ، والمقاصد
النحوية ٣٩٦/٤ ، وتاج العروس (لم) .

٦٢٣- البيت لميسون بنت بحدل في خزانة الأدب ٥٠٣/٨ ، ٥٠٤ ، والدرر ٢٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب
٢٧٣/١ ، وشرح التصريح ٢٤٤/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٥ ، وشرح شواهد الإيضاح ص
٢٥٠ ، وشرح شواهد المغني ٦٥٣/٢ ، ولسان العرب ٤٠٨/١٣ (مسن) ، والمحتسب ٣٢٦/١ ،
ومغني اللبيب ٢٦٧/١ ، والمقاصد النحوية ٣٩٧/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦٧٧/٤ ،
وأوضح المسالك ١٩٢/٤ ، والجني الداني ص ١٥٧ ، وخزانة الأدب ٥٢٣/٨ ، والرد على النحاة ص
١٢٨ ، ووصف المباني ص ٤٢٣ ، وشرح الأشموني ٥٧١/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٨/٢ ، وشرح
عمدة الحفاظ ص ٣٤٤ ، وشرح قطر الندى ص ٦٥ ، وشرح المفصل ٢٥/٧ ، والصاحي في فقه
اللغة ص ١١٢ ، ١١٨ ، والكتاب ٤٥/٣ ، والمقتضب ٢٧/٢ .

٦٢٤- التخريج : البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٤/٤ ، والدرر ٢٦/٢ ، وشرح الأشموني ٥٧١/٣ ،
وشرح التصريح ٢٤٤/٢ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٥ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٠/٢ ، والمقاصد
النحوية ٣٩٨/٤ ، وجمع الهوامع ١٧/٢ .

المفردات : المعتَرّ : الفقير الذي يتعرض للمعروف . الإتراب : الاستغناء . الترب : الفقر .

وقول الآخر: [من البسيط]

٦٢٥ إني وقتلي سُلَيْكًا ثمَّ أَعْقَلَهُ كالتَّوْرُ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقْرُ

وفي قوله تعالى: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾ [الشورى / ٥١] في قراءة السبعة ، إلا

نافعاً^(١) ، بنصب (يرسل) عطفًا على (وحياً) والأصل : أن يُرْسِلَ .

ولو كان المعطوف عليه وصفاً شبيهاً بالفعل لم يجوز نصب الفعل المعطوف على

ذلك الوصف ، كما قد نبه عليه بقوله :

وإنَّ عَلَى اسْمِ خَالِصٍ
.....

أي : غير مقصود به معنى الفعل .

واحترز بذلك من نحو : (الطَّائِرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابِ)^(٢) ، فإن (يغضب)

معطوف على اسم الفاعل ، ولا يمكن أن ينصب ، لأن اسم الفاعل مؤول بالفعل ، لأن

التقدير : الذي يطير ، فيغضب زيد الذباب .

وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة ، فيقدر بـ (أن) وقياسه

مع ذلك أن يرفع ، كقولهم : (تَسْمَعُ بِالْمَعِينِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ)^(٣) تقديره : أن تسمع

بالمعيني^(٤) .

٦٢٥- البيت لأنس بن مدركة في الأغاني ٣٥٧/٢٠ ، والحيوان ١٨/١ ، والدرر ٢٧/٢ ، وشرح التصريح

٢٤٤/٢ ، ولسان العرب ١٠٩/٤ (ثور) ، ٣٨٠/٨ (وجع) ، ٢٦٠/٩ (عيف) ، والمقاصد

النحوية ٣٩٩/٤ ، بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٥/٤ ، وخزانة الأدب ٤٦٢/٢ ، وشرح الأشموني

٥٧١/٣ ، والمقرب ٢٧٣/١ ، وشرح شذور الذهب ص ٤٠٦ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٩/٢ ، وهمع

الهوامع ١٧/٢ .

(١) قرأها بالرفع (يرسل) نافع وابن عامر والزهرى وشيبة وابن ذكوان وهشام وأبو جعفر . انظر

الإتحاف ٣٨٤ ، والبحر المحيط ٥٢٧/٧ ، والنشر ٣٦٨/٢ ، والقراءة من شواهد أوضح المسالك

١٩٢/٤ ، وشرح التصريح ٤٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦١/٢ .

(٢) من شواهد أوضح المسالك ١٩٦/٤ ، وشرح التصريح ٢٤٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦١/٢ .

(٣) من الأمثال في مجمع الأمثال ١٢٩/١ ، ٤٢٠/٢ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ٩٧ - ٩٨ ،

والمستقصى ٣٧٠/١ ، وفصل المقال ١٣٥ - ١٣٦ ، وهو من شواهد أوضح المسالك ١٩٧/٤ ،

وشرح التصريح ٢٤٥/٢ ، والكتاب ٤٤/٤ .

(٤) سوغ حذف (أن) قبل (تسمع) ذكرها في (أن تراه) .

[٢٧٠] وكقول الشاعر: // [من الطويل]

٦٢٦ وَمَارَاعَنِي إِلَّا يَسِيرٌ بِشُرْطَةٍ وَعَهْدِي بِهِ قَيْنًا يَفُشُّ بِكَبِيرٍ
أراد: إلا أن يسير .

وقد ينصب بـ (أن) المضمرة ، وهو قليل ضعيف . وقد أشار إلى مجيئه بقوله :

٦٩٤ وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصَبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ فاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

ومما روي من ذلك قول بعض العرب : (خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ)^(١) وقول

الشاعر : [من الطويل]

٦٢٧ فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ

قال سيبويه : أراد : بعد ما كدت أن أفعله .

٦٢٦— التخريج : البيت بلا نسبة في الخصائص ٤/٢٣٤ ، وشرح المفصل ٤/٢٧ ، ومغني اللبيب ٢/٤٢٨ ،
والمقاصد النحوية ٤/٤٠٠ ، وشرح شواهد المغني ٢/٦٩١ .

المفردات : فُشَّ الكبر : نفسه وأخرج ما فيه من ربح . الكبر : كبر الحداد .

(١) من شواهد أوضح المسالك ٤/١٩٧ ، وشرح التصريح ٢/٢٤٥ ، وشرح ابن عقيل ٢/٣٦٢ .

٦٢٧— التخريج : البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص ٤٧١ ، وله أو لعمر بن جؤين في لسان العرب
٦٢/٦ (خبس) ، ولعامر بن جؤين في الأغاني ٩/٩٣ ، وشرح أبيات سيبويه ١/٣٣٧ ، والكتاب
١/٣٠٧ ، والمقاصد النحوية ٤/٤٠١ ، ولعامر بن جؤين أو لبعض الطائنين في شرح شواهد المغني
٢/٩٣١ ، ولعامر بن الطفيل في الإنصاف ٢/٥٦١ ، وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٤٨ ،
والدرر ١/٨٥ ، ٢/٢٨ ، وشرح الأشموني ١/١٢٩ ، ومغني اللبيب ٢/٦٤٠ ، والمقرب ١/٢٧٠ ،
وهمع الهوامع ١/٥٨ .

المفردات : خباسة : الظلابة ، ورجل خبوس : ظلوم . نهنت : كفت .

عوامل الجزم

٦٩٥ بلا ولامٍ طَلَبَا ضَعَّ جَزَمَا في الْفِعْلِ هَكَذَا بَلَمَ وَلَمَّا
 ٦٩٦ واجزَمَ يانَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيَّ مَتَى أَيَّانَ أَيَّانَ إِذْمَا
 ٦٩٧ وَحَيْثَمَا أَلَى وَحَرَفٌ إِذْمَا كِبَانَ وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا

الأدوات التي يجزم بها المضارع هي: (اللام ولا) الطلبيتان ، و (لم ولما)
 أختها ، و (إن) الشرطية وما في معناها .

أما (لام الأمر) فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الأمر والدعاء
 نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ ﴾ [الطلاق / ٧] وقوله تعالى : ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾
 [الزخرف / ٧] .

ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ، ولذلك أجمع القراء عليه فيما سوى قوله تعالى :
 ﴿ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا ﴾ [الحج / ٢٩] وقوله تعالى : ﴿ وَلْيَتَمَتَّعُوا ﴾ [العنكبوت / ٦٦]
 ونحوه قوله تعالى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي ﴾ [البقرة / ١٨٦] وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَتَّقُوا
 اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [النساء / ٩] .

وقد تسكن بعد (ثم) كقراءة أبي عمرو وغيره قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا
 تَفَثَهُمْ ﴾^(١) [الحج / ٢٩] .

(١) الرسم المصحفي ﴿ ثم ليَقْضُوا ﴾ بتسكين اللام . وقرأها بكسرها أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع
 وابن محيصن وغيرهم . انظر الإتحاف ٣١٤ ، والنشر ٣٢٦/٢ .
 التَّفَثُ : هو وضع الإحرام من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الأظافر ونحو ذلك .

ودخول هذه اللام على مضارع الغائب والمتكلم والمخاطب المبني للمفعول كثير ،
كقوله تعالى : ﴿ وَلنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ ﴾ [العنكبوت / ١١] وقول النبي ﷺ : (قوموا فلأصل
لكم)^(١) ، وقولك : لِنَعْنَجَ بِحَاجَتِي وَلِتَزَهْ عَلَيْنَا .

ودخولها على مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل ، استغنوا عن ذلك بصيغة
(أفعل) .

ومن دخولها عليه قوله ﷺ : (لتأخذوا مصافكم)^(٢) وقراءة أبي وأنس قوله
تعالى : ﴿ فَبَدَّلَكَ فَلتَفْرَحُوا ﴾^(٣) [يونس / ٥٨] .

ويجوز في الشعر أن تحذف ويبقى جزمها ، كقول الشاعر : [من الوافر]
٦٢٨ مُحَمَّدٌ تَفْدٍ نَفْسِكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَّالًا
وكقول الآخر : [من الطويل]
٦٢٩ فَلَا تَسْتَطِلُّ مِنِّي بِقَائِي وَمُدَّتِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبُ
[٢٧١] // التقدير : لتفد نفسك ، وليكن للخير منك نصيب .

فأما نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ [إبراهيم / ٣١]
فلجزم فيه بجواب الأمر ، لا باللام المقدره . والمعنى : قل لعبادي أقيموا الصلاة يقيموا .
فإن قيل : حملة على ذلك يستلزم ألا يتخلف أحد من المقول لهم عن الطاعة ،
والواقع بخلاف ذلك .

(١) الحديث من شواهد أوضح المسالك ٢٠١/٤ ، وشرح التصريح ٢٤٦/٢ .
(٢) الرسم المصحفي ﴿ فليفرحوا ﴾ ، وقرأها (فلتفرحوا) ابن عامر وأبي وأنس وابن سيرين وقتادة
وابن عباس وغيرهم . انظر الإتحاف ٢٥٢ ، والمختص ٣١٣/١ ، والنشر ٢٨٥/٢ . والقراءة من
شواهد مغني اللبيب ١٨٦/١ ، وشرح التصريح ٥٥/١ ، وشرح المسالك ٢٠١/٤ .
٦٢٨- التخريج : البيت لأبي طالب في شرح شذور الذهب ص ٢٧٥ ، وله أو للأعشى في خزانة الأدب
١١/٩ ، وللأعشى أو لحسان أو لمجهول في الدرر ٧٥/٢ ، وبلا نسبة في أسرار العريضة ٣١٩، ٣٢١ ،
والإنصاف ٥٣٠/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٣٩١/١ ، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣ ، وشرح شواهد
المغني ٥٩٧/١ ، وشرح المفصل ٣٥/٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٢٤/٩ ، والكتاب ٨/٣ ، واللامات ٩٦ ،
ومغني اللبيب ٢٢٤/١ ، والمقاصد النحوية ٤١٨/٤ ، والمقتضب ١٣٢/٢ ، وهمع الهوامع ٥٥/٢ .
المفردات : التبال : سوء العاقبة ، وهو بمعنى الوبال .

٦٢٩- البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١١٢ ، والجنى الداني ص ١١٤ ، ورسف المباني ٢٥٦ ،
وسر صناعة الإعراب ٣٩٠ ، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣ ، وشرح شواهد المغني ٥٩٧ ، ومجالس ثعلب
٥٢٤ ، ومغني اللبيب ٢٢٤ ، والمقاصد النحوية ٤٢٠/٤ .

فجوابه من وجهين :

أحدهما : لا نسلم أن الحمل على ذلك يستلزم أن لا يتخلف أحد من المقول لهم عن الطاعة ، لأن الفعل مسند إليهم على سبيل الإجمال ، لا إلى كل واحد منهم ، فيجوز أن يكون التقدير : قل لعبادي أقيموا الصلاة يقمها أكثرهم ، ثم حذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، فاتصل الضمير تقديراً موافقاً لغرض الشارع ، وهو انقياد الجمهور .

الثاني : سلمنا أن الحمل على ذلك يستلزم أن لا يتخلف أحد من المقول لهم عن الطاعة ، لكن لا نسلم أن الواقع بخلاف ذلك ، لجواز ألا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من أظهر الإيمان ، ودخل في زمرة أهله ، بل خلص المؤمنون ونجباؤهم ، وأولئك لا يتخلف أحد منهم عن الطاعة أصلاً .

وأما (لا) الطلبيية فهي الداخلة على المضارع في مقام النهي أو الدعاء ، نحو : ﴿ لا تحزن ﴾ [التوبة / ٢٠] و ﴿ لا تؤاخذنا ﴾ [البقرة / ٢٨٦] . وتصحب فعل المخاطب

والغائب كثيراً ، وقد تصحب فعل المتكلم ، كقول الشاعر : [من الطويل]

٦٣٠ إذا ما خرجنا من ممشق فلا نعد لها أبداً ما دام فيها الجراضم

وكقول الآخر : [من البسيط]

٦٣١ لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها مردفات على أعقاب أكوار

وأما (لم) و (لَمَّا) أختها فينفيان المضارع ، ويقلبان معناه إلى الماضي . ولا بد في

منفي (لَمَّا) أن يكون متصلاً بالحل .

٦٣٠ - التخريج : البيت للفرزدق في الأزمية ص ١٥٠ ، ومغني اللبيب ٢٤٧/١ ، وليس في ديوانه ، وللوليد

ابن عقبة في شرح التصريح ٢٤٦/٢ ، وللفرزدق أو للوليد في شرح شواهد المغني ٦٣٣/٢ ، والمقاصد

النحوية ٤٢٠/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٠/٤ ، وشرح الأشموني ٥٧٤/٣ .

المفردات : الجراضم : الواسع البطن الكثير الأكل ، قيل : وأراد الشاعر به معاوية بن أبي سفيان .

٦٣١ - التخريج : البيت للناطقة الديباني في ديوانه ص ٧٥ - ٧٦ ، وهو ملفق من بيتين هما :

لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها كأن أبقارها نجاج دوار

خلف العضاريط لا يوقن فاحشة مستمسكات بأقتاب وأكوار

وشرح التصريح ٢٤٥/٢ ، وشرح شواهد المغني ٦٢٥/٢ ، والكتاب ٥١١/٣ ، والمقاصد النحوية

٤٤١/٤ ، وتاج العروس ٣٣٥/١١ (دور) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٨/٤ ، وجواهر

الأدب ص ٢٥١ ، ومغني اللبيب ٢٤٦/١ ، وشرح الأشموني ٥٧٣/٣ .

المفردات : الربرب : القطيع من البقر . الحور : جمع حوراء ، من الحور وهو شدة سواد العين في

شدة بياضها . مردفات : مستمسكات . الأكوار : الرحال .

وقد يحذف ويوقف على (لَمَّا) كقولهم: (كلا، ولَمَّا) أي: ولما يكن ذلك. وقد احتزرت بقولي: (ولَمَّا أختها) أي: أخت (لَم) من (لَمَّا) الحينية نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا﴾ [هود/٥٨] ومن (لَمَّا) بمعنى (إِلَّا) نحو: عزمتُ عَلَيْكَ لَمَّا فعلتَ، أي: إِلَّا فَعَلتَ، والمعنى: ما أسألك إِلَّا فَعَلتَ، فإن التي تدخل على المضارع، وتجزمه هي (لَمَّا) النافية لا غير.

وإنما عملت هي وأخواتها الجزم، لأنها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للأسماء، فناسب أن تعمل فيه العمل الخاص بالفعل، وهو الجزم. وأما (إِنْ) الشرطية: فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة، تسمى الأولى منهما شرطاً والثانية جزاء. ومن حقهما أن يكونا فعليتين، ويجب ذلك في الشرط. فإن كانا مضارعين جزمتهما، لأنها اقتضتتهما، فعملت فيهما، وذلك نحو: إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ يَقُمَ عَمْرُو.

ويساوي (إِنْ) في ذلك الأدوات التي في معناها، وهي: (مَنْ) و(مَا) و(مَهْمَا) و(أَيُّ) و(مَتَى) و(أَيَّانَ) و(أَيْنَ) و(إِنَّمَا) و(حيثما) و(أنى) كقوله [٢٧٢] تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا // يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء/١٣٣] وكقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ [البقرة/١٩٧] وكقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف/١٣٢] وكقوله تعالى: ﴿أَيُّ مَا تَدْعُونَ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء/١١٠].

وكقول الشاعر: [من الطويل]

٦٣٢ وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ خَافَةً
وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ

وكقول الآخر: [من البسيط]

٦٣٣ أَيَّانَ نَوْمِنِكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا
لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِيرًا

٦٣٢- التخریج: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٢٩، وخرانة الأدب ٦٦/٩، ٦٧، ٤٧١، والكتاب

٧٨/٣، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ص ٤٣٥، ومغني اللبيب ٦٠٦/٢.

المفردات: التلاع: جمع تلة، وهي ما ارتفع من الأرض. أرفد: أعطي.

٦٣٣- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٧٩/٣، وشرح شذور الذهب ص ٤٣٦، وشرح ابن عقيل

٣٦٦/٢، والمقاصد النحوية ٤٢٣/٤.

- وكقول الآخر: [من الرمل]
 ٦٣٤ صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ
 أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ
 وكقول الآخر: [من الطويل]
 ٦٣٥ وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ
 بِهِ تُلْفِ مَنْ إِلَهُ تَأْمُرُ آتِيَا
 وكقول الآخر: [من الخفيف]
 ٦٣٦ حَيْثَمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّـ
 هُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ
 وكقول الآخر: [من الطويل]
 ٦٣٧ خَلِيلِيَّ أَنِّي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا
 أَخَا غَيْرِ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ

وعند النحويين أن (إذ) في (إنما) مسلوب الدلالة على معناه الأصلي، مستعمل مع (ما) المزيلة حرفاً بمعنى (إن) الشرطية.

وما سوى (إنما) من الأدوات المذكورة، فأسماء متضمنة معنى (إن) معموله لفعل الشرط أو الابتداء، لا غير.

فما كان منها اسم زمان أو مكان كـ (متى وأين) ونحو ذلك فهو أبداً في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية.

٦٣٤—التخريج: البيت لكعب بن جعيل في خزانة الأدب ٤٧/٣، والدرر ١٨٥/٢، وشرح أبيات سيبويه ١٩٦/٢، والمؤتلف والمختلف ص ٨٤، وله أو لحسام بن ضرار في المقاصد النحوية ٤٢٤/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٦١٨/٢، وخزانة الأدب ٣٨/٩ - ٣٩، ٤٣، وشرح الأشموني ٥٨٠/٣، وشرح المفصل ١٠/٩، والكتاب ١١٣/٣، وجمع الهوامع ٥٩/٢، وشرح ابن عقيل ٣٦٧/٢.

المفردات: الصعدة: القناة التي تنبت مستوية. الحائر: القرارة من الأرض يستقر فيها السيل فيتحرر ماؤه أي يستدير ولا يجري قُدماً.

٦٣٥—البيت بلانسية في شرح الأشموني ٥٨٠/٣، وشرح ابن عقيل ٣٦٧/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦٥، وشرح قطر الندى ص ٨٩، والمقاصد النحوية ٤٢٥/٤.

٦٣٦—البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ٧٣٦، وخزانة الأدب ٢٠/٧، وشرح الأشموني ٥١٠/٣، وشرح شذور الذهب ص ٤٣٧، وشرح شواهد المغني ٣٩١/١، وشرح ابن عقيل ٣٦٨/٢، وشرح قطر الندى ص ٨٩، ومغني اللبيب ١٣٣/١، والمقاصد النحوية ٤٢٦/٤.

٦٣٧—البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٥٨٠/٣، وشرح شذور الذهب ص ٤٣٧، وشرح ابن عقيل ٣٦٩/٢، والمقاصد النحوية ٤٢٦/٤.

وما كان منها أسماء غير ذلك كـ (مَنْ وَمَا وَمَهْمَا) فهو في موضع مرفوع بالابتداء ،
 إن كان فعل الشرط مشغولاً عنه بالعمل في ضميره كما في نحو ، مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمَهُ ، وما
 تَأْمُرُ بِهِ أَفْعَلُهُ ، وإلا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظاً ، كما في نحو : مَنْ تَضْرِبُ
 أَضْرِبُ ، وَمَهْمَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ مثله ، أو محلاً كما في نحو : بَمَنْ تَمُرُّ أَمُرُّ .

ولما فرغ من ذكر الجوازم أخذ في الكلام على أحكام الشرط والجزاء ، فقال :

٦٩٨ فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنَّ شَرْطٌ قَدْ مَأْ يَتَلَوُ الْجَزَاءَ وَجَوَابًا وَسِمَا

٦٩٩ وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَالَفَيْنِ

٧٠٠ وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعَكَ الْجَزَاءَ حَسَنٌ وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ

[٢٧٣] ٧٠١ // وَاقْرَأْ بِنَفْسِكَ جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِأَنَّ أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِ

٧٠٢ وَتَخَلَّفَ الْفَاءُ إِذَا الْمَفَاجَأُ كَبَانَ تَجَدَّدَ إِذَا لَنَا مُكَافَأُ

كل من أدوات الشرط المذكورة يقتضي جملتين : تسمى الأولى منهما شرطاً ،
 والثانية جزاء وجواباً أيضاً .

وحق الجملتين أن تكونا فعليتين ، ويجب ذلك في الشرط دون الجزاء ، فقد يكون
 جملة فعلية تارة ، واسمية تارة ، كما ستقف عليه .

وإذا كان الشرط والجزاء فعليتين ، جاز أن يكون فعلاهما مضارعين ، وهو الأصل
 وأن يكونا ماضيين لفظاً ، وأن يكون الشرط ماضياً ، والجواب مضارعاً ، وأن يكون الشرط
 مضارعاً ، والجواب ماضياً .

فالأول نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾
 [البقرة / ٢٨٤] والثاني نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَدْتُمْ عَدْتَنَا ﴾ [الإسراء / ٨] والثالث نحو
 قول تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ﴾ [هود / ١٥]
 والرابع نحو قول الشاعر : [من الخفيف]

٦٣٨ مَنْ يَكِدُنِي بِسَيْمٍ كُنْتَ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

٦٣٨ — التخريج : البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٥٢ ، وخراتة الأدب ٧٦/٩ ، والمقاصد النحوية
 ٤٢٧/٤ ، وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٠٥ ، وشرح الأشموني ٥٨٥/٣ ، وشرح ابن عقيل
 ٣٧١/٢ ، والمقتضب ٥٩/٢ ، والمقرب ٢٧٥/١ ، ونوادر أبي زيد ص ٦٨ .

المفردات : يكدي : يخدعي . الشجا : ما يعترض في الحلق كالعظم . الوريد : الودج ، وهما وريدان
 يكتنفان جانبي العنق .

وقول الآخر: [من البسيط]

٦٣٩ إن تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُونَا مَلَأْتُكُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابًا

وأكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة .

وليس بصحيح : بدليل ما رواه البخاري من قول النبي ﷺ : (مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ)^(١) ومن قول عائشة (رضي الله عنها) : (إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقٌ)^(٢) .

وما كان ماضيًا من شرط أو جواب فهو مجزوم تقديرًا .

وأما المضارع فإن كان شرطًا وجب جزمه لفظًا ، وكذا إن كان جوابًا والشرط

مضارع .

وإن كان الجواب مضارعًا والشرط ماض ، فلجزم مختار والرفع كثير حسن ، كقول

زهير : [من البسيط]

٦٤٠ وَإِنْ أَنَّهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرْمٌ

ورفعه عند سبويه على تقدير تقديمه ، وكون الجواب محذوفًا . وعند أبي العباس

على تقدير الفاء .

وقد يجيء الجواب مرفوعًا والشرط مضارع ، وإليه الإشارة بقوله :

وَرَفَعُهُ بَعْدَ مَضْرَعٍ وَهَنْ

٦٣٩— البيت بلا نسبة في الدرر ١٨٢/٢ ، وشرح الأشموني ٥٨٥/٣ ، والمقاصد النحوية ٤٢٨/٤ ، وهمع الهوامع ٥٩/٢ .

(١) أخرجه البخاري في الإيمان برقم ٣٥ ، وأعادته في الصوم برقم ١٨٠٢ ، ١٩٠١ ، وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين برقم ٧٦٠ ، والحديث من شواهد الدرر ١٨٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٧٢/٢ .

(٢) الحديث في النهاية ٤٨/١ (أسف) ، وهو من شواهد الدرر ١٨٢/٢ .

٦٤٠— التخريج : البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٥٣ ، والإنصاف ٦٢٥/٢ ، وخرانة الأدب

٤٨/٩ ، ٧٠ ، والدرر ١٨٢/٢ ، وشرح أبيات سبويه ٨٥/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٩/٢ ، وشرح

شواهد المعنى ٨٣٨/٢ ، والكتاب ٦٦/٣ ، ومعنى اللبيب ٤٢٢/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٢٩/٤ ،

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٧/٤ .

المفردات : خليل : فقير محتاج ، من الخلة ، أي الفقر . المسألة : طلب العطاء .

وذلك نحو قول الشاعر: [من الرجز]

٦٤١ يَا أَقْرَعُ بِنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ تُصْرَعُ

وقول الآخر: [من الطويل]

٦٤٢ فَقَلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْرِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَن يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

[٢٧٤] // وقراءة طلحة بن سليمان قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾^(١)

[النساء/ ٧٨] .

واعلم أن الجواب متى صح أن يجعل شرطاً وذلك إذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً عن قد وغيرها، أو مضارعاً مجرداً أو منفياً بـ (لا أو لَمْ) فالأكثر خلوه من الفاء، ويجوز اقترانه بها .

فإن كان مضارعاً رفع ، وذلك كقوله تعالى: ﴿ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِّن قَبْلِ

فَصَدَقْتَ ﴾ [يوسف / ٢٦] وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَيْتٌ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ﴾

[النمل / ٩٠] وقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بَرِيهٌ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ [الجن / ١٣] .

ومتى لم يصلح أن يكون الجواب شرطاً ، وذلك إذا كان جملة اسمية أو فعلية طلبية

أو فعلاً غير متصرف ، أو مقروناً بالسین أو سوف أو قد ، أو منفياً بـ (مَا) ، أو (لَنْ) أو

٦٤١- الرجز لجرير بن عبد الله البجلي في شرح أبيات سيبويه ١٢١/٢ ، والكتاب ٦٧/٣ ، ولسان العرب

٤٦/١١ (بجل) ، وله أو لعمر بن خثارم العجلي في خزنة الأدب ٢٠/٨ ، ٢٣ ، ٢٨ ، وشرح

شواهد المغني ٨٩٧/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٣٠/٤ ، ولعمر بن خثارم البجلي في الدرر ١٢١/١ ،

وديوان الأدب ٤٣٥/١ ، وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٠٢ ، والإنصاف ٦٢٣/٢ ، ووصف

المباني ص ١٠٤ ، وشرح الأشموني ٥٨٦/٣ ، وشرح المفصل ١٥٨/٨ ، ومغني اللبيب ٥٥٣/٢ ،

والمقتضب ٧٢/٢ ، وجمع الهوامع ٧٢/١ ، وعمدة الحفاظ (صرع) ، وشرح ابن عقيل ٣٧٤/٢ .

٦٤٢- التخريج: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في خزنة الأدب ٥٢/٩ ، ٥٧ ، ٧١ ، وشرح أبيات سيبويه

١٩٣/٢ ، وشرح أشعار الهذليين ٣٠٨/١ ، وشرح التصريح ٢٤٩/٢ ، والشعر والشعراء ٦٥٩/٢ ،

والكتاب ٧٠/٣ ، ولسان العرب ٤٩٥/٤ (ضمير) ٢٣٣/٨ (طبع) ، والمقاصد النحوية ٤٣١/٤ ،

وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٨/٤ ، وشرح الأشموني ٥٨٦/٣ ، وشرح المفصل ١٥٨/٨ ،

والمقتضب ٧٢/٢ .

المفردات : مطبعة : مملوءة طعاماً ، ويقصد القرية .

(١) الرسم المصحفي ﴿ يدرِكُكُمْ ﴾ بالجزم . وانظر قراءة طلحة بن سليمان في البحر المحيظ ٢٩٩/٣ ،

والمختصب ص ١٩٣ ، وهي من شواهد شرح التصريح ٢٤٩/٢ ، ومغني اللبيب ١٢٧/٢ ، وأوضح

المسالك ٢٠٩/٤ ، والدرر ١٩٠/٢ .

(إِنْ) فإنه يجب اقترانه بالفاء، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ﴾ [الحج/ ٥] وقوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران/ ٣١] وقوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَمَ مِنْكَ مَالًا وَّوَلَدًا ۖ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ [الكهف/ ٣٩-٤٠] وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف/ ٧] وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَمِصْرُكُمْ فَتَبَعْتُمْ فَاعْتَبِرُوا﴾ [الطلاق/ ٦]، وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة/ ٥٤].

فالفاء في هذه الأجوبة ونحوها مما لا يصلح أن يجعل شرطاً واجبة الذكر، ولا يجوز تركها إلا في ضرورة أو ندور.

فحذفها في الضرورة، كقول الشاعر: [من البسيط]

٦٤٣ مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مُثْلَانِ

وكقول الآخر: [من الطويل]

٦٤٤ وَمَنْ لَمْ يَزَلْ يَنْقَادُ لِلغَيِّ وَالْهَوَىٰ سَيَلْفَىٰ عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا

وحذفها في الندور، كما أخرجها البخاري، من قوله ﷺ لأبي بن كعب: (فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها)^(١).

وتقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية (إذا) المفجأة، كما في قوله^(٢): (كإن تجد إذا لنا مكافأة).

٦٤٣- البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٨٨، وشرح أبيات سيبويه ١٠٩/٢، وله أو لعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٤٩/٩، ٥٢، وشرح شواهد المغني ١٧٨/١، ولعبد الرحمن بن حسان في خزانة الأدب ٣٦٥/٢، ولسان العرب ٤٧/١١ (بجل)، والمقتضب ٧٢/٢، ومغني اللبيب ٥٦/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٣/٤، ونوادير أبي زيد ص ٣١، ولحسان بن ثابت في الدرر ١٨٧/٢، والكتاب ٦٥/٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٤/٧، وأوضح المسالك ٢١٠/٤، وخزانة الأدب ٤٠/٩، ٧٧، ٣٥٧/١١، والخصائص ٢٨١/٢، وسر صناعة الإعراب ٢٦٤/١، ٢٦٥، وشرح شواهد المغني ٢٨٦/١، وشرح المفصل ٢/٩، ٣، والكتاب ١١٤/٣، والمحتسب ١٩٣/١، والمقرب ٢٧٦/١، والمنصف ١١٨/٣، وجمع الهوامع ٦٠/٢. ويروى (سيان) مكان (مثلان).

٦٤٤- البيت بلانسية في أوضح المسالك ٢١١/٤، وشرح الأشموني ٥٨٨/٣، والمقاصد النحوية ٤٣٣/٤.

(١) أخرجها البخاري في كتاب اللقطة باب: وإذا أخبره رب اللقطة بالعلامة دفع إليه. حديث ٢٢٩٤.

(٢) من الألفية، تقدم برقم ٧٠١.

ومثله قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ [الروم / ٣٦] . وهذا لأن (إذا) المفاجأة لا يبتدأ بها ، ولا تقع إلا بعد ما هو معقب بما بعدها ، فأشبهت الفاء ، فجاز أن تقوم مقامها .

٧٠٣ وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَا أَوْ الْوَاوِ بِتَلِيْثِ قَمِنْ

٧٠٤ وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ إِثْرَ فَا أَوْ وَاوِ إِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَفَا

إذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بـ (الفاء أو الواو) جاز جزمه عطفاً على الجواب ، ورفع على الاستثناف ، ونصبه على إضمار (أن) .

[٢٧٥] قال سيبويه^(١) : فإذا انقضى الكلام // ثم جئت بـ (ثم) فإن شئت جزمت ، وإن شئت رفعت ، وكذا (الفاء والواو) إلا أنه قد يجوز النصب بالفاء والواو .

وبلغنا أن بعضهم قرأ قوله تعالى: ﴿ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة / ٢٨٤] وذكر غير سيبويه أنها قراءة ابن عباس^(٢) ، وقرأ بالرفع عاصم وابن عامر^(٣) ، والجزم باقي السبعة^(٤) .

وروي بالأوجه الثلاثة (نأخذ) من قول الشاعر: [من الوافر]

٦٤٥ فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ

ونأخذ بعنه بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنأم

وجاز النصب بعد (الفاء والواو) إثر الجزاء ، لأن مضمونه غير محقق الوقوع ، فأشبهه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام .

وإذا وقع مضارع بعد (الفاء والواو) بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ، ونصبه بإضمار (أن) .

قال سيبويه^(٥) : وسألت الخليل عن قوله: (إن تأتي فتحدثني أحدثك ، وإن تأتي وتحدثني أحدثك) فقال : هذا يجوز ، والجزم الوجه .

(١) الكتاب ٨٩/٣ - ٩٠ .

(٢) قرأها نصب (فيغفر ، ويعذب) ابن عباس والأعرج وأبي وأبو حيوة وعاصم الجحدري . انظر البحر المحيط ٣٦٠/٢ ، والإملاء للعكبري ٧١/١ .

(٣) كما في الرسم المصحفي .

(٤) هي قراءة نافع وابن كثير وعمرو وحمة والكسائي وخلف اليزيدي والأعمش .

٦٤٥ — البيتان للناطقة الذبياني في ديوانه ص ١٠٦ ، وتقدم البيت الثاني مع تخرجه برقم ٤١١ .

(٥) الكتاب ٨٨/٣ .

ومن شواهد النصب قول الشاعر: [من الطويل]

٦٤٦ وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُزْوِهِ وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

٧٠٥ وَالشَّرْطُ يُعْنِي عَنِ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهِمَ

إذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى أغنى ذلك عن ذكره، كما في نحو:

أَفْعَلْ كَذَا إِنْ فَعَلْتَ .

وإذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره، إلا إذا دلَّ

عليه دليل، فإنه حينئذ يسوع حذفه، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبَرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ

فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بَأْيَةٌ ﴾ [الأنعام / ٣٥]

تتمته: فافعل، وفي قوله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ﴾ [فاطر / ٨]

تتمته: ذهبت نفسك عليهم حسرة. فحذفت للدلالة: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ

حَسْرَاتٍ ﴾ [فاطر / ٨]، أو تتمته: كمن هداه الله تعالى، منبهاً عليه بقوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ

اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ [فاطر / ٨] .

وإذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون (إن) قليل، وحذفه معها كثير.

فمن حذفه بدون (إن) قول الشاعر: [من الوافر]

٦٤٧ فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍ وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

أراد: وإلا تطلقها يعلُ مفرك الحسام. ومثله قول الآخر: [من الطويل]

٦٤٨ مَتَى تُؤْخَذُوا قَسْرًا بِظِنَّةِ عَامِرٍ وَلَا يَنْجُ إِلَّا فِي الصَّفَادِ يَزِيدُ

٦٤٦— البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٤/٤، وشرح الأشموني ٥٩١/٣، وشرح التصريح ٢٥١/٢،

وشرح شواهد المعنى ٤٠١/٢، وشرح شذور الذهب ص ٤٥٤، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦١،

ومغني اللبيب ٥٦٦/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٤/٤ .

٦٤٧— البيت للأخوص في ديوانه ص ١٩٠، والأغاني ٢٣٤/١٥، وحرزاة الأدب ١٥١/٢، والدرر

١٩١/٢، وشرح التصريح ٢٥٢/٢، وشرح شواهد المعنى ٧٦٧/٢، ٩٣٦، والمقاصد النحوية

٤٣٥/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٧٢/١، وأوضح المسالك ٢١٥/٤، ووصف المباني ص ١٠٦،

وشرح الأشموني ٥٩١/٣، وشرح شذور الذهب ص ٤٤٥، وشرح ابن عقيل ٣٨٠/٢، وشرح

عمدة الحفاظ ص ٣٦٩، ولسان العرب ٤٦٩/١٥ (أما لا)، ومغني اللبيب ٦٤٧/٢، والمقرب

٢٧٦/١، وجمع الهوامع ٦٢/٢ .

٦٤٨— التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٩٣/٢، وشرح الأشموني ٥٩٢/٣، وشرح التصريح

٢٥٢/٢، والمقاصد النحوية ٤٣٦/٤، وجمع الهوامع ٦٣/٢ .

المفردات: القسر: القهر. الظنة: التهمة. الصفاد: ما يوثق به الأسير من قيد وغيره.

[٢٧٦] // أراد : متى تُثَقِّفُوا تُؤْخَذُوا .

ومن حذف الشرط مع (إن) قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ﴾ [الأنفال / ١٧]
تقديره : إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ﴾ [الأنفال / ١٧]
وقوله تعالى : ﴿ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ ﴾ [الشورى / ٩] تقديره : إن أرادوا ولياً بحق فالله هو
الولي بالحق ، لا ولي سواه . وقوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ
فَاعْبُدُونِ ﴾ [العنكبوت / ٥٦] . أصله : فإن لم يتأت أن تخلصوا العبادة لي في أرض ، فيإي
في غيرها فاعبدون .

وقد يحذف الشرط والجزاء ، ويكتفى بـ (إن) كقول الشاعر : [من الرجز]
٦٤٩ قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانُ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ
أَي قَالَتْ : وإن كان فقيراً معدماً رضيته .

٧٠٦ وَاخْتِذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَجْتَ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ

٧٠٧ وَإِنْ تَوَالَيْتَا وَقَبْلُ ذُو خَيْرٍ فَالشَّرْطُ رَجْحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَازِرٍ

٧٠٨ وَرُبَّمَا رَجَّحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَيْرٍ مُقَدِّمٌ

القسم مثل الشرط في احتياجه إلى جواب ، إلا أن جواب القسم مؤكد بـ (إن)
أو اللام أو منفي ، وجواب الشرط مقرون بالفاء أو مجزوم .

فإذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب أحدهما عن جواب الآخر ، فإن لم
يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه ،
فيقال في تقدم الشرط : إن تَقَمَّ واللَّهُ أَقَمُّ ، وإن تَقَمَّ واللَّهُ فَلَنْ أَقُومَ ، وفي تقدم القسم :
واللَّهُ إِنْ تَقَمَّ لِأَقُومَنَّ ، واللَّهُ إِنْ تَقَمَّ مَا أَقُومُ .

وإن تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج إلى خبر ، رجح اعتبار الشرط على اعتبار
القسم : تأخر أو تقدم ، فيقال : زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ تَقَمَّ يَكْرُمُكَ ، بلجزم لا غير .

وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق ، وإن لم يتقدم عليه نخر عنه ، كقول

٦٤٩—الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٦ ، وخزانة الأدب ١٤/٩ ، ١٦ ، ٢١٦/١١ ، والدرر ١٩٢/٢ ،

وشرح شواهد المعنى ٩٣٦/٢ ، والمقاصد النحوية ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨/١ ،

والدرر ٢٥٦/٢ ، ووصف المباني ص ١٠٦ ، وشرح الأشموني ٥٩٢/٣ ، وشرح التصريح ١٩٥/١ ،

وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٧٠ ، ومعنى اللبيب ٦٤٩/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٣٦/٤ ، وجمع الهوامع

الشاعر: [من البسيط]

٦٥٠ لَيْنٌ مُنِيَتْ بِنَا عَنْ غِيبٍ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

وقول الآخر: [من الطويل]

٦٥١ لَيْنٌ كَانَ مَا حَدَّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بِأَيْدِيَا

وَأُرْكَبُ حَمَارًا بَيْنَ سَرْجٍ وَفَرْوَةٍ وَأُعْرِمُ مِنَ الْخَاتَامِ صُغْرَى شَمَالِيَا

٦٥٠- تقدم البيت مع تحريجه برقم ٣٢٧ ، وهو للأعشى في ديوانه ص ١١٣ .

٦٥١- البيتان لامرأة من عقيل في خزانة الأدب ١١/٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، والدرر ٢/١٢٢ -

١٢٣ ، وبلا نسبة في لسان العرب ١٢/١٦٤ (حتم) ، وتاج العروس (حتم) ، والبيت الأول في

شرح التصريح ٢/٢٥٤ ، وشرح شواهد المغني ٢/٦١٠ ، والمقاصد النحويّة ٤/٤٣٨ ، وأوضح

المسالك ٤/٢١٩ ، وشرح الأشموني ٣/٥٩٥ ، ومغني اللبيب ١/٢٣٦ ، وهمع الهوامع ٢/٤٣ .

فصل لَو

٧٠٩ لَو حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيِّ وَيَقْلُ إِيْلَاؤَهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ
 [٢٧٧] ٧١٠ // وَهِيَ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانُ لَكِنَّ لَو أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ
 ٧١١ وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمَضِيِّ نَحْوُ لَو يَفِي كَفَى
 (لَو) فِي الْكَلَامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُصَدْرِيَّةٌ وَشَرْطِيَّةٌ .

فالمصدرية : هي التي تصلح في موضعها (أن) وأكثر ما تقع بعد (وُد) أو ما في معناها ، كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [البقرة / ٩٦] وقد تقدم ذكرها .
 وأما الشرطية : فهي للتعليق في الماضي ، كما أن (إن) للتعليق في المستقبل ، ومن ضرورة كون (لَو) للتعليق في الماضي أن يكون شرطها منتفياً الوقوع ، لأنه لو كان ثابتاً لكان الجواب كذلك ، ولم يكن تعليق في البين ، بل إيجاب لإيجاب ، لكن (لَو) للتعليق لا للإيجاب ، فلا بد من كون شرطها منتفياً .

وأما جوابها : فإن كان مساوياً للشرط في العموم ، كما في قولك : لو كانت الشمس طالعةً كَانَ النهارُ موجوداً ، فلا بد من انتفائه أيضاً ، وإن كان أعم من الشرط ، كما في قولك : لَو كَانَتْ الشمسُ طالعةً كَانَ الضُّوءُ موجوداً . فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط .

ولذلك تسمع النحويين يقولون : (لَو) حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره ، أي : تدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ، ولا يريدون أنها تدل على امتناع الجواب مطلقاً ، لتخلفه في نحو : (لَو تَرَكَ الْعَبْدُ سَوَآلَ رَبِّهِ لِأَعْطَاهُ) ، وإنما يريدون أنها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط .

والأولى أن يقال: (لَوْ) حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره،
فينبه على أنها تقتضي لزوم شيء لشيء، وكون الملزوم منتقياً، ولا يتعرض لنفي اللازم
مطلقاً ولا لثبوته لأنه غير لازم من معناها.

وذهب بعض النحويين: إلى أن (لَوْ) كما تكون للشرط في الماضي، كذا تكون
للشرط في المستقبل، وإليه الإشارة بقوله:

..... وَيَقُولُ إِبْلَاؤَهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبْلُ

أي: ويقال إبلاء (لَوْ) فعلاً مستقبلاً.

المعنى: وما كان من حقها أن يليها ذلك، لكن ورد به السماع فوجب قبوله.
وعندي أن (لَوْ) لا تكون لغير الشرط في الماضي.

وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً
ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء/ ٩].

وقول الشاعر: [من الطويل]

٦٥٢ وَلَوْ أَنْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ سَلَّمَتْ عَلِيَّ وَدُونِي جَنْدَلُ وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبِشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحُحُ

لا حجة فيه، لصحة حمله على الماضي.

(لَوْ) مثل (إِنْ) في أن شرطها لا يكون إلا فعلاً.

وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ مؤلفاً من (أَنْ) وصلتها، نحو: لو أنك جئتني
[٢٧٨] لأكرمتك، وشبهه // شذوذ ذلك بانتصاب (غُدْوَةٌ) بعد (لَدُنْ) فجعل (أَنْ)
بعد (لَوْ) في موضع رفع بالابتداء، وإن كانت لا تدخل على مبتدأ غيرها، كما أن
(غُدْوَةٌ) بعد (لَدُنْ) تنصب، وإن كان غيرها بعدها يجب جره.

٦٥٢— التخریج: البيتان لتوبة بن الحمير في الأغاني ٢٢٩/١١، وأمالى المرتضى ٥٠/١، والحماسة البصرية
١٠٨/٢، والدرر اللوامع ١٩٧/٢، وسمط اللآلي ص ١٢٠، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى
١٣١١، وشرح شواهد المغني ص ٦٤٤، والشعر والشعراء ٤٥٣/١، ومغني اللبيب ٢٦١/١،
والمقاصد النحوية ٤٥٣/٤، ولرؤبة في همع الهوامع ٦٤/٢، وليسا في ديوانه، وهما بلا نسبة في
الجنى الداني ص ٢٨٦، وشرح الأشموني ٦٠٠/٣، وشرح ابن عقيل ٣٨٦/٢.

المفردات: الجندل: الحجارة. الصفائح: الحجارة العراض التي تكون على القبور. زقا: صاح.

الصدى: رجع الصوت.

ومنهم من حمل (أَنَّ) بعد (لَوْ) على أنها فاعل لـ (ثبت) مضمراً، كما أضمر بعد (مَا) المصدرية في قولهم: (لا أفعلُ ذلكَ ما أن في السماءَ نجماً). وهو أقرب في القياس مما ذهب إليه سيويوه.

فإن قلت: فما تصنع بقول الشاعر: [من الرمل]

٦٥٣ لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرْقٍ كُنْتُ كَالْعَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي

قلت: خرج أبو علي أن تقديره: لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق، فقوله: (هو شرق) جملة اسمية مفسرة للفعل المضمّر.

وأسهل من هذا التخريج عندي أن يحمل البيت على إضمار (كَانَ) الشأنية، وتجعل الجملة المذكورة بعد (لَوْ) خبراً لها، كما فعل مثل ذلك في قول الشاعر:

[من الطويل]

٦٥٤ وَبُئْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا

وزعم الزمخشري أن خبر (إِنَّ) بعد (لَوْ) لا يكون إلا فعلاً.

وهو باطل، بنحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾

[لقمان/٢٧].

٦٥٣- البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٩٣، والأغاني ٤٩/٢، وجمهرة اللغة ص ٧٣١، والحيوان ١٣٨/٥، ٥٩٣، وخزانة الأدب ٥٠٨/٨، ١٥/١١، ٢٠٣، والدرر ١٩٩/٢، وشرح شواهد المغني ٦٥٨/٢، والشعر والشعراء ٢٣٥/١، واللامات ١٢٨، ولسان العرب ٥٨٠/٤ (عصر) ٦١/٧ (غصص)، ١٧٧/١٠ (شرق)، والمقاصد النحوية ٤٥٤/٤، وكتاب العين ٣٤٢/٤، وأساس البلاغة (عصر)، وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٢٦٩، وتذكرة النحاة ص ٤٠، والجني الداني ص ٢٨٠، وجواهر الأدب ص ٢٦٣، وشرح الأشموني ٦٠١/٣، وشرح التصريح ٢٥٩/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٢٣، والكتاب ١٢١/٣، ومغني اللبيب ٢٦٨/١، ومع الهوامع ٦٦/٢.

٦٥٤- البيت للمجنون في ديوانه ١٥٤، ولإبراهيم الصولي في ديوانه ص ١٨٥، ولابن الدمينية في ملحق ديوانه ص ٢٠٦، وللمجنون أو لابن الدمينية أو للصة بن عبد الله القشيري في شرح شواهد المغني ٢٢١/١، والمقاصد النحوية ٤١٦/٣، ولأحد هؤلاء أو لإبراهيم الصولي في خزانة الأدب ٦٠/٣، وللمجنون أو للصة القشيري في الدرر ٢٠٤/٢، وللمجنون أو لغيره في المقاصد النحوية ٤٥٧/٤، وبلا نسبة في الأغاني ٣١٤/١١، وأوضح المسالك ١٢٩/٣، وتخليص الشواهد ٣٢٠، وجواهر الأدب ص ٣٩٤، والجني الداني ص ٥٠٩، ٦١٣، وخزانة الأدب ٣١٥/٨، ٢٢٩/١٠، ٢٤٥/١١، ٣١٣، ورتف المباني ص ٤٠٨، والزهرة ص ١٩٣، وشرح الأشموني ٣١٦/٢، وشرح التصريح ٤١/٢، ٢٦٣، ومغني اللبيب ٧٤/١، ومع الهوامع ٦٧/٢.

وبنحو قول الشاعر: [من الطويل]

٦٥٥ وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقًا
بِعُودِ ثَمَامٍ مَا تَأَوَّدَ عَوْدَهَا .

وقول الآخر: [من الطويل]

٦٥٦ لَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِتُ الْمَوْتِ فَاتَهُ
أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ .

ولكون (لَوْ) للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني .
فلذلك إذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئاً ، ووجب أن يكون دخولها مصروفاً إلى
الماضي كما في قوله تعالى: ﴿ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَتَمْتُمْ ﴾ [الحجرات / ٨] وقول
الشاعر: [من الكامل]

٦٥٧ لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ حَدِيثَهَا
خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعَا وَسُجُودَا

ولا يكون جواب (لَوْ) إلا فعلاً ماضياً أو مضارعاً مجزوماً بـ (لَمْ) وقلمما يخلو
من (اللام) إن كان مثبتاً ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ
أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ [الأنفل / ٣٣] .

ومن خلوه منها قوله تعالى: ﴿ وَلَيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا
خَافُوا عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء / ٩] ، وإن كان منفيًا بـ (لَمْ) امتنعت اللام ، وإن كان منفيًا
بـ (مَا) جاز لحاقها ، والخلو منها ، إلا أن الخلو منها أجود ، وبذلك نزل القرآن العظيم ،
فقال تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [الأنعام / ١١٢] .

٦٥٥— التخريج : البيت لابن الدمينية في سمط اللآلي ١٨١ ، ولم أقع عليه في ديوانه ، وللعوام بن عقبية في
شرح ديوان الحماسة للبريزي ١٩٢/٣ ، والحماسة البصرية ١٩٣/٢ ، والمقاصد النحوية ٤/٤٥٧ ،
ولكثير عزة في ديوانه ٢٠٤ ، وبلا نسبة في خزنة الأدب ٣٦٩/١١ ، ووصف المباني ص ٢٩٠ ،
وشرح الأشموني ٦٠٣/٣ ، ولسان العرب ٨١/١٢ (ثم) ، وأمالى القالي ٤٣/١ ، والكامل ٣٨٥ .
المفردات : الثمام : نبت صغير له خوص . تأوَّد : اعوجَّ ومال .

٦٥٦— التخريج : البيت لصخر بن عمرو السلمي في المقاصد النحوية ٤/٤٥٩ ، والأصمعيات ص ١٤٧ ،
وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٣ ، وجمهرة اللغة ص ١٢٣٧ ، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣ ، ولسان
العرب ٣١/١٥ (عدا) .

المفردات : القارح من الخيل : ما تَمَّت أسنانه ، وذلك في الخامسة من عمره . العدوان : الشديد
العدو كالعداء .

٦٥٧— البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٤٤١ ، والخصائص ٢٧/١ ، ولسان العرب ٥٢٣/١٢ (كلم) ،
والمقاصد النحوية ٤/٤٦٠ ، وبلا نسبة في الجنى السداني ص ٢٨٣ ، وشرح الأشموني ٦٠٣/٣ ،
وشرح ابن عقيل ٣٨٩/٢ .

وقد يستغنى عن جواب (لَوْ) لقريئة ، كما يستغنى عن جواب (إِنْ) فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَلُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلَّمَ بِهِ الْمَوْتَى ﴾ [٢٧٩] بل لله // الأمرُ جميعاً [الرعد / ٣٦] وقوله تعالى : ﴿ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَلَى بِهِ ﴾ [آل عمران / ٩١] .

وندر حذف شرط (لَوْ) وجوابها ، كما في قول الشاعر : [من الخفيف]

٦٥٨ إِنْ يَكُنْ طُبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّنِينَ الْخَوَالِي

قال أبو الحسن الأحمش : أراد فلو كان في سالفِ الدهر لكان كذا وكذا .

أَمَّا وَلَوْلَا وَلَوْ مَا

٧١٢ أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لِيَلُو تَلُوهَا وَجُوبًا أَلْفَا
٧١٣ وَحَذَفُ ذِي أَلْفَا قَلٌّ فِي نَشْرِ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ بُدَا

(أما) حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء، لأنه قائم مقام حرف شرط وفعل شرط. ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له، ولا بد فيها من ذكر الفاء، إلا في ضرورة كقول الشاعر: [من الطويل]

٦٥٩ فَأَمَّا الْقَتْلُ لَا قِتْلَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

أو في ندور نحو ما خرَّج البخاري من قوله ﷺ: (أما بعد: ما بل رجل يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله) (١).

٦٥٩- التخریج: البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص ٤٥، وخزانة الأدب ٤٥٢/١، والدرر ٢٠٧/٢، وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٦، والأشباه والنظائر ١٥٣/٢، وأوضح المسالك ٢٣٤/٤، والجني الداني ص ٥٢٤، وسر صناعة الإعراب ص ٢٦٥، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٠٧، وشرح شواهد المغني ص ١٧٧، وشرح ابن عقيل ٣٩١/٢، وشرح المفصل ١٣٤/٧، ٤١٢/٩، والمنصف ١١٨/٣، ومغني اللبيب ص ٥٦، والمقاصد النحوية ٥٧٧/١، ٤٧٤/٤، والمقتضب ٧١/٢، وجمع الهوامع ٦٧/٢.

المفردات: العراض: جمع عَرْض، وهو الناحية. المواكب: الجماعة ركباناً أو مشاة، وقيل ركاب الإبل للزينة خاصة.

(١) أخرجه البخاري في المساجد، باب ذكر البيع والشراء على المنبر، حديث رقم ٤٤٤. وهو من شواهد أوضح المسالك ٢٣٥/٤، وشرح التصريح ٢٦٢/٢، وشرح ابن عقيل ٣٩٢/٢.

أو فيما حُلف منه القول ، وأقيم حكايته مقامه ، كقوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [آل عمران / ١٠٦] أي : فيقال لهم : أكفرتم ؟ . وما سوى ذلك : فذكر الفاء بعد (أما) فيه لازم ، نحو : **أَمَّا زَيْدٌ فَقَائِمٌ** . والأصل أن يقال : **أَمَّا فَزَيْدٌ قَائِمٌ** ، فتجعل الفاء في صدر الجواب ، كما مع غير (أما) من أدوات الشرط ، ولكن خولف هذا الأصل مع (أما) فراراً من قبحه ، لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه ، ففصلوا بين (أما) والفاء بجزء من الجواب . وإلى ذلك الإشارة بقوله :
..... وَفَا **لِتَلُو تَلُوها**

فإن كان الجواب شرطياً فصل بجملته الشرط ، كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴾ **فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ** [الواقعة / ٨٨-٨٩] التقدير مهما يكن من شيء فإن كان المتوفى من المقربين ، فجزاؤه روح وريحان وجنة نعيم . ثم قدم الشرط على الفاء ، فالتقى فاءان ، فحذفت الثانية منهما حملاً على أكثر الحذفين نظائر .

وإن كان جواب (أما) غير شرطي ، ففصل بابتداء نحو : **أَمَّا زَيْدٌ فَقَائِمٌ** ، أو خبر نحو : **أَمَّا قَائِمٌ فزَيْدٌ** ، أو معمول فعل أو شبهه ، أو معمول مفسر به نحو : **أَمَّا زَيْدٌ فَاضْرِبْ** ، و**أَمَّا زَيْدٌ فَأَنَا ضَارِبٌ** ، و**أَمَّا عَمْرٌو فَأَعْرَضُ عَنْهُ** .

ولا يفصل بين (أما) والفاء بفعل ، لأن (أما) قائمة مقام حرف شرط وفعل [٢٨٠] شرط ، فلو وليها فعل ؛ لتوهم أنه // فعل الشرط ، ولم يعلم بقيامها مقامه . وإذا وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جواباً .

٧١٤ **لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِيْدَا** **إِذَا امْتِنَاعًا بُوْجُوْدٍ عَقْدَا**
٧١٥ **وَبِهِمَا التَّحْضِيْضُ مِزْ وَهَلَا** **أَلَّا أَوْ أَوْلِيْتَهَا الْفِعْلَا**
٧١٦ **وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ** **عَلَّقَ أَوْ بَطَّاهِرٍ مُؤَخَّرٍ**

لـ (لولا ولوما) استعمالان : أحدهما يدلان فيه على امتناع شيء لثبوت غيره وهذا أراد بقوله :

..... **إِذَا امْتِنَاعًا بُوْجُوْدٍ عَقْدَا**

أي : إذا عقدا ، وربط امتناع شيء بوجود غيره ولازمًا بينهما . وتقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزمًا حذف خبره وجوبًا في الغالب ، وجوابًا مصدرًا بفعل ماضٍ أو مضارع مجزوم بـ (لَمْ) .

فإن كان الماضي مثبتاً قرن باللام غالباً ، وإن كان منفياً تجرد منها غالباً . وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور/ ١٠] .

والاستعمل الآخر : يدلان فيه على التحضيض ، ويختصان بالأفعال ، كقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةَ ﴾ [الفرقان/ ٢٢] وكقوله تعالى : ﴿ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ ﴾ [الحجر/ ٧] .

ويشاركهما في التحضيض والاختصاص بالأفعال : (هَلَاً وَأَلَاً وَأَلَاً) .

وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل مؤخر نحو : هَلَاً زَيْدًا ضَرَبْتَ ، أو مضمراً كقول الشاعر : [من الكامل]

٦٦٠ الْآنَ بَعْدَ لِحَاجَتِي تَلْحُونِي هَلَاً التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحُ

أي : هلا كان التقدم باللحى إذ القلوب صحاح ، وكقول الآخر : [من الطويل]

٦٦١ أَتَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقَدِّ مُوثِقًا فَهَلَاً سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ

أي : فهلا أسرت سعيداً . وكقول الآخر : [من الطويل]

٦٦٢ تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعَا

٦٦٠- التخریج : البيت بلا نسبة في الجني الداني ص ٦١٤ ، ورصف المباني ص ٤٠٨ ، وشرح ابن عقيل ٣٩٥/٢ ، ومجالس ثعلب ٧٥/١ ، والمقاصد النحوية ٤٧٤/٤ .

المفردات : اللجاجة : المواظبة على الأمر وملازمته . تلحوني : تلموني . صحاح : جمع صحیح ، أي والقلوب خالية من الغضب والحقد .

٦٦١- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٦١/٣ ، ومجالس ثعلب ٧٤/١ ، والمقاصد النحوية ٤٧٥/٤ ، وأمالي ابن الشجري ٣٥٣/١ .

٦٦٢- التخریج : البيت لجرير في ديوانه ص ٩٠٧ ، وتخليص الشواهد ص ٤٣١ ، وجواهر الأدب ٣٩٤ ، وخزانة الأدب ٥٥٣/٣ ، ٥٧ ، ٦٠ ، والخصائص ٤٥/٢ ، والدرر ٢٣٠/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ٧٢ ، وشرح شواهد المغني ٦٦٩/٢ ، وشرح المفصل ٣٨/٢ ، ١٤٤/٨ ، والمقاصد النحوية ٤٧٥/٤ ، واللسان ٤٧٠/١٥ (أمالا) ، وتاج العروس (لو) ، وللفرزدق في الأزهية ص ١٦٨ ، ولسان العرب ٤٩٨/٤ (ضطر) ، ولجرير أو للأشهب بن رميلة في شرح المفصل ١٤٥/٨ ، وبلا نسبة في الأزهية ص ١٧٠ ، والأشباه والنظائر ٢٤٠/١ ، والجني الداني ص ٦٠٦ ، وخزانة الأدب ٢٤٥/١١ ، ورصف المباني ٢٩٣ ، وشرح الأشموني ٦١٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٩٦/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ٣٢١ ، وشرح المفصل ١٠٢/٢ ، والصاحي في فقه اللغة ١٦٤ ، ١٨٢ ، ومغني اللبيب ٢٧٤/١ ، ومعجم الهوامع ١٤٨/١ .

أي : لولا تعدون عقر الكمي أو قتله . فحذف مع الفعل المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر ، فيقدر المضمرة كان الشأنية كقول الشاعر : [من الطويل]

٦٦٣ وَنُبِّئْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسٌ لَيْلَى شَفِيعُهَا
أي : فهلاً كان الأمر والشأن نفس ليلى شفيعها .

=== المفردات : العقر : ضرب قوائم الناقة بالسيف . النيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة . ضوطرى : الرجل الضخم اللثيم الذي لا غناء عنده ، والضوطرى : المرأة الحمقاء . الكمي : الشجاع المتستر في سلاحه . المقنع : الذي على رأسه البيضة والمغفر .

٦٦٣ — تقدم تخريج البيت برقم ٦٥٤ .

[٢٨١] // الإخبار بالذي والألف واللام

٧١٧ مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبِرَ عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأُ قَبْلَ اسْتَقْرَرِ
 ٧١٨ وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صِلَةٌ عَائِدُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِلَةِ
 ٧١٩ نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتَهُ زَيْدًا فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ قَادِرَ الْمَأْخِذِ
 ٧٢٠ وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُشْتَبِ

المخبر عنه في هذا الباب هو المفعول في آخر الجملة خبراً عن الموصول مبتدأ .

فالباء في قولهم : (الإخبار بالذي) باء السببية ، لا باء التعدية ، لدخولها على المخبر عنه حقيقة . فإذا قلت : أَخْبِرْ عن زيد ، من قولك : زيدٌ منطلقٌ ، فالعنى : أَخْبِرْ عن مَسْمَى زيدٍ بواسطة التعبير عنه ، بعد إضماره بـ (الذي) موصولاً بالجملة ، وجعل لفظ (زيد) خبراً . ولذلك يقال في الجواب : الذي هُوَ مُنْطَلَقُ زَيْدٌ .

وكثيراً ما يصار إلى هذا الإخبار لقصد الاختصاص ، أو تقوي الحكم ، أو تشويق السامع ، أو إجابة الممتحن .

فإذا أردت أن تخبر عن اسم في الجملة أخرته إلى العجز ، وإن كان ضميراً متصلاً فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي أو شبهه ، واضعاً مكان المؤخر ضميراً مطابقاً عائداً على الموصول يخلف المؤخر فيما كان له من الإعراب .

فإن كان مفعولاً له أو ظرفاً متصرفاً ، قرن الضمير بـ (اللام) أو (فى) ، تقول في الإخبار عن (زيد) : من نحو ضَرَبْتُ زَيْدًا : الذي ضَرَبْتَهُ زَيْدٌ ، وعن التاء : الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، فتأتي بالموصول مبتدأ ، وتؤخر ما تريد الإخبار عنه ، وتجعله خبراً عن الموصول ،

وتجعل ما بينهما صلة ، فيها ضمير مطابق للموصول ، موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم بـ (مُعْطِي التَّكْمِلَةِ) أي : الذي كان به تكميل الكلام ، قبل تركيب الإخبار .
وتقول في الإخبار عن (رغبة) من نحو : جئتُ رَغْبَةً فَيْكَ : الذي جئت له رَغْبَةً فَيْكَ ، وعن يوم الجمعة من نحو : صمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : الذي صمت فيه يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فتفعل فيهما كما فعلت فيما قبل ، ثم تقرن ضمير ما كان مفعولاً له بـ (اللام) ، وضمير ما كان ظرفاً بـ (في) لأن الضمائر ترد معها الأشياء إلى أصولها ؛ إذ لم تقو قوة الأسماء الظاهرة ، ولم تتضمن ما تضمنته .

وإذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنى ، أو مجموعاً على حدة ، أو مؤنثاً جيء بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدأ خبره .

تقول في الإخبار عن الزيدَين من نحو : بَلَغَ الزِيدَانِ العَمْرَيْنِ رسالة . اللذان بلغا [٢٨٢] العَمْرَيْنِ رسالةً الزيدان ، وعن العَمْرَيْنِ // الذين بَلَغَهُم الزيدان رسالةً العَمْرُونَ . وعن (الرسالة) : التي بَلَغَهَا الزيدان العَمْرَيْنِ رسالةً .

وإذا عرفت هذا فاعلم أن ليس كل اسم يجوز أن يخبر عنه ، بل لا يصح الإخبار عن اسم في الكلام إلا بسبعة شروط ، وقد نبه على أربعة منها بقوله :

٧٢١ قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حُتِمَا

٧٢٢ كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فَرَاعٍ مَا رَعَوْا

الشرط الأول : جواز التأخير ، فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام ، كضمير الشأن واسم الاستفهام لامتناع تأخر ما التزمت العرب تقديمه ، ووجوب تأخير الخبر في هذا الباب .

الثاني : جواز تعريفه ، فلا يخبر عن الحال والتمييز لأنهما ملازمان التنكير فلا يصح جعل المضمرة مكانهما لأنه ملازم للتعريف .

الثالث : جواز الاستغناء عنه بأجنبي ، فلا يخبر عن ضمير عائد إلى اسم في الجملة كالهاء من نحو : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ ، ومن نحو : زَيْدٌ ضَرَبَ غَلَامَهُ ، لأنه لو أخبر عنها لخلفها مثلها في العود إلى ما كانت تعود إليه فليلزم إما إبقاء الموصول بلا عائد ، وإما عود ضمير واحد إلى شيئين ، وكلاهما محل . ولو كان الضمير عائداً إلى اسم من جملة أخرى جاز الإخبار عنه كقولك في الإخبار عن الهاء من (لقيته) في نحو : جاء زيد ولقيته : الذي لقيته هو .

الرابع: جواز الاستغناء عنه بمضمرة، فلا يخبر عن موصوف دون صفته، ولا عن مصدر عامل دون معموله، ولا عن مضاف دون مضاف إليه، فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو: سرُّ أبا زيدٍ قربُ من عمرو الكريم، بل مع صفته نحو: الذي سرُّ أبا زيدٍ قرب منه عمرو الكريم، ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو: الذي سرُّ أبا زيدٍ قرب عن عمرو الكريم، ولا عن الأب وحده بل مع المضاف إليه نحو: الذي سرُّه قرب من عمرو الكريم أبو زيد.

الخامس: جواز استعماله مرفوعاً، فلا يخبر عما لازم الظرفية كـ (عند ولدى وذات مرة).

السادس: جواز وروده مثبتاً، فلا يخبر عن نحو: (أحدٍ، وديارٍ، وعريب) لثلاث يخرج عما ألزمه من الاستعمال في النفي.

السابع: أن يكون بعض ما يوصف به جملة خبرية، أو جملتين في حكم واحدة، فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في إحدى جملتين مستقلتين ليس في الأخرى منهما ضمير ذلك الاسم، ولا بين الجملتين عطف بالفاء، وإنما يخبر عنه إذا كان بخلاف ذلك. فيخبر عن الاسم إذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر، أو من إحدى جملتين غير مستقلتين كالشروط والجزاء نحو: إن قام زيدٌ قام عمرو.

[٢٨٣] وتقول في الإخبار عن زيد: الذي // إن قام قام عمرو وزيد، وعن عمرو: الذي إن قام زيدٌ قام عمرو. ويخبر عن الاسم أيضاً، إذا كان من إحدى جملتين مستقلتين، إذا كان في الأخرى منهما ضمير الاسم، أو كان بينهما عطف بالفاء.

فالأول: كالمتنازع فيه، من نحو: ضربتني، وضربتُ زيداً، ونحو: أكرمتني، وأكرمتُه عمرو. تقول في الإخبار عن زيد: الذي ضربتني وضربته زيد، وعن عمرو: الذي أكرمتني وأكرمتُه عمرو.

الثاني كإحد المرفوعين من نحو: يطيرُ الدُّبَابُ فيغضبُ زيدٌ، تقول في الإخبار عن الدُّبَاب: الذي يطيرُ زيداً الدُّبَاب، وعن زيد: الذي يطيرُ الدُّبَاب فيغضبُ زيدٌ. ويكتفى بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما، لأن ما في الفاء من معنى السببية نزلها منزلة الشرط والجزاء، فجاز ذلك جواز قولك: الذي إن يطيرُ يغضبُ زيدٌ الدُّبَاب.

ولو كان العطف بالواو امتنع الإخبار، إلا أن دُكِرَ الضمير لا يجوز: الذي يطيرُ ويغضبُ زيدٌ الدُّبَاب، لأن الواو للتشريك، وليس فيها معنى السببية كالفاء، فلا يعطف

على الصلة ما لا يصلح أن يكون صلة ، فلا يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول ، بل جملة مشتملة عليه نحو : الذي يطير ويغضبُ منه زَيْدُ الدُّبَابُ :

٧٢٣ وَأَخْبِرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنِ بَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ

٧٢٤ إِنْ صَحَّ صَوِّغَ صَلَةً مِنْهُ لِأَلٍ كَصَوِّغَ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلُ

٧٢٥ وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صَلَةً أَلٍ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُيِّنَ وَانْفَصَلَ

إذا أريد الإخبار عن اسم ، وكان من جملة اسمية تعين الإخبار عنه بالذي أو أحد فروعها . فإن كان من جملة فعلية جاز الإخبار عنه بذلك ، وبالألف واللام أيضاً .

هذا إن صح أن يبنى من الفعل صفة توصل بها الألف واللام ، وذلك إذا كان الفعل متصرفاً مثبتاً فلا يخبر بالألف واللام من معمول نحو : (نعم وبئس وما زال وما انفك) بل عن معمول نحو : (وقى) من قولك : وقى الله البطل ، تقول في الإخبار عن الفاعل : الواقى البطل الله ، وعن المفعول : الواقيه الله البطل ، ولك أن تحذف الهاء ، ولا فرق في الإخبار بين الذي والألف واللام إلا في وجوب رد الفعل مع الألف واللام إلى لفظ اسم الفاعل أو المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة ، إلا فيما لا اعتداد به .

ثم صلة الألف واللام ، إن رفعت ظاهراً فهي معه بمنزلة الفعل ، وإن رفعت مضمراً فإن كان للألف واللام وجب استتاره ، وإن كان لغير الألف واللام وجب بروزه لما [٢٨٤] عرفت أن الصفة // متى جرت على غير ما هي له امتنع أن ترفع ضميراً مستتراً بخلاف الفعل .

تقول في الإخبار عن التاء من نحو : بلغت من الزيدتين إلى العميرين رسالة : المبلغ من الزيدتين إلى العميرين رسالة أنا ، وعن الزيدتين : المبلغ أنا منهما إلى العميرين رسالة الزيدان ، وعن العميرين : المبلغ أنا من الزيدتين إليهم رسالة العميرين ، وعن الرسالة : المبلغها أنا من الزيدتين إلى العميرين رسالة . فتأتي بضمير الرفع في المثال الأول مستتراً ، لأنه ضمير الألف واللام ، فلم يبرز لأن رافعه جار على ما هو له ، وفي الأمثلة الأخرى بارزاً ، لأنه ضمير غير الألف واللام ، فوجب بروزه ، لأن رافعه جار على غير ما هو له ، لأنه جار على الألف واللام ، وهو في المعنى للمخبر عنه ، ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر ، وضمير الغائب .

تقول في الإخبار بالألف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا : زَيْدٌ ضَرَبَ جَارِيَتَهُ : الضَّارِبُ جَارِيَتُهُ هُوَ ، وعن الجارية : زَيْدٌ الضَّارِبُهَا هُوَ جَارِيَتَهُ .

العَدَد

٧٢٦ ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلُّ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ

٧٢٧ فِي الضِّدِّ جَرَّدٌ وَالْمَمِيزُ اجْرُرُ جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ

يستعمل العدد من ثلاثة إلى عشرة بالتاء إن كان واحد المعدود مذكراً، وبتركها إن كان مؤنثاً نحو: عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الإماء.

وكان حق هذه الأعداد أن تستعمل بالتاء مطلقاً، لأن مسماها جموع، والجموع غالب عليها التأنيث، ولكن أرادوا التفريق بين المذكر والمؤنث، فجاؤوا بعدد المذكر لكونه أصلاً بالتاء على القياس، وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق.

ثم المميز لهذا العدد: إن كان اسم جنس كالغنم، أو اسم جمع كقوم جرَّ بـ (مِنْ) نحو: ثلاثٌ مِنَ الْغَنَمِ، وقد يضاف إليه العدد، نحو: ثلاثٌ ذَوْدٌ^(١) و﴿تَسْعَةٌ رَهْطٌ﴾^(٢) [النمل/٤٨]، وإن كان غير ذلك أضيف العدد إليه مجموعاً، ما لم يكن مائة.

فإن أهمل جمع المميز على مثل قلة جيء به جمع كثرة نحو: ثلاثة ذَراهِمِ، وخمس جَوَارِي. وإن لم يهمل جيء به في الغالب جمع قلة نحو: ثلاثة أجبلٍ وخمسُ أكمٍ. وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة/٢٢٨] مع مجيء الأقرء^(٣).

(١) الذود للقطع من الإبل: ما بين الثلاث إلى العشر، وقيل من ثلاث إلى خمس عشرة، وقيل إلى عشرين وفوق ذلك. ومنه قول الحطيئة: [من الوافر]

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي

(٢) رهط الرجل: قومه وعشيرته، والرهط: ما دون العشرة من الرجال، ليس فيهم امرأة.

(٣) أضاف (ثلاثة) إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة، وهو (أقرء). والأصل في جمع (قَرء) أن يكون على أفعل، والمستعمل من جمع هذا اللفظ وهو (أقرء) شاذ بالنسبة إليه، وإذا كان جمع القلة شاذاً أو قليل الاستعمال، فهو بمنابة غير الموجود، وهذا هو سر استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة.

وإن كان المميز مائة أفردت في الأعراف تخفيفاً لثقلها بالتأنيث والاحتياج إلى مميز بعدها فيقال : ثلاث مائة وقد يقل : ثلاث مثلث و ثلاث مئين قل الشاعر : [من الطويل]
 ٦٦٤ ثلاثٌ مِئِينَ لِلْمَلُوكِ وَفَى بِهَا رَدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِ الْأَهَاتِمِ

[٢٨٥] // وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم : خَمْسَةَ أَثْوَابًا ، ولا يشركه في جر المميز الواحد والاثنتان استغناء بإفراد المميز وتثنيته ، إلا في الضرورة ، كقول الشاعر :
 [من الرجز]

٦٦٥ كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ مِنَ التَّدْلِيلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ يُنْتَا حَنْظَلٍ
 وإذا قد عرفت أن مميز العدد المذكور على ضربين : مجرور بـ (مَنْ) ومضاف إليه ، فاعلم أن المميز المضاف إليه ، إما أن يكون اسماً أو صفة .

فإن كان اسماً : فاعتبار التذكير فيه والتأنيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ، ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى ، فيقال : ثلاثة أشخَصٍ . وثلاثُ أعينٍ ، والمراد بالأول نسوة وبالثاني رجال اعتباراً للفظ .

٦٦٤— البيت للفردق في ديوانه ٣١٠/٢ ، وخزانة الأدب ٣٧٠/٧ ، ٣٧٣ ، وشرح التصريح ٢٧٢/٢ ،
 ولسان العرب ٣١٧/١٤ (ردى) ، والمقاصد النحوية ٤٨٠/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك
 ٤٥٣/٤ ، وشرح الأشموني ٦٢٢/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ٥١٨ ، وشرح المفصل ٢١/٦ ، ٢٣ ،
 والمقتضب ١٧٠/٢ .

٦٦٥— التخريج : الرجز لخطام الجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمي الهذلية أو لشماء الهذلية في خزانة
 الأدب ٤٠٠/٧ ، ٤٠٤ ، ولجندل بن المثنى أو لسلمي الهذلية في المقاصد النحوية ٤٨٥/٤ ، ولخطام
 الجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمي الهذلية أو للشماء الهذلية في الدرر ٥٣٢/١ ، ولجندل بن المثنى
 في شرح التصريح ٢٧٠/٢ ، وللشماء الهذلية في خزانة الأدب ٥٢٦/٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، وبلا نسبة
 في لسان العرب ٢٤٩/١١ (دلدل) ، ٦٩٢ (هدل) ، ١١٧/١٤ (ثني) ، ٢٣٠ (خصا) ،
 وإصلاح المنطق ص ١٨٩ ، وخزانة الأدب ٥٠٨/٧ ، وشرح أبيات سيويه ٣٦١/٢ ، وشرح ديوان
 الحماسة للمرزوقي ١٨٤٧ ، وشرح المفصل ١٤٣/٤ ، ١٤٤ ، ١٦/٦ ، ١٨ ، والكتاب ٥٦٩/٣ ،
 ٦٢٤ ، والمقتضب ١٥٦/٢ ، والمنصف ١٣١/٢ ، وجمع الهوامع ٢٥٣/١ ، وتهذيب اللغة ١٩٩/٦ ،
 ٤٧٨/٧ ، وكتاب العين ٢٥/٤ ، ٢٨٧ ، والمخصص ١١٠/١٢ ، ٩٨/١٦ ، ١٠٠/١٧ ، وديوان
 الأدب ١١/٤ ، وتاج العروس (دلدل) ، (هدل) ، (ثني) ، (خصى) .

المفردات : التدلُّد : التعلق والاضطراب . الظرف : وعاء كل شيء ، حتى إن الإبريق ظرف لما فيه .
 وخص ظرف العجوز لأنها تستعمله طبيياً ولا غيره مما يتصنع به النساء للرجال ، ليأسها منهم ، وإنما
 تدخر فيه ما تتعانى به من الحنظل وغيره . وخص الحنظل أيضاً ليبسه .

ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ، ومنه قول

الشاعر : [من الطويل]

٦٦٦ فَكَانَ مَجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرُ

وقول الآخر : [من الطويل]

٦٦٧ وَإِنَّ كِلَابًا هَانِيَةً عَشْرًا أَبْطُنِ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ

وقد يغلب المعنى وإن لم يكن في الكلام ما يقويه ، كقولهم : ثلاثة أنفس ،
والنفس مؤنثة ، ولكن كثر استعمالها مراداً بها إنسان ، فجعل عددها بالتاء ، قال الشاعر :

[من الوافر]

٦٦٨ ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دُودٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَيَّ عِيَالِي

٦٦٦- التخريج : البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٠٠ ، والأشباه والنظائر ٤٨/٥ ، ١٢٩ ،
والأغاني ٩٠/١ ، وأمالي الزجاجي ص ١١٨ ، والإنصاف ٧٧٠/٢ ، وخزانة الأدب ٣٢٠/٥ ،
٣٢١ ، ٣٩٤/٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، والخصائص ٤١٧/٢ ، وشرح أبيات سيويه ٣٦٦/٢ ، وشرح
التصريح ٢٧١/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٣ ، والكتاب ٥٦٦/٣ ، ولسان العرب ٤٥/٧
(شخص) ، والمقاصد النحوية ٤٨٣/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٤/٢ ، وأوضح المسالك
٢٥١/٤ ، وشرح الأشموني ٦٢٠/٣ ، وشرح التصريح ٢٧٥/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥١٩ ،
وعيون الأخبار ١٧٤/٢ ، والمقتضب ١٤٨/٢ ، والمقرب ٣٠٧/١ .

المفردات : المحن : الترس ، يذكر أنه استتر من الرقباء بثلاث نسوة : كاعبان ومعصر . والكاعب :
التي تمد نديها . المعصر : التي دخلت في عصر شبها .

٦٦٧- البيت للنواح الكلابي في الدرر ٤٩١/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٨٤/٤ ، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر
١٠٥/٢ ، ٤٩/٥ ، وأمالي الزجاجي ص ١١٨ ، والإنصاف ٧٦٩/٢ ، وخزانة الأدب ٣٩٥/٧ ،
والخصائص ٤١٧/٢ ، وشرح الأشموني ٦٢٠/٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٢٠ ، والكتاب
٥٦٥/٣ ، ولسان العرب ٧٢٢/١ (كلب) ، ٥٤/١٣ (بطن) ، والمقتضب ١٤٨/٢ ، ومع
الهوامع ١٤٩/٢ .

٦٦٨- البيت للحطيفة في ديوانه ص ٢٧٠ ، والأغاني ١٤٤/٢ ، والإنصاف ٧٧١/٢ ، وخزانة الأدب
٣٦٧/٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٩٤ ، والخصائص ٤١٢/٢ ، والكتاب ٥٦٥/٣ ، ولسان العرب
١٦٨/٣ (ذود) ، ٢٣٥/٦ (نفس) ، ولأعرابي أو للحطيفة أو لغيره في الدرر ٥٣٤/١ ، ولأعرابي
من أهل البادية في المقاصد النحوية ٤٨٥/٤ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٤٦/٤ ، والدرر
٤٩٠/٢ ، ٥٤٠ ، وشرح الأشموني ٦٢٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٧٠/٢ ، ومجالس نعلب ٣٠٤/١ ،
ومع الهوامع ٢٥٣/١ ، ١٧٠/٢ .

وحكى يونس : أن رؤبة قل : ثلاثٌ أنفُسٌ ^(١) ، فأسقط التاء مراعاة للفظ .

وإن كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي ، لا بلفظها ، فيقال : ثلاثة رَبَعَات ، إذا قصد رجل ، وثلاثة دَوَابٍ ، إذا قصد ذكور ، لأن الدابة صفة في الأصل ، فلا اعتبار بموصوفها ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا ﴾ [الأنعام / ١٦٥] المعنى : فله عشر حسنات أمثالها .

وأما المميز المجرور بـ (مِنْ) فاعتبار التذكير فيه والتأنيث باللفظ ، ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى . تقول : عندي ثلاثٌ مِنَ الْغَنَمِ بحذف التاء ، لأن الغنم مؤنث ، وتقول : عندي ثلاثٌ مِنَ الْبَقَرِ ، وثلاثةٌ مِنَ الْبَقَرِ بالوجهين ، لأن في البقر لغتين : التذكير والتأنيث .

فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره ، نحو : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ ذُكُورٌ مِنَ الْبَطِّ . ولا أثر للوصف المتأخر ، نحو : ثلاثٌ مِنَ الْبَطِّ ذُكُورٌ .

٧٢٨ ومائةٌ والألفُ للفردِ أضِفُ ومائةٌ بالجمعِ نَزْرًا قَدْرُفِ

تضاف المائة والألف إلى المعدود بهما : مفردًا نحو مائة دينار وألف درهم ، وقد [٢٨٦] تضاف // المائة إلى جمع ، كقراءة حمزة والكسائي قوله تعالى : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ ^(٢) [الكهف / ٢٥] . وإليه الإشارة بقوله :

ومائة بالجمع نَزْرًا قَدْرُفِ

وقد شد تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري : [من الوافر]
٦٦٩ إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَا تَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ
فلا يقاس عليه .

(١) نقله سيبويه في الكتاب ٥٦٥/٣ .

(٢) الرسم المصحفي : ﴿ مائة ﴾ وقرأها (مائة) بالإضافة : حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وطلحة وابن سعدان . انظر الإتحاف ٢٨٩ ، ومعاني القرآن للفراء ١٣٨/٢ ، وهي من شواهد أوضح المسالك ٢٥٥/٤ ، وشرح التصريح ٢٧٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٧/٢ .
٦٦٩ - البيت للربيع بن ضبع في أمالي المرتضى ٢٥٤/١ ، وخزانة الأدب ٣٧٩/٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٥ ، والدرر ٥٣٤/١ ، وشرح التصريح ٢٧٣/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٢٥ ، والكتاب ٢٠٨/١ ، ١٦٢/٢ ، ولسان العرب ١٤٥/١٥ (فتا) ، والمقاصد النحوية ٤٨١/٤ ، وجمع الهوامع ١٣٥/١ ، وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٢٩٩ ، وأوضح المسالك ٢٥٥/٤ ، وجمهرة اللغة ص ١٠٣٢ ، وشرح الأشموني ٦٢٣/٣ ، وشرح المفصل ٢١/٦ ، ومجالس ثعلب ص ٣٣٣ ، والمقتضب ١٦٩/٢ ، والمنقوص والمدود ص ١٧ .

٧٢٩	وَأَحَدًا ذَكَرَ وَصَلْنَاهُ بَعَشَرَ	مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودَ ذَكَرَ
٧٣٠	وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ إِحْدَى عَشْرَةَ	وَالشَّيْنُ فِيهَا عَن تَمِيمٍ كَسْرَهُ
٧٣١	وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى	مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَا فَعَلُ قَصْدًا
٧٣٢	وَلثَلَاثَةٍ وَتَسْعَةٍ وَمَا	بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا
٧٣٣	وَأَوَّلِ عَشْرَةٍ ائْتِي وَعَشْرًا	إِئْتِي إِذَا أُئْتِيَ تَشَا أَوْ ذَكَرَا

حاصل هذه الأبيات بيان أن العشرة تركب مع ما دونها، فيقال في التذكير: أحد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر، إلى تسعة عشر، وفي التائيث: إحدى عشرة واثنا عشرة وثلاث عشرة، إلى تسع عشرة، بإسكان الشين، على لغة أهل الحجاز، وكسرها على لغة بني تميم.

فيجري أول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من المجيء في التذكير بثلاثة وما فوقها مؤنثة، وبما دونها مذكراً، وفي التائيث بثلاث وما فوقها مذكرة، وبما دونها مؤنثاً، ويجرى الثاني من الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب، فأسقطوا تاءه قي التذكير، وأثبتوها في التائيث.

وإنما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة، كراهية الجمع بين علامتين بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد، ولا في التائيث ثلاث عشر، كراهة إخلاء المؤنث من علامة، لا محذور في لحاقها.

٧٣٤ وَالْيَا لِعَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعِ بِالْأَلْفِ وَالْفَتْحُ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أَلْفٌ

كل عدد مركب فجزأه مبنيان على الفتح، إلا اثنا واثنتا.

أما بناء الصدر منهما، فلتنزله منزلة صدر الاسم، وأما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لأن الأصل في نحو: خَمْسَةَ عَشَرَ: خَمْسَةَ وَعَشَرَ، كما تقول: خَمْسَةَ وَعَشْرُونَ فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ، وتضمن معناها ثاني الجزئين. فبني على الفتح.

[٢٨٧] وإنما لم يُبَيِّنَ المركب على السكون، لأن له أصلاً في // التمكن، ولا على حركة غير الفتح، لكونه مستظلاً بالتركيب، فأوثر بأخف الحركات.

وأما اثنا واثنتا فيستصحب إعرابهما في التركيب، فيكونان بألف في الرفع نحو: جاءني اثنا عشر رجلاً، واثنتا عشرة امرأة، وبياء في النصب والجر نحو: رأيتُ اثني عشر رجلاً، ومررتُ بـاثنتي عشرة امرأة.

وإنما أعرب اثنا واثنتا من بين صدور المركبات ، لوقوع العجز منها موقع النون ، فكما كان الإعراب مع التّون ثابتاً ثبتت مع الواقع موقعها .

فإن قلت : كيف صح وقوع العجز من هذا موقع التّون ، فأعرب صدره ، وما صح وقوع العجز من نحو خمسة عشر موقع التنوين من خمسة فأعرب صدره .

قلت : صح ذلك في اثنا عشر ، لأن ثبوت عشر بعد الألف منه متأخر عن ثبوت التّون في اثنان ، لما علمت أن التركيب متأخر عن الأفراد ، والمتأخر لا يمتنع أن يقال وقع موقع المتقدم .

ولم يصح ذلك في نحو : خَمْسَةَ عَشْرَ ، لأن ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متأخراً عن ثبوت التنوين في خَمْسَةَ ، بل متقدماً عليه ، لأن تركيب المزج من الأوضاع المتقدمة على الإعراب المقارن للتنوين ، والمتقدم لا يمكن أن يقال وقع موقع المتأخر .

٧٣٥ وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بواحدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَا

٧٣٦ وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمَثَلِ مَا مُيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا

٧٣٧ وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ

من أسماء العدد (العِشْرُونَ) وأخواتها إلى (التَّسْعِينَ) ، وتستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، ويذكر معها النيف متقدماً ، كقولك في التذكير : ثلاثة وعِشْرُونَ ، وفي التأنيث خَمْسَ وأَرْبَعُونَ .

وتميز هي والأعداد المركبة بمفرد منصوب ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف / ٤] وقوله تعالى : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف / ١٤٢] .

وقد تميز بجمع صادق على الواحد منها ، فيقال : عِشْرُونَ دَرَاهِمَ ، على معنى عشرون شيئاً كل واحد منها دَرَاهِمَ .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتِي عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّمًا ﴾ [الأعراف / ١٦٠] المعنى والله أعلم : وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة ، كل فرقة منهم أسباط .

وقد يضاف العدد إلى مستحق المعداد ، فيستغنى عن التمييز ، نحو : هذه عشر وزيد ، يفعل ذلك بجميع الأعداد المركبة ، إلا اثني عشر ، فيقال : أحد عشر ، وثلاثة عشر ولا يقال اثنا عشر ، لأن (عشر) من اثني عشر بمنزلة نون اثنين ، فلا تجامع الإضافة ولا يقال اثناك ؛ لثلا يلتبس بإضافة اثنين بلا تركيب .

وإذا أضيف العدد المركب استصحب البناء في صدره، وفي عجزه أيضاً، إلا على لغة .

[٢٨٨] قل سيبويه^(١) : (ومن العرب // من يقول : خَمْسَةَ عَشْرَ ، وهي لغة رديئة)^(٢) . وعند الكوفيين أن العدد المركب إذا أضيف أعرب صدره بما تقتضيه العوامل وجر عجزه بالإضافة ، نحو : هذه خمسة عشر ، وخذ خمسة عشر ، وأعط من خمسة عشر . وحكى الفراء^(٣) عن أبي فقعس الأسدي وأبي الهيثم العقبلي : ما فعلت خمسة عشر .

والبصريون لا يرون ذلك ، بل يستصحب عندهم البناء في الإضافة . كما يستصحب مع الألف واللام ، بإجماع .

عَشْرَةَ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَالًا	٧٣٨ وَصُغَ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى
ذَكَرْتُ فَادْكُرْ فَاعِلًا بغير تَا	٧٣٩ وَاخْتُمَهُ فِي التَّائِيثِ بَالْتَا وَمَتَّى
تُضِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيْنَ	٧٤٠ وَإِنْ تُرِدُ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ
فَوْقَ فَحَكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا	٧٤١ وَإِنْ تُرِدُ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا

يصاغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة موازن (فاعِل) مجرداً عن التاء في التذكير ومتصلاً بها في التأنيث ، لأن مدلوله مفرد ، فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه ، بل سبيل الصفات المفردة ، من نحو : ضَارِبٌ وضَارِبَةٌ . ويستعمل على ضربين : مفرد وغير مفرد . فالفرد نحو : ثانٍ وثانية ، إلى عاشرٍ وعاشرة . وغير المفرد : إما أن يستعمل مع ما اشتق منه ، كثنانٍ مع اثنين ، وإما أن يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالثٍ مع اثنين .

فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب إضافته ، فيقال في التذكير . ثَانِيَانِ ، وفي التأنيث : ثَانِيَاتَانِ ، إلى عَاشِرِ عَشْرَةٍ ، وعَاشِرَةِ عَشْرٍ ، والمراد : أَحَدَانِ . وإِحْدَى اثْنَتَيْنِ ، وأَحَدَ عَشْرَةٍ وإِحْدَى عَشْرٍ .

والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه : يجوز أن يضاف ، وأن ينون ، وينصب ما يليه فيقال : هذا رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ ورَابِعٌ ثَلَاثَةٌ ، وهذه رَابِعَةٌ ثَلَاثٌ ورَابِعَةٌ ثَلَاثًا ، لأن المراد : هذا جاعل

(١) الكتاب ٢٩٩/٣ .

(٢) قال الأخفش إنها لغة حسنة ، واختارها ابن عصفور وزعم أنها الفصحى . ووجه ذلك بأن الإضافة ترد الأسماء إلى أصلها من الإعراب . انظر شرح التصريح ٢٧٥/٢ .

(٣) نسب الخبر إلى الأخفش في شرح التصريح ٢٧٥/٢ .

ثلاثة أربعة فعومل معاملة ما هو بمعنه ، ولأنه اسم فاعل حقيقة فإنه يقل : ثلثت الرجلين : إذا انضمت إليهما ، فصرتم ثلاثة ، وكذلك ربعت الثلاثة ، إلى عشرت التسعة .

فـ (فاعل) هذا مساو لـ (جاعل) في المعنى ، والتفريع على فعل ، فجزى مجراه في العمل ، بخلاف (فاعل) المراد به واحد مما أضيف إليه فإنه ليس في معنى ما يعمل ، ولا مفرعاً على فعل ، فالتزمت إضافته ، كما التزمت إضافة ما اشتق منه .

وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين ، فأشار إلى الاستعمال الأول بقوله :

وإن تُردَّ بعض الذي منه بُني تُضِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ

[٢٨٩] أي : وإن ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحداً من // الذي اشتق منه فأضف إليه مثله في اللفظ ، وهو ما اشتق منه .

وأشار إلى الاستعمال الثاني بقوله :

وإن تُردَّ جَعَلَ الْأَقْلُ مِثْلُ مَا فَوْقَ فَحَكْمُ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَا

معنه : وإن ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق أنه جعل ما هو أقل عدداً مما اشتق منه مساوياً له ، فاحكم لذلك المصوغ بحكم (جاعل) من معنه ، وجواز أن يليه مفعوله منصوباً به تارة ومجروراً به أخرى .

ويفهم من ذلك : أن الذي يكون مفعولاً للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه ، لأنه هو الذي يصح أن يساويه بزيادة واحد .

٧٤٢ وإن أردت مثل ثاني اثنين مركباً فجئى بتركيبين

٧٤٣ أو فاعلاً بحالتيه أضيف إلى مركب بما تنوي يفي

٧٤٤ وشاع الاستعنا بجادي عشراً ونحوه وقبل عشرين اذكراً

٧٤٥ وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل وأو يعتمد

صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ (فاعل) منه ، ولكن لا من كل وجه ، فإنه لا يبنى من صدر المركب (فاعل) للدلالة على جعل ما يليه مما اشتق الفاعل منه مساوياً له ، وإنما يبنى (فاعل) من صدر المركب ، للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره ، لا غير .

وفي استعماله ثلاثة أوجه :

أحدها : وهو الأصل أن يجاء بتركيبين : صدر أولهما (فاعل) في التذكير و(فاعلة) في التأنيث، وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه، وعجز المركبين (عشر) في التذكير و(عشرة) في التأنيث، فيقل في التذكير: ثاني عشر اثني عشر، وثالث عشر ثلاثة عشر، وفي التأنيث: ثانية عشرة اثنتي عشرة، وثالثة عشرة ثلاث عشرة، إلى تاسع عشر تسعة عشر، وتاسعة عشرة تسع عشرة: بأربع كلمات مبنية للتركيب: أولاهن مع الثانية، وثالثتهن مع الرابعة، وأول المركبين مضاف إلى الثاني إضافة (فاعل) إلى ما اشتق منه .

الاستعمل الثاني: أن يقتصر على صدر المركب الأول، فيعرب لعدم التركيب ويضاف إلى المركب الثاني، باقياً بناؤه، فيقل: ثاني اثني عشر، وثالث ثلاثة عشر، وثانية اثنتي عشرة، وثالثة ثلاث عشرة .

الاستعمل الثالث: أن يقتصر على المركب الأول باقياً بناء صدره، وبعض العرب يعربه .

حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله .

ولما أراد الشيخ بيان هذا الاستعمل الثالث قل :

وشاع الاستغناء بحادي عشرًا ونحوه

فمثل بـ(حادي عشر) لم يمثل بثاني عشر، ليتضمن التمثيل فائدة التنبيه [٢٩٠] // على ما التزموه، حين صاغوا أحدًا وإحدى على (فاعلٍ وفاعلةٍ) من القلب، وجعل الفاء بعد اللام، فقالوا: حادي عشر وحادية عشرة . والأصل واحد وواحدة .

ولا يستعمل حادٍ وحادية إلا مع عشرة أو مع عشرين، وأخواته، فيقل: حادٍ وعشرون، وحادية وعشرون، إلى حادٍ وتسعين، وحادية وتسعين، كما يقال: ثانٍ وعشرون وثالث وعشرون، ورابعة وثلاثون، ونحو ذلك .

وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله :

..... وقَبَلَ عَشْرِينَ أَذْكَرًا

وَبَابِهِ الْفَاعِلُ مِنَ لَفْظِ الْعَدَدِ بِجَالَتِيهِ قَبْلَ وَأَوْ يُعْتَمَدُ

وحالته: كونه على (فاعل) في التذكير، وعلى (فاعلة) في التأنيث .

كَمْ وَكَيْنَ وَكَذَا

٧٤٦ مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مَيِّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمَّ شَخْصًا سَمًا

٧٤٧ وَأَجْزْ أَنْ تُجْرَهُ مِنْ مُضْمَرًا إِنَّ وَلَيْتَ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرًا

٧٤٨ وَاسْتَعْمِلْنَاهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةَ أَوْ مَائَةَ كَكَمَّ رَجَالٍ أَوْ مَرَّةً

(كَمْ) اسم لجواز كونها مبتدأ ومفعولاً ، ومجرورة بالإضافة إليها ، أو بدخول

حرف الجر عليها .

وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ، ولا بد لها من مميز مذكور ، وقد يحذف

للعلم به ، كما في قولك : كَمْ صُمْتُ وَكَمْ سِيرْتُ وَكَمْ لَقَيْتَ ؟ التقدير : كم يوماً صُمْتُ ،
وكم فرسخاً سِيرْتُ ، وكم رجلاً لَقَيْتَ .

وتنقسم (كَمْ) إلى استفهامية وخبرية ، مقصود بها الكناية عن التكثير ،

ولكليهما صدر الكلام .

أما (كَمْ) الاستفهامية : فإن لم يدخل عليها حرف جر ، فمميزها مفرد منصوب ،

حملاً على مميز العدد المركب وما جرى مجراه ، إذ كانت فرعاً على (كَمْ) الخبرية ، كما أن
العدد المركب فرع على المفرد .

وعلى هذا نبه بقوله :

مَيِّزْ فِي الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا مَيِّزْتَ عِشْرِينَ

فإن عشرين وأخواته جار مجرى العدد المركب في أفراد مميزه ونصبه ، لكونه في

المعنى مثله ، فإن عشرين في معنى عشرة وعشرة ، وإن ثلاثين في معنى ثلاث عشرات .

وإن دخل على (كَمْ) الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر .

فيقال : بَكَمْ دِرْهَمًا اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ ؟ وبَكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ ؟

فالنصب: لأن (كَمْ) استفهامية، وهي محمولة على الععد المركب في نصب التمييز. والجر: بـ(مَنْ) مضمرة، لا بإضافة (كَمْ) إليه، خلافاً لبعضهم.

والدليل على ذلك من وجهين:

أحدهما: أنَّ (كَمْ) الاستفهامية، لا تصلح أن تعمل الجر، لأنها قائمة مقام عدد مركب، والععد المركب لا يعمل الجر، فكذا ما قام مقامه.

[٢٩١] الثاني: أن الجر بعد (كَمْ) الاستفهامية لو كان بالإضافة // لم يشترط دخول حرف الجر على (كَمْ).

فاشترط ذلك دليل على أن الجر بـ(مَنْ) مضمرة، لكون حرف الجر الداخل على (كَمْ) عوضاً عن اللفظ بها.

وأما (كَمْ) الخبرية فمميزها مجرور بمجموع تارة، ومفرد أخرى، لأنها بمنزلة عدد مفرد يضاف إلى مميزه، وهو على ضربين:

أحدهما: يضاف إلى جمع. والآخر: يضاف إلى مفرد.

فاستعملت بالوجهين: إجراء لها مجرى الضربين، فيقال: كَمْ رَجُلٌ صَحِبْتُ، كما يقال: عَشْرَةٌ رَجُلٌ صَحِبْتُ، وكَمِ امْرَأَةٌ رَأَيْتَ، كما يقال: مائةُ امْرَأَةٍ رَأَيْتُ.

وقد تجرّي بنو تميم (كَمْ) الخبرية مجرى (كَمْ) الاستفهامية، فينصبون مميزها، وإن كان جمعاً، ومنه قول الشاعر: [من الكامل]

٦٧٠ كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرٌ وَخَالَئِي فَدَعَاءُ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي

ويروى بلجر على اللغة المشهورة، وبالرفع على حذف المميز، ورفع عمّة بالابتداء، وجعل (كَمْ) نصباً على المصدرية.

٦٧٠- التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ٣٦١/١، والأشباه والنظائر ١٢٣/٨، وأوضح المسالك ٢٧١/٤، وخزانة الأدب ٤٥٨/٦، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨، والدرر ٥٣٧/١، وشرح التصريح ٢٨٠/٢، وشرح شواهد المغني ٥١١/١، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٦، وشرح المفصل ١٣٣/٤، والكتاب ٧٢/٢، ١٦٢، ١٦٦، ولسان العرب ٥٧٣/٤ (عشر)، واللمع ص ٢٢٨، ومغني اللبيب ١٨٥/١، والمقاصد النحوية ٤٨٩/٤، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٣٣١/١، وشرح الأشموني ٩٨/١، ولسان ٥٢٨/١٢ (كمم)، والمقتضب ٥٨/٣، والمقرب ٣١٢/١، وجمع الهوامع ٢٥٤/١.

المفردات: الفدعاء: المعوجة الرسغ من اليد أو الرجل. العشار: جمع عشاء، وهي الناقة أتى عليها من حملها عشرة أشهر.

فصل

ويفصل في السعة بين (كم) الاستفهامية ، ومميزها بالظرف وشبهه نحو : كم عندك غلاماً ؟ وكم لك جارية ؟

ولا يجوز مثل ذلك في العدد المركب ، وما جرى مجراه ، إلا في الضرورة ، كقول الشاعر : [من المتقارب]

٦٧١ يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجُولِ ونوحُ الحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيئِلا
عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثلاثونَ لِلهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلا

ولا يفصل بين (كم) الخبرية ومميزها ، إلا في الضرورة ، فيجوز لأجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه ، وبالجملته .

فإذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز ، وجاز أيضاً جره .

فمن نصبه قول الشاعر : [من المتقارب]

٦٧٢ تَوْؤُمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مُحَدَوْدِبًا غَارُهَا

٦٧١- التخریج : البيتان للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٣٦ ، وأساس البلاغة (كمل) ، وخزانة الأدب ٢٩٩/٣ ، والدرر ٥٣٥/١ ، وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٨ ، وشرح شواهد المغني ٩٠٨/٢ ، والمقاصد النحوية ٤٨٩/٤ . وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٨/١ ، وخزانة الأدب ٤٦٧/٦ ، ٤٧٠ ، ٢٥٥/٨ ، وشرح الأشموني ٥٧٥/٣ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٢ ، وشرح المفصل ١٣٠/٤ ، والكتاب ١٥٨/٢ ، ولسان العرب ٥٩٨/١١ (كمل) (البيت الأول فقط) ، ومجالس ثعلب ٤٩٢/٢ ، ومغني اللبيب ٥٧٢/٢ ، والمقتضب ٥٥/٣ ، ومع الهوامع ٢٥٤/١ .

المفردات : العحول : الواله التي فقدت ولدها ، لعجلتها في ذهابها وجيئتها جزعاً . الهديل : هو الفرخ الذي تزعم الأعراب أن جارحاً قد صاده في سفينة نوح ، فليست من حمامة إلا وهي تبكي عليه وتنوح . الكميل : الكامل .

٦٧٢- التخریج : البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح المفصل ١٣١/٤ ، والكتاب ١٦٥/٢ ، وليس في ديوان زهير ، وللأعشى في المحتسب ١٣٨/١ ، وليس في ديوان الأعشى ، ولزهير أو لكعب ابنه في المقاصد النحوية ٤٩١/٤ ، وليس في ديوان كعب ، ولزهير أو لكعب أو للأعشى في شرح شواهد الإيضاح ص ١٩٧ ، وبلا نسبة في شرح المفصل ١٢٩/٤ ، ولسان العرب ٣٥/٥ (غور) .

المفردات : المحدودب : المرتفع . الغار : الغائر .

ومن جره قول الآخر: [من الكامل]

٦٧٣ كَمَ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ سَيْدٍ ضَخَمِ الدَّسِيعَةَ مَاجِدٍ نَفَاعِ

وقول الآخر: [من الرمل]

٦٧٤ كَمَ بِجُودٍ مُقَرَفٍ نَالَ الْعُلَا وَكَرَيْمٍ بُوْخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ

وإذا فصل بالجملة وجب نصب المميز، كما في قول الشاعر: [من البسيط]

٦٧٥ كَمَ نَالِي مَنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمِ إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَجْتَمِلُ

[٢٩٢] ٧٤٩ // كَمَ كَأَيْنَ وَكَذَا وَيَتَصِيبُ تَمَيِّزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلَ مِنْ تُصِيبُ

(كَأَيْنَ وَكَذَا) مثل (كَمَ) الخبرية في الدلالة على تكثير العدد، وفي الافتقار إلى مميز، لكن مميز (كم) مجرور كما سبق، ومميز (كَأَيْنَ) منصوب، نحو: كَأَيْنَ رَجُلًا رَأَيْتُ. وكذا مميز (كَذَا) نحو: رَأَيْتُ كَذَا رَجُلًا.

وأكثر ما يقع مميز (كَأَيْنَ) مجرورًا بـ (مَنْ) كقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ ﴾ [آل عمران / ١٤٦] وكقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [يوسف / ١٠٥]. و (كَأَيْنَ) مثل (كم) في لزومها صدر الكلام، بخلاف (كَذَا) فلذلك يقال: رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا، وَعِنْدِي كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا، وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي (كَأَيْنَ) .

٦٧٣- التخریج: البيت للفرزدق في خزانة الأدب ٤٧٦/٦، وشرح المفصل ١٣٢/٤، والكتاب ١٦٨/٢، والمقاصد النحوية ٢٩٢/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٤/١، وخزانة الأدب ٤٦٩/٦، وشرح المفصل ١٣٠/٤، واللمع ص ٢٢٩، والمقتضب ٦٢/٣، وتاج العروس ٢٦٨/٢٢ (نفع) .
المفردات: الدسيع: العطية، من دسع البعير بجرته: قذف بها، ويقال للدسيع: الجفنة، وهو كناية عن كرمه .

٦٧٤- التخریج: البيت لأنس بن زنيم في ديوانه ص ١١٣، وخزانة الأدب ٤٧١/٦، والدرر ٥٤٠/١، وشرح شواهد الشافية ص ٥٣، والمقاصد النحوية ٤٩٣/٤، ولعبد الله بن كريب في الحماسة البصرية ١٠/٢، وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٣/١، والدرر ٤٩٦/٢، وشرح أبيات سيبويه ٣٠/٢، وشرح الأشموني ٦٣٥/٣، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٤، وشرح المفصل ١٣٢/٤، والكتاب ١٦٧/٢، والمقتضب ٦١/٣، والمقرب ٣١٣/١، وجمع الهوامع ٢٥٥/١، ١٥٦/٢ .
المفردات: المقرف: النذل اللثيم أبوه .

٦٧٥- التخریج: البيت للقطامي في ديوانه ص ٣٠، وخزانة الأدب ٤٧٧/٦، ٤٧٨، ٤٨٣، والدرر ٥٤٠/١، ٥٤١، وشرح المفصل ١٣١/٤، والكتاب ١٦٥/٢، واللمع ص ٢٢٧، والمقاصد النحوية ٢٩٨/٣، ٤٩٤/٤، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢٨٣/١، والإنصاف ٣٠٥/١، وخزانة الأدب ٤٦٩/٦، وشرح الأشموني ٦٣٦/٣، وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٥، والمقتضب ٦٠/٣، وجمع الهوامع ٢٥٥/١ .

المفردات: العدم: فقد المال وقتله. الإقتار: الافتقار. أجتمل: أجمع العظام لأخرج ودكها وأتعلل به، والجميل: الودك، وهو الشحم المذاب. ويروى (أحتمل) .

الحكاية

- ٧٥٠ إْحْكَ بَأْيٍ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ
 ٧٥١ وَوَقَفًا اِخْكَ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ
 ٧٥٢ وَقُلْ مَنْانٍ وَمَنْيْنٍ بَعْدَ لِي
 ٧٥٣ وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مِنْهُ
 ٧٥٤ وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلْفَ
 ٧٥٥ وَقُلْ مُنُونٍ وَمَنْيْنٍ مُسْكِنًا
 ٧٥٦ وَإِنْ تَصِلَ فَلْفَظٌ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ
 ٧٥٧ وَالْعَلَمَ احْكِيَّتَهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ
- عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ
 وَالتُّونَ حَرَّكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ
 الْفَانَ بِابْنَيْنِ وَسَكَنَّ تَعْدِلِ
 وَالتُّونَ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكِنَةً
 بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةِ كَلِيفِ
 إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فَطُنَا
 وَنَادِرٌ مُنُونٍ فِي نَظْمٍ عُرفِ
 إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَّ

إِنْ سُئِلَ بـ (أَيِّ) عَنْ مَذْكَورٍ مَنكَرٍ حَكِيٍّ فِيهَا وَصَلًا وَوَقَفًا مَا لِلْمَسْئُولِ عَنْهُ مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَذْكَيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَّةٍ وَجَمْعٍ تَصْحِيحٍ ، مَوْجُودٍ فِيهِ ، أَوْ صَالِحٍ لَوْصَفِهِ ، كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً ، وَغُلَامَيْنِ وَجَارِيَتَيْنِ ، وَبَنِينَ وَبَنَاتٍ ، أَيًّا وَأَيَّةً ، وَأَيُّسِنَ وَأَيُّتَيْنِ ، وَأَيُّنَ وَأَيَّاتٍ .

وَإِنْ سُئِلَ عَنْهُ بـ (مَنْ) حُكِيَ فِي لَفْظِهَا فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً مَا لَهُ مِنَ الْحَرَكَاتِ بِإِشْبَاعٍ ، وَمَا لَهُ مِنْ تَذْكَيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَّةٍ وَجَمْعٍ ، فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : جَاءَنِي رَجُلٌ (مَنْو) وَلِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا (مَنَا) وَلِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ (مَنْي) .

[٢٩٣] وتقول لمن قل // لَقِيَنِي رَجُلَانِ : (مَنَّان) ولمن قل رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ : (منين) بالألف في حكاية المثني المرفوع ، وبالياء في حكاية المثني المنصوب .

ولما أراد بيان هذه المسألة ، ولم يستقم له في الوزن أن يمثل ، بـ (منان ومنين) مسكني النون مثل بهما محركي النون للضرورة ، ثم نبه على ما يلزم في الاستعمل من إسكان النون بقوله :

وَقُلْ مَنَّانٍ وَمَنِّينٍ بَعْدَ لِي إِفْئَانٍ بِابْنَيْنِ وَسَكَنٌ تَعْدِلِ
وتقول لمن قل رَأَيْتُ امْرَأَةً : (مَنَّة) أَوْ (مَنَّت) بفتح ما قبل التاء في أحد الوجهين ، ثم قلبها هاء ، وبقاء ما قبل التاء ساكنًا في الوجه الآخر وسلامتها . وتقول لمن قل رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ : (مَنَّتَيْنِ أَوْ مَنَّتَيْنِ) بإسكان النون أو فتحها ، كما في الإفراد ، والإسكان أجدد وأكثر .

وقد نبه على ذلك بقوله :

وَالنُّونُ قَبْلَ تَا المَثْنِي مُسَكَّنَةٌ
وَالفَتْحُ نَزْرٌ
وتقول لمن قل رَأَيْتُ نِسْوَةً : (مَنَات) ولمن قل جاءَ رَجُلٌ : (مَنُون) ولمن قل مَرَرْتُ بِرَجُلٍ : (مَنِين) .

فإن وصلت قلت : مَنْ يَا قَتِي فِي الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ ، وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ،
ولذلك قل :

وَإِنْ تَصِلُ فَلْفَظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ
فَلَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : [مَنْ الوَافِر]
٦٧٦ أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنْوَنٌ أَنْتُمْ
فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عِمُّوا ظَلَامًا

٦٧٦— البيت لشمر بن الحرث في الحيوان ٤/٤٨٢ ، ٦/١٩٧ ، وخزانة الأدب ٦/١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
والدرر ٢/٥٢٤ ، ولسان العرب ٣/١٤٩ (حسد) ، ١٣/٤٢٠ (منن) ، ونوادير أبي زيد ص
١٢٣ ، ولسمير الضبي في شرح أبيات سيويه ٢/١٨٣ ، ولشمر أو لتأبط شرًا في شرح التصريح
٢/٢٨٣ ، وشرح المفصل ٤/١٦ ، ولأحدهما أو لجذع بن سنان في المقاصد النحوية ٤/٤٩٨ ، وبلا
نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤٦٢ ، وأوضح المسالك ٤/٢٨٢ ، وجواهر الأدب ص ١٠٧ ،
والحيوان ١/٣٢٨ ، والخصائص ١/١٢٨ ، والدرر ٢/١٥٤ ، ووصف المباني ص ٤٣٧ ، وشرح
الأشهبوني ٢/٦٤٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/٤٢٦ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢٩٥ ، والكتاب
٢/٤١١ ، ولسان العرب ٦/١٢ (أنس) ، ١٤/٣٧٨ (سرا) ، والمقتضب ٢/٣٠٧ ، والمقرب
١/٣٠٠ ، ومعجم الهوامع ٢/١٥٧ ، ٢١١ .

ففيه على ندوره شذوذ من وجهين : أحدهما : أنه حكي مقدرًا ، غير مذكور .
والثاني : أنه أثبت العلامة في الوصل ، وحققها ألا تثبت إلا في الوقف .

وإذا سئل بـ (مَنْ) عن عَلَمٍ مذكور ، فجيء به بعد (مَنْ) غير مقرونة بعاطف فأهل الحجاز يحكون فيه إعراب الأول ، رفعًا لتوهم أن المسؤول عنه غير المذكور ، فيحركونه بالضم إن كان الأول مرفوعًا ، وبالفتح إن كان منصوبًا ، وبالكسر إن كان مجرورًا ، فيقولون لمن قال جاء زيدٌ : مَنْ زَيْدٌ . ولن قال رأيتُ زيدًا : مَنْ زَيْدًا . ولن قال مررتُ بزَيْدٍ : مَنْ زَيْدٍ . وأما غير الحجازيين فلا يحكون ، بل يخيئون بالعلم المسؤول عنه بعد (مَنْ) مرفوعًا ، لأنه مبتدأ ، خبره (مَنْ) أو خبر مبتدؤه (مَنْ) .

فلو اقترنت (مَنْ) بعاطف ، كما في قولك لمن قال : مررتُ بزَيْدٍ : وَمَنْ زَيْدٌ ؟
تعين الرفع عند جميع العرب . ولا يحكى غير العَلَمِ .

وأجاز يونس حكاية كل معرفة ، فيقول لمن قال رأيتُ غلامَ زيدٍ : مَنْ غلامَ زيدٍ ؟
ولن قال : مررتُ بغلامِ زيدٍ : من غلامِ زيدٍ ؟

قال شيخنا رحمه الله : ولا أعلم له موافقًا .

وفي حكاية العلم : معطوفًا أو معطوفًا عليه غير علم خلاف .

فمنهم من منع ذلك ، ومنهم من أجازه ، فتقول لمن قال رأيتُ سعيدًا وابنه : مَنْ سعيدًا وابنه ؟ ولن قال رأيتُ غلامَ زيدٍ وعمراً : مَنْ غلامَ زيدٍ وعمراً ؟
وإذا وصف العلم بابن حكي بصفته ، كقولك لمن قال : مررتُ بزَيْدٍ بن عمرو : مَنْ زَيْدٍ بن عمرو ؟

فإن وصف بغير ذلك لم يجوز أن يحكى بصفته ، بل إن حكي حكي بدونها . وربما

[٢٩٤] // حكي المضمربـ (مَنْ) كما يحكى المنكر ، فيقال (مَنْين) : لمن قال مررتُ

بهم . و (مَنْون) لمن قال : دَهَبُوا .

ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة من (أي) ومنه قول بعضهم : ليس

بقرشيًا ، رادًا على من قال : إنَّ في الدَّارِ قرشيًا ، أو نحو ذلك .

ومثله قول من قال : (دَعْنَا من تمرتان) . فأما قول الشاعر : [من الكامل]

٦٧٧ فَأَجَبْتَ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلَيْتُ وَمَلَنْيَ عُوَادِي

٦٧٧— البيت بلا نسبة في الدرر ٣٤٩/١ ، وشرح شواهد المغني ٨٣٧/٢ ، ومغني اللبيب ٤٢٢/٢ ،

والمقاصد النحوية ٥٠٣/٤ ، وجمع الهوامع ١٥٧/١ .

فليس من هذا القبيل ، لأنه من حكاية الجمل ، لا من حكاية المفرد ، لأنه جواب للاستفهام ، وجواب الاستفهام لا يكون إلا جملة .

فـ (صلح) على هذا : خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : فأجبت قائل : كيف أنت ، بأنا صلح ، ثم حذف المبتدأ وبقي خبره ، على ما يستحقه من الرفع .

ولا يجوز أن يقل : بـ (صلحاً) كما لا يجوز أن يقل : (زيداً) لمن قل من في الدار ؟ وإنما يقل زيد ، بالرفع ، لأنه مبتدأ محذوف الخبر .

ويروى فأجبت قائل : كيف أنت ؟ بصلح ؛ بالجر ؛ على قصد حكاية الاسم المفرد . كأنه قل : فأجبت قائل : كيف أنت ؟ بهذه اللفظة .

التأنيث

٧٥٨	عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ	وفي أسامٍ قَدَرُوا التَّا كَالْكَتِفِ
٧٥٩	وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ	وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ
٧٦٠	وَلَا تَلِي فَارْقَةَ فَعُولًا	أَصْلًا وَلَا الْمَفْعَالَ وَالْمَفْعِيْلًا
٧٦١	كَذَلِكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ	تَا الْفَرَقِ مِنْ ذِي فَشُدُوذٍ فِيهِ
٧٦٢	وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ	مَوْصُوفَهُ غَالِبًا التَّا تَمْتَنِعُ

كل اسم فلا يخلو أن يكون موضوعاً على التذكير أو التأنيث، والتذكير هو الأصل، فلذلك استغنى عن علامة، بخلاف التأنيث، فإنه فرع فافتقر إلى علامة، وهي: تاء، أو ألف مقصورة أو ممدودة، والتاء أكثر استعمالاً من الألف، فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الأسماء عن الإظهار، كما في نحو: يَدٌ وَعَيْنٌ وَكَتْفٌ.

ويستدل على تأنيث ما لا علامة فيه بتأنيث الضمير العائد عليه، نحو: الْكَتِفُ نهشتها، وبما أشبه ذلك، كالإشارة إليه بـ(ني) وما في معناها، نحو: هذه كَتِفٌ، وكتأنيث نعته وخبره، نحو: الْكَتِفُ الْمَشْوِيُّ لَذِيْلَةٌ، ويد زيدٍ مَبْسُوطَةٌ، وكتجريد عدده من التاء، نحو: [٢٩٥] ثلاثٌ أَيْدٍ، وكرَدَ التاء إليه في التصغير // كَيْدِيَّةٌ.

واعلم أن الأصل في الغرض من زيادة هذه التاء في الأسماء هو تمييز المؤنث من المذكر، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات، نحو: مُسْلِمٌ ومُسْلِمَةٌ، وظريفٌ وظريفَةٌ. وهو في الأسماء قليل نحو: رَجُلٌ وَرَجُلَةٌ، وامرئٍ وامرأةٌ، وغلَامٌ وغلَامَةٌ، وإنسانٌ وإنسانةٌ.

وتكثر زيادة التاء ، لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات ، نحو : ثَمَرٌ وَثَمْرَةٌ ، وَنَخْلٌ وَنَخْلَةٌ ، وَشَجَرٌ وَشَجْرَةٌ .

وقد تَزَادَ لتمييز الجنس من الواحد ، نحو : جَبَةٌ^(١) وَجَبَاءٌ ، وَكَمَةٌ وَكَمَاءٌ ، ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات ، نحو : جَرٌّ وَجَرَّةٌ ، وَلَبَنٌ وَلَبْنَةٌ ، وَقَلْنَسٌ وَقَلْنَسُوتَةٌ ، وَسَفِينٌ وَسَفِينَةٌ ، وللتعويض عن ياء النسب ، نحو : أَشْعَثِي وَأَشَاعِثَةٌ ، وَأَزْرُقِي وَأَزْرَاقَةٌ ، وَمُهَلَّبِي وَمَهَالِبِي ، وللدلالة على التعريب ، نحو : كَيْلِجَةٌ^(٢) وَكَيْلِجَةٌ ، وَمَوْزِجٌ^(٣) وَمَوْازِجَةٌ ، وللمبالغة ، نحو : عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ وَرَاوِيَةٌ ، ولتأكيد التأنيث ، كَنَعَجَةٌ ، وللتعويض كَزَنَادِقَةٌ ، وَجَحَلِحِحَةٌ^(٤) وَعِدَةٌ وَزِنَةٌ ، والأصل زَنَادِيقٌ وَجَحَلِحِجٌ وَوَعْدٌ وَوَزْنٌ .

وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كَرَبْعَةٌ^(٥) ، وفيما يختص بالمذكر أيضاً كِبَهْمَةٌ للشجاع .

وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء عنها ، أو اتساعاً . أما ما يستغني عن التاء فما كان من الصفات مختصاً بالمؤنث ، ولم يقصد به قصد فعله : من إفادة الحدوث ، نحو : حَائِضٌ وَطَامِثٌ ، بمعنى ذات أهلية للحيض والطمث ، دون تعرض لوجود الفعل . فلو قصد أنه تجدد لها الحيض أو الطمث في أحد الأزمنة ؛ لحقت التاء . فقيل : حائضة وطامثة . وأما ما اتسع فيه فلم تلحقه التاء لتمييز مؤنثه من المذكر فيما كان من الصفات المشار إليها بقوله :

وَلَا تَلِي فَارَقَةٌ فَعُولًا

(الأبيات الثلاثة) .

وحاصلها : أن ما كان من الصفات على (فَعُولٌ) بمعنى (فَاعِلٌ) كَصَبُورٌ وَشَكُورٌ ، أو على (مِفْعَلٌ) كَمِهْذَارٌ^(٦) ، أو على (مِفْعِيلٌ) كَمِعْطِيرٌ ، أو (مِفْعَلٌ) كَمِغْشَمٌ^(٧) ، أو (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ) غير مجرد عن الوصفية كَجَرِيحٌ وَقَتِيلٌ ، فلا تلحقه التاء للفرق

(١) الجبأة : ضرب من الكمأة أحمر .

(٢) الكيلجة : مقدار من الكيل .

(٣) الموزج : الخف أو الجورب .

(٤) الجحاحجة : جمع جحجاج ، وهو السيد .

(٥) الربعة : المعتدل القامة من الرجال والنساء .

(٦) في الأصل (مهزار) ، والمهذار : من يكثر في الخطأ والباطل .

(٧) المغشم : الذي لا ينتهي عما يريد ويهواه من شجاعته .

بين التأنيث والتذكير إلا فيما شذ من نحو : عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، ومِيقَانٌ^(١) ومِيقَانَةٌ ، ومِسْكِينٌ ومِسْكِينَةٌ . ومن العرب من يقول : امرأةٌ مِسْكِينٌ على القياس ، حكاه سيبويه .

وتلحقه التاء للمبالغة ، ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو : رَجُلٌ مَلُولَةٌ وفَرُوقَةٌ ، وامرأةٌ مَلُولَةٌ وفَرُوقَةٌ^(٢) ، وقالوا : (رجلٌ مَقْدَامَةٌ) للبطل ، ومِغْرَابَةٌ للنبي يغرب بماشيته عن الناس في المرعى .

وإن كان (فَعُولٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ) فقد تلحقه التاء للتأنيث ، ولذلك احترز

منه بقوله :

وَلَا تَلِي فَارَقَةٌ فَعُولًا أَصْلًا

أي : بمعنى (فَاعِلٌ) لأنه أكثر من (فَعُولٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ) ، فهو أصل له ، وذلك نحو قولهم : رَكُوبَةٌ بمعنى مَرَكُوبَةٌ ورَعُوثَةٌ بمعنى مَرَعُوثَةٌ ، أي : مرضوعة .

وإن كان (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ) مجرداً عن الوصفية يجري مجرى الأسماء في كونه غير جارٍ على موصوفٍ لحقته التاء ، نحو : ذَبِيحَةٌ ونَطِيحَةٌ ، وأكَيْلَةُ السَّبْعِ [٢٩٦] ولا // تلحقه التاء إذا كان باقياً على الوصفية . ويفهم هذا كله من قوله :

كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيهِ

ومن قوله :

وَمِنْ فَعِيلٍ كَفَتِيلٍ

(البيت) . والمراد بما تليه (فَعِيلٌ) الذي كَفَتِيلٌ .

وقد يشبه (فَعِيلٌ) بمعنى (فَاعِلٌ) بـ (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ) كَعَظْمٌ رَمِيمٌ^(٣)

وامرأةٌ قَرِيبٌ .

وقد يشبه (فَعِيلٌ) بمعنى (مَفْعُولٌ) بـ (فَعِيلٌ) بمعنى (فَاعِلٌ) كَخَصْلَةٌ دَمِيمَةٌ ،

وفَعْلَةٌ حَمِيمَةٌ .

٧٦٣ وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ

٧٦٤ وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى

٧٦٥ وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعًا

(١) مِيقَانٌ : من اليقين ، وهو عدم التردد .

(٢) الفَرَقُ : الخوف .

(٣) الرميم : البالي .

٧٦٦ وَكَجُبَارَى سُمَّهَى سِبْطَرَى ذَكَرَى وَحَيْثَى مَعَ الْكُفْرَى
٧٦٧ كَذَاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشُّقَارَى وَأَعَزُّ لِقَيْرٍ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

ألف التأنيث على ضربين : مقصورة ومدودة :

فالمقصورة : نحو : حَبْلَى وَسَكْرَى .

والممدودة نحو : غَرَاءَ وَحَمْرَاءَ .

ولا يخلو الآخر من كل مقصور أو ممدود ، أن يكون ألفاً أصلية أو زائدة للتأنيث

أو للإلحاق أو للتكثير .

فإن لم يسبقها أكثر من أصلين فهي أصلية ، كَعَصَا ، وَرَحَى ، وَكِسَاءَ ، وَبِنَاءَ ،

وإن سبقها أكثر من أصلين فهي زائدة للتأنيث ، إن منعت الاسم من الصرف ، وإلا فهي

زائدة للإلحاق ، كَعَلَقَى : لنبت ، وَحَبْرَكَى : للذي طل ظهره وقصرت رجلاه ، وَعَلْبَاءُ^(١)

وَقُوبَاءُ^(٢) ، أو للتكثير ، كَقَبْعَثَرَى^(٣) .

ولألفي التأنيث أوزان يعرفان بها . فللمقصورة أوزان مشهورة ، وأخر مستندرة .

فمن أوزانها المشهورة :

(فُعَلَى) نحو : أُرَبَى لِلدَّاهِيَةِ ، وَأُنْمَى وَشُعْبَى مَوْضِعَان .

و(فُعَلَى) اسماً كَبُهْمَى^(٤) ، أو صفة كَحَبْلَى وَالطُّوَلَى ، أو مَصْدَرًا كَرَجَعَى .

و(فُعَلَى) اسماً : كَبَرَكَى ، أو مَصْدَرًا كَمَرَطَى^(٥) ، أو صفة كَحَيْلَى^(٦) .

و(فُعَلَى) جَمْعًا كَصَرَعَى ، أو مَصْدَرًا كَدَعَوَى ، أو صفة كَسَكْرَى وَشُبْعَى ، فإن

كان (فعلى) اسماً كَأَرَطَى^(٧) وَعَلَقَى^(٨) ففي ألفه وجهان^(٩) .

(١) علباء البعير : عصب عنقه .

(٢) القوباء : الجرب .

(٣) القبعثر : العظيم الخلق .

(٤) البهمى : ضرب من النبت .

(٥) المرطى : ضرب من المشي .

(٦) يقال : حمار حيدى ، أي يجيد عن ظله إذا تخيل منه .

(٧) الأَرَطَى : شجر ثمره كالعناب ، مرةً تأكلها الإبل ، ويستخدم في دبغ الأدم .

(٨) العلقى : نبت قضبانه دقاق ، عسر روضها يتخذ منه المكاس ، ويشرب طبيخه للاستسقاء .

(٩) الوجهان هما كما في شرح التصريح ٢/٢٨٩ : (مبنيان على الصرف وعدمه ، فمن صرف قدر

الألف للإلحاق ، ومن منع قدرها للتأنيث) .

ومنها (فُعَالِي) كَجُبَارِي، وَسُمَانِي^(١)، و(فُعَلَى) كَسُمَهَى^(٢) وهو الباطل، و(فُعَلَى) كَسِبَطْرَى وِدْفَقَى لضربين من المشي، و(فُعَلَى) مَصْدَرًا كَذِكْرَى، أَوْ جَمْعًا كَطَرْبَى^(٣) وَحِجْلَى^(٤)، و(فُعَيْلَى) كَحَيْثَى^(٥) وَخِصِيصَى، و(فُعَلَى) كَكْفُرَى: لوعاء الطَّلَع^(٦)، وَحُذْرَى وَبُنْدُرَى^(٧): من الحذر والتبذير، و(فُعَيْلَى) كَخَلِيطَى للاختلاط، وَقَبِيطَى: للناطف^(٨)، و(فُعَالَى) كَشُقَارَى لنبت.

ومنها ما لم ينبه عليه نحو: (فَعَنْلَى) كَقَرْنَبَى، و(فَوَعَلَى) كَخَوْزَلَى، و(فَعْلَوَى) كَهَرْتَوَى: لنبت، و(فِيَعُولَى) كَفَيْضُوَصَى، و(فُعَلَايَا) كَبُرْحَايَا^(٩)، و(أَفْعَلَاوَى) كَأَرْبَعَاوَى: لضرب من مشي الأرنب، و(فَعْلَوَتَى) كَرَهْبَوَتَى، و(فَعْلَلُولَى) كَحَنْدَقُوقَى^(١٠) [٢٩٧] // و(فُعَيْلَى) كَهَبِيخَى^(١١)، و(يَفْعَلَى) كَيَهْيَرَى^(١٢)، و(مَفْعَلَى) كَمَكُورَى: للعظيم الأرنبة، و(فِعْلَلَى) كَشِفْصَلَى^(١٣)، و(فَعَلَايَا) كَمَرَحِيَا^(١٤)، و(فَعْلَلَايَا) كَبِرْدَرَايَا، و(فَوَعَالَى) كَحَوْلَايَا^(١٥).

(١) جبارى وسمانى: اسم لطائرين ذكرين أو أنثيين.

(٢) السمهى: الباطل، والكذب، والهواء بين السماء والأرض.

(٣) الظري: جمع ظربان، وهو دوية.

(٤) الحجلى: جمع حجل، وهو طائر.

(٥) الخيشى: اسم مصدر حث على الشيء إذا حضّ عليه.

(٦) في شرح التصريح ٢/٢٩٠: (لوعاء الطلع، أي طلع النخل، سمي بذلك لأنه يكفره أي يستره

ويغطيه، والشيباني يجعله للطلع نفسه، والفراء يجعله للطلع حين يتشقق).

(٧) في شرح التصريح ٢/٢٩٠: (قال ابن ولاد: البندرى: الباطل الوزن).

(٨) الناطف: ضرب من الحلواء، سمي بذلك لأنه ينطف أي يستقطر قبل خثورته.

(٩) البرحايا: العجب.

(١٠) الحندقوقى: ضرب من النبات.

(١١) الهبيخى: مشية في تبخر وتقاد.

(١٢) اليهبرى: اللجاجة والتمادي في الأمر.

(١٣) الشفصلى: نبات يلتوي على الشجر.

(١٤) مرحيا: زجر، وقيل موضع، وقيل اسم للمرح.

(١٥) بردرايا وحولايا: اسما موضعين.

٧٦٨ لِمَدَّهَا فَعَلَاءَ أَفْعَلَاءَ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعَلَاءَ

٧٦٩ ثُمَّ فَعَالًا فُعَلًا فَاغُولًا وَفَاعِلَاءَ فِعْلِيًّا مَفْعُولًا

٧٧٠ وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَعَالًا وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءِ فَعَلَاءَ أَخِيذًا

لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة : فمنها ما نبه عليه في هذه الأبيات ، ومنها ما

لم ينبه عليه . أما الأول .

فوزن (فَعَلَاءَ) اسماً كصَحْرَاءَ ، ومصدرًا كَرَغَبَاءَ . وجمعًا في المعنى كَطَرْفَاءَ ، وصفة

(لَأَفْعَل) كحمرء ، ولغيره كدَيْمَةٍ ^(١) هَطَلَاءَ .

ووزن (أَفْعَلَاءَ وَأَفْعَلَاءَ وَأَفْعِلَاءَ) كقولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع : أَرْبَعَاءَ

وَأَرْبَعَاءَ ، وَأَرْبِعَاءَ ، وَالْأَرْبَعَاءَ أَيضًا جمع رَبِيع ، وهو النهر الصغير ، وَالْأَرْبِعَاءَ هو : عمود الخيمة .

ووزن (فَعَلَلَاءَ) كعَقْرَبَاءَ : لمكان .

و (فِعَالَاءَ) كقَصَائِصَاءَ : للقصاص .

و (فُعَلَلَاءَ) كقُرْفُصَاءَ .

ووزن (فَاغُولَاءَ) كعَاشُورَاءَ .

ووزن (فَاغِلَاءَ) كقَاصِيعَاءَ ^(٢) .

ووزن (فِعْلِيَاءَ) ككِبْرِيَاءَ .

ووزن (مَفْعُولَاءَ) كمشيُوخَاءَ ^(٣) .

ووزن (فَعَلَاءَ) كبِرَاسَاءَ ، يقال : ما أدري من أي البِرَاسَاءِ هو ؟ وأي البِرَاسَاءِ

هو ، أي : أي الناس هو ؟

ووزن (فَعِيلَاءَ) نحو : قَرِيثَاءَ وَكَرِيْسَاءَ : نوعان من البسر .

ووزن (فَعُولَاءَ) كدَبُوقَاءَ ^(٤) .

(١) الديمة : مطر ليس فيه رعد ولا برق . الهطل : تتابع المطر .

(٢) القاصعاء : أحد حجرة البربوع .

(٣) المشيوخاء : الشيوخ ، وضبطه ابن مالك بالحاء المهملة ، قال : ومعناه اختلاط الأمر .

(٤) الدبوقاء : العذرة .

ووزن (فَعَلَاءَ) كَجَنْفَاءَ^(١) : اسم مكان .

ووزن (فَعَلَاءَ) كَسِيرَاءَ^(٢) .

ووزن (فَعَلَاءَ) كَخَيْلَاءَ .

وأما الثاني فنحو : (فَيْعَلَاءَ) كَدَيْكَسَاءَ : للقطيع من الغنم ، (وَتَفْعَلَاءَ)

كَتَرَكُضَاءَ : لضرب من المشي ، و(فُعَيْلَاءَ) كَمُرَيْقِيَاءَ : اسم ملك باليمن ، و(فُعَلَاءَ)

كَسُلْحَفَاءَ ، و(فَعَلِيَاءَ) كزكرياء ، و(فَعَيْلَاءَ) كخَصِيصَاءَ ، و(فُعَالِيَاءَ) كجُخَادِيَاءَ : لجرادة

كبيرة خضراء .

(١) في شرح التصريح ٢/٢٩١ : (فعلاء كخفقاء : اسماً لموضع ، قاله ابن الناظم في بعض نسخ

الشرح ، وإنما هو بالجيم والنون والفاء ، كما هو الغالب في نسخ ابن الناظم ، ونصه : وفعلاء مخففاً

اسم مكان ...) .

(٢) السراء : ثوب مخلوط بحمير ، وقيل : ما عمل من القز ، وقيل : برد فيه خطوط صفراء ، وأيضاً

نبت ، وأيضاً الذهب . (شرح التصريح ٢/٢٩١) .

المقصور والممدود

٧٧١ إذا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ	فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
٧٧٢ فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ	تُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٍ
٧٧٣ كَفَعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعِ مَا	كَفَعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوِ الدُّمَى
٧٧٤ وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ	فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتَّمَا عُرِفَ
٧٧٥ كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِّئَا	بِهَمْزٍ وَصَلِّ كَارِعَوَى وَكَارْتَأَى

[٢٩٨] // المقصور: هو الاسم المتمكن الذي حرف إعرابه ألف لازمة، نحو: الفتى والعصا والرّحى، بخلاف نحو: إذا، ورأيت أخا زيد، مما ليس متمكناً، أو ألفه غير لازمة. والممدود: هو الاسم المتمكن، الذي آخره همزة بعد ألف زائفة، نحو: كِسَاءَ ورداء وحمراء. بخلاف نحو: آء^(١) وشاء، مما ألفه بلك من أصل، لأنه لا يسمى ممدوداً. والقصر في الأسماء على ضربين: قياسي وسماعي، وكذلك المد.

فالقصر القياسي: في كل معتل، له نظير من الصحيح، مطرد فتح ما قبل آخره كمرى: جمع مربة^(٢)، وملئ: جمع مدية، فإن نظيرهما من الصحيح قربة وقرب، وقربة وقرب، وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثة أحرف، نحو: معطى ومقتنى، فإن نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم، وكذا مصدر فعل اللازم كعمي عمى، وجوي جوى^(٣)، فإن نظيرهما من الصحيح: دنف دنفًا^(٤)، وأسف أسفًا.

(١) الآء: جمع آءة، وهو ضرب من الشجر.

(٢) المربة: الجدل.

(٣) الجوى: الحرقعة من حزن أو عشق.

(٤) الدنف: المرض اللازم.

وأما المد القياسي: ففي كل معتل له نظير من الصحيح، مطرد زيادة ألف قبل آخره، كمصدر ما أوله همزة وصل، كَارْعَوَى ارْعَوَاءَ، وارتأى ارْتِئَاءَ، واستَقْصَى اسْتِقْصَاءَ، فإن نظائرها من الصحيح: انطلق انطلاقًا، واقتدرَ اقتِدَارًا، واستخرجَ استِخْرَاجًا، وكذا مصدر (أفعل) نحو: أعطى إعطاءً، فإن نظيره من الصحيح: أكرمَ إكْرَامًا، وكذا مصدر (فعل) ذالاً على صوت أو مرض، كالرُغَاءُ^(١) والثُّغَاءُ^(٢) والمشَاءُ^(٣)، فإن نظائرها من الصحيح: البِغَامُ^(٤) والصُّرَاخُ، والدُّوَارُ^(٥).

٧٧٦ وَالْعَادِمُ التَّظْيِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا مَدًّا يَنْقَلُ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

٧٧٧ وَقَصْرٌ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

ما ليس له نظير اطرده فتح ما قبل آخره فقصره سماعي، وما ليس له نظير اطرده زيادة ألف قبل آخره فمده سماعي أيضاً.

فمن المقصور سماعاً، الفتى: واحد الفتیان، والسَّنَا: الضوء، والثرى: التراب،

والحِجَا: العقل.

ومن المدود سماعاً: الفتَاء: حدائة السن، والسَّنَاء: الشرف، والثراء: كثرة

المال، والحِذَا: النعل.

ولا خلاف في جواز قصر المدود للضرورة، وإنما الخلاف في جواز مد المقصور؛

فمنعه البصريون، وأجازه الكوفيون، محتجين بنحو قول الشاعر: [من الرجز]

٦٧٨ يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

فمد للهاء اضطراراً، وهو واجب القصر، لأنه نظير: حصى وقطا.

(١) الرغاء: صوت ذوات الحف.

(٢) الثغاء: صوت الشاة من الضأن والمعز.

(٣) المشاء: داء، يقال: مشى بطنه مشاء.

(٤) البغام: صوت الناقة والظبية.

(٥) الدوار: دوران في الرأس.

٦٧٨—التخريج: الرجز لأبي مقدم الراجز في سمط اللآلي ٨٧٤، وشرح الأشموني ٦٥٩/٣، والمخصص

١٥٧/١، ١٣١/١١، ١٥٢/١٥، وله أو لأعرابي في البداية في الدرر ٥٠٧/٢، والمقاصد النحوية

٥٠٧/٤، وبلا نسبة في الإنصاف ٧٤٦/٢، والخصائص ٢٣١/٢، ٣١٨، وشرح ابن عقيل

٤٤١/٢، واللسان ١٤١/٣ (حدد) ٣١١/٦ (شيش) ٢٦٢/١٥ (ها)، وجمع الهوامع ١٥٧/٢

وتهذيب اللغة ٤٣٠/٦، وديوان الأدب ٣٨١/٣، وتاج العروس ٢٤٠/١٧ (شيش) (ها).

المفردات: الشيشاء: التمر الذي لم يشتد نواه لأنه لم يلقح، وقيل: هو أردأ التمر. ينشب: يعلق.

المسعل: موضع السعال من الحلق. اللهاء: هنة مطبقة في أقصى سقف الفم.

[٢٩٩] // كيفية تثنية المقصور والمدود

وجمعهما تصحيحاً

٧٧٨ آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي اجْعَلْهُ يَاءَ إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا
 ٧٧٩ كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلُ كَمْثَى
 ٧٨٠ فِي غَيْرِ ذَا ثَقْلَبٍ وَأَوَّاءِ الْأَلْفِ وَأَوْلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفُ

الاسم المتمكن : ينقسم إلى صحيح ومنقوص ومقصور ومدود .

فإذا ثني الصحيح أو المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير ، كقولك في نحو غلام وجارية وقاض : غلامان وجاريتان وقاضيان .

وإذا ثني المقصور وجب تغيير ألفه ، فتقلب ياء إن كانت رابعة فصاعداً ، أو كانت ثالثة ، بدلاً من الياء ، أو جهل أصلها ، وأميلت .

فالرابعة : كقولك في نحو معطى ومغزى : معطيّان ومغزيّان ، فتقلب الألف ياء ، لكونها رابعة ، وإن كانت واواً في الأصل ، لأنهما من عطاء يعطون وغزاً يغزون

والثالثة المبدلة عن ياء : كقولك في نحو فتى ورحى : فتيان ، ورحيان . والثالثة

المجهولة الأصل التي أميلت كـ (متى) فلو سمي به ثم ثني لقبل فيه (فتيان) .

وتقلب في التثنية ألف المقصور واواً ، فيما لم تقلب فيه ياء ، وذلك إذا كانت

ألفه ثالثة ، بدلاً من الواو ، كقولك في قفاً وعصاً : قفوان وعصوان ، أو مجهولة الأصل ،

ولم تمل كـ (إلي) فلو سميت به ثم ثنيت ، لقلت فيه : إلوان ، وقوله :

وَأَوْلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفُ

يعني : من العلامة المذكورة في باب الإعراب للتثنية ، وهي ألف ونون مكسورة

في الرفع ، وياء مفتوح ما قبلها ، ونون مكسورة في الجر والنصب .

٧٨١ وَمَا كَصَحْرَاءَ بَوَاوِ ثُنْيَا وَنَحْوُ عِلْبَاءِ كِسَاءٍ وَحَيَا

٧٨٢ بَوَاوِ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ صَحَّحَ وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرٍ

الممدود على أربعة أضرب : لأن همزته إما زائدة أو أصلية ، والزائدة : إما للتأنيث ، نحو : حَمْرَاءَ وَصَحْرَاءَ ، وإما للإلحاق ، كَعِلْبَاءِ^(١) وَقُوبَاءِ^(٢) ، والأصلية : إما بدل ، نحو : كِسَاءَ ، وَرَدَاءَ ، وَحَيَاءَ ، وإما غير بدل ، نحو : قُرَاءَ^(٣) وَوُضَاءَ .

فإذا ثني الممدود قلبت همزته واوًا ، إن كانت للتأنيث ، نحو : حَمْرَاوَانَ وَصَحْرَاوَانَ .

فإن كانت للإلحاق ، أو بدلاً من أصل جاز القلب والإبقاء ، والقلب في ذي الإلحاق أجود ، والآخر بالعكس : فعِلْبَاوَانَ وَقُوبَاوَانَ ، أجود من عِلْبَاءَانَ وَقُوبَاءَانَ ، ونحو : كِسَاءَانَ وَحَيَاءَانَ ، أجود من كِسَاوَانَ وَحَيَاوَانَ .

[٣٠٠] وإن كانت همزة // الممدود أصلاً غير بدل وجب فيها الإبقاء ، نحو : قُرَاءَانَ وَوُضَاءَانَ ، هذا هو المعروف في كلامهم .

وربما قيل : قُرَاوَانَ وَحَمْرَاءَانَ وَحَمْرَايَانَ . وربما حذفت هي والألف قبلها مما جاوز الخمسة ، كقول بعضهم : قَاصِعَانَ ، وَالْقِيَاسَ : قَاصِعَاوَانَ . وربما حذفت ألف المقصور خامسة فصاعداً ، من نحو قول بعضهم في : خَوْزَلِي^(٤) : خَوْزَلَانَ ، وَالْقِيَاسَ : خَوْزَلِيَانَ . وإلى هذا ونحوه أشار بقوله :

..... وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرٍ

٧٨٣ وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعٍ حَدَّ الْمَثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا

٧٨٤ وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بَتَاءً وَأَلْفَ

٧٨٥ فَالْأَلْفَ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَتَاءَ ذِي التَّاءِ الزَّمَنَ تَنْجِيَةً

الجمع الذي على حدّ المثني هو جمع المذكر السالم .

فإذا جمع الاسم هذا الجمع : فإن كان صحيحاً أو ممدوداً ، فحكمه في لحاق علامة

الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية .

(١) العلباء : عصب العنق .

(٢) القوباء : الجرب .

(٣) القراء : المتنسك .

(٤) الخوزلي : مشية في تناقل .

وإن كان منقوصاً حذف آخره ، وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع ، نحو :
جَاءَ الْقَاضُونَ ، أصله : الْقَاضِيُونَ ، فاستثقلت الضمة على الياء المكسورة ما قبلها ، فحذفت
فالتقى ساكنان ، فحذقت الياء لالتقاء الساكنين وأبدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة ،
لتسلم الواو ، فصار القاضُونَ .

وإن كان مقصوراً حذف آخره ، ووليت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل
الآخر ، لتدل على المحذوف ، فيقال : جاء المصطفُونَ ورأيت المصطفَيْن ، والأصل :
المصطفَاون والمصطفَاين ، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، ووليت الواو والياء الفتحة ،
التي كانت قبل الألف ، ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا بجانس العلامة ، كما فعلوا في
المنقوص لخفة الفتحة .

وعن الكوفيين : أن ما ألفه زائلة فحكمه حكم المنقوص ، وأجازوا في جمع :
مُوسَى : مُوسُونَ ومُوسُونَ ، بناء على جواز كونه مُفْعَلًا من : أوسيتُ رأسَه : أي حلقته :
وكونه فُعَلَى من : مَاسَ رأسَهُ مُوسَى إذا حلقه .

وإذا جمع الاسم بالألف والتاء فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم ما لحقه
علامة التثنية ، إلا أن ما فيه هاء التأنيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه ، كقولك في
نحو : مُسَلِّمَةٌ ومُؤَمِّمَةٌ : مُسَلِّمَاتٌ ومُؤَمِّمَاتٌ .

فإن كان قبل تاء التأنيث همزة بعد ألف زائلة ، جاز فيها القلب والإبقاء ، إن
كانت بدلاً من أصل ، ووجب فيها التصحيح إن كانت أصلاً غير بدل ، فتقول في نحو :
نَبَأَةٌ : نَبَاءَاتٌ ونَبَاوَاتٌ ، وفي نحو : وَضَاعَةٌ : وَضَاءَاتٌ ، بالتصحيح لا غير .

[٣٠١] وإن كان قبل التاء ألف قلبت في الجمع بالألف // والتاء واوًا ، إن كانت ثالثة ،
بدلاً منها ، نحو : قطة وقطوات ، وباء إن كانت ثالثة بدلاً منها نحو : فتاة وفتيات ، أو رابعة
مطلقاً ، نحو : معطة ومعطيات .

٧٨٦	وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا أَنْلَ	إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءِهِ بِمَا شَكِلَ
٧٨٧	إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُؤَثَّابِدَا	مُخْتَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدَا
٧٨٨	وَسَكَنِ التَّالِيِ غَيْرِ الْفَتْحِ أَوْ	خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلًّا قَدْ رَوَا
٧٨٩	وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ	وَزَيْبَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
٧٩٠	وَنَادِرًا أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرِ مَا	قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأَنَسِ اتَّمَى

إذا جمع بالألف والتاء الثلاثي الساكن العين : مؤنثًا بالهاء ، أو مجردًا منها ، فإن كان

أوله مفتوحاً وجب فتح عينه بشرط كونه اسماً صحيح العين نحو: تَمْرَةٌ وَتَمَرَاتٌ، ودَعْدٌ ودَعْدَاتٌ .

فلو كان صفة، أو معتل العين، ولو بالإدغام وجب بقاء السكون، نحو: صَعْبَةٌ وصَعْبَاتٌ، وَجَوْزَةٌ وجَوَزَاتٌ، وَبَيْضَةٌ وَبَيْضَاتٌ، وَكِرَةٌ وَكِرَاتٌ . وإن كان أوله مكسوراً، أو مضموماً جاز في عينه الإتيان لحركة الفاء والسكون والفتح، بشرط كونه اسماً صحيح العين، وليست لامة واواً بعد كسرة، ولا ياء بعد ضمة، وذلك نحو: سِدْرَةٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ، وهند وهِنْدَاتٌ وهِنْدَاتٌ وهِنْدَاتٌ، وَغُرْفَةٌ وَغُرْفَاتٌ وَغُرْفَاتٌ، وَجَمَلَةٌ وَجَمَلَاتٌ وَجَمَلَاتٌ .

فلو كان صفة تعين الإسكان، نحو: نِضْوَةٌ ونِضْوَاتٌ، وكذا لو كان معتل العين، نحو: بَيْعَةٌ وَبَيْعَاتٌ، وَعِئَةٌ وَعِئَاتٌ، وَسُومَةٌ وَسُومَاتٌ، وَعُئَةٌ وَعُئَاتٌ . ولو كانت لامة واواً بعد كسرة كَذِرْوَةٌ، أو ياء بعد ضمة كزُبَيْة امتنع في الجمع الإتيان، وجاز الإسكان والفتح، نحو: ذِرْوَاتٌ، وَذِرْوَاتٌ، وَزُبَيَاتٌ، وَزُبَيَاتٌ .

وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكر فنادرٌ وضرورة، أو لغة قوم من العرب . فمن النادر قولهم: عِبْرَةٌ وَعِبْرَاتٌ، بالفتح، لأنه مثل: بَيْعَةٌ وَبَيْعَاتٌ، فحقه الإسكان لا غير، ومنه قول بعضهم: جِرْوَةٌ وَجِرْوَاتٌ، بالإتيان، لأنه نظير ذِرْوَةٌ، فحقه الإسكان أو الفتح، ومنه قول بعضهم: كَهْلَةٌ وَكَهْلَاتٌ، بالفتح، لأنه نظير صَعْبَةٌ وصَعْبَاتٌ، فحقه الإسكان، ليس إلا . ومن الضرورة قول الراجز: [من الراجز]

٦٧٩ عَلُّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا يَدُلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
[٣٠٢] // فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا

والقياس من (زَفْرَاتِهَا) إلا أنه سكن لإقامة الوزن .

وما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين المعتلة من نحو: بَيْضَةٌ وَجَوْزَةٌ، فيقولون: بَيْضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ، قال شاعرهم: [من الطويل]

٦٨٠ أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مَتَأَوَّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِيِّنِ سَبُوحٌ

٦٧٩- تقدم تخريج البيت برقم ٦٢٢ .

٦٨٠- البيت لأحد الهذليين في الدرر ١٥/١، وشرح التصريح ٢٩٩/٢، وشرح المفصل ٣٠/٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ٣٥٥، وأوضح المسالك ٣٠٦/٤، وخزانة الأدب ١٠٢/٨، ١٠٤، والخصائص ١٨٤/٣، وسر صناعة الإعراب ٧٧٨، وشرح الأشموني ٦٦٨/٣، وشرح شواهد الشافية ١٣٢، ولسان العرب ١٢٥/٧ (بيض)، والمحتسب ٥٨/١، والنصف ٣٤٣/١، وهم الهوامع ٢٣/١ .

جمع التكسير

٧٩١ أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ نُمَّ فِعْلَانَةٌ نُمَّتْ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قَلْبَةٌ

٧٩٢ وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضَعَا يَفِي كَارُجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِيِّ

جمع التكسير على ضربين : جمع قلة وجمع كثرة . فجمع القلة : مدلوله بطريق الحقيقة الثلاثة فما فوقها الى العشرة . وجمع الكثرة : مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة إلى غير نهاية . ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازاً .
وأمثلة جمع القلة أربعة : (أَفْعَلَةٌ وَأَفْعُلٌ وَفِعْلَانَةٌ وَأَفْعَالٌ) كَأَسْلِحَةٍ وَأَفْلَسٍ وَفَتِيَةٍ وَأَفْرَاسٍ .

وما سوى هذه الأربعة من أبنية التكسير فهو جمع كثرة ، وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة ، وبيعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة .

فالأول : كرجل وأرجل ، وعنق وأعناق ، وقتب وأقتاب ، وفؤاد وأفئدة .

والثاني : كصفة وصفي ، ورجل ورجل ، وقلب وقلوب ، وصرَد وصرَدان .

٧٩٣ لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلٌ وَلِلرَّبَاعِيِّ اسْمًا أَيضًا يُجْعَلُ

٧٩٤ إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدِّ الْأَحْرَفِ

(أَفْعُلٌ) لاسم على (فَعْلٍ) صحيح العين ، نحو : كَلْبٌ وَأَكْلَبٌ ، وَكَعْبٌ وَأَكْعَبٌ ، وَظَبِيٌّ وَأَظْبِيٌّ ، وَذَلْوٌ وَأَذَلٌ .

وقالوا : عَبْدٌ وَأَعْبُدُ ، وَإِنْ كَانَ صِفَةً لَغَلْبَةِ الْأَسْمِيَةِ . وَشَذَّ نَحْوُ : عَيْنٌ وَأَعَيْنَ ، وَتَوَبَّ

وَأَثَوَّبَ .

(وَأَفْعُلُ) أيضاً لاسم مؤنث رباعي بملة قبل آخره، كَعَنَّاقٌ^(١) وَأَعْنُقٌ، وَذِرَاعٌ وَأَذْرُعٌ، وَعُقَابٌ وَأَعْقَبٌ، وَيَمِينٌ وَأَيْمَنٌ.

وشذ من المذكر نحو: شِهَابٌ وَأَشْهُبٌ، وَغَرَابٌ وَأَغْرُبٌ.

٧٩٥ وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدٌ مِنْ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا بِأَفْعَالٍ تَرِدُ

٧٩٦ وَغَالِبًا أَغْتَابَهُمْ فِعْلَانُ فِي فِعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

[٣٠٣] // (أفعل) : لكل اسم ثلاثي، ليس على (فعل) مما هو صحيح العين، ولا على (فعل) وذلك نحو: ثوبٌ وأثوابٌ، وسيفٌ وأسيفٌ، وجملٌ وأجملٌ، وغمرٌ وأنمارٌ، وعَضُدٌ^(٢) وأعضدٌ، وحملٌ وأحملٌ، وعنبٌ وأعنبٌ، وإبلٌ وأبَلٌ، وقفلٌ وأقفلٌ، وطُنْبٌ^(٣) وأطنبٌ.

فَأَمَّا (فَعْلٌ) مما هو صحيح العين فجمعه على (أفعل) شاذٌ نحو: فَرَّخٌ وَأَفْرَاخٌ، وَزَنْدٌ وَأَزْنَادٌ.

وأما (فعل) فجاء بعضه على (أفعل) كَرُطَبٌ وَأَرْطَابٌ، وَالغَالِبُ بِجِيئِهِ عَلَى (فِعْلَان) نحو: صِرْدٌ وَصِرْدَانٌ، وَنُغْرٌ^(٤) وَنُغْرَانٌ.

٧٩٧ فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رِبَاعِيٍّ بِمَدٍّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطَّرَدُ

٧٩٨ وَالزَّمَّةُ فِي فِعَالٍ أَوْ فِعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِغْلَالٍ

(أفعلَة) لاسم مذكر رباعي بملة قبل آخره، نحو: قَدَالٌ^(٥) وَأَقْدَالَةٌ، وَطَعَامٌ وَأَطْعِمَةٌ، وَحِمَارٌ وَأَحْمِيرَةٌ، وَغَرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ، وَعَمُودٌ وَأَعْمِلَةٌ.

والتزم (أفعلَة) في (فعل) و(فعل) من المضاعف أو المعتل، فلم يجمع على غيره، فالمضاعف نحو: بَتَاتٌ^(٦) وَأَبَيْتَةٌ، وَزِمَامٌ وَأَزْمَةٌ، وَإِمَامٌ وَأَيْمَةٌ. والمعتل نحو: قَبَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ، وَوَنَاءٌ وَأَقْبِيَّةٌ، وَإِنَاءٌ، وَأَيْبَةٌ.

(١) العناق : الأنثى من ولد الماعز .

(٢) العضد : الساعد من المرفق إلى الكتف .

(٣) الطنب : حبل الخباء .

(٤) النفر : طائر كالصفرور أحمر المنقار .

(٥) القدال : جماع موخر الرأس .

(٦) البنات : متاع البيت .

٧٩٩ فَعَلَّ لِتَخَوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفَعَلَّةٌ جَمْعًا بِنَقْلِ يُذْرَى

من أمثلة جمع الكثرة: (فَعَلَّ) وهو مطردٌ في كل وصف على (أَفْعَل) مقابل (فَعَلَاء) أو على (فَعَلَاء) مقابل (أَفْعَل) تحقيقاً، نحو: أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ وَحَمْرَاءٌ وَحُمْرٌ، أو تقديراً، كَأَكْمَرٌ^(١) وَكُمْرٌ، وَآلِي^(٢) وَآلِي، وَعَفَلَاءٌ^(٣) وَعُفْلٌ، وَعَجَزَاءٌ^(٤) وَعُجْزٌ. ومن أمثلة القلة: (فَعَلَّة) ولم يطرد في شيء من الأبنية، وإنما هو محفوظ في نحو: وَلَدٌ وَوَلَدَةٌ، وَفَتَى وَفَتِيَّةٌ، وَشَيْخٌ وَشَيْخَةٌ، وَثَوْرٌ وَثَوْرَةٌ، وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ، وَشَجَاعٌ وَشِجْعَةٌ، وَغَزَالٌ وَغِزْلَةٌ، وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ، وَخَصِيٌّ وَخَصِيَّةٌ، وَثَنِيٌّ وَثَنِيَّةٌ، وَالثَّيْبِيُّ: هو الثاني في السيلة.

٨٠٠ وَقَفَلٌ لِاسْمِ رُبَاعِيٍّ بِمَدٍّ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اغْلَالًا فَقَدُ

٨٠١ مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ وَقَفَلٌ جَمْعًا لِفَعْلَةٍ عُرِفَ

٨٠٢ وَتَخَوِ كُثْبَرِيٍّ وَلِفَعْلَةٍ فَعَلٌ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعَلٌ

من أمثلة جمع الكثرة (فَعَلٌ) وهو مطرد في كل اسم رباعي بجملة قبل آخره، بشرط كونه صحيح اللام، وغير مضاعف أيضاً، إن كانت الملة ألفاً، ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث، وذلك نحو: قَدَالٌ وَقُدْلٌ، وَأَتَانٌ وَأَتْنٌ، وَجِمَارٌ وَحُمْرٌ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ، وَقُرَادٌ [٣٠٤] وَقُرْدٌ، // وَكِرَاعٌ وَكُرْعٌ، وَقَضِيبٌ وَقَضْبٌ، وَعَمُودٌ وَعَمْدٌ، وَقُلُوصٌ^(٥) وَقُلُصٌ. وأما المضاعف: فإن كانت مدته ألفاً فجمعه على (فَعَلٌ) نادر، نحو: عِنَانٌ^(٦) وَعُتْنٌ، وَحِجَابٌ وَحُجُجٌ، وإن كانت مدته غير ألف فـ (فَعَلٌ) فيه مطرد، نحو: سَرِيرٌ وَسَرْرٌ، وَدُلُولٌ وَدُلُلٌ. واطرد (فَعَلٌ) أيضاً في (فَعُول) بمعنى فاعل، نحو: صَبُورٌ وَصُبْرٌ، وَفَتُولٌ، وَفَتُلٌ، وَغَفُورٌ وَغَفْرٌ.

(١) الأكرم: العظيم الكمرة، وهي حشفة الذكر.

(٢) الآلي: الكبير الإلية.

(٣) العفلاء: من العفل، وهو شيء يجتمع في قبل المرأة يشبه الأذرة للرجل.

(٤) العجزاء: الكبيرة العجز.

(٥) القلوص: الشابة من النوق.

(٦) عِنَان بكسر العين: ما يقاد به الفرس، ويفتح العين: المطر، وفيه تناسب الأعلى للأعلى والأسفل للأسفل.

وما جاء على (فُعَل) من غير ما ذكر فمحمفوظ، نحو: نَمِرٌ ونُمْرٌ، وخَشِنٌ وخُشِنٌ، ونَذِيرٌ ونُذِرٌ، وصَحِيفَةٌ وصُحُفٌ .

ومن أمثلة جمع الكثرة (فَعَل) وهو لاسم على (فِعْلَةٌ) و(لِلْفُعْلَى) أنثى الأفعَل .
فالأول نحو: قُرْبَةٌ وقُرْبٌ، وغُرْفَةٌ وغُرْفٌ . والثاني: كالكُبرى والكُبرِ،
والصُغرى والصُغْرِ .

وشذ نحو: بهمة^(١) وبُهُم، ورؤيا ورؤَى، ونوْبَةٌ ونُوبٌ، وقَرْيَةٌ وقَرْيٌ، وليحْيَةٌ
وليحَى، وحليَّةٌ وحلَى . وإلى ذلك الإشارة بقوله :

وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ

وشذ أيضاً نحو: نَحْمَةٌ ونُحْمٌ، بخلاف نحو: رُطْبَةٌ ورُطْبٌ، مما لم يلزم التانيث .
ومن أمثلة جمع الكثرة (فِعَل) وهو لاسم على (فِعْلَةٌ) نحو: كِسْرَةٌ وكِسْرٌ، وحِجَّةٌ
وحِجَجٌ، وميرْيَةٌ وميرَى .

ويحفظ (فِعَل) في سوى ما ذكر نحو: حَاجَةٌ وحِوَجٌ، وذِكْرَى وذَكَرٌ، وقَصْعَةٌ
وقِصَعٌ، وذِرْبَةٌ^(٢) وذِرْبٌ، وهَيْمَةٌ وهَيْمٌ، والهدم: الثوب الخلق .

٨٠٣ في نَحْوِ رَامٍ ذُو أَطْرَادٍ فَعْلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٌ

من أمثلة جمع الكثرة (فَعْلَةٌ) : وهو مطرد في كل وصف على (فاعل) معتل
اللام لمذكر عاقل، كرام ورُمة، وقاضٍ وقُضاة .

ومنها (فَعْلَةٌ) : وهو مطرد في كل وصف على (فَاعِل) صحيح اللام لمذكر
عاقل نحو: كَامِلٌ وكَمَلَةٌ، وسافرٌ وسَفْرَةٌ، وبارٌّ وِبَرَّةٌ، وساحِرٌ وسَحْرَةٌ . وقد استغنى عن
القيود المذكورة بالتمثيل بـ(رَام) و(كَامِل) .

٨٠٤ فَعْلَى لِيُوصَفَ كَقَتِيلٍ وَزَمِنٌ وَهَالِكٌ وَمَيِّتٌ بِهِ قَوْمٌ

من أمثلة جمع الكثرة (فَعْلَى) وهو لوصف على (فَعِيل) بمعنى (مَفْعُول) دال
على هلك أو توجع، كَقَتِيلٍ وَقَتْلَى، وجَرِيحٌ وجَرْحَى، وأَسِيرٌ وأَسْرَى، ويحمل عليه ما
أشبهه في المعنى، من (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) كَمَرِيضٌ ومَرَضَى، ومن (فَعِل) كَزَمِنٌ،
وَزَمْنَى، و(فَاعِل) نحو: هَالِكٌ وهَلَكَى، و(فَعِيل) كَمَيِّتٌ ومَوْتَى، و(أَفْعَل وفَعْلان)
نحو: أَحْمَقٌ وحَمَقَى، وسَكَرَانٌ وسَكَرَى .

(١) البهمة : الشجاع الذي لا يهتدى من أين يوتى .

(٢) الذرية : حدة اللسان .

٨٠٥ لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ لِأَمَّا فِعْلُهُ وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعْلٍ قَلْلَةٌ

من أمثلة جمع الكثرة (فِعْلَةٌ) : وهو لفعل : اسماً صحيح اللام نحو : قُرْطٌ وَقِرْطَةٌ ، وَدُرْجٌ وَدِرْجَةٌ ، وَكُوزٌ وَكِرْزَةٌ ، وَدُبٌّ وَدِبْبَةٌ .

[٣٠٥] ويحفظ في كل اسم على (فِعْلٍ أَوْ فَعْلٍ) . فالأول نحو : قِرْدٌ // وَقِرْدَةٌ . والثاني نحو : غَرْدٌ^(١) وَغِرْدَةٌ .

كما يحفظ في غير ذلك ، كقولهم لضد الأنثى : ذُكْرٌ وَذِكْرَةٌ ، وقولهم : هَادِرٌ^(٢) وَهَدْرَةٌ .

٨٠٦ وَفَعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلُهُ

٨٠٧ وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِّرَا وَذَانِ فِي الْمَعْلَلِ لِأَمَّا نَدْرَا

من أمثلة جمع الكثرة (فَعْلٌ) : وهو مقيس في وصف صحيح اللام على (فاعل) أو (فاعلة) نحو : ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ وَضَرْبٌ ، وَصَائِمٌ وَصَائِمَةٌ وَصَوْمٌ .

ومنها (فَعْلٌ) : وهو مقيس في وصف صحيح اللام على (فاعل) نحو : صَائِمٌ وَصَوَّامٌ ، وَقَائِمٌ وَقَوَّامٌ .

وندر في (فاعلة) كقول الشاعر : [من البسيط]

٦٨١ أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ

يعني جمع صَادَةٌ .

وندر أيضاً (فَعْلٌ وَفَعْلٌ) في المعتل اللام من (فاعل أو فاعلة) نحو : غَازٍ وَغَزَى ، وَعَافٍ وَعَفَى ، وَقَالُوا : غَزَاءٌ فِي جَمْعِ غَازٍ ، وَسُرَّاءٌ فِي جَمْعِ سَارٍ .

وندر أيضاً نحو : خَرِيدَةٌ^(٣) وَخَرْدٌ ، وَنَفْسَاءٌ وَنَفْسٌ ، وَرَجُلٌ أَعَزَلَ وَرَجُلٌ عَزَلَ .

٨٠٨ فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

٨٠٩ وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اغْتِالَالٌ

(١) الفرد : نوع من الكمأة .

(٢) الهادر : الرجل الذي لا يعتد به .

٦٨١ — البيت للقمامي في ديوانه ص ٧٩ ، وأمالى الزجاجي ص ٥٩ ، والأشباه والنظائر ٥١/٥ ، وشرح

التصريح ٣٠٨/٢ ، ولسان العرب ٢٤٥/٣ (صدد) ، والمقاصد النحوية ٥٢١/٤ ، وبلا نسبة في

أوضح المسالك ٣١٤/٤ ، وشرح الأشموني ٦٨٤/٣ ، وشرح ابن عقيل ٤٦٢/٢ .

(٣) الخريدة : الفتاة الحسناء ، أو فوات الحياء ، أو العذراء .

٨١٠ أو يَكُ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ	ذُو النَّاِ وَفَعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ
٨١١ وفي فَعِيلٍ وَصَفٌ فَاعِلٍ وَرَدٌ	كَذَاكَ فِي أَثْنَاهُ أَيْضًا اطَّرَدَ
٨١٢ وشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فُعْلَانَا	أَوْ أَثْنِيهِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
٨١٣ وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالزَّمَّةُ فِي	نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

من أمثلة جمع الكثرة (فعل) : وهو مطرد في كل (فعل وفعللة) اسمين كانا أو وصفين ، نحو : كَعَبٌ وَكِعَابٌ ، وَتَوْبٌ وَثِيَابٌ ، وَصَعْبٌ وَصِعَابٌ ، وَقَصْعَةٌ وَقِصَاعٌ ، وَخَدَلَةٌ^(١) وَخِدَالٌ .

وقل فيما عينه ياء نحو : ضَيْفٌ وَضِيَّافٌ ، وكذا فيما فاؤه ياء ، نحو : يَعْرُ^(٢) وَيَعَارٌ .
 (و) (فعل) (أيضاً مطرد في (فعل وفعللة) ما لم تعتل لامهما ، أو يضاعفا ، وذلك نحو : جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، وَجَمَلٌ وَجِمَالٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ ، وَثَمْرَةٌ وَثِمَارٌ .
 [٣٠٦] وفي (فعل وفعل) نحو : ذئبٌ وَذَرْنَابٌ ، وَقِدْحٌ وَقِدَاحٌ ، وَدُهْنٌ // وَدِهَانٌ ، وَرُمَحٌ وَرِمَاحٌ .

وفي (فعل) بمعنى (فاعل) وفي مؤنثه كظُرَافٍ ، وَكِرَامٍ ، في جمع : ظُرَيْفٍ وَظُرَيْفَةٍ ، وَكِرِيمٍ وَكِرِيمَةٍ .

وكثر (فعل) في (فعلان) وصفاً ، وفي أثنييه وهما (فعل وفعلان) وفي (فعلان) وصفاً ، وفي أثناه ، وذلك نحو : غِضَابٌ ، وَنِدَامٌ ، وَخِمَاصٌ ، في جمع : غِضَابٌ وَغِضْبِيٌّ ، وَنِدْمَانٌ وَنِدْمَانَةٌ ، وَخِمُصَانٌ وَخِمُصَانَةٌ .

ولم يجاوز (فعل) إلى غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من (فعل وفعللة) وصفين ، نحو : طَوَالٌ في جمع طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ .

ويحفظ في نحو : قَائِمٌ ، وَرَاعٌ ، وَأَمٌّ^(٣) ، وَقَائِمَةٌ ، وَرَاعِيَةٌ ، وَأَعْجَفٌ^(٤) ، وَجَوَادٌ ، وَخَيْرٌ ، وَقَلُوصٌ ، وَبَطْحَاءٌ .

٨١٤ وَيَفْعُولُ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدٌ	يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِدُ
٨١٥ في فعل اسماً مطلقاً أَلْفَا وَقَعْلٌ	لَهُ وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلُ

(١) الخدلة : الممتلئة الساقين والذراعين .

(٢) اليعر : الجددي يربط في الزبية للأسد ليقع فيها ، وفي المثل : أذل من يعر .

(٣) أم : من أم بمعنى قصد .

(٤) الأعجف : الهزيل .

٨١٦ وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا

من أمثلة جمع الكثرة (فُعُول) : وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على (فَعِل) نحو : كَبِدٌ وَكُبُودٌ ، وَنَمِرٌ وَنُمُورٌ ، وَوَعِلٌ^(١) وَوُعُولٌ ، ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع (فَعِل) على (فُعُول) إلى جمعه على (فَعَل) . فإن جاء منه شيء عدّ نادرًا .

وأطرد (فُعُول) أيضًا في اسم على (فَعَل أو فَعِل أو فُعَل) نحو : كَعَبٌ وَكُعُوبٌ ، وَقَلَسٌ وَقُلُوسٌ ، وَحِمْلٌ وَحُمُولٌ ، وَضِرْسٌ وَضُرُوسٌ ، وَجُنْدٌ وَجُنُودٌ ، وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ .

فإن كان (فَعَل) مضاعفًا ، أو معتل العين أو اللام لم يجمع على (فُعُول) إلا ما ندر من نحو : خُصٌّ^(٢) وَخُصُوصٌ ، وَنُؤْيٌ^(٣) وَنُؤْيٌ . ويحفظ (فُعُول) في (فَعَل) ، ولذلك قال :

..... وَفَعَلٌ لَهُ

يعني له (فُعُول) ولم يقيله باطراد ، فعلم أنه محفوظ فيه ، وذلك نحو : أَسَدٌ ، وَأَسُودٌ ، وَشَجَنٌ وَشَجُونٌ ، وَنَدَبٌ^(٤) وَنُدُوبٌ ، وَدَكَرٌ وَذَكَورٌ ، وَسَلَقٌ وَسُلُوقٌ ، ويحفظ أيضًا في نحو : شَاهِدٌ ، وَصَلٌّ^(٥) ، وَبَاكٍ ، فيقل : شَهُودٌ ، وَصَلِيٌّ ، وَبُكْيٌ .

ومن أبنية جمع الكثرة (فِعْلَان) : وهو مطرد في كل اسم على (فَعَل) كَعُغْلَامٍ وَغُلْمَانٍ ، وَغُرَابٍ وَغُرَبَانٍ ، أو على (فَعَل) كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك ، وذلك نحو : صَرَدٌ وَصِرْدَانٌ ، وَنَعْرٌ وَنَعْرَانٌ ، وَجَرْدٌ وَجِرْدَانٌ .

ويطرد (فِعْلَان) أيضًا في جمع ما عينه واو من (فَعَل أو فَعَل) نحو : عُودٌ وَعِيدَانٌ ، وَكُوزٌ وَكِيْزَانٌ ، وَنُونٌ^(٦) وَنِينَانٌ ، وَتَاجٌ وَتِيْجَانٌ ، وَخَلٌّ^(٧) وَخِيْلَانٌ ، وَقَاعٌ وَوَيْعَانٌ .

وقل (فِعْلَان) في غير ما ذكر ، فقالوا : خَرَبٌ^(٨) وَخِرْبَانٌ ، وَأَخٌ وَإِخْوَانٌ ، وَغَزَالٌ وَغَزْلَانٌ ، وَصَبْنُو وَصَبْنُونٌ ، وَصِيْوَارٌ^(٩) وَصِيْرَانٌ ، وَظَلِيمٌ^(١٠) وَظَلِمَانٌ ، وَخِرْفَانٌ ،

[٣٠٧] وَحَائِطٌ وَحَيْطَانٌ ، وَقِنُو وَقِنُونٌ . فهذه وأمثالها مما يحفظ ، ولا يقاس عليه . //

(١) الوعل : الأروى ، وجمعه وعول وأوعال .

(٢) الخص : البيت من القصب ، وفي شرح التصريح ٣١٠/٢ : (حصّ ، بالحاء المهملة ، وهو الورد) .

(٣) النؤي : حفيرة تجعل حول الحباء ، لئلا يدخله ماء المطر .

(٤) الندب : الخطر ، وأثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد .

(٥) صال : من قولهم صلي فلان النار أي احترق .

(٦) النون : الحوت .

(٧) الخال : نقطة مخالفة لبقية لون البدن .

(٨) الخرب : ذكر الحبارى ، سمي بذلك لسكونه في الخراب .

(٩) الصوار ، بضم الصاد وكسرهما : القطيع من بقر الوحش .

(١٠) الظليم : ذكر النعام .

٨١٧ وَقَعْلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَقَعْلٌ غَيْرُ مُعَلِّ الْعَيْنِ فِعْلَانٌ شَمَلٌ

من أبنية جمع الكثرة (فَعْلَانٌ) : وهو مقيس في كل اسم على (فَعْلٌ أو فَعِيلٌ أو فَعَلٌ) صحيح العين، نحو: ظَهَرَ وَظَهْرَانٌ، وَبَطَّنَ وَبَطْنَانٌ، وَخَشَنَ وَخَشْنَانٌ، وَقَضَيْبٌ وَقُضْبَانٌ، وَكَثِيبٌ وَكُثْبَانٌ، وَرَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ، وَذَكَرَ وَذُكْرَانٌ، وَجُدَّعٌ^(١) وَجُدَّعَانٌ، وَجَمَلٌ وَجَمَلَانٌ.

وقل في (فَاعِلٌ) كَرَاكِبٍ وَرَكْبَانٌ، وفي (أَفْعَلٌ) كَأَسْوَدٍ وَسُودَانٌ، وَأَعْمَى وَعُمَيَانٌ، وفي (فِعَالٌ) كَزَرَقَلٍ وَزِرْقَانٌ.

وحكى سيبويه عن بعضهم^(٢): حُورٌ وَحُورَانٌ، وَأَكْثَرُهُمْ يَقُولُونَ: حِوَارٌ وَحِوِيرَانٌ وَقَالَ قَوْمٌ: حِوَارٌ بِالْكَسْرِ وَلَا يَتَجَاوَزُونَ فِي بِنَاءِ الْكَثْرَةِ (فَعْلَانًا).

٨١٨ وَلِكَرِيمٍ وَبِخَيْلٍ فَعْلَاءٌ كَذَا لَمَّا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

٨١٩ وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمَعْلُ لَأَمَّا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلٌ

من أبنية جمع الكثرة (فَعْلَاءٌ) : وهو مقيس في (فَعِيلٌ) صفة لمذكر عاقل، بمعنى (فَاعِلٌ) غير مضاعف، ولا معتل اللام، نحو: ظَرِيفٌ وَظَرْفَاءٌ، وَكَرِيمٌ وَكَرَمَاءٌ. وكثر فيما دل على مدح، كَعَاقِلٌ وَعُقْلَاءٌ، وَصَالِحٌ وَصَلْحَاءٌ، وَشَاعِرٌ وَشِعْرَاءٌ، وإلى ذا الإشارة بقوله:

..... لَمَّا ضَاهَاهُمَا
.....

يعني: أن نحو عاقل وصالح وشاعر، مشابه لنحو: بخيل، وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة، فهو كالتائب عن (فَعِيلٌ) فلهذا جرى مجراه. ويحفظ (فَعْلَاءٌ) في نحو: جَبَانَ وَجَبْنَاءٌ، وَخَلِيفَةٌ وَخُلَفَاءٌ، وَسَمَّحٌ^(٣) وَسُمَحَاءٌ، وَوُدُودٌ وَوُدْدَاءٌ، وَرَسُولٌ وَرُسُلَاءٌ.

ومن أبنية جمع الكثرة (أَفْعَلَاءٌ) : وينوب عن (فَعْلَاءٌ) في المضاعف والمعتل نحو: شَدِيدٌ وَأَشْدَاءٌ، وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءٌ، وَغَنِيٌّ وَأَغْنِيَاءٌ. ونبه بقوله:

..... وَغَيْرُ ذَاكَ قَلٌ

(١) الجذع: الصغير السن من الإبل والبقر والشاء.

(٢) الكتاب ٦٠٣/٣.

(٣) السمح: الكريم.

على نحو: نَصِيبٌ وَأَنْصِيبَاءُ، وَصَدِيقٌ وَأَصْدِقَاءُهُ، وَهَيِّنٌ وَأَهْوَنَاءُ؟ وما أشبه ذلك .

٨٢٠ فَوَاعِلٌ لِفَوَاعِلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ

٨٢١ وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَشَدُّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ

من أبنية جمع الكثرة (فَوَاعِلٌ) : وهو لاسم على (فَوَعَلَ) نحو : جَوَهَرَ وَجَوَاهِرٌ ، وَكَوَثَرَ وَكَوَاثِرٌ ، أَوْ عَلَى (فَاعَلَ) نحو : طَابَعَ وَطَوَابِعٌ ، وَقَالَبَ وَقَوَالِبٌ ، أَوْ عَلَى (فَاعِلَاءٌ) نحو : قَلَصِعَاءٌ^(١) وَقَوَاصِعٌ ، وَرَاهِطَاءٌ^(٢) وَرَوَاهِطٌ ، أَوْ عَلَى (فَاعِلٌ) نحو : كَاهِلٌ^(٣) وَكَوَاهِلٌ ، وَجَائِزٌ^(٤) وَجَوَائِزٌ ، وَ(فَوَاعِلٌ) أَيْضًا لوصف علسي (فَاعِلٌ) إِنْ كَانَ لِمُؤَنَّثٍ عَاقِلٌ نَحْوُ : [٣٠٨] حَائِضٌ وَحَوَائِضٌ ، وَطَامِثٌ وَطَوَامِثٌ ، // أَوْ لِمَذْكَرٍ مِمَّا لَا يَعْقِلُ نَحْوُ : صَاهِلٌ وَصَوَاهِلٌ ، وَنَاعِقٌ وَنَوَائِقٌ .

فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ عَلَى (فَاعِلٌ) لِمَذْكَرٍ عَاقِلٌ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى (فَوَاعِلٌ) إِلَّا مَا شَذَّ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ : فَارِسٌ وَفَوَارِسٌ ، وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ ، وَنَاكِيسٌ^(٥) وَنَوَاكِيسٌ ، وَدَاخِنٌ وَدَوَاخِنٌ . وَ(فَوَاعِلٌ) أَيْضًا لـ (لِفَاعِلَةٍ) مُطْلَقًا نَحْوُ صَاحِبَةٍ وَصَوَابِجٍ ، وَفَاطِمَةٍ وَفَوَاطِمٍ ، وَنَاصِيَةٍ وَنَوَاصِيٍّ .

وَلَمْ يَجْمَعْ (فَوَاعِلٌ) لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ ، إِلَّا فِيمَا شَذَّ نَحْوُ : حَاجَةِ وَحَوَائِجٍ ، وَدُخَانٍ وَدَوَاخِنٍ .

٨٢٢ وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعْنَ فَعَالَةً وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةٍ

من أبنية جمع الكثرة (فَعَائِلٌ) : وهو لكل رباعي بجملة قبل آخره ، مؤنثًا بالتاء نحو : سَحَابَةٌ وَسَحَابَاتٌ ، وَرِسَالَةٌ وَرِسَائِلٌ ، وَكُنَاسَةٌ وَكُنَائِسٌ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وَحَلُوبَةٌ وَحَلَالِيبٌ . أَوْ مُجْرَدًا مِنْهَا نَحْوُ : شَمَلٌ^(٦) وَشَمَائِلٌ ، وَعُقَابٌ وَعُقَابَاتٌ ، وَعَجْزُوزٌ وَعَجَائِزٌ . وَهُوَ مِنْ (فَعِيلٌ) عَزِيزٌ ، وَلَا يَكْلُدُ يَعْثُرُ عَلَيْهِ .

(١) القاصعاء والراهطاء ومثلهما النافقاء : أسماء لبحر اليربوع ، فالراهطاء : هي التي يخرج منها التراب ويجمعه . والقاصعاء : نقرة يحفرها ثم يأتي بالتراب الذي أخرجه من الراهطاء فيسد به فم الحجر . والنافقاء : حفرة يكتمها ويظهر غيرها ، وهو موضع يربعه ؛ فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فخرج . (شرح التصريح ٣١٣/٢) .

(٢) الكاهل : مجتمع الكتفين .

(٣) الجائز : الخشبة المعرضة بين الحائطين ، ومنه جائزة الطاحون ، وقيل : الخشبة التي يحمل عليها خشب البيت .

(٤) الناكس : المطأطي الرأس .

(٥) الشمال : ريح تهب من ناحية القطب .

٨٢٣ وبالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْعَدْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا

من أبنية جمع الكثرة: (فَعَلٌ وَفَعَالِي) فـ (فعل) مختص بنحو: مَوَمَةٌ^(١) وَمَوَامٍ، وَسِعْلَاءٌ^(٢) وَسَعَلٌ.

وربما كَانَ لاسم على (فِعْلِيَّة) أَوْ (فَعْلُوَّة) لِحُو: هَيْبَرِيَّةٌ^(٣) وَهَيْبَارٌ، وَعَرَقُوَّةٌ^(٤) وَعَرَاقٌ، وَرَبْمَا حَذَفَ أَوَّلَ زَائِدِيهِ، مِنْ لِحُو: حَبْنَطِي^(٥) وَحَبَّاطٌ، وَقَلْنَسُوَّةٌ^(٦) وَقَلَّاسٌ. فَلُو حَذَفَ ثَانِي الزَائِدِينَ جَاءَ عَلَى مِثْلِ (فَعَالِل) لِحُو: حَبَائِظٌ، وَقَلَّائِسٌ.

ويشترك (فَعَلٌ وَفَعَالِي) فَمَا كَانَ عَلَى فِعْلَاءٍ اسْمًا: كَصَحْرَاءٍ وَصَحَارٍ وَصَحَارِي، أَوْ صِفَةً: كَعَدْرَاءٍ وَعَدْرَارٍ وَعَدْرَارِي.

وكذلك يشترك (فَعَلٌ وَفَعَالِي) فِيمَا آخَرَهُ أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ لِلتَّأْنِيثِ، أَوْ لِلإِلْحَاقِ لِحُو: حَبْلِي وَحَبَلٌ وَحَبَالِي، وَذِفْرِي^(٧) وَذِفْرَارٍ وَذِفْرَارِي.

٨٢٤ وَاجْعَلْ فَعَالِيًّا لِقَيْرٍ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبَعَ الْعَرَبُ

من أبنية جَمْعِ الكثرة (فَعَالِيًّا): وَهُوَ لِكُلِّ ثَلَاثِي آخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّةٌ، غَيْرَ مُتَجَلِّدَةٍ لِلنَّسَبِ لِحُو: كُرْسِيٌّ وَكُرَاسِيٌّ، وَبَرْدِيٌّ وَبَرَادِيٌّ، وَلَا يَقْلُ بَصْرِيٌّ وَبَصَارِيٌّ.

فَعَلِيٌّ هَذَا (أَنَاسِيٌّ) لَيْسَ جَمْعًا لِأَنَسِيٍّ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ إِنْسَانٍ، وَأَصْلُهُ (أَنَاسِيْنٌ) فَأَبْدَلْتُ النُّونَ يَاءً، كَمَا قَالُوا: ظَرْبَانٌ^(٨) وَظَرْابِي. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنَاسِينَ، وَظُرَابِينَ، عَلَى الْأَصْلِ.

ولو كَانَ (أَنَاسِيٌّ) جَمْعُ إِنْسِيٍّ لَقِيلَ فِي لِحُو: جَنِيٌّ، وَتُرْكِيٌّ: جَنَانِيٌّ، وَتَرَكَيٌّ. رَهَذَا: لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ.

٨٢٥ وَبِفَعَالِلٍ وَشِبْهِهِ انْطَقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى

جُرْدُ الْآخِرِ أَلْفٌ بِالْقِيَاسِ // ٨٢٦ [٣٠٩] مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِي

(١) المومة: الفلاة الواسعة لا نبات فيها.

(٢) السعلاة: أخت الغيلان.

(٣) الهبرية: ما طار من دقاق القطن.

(٤) العرقوة: الخشبة المعترضة على رأس الدلو.

(٥) الحبنطى: العظيم البطن.

(٦) القلنسوة: ما يلبس على الرأس.

(٧) الذفري: الموضع الذي يعرق من قفا البعير خلف الأذن.

(٨) الظربان: دوية كالهرة منتنة الريح.

٨٢٧ والرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُخَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ

٨٢٨ وزائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَخَذَفَهُ مَا لَمْ يَكُ لِيُنَّا إِثْرُهُ اللَّذْ خِيَمَا

من أمثلة جمع الكثرة (فَعَالِلَ) وشبهه : وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان ،
فَدَ (فَعَالِلَ) يجمع عليه كل رباعي مجرد ، كجَعْفَرٍ وجَعَاوِرٍ ، وزُبْرَجٍ^(١) وزَبَارِجٍ ، وِبُرْثُنٍ
وِبَرَاثِينٍ^(٢) .

وأما شبه (فَعَالِلَ) فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الإلحاق كجَوْهَرٍ وجَوَاهِرٍ ،
وصَيْرِفٍ وصَيَارِفٍ ، وَعَلْقَى وَعَلَاقٍ ، أو لغير الإلحاق ، إن لم يكن ما هي فيه من باب
الكبرى والصغرى ، ولا من باب أحمر وحمراء ، وسكرى ، ولا من باب سَاحِرٍ ، ورَامٍ ،
وصَائِمٍ ، مما تقدم التنبية على مثل جمعه ، ولم يذكر أنه جمع على شبه (فعالل) وذلك نحو :
مَسْجِدٍ ومسَاجِدٍ ، وإصْبَعٍ وأصَابِعٍ ، وسَلَمٍ وسَلَالِمٍ .

وأما الخماسي : فإن كَانَ مجردًا جمع في القياس على (فَعَالِلَ) بحذف آخره ، نحو :
سَفْرَجَلٍ وسَفَارِجٍ ، ويجوز حذف رابعه إن كان مما يزداد ، كتُونٍ (خَدَرْتَنُ)^(٣) أو من مخرج ما
يزاد ، كدالٍ (فَرَزَقَقُ)^(٤) فلك أن تقول : خَدَارِقُ ، وفَرَازِقُ ، والأجود خدَارِنُ ، وفَرَازِدُ .

وإن كان الخماسي مزيدًا فيه حرف حذف ، ما لم يكن حرف مد قبل الآخر ،
وذلك نحو : سَيَطْرَى وسَبَاطِرُ ، وفَدْوَكَسُ^(٥) وفَدَاكِيسُ ، ومدحرجٍ ومدْحَارِجٍ .

وما قبل آخره حرف مد يجمع على (فعالل) نحو : قِرْطَاسٍ وقِرَاطِيسٍ ، وقُنْدِيلٍ
وقنَادِيلٍ ، وعُصْفُورٍ وعَصَا فَيْرٍ . وإلى ذا الإشارة بقوله :

لَمْ يَكُ لِيُنَّا إِثْرُهُ اللَّذْ خِيَمَا مَا

٨٢٩ والسَّيْنِ وَالتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزَلُّ

٨٣٠ والميِّمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا

٨٣١ واليَاءُ لَا أَلْوَاوَ أَخَذِفَ أَنْ جَمَعْتَ مَا

٨٣٢ وخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرَوَلْدِي

(١) الزبرج : من أسماء الذهب ، والسحاب الرقيق الذي فيه حمرة .

(٢) البراثن : مخالب الضبع كالأصابع للإنسان .

(٣) الخدرتنق : العنكبوت .

(٤) الفرزدق : جمع فرزدقة ، وهي القطعة من العجين ، لقب همام بن غالب بن صعصعة الشاعر .

(٥) الفدوكس : الأسد ، والرجل الشديد .

نهاية ما يرتقي إليه بناء الجمع أن يكون على مثل (فَعَالِلِ أو فَعَالِيلِ) .
 فإذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بأحد المثالين حذف ، فإن تأتي بحذف
 بعض ، وإبقاء بعض أبقى ما له مزية ، فإن ثبت التكافؤ فلحذف غير : فعلى هذا تقول في
 جمع (مُسْتَدْعٍ) : مَدَاعٍ ، فتحذف السين والتاء ، وتبقى الميم ، لأنها مصدره ومتجددة ،
 للدلالة على معنى .

[٣١٠] وتقول // في أَلْنَدٌ^(١) وَيَلْنَدٌ : أَلَادٌ وَيَلَادٌ ، فتحذف النون ، وتبقى الهمزة من أَلْنَدٌ
 والياء من يَلْنَدٌ لتصدرهما ولأنهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى . بخلاف النون ،
 فإنها في موضع لا تدل فيه على معنى أصلاً . وإلى هذه المسألة الإشارة بقوله :
 والهمزُ والياءُ مثلُهُ إنْ سَبَقَا

وتقول في (استخراج) : تَخَارِيجُ ، فتؤثر التاء بالبقاء على السين ، لأن بقاءها لا
 يخرج إلى عدم النظير ، لأن تخاريج كتماثيل بخلاف السين ، فإن بقاءها مع حذف التاء يخرج
 إلى عدم النظير ، لأن (سفاعيل) ليس في كلام العرب .
 وتقول في (حَيْرَبُونَ)^(٢) حَزَابِينَ ، فحذفت الياء ، وأبقيت الواو ، فقلبت ياء ،
 لسكونها ، وانكسار ما قبلها ، وأوثر الواو بالبقاء ؛ لأنها لو حذفت لم يغن حذفها عن
 حذف الياء لأن بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع .
 وتقول في نحو (نِيدْلَان) وهو الكابوس : نَدَالِينَ بحذف الياء ، وقلب الألف
 على ما تقدم .

وتقول في نحو (حَطَائِطُ)^(٣) حَطُئَطُ ، فتحذف الألف وتبقى الهمزة ، لأن لها مزية
 على الألف بالتحريك .

وتقول في (مَرْمَرِيْسُ)^(٤) مَرَارِيْسُ : بحذف الميم وإبقاء الراء ، لأن بقاءها لا يوهم
 الأصلية بخلاف الميم ، لأنه لو قيل في جمعه : مرائيس لظن أنه (فَعَالِيلِ) لا (فَعَالِيلِ) .
 ولو لم يكن لأحد الزائدين مزية فلحذف غير ، فتقول في نحو (حَبَائِطُ) حَبَائِطُ
 بحذف الألف ، وحبائط بحذف النون . وتقول في (كَوَائِلُ)^(٥) كَوَائِلُ بحذف اللام وإبقاء الواو

(١) الأندد : الخصم الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق .

(٢) الحيزبون : العجوز .

(٣) الحطائط : الصغير .

(٤) المرمريس : الداهية والأملس .

(٥) الكوائل : القصير .

ولك أن تقول (كآلل) بجذف الواو ، لأنهما زائدتان زيدتا معاً للحلق ، وكل منهما متحرك ، وليس في تخصيصه بالحذف ضرر .

وهكذا (علننى)^(١) ونحوه ، تقول فيه : علائد ، وإن شئت : علاَد .

ولو كان أحد الزائدين مماثلاً للأصل ، والآخر بخلاف ذلك أوتر مماثل الأصل بالبقاء كقولك في (عَفَنَجَج)^(٢) عَفَاجِج دون عَفَانِج .

ولو كان غير مماثل الأصل ميماً مصدرية أوتر عند سيبويه بالبقاء ، فتقول في (مُقَعْنَسِس)^(٣) مقَاعِس .

وخالف المبرد : فحذف الميم وأبقى السين لأنها بإزاء أصل ، فقل : قعاسس .

(١) العلندى : الغليظ من كل شيء ، والبعر الضخم .
 (٢) العفنجاج : الضخم الأحمق ، والناقة السريعة .
 (٣) المقعنسس : الشديد .

التصغير

صَغَّرْتُهُ نَحْوُ قُدَيْ فِي قَدَى	٨٣٣ فُعَيْلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا
فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا	٨٣٤ فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا
بِهِ إِلَى أَمْثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلْ	٨٣٥ وَمَا بِهِ لَمْ تُنْتَهَى الْجَمْعُ وَصِلْ
إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا اخْتَدَفَ	٨٣٦ وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ
خَالَفَ فِي الْبَائِنِ حُكْمًا رُسْمًا	[٣١١] ٨٣٧ // وَحَائِذٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا

كل اسم متمكن قصد تصغيره ، فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده ، فإن كان ثلاثياً لم يغير بأكثر من ذلك .

وإن كان رباعياً فصاعداً كسر ما بعد الياء ، فيجيء مثال التصغير على فُعَيْل كقولك في فُلْس : فُلَيْس ، وفي قَلَى : قُلَيْ ، وعلى فُعَيْعِل كقولك في جَعْفَر : جُعَيْفِر ، وفي دِرْهَم : دُرَيْهَم ، وعلى فُعَيْعِيل كقولك في عَصْفُور : عَصَيْفِير .

ويتوصل في التصغير إلى فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل بما يتوصل به في التفسير إلى فَعَالِل وفَعَالِيل فيقال في تصغير نحو : سَفْرَجَلٍ وَمُسْتَدْعٍ وَالنَّدِجِ وَاسْتِخْرَاجٍ وَحَيْرَبُونَ : سَفَيْرِحٍ وَمُدَيْعٍ وَأَلَيْدٍ وَتُخَيْرِيحٍ وَحَزْبِيينَ ؛ فتحذف في التصغير نفس ما حذف في الجمع .
وتقول في حَبْنَطَى : حَبَيْط ، وإن شئت : حَبَيْنَط .

ويجوز أن يعوض مما حذف في التصغير أو التفسير بياء قبل الآخر ، فيقال في سَفْرَجَلٍ : سَفَيْرِيحٍ وَسَفَارِيحٍ ، وفي حَبْنَطَى : حَبَيْنَطٍ وَحَبَانِيَط .

وقد يجيء التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه ، وإلى ذلك الإشارة بقوله :

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حَكْمًا رُسِمًا

فمما خولف به القياس في التصغير قولهم في المغرب : مُغِيرَبَانِ ، وفي العشاء : عَشِيَانِ ، وفي عشيّة : عَشِيْشِيَّةٌ ، وفي إنسان : أَنَسِيَانِ ، وفي بنون : أَبَيْتُونُ ، وفي ليلة : لَيْلِيَّةٌ ، وفي رجل : رُوَيْجَلٌ ، وفي صبية : أَصْيِيَّةٌ ، وفي غلّمة : أُغَيْلِمَةٌ .

ومما خولف به القياس في التكسير ، فجاء على غير لفظ واحده قولهم : رَهْطٌ وَأَرَاهِطٌ ، وَبَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ ، وَكِرَاعٌ^(١) وَأَكَارِعٌ ، وَحَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ ، وَعَرُوضٌ^(٢) وَأَعَارِيضٌ ، وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعٌ ، وَمَكَانٌ وَأَمَكُنٌ . فهذا وأمثاله لا يقاس عليه .

٨٣٨ لِيَتْلُو يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَمَ

٨٣٩ كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَقَ أَوْ مَدَّ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ

إن كان ما بعد ياء التصغير حرف إعراب جرى بمقتضى العوامل ، وإن لم يكن حرف إعراب وَجِبَ كسره إن لم تله تاء التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة أو ألف (أفعل) جمعاً . وعلى هذا نبه بقوله :

..... سَبَقُ

أو ألف (فعلان) الذي مؤنثه (فعلَى) .

فإن وليه شيء من ذلك وجب فتحه ، فيقال في نحو : تَمْرَةٌ وَحُبْلَى وَحَمْرَاءُ وَأَجْمَلٌ وَسَكَرَانَ : تُمَيْرَةٌ وَحُبَيْلَى وَحُمَيْرَاءُ وَأَجِيمَلٌ وَسُكَيْرَانَ ، وتقول في نحو سرحان : سُرَيْحِينَ ، كقولهم في الجمع : سَرَاحِينَ ، ولم يقولوا : سُكَيْرِينَ لأنهم لم يقولوا في الجمع : [٣١٢] سَكَارِينَ . //

٨٤٠ وَأَلْفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا وَتَأْوُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدًّا

٨٤١ كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرْتَكِبِ

٨٤٢ وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَعَفَرَانَا

٨٤٣ وَقَدَّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَشْبِيهِ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحِ جَلَا

(١) الكراع في البقر والغنم : كالوظيف في الفرس والبعير ، وهو مستدق الساق .

(٢) العروض : الناحية .

لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة؛ فلا يضر بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بأصلين، كقولك في جُحْدُبَاء^(١)، جُحْيْدِيَاء، لأنها بمنزلة كلمة منفصلة.

ومثل ألف التأنيث الممدودة في ذلك تاء التأنيث وزيادة النسب وعجز المركب، والألف والنون المزدتان بعد أربعة فصاعداً، وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح، فيقال في نحو حَنْظَلَةٌ وَعَبْقَرِيٌّ^(٢) وَبَعْلَبَكْ وَزَعْفَرَانٌ وَمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمَاتٍ: حَنْظَلَةٌ وَعَبْقَرِيٌّ وَبُعَيْبَكْ وَزَعْفَرَانٌ وَمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمَاتٍ.

٨٤٤ وَأَلْفُ التَّانِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا

٨٤٥ وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٌ بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادِرٍ وَالْحُبَيْرِ

ألف التأنيث المقصورة أبعد عن تقدير الانفصال من الممدودة، لعدم إمكان استقلال النطق بها، فلذلك تحذف في التصغير ألف التأنيث المقصورة؛ خامسة فصاعداً، فإن بقاءها يخرج البناء عن مثل (فُعَيْعِلٌ وَفُعَيْعِيلٌ) وذلك قولك في نحو: قَرَقَرَى^(٣) وَلَغَزَى: قُرَيْقِرٌ وَلَغَزِيْزٌ.

فإن كانت خامسة، وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء ألف التأنيث، وجاز عكسه، كقولهم في حُبَارَى: حُبَيْرَى وَحَبِيرٌ.

٨٤٦ وَارْدُدْ لِأَصْلِ ثَانِيًا لِيْنَا قَلْبٌ فَقِيْمَةٌ صَيْرٌ قُوَيْمَةٌ تُصَبُّ

٨٤٧ وَشَدَّ فِي عَيْدٍ عَيْدٌ وَحْتِمٌ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٌ

٨٤٨ وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَأَوْ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

يرد إلى أصله في التصغير ما كان ثانياً من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة كآدم، فيقال في قِيْمَةٌ وَدِيْمَةٌ: قُوَيْمَةٌ وَدُوَيْمَةٌ، لأنهما من القوام والدوام، ويقال في نحو: مُوقِنٌ وَمُوسِرٌ: مُيَيْقِنٌ وَمُيَيْسِرٌ، لأنهما من اليقين واليسر.

[٣١٣] وقالوا في عيد: عَيْدٌ، وكان // القياس: عَوِيدٌ لأنه من عَادَ يَعُودُ، ولكن قالوا: عَيْدٌ، فلم يردوه إلى الأصل حملاً على قولهم في الجمع: أعياد.

وما ثانيه ألف: فإن كانت بدل غير همزة ردت إليه كقولك في نحو: بَاب:

بُؤَيْبٌ، وفي نَاب: نَيْيْبٌ.

(١) الجحدياء: ضرب من الجنادب، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين.

(٢) العبقري: نسبة إلى عبقر، وهو موضع تزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب.

(٣) قرقرى: اسم موضع.

وإن كانت زائدة أو بدل همزة قلبت واوًا، كقولك في ضارب: ضُوْرِب، وآدم: أوْئِم، وكذا إن كانت الألف مجهولة الأصل، نحو: صَاب^(١) وصُوْب، وعَاج وعُوْج، والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير، وذلك قولك: باب وأبواب، وناب وأنياب، وضاربة وضوَّارب، وآدم وأوادم.

٨٤٩ وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَخُورْ غَيْرَ التَّاءِ ثَلَاثًا كَمَا

يصغر ما حذف منه أصل: إن كان متحركًا ثنائيًا مجردًا أو مؤنثًا بالتاء، برد المحذوف، فيقل في نحو: دم ويد: تُمِي وَيُدِيَّة، وفي شَفَّة وسنَّة وعِلَّة: شُفِيَهة وَسُنِيَهة وَوَعِيَلَة، وفي عِضَة^(٢): عِضِيَهة وَعِضِيَهة.

ولو كان المنقوص على ثلاثة أحرف بغير تاء التانيث صغر على لفظه، تقول: هذا شك السلاح، فإذا صغرته قلت: هذا شُويك، ولا ترد المحذوف، لأن مثل: فُعِيل يمكن بدونه، فلم يحتج إلى الرد بخلاف ما هو على حرفين.

قلو سميت بـ(ماء) ثم صغرته، قلت: مُوي، بتكميل مثل فُعِيل. وإلى هذا الإشارة بقوله:

٨٥٠ وَمَنْ بَسَّرَ خِيمًا يُصَغِّرُ أَكْفَى
بِالأَصْلِ كَالعُطِيفِ يَعْنِي المِعْطَفَا كَمَا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم: وهو تصغير الاسم بتجريد من الزوائد، فإن كانت أصوله ثلاثة رُد إلى (فُعِيل) وإن كانت أصوله أربعة رُد إلى (فُعِيل). وإن كانت الأصول ثلاثة، والمسَمَى مؤنث لحقت التاء، فيقل في المِعْطَف: عُطِيف، وفي أسود وحامد ومحمود: سُويد وحُميد، ويقال في قرطاس وعصفور: قَرِيْطِس وعُصْفِير، ويقال في سؤداء وحبلَى: سُؤيلة وحَبِيْلَة، ويقال في إبراهيم وإسماعيل: بُرِيه وسُمَيْع، نص على ذلك سيبويه^(٣) رحمه الله.

٨٥١ واخْتِمَ بِتاءِ التَّانِيْثِ ما صَغَّرْتَ مِنْ
٨٥٢ ما لَمْ يَكُنْ بِالثَّائِي يَرى ذَا لَيْسِ
٨٥٣ وشَذَّ تَرَكَ دُونَ لَيْسِ وَنَدَرَ
مُؤَلَّثِ عَارِ ثَلَاثِي كَسِنِ
كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ
لِحَاقُ تاءِ فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ

(١) الصاب: اسم شجر مرّ.

(٢) العضاه: كل شجر يعظم وله شوك.

(٣) الكتاب ٤٧٢/٣.

إذا كَانَ الاسم المؤنث العاري من علامة التأنيث ثلاثياً في الحَل كدار وسنّ، أو في [٣١٤] // الأصل كيد صَغُر بلحق التاء فقبل: دُويرة وَسُنينة وَيُدِيّة . ولا يستغنى عن هذه التاء في غير شذوذ إلا عند خوف اللبس .

فمما شذّ قولهم: دُوْدٌ ودُوْدٌ، وحَرْبٌ وحَرْبٌ، وقَوُسٌ وقَوُوسٌ، وعربٍ وعريبٍ، وِدْرُوعٌ ودُرُوعٌ، ونَعْلٌ ونُعَيْلٌ . ومما ترك تأنيثه خوف اللبس قولك: شجرٌ وشَجِيرٌ، وبقرةٌ وبقِيرٌ، وخَمْسٌ وخُمَيْسٌ .

فهذا وأمثاله لا تلحقه التاء في التصغير لثلاثي يلبس بغيره، فإنك لو قلت: شُجيرةٌ وبقيرةٌ وخُمَيْسةٌ لظن أنها تصغير شَجرةٌ وبقرةٌ وخمسةٌ؛ المعدود به مذكر .

وكما شذّ عدم التاء في تصغير الثلاثي من نحو: دِرْعٌ، وحَرْبٌ، كذلك شذّ لحاق التاء في بعض ما زاد على الثلاثة، وذلك قولهم: وراءٌ وورِيئةٌ، وأمامٌ وأمِيمةٌ، وقُدَامٌ وقُدَيْدِيمةٌ . وإلى ذلك أشار بقوله:

..... ونَدَرَ لِحَاقِ تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرَ

أي: فاقه في الكثرة .

٨٥٤ وصَغُرُوا شُدُوذاً الذي التي وذا مَعَ الفُرُوعِ مِنْهَا تَا وتِي

التصغير: من جملة التصاريف في الاسم، فلا يدخل على غير المتمكن منها، إلا (ذا والذي) وفروعهما، فإنها لما شابهت الأسماء المتمكنة بكونها: توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن، وترك أولها على ما كان عليه قبل التصغير، وعوض من ضمه ألف فريدة في الآخر، ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة، فقبل في (الذي والتي) : اللُدِيّا واللُّتِيّا، وفي (ذا وتا) دِيّا وتِيّا، والأصل: دُيّا، وتُيّا بثلاث ياءات: الأولى عين الكلمة، والثالثة لامها، والوسطى ياء التصغير . فاستثقل ثلاث ياءات فقصد التخفيف: بحذف واحدة، فلم تحذف ياء التصغير لدلاتها على معنى، ولا الثالثة لحاجة الألف إلى فتح ما قبلها، فتعين حذف الأولى . ويقال في (ذاك) دِيّاك، وفي (ذلك) : دِيّاك، قال الراجز: [من الرجز]

٦٨٢ أو تَحَلِفِي بِرَبِّكَ العَلِيّ إني أبو ذِيالكِ الصَّبِيّ

ويقال في تصغير (الذين) اللذيون، وفي (اللاتين) : اللويثون، وفي الجر والنصب: اللذيين، واللويين . وتقول في تصغير (اللاتي واللاتي) : اللويّا واللويثا واللتيات . فاللويثا تصغير اللاتي على لفظه، واللتيات رد اللاتي إلى واحده، ثم تصغيره، وجمعه .

النَّسَبُ

وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ	٨٥٥ يَاءُ كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ
تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتْهُ لَا تُثَبِّتَا	٨٥٦ وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ اخْذِفْ وَتَا
فَقَلْبُهَا وَأَوْأَ وَحَذْفُهَا حَسَنٌ	٨٥٧ [٣١٥] // وَإِنْ تَكُنْ تَرَبَّعُ ذَا ثَانٍ سَاكِنٌ
لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى	٨٥٨ لِشِبْهِهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا
كَذَاكَ يَا الْمُنْقُوصِ خَامِسًا غَزَلٌ	٨٥٩ وَالْأَلْفُ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزَلٌ
قَلْبٌ وَحَتَمَ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعْنُ	٨٦٠ وَالْحَذْفُ فِي أَلْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ
وَفِعْلٌ عَيْتُهُمَا افْتَحَ وَفِعْلٌ	٨٦١ وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفِعْلٌ
وَاخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٌّ	٨٦٢ وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمِيٌّ

إذا قصد إضافة الرجل إلى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جعل حرف إعرابه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها ، وذلك هو النسب .

فيقال في أحمد : أحمدي ، فإن كان آخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد ، والحجاء بعد ثلاثة أحرف فصاعداً حذفت وجعلت ياء النسب موضعها ، فيقال في النسب إلى الشافعي : شافعي ، وفي النسب إلى مرمي : مرمي وقد يقال : مرموي ، تفرقة بين الأصل والزائد ، وسيأتي ذكره .

وتحذف في النسب أيضاً ما في الاسم من تاء التأنيث ، كقولك في مكة : مكِّي .

وإذا نسب إلى المقصور: فإن كانت ألفه زائدة للتأنيث وجب حذفها إن كانت خامسة فصاعداً، كحُبَارَى وحُبَارِيٍّ، أو رابعة متحركاً ثاني ما هي فيه، كجَمَزَى^(١) وَجَمَزِيٍّ. وإن كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيه جاز فيه الحذف وقلبها واواً مباشرة للام أو مفصولة بألف، كقولك في النسب إلى حُبَلَى: حُبَلِيٍّ وحُبَلَوِيٍّ وحُبَلَاوِيٍّ، والأول هو المختار.

وإن كانت الألف المقصورة زائدة للإلحاق فهي كألف التأنيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كحَبْرَكِيٍّ وحَبْرَكِيٍّ، وفي جواز الحذف والقلب إلى الواو بغير فصل بالألف إن كانت رابعة فيقال في النسب إلى عَلْقَى: عَلْقِيٍّ وَعَلْقَوِيٍّ، إلا أن الثاني أجود، بخلاف مثله في ألف التأنيث.

وإن كانت الألف المقصورة بدلاً من أصل: فإن كانت ثالثة قلبت واواً كفتى وفتوي، وعصا وعصوي، وإن كانت رابعة قلبت واواً أيضاً وربما حذفت فيقال في مَلْهَى: مَلْهَوِيٍّ وقد يقل: مَلْهِيٍّ.

وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمُصْطَفَى ومُصْطَفِيٍّ.

وإذا نسب إلى المنقوص قلبت ياؤه واواً وفتح ما قبلها إن كانت ثالثة نحو: شَج^(٢) وشَجَوِيٍّ، وإن كانت رابعة حذفت كقَاضٍ وقَاضِيٍّ، وقد تقلب واواً ويفتح ما قبلها فيقال

[٣١٦] قَاضَوِيٍّ: قال الشاعر: // [من الطويل]

٦٨٣ وَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا ذَرَاهِمُ عِنْدَ الحَانَوِيٍّ وَلَا نَقْدُ

وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذف كمعتدٍ ومعتلِيٍّ، ومستعلٍ ومُستعلِيٍّ. وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر.

وإذا نسب إلى ما قبل آخره مكسور: فإن كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نَمْرٍ وَدُؤْلٍ وَإِبِلٍ: نَمْرِيٍّ وَدُؤْلِيٍّ وَإِبِلِيٍّ. وإن كانت الكسرة مسبوقة بأكثر من حرف جاز وجهان: فيقال في تَغْلِبٍ: تَغْلِبِيٍّ وَتَغْلِبِيٍّ.

(١) يقال: حمار جَمَزَى، أي سريع، من الجمز؛ وهو ضرب من السير.

(٢) رجل شج: حزين.

٦٨٣—البيت لتميم بن مقبل في ديوانه ص ٣٦٢، وأساس البلاغة (عين)، ولذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٦٢، ولسان العرب ٢٩٨/١٣ (عون)، ولعمارة (؟) في شرح المفصل ١٥١/٥، والمحتمسب ١٣٤/١، ٢٣٦/٢، وللفرزدق في المقاصد النحوية ٥٣٨/٤، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٧٢٨/٣ وشرح التصريح ٣٢٩/٢، والكتاب ٣٤١/٣، ولسان العرب ٢٠٥/١٤ (حنا).

قوله :

وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ
(البيت) .

قياس النسب إلى مَرْمِيٍّ ونحوه مما آخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقه بأكثر من حرفين أن تحذف الياءان وتلحق ياء النسب مكانهما ، ولا فرق في ذلك بين أن تكون الياءان زائدتين أو إحداهما أصلاً .

ومن العرب من يحذف اليائين إذا كانتا زائدتين ، فيقول في النسب إلى كُرْسِيٍّ : كُرْسِيٍّ كما يفعل غيره .

وإذا كانت إحداهما أصلاً قلبها واوًا ، وحذف الزائدة ، فيقول في النسب إلى مَرْمِيٍّ : مَرْمَوِيٍّ ، كما يقول في قاضٍ : قَاضَوِيٍّ . وهذه لغة قليلة . والمختار خلافها ، ولذلك أطلق الكلام أولاً حيث يقول :

ومثله مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفُ وَتَا تَأْنِيثٌ
(البيت) . ثم أعقبه بهذا البيت تنبيهاً على اللغة المذكورة .

٨٦٣ وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ وَارْدُدُهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ
إذا نسب إلى ما آخره ياء مشددة ؛ فيما أن تكون مسبوقه بحرف أو بحرفين أو بثلاثة ، فصاعداً .

فإن كانت مسبوقه بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شيء ، ولكن يفتح ثانيه ، ويعامل معاملة المقصور الثلاثي .

وإن كان ثانيه واوًا في الأصل ردّ إلى أصله ، وذلك قولك في النسب إلى حَيٍّ : حَيَوِيٍّ ، وإلى طَيٍّ : طَوَوِيٍّ ، لأنه من طَوَّيْتُ .

وإن كانت الياء المشددة مسبوقه بحرفين حذفت في النسب أولى الياءين ، وقلبت الثانية واوًا وفتح ما قبلها ، وإن كان مكسورًا ، فيقل في قصي وعلي : قصوي وعلوي ، وقد يقل : قصي .

وإن كانت الياء المشددة مسبوقه بأكثر من حرفين وجب حذف الياءين مطلقًا ، إلا على لغة ، كما سبق .

٨٦٤ وَعَلِمَ التَّنِيثِ أَحْذِفُ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ
٨٦٥ وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ وَشَدُّ طَائِيٍّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ

يُحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية أو جمع تصحيح ، فيقال فيمن اسمه زيدان
معرباً بالحروف : زَيْدِيٌّ . ومن أجراه مجرى حَمْدَانَ ، قال : زَيْدَانِيٌّ .

وعلامة جمع التصحيح كعلامة التثنية ، فيقال في عَرَفَاتٍ وَنَصِيْبِيْنَ : عَرَفَى
[٣١٧] وَنَصِيْبِيٌّ ، ومن قال : هذه نصيبين ؛ فجعل النون // حرف الإعراب قال في
النسب : نَصِيْبِيْنِيٌّ بغير حذف .

وإذا وقع قبل الحرف المكسور من أجل ياء النسب ياء مكسورة ، مدغم فيها مثلها
حذفت المكسورة ، كقولك في طَيْبٍ : طَيْبِيٌّ . وقياس النسب إلى طَيْئٍ أن يقال : طَيْئِيٌّ ،
ولكن تركوا فيه القياس فقالوا : طَائِيٌّ ، بإبدال الياء ألفاً .

فإن كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف ، فيقال في النسب إلى هَبِيْخٍ^(١) :
هَبِيْخِيٌّ ، وكذا لو كانت المكسورة مفصولة نحو : مهيم ، تصغير مهيام ، فالنسب إليه
مهيميٌّ ، لأن التخفيف بفصل المد بمنزلة التخفيف بالفتح .

٨٦٦ وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيْلَةِ التَّرْمِمْ وَفَعْلِيٌّ فِي فَعِيْلَةِ حُتَيْمٍ

٨٦٧ وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيًّا مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّأْوَلِيَّا

٨٦٨ وَتَمَمُوا مَا كَانَ كَالطَّوَيْلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيْلَةِ

يقال في النسب إلى (فَعِيْلَةٌ) فَعْلِيٌّ بفتح عينه وحذف يائه ، إن لم يكن معتل
العين ولا مضاعفاً وذلك نحو قولهم في حَنِيْفَةٍ : حَنَفِيٌّ . وشذ نحو قولهم في السليقة :
سَلِيْقِيٌّ ، وفي عميرة كَلْبٍ : عَمِيْرِيٌّ .

وأما نحو طَوَيْلَةٍ وَجَلِيْلَةٍ ؛ مِمَّا هُوَ مُعْتَلُ الْعَيْنِ ، أو مضاعف فلا تحذف ياءه في
النسب ، بل يجيء على فَعِيْلِيٌّ نحو : طَوَيْلِيٌّ وَجَلِيْلِيٌّ ، لأنهم استثقلوا فك التضعيف ،
وتصحيح الواو متحركة مفتوحاً ما قبلها .

ويقال في (فَعِيْلَةٌ) فَعْلِيٌّ بحذف الياء إن لم يكن مضاعفاً ، وذلك نحو قولهم في
جُهَيْنَةٍ : جُهَيْنِيٌّ . وشذ نحو قولهم في رُدَيْنَةٍ : رُدَيْنِيٌّ ، وأما نحو قَلِيْلَةٍ ، مما هو مضاعف ، فإنما
ينسب إليه على لفظه ، فيقال : قَلِيْلِيٌّ ، كما يقال : جَلِيْلِيٌّ . و(فَعُوْلَةٌ) في هذا الباب
ملحقة بفَعِيْلَةٍ ، كقولهم في شَنْوَعَةٍ : شَنْئِيٌّ .

قوله :

وَأَلْحَقُوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيًّا

(١) الهبيخ : الغلام المتلى ، أو الغلام الناعم .

(البيت) . معناه : أن ما كان على (فَعِيلٍ أو فُعَيْلٍ) بغير تاء ، فإما أن يكون صحيح اللام أو معتلها ؛ فإن كان صحيح اللام فالطرد في النسب إليه ألا يحذف منه شيء ، وذلك نحو قولهم في عَقِيلٍ وَعُقَيْلٍ : عَقَيْلِي وَعُقَيْلِي .

وشذ نحو قولهم في ثَقَيْفٍ : ثَقَفِي ، وفي هَذِيلٍ : هَذَلِي .

وإن كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه ، وفتح ما قبلها إن كان مكسوراً ، فيقل في عَلِيٍّ وَقُصَيٍّ : عَدَوِيٍّ وَقُصَوِيٍّ ، كما يقل في أمية : أُمَوِيٍّ .

٨٦٩ وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةِ لَهُ التَّنْسَبِ

حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية ، فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت وأواً كقولك في صَحْرَاءٍ : صَحْرَاوِيٍّ ، وإن كانت زائدة للإلحاق ، أو بدلاً من أصل جاز فيها [٣١٨] // أن تسلم ، وأن تقلب وأواً ، فيقل في نحو عِلْبَاءٍ : عِلْبَائِيٍّ وَعِلْبَاوِيٍّ ، وفي نحو كِسَاءٍ : كِسَائِيٍّ وَكِسَاوِيٍّ ، وإن كانت أصلاً غير بدل وجب أن تسلم ، فيقل في نحو قِرَاءٍ : قِرَائِيٍّ بالتصحيح ، لا غير .

٨٧٠ وَأَنْسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدْرَ مَا رُكِبَ مَرْجًا وَلِشَانٍ تَمَّمَا

٨٧١ إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بَابِنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَّ

٨٧٢ فِيمَا سِوَى هَذَا انْسَبِنَ لِأَوَّلٍ مَا لَمْ يُخَفَّ لِبَسِّ كَعْبِدِ الْأَشْهَلِ

الاسم المركب : إما جملة في الأصل ، كتأبط شراً ، وإما مركب تركيب مزج كَعَلْبِكَ ، وإما مضاف كامرئ القيس . فإذا نسب إلى ما هو جملة في الأصل حذف عجزه ، فيقل في بَرَقَ نَحْرُهُ : بَرَقِيٍّ ، وفي تَأَبَّطَ شَرًّا : تَأَبَّطِيٍّ . وإذا نسب إلى مركب تركيب مزج حذف عجزه أيضاً فيقل في بَعْلَبِكَ : بَعْلِيٍّ ، وفي مَعْلِي كَرِبٍ : مَعْلِيٍّ وَمَعْدَوِيٍّ .

وقد بينت من جزئي المركب اسم على (فَعَلَّل) وينسب إليه كقولهم في حَضْرَمَوْتٍ : حَضْرَمِيٍّ ، وفي قولهم في عَبْدِ شَمْسٍ : عَبْشَمِيٍّ ، وفي تَيْمِ اللَّاتِ : تَيْمَلِيٍّ .

وإذا نسب إلى مضاف : فإن كان صدره معرّفاً بعجزه أو كان كنية حذف صدره ، ونسب إلى عجزه ، كقولك في غُلامِ زَيْدٍ وابنِ الزُّبَيْرِ وأبي بكرٍ : زَيْبِيٍّ وَزُبَيْرِيٍّ وَبَكْرِيٍّ .

وإن كان المضاف غير معرّف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه ، ونسب إلى صدره ، كقولك في امرئ القيس : امرئِيٍّ وَمَرَّئِيٍّ .

فإن خيف لبس من حذف العجز نسب إليه وحذف الصدر ، كقولهم في عبد الأشهل وعبد مناف : أَشْهَلِيٍّ وَمَنَاوِيٍّ .

جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكْ رَدُّهُ أَلِفٌ	٨٧٣ وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ
وَحَقَّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيهِ	٨٧٤ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّنْيَةِ
أَلْحَقْ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفِ التَّا	٨٧٥ وَبَاخٍ أَخْتًا وَبَابِنِ بِنْتًا
ثَانِيهِ ذُو لَيْسِنٍ كَلَا وَلَائِي	٨٧٦ وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي
فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ التُّزْمُ	٨٧٧ وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عَدِمُ

إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام، وكان مستحقاً لرد المحذوف في التنية، كأخ وأب، أو في الجمع بالألف والتاء، كأخت وعضة؛ وجب رد المحذوف، كقولك: أخوي [٣١٩] وأبوي // وعضوي.

فإن لم يجبر المحذوف اللام في تنية، ولا جمع بالألف والتاء جاز في النسب إليه رد المحذوف وتركه، فيقال في عد ويدا وابن: عدي وعدي، ويدي ويدي، وابني وبنوي. وإن كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر أب ونحوه، فيقال في شله: شاهي، ويقال في النسب إلى أخت و بنت: أخوي وبنوي، كما ينسب إلى مذكرهما. هذا مذهب سيويه والخليل^(١). وأما يونس فيقول^(٢): أختي وبنتي. وتقول في (كلتا) على مذهب سيويه^(٣): كلوي، وعلى مذهب يونس: كلتي، وكلتوي.

وإذا نسب إلى ثنائي لا ثالث له: فإن كان الثاني حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمه، فيقال في كم: كمي وكمي، وإن كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفه، فيقال في لو: لوي، أصله: لوي.

وإن كان الحرف المعتل ألفاً ضوعفت، وأبدلت الثانية همزة، كقولك في (لا) اسم رجل: لائي، ويجوز قلب الهمزة واواً، فيقال: لاوي.

وإذا نسب إلى المحذوف الفاء، فإن كان صحيح اللام لم يرد المحذوف، فيقال في علة وصفة: عدي ووصفي، وإن كان معتل اللام وجب الرد.

ومذهب سيويه: ألا يرد عين المحذوف إلى السكون، إن كان أصلها السكون، بل تفتح، وتعامل معاملة المقصور.

(١) انظر الكتاب ٣/٣٦٠ - ٣٦١.

(٢) انظر الكتاب ٣/٣٦١.

(٣) انظر الكتاب ٣/٣٦٣.

ومذهب الأخفش : أن يرد عين المحذوف إلى سكونها ، إن كانت ساكنة ، فيقل في (شية) على مذهب سيبويه^(١) : وشويّ ، وعلى مذهب الأخفش وشيّي .

٨٧٨ وَأَلْوَا حِدَ اذْكَرُ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنَّ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

٨٧٩ وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فِعْلٌ فِي نَسَبٍ أُغْنَى عَنِ الْيَا فِقَبْلِ

٨٨٠ وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتِصَارًا

إذا نسب إلى جمع بقى على جمعيته جيء بواحد ، ونسب إليه ، كقولك في النسب إلى الفرائض : فرضي ، وإلى الحمس : أحسي .

وإن زال الجمع عن جمعيته بنقله إلى العلمية نسب إليه على لفظه ، كأنماري ، وكذا إن كان باقياً على جمعيته ، وجرى مجرى العلم كأنصاري ، وإلى أعمار وأنصار ، ونحوهما الإشارة بقوله :

..... إِنَّ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

وكذا إن كان جمعاً أهمل واحده كـ (عبّاييد) فالنسب إليه : عبّايديّ .

ويستغنى غالباً في النسب عن يائه ببناء الاسم على (فاعل) بمعنى صاحب كذا نحو : تامر ولايين وكاس : بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة .
وبنائه على (فاعل) في الحرف نحو : بقل وحداد وبرزاز .

[٣٢٠] وقد بينى (فاعل) بمعنى صاحب كذا ، كقول امرئ القيس : // [من الطويل]

٦٨٤ وَلَيْسَ بِنِزِي رُمَحٍ فَيَطْعُنُنِي بِهِ وَلَيْسَ بِنِزِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَلٍ

أي : وليس بنزى نبل . وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [فصلت / ٤٦] أي : ليس بنزى ظلم .

وقد يستغنى عن ياء النسب بـ (فعل) بمعنى صاحب كذا ، كقولهم رجل طعم ولبيس وعميل : بمعنى : نبي طعام ونبي لباس ونبي عمل .

(٤) انظر الكتاب ٣/٣٦٩ .

٦٨٤— البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٣ ، وشرح أبيات سيبويه ٣/٢٢١ ، وشرح التصريح ٢/٣٣٧ ، وشرح شواهد المغني ١/٣٤١ ، وشرح المفصل ٦/١٤ ، والكتاب ٢/٣٨٣ ، ولسان العرب ١١/٦٤٢ (نبل) ، والمقاصد النحوية ٤/٥٤٠ ، وتاج العروس (نبل) ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٣٩٩ ، وشرح الأشموني ٣/٧٤٥ ، ومعني اللبيب ١/١١١ ، والمقتضب ٣/١٦٢ .

أنشد سيويه : [من الرجز]

٦٨٥ لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَدْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

أراد : ولكني نهاري ، أي : عامل بالنهار .

وقالوا لبياع العطر وبياع البتوت ، وهي الأكسية : عَطَارٌ وَعَطْرِي ، وبتات وبتي .

وما جاء من المنسوب مخالفاً لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ

ولا يقاس عليها ، وبعضه أشد من بعض .

فمن ذلك قولهم في النسب إلى البصرة : بِصْرِي ، وإلى الدهر : دُهْرِي ، وإلى

مَرُو : مَرُوذِي ، وإلى الرِّي : رَازِي ، وإلى جَلُولَاءَ وَحَرُورَاءَ : جَلُولِي وَحَرُورِي ، وإلى صَنْعَاءَ

وَبَهْرَاءَ : صَنْعَانِي وَبَهْرَانِي ، وإلى البحرين : بَحْرَانِي ، وإلى أمية : أَمُوِي ، وإلى البلدية :

بَدُوِي ، وإلى إبل الطلح : إِبِلِ طَلْحِيَّة . ومنه قولهم : رَقَبَانِي وَجَمَّانِي وَلِحْيَانِي : لعظيم

الرَّقَبَةِ وَالْجُمَّةِ وَاللَّحْيَةِ .

٦٨٥— الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤١/٤ ، وشرح الأشموني ٧٤٥/٣ ، وشرح التصريح ٣٣٧/٢ ،

وشرح ابن عقيل ٥٠٦/٢ ، وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٠٠ ، والكتاب ٣٨٤/٣ ، ولسان العرب

٢٣٨/٥ (نهر) ، ٦٠٨/١١ (ليل) ، والمقاصد النحوية ٥٤١/٤ ، والمقرب ٥٥/٢ ، ونوادير أبي

زيد ص ٢٤٩ ، وأساس البلاغة (نخي) (نهر) ، وتهذيب اللغة ٤٤٣/١٥ ، وكتاب العين ٤٤٤/٤ .

الْوَقْفُ

٨٨١	تَنْوِينًا اِثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلْفًا	وَقَفًا وَتَلَوْ غَيْرِ فَتْحٍ اِحْذِفَا
٨٨٢	وَاحْذِفْ لَوْقَفٍ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ	صِلَةً غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ
٨٨٣	وَأَشْبِهَتْ إِذْنَ مَنْوَتًا نُصِبَ	فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُوْنُهَا قَلْبُ
٨٨٤	وَاحْذِفْ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا	لَمْ يُنْصَبْ أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فاعْلَمَا
٨٨٥	وَعَبَّرَ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي	نَحْوِ مُرْ لِرُومٍ رَدَّ الْيَا اقْتَضَى

في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات : أعلاها وأكثرها ما نبه عليه وهو : أن يوقف على المنصوب والمفتوح بإبدال التنوين ألفًا ، وعلى غيرهما بالسكون و حذف التنوين بلا بدل .

المراد بالمنصوب : ما فتحته فتحة إعراب نحو : رأيتُ زيدًا . والمراد بالمفتوح : ما فتحته لغير الإعراب نحو : إِيهًا ، وَوِيهًا . وشبهوا (إِذْنَ) بمنون ، فأبدلوا نونه في الوقف ألفًا .

واللغة الثانية : لغة ربيعة ؛ وهي أن يوقف على المنون كله بال حذف والإسكان نحو : هذا زيد ، ومررت بزيد ، ورأيت زيد . ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر :

[٣٢١] // [من الطويل]

٦٨٦ أَلَا حَبْدًا غُنْمٌ وَحُسْنٌ حَدِيثُهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَنْفُ

٦٨٦ - البيت بلا نسبة في الدرر ٥٦١/٢ ، وشرح قطر الندى ص ٣٢٨ ، والمقاصد النحوية ٥٤٣/٤ ، وجمع الهوامع ٢٠٥/٢ .

واللغة الثالثة لغة الأزد : وهي أن يوقف على المنون بإبدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو : هذا زَيْدُو ، ومررتُ بزَيْلي ، ورَأَيْتُ زَيْداً .

وإذا وقف على هاء الضمير ، فإن كانت مضمومة نحو : رأيتُهُ ، أو مكسورة نحو : مررتُ به حذفت صلته ووقف على الهاء ساكنة إلا في الضرورة . وإن كانت مفتوحة نحو : هندُ رأيتها وقف على الألف ، ولم تحذف .

وإذا وقف على المنقوص المنون : فإن كان منصوباً أبطل من تنوينه ألف نحو : رأيتُ قاضيًا ، وإن لم يكن منصوباً فالخيار الوقف عليه بالحذف ، إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء ، فيقال : هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ ، ويجوز الوقف عليه ببرد الياء كقراءة ابن كثير قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي ﴾ [الرعد / ٧] وقوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي ﴾ [الرعد / ١١] وقوله تعالى : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقِي ﴾ [النحل / ٩٦] .

فإن كان المنقوص محذوف العين كـ (مُر) اسم فاعل من (أَرَأَى) أو محذوف الفاء كـ (يَفِ) علمًا لم يوقف عليه إلا بالرد . وعلى هذا نبه بقوله :

نحو مُرٍ لزومُ ردِّ الياء اقتضي

وإذا وقف على المنقوص غير المنون : فإن كان منصوباً ثبتت ياءه ساكنة نحو : رأيتُ القاضي ، وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز فيه إثبات الياء وحذفها ، والإثبات أجود نحو : هذا القاضي ، ومررتُ بالقاضي . وقد يقال : هذا القاضي ، ومررت بالقاض .

٨٨٦ وَغَيْرَ هَا التَّائِيثِ مِنْ مُحَرِّكِ سَكَنُهُ أَوْ قَفٍ رَائِمِ التَّحْرِكِ

٨٨٧ أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةِ أَوْ قَفٍ مُضْعَفَا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا

٨٨٨ مُحَرِّكًا أَوْ حَرَكَاتِ انْقِلَا لِسَاكِنِ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا

٨٨٩ وَنَقْلٍ فَتَحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٌ نَقَلَا

٨٩٠ وَالتَّقْلُ إِنْ يُعْذَمَ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

في الوقف على المتحرك خمسة أوجه : الإسكان والروم والإشمام والتضعيف والنقل . فإن كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه إلا بالإسكان .

وإن كان غير هاء التانيث جاز أن يوقف عليه بالإسكان وهو الأصل ، وجاز أن يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن إخفاء الصوت بالحركة ، ويجوز في الحركات الثلاث خلافاً للفراء في امتناعه من الفتحة ، وجاز أن يوقف عليه بالإشمام إن كانت حركته ضمة .

[٣٢٢] والمراد بالإشمام // الإشارة // بالشفيتين إلى الحركة حال سكون الحرف .

وجاز أن يوقف عليه بالتضعيف ، بشرط ألا يكون همزة ولا حرف علة وأن يكون قبله متحرك نحو : جَعْفَرٌ وَدِرْهَمٌ وَضَارِبٌ .

وجاز أن يوقف عليه بنقل الحركة إلى ما قبله إن كان ساكناً قابلاً للحركة وكان الآخر همزة ، أو كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة ، أو كسرة غير مسبوقة بضمّة ، وذلك قولك في نحو : الردء والبطاء : هذا الردء ورأيت الردأ ومررت بالرديء ، وهذا البطؤ ورأيت البطأ ومررت بالبطيء ، وفي نحو : عمرو ، وعلم ، وبرد : هذا عَمُرُو ومررت بعَمِرُو وهذا بُرْدٌ ، ومررت بعِلْمٌ ، ولا يجوز النقل إلى ساكن لا يقبل الحركة كالألف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو : زَمَانٌ وقضيبٌ وخَرُوقٌ . ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزة عند البصريين .

وحكي عن الكوفيين إجازة ذلك نحو : رأيت البُرْدُ ، ولا يجوز أن ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمّة ، فلا يقل : هذا عِلْمٌ ولا مررت بِبُرْدُ ، لعدم فَعْلٌ وفُعِلٌ في الكلام . وإلى هذا الإشارة بقوله :

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعَدَّمُ نَظِيرٌ مُتَمَنِّعٌ وَذَآكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

واعلم أن في النطق بالهمزة الساكنة عسراً ، ولذلك أجمعت العرب على التخفيف في نحو : آمَنْتُ ، أوْمَنْتُ ، أوْمَنْتُ إِيْمَانًا .

وإذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب ، فمن أجل ذلك اغتفر في الوقف على ما آخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمز من نقل الفتحة نحو : جنيت الكمء ورأيت الخبء ، ومن نقل الضمة إلى ساكن بعد كسرة نحو : هذا الرُدُّو ، ومن نقل الكسرة إلى ساكن بعد ضمة نحو : مررت بالبَطِيءُ .

وبعض بني تميم يفرون من هذا النقل إلى الإتيان ، فيقولون : هذا الرِئْدُ ، ومن البَطُؤُ . وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة ، فيقولون : هذا الردو ومن البطي . وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول : هذا الردي ومن البطو .

٨٩١ في الوَقْفِ تَأْنِيثِ الْأَسْمِ هَا جُعِلْ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلْ

٨٩٢ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا ضَاهِي وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اتَّمَى

تاء تأنيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو : قامت ، وإن لم يكن بساكن صح وصل مخرج لتاء نحو : بنت ، وأخت ، ومدخل لنحو : ثمرة ومُسْلِمَةٌ وفتاة ومَوْمَةٌ ، مما قبل تائه متحرك أو ألف ، فهذا النوع تقلب تاؤه هاء في الوقف .

وقد يفعل ذلك بناءً تصحيح المؤنث وما أشبهها كقول بعضهم : (دفن البنية من المكرمه) يريد : دفن البنات من المكرمات^(١) .

[٣٢٣] // ومثل هذه التاء تاء (هَيْهَاتَ وَأُولَات) فإنه يوقف عليهما بالتاء كثيراً ، وبالهاء أيضاً .

وقد نبه على أن منهم من يقف على التاء من نحو : مسلمة بالإسكان من غير قلب بقوله :

..... وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى

أي : وغير جمع التصحيح والذي ضامه يوقف عليه في الأكثر بقلب تائه هاء ، وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب ، كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو قوله تعالى : ﴿ شَجَرَتِ الزَّقُومِ ﴾ [الدخان / ٤٣] وقوله تعالى : ﴿ وَاِمْرَاةَ نُوحٍ ﴾^(٢) [التحريم / ١٠] .

٨٩٣ وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ

٨٩٤ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ كَعِ مَجْزُومًا فِرَاعِ مَا رَعَوْا

٨٩٥ وَمَا فِي الْاِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفَ أَلْفُهَا وَأُولُهَا أَلْفًا إِنْ تَقِفَ

٨٩٦ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا بِاسْمِ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

٨٩٧ وَوَصَلَ ذِي أَلْفَا أَجْزَى بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءِ لَزِمَا

٨٩٨ وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءِ أَدِيمَ شَدَّ فِي الْمُدَامِ اسْتَحْسِنَا

٨٩٩ وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَشْرًا وَقَشًا مُنْتَظِمًا

من خواص الوقف زيادة هاء السكت ، وأكثر ما تزداد بعد الفعل المحذوف الآخر جزماً : كلم يُعْطِه ولم يَرْمِه ، أو وقفاً : كأَعْطِه وأَرْمِه ، وبعد (ما) الاستفهامية المجرورة كقولك في : علامَ فعلت : علامه ، وفي مجيء مَ جئت : مجيء مَه ، وفي اقتضاء مَ اقتضى زيدٌ : اقتضاء مه .

وتجب هذه الهاء في الوقف على الفعل ، الذي بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد كقولك في : ق زيدًا ولا تتَّ عَمْرًا ، قَه ولا تَقَهْ ، وفي الوقف على (ما) الاستفهامية المجرورة بالإضافة ، كما في اقتضاء مَ اقتضى زيد ، فإن كانت (ما) مجرورة

(١) من الأمثال في مجمع الأمثال/١/١٣٤ ، وهو من شواهد أوضح المسالك/٤/٣٤٧ ، وشرح التصريح/٢/٣٤٣ .

(٢) القراءة هي من شواهد أوضح المسالك/٤/٣٤٨ ، وشرح التصريح/٢/٣٤٣ .

بحرف جاز أن يوقف عليها بالهاء ودونها، والوقف بالهاء أجود، وتلحق هذه الهاء جوازًا في الوقف على كل محرك حركة بناء، لا تشبه إعرابًا، فلا تلحق ما حركته إعرابية، ولا ما كانت حركته عارضة، كاسم لا، والمنادى المضموم، والعدد المركب.

ولا تلحق الفعل الماضي، وإن كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع، وأما قول

الراجز: [من الرجز]

٦٨٧ يَارُبُّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُنُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأُضْحَى مِنْ عَلُهُ

فشاذ. وعلى مثله نبه بقوله:

ووصلها بغير تحريك بنا أديم شد
.....

[٣٢٤] ثم نبه على جوازها في الوقف // على المبني بقاء لازماً، لا يشبه العارض بقوله:

..... في المُدَامِ اسْتُحْسِنَا

وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى

حِمَارِكَ ﴾ [البقرة/ ٢٥٩] وقوله تعالى: ﴿ فَبَهْدَاهُمُ أَقْتَبِهِ ﴾ [الأنعام/ ٩٠] ﴿ قُلْ لَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ [الشورى/ ٢٣] في قراءة غير حمزة والكسائي.

وكثر مثل ذلك في النظم، ومنه قول الراجز: [من الرجز]

٦٨٨ لَقَدْ خَشَيْتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافِقَ الْقَصَبَا

فأعطى الباء في الوصل بحرف الإطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف

عليها.

٦٨٧—الرجز لأبي مروان في شرح التصريح ٣٤٦/٢، ولأبي الهجنجل في شرح شواهد المغني ٤٤٨/١،

ولأبي ثروان في المقاصد النحوية ٤٥٤/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥١/٤، وجمهرة اللغة

ص ١٣١٨، وخزانة الأدب ٣٩٧/٢، والدرر ٤٣٦/١، ٥٦٧/٢، وشرح الأشموني ٣٢٣/٢،

٧٦٠/٣، وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٨١، وشرح المفصل ٨٧/٤، ومعني اللبيب ١٥٤/١، ومع

الهوامع ٢٠٣/١، ٢١٠/٢، والمخصص ٧٥/١٤.

٦٨٨—التخريج: الراجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٦٩، وشرح شافية ابن الحاجب ٣١٨/٢، ٣٢٠، ولربيعة

ابن صبح في شرح شواهد الإيضاح ٢٦٤، ولأحدهما في شرح التصريح ٣٤٦/٢، والمقاصد النحوية

٥٤٩/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥٣/٤، وخزانة الأدب ١٣٨/٦، وشرح الأشموني

٧٦١/٣، وشرح ابن عقيل ٥١٩/٢، وشرح المفصل ٩٤/٣، ١٣٩، ٦٨/٩، ٨٢.

المفردات: جدبًا: من الجذب؛ نقيض الخصب. القصب: القصب.

الإمالة

٩٠٠ الألفَ المبدلَ من ياءٍ في طَرَفٍ أَمِلْ كَذَا الرَّاقِعُ مِنْهُ أَلْيَا خَلْفُ

٩٠١ دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلَمَّا تَلِيهِ هَا التَّائِيثُ مَا أَلْهَى عَدِمَا

الإمالة : هي أن تنحو بالألف نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة . ولها أسباب :
منها : أن تكون الألف بدلاً من ياء أو صائرة إلى الياء دون شدوذ ولا زيادة مع
تطرفها لفظاً أو تقديرًا .

فالتي هي بدل من ياء ، كألف (الهَلَى وَهَلَى وَفَتَى وَنَوَاة) .

والصائتر إلى الياء ، كألف (المَغزَى وَحَبْلَى) .

واحترز بعدم الشذوذ من مصير الألف إلى الياء في الإضافة إلى ياء المتكلم نحو :
(قَفِيٌّ وَهَوِيٌّ) .

واحترز بنفي الزيادة من نحو قولهم في التصغير : (قُفْيِي) وفي التكسير : (قِفْيِي
وهوِيٌّ) .

واحترز بالتطرف من الكائنة عينًا ، فإن فيها تفصيلاً بيّنه بقوله :

٩٠٢ وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُوَلُّ إِلَى فَلْتُ كَمَا ضِي خَفٌ وَدِنْ

من أسباب الإمالة أن تكون الألف بدلاً من عين فعل تكسر فاؤه حين يسند إلى
تاء الضمير بائيًا كان كيان أو واويًا كخافٍ ، فإنك تقول فيهما : بنت وخفت ، فيصيران في
اللفظ على وزن (فَلْتُ) والأصل (فعلت) فحذفت العين ، وحركت الفاء بحركتها .

فهذا ونحوه تجوز إمالته ، بخلاف نحو : (حَلَّ يَحُولُ ، وَتَابَ يَتُوبُ) مما تضمم فاؤه
حين يسند إلى تاء الضمير ، فيصير في اللفظ على وزن (قُلْتُ) نحو : حُلْتُ ، وَتُبْتُ .

- ٩٠٣ كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتَفِرَ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجِيئِهَا أُدِرَ
 ٩٠٤ كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرًا أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
 ٩٠٥ كَسْرًا وَفَصْلُهَا كَلَا فَصْلٌ يُعَدُّ فَدِرْهَمًاكَ مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ

[٣٢٥] // من أسباب الإمالة: وقوع الألف قبل الياء كـ (بَايِعَ) أو بعدها متصلة كـ (بَيَانُ) ، أو منفصلة بحرف كـ (يَسَارُ) و (ضَرَبْتَ يَدَاهُ) أو بحرفين: أحدهما هاء كـ (بَيْتَهَا) و (أَدْرَجِيئِهَا) . فلو لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإمالة ، لبعد الياء . وإنما اغتفروا البعد مع الهاء ، لخفائها .

ومن أسباب الإمالة: تقدم الألف على كسرة تليها نحو: (عَالِمٌ) أو تأخرها عنها بحرف نحو: (كِتَابٌ وَعِمَادٌ) أو بحرفين: أولهما ساكن كـ (شِمْلَالٌ) ^(١) أو كلاهما متحرك وأحدهما هاء نحو: (يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا) و (هَذِهِ دِرْهَمًاكَ) .

وقد يمنع الإمالة لوجود الكسرة أو الياء حرف الاستعلاء . وقد بين الأمر في

ذلك بقوله :

- ٩٠٦ وَحَرْفُ الاستِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهِرًا مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَا وَكَذَا تَكْفُ رَا
 ٩٠٧ إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَفَصِلْ
 ٩٠٨ كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنِ الثَّرَ الكَسْرِ كَالْمَطْوَاعِ مَوْ
 ٩٠٩ وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ بِكَسْرٍ رَا كَفَارِمًا لَا أَحْفُو
 ٩١٠ وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفَّ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

إذا كان سبب الإمالة كسرة ظاهرة أو ياء موجودة ، وكان بعد الألف حرف من حروف الاستعلاء وهي: الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والقاف ؛ وكان حرف الاستعلاء متصلاً كـ (سَاخِطٌ ، وَخَاطِبٌ ، وَحَاظِلٌ ^(٢) ، وَنَاقِفٌ) أو مفصلاً بحرف كـ (نَافِخٌ ، وَفَارِطٌ ، وَنَاقِيقٌ ، وَبَالِغٌ) أو حرفين: كـ (مَنَاشِيطٌ ، وَمَوَاقِيقٌ) منع حرف الاستعلاء الإمالة وغلب سببها ، وكذا الراء المضمومة أو المفتوحة نحو: (هَذَا عِذَارٌ) و (هَذَا عِذَارَانٌ) فلا تجوز الإمالة في نحو هذا ، كما لا تجوز في نحو: (سَاخِطٌ ، وَخَاطِبٌ) بخلاف ما لو كانت الراء مكسورة ، على ما سيأتيك بيانه .

(١) الشملال: الناقة الخفيفة .

(٢) الحاظِل: المانع .

ومثل الراء غير المكسورة في كف سبب الإمالة حرف الاستعلاء المتقدم على الألف ما لم يكن مكسوراً أو ساكناً إثر كسرة أو بعد راء مكسورة وذلك نحو: (صَالِح، وطَالِب، وظَالِم، وغَالِب، وصَحَائِف، وقَبَائِل، وصُمَّاحِج^(١)، وضَبَارِم^(٢)). بخلاف نحو: (طِلَاب، وغِلَاب) مما حرف الاستعلاء منه مكسور، وبخلاف نحو: (إِصْلَاح، ومِطْوَأَع) مما حرف الاستعلاء منه ساكن إثر كسرة، فإن أكثر أهل الإمالة يعامله معاملة ما حرف الاستعلاء منه مكسور فيميله.

ومنهم من لا يميله، كما لو كان المستعلى متحركاً بغير الكسر، وبخلاف نحو: ﴿أَبْصَارِهِمْ﴾ [البقرة/٧] و﴿دَارِ الْقَرَارِ﴾ [غافر/٣٩] مما بعد الألف منه راء مكسورة [٣٢٦] فإنه يميل، // ولا أثر لحرف الاستعلاء فيه.

وقد نبه على هذا، وعلى أنه لا أثر في كف الإمالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله:

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَأٌ يَنْكُفُّ بَكْسَرٍ رَأٍ كَغَارِمًا لَا أُجْفُو

فعلم أنه يميل نحو: غَارِم و﴿دَارِ الْقَرَارِ﴾ [غافر/٣٩] لأجل كسرة الراء.

وإذا كان هذا النحو يميل لأجل كسرة الراء مع وجود المقتضى لترك الإمالة، فيلحزى أن يُميل نحو: ﴿حِمَارِكَ﴾^(٣) [البقرة/٢٥٩] مما لا مقتضى فيه لتركها.

ومن هنا يعلم ما تقدم قبل؛ من أن شرط كون الراء كافة لسبب الإمالة أن تكون مضمومة أو مفتوحة كما تقدم ذكره.

وإذا انفصل سبب الإمالة فلا أثر له بخلاف سبب المنع منها فإنه قد يؤثر منفصلاً فيقال: (أتى أحمد) بالإمالة، و(أتى قاسم) بترك الإمالة. وإلى هذا أشار بقوله:

وَلَا تَمَلُّ لَسَبَبٍ لِمَ يَتَّصِلُ

(البيت).

٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لَتَنَاسِبَ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا

٩١٢ وَلَا تُمِيلُ مَا لَمْ يَنْلُ تَمَكَّنَا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرِهَا وَغَيْرِنَا

٩١٣ وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرْفٍ أَمِيلُ كِلِلِ الْأَيْسَرِ مِثْلُ تُكْفَى الْكُلْفِ

(١) الصمادح: الأسد، والطريق الواضح.

(٢) الضبارم: الأسد، والرجل الجريء على الأعداء.

(٣) في قوله تعالى: ﴿وانظر إلى حمارك﴾.

٩١٤ كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثُ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ

قد تمل الألف طلباً للتناسب ، كإمالة ثاني الألفين في نحو : (مغزانا ، ورأيت عمادا) وإمالة الألفين في قوله تعالى : ﴿ وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ ۝ ﴾ [الضحى / ١-٢] ليشاكل التلطف بهما ما بعدهما .

ثم إن الإمالة لم تطرد فيما لم يتمكن إلا في أَلْفِي (نا ، وها) نحو : (مرّ بنا ، ونظر إلينا ، ومرّ بها ونظر إليها ، ويريد أن يَضْرِبَهَا) .

وقد جروا على القياس في ترك إمالة (إِلا ، وإما ، وإلى ، وعلى ، ولئى) .

ومما أميل على غير القياس (إلی ، ومتى ، وبلى ، ولا) في قولهم : (إمالا) .

ومما أميل على غير القياس (رآ) وما أشبهها من فواتح السور ، وكذلك الحجاج علماً والباب ، والمل ، والناس) . فهذا ونحوه مسموع فيه الإمالة ، ولا يقاس عليه .

قوله :

والفتح قبل كَسْرٍ رَأٍ فِي طَرْفٍ

(البيت) .

بيان لأنه من الإمالة المطردة إمالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله

تعالى : ﴿ تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ [المرسلات / ٣٢] وقوله تعالى : ﴿ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ [النساء / ٩٥] .

ومن الإمالة المطردة أيضاً كل فتحة وليها تاء منقلبة للوقف هاء ، إلا أن إمالة هذه

مخصوصة بالوقف ، وإمالة التي تليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف . وقد نبه على الفرق بين المسألتين بقوله :

كذا النبي تليه ها التأنيث في وقف

فخص الإمالة قبل علامة التأنيث بالوقف .

فعلم أنها لا تجوز في الوصل ، وأن إمالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في

[٣٢٧] الوصل والوقف لأنه مطلق غير // مقيد بمحل .

التصريف

٩١٥ حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي

تصريف الكلمة : هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى ، كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع ، وتغير المصدر إلى بناء اسم الفعل واسم الفاعل والمفعول .
ولهذا التغيير أحكام : كالصحة والإعلال ، ومعرفة تلك الأحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف .

فالتصريف إذن : هو العلم بأحكام بنية الكلمة مما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك .

ومتعلقه من الكلم : الأسماء التي لا تشبه الحروف والأفعال ، لأنهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع لتلك الأحكام .

وأما الحروف ، وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك التغيير .

٩١٦ وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرًا

يعني : أن ما كان على حرف واحد أو حرفين فلا يقبل التصريف إلا أن يكون مغيرًا بالحذف .

فيفهم من هذا : أن أقل ما تبني عليه الأسماء المتمكنة والأفعال في أصل الوضع ثلاثة أحرف لأنه أعدل الأبنية ، لا خفيف خفيف ، ولا ثقيل ثقيل ، ولا انقسامه على المراتب الثلاثة : المبتدأ والنتهى والوسط بالسوية ، ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج إليها في باب التنويع . وقد يعرض لبعضها النقص ، فيبقى على حرفين كـ (يَدٌ وَدَمٌ) في الأسماء ، و (قُلٌّ ، وَبَيْعٌ) في الأفعال ، أو على حرف واحد ، نحو : (مُمٌّ اللَّهُ لِأَفْعَلَنْ) ، و (قِ زِيدًا) ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف .

٩١٧ وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرَدًا وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسم ينقسم إلى : مجرد من الزوائد ، وإلى مزيد فيه ، وهو ما بعض حروفه ساقط في أصل الوضع تحقيقاً أو تقديرًا ، كما ستعرفه .

والاسم المجرد : إما ثلاثي وإما رباعي وإما خماسي ، فالتجاوز عن الثلاثة إلى ما فوق لكونه أصلح منها لتكثير الصور في باب التأليف .

والاقتصار على الخمسة لتكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها .

وأما الاسم المزيد فيه : فقد يبلغ بالزيادة سبعة أحرف ، إن لم يكن خماسي الأصول وذلك نحو : احميرار واشهيباب^(١) واحرنجام^(٢) .

[٣٢٨] ولم يزد في الخماسي إلا حرف مد قبل الآخر كَعَنْدَلِيبٍ وَعَضْرُفُوطٍ^(٣) // ودلعماظ^(٤) ، أو بعده مجرداً أو بهاء السكت كقبعثرى^(٥) وقبعثرة . ولا يتجاوز الاسم سبعة أحرف إلا بهاء التأنيث أو نحوها .

٩١٨ وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِيِّ افْتَحَ وَضُمَ وَاكْسِرَ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعْمُ

لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لأنه حرف الإعراب ، وإنما العبرة بما سواه ، فلذلك قل لما أراد ذكر أبنية الثلاثي المجرد :

وَغَيْرَ آخِرِ الثَّلَاثِيِّ افْتَحَ وَضُمَ وَاكْسِرَ

أي : تأتي بفتح الأول والثاني وضمهما وكسرهما كيفما اتفق .

فشمل ذلك تسعة أمثلة : مفتوح الأول مفتوح الثاني أو مكسوره أو مضمومه

نحو : فَرَسٌ ، وَكَبِيدٌ ، وَعَضُدٌ ، ومضموم الأول مفتوح الثاني أو مكسوره أو مضمومه نحو : صُرْدٌ ، وَدُئِيلٌ ، وَعَنْقٌ ، ومكسور الأول مفتوح الثاني أو مكسوره أو مضمومه نحو : عِنَبٌ ، وَإِبِلٌ ، وَفِعْلٌ . ثم قل :

..... وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعْمُ

أي : وزد على تلك الأبنية التسعة ما سكن ثانيه وأوله مفتوح أو مكسور أو

مضموم نحو : كَعَبٌ وَعِلْمٌ وَقُفْلٌ ، تعم القسمة الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء :

(١) اشهيباب : مصدر اشهب ، إذا صار أشهب ، من الشبهة ، وهي بياض يخالطه حمرة .

(٢) الاحرنجام : الاجتماع للإبل .

(٣) العضرفوط : ذكر العطاء ، أو هو من دواب الجن ، والجمع عصارف وعضرفوطات .

(٤) الدلعماظ : الشره الواقع في الناس .

(٥) القبعثرى : البعير الذي كثر شعره وعظم خلقه .

واحد منها مهمل وهو (فَعِلَ) لأن الكسرة ثقيلة والضممة أثقل منها، فكرهوا الانتقال من مستثقل إلى أثقل منه .

وواحد شاذ نادر وهو (فَعِلَ) كقولهم: (ذُبِلَ) لدويبة، و(وَعِلَ) لغة في الوَعِلِ و(رُئِمَ) ^(١) للستة ^(٢)، ونبه على هذا، فقال:

٩١٩ وَفَعِلٌ أَهْمِلٌ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ

يقول: إنما قل (فَعِلَ) في الأسماء، مع أنه أخف من (فَعِلَ) لأنهم قصدوا به الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله، ثم نبهوا على أن رفضه في الأسماء ليس لمانع فيه باستعمال ما شذ .

٩٢٠ وَاِفْتَحَ وَضُمَّ وَاكْسَرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِّنْ

الفعل على ضربين: فعل مبني للفاعل، وفعل مبني للمفعول، وكلاهما ينقسم إلى مجرد ومزيد فيه، والمجرد: إما ثلاثي، وإما رباعي .

فللثلاثي المبني للفاعل ثلاثة أمثلة:

(فَعَلَ) بفتح الأول والثاني كـ(ضَرَبَ) . و(فَعِلَ) بفتح الأول وكسر الثاني،

كـ(شَرِبَ) . و(فَعُلَ) بفتح الأول وضم الثاني، كـ(ظَرَفَ) .

وللمبني للمفعول بناء واحد وهو (فَعِلَ) بضم الأول وكسر الثاني كـ(ضُمِّنَ،

وَحُمِدَ) .

ولما أخذ في ذكر أبنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه، ففهم أنها غير مختلفة وأنها فتحة، لأن الفتح أخف من الضم والكسر، فاعتباره أقرب .

٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدًا وَإِنْ يُزْدُ فِيهِ فَمَا سِوَا عَدَا

[٣٢٩] // التصريف في الفعل أكثر منه في الاسم، فلذلك لم يحتمل من علة الحروف ما احتمله الاسم، فلم يجاوز المجرد منه أربعة أحرف، ولا المزيد فيه ستة .

فأما الرباعي المجرد فله ثلاثة أبنية: واحد لماضي المبني للفاعل نحو: دَحْرَجَ،

وواحد للماضي المبني للمفعول نحو: دُحْرِجَ، وواحد للأمر نحو: دَحْرِجْ .

وأما المزيد فيه: فالثلاثي الأصول منه يبلغ بالزيادة:

(١) الرُّئِمَ : الاست .

(٢) الستة : الاست .

أربعة : كـ (أكرمَ ، وضاربَ ، وجهورَ ، وسلقهَ : إذا ألقاه على قفله) .
 وخمسة : كـ (انطلقَ ، واقتدرَ ، وتعلمَ ، وتغافلَ ، وتسلقىَ : مطاوع سلقى) .
 وستة : كـ (استخرجَ ، واقعنسسَ ، واحمارَّ) .
 وهكذا الرباعي الأصول يبلغ بالزيادة :
 خمسة نحو : تلحرج .

وستة نحو : احرنجمَ واقشعرَّ . وسيأتيك طريق العلم بالزيادة .
 ٩٢٢ لاسم مُجرّد رُبَاعِ فَعْلَلُ وَفَعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ وَفَعْلَلُ
 ٩٢٣ وَمَعَ فِعْلٌ فَعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعْلَلٌ حَوَى فَعْلَلًا
 ٩٢٤ كَذَا فَعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ وَمَا غَايِرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النُّقْصِ انْتَمَى
 أبنية الاسم المجرد الرباعي ستة :

(فَعْلَلٌ) بفتح الأول والثالث : كـ (جَعْفَرُ) .
 و (فِعْلِلٌ) بكسر الأول والثالث : كـ (زَبْرَجٌ) وهو السحاب الرقيق ، ومن أسماء الذهب أيضاً .

و (فَعْلَلٌ) بكسر الأول وفتح الثالث : كـ (دِرْهَمٌ) .
 و (فُعْلُلٌ) بضم الأول والثالث : كـ (دُمْلُجٌ) .
 و (فَعْلٌ) بكسر الأول وفتح الثاني : كـ (فِطْحَلٌ) قيل : هو اسم لزمان خروج نوح عليه السلام من السفينة .

و (فَعْلَلٌ) بضم الأول وفتح الثالث : كـ (طَحْلَبٌ) ، ولم يذكره سيبويه ، لكن حكاه الأخفش والكوفيون ، فوجب قبوله .

ولعل سيبويه إنما أهمله ، لأنه عنده مخفف من (فعلل) مفرع عليه ، لأن كل ما نقل فيه (فعلل) فعل فيه (فعلل) كـ (طحلّب وطحلّب ، وجرشع^(١) وجرشع ، وجخذب وجخذب^(٢)) ، وقالوا : للمخلب : برثن ، ولشجر في البادية عرْفُط ، ولكساء مخطط برْجُد ، ولم يسمع في أمثالها (فَعْلَلٌ) .

فإن قلت : هب أن كل ما جاء فيه (فَعْلَلٌ) جاء فيه (فُعْلُلٌ) من غير عكس ، فلم يلزم من هذا أن يكون مفرعاً؟ وهل لا يكون وقوعه بطريق الاتفاق ، و (فعلل) أصل

(١) الجرشع : العظيم من الإبل والحيل .

(٢) الجخذب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

برأسه؟ فإنهم قد ألحقوا به فقالوا: عَاطَتِ الناقَةَ عَوْطَاطًا: إذا اشتهدت الفحل، وما لي منه عَنَدٌ، أي: بدٌّ، فجاؤوا به مفكوكًا غير مدغم، وليس هو من الأمثلة التي استثنى فيها فك المثلين لغير الإلحاق، فوجب أن يكون للإلحاق، وإنما يلحق بالأصل.

فلجواب: لا نسلم أن فك الإدغام للإلحاق بنحو: (جندب) وإنما هو (فعلل) من الأبنية المختصة بالأسماء، فقياس الفك كما في نحو: (جند، وظلل، وحلل).

[٣٣٠] وإن سلمنا أنه للإلحاق فلا نسلم أنه لا يلحق إلا بالأصول، فإنه // قد ألحق بلزيد فيه، فقالوا: (أفَعْنَعَسَس) فلحقوه بـ (أحْرُنَجَم) فكما ألحق بالفرع بالزيادة، فكذا قد يلحق بالفرع بالتخفيف.

قوله:

..... وَإِنْ عَلاَ فَمَعِ فَعَلَّلِ حَوَى فَعَلَّلَا

معناه: فإن جاوز الاسم المجرد أربعة أحرف فبلغ الخمسة فله أربعة أبنية:

(فَعَلَّل) بفتح الأول والثاني والرابع كـ (سَفَرَجَل).

و(فَعَلَّلِل) بفتح الأول والثالث وكسر الرابع كـ (جَحْمَرِش) وهي الأفعى

العظيمة.

و(فُعَلَّل) بضم الأول وفتح الثاني وكسر الرابع كـ (خُبَيْثُن) للأسد.

و(فِعَلَّلِل) بكسر الأول وفتح الثالث كـ (قِرْطَعَب) وهو الشيء الحقيقير.

قوله:

..... وَمَا غَايَرَ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ ائْتَمَى

معناه: أن ما جاء من الأسماء المتمكنة على غير الأمثلة المذكورة فهو منسوب إلى

زيادة فيه، أو النقص منه.

هذا هو الغالب، أعني: أن ما خرج عن تلك الأمثلة فهو إما مزيد فيه

كـ (ظريف، ومنطليق، ومستخرج، ومُدْحَرَج، ومُحْرَجِم) وإما منقوص منه، وهو ضربان:

ضرب نقص منه مكمل أقل الأصول نحو: (يد، ودم).

وضرب نقص منه زائد كقولهم للمكان ذي الجنابل: (جَنَدَل) وأصله (جَنَابِل)

كأنه سمي بالجمع، وقولهم للضخم (غَلِيظ) وأصله (غَلَايِظ) لأنه لم يأت على هذا

الوزن شيء إلا وقد سمع بالألف.

وقد يكون الخارج عن تلك الأوزان شاذًا كقولهم في (الخُرْفُوع) وهو القطن الفاسد: (خِرْفُوع) حكاه ابن جني، وقولهم في الزُّبَيْر^(١): (زُبَيْر) أو أعجميًا كـ (سَرْخَس^(٢))، وبلخش^(٣).

٩٢٥ وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَأَصْلٌ وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتِذِي الأصل فيما يفرق بين الزائد والأصلي: أن الأصلي يلزم في تصاريف الكلمة، ولا يحذف في شيء منها، وأن الزائد يحذف في بعض التصاريف كألف (ضارب) وميم (مكرم) وتاء (احتذِي).

وقد يحكم على الحرف بالزيادة وإن لم يسقط كنون (قَرَنْفُل) لأن الدليل دل على طريانه على ما ثبت في أصل الوضع، كما ستقف عليه.

وإنما قدم ذكر الفرق بين الأصلي والزائد هنا، ليتوصل بذلك إلى طريق العلم بوزن الكلمة المحتاج إليه في هذا الفن، فلذلك لما ذكره قل:

٩٢٦ بضمينِ فِعْلٍ قَابِلِ الأَصُولِ فِي وَزْنِ وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ اِكْتَفِي

٩٢٧ وَضَاعِفِ اللّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فَسْتَقِي

٩٢٨ وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الوَزْنِ مَا لِلأَصْلِ

يعني: أنك إذا أردت أن تزن كلمة، فقابل أصولها بكلمة (فعل) ولذلك يسمى [٣٣١] أول // الأصول فاء وثانيها عينًا وثالثها لامًا ورابعها وخامسها لامات؛ لمقابلتها في الوزن بهذه الأحرف، كقولك في وزن (فَرَس، وجَعْفَر، وسَفَرَجَل): (فَعَلَ، وفَعَّلَ، وفَعَّلَل).

وإن كان في الكلمة زائد: فإن كان من حروف (سَأَلْتُمُونِيهَا) جيء في الميزان بمثله لفظًا ومحلًا، كقولك في وزن (ضَارِب، وصَيْرَف، وجَوْهَر): (فَاعِل، وفَاعِلَل، وفَوَعَل).

..... وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اِكْتَفِي

وقد يعرض للزائد في الموزون تغيير، فيسلم في الميزان كقولك في وزن (اصطَبِرَ): (اِفْتَعَلَ).

(١) الزئير: ما يعلو الثوب الجديد. (شرح التصريح ٣٥٧/٢).

(٢) السرخس: اسم موضع. (شرح التصريح ٣٥٧/٢).

(٣) البلخش: نوع من الجواهر. (شرح التصريح ٣٥٧/٢).

وإن كان الزائد مكرراً قوبل في الميزان بما يقابل به الأصل ، كقولك في وزن (اِغْدَوْدَنَّ) : (اَفْعَوْعَل) .

والمعتبر في الشكل ما استحق قبل التغيير ، فلذلك يقال في وزن (رَدَّ ، وِمْرَدٌ) : (فَعَل ، وَمَفْعَل) لأن أصلهما : (رَدَد ، وَمَرَدَد) .

٩٢٩ وَاخْكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمٍ وَنَحْوِهِ وَخُلْفِ فِي كَلِمَلِمٍ
متى تكرر مع أكثر من أصلين حرف حكم بزيادته إن كان مثل اللام كـ(جلباب) أو مثل العين وليس مفصلاً بأصل كـ(عَقَنْقَل) ^(١) ، أو مثل العين واللام كـ(صَمَحَمَح) وهو الشديد ^(٢) ، أو مثل الفاء والعين كـ(مَرْمَرِيس) وهو الداهية ، ووزنه (فَعْفَعِيل) لأنه مأخوذ من (المراسة) وهي القوة ، وهو وزن نادر .

ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها كـ(قَرَقَف ، وَسُنْدُس) أو مثل العين مفصلاً بأصل كـ(حَدْرَد) وهو القصير ، حكم بالأصالة ، لأن الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك على الزيادة ، وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون أصل ثالث كـ(سِمْسِمٍ وَزَلْزَال) فإنه يحكم فيهما بأصالة المكررين ، لأن أصالة أحدهما واجبة تكميلاً لأقل الأصول ، وليس أصالة أحدهما بأولى من أصالة الآخر ، فحكم أصالتهما معاً ، إلا أن يدل الاشتقاق على الزيادة كـ(لَمْلِمٍ) أمر من (لَمْلَم) فإنه مأخوذ من (لَمْلَمْتُ) وأصله (لَمَمْتُ) بزيادة مثل العين ، ثم أبدل من ثاني الأمثل مثل الفاء كراهية تواليها ، فصار (لَمْلِمٍ) وهذا أولى من جعله ثنائياً مكرراً ، موافقاً في المعنى للثلاثي المضاعف ، كما يقول البصريون في أمثاله : كـ(قَصَقَصْتُ ، وَكَفَكَفْتُ ، وَكَبَكَبْتُ) .

٩٣٠ فَأَلَفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَعِيرٍ مَيْنِ
إذا صحبت الألف أكثر من أصلين حكم بزيادتها ، لأن أكثر ما صحبت الألف فيه أكثر من أصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق ، وما سواه محمول عليه ، وذلك نحو : (ضَارِب ، وَعِمَاد ، وَغَضَبِي ، وَسَلَامِي) .

[٣٣٢] فإن صحبت أصلين فقط فهي بدل من أصل إلا في حرف أو شبهه . //

٩٣١ وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوُ وَوَعَوْعَا

(١) العنقل : الكتيب العظيم المتداخل الرمل . (شرح التصريح ٣٥٧/٢) .

(٢) الصمحمح : الغليظ القصير ، قال ثعلب : رأس صمحمح : أي أصلع غليظ شديد . (شرح التصريح

الياء والواو كالألف في أن كلاً منهما إذا صحب أكثر من أصلين حكم بزيادته إلا في الثنائي المكرر نحو: (يُؤَيُّوْ) لطائر ذي مخلب، و(وَعَوَعَة) مصدر (وَعَوَع) إذا صَوَّت .

فهذا النوع يحكم بأصالة حروفه كلها، كما حكم بأصالة حروف (سِمْسِم) فزيدت الياء بين الفاء والعين كـ(صَيَّرَف) وبين العين واللام كـ(قَضِيْب) وبعد اللام كـ(حذرية)^(١) ومصدرة على ثلاثة أصول كـ(يَعْمَل)^(٢) له فإن تصدرت على أربعة أصول فهي أصل، إلا في المضارع كـ(يُلْحَرْج) وذلك نحو: (يَسْتَعُوْر) وهو شجر يستك به^(٣)، ووزنه (فَعْلُلُوْل) كـ(عَضْرَفُوْط) لأن الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الياء، والواو كالياء، إلا أنها لا تزداد أولاً، بل غير أول كـ(جَوْهَر، وعجوز، وعَرْقُوَة) .

وزعم بعضهم أن واو (وَرَنْتَل) وهو الشر، زائفة على وجه الندور، لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة، والصحيح أنها أصل زائفة مثلها في نحو: (فحجل) بمعنى (أنجح)^(٤) فإن لزيادة اللام آخرًا نظائر بخلاف زيادة الواو أولاً .

٩٣٢ وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقًا ثَلَاثَةٌ تَأْصِيْلُهَا تُحَقِّقُهَا

متى تصدرت الهمزة أو الميم على ثلاثة أصول فهي زائفة بدليل الاشتقاق في أكثر الصور وذلك نحو: (أَحْمَد، وَأَفْكَل، ومُكْرَم) إلا أن يدل الاشتقاق على عدم الزيادة، نحو: (مَرْعَز)^(٥) فإن ميمه أصل، كقولهم: (ثوب مُمْرَعَز) دون (مرعز) فلما لزم الميم في الاشتقاق حكم بأصالتها .

وإن تصدرت الهمزة أو الميم على أربعة أصول فهي أصل، لأنه لا يدل دليل على زيادتها هناك وذلك نحو: (اصْطَبَل ومرزجوش)^(٦) ووزنهما (فعللل وفعللول) . وفي قوله: تَأْصِيْلُهَا تُحَقِّقُهَا

(١) الحذرية: القطعة من الأرض غليظة . (شرح التصريح ٣٦٠/٢) .

(٢) يعمل: البعير القوي على العمل .

(٣) في شرح التصريح ٣٦١/٢: (هو شجر يتسوك بعيدانه، قاله المرادي . وقال الجوهري: اسم موضع عند حرة المدينة، وكساء يجعل على عجز البعير، واسم من أسماء الدواهي، يقال: ذهب في البستور؛ أي في الباطل، قاله الجاربردي) .

(٤) الفج: تباعد ما بين الرجلين .

(٥) المرعز: ما لان من الصوف .

(٦) المرزجوش: بقلة طيبة الرائحة .

تنبيه على أن همزة نحو: (أولق) وهو الجنون في لغة من قل: (ألق فهو مألوق) أصل، لأنه لم يتحقق أصالة الثلاثة التي بعدها، بل المتحقق حينئذ زيادة الواو، بخلاف من قل: (ولق ولقا، فهو مولوق). وعلى أن ميم (مهّد) أصل، لأن أحد المثليين زائد، ولولا ذلك لقليل: (مهد) بالنقل والإدغام كـ (مقرّ، ومكرّ).

٩٣٣ كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِفٌ

أي: كما اطرّد زيادة الهمزة مصدرية على ثلاثة أصول اطرّد زيادتها متطرفة، بعد ألف قبلها أكثر من أصليين نحو: (حمراء، وعلباء، وقرفصاء).

فلو كان قبل الألف أصلان نحو: (سماء، وبناء) فالهمزة بعدها أصل، أو بدل

[٣٣٣] منه . //

٩٣٤ والتون في الآخر كألهمز وفي نحو غصنفر أصالة كفي

النون كالمهزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد ألف قبلها أكثر من أصليين نحو:

(نسمان، وأفعاون، وزعفران) لا كـ (أمان، وهوان).

وزيدت أيضاً ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو: (غصنفر) وهو

الأسد، والدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم زيادته، كياء (سميدع)^(١) وواو (فدوكس)

ومعاقبتها حرف اللين غالباً، كقولهم للغليظ الكفين (شرئبت، وشرابت) وللضخم

(جرنفس، وجرافش) ولضرب من الثبت: (عرنقصان، وعريقصان).

واطرّد زيادتها أيضاً للتثنية والجمع على حدها نحو: مسلمين، ومسلمين،

وللمضارعة نحو: (تفعل) ولماواعة (فعل، أو فعلل) نحو: طرحت الشيء فانطرح،

وحرّجت الإبل فالحرّجت.

٩٣٥ والتاء في التأنيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاواعة

تعلم زيادة التاء بكونها للتأنيث كـ (مسلمة) أو للمضارعة كـ (تفعل) أو

للمطاواعة (فعل، أو فعلل) كـ (تعلم، وتدرّج)، أو مع السين في الاستفعال وفروعه،

كـ (استخرج استخراجاً فهو مستخرج). ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال.

وتعلم زيادة التاء أيضاً بكونها في نحو: (تفعل، وتفاعل، وافتعل) وما اشتق

منها، كتعليم، وتسنيم^(٢)، وتدارك تداركاً فهو متدارك، واقتدر اقتداراً فهو مقتدر.

(١) السميذع: السيد الكريم الشريف.

(٢) التسنيم: اسم ماء في الجنة يجري فوق الغرف.

٩٣٦ وَالْهَاءُ وَقَفًا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ

لم تطرد زيادة الهاء إلا في الوقف على (ما) الاستفهامية مجرورة ، وعلى الفعل ، المحذوف اللام للجزم أو الوقف ، وعلى كل مبني على حركة إلا ما قطع عن الإضافة ، واسم لا التبرئة ، والمنأى المضموم ، والفعل الماضي .

ويجب في الوقف على (ما) مجرورة باسم نحو : مَجِيءٌ مَهْ ، وفي (لَمْ) نحو : لَمْ يَقَهْ ، وَلَمْ يَرَهُ ، وَقَهْ ، وَرَهُ ، مما لم يبق منه إلا عينه أو فاؤه .

وأما اللام فلم تطرد زيادتها إلا في نحو : (ذَلِكَ ، وَتِلْكَ ، وَأُولَئِكَ ، وَهَنَالِكَ) .

٩٣٧ وَاَمِنَ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنَّ لَمْ تَيَّيْنُ حُجَّةً كَحَظَلْتَ

متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة ؛ أعني : (الألف ، والياء ، والواو ، والهمزة ، والنون ، والميم ، والتاء ، والسين ، والهاء ، واللام) خالياً عما قيدت به زيادته فهو أصل ، إلا أن تقوم على الزيادة حجة بينة .

كسقوط همزة (شَمَلٌ ، واحبناً) في قولهم : (شملت الريح شمولاً) : إذا هبت شمالاً ، و (حَبِطَ بطنه حبطاً) : إذا انتفخ وعظم .

[٣٣٤] وكسقوط ميم (دُلَامِصٌ) في قولهم : (دَلَصَتْ // الدرع فهي دلاص ، ودلامص) أي : بَرَاقَةٌ . ونحو : (ابْنَمٌ) بمعنى (ابن) .

وكسقوط نون (حَنْظَلٌ ، وسنبِلٌ ، وَرَعَشَنٌ) في قولهم : (حَظَلَّتِ الإبل) إذا آذَاهَا أَكَلِ الحَنْظَلِ ، و (أَسْبَلُ الزرع) بمعنى (سَنَبِلٌ) ، و (ارتعش فهو مرتعش ورعشن) .

وكسقوط تاء (مَلَكُوتٌ) في الملك ، وسين (قَدَمُوسٌ) في القوم ، وهاء (أمهات وهبلع) في الأمومة ، والبلع ، ولام (فَحَجَلٌ ، وهلمل) في (الفج ، والهدم) وكلزوم عدم النظر بتقدير الأصالة ، فنونا (نَرَجَسٌ ، وَكَنْهَبَلٌ) وتاء (تَنْضَبٌ) زوائد ، لأن تقدير أصالتها يوجب أن يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الأول مكسور الثالث أو مضمومه ، وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الأول والثاني مضموم الرابع . وكل ذلك مرفوض في كلام العرب .

فصل في زيادة همزة الوصل

٩٣٨ لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتُدِيَ بِهِ كَاسْتَبْتُوا
لأصالة الفعل في التصريف استأثر بأمور :

منها : بناء أوائل بعض أمثلة على السكون ، فإذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو : (اسْتَبْتُوا) : أمر للجماعة بالاستبْتَات ، وهو تحقيق الشيء ، فإن أوله ساكن كما ترى ، فإن وصلته بكلام قبله لم تغيره ، وإن ابتدأت به زدت همزة الوصل ، فقلت : (اسْتَبْتُوا) بهمزة مكسورة .

٩٣٩ وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوِ ائْجَلَى

٩٤٠ وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَأَمَضَ وَالْفُدَا

تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها أول فعل ماضٍ زائد على أربعة أحرف ، أو مصدره ، أو الأمر منه ، كـ (ائْجَلَى ائْجَلَاءً ، وَائْجَلِ ، وَاِسْتَخْرَجَ اسْتَخْرَاجًا ، وَاِسْتَخْرَجَ) .

وبكونها أول الأمر من فعل ثلاثي . ولا تثبت إلا فيما سكن ثاني المضارع منه

كـ (اضْرِبْ ، وَاشْكُرْ ، وَاَعْلَمْ) بخلاف نحو : (هَبْ ، وِبِعْ ، وَرُدَّ) .

٩٤١ وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ابْنِمِ سُمِعَ وَائْتِنِ وَأَمْرِيٍّ وَتَأْنِيثِ تَبِعَ

٩٤٢ وَائْتِنُ هَمْزُ أَلِ كَذَا وَيُيْدَلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ

بني أوائل بعض الكلمات على السكون تشبيهاً له بالفعل في الإعلال ، فاحتاج [٣٣٥] في الابتداء // به إلى همزة الوصل ، وذلك محفوظ في عشرة أسماء وهي : (اسم ، واست ، وابن ، وابنة ، وابنم ، وأثنان ، واثنان ، وامرؤ ، وامرأة ، وإيمن) في القسم . وعند الكوفيين أن همزة (ايمن) همزة قطع ، وهو جمع يمين . وما ذهبوا إليه يشكل بحذف همزته في الوصل ، ويتصرفهم فيه بالحذف ، وغيره على اثنتي عشرة لغة وهي : (أَيْمَنْ ، وأَيْمَنُ ، وأَيْمِنُ ، وأَيْمِنُ ، وأَيْمٌ ، وأَيْمٌ ، وأمٌ ، ومِنُ بضم الميم ، وفتحها ، وكسرهما ، ثابت النون ومحذوفها) . ومثل هذا التصريف لا يعرف في شيء من الجموع .

وأما الحروف فلم يرد في شيء منها همزة الوصل ، إلا لام التعريف ، فإنها بنيت على السكون ، لأنها أدور الحروف في الكلام . فإذا ابتدئ بها فلا بد من همزة ، وجعلوها معها مفتوحة كهمزة (ايمن) في الأعراف إثارةً للخطفة ، وما عداهما فهمزة الوصل فيه مضمومة إن ضم ثالثة ضمة أصلية ، نحو : (استخرج ، واخرج) ، وإلا فمكسورة نحو : (اضرب ، وإذهب ، وأمشوا) ما لم يعرض إبدال ضم ثالثة كسرة نحو : (اغزى) فيجوز فيه كسر همزة وضمها ، والضم هو المختار ، لأن الأصل (اغزوى) .

ولما كانت همزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام ، لئلا يلتبس بالخبر ، بل الوجه أن تبلى ألفاً نحو : ﴿ الَذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام / ١٤٣] وقد تسهل ، كقول الشاعر : [من الطويل]

٦٨٩ الْحَقُّ إِنَّ دَارَ الرَّبَّابِ تَبَاعَدَتْ
أَوْ أَنْبَتَ حَبْلٌ أَنَّ قَلْبِكَ طَائِرُ

٦٨٩— البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٣٣ ، والأغاني ١/١٢٧ ، وخرانة الأدب ١٠/٢٧٧ ، والكتاب ٣/١٣٦ ، ولجميل في ملحق ديوانه ص ٢٣٧ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٣٦٩ ، وشرح الأشموني ٣/٨١٨ ، وشرح التصريح ٢/٣٦٦ ، وشرح ابن عقيل ٢/٥٤٧ ، وراجع ديوان كثير عزة ص ٣٦٨ .

الإبدال

٩٤٣ أَخْرَفُ الْإِبْدَالَ هَدَأْتُ مُوْطِيَا فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

٩٤٤ آخِرًا أَنْرَ الْفِ زَيْدًا وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا اقْتَفَى

الحروف التي تبدل من غيرها إبدالاً شائعاً تسعة، مجموعة في قوله: (هدأتُ مُوْطِيَا) (هدأت) بمعنى: سكنت، و(مُوْطِيَا) اسم فاعل من (أوطأتُ الرَّحْلَ): إذا جعلته وطيئاً، إلا أنه خفف الهمزة بإبدالها ياء، لانفتاحها وانكسار ما قبلها.

وما عدا هذه الحروف التسعة فإبداله إما شاذ، كقولهم في (أصَيَّلَانَ):

(أصَيَّلَانَ)^(١)، وفي (اضطجع): (اطَّجَعَ)^(٢) وفي (الرفل): وهو الفرس الذَّيْلُ:

(رَفَنَ)، وفي (أمغرت الشاة): إذا خرج لبنها كالمُغْرَةِ: (أنغرت).

وإما مطرد في لغة قليلة، لا تمس الحاجة إلى استعمالها، كقول بعضهم في

نحو: (سَطَّرَ؛ صَطَّرَ) وكإبدال آخرين في الوقف الجيم من الياء المشددة أو المخففة، كقول

(١) من ذلك قول النابغة الذبياني كما في شرح التصريح ٣٦٧/٢، وأوضح المسالك ٣٧٠/٤:

وقفت فيها أصيلاً أسائلها عيت جواً وما بالربع من أحدٍ

(٢) من ذلك قول منظور بن أمية الأسدي كما في شرح التصريح ٣٦٧/٢، وأوضح المسالك ٣٧١/٤:

مال إلى أرطاة حقف فالطجع

الشاعر: [من الرجز]

٦٩٠ خَالِي عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِيحِ

وكقوله أيضاً: [من الرجز]

٦٩١ يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّجَ فَلَا يَزَالُ شَلَحِجَ يَأْتِيكَ بَجْ

[٣٣٦] // أَقْمَرُ نَهَاتٌ يُنْزِي وَفَرْتَجُ

فكذلك لم يذكر في هذا المختصر . قوله :

فَأَبْلِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

آخِرًا أَثْرَ الْفِ زَيْدًا

يعني : أن الهمزة تبذل من كل واو أو ياء تطرفت بعد ألف زائدة نحو : (دَعَاءُ ، وِسْمَاءُ ، وِبْنَاءُ ، وَظَبْيَاءُ) .

الأصل : دُعَاوُ ، وَسَمَاوُ ، وَبَنَائِي ، وَظَبْيَائِي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين ، وهو الألف الزائدة ، وانضم إلى ذلك أنهما في فطنة التغيير ، وهو الطرف ، فقلبا ألفاً ، كما إذا تحركا ، وانفتح ما يليانه ، نحو : (دَعَا ، وَرَمَى) فالتقى ساكنان لا يمكن النطق بهما ، فقلبت ثانيهما همزة ، لأنها من مخرج الألف ، فظهرت الحركة التي كانت لها .

٦٩٠— الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٢/٢٠٥ (ج) ، ٣٢٠ (عجاج) ، ٣٩٥/٤ (شجر) ، ٥٨٢/١١ (كتل) ، ٤٩/١٣ (برن) ، وأوضح المسالك ٤/٣٧٢ ، وكتاب العين ٥/٣٣٧ ، وجمهرة اللغة ص ٤٢ ، ٢٤٢ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٧٥ ، وشرح الأشموني ٣/٨٢١ ، وشرح التصريح ٢/٣٦٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢ ، وشرح المفصل ٩/٧٤ ، ١٠/٥٥ ، والصاحي في فقه اللغة ص ٥٥ ، والكتاب ٤/١٨٢ ، والمختصب ١/٧٥ ، والمقرب ٢/٢٩ ، والمنتع في التصريف ١/٣٥٣ ، والمنصف ٢/١٧٨ ، ٣/٧٩ ، وتهديب اللغة ١/٦٨ ، ١٠/١٣٥ ، وتاج العروس ٥/٣٩٦ (ج) ، ٦/٩٢ (عجاج) ، ١٨/٢٧ (صيص) ، (كتل) ، (برن) .

٦٩١— التخريج : الرجز لرجل من اليمانيين في الدرر ١/٣٩١ ، والمقاصد النحوية ٤/٥٧٠ ، وبلا نسبة في لسان العرب ٢/٢٠٥ (ج) ، ٥/٢٤١ (نحر) ، ١٠/١٠٣ (دلقي) ، ١٢/٢٠٦ (دلقم) ، والدرر ٢/٥١٢ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٧٧ ، وشرح الأشموني ٢/٤٤٩ ، وشرح التصريح ٢/٣٦٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٥ ، وشرح المفصل ٩/٧٥ ، ١٠/٥٠ ، ومجالس ثعلب ١/١٤٣ ، والمختصب ١/٧٥ ، والمقرب ٢/١٦٦ ، والمنتع في التصريف ١/٣٥٥ ، ونوادير أبي زيد ص ١٦٤ ، وهمع الهوامع ١/١٧٨ ، ٢/١٥٧ ، وتاج العروس ٥/٣٩٥ (ج) ، ١٥/٣٦٤ (نحر) ، ٢٥/٣٠٣ (دلقي) ، (دلم) ، ومقاييس اللغة ٤/٢٩ .

المفردات : الشاحج : البغل . الأقمَر : الأبيض . النهات : الصباح . ينزِي : يحرك . وفرتج : وفرتي ، وهي الشعر إلى شحمة الأذن .

ولو كانت الألف غير زائدة فلا إبدال ، لثلا يتوالى إعلالان ، وذلك نحو : (آية ، وراية) وكذا لو لم تتطرف الواو ولا الياء كـ (تعاون وتباين) . والإبدال المذكور مستحق مع هاء التأنيث المعارضة ، كما بدونها نحو : (بناء ، وبناعة) .

فإن بنيت الكلمة على التأنيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو : (إِذَاوَةٌ وَهَدَايَةٌ) . وقالوا : (اسْتَقْرَاشٌ فَإِنَّهَا سَقَايَةٌ)^(١) لأنه لما كان مثلاً ، والأمثال لا تغير أشبه ما بني على هاء التأنيث ، فلم يبدل .
قوله :

..... وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا اقْتَفَى

(ذا) إشارة إلى إبدال الواو والياء همزة ، و (اقتفي) بمعنى : اتبع .

والمراد : أنه تبدل الهمزة قياساً متبعاً من كل واو أو ياء وقعت عين اسم فاعل أعلت في فعله نحو : (قَائِلٌ وَيَأْتِ) أصلهما : (قَائِلٌ وَيَأْتِ) ولكنهم أعلوه حملاً على الفعل ، فكما قالوا في (قَلَّ وَبَاعَ) فقلبوا العين ألفاً ، كذلك قلبوا عين اسم الفاعل ألفاً ، ثم قلبوا الألف همزة ، على حد القلب في نحو : (كِسَاءٌ وَرِدَاءٌ) .
ولو لم تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو : (عَيْنٌ فَهُوَ عَايِنٌ ، وَعَوَرَ فَهُوَ عَاوِرٌ) .

٩٤٥ المثلُّ زِيدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَانِدِ

يبدل همزة ما ولى ألف الجمع ، الذي على مثل (مَفَاعِلٌ) إن كان ملة مزيدة في الواحد نحو : (قِلَاقَةٌ وَقَلَانِدٌ ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ ، وَعَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ) .

فلو كان غير ملة أو ملة غير مزيدة لم يبدل نحو : (قَسُورَةٌ وَقَسَاوِرٌ ، وَمَفَازَةٌ وَمَفَاوِزٌ ، وَمَعِيشَةٌ وَمَعَايِشٌ ، وَمَثُوبَةٌ وَمَثَاوِبٌ) إلا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو : (مُصَيِّبَةٌ وَمَصَائِبٌ ، وَمَنَارَةٌ وَمَنَائِرٌ) .

٩٤٦ كَذَلِكَ ثَانِي لَيِّنِينَ اِكْتَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا

يبدل همزة أيضاً ما بعد ألف جمع الرباعي ، من ثاني لَيِّنِينَ ، اِكْتَفَاهُمَا ، كما لو سميت بـ (نَيْفٌ) ثم كسرتة ، فإنك تقول : (نِيَائِفٌ) ونحوه : (أَوَّلٌ وَأَوَائِلٌ ، وَعَيْلٌ وَعِيَائِلٌ ، [٣٣٧] وَسَيِّدٌ وَسَيَائِدٌ) تبدل // ما بعد ألف الجمع في كل هذا همزة استثقلاً لتوالي ثلاث لُتَاتٍ متصلة بالطرف .

(١) من الأمثال في مجمع الأمثال ٣٣٣/١ ، وجمهرة الأمثال ٥٦/١ ، والمستقصى ١٧٠/١ ، وكتاب الأمثال لابن سلام ص ١٣٨ ، يضرب في الإحسان إلى المحسن .

فلو انفصلت منه بجملة امتنع الإبدال ، سواء كانت ظاهرة (كطَوَاوَيْس) أو مُقَدَّرَة

كقول الراجز : [من الراجز]

٦٩٢ حَنَا عِظَامِي وَأَرَاهُ نَاغِرِي وَكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِيرِ

أراد : (العواوير) لأنه جمع (عَوَار) وهو : الرمد .

وقد يفهم هذا التفصيل من قوله :

..... اِكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلُ

فإن المكتنف في نحو : (طَوَاوَيْس) هو مد (مَفَاعِيل) فلا يكون له حكم مد

(مفاعل) من إبدال ما يليه .

٩٤٧ وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزَ يَا فِيمَا أَعْلُ لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةِ جُعِلْ

٩٤٨ وَأَوَّا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدءِ غَيْرِ شِبْهِهِ وَوَفِي الْأَشْدِّ

حروف العلة : الألف والواو والياء والهمزة ، فإذا اعتل لام ما استحق أن يبذل

منه ما بعد ألف الجمع ، همزة ، لكونه : إما ملة مزيدة في الواحد ، وإما ثاني ليني رباعي ،

اكتنفا ألف الجمع فإنه يخفف بإبدال كسرة الهمزة فتحة ، ثم إبدالها ياءً ، إن لم تكن اللام

وأوًا ، سلمت في الواحد ، وإن كانت هاءً أبدلت الهمزة وأوًا .

مثل النوع الأول قولهم : (قَضِيَّةٌ ، وَقَضَايَا) ، أصله : (قَضَائِي) بإبدال ملة

الواحد همزة ، فاستثقل كون بناء منتهى الجموع فيما آخره حرفا علة أولهما مكسور ، فوجب

تخفيفه بإبدال الكسرة فتحة ، كما جاز التخفيف به فيما قبل آخره صحيح ، فلما فتحت

الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فانقلبت ألفًا ، فصار (قَضَاءًا ؛ كِمَدَارِي) فاستثقل

اجتماع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء فصار (قَضَايَا) .

وقولهم : (خَطِيئَةٌ ، وَخَطَايَا) أصله : (خَطَائِي) : بهمزتين في الطرف ، فوجب

إبدال الثانية ياءً ، ثم إبدالها ألفًا ، فصار (خَطَاءًا) فوجب إبدال الهمزة ياء .

٦٩٢—الرجز للعجاج في الخصائص ٣/٣٢٦ ، وليس في ديوانه ، ولجنبدل بن المثنى الطهوي في شرح أبيات

سبويه ٢/٤٢٩ ، وشرح التصريح ٢/٣٦٩ ، وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٤ ، والمقاصد النحوية

٤/٥٧١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢/٧٨٥ ، وأوضح المسالك ٤/٣٧٤ ، والخصائص ١/١٩٥ ،

٣/١٦٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٧١ ، وشرح الأشموني ٣/٨٢٩ ، وشرح شافية ابن الحاجب

٣/١٣١ ، وشرح المفصل ٥/٧ ، ١٠/٩١ ، ٩٢ ، والكتاب ٤/٣٧٠ ، ولسان العرب ٤/٦١٥

(عور) ، والمحاسب ١/١٠٧ ، ١٢٤ ، والمتع في التصريف ١/٣٢٩ ، والمنصف ٢/٤٩ ، ٣/٥٠ ،

وتاج العروس ١٣/١٥٦ (عور) ، والمخصص ١/١٠٩ .

وقولهم : (هِرَاوَة ، وَهَرَاوَى) أصله : (هَرَاوُ) فخففت فصارت (هَرَاءًا ثم هَرَاوَى) بإبدال الهمزة واوًا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد ألف .
ومثل النوع الثاني : (زاوية ، وزوايا) أصله : (زَوَائِي) بإبدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا ألف شبه (مَفَاعِلِ) فاستثقل كسر ما قبل آخره فخفف إلى (زَوَاءًا) ثم إلى (زَوَايَا) على حد تخفيف نحو (قَضَايَا) .

وندر إجراء المعتل مجرى الصحيح في قول الشاعر : [من الطويل]

٦٩٣ فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَقَامِنَا ثَلَاثَتْنَا حَتَّى أُرِيْرُوا الْمَنَائِيَا
قوله :

..... وَهَمَزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدُّ فِي بَدءِ غَيْرِ شِبْهِهِ وَوَفِي الْأَشْدِّ

يعني : ورُدُّ أول الواوين المصدرتين همزة ، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف (فَاعِلِ) (كَوُوفِي) .

وأتم من هذه العبارة أن يقل : يجب إبدال أول الواوين المصدرتين همزة ، إذا [٣٣٨] كانت الثانية إما غير مدة كـ (وَأَصِلَّة // وَأَوَاصِلِ) أصله (وَوَاَصِلِ) بواوين الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدل من ألف (وَأَصِلَّة) فاستثقل اجتماعهما فخففت بالإبدال . وإما ملة غير مزيلة ولا مبدلة كـ (الْأَوَّلَى) أصله : (الْوَوَّلَى) لأنه مؤنث الأوَّل وهو (أَفْعَلِ) جار مجرى أَفْضَلَ مِنْكَ ، ولذلك صحبته (مِنْ) في نحو : أَوَّلِ مِنْ أَمْسِ ، وجمع مؤنثه على (أَوَّلِ) كـ (كُبْرَى ، وَكُبْرَى) فـ (أَوَّلَى) (فُعْلَى) مما فازه وعينه من بنات الواو ، ولكنه استثقل لزوم واوين في أوله ، فأبدلت أولاهما همزة . فإن كانت الثانية ملة مزيلة أو مبدلة ، لم يجب الإبدال .

مثل الأول (وَوُفِي ، وَوُورِي) . ومثل الثاني (الْوَوَّلَى) مخفف (الْوَوَّلَى) أنشى (الْأَوَّلِ) (أَفْعَلِ) تفضيل من (وَآلِ) إذا لجأ .

٩٤٩ وَمَدًّا أَبْدِلْ ثَانِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ إِنْ يَسْكُنْ كَأَثِرٍ وَأَتَمِّنْ
٩٥٠ إِنْ يُفْتَحِ اثْرُ ضَمِّ أَوْ فَتْحِ قَلْبِ وَأَوًّا وَيَاءً إِثْرَ كَسْرِ يَنْقَلِبْ
٩٥١ ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ وَأَوًّا أَصْبِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمُّ
٩٥٢ فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَاءَ وَأَوْمُ وَنَحْوَهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ

في النطق بالهمزة عسر ، لأنها حرف مهتوت^(١) ، فالناطق بها كالساعل ، فإذا اجتمعت مع أخرى في كلمة كان النطق بهما أعسر ، فيجب إذ ذاك التخفيف في غير ندور ، إلا إذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو : (سأل ، ورأس) .

ثم إن التخفيف يختلف بحسب حل الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة ، أو متحركة بعد ساكنة ، أو هما متحركتان .

أما الأول : فيجب فيه إبدال الثانية ملة تجانس حركة أولاهما كـ (آثرت أوثر إيثاراً) ، أصله : (أأثرت أوثر إئثاراً) .

فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بإبدالها ملة من جنس حركة ما قبلها لأن بها حصل الثقل ، فخصت بالتخفيف ، وكذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين ، إلا ما ندر من قراءة بعضهم قوله تعالى : ﴿ إِنلَافَهُمْ رَحَلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾^(٢) [قريش / ٢] .

فأما نحو : أأتمن زيد ؛ فلا يجب فيه الإبدال ، لأن الأولى للاستفهام ، والثانية فاء الفعل ، فليستا من كلمة واحدة .

وأما الثاني : فيجيء فيما الهمزتان منه موضع العين المضاعف ، أو في موضع لامى الاسم ، فما همزته في موضع العين المضاعف نحو : (سأل) لا إبدال فيه البتة . ولذلك لم يتعرض لذكره .

وما همزته في موضع لامى الاسم يجب فيه إبدال الثانية ياء ، كما يشهد له قوله :

فَذَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَا
.....

تقول في مثل (قِمَطْرٌ) من (قَرَأٌ ؛ قِرَأِي) والأصل : (قِرَأٌ) فالتقى في الطرف

همزتان فوجب إبدال الثانية ياءً .

[٣٣٩] وإن كانت الأولى ساكنة يمكن إدغامها بحيث // تصير مع التي بعدها كالشيء الواحد لأن الظرف محل التغيير ، فلم يغتفر فيه ذلك ، كما اغتفر ذلك في نحو : (سأل) .

(١) هتّ الهمزة يهتّها هتًا : تكلم بها . قال الخليل : الهمزة صوت مهتوت في أقصى الخلق يصير همزة ، فإذا رفّه عن الهمز كان نفسًا يحوّل إلى مخرج الهاء . فلذلك استخفت العرب إدخال الهاء على الألف المقطوعة ، نحو : أراق وهراق ، وأيهات وهيئات . (لسان العرب ١٠٣/٢ « هت ») .

(٢) هي قراءة عاصم وشعبة والأعمش . انظر البحر المحيط ٥١٤/٨ . وهي من شواهد أوضح المسالك ٣٨٣/٤ ، وشرح التصريح ٣٧٣/٢ .

وتقول في مثل (سَفَرَجَل) من (قرأ) ؛ (قَرَأَيْاً) بإبدال الثانية ياء ، وتصحيح الأولى والثالثة .

وأما الثالث : فعلى نوعين لأنه لا تخلو الهمزتان فيه من كونهما مصدرتين أو مؤخرتين .

فالنوع الأول : تبذل فيه الثانية وأوًا تارة وياءً أخرى . أما ما تبذل فيه واوًا فهو : إذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة ، أو مضمومة ، أو مضمومة بعد مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة . فالأول نحو : (أوادم) أصله : (آدم) بهمزتين ؛ الأولى : همزة (أفاعيل) والثانية : فاء الكلمة ، لأنه جمع (أدَم) وهو (أفعلُ) من الأئمة .

والثاني نحو : (أويدم) تصغير (آدم) أصله (أُؤيدم) ثم دير ثاني همزتيه بحركة ما قبلها ، فقلبت واوًا ، كما ترى .

والثالث نحو : (أوُبُّ) جمع (أبُّ) وهو المرعى ، أصله : (الأببُّ) فنقلت حركة عينه إلى فائه توصلًا إلى الإدغام فصار (أبُّ) ثم دير ثاني الهمزتين بحركتها فصار (أوُبُّ) .

ومن ذلك (أوَمِّ) مضارع (أمِّ) ، إلا أن هذا النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقول : (أوم) لشبه أول همزتيه بهمزة الاستفهام لمعاقبته النون والتاء والياء . وقد أشار إلى هذا بقوله :

وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه أم

والمراد بـ(نحوه) : ما أول همزتيه المتحركتين للمضارع . فدخل فيه (أئِنُّ) فإنه مثل (أوَمِّ) في جواز الإبدال والتحقيق .

والرابع والخامس نحو : (إوَمِّ ، وأوَمِّ) وهما مثالا : (إصْبَع ، وأبْلَم) من (أمِّ) . وأما ما تبذل فيه ياء فهو إذا كانت مفتوحة بعد مكسورة ، أو مكسورة بعد مفتوحة ، أو مكسورة ، أو مضمومة .

فالأول نحو : (أئِم) مثل (إصْبَع) من (أمِّ) .

والثاني نحو : (أئِنِّ) أصله (إئِنِّ) بهمزتين الأولى همزة المتكلم ، والثانية فاء الكلمة ، لأنه مضارع (أُنُّ) ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بإبدال الثانية من جنس حركتها . وقد يقال : (إئِن) لشبه الأولى بالمنفصلة كما ذكرناه .

ولم يعامل هذه المعاملة من غير الفعل ، إلا ﴿ أَيْمَةٌ ﴾ [القصص / ٥] فإنه جاء بالإبدال والتصحيح ، وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين^(١) .
 والثالث نحو : (إِيْم) مثل (إصْبِع) من (أَم) .
 والرابع : (أُيْن) أصله : (أُيْن) مضارع (أنته) أي : جعلته يئن ، فدخله النقل والإدغام ، ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتهما فصار (أُيْن) .
 وأما النوع الثاني : فتبدل فيه الهمزة الثانية ياء ، سواء كان ما قبلها ساكناً أو متحركاً ، ولذلك قل :

..... مَأَلَمَ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمُّ
 فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا

يعني : أن ثاني الهمزتين إذا كان متطرفاً فأوجب إبداله ياءً ، سواء كان أول الهمزتين ساكناً أو مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ، ولا يجوز إبداله واواً ، لأن الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلاثة أحرف ، وإنما تبدل ياءً ، ثم ما قبلها إن كان مفتوحاً قلبت ألفاً ، وإن كان مضموماً كسر ، فتقول في مثل (جَعْفَرُ وَزْبِرْجُ وَبُرْتُن) من (قرأ) : (الْقَرَأُ وَالْقِرْنَى وَالْقُرُوْؤُ) .

[٣٤٠] // ونحو ذلك قولهم : (رَزِيْئَةٌ وَرَزَايَا) الأصل : (رَزَائِي) فأبدلت ثاني همزتيه ياء ، ثم عومل معاملة (قَضَايَا) فصار (رَزَايَا) . ومثله (خَطِيئَةٌ وَخَطَايَا) . والتصحيح في هذا النحو نادر ، كقول بعضهم : (اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايِي) . والله أعلم .

٩٥٣ وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ بَوَاوٍ ذَا أَفْعَلَا

٩٥٤ فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانٌ ذَا أَيضًا رَأَوَا

يجب قلب الألف ياء في موضعين :

أحدهما : أن يعرض كسر ما قبلها للجمعية ، كقولك في جمع (مصباح) : (مَصَابِيح) أبدلت الألف ياء ، لأنه لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها ، لتعذر النطق بالألف بعد غير الفتحة ، فردت إلى مجانس حركة ما قبلها ، فصارت ياء كما ترى .
 الثاني : أن يقع قبلها ياء التصغير ، كقولك في (غَزَال) : (غَزَيْل) : بإبدال الألف ياء وإدغام ياء التصغير فيها ، لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ، فلم يمكن النطق بالألف بعدها فردت إلى الياء ، كما ردت إليها بعد الكسرة .

(١) هي أيضاً قراءة عاصم وحزمة والكسائي وخلف والأعمش . شرح التصريح ٣٧٤/٢ . وانظر الإتحاف

وقوله :

..... باوِ إذا أفَعَلَا

..... في آخِرِ

يفهم منه أنه يُفعل بالواو الواقعة آخر ما فُعِلَ بالألف من إبدالها ياء لكسر ما قبلها ، أو لجيئها بعد ياء التصغير .

فالأول نحو : (رَضِيَ وَ قَوِيَ) : أصلهما : (رَضُوَ وَ قَوَوْ) لأنهما من الرضوان والقوة ، ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما تقتضيه السكون من وجوب إبدالها ياء توصلًا إلى الخفة ، وتناسب اللفظ .

ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة (كعَوَضَ ، وَعَوَجَ) إلا إذا كان مع الكسرة ما يعضدها كـ (حَوَّضَ وَ حَيَّضَ ، وَسَوَّطَ وَ سَيَّطَ) .

والثاني : كقولك في تصغير (جرو) : (جُرِّي) أصله (جُرِّيُو) فاجتمعت الياء والواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ، وفقد المانع من الإعلال ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء فصار (جُرِّي) . وليس هذا النوع بمقصود له من قوله :

..... باوِ إذا أفَعَلَا

..... في آخِرِ

إنما مقصوده التنبيه على النوع الأول ، لأن قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ، ولا بما سبقها ياء التصغير ، على ما سيأتي ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى .

قوله :

..... أو قبل تا التأنيث أو زيادتي فعَلان

مثاله : (شَجِيَّةٌ) أصله (شَجْوَةٌ) لأنه من الشجو ، ففعل بالواو قبل تا التأنيث ما فعل بها متطرفة ، لأن تاء التأنيث في حكم الانفصال ، وكذا الألف والنون في نحو (فَعْلان) لها حكم الانفصال أيضًا . ولذلك تقول في مثل (ضَرَبان) من (غَزَو غَزِيان) .

وقوله :

..... ذا أيضًا رَأُوا

[٣٤١] تنمة قوله : //

٩٥٥ في مَصَدَّرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْجَوْلِ

وذلك نحو: (صَامَ صِيَامًا، وانقاد انقيادًا) والأصل: (صِيَامًا، وانقيادًا) ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه الياء، فاعتلت حملاً للمصدر على فعله بقلبها ياء، ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد، إلا فيما شذ من قولهم: (نَارَ نَوَارًا)^(١) بمعنى: (نَفَرَ).

فلو صحت الواو في الفعل لم يؤثر كونها بين الكسرة والألف نحو: (لَاوَدَ لِيَوَادًا، وَجَاوَرَ جَوَارًا). وكذا لو لم تكن قبل الألف، لأن العمل حينئذ مع التصحيح يكون أقل، وذلك نحو: (حَلَّ حَوْلًا، وَعَادَ المَرِيضَ عَوْدًا).

٩٥٦ وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنَ فَاحْكُمُ بَذَا الإغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ

نقول: أينما عرض كون الواو مكسورًا ما قبلها، وهي عين جمع، اعتلت في واحده أو سكنت فيه وجب قلبها ياء.

وليس ذلك على إطلاقه، بل وجوب القلب فيه مشروط بوقوع الألف بعد الواو وذلك نحو: (دِيَار، وَثِيَاب) أصلهما (دِيَار، وَثِيَاب) ولكن قلبت الواو في الجمع ياءً لانكسار ما قبلها ومجيء الألف بعدها مع كونها في الواحد: إما معتلة: كـ(دَار) أو شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكنًا ميمًا كـ(تُوب).

وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه مسلق قوله:

٩٥٧ وَصَحَّحُوا فِعْلَةً فِي فِعْلٍ وَجَهَانٍ وَالْإغْلَالُ أَوْلَى كَالْحَيْلِ

لأنه تضمن بيان ما لا يعلى، وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها وهي عين الجمع اعتلت في واحده، أو سكنت. ففهم أنه يجب الإغلال فيما سكت عن ذكره، وهو (فعل).

فأما (فعله) فآلزموا عينه التصحيح نحو: (عَوْدًا^(٢) وَعَوْدَةً، وَكُوْزًا^(٣) وَكُوْزَةً) لأنه لما عدمت الألف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعتلالها إلا فيما شذ من قول بعضهم: (ثِيْرَةً^(٤)) لأنه انضم إلى عدم الألف تحصيل الواو، ببعدها عن الطرف بسبب تاء التانيث.

(١) في شرح التصريح ٣٧٨/٢: (القياس) (نيار) لكنه جاء بالتصحيح. قال العجاج:

ويخلطن بالتأسس النوارا

(٢) العود: المسن من الإبل.

(٣) الكوز: إناء من فخار له عروة.

(٤) ثيرة: جمع نُور. وكان القياس: ثيرة.

وأما (فِعْل) فجاء فيه التصحيح كـ (حاجّة وحوج) نظراً إلى عدم الألف، والإعلال أيضاً كـ (قامة وقيم، وحيلة وحيّل، وديمة وديم) نظراً إلى أنها بقربها من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فأعلت غالباً.

٩٥٨ وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحِ يَاقَلْبِ كَالْمُعْطِيَانِ يَرْضِيَانِ وَوَجَبُ

٩٥٩ إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمِّ مِّنْ أَلِفٍ وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرَفُ

[٣٤٢] // تبدل الواو ياءً إن تطرفت رابعة فصاعداً وانفتح ما قبلها، لأن ما هي فيه إذ ذاك لا يعدم نظيراً يستحق الإعلال، فيحمل هو عليه، وذلك نحو: (أُعْطِيَتْ) أصله: (أَعْطَوْتُ) لأنه من (عَطَا يَعْطُو) بمعنى: أخذ، فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة، فقلبت ياءً حملاً للماضي على مضارعه، كما حمل اسم المفعول من نحو: (مُعْطِيَانِ) على اسم الفاعل، وكذلك (يَرْضِيَانِ) أصله (يَرْضَوَانِ) لأنه من الرضوان، ولكن قلبت واوه بعد الفتحة ياءً حملاً لبناء المفعول على بناء الفاعل.

قوله:

..... وَوَجَبُ

..... إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمِّ مِّنْ أَلِفٍ

مثاله: (بويح وضورب).

وقوله:

..... وَيَا كَمُوقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتَرَفُ

يعني: أنه يجب إبدال الياء واواً إن كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو: (مُوقِنٌ ومُوسِرٌ) أصلهما: (مُوقِنٌ ومُوسِرٌ) لأنهما من أَيْقَنَ وأَيْسَرَ، ولو تحركت الياء قويت على الضمة ولم تعل غالباً نحو: (هيام). وقولي: (غالباً) احترازاً عما يأتي ذكره. وكذلك لو تحصنت الياء بالتضعيف كـ (حَيْضُ).

٩٦٠ وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

إذا اقتضى القياس في جمع وقوع الياء الساكنة المفردة بعد ضمة لم تخفف بإبدال الياء واواً، بل بتحويل الضمة قبلها كسرة، لأن الجمع أثقل من الواحد، فكان أحقّ بمزيد التخفيف فعُدل عن إبدال عينه حرفاً ثقیلاً وهو الواو إلى إبدال الضمة كسرة وذلك نحو: (هَيْمَاءٌ وهيم، وبيضاء وبيض) لأنهما نظير: (حمراء وحمّر).

٩٦١ وَوَاوًا أَثَرُ الضَّمِّ رَدُّ الْيَاءِ مَتَى أَلْفِي لَمْ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا

٩٦٢ كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَـيْرَهُ

تبدل الياء المتحركة بعد الضمة واوًا ، إن كانت لام فعل كـ (نَهُوَ الرجل) أصله (نهى الرجل) لقولهم في المصدر منه (نَهْيَةٌ) . ونحو (قَضُو الرجل) بمعنى : ما أقضاه ! أو كانت لام اسم مبني على التانيث بالتاء كـ (مرْمُوءَة) مثل (مَقْدَرَةٌ) من (رَمَى) . فلو كانت التاء عارضة أبدلت الضمة كسرة وسلمت الياء ، كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو : (تَوَانِي تَوَانِيًا) أصله : (تَوَانِيًا) لأنه نظير (تَدَارُكُ) ولكن خفف بإبدال ضمته كسرة لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة . وإذا لحقته التاء للدلالة على المرة قلت : (تَوَانِيَةٌ) لأنها عارضة فلا اعتداد بها . قوله :

..... كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَـيْرَهُ

أي : كذلك يجب إبدال الياء بعد الضمة واوًا فيما صيره الباني له على مثل [٣٤٣] (سَبُعَانَ) وهو اسم مكان وذلك نحو : (رَمُوان) أصله (رَمِيان) لأنه من // (رميت) ، ولكن قلبت الياء واوًا وسلمت الضمة قبلها لأن الألف والنون لا يكونان أضعف حالاً من التاء اللازمة في التحصين من التطرف .

٩٦٣ وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْفَى

يعني : إذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينًا لـ (فُعْلَى) وصفًا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء وإبقاء الضمة وإبدال الياء واوًا ، كقولهم في أنشى (الأكيس ، والأضيق) : (الكيسى والضيقى ، والكوسى والضوقى) ترديدًا بين حمله على مذكوره تارة ، وبين رعاية الزنة أخرى . قوله :

..... وَصَفَا

احترازًا من نحو : (طوبى) بمعنى (الطيبة) .

فصل

٩٦٤ مِنْ لَامٍ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ يَاءٍ كَتَفَوَى غَالِبًا جَاءَ ذَا الْبَدَلُ
تبدل غالباً الواو من الياء الكائنة لآماً لـ (فَعْلَى) اسماً فرقاً بينه وبين الصفة
وذلك نحو: (تَقْوَى) أصله (تَقِيًا) لأنه من تقيت، ولكنهم قلبوا الياء واواً ليفرقوا بينه
وبين (صَدْيًا، وَخَزْيًا) من الصفات. وخصوا الاسم بالإعلال لأنه أخف من الصفة،
فكان أعمل للثقل.

ومثل (تقوى): (الشروي) بمعنى: المثل و(الفتوى، والبقوى، والثنوى)
بمعنى: (الفتيا، والبقياء، والثنيا).

وقوله:

..... غالباً

احترازاً من نحو قولهم للرائحة: (رِيًّا)، ولولد البقرة الوحشية: (طَغِيًا)
ولمكان بعينه: (سَعِيًا).

٩٦٥ بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعْلَى وَصَفَا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

يقول: إذا كانت الواو لآماً لـ (فَعْلَى) وصفاً أبدلت ياء نحو: (الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا).
وشذ قول أهل الحجاز: (القُصْوَى). فإن كانت (فَعْلَى) اسماً سلمت الواو (كحُزْوَى).

فصل

٩٦٦ إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَآوٍ وَيَاً وَأَصْلًا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَاً

٩٦٧ فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبَنَّ مُدْغَمًا وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَاً

إذا التقى في كلمة واو وياء، وسكن سابقهما سكونًا أصليًا، توصل إلى تخفيفه بإبدال الواو ياء، وإدغام الياء في الياء وذلك نحو: (سَيِّدٌ، وَمَرْمِيٌّ) أصلهما: (سَيُّودٌ، وَمَرْمُويٌّ) لأنهما (فِيْعَلٌ) من (سَادَ يَسُودُ) و(مَفْعُولٌ) من (رَمَيْتُ).

[٣٤٤] ولو عرض التقاء الياء والواو في كلمتين لم يؤثر نحو: // (يُعْطِي، وَأَعِدُّ) كما لا يؤثر عروض السكون في نحو: (قَوِيٌّ، وَرُوِيَّةٌ) مخففي (قَوِيٌّ، وَرُوِيَّةٌ).

فإن كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الإبدال إلا في مصغر ما يكسر على مثل (مفَاعِلٌ) فيجوز فيه الوجهان نحو: (جَدُولٌ) إذا صغرت فإنه يجوز فيه (جُدَيْلٌ) على القياس، و(جُدَيْوَلٌ) حملًا على (جَدَاوَلٌ) وتقول في (أَسْوَدٌ) صفة (أَسَيِّدٌ) لا غير، لأنه لم يجمع على (أَسَاوِدٌ).

قوله:

وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَاً

الشاذ من هذا النوع على ثلاثة أضرب:

أحدها: ما شذ فيه الإبدال لأنه لم يستوف شروطه، كقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّيَا تَعْبُرُونَ﴾^(١) [يوسف/٤٣].

الثاني: ما شذ فيه التصحيح، كقولهم للسنور: (ضَيَّوَنٌ) و(عَوَى الكلب عَوِيَّةً) و(يَوْمٌ أَيُّومٌ).

والثالث: ما شذ فيه إبدال الياء واوًا، وإدغام الواو في الواو نحو: (عَوَى الكلب عَوَّةً، وَنَهَوُّ عن المنكر).

(١) الرسم المصحفي ﴿الرُّوِيَا﴾، والقراءة المستشهد بها قرأها أبو عمرو والأزرق وأبو جعفر. انظر الإتحاف ص ٢٦٥، وهي من شواهد أوضح المسالك ٣٨٩/٤، وشرح التصريح ٣٨١/٢.

٩٦٨ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ أَلِفًا ابْتَدِلَ بَعْدَ فَتْحِ مَتَّصِلٍ
 ٩٦٩ إِنْ حَرَكَ التَّالِيَّ وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ إِغْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفُ
 ٩٧٠ إِغْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفُ

الإشارة بهذه الأبيات إلى أنه يجب إبدال الألف من كل ياء أو واو بحركة بحركة أصلية إن وليت فتحة ولم يسكن بعدها غير ألف، ولا ياء مشددة بعد اللام وذلك نحو: (بَاعَ وَقَالَ وَرَمَى وَدَعَا) أصلها: (بَيَعَ وَقَوْلَ وَرَمَى وَدَعَا) لأنها من (الْبَيْعِ وَالْقَوْلِ وَالرَّمَى وَالدَّعَاةَ).

فلو كانت الحركة عارضة لم تبدل ما هي عليه نحو: (جَيْلٌ، وَتَوَمٌ) مخفي: (جَيْلٌ، وَتَوَمٌ).

ولو سكن ما بعد الياء أو الواو وجب تصحيحها إن لم تكن لامًا نحو: (بَيَّانٌ وَطَوِيلٌ وَخَوَّرْتَقٌ).

فإن كانت لامًا أعلنت ما لم يكن الساكن بعدها ألفًا أو ياءً مشددة كـ (رَمِيَا، وَفَتَيَانٌ، وَعَلَوِيٌّ، وَمَقْتَوِيٌّ) وهو الخادم، وذلك نحو: (يَخْشَوْنَ، وَيَمْحُونُ) أصلهما: (يَخْشِيُونَ، وَيَمْحُونُونَ) فقلبت الواو والياء ألفًا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، فالتقى ساكنان، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

ولو بنيت مثل (ملكوت) من (رمى) لقلت فيه: (رموت) على هذا القياس.

٩٧١ وَصَحَّ عَيْنٌ فَعَلٌ وَفَعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأَحْوَلًا

الترم التصحيح في عين (فَعِلٌ) مما اسم فاعله على (أَفْعَلٌ) نحو: (هَيْفَ فَهُوَ أَهَيْفٌ) و(حَوْلٌ فَهُوَ أَحَوْلٌ) مع أن سبب الإبدال فيه موجود، لأن (فَعِلٌ) من هذا [٣٤٥] النحو يختص بالألوان والخلق، // فهو موافق في المعنى لـ (أَفْعَلٌ) نحو: (أَحَوْلٌ، وَاعَوْرٌ، وَاصْيَدٌ البعير، وَاعَيْنٌ) فحمل عليه في التصحيح، وحمل المصدر على فعله، فقيل: (هَيْفَ هَيْفًا، وَحَوْلٌ حَوْلًا، وَعَوْرٌ عَوْرًا، وَعَيْنٌ عَيْنًا).

٩٧٢ وَإِنْ يَبْنَى تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلٍ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلِّ

حق (افْتَعَلٌ) المعتل العين أن تبدل عينه ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وعدم المانع من الإبدال وذلك نحو: (اعْتَادَ، وَارْتَابَ).

فإن أَبَانَ معنى (تَفَاعُلٌ) وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح إن كان من ذوات الواو نحو: (اجتوروا، واشتوروا).

فإن كان من ذوات الياء وجب إعلاله نحو: (ابتاعُوا ، واستأفوا) إذا تضاربوا بالسيوف ، لأن الياء أشبه بالألف من الواو ، فكانت أحق بالإعلال منها .

٩٧٣ وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالِ اسْتُحِقَّ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ

يعني : إذا اجتمع في كلمة حرفا علة ، وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله ، فلا بد من إعلال أحدهما وتصحيح الآخر ، لثلاثا يتوالى إعلالان ، والأحق بالإعلال منهما هو الثاني وذلك نحو : (الْحَيَا ، وَالْهَوَى ، وَالْحَوَى مصدر حَوِيَ إذا اسودَّ) ، الأصل فيها (حَيَّي) لقولهم في التثنية : (حَيَّان) و (هَوَيْ) لقولهم : (هَوَيْتُ من المكان) و (حَوَوْتُ) لأنه من (الحَوَّة) لقولهم : (حَوَاء) في أنثى الأحوى ، فوجب فيها سبب إعلال العين واللام ، ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعاً ، فعمل به في اللام وحدها إذ كانت طرفاً ، والطرف محل التغيير فهو أحق به ، وتحصنت العين بكونها حشواً فسلمت .

وكذا يفعل بكل ما جاء من هذا الباب ، إلا ما شذ من نحو : (غَايَةٌ) أصلها : (غَيَّيَّة) فأعلت منها العين وصحت اللام لأنها هنا تحصنت بهاء التأنيث ، والعين قد سبقت بمقتضى الإعلال .

ومثل (غاية) في ذلك (طَايَةٌ) وهو السطح والدكان أيضاً ، و (ثَايَةٌ) وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوي عندها .

٩٧٤ وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَ

يتمتع من قلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما عيناً فيما آخره زيادة تخص الأسماء ، لأنه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الأصل في الإعلال ، وهو الفعل ، فيصح لذلك نحو : (جَوْلَانٌ^(١) ، وَهَيْمَانٌ^(٢) ، وَصَوْرَى^(٣) ، وَحَيْلَى^(٤)) .

ولا يجيء منه معلاً إلا ما شذ من نحو : (مَاهَانَ ، وَدَارَانَ) .

وأما نحو : (حَوَاكَةٌ ، وَخَوَاتَةٌ) فتصحيحه شاذ شذوذ (رَوَّاحٌ ، وَغَيْبٌ ، وَعَفْوَةٌ)

لأن تاء التأنيث مختصة بالأسماء .

٩٧٥ وَقَبْلَ يَا أَقْلِبْ مِمَّا التَّوْنَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ ابْنَدًا

(١) الجولان : مصدر حال يجول بالشيء إذا طاف به . (شرح التصريح ٣٨٩/٢) .

(٢) الهيمان : مصدر هام على وجهه ، إذا ذهب من العشق ونحوه . (شرح التصريح ٣٨٩/٢ - ٣٩٠) .

(٣) الصورى : اسم واد ؛ أو اسم ماء . (شرح التصريح ٣٩٠/٢) .

(٤) الحيدى : يقال حمار حيدى : أن يعدل عن ظله لنشاطه . (شرح التصريح ٣٩٠/٢) .

[٣٤٦] // في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجهما ، مع منافرة لين النون وغنتها ، لشدة الباء . فإذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميماً ، لأنها من مخرج الياء ، وكالنون في الغنة . والمنفصلة في ذلك كالمتصلة . وقد جمع مثاليهما في قوله :

..... مَنُ بَتُّ ائْبَدًا

أي : من قطعك فألقه عن بالك واطرحه . والألف في (انبذا) بدل من نون التوكيد الخفيفة .

فصل

٩٧٦ لِسَاكِنِ صَحَّ انْقِلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتِ عَيْنِ فِعْلٍ كَأَبْنِ

٩٧٧ مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجُّبٍ وَلَا كَأَبْيَضٍ أَوْ أَهْوَى بِاللَّامِ غَلًّا

إذا كان عين الفعل واوًا أو ياءً، وكان ما قبلهما ساكنًا صحيحًا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها إلى الساكن قبلها كقولك: (يَبِينُ، وَيَقُولُ) أصلهما: (يَبِينُ، وَيَقُولُ) فنقلت منهما حركة العين إلى الفاء، فَصَارَا: (يَبِينُ، وَيَقُولُ).

ثم إن خالفت العين الحركة المنقولة أبدلت من مجانسها نحو: (أَبَانُ، وَأَعَانُ) أصلهما: (أَبِينُ، وَأَعُونُ) فدخلهما النقل والقلب، فصارا: (أَبَانُ، وَأَعَانُ).

ولو كان الساكن قبل العين معتلاً، فلا نقل نحو: (بَايَعُ، وَعَوَّقُ، وَيَبِّنُ). وكذا لو كان صحيحًا، والفعل فعل تعجب أو من المضاعف أو المعتل اللام، فالتعجب نحو: (مَا أَبِينُ الشَّيْءَ وَأَقْوَمَهُ، وَأَبِينُ بِهِ وَأَقْوِمُ!).

حملوه في التصحيح على نظيره من الأسماء في الوزن، والدلالة على المزية، وهو (أفعل التفضيل).

وأما المضاعف فنحو: (أَبْيَضٌ، وَأَسْوَدٌ) ولم يُعْلُوا هذا النحو، لثلا يلتبس به (فاعل).

وأما المعتل اللام فنحو: (أَهْوَى) ولا يدخله النقل لثلا يتوالى إعلالان.

٩٧٨ وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعًا. وَفِيهِ وَسْمٌ

يشارك الفعل في وجوب الإعلال بالنقل المذكور كل اسم أشبه المضارع في زيادته لا وزنه، أو في وزنه لا زيادته.

فالأول: كـ (تَبِييعُ) وهو مثل: (تَحْلِيحُ) من التَّبِييعِ. والثاني: كـ (مَقَامُ) فإنه أشبهه في الزيادة والوزن.

فإن كان في الأصل فعلاً أعِلَّ نحو: (يَزِيدُ) وإلا وجب تصحيحه، ليمتاز عن الفعل، كـ (أَبْيَضٌ، وَأَسْوَدٌ).

٩٧٩ وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالٍ
[٣٤٧] ٩٨٠ // أزلَ لَذَا الْإِعْلَالَ وَالتَّالِزَمَ عِوَضٌ وَحَذَفَهَا بِالنَّقْلِ رَبُّمَا عَرَضُ

(المفعول) كـ (مسواك، ومخيط) لاحظ له في الإعلال المذكور، لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة.

وأما (مِفْعَل) كـ (مِخِيط) فكان حقه أن يُعَلَّ، لأنه على وزن (تَعَلَّمَ) وزيادته خاصة بالأسماء، ولكنه حمل على (مِفْعَال) لشبهه به لفظاً ومعنى في التصحيح.
قوله:

..... وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالٍ
أزلَ لَذَا الْإِعْلَالَ وَالتَّالِزَمَ عِوَضٌ

يعني: إذا كان المستحق لنقل المذكور مصدراً على وزن (إِفْعَال، واستِفْعَال) حمل على فعله، فنقلت حركة عينه إلى فائه ورددت إلى مجانستها فالتقى ألفان، فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين، ثم عوض عنها تاء التأنيث وذلك نحو: (إقامة واستقامة) أصلهما: (إِقْوَامٌ وَاسْتِقْوَامٌ). ثم فعل بهما ما فعل بما ذكر.
قوله:

..... وَحَذَفَهَا بِالنَّقْلِ رَبُّمَا عَرَضُ

يعني: أنه ربما حذفت التاء المعوض بها كقول بعضهم: (أراه إراءً، وأجابه إجاباً) حكاه الأخفش.

ويكثر ذلك مع الإضافة كقوله تعالى: ﴿ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ﴾ [الأنبياء/ ٧٣]. فهذا على حد قول الشاعر: [من البسيط]

٦٩٤ وَأَحْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُّوا

٦٩٤— التخريج: صدر البيت: (إن الخليط أجدوا البين فانجدوا)، وهو للفضل بن عباس في شرح التصريح ٣٩٦/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٦٤، ولسان العرب ٦٥١/١ (غلب)، ٢٩٣/٧ (خلط)، والمقاصد النحوية ٥٧٢/٤، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤١/٥، وأوضح المسالك ٤٠٧/٤، والخصائص ١٧١/٣، وشرح الأشموني ٣٠٤/٢، وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٨٦، وعمدة الحفاظ (خلط)، ولسان العرب ٤٦٢/٣ (وعد).

المفردات: عِدَّ الأمر: عدة الأمر، فحذفت تاء التأنيث عند الإضافة شذوذاً. أجدوا البين: صيره جديداً، والبين: الفراق والبعد. انجدوا: بعدوا.

٩٨١ وما لإفعالٍ مِنَ الثَّقَلِ وَمِنْ حَذَفٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ

٩٨٢ نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدْرٍ تَصَحِيحُ ذِي الْوَاوِ فِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ

إذا بني مثل (مَفْعُول) من فعل ثلاثي معتل العين، نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها، كما يفعل بـ (إفعل، واستفعل)، فيقال: (مَبِيع، وَمَصُون) أصلهما: (مَبِيعُ، وَمَصُونُ) فدخلهما الإعلال المذكور فصارا: (مبيعاً، ومصوناً) كما ترى. وكان حق (مَبِيع) أن يقل فيه (مَبُوع)، إلا أنهم كرهوا انقلاب يائه واواً، فأبدلوا الضمة قبلها كسرة، فسلمت من الإبدال. وبعض العرب يصحح (مفعولاً) من ذوات الواو، فيقولون: (ثوب مَصُونُ، وفرس مَقُونُ) وهو قليل.

وأما (مفعول) من ذوات الياء: فبنو تميم يصححونه فيقولون: (مَبِيعُ، ومَخِيوط) قل الشاعر: [من الكامل]

٦٩٥ وكَأَنَّهَا تَفْلَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

وقل الآخر: [من البسيط]

٦٩٦ حَتَّى تَذَكَّرَ بِيضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمٌ رَدَّادٌ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغِيَوْمٌ

وقل الآخر: [من الكامل]

٦٩٧ قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَجْسُبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخْلَ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِيُونٌ

٩٨٣ [٣٤٨] // وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلُ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

٥٩٥— صدر بيت لم يعرف عجزه، وهو لشاعر تميمي في المقاصد النحوية ٥٧٤/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠٤/٤، والخصائص ٢٦١/١، والمقتضب ١٠١/١، والمنصف ٢٨٦/١، ٤٧/٣، وشرح التصريح ٣٩٥/٢.

٦٩٦— التخريج: البيت لعلمة بن عبدة في ديوانه ص ٥٩، وجمهرة اللغة ص ٩٦٣، وخزانة الأدب ٢٩٥/١١، والخصائص ٢٦١/١، وشرح المفصل ٧٨/١٠، ٨٠، والمقتضب ١٠١/١، والمتع في التصريف ٤٦٠/٢، والمنصف ٢٨٦/١، ٤٧/٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٨٦٦/٣. المفردات: تذكر: الضمير يعود على الظليم وهو ذكر النعام. الرذاذ: المطر الخفيف. الدجن: المطر الكثير. مغيوم: ذو غيم.

٦٩٧— التخريج: البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٠٨، وجمهرة اللغة ٩٥٦، والحيوان ١٤٢/٢، وشرح التصريح ٣٩٥/٢، وشرح شواهد الشافية ص ٣٨٧، ولسان العرب ٣٠١/١٣ (عين)، والمقاصد النحوية ٥٧٤/٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠٤/٤، والخصائص ٢٦١/١، وشرح الأشموني ٨٦٦/٣، والمقتضب ١٠٢/١.

المفردات: معيون: مصاب بالعين. ويروى (مغيون) من قولهم غين على قلب فلان، أي غطى على قلبه وحجب فلم يعرف مأتى الأمور ولا مواردها.

لا يختلف الحل في بناء وزن (مَفْعُول) مما لامه ياء فإنه يسلك به قياس مثله في الإبدال والإدغام وتحويل الضمة كسرة، وذلك قولك: (مَرْمِي، وَمَحْمِي).

أما بناؤه مما لامه واو فيجوز فيه الإعلال نظراً إلى تطرف الواو بعد أكثر من حرفين، والتصحيح أيضاً نظراً إلى تحصن الطرف بالإدغام وذلك نحو: (مَعَلَى، وَمَعْدُو) فن قل معدى أعل حملاً على فعل المفعول، ومن قل معدو صح حملاً على فعل الفاعل.

والتصحيح هو المختار، إلا فيما كان الفعل منه على (فَعِيل) ك(رَضِي) فإنه بالعكس، لأن الفعل إذ ذاك في بنائه للفاعل أو للمفعول قد أبدلت الواو فيه ياء، وحمل اسم المفعول على فعله في الإعلال أولى من التصحيح، قل الله تعالى: ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾ [الفجر/ ٢٨]. وقل بعضهم: (مرضوة) وهو قليل.

٩٨٤ كَذَاكَ ذَا وَجَهَيْنِ جَا الْفُعُولِ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامٍ جَمْعٌ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِ

إذا كان (فُعُول) مما لامه واو جمعاً؛ فأكثر ما يجيء معتلاً وذلك نحو: (عَصَا وَعُصِي، وَقَفَا وَقُفِي، وَدَلُّوْ وَدُلِّي). وقد يصحح نحو: (أَبٍ وَأَبُو، وَنَحْوٍ وَنَحْوٌ، وَنَجْوٍ وَنَجْوٌ) والنحو: السحاب الذي هراق ماؤه. وإن كان فعول المذكور مفرداً فأكثر ما يجيء مصححاً نحو: (عَلَا عَلُوًّا، وَنَمَا نُمُوًّا). وقد يعل نحو: (عتا الشيخ عتياً) أي: كبر، و(قساً قسيّاً) أي: قسوة.

٩٨٥ وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُوذُهُ نَوْمِي

يجوز في (فُعَل) ما عينه واو والتصحيح على الأصل ك(نائم ونؤم، وصائم وصؤم) والإعلال أيضاً هرباً من الأمثل ك(نيم، وصيم).

فإن جاء بالألف ك(فُعَل) وجب تصحيحه لأن الألف باعدت العين من الطرف. وقد شدَّ الإعلال في قول الشاعر: [من الطويل]

٦٩٨ أَلَا طَرَقْتَنَا مِئَةً بِنَّةً مُنْذِرٍ فَمَا أَرَقَ النَّيَامُ إِلَّا كَلَامُهَا

وإليه الإشارة بقوله:

وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُوذُهُ نَوْمِي

أي: روي.

٦٩٨— البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٠٣، وخراتة الأدب ٤١٩/٣، ٤٢٠، وشرح شواهد الشافية ص ٣٨١، وشرح المفصل ٩٣/١٠، والمنصف ٥/٢، ٤٩، ولأبي النجم الكلابي في شرح التصريح ٣٨٣/٢، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٩١/٣، وشرح الأشموني ٣/٨٧٠، وشرح شافية ابن الحاجب ٣/١٤٣، ١٧٣، وشرح ابن عقيل ٥٧٩/٢، ولسان العرب ١٢/٥٩٦ (نوم)، والمتع في التصريف ٢/٤٩٨، ويروي (سلامها) مكان (كلامها).

فصل

٩٨٦ ذُو اللَّيْنِ فَأَتَا فِي افْتِعَالٍ أَبْدِلَا وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتِكَلَا

إذا كان فاء الافتعل وفروعه واوًا أو ياءً ، وجب إبدالها تاء لعسر النطق بحرف
[٣٤٩] اللين // الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو :
(اتَّصَلَ فهو مُتَّصِلٌ ، واتَّسَرَ فهو مُتَّسِرٌ) . هذا هو الغالب في كلام العرب .
وقوم من الحجاز يتركون هذا الإبدال ويقولون : (ائْتَصَلَ ، فهو مُؤْتَصِلٌ ،
وايْتَسَرَ فهو مُؤْتَسِرٌ) .

وما أصله الهمز من هذا القبيل فقياسه أن لا تبدل تاء وذلك نحو : (ائْتَكَلَ
إئْتِكَالًا) الأصل : (ائتكَل ائتكالًا) لأنه افتعل من الأكل ، ففاء الكلمة همزة ، ولكنها
خفت بإبدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها .
ولا يجوز إبدال ذلك اللين تاء إلا ما شذ من قول بعضهم : (اتَّزَرَ) أي لبس
الإزار . وإلى هذا الإشارة بقوله :

نحو ائْتِكَلَا

ولا يريد أنه يقل في (افْتَعَلَ) من الأكل : (اتَّكَلَ) .

٩٨٧ طَا تَا افْتِعَالٍ رُدُّ إِثْرٍ مُطْبِقٍ فِي ادَّانَ وَازْدَدُ وَاذْكَرُ دَالًا بَقِي

يجب إبدال تاء الافتعل وفروعه طاء بعد أحد حروف الإطباق ، وهي الصاد ،
والضاد ، والطاء ، والظاء ، وذلك نحو : (اصْطَبَرَ ، واضْطَرَمَ ، واطَّعَنُوا ، واطَّظَمُوا) ،
الأصل : (اصْتَبَرَ ، واضْتَرَمَ ، واطَّعَنُوا ، واطَّظَمُوا) لأنها (افْتَعَلَ) من (صَبَرَ ، وضمَمَ ،
وطعَنَ ، وظلمَ) ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج
ومباينة الوصف ، إذ التاء من حروف الهمس ، والمطبق من حروف الاستعلاء ، فأبدل من
التاء حرف استعلاء من مخرجها ، وهو الطاء .

وتبدل أيضًا تاء الافتعل ، وفروعه دالًا بعد الدال أو الزاي أو الذال ، كما إذا
بنيت مثل (افْتَعَلَ) من (دان ، وزادَ ، وذَكَرَ) فإنك تقول فيه : (ادَّانَ ، وازْدَادَ ، واذْكَرَ) ،
الأصل : (ادْتَانَ ، وازتَدَا ، واذتَكَرَ) فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الأحرف فأبدلت دالًا ، ثم
أدغمت فيها الذال في نحو : (اذْكَرَ) وقد تبدل ذالًا بعد الذال وتدغم فيها كقول بعضهم :
(اذْكَرَ) .

فصل

٩٨٨ فا أمرٍ او مضارعٍ مِنْ كَوَعَدُ إِحْدِفُ وَفِي كَعِدَةٌ ذَاكَ اطَّرَدُ
إذا كان الفعل على فعل مما فاؤه واو كـ (وعد ، ووصل) فإنه يلزم كسر العين في
المضارع تحقيقاً ، كـ (يعد) أو تقديراً كـ (يهب) .

ويجب حذف الواو استثقلاً لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ، وحمل
على ذي الياء إخوانه من (أعد ، ونقد ، وتعد) ، والأمر أيضاً لموافقته المضارع في لفظه ،
نحو : (عد) ، والمصدر على (فعلة) كـ (علة ، وزنة) أصلهما : (وعد ، ووزن) على
مثال (فعل) ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض عنها تاء التأنيث ، فصار
(علة ، وزنة) .

ولو كان (فعلة) غير مصدر كان حذف الواو شاذاً كقولهم للفضة (رقة)
[٣٥٠] // وللأرض الموحشة (حشة) وللترب (للة) .

وتقول في مثل (يقطين) من وعد (يوعيد) لأن التصحيح أولى بالأسماء من
الإعلال .

٩٨٩ وحذفُ هَمْزِ أفعالٍ اسْتَمَرَّ فِي مَضارعٍ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفٍ

حق (أفعال) أن يجيء مضارعه (يُأفَعِل) بزيادة حرف المضارعة على أحرف
الماضي ، كما يجيء غيره من الأمثلة نحو : (ضَارَبَ يُضَارِبُ ، وتعلم يتعلم) إلا أنه لما كان
من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة (أفعال) معها لثلاثي يجتمع همزتان في كلمة
واحدة ، وحمل على ذي الهمزة إخوانه واسم الفاعل واسم المفعول . وإلى ذا الإشارة بقوله :

..... وبنيتي متصِفٍ

وذلك نحو : (أكرم ، ونكرم ، ويكرم ، وتكرم ، ومكرم ، ومكرم) .

ولا يجوز استعمال الأصل إلا في ضرورة قليلة كما قال الشاعر: [من الرجز]

٦٩٩ فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنْ يُؤَكَّرَمَا

٩٩٠ ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّلَتْ اسْتُعْمِلًا وَقَرْنَ فِي أَقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلًا

كل فعل مضاعف على (فعل) فإنه يستعمل في إسناده إلى تاء الضمير ونونه على ثلاثة أوجه :

تماماً كـ (ظللت) . ومحذوف اللام مع نقل حركة العين إلى الفاء كـ (ظلت) .
ودون نقلها كـ (ظَلَّت) .

وقوله :

..... وَقَرْنَ فِي أَقْرِرْنَ

يعني : أنه استعمل التخفيف في (اقررن) فقيل : (قرن) .

والضابط في هذا النحو : أن المضارع على (يفعل) إذا كان مضارعاً سكن الآخر لاتصاله بنون الإنثاء ، فجاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء ، وكذلك الأمر منه .

تقول في (يقررن) يقرن ، وفي (اقررن) : قرن .

قوله :

..... وَقَرْنَ نُقِلًا

إشارة إلى قراءة نافع وعاصم قوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ [الأحزاب / ٣٣]

أصله : (اقررن) من قولهم : (قر في المكان يقر) بمعنى يقر ، حكاه ابن القطاع .

ثم خفف بالحذف ، بعد نقل الحركة ، وهو نادر ، لأن هذا التخفيف إنما هو

للمكسور العين .

٦٩٩- الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٤٣٥/١ (رنب) ، ٥١٢/١٢ (كرم) ، والإنصاف ١١/١ ،
وأوضح المسالك ٤/٤٠٦ ، وخرانة الأدب ٣١٦/٢ ، والخصائص ١٤٤/١ ، والدرر ٥٧٧/٢ ،
وشرح الأشموني ٣/٨٨٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب ١٣٩/١ ، وشرح شواهد الشافية ص ٥٨ ،
والمقاصد النحوية ٤/٥٧٨ ، والمقتضب ٢/٩٨ ، والمنصف ١/٣٧ ، ١٩٢ ، ١٨٤/٢ ، وهمع الهوامع
٢١٨/٢ ، وتاج العروس ٢/٥٣٤ (رنب) ، (كرم) ، والمخصص ١٦/١٠٨ .

الإدغام

٩٩١ أولٌ مثليْنِ محرَكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ ادْغَمَ لَا كَمِثْلِ صُفِّفِ

٩٩٢ وَذُلُّ لٍ وَكَلَّلٍ وَلَبَّبٍ وَلَا كَجَسَّسٍ وَلَا كَاخْضُصَ أَبِي

٩٩٣ وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَدَّ فِي أَلَلٍ وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ فُقُبْلٍ

يدغم أول المثلين إذا تحركا في كلمة واحدة ، ولم يصدر أو لم يكن ما هما فيه اسمًا [٣٥١] على (فَعَلٌ ، // أو فُعَلٌ ، أو فَعَلٌ ، أو فَعَلٌ) ولم يتصل أول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما ، ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو : (رَدَّ ، وَضَنَّ ، وَلَبَّبَ) أصلها : (رَدَدَ ، وَضَنَّ ، وَلَبَّبَ) .

فلو كان المثالان مصدرين كـ (دَدَنَ ، وَتَنَزَلَ) فلا إدغام لتعذر الابتداء بالساكن ، وكذلك إن كان الاسم على (فَعَلٌ) كـ (صُفِّفَ ، وَدُرِّرَ) أو (فُعَلٌ) كـ (ذُلُّ لٌ ، وَجُدُّ) أو (فَعَلٌ) كـ (كَلَّلَ ، وَلِمَمَ) أو (فَعَلٌ) كـ (طَلَّلَ ، وَلَبَّبَ) فإنه يتعذر فيه الإدغام لخفة (فعل) واختصاص غيره بالأسماء .

وكذلك إذا اتصل أول المثلين بمدغم ، كـ (جَسَّسَ) جمع جاس ، أو تحرك ثانيهما بحركة عارضة ، كقولك : (اخصص أبي) بنقل حركة الهمزة إلى الصاد ، أو كان ما هما فيه ملحقا بغيره ، سواء كان أحد المثلين هو الملحق أو غيره .

فالأول نحو : (مَرَدَدٌ ، وَمَهْدَدٌ) . والثاني كـ (هَيْلَلٌ) إذا أكثر من قول : لا إله إلا الله . فهذا وأمثاله لا سبيل إلى إدغامه ، لأدائه إلى ذهاب مثال الملحق به .

قوله :

..... وشذ في أَلِلْ

يعني : وشذ الفك وترك الإدغام في أشياء تحفظ ولا يقاس عليها نحو : (أَلِلْ السقاء) : إذا تغيرت رائحته ، و (دبب الإنسان) إذا نبت في وجنتيه الشعر ، و (صكك الفرس) إذا اصطك عرقوبه ، و (ضبب البلد) إذا كثر ضبابه ، و (لَجِمَتْ عينه) إذا التصقت بالرمص .

٩٩٤ وَحَيَّ افُكُّ وَاَدْغِمْ دُونَ حَاذِرْ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاَسْتَرَّ

لما ذكر الضابط في إدغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الآن في ذكر ما يجوز فيه الإدغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الإدغام منه .

فما يجوز فيه الوجهان : ما المثلان منه ياءان ، لازما التحريك نحو : (حَيَّ ، وَعَيَّ) فمن أدغم قل : (حَيَّ ، وَعَيَّ) نظراً إلى أنهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف لن يجيى فإن حركة ثاني المثلين منه عارضة بصد أن تزول بزوال الناصب ، ومن فك نظر إلى أن اجتماع المثلين في باب (حَي) كالعارض ، لكونه مختصاً بالماضي دون المضارع ، والأمر بخلاف نظيره من الصحيح نحو : (رد ، وعد) . ولا يعتد بالعارض غالباً .
ومما يجوز فيه أيضاً الوجهان كل ما فيه تاءان مثل تاءَيُّ (تتحلى) فقياسه الفك لتصدر المثلين .

ومنهم من يدغم ، فيسكن أوله ، ويدخل عليه همزة الوصل ، فيقول : (اتجلى) وأما نحو : (استر) فقياسه الفك أيضاً ، لبناء ما قبل المثلين على السكون ، ويجوز فيه الإدغام بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن نحو : (ستر يستر سترًا) .

٩٩٥ وَمَا بَتَاءَيْنِ ابْتِدَائِي قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَيَّ تَا كَتَبَيْنِ الْعَبْرُ

يعني : أنه قد يقل في نحو : (تتعلم) : (تعلم) وفي (تنزل) : (تنزل) وفي [٣٥٢] (تبيين) : (تبين) هرباً إما من توالي // مثلين ، وإما من إدغام ، يحوج إلى زيادة ألف الوصل . وهذا التخفيف يكثر في التاء جداً .

وقد جاء شيء منه في النون كقراءة بعضهم : ﴿ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةَ ﴾ [الفرقان / ٢٥] بالنصب على تقدير : ونزل الملائكة .

ومنه على الأظهر قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء / ٨] في قراءة ابن عامر وعاصم ، أصله : (ننجي) ولذلك سكن آخره .

٩٩٦ وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنَ

٩٩٧ نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

إذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو: (حللت، وحللنا، والهندات حللن).

وقوله:

جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

يعني: أنه يجوز في نحو: (يحل) إذا دخل عليه جازم الفك نحو: (لم يحلل) والإدغام، نحو: (لم يُحل).

والفك لغة أهل الحجاز، وبها جاء التنزيل نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [البقرة/٢١٧]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلَلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾ [طه/٨١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْثِرُنَّ﴾ [المدثر/٦]، وقوله تعالى: ﴿وَإِغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ [لقمان/١٩].

والإدغام لغة بني تميم وعليها قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَشَاقَّ اللَّهَ﴾ في سورة الحشر [٤] وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ في سورة المائدة [٥٤] على قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، والكوفيين.

والمراد بشبه الجزم سكون الأمر نحو: (احلل) وإن شئت قلت: (حل) لأن حكم الأمر أبداً حكم المضارع المجزوم.

٩٩٨ وَفَكَ أَفْعَلٌ فِي التَّعْجَبِ التُّزْمُ وَالتُّزْمُ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمٍ

لما فرغ من الكلام على المجزوم والأمر شرع في بيان حكم (أفعل) التعجب، وأنه مفكوك أبداً، بخلاف غيره من أمثلة الأمر وذلك نحو: (أحبيب إلى زيد بعمر، وأشدُّ ببياض وجه زيد).

وكما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في (هلم) الإدغام، فلم يقل فيه (هلم).

هذا آخر ما تضمنته هذه الأرجوزة من علم أحكام النحو.

ولذلك لما انتهى إليه لم يعقبه بأكثر من قوله :

- ٩٩٩ وَمَا بَجَمْعِهِ غُنِيَتْ قَدْ كَمَلُ
نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهْمَاتِ اشْتَمَلُ
[٢٥٣] ١٠٠٠ أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ
كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةِ
١٠٠١ فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَى
مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَ
١٠٠٢ وَأَوَّالِهِ الْفُرَّ الْكِرَامِ الْبَرَّةَ
وَصَحْبِهِ الْمُتَّخِبِينَ الْخَيْرَةَ

فاعلم بأنه قد انتهى غرضه من هذا النظم ، وأنه قد اشتمل على أعظم المهمات من علم العربية .

ثم ختم الكلام بحمد الله تعالى ، وبالصلاة على نبيه محمد ﷺ وعلى آله ، وأصحابه الطيبين الطاهرين صلاة دائمة إلى يوم الدين .
أمين ، والحمد لله رب العالمين .

الفهارس الفنية

- ٦٢٥ فهرس الآيات القرآنية
- ٦٤٥ فهرس القراءات القرآنية
- ٦٤٨ فهرس الأحاديث الشريفة
- ٦٥٠ فهرس الأقوال والآثار
- ٦٥١ فهرس الأمثال
- ٦٥٢ فهرس الألفية
- ٦٩٠ فهرس الأشعار
- ٧١٩ فهرس الأرجاز
- ٧٣١ فهرس القراء
- ٧٣٤ فهرس الأعلام
- ٧٤٦ فهرس التراجم
- ٧٧٧ فهرس المذاهب النحوية
- ٧٧٨ فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب
- ٧٧٩ فهرس المصادر والمراجع

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	الصفحة
الحمد لله رب العالمين	الفاتحة/ ١	٣٥٠ ، ٢٩٤
إياك نعبد	الفاتحة/ ٥	٣٨
اهدنا الصراط المستقيم	الفاتحة/ ٦	٣٩٦
صراط الذين أنعمت عليهم	الفاتحة/ ٧	٣٩٦
ذلك الكتاب لا ريب فيه	البقرة/ ٢	٢٤٩
أبصارهم	البقرة/ ٧	٥٨٠
ومن الناس من يقول آمنا بالله	البقرة/ ٨	٢٥٩
ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم	البقرة/ ٢٠	٢٦٣
فلا تجعلوا لله أندادًا وأنتم تعلمون	البقرة/ ٢٢	٢٤٨
كيف تكفرون بالله	البقرة/ ٢٨	٣٢٥
ونحن نسيح بحملك ونقدس لك	البقرة/ ٣٠	٢٦٣
وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	البقرة/ ٣٤	٢٩٤
اسكن أنت وزوجك الجنة	البقرة/ ٣٥	٣٩٠ ، ٣٦٥
وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو	البقرة/ ٣٦	٢٤٨
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	البقرة/ ٦٠	٢٤٢
أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم ...	البقرة/ ٧٥	٢٤٧
وإن هم إلا يظنون	البقرة/ ٧٨	١٥١
ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم	البقرة/ ٨٥	٤٠٢
بئس ما اشتروا به أنفسهم	البقرة/ ٩٠	٣٣٦

الآية	السورة	الصفحة
مصدقاً لما معهم	البقرة / ٩١	٢٦٢
وأشربوا في قلوبهم العجل	البقرة / ٩٣	٢٨٧
يود أحدهم لو يعمر ألف سنة	البقرة / ٩٦	٥٠٤ ، ٥٤
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان	البقرة / ١٠٢	٢٦٤
ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق	البقرة / ١٠٢	١٤٩
بئس ما شروا به أنفسهم	البقرة / ١٠٢	٣٣٨
ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ...	البقرة / ١٠٩	١٤٥
وإذ ابتلى إبراهيم ربه	البقرة / ١٢٤	١٦٥
وإن كانت لكبيرة	البقرة / ١٤٣	١٢٩
فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير ...	البقرة / ١٥٤	٣٨٨
فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعلة من ...	البقرة / ١٨٤	٣٨٩
وأن تصوموا خير لكم	البقرة / ١٨٤	٧٤
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي	البقرة / ١٨٦	٤٩١
علم أنكم كنتم تختانون أنفسكم	البقرة / ١٨٧	١٢٢
واذكروه كما هداكم	البقرة / ١٨٩	٢٦٥
فصيام ثلاثة أيام	البقرة / ١٩٦	٢٧٢
وما تفعلوا من خير يعلمه الله	البقرة / ١٩٧	٤٩٤
وزلزلوا حتى يقول الرسول	البقرة / ٢١٤	٤٨١
وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم	البقرة / ٢١٥	١٢٠
وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم	البقرة / ٢١٦	١١٤
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه	البقرة / ٢١٧	٣٩٤
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام	البقرة / ٢١٧	٣٨٧
ومن يرتدد منكم عن دينه	البقرة / ٢١٧	٢٦٠
ولعبد مؤمن خير من مشرك	البقرة / ٢٢١	٨٠
للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر	البقرة / ٢٢٦	٢٧٢
والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء	البقرة / ٢٢٨	٥١٧

الآية	السورة	الصفحة
والوالدات يرضعن	البقرة/ ٢٣٣	٤٣٠
لمن أراد أن يتم الرضاعة	البقرة/ ٢٣٣	٤٧٦
والمطلقات يتربصن	البقرة/ ٢٣٨	٤٣٠
ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف ...	البقرة/ ٢٤٣	٢٤٨
وتلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض	البقرة/ ٢٥٣	٢٧٨
لا بيع فيه ولا خلة	البقرة/ ٢٥٤	١٣٧
لم يتسنه وانظر إلى حمارك	البقرة/ ٢٥٩	٢٨٠ ، ٥٧٧
إن تبدوا الصدقات فنعما هي	البقرة/ ٢٧١	٣٣٦
وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة	البقرة/ ٢٨٠	٩٧
وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله	البقرة/ ٢٨٤	٤٩٦
لا نفرق بين أحد من رسله	البقرة/ ٢٨٥	٣٨٩
لا تؤاخذنا	البقرة/ ٢٨٦	٤٩٢
إن في ذلك لعة	آل عمران/ ١٣	١١٧
إن كنتم تحبون الله فاتبعوني	آل عمران/ ٣١	٤٩٩
إن هذا هو القصص الحق	آل عمران/ ٦٢	١٢٣
وما من إله إلا الله	آل عمران/ ٦٢	٢٦٠
فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو ...	آل عمران/ ٩١	٣٩٠ ، ٢٥١
ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً	آل عمران/ ٩٧	٣٩٤
وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم	آل عمران/ ١٠٦	٥١٠
ففي رحمة الله هم فيها خالدون	آل عمران/ ١٠٧	٣٦٣
ومن يغفر الذنوب إلا الله	آل عمران/ ١٣٥	٢١٦
ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين	آل عمران/ ١٤٢	٤٨٤
وما محمد إلا رسول	آل عمران/ ١٤٤	١٠٤
وكأين من نبي قاتل معه ربيون	آل عمران/ ١٤٦	٥٢٩
ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون	آل عمران/ ١٥٨	٤٤١
فبما رحمة من الله لنت لهم	آل عمران/ ١٥٩	٢٦٨ ، ٢٢٥

الصفحة	السورة	الآية
٢٤١	آل عمران / ١٦٧	هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان
٢٤٧	آل عمران / ١٦٨	الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا
٢٤٦	آل عمران / ١٧٤	فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
١٥٢	آل عمران / ١٨٠	ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من ...
٤٥٥ ، ٥٨	النساء / ٣	فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
٤٩١	النساء / ٩	فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً
٥٠٧ ، ٥٠٥	النساء / ٩	وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ...
٢٤٤	النساء / ١١	يوصيكم الله في أولادكم
٢٤٤	النساء / ١١	فإن كن نساء
٢١١	النساء / ٢٢	ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم إلا ما قد سلف
٤٧٩	النساء / ٢٦	يريد الله ليبين لكم
٢٢٨	النساء / ٢٨	وخلق الإنسان ضعيفاً
٢٢٧	النساء / ٧١	فانفروا ثبات
٤٨٣ ، ٤٣	النساء / ٧٣	يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً
٢٤٣	النساء / ٧٩	وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر ...
٢٢٨	النساء / ٨٨	فما لكم في المنافقين فئتين
٢٧٤	النساء / ٩٠	أو جاؤوك حصرت صدورهم
٣٥٦	النساء / ٩٥	لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ...
٥٨١	النساء / ٩٥	غير أولي الضرر
٤٩٤	النساء / ١٢٣	من يعمل سوءاً يجز به
١٤٥	النساء / ١٢٥	واتخذ الله إبراهيم خليلاً
٢٩٨	النساء / ١٤٨	لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم
٢١١	النساء / ١٥٧	ما لهم به من علم إلا اتباع الظن
٢٦٢	النساء / ١٦٠	فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات ...
٣٧٢	النساء / ١٦٣	وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل ويعقوب ...
٧٠	المائدة / ٣٠	اليوم أكملت لكم دينكم

الآية -	السورة	الصفحة
من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل	المائدة/ ٣٢	٢٦٠
إلى الله مرجعكم جميعاً	المائدة/ ٤٨	٢٣٧
من یرتد منكم عن دينه فسوف یأت الله بقوم	المائدة/ ٥٤	٤٩٩ ، ٢٦٠
إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ...	المائدة/ ٦٩	١٢٧
ثم عموا وصموا كثير منهم	المائدة/ ٧١	٣٩٤
وما من إله إلا الله	المائدة/ ٧٣	٧٤
وما لنا لا نؤمن بالله	المائدة/ ٨٤	٢٤٦
هدياً بالغ الكعبة	المائدة/ ٩٥	٢٧٥
أو كفارة طعام مساكين	المائدة/ ٩٥	٣٦٧
لا أعذبه أحدًا من العالين	المائدة/ ١١٥	١٩٢
أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون	الأنعام/ ٢٢	١٥١
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين	الأنعام/ ٢٧	٤٨٥
ولقد جاءك من نأ المرسلين	الأنعام/ ٣٤	٣٥٦
وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت ...	الأنعام/ ٣٥	٥٠١
صم وبكم في الظلمات	الأنعام/ ٣٩	٩١
كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل ...	الأنعام/ ٥٤	١٢٠
قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب	الأنعام/ ٦٤	٣٨٦
ولا تخافون أنكم أشركتم بالله	الأنعام/ ٨١	١٢٢
فبهذا هم اقتله	الأنعام/ ٩٠	٥٧٧
ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم	الأنعام/ ٩١	٣٨٥
أو قل أوحى إلي ولم يوحى إليه	الأنعام/ ٩٣	٢٤٧
يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي	الأنعام/ ٩٥	٣٩١
فالتق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس ...	الأنعام/ ٩٧	٣٠٧
ولو شاء ربك ما فعلوه	الأنعام/ ١١٢	٥٠٧
وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً	الأنعام/ ١١٤	٢٢٨
وما ربك بغافل	الأنعام/ ١٣٢	١٠٥

الآية	السورة	الصفحة
ساء ما يحكمون	الأنعام / ١٣٦	٣٣٨
الذكرين	الأنعام / ١٤٣	٣٩٣
ما أشركنا ولا آباؤنا	الأنعام / ١٤٨	٣٨٥
ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذين أحسن	الأنعام / ١٥٤	٣٧٤
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	الأنعام / ١٦٥	٥٢٠
ولباس التقوى ذلك خير	الأعراف / ٢٦	٧٧
فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة	الأعراف / ٣٠	١٦٤
وقالت أولاهم لأخراهم	الأعراف / ٣٩	٤٥٦
إن رحمة الله قريب من المحسنين	الأعراف / ٥٦	٢٧٧
سقناه لبلد ميت	الأعراف / ٥٧	٢٦١
هذه ناقة الله لكم آية	الأعراف / ٧٣	٢٢٨
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	الأعراف / ٧٤	٢٤٢
وما كان جواب قومه إلا أن قالوا	الأعراف / ٨٢	٩٧
وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين	الأعراف / ١٠٢	١٢٩
مهما تأتانا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين	الأعراف / ١٣٢	٤٩٤
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة	الأعراف / ١٤٢	٥٢٢
فتم ميقات ربه أربعين ليلة	الأعراف / ١٤٢	٢٥١ ، ٢٢٨
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون	الأعراف / ١٥٤	٢٦٢
وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً	الأعراف / ١٦٠	٥٢٢
والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا ...	الأعراف / ١٧٠	٧٧
أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة	الأعراف / ١٨٤	١٥٠
ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها	الأعراف / ١٩٥	٣٧٨
كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن ...	الأنفال / ٥	٢٤٨ ، ١١٨
فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم	الأنفال / ١٧	٥٠٢
ولو علم الله فيهم خيراً ولو أسمعهم لتولوا ...	الأنفال / ٢٢	٥٠٧
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة	الأنفال / ٢٥	٤٤٣

الصفحة	السورة	الآية
٤١	الأنفال / ٤٣	إذ يريكهم الله في منامك قليلاً ولو أراكمهم ...
٤٤٠	الأنفال / ٥٧	فإما تثقفنهم في الحرب
٤٤٠	الأنفال / ٥٨	وإما تخافن من قوم خيانة
١٢٧	التوبة / ٣	وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج ...
٤٧٣ ، ١٦١	التوبة / ٦	وإن أحد من المشركين استجارك
١٣٩	التوبة / ١٣	ألا تقاتلون قومًا نكثوا أيمانهم
٤٩٣	التوبة / ٢٠	لا تحزن
٣٣٦	التوبة / ٣٦	إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً
١٢٠	التوبة / ٦٣	ألم يعلموا أن من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم
١٥٠	التوبة / ١٠١	لا تعلمهم نحن نعلمهم
١١١	التوبة / ١٠٢	عسى الله أن يتوب عليهم
٢٦٠ ، ٢٥٩	التوبة / ١٠٨	لمسجد أسس على التقوى من أول يوم
٥٤	التوبة / ١١٨	ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
٧٨	يونس / ١٠	دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام
١٤٢	يونس / ١٦	قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به
١٧٣	يونس / ٢١	إذا لهم مكر في آياتنا
٣٧٨	يونس / ٣٧	لا ريب فيه من رب العللين
٣٧٨	يونس / ٣٨	أم يقولون افتراه
٥٨	يونس / ٤٠	ومنهم من يؤمن به
٥٨	يونس / ٤٢	ومنهم من يستمع إليك
١٥٠	يونس / ٥٣	ويستنبئونك أحق هو
١١٨	يونس / ٦٢	ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم
٢٤٢	يونس / ٩٩	ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً
٩٧	هود / ٨	ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم
١٣٠	هود / ١٤	فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وألا إليه إلا هو
٤٩٦	هود / ١٥	من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفاً ...

الآية	السورة	الصفحة
أَنْزَلْنَاهُمْ لَهَا كَرَاهُونَ	هود/ ٢٨	٣٩
لَا عِصْمَ الْيَوْمِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مِنْ رَحْمِهِ	هود/ ٤٣	٢١١، ٢١٧
وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ...	هود/ ٤٥	٣٧٣
وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ هُودًا	هود/ ٥٨	٤٩٤
وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	هود/ ٨٥	٢٤٢
يَقْدِمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ	هود/ ٩٨	٣٩١
خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ	هود/ ١٠٧	٩٧
وَإِنْ كَلَّأْنَا لَمَّا لِيُوفِينَهُمْ رَبِّكَ أَعْمَالَهُمْ	هود/ ١١١	١٢٨، ٢٨٧
يَا أَبَتِ	يوسف/ ٤	٤١٣
أَحَدَ عَشَرَ كَوَكْبًا	يوسف/ ٤	٢٥١، ٥٢٢
وَجَاؤُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	يوسف/ ١٦	٢٤٧
إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ	يوسف/ ٢٦	٤٩٨
مَا هَذَا بَشَرًا	يوسف/ ٣١	١٠٣
لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ	يوسف/ ٣٢	٤٣٩
يَا صَاحِبِي السَّجَنِ	يوسف/ ٤٠، ٣٩	٢٧٢
إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ	يوسف/ ٤٣	٢٦٢
إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ لَهُ أَخٌ مِنْ قَبْلِ	يوسف/ ٧٧	٤٩٩
تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ	يوسف/ ٨٥	٩٤
فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرَ	يوسف/ ٩٦	٤٧٥
وَكَايُنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	يوسف/ ١٠٥	٥٢٩
وَإِنْ رَبِّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ	الرعد/ ٦	١٢٢
وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	الرعد/ ١٥	٥٩
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ...	الرعد/ ١٦	٣٧٨
يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ	الرعد/ ٢٣	٣٨٥
وَلَوْ أَنْ قَرَأْنَا سِيرَتَ بِهِ الْجِبَالِ أَوْ قَطَعْتَ بِهِ ...	الرعد/ ٣١	٥٠٨
كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا	الرعد/ ٤٣	٣٢٧

الآية	السورة	الصفحة
إلى صراط العزيز الحميد الله	إبراهيم/ ٢٠١	٣٩٣
ويسقى من ماء صديد	إبراهيم/ ١٦	٣٦٧
قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة	إبراهيم/ ٣١	٤٩٢
ولا تحسبن الله غافلاً	إبراهيم/ ٤٢	٤٣٩
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين	إبراهيم/ ١٣٣	٢٤٢
ربمآ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين	الحجر/ ٢	٢٦٨
وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم	الحجر/ ٤	٢٣٤
يا أيها النبي نزل عليه الذكر	الحجر/ ٦	٤١٠
لوما تأتينا بالملائكة	الحجر/ ٧	٥١١
فسجد الملائكة كلهم أجمعون	الحجر/ ٣٠	٣٥٩
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من ...	الحجر/ ٤٢	٢١٢
ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً	الحجر/ ٤٧	٢٣٧
ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون	الحجر/ ٥٦	٢١٦
لا جرم أن الله يعلم ما يسرون	النحل/ ٢٣	١٢١
ولنعيم دار المتقين	النحل/ ٣٠	٣٣٥
ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض	النحل/ ٤٩	٥٨
والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً	النحل/ ٧٨	١٥٠
وجعل لكم سراييل تقيكم الحر	النحل/ ٨١	٣٨٩
ملة إبراهيم حنيفاً	النحل/ ١٢٣	٢٣٧
وإن ربك ليحكم بينهم	النحل/ ١٢٤	١٢٣
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى	الإسراء/ ١	٢٥٩
وإن عدتم عدنا	الإسراء/ ٨	٤٩٦
ربكم أعلم بما في نفوسكم	الإسراء/ ٢٥	٣٤٥
قل كونوا حجارة أو حديداً	الإسراء/ ٥٠	٩٥
وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً	الإسراء/ ٥٢	١٤٩
قل أسجد لمن خلقت طيناً	الإسراء/ ٦١	٢٣٠

الآية	السورة	الصفحة
وإذا لا يلبثون خِلافَكَ إلا قليلاً	الإسراء/ ٧٦	٤٧٧
أيّما ما تدعوا فله الأسماء الحسنى	الإسراء/ ١١٠	٤٩٤ ، ٢٧٨
كبرت كلمة تخرج من أفواههم	الكهف/ ٥	٣٣٨
فلعلك بلخع نفسك على آثارهم	الكهف/ ٦	١١٦
لنعلم أي الحزبين أحصى	الكهف/ ١٢	١٤٩
فلينظر أيها أزكى طعاماً	الكهف/ ١٩	١٤٩
بئس الشراب وساءت مرتفقاً	الكهف/ ٢٩	٣٣٨
كلتا الجنتين آتت أكلها	الكهف/ ٣٣	٢٣
إن ترن أنا أقل منك ملاً وولداً	الكهف/ ٣٩	٤٩٩
فعسى ربي أن يؤتيني خيراً من جنتك	الكهف/ ٤٠	٤٩٩
بئس للظالمين بدلاً	الكهف/ ٥٠	٣٣٥
فظنوا أنهم مواقعوها	الكهف/ ٥٣	١٤٤
لَتَّخَذت عليه أجراً	الكهف/ ٧٧	١٤٥
آتوني أفرغ عليه قطراً	الكهف/ ٩٦	١٨٤
واشتعل الرأس شيباً	مريم/ ٤	٢٥١
فهب لي من لدنك ولياً	مريم/ ٥	٢٦٢
واذكر في الكتاب مريم إذا انتبذت من أهلها ...	مريم/ ١٦	٣٩٤
فتمثل لها بشراً سوياً	مريم/ ١٧	٢٢٩
قال إني عبد الله	مريم/ ٣٠	١١٨
ويوم أبعث حياً	مريم/ ٣٣	٢٢٨
أسمع بهم وأبصر	مريم/ ٣٨	٣٢٨
أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم	مريم/ ٤٦	٧٦
ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على ...	مريم/ ٦٩	٦٤
خير مقاماً وأحسن ندياً	مريم/ ٧٣	٢٥٢
هم أحسن أناثاً	مريم/ ٧٤	٢٥١
ولتصنع على عيني	طه/ ٣٩	٣٩٠

الصفحة	السورة	الآية
٦٧	طه / ٧٢	فاقض ما أنت قاض
٦٣	طه / ٧٨	فغشيهم من اليم ما غشيهم
٤٨٢	طه / ٨١	ولا تطغوا فيه فيحل
٢٦٠	طه / ٨١	ومن يحلل عليه غضبي
١٣٠	طه / ٨٩	أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولاً
٢٨٧	طه / ٩٦	فقبضت قبضة من أثر الرسول
٣٧٣	طه / ١٢١	وعصى آدم ربه فغوى
٣٧٣	طه / ١٢٢	ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدي
٣٩٧	الأنبياء / ٣	وأسرّوا النجوى الذين ظلموا
٢١٠	الأنبياء / ٢٢	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا
٧٠	الأنبياء / ٣٠	وجعلنا من الماء كل شيء حي
١٤٩	الأنبياء / ٦٥	لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
٣١١	الأنبياء / ٧٣	وإقام الصلاة
٦١٩	الأنبياء / ٨٨	وكذلك نُنجي المؤمنين
٧٨	الأنبياء / ٩٧	فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا
٣٧٦	الأنبياء / ١٠٩	وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون
٤٩٩	الحج / ٥	إن كنتم في ريب من البعث
٢٧٥	الحج / ٨	ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا ...
٢٧٥	الحج / ٩	ثاني عطفه
١٩٨	الحج / ٢٢	كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم
٤٩١	الحج / ٢٩	ثم ليقضوا تفثهم
٤٩١	الحج / ٢٩	وليوفوا نذورهم وليطوفوا
٢٥٩	الحج / ٣٠	فلجتنبوا الرجس من الأوثان
١٢٢	الحج / ٦٢	ذلك بأن الله هو الحق
٣٣٤	الحج / ٧٨	نعم المولى ونعم النصير
٣٨٦	المؤمنون / ٢٢	وعليها وعلى الفلك تحملون

الآية	السورة	الصفحة
فأوحينا إليه أن اصنع الفلك	المؤمنون / ٢٧	٤٧٥
ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون ويشرب ...	المؤمنون / ٣٣	٦٨
إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين	المؤمنون / ٣٧	٣٧٢
عمّا قليل ليصبحن نادمين	المؤمنون / ٤٠	٢٦٨ ، ٢٢٥
بل قالوا مثل ما قال الأولون	المؤمنون / ٨١	٤٠٠
قالوا أنذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون	المؤمنون / ٨٢	٤٠٠
والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء ...	النور / ٦	٢٤٧
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب رحيم	النور / ١٠	٥١١
ألا تحبون أن يغفر الله لكم	النور / ٢٢	١٣٩
يكاد زيتها يضيء	النور / ٣٥	١١٤
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية	النور / ٣٥	٣٦٧
يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال	النور / ٣٦	١٦٠
والله خلق كل دابة من ماء	النور / ٤٥	٥٨
طاعة معروفة	النور / ٥٣	٨٥
تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك ...	الفرقان / ١٠	٣٩١
لولا أنزل علينا الملائكة	الفرقان / ٢٢	٥١١
فجعلناه هباءً منثوراً	الفرقان / ٢٣	١٤٥
ويوم تشقق السماء بالغمام	الفرقان / ٢٥	٣٦٤ ، ٢٦٣
ونزل الملائكة	الفرقان / ٢٥	٦١٩
ومن يفعل ذلك يلق أثاماً	الفرقان / ٦٨	٣٩٩
يضاعف له العذاب يوم القيامة	الفرقان / ٦٩	٣٩٩
فإذا هي بيضاء	الشعراء / ٣٣	١٧٣
قالوا لا ضير	الشعراء / ٥٠	١٤٠
أمدكم بما تعلمون	الشعراء / ١٣٢	٤٠٠
أمدكم بأنعام وبنين	الشعراء / ١٣٣	٤٠٠
وجنات وعيون	الشعراء / ١٣٤	٤٠٠

الآية	السورة	الصفحة
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	الشعراء/ ١٨٣	٢٤٢
ولى مدبراً ولم يعقب	النمل/ ١٠	٢٤٢
ما لي لا أرى الهدهد	النمل/ ٢٠	٢٤٦
فانظري ماذا تأمرين	النمل/ ٣٣	١٤٩
تسعة رهط	النمل/ ٤٨	٥١٧
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار	النمل/ ٩٠	٤٩٨
دخل المدينة على حين غفلة من أهلها	القصص/ ١٥	٢٦٤
ولى مدبراً	القصص/ ٣١	١٩٠
لعلّي أطلع إلى إله موسى	القصص/ ٣٨	٤٣
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنا	القصص/ ٤٨	٤٧٩
وآتينه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة	القصص/ ٧٦	١١٨
أم حسب الناس أن يتركوا	العنكبوت/ ٢	٤٧٦
ولنحمل خطاياكم	العنكبوت/ ١١	٤٩٢
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	العنكبوت/ ٣٦	٢٤٢
وما كان الله ليظلمهم	العنكبوت/ ٤٠	٤٧٨
أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب	العنكبوت/ ٥١	١٢٢
يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فيإيلي فاعبدون	العنكبوت/ ٥٦	٥٠٢
وليتمتعوا	العنكبوت/ ٦٦	٤٩١
لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ	الروم/ ٤	٢٨٥
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون	الروم/ ١٧	٩٧
وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيله وهو أهون عليه	الروم/ ٢٧	٣٤٥
وكان حقاً علينا نصر المؤمنين	الروم/ ٤٧	٩٦
واغضض من صوتك	لقمان/ ١٩	٢٦٠
ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام	لقمان/ ٢٧	٥٠٦
تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت	الأحزاب/ ١٩	٢٨٧
لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن . . .	الأحزاب/ ٢١	٣٩٧

الآية	السورة	الصفحة
ومن يقنت منكن لله ورسوله	الأحزاب / ٣١	٥٨
وقرن في بيوتكن	الأحزاب / ٣٣	٦١٧
ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول ...	الأحزاب / ٤٠	٣٨٢ ، ٢١١
ولا يحزن ويرضين بما آتيناهن كلهن	الأحزاب / ٥١	٣٦٠
فلما خرّ تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون ...	سبأ / ١٤	١٣١
وإنا وإياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين	سبأ / ٢٤	٣٧٩
بل مكر الليل والنهار	سبأ / ٣٣	٢٧٤ ، ٢٧٢
ولو ترى إذ فرغوا فلا فوت	سبأ / ٥١	١٤٠
أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع	فاطر / ١	٤٥٥
هل من خالق غير الله	فاطر / ٣	٢٦٠
أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً	فاطر / ٨	٥٠١
فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء	فاطر / ٨	٥٠١
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات	فاطر / ٨	٥٠١
يجري لأجل مسمى	فاطر / ١٣	٢٦١
ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه	فاطر / ٢٨	٣٠٢
هو الحق مصداقاً	فاطر / ٣١	٢٣٠ ، ٢٢٨
لا يقضى عليهم فيموتوا	فاطر / ٣٦	٤٨٢
سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون	يس / ١٠	٣٧٥
قال يا قوم اتبعوا المرسلين	يس / ٢٠	٤٠٠
اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون	يس / ٢١	٤٠٠
ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون	يس / ٣٠	٢٤٧
وإن كل لماً جميع لدينا محضرون	يس / ٣٢	١٢٨
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار	يس / ٣٧	٣٥١
مما عملت أيدينا أنعاماً	يس / ٧١	٦٧
لا فيها غول	الصافات / ٤٧	١٣٣
قال تالله إن كدت لتردين	الصافات / ٥٦	١٢٩

الآية	السورة	الصفحة
والله خلقكم وما تعلمون	الصفات / ٩٦	٥٨
وناديناه أن يا إبراهيم	الصفات / ١٠٤	١٣٠
قد صدقت الرؤيا	الصفات / ١٠٥	١٣٠
وإنكم لتمرون عليهم مصبحين	الصفات / ١٣٧	٢٦٢
وبالليل	الصفات / ١٣٨	٢٦٢
ولات حين مناص	ص / ٣	١٠٨
وانطلق الملائم منهم أن امشوا	ص / ٦	٤٧٥
بسؤال نعجتك	ص / ٢٤	٢٩٩
إنا وجدناه صابراً نعم العبد	ص / ٤٤	٣٣٧
وعندهم قاصرات الطرف أتراب	ص / ٥٢	٣٥٥
أليس الله بكاف عبده	الزمر / ٣٦	١٠٥
يوم هم بارزون	غافر / ١٦	٢٨٠
لعلي أبلغ الأسباب	غافر / ٣٦	٤٣ ، ٤٨٧
أسباب السموات والأرض فأطلع إلى إله موسى	غافر / ٣٧	٤٣ ، ٤٨٧
دار القرار	غافر / ٣٩	٥٨٠
وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين	فصلت / ١٠	٢٣٣
فقل لها وللأرض ائتيا	فصلت / ١١	٣٨٦
لهم فيها دار الخلد	فصلت / ٢٨	٣٩٨
ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم	فصلت / ٣١	٦٧
ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة	فصلت / ٣٩	١٢٢
من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها	فصلت / ٤٦	٨٥
وما ربك بظلام للعبيد	فصلت / ٤٦	٥٧١
فإنه هو الولي	الشورى / ٩	٥٠٢
ليس كمثله شيء	الشورى / ١١	٢٦٥
قل لا أسألكم عليه	الشورى / ٢٣	٥٧٧
وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم	الشورى / ٥٢	٣٩٦

الآية	السورة	الصفحة
صراط الله	الشورى / ٥٣	٣٩٦
أم اتخذ مما يخلق بنات	الزخرف / ١٦	٣٧٨
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً	الزخرف / ١٩	١٤٤
وإن كل ذلك لَمَّا متاع الحياة الدنيا	الزخرف / ٣٥	١٢٨
ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة	الزخرف / ٦٠	٢٦١
ليقض علينا ربك	الزخرف / ٧٧	٤٩١
وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله	الزخرف / ٨٤	٦٥
حم	الدخان / ١	١١٨
والكتاب المبين	الدخان / ٢	١١٨
إنا أنزلناه في ليلة مباركة	الدخان / ٣	١١٨
فيها يفرق كل أمر حكيم	الدخان / ٤	٢٣٣
أمراً من عندنا	الدخان / ٥	٢٣٣
شجرت الزقوم	الدخان / ٤٣	٥٧٦
لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى	الدخان / ٥٦	٢١٢
أفلم تكن آياتي تتلى عليكم	الجنات / ٣١	٣٩١
تدمر كل شيء بأمر ربها	الأحقاف / ٢٥	٣٥٦
أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ...	الأحقاف / ٣٣	١٠٦
فضرب الرقاب	محمد / ٤	١٩٤ ، ١٩٧
فشدوا الوثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداء	محمد / ٤	١٩٥
لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم	الحجرات / ٨	٥٠٧
كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرّس وثمود	ق / ١٢	٣٧٢
وعاد وفرعون وإخوان لوط	ق / ١٣	٣٧٢
يسألون أيان يوم الدين	الذاريات / ١٢	١٥٠
وإنه لحق مثل ما أنكم تنطقون	الذاريات / ٢٣	١٢٢
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى	النجم / ٣٩	١٣٠
وفجرنا الأرض عيوناً	القمر / ١٢	٢٥١

الآية	السورة	الصفحة
نحيناهم بسحر	القمر / ٣٤	٤٦٨
نعمة من عندنا	القمر / ٣٥	٤٦٨
وكل شيء فعلوه في الزبر	القمر / ٥٢	١٧٤
أئنا لمبعوثون	الواقعة / ٤٧	٣٨٥
أو آباؤنا الأولون	الواقعة / ٤٨	٣٨٥
أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون	الواقعة / ٥٩	٣٧٧
فأما إن كان من المقربين	الواقعة / ٨٨	٥١٠
فروح وريحان وجنة نعيم	الواقعة / ٨٩	٥١٠
إن المصدّقين والمصدّقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً	الحديد / ١٨	٣٠٣ ، ٣٩١
اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب وهو وزينة وتفخر	الحديد / ٢٠	٩٠
لكيلا تأسوا على ما فاتكم	الحديد / ٢٣	٤٧٥
وما هن أمهاتهم	المجادلة / ٢	١٠٣
ذلكم خير لكم وأطهر	المجادلة / ١٢	٥٢
لئلا يعلم أهل الكتاب	المجادلة / ٢٩	٤٧٨
ومن يشاقق الله	الحشر / ٤	٢٦٠
والذين تبوءوا الدار والإيمان	الحشر / ٩	٣٨٩
وقد تعلمون أني رسول الله إليكم	الصف / ٥	٢٤٦
والله يعلم إنك لرسوله	المنافقون / ١	١١٩
لولا أخرجتني إلى أجل قريب فأصنّقت	المنافقون / ١٠	٤٨٣
واللائني لم يحضن	الطلاق / ٤	٨٦
وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى	الطلاق / ٦	٤٩٩
لينفق ذو سعة	الطلاق / ٧	٤٩١
واللاء يئسن من الحيض	الطلاق / ٤٠	٥٦
قالت من أنبأك هذا	التحريم / ٣	١٥٥
إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما	التحريم / ٤	٣٥٧
وامرأة نوح	التحريم / ١٠	٥٧٦

الآية	السورة	الصفحة
أولم يروا إلى الطير فوقهم صافّت ويقبضن	الملك / ١٩	٣٩١
وإنك لعلى خلق عظيم	القلم / ٤	١٢٢
فستبصر ويبصرون	القلم / ٥	١٤٩
بأيكم المفتون	القلم / ٦	١٤٩
ولا تطع كل حلاف مهين	القلم / ١٠	٣٥٤
هماز مشاء بنميم	القلم / ١١	٣٥٤
متاع للخير معتدٍ أثيم	القلم / ١٢	٣٥٤
عتل بعد ذلك زنيم	القلم / ١٣	٣٥٤
وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك	القلم / ٥١	١٢٩
الحاقّة	الحاقّة / ١	٧٧
ما الحاقّة	الحاقّة / ٢	٧٧
فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة	الحاقّة / ١٣	٣٥١
هاؤم اقرؤوا كتابيه	الحاقّة / ١٩	١٨٤
سأل سائل بعذاب واقع	المعارج / ١	٢٦٣
إنهم يرونه بعيداً	المعارج / ٦	١٤٤
ونراه قريباً	المعارج / ٧	١٤٤
والله أنبتكم من الأرض نباتاً	نوح / ١٧	١٩٢
مما خطيئاتهم أغرقوا	نوح / ٢٢	٢٦٨
قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن	الجن / ١	١٢٢
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً	الجن / ١٣	٤٩٨
وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً	الجن / ١٦	١٣١
كادوا يكونون عليه لبداً	الجن / ١٩	١١٢
قل إن أدري أقرب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً	الجن / ٢٥	٣٧٧
وتبتل إليه تبتلاً	المزمل / ٨	١٩٢
إن لدينا أنكالاً وجحيماً	المزمل / ١٢	١١٧
كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً	المزمل / ١٥	٧٠

الآية	السورة	الصفحة
فعصى فرعون الرسول	المزمل / ١٦	٧٠
علم أن سيكون منكم مرضى	المزمل / ٢٠	١٣١
تجدوه عند الله هو خيراً	المزمل / ٢٠	١٤١
ولا تمنن تستكثر	المدثر / ٦	٢٦٠
أحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه	القيامة / ٣	١٣٠
بلى قادرين	القيامة / ٤	٢٤٩
أولى لك فأولى	القيامة / ٢٣	٣٦٢
ثم أولى لك فأولى	القيامة / ٢٤	٣٦٢
ترمي بشرر كالقصر	المرسلات / ٣٢	٥٨١
ولا يؤذن لهم فيعتدون	المرسلات / ٣٦	٤٨٤
إن للمتقين مفازاً	النبأ / ٣١	٣٩٦
حدائقاً وأعاباً	النبأ / ٣٢	٣٩٦
إن في ذلك لعبرة	النازعات / ٢٩	١٢٣
خلقتك فسواك	الانفطار / ٧	٣٧٣
وما أدراك ما يوم الدين	الانفطار / ١٧	٣٦٢
ثم ما أدراك ما يوم الدين	الانفطار / ١٨	٣٦٢
إذا السماء انشقت	الانشقاق / ١	٢٨٢
لتركن طبقة عن طبق	الانشقاق / ١٩	٢٦٤
قتل أصحاب الأخدود	البروج / ٤	٣٩٥
النار ذات الوقود	البروج / ٥	٣٩٥
وهو الغفور الودود	البروج / ١٤	٩٠
ذو العرش المجيد	البروج / ١٥	٩٠
فعلّ لِمَا يريد	البروج / ١٦	٢٦٢ ، ٩٠
إن كل نفس لما عليها حافظ	الطارق / ٤	١٢٨
سبح اسم ربك الأعلى	الأعلى / ١	٣٥٤
الذي خلق فسوى	الأعلى / ٢	٣٥٤

الآية	السورة	الصفحة
والذي قدر فهدي	الأعلى / ٣	٣٥٤
والذي أخرج المرعى	الأعلى / ٤	٣٧٤ ، ٣٥٤
فجعله غشاء أحوى	الأعلى / ٥	٣٧٤
والآخرة خير وأبقى	الأعلى / ١٧	٣٤٣
لست عليهم بمسيطر	الغاشية / ٢٢	٢١٣
إلا من تولى وكفر	الغاشية / ٢٣	٢١٣
فيعذبه الله العذاب الأكبر	الغاشية / ٢٤	٢١٣
كلاً إذا دكت الأرض دكاً دكاً	الفجر / ٢١	٣٦٢
وجاء ربك	الفجر / ٢٢	٢٨٧
يا أيتها النفس	الفجر / ٢٧	٤١٠
ارجعي إلى ربك راضية مرضية	الفجر / ٢٨	٦١٤
أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً	البلد / ١٥، ١٤	٢٩٧
ناقة الله وسقياها	الشمس / ١٣	٤٣٤ ، ٤٣٣
فأما من أعطى واتقى	الليل / ٥	١٨١
والضحى والليل إذا سجى	الضحى / ٢١	٥٨١
ولسوف يعطيك ربك فترضى	الضحى / ٥	٤٤١ ، ١٨١
لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة	العلق / ١٦، ١٥	٤٤٨ ، ٣٩٦
سلام هي حتى مطلع الفجر	القدر / ٥	٢٦١
يومئذ تحدث أخبارها	الزلزلة / ٤	٢٧٩
مثقال ذرة خيراً	الزلزلة / ٧	٢٥١
فالمغيرات صبحاً	العاديات / ٣	٣٩١ ، ٣٠٣
فأثرن به نقعاً	العاديات / ٤	٣٩١ ، ٣٠٣
القارعة ما القارعة	القارعة / ٢١	٧٧
إن الإنسان لفي خسر إلا الذين	العصر / ٣، ٢	٧٠
إنا أعطيناك الكوثر	الكوثر / ١	١٨١ ، ١١٨
قل هو الله أحد	الإخلاص / ١	٧٨

فهرس القراءات القرآنية

الصفحة	السورة	القراءة	الآية
١٥	الفاتحة/ ٢	لُله	الحمدُ لله رب العالمين
١٦٨	البقرة/ ١٣، ١١	بإشمام الكسرة الضمة	قيل
٢٨٨	البقرة/ ٣٨	خوفَ	فلا خوفَ عليهم
٦٢	البقرة/ ٢١٩	العفوُ	يسألونك ماذا ينفقون قل العفوُ
٢١٣	البقرة/ ٢٤٩	قليلُ	فشربوا منه إلا قليلاً منهم
٥٠٠	البقرة/ ٢٨٤	يفغفرَ، يعذبُ	يحاسبكم به الله فيغفرُ لمن يشاء ويعذبُ
٣٨٦	النساء/ ١	والأرحامِ	واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحامَ
٢١٦	النساء/ ٦٦	قليلُ	ما فعلوه إلا قليلاً منهم
٤٩٨	النساء/ ٧٨	يدركُكم	أين ما تكونوا يدركُكم الموت
٢١٦	النساء/ ٦٦	اتباعُ	ما لهم به من علم إلا اتباعُ الظن
٤٧٦	المائدة/ ٧١	تكونُ	وحسبوا ألا تكونُ فتنة
٢٨١	المائدة/ ١١٩	يومَ	هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم
٢٨٩	الأنعام/ ١٣٧	أولادهم	... لكثير من المشركين قتل أولادهم
٦٦	الأنعام/ ١٥٤	أحسنُ	تلمأ على النبي أحسنَ
٤٢٧	الأعراف/ ١٦٥	بيئسُ	بعذاب بيئسُ
١٠٩	الأعراف/ ١٩٤	عبادًا	إن الذين تدعون من دون الله <u>عبادًا</u>

الآية	القراءة	السورة	الصفحة
تريدون عرض الدنيا والله يريد <u>الآخرة</u>	الآخرة	الأنفال/٦٧	٢٨٨
فبذلك <u>فليفرحوا</u>	فلفرحوا	يونس/٥٨	٤٩٢
ولا <u>تتبعان</u> سبيل الذين لا يعلمون	تتبعان	يونس/٨٩	٤٤٦
<u>غيض</u>	بإشمام الكسرة الضمة	هود/٤٤	١٦٨
إلا <u>امراتك</u> إنه يصيبها ما أصابهم	امراتك	هود/٨١	٢١٣
و <u>نحن عصبية</u>	عصبية	يوسف/٨	٨٩
قل <u>رب السجن أحب إلي</u>	رب	يوسف/٣٣	٤١٢
إن كنتم <u>للوليا</u> تعبرون	للوليا	يوسف/٤٣	٦٠٧
هذه بضاعتنا <u>ردت</u> إلينا	ردت	يوسف/٦٥	١٦٩
ولكل قوم <u>هاد</u>	هادي	الرعد/٧	٥٧٤
وما لهم من دونه من <u>وال</u>	والي	الرعد/١١	٥٧٤
فلا تحسبن الله <u>مخلف</u> وعنه <u>رسله</u>	رسله	إبراهيم/٤٧	٢٩١
<u>جنت عدن</u> يدخلونها	جنت	النحل/٣١	١٧٦
وما عند الله <u>بقي</u>	باقي	النحل/٩٦	٥٧٤
لينذر بأساً شديداً من <u>لذنه</u>	لذنه	الكهف/٢	٢٨٤
ولبثوا في كهفهم <u>ثلاثمائة</u> سنين	ثلاثمائة	الكهف/٢٥	٥٢٠
من <u>لذني</u> عنراً	لذني	الكهف/٧٦	٤٤
يرثني <u>ويرث</u> من آل يعقوب	وارث	مريم/٥	٣٩٨
ثم لننزعن من كل شيعة <u>أشد</u>	أشد	مريم/٦٩	٦٥
والخامسة <u>أن غضب الله</u> عليها إن ...	أن غضب الله	النور/٩	١٣٠
إلا <u>إنهم</u> ليأكلون الطعام	أنهم	الفرقان/٢٠	١٢٣
<u>أئمة</u>	أئمة	القصص/٥	٦٠١

الآية	القراءة	السورة	الصفحة
لله الأمر من قبل ومن بعد	قبل ومن بعد	الروم/٤	٢٨٥
يا جبل أوبي معه والطير	والطير	سبأ/١٠	٤٠٩
سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم	أنذرتهم	يس/١٠	٣٧٧
ولات حين مناص	حين	ص/٣	١٠٩
والسموات مطويات بيمينه	مطويات	الزمر/٦٧	٢٤٠
سبق	بإشمام الكسرة الضمة	الزمر/٧٣،٧١	١٦٨
أو يرسل رسولا	يرسل	الشورى/٥١	٤٨٩
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون	ليجزى	الجنات/١٤	١٧٠
فهل عسيتم إن توليتم	عسيتم	محمد/٢٢	١١٥
ليخرجن الأعز منها الأذل	ليخرجن ،	المنافقون/٨	٧٢
ليخرجن الأعز منها الأذل	لنخرجن ، الأعز	المنافقون/٨	٢٣١
ولا يغوثا ويعوقا	يفوث ويعوق	نوح/٢٣	٤٧٢
لا أقسم بيوم القيامة	لأقسم	القيامة/١	٤٤١
سلاسل	سلاسل	الإنسان/٤	٤٧٢
قوارير	قواريرا	الإنسان/١٥	٤٧٢
وما هو على الغيب بضنين	بظنين	التكوير/٢٤	١٥٠
إيلافهم رحلة الشتاء والصيف	إئلافهم	قريش/٢	٥٩٩

فهرس الأحادس النبوة

- ٢٢٥ أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة .
- ٧ أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد .
- ٣٢٢ أعور عينه اليمنى « في حديث اللجل » .
- ٨٩ أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .
- ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطئون
- ٣٤٤ أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون .
- ٧٢ إلا طارقاً يطرق بخير منك يا رحمن .
- ٥٠٩ أما بعد : فما بل رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله .
- ٣٩ إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله .
- ٢٦٣ إن امرأة دخلت النار في هرة .
- ٣٩٥ إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ؛ ثلثها ؛ ربعها ... إلى عشرها .
- ٣٩ إن الله ملككم إياهم ، ولو شاء للملكهم إياكم .
- ٢١١ أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش .
- ٤٠٢ ثوبي حجر .
- ٨٠ خمس صلوات كتبهن الله على العباد .
- ١٩٨ دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها .
- ٢٢٢ دعوت ربي ألا يسלט على أمتي عدواً من سوى أنفسهم .

- ٣٢٥ سبحان الله ! المؤمن لا ينجس .
- ٣٢٢ صُفْرٌ وشاحها .
- ٤٥٥ صلاة الليل مثنى مثنى .
- ٤٩٩ فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها .
- ٣٤٢ فهو لما سواها أضيع .
- ٩٦ فوالله ما الفقر أخشى عليكم .
- ٤٦ قَطْرٍ قَطْرٍ بعزتك وكرمك .
- ٤٩٢ قوموا فلاصل لكم .
- ٣٧٥ كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس .
- ٢٧ اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسني يوسف .
- ١٤٠ لا أحد أغير من الله .
- ١٠٦ لا خير بخير بعده النار .
- ٢٦١ لا يسرنني بها حمر النعم .
- ٤٩٢ لتأخذوا مصافكم .
- ٨٧ لولا قومك حديثوا عهد بالإسلام .
- ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأبيض .
- ٢٢٣ ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر نبي الحجة .
- ٣٤٧ من أكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم .
- ٤٨٧ من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا .
- ١٩ من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت .
- ٣٣٥ من يقيم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له .
- ٤٩٧ نحن معاشر الأنبياء لا نورث .
- ٤٣١ نعم عبد الله خالد بن الوليد .
- ٣٣٦،٣٣٥ وأناكم عن قيل وقل .
- ٣٣٤ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار .
- ١٥٩ يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب
- ٢٢٤

فهرس الأقوال والآثار

- ٤٩٧ إن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق (عائشة « رض »)
- ٤٣٣ إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب (عمر بن الخطاب ؓ)
- ٨١ ترة خير من جراءة (ابن عباس ؓ)
- ٣٢٢ شتن أصابعه (في وصف النبي ﷺ)
- ١١١ فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً (ابن عباس ؓ)
- ٢٣٤ فصلى رسول الله ﷺ قاعداً وصلى وراءه رجلاً قياماً
- ١١٢ ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب (عمر بن الخطاب ؓ)
- ٢٩٨ من قبله الرجل امرأته الوضوء (عائشة « رض »)
- ٤٨٧ يا رسول الله لا تشرف يصبك سهم (طلحة ؓ)

فهرس الأمثال

- أحمق من هبنقة : ٣٤٢ .
أزهى من ديك : ٣٤٢ .
استنت الفصل حتى القرعى : ٣٧٤ .
اسق رقاش فإنها سقاية : ٥٩٦ .
أسود من حلك الغراب : ٣٤٢ .
أحشفاً وسوء كيلة : ١٨٣ .
أشغل من ذات النحين : ٣٤٢ .
أصبح ليل : ٤٠٢ .
أطرق كرا : ٤٠٢ .
ألص من شظاظ : ٣٤١ .
امراً ونفسه : ١٨٣ .
افتد مخنوق : ٤٠٢ .
أفلس من ابن المذلق : ٣٤٢ .
إن تأتني فأهل الليل وأهل النهار : ١٨٣ .
باءت عرار بكحل : ٤٨ .
تسمع بالعيدي خير من أن تراه : ٤٨٩ .
جاؤوا قضهم بقضيضهم : ٢٣١ .
جلك لا كلك : ٣٨٣ .
دفن البنات من المكرمات : ٥٧٦ .
رجع عوده على بدئه : ٢٣١ .
سرعان ذا إهالة : ٢٥١ .
شتى تؤوب الحلبة : ٢٣٨ .
شر أهر ذا ناب : ٨١ ، ٣٢٦ .
شيء جاء بك : ٣٢٦ .
الصيف ضيغت اللبن : ٣٣٩ .
الكلاب على البقر : ١٨٣ .
كليهما وتمراً : ١٨٣ .
لا آتيك هبيرة بن سعد : ٢٠٣ .
لا أفعل ذلك معزى الفزر : ٢٠٣ .
ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء ثمرة :
٣٨٧ .
مكره أخاك لا بطل : ٢٠ .
من يسمع يخل : ١٥١ .
وقع المصطرعان عدلي بعير : ٢٢٩ .

فهرس أبيات ألفية ابن مالك

أحمدُ ربِّي اللهَ خيرَ مالِكِ	قال محمد هو ابنُ مالِكِ	١
وآلهِ المستكملينَ الشرفا	مصلياً على النبيِّ المصطفى	٢
مقاصدُ النحوِ بها محويَّة	وأستعينُ اللهَ في ألفيَّة	٣
وتبسُّطُ البذلِ بوعدِ مُنجزِ	تقربُ الأقصى بلفظِ مُوجزِ	٤
فإنقاةُ ألفيَّةِ ابنِ معطِ	وتقتضي رضاً بغيرِ سُخطِ	٥
مستوجبٌ ثانِي الجميلا	وهو بسبقِ حائزِ تفضيلا	٦
لي وللهُ في درجاتِ الآخِرة	واللهُ يقضي هياتِ وإفِرة	٧
واسمٌ وفعلٌ ثم حَرفُ الكلِم	كلامنا لفظٌ مفيدٌ كاستيقم	٨
وكلمةٌ بها كلامٌ قد يُؤم	واحدهُ كلمةٌ والقولُ عم	٩
ومُسندٌ للاسمِ تميِّزٌ حصَل	بالجرِّ والتثوينِ والنِدا وأل	١٠
وكونِ أقبلنَ فعلٌ ينجلي	بنا فعلتَ وأنتَ ويا أفعلي	١١
فعلٌ مُضارعٌ يلي لم كيشم	سواهما الحرفُ كهلٌ وفي ولم	١٢
بالتثونِ فعلُ الأمرِ إن أمرُ فهِم	وماضي الأفعالِ بالتامِزِ وسِم	١٣
فيه هو اسمٌ نحو صه وحَيَّهَل	والأمرُ إن لم يكُ للتثونِ محل	١٤

- ١٥ والاسمُ منه معربٌ ومبني
- ١٦ كالثبته الوضعي في اسمي جنتنا
- ١٧ وكتيبة عن الفعل بلا
- ١٨ ومعرّب الأسماء قد سلّما
- ١٩ وفعل أمرٍ ومضِيّ بُنيّا
- ٢٠ من نونٍ توكيدٍ مُباشِرٍ ومِن
- ٢١ وكلّ حرفٍ مستحقٌّ للبناء
- ٢٢ ومنه ذو فتحٍ وذو كسرٍ وضَم
- ٢٣ والرفع والتّصنّب اجعلنّ إعرابا
- ٢٤ والاسمُ قد خُصّصَ بالجرِّ كما
- ٢٥ فأرفع بضَمٍّ وانصِبْ فتحًا وجرّ
- ٢٦ واجزِمْ بتسكينٍ وغيرُ ما ذُكِر
- ٢٧ وارفع بواوٍ وانصِبْ بالألف
- ٢٨ مِن ذاكِ ذُو إن صُجبةً أبانا
- ٢٩ أبَ أخَ حَمِّ كذاكِ وهنّ
- ٣٠ وفي أبٍ وتالينيه يَنذُرُ
- ٣١ وشرطُ ذا الإعرابِ أن يَضْفَنَ لا
- ٣٢ بالألفِ ارفعِ المثى وكلا
- ٣٣ كلتا كذاكِ اثنتانِ واثنتانِ
- ٣٤ وتخلّفُ اليا في جميعها الألف
- ٣٥ وأرفعِ بواوٍ ويّا اجزُرُ وانصِبِ
- ٣٦ وشبهه ذينِ وبه عشرونَا
- ٣٧ أولو وعالمونَ عليونا
- ٣٨ وبأيهُ ومثل حينٍ قد يردُ
- ٣٩ وتكونَ مجموعٍ وما به التّحقُّ
- ٤٠ وتكونَ ما تُثني والمُلتحقِ به
- ٤١ وما بنا وألفٍ قد جمعا
- لشبهه من الحروفِ مُذني
- والمعسوي في متى وفي هُنّا
- تأثيرٌ وكافِقار أصّلا
- من شبهه الحرفِ كأرضٍ وسُما
- وأعزّبوا مُضارعاً إن عريّا
- نونِ إنثاءٍ كيرَعَنَ مِن فِتْنِ
- والأضلُّ في المبني أن يُسكّنَا
- كأينِ أمسٍ حيثُ والسّاكنُ كم
- لاسمِ وفعلٍ نحو لَنَ أهَابَا
- قد خُصّصَ الفِعْلُ بأن يَنْجَزِمَا
- كسراً كذاكرُ اللّهِ عبدهُ يسرّ
- يُتوبُ نحو جَا أخو بني نمرِ
- واجزُرُ بياءِ ما مِن الأسمَا أصِف
- والفمُ حيثُ الميمُ منه بآنا
- والتّفصُّ في هذا الأخيرِ أحسنُ
- وقصرها من نقصهنّ أشهرُ
- لليّا كجّا أخو أيبكِ ذا اغتلا
- إذا بمضمّرٍ مضافاً وصيّلا
- كابتينِ وابتينِ يجريانِ
- جرّاً ونصباً بعد فتحٍ قد أَلِف
- سالمِ جَمعِ عامِرٍ ومُذنبِ
- وبأيهُ ألحقّ والأهلونَا
- وأرضونَ شدّ والسّونونا
- ذا البابُ وهو عند قومٍ يطردُ
- فافتحِ وقلْ من بكسره نطقُ
- بعكسِ ذاكِ اسْـتَعْمَلُوهُ فانتبه
- يُكسرُ في الجرِّ وفي التّصنّبِ معَا

كأذرعَاتِ فِيهِ ذَا أَيضًا قَبْلُ	كَذَا أُولَاتُ وَالَّذِي اسْمًا قَدْ جُعِلُ	٤٢
مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكْ بَعْدَ أَلِ رَدِفِ	وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصُرِفُ	٤٣
رَفَعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا	وَأَجْعَلُ لِنَحْوِ يَفْعَلَانَ التَّوْنَا	٤٤
كَلِمَ تَكُونِي لَسْتُ رُومِي مَظْلَمَةَ	وَحَذَفُهَا لِلجَزْمِ وَالتَّصْبِ سِيمَةَ	٤٥
كَالمِصْطَفَى وَالمِرْتَقَى مَكَارِمَا	وَسَمَّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا	٤٦
جَمِيعُهُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ نَصِرَا	فَالأَوَّلُ الإِعْرَابُ فِيهِ قَدْرًا	٤٧
وَرَفَعُهُ يُنَوِي كَذَا أَيضًا يُجْرُ	وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ وَنَصْبُهُ ظَهْرُ	٤٨
أَوْ وَأَوْ أَوْ يَاءٌ فَمَعْتَلًا عُرفِ	وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلِفُ	٤٩
وَأَبْدُ نَصَبٌ مَا كِيدَعُو يَرْمِي	فَالأَلِفُ أَلِفٌ فِيهِ غَيْرُ الجَزْمِ	٥٠
ثَلَاثَهُنَّ تَقْضِي حُكْمًا لَازِمًا	وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَلِفٌ وَاحِدٌ جَازِمًا	٥١
أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعٌ مَا قَدْ ذُكِرَا	نَكْرَةً قَابِلُ أَلِ مُؤَثَّرَا	٥٢
وَهِنْدُ وَابْنِي وَالعِطَامُ وَالَّذِي	وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَالهَمِّ وَذِي	٥٣
كَأَنْتَ وَهُوَ سَمٌّ بِالضَّمِيرِ	فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورِ	٥٤
وَلَا يَلِي إِلاَّ اخْتِيَارًا أَبَدًا	وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُتَّيَدَا	٥٥
وَالْيَاءُ وَالسَّيِّئَةُ مِنَ سَلِيهِ مَا مَلَكَ	كَالْيَاءِ وَالكَافِ مِنَ ابْنِي أَكْرَمَكَ	٥٦
وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظٍ مَا نُصِبَ	وَكَأَنَّ مَضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ	٥٧
كَاعْرِفُ بِنَا فَإِنَّا نَلْنَا الْمَسْحَ	لِلرَّفْعِ وَالتَّصْبِ وَجَرْنَا صَلَحَ	٥٨
غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا	وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالتَّوْنُ لِمَا	٥٩
كَافْعَلُ أَوْ افِقُ نَعْتَبُ إِذْ تَشْكُرُ	وَمَنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَرُ	٦٠
وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبَهُ	وَذُو ارْتِفَاعٍ وَالفِصَالِ أَنَا هُوَ	٦١
إِسَائِي وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْتَكِلًا	وَذُو اتِّصَابٍ فِي اتِّفْصَالِ جُعِلَا	٦٢
إِذَا تَأْتِي أَنْ يَجِيءَ التَّصْلُ	وَفِي اخْتِيَارِ لَا يَجِيءُ الْمُتَفْصِلُ	٦٣
أَشْبَهَهُ فِي كُنْشَهُ الخُلْفُ اتَّمَى	وَصَلُّ أَوْ أَفْصَلُ هَاءُ سَلْبِيهِ وَمَا	٦٤
اخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الْإِفْصَالَ	كَذَاكَ خِلْتِيهِ وَاتَّصَالَ	٦٥
وَقَدَّمَ مَا شِئْتَ فِي اتِّفْصَالِ	وَقَدَّمَ الْأَخْصَّ فِي اتِّصَالِ	٦٦
وَقَدْ يُبِيحُ الغَيْبُ فِيهِ وَصَلَا	وَفِي اتِّحَادِ الرَّقْبَةِ الزَّمُ فَصَلَا	٦٧
نُونٌ وَقَايَةُ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمَ	وَقَبْلُ يَا التَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ التُّزْمِ	٦٨

- ٦٩ وَلَيْسَنِي فَشَا وَلَيْسَنِي نَدْرَا
 وَمَعَ لَعْلٍ اِغْكِسَ وَكُنْ مَخْبِيْرًا
 ٧٠ فِي الْبَاقِيَاتِ وَاضْطَرَارًا خَفَقَا
 مَنِّي وَعَتِي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا
 ٧١ وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلْبٌ وَفِي
 قَدْنِي وَقَطْنِي الْخَدْفُ اَيْضًا قَدْ يَفِي
 ٧٢ اِسْمٌ يَعْنِي الْمُسْمَى مُطْلَقًا
 عِلْمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخَرْنَقَا
 ٧٣ وَقَرْنٌ وَعَدْنٌ وَلَا حِقِّ
 وَشَذَقْمٌ وَهَيْلَةٌ وَوَأَشِقِّ
 ٧٤ وَاسْمًا اَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبَا
 وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَاَضْفُ
 ٧٥ وَمِنْهُ مَثَقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدُ
 وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجِ رُكْبَا
 ٧٦ وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ
 وَمِنْهُ مَثَقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدُ
 ٧٧ وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجِ رُكْبَا
 وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ
 ٧٨ وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عَلَمٌ
 مِّنْ ذَلِكَ أَمْ عَرِيْطٌ لِلْعَقْرِ
 ٨٠ وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَرْبَرَةِ
 وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَرْبَرَةِ
 ٨١ بِذَا لَفْرَدٍ مُدْكَرٍ أَشْرُ
 وَذَانِ تَانٍ لِلْمَثْنَى الْمَرْفُوعِ
 ٨٢ وَبِأُولَى أَشْرٍ لِحْمَعٍ مُطْلَقًا
 بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَدْمَعَةٌ
 ٨٣ وَبِهَا أَوْ هَهُنَا أَشْرٌ إِلَى
 فِي الْبُعْدِ أَوْ بِسَمِّ فُتَةٍ أَوْ هُنَا
 ٨٤ مَوْضُوعُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَنْثَى الَّتِي
 بَلَّ مَا تَلِيهِ أَوْ لِيهِ الْعَلَامَةُ
 ٨٥ وَالتُّنُونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدْدًا
 جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا
 ٨٦ بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا
 وَمَنْ وَمَا وَأَلٌ تَسَاوِي مَا ذُكِرَ
 ٨٧ وَكَالَّتِي اَيْضًا لَدَيْنَهُمْ ذَاتُ
 وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ
 ٨٨ وَذَانِ تَانٍ لِلْمَثْنَى الْمَرْفُوعِ
 وَبِأُولَى أَشْرٍ لِحْمَعٍ مُطْلَقًا
 ٨٩ بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَدْمَعَةٌ
 وَبِهَا أَوْ هَهُنَا أَشْرٌ إِلَى
 ٩٠ فِي الْبُعْدِ أَوْ بِسَمِّ فُتَةٍ أَوْ هُنَا
 ٩١ مَوْضُوعُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأَنْثَى الَّتِي
 بَلَّ مَا تَلِيهِ أَوْ لِيهِ الْعَلَامَةُ
 ٩٢ وَالتُّنُونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدْدًا
 جَمْعُ الَّذِي الْأَلَى الَّذِينَ مُطْلَقًا
 ٩٣ بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا
 وَمَنْ وَمَا وَأَلٌ تَسَاوِي مَا ذُكِرَ
 ٩٤ وَكَالَّتِي اَيْضًا لَدَيْنَهُمْ ذَاتُ
 وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ
 ٩٥

- ٩٦ وكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ
عَلَى ضَمِيرٍ لِإِسْقٍ مُشْتَمِلَةٌ
- ٩٧ وَجَمَلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ
بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفَيْلٌ
- ٩٨ وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ
وَكَوْنُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلٌ
- ٩٩ أَيِّ كَمَا وَأَعْرَبَتْ مَا لَمْ تُضَافْ
وَبَعْضُهُمْ أَغْرَبَ مَطْلَقًا وَفِي
- ١٠٠ إِنْ يُسْتَظَلُّ وَصَلَّ وَإِنْ لَمْ يُسْتَظَلَّ
وَبَعْضُهُمْ أَغْرَبَ مَطْلَقًا وَفِي
- ١٠١ إِنْ صَلَّحَ الْبَاقِي لَوْصَلِ مُكْمَلٍ
إِنْ يُسْتَظَلُّ وَصَلَّ وَإِنْ لَمْ يُسْتَظَلَّ
- ١٠٢ فِي عَائِدٍ مَتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ
إِنْ صَلَّحَ الْبَاقِي لَوْصَلِ مُكْمَلٍ
- ١٠٣ كَذَلِكَ حَذْفُ مَا يَوْصَفُ خُفِضًا
فِي عَائِدٍ مَتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ
- ١٠٤ كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ
كَذَلِكَ حَذْفُ مَا يَوْصَفُ خُفِضًا
- ١٠٥ أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ السَّلَامُ فَقَطُّ
كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْصُولُ جَرَّ
- ١٠٦ وَقَدْ تُزَادُ لِأَزْمَا كَاللَّاتِ
أَلْ حَرْفٌ تَعْرِيفٌ أَوْ السَّلَامُ فَقَطُّ
- ١٠٧ وَلَا ضِطْرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَقَدْ تُزَادُ لِأَزْمَا كَاللَّاتِ
- ١٠٨ وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا
وَلَا ضِطْرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ
- ١٠٩ كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانَ
وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا
- ١١٠ وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْعَلْبَةِ
كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانَ
- ١١١ وَحَذْفُ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِيفُ
وَقَدْ يَصِيرُ عَلَمًا بِالْعَلْبَةِ
- ١١٢ مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَادِرٌ خَيْرٌ
وَحَذْفُ أَلْ ذِي إِنْ تُنَادٍ أَوْ تُضِيفُ
- ١١٣ وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي
مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَادِرٌ خَيْرٌ
- ١١٤ وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامِ التَّنْفِيهِ وَقَدْ
وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي
- ١١٥ وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ
وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامِ التَّنْفِيهِ وَقَدْ
- ١١٦ وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِتْبَادِ
وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ وَذَا الْوَصْفُ خَيْرٌ
- ١١٧ وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةُ
وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِتْبَادِ
- ١١٨ وَمُقَرَّدًا يَسْأَلِي جُمْلَةً
وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةُ
- ١١٩ وَإِنْ تُكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى ائْتَفَى
وَمُقَرَّدًا يَسْأَلِي جُمْلَةً
- ١٢٠ وَالْمُقَرَّدُ الْجَامِدُ فَارْعُ وَإِنْ
وَإِنْ تُكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى ائْتَفَى
- ١٢١ وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا
وَالْمُقَرَّدُ الْجَامِدُ فَارْعُ وَإِنْ
- ١٢٢ مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مَحْصَلًا
وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا

- ١٢٣ وأخبروا بظرفٍ أو بحرفٍ جرَ
 ١٢٤ ولا يكونُ اسمُ زمانٍ خبرًا
 ١٢٥ ولا يجوزُ الابتداءُ بالتكثيرِ
 ١٢٦ وهل فتى فيكم فَمَا حِلُّ لَنَا
 ١٢٧ ورغبةٌ في الخيرِ خَيْرٌ وَعَمَلٌ
 ١٢٨ والأصلُ في الأخبارِ أن تُوخَّرَا
 ١٢٩ فامتعه حينَ يستوي الجوزانِ
 ١٣٠ كذا إذا ما الفعلُ كانَ الخبرًا
 ١٣١ أو كانَ مُسندَ الذي لَمْ يبتدأ
 ١٣٢ ونحو عِندي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرٌ
 ١٣٣ كذا إذا عَادَ عَلَيْهِ مَضْمَرٌ
 ١٣٤ كذا إذا سُنَّوَجِبَ التَّصْدِيرَا
 ١٣٥ وَخَبَرَ المَحْضُورِ قَدَّمَ أَبَدَا
 ١٣٦ وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا
 ١٣٧ وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلُ دَنَفٌ
 ١٣٨ وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذَفُ الخَيْرِ
 ١٣٩ وَبَعْدَ وَأَوْ عَيَّنْتَ مَفْهُومَ مَعِ
 ١٤٠ وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرَا
 ١٤١ كَضَرْبِي العَبْدَ مُسَيَّنًا وَأَتَمَّ
 ١٤٢ وَأخْبَرُوا بِأَتَيْنٍ أَوْ بِأَكْثَرَا
 ١٤٣ تَرْفَعُ كَانَ المَبْتَدَأُ اسْمًا وَالخَيْرِ
 ١٤٤ كَكَانَ ظَلُّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا
 ١٤٥ فَيَسَى وَالفِكَ وَهَذِي الأَرْبَعَةُ
 ١٤٦ وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا
 ١٤٧ وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا
 ١٤٨ وَفِي جَمِيعِهَا تَوْسُطُ الخَيْرِ
 ١٤٩ كَذَاكَ سَبَقُ خَيْرٍ مَا التَّائِيَةُ
- نَاوِينَ مَعْنَى كَانِينَ أَوْ اسْتَقَرُّ
 عَنِ جُنَّةٍ وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبِرَا
 مَا لَمْ تُفِيدَ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ
 وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا
 بِرِّ زَيْنٍ وَثِقَسَ مَا لَمْ يُقَلِّ
 وَجَوُزَا التَّقْدِيمِ إِذْ لَا ضَرَرَا
 عُرْفَا وَكُفْرًا عَادِمِي بَيَانِ
 أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مَنَحْضَرَا
 أَوْ لَأَزِمَ الصَّدْرَ كَمَنْ لِي مُنْجِدَا
 مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخَيْرِ
 مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبَيَّنَا يُخْبِرُ
 كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرَا
 كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا
 تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَ كَمَا
 فزَيْدٌ اسْتَعْنِي عَنْهُ إِذْ عُرِفَ
 حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينِ ذَا اسْتَقَرُّ
 كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ
 عَنِ الَّذِي خَيْرُهُ قَدْ أَضْمِرَا
 تَبَيَّنِي الحَقُّ مُنَوِّطَا بِالْحِكْمِ
 عَنِ وَاحِدِهِمْ سَرَاةً شُعْرَا
 تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدَا عَمَرُ
 أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالِ بَرَحَا
 لَشَبِّهِ نَفْسِي أَوْ لِنَفْسِي مُتَّبِعَةٌ
 كَأَعْطَى مَا دُمْتَ مُصِيَّبَا دِرْهَمَا
 إِنْ كَانَ غَيْرَ المَاضِ مِنْهُ اسْتُعْمِلَا
 أَجْزَى وَكُلُّ سَبْقُهُ دَامَ حَظَرُ
 فَجِي بَهَا مِثْلُوهُ لَا تَالِيَةُ

- ١٥٠ وَمَنْعَ سَبْقِ خَيْرٍ لَيْسَ اصْطَفِي
وَدُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي
- ١٥١ وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي
فَتَى لَيْسَ زَالٌ دَائِمًا قُفِي
- ١٥٢ وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَيْرِ
إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَزْ
- ١٥٣ وَمُضْمَرُ الثَّنَانِ اسْمًا نَوِيحٌ وَقَعَ
مُوهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَلَّهُ امْتَنَعَ
- ١٥٤ وَقَدْ تَزَادَ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا
كَانَ أَصَحُّ عِلْمٍ مَن تَقَدَّمَ
- ١٥٥ وَيَحْذِفُونَهَا وَيُقَوِّنونَ الْخَيْرِ
وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنَّا ارْتَكِبَ
- ١٥٦ وَيَمْنُ مَضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمٌ
كَمَثَلِ أَمَا أَتَيْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ
- ١٥٧ إِعْمَالٌ لَيْسَ أَعْمَلَتْ مَا دُونَ إِنْ
لِحَذْفِ نُونٍ وَهُوَ حَذْفُ مَا التَّرْمِ
- ١٥٨ وَسَبْقُ حَرْفِ جَزْرٍ أَوْ طَرْفٍ كَمَا
مَعَ بَقَا الثَّقِي وَتَرْتِيبِ زُكْنِ
- ١٥٩ وَرَفَعٌ مَغْطُوفٌ بِلِكْنٍ أَوْ بِبَيْلٍ
بِي أَتَيْتَ مَعْنِيًا أَجَازَ الْعَلَمَا
- ١٦٠ وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَزْرُ الْبَا الْخَيْرِ
مَنْ بَعْدَ مَنْصُوبٍ بِمَا الزَّمَّ حَيْثُ حُلْ
- ١٦١ فِي التَّكْرَارَاتِ أَعْمَلَتْ كَلَيْسَ لَا
وَقَدْ تَلَسَّى لَاتٌ وَإِنْ ذَا الْعَمَالَا
- ١٦٢ وَمَا لِي لَاتٍ فِي سِوَى حِينَ عَمَلٌ
وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلْ
- ١٦٣ كَكَانَ كَادٌ وَعَسَى لَكِنْ تَدْرُ
غَيْرُ مَضَارِعٍ لَهْذَيْنِ خَيْرِ
- ١٦٤ وَكَوْنُهُ بِدُونَ أَنْ بَعْدَ عَسَى
نَزَرَ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسَا
- ١٦٥ وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعَلَا
خَيْرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلَا
- ١٦٦ وَأَلْزَمُوا اخْلَوْلِقْ أَنْ مِثْلَ حَرَى
وَبَعْدَ أَوْشَكَ اتَّفَقَا أَنْ نَزْرَا
- ١٦٧ وَمِثْلُ كَادٍ فِي الْأَصْحَحِ كَرِبَا
وَتَرَكُ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا
- ١٦٨ كَأَثْبَاتِ السَّائِقِ يَحْدُو وَطَفِقُ
كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِقُ
- ١٦٩ وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَ
وَكَادَ لَا غَيْرُ وَزَادُوا مُوَشَكَ
- ١٧٠ بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلِقْ أَوْشَكَ قَدْ يَرِدُ
غَيْثِي بِأَنْ يَفْعَلُ عَنْ ثَانٍ فُقِدْ
- ١٧١ وَجَرْدَنَ عَسَى أَوْ أَرْفَعَ مُضْمَرَا
بِمَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا
- ١٧٢ وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَجْزُ فِي السُّنَنِ مِنْ
نَحْوِ عَسَيْتَ وَأَنْبَقَا الْفَتْحُ زُكْنِ
- ١٧٣ لِإِنَّ أَنْ لَيْتَ لَكِنْ لَعَلْ
كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ
- ١٧٤ كَبَانٍ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي
كُفَاءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِفْنِ
- ١٧٥ وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الْوَلَدِي
كَأَيْتَ فِيهَا أَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَلَدِي

- ١٧٧ وَهَمْزَ إِنْ التَّخ لَسَدَ مُصْدِرِ
 ١٧٨ فَكَسِرَ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَفِي بَدءِ صِلَةٍ
 ١٧٩ أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ
 ١٨٠ وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ غَلَقَا
 ١٨١ بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةً أَوْ قَسَمَ
 ١٨٢ مَعَ تَلْوِ فَا الْجِزَاءَ وَذَا يَطْرُدُ
 ١٨٣ وَبَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصْحَبُ الْخَبِرُ
 ١٨٤ وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَا
 ١٨٥ وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَبَانَ ذَا
 ١٨٦ وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبِرِ
 ١٨٧ وَوَصَلُ مَا بَدَى الْخُرُوفِ مُبْطَلُ
 ١٨٨ وَجَائِزُ رَفْعِكَ مَغْطُوفَا عَلَيَّ
 ١٨٩ وَالْحَقَّتْ بِبَانَ لَكَنَّ وَأَنْ
 ١٩٠ وَخَفَّفَتْ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ
 ١٩١ وَرُبَّمَا اسْتَعْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَا
 ١٩٢ وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِخًا فَلَا
 ١٩٣ وَإِنْ تَخَفَّفَ أَنْ فَاسْمُهَا اسْتَكَنَّ
 ١٩٤ وَإِنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا
 ١٩٥ فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بَقْدَ أَوْ نَفْسِي أَوْ
 ١٩٦ وَخَفَّفَتْ كَأَنْ أَيْضًا فَنُوي
 ١٩٧ عَمَلٌ إِنْ اجْعَلْ لِلا فِي نَكْرَةٍ
 ١٩٨ فَانصَبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَةً
 ١٩٩ وَرَكَّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلَا
 ٢٠٠ مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْكَبًا
 ٢٠١ وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَنْبِي يَلِي
 ٢٠٢ وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمَفْرَدِ
 ٢٠٣ وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَا أَحْكَمَا
- مَسَدَّهَا وَفِي سِيَوَى ذَاكَ اكْسِرِ
 وَخَيْثُ إِنْ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةً
 حَالِ كَزْرَتِهِ وَإِنِّي ذُو أَمَلُ
 بِاللَّامِ كَأَعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو تَقْصَى
 لَا لَامَ بَعْدَهُ بَوْجَهَيْنِ نُمِي
 فِي نَحْوِ خَيْرِ الْقَوْلِ إِنْ أَحْمَدُ
 لَامُ ابْتِدَاءِ نَحْوِ إِيَّيْ لَوَزَّرُ
 وَلَا مِنْ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
 لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا
 وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبِرُ
 إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُقْصَى الْعَمَلُ
 مَنْصُوبٌ إِنْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا
 مِنْ دُونَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ
 وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
 مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا
 تُلْغِيهِ غَالِبًا بَانَ ذِي مُوَصَّلَا
 وَالْخَبِرُ اجْعَلْ جَمَلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
 وَلَمْ يَكُنْ تَضْرِيْفُهُ مُمْتَنِعَا
 تَنْفِيْسِ أَوْ لَوْ وَقَلِيلُ ذِكْرُ لَوْ
 مَنْصُوبُهَا وَثَابِتَا أَيْضًا رُوي
 مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَّرَةً
 وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبِرُ إِذْكَرَ رَافِعَةً
 حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْتَمَلَا
 وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَا لَا تَنْصَبَا
 فَافْتَحْ أَوْ انصَبْ أَوْ ارْفَعْ تَعْدِلِ
 لَا تَبْنِ وَأَنْصِبْهُ أَوْ الرَّفْعَ أَقْصِدِ
 لَهُ بِمَا لِلتَّعْتِ ذِي الْفَصْلِ اتَّمَى

- ٢٠٤ وأعطِ لَمْعَ هَمْزَةٍ اسْتِفْهَامِ
 ٢٠٥ وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ
 ٢٠٦ انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءِي ابْتِدَا
 ٢٠٧ ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدُو
 ٢٠٨ وَهَبَ تَعَلَّمَ وَالَّتِي كَصَيَّرَا
 ٢٠٩ وَخُصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْفَاءِ مَا
 ٢١٠ كَذَا تَعَلَّمَ وَلَغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ
 ٢١١ وَجَوَّزَ الْإِلْفَاءِ لَا فِي الْإِبْتِدَا
 ٢١٢ فِي مُوْهِمِ الْإِلْفَاءِ مَا تَقَدَّمَ
 ٢١٣ وَإِنْ وَلَا لَمْ ابْتِدَاءً أَوْ قَسَمَ
 ٢١٤ لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنَّ تَهَمُّنَهُ
 ٢١٥ وَلِرَأْيِ الرُّؤْيَا انْتَمَى مَا لِعِلْمَا
 ٢١٦ وَلَا تُجِزُ هُنَا بِلَا دَلِيلِ
 ٢١٧ وَكَتَبْتُ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي
 ٢١٨ بغيرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلٍ
 ٢١٩ وَأَجْرِي الْقَوْلِ كَظَنَّ مُطْلَقَا
 ٢٢٠ إِلَى ثَلَاثَةِ رَأَى وَعِلْمَا
 ٢٢١ وَمَا لِمَفْعُولِي عِلْمَتْ مُطْلَقَا
 ٢٢٢ وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا
 ٢٢٣ وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِ انْتَمَى كَسَا
 ٢٢٤ وَكَأْرَى السَّابِقِ نَبَا أَخْبَرَا
 ٢٢٥ الْفَاعِلِ الَّذِي كَمَرْفُوعِي أَتَى
 ٢٢٦ وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٍ فَإِنْ ظَهَرَ
 ٢٢٧ وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أَسْنَدَا
 ٢٢٨ وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا
 ٢٢٩ وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمَرَا
 ٢٣٠ وَتَاءُ تَأْنِيثِ تَلِي الْمَاضِي إِذَا
- ما تستحق دُونَ الاسْتِفْهَامِ
 إِذَا الْمَرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ
 أعني رأى خَالَ عِلِمْتُ وَجَدَا
 حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْكَ كَاعْتَقَدَ
 أَيْضًا بِهَا انْصَبَ مُبْتَدَا وَخَبَرَا
 مِنْ قَبْلِ هَبَ وَالْأَمْرُ هَبْ قَدْ أَلْزَمَا
 سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زَكْنٌ
 وَالْوَضْعُ صَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَمْ ابْتِدَا
 وَالتَّزِمِ التَّعْلِيْقَ قَبْلَ نَفْسِي مَا
 كَذَا وَالاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ الْمُخْتَمِ
 تَعْدِيَّةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزِمَةٌ
 طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ انْتَمَى
 سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ
 مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
 وَإِنْ بِيَعِضِ ذِي فَصَلَتْ يُحْتَمَلُ
 عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوَ قُلْ ذَا مُشْفِقًا
 عَدُّوا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
 لِلشَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقَّقَا
 هَمَزِ فَلَا تَتَيْنِ بِهِ تَوْصِيلاً
 فَهُوَ بِهِ فِي كُلِّ حَكْمٍ ذُو انْتِسَا
 حَدَّثَ أَبَا كَذَاكَ خَبَرَا
 زَيْدٌ مُنِيرًا وَجِهَةٌ نِعْمَ الْفَتَى
 فَهُوَ وَالْأَفْضَمِيرُ اسْتِثْنَا
 لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَارَ الشُّهَدَا
 وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْتَنْدِ
 كَمِثْلِ زَيْدٍ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا
 كَانَ لِأَنْتَى كَأَبْتِ هُنْدِ الْأَذَى

- ٢٣١ وَأَمَّا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرٍ
 ٢٣٢ وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي
 ٢٣٣ وَالْحَذْفُ مَعَ فَصْلٍ بِإِلَّا فَضْلاً
 ٢٣٤ وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِإِلَّا فَصْلٍ وَمَعَ
 ٢٣٥ وَالتَّاءُ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّلَامِ مِنْ
 ٢٣٦ وَالْحَذْفُ فِي نِعْمِ الْفَتَاةِ اسْتَحْسَنُوا
 ٢٣٧ وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَ
 ٢٣٨ وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ
 ٢٣٩ وَأَخْرَجَ الْمَفْعُولُ إِنْ لَيْسَ حُذِرَ
 ٢٤٠ وَمَا بِإِلَّا أَوْ يَأْتِمَا انْخَصَرَ
 ٢٤١ وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عَمَرَ
 ٢٤٢ يُنَوِّبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنِ فَاعِلِ
 ٢٤٣ فَأَوَّلُ الْفِعْلِ أَضْمَمَنَ وَالتَّصْلُ
 ٢٤٤ وَاجْعَلُهُ مِنْ مُضَارِعِ مُفْتِيحَا
 ٢٤٥ وَالتَّالِيِ التَّالِيِ تَا الْمُطَاوَعَةِ
 ٢٤٦ وَثَالِثَ الَّذِي يَهْمَزُ الرَّوْضِ
 ٢٤٧ وَاكْسَرَ أَوْ اشْمَمَ فَا ثَلَاثِي أَعْلَى
 ٢٤٨ وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفٍ لَيْسَ يُجْتَنَبُ
 ٢٤٩ وَمَا لِقَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي
 ٢٥٠ وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرٍ
 ٢٥١ وَلَا يَنْوِبُ بَعْضُ هَؤُلَاءِ إِنْ وَجِدَ
 ٢٥٢ وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يُنَوِّبُ الثَّانِي مِنْ
 ٢٥٣ فِي بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعَ اشْتَهَرَ
 ٢٥٤ وَمَا سِوَى التَّائِبِ مِمَّا غَلَقَا
 ٢٥٥ إِنْ مُضْمَرٌ اسْمٌ سَابِقٌ فِعْلاً شَغَلَ
 ٢٥٦ فَالسَّابِقُ النُّصْبُ بِفِعْلِ أُضْمِرَا
 ٢٥٧ وَالتَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا
- مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتِ حِسْرِ
 نَحْوِ أَتَى الْقَاضِي بِنْتِ الْوَاقِفِ
 كَمَا زَكَ إِلَّا قَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا
 ضَمِيرِ ذِي الْجِزَارِ فِي شِعْرِ وَقَعِ
 مُذَكَّرٍ كَالْتَّاءِ مَعَ إِحْدَى اللَّبَنِ
 لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيْنُ
 وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَ
 وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
 أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْخَصَرٍ
 أُخْرَهُ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدَ ظَهْرُ
 وَشَدَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرَهُ الشَّجَرِ
 فِيمَا لَهُ كَيْلٌ خَيْرٌ نَائِلِ
 بِالْآخِرِ اكْسَرَ فِي مُضِيٍّ كَوْصِلُ
 كَيْتَحِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى
 كَالأَوَّلِ اجْعَلُهُ بِإِلَّا مُنَازَعَةً
 كَالأَوَّلِ اجْعَلْتَهُ كَاسْتُخْلِي
 عَيْتًا وَصَمَّ جَا كُبُوعَ فَاحْتِمِلُ
 وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يُرَى لِتَحْوِ حَبِ
 فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشَبَّهِ يَنْجَلِي
 أَوْ حَرْفِ جَرِّ بِنْيَابَةِ حَرِي
 فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ وَقَدْ يَرِدُ
 بَابِ كَسَا فِيمَا التَّبَاسُةُ أَمِنُ
 وَلَا أَرَى مَنَعًا إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ
 بِالرَّافِعِ التَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا
 عَنْهُ بِنُصْبِ لَفْظِهِ أَوْ الْمَحَلِّ
 حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أَظْهَرَ
 يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَمَا وَحَيْثُمَا

يَخْتَصُّ فَالرَّفْعُ التَّرْمَهُ أَبَدًا	وإن تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ	٢٥٨
مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجِدْ	كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ	٢٥٩
وَبَعْدَمَا يَبْلَاؤُهُ الْفِعْلُ غَلَبَ	وَإِخْتِيارَ نَصَبٍ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبِ	٢٦٠
مَعْمُولٍ فِعْلٍ مَسْتَقَرًّا أَوْلًا	وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِإِلَّا فَصَلِ عَلَى	٢٦١
بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعِظْفَنَ مُخْبِرًا	وَإِنْ تَلَا الْمُطَوِّفُ فِعْلًا مُخْبِرًا	٢٦٢
فَمَا أُبِيحَ الْفِعْلُ وَدَعَّ مَا لَمْ يُبْحَ	وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحَ	٢٦٣
أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوْصَلِ يَجْرِي	وَفَصْلٍ مَثْنُوعٍ بِحَرْفِ جَرٍّ	٢٦٤
بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكْ مَانِعَ حَصَلَ	وَسَوَّى فِي ذَا الْبَابِ وَصَفًا ذَا عَمَلٍ	٢٦٥
كَعَلْقَةِ بِنَفْسِ الْاسْمِ الْوَاقِعِ	وَعَلْقَةِ حَاصِلَةِ تَبَابِعِ	٢٦٦
هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمَلٍ	عَلَامَةِ الْفِعْلِ الْمُعْتَدَى أَنْ تَصِلَ	٢٦٧
عَنْ فاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ	فَانصَبَ بِهِ مَفْعُولُهُ إِنْ لَمْ يَنْصَبْ	٢٦٨
لُزُومُ أَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهْمِ	وَالْإِزْمُ غَيْرُ الْمُعْتَدَى وَخِيَمِ	٢٦٩
وَمَا اقْتَضَى نَطَاقَةً أَوْ دَنَسًا	كَذَا أَفْعَلٌ وَالْمُضَاهِي أَفْعَسَسًا	٢٧٠
لِوَأَحَدٍ كَمُدَّهُ فَمَا مَتَدًا	أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعْتَدَى	٢٧١
وَإِنْ حُذِفَ فَالتَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ	وَعَدَّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرٍّ	٢٧٢
مَعَ أَثْنِ لِبَسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا	نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطْبُرْدُ	٢٧٣
مِنْ أَلْسِنَ مَنْ زَارَكُمُ نَسَجَ الْيَمَنِ	وَالْأَصْلُ سَبَقُ فاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ	٢٧٤
وَتَرَكْ ذَاكَ الْأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى	وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ لِمُوجِبِ عَرَا	٢٧٥
كَحَذَفَ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرَ	وَحَذَفَ فَضْلَةً أَجْزَ إِنْ لَمْ يَضِرْ	٢٧٦
وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزِمًا	وَيُحَذَفُ التَّاصِبُ بِهَا إِنْ عَلِمَا	٢٧٧
قَبْلُ فَلِلْوَأَحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ	إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ	٢٧٨
وَإِخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُسْرَهُ	وَالثَّانِي أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ	٢٧٩
تَنَازَعَاهُ وَالتَّرْتِمَ مَا التَّرْمَا	وَأَعْمَلِ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ مَا	٢٨٠
وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدِيَا عَبْدَا كَا	كِيَحْسِنَانِ وَيُسَيءُ ابْنَا كَا	٢٨١
بِمُضْمَرٍ لِعَبِيرٍ رَفَعِ أَوْ هَلَا	وَلَا تَجِيْ مَعَ أَوْلٍ قَلْدِ أَهْمَلَا	٢٨٢
أَخْرَجْتَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبِرُ	بَلْ حَذْفُهُ الْإِزْمُ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبِرٍ	٢٨٣
لِعَبِيرٍ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا	وَأَظْهَرَ إِنْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبِرًا	٢٨٤

- ٢٨٥ نَحَوُ أَظْسُنُ وَيظناني أَخَا
 ٢٨٦ الْمَصْدَرُ اسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ
 ٢٨٧ // بِمَنْزِلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ يُصِيبُ
 ٢٨٨ تَوْكِيدًا أَوْ نَوْعًا يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدًا
 ٢٨٩ وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ ذَلِكَ
 ٢٩٠ وَمَا لِلتَّوَكِيدِ فَوْحٌ أَبَدًا
 ٢٩١ وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ امْتِنَاعٌ
 ٢٩٢ وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا
 ٢٩٣ وَمَا لِلتَّفْصِيلِ كَمَا مَثَلًا
 ٢٩٤ كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدٌّ
 ٢٩٥ وَمِنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مُؤَكَّدًا
 ٢٩٦ نَحْوَ لَهُ عَلِيٌّ أَلْفٌ عَرَفَا
 ٢٩٧ كَذَاكَ ذُو التَّثْنِيَةِ بَعْدَ جُمْلَةٍ
 ٢٩٨ يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ
 ٢٩٩ وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ
 ٣٠٠ فَاجْرُرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ
 ٣٠١ وَقِيلَ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمَجْرَدُ
 ٣٠٢ لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ
 ٣٠٣ الظَّرْفُ وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ ضَمَّنَا
 ٣٠٤ فَانْصَبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظَاهَرًا
 ٣٠٥ وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا
 ٣٠٦ نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا
 ٣٠٧ وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقْيَسًا أَنْ يَقَعَ
 ٣٠٨ وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ
 ٣٠٩ وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمَ
 ٣١٠ وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ
 ٣١١ يُنْصَبُ تَالِيًا الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ
- زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا
 مَذْلُومِي الْفِعْلِ كَأَمِنْ مِنْ أَمِنْ
 وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ الثَّجِبِ
 كَسْرَتْ سَيْرَتَيْنِ سَيْرِ ذِي رَشَدٍ
 كَجَدُّ كُلِّ الْجِدِّ وَأَفْرَحَ الْجَدْلُ
 وَتَنْ وَاجْمَعُ غَسِيرَهُ وَأَفْرِدَا
 وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مَتَّسَعٌ
 مِنْ فِعْلِهِ كَنَدَلًا اللَّذْ كَانِدَلًا
 عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا
 نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمٍ عَيْنِ اسْتِنْدًا
 لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالْمَبْتَدَأُ
 وَالثَّانِ كَانِبِي أَنْتَ حَقًّا صَرْفًا
 كَلْبِي بُكَّا بُكَاءَ ذَاتِ غَضَلَةٍ
 أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجَدِّ شَكْرًا وَدُنُ
 وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرَطُ فَقَدْ
 مَعَ الشَّرْطِ كَلْبُهُ ذَا قَبِيحٌ
 وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلٍ وَأَشْدُوا
 وَلَوْ تَوَالَّتْ زَمْرُ الْأَعْدَاءِ
 فِي بَاطِرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَرْمَنَا
 كَانَ وَإِلَّا فَسَائِلُهُ مَقْدَرًا
 يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْتَدَأًا
 صَبِيحٌ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى مِنْ رَمَى
 ظَرْفًا لَمَّا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتِمَاعٌ
 فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ
 ظَرْفِيَّةٌ أَوْ شِبْهَهَا مِنْ الْكَلِمِ
 وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ
 فِي نَحْوِ سِرِّي وَالطَّرِيقِ مُسْرِعَةً

بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ	٣١٢	ذَا التَّصْبِ لَ بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ
وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَمَ أَوْ كَيْفَ نَصَبَ	٣١٣	بِفِعْلِ كَوْنِ مِزْمَرٍ بَعْضِ الْعَرَبِ
وَالْعَطْفِ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقَّ	٣١٤	أَوْ اعْتَقَدَ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ	٣١٥	وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ التَّسْقِ
مَا اسْتَنْتَ إِلَّا مَعَ تَمَامِ يَنْتَصِبُ	٣١٦	وَبَعْدَ نَفْسِي أَوْ كَنَفْسِي اتَّجِيبُ
إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَالنَّصْبُ مَا انْقَطَعَ	٣١٧	وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعُ
وَعِزُّ نَصْبِ سَابِقٍ فِي النَّفْسِ قَدْ	٣١٨	يَأْتِي وَلَكِنْ نَصَبَهُ اخْتَرْتُ إِنْ وَرَدَ
وَإِنْ يُفَرِّغُ سَابِقٌ إِلَّا لِمَا	٣١٩	بَعْدَ يَكُونُ كَمَا لَوْ الْأَعْدَمَا
وَأَلْفِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَالَا	٣٢٠	تَمَرُّ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا
وَإِنْ تُكْرَرُ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعَ	٣٢١	تَفْرِيعِ التَّائِيرِ بِالْعَامِلِ دَعُ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا إِلَّا اسْتَنْبِي	٣٢٢	وَلَيْسَ عَنِ نَصْبِ سِوَاهُ مُعْنِي
وَدُونَ تَفْرِيعِ مَعَ التَّقَادُمِ	٣٢٣	نَصَبِ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالسَّرْمِ
وَالنَّصْبُ لِتَأْخِيرِ وَجِيءَ بِوَاحِدِ	٣٢٤	مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ
كَلَّمِ يَفْعُوا إِلَّا امْرُؤًا إِلَّا عَلِي	٣٢٥	وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ
وَاسْتَنْ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعْرَبَا	٣٢٦	بِمَا لِمُسْتَنْبِي بِإِلَّا نُسْبَا
وَلِسْوَى سِوَى سِوَاءِ اجْعَلَا	٣٢٧	عَلَى الْأَصْحَ مَا لِعَيْرِ جُعَلَا
وَاسْتَنْ نَاصِبًا بَلَيْسَ وَخَلَا	٣٢٨	وَبَعْدَا وَيَكُونُ بَعْدَ لَا
وَاجْرُرُ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تُرِدُ	٣٢٩	وَبَعْدَ مَا انْصَبَ وَالْجَرَارُ قَدْ يَرِدُ
وَخَيْثُ جَرًّا فَهَمَّا حَرْفَانِ	٣٣٠	كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا	٣٣١	وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَاحْفَظْهُمَا
الْحَالِ وَصَفَ فَضْلَةً مِتَّصِبُ	٣٣٢	مَفْهُمٌ فِي حَالِ كَفَرْدًا أَذْهَبُ
وَكَوْثُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا	٣٣٣	يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا
وَتَكْثَرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرِ وَفِي	٣٣٤	مُبْدِي تَأْوِيلِ بِلَا تَكْلُفِ
كَبَعُهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدِ	٣٣٥	وَكَرَّ زَيْدًا أَسَدًا أَيْ كَأَسَدِ
وَالْحَالِ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَسَاعَتَهُ	٣٣٦	تَنْكِيرُهُ مَعْنَى كَوْحَدَكَ اجْتَهَدِ
وَمُضَدَّرٌ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ	٣٣٧	بِكَثْرَةِ كِبَعْتَهُ زَيْدًا طَلَعِ
وَلَمْ يُنْكَرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ	٣٣٨	لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِينُ

- ٣٣٩ مِّنْ بَعْدِ نَفْسِي أَوْ مِضَاهِيهِ كَلَا
يَبْعُ امْرُؤٌ عَلَى امْرِيٍّ مُسْتَسْهِلًا
- ٣٤٠ وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ
أَبَوًا وَلَا أَمْتَعُهُ فَقَدْ وَرَدَ
- ٣٤١ وَلَا تَجْزُ حَالًا مِّنَ الْمُضَافِ لَهُ
إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ
- ٣٤٢ أَوْ كَانَ جُزْءًا مَّا لَهُ أَضِيفَا
أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا
- ٣٤٣ وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا
أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرَفَا
- ٣٤٤ فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمَسْرَعَا
ذَا رَاحِلٌ وَمَخْلَصًا زَيْدٌ دَعَا
- ٣٤٥ وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا
خُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا لِنِ يَغْمَلَا
- ٣٤٦ كَيْلِكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَتَسَدَّرُ
نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقَرًّا فِي هَجَرُ
- ٣٤٧ وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ
عَمَرُو مَعَانًا مُسْتَجَازًا لِنِ يَهْنُ
- ٣٤٨ وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ
لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ
- ٣٤٩ وَعَامِلُ الْحَالِ بِمَا قَدْ أَكْثَرًا
فِي نَحْوِ لَا تَعَثُ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدًا
- ٣٥٠ وَإِنْ تَوَكَّدَ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ
عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ
- ٣٥١ وَمَوْضِعُ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً
كَجَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِرٌ رَحْلَهُ
- ٣٥٢ وَذَاتُ بَدْنٍ بِمُضَارِعِ تَبَتْ
حَوَتْ ضَمِيرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَتْ
- ٣٥٣ وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا الْوَاوُ مُبْتَدَأًا
لَهُ الْمُضَارِعُ اجْعَلْنِ مُسْتَنَدًا
- ٣٥٤ وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمًا
بِوَاوٍ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ بِهِمَا
- ٣٥٥ وَالْحَالُ قَدْ يُحذفُ مَا فِيهَا عَمَلٌ
وَبَعْضُ مَا يُحذفُ ذِكْرُهُ حُطِّلَ
- ٣٥٦ إِسْمٌ بِمَعْنَى مَنْ مُبِينٌ نَكْرَهُ
يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
- ٣٥٧ كَشَيْبِرِ أَرْضًا وَقَفِيرِ بُرًّا
وَمُنَوَيْنِ عَسَلًا وَتَمْرًا
- ٣٥٨ وَبَعْدَ ذِي وَنَحْوِهَا اجْرُرُهُ إِذَا
أَضْفَتْهَا كُمْدٌ حِنطَةٌ غِذَا
- ٣٥٩ وَالتَّصْبُ بَعْدَ مَا أَضِيفَ وَجَبَا
إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلءِ الْأَرْضِ ذَهَبَا
- ٣٦٠ وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى النُّصْبُ بِالْأَفْعَالِ
مَفْضَلًا كَأَلَّتْ أَغْلَى مَثْرَلًا
- ٣٦١ وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا
مِيْرٌ كَأَكْرَمُ بَأْيٍ بَكْرٌ أَبَا
- ٣٦٢ وَاجْرُرُ بَيْنَ إِنْ شَبَّتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ
وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطَبَبَ نَفْسًا تَفْدُ
- ٣٦٣ وَعَامِلُ التَّمْيِيزِ قَدْ مَطْلَقًا
وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا
- ٣٦٤ هَاكَ حُرُوفُ الْجَرِّ وَهِيَ مِنْ إِلَى
حَتَّى خَلَا حَاشَا عَسَدًا فِي عَنَ عَلَى
- ٣٦٥ مُذْ مُنْذَرُ رَبِّ اللَّامِ كَيِّ وَاوٍ وَتَا
وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعْلٌ وَمَتَّى

وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّاءَ	بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُنْذُ وَحَتَّى	٣٦٦
مُنْكَرًا وَالتَّسَاءَ لَهِ رَبِّ	وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقُتَا وَبِرُبِّ	٣٦٧
نَزَرَ كَذَا كَهَا وَنَحْوَهُ أَتَى	وَمَا رَوَا مِنْ نَحْوِ رَبُّهُ فَتَى	٣٦٨
بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لَبْدَةُ الْأَزْمِنَةَ	بَعْضُ وَيِّنُ وَابْتَدَى فِي الْأُمْكِنَةَ	٣٦٩
نَكْرَةً كَمَا لَبَّاحٌ مِنْ مَقَرِّ	وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشِبْهَهُ فَجَرَّ	٣٧٠
وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلًا	لِللَّائِيهَا حَتَّى وَالَامَ وَالْأَى	٣٧١
تَعْدِيَةً أَيْضًا وَتَعْلِيلَ قَهْمِي	وَالسَّلَامَ لِلْمَلِكِ وَشِبْهَهُ وَفِي	٣٧٢
وَفِي وَقَدْ يُيَيِّنَانِ السَّبَابَا	وَزَيْدٌ وَالظَّرْفِيَةَ اسْتَبِينَ بَيَا	٣٧٣
وَمِثْلَ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انطِقِ	بِالْبَاءِ اسْتَعِينَ وَعَدَّ عَوْضَ الْأَصِقِ	٣٧٤
بِعَنْ تَجَاوَزًا عَنِّي مَنْ قَدْ فَطَنُ	عَلَى لِلِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ لِحَلَا	٣٧٥
كَمَا عَلَى مَوْضِعٍ عَن قَدْ جُعِلَا	وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدِ وَعَلَى	٣٧٦
يُعْنَى وَزَائِدًا لِلتَّوَكِيدِ وَرَدُّ	شِبْهَ بِكَافٍ وَهِيَ التَّعْلِيلُ قَدْ	٣٧٧
مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا	وَاسْتَعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَن وَعَلَى	٣٧٨
أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ كَجِئْتُ مُنْذُ دَعَا	وَمُنْذُ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا	٣٧٩
هُمَا وَفِي الْحَضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِينَ	وَإِنْ يَجُرَّ فِي مُضِيِّ فَكَمِنْ	٣٨٠
فَلَمْ يَعْنِ عَن عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا	وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءِ زَيْدَ مَا	٣٨١
وَقَدْ تَلِيَهُمَا وَجَرَّ لَمْ يُكْفِ	وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكْفُ	٣٨٢
وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلُ	وَخُذِفَتْ رَبُّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلُّ	٣٨٣
حَذَفَ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدًا	وَقَدْ يُجَرُّ بِسَوَى رَبِّ لَدَى	٣٨٤
مِمَّا تُضَيَّفُ احْذَفَ كَطُورِ سِينَا	ثَوْنًا تَلِي الْإِعْرَابِ أَوْ تَثْوِينَا	٣٨٥
لَمْ يَصْلُحَ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامَ خُذَا	وَالثَّانِي اجْرُرْ وَائِوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا	٣٨٦
أَوْ أَعْطَاهِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا	لِمَا سَوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ أَوْلَا	٣٨٧
وَصَفًا فَعَنْ تَنْكِيْرِهِ لَا يُعْزَلُ	وَإِنْ يُشَابَهُ الْمُضَافُ يَفْعَلُ	٣٨٨
مُرُوعَ الْقَلْبِ قَلِيلَ الْحَيْلِ	كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمَ الْأَمَلِ	٣٨٩
وَتَلْكَ مَحْضَةً وَمَعْنَوِيَّةً	وَذِي الْإِضَافَةَ اسْمُهَا لَفْظِيَّةً	٣٩٠
إِنْ وَصَلَتْ بِالْثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ	وَوَصَلَ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُعْتَقَرُ	٣٩١
كَزَيْدِ الصَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي	أَوْ بِالَّذِي لَهُ أَضْيَفُ الثَّانِي	٣٩٢

- ٣٩٣ وَكَوْثِهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعَ
 ٣٩٤ وَرُبَّمَا اُكْتَسَبَ ثَمَانٌ أَوْ لَا
 ٣٩٥ وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدُ
 ٣٩٦ وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا
 ٣٩٧ وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتِنَعُ
 ٣٩٨ كَوَحْدِ لَبِّي وَدَوَالِئِي سَعْدِي
 ٣٩٩ وَالزُّمُومَا إِضَافَةٌ إِلَى الْجَمَلِ
 ٤٠٠ إِفْرَادٌ إِذْ وَمَا كَذَا مَعْنَى كَذَا
 ٤٠١ وَابْنٌ أَوْ أَعْرَبٌ مَا كَذَا قَدْ أُجْرِيَا
 ٤٠٢ وَقَبْلُ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُتَبَدَأَ
 ٤٠٣ وَالزُّمُومَا إِذَا إِضَافَةٌ إِلَى
 ٤٠٤ لِمَفْهُمِ اثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِمَا
 ٤٠٥ وَلَا تُضَيَّفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرَفٍ
 ٤٠٦ أَوْ تَنَوُّ الْأَجْزَا وَاخْتِصَاصٌ بِالْمَعْرِفَةِ
 ٤٠٧ وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوْ اسْتَفْهَامًا
 ٤٠٨ وَالزُّمُومَا إِضَافَةٌ لَدُنْ فَجَرُ
 ٤٠٩ وَمَعَ مَعٍ فِيهَا قَلِيلٌ وَثِقَلٌ
 ٤١٠ وَاضْمٌ بِنَاءٌ غَيْرًا إِنْ عَدِمْتَ مَا
 ٤١١ قَبْلُ كَغَيْرِ بَعْدِ حَسْبُ أَوْلُ
 ٤١٢ وَأَعْرَبُوا نَصَبًا إِذَا مَا تُكْرَأُ
 ٤١٣ وَمَا يَلِي الْمَضَافَ يَأْتِي خَلْفًا
 ٤١٤ وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبَقُوا كَمَا
 ٤١٥ لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ
 ٤١٦ وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَقِي الْأَوَّلُ
 ٤١٧ بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى
 ٤١٨ فَضَلُّ مُضَافٍ شَبِيهِ فِعْلٍ مَا نَصَبَ
 ٤١٩ فَضَلُّ يَمِينٍ وَاضْطِرَارًا وَجِدًا
- مُنْتَهَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلُهُ اتَّبَعُ
 تَأْنِيثًا إِنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوهَبًا
 مَعْنَى وَأَوْلُ مُوهَبًا إِذَا وَرَدَ
 وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا
 إِبْلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
 وَشَذَّ إِبْلَاءُ يَدِي لِلْبَيْتِ
 حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يَتَوْنُ يُحْتَمَلُ
 أَضِيفُ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَاءَ بُيُذُ
 وَاخْتَرْتُ بِنَا مَثَلُو فِعْلٍ بَيْنَا
 أَعْرَبُ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يَفْقَدَا
 جَمَلُ الْأَفْعَالِ كَهُنَّ إِذَا اعْتَلَى
 تَفَرَّقُ أَضِيفُ كَلْتَا وَكَلَا
 أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفُ
 مُوَصُولَةٌ أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ
 فَمُطْلَقًا كَمَلَّ بِهَا الْكَلَامَا
 وَنَضَبُ غُدُورَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرُ
 فَتَحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونِ يَتَّصِلُ
 لَهُ أَضِيفُ نَاوِيًا مَا عَدِمَا
 وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيضًا وَعَلُ
 قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
 عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا
 قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ
 مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عَطِفُ
 كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
 مِثْلُ الَّذِي لَهُ أَضِفْتَ الْأَوَّلَا
 مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ وَلَمْ يُعَبَّ
 بِأَجْتِي أَوْ بِنَعْتِ أَوْ نِدَا

- ٤٢٠ آخِرَ مَا أَضِيفَ لِيَا اكسِرَ إِذَا
٤٢١ أَوْ يَكُ كَابِنِينَ وَزَيْدِينَ فَيَذِي
٤٢٢ وَتُدْعَمُ يَا فِيهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ
٤٢٣ وَالْفَا سَلَّمَ فِي الْمَقْصُورِ عَنْ
٤٢٤ بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ
٤٢٥ إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ أَوْ مَا يَحُلُّ
٤٢٦ وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أَضِيفَ لَهُ
٤٢٧ وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ وَمَنْ
٤٢٨ كَفِعْلِهِ اسْمٌ فَاعِلٌ فِي الْعَمَلِ
٤٢٩ وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا
٤٣٠ وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحذُوفٌ عَرَفَ
٤٣١ وَإِنْ يَكُنْ صِلَةٌ أَلْ فَيُضِي الْمُضِي
٤٣٢ فَعَالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فُعُولٌ
٤٣٣ فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ
٤٣٤ وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ
٤٣٥ وَانْصَبَ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلَوًا وَاخْفِضَ
٤٣٦ وَاجررَ أَوْ انْصَبَ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضَ
٤٣٧ وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَاعِلٍ
٤٣٨ فَهُوَ كَفِعْلِ صِيغِ لِلْمَفْعُولِ فِي
٤٣٩ وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعٍ
٤٤٠ فَعَلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعْدَى
٤٤١ وَفِعْلُ الْإِلْزَامِ بِأَبْنِهِ فَعَلٌ
٤٤٢ وَفِعْلُ الْإِلْزَامِ مِثْلُ قَعَدَا
٤٤٣ مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا
٤٤٤ فَأَوَّلُ لِيَذِي امْتِنَاعٍ كَأَبِي
٤٤٥ لِلذَّاءِ فَعَالٌ أَوْ لِمَصَوْتٍ وَسَمَلٌ
٤٤٦ فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفُعَالًا
- لَمْ يَكُ مُعْتَلًا كِرَامٍ وَقَلْدَى
جَمِيعَهَا يَا بَعْدَ فُتْحِهَا احْذِي
مَا قَبْلَ وَإِوِ ضُمَّ فَاكسِرْهُ يَهْنُ
هُذَيْلِ الْفَلَا بُهَّا يَاءَ حَسَنُ
مُضَافًا أَوْ مَجْرَدًا أَوْ مَعَ أَلْ
مَحْلُهُ وَلَا سَمَ مَصْدَرِ عَمَلٍ
كَمَلُ بِنَصْبٍ أَوْ بَرَفَعِ عَمَلُهُ
رَاعَى فِي الْإِثْبَاعِ الْحَلَّ فَحَسَنُ
إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيٍّ بِمَفْعُولٍ
أَوْ نَفِيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْتَنَدًا
فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلُ الَّذِي وَصَفَ
وَعَبْرَهُ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضَى
فِي كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلُ
وَفِي فَعِيلٍ قَلْدَا وَفَعِيلٍ
فِي الْحُكْمِ وَالشُّرُوطِ حَيْثُمَا عَمِلَ
وَهُوَ لِنَصْبٍ مَا سِوَاهُ مُقْتَضَى
كَمْتَعِي جَاهٍ وَمَالًا مَنْ نَهَضَ
يُعْطَى اسْمُ مَفْعُولٍ بِلا تَفَاضُلٍ
مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي
مَعْنَى كَمَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ
مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرْدَ رَدَا
كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلُ
لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَعَدَا
أَوْ فَعْلَانًا فَادِرٍ أَوْ فَعَالًا
وَالثَّانِي لِلذِّي اقْتَضَى تَقَلُّبًا
سِرًّا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلُ
كَسَهْلُ الْأَمْرِ وَزَيْدٌ جَزَلًا

- ٤٤٧ وما أتى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى
٤٤٨ وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقْيَسُ
٤٤٩ وَزَكَهَ تَرْكِيهًا وَأَجْمَلًا
٤٥٠ وَاسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةٌ ثُمَّ أَقِيمْ
٤٥١ وَمَا يَلِي الْأَخِيرَ مُدًّا وَافْتَحَا
٤٥٢ بِهَمْزٍ وَصَلٍ كَاصْطَفَى وَضَمَّ مَا
٤٥٣ فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفِعْلَالًا
٤٥٤ لِفَاعِلٍ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ
٤٥٥ وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسَتْ
٤٥٦ فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمَرَّةُ
٤٥٧ كَفَاعِلٍ صُغِ اسْمٌ فَاعِلٍ إِذَا
٤٥٨ وَهَوَ قَلِيلٌ فِي فَعْلَلَتْ وَفَعِلٌ
٤٥٩ وَأَفْعَلٌ فَفَعْلَانُ نَحْوُ أَشْرٍ
٤٦٠ وَفَعْلٌ أَوْ لَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ
٤٦١ وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ
٤٦٢ وَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ
٤٦٣ مَعَ كَسْرٍ مَثَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا
٤٦٤ وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ الْكَسْرُ
٤٦٥ وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدُ
٤٦٦ وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ
٤٦٧ صِفَةٌ اسْتُخْسِنَ جَسْرُ فَاعِلٍ
٤٦٨ وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ
٤٦٩ وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعْدَى
٤٧٠ وَسَبَقَ مَا تَعَمَّلُ فِيهِ مُجْتَنَبٌ
٤٧١ فَارْفَعْ بِهَا وَانصِبْ وَجَرِّ مَعَ أَلْ
٤٧٢ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا
٤٧٣ وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا
- فَيَابُهُ التَّقْلُ كَسُخِطُ وَرَضَا
مُصَدَّرُهُ كَقُدْسِ التَّقْدِيرِ
إِجْمَالٌ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمُّلاً
إِقَامَةٌ وَعَالِيًا ذَا التَّالِزِمْ
مَعَ كَسْرٍ تَلَوِ الثَّانِ مِمَّا افْتَحَا
يَرْبَعُ فِي أَثْنَالٍ قَدْ تَلَمَّمَا
وَاجْعَلْ مَقْيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا
وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلُهُ
وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسَتْ
وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالنَّخِمَةِ
مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَفَعْلَا
غَيْرِ مُعْدَى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ
وَنَحْوُ صَدِيَانٍ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ
كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ وَالْفِعْلُ جَمْلٌ
وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ
مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ
وَضَمَّ مِمَّ زَائِدٌ قَسْدٌ سَبَقًا
صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمَثَلِ الْمُتَنْظِرِ
زَنَةُ مَفْعُولٌ كَمَا تَمِنْ قَصْدٌ
نَحْوُ قَتَاةٍ أَوْ قَتَى كَحَيْلِ
مَعْنَى هِيَ الْمُشَبَّهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ
كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ
لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَا
وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَّ
وَدُونَ أَلْ مَصْحُوبٌ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ
تَجَرَّرَ بِهَا مَعَ أَلْ سُمًّا مِنْ أَلْ حَلَا
لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسُمًّا

أَوْ جِيءَ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرورٍ بِيَا	بِأَفْعَلٍ انْطِقَ بَعْدَ مَا تَعَجَّبِيَا	٤٧٤
أَوْ قِي خَلِيلَيْنَا وَأَصْدِقُ بِهَمَّا	وَتَلَوُ أَفْعَلِ انْصَبَّه كَمَا	٤٧٥
إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضَحُ	وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحَ	٤٧٦
مَنْعُ تَصَرَّفِ بِحُكْمِ حُتَمَا	وَفِي كِلَا الْفَعْلَيْنِ قِدْمًا لَزَمَا	٤٧٧
قَابِلَ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرَ ذِي انْتِفَا	وَصُغْفُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثِ صُرْفَا	٤٧٨
وَعَيْرَ سَالِكِ سَبِيلِ فِعْلَا	وَعَيْرَ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلَا	٤٧٩
يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشَّرْطِ عِدْمَا	وَأَشْدَدَ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شِبْهُهُمَا	٤٨٠
وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبُ	وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ	٤٨١
وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثِرُ	وَبِالْتَّذُورِ احْكُمَ لَعَيْرِ مَا ذُكِرَ	٤٨٢
مَعْمُولُهُ وَوَصَلَهُ بِهِ الزَمَا	وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمَا	٤٨٣
مُسْتَعْمَلُ وَالْخُلْفُ فِي ذَاكَ اسْتَقْرُ	وَفَصْلُهُ بظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَزْرُ	٤٨٤
نَعْمَ وَبِنَسْرِ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ	فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ	٤٨٥
قَارَنَهَا كِنَعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا	مُقَارِنِي أَلْ أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا	٤٨٦
مُمَيِّزٍ كِنَعْمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ	وَيَرَفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ	٤٨٧
فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرُ	وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرُ	٤٨٨
فِي نَحْوِ نَعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاحِصِلُ	وَمَا مُمَيِّزٍ وَقِيلَ فَاعِلُ	٤٨٩
أَوْ حَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدَا	وَيُذَكَّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مَبْدَا	٤٩٠
كَالْعُلْمِ نَعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى	وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى	٤٩١
مَنْ ذِي ثَلَاثَةِ كِنَعْمَ مُسْجَلَا	وَاجْعَلْ كَبَيْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فِعْلَا	٤٩٢
وَإِنْ تُرِدُ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا	وَمِثْلُ نَعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا	٤٩٣
تَعْدِلُ بَدَا فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا	وَأَوَّلُ ذَا الْمَخْصُوصِ أَيَّا كَانَ لَا	٤٩٤
بِالْبَا وَدُونَ ذَا انْضِمَامِ الْحَا كَثُرُ	وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعِ بِحَبِّ أَوْ فَجُرُ	٤٩٥
أَفْعَلُ لِلتَّفْضِيلِ وَابَ اللَّذْ أَيْبِي	صُغِّغَ مِنْ مَصْوُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجُوبِ	٤٩٦
لِمَانِعٍ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلُ	وَمَا بِهِ إِلَى تَعْجُوبٍ وَصِلُ	٤٩٧
تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِمَنْ إِنْ جُرِّدَا	وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صِلُهُ أَبَدَا	٤٩٨
أَلْزِمَ تَذَكِيرًا وَأَنْ يُوحَّدَا	وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُضَافُ أَوْ جُرِّدَا	٤٩٩
أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ	وَتَلَوُ أَلْ طَبَّقَ وَمَا لِمَعْرِفَةٍ	٥٠٠

- ٥٠١ هذا إذا نويت معنى مِّن وإن
 ٥٠٢ وإن تُكُنْ يَتَلَوْ مِنْ مَسْتَهْمَا
 ٥٠٣ كَمَثَلِ مِمَّنْ أُتِيَ خَيْرٌ وَلَدَى
 ٥٠٤ وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى
 ٥٠٥ كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِ
 ٥٠٦ يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأَوَّلَ
 ٥٠٧ فَالتَّعْتُ تَابِعٌ مِتْمٌ مَا سَبَقَ
 ٥٠٨ وَيُعْطَى فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا
 ٥٠٩ وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ
 ٥١٠ وَالتَّعْتُ بِمُشْتَقِّ كَصَغَبٍ وَذَرْبٍ
 ٥١١ وَتَعْتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا
 ٥١٢ وَامْنَعْ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ
 ٥١٣ وَتَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا
 ٥١٤ وَنَعْتُ غَيْرٍ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفَ
 ٥١٥ وَنَعْتُ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى
 ٥١٦ وَإِنْ نُعِيتُ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ
 ٥١٧ وَأَقْطَعْ أَوْ اتَّبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا
 ٥١٨ وَارْفَعْ أَوْ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا
 ٥١٩ وَمَا مِنْ المَنْعُوتِ وَالتَّعْتُ عَقْلٌ
 ٥٢٠ بِالنَّفْسِ أَوْ بِالعَيْنِ الأِسْمُ أَكْثَرُ
 ٥٢١ وَاجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلِ إِنْ تَبِعَا
 ٥٢٢ وَكَلًّا إِذْ كَرَّ فِي الشُّمُولِ وَكَلًّا
 ٥٢٣ وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَكُلِّ فَاعِلُهُ
 ٥٢٤ وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُونًا بِاجْمَعَا
 ٥٢٥ وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ
 ٥٢٦ وَإِنْ يُفْعَلُ تَوْكِيدٌ مُنْكَوِرٌ قَبْلُ
 ٥٢٧ وَاغْنِ بِكَلْتَا فِي مِثْنَى وَكَلَّا
- لَمْ تَتَوَّ فَهَوَ طَبَقُ مَا بِهِ قُرْنٌ
 فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدَّمَا
 إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا
 عَاقِبَ فِعْلًا فَكثيرًا تَبَا
 أَوْلَى بِهِ الفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ
 نَعْتُ وَتَوْكِيدٌ وَعُطْفٌ وَبَدَلٌ
 بَوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقَ
 لِمَا تَلَا كَامِرٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا
 سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَأَقْفُ مَا قَفُوا
 وَشَبَّهَهُ كَذَا وَذِي وَالمُنْتَسِبِ
 فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا
 وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلَ أَضْمَرَ تُصِيبُ
 فَالْتَزَمُوا الإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ
 فَعَاظَهَا فَرَّقَهُ إِذَا اتَّخَلَفَ
 وَعَمَلِ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا
 مُفْتَقِرًا لِلذِّكْرِ هُنَّ أَتْبَعَتْ
 بِذَوْنِهَا أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعْ مُعَلَّنَا
 مُتَبَدِّأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا
 يَجُوزُ حَذْفُهُ وَفِي التَّعْتُ يَقِلُّ
 مَعَ ضَمِيرِ طَابِقِ المُؤَكَّدَا
 مَا لَيْسَ وَاحِدًا تُكُنْ مُتْبِعَا
 كَلْتَا جَمِيعًا بِالصَّمِيرِ مُوَصَلًا
 مِنْ عَمٍّ فِي التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ
 جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمْعَا
 جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمْعُ
 وَعَنْ لِحَاةِ البَصْرَةِ المَنْعُ شَمُولٌ
 عَنِ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلَا

- ٥٢٨ وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ
٥٢٩ عَيْتَ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا
٥٣٠ وَمَا مِنْ التَّوَكُّيدِ لَفْظِيَّ يَجِي
٥٣١ وَلَا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ
٥٣٢ كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرُ مَا تَحْصُلَا
٥٣٣ وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ
٥٣٤ الْعَطْفُ إِذَا دُوَّ بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ
٥٣٥ فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصَّفَةِ
٥٣٦ فَأَوْلَيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ
٥٣٧ فَقَدْ يَكُونُ بَيَانٌ مُنْكَرِيْنِ
٥٣٨ وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةِ يُرَى
٥٣٩ وَنَحْوِ بِشْرِ تَابِعِ الْبُكْرِيِّ
٥٤٠ تَالِ بِحَرْفِ مُتْبِعِ عَطْفِ التَّسْقِ
٥٤١ فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا
٥٤٢ وَاتَّبَعَتْ لَفْظًا فَحَسَبُ بَلٍ وَلَا
٥٤٣ فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لِاحِقًا أَوْ سَابِقًا
٥٤٤ وَاخْصَصْ بِمَا عَطِفَ الَّذِي لَا يُعْنِي
٥٤٥ وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالِ
٥٤٦ وَاخْصَصْ بِفَاءِ عَطْفٍ مَا لَيْسَ صِلَةً
٥٤٧ بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا
٥٤٨ وَأَمَّ بِهَا اعْطِفَ إِثْرَ هَمَزِ التَّسْوِيَةِ
٥٤٩ وَرَبَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ
٥٥٠ وَبَانْقِطَاعِ وَبِمَعْنَى بَلٍ وَقَسَمَ
٥٥١ خَيْرٌ أَبْحَ قَسَمَ بِأَوْ وَأَبْهَمَ
٥٥٢ وَرَبَّمَا عَاقَبَتِ السَّوَاوُ إِذَا
٥٥٣ وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِذَا التَّائِيَةَ
٥٥٤ وَأَوَّلٍ لَكِنْ نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا وَلَا
- بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ قَبْعَدِ الْمُفْصَلِ
سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا
مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ ادْرُجِي ادْرُجِي
إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ
بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمَ وَكَبَلَسِي
أَكْذَبَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ انْتَصَلَ
وَالْفَرْضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ
حَقِيقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ
مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ التَّعْتُ وَلِي
كَمَا يَكُونُ بَيَانٌ مُعْرِفِيْنِ
فِي غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلَامُ يَغْمُرَا
وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ
كَاخْصَصَ بِوُدٍّ وَتَنَاءٍ مِنْ صَدَقَ
حَتَّى أَمْ أَوْ كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَقَا
لَكِنْ كَلِمٌ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا
فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافَقًا
مَتَّبِعُهُ كَاصْطَفَى هَذَا وَابْنِي
وَتَمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ
عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَاةُ
يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا
أَوْ هَمَزَةً عَنِ لَفْظِ أَيِّ مُعْنِيَةٍ
كَانَ حَقًّا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
إِنْ تَكُ مِمَّا قَبِدَتْ بِهِ خَلَسَتْ
وَاشْكُكُ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا لَمِي
لَمْ يُلْفِ ذُو التَّطْقِ لِلْبَيْسِ مَفْذَا
فِي نَحْوِ إِذَا ذِي وَإِمَا التَّائِيَةَ
نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ اثْبَاتًا تَلَا

- ٥٥٥ وبَلْ كَلِكِنْ لَا بَعْدَ مَضُوعِيهَا
 ٥٥٦ وانْقَلِبْهَا لِلشَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ
 ٥٥٧ وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلٌ
 ٥٥٨ أَوْ فَاصِلٌ مَا وَبَلَا فَصَلْ يَرِدُ
 ٥٥٩ وَعَوْدٌ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى
 ٥٦٠ وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمًا إِذْ قَدْ أَتَى
 ٥٦١ وَالْفَاءُ قَدْ تُحذفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ
 ٥٦٢ بَعَطْفٍ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ
 ٥٦٣ وَحذفُ مَبْعُوعٍ بَدَأَ هُنَا اسْتِجَابُ
 ٥٦٤ وَاعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبِهَ فِعْلٍ فِعْلًا
 ٥٦٥ التَّابِعِ الْمُقْصُودِ بِأَلْحُكْمِ بِلَا
 ٥٦٦ مُطَابِقًا أَوْ بَعْضًا أَوْ مَا يَشْتَمِلُ
 ٥٦٧ وَذَا لِلأَضْرَابِ اعْزُزْ إِنْ قَصِدًا صَحِبَ
 ٥٦٨ كَزْرَهُ خَالِدًا وَقَبْلَهُ الْيَدَا
 ٥٦٩ وَمِنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا
 ٥٧٠ أَوْ اقْتَضَى بَعْضًا أَوْ اشْتَمَلَا
 ٥٧١ وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الهمزة يَلِي
 ٥٧٢ وَيَبْدَلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ كَمَنْ
 ٥٧٣ وَلِلْمُنَادَى التَّاءُ أَوْ كَالْتَّاءِ يَا
 ٥٧٤ وَالهمزة لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ تُدِيبُ
 ٥٧٥ وَعَبِيرٌ مَنْدُوبٌ وَمُضْمَرٌ وَمَا
 ٥٧٦ وَذَاكَ فِي اسْمِ الجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ
 ٥٧٧ وَأَبْنِ الْمُعْرَفِ الْمُتَادَى الْمُفْرَدَا
 ٥٧٨ وَأَبُو النِّصْمَامِ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا
 ٥٧٩ وَالْمُفْرَدَ الْمُنْكَسُورَ وَالْمُضَافَا
 ٥٨٠ وَنَحْوِ زَيْدٍ ضَمٌّ وَاقْتَحَنَ مِنْ
 ٥٨١ وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الابْنَ عُلْمًا
- كَلِمَ أَكُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا
 فِي النِّخْبِ الْمُبْتِ وَأَمْرٍ الْجَلِي
 عَطَفَتْ فَافْصِلْ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ
 فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ
 ضَمِيرِ خَفِضٍ لِأَزْمًا قَدْ جُعِلَا
 فِي النَّظْمِ وَالتَّثْرِ الصَّحِيحِ مُبْتَيَا
 وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَيْسَ وَهِيَ انْفَرَدَتْ
 مَعْمُولُهُ دَفَعَا لَوْهَمِ اتَّقِي
 وَعَطْفُكَ الفِعْلُ عَلَى الفِعْلِ يَصِحُّ
 وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدُهُ سَهْلًا
 وَأَسِطَةً هُوَ الْمُسَمَّى بِدَلَا
 عَلَيْهِ يُلْقَى أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِيَلْ
 وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سُلْبُ
 وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلًا مَدَى
 تُبْدِلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا
 كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَلَا
 هَمَزًا كَمَنْ ذَا اسْعِيدِ أَمْ عَلِي
 يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنُ
 وَأَيُّ وَآ كَذَا أَيَا تُمَّ هَيَا
 أَوْ يَا وَغَيْرُ وَآ لَدَى اللُّبْسِ اجْتَنِبْ
 جَا مُسْتَعَانًا قَدْ يَعْرِى فَاغْلَمَا
 قَلْ وَمَنْ يَمْتَنِعُهُ فَايْضُرُّ عَادِلَهْ
 عَلَى الِذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عَهْدَا
 وَيُجْرُ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَدَا
 وَشِبْهَهُ انْصَبَ عَادِمًا خِلَافَا
 نَحْوِ أَرْيَدُ بِنَ سَعِيدِ لَا تَهْنُ
 أَوْ يَلِ الابْنَ عُلْمًا قَدْ حَمَمَا

- ٥٨٢ وَاضْمُمُ أَوْ انْصِبْ مَا اضْطِرَّارًا نُؤْنَا
٥٨٣ وِبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ
٥٨٤ وَالْأَكْثَرُ اللَّهْمُ بِالتَّغْوِيضِ
٥٨٥ تَابِعِ ذِي الظِّمِّ الْمُضَافِ دُونَ أَلْ
٥٨٦ وَمَا سِوَاهُ أَرْفَعُ أَوْ انْصِبْ وَاجْعَلَا
٥٨٧ وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبٌ أَلْ مَا نُسِقَا
٥٨٨ وَأَيْسَهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدَ صِفَةٍ
٥٨٩ وَأَيْسَهَا ذَا أَيْسَهَا الـذِي وَرَدَ
٥٩٠ وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصَّفَةِ
٥٩١ فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدِ الْاَوْسِ يَنْتَصِبُ
٥٩٢ وَاجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَافُ لِيَا
٥٩٣ وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفَ الْبَاءَ اسْتَمَرَّ
٥٩٤ وَفِي النَّدَاءِ أَبَتْ أُمَّتِ عَرْضُ
٥٩٥ وَفَلْ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالتَّدَا
٥٩٦ فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزَنْ يَا خَبَاثَ
٥٩٧ وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعَلُ
٥٩٨ إِذَا اسْتُعِيثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفِضَا
٥٩٩ وَافْتَحَ مَعَ الْمُعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا
٦٠٠ وَلَا مَ مَا اسْتُعِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفُ
٦٠١ مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمُنْدُوبٍ وَمَا
٦٠٢ وَيُنْدَبُ الْمُؤْصُولُ بِالذِّي اشْتَهَرَ
٦٠٣ وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صِلَةٌ بِالْأَلِفِ
٦٠٤ كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ
٦٠٥ وَالشُّكْلُ خْتَمًا أَوْلَاهُ مُجَانَسَا
٦٠٦ وَوَأَقْفَا زِدْ هَاءَ سَكَتٍ إِنْ تُرِدْ
٦٠٧ وَقَائِلٌ وَاعْبُدِيَا وَاعْبُدَا
٦٠٨ تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى
- مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمِّ يَتِيَا
إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكِي الْجَمَلِ
وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ
أَلْزَمَهُ نَصْبًا كَأَزِيدُ ذَا الْجِيلِ
كَمُسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَبَدَلَا
فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفَعٌ يُتَقَى
يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ
وَوَصَفُ أَيِّ سِوَى هَذَا يُرَدُّ
إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ
ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحَ أَوْلَا تُصِيبُ
كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا
فِي يَا ابْنَ أُمِّ يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَقَرُّ
وَكَسَرَ أَوْ افْتَحَ وَمِنْ أَيْسَا التَّاعِيضُ
لُؤْمَانُ لُؤْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا
وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي
وَلَا تَقِسْ وَجُرِّ فِي الشَّعْرِ فُلُ
بِالْلامِ مُفْتَوِّحًا كَمَا لِلْمُرْتَضَى
وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ انْتِيَا
وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلِفُ
تُكْرَمُ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمَا
كَبُرَ زَمْرٌ يَلِي وَآمَنَ حَفَرُ
مَتَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلَتْ الْأَمَلُ
إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بُوهُمِ لِابْسَا
وَإِنْ تَشَأْ فَالْمُدُّ وَهَذَا لَا تَزِدْ
مَنْ فِي النَّدَا أَيْسَا ذَا سُكُونِ أَبْدَى
كَمَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَا

- ٦٠٩ وَجَوَزْتَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا
٦١٠ بِحَذْفِهَا وَقَرُّهُ بَعْدُ وَاحْظُلا
٦١١ إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ
٦١٢ وَمَعَ الْآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلَا
٦١٣ أَرْبَعَةَ فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي
٦١٤ وَالْعَجْزِ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقُلْ
٦١٥ وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ
٦١٦ وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَتَوَّ مَحْذُوفًا كَمَا
٦١٧ فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُودَ يَا
٦١٨ وَالسُّتْرِمِ الْأَوَّلِ فِي كَمْسَلِمَةَ
٦١٩ وَلَا ضَطْرَّارٍ رَحْمُوا دُونَ نِدَا
٦٢٠ الْأَخْتِصَاصُ كِنِدَاءِ دُونَ يَا
٦٢١ وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ تَلَوَّ أَلْ
٦٢٢ إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ
٦٢٣ وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِأَيِّ السُّبِّ وَمَا
٦٢٤ إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ
٦٢٥ وَشَدَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَدُّ
٦٢٦ وَكَمْحَذَرٍ بِلَا إِيَّايَا اجْعَلَا
٦٢٧ مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَةَ
٦٢٨ وَمَا بِمَعْنَى الْفِعْلِ كَأَمِينَ كَثُرُ
٦٢٩ وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ
٦٣٠ كَذَا رُوِيَ بَلْهَ نَاصِبِينَ
٦٣١ وَمَا لِمَا تُثَوِّبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ
٦٣٢ وَاحْكُمُ بِتَكْثِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ
٦٣٣ وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ
٦٣٤ كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةَ كَقَبِ
٦٣٥ لِلْفِعْلِ تَوْكِيدَ بِنُؤْيَيْنِ هُمَا
- أَثَّ بِالْهَاءِ وَالَّذِي قَدْ رُحِّمًا
تَرْخِيمَ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا
دُونَ إِضَافَةِ وَإِسْنَادِ مُتِمِّمْ
إِنْ زِيدَ لِنَا سَاكِنًا مُكَمَّلًا
وَإِوِيَاءِ هُمَا فَفَتْحٌ قَفِي
تَرْخِيمَ جُمْلَةً وَذَا عَمَّرُوا نَقْلُ
فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلْفٌ
لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمَّمَا
تَمُّو وَيَا نَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا
وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمْسَلِمَةَ
مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا
كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
كَمِثْلِ لِحْنِ الْعُرْبِ أَسْخَى مَنْ بَدَلُ
مُحَذَّرٌ بِمَا اسْتَتَارَهُ وَجَبُّ
سِوَاهُ سَتَّرُ فِعْلُهُ لَنْ يَلْزَمَا
كَالصَّيِّغِ الصَّيِّغِ يَا ذَا السَّارِي
وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ اتَّبَذُ
مُعْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلَا
هُوَ اسْمٌ فِعْلٌ وَكَذَا أَوْهُ وَمَنْهُ
وَعَيْرُهُ كَوِيٌّ وَهِيَ هَاتِ نَزْرُ
وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِيَّاكَ
وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضُ مَصْدَرَيْنِ
لَهَا وَآخِرُ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ
مِنْهَا وَتَعْرِيْفُ سِوَاهُ يَبْنُ
مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
وَالزَّمُ بِنَا التَّوَعُّنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبُ
كُنُوْنِيْ اذْهَبْنِ وَأَقْصِدْنِ هُمَا

- ٦٣٦ يُؤكِّدانِ أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ آتِيَا
ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا إِمَّا تَالِيَا
- ٦٣٧ أَوْ مُثَبِّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا
وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَيَعْدَ لَا
- ٦٣٨ وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا
وَآخِرِ الْمُؤَكَّدِ افْتَحَ كَابْرُزًا
- ٦٣٩ وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لِيَنْ بِمَا
جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا
- ٦٤٠ وَالْمُضْمَرِ اخْذِفْتَهُ إِلَّا الْأَلْفُ
وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفُ
- ٦٤١ فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا
وَالْوَاوِ يَاءً كَاسَمِينَ سَعِيَا
- ٦٤٢ وَاخْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي
وَإِوِيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قَفِي
- ٦٤٣ نَحْوِ اخْشِينَ يَا هَنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا
قَوْمِ اخْشُونَ وَاضْمُومٌ وَقِسْ مُسَوِيَا
- ٦٤٤ وَلَمْ تَقْعَ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلْفِ
لَكِنْ شَدِيدَةً وَكَسْرُهَا أَلْفُ
- ٦٤٥ وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكَّدًا
فِعْلًا إِلَى ثُنُونِ الْإِنَاثِ أَسْنِدًا
- ٦٤٦ وَاخْذِفْ خَفِيفَةً لَسَاكِنٍ رَدِفُ
وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفُ
- ٦٤٧ وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا
مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عَدِمَا
- ٦٤٨ وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ الْفَا
وَقَفَّا كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنِ قَفَا
- ٦٤٩ الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبِينَا
مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأِسْمُ أَمْكِنَا
- ٦٥٠ فَأَلْفُ التَّائِيَةِ مُطْلَقًا مَنَعُ
صَرْفِ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقِعُ
- ٦٥١ وَزَائِدًا فَعْلَانِ فِي وَصْفِ سَلِيمِ
مِنْ أَنْ يُرَى بِنَاءِ تَائِيَةٍ خْتِمِ
- ٦٥٢ وَوَصْفِ أَصْلِيٍّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا
مَمْنُوعَ تَائِيَةٍ بِتَا كَأَشْهَلَا
- ٦٥٣ وَأَلْفِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ
كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْأِسْمِيَّةِ
- ٦٥٤ فَالْأَدَهُمُ الْقَيْدُ لِكُونِهِ وَضِعُ
فِي الْأَصْلِ وَصَفًا انْصِرَافُهُ مَنَعُ
- ٦٥٥ وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى
مَضْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلِنُ الْمَنَعَا
- ٦٥٦ وَمَنَعُ عَدَلٍ مَعَ وَصْفِ مُعْتَسِرٍ
فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثُلَاثٍ وَأَخْرُ
- ٦٥٧ وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثٍ كَهُمَا
مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيَعْلَمَا
- ٦٥٨ وَكُنْ لَجْمَعٍ مُثَنَّبِهِ مَقَاعِلَا
أَوْ الْمَقَاعِيلِ بِمَنَعِ كَمَافِلَا
- ٦٥٩ وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجُوَارِي
رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرَهُ كَسَارِي
- ٦٦٠ وَلِسَرَائِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ
شَبَّةَ اقْتِضَى غَمُومَ الْمَنَعِ
- ٦٦١ وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقُ
بِهِ فَالانْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُ
- ٦٦٢ وَالْعَلَمُ امْتِنَعُ صَرَفُهُ مُرَكَّبَا
تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوِ مَعْلَدِي كَرَبَا

- ٦٦٣ كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا
 ٦٦٤ كَذَا مُؤْتَتْ بِهَاءٍ مُطْلَقًا
 ٦٦٥ فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَقَرٍ
 ٦٦٦ وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيرًا سَبَقَ
 ٦٦٧ وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعُ
 ٦٦٨ كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يُخَصُّ الْفِعْلَا
 ٦٦٩ وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي الْإِلْفِ
 ٦٧٠ وَالْعَلَمُ أَمْنَعُ صَرْفُهُ إِنْ عُودِلَا
 ٦٧١ وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَا نَعَا سَحَرَ
 ٦٧٢ وَابْنِ عَلَى الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلَمًا
 ٦٧٣ عِنْدَ تَمِيمٍ وَاصْرِفْنِ مَا نُكِّرَا
 ٦٧٤ وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي
 ٦٧٥ وَلَا ضِطْرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفَ
 ٦٧٦ إِرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يَجْرُدُ
 ٦٧٧ وَيَلْنُ النِّصْبُهُ وَكِي كَذَا بَأَنْ
 ٦٧٨ فَالنِّصْبُ بِهَا وَالرَّفْعُ صَحْحٌ وَاعْتَقِدْ
 ٦٧٩ وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ أَنْ حَمَلًا عَلَى
 ٦٨٠ وَنَصُوبًا إِذَنْ الْمُسْتَقْبَلَا
 ٦٨١ أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَالنِّصْبُ وَارْفَعَا
 ٦٨٢ وَيَبْنَ لَا وَلَا مَ جَرُّ السُّتْرِمِ
 ٦٨٣ لَا فَمَا أَنْ أَعْمِلُ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا
 ٦٨٤ كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي
 ٦٨٥ وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ
 ٦٨٦ وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُوَوَّلَا
 ٦٨٧ وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْسِي أَوْ طَلَبِ
 ٦٨٨ وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تَفِيدُ مَفْهُومَ مَعُ
 ٦٨٩ وَبَعْدَ غَيْرِ التَّنْفِي جَزْمًا اعْتَمَدُ
 كَفَطَفَ سَانَ وَكَاصَبَ هَانَا
 وَشَرَطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى
 أَوْ زَيْدٍ اسْمِ امْرَأَةٍ لَا اسْمِ ذَكَرٍ
 وَعُجْمَةٌ كَهِنْدٌ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ
 زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرْفُهُ امْتَنَعَ
 أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى
 زِيدَتْ لِالْحَاقِ فَايَسَ يَنْصَرِفُ
 كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ أَوْ كَتَمَ لَا
 إِذَا بِهِ التَّعْيِينَ قَصْدًا يُعْتَبَرُ
 مُؤْتَتَا وَهُوَ نَظِيرُ جُثْمَا
 مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرَا
 إِغْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَنْفَتِي
 ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ
 مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ
 لَا بَعْدَ عَلِمٍ وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ
 تَخْفِيفُهَا مِنْ أَنْ فَهوَ مُطَّرِدُ
 مَا أَخْتَبَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلَا
 إِنْ صُدْرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلَا
 إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا
 إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ وَإِنْ عُدِمَ
 وَبَعْدَ نَفْسِي كَانَ حَتْمًا أَضْمَرًا
 مَوْضِعُهَا حَتَّى أَوْ الْآ أَنْ خَفِي
 حَتْمٌ كَجُدِّ حَتَّى تُسَرِّدَا حَزْنَ
 بِهِ ارْفَعَنَّ وَالنِّصْبُ الْمُسْتَقْبَلَا
 مَحْضِينَ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبُ
 كَلَا تُكْنُ جَلْدًا وَتُظْهِرُ الْجَمْعَ
 إِنْ تُسْقِطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدُ

- ٦٩٠ وشرط جزم بعد نهي أن تضع
٦٩١ والأمر إن كان بغير الفعل فلا
٦٩٢ والفعل بعد الفاء في الرجاء نصب
٦٩٣ وإن على اسم خالص فعل عطف
٦٩٤ وشذ حذف أن ونصب في سوى
٦٩٥ بلا ولا م طالبا ضاع جزمها
٦٩٦ واجزم بإن ومن وما ومهما
٦٩٧ وخيما أتى وحرف إذما
٦٩٨ فعلين يقتضين شرط قدما
٦٩٩ وماضيين أو مضارعين
٧٠٠ وبعد ماض رفك الجزا حسن
٧٠١ واقرن بقا حتما جوابا لو جعل
٧٠٢ وتخلف الفاء إذا المفاجاه
٧٠٣ والفعل من بعد الجزا إن يقرن
٧٠٤ وجزم أو نصب للفعل إنرفا
٧٠٥ والشرط يعني عن جواب قد علم
٧٠٦ واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
٧٠٧ وإن تواليا وقبل ذو خبر
٧٠٨ ورثما رجح بعد قسم
٧٠٩ لو حرف شرط في مضي ويقبل
٧١٠ وهي في الاختصاص بالفعل كان
٧١١ وإن مضارع تلاها صرفا
٧١٢ أما كمها يك من شيء وفا
٧١٣ وحذف ذي الفاعل في نثر إذا
٧١٤ لولا ولو ما يلزمان الايندا
٧١٥ وبهما التخصيص موز وهالا
٧١٦ وقد يليها اسم بفعل مضمرا
- إن قبل لا دون تحالف يقع
تنصب جوابه وجزمه اقلا
كنصب ما إلى التمني يتنسب
تنصبه أن ثابتا أو من حذف
ما مر فاقبل منه ما عدل روى
في الفعل هكذا بلسم ولما
أي متى أيان أيان إذما
كان وباقى الأدوات أسما
يتلو الجزاء وجوابا وسما
تلفيهما أو متخالفين
ورفعه بعد مضارع وهن
شرطا لأن أو غيرها لم يجعل
كان تجرد إذا لنا مكافاه
بالفا أو الواو بتليث قمن
أو واو إن بالجمتين اكتفا
والعكس قد يأتي إن المعنى فهم
جواب ما أخرت فهو ملتزم
فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
شرط بلا ذي خبر مقدم
يلاؤها مستقبلا لکن قبل
لکن لو أن بها قد تقرن
إلى المضي نحو لو يفي كفى
يتلو تلوهها وجوبا ألفا
لم يك قول معها قد لبدا
إذا امتناعا بوجود عقدا
ألا إلا وأولئها الفعلا
غلق أو بظاهر مؤخر

٧١٧	مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبِرَ	عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأُ قَبْلَ اسْتَفْرَ
٧١٨	وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صَلَاةُ	عَائِدَتُهَا خَلْفُ مُعْطَى التَّكْمِيلَةِ
٧١٩	نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا فَذَا	ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادِرُ الْمَأْخِذَا
٧٢٠	وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِينَ وَالْبَيْسِي	أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وَفَسَاقَ الْمُبْتِ
٧٢١	قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا	أَخْبِرَ عَنْهُ هَا هُنَا قَدْ حِيَمَا
٧٢٢	كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ	بِمُضْمَرٍ شَرْطُ فِرَاعٍ مَا رَعَوْا
٧٢٣	وَأَخْبِرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنْ بَعْضِ مَا	يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ مَا
٧٢٤	إِنْ صَحَّ صَوغُ صَلَاةٍ مِنْهُ لِأَلٍ	كصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهِ الْبَطْلُ
٧٢٥	وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صَلَاةُ أَلٍ	ضَمِيرٍ غَيْرِهَا أَيْبِنَ وَانْفَصَلَ
٧٢٦	ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلٌّ لِلْعَشْرَةِ	فِي عَدَمِ مَا أَحَادُهُ مُذْكَرَةٌ
٧٢٧	فِي الضَّمِّ جَرْدٌ وَالْمِيمُ اجْرُرُ	جَمْعًا بِلَفْظِ قَلْبَةٍ فِي الْأَكْثَرِ
٧٢٨	وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضِيفُ	وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفُ
٧٢٩	وَأَحَدٌ إِذْ كُرِّ وَصَلَتْهُ بَعْثَرُ	مُرْكَبًا قَاصِدٌ مَعْدُودٌ ذَكَرُ
٧٣٠	وَقُلٌّ لَدَى التَّائِيثِ إِحْدَى عَشْرَةَ	وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةٌ
٧٣١	وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى	مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَا فَعَلُ قَصْدًا
٧٣٢	وِلثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا	يُنْهَمَا إِنْ رُكِبَا مَا قُدَّ مَا
٧٣٣	وَأَوَّلِ عَشْرَةِ اثْنَيْ وَعَشْرًا	إِثْنِي إِذَا أَثْنَى تَشَا أَوْ ذَكَرَا
٧٣٤	وَالْيَا لَغَيْرِ الرَّقْعِ وَارْقَعُ بِالْأَلْفِ	وَالْفَتْحِ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أَلْفُ
٧٣٥	وَمَيِّزِ الْعَشْرَيْنِ لِلتَّسْعَيْنَا	بِوَأَحَدٍ كَسَارَيْنِ حِينَا
٧٣٦	وَمَيِّزُوا مُرْكَبًا بِمِثْلِ مَا	مَيِّزَ عَشْرُونَ فَسَوَّوْنَهُمَا
٧٣٧	وَإِنْ أَضِيفَ عَدَدٌ مُرْكَبٌ	يُنْقُ الْبِنَا وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ
٧٣٨	وَصُغُ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَيَّ	عَشْرَةَ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا
٧٣٩	وَاخْتَمَهُ فِي التَّائِيثِ بِالتَّاءِ وَمَتَى	ذَكَرْتَ فَادْكَرُ فَاعِلًا بغيرِ تَا
٧٤٠	وَإِنْ تُرِدَ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بُنِي	تُضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ يَّسِنِ
٧٤١	وَإِنْ تُرِدَ جَعَلَ الْأَقْلُ مِثْلُ مَا	فَوْقُ فَحَكْمٌ جَاعِلٌ لَهُ أَحْكَمَا
٧٤٢	وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ	مُرْكَبًا فَجَمِيٌّ بِسَوْرَتَيْنِ
٧٤٣	أَوْ فَاعِلًا بِجَالَتِيهِ أَضِيفُ	إِلَى مُرْكَبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي

٧٤٤	وشاع الاستغنا بحادي عشرا	ونحوه وقبل عشيرين اذكرا
٧٤٥	وبابه الفاعل من لفظ العذد	بحالتيه قبل واو يعتمدا
٧٤٦	ميز في الاستفهام كم بمثل ما	ميزت عشيرين ككم شخصا سما
٧٤٧	واجز ان تجره من مضمرا	ان ولت كم حرف جر مظهرا
٧٤٨	واستعملتها مخبرا كعشيرة	او مائة ككم رجال او مره
٧٤٩	ككم كائين وكذا وينصب	تميز ذين او به صل من نصب
٧٥٠	احك باي ما لمنكور سئل	عنه بها في الوقف او حين تصل
٧٥١	ووقفا احك ما لمنكور بمن	والثون حر ك مطلقا واشبعن
٧٥٢	وقل منان ومنين بغدلي	الفان بائين وسكن تعدل
٧٥٣	وقل لمن قال اتت بنت مته	والثون قبل تا المثنى مسكنه
٧٥٤	والفتح نرز وصل التا والألف	بمن بائر ذا بسوة كلف
٧٥٥	وقل متون ومنين مسكنا	ان قيل جا قوم لقوم فطنا
٧٥٦	وان تصل فلفظ من لا يختلف	ونادر متون في نظم عرف
٧٥٧	والعلم احكيته من بعد من	ان عريت من عاطف بها اقترن
٧٥٨	علامة التانيث تاء او ألف	وفي اسام قدروا التا كالكيف
٧٥٩	ويعرف التقدير بالضمير	ونحوه كالرد في التصغير
٧٦٠	ولا تلي فارقة فعولا	اضلا ولا المفعال والمفعلا
٧٦١	كذلك مفعل وما تليه	تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
٧٦٢	ومن فعيل كقيل ان تبع	موصوفه غالبا التا تمتنع
٧٦٣	واللف التانيث ذات قصر	وذات مد نحو اثنى العر
٧٦٤	والاشتهار في مباني الاولى	ييديه وزن اربى والطولى
٧٦٥	ومرطى ووزن فعلى جمعا	او مصدر او صفة كشبعي
٧٦٦	وكحبارى سمهى سيطرى	ذكرى وحيشى مع الكفرى
٧٦٧	كذلك خلطى مع الشقارى	واعز لغير هذه استندارا
٧٦٨	لمدها فعلاء فعلاء	مثلث العين وفعلاء
٧٦٩	ثم فعالا فعلا فاعولا	وقاعلاء فعلا فاعولا
٧٧٠	ومطلق العين فعالا وكذا	مطلق فاء فعلاء اخذا

٧٧١	إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ	فَتَحَّا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
٧٧٢	فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ	تُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرِ
٧٧٣	كَفَعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعِ مَا	كَفَعَلَةٍ وَفَعْلَةٍ نَحْوِ الدُّمَى
٧٧٤	وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفِ	فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتَّمَا عُرِفَ
٧٧٥	كَمَصْنَدِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِنَا	بِهَمْزٍ وَصَلِ كَارِعَوَى وَكَارْتَأَى
٧٧٦	وَالْعَادِمِ النَّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا	مَدًّا يَنْقَلِ كَالْحَجَّاءِ وَكَالْحِذَا
٧٧٧	وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ	عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفِ يَقَعُ
٧٧٨	آخِرِ مَقْصُورٍ تُنْتَى اجْعَلُهُ يَا	إِنْ كَانَ عَنِ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا
٧٧٩	كَذَا الَّذِي يَا أَصْلُهُ نَحْوِ الْفَتَى	وَالْحَامِدُ الَّذِي أُمِيسِلَ كَمَتَى
٧٨٠	فِي غَيْرِ ذَا ثَقَلْبِ وَأَوَّاءِ الْأَلْفِ	وَأُولِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفِ
٧٨١	وَمَا كَصَخْرَاءَ بِوَاوٍ تُنْيَا	وَنَحْوِ عِلْبَاءِ كِسَاءِ وَحِيَا
٧٨٢	بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ وَغَيْرِ مَا ذَكَرُ	صَحَّحَ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قَصْرِ
٧٨٣	وَاحْذَفِ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعِ عَلَى	حَدِّ الثَّنَى مَا بِهِ تَكْمَلَا
٧٨٤	وَالْفَتْحِ أَتَقِ مُنْشَعْرًا بِمَا حُذِفِ	وَإِنْ جَمَعْتَهُ بَتَاءِ وَأَلْفِ
٧٨٥	فَالْأَلْفِ أَقْلِبْ قَلْبَهَا فِي الثَّنِيَةِ	وَتَاءِ ذِي التَّاءِ أَلْزَمَنَّ تَنْجِيَةِ
٧٨٦	وَالسَّالِمِ الْعَيْنِ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا أَنْلِ	إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شُكِلِ
٧٨٧	إِنْ سَاكِنِ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا	مُخْتَمَّمًا بِالنَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا
٧٨٨	وَسَكَنِ التَّالِيِ غَيْرِ الْفَتْحِ أَوْ	خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلًّا قَدْ رَوَا
٧٨٩	وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ	وَزَيْبَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ
٧٩٠	وَتَادِرٍ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا	قَدَّمْتَهُ أَوْ لِأَنْبَاسِ اتَّمَى
٧٩١	أَفْعَلَةٍ أَفْعُلُ تُنْمُ فِعْلَانِ	تُنْمَتُ أَفْعَالُ جُمُوعُ قَلْبُهُ
٧٩٢	وَبَعْضُ ذِي بَكْثَرَةٍ وَضَعْنَا بِنَفْسِي	كَارَجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصَّفِي
٧٩٣	لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ	وَلِلرَّبَاعِيِّ اسْمًا أَيضًا يُجْعَلُ
٧٩٤	إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي	مَدًّا وَتَأْنِيثٍ وَعَدُّ الْأَحْرَفِ
٧٩٥	وَغَيْرِ مَا أَفْعُلُ فِيهِ مُطْرِدُ	مِنَ الثَّلَاثِيِّ اسْمًا بِأَفْعَالِ تَرِدُ
٧٩٦	وَغَالِبًا أَعْنَاهُمْ فِعْلَانُ	فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ
٧٩٧	فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رَبَّاعِيٍّ بِمَدِّ	ثَالِثِ أَفْعَلَةٍ عَنْهُمْ أَطْرِدُ

٧٩٨	وَالزَّمَمَةُ فِي فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ	مُصَاحِبِي تَضَعِيْفٍ أَوْ إِغْلَالٍ
٧٩٩	فُعَلٌ لِتَحْوٍ أَوْ أَحْمَرٍ وَحَمْرًا	وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقَلُ يُنْذِرِي
٨٠٠	وَفُعَلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ	قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ إِغْلَالًا فَقَدْ
٨٠١	مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ	وَفُعَلٌ جَمْعًا لِلفِعْلَةِ عُرفٌ
٨٠٢	وَنَحْوِ كُبْرَى وَلفِعْلَةِ فَعَلٌ	وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعَلٍ
٨٠٣	فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو أَطْرَادٍ فَعْلَةٌ	وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَتْهُ
٨٠٤	فَعَلَى لَوْصِفٍ كَفَيْتِيْلٍ وَزَمِنَ	وَهَالِكٍ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِنَ
٨٠٥	لِفَعَلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعْلَةٌ	وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفَعَلٍ قَلَّلَتْهُ
٨٠٦	وَفُعَلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ	وَصَفِيْنٌ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ
٨٠٧	وَمِثْلُهُ الفُعَالُ فِيمَا ذُكِرَ	وَذَانٍ فِي المَعْمَلِ لَامًا نَدْرًا
٦٨١	أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ	وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ
٨٠٨	فَعَلٌ وَفِعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا	وَقَلَّ فِيمَا عَيْتُهُ إِلَيَا مِنْهُمَا
٨٠٩	وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعْعَالٌ	مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اِغْتِلالٌ
٨١٠	أَوْ يَكُ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ	ذُو النَّاسِ وَفِعْلٌ مَعَ فَعَلٍ فَاقْبَلِ
٨١١	وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٌ فَاعِلٍ وَرَدَّ	كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ أَيْضًا أَطْرَدُ
٨١٢	وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فُعْلَانَا	أَوْ التَّيْنِ أَوْ عَلَى فُعْلَانَا
٨١٣	وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالزَّمَمَةُ فِي	نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي
٨١٤	وَبفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدٍ	يُخَصُّ غَالِبًا كَذَلِكَ يَطْرُدُ
٨١٥	فِي فَعَلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلٌ	لَهُ وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلُ
٨١٦	وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا	ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا
٨١٧	وَفَعْلًا اسْمًا وَفَعِيْلًا وَفَعَلٌ	غَيْرِ مُعَلِّ العَيْنِ فَعْلَانٌ شَمَلُ
٨١٨	وَلِكُرَيْمٍ وَبِخِيْلٍ فَعْلًا	كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا
٨١٩	وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلَاءٌ فِي المَعْمَلِ	لَامًا وَمُضَعَّفٍ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلُ
٨٢٠	فَوَاعِيْلٌ لِقَوَاعِلٍ وَفَاعِلٌ	وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
٨٢١	وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَةٌ	وَشَذَّ فِي الفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ
٨٢٢	وَبفَعَائِلٍ اِجْمَعَنَّ فَعَالَةٌ	وَشَبَّهَتْ ذَا تَبَاءٍ أَوْ مُزَالَةٌ
٨٢٣	وَبالفَعَالِي وَالفَعَالِي جُمِعَا	صَحْرَاءُ وَالعَذْرَاءُ وَالقَيْسِ ائْبَعَا

٨٢٤	واجْعَلْ فَعَالِي لَفَيْرِ ذِي نَسَبٍ	جُدِّدْ كَالْكَرْسِيِّ تَتَّبِعِ الْعَرَبُ
٨٢٥	وَبِفَعَالٍ وَشِبْهِهِ انْطَقَا	فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى
٨٢٦	مَنْ غَيْرَ مَا مَضَى وَمَنْ خُمَاسِي	جُرِّدَ الْآخِرَ ائْفَ بِالْقِيَاسِ
٨٢٧	وَالرَّابِعُ الشَّيْبُ بِالْمَزِيدِ قَدْ	يُحَذَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ
٨٢٨	وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَدْفُهُ مَا	لَمْ يَكْ لَيْتَا إِثْرُهُ اللَّذْ خِيَمَا
٨٢٩	وَالسَّيْنُ وَالسَّيْنُ مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزَلْ	إِذْ بَيْنَا الْجَمْعُ بَقَاهُمَا مُخِلْ
٨٣٠	وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا	وَالهَمَزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا
٨٣١	وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أَحَدْفُ أَنْ جَمَعْتَ مَا	كَحَيِّزُونَ فَهَوُ حُكْمٌ خِيَمَا
٨٣٢	وَخَيْرُوا فِي زَائِدِي سَرَلْدِي	وَكَلَّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلْدِي
٨٣٣	فَعِيْلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِي إِذَا	صَعَّرْتَهُ نَحْوُ قُدِّي فِي قُدِّي
٨٣٤	فُعِيْعِلَّ مَعَ فُعِيْعِلِّ لِمَا	فَسَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمَا
٨٣٥	وَمَا بِهِ لَمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلْ	بِهِ إِلَى امْتِلَاةِ التَّصْغِيرِ صِلْ
٨٣٦	وَجَائِزٌ تَعْوِيضُ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ	إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا مَحْدَفٌ
٨٣٧	وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا	خَالَفَ فِي الْبَائِنِ حُكْمًا رَسِمًا
٨٣٨	لِيَلُو يَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمٍ	تَأْيِثُ أَوْ مَدَّتْهُ الْفَتْحُ الْمُخْتَمُ
٨٣٩	كَذَاكَ مَا مَدَّةُ أَفْعَالٍ سَبَقُ	أَوْ مَدَّ سَكْرَانٌ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ
٨٤٠	وَأَلْفُ التَّأْيِثِ حَيْثُ مُدَا	وَتَأْوُهُ مُتَفَصِّلِينَ عُدَا
٨٤١	كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ	وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ
٨٤٢	وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا	مَنْ بَعْدَ أَرْبَعِ كَرَعَفَرَانَا
٨٤٣	وَقَدَّرِ الْفَصَالَ مَا دَلَّ عَلَى	تَنْبِيَةِ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحِ جَلَا
٨٤٤	وَأَلْفُ التَّأْيِثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى	زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَنْبُتَا
٨٤٥	وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ	بَيْنَ الْحُبَيْرِ فَادِرِ وَالْحُبَيْرِ
٨٤٦	وَارْدُدْ لِأَصْلِ ثَانِيَا لَيْتَا قَلْبُ	فَقِيْمَةٌ صَيْرٌ قُوَيْمَةٌ تُصِيبُ
٨٤٧	وَشَذَّ فِي عَيْدِ عَيْبِدٍ وَحِيْمُ	لِلْجَمْعِ مَنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عَلِيْمُ
٨٤٨	وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ	وَأَوَّ كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ
٨٤٩	وَكَمَلِ النَّقُوصِ فِي التَّصْغِيرِ مَا	لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا
٨٥٠	وَمَنْ بَتَّرَحِيمٍ يُصَغَّرُ اِكْتَفَى	بِالْأَصْلِ كَالْمُعْطِفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا

مُوْتَتْ عَارِ ثَلَاثِي كَسِنَ	وَإِخِيْمَ بِنَا التَّائِيْتِ مَا صَعَّرَتْ مِنْ	٨٥١
كَشَجَرٍ وَتَقَرَّرِ وَخَمْسِ	مَا لَمْ يَكُنْ بِالنَّائِيْرِ ذَا لَبْسِ	٨٥٢
لِحَاقِ نَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثُرُ	وَشَذَّ تَرَكْ دُونَ لَبْسِ وَنَدَرُ	٨٥٣
وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا نَا وَتِي	وَصَعَّرُوا شَذُوذًا الَّذِي السِّي	٨٥٤
وَكَوْلُ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ	يَاءُ كَيْمَا الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلتَّسَبِّ	٨٥٥
تَّائِيْتِ أَوْ مَدَّتْهُ لَا تُنْيِيَا	وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْذِفْ وَتَا	٨٥٦
فَقَلْبُهَا وَأَوَا وَحَذَفُهَا حَسَنَ	وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانِ سَاكُنَ	٨٥٧
لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى	لِشِبْهَيْهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا	٨٥٨
كَذَاكَ يَا الْمُنْقُوصِ خَامِسًا غَزِلُ	وَالْأَلْفُ الْجَائِزُ أَرْبَعًا أَزِلُ	٨٥٩
قَلْبٌ وَحَتَمَ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنُ	وَالْحَذْفُ فِي الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ	٨٦٠
وَفِعْلٌ عَيْنُهُمَا افْتَحَ وَفِعْلُ	وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ الْفِتْحَا وَفِعْلُ	٨٦١
وَإِخْتِيْرُ فِي اسْمِ عَمَالِهِمْ مَرْمِيُّ	وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيُّ	٨٦٢
وَأَرْدُدُهُ وَأَوَا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ	وَنَحْوُ حَيِّ فَتَحُ ثَانِيَهُ يَجِيبُ	٨٦٣
وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ	وَعَلِمَ التَّنْيِيَةَ أَحْذِفْ لِلتَّسَبِّ	٨٦٤
وَشَذَّ طَائِيٍّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ	وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبِ حُذِفْ	٨٦٥
وَفِعْلِيٍّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمَ	وَفَعْلِيٍّ فِي فَعَيْلَةٍ الْتُرْمُ	٨٦٦
مِنْ الْمَثَلَيْنِ بِمَا التَّانِ أَوْلِيَا	وَالْحَقُّوا مُعْمَلٌ لَامٍ عَرِيَا	٨٦٧
وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ	وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ	٨٦٨
مَا كَانَ فِي تَنْْيِيَةٍ لَهُ التَّسَبُّ	وَهَمَزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي التَّسَبِّ	٨٦٩
رُكْبٌ مَرْجُأٌ وَلِثَانٌ تَمَّمَا	وَأَلْسُبُ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرُ مَا	٨٧٠
أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ	إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِبَائِنٍ أَوْ أَبِ	٨٧١
مَا لَمْ يُخَفَّفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ	فِيمَا سِوَى هَذَا الْإِسْبِنِ لِالأَوَّلِ	٨٧٢
جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلْفُ	وَاجِبُ بَرْدِ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ	٨٧٣
وَحَقَّ مَجْبُورٍ بِهَذَا تَوْفِيَةٍ	فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّنْيِيَةِ	٨٧٤
أَلْحَقُ وَيُوْنُسُ أَبِي حَذَفَ التَّانِ	وَبَأَخِ اخْتَنَا وَبَائِنِ بِنْتَا	٨٧٥
ثَانِيَهُ ذُو لِيْنِ كَلَا وَلَانِي	وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي	٨٧٦
فَجَبْرُهُ وَفَسَحَ عَيْنُهُ الْبُرْمُ	وَإِنْ يَكُنْ كَشْيِيَةً مَا أَلْفَا عَدِمَ	٨٧٧

- ٨٧٨ وَالْوَّاحِدَ اذْكَرَ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ
 ٨٧٩ وَمَعَ فَاعِلٍ وَقَالَ فَعِلٌ
 ٨٨٠ وَغَيْرُ مَا اسَلَفْتُهُ مَقَرًّا
 ٨٨١ تَثْوِينًا اِنَّ فَتْحِ اجْعَلِ اَلْفَا
 ٨٨٢ وَاخْذِفْ لَوْ قَفَّ فِي سِوَى اضْطِرَارِ
 ٨٨٣ وَأَشْبَهَتْ اِذْنَ مَنْوَأَ نُصِبَ
 ٨٨٤ وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّثْوِينِ مَا
 ٨٨٥ وَغَيْرُ ذِي التَّثْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي
 ٨٨٦ وَغَيْرِهَا التَّائِيثِ مِنْ مُحَرِّكَ
 ٨٨٧ أَوْ أَشْمِ الضَّمَّةِ أَوْ قَفَّ مُضْعَفًا
 ٨٨٨ مُحَرِّكًا أَوْ حَرَكَاتِ ائْقُلَا
 ٨٨٩ وَنَقَلَ فَتْحِ مِنْ سِوَى المَهْمُوزِ لَا
 ٨٩٠ وَالتَّقْلُ اِنْ يُعَدَّمُ نَظِيرٌ مُتَّبِعٌ
 ٨٩١ فِي الوَقْفِ تَا تَائِيثِ اَلِاسْمِ هَا جُعِلَ
 ٨٩٢ وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا
 ٨٩٣ وَقَفَّ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الفِعْلِ المَعْلُ
 ٨٩٤ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ
 ٨٩٥ وَمَا فِي اَلِاسْتِفْهَامِ اِنْ جُرَّتْ حُذِفَ
 ٨٩٦ وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا اَخْفَصَا
 ٨٩٧ وَوَصَلَ ذِي اَلْهَا اَجْزُ بِكَلِّ مَا
 ٨٩٨ وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا
 ٨٩٩ وَرُبَّمَا اَعْطِيَ لَفْظُ الوَصْلِ مَا
 ٩٠٠ اَلْأَلْفَ المَبْدَلِ مِنْ يَا فِي طَرَفِ
 ٩٠١ دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلِمَا
 ٩٠٢ وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الفِعْلِ اِنْ
 ٩٠٣ كَذَلِكَ تَالِي اَلْيَاءِ وَالفَصْلِ اَعْتَفِرُ
 ٩٠٤ كَذَلِكَ مَا يَلِيهِ كَسْرًا أَوْ يَلِي
- اِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ
 فِي نَسْبِ اَغْنَى عَنِ اَلْيَا فَقُبِلَ
 عَلَى اَلَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اِقْتَصِرَا
 وَقَفَا وَتَلَوْ غَيْرِ فَتْحِ اِخْذِفَا
 صِلَةَ غَيْرِ الفَتْحِ فِي اَلْإِضْمَارِ
 فَأَلْفَا فِي الوَقْفِ نُوتِهَا قَلْبُ
 لَمْ يُنْصَبِ اَوَّلَى مِنْ نُبُوتِ فَاغْلَمَا
 نَحْوِ مُرْ لَزُومِ رَدِّ اَلْيَا اِقْتَفَى
 سَكْنُهُ أَوْ قِفَ رَائِمِ التَّحْرِيكِ
 مَا لَيْسَ هَمَزًا أَوْ عَلِيًّا اِنْ قَفَا
 لِسَاكِنِ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا
 يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفِ تَقْلَا
 وَذَاكَ فِي المَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَبِعُ
 اِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنِ صَحِّ وَصَلِ
 ضَاهِيٍّ وَغَيْرِ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ اَتَمَى
 بِحَذْفِ آخِرِ كَاغْطِ مَنْ سَأَلَ
 كَيْعِ مَجْزُومًا فِرَاعِ مَا رَعَوْا
 اَلْفَهَا وَأَوَّلِهَا اَلْهَا اِنْ تَقَفَّ
 بِاسْمِ كَقَوْلِكَ اِقْتِضَاءِ مَ اِقْتَضَى
 حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءِ لَزِمَا
 أُدِيمَ شَدَّ فِي المُدَامِ اسْتَحْسِنَا
 لِلوَقْفِ نَشْرًا وَقَشَا مُنْتَظَمَا
 اَمِلْ كَذَا الوَاقِعُ مِنْهُ اَلْيَا خَلْفَ
 تَلِيهِ هَا التَّائِيثِ مَا اَلْهَا عَدَمًا
 يُؤَلُّ اِلَى فِلْتُ كَمَا ضِي خَفَّ وَدِنُ
 بِحَرْفِ أَوْ مَعَ هَا كَجِيَّهَا اِدِرُ
 تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وِلِي

- ٩٠٥ كَسْرًا وَفَصْلُهَا كَلَا فَفَصْلٌ يُعَدُّ
- ٩٠٦ وَحَرْفُ الاسْتِعْلَا يُكْفُ مُظْهَرًا
- ٩٠٧ إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بَعْدَ مُتَّصِلٍ
- ٩٠٨ كَذَا إِذَا قَدَّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ
- ٩٠٩ وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَأً يَنْكَسِرُ
- ٩١٠ وَلَا تُمِلُّ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ
- ٩١١ وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا
- ٩١٢ وَلَا تُمِلُّ مَا لَمْ يَنْبَلْ تَمَكَّنَا
- ٩١٣ وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَأٍ فِي طَرْفٍ
- ٩١٤ كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّانِيثُ فِي
- ٩١٥ حَرْفٍ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي
- ٩١٦ وَآيَسٌ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى
- ٩١٧ وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرُدَا
- ٩١٨ وَغَيْرُ آخِرِ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضُمَّ
- ٩١٩ وَفِعْلٌ أَهْمِلُ وَالْعَكْسُ يُقَالُ
- ٩٢٠ وَافْتَحَ وَضُمَّ وَاكْسِرَ الثَّانِي مِنْ
- ٩٢١ وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِدَا
- ٩٢٢ لِاسْمٍ مُجْرَدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ
- ٩٢٣ وَمَعَ فَعْلٌ فَعْلَلٌ وَإِنْ عَلَا
- ٩٢٤ كَذَا فَعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ وَمَا
- ٩٢٥ وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمُ فَاصِلٌ وَالَّذِي
- ٩٢٦ بَضْمُنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي
- ٩٢٧ وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلٌ بَقِيَ
- ٩٢٨ وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلٍ
- ٩٢٩ وَاحْكُمُ بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِمْسِمِ
- ٩٣٠ فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ
- ٩٣١ وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا
- فَدِرْهُمَاكَ مَنْ يُعَلِّهُ لَمْ يُصَدِّ
- مَنْ كَسَرَ أَوْ يَا وَكَذَا تُكْفُ رَأً
- أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فَصِلْ
- أَوْ يَسْكُنُ آثَرَ الْكَسْرِ كَالْمَطْوَاعِ مِرْ
- بِكُسْرِ رَأٍ كَقَارِمًا لَا أُجْفَوُ
- وَالْكَفُّ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ
- دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادًا وَتَلَا
- دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَا وَغَيْرَ نَا
- أَمِلْ كِلَالَيْسِرٍ مِلُّ تُكْفُ الْكُلْفُ
- وَقَفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِفٍ
- وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيْفٍ حَرِي
- قَابِلٍ تَصْرِيْفٍ سِوَى مَا غَيْرًا
- وَإِنْ يُزْدَدُ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا
- وَاكْسِرُ وَزْدٌ تَسْكِينُ ثَانِيهِ تُعْمَمُ
- لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ
- فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَزْدٌ نَحْوِ ضُمْنِ
- وَإِنْ يُزْدَدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا
- وَفَعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ وَفَعْلَلٌ
- فَمَعَ فَعْلَلٌ حَوَى فَعْلَلَلًا
- غَايِرُ لِلزَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ انْتَمَى
- لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ تَا احْتِذِي
- وَزْنَ وَزَائِدٌ بَلْفِظِهِ أَكْثَرِي
- كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فَسْتَقِ
- فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ
- وَنَحْوِهِ وَالْخَلْفُ فِي كَلْمَلِمِ
- صَاحِبِ زَائِدٍ بَعِيرٍ مِثْنِ
- كَمَا هُمَا فِي يُؤْيِئُ وَوَعَوَعَا

- ٩٣٢ وهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا
 ٩٣٣ كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ الْفِ
 ٩٣٤ وَالتَّوْنُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي
 ٩٣٥ وَالتَّاءِ فِي التَّائِيثِ وَالْمَضَارِعِ
 ٩٣٦ وَالْهَاءِ وَقَفَا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَ
 ٩٣٧ وَامْنَعِ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ تَبَتْ
 ٩٣٨ لِلْوَضَلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يُبْتِ
 ٩٣٩ وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى
 ٩٤٠ وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا
 ٩٤١ وَفِي اسْمِ اسْتِ ابْنِ ائِمِّ سُمِعَ
 ٩٤٢ وَائِمْنُ هَمْزٌ أَلْ كَذَا وَيُتَدَلُّ
 ٩٤٣ أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَذَا تُ مَوْطِيَا
 ٩٤٤ آخِرًا ائِرَ الْفِ زَيْدٌ وَفِي
 ٩٤٥ وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ
 ٩٤٦ كَذَلِكَ تَائِي لَيْتَيْنِ اِكْتَفَا
 ٩٤٧ وَافْتَحَ وَرَدَ الْهَمْزُ يَا فِيمَا أَعْلُ
 ٩٤٨ وَأَوَّ وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوِيْنَ رُدُّ
 ٩٤٩ وَمَدًّا اِبْدَالِ تَائِي الْهَمْزَيْنِ مِنْ
 ٩٥٠ إِنْ يَفْتَحَ ائِرَ ضَمٌّ أَوْ فَتَحَ قَلْبُ
 ٩٥١ ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمُّ
 ٩٥٢ فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَا وَأَوْمٌ
 ٩٥٣ وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا
 ٩٥٤ فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلُ تَا التَّائِيثِ أَوْ
 ٩٥٥ فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعْلُ
 ٩٥٦ وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلُ أَوْ سَكَنُ
 ٩٥٧ وَصَحَّحُوا فِعْلَةً وَفِي فِعْلٍ
 ٩٥٨ وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتَحِ يَا انْقَلَبَ
- ثَلَاثَةٌ تَأْصِيلُهَا تُحَقِّقُهَا
 أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدْفٌ
 نَحْوِ غَضَنَفَرٍ أَصَالَةٌ كَفِي
 وَنَحْوِ الْاسْتِفْعَالِ وَالْمَطَاوَعَةِ
 وَالسَّلَامِ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ
 إِنْ لَمْ تَبَيِّنْ حُجَّةً كَحَظَلَّتْ
 إِلَّا إِذَا ابْتَدَى بِهِ كَاسْتَبْتَبُوا
 أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوِ الْجَلَسِي
 أَمْرِ التَّلَاثِي كَاخْشٍ وَامْضٍ وَانْقَذَا
 وَائْتِنِينَ وَأَمْرِي وَتَأْيِيثِ تَبِعَ
 مَدًّا فِي الْاسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ
 فَابْتَدَلَ الْهَمْزَةُ مِنْ وَاوٍ وَيَا
 فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا اقْتَفَى
 هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَابِدِ
 مَدًّا مَفَاعِلٍ كَجَمْعِ نَيْفَا
 لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِلَ
 فِي بَدءِ غَيْرِ شِبْهِ وَوَفِي الْأَشْدُّ
 كَلِمَةٍ إِنْ يَسْكُنُ كَأَيَّرَ وَأَتَمَّنَ
 وَأَوَّ وَيَاءٌ ائِرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
 وَأَوَّ أَصِرَ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ
 وَنَحْوَهُ وَجَمْعَيْنِ فِي تَائِيهِ أَمْ
 أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا أَفْعَلَا
 زِيَادَتِي فَعْلَانِ ذَا أَيْضًا رَأَوْا
 مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْجَوْلِ
 فَاحْكُمُ بَذَا الْإِغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنْ
 وَجْهَانِ وَالْإِغْلَالِ أَوْلَى كَالْحَيْلِ
 كَالْمُعْطَيَانَ يَرْضِيَانِ وَوَجَبَ

- ٩٥٩ إبدالُ واوٍ بَعْدَ ضَمِّ مِنَ الْفِ
٩٦٠ وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعِ كَمَا
٩٦١ وَاوًا اِثْرَ الضَّمِّ رُدُّ الْيَاءِ مَتَى
٩٦٢ كَتَبَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَهُ
٩٦٣ وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفَا
٩٦٤ مِنْ لَامٍ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ
٩٦٥ بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فَعْلَى وَصَفَا
٩٦٦ إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا
٩٦٧ فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْبَلِينَ مُدْغِمًا
٩٦٨ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلُ
٩٦٩ إِنْ حَرَكَ التَّالِيَّ وَإِنْ سَكَنَ كَفَّ
٩٧٠ إِغْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ الْفِ
٩٧١ وَصَحَّ عَيْنُ فَعْلٍ وَفِعْلًا
٩٧٢ وَإِنْ يَبْنَى تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلَ
٩٧٣ وَإِنْ حُرْفَيْنِ ذَا الْإِغْلَالِ اسْتُحِقُّ
٩٧٤ وَعَيْنُ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا
٩٧٥ وَقَبْلَ يَأْ أَقْبَلِ مِمَّا التَّوْنِ إِذَا
٩٧٦ لِسَاكِنِ صَحَّ انْقِلَابُ التَّحْرِيكِ مِنْ
٩٧٧ مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجُّبٍ وَلَا
٩٧٨ وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِغْلَالِ اسْمٌ
٩٧٩ وَمِثْلُ صَحَّ كَالْمِفْعَالِ
٩٨٠ أَزَلْ لَذَا الْإِغْلَالِ وَالتَّالِيَّ الزَّمَّ عَرَضُ
٩٨١ وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ التَّقْلِ وَمِنْ
٩٨٢ نَحْوِ مَيْسَعٍ وَمَصُونٍ وَتَسْدَرُ
٩٨٣ وَصَحَّ الْمَفْعُولُ مِنْ نَحْوِ عَدَا
٩٨٤ كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَاءَ الْفُعُولُ مِنْ
٩٨٥ وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ
- وَيَا كَمْوَقِنِ بَدَا لَهَا اعْتَرَفَ
يُقَالُ هَيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمًا
أَلْفِي لَامٌ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا
كَذَا إِذَا كَسَبُوعَانَ صَوَّيْرَهُ
فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى
يَاءٌ كَقُصْوَى غَالِيًا جَاءَ ذَا الْبَدَلِ
وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى
وَأَصْلًا وَمِنْ غُرُوضٍ عَرِيًا
وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمًا
أَلْفًا ابْتِدَاءً بَعْدَ فَتْحٍ مَتَّصِلُ
إِغْلَالٌ غَيْرُ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفَى
أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلْفُ
ذَا أَفْعَلٍ كَأَعْيَدٍ وَأَحْوَلًا
وَالعَيْنِ وَاوٍ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ
صَحَّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَجْحَقُ
يَخْصُ الْأَسْمَ وَاجِبًا أَنْ يَسْلَمَا
كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ الْبَدَا
ذِي لَيْنِ آتٍ عَيْنِ فِعْلٍ كَأَبْنِ
كَأَبْنِ أَوْ أَهْوَى بِاللَامِ غَلَلًا
ضَاهِي مُضَارِعًا، وَفِيهِ وَسَمٌ
وَأَلْفُ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
وَحَذْفُهَا بِالتَّقْلِ رَبَّمَا عَرَضُ
حَذْفُ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِينُ
تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرُ
وَأَغْلَلُ إِنْ لَمْ تَحْرَرْ الْأَجْوَدَا
ذِي الْوَاوِ لَامٌ جَمْعٌ أَوْ فَرْدٌ يَعْنُ
وَنَحْوُ نَيْمٍ شَدُّوْذُهُ نَمِي

- | | |
|---|------|
| ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي أَفْعَالٍ أَبْدِلَا | ٩٨٦ |
| طَا تَا الفَعَالِ رُدُّ إِثْرٍ مُطَبَّقِ | ٩٨٧ |
| فَا أَمْرٍ أَوْ مَضَارِعٍ مِنْ كَوْعَنْدُ | ٩٨٨ |
| وَحَذْفِ هَمْزِ أَفْعَلٍ اسْتَمْرٍ فِي | ٩٨٩ |
| ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَلْتُ اسْتُعْمَلَا | ٩٩٠ |
| أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مَحْرُكَيْنِ فِي | ٩٩١ |
| وَذُلُّلٍ وَكِلَالٍ وَبَبِ | ٩٩٢ |
| وَلَا كَهَيْلَلٍ وَشَذُّ فِي أَلِلْ | ٩٩٣ |
| وَحَيِّ أَفْكَكْ وَأَدْعِمْ دُونَ حَذَرُ | ٩٩٤ |
| وَمَا بِنَاءَيْنِ ابْتِدَائِي قَدْ يُقْتَصَرُ | ٩٩٥ |
| وَفَكَ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنُ | ٩٩٦ |
| نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ وَفِي | ٩٩٧ |
| وَفَكَ أَفْعَلٍ فِي التَّعْجُبِ التُّزْمُ | ٩٩٨ |
| وَمَا بِجَمْعِهِ غُنِيَتْ قَدْ كَمَلُ | ٩٩٩ |
| أَخَصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ | ١٠٠٠ |
| فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّيًا عَلَيَّ | ١٠٠١ |
| وَأِلَيْهِ الْعُرَّ الْكِرَامِ الْبِرَّةُ | ١٠٠٢ |
| وَشَذُّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ابْتِكَالَا | |
| فِي آدَانَ وَازْدَدَ وَأَدَكِرَ دَالًا بَقِي | |
| إِحْذِفْ وَفِي كَعِدَةِ ذَاكَ أَطْرَدُ | |
| مَضَارِعِ وَبِنَيْي مُتَّصِفِ | |
| وَقِرْنَ فِي أَقِرْنَ وَقِرْنَ نَقِلَا | |
| كَلِمَةٍ أَدْعِمْ لَا كَمِثْلِ صُفْفِ | |
| وَلَا كَجَسِّسِ وَلَا كَاخْصُصِ أَبِي | |
| وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ فُقِبِلْ | |
| كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَرَّ | |
| فِيهِ عَلَيَّ تَا كَتَبَيْتُ الْعَبِيرُ | |
| لِكُونِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَفْتَرْنَ | |
| جَزْمٌ وَشِبْهُ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي | |
| وَالتُّزْمِ الإِدْغَامِ أَيْضًا فِي هَلْمُ | |
| نَظْمًا عَلَيَّ جُلَّ الْمُهْمَاتِ اشْتَمَلُ | |
| كَمَا أَقْتَضَى غَنَى بِلَا خِصَاصَةِ | |
| مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أُرْسِلَا | |
| وَصَحْبِهِ الْمُتَّخِيئِينَ الْخَيْرَةَ | |

فهرس الأشعار

المطلع القافية البحر الشاعر الصفحة

— ٤ —

٥٢٠	(الربيع بن ضبع)	الوافر	والفتاءُ	إذا
٤٨٥	الخطيئة	الوافر	والإنحاءُ	ألم
٣٦٤	مسلم بن معبد الوالي	الوافر	دواءُ	فلا
١٢٣	أبو حزام العكلي	الوافر	سواءُ	وأعلم
١٥٦	(الحارث بن حلزة)	الخفيف	العلاءُ	أو
٢٢٣	(المرار العجلي)	الطويل	سوائنا	ولا
٢٣٦	؟	الخفيف	إبائي	غافلا
١٠٨	أبو زبيد الطائي	الخفيف	بقائي	طلبوا

— ب —

٢٤٦	مسكين الدارمي	الرمل	لأبُ	أكسبته
٣٧٤	أبو دؤاد الإيادي	المتقارب	اضطربُ	كهز
٣٦٨	طالب بن أبي طالب	الطويل	حرباً	أيا
٦٧	سعد بن ناشب	الطويل	طالباً	ويصغر

ملاحظة : الاسم الذي ورد بين قوسين () يعني أنه قد ورد في متن الكتاب ، وباقي الأسماء قد وردت في الحواشي .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
١٠٤	؟	الطويل	معذباً	وما
٢٣٨	؟	الطويل	ومغضباً	لهنك
٢٥٣	ربيعه بن مقروم	الطويل	أصهباً	وواردة
٢٥٣	ربيعه بن مقروم	الطويل	تحلباً	رددت
٣٦٤	الأسود بن يعفر	الطويل	تصوباً	فأصبحن
٢٠٥	بعض الفزاريين	البيسط	اللقباً	أكنيه
٤٨٣	؟	البيسط	فنصطحباً	يا ليت
٣٢٢	أبو زيد الطائي	البيسط	أنياباً	هيفاء
٤٩٧	؟	البيسط	إرهاباً	إن
٤٠٦، ١٩٥	جرير	الوافر	واغتراباً	أعبدا
٣٢٣	حارث بن ظالم	الوافر	الرقاباً	فما
١١٤	أبو سهم الهذلي ^(١)	المتقارب	يياباً	فמושكة
١٢٦	؟	الطويل	والأبُ	فمن
٢١٨	الكميت	الطويل	مذهبُ	ومالي
٢٤٦	؟	الطويل	أحجبُ	ولو
٣٤٦	الفرزدق	الطويل	أحلبُ	فقاتل
٤٣٢	العرزمي ^(٢)	الطويل	جالبُ	فإياك
٢٨	حميد بن ثور	الطويل	وتغيبُ	على
٢٣٦	مجنون ليلي ^(٣)	الطويل	لحيبُ	لئن
٢٥٤	المخبل السعدي ^(٤)	الطويل	تطيبُ	أتهجر
٣٦٥	علقمة الفحل	الطويل	طبيبُ	فإن
٣٦٥	علقمة الفحل	الطويل	نصيبُ	إذا
٤٩٢	؟	الطويل	نصيبُ	فلا

(١) وينسب أيضاً إلى: أسامة بن الحارث.

(٢) وينسب أيضاً إلى: الفضل بن عبد الرحمن.

(٣) وينسب أيضاً إلى: عروة بن حزام، وكثير عزة، وقيس بن ذريح.

(٤) وينسب أيضاً إلى: أعشى همدان، وقيس بن الملوح.

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
وربيته	شلهُبه	الطويل	فرعان بن الأعراف	١٤٥
وما	طالبه	الطويل	الفرزدق	١٨١
اخ	مضاربه	الطويل	هشيل بن حري	٢٦٨
وقد	نابها	الطويل	(مغلس بن لقيط) ^(١)	٤٢
أهابك	حبيها	الطويل	مجنون ليلي ^(٢)	٨٤
كذاك	الأدب	البيسط	بعض الفزاريين	١٤٨
لكنه	رجب	البيسط	عبد الله بن مسلم العذلي	٣٦١
وقد	قريب	الوافر	؟	١١١
عسى	قريب	الوافر	هدبة بن الحشرم	١١١
فما	أصابوا	الوافر	جرير ^(٣)	٣٥٢
وإذا	جندب	الكامل	ابن أحمر الكناني	١٣٦
هذا	أب	الكامل	ضمرة بن جابر ^(٤)	١٣٦
لذن	الثعلب	الكامل	ساعدة بن جؤية	١٧٩
يا	والتقليب	الكامل	لييد ^(٥)	٣٢٥
كرب	غضوب	الخفيف	كلحبة اليربوعي	١١٢
فكن	قارب	الطويل	سواد بن قارب	١٠٥
يمرون	الحقائب	الطويل	جرير ^(٦)	٣٠٠، ١٩٤
على	الثعالب	الطويل	جرير ^(٦)	٣٠٠، ١٩٤
تخيرن	التجارب	الطويل	النابعة الذبياني	٢٥٩
إذا	القرائب	الطويل	؟	٢٧٣
نجوت	طالب	الطويل	(معاوية)	٢٩٢

(١) وينسب أيضاً إلى : لقيط بن مرة .

(٢) وينسب أيضاً إلى : نصيب .

(٣) وينسب أيضاً إلى : الحارث بن كلدة .

(٤) وينسب أيضاً إلى : ضمرة بن ضمرة ، وهمام بن مرة ، وهني بن أحمر .

(٥) وينسب أيضاً إلى : نافع بن لقيط الأسدي ، والجميح بن طمّاح الأسدي .

(٦) وينسب أيضاً إلى : الأحوص ، وأعشى همدان .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٣٣٩	مرداس بن هماس	الطويل	بالمقارب	ألا
٥٠٩	الحارث المخزومي	الطويل	المواكب	فأما
١٠٧	امرؤ القيس	الطويل	بالمحرب	فإن
١٨٦	طفيل الغنوي	الطويل	مذهب	وكمتا
٢٤٤	؟	البيسط	بالعب	أصخ
٣٨٧	؟	البيسط	عجب	فاليوم
٤١٧	؟	البيسط	للعجب	ييكيك
٤٨٨	؟	البيسط	ترب	لولا
٢٣	الفرزدق	البيسط	رايبي	كلاهما
٢٥٩	؟	البيسط	عطبة	واه
١٠٠	؟	الوافر	العراب	كراة
٢٢٩	عفيرة الكلبي ^(١)	الوافر	الإهاب	فلولا
٤١٩	؟	الوافر	للأريب	ألا
٤١٣	امرأة من العرب	السريع	لاحب	يا أمتا
٤١٣	امرأة من العرب	السريع	الغائب	فقمت
٤٤٠	الأعشى	المقارب	بها	فإما

- ت -

٤٤٢	جذيمة الأبرش	المديد	شمالات	رما
١٤٣	ابن مقبل ^(٢)	البيسط	ملمات	قد
٦٠	سنان بن فحل	الوافر	طويت	فإن
١٤٠	عمرو بن قنعا	الوافر	تبيت	ألا
٤٤٤	السموعل	الخفيف	دعيت	ليت
٤٤٤	السموعل	الخفيف	مقيت	ألي

(١) وينسب أيضاً إلى: عميرة بنت حسان الكلبي، ومنذر بن حسان.

(٢) وينسب أيضاً إلى: أبو شبل الأعرابي.

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٧٥	رجل طائي	الطويل	مرّت	خبير
١٣٩	؟	الطويل	الغفلات	ألا
٢٨٣	؟	البيسيط	الملمات	كلا
٥٣	شبيب بن جعيل ^(١)	الكامل	أجنت	حنت
٢٢٣	؟	الخفيف	الغفلات	ذكرك

- ج -

٢٦٣، ٢٥٧	أبو ذؤيب	الطويل	نثيجُ	شربن
٣٠٤	الراعي ^(٢)	الطويل	وحجيجُ	عشية
٢٦٣	جميل بثينة ^(٣)	الكامل	الحشرج	فلثمت
٢٩٠	؟	الكامل	المحتاج	ما زال
٤٥٨	ابن ميادة	الكامل	الإرتاج	يحدو

- ح -

٤٨٣	المغيرة بن حبناء	الوافر	فأستريحا	سأترك
١٦١	لبيد ^(٤)	الطويل	الطوائحُ	لييك
٣١٧	الأشجع السلمي	الطويل	فأرحُ	وما
٥٠٤	رؤبة ^(٥)	الطويل	وصفائحُ	ولو
٥٠٤	رؤبة ^(٥)	الطويل	صائحُ	لسلمت
١٤٠	أبو ذؤيب ^(٦)	الطويل	مصبوحُ	وردّ
٥٤٦	أحد الهذليين	الطويل	صبوح	أحدو

(١) وينسب أيضاً إلى: حجل بن فضلة .

(٢) وينسب أيضاً إلى: أبو ذؤيب .

(٣) وينسب أيضاً إلى: عمر بن أبي ربيعة، وعبيد بن أوس الطائي .

(٤) وينسب أيضاً إلى: الحارث بن نهيك، ونهشل بن حري، وضرار بن نهشل، والمزرد بن ضرار .

(٥) وينسب أيضاً إلى: توبة بن الحمير .

(٦) وينسب أيضاً إلى: حاتم الطائي .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
الآن	صحاحُ	الكامل	؟	٥١١
من	براحُ	م.الكامل	سعد بن مالك	١١٦
إن	السفاحُ	الخفيف	؟	٤٣٤
لجديرون	سلاحُ	الخفيف	؟	٤٣٤
بنا	الفوادح	الطويل	؟	٣٨٧
أخاك	سلاحُ	الطويل	ابن هرمة ^(١)	٤٣٤
إني	الرزاحُ	م.الكامل	القاسم بن معن	١٣١
نجوت	الرواحُ	م.الكامل	القاسم بن معن	١٣١
أن	الطلاحُ	م.الكامل	القاسم بن معن	١٣١

— د —

دعاني	مرداً	الطويل	الصمة	٢٧
وما	منجداً	الطويل	؟	٥٩
قنafd	عوّداً	الطويل	الفرزدق	٩٩
أن	أحدأ	البسيط	؟	٤٧٦
ما كان	وعنادأ	الكامل	عبد الله بن رواحة	٣٣٢
لأجدلنك	وتليداً	الكامل	؟	٤٧٩
لو	وسجودأ	الكامل	كثير عزة	٥٠٦
فزوجتها	مزادّة	م.الكامل	؟	٢٩٠
رأيت	جنودأ	الوافر	خداش بن زهير	١٤١
وكيف	نقدُ	الطويل	ابن مقبل ^(٢)	٥٦٦
ولكنما	وموحدُ	الطويل	ساعدة بن جؤية	٤٥٥
فإنك	لسعيدُ	الطويل	أبو عزة	١٢٣
يلوموني	لعميد	الطويل	؟	١٢٣

(١) وينسب أيضاً إلى : مسكين الدارمي ، وقيس بن عاصم .

(٢) وينسب أيضاً إلى : نبي الرمة ، والفرزدق .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
١٤٢	؟	الطويل	حميدُ	دریت
٥٠١	؟	الطويل	يزيدُ	متی
١٥٦	العوام بن عقبة	الطويل	أعوذُها	وخبرت
٥٠٦	ابن الدمينه ^(١)	الطويل	عوذُها	ولو
٢١٥	الأحطل	البيسط	والوتدُ	وبالصريمه
٦١٢	الفضل بن عباس	البيسط	وعذُوا	[إن]
٢٤٦	مالك بن رقيه	الوافر	الوعيدُ	أما تواتر
٣٠٥	(زيد الخير)	الوافر	فديدُ	أتاني
١٣٤	؟	الطويل	هندِ	فقام
١٦٦	؟	الطويل	المجدِ	كسا
١٨٦	؟	الطويل	للودُ	إذا
٢٣٦	؟	الطويل	عندي	تسليت
٤٧١	دوسر بن دهبِل	الطويل	هندِ	وقائلة
٥٢	طرفه	الطويل	الممددِ	رأيت
٧٣	؟	الطويل	بأسعدِ	إذا
٩٨	امرؤ القيس	الطويل	الأرمدِ	وبات
١٠٦	درید بن الصمة	الطويل	بقعددِ	دعاني
٢٠٥	أسيد الهذلي	الطويل	المسرهدِ	فقدني
٢٣٣	؟	الطويل	تشهدِ	وفي
٤٩٤	طرفه	الطويل	أرفدِ	ولست
٤٢	؟	الطويل	والدِ	لوجهك
٤٣	؟	الطويل	ماجدِ	فقلت
٨٢	الفرزدق	الطويل	الأبعادِ	بنونا
١٢٤	كثير عزة	الطويل	مرادِ	وما زلت

(١) وينسب أيضاً إلى : كثير عزة ، والعوام بن عقبة .

(٢) وينسب أيضاً إلى : عمرو بن معلي كرب .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
١٤٢	؟	البيسط	أحد	قد
١٢٥	النابعة الذبياني	البيسط	فقد	قالت
٤٨٢	؟	البيسط	الجسد	هل
٥٥١	القطامي	البيسط	صداد	أبصارهن
٣٧٩	جرير	البيسط	بعداد	ماذا
٣٧٩	جرير	البيسط	أولادي	كانوا
٢٦	(أبو صخر الهذلي)	البيسط	التجاويد	تلاعب
١٢٩	عاتكة بنت زيد	الكامل	المعتمد	شلت
٥٣٢	؟	الكامل	عوادي	فأجبت
٢٤٧	النابعة الذبياني	الكامل	باليد	سقط
٤١٧	؟	الخفيف	ازديادي	يا لقومي
٤١٣	أبو زبيد الطائي	الخفيف	شديد	يا ابن
٤٩٦	أبو زبيد الطائي	الخفيف	والوريد	من

— ر —

٤٢٨	(امرؤ القيس)	الطويل	والخصر	لنعم
٢٤٨	طرفة	الرمل	الأزر	ثم
٣٠٥	(طرفة)	الرمل	فخر	ثم
٨١	النمر بن تولب	المتقارب	نسر	فيوم
٢٤٠	؟	الطويل	نصرًا	بنا
٢٨٦	؟	الطويل	خمرًا	ونحن
٣٠٤	ابن قيس الرقيات	الطويل	البدرًا	فتاتان
١٤٣	زفر بن حارث الكلابي	الطويل	حميرًا	وكنا
١٣٨	الفرزدق ^(٢)	الطويل	وتأزرًا	فلا

(١) وينسب أيضاً إلى : أسماء بنت أبي بكر .

(٢) وينسب أيضاً إلى : رجل من بني عبد منة .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٣٨٩	(امرؤ القيس)	الطويل	أعسرًا	كأن
٣٩٨	النابعة الجعدي	الطويل	مظهرًا	بلغنا
٤٤٨	(النابعة الجعدي)	الطويل	لأنأرًا	فمن
٤٢١	جرير	البيسط	عمرًا	حملت
٤٩٤	؟	البيسط	حذرًا	أيان
٥٦	(رجل من بني سليم)	الوافر	الحجورًا	فما
٢٤٢	عنترة	الوافر	وتستطارًا	متى
٢٣٠	جرير	الكامل	وصدورًا	مشق
٣٢٥، ٢٣٩	(الأعشى)	م.الكامل	جاره	بانت
٢٨٨	الأعشى	م.الكامل	الجزاره	إلا
٢٨٧	أبو دؤاد الإيادي	المتقارب	نارًا	أكل
٩٣	ذو الرمة	الطويل	القطر	ألا
٢٦٢	أبو صخر الهذلي	الطويل	القطر	وإني
٢٦٠	سلمة الجعفي ^(١)	الطويل	الحشر	وكنت
٣٩٠	خالد بن الطيفان ^(٢)	الطويل	وفر	تراه
٤١٠	ذو الرمة	الطويل	المقادر	الا
٥٩٣	جميل ^(٣)	الطويل	طائر	الحق
٤٠	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	يتغير	لئن
١١١	تأبط شرًا	الطويل	تصفر	فأبت
٦١٩	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	ومعصر	فكان
٥٧	مجنون ليلي ^(٣)	الطويل	والطير	أسرب
٩٥	؟	الطويل	يسير	ببذل
٢١٩	أبو ذؤيب	الطويل	غيارها	هل

(١) وينسب أيضاً إلى : ليلي بنت سلمى .

(٢) وينسب أيضاً إلى : خالد بن علقمة الفحل ، والزبرقان بن بدر .

(٣) وينسب أيضاً إلى : عمر بن أبي ربيعة ، وكثير عزة .

(٤) وينسب أيضاً إلى : العباس بن الأحنف .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٤٩٨	أبو ذؤيب	الطويل	يضيؤها	فقلت
٣٥٨	الشماخ ^(١)	الطويل	مطيرها	حمامة
٤٤٢	؟	الطويل	شكيرها	[إذا]
٣٦٣	مضرس بن ربيعي	الطويل	دعائره	وقلن
١٠٤	الفرزدق	البيسط	البشر	فأصبحوا
١٤٧	جرير ^(٢)	البيسط	والخور	أبالأراجيز
٤٨٩	أنس بن مدركة	البيسط	البقر	إني
٣٤	؟	البيسط	ديار	وما
١٦٥	سليط بن سعد	البيسط	سمنار	جزى
١٦٢	؟	البيسط	لمغرور	ن
٤٦٩	الأعشى	م. البسيط	والنهار	ألم
٤٦٩	الأعشى	م. البسيط	وبار	ومر
١٢٤	؟	الكامل	أحقر	إن
١٤٧	؟	الكامل	مغتفر	إن
٤٧١	الأخطل	الكامل	غدور	طلب
١٢٦	جرير	الكامل	أطهار	إن
٢١٥	؟	الخفيف	والدبور	لدم
٢٦٥	؟	الخفيف	الصرار	أبدأ
٥٢٨	الأعشى ^(٣)	المتقارب	غارها	تؤم
٧١	رشيد بن شهاب	الطويل	عمرو	رأيتك
١٤٢	زبان بن سيار	الطويل	والمكر	تعلم
٢٥٤	أبو الهول الحميري	الطويل	يسر	ولست
٣٣٢	؟	الطويل	الصبر	خليلي

(١) وينسب أيضاً إلى: مجنون ليلي، وتوبة بن الحمير.

(٢) وينسب أيضاً إلى: اللعين المنقري.

(٣) وينسب أيضاً إلى: زهير بن أبي سلمى، وكعب بن زهير.

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٥١١	؟	الطويل	والغدِرِ	أتيت
٥١٩	النواح الكلابي	الطويل	العشرِ	وإن
١٥٠	زياد الأعجم	الطويل	الأعاصِرِ	ومن
١٥٩	محمد بن أمية ^(١)	الطويل	النواضِرِ	رأين
٢٦٠	؟	الطويل	الأباعرِ	يظل
٤٧٩	؟	الطويل	لصابِرِ	لأستسهلن
٣٢٩	حاتم الطائي ^(٢)	الطويل	فأجدرِ	فذلك
٣٧٧، ٣٧٦	الأسود بن يعفر ^(٣)	الطويل	منقرِ	لعمرك
٢٧٣	(حسان بن ثابت)	الطويل	جسورِ	تسائل
٤٩٠	؟	الطويل	بكيرِ	وما
٣٨٧	؟	الطويل	وسعيرِها	إذا
٣٢٦	العرجي ^(٤)	البيسيط	والسمرِ	يا ما
٣٧٩	جرير	البيسيط	قدرِ	جاء
٣٨٢	الأحوص ^(٥)	البيسيط	نارِ	يا ليتما
٢٤٤	سالم بن دارة	البيسيط	عارِ	أنا
٤١٨	؟	البيسيط	جارِ	يا لعنة
٤٩٣	النابعة الذبياني	البيسيط	أكوارِ	لا
٣٨	الفرزدق ^(٦)	البيسيط	الدهاريرِ	بالباعث
١٣٨	حسان بن ثابت ^(٧)	البيسيط	التنانيرِ	ألا
٣٨٠	دريد بن الصمة	الوافر	صبرِ	وقد

(١) وينسب أيضاً إلى : محمد بن عبد الله العتي .

(٢) وينسب أيضاً إلى : عروة بن الورد .

(٣) وينسب أيضاً إلى : أوس بن حجر .

(٤) وينسب أيضاً إلى : مجنون ليلي ، وكامل الثقفي ، وذو الرمة ، والحسين بن عبد الله .

(٥) وينسب أيضاً إلى : سعد بن قرط .

(٦) وينسب أيضاً إلى : أمية بن أبي الصلت .

(٧) وينسب أيضاً إلى : خدش بن زهير .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أؤمل	جبار	الوافر	؟	٤٧٢
أو	شيار	الوافر	؟	٤٧٢
أصاهم	النضير	الوافر	حسان بن ثابت	٢٢٢
تركنا	النسور	الوافر	؟	٢٢٦
أبجنا	الصغير	الوافر	؟	٢٢٦
ولقد	الأوبر	الكامل	؟	٧١
وإذا	المشترى	الكامل	ابن المولى	٢٢٣
ما زال	الأشبار	الكامل	(الفرزدق)	٢٦٧
يدي	مثار	الكامل	(الفرزدق)	٢٦٧
كم	عشاري	الكامل	الفرزدق	٥٢٧
نبئت	الأشعار	الكامل	النابعة الذبياني	١٥٥
رھط	حذار	الكامل	النابعة الذبياني	٢٤٠
هل	حضار	الكامل	الطرماح	٣٩٥
من	وبار	الكامل	الطرماح	٣٩٥
حذر	الأقدار	الكامل	أبان اللاحقي ^(١)	٣٠٤
لا يبعدن	الجزر	الكامل	الخرنق بنت بدر بن هفان	٣٢٣
النازلون	الأزر	الكامل	الخرنق بنت بدر بن هفان	٣٢٣
لو	اعتصاري	الرمل	عدي بن زيد	٥٠٥
ولست	للتكائر	السريع	الأعشى	٣٤٣
ربما	المهار	الخفيف	أبو دؤاد الإيادي	٢٦٨
دعوت	مسور	المتقارب	رجل من بني أسد	٢٧٨

— س —

آليت	السوس ^١	البسيط	المتلمس	١٧٩
فأين	احبس	الطويل	؟	٣٦٣، ١٨٤
اضرب	الفرس	المنسرح	طرفة	٤٤٨

(١) وينسب أيضاً إلى: أبو يحيى اللاحقي.

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
--------	--------	-------	---------	--------

-- ض --

٩٥	الحسين بن مطير	الطويل	مغمضُ	قضى
٤٧١	ذو الإصبع العدواني	الهمزج	العرض	ومن

-- ط --

٢٠٧	أسامة بن الحارث الهذلي	المتقارب	الضابطُ	فما
-----	------------------------	----------	---------	-----

-- ظ --

٩٠	طرفة	المتقارب	عائظُه	يداك
----	------	----------	--------	------

-- ع --

٣٤٩،٤٥	حريث بن عناب	الطويل	أجمعاُ	إذا
١١٣	أبو زيد الأسلمي	الطويل	تقطعاُ	سقاها
٢٨٤	الطمة القشيري	الطويل	معاُ	حننت
٢٨٧	(كلحبة اليربوعي) ^(١)	الطويل	إصبعاُ	فأدرك
٤٧٥،٢٥٦	جميل بثينة ^(٢)	الطويل	وتخدعاُ	فقال
٢٩٧	المرار الأسدي ^(٣)	الطويل	مسمعاُ	لقد
٤٤٤	(الكميت)	الطويل	تمنعاُ	فمهما
٥١١	جرير ^(٤)	الطويل	المقنعاُ	تعدون
٤٨٣	؟	البسيط	سمعاُ	يا ابن
٢٩٨	القطامي	الوافر	الرتاعاُ	أكفرا
٣٦٩	المرار الأسدي	الوافر	وقوعاُ	أنا

(١) وينسب أيضاً إلى : الأسود بن يعفر ، ورؤبة .

(٢) وينسب أيضاً إلى : حسان بن ثابت .

(٣) وينسب أيضاً إلى : زغبة بن مالك ، ومالك بن زغبة .

(٤) وينسب أيضاً إلى : الفرزدق ، والأشهب بن رميلة .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٣٩٧	عدي بن زيد	الوافر	مضاعاً	ذري
٥٢٩	أنس بن زنيم ^(١)	الرملي	وضعة	كم
٤٤٧	الأضبط بن قريع	الخفيف	رفعة	لا
٢٦٧	الكميت بن معروف	الطويل	يافع	وما
٤٤١	الكميت	الطويل	واسع	لئن
٤٦٧، ٢٨١	النابعة الذبياني	الطويل	وازع	على
٧٥	؟	الطويل	أقاطع	خليلي
٩٠	(حميد بن ثور)	الطويل	هاجع	ينام
١٣٤	؟	الطويل	تتابع	تعز
١٦٢	ذو الرمة	الطويل	الجراسع	[طوى]
١٨٠	الفرزدق	الطويل	الأصابع	إذا
٢١٨	حسان بن ثابت	الطويل	شافع	لأنهم
٣٧٥	متمم بن نويرة	الطويل	واقع	ولست
٦٤	ذو الخرق الطهوي	الطويل	اليجدع	يقول
٩٩	العجير السلولي	الطويل	أصنع	إذا
١١٣	؟	الطويل	ويمنعوا	ولو
٢٨٢	الفرزدق	الطويل	المذرع	إذا
٤٧٤، ٢٥٦	قيس بن الخطيم ^(٢)	الطويل	وينفع	إذا
٥١٢، ٥٠٥	مجنون ليلى ^(٣)	الطويل	شفيعها	ونبت
١٠٢	جرير ^(٤)	البيسط	الصنيع	أبا
١١٨	وضاح بن إسماعيل	البيسط	سرع	منا
٣٩	عبدة بن ربيعة	الوافر	يستطاع	فلا

(١) وينسب أيضاً إلى : عبد الله بن كريب .

(٢) وينسب أيضاً إلى : النابعة الذبياني ، والنابعة الجعدي .

(٣) وينسب أيضاً إلى : ابن الدعينة ، والصمة القشيري .

(٤) وينسب أيضاً إلى : عباس بن مرداس .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٢٩٥	أبو ذؤيب	الكامل	مصرعُ	سبقوا
٩٣	؟	الخفيف	قنوعُ	ليس
٢٦٦	؟	الطويل	المقنع	بكا
٣٨٤	ضرار بن الخطاب	البسيط	أذراع	وما
٣٨٤	ضرار بن الخطاب	البسيط	لذاع	بل
٤١٦	الخطيئة ^(١)	الوافر	لكاع	أطوف
١٧٣	النمر بن توبل	الكامل	فاجزعي	لا
٣٨٠	حميد بن ثور ^(٢)	الكامل	سافع	قوم
٥٢٩	الفرزدق	الكامل	نفاع	كم
٤١٨	قيس بن ذريح	الوافر	المطاع	تكنفني
١٣٥	سلامان بن قضاة ^(٣)	السريع	الراقع	لا
٣٥٦	(العباس بن مرداس)	المتقارب	أمنع	وقد
٤٧١	العباس بن مرداس	المتقارب	مجمع	فما

- ف -

٥٧٣	؟	الطويل	دنفُ	ألا
٨٦	منذر بن درهم الكلبي	الطويل	عارفُ	فقات
١٠٥	مراحم العقيلي	الطويل	عارفُ	وقالوا
٢٨٨، ٢٨٥	؟	الطويل	العواطفُ	ومن
٣٨٧	مسكين الدارمي	الطويل	نfanفُ	تعلق

(١) وينسب أيضاً إلى : أبو الغريب النضري .

(٢) وينسب أيضاً إلى : عمرو بن معلي كرب .

(٣) وينسب أيضاً إلى : أنس بن العباس بن مرداس .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٤٨٣	الفرزدق	الطويل	أعرفُ	وما
١٠٣	؟	البيسيط	الخنزفُ	بني
٢٩٢	جرير	البيسيط	المرصفُ	تسقي
٣٧٦	مطروود الخزاعي ^(١)	الكامل	عجافُ	عمرو
٨٥	قيس بن الخطيم ^(٢)	المنسرح	مختلفُ	نحن
٢٩٩	الفرزدق	البيسيط	الصياريفِ	تنفي
٤٨٨	ميسون بنت بحدل	الوافر	الشفوفِ	للبس
٤٤٣	بنت أبي الحصين ^(٣)	الكامل	شافِي	من
٤٦١	؟	المتقارب	المستعطفِ	عليه

— ق —

٦١	(ابن مفرغ)	الطويل	طليقُ	عدس
٤٧٦	أبو محجن الثقفي	الطويل	عروقها	إذا
٤٧٦	أبو محجن الثقفي	الطويل	أذوقها	ولا
٣٣٦	جرير	البيسيط	منطيقُ	والتغلييون
١٢١	العبدي ^(٤)	الوافر	فريقُ	أحقا
٥٥	قتيلة	الكامل	المحنقُ	ما كان
١١٤	عمران بن حطان ^(٥)	المنسرح	يوافقها	يوشك
٨١	؟	الطويل	شارقِ	سرينا
٢٤٨	سلامة بن جندل	الطويل	يمزقِ	ولو
٣٠٧	جرير ^(٦)	البيسيط	مخراقِ	هل

(١) وينسب أيضاً إلى : عبد الله بن الزبيري .

(٢) وينسب أيضاً إلى : عمرو بن امرؤ القيس ، ودرهم بن زيد الأنصاري .

(٣) وينسب أيضاً إلى : بنت مرة بن عامان .

(٤) وينسب أيضاً إلى : المفضل النكري ، وعامر بن أسحم بن علي .

(٥) وينسب أيضاً إلى : أمية بن أبي الصلت .

(٦) وينسب أيضاً إلى : جابر بن رألان ، وتابط شراً .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
١٢٧	بشر بن أبي خازم	الوافر	شفاق	وإلا
١٩٦	كعب بن مالك	الكامل	تخلق	تذر
٣٤٤	القطامي	الكامل	المستقي	تولي

— ك —

١٤٤	عبد الله بن همام السلولي	المتقارب	هالكاً	فقلت
٢٤٥	عبد الله بن همام السلولي	المتقارب	مالكاً	فلما
٤٢٤	زهير بن أبي سلمى	البيسط	ملك	يا حار
٢٢٩	هند بنت عتبة	الطويل	العوارك	أني

— ل —

٣٣٧	الطرماح	م.الكامل	الوسائل	إني
١٧٥	علقمة الفحل ^(١)	الرمل	وكل	فارسا
٢٨٢	عبد الله بن الزبعرى	الرمل	وقبل	إن
٤٩٥	كعب بن جعيل ^(٢)	الرمل	تمل	صعدة
٢٩٧	؟	المتقارب	الأجل	ضعيف
٣٢٣	(عمرو بن شأس)	الطويل	عزلا	ألكني
٣٢٣	(عمرو بن شأس)	الطويل	بزلا	ولا
١٤٤	لبيد	الطويل	ثاقلا	حسبت
٨٦	ليلى الأخيلية	الطويل	ليفعلا	تساور
١٨٤	؟	الطويل	موتلا	عهدت
٣٩٧	القلاخ بن حزن	الطويل	أعقلا	أخا
٣٣٢	أوس بن حجر	الطويل	أتحولا	أقيم
٤٤٠	النابعة الجعدي	الطويل	نفعلا	فأقبل

(١) وينسب أيضاً إلى : امرأة من بني الحارث .

(٢) وينسب أيضاً إلى : حسام بن ضرار .

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
ذريبي	بأخيلا	الطويل	حسان بن ثابت	٤٥٤
يذيب	لسالا	الطويل	(أبو العلاء المعري)	٨٧
لقد	واكتحالها	الطويل	الكميت	٣٢٤
فلم	أفعله	الطويل	امرؤ القيس ^(١)	٤٩٠
يا صاح	الأملا	البيسيط	رجل من طيئ	٢٣٤
كن	بجلا	البيسيط	؟	٢٤٧
لا	وسربالا	البيسيط	؟	٢٠٥
تظل	عقيلا	الوافر	؟	١٢٢
وما	نكالا	الوافر	مغلس بن لقيط	١٠٤
أبو	أثالا	الوافر	عمرو بن أحمر	١٥١
أراهم	انخزالا	الوافر	عمرو بن أحمر	١٥١
إذا	بلالا	الوافر	عمرو بن أحمر	١٥١
محمد	تبالا	الوافر	الأعشى ^(٢)	٤٩٢
ورجا	لينالا	الكامل	جرير	٣٨٥
أزمان	مميلا	الكامل	الراعي النميري	٢٠٧
[قالت]	قييلا	الكامل	امرؤ القيس	٤٤٠
أنجب	نجلا	المنسرح	الأعشى	٢٩٢
قلت	رملا	الخفيف	(عمر بن أبي ربيعة)	٣٨٥
لقد	شمالا	المتقارب	كعب بن زهير ^(٣)	١٣٠
بأنك	الثملا	المتقارب	كعب بن زهير ^(٣)	١٣٠
فلا	إبقالها	المتقارب	عامر بن جوين	١٦٣
يذكرينك	هديلا	المتقارب	العباس بن مرداس	٥٢٨
على	كميلا	المتقارب	العباس بن مرداس	٥٢٨

(١) وينسب أيضاً إلى : عامر بن جوين ، و عامر بن الطفيل .

(٢) وينسب أيضاً إلى : أبو طالب ، وحسان بن ثابت .

(٣) وينسب أيضاً إلى : جنوب بنت عجلان ، وعمرة بنت عجلان .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٣٠٢	(الأعشى)	الطويل	الوعلُ	كناطح
٧	(لبيد)	الطويل	زائلُ	ألا
٦٢	ليبد	الطويل	وباطلُ	ألا
٣٨٩	النابعة الذبياني	الطويل	قلائلُ	فما
٤٩٥	؟	الطويل	يحاولُ	خليلي
٨٣	(الكميت)	الطويل	المعولُ	فيا
٩٣	حسان بن ثابت	الطويل	يدبلُ	وما
٩٦	السموع ^(١)	الطويل	وجهلُ	سلي
١٠٦	الشنفرى الأزدي	الطويل	أعجلُ	وإن
١٤٤	النمر بن تولب	الطويل	أولُ	دعاني
٤٤٣	النمر بن تولب	الطويل	محولُ	فلا
١٨٧	؟	الطويل	مهملُ	جفوني
٢٤٨	الشنفرى الأزدي	الطويل	تصلصلُ	وتشرب
٣٤٠	الأخطل	الطويل	تقتلُ	فقلت
٣٩٨	(الأخطل)	الطويل	يقملُ	بنزوة
٣٤٦	ذو الرمة	الطويل	أكسلُ	ولا
٣٨١	(الفرزدق) ^(٢)	الطويل	خيألها	تھاض
٤٨١	جرير	الطويل	أشكلُ	فما
٤٧٧	كثير عزة	الطويل	أقيلها	لئن
٤٧٨	؟	الطويل	عاجله	فأطعمنا
٢١٧	(الفرزدق)	الطويل	وعامله	ونبت
١٠١	اللعين المنقري	البيسط	والجبلُ	لا
١٣٠	الأعشى	البيسط	وينتعلُ	في
٢٦٥	الأعشى	البيسط	والقتلُ	أنتهون

(١) وينسب أيضاً إلى : جلاح الحارثي .

(٢) وينسب أيضاً إلى : ذي الرمة .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٥٠٣، ٢٦٤	الأعشى	البيسط	ننتفلُ	لئن
٢٦٦	القطامي	البيسط	قبلُ	فقلت
٢٦٦	القطامي	البيسط	الكللُ	ألمحه
٥٢٩	القطامي	البيسط	أحتملُ	كم
٣٠٠	المتنخل الهذلي	البيسط	الفضلُ	السالك
٤٠٥	كثير عزة	البيسط	رجلُ	ليت
٢٥٠	؟	البيسط	والعملُ	استغفر
١٢٢	؟	البيسط	وتنويلُ	إن
١٤٨	كعب بن زهير	البيسط	تنويلُ	أرجو
٢٩١	أبو حية النميري	الوافر	يزيلُ	كما
٣٧٢	أبو العيال الهذلي	الكامل	مقبلُ	حتى
٣٤٥	الفرزدق	الكامل	وأطولُ	إن
٢٧٦	الفرزدق	الكامل	جمالُ	أتي
٢٣٦	؟	الكامل	سبيلُ	مشفوفة
٦٥	غسان بن وعله	المتقارب	أفضلُ	إذا
٥٧	(أبو ذؤيب الهذلي)	الطويل	نيلي	فتلك
٥٧	(أبو ذؤيب الهذلي)	الطويل	القبلُ	وتبلي
١٤٣	أبو ذؤيب	الطويل	بالجهلُ	فإن
١١٢	؟	الطويل	السلُ	أبيتم
٥٧١	(امرؤ القيس)	الطويل	بنبالُ	وليس
٢٩٠	؟	الطويل	الأجادلُ	عتوا
٢٩٠	؟	الطويل	معاجلُ	ومن
٣٠٦	بشر بن أبي خازم	الطويل	المزائلُ	إذا
٣٣٥	أبو طالب	الطويل	حمائلُ	فنعم
٣٨٣	(امرؤ القيس)	الطويل	القواعلُ	كأن
٢٦٩	امرؤ القيس	الطويل	مغيلُ	فمثلك

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٢٧٠	امرؤ القيس	الطويل	ليتلبي	وليل
٣٧٢	امرؤ القيس	الطويل	بكلكل	فقلت
٣٧٣	(امرؤ القيس)	الطويل	فحومل	قفا
٣٨٠	(امرؤ القيس)	الطويل	معجل	فظل
١٨٧	طفيل الغنوي ^(١)	الطويل	أسحل	إذا
٢٦٦	مزاحم العقيلي	الطويل	مجهل	غدت
٣٩٨	ذو الرمة	الطويل	المرحل	وشوواء
٣٧٧	كثير عزة	الطويل	بجبول	فلا
٢٨٠	كثير عزة	الطويل	عويلي	ندمت
٢٣٦	طليحة بن خويلد	الطويل	حبال	فإن
٦٣	الفرزدق	البيسيط	الجدل	ما أنت
١٣٥	؟	البيسيط	آجال	لا
١٣٩	قيس بن الملوح	البيسيط	أمثالي	ألا
١٨٧	؟	البيسيط	أمالي	هويني
٣٨٤	؟	البيسيط	أو كالأ	لو
٤٣	زيد الخيل	الوافر	مالي	كمينة
٢٣٠	ليبد	الوافر	[الدخال]	فأرسلها
٥١٩	الخطيئة	الوافر	عيالي	ثلاثة
٢٩٧	المرار بن منقذ	الوافر	المقيل	بضرب
٣٠٦	أبو كبير الهذلي	الكامل	مهبل	من
٢٥٨	الأعشى	الخفيف	أقيال	رب
٣٩٩	(الأعشى)	الخفيف	الأهوال	لات
٥٠٨	عبيد بن الأبرص	الخفيف	الخوالي	إن
١٣١	؟	الخفيف	سؤلي	علموا
٢٧٠	جميل بثينة	الخفيف	جلله	رسم
٣٥٥	أمية بن أبي عائد	المتقارب	السعالي	ويأوي

(١) وينسب أيضاً إلى : عمر بن أبي ربيعة ، وعبد الرحمن بن أبي ربيعة ، والمقنع الكندي .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
١٣٢	راشد بن شهاب اليشكري ^(١)	الطويل	السلم	ويوما
٥٠١	؟	الطويل	هضمًا	ومن
٥٧	(عمارة بن راشد)	الطويل	أقصمًا	فأما
٧١	عبد الحق ^(٢)	الطويل	عندمًا	أما
١٦٦	(حسان بن ثابت)	الطويل	مطعمًا	ولو
٢٨٣	؟	الطويل	وأكرمًا	ألا
٣٠٢	(عمر بن أبي ربيعة)	الطويل	كالدمي	وكم
٣٢٨	(علي بن أبي طالب)	الطويل	وأكرمًا	جزى
٣٣٢	العباس بن مرداس	الطويل	المقدمًا	وقال
٤٠٠	؟	الطويل	مسلمًا	أقول
٤٤٢	حاتم الطائي	الطويل	مغنمًا	قليلا
٤٩٩	؟	الطويل	نادمًا	ومن
١١٩	الشمردل بن شريك	الطويل	سناهما	ألم
١٤٧	أبو أسيدة الدبيري	الطويل	غناهما	هما
٢٩٢	عمرة الجشمية ^(٣)	الطويل	فدعاهما	هما
٣٢١	(الشماخ)	الطويل	طلاهما	أمن
٣٢١	(الشماخ)	الطويل	مصقلاهما	أقامت
٦٧	؟	م. البسيط	يسأمًا	في
٢٨٥	(جرير) ^(٤)	الوافر	لمامًا	فريشي
٤٢٨	جرير	الوافر	أمامًا	ألا
٤٧٩	زياد الأعجم	الوافر	تستقيمًا	وكنت

(١) وينسب أيضًا إلى: علباء بن أرقم، وزيد بن أرقم، وبلغت اليشكري.

(٢) وينسب أيضًا إلى: عمر عبد الجن.

(٣) وينسب أيضًا إلى: درنا بنت عبعة، ودرنا بنت سيار.

(٤) وينسب أيضًا إلى: الراعي النميري.

المطلع	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة
أتوا	ظلاماً	الوافر	تأبط شراً ^(١)	٥٣١
حدبت	مظلوماً	الكامل	النابعة الذبياني	١٠١
ذاك	وامسلمةً	المنسرح	بجير بن غنمة	٥٧
ليقيم	وابنماً	المتقارب	النمر بن تولب	٩١، ٩٠
سقته	يعدماً	المتقارب	(النمر بن تولب)	٣٨١
وإن	علقمُ	الطويل	رجل من همدان	٦٨
عشية	المصممُ	الطويل	ضرار بن الأزور ^(٢)	٢١٧
وتنصر	وجارمُ	الطويل	عمرو بن براءة	٢٦٩
على	حاتمُ	الطويل	الفرزدق	٣٩٦
إذا	الجراضمُ	الطويل	الفرزدق ^(٣)	٤٩٣
فليتك	هائمُ	الطويل	؟	٤٤٠
تولى	وحميمُ	الطويل	ابن قيس الرقيات	١٥٩
تزودت	كلامُها	الطويل	مجنون ليلي	١٦٥
ألا	كلامُها	الطويل	ذو الرمة ^(٤)	٦١٤
وما	همُ	البيسيط	زياد بن منقذ ^(٥)	٣٨
هنا	هينومُ	البيسيط	ذو الرمة	٥٣
ألا	هرمُ	البيسيط	؟	١٣٩
يغضي	ييتسمُ	البيسيط	الفرزدق ^(٦)	٢٦٢
فقت	حلُمُ	البيسيط	زياد بن منقذ	٣٧٦
إن	علموا	البيسيط	المغيرة بن حبناء	٤٢٨
كي	تضطرمُ	البيسيط	؟	٤٧٤

(١) وينسب أيضاً إلى : شمر بن الحرث ، وجذع بن سنان .

(٢) وينسب أيضاً إلى : الحصين بن الحمام .

(٣) وينسب أيضاً إلى : الوليد بن عقبة .

(٤) وينسب أيضاً إلى : أبو النجم الكلابي .

(٥) وينسب أيضاً إلى : بدر بن سعيد .

(٦) وينسب أيضاً إلى : الحزبن الكناني .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٤٩٧	(زهير)	البيسيط	حرمُ	وإن
٦١٣	علقمة الفحل	البيسيط	مغيومُ	حتى
٢٩٠	(الأحوص)	الوافر	حرامُ	لئن
٤٠٥	الأحوص	الوافر	السلامُ	سلام
٥٠١	الأحوص	الوافر	الحسامُ	فطلقها
٥٠٠، ٣٢١	(النابغة الذبياني)	الوافر	سنامُ	ونأخذ
٥٠٠	النابعي الذبياني	الوافر	الحرامُ	فإن
١٣٦	أمية بن أبي الصلت	الوافر	مقيمُ	فلا
٢٤٣	أمية بن أبي الصلت	الوافر	الذمومُ	سلامك
٢٥٦	؟	الوافر	شريمُ	لعل
١٠٨	محمد بن عيسى بن طلحة ^(١)	الكامل	وخيمُ	ندم
٤٨٥	الأخطل ^(٢)	الكامل	عظيمُ	لا تنه
٢٩٩	ليبد	الكامل	المظلومُ	هتي
١٤٩	ليبد	الكامل	سهاؤها	ولقد
٢٤٣	(ليبد)	الطويل	نظامها	وتضيء
٣٧٢	ليبد	الكامل	ختامها	أغلي
١٤٣	أبو دؤاد الإيادي	الخفيف	الإعدامُ	لا
١٤٧	؟	الخفيف	اضطرامُ	آت
٣٧٥	حسان بن ثابت	الخفيف	لثيمُ	ما
٢٧٩	الفرزدق	الطويل	العمائم	ونطعنهم
٥١٨	الفرزدق	الطويل	الأهاتم	ثلاث
٢٧٦	ذو الرمة	الطويل	النواسم	مشين
٨٧	(الزبير بن العوام)	الطويل	أتعلمُ	ولو
١٠٢	خنجر بن صخر الأسدي	الطويل	ضيعمُ	فإن

(١) وينسب أيضاً إلى : المهلهل بن مالك الكناني .

(٢) وينسب أيضاً إلى : أبو الأسود الدؤلي ، والمتوكل الكناني ، وسابق البربري ، الطرمح .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
١٤٣	النعمان بن بشير	الطويل	العدم	فلا
٢٤٦	(زهير)	الطويل	يحطم	كان
٣٧٨	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	جهنم	وليت
١٣٣	؟	الطويل	واللهازم	وكنت
١١٩	؟	الطويل	بدائم	يقول
٦٦	؟	البيسط	الكرم	من
٩٦	؟	البيسط	والهرم	لا
٢٢٢	؟	البيسط	قدّم	لم
٤٣٩	؟	البيسط	سلم	هلا
٤٤١	؟	البيسط	شيمي	يا صاح
٢٥٣	ابن شعوب الليثي	الوافر	تمام	تخيره
٢٨٦	يزيد بن الصعق ^(١)	الوافر	الحميم	فساغ
٢٤٥	عنتره	الكامل	بمزعم	علقتها
٢٤٧	(عنتره)	الكامل	ضمضم	ولقد
٥١	جرير	الكامل	الأيام	ذمّ
٢٣٤	(الطرماح)	الكامل	لحمام	لا
٣٤٦	؟	الكامل	الأعلام	وكريمة
٢٢٦	الجميح الأسدي	الكامل	القدم	حاشا
٢٦٩	ضمرة بن ضمرة	السريع	بالميسم	ماوي

— ن —

٤٨٢	؟	الرمل	سنن	ربي
١٥٥	الأعشى	المتقارب	اليمن	وأنبت
٤٤٠	الأعشى	المتقارب	يأتين	وهل
٦٢	؟	البيسط	قطنًا	أقطن

(١) وينسب أيضًا إلى : عبد الله بن يعرب .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٢٦١	قريط بن أنيف	البسيط	وركبانا	فليت
٢٧٥	جرير	البسيط	وحرمانا	يا رب
٢٣٣	؟	البسيط	مشحونا	نجيت
١٥٣	الكميت بن زيد ^(١)	الوافر	متجاهلينا	أجهالا
٤٧٠	(الكميت)	الوافر	والظيينا	يرى
٣٩٠، ٢٠٩، ٢٠٦	الراعي النميري	الوافر	والعيونا	إذا
١٤٨	؟	الوافر	العاذلينا	شحاك
٣٣٦	أبو طالب	الكامل	ديننا	ولقد
٩٤	خليفة بن براز	م.الكامل	تكوثة	تنفك
٩٤	خليفة بن براز	م.الكامل	دوثة	فالمرء
٧٨	؟	البسيط	وقحطان	قومي
٩٩	حميد الأرقط	البسيط	المساكين	فأصبحوا
٦١٣	العباس بن مرداس	الكامل	معيون	قد
٢٢٣	الفند الزماني	الهزج	دأثوا	ولم
٩٤	؟	الخفيف	ميين	صاح
١٣٤	؟	الخفيف	شؤون	يحشر
٥٧	الفرزدق	الطويل	يصطحبان	تعش
٨٨	الفرزدق	الطويل	يلتقيان	تمنوا
١٢٨	الطرماح	الطويل	المعادن	أنا
٢٨٩	الطرماح	الطويل	الكنائن	يطفن
١٢٧	؟	الطويل	دنفان	خليلي
١٨٠	عروة بن حزام	الطويل	لقضاني	تحن
٢٤٠	ابن مقبل	الطويل	بمكان	ونحن
٣٧٧	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	بثمان	لعمرك
٥٠٦	صخر بن عمرو السلمى	الطويل	العدوان	لو

(١) وينسب أيضاً إلى : ابن أبي ربيعة .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٤٠	(أبو الأسود الدؤلي)	الطويل	بلبانها	فإلا
٤٤	؟	المديد	مني	أيها
٤١	؟	البيسيط	والإحن	أخي
٣٣٥	؟	البيسيط	الإحن	لنعم
٤٩٩	كعب بن مالك ^(١)	البيسيط	مثلان	من
١٥٦	رجل من بني كلاب	البيسيط	تعوديني	وما
٢٦٤	كعب الغنوي ^(٢)	البيسيط	فتحزوني	لاه
٧	معن بن أوس	الوافر	هجاني	وكم
٧٣	النابعة الجعدي	الوافر	هجاني	ألا
٤٨٤	الأعشى ^(٣)	الوافر	داعيان	فقلت
٢٧	(جرير)	الوافر	عرين	عرين
٢٧	(جرير)	الوافر	آحرين	عرفنا
٢٨	المثقب العبدي	الوافر	يقيني	أكل
٢٨	سحيم	الوافر	الأربعين	وماذا
٣٨١	المثقب العبدي ^(٤)	الوافر	سميني	فإما
٣٨١	المثقب العبدي ^(٤)	الوافر	تتقيني	وإلا
٤٦٥	سحيم بن وثيل	الوافر	تعرفوني	أنا
٣٥٦	النابعة الذبياني	الوافر	بشن	كأنك
٣٥٢، ٣٥١	شمر بن عمرو الحنفي ^(٥)	الكامل	يعنيني	ولقد
١٣٢	؟	الهزج	حقان	ووجه
١٠٩	؟	المنسرح	المجانين	إن
٢٧٧	؟	الخفيف	التواني	رؤية

(١) وينسب أيضاً إلى : عبد الرحمن بن حسان .

(٢) وينسب أيضاً إلى : ذو الإصبع العدواني .

(٣) وينسب أيضاً إلى : الفرزدق ، ودثار بن شيبان ، والحطيئة ، وربيعة بن جشم .

(٤) وينسب أيضاً إلى : سحيم بن وثيل .

(٥) وينسب أيضاً إلى : عميرة بن جابر الحنفي .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٤١٩	؟	الخفيف	وهوان	يا يزيدًا
٤٩٥	؟	الخفيف	الأزمان	حيثما

هـ

١٤٢	؟	الوافر	هواها	عهدت
٢٦٤	القحيف العقيلي	الوافر	رضاها	إذا
٣٧٤	المتلمس	الكامل	ألقاها	ألقى
٣٦٢	؟	الهرج	أنساه	أيا
٣٦٢	؟	الهرج	الله	لك
٤٢٢	؟	الهرج	الزبيرا	ألا

و

٢٠٥	يزيد بن الحكم	الطويل	بمرعوي	جمعت
-----	---------------	--------	--------	------

ي

٦٠٠١٨	(منظور الفقعي)	الطويل	كفانيًا	[فإما]
١٠٧	؟	الطويل	واقيا	تعزّ
١٢٦	زهير ^(١)	الطويل	جائيا	بدا
٢٠٨	أفنون التغلي ^(٢)	الطويل	اللياليًا	إذا
٢٣٧	مالك بن الريب ^(٣)	الطويل	ليا	تقول
٣٢٧	؟	الطويل	وأحرّيا	ومستبدل
٣٣٨	ذو الرمة ^(٤)	الطويل	هيا	ألا
٣٤٧	سحيم بن وثيل	الطويل	واديا	مررت

(١) وينسب أيضًا إلى : صرمة الأنصاري .

(٢) وينسب أيضًا إلى : مويك العبدي .

(٣) وينسب أيضًا إلى : سلامة بن جندل .

(٤) وينسب أيضًا إلى : أم شملة .

الصفحة	الشاعر	البحر	القافية	المطلع
٣٤٧	سحيم بن وثيل	الطويل	سارياً	أقل
٥٩٨، ٣٩٧	(عبدة بن الحرث)	الطويل	المنائياً	فما
٤٠٣	عبد يغوث بن وقاص	الطويل	تلاقياً	أيا
٤٣٨	عويف القوافي	الطويل	صوادياً	دعاهن
٤٥٤	القطامي ^(١)	الطويل	بازياً	كأن
٤٩٥	؟	الطويل	آتياً	وإنك
٥٠٣	امرأة من بني عقيل	الطويل	بادياً	لئن
٥٠٣	امرأة من بني عقيل	الطويل	شمالياً	وأركب

(١) وينسب أيضاً إلى : جعفر بن علبه الحرثي .

فهرس الأرجاز

الصفحة	الشاعر	الرجز
	— ٤ —	
٣٩٤	(جبير بن عبد الرحمن) ^(١)	وَذَكَرْتَ تَقْتُدَ بَرْدَ مَائِهَا وَعَتَّكَ الْبَوْلَ عَلَى أَنْسَائِهَا
١٠١	؟	مِنْ لُدِّ شِيوَلًا فإِلَى إِتْلَائِهَا
٥٤٢	(أبو مقدم)	يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

— ب —

٢٥٧	العجاج	خَلَّى الدَّنَابَاتَ شِمَالًا كَتَبَا
٢٥٨	العجاج	وَأُمَّ أَوْعَلَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
٣٢٤	(رؤبة)	فَذَاكَ وَخَمٌّ لَا يُبَالِي السَّبَا الْحَزْنَ بَابًا وَالْعُقُورُ كَلْبَا
٥٧٧	رؤبة ^(٢)	لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَا مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافْتَقَ الْقَصَبَا
١٢٤	رؤبة ^(٣)	أُمُّ الْحَلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرُّقْبَةِ

(١) وينسب أيضًا إلى: أبو وجزة الفقعسي .

(٢) وينسب أيضًا إلى: ربيعه بن صبح .

(٣) وينسب أيضًا إلى: عنترة بن عروس .

الرجز	الشاعر	الصفحة
وَأِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبُ رَبَّهُ	؟	١٧٠
مَا دَامَ مَعْنِيًا بِذِكْرِ قَلْبِهِ	؟	١٧٠
أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمُغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ	نفيل بن حبيب الحميري	٣٧١
عَمَرَكَ مَا لَيْلِي بِنَامِ صَاحِبِهِ وَلَا مَخَالِطُ اللَّيْلِ جَانِبِهِ	القناني	٣٣٤
بِئْهَمَةٍ مُنِيَتْ شَهْمٌ قَلْبُ مُنْجَذٍ لَا ذِي كَهَامٍ يَنْبُو	؟	٣٢٠
كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رَشَاءُ خُلْبِ	رؤبة	١٢٢

- ت -

لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ	رؤبة	١٦٩
يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَبَعْدَ حَيْقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ	رؤبة	٣١٢
أَنْعَتْهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا كُومَ الدُّرَى وَادِقَةَ سُرَاتِهَا	عمر بن لجأ	٣٢١
عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا يُدَلِّنُنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا	؟	٥٤٦، ٨٨٨

- ج -

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبْلْتَ حَجَّجَ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجَ	؟	٥٩٥
--	---	-----

الصفحة	الشاعر	الرجز
		أَقْمَرُ نَهَاتٍ يُنْزِي وَفَرْتَجُ
٣٩١	جندب بن عمرو	يَا رَبَّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ
٥٩٥	؟	خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ الْمَطْعِمَانَ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ
٢٨٩	أبو جندل الطهوي ^(١)	يَفْرُكُنَ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقُطْنِ الْمَحَالِجِ

ح

٥٦	رؤية ^(٢)	نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبْلَحَا يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَحَا
٤٨٢	أبو النجم العجلي	يَا نَلْقُ سِيرِي عَنَقًا فْسِيحَا إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحَا

د

٤٠٤	رؤية ^(٣)	يَا حَكْمُ بْنُ الْمُنْدِرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَاقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودِ
١٧٠	رؤية	لَمْ يُعْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيْدَا وَلَا شَفَى دَا الْعَيِّ إِلَّا دُو الْهُدَى
٤٤٤، ٣٢٧	رؤية	أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمَّلُودَا مُرَجَّسًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

(١) وينسب أيضاً إلى: جندل بن المنثى.

(٢) وينسب أيضاً إلى: ليلي الأخيلى، وأبو حرب الأعلم.

(٣) وينسب أيضاً إلى: الكذاب الحرمازي.

الرجز	الشاعر	الصفحة
نُبِثْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدُ	رؤبة	٤٩
يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْبُرُودُ وَالْتَمَرُ حُبًّا مَالَهُ مَزِيدُ	رؤبة	١٩٢
قَدَنِي مَنْ نَصَرَ الْخُبَيْثِينَ قَدِي لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحَدِ	حميد الأرقط	٤٥
أَسْقَى الْإِلَهَ عُذُوتَ الْوَادِي وَجَوَفَهُ كُلِّ مُلِثٍ غَايِي كُلُّ أَجْشٍ حَالِكِ السُّوَادِ	رؤبة	١٦٠

— ر —

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ	رؤبة ^(١)	٣٦٦
مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرَ سَهْمٍ وَحَجَرٍ وَعَيْرٍ كِبْدَاءَ شَدِيدَةَ الْوَتْرِ يَرْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرِ	؟	٣٥٦
لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أَدْلُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ	؟	٥٧٢
فِيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانَ فَرًّا إِيَّاكُمْ أَنْ تُكْسِبَانَا شَرًّا	؟	٤٠٦
إِنِّي وَأَسْطَارِ سَطْرُنَ سَطْرًا لِقَائِلُ يَا نَصْرُ نَصْرًا	رؤبة ^(٢)	٣٦٧

(١) وينسب أيضاً إلى : عبد الله بن كيسة .

(٢) وينسب أيضاً إلى : ذي الرمة .

الرجز	الشاعر	الصفحة
قَدْ بُرْتُ أَوْ كَرَبْتَ أَنْ تَبُورَا لَمَّا رَأَيْتَ بِيَهْسًا مَثْبُورَا	العجاج	١١٣
لَا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرَا إِنِّي إِذْ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا	؟	٤٧٧
بَاتَ يُعَشِّيهَا بَعْضُ بَاتِرِ يَقْصِدُ فِي أَسْوُقِهَا وَجَائِرِ	؟	٣٩٢
صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرِ بَاكِرِ بِنِعْمِ طَيْرٍ وَشَبَابِ فَالْخَيْرِ	؟	٣٣٣
حَنَّا عِظَامِي وَأَرَاهُ نَاغِرِي وَكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ	العجاج ^(١)	٥٩٧
جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي	العجاج	٤٢٤

— ز —

يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي لَا تُوعِدْنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ	رؤية	٤١٠
--	------	-----

— س —

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُدَّ أَمْسَا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسَا	غيلان بن حريث الربيعي	٤٦٨
وَأَفْقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فُقُقَعَسُ أِبْلَسِي يَأْخُذُهَا كَرُوسُ	رجل من بني أسد	٤٢١

(١) وينسب أيضاً إلى : جنبل بن المثنى .

الصفحة	الشاعر	الرجز
٢١٧	جران العود	وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ
٢٨٩	عمرو بن كلثوم	وَحَلَقَ الْمَانِيَّ وَالْقَوَانِسِ فَدَاسَهُمْ دَوْسَ الْحِصَادِ الدَّائِسِ
٤٣،٤٠	رؤبة	عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطُّيْسِ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

— ط —

٣٥٣	العجاج	مَا زِلْتُ أَسْعَى نَحْوَهُمْ وَأَحْتَبِطُ حَتَّى إِذَا كَادَ الظَّلَامُ يَخْتَلِطُ جَاؤُوا بَمَلَقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطُ
-----	--------	---

— ع —

٣٩٩	؟	إِنَّ عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ تُبَاعِعَا تُوْحَدَ كُرْهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا
٢٧٩	؟	أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا نَجْمًا مُضِيئًا كَالشَّهَابِ لَامِعَا
٣٦١	؟	إِنَّا إِذَا خُطَفْنَا تَقَعَّقَعَا قَدْ صَرَّتِ الْبِكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا
٣٦٠	؟	يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا تَحْمِلُنِي الدُّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتَنِي أَرْبَعَا إِذَا ظَلَمْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا

الصفحة	الشاعر	الرجز .
٤٩٨	جرير البجلي ^(١)	يَا أَقْرَعُ بِنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ
٤١٣	أبو النجم العجلي	يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجَعِي لَا يَخْرِقُ اللَّوْمُ حِجَابَ مَسْمَعِي

— ف —

١٢٥	(رؤبة)	إِنَّ الرَّبِيعَ الْجُودَ وَالْخَرِيفَا يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصَّيُوفَا
-----	----------	--

— ق —

٢٦٥	(رؤبة)	لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ
٢٦١	رؤبة ^(٢)	جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا وَلَمْ تَلْقُ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتَقَا
٦٠	رؤبة	جَمَعْتُهُمَا مِنْ أَيْنُقٍ سَوَابِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بَغَيْرِ سَائِقِ

— ك —

٨٩	(رؤبة)	وَرَأَيْ عَيْنِي الْفَتَى أَبَاكََا يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكََا
١٦٨	؟	حُوكَتْ عَلَي نُوَلِّينَ إِذْ تُحَاكَ تَحْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكَ

(١) وينسب أيضاً إلى : عمرو بن خثارم .

(٢) وينسب أيضاً إلى : أبو نخيلة ، وهميان بن قحافة .

- ل -

٢٥٨	رؤية ^(١)	فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا كَهْ وَلَا كَهْنًا إِلَّا حَاظِلًا
١٠٠	(أم عقيل)	أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدُ نَبِيْلُ إِذَا تَهَبُّ شَمْلُ بَلِيْلُ
٥٧٧	أبو مروان ^(٢)	يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أُظَلُّنِي أُرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحَى مِنْ عَلِي
٢٢٠	؟	مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَلَا رَمْلُهُ
٢٥٤	؟	وَنَارُنَا لَمْ يُرَ نَارًا مِثْلَهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ مَعَدُّ كُلِّهَا
٤١١	عبد الله بن رواحة ^(٣)	يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبْلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلِ
٥١٨	خطام المجاشعي ^(٤)	كَأَنَّ خُصْيِيهِ مِنْ التَّدْلِكِ ظَرَفُ عَجُوزٍ فِيهِ تَيْتَا حَنْظَلِ
٤١٦	أبو النجم	تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تُقْتَلِ فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فَلَانَا عَنْ فِ
٣٤٣	أحيحة بن الجلاح	تَرَوْحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي غَدًا بِجَنْبِي بَارِدِ ظَلِيلِ

(١) وينسب أيضاً إلى : العجاج .

(٢) وينسب أيضاً إلى : أبو الهنجل ، وأبو ثروان .

(٣) وينسب أيضاً إلى : بعض بني جرير .

(٤) وينسب أيضاً إلى : جندل بن المثني ، وسلمى الهذلية ، وشماء الهذلية .

— م —

٢٠	رؤية	بأبه أقتلني عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم
٢٤٣	؟	قم قائماً قم قائماً صادقت عبداً نائماً وعشراء رائماً
٤٠٦	أبو خراش ^(١)	إنني إذا حدثت أماً أقول يا اللهم يا اللهم
٤٤٣	العجاج ^(٢)	يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخاً على كرسية مغمماً
٦١٦	؟	فإنه أهل لأن يؤكرم أكثرت في العذل ملحاً دائماً
١١٠	رؤية	لا تكثيرن إنسي عسيت صائماً
١٥٣	هدبة بن الخشرم	متى تقول القلص الرواسم يحملن أم قاسم وقاسم
٢٦٩	رؤية	بل بلد ميلء الفجاج قتمه لا يشترى كئانه وجهرمة
٢٩٣	؟	كأن برردون أبا عصام زيد حارث باللجام
٤٢٩، ٣٠٥	العجاج	القاطنات البيت غير الريم قواطناً مكة من ورق الحمي

(١) وينسب أيضاً إلى: أمية بن أبي الصلت .

(٢) وينسب أيضاً إلى: أبو حيان الفقعسي، ومساور العبسي، وعبد بني عبس .

الرجز	الشاعر	الصفحة
أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي فِرْجَلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ	العديل بن الفرخ	٣٩٧
بِيضٌ ثَلَاثٌ كَنَعَالِجِ جُمٍّ يَضْحَكُنَّ عَن كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ	العجاج	٢٦٦

— ن —

من طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنهَجَنْ	العجاج ^(١)	٨
يا صَاحِ ما هَاجَ العُيُونَ الدُّرْفَنُ وقَاتِمِ الأعمَاقِ خَاويِ المِخْتَرِقُنُ مُشْتَبِهِ الأَعْلَامِ لَمَاعِ الخَفَقُنُ ومَهْمَهَيْنِ قَدْفَيْنِ مَرْتَيْنِ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لا بِالسَّمْتَيْنِ	العجاج	٨
حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٌ بِقَرْنِ فَإِذَاكَ حَاشِي خَوْلَانَ جَمِيعُهُمْ وَهَمُّ مَدَانِ وَكُلُّ آلِ قَحْطَطَانَ وَالْأَكْرَمُونَ عَدَنَانَ	رؤبة	٩
قَالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ كَانَ فقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ	خطام المجاشعي ^(٢)	٣٥٨
	خطام المجاشعي ^(٣)	٣٦٤
	؟	٣٥٩
	رؤبة	٥٠٢

(١) وينسب أيضاً إلى : رؤبة .

(٢) وينسب أيضاً إلى : هميان بن قحافة .

(٣) وينسب أيضاً إلى : الأغلب العجلي .

الصفحة	الشاعر	الرجز
٣٠٠	زياد العنبري ^(١)	قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانَا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا
١٥٢	؟	بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدِينَا وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرُهُ شَقِينَا فَجَبْذًا رَبًّا وَحَبَّ دِينَا أَكُلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونَهُ يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتَشْجُونَهُ
٣٤٠	عبد الله بن رواحة	لَأَكْلَةَ مِنْ إِقْطٍ وَسَمْنٍ أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ مَنْ يَثْرِبِيَاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي مَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي
٧٩	قيس بن حصين ^(٢)	
٣٤٦	؟	
٤٦	؟	

هـ

٢٠	أبو النجم العجلي ^(١)	إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةَ عَيْنَاهَا وَاهَا لِلَّيْلِ ثُمَّ وَاهَا وَاهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّ نَلْنَاهَا
٢٠٩	؟	
٣٢٥	أبو النجم العجلي ^(١)	

(١) وينسب أيضًا إلى: رؤبة .

(٢) وينسب أيضًا إلى: حصين بن زيد .

— ي —

٣١٢	؟	وهي تُنزِّي دُلُوهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنزِّي شَهْلَةَ صَبِيًّا
٤٧٠	الفرزدق	قَدْ عَجَبْتَ مِنِّي وَمَنْ يُعِيلِيَا لَمَّا رَأَتْني خَلَقًا مُقْلُولِيَا
٥٦٤، ١٢٠	رؤية	لَتَقْعُدَنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ مَنِّي ذِي الْقَاذِرَةِ الْمَقْلِيِّ أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَنْي أَبُودِيَّالِكَ الصَّيِّ

أجزاء الأبيات

الصفحة	القائل	البحر	البيت
٦١٣	شاعر تميمي	الكامل	وكانها تفاحة مطيوبة

فهرس القراء

أبو جعفر: ٤٤، ١٧٠، ٤١٣، ٤١٤،
٧٤٢، ٤٧٨، ٤٨٩، ٦٠٧.
ابن جاز: ٢٨٨.

ح

الحسن: ٦٢، ٦٦، ١١٥، ١٦٩، ٢١٣،
٢٣١، ٢٤٠، ٢٨٨، ٣٨٦، ٤١، ٤٧٢،
٢٥٠.
حفص: ٤٨٥، ٤٨٧.
حمزة: ٣٨٦، ٤٧٦، ٤٨٥، ٥٠٠، ٥٢٠،
٥٧٦، ٥٧٧، ٦٠١.

خ

خلف: ٤٧٦، ٤٨٧، ٥٠٠، ٥٢٠،
٦٠١.

ذ

ابن ذكوان: ٤٤٦، ٤٨٩.

ع

أبي: ٢١٣، ٢١٦، ٤٧٧، ٤٩٢، ٥٠٠.
الأزرق: ٤٧٢، ٦٠٧.
ابن أبي إسحاق: ٦٦، ٢٨٨.
الأشهب العقيلي: ٤٧٢.
الأعرج: ٦٥، ١٧٠، ٤١٤، ٤٨١، ٥٠٠.
الأعمش: ٦٦، ١٦٩، ٢١٣، ٣٨٦،
٤٢٧، ٤٧٢، ٤٧٦، ٥٠٠، ٥٢٠،
٥٩٩، ٦٠١.
أنس: ٢١٦، ٤٩٢.

ب

البيزي: ٤٤١.
أبو بكر: ٤٤، ١٢٨، ٢٨٤، ٤٢٧.

ج

الجحدري: ٢٤٠، ٢٨٥.

ملاحظة: الرقم الذي تحته خط يعني أن الاسم بهذا الرقم قد ورد ضمن الحواشي.

ابن عباس: ١٥٠، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٢٧،
٤٩٢، ٥٠٠.

أبو عبد الرحمن: ١٧٦.

عبيد بن عمير: ٤٠٩.

علقمة: ١٦٩.

علي بن أبي طالب: ٣٩٨، ٨٩.

ابن عمر: ٢١٦.

أبو عمرو: ٦٢، ١٦٠، ٢١٣، ٤٠٩،

٤٧٦، ٤٩١، ٦٠٧، ٦٢٠.

— ق —

قتادة: ٦٢، ٣٨٦، ٤٩٢.

القواس: ٤٤١.

— ك —

ابن كثير: ١٢٨، ١٥٠، ٢١٣، ٤١٣،

٤٤١، ٤٧٢، ٤٨٧، ٤٩١، ٥٧٤، ٦٢٠.

الكسائي: ١٥٠، ١٦٨، ٤٧٢، ٤٧٦،

٤٨١، ٤٨٧، ٥٠٠، ٥٢٠، ٥٧٧، ٦٠١.

— م —

مجاهد: ٣٨٦، ٤٧٦، ٤٨١.

ابن محيصة: ٢١٣، ٢٨١، ٣٧٩، ٤٧٦،

٤٨١، ٤٩١.

ابن مسعود: ١٥٠، ٢١٣، ٤٧٢.

المطوعي: ٣٨٦، ٤٧٢.

معاذ بن مسلم: ٦٥.

المنهال: ١٦٠.

— ر —

روح: ٤٠٩، ٤٧٢.

— ز —

الزهري: ٢٨٨، ٣٧٩، ٤٤١، ٤٨٩.

— س —

ابن سعدان: ٥٢٠.

سعید بن جبیر: ١٠٩، ١٢٣.

أبو السمال: ١٠٩، ٢٨٥.

ابن سيرين: ٤٩٢.

— ش —

شبل: ٤٧٢.

شعبة: ٤٤، ١٢٨، ١٦٠، ٢٨٤، ٤٧٢،

٤٨٧، ٥٩٩.

ابن شنبوذ: ٤٧٢.

الشنبوني: ٤٧٢.

— ط —

طلحة بن سليمان: ١١٥، ٤٨٩، ٥٢٠.

— ع —

عاصم: ٤٤، ١٦٠، ١٧٠، ٢٨٤، ٤٠٩،

٤٢٧، ٤٧٢، ٤٨٧، ٥٠٠، ٥٩٩، ٦٠١،

٦١٩.

ابن عامر: ١٦٠، ١٦٨، ٢١٦، ٢٨٩،

٤١٣، ٤٧٢، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩١،

٤٩٢، ٥٠٠.

هشام: ٤٨٩ .

— و —

ابن وثاب: ١٦٩ .

ورش: ٦٩ .

— ي —

أبو يحيى: ٤٠٩ .

يحيى بن يعمر: ٦٦ .

اليزيدي: ٢١٣ ، ٤٧٦ .

يعقوب: ٢٨٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤٧٦ ،

٤٨٧ .

— ن —

نافع: ٤٤ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٦٨ ،

٢٨١ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ،

٥٠٠ ، ٥٧٦ .

النخعي: ٣٨٦ .

نصر: ٤٠٩ .

أبو نوفل: ٤٠٩ .

— ه —

هارون: ٦٥ .

هرمز: ٤٠٩ .

فهرس الأعلام

٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣ ، ٥٧١ ،
٥٨٥ .

أدد بن زيد بن كهلان : ٤٩ .
الأزهري : ١٤٣ .

أسامة بن الحارث الهذلي : ١١٤ ، ٢٠٧ .
أسماء بنت أبي بكر : ١٢٩ .
أبو الأسود الدؤلي : ٤٠ ، ٤٨٥ .

الأسود بن يعفر : ٢٨٧ ، ٣٦٤ ، ٣٧٦ .
أسيد بن أبي إياس الهذلي : ٢٠٥ .
أبو أسيدة الديبري : ١٤٧ .

الأشج (عمر بن عبد العزيز) : ٣٤٥ .
أشجع السلمي : ٣١٧ .

الأشهب بن رميلة : ٥١١ .
ابن أصرم اليشكري : ١٣٢ .

الأصمعي : ٢٤٥ .

الأضبط بن قريع : ٤٤٧ .

— ٤ —

أبان اللاحقي : ٣٠٤ .

إبراهيم الصولي : ٥٠٦ .

أيّ بن كعب : ٤٩٩ .

أحمد بن يحيى = ثعلب .

ابن أحمر الكناني : ١٣٦ .

الأحوص : ١٩٤ ، ٢٩٠ ، ٣٨٢ ، ٤٠٥ ،
٥٠١ .

أحيحة بن الجلاح : ٣٤٣ .

الأخطل : ٧٣ ، ٢١٥ ، ٣٤٠ ، ٣٩٨ ،
٤٧١ ، ٤٨٥ .

الأخفش : ٩ ، ٨٩ ، ١٢٥ ، ١٨١ ،
٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،

٢٨٢ ، ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ،
٣٩٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ،

ملاحظة : الرقم الذي تحته خط يعني أن الاسم بهذا الرقم قد ورد ضمن الحواشي .

ابن الأعرابي : ٧٣ .

الأعشى : ١٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٨ ،

٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٢ ،

٣٢٥ ، ٣٤٣ ، ٣٩٩ ، ٤٤٠ ، ٤٦٩ ،

٤٨٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٣ ، ٥٢٨ .

أعشى تغلب : ٧٣ .

أعشى همدان : ١٩٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ .

الأغلب العجلي : ٣٦٤ .

أفنون التغلبي : ٢٠٨ .

إلياس بن مضر : ٤٤ .

امرؤ القيس : ٢٩ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ٢٦٩ ،

٢٧٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٤٢٨ ،

٤٤٠ ، ٤٩٠ ، ٥٧١ .

امرؤ القيس بن عباس : ٩٨ .

أمية بن أبي الصلت : ٣٨ ، ١١٤ ، ١٣٦ ،

٢٤٣ ، ٤٠٦ .

أمية بن أبي عائذ : ٣٥٥ .

ابن الأنباري : ١٦٥ .

أنس بن زنيم : ٥٢٩ .

أنس بن العباس بن مرداس : ١٣٥ .

أوس بن حجر : ٣٣٢ ، ٣٧٦ .

أيوب بن العجلان : ٣٣٧ .

ب

باغت بن صريم : ١٣٢ .

أبو بجدلة : ٤٥ .

بجير بن غنمة : ٥٩ .

البخاري : ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٩ .

بدر بن سعيد : ٣٨ .

ابن برهان : ٩٧ ، ١٢٥ ، ٢٣٨ ، ٤٠١ ،

٤٦٨ .

بشر بن أبي خازم : ١٢٧ ، ٣٠٦ .

بشر بن عمرو بن مرثد : ٣٦٩ .

أبو بكر بن الأسود : ٢٥٣ .

أبو بكر الصديق رضي الله عنه : ٣٤٧ .

ت

تأبط شرًا : ١١١ ، ٣٠٧ ، ٥٣١ .

تزيد بن حلوان : ٤٩ .

تيمم بن مقبل : ١٤٣ ، ٢٤٠ ، ٥٦٦ .

توبة بن الحمير : ٣٥٨ ، ٥٠٥ .

ث

أبو ثروان : ٥٧٧ .

ثعلب : ٢١٦ ، ٢٥٨ ، ٤٧٢ ، ٥٨٨ .

ج

جابر بن رألان : ٣٠٧ .

جبير بن عبد الرحمن : ٣٩٤ .

الجحاف بن حكيم : ٣٩٨ .

جدع بن سنان : ٥٣١ .

جذيمة الأبرش : ٤٤٢ .

أبو الجراح : ١٢٣ .

جران العود : ٢١٧ .

- الجرمي : ٣٣٢ ، ٤٠٩ ، ٤٢٥ ، ٤٦٢ .
 جرير : ٢٧ ، ٥١ ، ١٠٢ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ،
 ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ،
 ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ،
 ٣٨٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٤٨١ ، ٥١١ ،
 ٥٢٧ .
 جرير بن عبد الله البجلي : ٤٩٨ .
 حساس بن مرة : ١٣٦ .
 جعفر بن علبة الخارثي : ٤٥٤ .
 الجلاح الخارثي : ٩٦ .
 الجميح الأسدي : ٢٢٦ .
 جميل بثينة : ٢٥٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٥٩٣ .
 جندب بن عمرو : ٣٩١ .
 أبو جندل الطهوي : ٢٨٩ .
 جندل بن المثني الطهوي : ٢٨٩ ، ٥١٨ ،
 ٥٩٧ .
 جنوب بنت عجلان : ١٣٠ .
 ابن جني : ٦٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٤١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٩٨ ، ٤٢٩ ، ٤٤٤ ، ٥٨٧ .
- ح -
- حابس بن عنان التميمي : ٤٧١ .
 حاتم الطائي : ١٤٠ ، ٣٢٩ ، ٤٤٢ .
 الحارث بن حلزة : ١٥٦ .
 الحارث بن خالد المخزومي : ٥٠٩ .
 الحارث بن ضرار : ١٦١ .
 الحارث بن ظالم : ٣٢٣ .
 الحارث بن كلدة : ٣٥٢ .
 الحارث بن هيك : ١٦١ .
 الحجاج الثقفي : ٤٧١ .
 حجل بن فضلة : ٥٣ .
 أبو حرب بن الأعلم : ٥٦ .
 حريث بن عتاب : ٤٥ .
 أبو حزام العكلي : ١٢٣ .
 الحزبن الكناني : ٢٦٠ .
 حسام بن ضرار : ٤٩٥ .
 حسان بن ثابت : ٩٣ ، ١٣٨ ، ١٦٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٣٧٥ ،
 ٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٤٩٩ .
 أبو الحسن ابن عصفور : ٦٠ .
 الحسين بن عبد الله : ٣٢٦ .
 الحسين بن مطير : ٩٥ .
 حصن بن حذيفة بن بدر : ٤٧١ .
 بنت أبي الحصين : ٤٤٣ .
 الحصين بن الحمام : ٢١٧ .
 حصين بن زيد : ٧٩ .
 الخطيئة : ٤١٦ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥١٨ .
 أبو حفص الشطرنجي : ١٤٢ .
 حكم بن المنذر بن جارود : ٤٠٤ .
 حميد بن ثور : ٢٨ ، ٤٥ ، ٩٠ ، ٣٨٠ .
 حميد بن مالك الأرقط : ٤٥ ، ٩٩ .
 أبو حيان الفقعسي : ٤٤٣ .
 أبو حية النميري : ٢٩١ .

ابن الدمينة : ٥٠٦ ، ٥٠٧ .
 أبو دؤاد الإيادي : ١٤٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨٧ ،
٣٧٤ .

دوسر بن دهبيل : ٤٧١ .

ذ

ذو الإصبع العدواني : ٢٦٤ ، ٤٧١ .

ذو الخرق الطهوي : ٦٤ .

ذو الرمة : ٥٣ ، ٩٣ ، ١٦٢ ، ٢٧٦ ،

٣٢٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ،

٣٩٨ ، ٤١٠ ، ٥٦٦ ، ٦١٤ .

أبو ذؤيب الهذلي : ٥٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،

٢١٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥ ، ٣٠٤ .

ر

راشد بن شهاب اليشكري : ١٣٢ .

الراعي النميري : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٨٥ ،

٣٠٤ ، ٣٩٠ .

ابن أبي الربيع : ٢٨٨ .

الربيع بن ضبع : ٥٢٠ .

ربيعة بن جشم : ٤٨٤ .

ربيعة بن مقروم : ٢٥٣ .

رشيد بن شهاب : ٧١ .

الرماني : ٢٧٦ .

رؤبة : ٨ ، ١١ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٠ ،

٨٩ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،

١٣٢ ، ١٦٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٢ .

خ

خالد بن الطيفان : ٣٩٠ .

خالد بن عبد الله القسري : ٣٩٥ .

خالد بن علقمة : ٣٩٠ .

خالد بن الوليد : ٧١ .

خداش بن زهير : ١٣٨ ، ١٤١ .

أبو خراش : ٤٠٦ .

الخزرق بنت بدر : ٤٧ ، ٣٢٣ .

ابن خروف : ١٥٥ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،

٢٤٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦١ ،

٣٨٢ .

ابن الخشاب : ٢٩٤ .

خطام المجاشعي : ٣٥٨ ، ٣٦٤ ، ٥١٨ .

خليفة بن براز : ٩٤ .

الخلييل : ٦٥ ، ٦٩ ، ١٨٠ ، ٢٣٤ ،

٢٧١ ، ٤٠٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٩٩ .

الخنجر بن صخر : ١٠٢ .

خوات بن جبير : ٣٤٢ .

خويلد بن نفيل : ٧٢ .

د

دثار بن شيبان النمري : ٤٨٤ .

درنا بنت سيار : ٢٩٢ .

درنا بنت عبعة : ٢٩٢ .

درهم بن زيد الأنصاري : ٨٥ .

دريد بن الصمة : ١٠٦ ، ٣٨٠ .

زهير بن أبي سلمى: ١٢٦، ٢٤٦، ٤٢٤،
٤٩٧، ٥٢٨ .

— س —

- سابق البربري: ٤٨٥ .
ساعدة بن جؤية: ١٧٩، ٤٥٥ .
سالم بن دارة: ٢٤٤ .
سيرة بن عمرو: ٢٢٦ .
سحيم بن وثيل: ٢٨، ٣٤٧، ٣٨١،
٤٦٥ .
ابن السراج: ٩٧، ٤٨٥ .
سعد بن قرط: ٣٨٢ .
سعد بن مالك: ١٠٧ .
سعد بن ناشب: ٦٧ .
ابن السكيت: ٥٢٥ .
سلامان بن قضاة: ١٣٥ .
سلامة بن جندل: ٢٣٧، ٢٤٨ .
سلمى الهذلية: ٥١٨ .
سلمة بن يزيد الجعفي: ٢٦٠ .
سليط بن سعد: ١٦٥ .
السموعل: ٩٦، ٤٤٤ .
سمير الضبي: ٥٣١ .
سنان بن فحل: ٦٠ .
سنمار: ١٦٥ .
أبو سهم الهذلي: ١١٤ .
سواد بن قارب: ١٠٥ .

٢٦١، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٨٧،
٣٠٠، ٣١٢، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٧،
٣٦٦، ٤٠٤، ٤١٠، ٤٢٤، ٤٤٤،
٥٠٢، ٥٢٠، ٥٧٧ .

— ز —

- زبان بن يسار: ١٤٢ .
الزبرقان بن بدر: ٣٩٠ .
أبو زيد الطائي: ١٠٨، ٣٢٢، ٤١٣،
٤٩٦ .
الزبير بن العوام: ٨٧ .
الزجاج: ٢١٥، ٢٤٤، ٢٧١، ٤١٠،
٤٥٥، ٤٥٦، ٤٦٠ .
الزجاجي (أبو القاسم): ٢٨٣ .
زرافة الباهلي: ١٣٦ .
أم زرع: ٣٢٢ .
زرعة: ١٥٥ .
زرغبة بن مالك: ٤٩٧ .
زفر بن الحارث الكلابي: ١٤٣ .
الزرخشري: ٣٦٨، ٥٠٦ .
زياد الأعجم: ١٥٠، ٤٧٩ .
زياد العنبري: ٣٠٠ .
زياد بن منقذ: ٣٨، ٣٧٦ .
زيد بن أرقم: ١٣٢ .
أبو زيد الأسلمي: ١١٣ .
أبو زيد الأنصاري: ١٤١، ٢٥٦ .
زيد الخير: ٤٣، ٣٠٥ .

سيويه : ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٣ ،
 ٧٦ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٢ ،
 ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ،
 ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ،
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،
 ٣٦٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
 ٣٨٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ،
 ٤٤٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٢٣ ، ٥٣٦ ، ٥٥٤ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ،
 ٥٨٥ .

ابن سيده : ٣١٢ .

السيرافي : ٩٧ ، ١٥٥ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،
 ٢١٦ ، ٢٤١ ، ٣٠٧ ، ٣٣٢ .

— ص —

أبو صخر الهذلي : ٢٦ ، ٢٦٢ .
 صدر الأفاضل : ٤٦٧ .
 صرمة الأنصاري : ١٢٧ .
 الصمة القشيري : ٢٧ ، ٢٨٤ ،
 ٥٠٦ .
 الصيمري : ٣٣١ .

— ش —

أبو شبل الأعرابي : ١٤٣ .
 شبيب بن جعيل : ٥٣ .
 شبيب بن يزيد الشيباني : ٤٧١ .

عامر بن جوين الطائي : ١٣٦ ، ١٦٣ ،
٤٩٠ .

عامر بن الطفيل : ٤٩٥ .

ابن عباس : ٨١ ، ١١١ .
أبو العباس = المررد .

العباس بن الأحنف : ٥٧ .

العباس بن مرداس : ١٠٢ ، ٢٣٢ ، ٣٥٦ ،
٤٧١ ، ٥٢٨ ، ٦١٣ .

عبد الحق (؟) : ٧١ .

عبد الرحمن بن حسان : ٤٩٩ .

عبد الرحمن بن أبي ريعة : ١٨٧ .

عبد الرحمن بن عمرو (ابن ملحجم) : ٢٩٢ .

عبد القاهر الجرجاني : ٢٠٦ ، ٢٩٤ ،
٢٦٨ .

عبد الله بن رواحة : ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٤١١ .

عبد الله بن الزبيرى : ٢٨٢ ، ٣٧٦ .

عبد الله بن الزبير : ٤٥ .

عبد الله بن كريكز : ٥٢٩ .

عبد الله بن كيسبة : ٣٦٦ .

عبد الله بن مسلم الهذلي : ٣٦١ .

عبد الله بن همام السلولي : ١٤٤ ، ٢٤٥ .

عبد الله بن يعرب : ٢٨٦ .

عبد يغوث بن وقاص : ٤٠٣ .

ابن أبي عيلة : ١٥ ، ٢٣١ ، ٤٠٩ .

عبيد بن الأبرص : ٥٠٨ .

عبيد بن أوس الطائي : ٢٦٣ .

أبو عبيدة : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٦٧ ، ٤٧٨ .

— ض —

الضبي = المفضل الضبي .

ضرار بن الأزور : ٢٠٧ .

ضرار بن الخطاب : ٣٨٤ .

ضرار بن هشل : ١٦١ .

ضمرة بن جابر : ١٣٦ .

ضمرة بن ضمرة : ١٣٦ ، ٢٦٩ .

— ط —

الطائي : ١٨ .

أبو طالب : ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٤٩٢ .

طالب بن أبي طالب : ٣٦٨ .

طرفة بن العبد : ٤٧ ، ٥٢ ، ٩٠ ، ٢٤٨ ،

٣٠٥ ، ٤٤٨ ، ٤٩٤ .

الطرماح : ١٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٨٩ ، ٣٣٧ ،

٣٩٥ ، ٤٨٥ .

طفيل الغنوي : ١٨٦ ، ١٨٧ .

أبو طلحة (صحابي) : ٤٨٧ .

طليحة بن خويلد : ٢٣٦ .

أبو الطمحان القيني : ٨٥ .

— ع —

عائشة : ٢٩٨ .

عاتكة بنت زيد : ١٢٩ .

أبو عامر (جدّ العباس بن مرداس) :

١٣٥ .

- عبدة بن الحارث بن عبد المطلب: ٣٩٧ .
 عبدة بن ربيعة: ٣٩ .
 العجاج: ٨، ١١، ١١٣، ١٢٥، ٢٥٧،
 ٢٥٨، ٢٦٦، ٣٠٥، ٣٥٣، ٤٢٤،
 ٤٢٩، ٤٤٣، ٥٩٧ .
 العجير السلولي: ٩٩ .
 عدي بن زيد: ٣٩٧، ٥٠٦ .
 العدليل بن فرخ: ٣٩٧ .
 العرجي: ٣٢٦ .
 عروة بن حزام: ١٨٠ .
 عروة بن الورد: ٣٢٩ .
 عرين بن ثعلبة: ٢٨ .
 أبو عزة عمرو بن عبد الله: ١٢٣ .
 ابن عصفور: ٦٠ .
 عفيرة الكلبيّة: ٢٢٩ .
 أم عقيل: ١٠٠ .
 أبو العلاء المعري: ٨٧ .
 علباء بن أرقم: ١٣٢ .
 علقمة الفحل: ١٧٥، ٣٦٥، ٦١٣ .
 علي بن أحمد العريني: ٣٢٦ .
 أبو علي الشلوبين: ٣٣١ .
 علي بن أبي طالب: ٨٩، ٢٩٢، ٣٢٨ .
 أبو علي الفارسي: ٥٤، ٩٠، ٩٧،
 ١٥٥، ٢٠٥، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٨،
 ٢٨١، ٢٨٦، ٣٢٥، ٣٤٦، ٣٦٧،
 ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٧٠،
 ٥٠٦ .
- علي بن محمد العريني: ٣٢٦ .
 علي بن محمد المغربي: ٣٢٦ .
 عمارة بن راشد: ٥٧ .
 عمر بن الخطاب: ٧٥، ١١٢، ٤٣٣ .
 عمر بن أبي ربيعة: ٤٠، ١٥٣، ١٨٧،
 ٢٦٣، ٣٠٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨٥،
 ٥١٩، ٥٩٣ .
 عمر عبد الجن: ٧١ .
 عمر بن عبد العزيز (الأشج): ٣٤٥ .
 عمر بن لجأ: ٣٢١ .
 عمرو بن أحمر: ١٥١ .
 عمرو بن امرئ القيس: ٨٥ .
 عمرو بن براقفة: ٢٦٩ .
 عمرو بن جوين: ٤٩٠ .
 عمرو بن خثارم: ٤٩٨ .
 عمرو بن شأس: ٣٢٣ .
 أبو عمرو الشيباني: ٢٢٦ .
 عمرو بن طيئ: ١٣٦ .
 عمرو بن عبد الله: ١٢٣ .
 عمرو بن قنعاس المرادي: ١٤٠ .
 عمرو بن كلثوم: ٢٨٩ .
 عمرو بن معديكرب: ٩٨، ٣٣٢، ٣٨٠ .
 عمرة الجشمية: ٢٩٢ .
 عمرة بنت عجلان: ١٣٠ .
 عميرة بنت حسان الكلبيّة: ٢٢٩ .
 عنتره: ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧ .
 العوام بن عقبه: ١٥٦، ٥٠٧ .

أبو فقعمس الأسدي : ٥٢٣ .
الفند الزماني (شهل بن شيان) : ٢٢٣ .

ق

القاسم بن معن : ١٣١ .
قتيلة بنت النضر : ٥٥ .
قحيف العجلي : ٣٩ .
القحيف العقيلي : ٢٦٤ .
قريط بن أنيف : ٢٦١ .
القطامي : ٢٦٦ ، ٢٩٨ ، ٣٤٤ ، ٤٥٤ ،
٥٢٩ ، ٥٥١ .
القلاخ بن حزن : ٣٠٣ .
القناني : ٣٣٤ .

قيس بن حصين : ٧٩ .
قيس بن الخطيم : ٨٥ ، ٢٥٦ .
قيس بن ذريح : ٤١٨ .
ابن قيس الرقيات : ١٥٩ ، ٣٠٤ .
قيس بن عيلان : ٤٤ .
قيس بن مسعود اليشكري : ٧١ .
قيس بن معاذ : ٢٥٤ .
قيس بن الملوخ : ١٣٩ ، ٢٥٤ .

ك

كامل الثقفي : ٣٢٦ .
أبو كبير الهذلي : ٣٠٦ .
كثير عزة : ١٢٤ ، ٢٨٠ ، ٣٧٧ ، ٤٠٥ .
٥٠٧ ، ٤٧٧ .

عوف بن الخرع : ٤٤٤ .

عويف القوافي : ٤٣٨ .

أبو العيال الهذلي : ٣٧٢ .

عيسى بن عمر : ٢١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ،
٤٧٠ .

غ

أبو الغريب النضري : ٤١٦ .

بنو غدانة : ١٠٣ .

غسان بن وعله : ٦٥ .

غيلان بن حريث الربيعي : ٤٦٨ .

ف

الفراء : ٢٨ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٨٩ ، ١٢١ ،
١٢٦ ، ١٣١ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ٢١٣ ،
٢٢٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٩ ،
٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٨٧ ، ٥٢٣ .

الفرزدق : ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٨٨ ، ٩٩ ،
١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٣٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ،
٢٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٨١ ،
٣٩٦ ، ٤٧٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ،
٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٦٦ .

فضالة العربي : ٢٨ .

الفضل بن عباس : ٦١٢ .

الفضل بن عبد الرحمن : ٤٣٢ .

— م —

- المازني : ٤٠٩ ، ٤١٠ .
 ابن مالك = الشيخ (ابن مالك) .
 مالك بن رقية : ٢٤٦ .
 مالك بن الريب : ٢٣٧ .
 مالك بن زغبة : ٢٩٧ .
 المررد : ٧٦ ، ٩٧ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٧٦ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، ٤٠١ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٢٨ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٢ ، ٤٩٧ ، ٥٥٩ .
 المتلمس : ١٧٩ ، ٣٧٤ .
 متمم بن نويرة : ٣٧٥ .
 المتنخل الهذلي : ٣٠٠ .
 المتوكل الكناني : ٤٨٥ .
 المتوكل الليثي : ٤٨٥ .
 المثقب العبدى : ٢٨ ، ١٢٨ .
 مجنون بني عامر : ١٦٥ ، ٢٣٦ .
 مجنون ليلي : ٥٧ ، ٨٤ ، ٣٢٦ ، ٣٥٨ ،
 ٥٠٦ .
 أبو محجن الثقفي : ٤٧٦ .
 محمد بن أمية : ١٥٩ .
 محمد بن عبد الله العتي : ١٥٩ .
 محمد بن عبد الله بن المولى : ٢٢٣ .
 محمد بن عيسى بن طلحة : ١٠٨ .
 المخيل السعدي : ٢٥٤ .
 المرار الأسدي : ٢٩٧ ، ٣٦٩ .

- الكذاب : ٤٠٤ .
 الكسائي : ٤٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٦٤ ،
 ١٦٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٠٦ ،
 ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ .
 كعب بن أرقم : ١٣٢ .
 كعب بن جعيل : ٤٩٥ .
 كعب بن زهير : ١٣٠ ، ١٤٨ ، ٥٢٨ .
 كعب الغنوي : ٢٦٤ .
 كعب بن مالك : ١٩٦ ، ٤٩٩ .
 الكلحة اليربوعي : ١١٢ ، ٢٨٧ .
 الكميت بن ثعلبة : ٤٤٤ .
 الكميت بن زيد : ٨٣ ، ١٥٣ ، ٢١٨ ،
 ٣٢٤ ، ٤٧٠ .
 الكميت بن معروف : ٢٦٧ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٤ .
 ابن كيسان : ١٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤١ ،
 ٣٣٩ ، ٣٨٠ ، ٤٧٨ ، ٥٢٣ .

— ل —

- لييد : ٧ ، ٦٢ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ،
 ١٦١ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٥ ،
 ٣٧٢ .
 اللعين المنقري : ١٠١ ، ١٤٧ .
 لقيط بن زرارة : ٨٥ .
 لقيط بن مرة : ٤٢ .
 ليلي الأخيلية : ٥٦ ، ٨٨ ، ٥٠٥ .
 ليلي بنت سلمى : ٢٦٠ .

- منظور بن سحيم الفقعسي : ١٨ .
 منقذ بن مرة الكناني : ١٣٦ .
 ابن المولى محمد بن عبد الله : ٢٢٣ .
 مويك العبدي : ٢٠٨ .
 ابن ميادة : ٤٥٨ .
 ميسون بنت بحدل : ٤٨٨ .

— ن —

- النأس بن مضر بن نزار : ٤٤ .
 النابغة الجعدي : ٧٣ ، ٢٥٦ ، ٣٩٨ ،
 ٤٤٠ ، ٤٤٨ .
 النابغة الذبياني : ٥٠ ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٢٥ ،
 ١٥٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،
 ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٥٦ ، ٣٨٩ ، ٤٦٧ ،
 ٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥٩٤ .
 نافع بن الأزرق : ٤٧١ .
 نافع بن لقيط الأسدي : ٣٢٥ .
 الناقص (يزيد بن الوليد) : ٣٤٥ .
 أبو النجم العجلي : ٤١٦ ، ٤١٣ ، ٣٢٥ ،
 ٤٨٢ .
 أبو النجم الكلبي : ٦١٤ .
 أبو نخيلة : ٢٦١ .
 نصر بن الأزد : ٧٥ .
 نصيب : ٨٤ .
 النعمان بن امرئ القيس : ١٦٥ .
 النعمان بن بشير : ١٤٣ .
 النعمان بن الحارث : ٣٨٩ .

- المرار العجلي : ٢٢٣ .
 المرار بن منقذ التميمي : ٢٩٧ .
 المرار بن هماس : ٣٣٩ .
 مرداس بن أبي عامر : ٤٧١ .
 المرداس بن هماس : ٣٣٩ .
 المرزوقي : ٢٢٦ .
 بنت مرة بن عاهان : ٤٤٣ .
 أبو (ابن) مروان النحوي : ٥٧٧ ، ٣٧٤ .
 مساور العبسي : ٤٤٣ .
 مسكين الدارمي : ٤٣٤ ، ٣٨٧ ، ٢٤٦ .
 مسلم بن معبد الوالي : ٣٦٤ .
 مصعب بن الزبير : ٤٥ .
 مضر بن ربعي : ٣٦٣ .
 مطرود بن كعب الخزاعي : ٣٧٦ .
 مطعم بن عدي : ١٦٦ .
 معاوية بن أبي سفيان : ٢٩٢ .
 معاوية بن أوس : ٧ .
 مغلس بن لقيط : ٤٢ .
 المغيرة بن حبناء : ٤٢٨ ، ٤٨٣ .
 ابن مفرغ = يزيد بن المفرغ .
 المفضل الضبي : ٢٢٦ .
 المفضل النكري : ١٢١ .
 المنقع الكندي : ١٨٧ .
 ابن ملجم (عبد الرحمن بن عمرو) : ٢٩٢ .
 منذر بن حسان : ٢٢٩ .
 منذر بن درهم الكلبي : ٨٦ .
 منظور بن أمية الأسدي : ٥٩٤ .

— و —

- أبو وجزة الفقعي : ٣٩٤ .
 وضاح بن إسماعيل : ١١٨ .
 الوليد بن عقبة : ٤٩٣ .

— ي —

- أبو يحيى اللاحقي : ٣٠٤ .
 يزيد بن الحكم : ٢٠٥ .
 يزيد بن الصعق : ٢٨٦ .
 يزيد بن مفرغ : ٦١ .
 يزيد بن الوليد : ٣٤٥ .
 ابن يعيش : ٤٩ .
 يونس بن حبيب : ١٠٢ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ،
 ٢٣٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٤٧٠ ، ٥٢٠ ، ٥٧٠ .

- نفيل بن حبيب الحميري : ٣٧١ .
 النمر بن تولب : ٨١ ، ٩٠ ، ١٤٤ ،
 ١٧٣ ، ٣٨١ ، ٤٤٣ .
 نهمش بن حري : ٢٦٨ .
 النواح الكلبي : ٥١٩ .
 نوح ~~الكلبي~~ : ٥٨٥ .

— ه —

- هاشم بن عبد مناف : ٣٧٧ .
 أبو الهجنجل : ٥٧٧ .
 هدبة بن الخشرم : ١١١ .
 أبو هريرة : ٣٢٥ .
 هشام بن عبد الملك : ٣٧٩ ، ٣٩٥ .
 همام بن مرة : ١٣٦ ، ٢٤٥ .
 هميان بن قحافة : ٢٦١ ، ٣٥٨ .
 هند بنت عتبة : ٢٢٩ .
 هني بن أحمر : ١٣٦ .
 أبو الهول الحميري : ٢٥٤ .
 أبو الهيثم العقيلي : ٥٢٣ .

فهرس التراجم

أبان اللاحقي : أبان بن عبد الحميد بن لاحق الرقاشي ، شاعر مكث ، مدح
البرامكة والرشيد ، توفي سنة ٢٠٠ هـ . (الأعلام ٢٠/١) .

إبراهيم الصولي : أبو إسحاق ، إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، كاتب
العراق في عصره ، أصله من خراسان ، كان كاتباً للمعتصم والوائق والمتوكل ، له ديوان
رسائل وديوان شعر . توفي سنة ٢٤٢ هـ . (الأعلام ٥٤/١ ، الأغاني ٢٠/٩) .

أبيّ بن كعب : أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس بن عبيد ، من بني النجار ، من
الخزرج ، صحابي أنصاري ، كان قبل الإسلام حبراً من أحبار اليهود ، في الحديث عن رسول
الله ﷺ : « أقرأ أمي أبي بن كعب » مات بالمدينة سنة ٢١ هـ . (الأعلام ٨٢/١ ، صفة
الصفوة ١٨٨/١) .

ابن أحمر الكناني = هني بن أحمر .

الأحوص : عوف بن مالك بن نضلة الجشمي ، روى عن أبيه وعن علي ،
وروى عنه ابن أخيه أبو الزعراء الجشمي . توفي سنة ١٢٧ هـ . (تاريخ بغداد ٦٧٣٣) .

أحيحة بن الجلاح : أبو عمرو ، أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي ، شاعر
جاهلي ، من دهة العرب ، كان سيد يثرب (المدينة) . توفي نحو ١٣٠ ق . هـ . (الأعلام
٢٧٧/١) .

الأخطل : غياث بن غوث التغلبي ، أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل
عصرهم هو وجريبر والفرزدق . توفي سنة ٩٠ هـ . (الأعلام ٣١٨/٥) .

الأخفش : سعيد بن مسعدة ، مولى بني مجاشع بن دارم من تميم . أحق أصحاب سيويه ، له مؤلفات عديدة منها (معاني القرآن) و (المقاييس في النحو) و (الاشتقاق) . توفي سنة ٢١٥ هـ . (إنبه الرواة ٣٦/٢ - ٤٣ ، وبغية الوعاة ١/٥٩٠ - ٥٩١) .

الأزهري : أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة ، إمام عالم باللغة العربية ، قِيم بالفقه والرواية . توفي سنة ٣٧١ هـ . (إنبه الرواة ١٧١/٤) .

أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها : هي أسماء ذات النطاقين بنت أبي بكر الصديق ، وزوجة الزبير بن العوام ، وأم عبد الله بن الزبير . ماتت بعد مقتل ابنها بمكة نحو سنة ٧٣ هـ . (الإصابة ١٢/١١٤) .

أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني ، واضع علم النحو ، سكن البصرة في خلافة عمر رضي الله عنه ، وولي إمارتها في أيام علي رضي الله عنه ، وهو في أكثر الأقوال أول من نقط المصحف ، وله شعر جيد ، توفي سنة ٦٩ هـ . (الأعلام ٢٢٦/٣) .

الأسود بن يعفر : أبو نهشل ، وأبو الجراح ، الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي ، ويقال له أعشى بني نهشل ، شاعر جاهلي من سادات تميم ، كان فصيحاً جواداً ، ولما أسن كف بصره ، توفي نحو ٢٢ ق . هـ . (الأعلام ١/٣٣٠ ، الشعر والشعراء ٧٨) .

أشجع بن عمرو السلمي : أبو الوليد ، من بني سليم من قيس عيلان ، شاعر فحل ، كان معاصراً لبشار ، ولد باليمامة ونشأ في البصرة ، مدح البرامكة وأعجب الرشيد به . توفي نحو سنة ١٩٥ هـ . (الأعلام ١/٣٣١ ، الأغاني ١٧/٣٠ - ٤٤) .

الأشهب ابن رميلة : نسبته إلى أمه (رميلة) وكانت أمة اشتراها أبوه في الجاهلية ، وهو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان النهشلي الدارمي التميمي ، شاعر نجدي ، ولد في الجاهلية وأسلم ، لم يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ، توفي نحو سنة ٨٦ هـ . (الأعلام ١/٣٣٣ ، سبط اللآلي ٣٥) .

الأصمعي : عبد الملك بن قريب ، أبو سعيد ، صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح ، توفي سنة ٢١٦ هـ . وقيل غير ذلك . (إنبه الرواة ١٩٧/٢) .

الأضبط بن قريع : هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعدي التميمي . شاعر جاهلي ، أساء قومه إليه فانتقل عنهم إلى آخرين ، ففعلوا كالأولين ، فقال : (بكل وادٍ بنو سعد) فذهب قوله مثلاً . (الأغاني ١٨/١٣٣ - ١٣٥) .

ابن الأعرابي : محمد بن زياد ، أبو عبد الله ، كان راوية لأشعار القبائل ، كثير الحفظ ، ولم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه ، توفي سنة ٢٣٠ هـ . (إنبه الرواة ١٢٨/٣) .

الأعشى : ميمون بن قيس ، من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، وهو أحد أصحاب المعلقات ، توفي سنة ٧ هـ . (الأعلام ٣٠٠/٨) .

أعشى همدان : عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم الهمداني ، شاعر اليمانيين بالكوفة ، غزا الديلم وله شعر كثير في وصف بلادهم ، توفي سنة ٨٣ هـ . (الأعلام ٣١٢/٣) .

أعشى باهلة : عامر بن الحارث بن رياح الباهلي ، من همدان ، يكنى أبا قحطان ، أشهر شعره رائية له ، في رثاء أخيه لأمه . (الأعلام ٢٥٠/٣ ، خزانة الأدب ٩/١) .

الأغلب العجلي : الأغلب بن عمرو بن عبيد بن حارثة ، من بني عجل بن لجيم ، من ربيعة شاعر راجز معمر ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو آخر من عمر في الجاهلية عمراً طويلاً ، استشهد في وقعة نهاوند سنة ٢١ هـ . (الأعلام ٣٣٥/١ ، المؤلف ٢٢) .

إلياس بن مضر : هو إلياس بن مضر بن معد بن عدنان ، جد جاهلي .

امرؤ القيس بن عابس : هو امرؤ القيس بن عابس بن المنذر الكندي ، شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام ، ووفد على النبي ﷺ . له شعر في المؤلف والمختلف ص ٥ ، والشعر والشعراء ٥٨١/٢ . (الاشتقاق ص ٣٧٠) .

أمية بن أبي الصلت : أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي ، شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف ، وهو ممن حرموا على أنفسهم شرب الخمر وعبادة الأوثان في الجاهلية ، وهو أول من جعل في أول الكتب « باسمك اللهم » ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، توفي سنة ٥ هـ . (الأعلام ٢٣/٢ ، وفيات الأعيان ٨٠/١) .

ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر ، من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة ، ومن أكثر الناس حفظاً للأشعار ، له مؤلفات منها : (شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، وخلق الإنسان ، وعجائب علوم القرآن ، وإيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله ﷻ) توفي سنة ٨٨٤ هـ . (بغية الوعاة ٢١٢/١ - ٢١٤ ، وإنباه الرواة ٢٠١/٣ - ٢٠٨) .

أنس بن زنيم : هو أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله الكثاني ، شاعر من الصحابة ، نشأ في الجاهلية . ولَمَّا ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ ، فأهدر دمه ، فأسلم يوم الفتح ، ومدح الرسول ﷺ بقصيدة فعفا عنه . توفي نحو سنة ٦٠ هـ . (الإصابة ١/٦٩) .

أنس بن عباس بن مرداس : هو أنس بن عباس بن مرداس السلمي ، شاعر جاهلي ، كان والده شاعراً من سادات قومه . (المقاصد النحوية ٢/٣٥١) .

أوس بن حجر : أبو شريح ، أوس بن حجر بن مالك التميمي ، شاعر تميم في الجاهلية ، في نسبه اختلاف بعد أبيه حجر ، وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى . عمر طويلاً ولم يدرك الإسلام ، « له ديوان شعر [ط] » ، توفي سنة ٢ ق . هـ (الأعلام ٢/٣١) ، الأغاني ١١/٧٠) .

(الباء)

باغت بن صريم : هو باغت أو باعث بن صريم اليشكري ، فارس وشاعر جاهلي ، قتل ثمانين رجلاً من بني أسيد بن عمرو بن تميم ثأراً لأخيه وائل . (خزانة الأدب ٦/٢٠٤ - ٢٠٥) .

أبو مجدلة : وقيل : أبو بجلة ، شاعر مقل . (شرح المفصل ٣/١٢٤) ، وخزانة الأدب ٥/٣٩٦ « الهامش » .

البخاري : محمد بن إسماعيل ، أبو عبد الله ، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ ، صاحب الصحيح وغيره من التصانيف . توفي سنة ٢٥٦ هـ . (سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩١ - ٤٧٥) .

ابن برهان : عبد الواحد بن علي بن برهان ، أبو القاسم العكبري ، إمام في النحو واللغة ، زاهد ، يأنس شديد الأنس بعلم الحديث . توفي نحو سنة ٤٥٦ هـ . (انظر الأعلام ٤/١٧٦ ، وإنبه الرواة ٢/٢١٣-٢١٥) .

بشر بن أبي خازم : أبو نوفل ، عمرو بن عوف الأسدي ، شاعر جاهلي ، فحل ، من الشجعان من بني أسد بن خزيمية ، توفي نحو سنة ٢٢ ق . هـ . (الأعلام ٢/٥٤) ، الشعر والشعراء ٨٦) .

(التاء)

تأبط شراً : أبو زهير الفهمي ، ثابت بن جابر بن سفيان ، شاعر عداء من فتاك العرب في الجاهلية ، وسمي تأبط شراً لأنه أخذ سيفاً تحت إبطه وخرج ، فسُئلت أمه عنه فقالت تأبط شراً ، توفي نحو سنة ٨٠ ق. هـ . (الأعلام ٩٧/٢ ، المبهج ١٧) .

تميم بن مقبل : أبو كعب ، تميم بن أبيّ بن مقبل ، من بني العجلان ، من عامر بن صعصعة ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام وأسلم ، وكان يبكي أهل الجاهلية ، توفي نحو سنة ٣٧ هـ . (الأعلام ٨٧/٢ ، الإصابة ١٩٥/١) .

توبة بن الحمير : شاعر من المخضرمين ، وأحد عشاق العرب المشهورين ، له أخبار مع ليلي الأخيلية . توفي سنة ٨٥ هـ . (الأعلام ٢٣/٢) .

(الشاء)

أبو ثروان : أحد الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة .

ثعلب : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني أبو العباس ، إمام الكوفيين بالنحو واللغة ، محدثاً ، ثقة ، ولد ومات في بغداد ، من كتبه : الفصيح ، وقواعد الشعر ، ومجالس ثعلب . توفي سنة ٢٩١ هـ . (الأعلام ٢٦٧/١ ، نزهة الألبا ٢٩٣) .

(الجيم)

الجحاف بن حكيم السلمي : فاتك ، نائر ، شاعر ، قاد قومه وأغار على بني تغلب بموضع يسمى البشر ؛ بين الفرات والشام ؛ فقتل منهم مقتلة عظيمة أيام عبد الملك ابن مروان . توفي نحو ٩٠ هـ . (الأعلام ١١٣/٢ ، ومجمع الأمثال ٨٨/٢) .

جدع بن سنان : فارس جاهلي يضرب فيه المثل : (خذ من جدع ما أعطاك) . (المستقصى ٢٧/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٣١/١) .

جديمة الأبرش : جديمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخي القضاعي ، ثالث ملوك الدولة التنوخية في العراق ، لقب بالأبرش لبرص فيه ، وهو أول من غزا بالجيوش المنظمة ، وأول من عملت له المجانيق ، توفي نحو سنة ٣٦٦ ق. هـ . (الأعلام ١١٤/٢ ، اليعقوبي ١٦٩/١) .

أبو الجراح العقيلي : أعرابي فصيح ، أخذت عنه اللغة . (إنبه الرواة ٤/١١٤ ،
المزهر ٢/٤١٠) .

جران العود : عامر بن الحارث النميري ، شاعر و صاف ، أدرك الإسلام ، وسمع
القرآن ، واقتبس منه كلمات وردت في شعره . (الأعلام ٣/٢٥٠ ، الشعر والشعراء ٢٧٥) .
الجرمي : أبو عمر الجرمي ، صالح بن إسحاق الجرمي ، بالولاء ، فقيه ، عالم بالنحو
واللغة ، من أهل البصرة ، له عدة كتب منها : كتاب الأبنية ، وغريب سيبويه . توفي سنة
٢٢٥ هـ . (الأعلام ٣/١٨٩ ، بغية الوعاة ٢٦٨) .

جرير بن الخطفي : أبي حذرة ، وهو جرير بن عطية بن حذيفة بن الخطفي بن
بدر الكلبي اليربوعي ، من تميم ، أشعر أهل عصره ، ولد ومات في اليمامة ، كان هجاء مرا ،
لم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل ، وقد جمعت نقائضه مع الفرزدق في ثلاثة أجزاء ، توفي
سنة ١١٠ هـ . (الأعلام ٢/١١٩ ، وفيات الأعيان ١/١٠٢) .

جساس بن مرة : من أمراء العرب في الجاهلية ، هو جساس بن مرة بن ذهل
ابن شيبان من بني بكر بن وائل ، وهو الذي قتل كليب وائل ، توفي نحو سنة ٨٥ ق . هـ .
(الأعلام ٢/١١٩) .

جعفر بن علبة الحارثي : أبو عارم جعفر بن علبة بن ربيعة الحارثي ، شاعر غزل
مقل ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وهو من شعراء الحماسة ، قتل سنة ١٤٥
هـ . (الأعلام ٢/١٢٥ ، التبريزي ١/٢٨) .

ابن جني : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، من أئمة الأدب والنحو ، ولد
بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو ٦٥ عاما سنة ٣٩٢ هـ ، وكان المتنبي يقول : ابن جني أعرف
بشعري مني . (الأعلام ٤/٢٠٤ ، إرشاد الأريب ٥/١٥-٣٢) .

الجميع الأسدي : منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف ، من عدنان ، شاعر
وفارس جاهلي ، قتل يوم جيلة عام مولد النبي ﷺ نحو سنة ٥٣ ق . هـ . (معجم الشعراء
٤٠٣ ، الأعلام ٧/٣٠٨) .

جميل بثينة : جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي ، أبو عمرو ، شاعر
من عشاق العرب ، افتتن ببثينة وهي من فتيات قومه ، فتناقل الناس أخبارهما ، شعره
يذوب رقة ، أقل ما فيه المدح ، وأكثره في الغزل والنسيب والفخر ، وهو يعرف بجميل
بثينة ، توفي سنة ٨٢ هـ . (الأعلام ٢/١٣٨ ، الشعر والشعراء ١٦٦) .

جندل بن المثني الطهوي : شاعر وراجز من تميم ، نسبته إلى جدته طهية ، كان معاصراً للراعي النميري وكان يهجيه . (الأعلام ١٤٠/٢) .

جنوب بنت عجلان : أخت عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه ، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل ، شاعرة جاهلية ، ولها أخت شاعرة اسمها ربطة . (خزانة الأدب ٣٩٠/١٠ ، وأعلام النساء ٢١٨/١) .

ابن جني : عثمان بن جني ، أبو الفتح الموصللي ، من أخلق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف ، أخذ عن أبي علي الفارسي ثم حل محله ، كان يناظر المتنبي في النحو ، وكان أعور ، ولد في الموصل وتوفي ببغداد نحو سنة ٣٩٢ هـ . (البداية والنهاية ٣٥٣/١١ ، والأعلام ٢٠٤/٤) .

(الحاء)

حاتم الطائي : حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني ، أبو علي ، يضرب المثل بجوده ، شعره كثير ، ضاع معظمه ، توفي سنة ٤٦ ق . هـ . (الأعلام ١٥١/٢) .

الحارث بن حلزة : ابن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي ، شاعر جاهلي ، من أهل بادية العراق ، وهو أحد أصحاب المعلقات ، توفي نحو سنة ٥٠ ق . هـ . (الأعلام ١٥٤/٢) .

الحارث المخزومي : الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ، من قريش ، شاعر غزل ، تولى إمارة مكة أيام يزيد بن معاوية . توفي نحو سنة ٨٠ هـ . (الأعلام ١٥٤/٢ ، خزانة البغدادي ٢١٧/١) .

الحارث بن ظالم : شاعر جاهلي من الفرسان ، يكنى أبا ليلى ، كان أفتك العرب وأشجعهم ، وهو الذي قتله المنذر بن المنذر أبو النعمان . (انظر الاشتقاق ٢٨٧ ، والنقائض ١٠٦٠) ، وقيل قتله ابن الخميس التغلبي (المستقصى ١٣٥/١) .

الحجاج الثقفي : الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي ، أبو محمد ، قائد ، داهية ، سفك خطيب ، وكانت له إمارة العراق ٢٠ سنة ، وهو الذي بنى مدينة واسط ، وهو أول من ضرب درهماً عليه رسم « لا إله إلا الله محمد رسول الله » توفي سنة ٩٥ هـ . (الأعلام ١٦٨/٢) .

أبو حزام العكلي : غالب بن الحارث ، شاعر من قبيلة عكل . (سر صناعة الإعراب ٣٧٧ ، خزانة الأدب ١٠/٣٣١) .

الحزير الكنائي : عمرو بن عبيد ، أبو الحكيم ، شاعر حجازي مطبوع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان هجاء . توفي سنة ٩٠ هـ . (الأعلام ٥/١٨٦) .

حسان بن ثابت الأنصاري : أبو الوليد ، حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري ، شاعر النبي ﷺ ، عاش ستين سنة في الجاهلية ، ومثلها في الإسلام ، كان شديد الهجاء فحل الشعر ، توفي سنة ٥٤ هـ . (الأعلام ٢/١٧٥ ، ١٧٦) .

أبو الحسن الأخفش : علي بن سليمان بن الفضل ، المعروف بالأخفش الأصغر نحوي ، من العلماء ، له كتاب شرح سيبويه ، توفي ابن ثمانين سنة ٣١٥ هـ . (بغية الوعاة ٣٣٨ ، الأعلام ٤/٢٩١) .

الحسن بن وهب : أبو علي الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الحارثي ، كاتب ، من الشعراء ، كان معاصرا لأبي تمام ، وهو أخو سليمان وزير المعتز والمهتدي ، توفي نحو سنة ٢٥٠ هـ . (الأعلام ٢/٢٢٦ ، فوات الوفيات ١/١٣٦) .

الحسين بن مطير : شاعر فحل ، من مخضرمي الدولتين ، وله مدائح في ملوكهما فصيح ، متقدم في الرجز والقصيد . توفي نحو سنة ١٩٦ هـ . (فوات الوفيات ١/٢٤٨) .

حصن بن حذيفة : أبو عيينة بن حصن ، من فرسان فرارة ، من ذبيان . (جمهرة أنساب العرب ٢٥٦) .

الحصين بن الحمام : أبو يزيد الحصين بن حمام بن ربيعة المري الذبياني ، شاعر فارس جاهلي ، في شعره حكمة ، وهو ممن نبذوا عبادة الأوثان ، توفي نحو سنة ١٠ ق . هـ . (الأعلام ٢/٢٦٢ ، سبط اللالي ٢٢٦) .

الحطيئة : جرول بن أوس بن مالك العبسي ، أبو مليكة ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان هجاء عنيفا ، سجنه عمر ﷺ بالمدينة ، فاستعطفه بأبيات فأخرجه من السجن ونهه عن هجاء الناس فقل : إذا تموت عيالي جوعا ، توفي نحو ٤٥ هـ . (الأعلام ٢/١١٨) .

أبو حفص الشطرنجي : أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله ، وقد يعرف بالشطرنجي ، من أكابر علماء الأدب ، وكان من أحسن الناس لعبا بالشطرنج . توفي سنة ٣٣٥ هـ . (الأعلام ٧/١٣٦ ، وفيات الأعيان ١/٥٠٨) .

حميد الأرقط : هو حميد بن مالك بن ربيعي بن مخاشن ، ينتهي نسبه إلى زيد مناة ابن تميم ، وسمي الأرقط لآثار كانت بوجهه ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان معاصراً للحجاج ، وهو أحد بجلاء العرب الأربعة : الحطيئة ، وأبو الأسود الدؤلي ، وخالد ابن صفوان وحميد الأرقط . (الخزانة ٤٥٤/٢ ، الأغاني ٤٤/٢ « ساسي ») .

حميد بن ثور : أبو المثنى ، حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري ، شاعر مخضرم ، شهد حنين مع المشركين ، وأسلم ، توفي نحو سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٢٨٣/٢) .

أبو حية النميري : الهيثم بن الربيع بن زرارة ، من بني نمير بن عامر ، شاعر مجيد فصيح راجز من أهل البصرة ، توفي نحو سنة ١٨٣ هـ . (الأعلام ١٠٣/٨) .

(الخاء)

خالد ابن الطيفان : الطيفان أمه ، وهو خالد بن علقمة بن مرثد ، أحد بني مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم . (المؤتلف ١٤٩) .

خالد بن عبد الله القسري : أمير العراقيين ، أبو الهيثم ، خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري ، من بجيلة ، يمانى الأصل ، من أهل دمشق أحد خطباء العرب وأجودهم ، توفي سنة ١٢٦ هـ . (الأعلام ٢٩٧/٢) .

خالد بن الوليد رضي الله عنه : ابن المغيرة المخزومي القرشي ، سمه الرسول ﷺ سيف الله المسلول ، كان من أشرف قريش في الجاهلية ، وأسلم قبل فتح مكة هو وعمرو بن العاص سنة ٧ هـ فسر رسول الله ﷺ بإسلامه ، وفتح الله على يديه العراق وبلاد الشام وكثير من الثغور ، وقال عنه أبو بكر رضي الله عنه (أعجزت النساء أن يلدن مثل خالد) ، وروى له المحدثون ١٨ حديثاً ، توفي في مدينة حمص بسورية سنة ٢١ هـ . (الأعلام ٣٠٠/٢) .

الإصابة ٤١٣/١ .

خداش بن زهير العامري : من بني عامر بن صعصعة ، كان يلقب « فارس الضحياء » شاعر جاهلي ، يغلب على شعره الفخر والحماسة ، (الأعلام ٣٠٢/٢) .

أبو خراش الهذلي : اسمه خويلد بن مرة الهذلي ، أدرك زمان عمر رضي الله عنه وهاجر إليه ، ومات في زمنه ، وكان قد شهد عدة غزوات مع المسلمين . (الأغاني ٣٨/٢١ - ٤٨ ، الإصابة ٢٤١) .

الخزرق بنت بدر : الخزرق بنت بدر بن هفان بن مالك ، شاعرة ، وهي أخت طرفة بن العبد لأمه ، أكثر شعرها في رثاء زوجها عمرو بن مرثد وأخيها طرفة ، لها ديوان شعر . توفيت نحو سنة ٥٠ ق . هـ . (الأعلام ٣٠٣/٢ ، الكامل ٣٤٢/١ - ٣٥٠) .

ابن خروف : علي بن محمد الحضرمي ، من أهل إشبيلية ، نحوي أندلسي ، أخذ كتاب سيبويه عن ابن ملكون وابن طاهر . له شرح كتاب سيبويه ؛ وشرح كتاب الجمل للزجاجي . توفي سنة ٦٠٩ هـ . (بغية الوعاة ٢٠٣/٢ ، وفيات الأعيان ٣٣٥/٣) .

خليفة بن بزاز : شاعر جاهلي مقل . (خزانة الأدب ٢٤٥/٩ ، والمقاصد النحوية ٧٥/٢) .

الخليل بن أحمد الفراهيدي : الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعلمدي أبو عبد الرحمن ، من أئمة اللغة والأدب ، واضع علم العروض ، وهو أستاذ سيبويه النحوي وقد أحدث أنواعا من الشعر ليست من أوزان العرب ، توفي سنة ١٧٠ هـ . (الأعلام ٣١٤/٢) .

خويلد بن نفيل : الصعق ، وسمي بذلك لأن صاعقة أصابته فقتلته ، وهو أحد فرسان العرب وساداتها ، وهو والد الشاعر يزيد بن الصعق . (انظر الاشتقاق ٢٩٧ ، واللسان « صعق ») .

(الدال)

دثار بن شيبان : هو دثار بن شيبان النمري ، شاعر إسلامي من بني النمر بن قاسط ، حمله الزبرقان بن بدر على هجاء بني بغيض ، فهجاهم مفضلا الزبرقان . (خزانة الأدب ٢٩٢/٣ ، وسمط اللآلي ٥٢٦) .

درنا بنت سيار : اختلف فيها ، فقيل : درنا بنت عبيبة الجحدرية ، وقيل : عمرة الجشمية ، وقيل ، درماء بنت سيار بن عبيبة الجحدرية ، وقيل : عمرة الخثعمية ، وقيل : درنا بنت سيار بن صبرة بن حطان بن سيار بن عمرو بن ربيعة . (المقاصد النحوية ٤٧٢/٣) .

درهم بن زيد الأنصاري : شاعر جاهلي مقل . (خزانة الأدب ٢٨٠/٤) .

دريد بن الصمة : هو دريد بن الصمة الجشمي البكري ، من هوازن ، شجاع ، من الشعراء الأبطال المعمرين في الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، توفي سنة ٨ هـ . (الأعلام ٣٣٩/٢) .

ابن الدمينة : عبد الله بن عبيد الله الخثعمي ، والمدمينة أمه ، شاعر عباسي فصيح ، اتصل بمعن بن زائدة الشيباني وملحه ، قتل طلبا بثأر على يد مصعب بن عمرو السلولي نحو سنة ١٨٠ هـ . (السمط ١٣٦ ، ديوانه ١١) .

أبو دؤاد الإيادي : جارية بن الحجاج الإيادي ، المعروف بأبي دؤاد ، شاعر جاهلي كان من وصف الخيل المجيدين . (الأعلام ١٠٦/٢) .

دوسر بن دهب : أو دوسر بن ذهيل القربيعي ، شاعر جاهلي ، أورد له الأصمعي قصيدة دالية في كتابه « الأصمعيات » . (انظر المقاصد النحوية ٤/٣٦٦ ، الأصمعيات ١٥٠) .

(الذال)

ذو الإصبع العدواني : حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة ، شاعر جاهلي ، حكيم ، شجاع ، عاش طويلا حتى عد في المعمرين ، توفي نحو سنة ٢٢ ق . هـ . (الأعلام ١٧٣/٢) .

ذو الخرق الطهوي : شاعر جاهلي . قال عبد القادر البغدادي : إن هناك ثلاثة من بني طهية سمو بـ (ذي الخرق) وهم : ١- خليفة بن حمل بن عامر . ٢- قرط بن قرط أخو بني سعيبة بن عوف بن مالك بن حنظلة بن طهية ، وهو فارس أيضا . ٣- شمير أو دينار بن هلال بن قرط بن سعيبة . (خزانة الأدب ١/٤٢-٤٣ ، والمقاصد النحوية ١/٤٦٧ والمؤتلف والمختلف ص ١٠٩ ، ١١٩) .

ذو الرمة : غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي ، أبو الحارث ، شاعر فحل ، كان شديد القصر ، دميما ، أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال ، توفي سنة ١٢٤ هـ . (الأعلام ٥/١٢٤ ، وفيات الأعيان ١/٤٠٤) .

أبو ذؤيب الهذلي : خويلد بن خالد بن محرث الهذلي ، شاعر فحل ، مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، اشترك بالغزو والفتوح ، توفي نحو سنة ٢٧ هـ . (الأعلام ٣٢٥/٢) .

(الراء)

راشد بن شهاب : راشد بن شهاب بن عبلة بن عصم بن ربيعة بن عامر اليشكري ، شاعر جاهلي ، من أسيد قومه ، ملحه نصر بن عاصم اليشكري لحمه ديات

قومه في عهد عمرو بن هند . له قصيدتان في المفضليات . (سمط اللآلي ٨٢٩ ، شرح اختيارات المفضل ١٣١٨ ، الأعلام ١٢/٣) .

الراعي النميري : عبيد بن حصين بن معاوية النميري ، شاعر من فحول المحدثين ، توفي سنة ٩٠ هـ . (الأعلام ١٨٨/٤) .

الربيع بن ضبع الفزاري : ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض الفزاري الذبياني ، شاعر جاهلي معمر ، كان أحكم العرب في زمانه ، شهد يوم الهبأة وهو ابن مائة عام ، أدرك الإسلام وقد كبر وخرف ، فقيل أسلم وقيل منعه قومه أن يسلم . (الأعلام ١٥/٣) .

ربيعة بن جشم = شاعر من أولاد النمر بن قاسط . (خزانة الأدب ٣٧٤/١) .
ربيعة بن مقروم الضبي : ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي ، من شعراء الحماسة ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، شهد بعض الفتوح في الإسلام ، وحضر وقعة القادسية ، توفي بعد سنة ١٦ هـ . (الأعلام ١٧/٣) .

رشيد بن شهاب = راشد بن شهاب .

الرماني : أبو الحسن ، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني ، باحث معتزلي مفسر ، من كبار النحويين ، له نحو مائة مؤلف منها : (المعلوم والمجهول ، والجامع في علوم القرآن) . توفي سنة ٢٩٦ هـ . (طبقات اللغويين والنحويين ٨٦ ، الأعلام ٣١٧/٤) .

رؤبة بن العجاج التميمي : راجز من الفصحاء المشهورين ، أخذ عنه أعيان اللغة ، توفي سنة ١٤٥ هـ . (الأعلام ٣٤/٣) .

(الزاي)

زبان : هو زبآن بن يسار بن عمرو الفزاري ، شاعر جاهلي غير قديم ، من أهل المنافرات ، توفي نحو سنة ١٠ ق . هـ . (الأعلام ٤١/٣) .

الزبرقان : الزبرقان بن بدر التميمي السعدي ، صحابي من رؤساء قومه ، قيل اسمه الحصين ولقب بالزبرقان - وهو من أسماء القمر - لحسن وجهه ، كان شاعراً فصيحاً . توفي نحو سنة ٤٥ هـ . (الأعلام ٤١/٣ ، الإصابة ٥٤٣/١) .

أبو زبيد الطائي : حرملة بن المنذر ، وقيل : المنذر بن حرملة الطائي القحطاني ، شاعر معمر ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على صدقات قومه ، توفي نحو سنة ٦٢ هـ . (الأعلام ١٤٧/٢) .

الزبير بن العوام : الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، الصحابي الشجاع ، أول من سل سيفه في الإسلام ، وهو ابن عمه النبي ﷺ ، أسلم وله ١٢ سنة ، شهد أغلب المشاهد ، يقال كان في صدر الزبير أمثال العيون من الطعن ، توفي سنة ٣٦ هـ . (الأعلام ٤٣/٣) .

الزجاج : أبو إسحاق الزجاج ، إبراهيم بن السري بن سهل ، عالم بالنحو واللغة . وكان مؤدب ابن عبيد الله بن سليمان ، وله كتب كثيرة منها : معاني القرآن ، والاشتقاق ، وخلق الإنسان . ولد وتوفي في بغداد سنة ٣١١ هـ . (الأعلام ٤٠/١ ، معجم الأدباء ٤٧/١) .

الزجاجي : أبو القاسم الزجاجي ، عبد الرحمن بن إسحاق ، عالم بالنحو واللغة . لزم الزجاج وقرأ عليه . توفي سنة ٣٤٠ هـ . (إنبه الرواة ١٦٠/٢) .

زفر بن الحارث الكلابي : هو زفر بن الحارث بن عمرو بن معاذ الكلابي ، شهد صفين ومرج راهط ، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان نحو سنة ٧٥ هـ . (الأعلام ٤٥/٣) .

الزمنخشي : محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمنخشي ، جار الله أبو القاسم ، من أئمة العلم بالدين والتفسير والأدب ، ولد في زمنخسر من قرى خوارزم ، وجاور بمكة زمنا فلقب بجار الله ، وتوفي بالبرجانية من قرى خوارزم سنة ٥٣٨ هـ . (الأعلام ١٧٨/٧ ، وفيات الأعيان ٨١/٢) .

زهير بن أبي سلمى : زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مضر ، حكيم الشعراء في الجاهلية ، كان أبوه وخاله وأخته وابنه شعراء ، توفي سنة ١٣ ق . هـ . (الأعلام ٥٢/٣ ، معاهد التنصيص ٣٢٧/١) .

زياد الأعجم : زياد بن سليمان الأعجم ، أبو أمامة العبدي ، من شعراء الدولة الأموية ، جزل الشعر ، فصيح الألفاظ ، كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم ، توفي نحو سنة ١٠٠ هـ . (الأعلام ٥٤/٣) .

زيد بن أرقم : هو زيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري ، صحابي ، غزا مع النبي ﷺ سبعة عشرة غزوة ، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، له في كتب الحديث سبعون حديثا . مات بالكوفة سنة ٦٨ هـ . (تهذيب التهذيب ٣٩٤/٣ ، وخزانة الأدب ٣٠٥/٢ ، والأعلام ٥٦/٣) .

أبو زيد الأنصاري : سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، أحد أئمة الأدب واللغة ، وكان من ثقات اللغويين ، من تصانيفه كتاب النوادر ، وغيره ، توفي سنة ٢١٥ هـ . (الأعلام ٩٢/٣ ، ميزان الاعتدال ٣٧٥/١) .

زيد الخير : زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا ، كنيته أبي مكنف ، لقب زيد الخيل لكثرة خيله أو لكثرة طراده بها ، أدرك الإسلام وأسلم ، وسر النبي ﷺ بإسلامه ، وسماه زيد الخير ، وكان من أبطال الجاهلية ، توفي سنة ٩ هـ . (الأعلام ٦١/٣) .

(السين)

ساعدة بن جؤية : هو ساعدة بن جؤية الهذلي ، من بني كعب بن كاهل ، من سعد هذيل شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام . (الأعلام ٧٠/٣) .

سالم ابن دارة : سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني ، المعروف بابن دارة ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، نسبته إلى أمه دارة وهي من بني أسد ، له ديوان شعر . توفي سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٧٣/٣ ، الإصابة ١٠٨/٢) .

سحيم بن وثيل : سحيم عبد بني الحسحاس ، شاعر رقيق الشعر ، مولده في أوائل عصر النبوة ، وكان شعره يعجب النبي ﷺ ، قتله بنو الحسحاس وأحرقوه لتسبيبه بنسائهم . توفي نحو سنة ٤٠ هـ . (الأعلام ٧٩/٣ ، فوات الوفيات ١٦٦/١) .

ابن السراج : محمد بن السري بن سهل ، أبو بكر ، أديب لغوي من أهل بغداد ، أخذ عن المبرد ، وأخذ عنه الزجاجي والسيرافي وأبو علي الفارسي ، يقال : مازال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله ، وكان عارفاً بالموسيقى . توفي سنة ٣١٦ هـ . (الأعلام ٧٩/٣ ، السمط ٧٢١) .

سعد بن قرط : أحد بني جذيمة ، شاعر ، تزوج امرأة نهته (أم النحيف) عنها ، فوجتته بقصيصة ، فردّ عليها هاجياً إياها . (خزنة الأدب ٨٧/١١ - ٨٨) .

سعد بن مالك : هو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي ، شاعر جاهلي من سراة بني بكر وفرسانها ، قتل في حرب البسوس . (خزنة الأدب ٤٧٤/١ ، الأعلام ٨٧/٣) .

ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق السكيت ، أبو يوسف ، إمام في اللغة والأدب ، كان موثقاً بروايته . توفي سنة ٢٤٤ هـ . (إنباه الرواة ٥٠/٤) .

- سلامة بن جندل : أبو مالك سلامة بن جندل بن عمرو من بني كعب بن سعد التميمي ، شاعر جاهلي ، من الفرسان ، يعد في طبقة المتلمس ، وهو من وصاف الخيل . توفي نحو سنة ٢٣ ق . هـ . (الأعلام ١٠٦/٣ ، خزانة البغدادى ١١٤/١ ، ١٢٨) .
- السموعل : سموعل بن عريض بن عاديء الأزدي ، شاعر جاهلي من أهل خيبر توفي نحو سنة ٦٥ ق . هـ . (الأعلام ١٤٠/٣) .
- سنان بن فحل : سنان بن الفحل ، أخو بني أم الكهف من طيء ، شاعر إسلامي في الدولة المروانية . (خزانة الأدب ٤٠/٦) .
- سمنار الرومي : بناء رومي الأصل ، قيل إنه من بنى قصر الخورنق بقرب الكوفة ، فقل له النعمان : ما رأيت مثل هذا البناء قط . فقل له سمنار : إنني أعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر كله . فقل النعمان أيعرفها أحد غيرك . قال : لا . قال : لأدعنها وما يعرفها أحد . وأمر به فقذف من أعلى القصر ، وبه ضرب المثل : جزاه جزاء سمنار . (الأعلام ١٤٢/٣) .
- سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي ، بالولاء ، أبو بشر ، الملقب سيبويه ، إمام النحاة ، أول من بسط علم النحو . توفي سنة ١٨٠ هـ . (الأعلام ٨١/٥) .
- السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، أبو سعيد ، نحوي ، عالم بالأدب ، كان معتزليا عفيفا لا يأكل إلا من كسب يده ، ينسخ الكتب بالأجرة . توفي سنة ٣٦٨ هـ . (الأعلام ١٩٥/٢ - ١٩٦ ، وفيات الأعيان ١٣٠/١) .
- السيرافي : أبو محمد السيرافي يوسف بن الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، أديب لغوي ، من أهل بغداد ، نسبته إلى سيراف وأصله منها ، صنف شرح أبيات سيبويه ، وشرح أبيات إصلاح المنطق . توفي سنة ٣٨٥ هـ . (الأعلام ٢٢٨/٨ ، الوفيات ٣٥٠/٢) .

(الشين)

- شبيب بن يزيد الشيباني : شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيباني ، أبو الضحاك ، من أبطال العالم ، أحد كبار الشائرين على بني أمية ، كان داهية طمحا إلى السيادة ، توفي سنة ٧٧ هـ . (الأعلام ١٥٦/٣ ، ١٥٧) .
- ابن الشجري : هبة الله بن علي بن محمد ، أبو السعادات ، من أئمة العلم باللغة والأدب ، من مصنفاته : (الأمالي والحماسة) . توفي سنة ٤٥٠ هـ . (الأعلام ٧٤/٨) .

الشمخ بن ضرار : أبو سعدة ، الشمخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني
الذبياني الغطفاني ، شاعر مخضرم ، وهو من طبقة لبيد والنابغة ، توفي سنة ٢٢ هـ .
(الأعلام ١٧٥/٣) .

الشمردل بن شريك : هو الشمردل بن شريك بن عبد الملك من ثعلبة بن
يربوع ، من شعراء الدولة الأموية ، عاصر الفرزدق وجريير . (الشعر والشعراء ٧٠٤/٢) .
الشنفري : عمرو بن عامر بن مالك الأزدي ، من قحطان ، شاعر جاهلي ، من
فحول الطبقة الثانية ، كان من فتاك العرب ، وعدائهم ، وضرب به المثل : أعلى من
الشنفري ، وهو أحد الخلعاء الذين تبرات منهم عشائهم ، توفي نحو سنة ١٠٠ ق . هـ .
(الأعلام ٨٥/٥) .

(الصاد)

أبو صخر الهذلي : عبد الله بن سلمة السهمي ، من بني هذيل بن مدركة ،
شاعر من الفصحاء ، كان في العصر الأموي موالياً لبني مروان . توفي نحو سنة ٨٠ هـ .
(الأعلام ٩٠/٤) .

صدر الأفاضل : أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي .

صرمة الأنصاري : صرمة بن قيس بن مالك النجاري الأوسي ، أبو قيس ،
شاعر جاهلي ، عمّر طويلاً ، وفارق الأوثان في الجاهلية ، وقيل : أسلم في شيخوخته عام
الهجرة . توفي نحو سنة ٥ هـ . (الأعلام ٢٠٣/٣) .

(الضاد)

ضرار بن الأزور الأسدي : ضرار بن مالك « الأزور » بن أوس بن خزيمة
الأسدي ، أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام ، كان شاعراً مطبوعاً له صحبة ، وهو الذي
قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد . توفي سنة ١١ هـ . (الأعلام ٢١٥/٣) ، تهذيب
ابن عساکر ٣٠/٧) .

ضمرة النهشلي : ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشلي ، من بني دارم ،
شاعر جاهلي ، من الفرسان الشجعان الرؤساء ، يقال إن النعمان سمه ضمرة . (الأعلام
٢١٦/٣) .

(الطاء)

طالب بن أبي طالب : وهو ابن عم الرسول ﷺ ، له شعر يمدح فيه رسول الله ﷺ ، ويكي أصحاب القلب من قريش يوم بدر . (الاشتقاق ٦٣) .

طرفة : طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي ، أبو عمرو ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، ولد في بادية البحرين ، توفي نحو سنة ٦٠ ق . هـ . (الأعلام ٢٢٥/٣) .

الطرماح : الطرماح بن حكيم بن الحكم ، من طيء ، شاعر إسلامي فحل ، ولد ونشأ في الشام ، كان هجاءً ، معاصراً للكُميت ، توفي نحو سنة ١٥٠ هـ . (الأعلام ٢٢٥/٣) .

طفيل الغنوي : طفيل بن عوف بن كعب ، من بني غني ، من قيس عيلان ، شاعر جاهلي فحل ، وهو أوصف العرب للخيال ، توفي نحو سنة ١٣ ق . هـ . (الأعلام ٢٢٨/٣) .

أبو الطمحان القيني : حنظلة بن الشرقي ، أحد بني القين ، شاعر وفارس معمر ، عاش في الجاهلية ، أدرك الإسلام وأسلم ولم ير النبي ﷺ . توفي نحو سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٢٨٦/٢) .

(العين)

عائشة أم المؤمنين : عائشة بنت أبي بكر الصديق ﷺ ، من قريش ، ألقبها نساء المسلمين وأعلمهم بالدين والأدب ، كانت تكنى بأُم عبد الله ، تزوجها النبي ﷺ في السنة الثانية للهجرة ، وكانت أحب نسائه إليه ، وأكثرهن رواية للحديث عنه وكانت تلقب الصديقة بنت الصديق ، توفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ . (الأعلام ٢٤٠/٣ ، الإصابة كتاب النساء ترجمة رقم ٧٠١) .

عاتكة : عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، القرشية العدوية ، شاعرة ، صحابية ، حسناء ، كانت زوج عبد الله بن أبي بكر الصديق ، توفيت نحو سنة ٤٣ هـ . (الأعلام ٢٤٢/٣) .

عامر بن جؤين : عامر بن جؤين بن عبد رضا بن قمران الطائي ، شاعر من أشرف طيء في الجاهلية ، كان فتاكاً ، ومن المعمرين . (الأعلام ٢٥٠/٣) .

عامر بن الطفيل : أبو علي ، عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، فارس قومه ، أحد فتاك العرب وشعرائهم ، توفي ١١ هـ . (الأعلام ٢٥٢/٣) .

ابن عباس : أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، حبر الأمة ، الصحابي الجليل ، له في الصحيحين ١٦٦٠ حديثاً . توفي سنة ٦٨ هـ . (الأعلام ٩٥/٤ ، صفة الصفوة ٣١٤/١) .

العباس بن الأحنف :

العباس بن مرداس السلمي : أبو الهيثم ، العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي ، من مضر ، شاعر فارس ، أمه الخنساء الشاعرة ، أسلم قبيل فتح مكة ، توفي سنة ١٨ هـ . (الأعلام ٢٦٧/٣) .

عبد الرحمن بن حسان : عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري ، من الخزرج ، شاعر ابن شاعر ، كان مقيماً في المدينة ، اشتهر بالشعر في زمن أبيه ، توفي سنة ١٠٤ هـ . (الأعلام ٣٠٣/٣) .

عبد القاهر الجرجاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن ، من كبار علماء العربية والبيان ، أخذ النحو عن ابن أخت الفارسي ، توفي سنة ٤٧١ هـ . (إنباه الرواة ١٩٧/٢ ، وبغية الوعاة ١١٢/٢) .

عبد الله بن رواحة : أبو محمد عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري ، من الخزرج ، صحابي ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، استخلفه النبي ﷺ على المدينة في إحدى غزواته . توفي سنة ٨ هـ . (الأعلام ٨٦/٤ ، تهذيب التهذيب ٢١٢/٥) .

عبد الله بن الزبيري : أبو سعد ، عبد الله بن الزبيري بن قيس السهمي القرشي ، شاعر قريش في الجاهلية ، كان شديداً على المسلمين ، هرب يوم فتح مكة إلى نجران ؛ ثم عاد أسلم واعتذر ومدح النبي ﷺ فأمر النبي له بحملة . (الأعلام ٨٧/٤) .

عبد الله بن الزبير الأسدي : عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي ، من شعراء الدولة الأموية ومن المتعصبين لها ، كان هجاءً يخاف الناس شره ، عمي بعد مقتل مصعب ابن الزبير ، توفي نحو سنة ٧٥ هـ . (الأعلام ٨٧/٤ ، خزانة الأدب ٣٤٥/١) .

عبد الله بن عامر بن كريز : ابن عامر ، عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي ، أبو عبد الرحمن ، أمير ، فاتح ، ولي البصرة في أيام عثمان رضي الله عنه ، وقتل معه سنة ٥٩ هـ .

هـ . (الأعلام ٩٤/٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٦٦/٢) .

عبد الله بن همام السلولي : ابن نشيبة بن رياح السلولي ، من بني مرة بن صعصعة ، شاعر إسلامي ، كان يقال له العطار لحسن شعره ، توفي نحو ١٠٠ هـ . (الأعلام ١٤٣/٤) .

ابن أبي عبلة : إبراهيم بن أبي عبلة ، واسم أبي عبيلة شمر بن يقظان بن عامر العقيلي ، أحد الأشراف والعلماء الدمشقيين ، روى عن أبي أمامة ووائلته بن الأسقع . توفي سنة ١٥٢ هـ . (تهذيب التهذيب ١٤٢/١) .

عبيد بن الأبرص : أبو زياد ، عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسلي ، من مضر ، شاعر من دهة الجاهلية وحكمائها ، كان معاصرا لامرؤ القيس ، وله معه مناظرات ومناقضات ، توفي سنة ٢٥ ق . هـ . (الأعلام ١٨٨/٤) .

عبيد الله بن قيس الرقيات : عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ، من عامر ابن لؤي ، شاعر قریش في العصر الأموي ، أكثر شعره الغزل والنسيب ، لقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهم رقية ، توفي ٨٥ هـ . (الأعلام ١٩٦/٤) .

أبو عبيدة : معمر بن المثني التيمي ، بالولاء ، البصري ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة العلم بالأدب واللغة ، قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه ، له نحو ٢٠٠ مؤلف ، منها نقائض جرير والفرزدق ، توفي سنة ٢٠٩ هـ . (الأعلام ٢٧٢/٧) .

العجاج : عبد الله بن ربيعة بن لبيد بن صخر السعدي التيمي ، أبو الشعثاء ، راجز مجيد ، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ، ثم أسلم ، توفي نحو سنة ٩٠ هـ . (انظر الأعلام ٨٦/٤) .

العجير السلولي : العجير بن عبد الله بن عبيلة بن كعب ، من بني سلول ، من شعراء الدولة الأموية ، كنيته أبو الفرزدق ، وأبو الفيل ، توفي نحو سنة ٩٠ هـ . (انظر الأعلام ٢١٧/٤) .

عدي بن زيد : عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبدي التيمي ، شاعر من دهة الجاهليين ، كان فصيحاً ، يحسن العربية والفارسية ، وكان يحسن الرمي بالنشاب ، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، تزوج هند بنت النعمان بن المنذر ، له ديوان شعر . توفي نحو سنة ٣٥ ق . هـ . (الأعلام ٢٢٠/٤) .

العديل بن فرخ : هو العديل بن الفرخ العجلي ، من رهط أبي النجم ، يلقب بالعباب ، شاعر فحل ، اشتهر في العصر المرواني ، وهجا الحجاج بن يوسف . توفي نحو سنة ١٠٠ هـ . (الأعلام ٤/٢٢٢ ، خزانة البغداي ٢/٣٦٧) .

عروة بن حزام العذري : عروة بن حزام بن مهاجر الضني ، من بني عذرة ، شاعر من متمي العرب ، كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء ويهيم بها ، ولما كبر عروة خطبها ، فطلبت أمها مهرا لا قدرة له عليه ، فرحل إلى عم له باليمن ، وعاد فإذا هي قد تزوجت بأموي بالشام ، فلحق بها ، فأكرمه زوجها ، فأقام عنده أياما ، ثم ودعها وانصرف ، فقضى ومات حبا سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٤/٢٢٦ ، فوات الوفيات ٢/٣٣) .

عروة بن الورد : ابن زيد العبسي ، من غطفان ، شاعر جاهلي ، كان يلقب بعروة الصعاليك توفي نحو سنة ٣٠ ق . هـ . (الأعلام ٤/٢٢٧) .

أبو عزة : عمرو بن عبد الله ، شاعر جاهلي من أهل مكة ، حرص بشعره على النبي ﷺ ، وأسر فأطلقه النبي ﷺ لبناته الخمس على ألا يعود للقتال ، واستنفر المشركين يوم أحد ، وقاتل بلسانه وسيفه ، فأسر وقتل سنة ٣ هـ . (السيرة ٣/٦٤-١١٠) .

أبو العلاء المعري : أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ، شاعر ، فيلسوف ، ولد ومات في معرة النعمان ، أصيب بالعمى في الرابعة من عمره ، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . توفي سنة ٤٤٩ هـ . (الأعلام ١/١٥٧) .

علباء بن أرقم : هو علباء بن أرقم بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل ، شاعر جاهلي ، كان معاصرا للنعمان بن المنذر . (معجم الشعراء ٣٠٤ ، والأصمعيات ١٥٧) .

علقمة بن عبدة الفحل : علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس من بني تميم ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، كان معاصرا لامرئ القيس ، توفي نحو ٢٠ ق . هـ . (انظر الأعلام ٤/٢٤٧) .

علي بن أحمد العريبي = علي بن محمد العريبي .

علي بن أبي طالب ﷺ : ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، أبو الحسن ، رابع الخلفاء الراشدين ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، ابن عم النبي ﷺ وصهره ، كان أول الناس إسلاما بعد خديجة أم المؤمنين ، توفي سنة ٤٠ هـ . (الأعلام ٤/٢٩٥) .

أبو علي الفارسي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، الفارسي الأصل، أحد الأئمة في علم العربية، وكان متهمًا بالاعتزال، وله شعر قليل، وله كتب كثيرة منها: التذكرة، وجواهر النحو. توفي سنة ٣٧٧ هـ. (الأعلام ١٧٩/٢ - ١٨٠، وفيات الأعيان ١/١٣١).
علي بن محمد العريبي: شاعر متأخر، كان يروم التشبه بطريقة العرب في الشعر، له مدح في علي بن عيسى وزير المقتدر، قتله المقتدر في شوال سنة ٣٢٠ هـ. (خزانة الأدب ١/٩٨، ٢٦٣/٩).

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، ثاني الخلفاء الراشدين، أول من لقب بأمر المؤمنين، يضرب بعدله المثل، وهو أحد العمرين الذين أعز الله بهم الإسلام، لقبه النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق، كان يقضي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان أبيض عاجي اللون، توفي سنة ٢٣ هـ. (الأعلام ٥/٤٥).
عمر بن أبي ربيعة: عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب، أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، توفي سنة ٩٣ هـ. (انظر الأعلام ٥/٥٢).

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص، الخليفة الصالح، والملك العادل، قيل له خامس الخلفاء الراشدين، هو الذي منع سب الإمام علي على المنابر، توفي سنة ١٠١ هـ. (الأعلام ٥/٥٠).
عمر بن لجأ: وقيل «لجأ» ابن حدير بن مصاد التميمي، من بني تميم بن عبد منة، من شعراء العصر الأموي، توفي سنة ١٠٥ هـ. (الأعلام ٥/٥٩).
عمرو بن عبد الجن: عمرو بن عبد الجن بن عائذ الله بن أسعد بن سعد بن كثير بن غالب بن جرم التنوخي، شاعر جاهلي، أمير خلف جذيمة الأبرش على ملكه بعد قتله. (الأعلام ٥/٨٠).

عمرو بن أحمز: أبو الخطاب، عمرو بن أحمز بن العمرد بن عامر الباهلي، شاعر مخضرم، أسلم وغزا في مغازي الروم، أدرك عبد الملك بن مروان، له ديوان شعر. توفي نحو سنة ٦٥ هـ. (الأعلام ٥/٧٢).

عمرو بن امرئ القيس: عمرو بن امرؤ القيس الخزرجي، من بني الحارث، شاعر جاهلي، كان في أيام الحرب بين الأوس والخزرج التي استمرت عشرين عامًا. توفي نحو سنة ٥٠ ق. هـ. (الأعلام ٥/٧٣).

- عمرو بن شأس** : عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي ، أبو عرار ، شاعر جاهلي مخضرم ، كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، توفي سنة ٢٠ هـ . (الأعلام ٧٩/٤) .
- أبو عمرو الشيباني** : إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء ، لغوي ، أديب ، أصله من الموالي ، جاور بني شيان وانتسب إليهم ، توفي سنة ٩٤ هـ . (الأعلام ٢٩٦/١) .
- عمرو بن كلثوم** : عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب ، من بني تغلب ، أبو الأسود ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، وهو من أصحاب المعلقات ، توفي نحو سنة ٤٠ ق . هـ . (الأعلام ٨٤/٥) .
- عمرو بن معديكرب** : هو عمرو بن معديكرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي ، فارس اليمن ، شهد معركة اليرموك ، وذهبت فيها إحدى عينيه ، توفي سنة ٢١ هـ . (انظر الأعلام ٨٦/٥) .
- عمرة الجشمية** : هي عمرة الجشمية ، وقيل : الخثعمية ، شاعرة جاهلية ، لها قصيدة تراثي بها ابنتها في (الحماسة) . (أعلام النساء ٣٥٠/٣) .
- عمرة بنت عجلان** : أخت نبي الكلب بن العجلان الكاهلي ، شاعرة جاهلية ، وقيل : اسمها جنوب ، رثت أخاها عمرا من قبيلة هذيل . (خزائن الأدب ٣٨٤/١٠) .
- عنتر** : عنتر بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي ، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، من شعراء الطبقة الأولى ، يوصف بالحلم على شدة بطشه ، توفي نحو سنة ٢٢ ق . هـ . (الأعلام ٩١/٥) .
- عوف بن الخرع** : عوف بن عطية بن عمرو ، الملقب بالخرع ، ابن عبس بن وداعة التيمي من تيم الرباب ، من مضر ، شاعر جاهلي فحل ، أدرك الإسلام . (انظر الأعلام ٩٦/٥) .
- عويف القوافي** : عوف أو عويف بن معاوية بن عقبة من بني حذيفة بن بدر ، من فزارة ، شاعر ، كان من أشرف قومه في الكوفة ، اشتهر بالدولة الأموية ، وسمي عويف القوافي ببيت قاله . توفي نحو سنة ١٠٠ هـ . (الأعلام ٩٧/٥ ، الخزائن ٨٧-٨٨) .
- أبو العيال الهذلي** : أبو العيال ابن أبي عثير ، من بني ختاعة بن سعد بن هذيل ، شاعر مخضرم فصيح مقدم ، استوطن مصر في خلافة عمر رضي الله عنه ، وذكر أنه غزا الروم مع يزيد ابن معاوية ، وأنه كان محصورا هو وأصحاب له في أرض الروم ، وكتب إلى معاوية كتابا قرئ على الناس . (شرح أشعار الهذليين ٤١٤/١ ، ٤٣٣) .

عيسى بن عمر : عيسى بن عمر الثقفي ، بالولاء ، أبو سليمان ، من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل وسيبويه ، وهو أول من هذب النحو ورتبه ، توفي سنة ١٤٩ هـ .
(الأعلام ١٠٦/٥) .

(الغين)

غسان بن وعله : هو غسان بن وعله بن مرة بن عباد ، شاعر مقل . (انظر شرح التصريح ١٣٥/١) .

(الفاء)

أبو الفتح ابن جني = ابن جني .

الفراء : يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي ، أبو زكرياء ، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة ، كان يقال للفراء : أمير المؤمنين في النحو ، وقال عنه ثعلب : « لولا الفراء ما كانت اللغة » . توفي سنة ٢٠٧ هـ . (الأعلام ١٤٥/٨) .

الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ، أبو فراس ، شاعر من النبلاء ، عظيم الأثر في اللغة ، يقال : « لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب » ، توفي سنة ١١٠ هـ . (الأعلام ٩٣/٨) .

الفضل بن العباس : الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، من قريش ، شاعر من فصحاء بني هاشم ، كان معاصرا للفرزدق والأحوص ، توفي ٩٥ هـ . (الأعلام ١٥٠/٥) .
أبو فقعس الأسدي : أحد الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة .

الفند الزماني : شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفي ، من بني بكر بن وائل ، شاعر جاهلي كان سيد بكر في زمانه ، سمي الفند لعظم خلخته ، توفي نحو سنة ٧٦ ق . هـ . (الأعلام ١٧٩/٣) .

(القاف)

القاسم بن معن : أبو عبد الله ، القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي الهذلي الكوفي ، قاضي الكوفة ، من حفاظ الحديث ، كان علما بالعربية والأخبار والأنساب والأدب ، وهو من أحفاد الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود وإليه نسبه . توفي سنة ١٧٥ هـ . (الأعلام ١٨٦/٥ ، تهذيب التهذيب ٣٣٨/٨) .

قتيلة : قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة ، من بني عبد الدار ، من قريش ، شاعرة من الطبقة الأولى في النساء ، أدركت الجاهلية والإسلام ، أسلمت بعد مقتل أبيها النضر في وقعة بدر . توفيت نحو سنة ٢٠ هـ . (الأعلام ٥ / ١٩٠ ، الروض الأنف ٢ / ١١٩) .

القحيف بن حمير العقيلي : القحيف بن حمير بن سليم العقيلي ، شاعر ، كان معاصرا لذي الرمة ، عاش إلى ما بعد يوم الفلج الذي قتل به يزيد ابن الطثرية . توفي نحو سنة ١٣٠ هـ . (الأعلام ٥ / ١٩١ ، خزنة الأدب ٥ / ١٥١) .

القطامي : عمير بن أشيم بن عمرو بن عباد من بني جشم بن بكر ، أبو سعيد التغلبي ، شاعر غزل فحل ، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم ، توفي سنة ١٣٠ هـ . (الأعلام ٥ / ٨٨) .

القلاخ بن حزن : هو القلاخ بن حزن بن منقر بن عبيد بن الحارث ، كان شريفا راجزا . (الاشتقاق ٢٥٠ ، الشعر والشعراء ٢ / ٧٠٧) .

القناني : أبو خالد القناني ، من قعد الخوارج ، والقناني نسبة إلى قنان ، وهو جيل لبني أسد . (ديوان الخوارج ص ١٢) .

قيس بن حصين : هو قيس بن حصين بن يزيد الحارثي ، شاعر جاهلي راجز . (خزنة الأدب ١ / ٤١٢) .

قيس بن الخطيم : قيس بن الخطيم بن علي الأوسي ، أبو يزيد ، شاعر الأوس ، وأحد صناديدها ، توفي نحو سنة ٢ ق . هـ . (الأعلام ٥ / ٢٠٥) .

قيس بن ذريح : قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني ، شاعر من شعراء العصر الأموي ، من العشاق المتيمين ، اشتهر بحب لبنى بنت الحباب الكعبية ، كان رضيعا لعلي عليه السلام أرضعته أم قيس ، أخبره مع لبنى كثيرة جدا ، وشعره عالي الطبقة في التشبيب ووصف الشوق والحزن . توفي سنة ٦٨ هـ . (الأعلام ٥ / ٢٠٥ - ٢٠٦) .

قيس بن معاذ = مجنون ليلي .

قيس بن الملوح = مجنون ليلي .

(الكاف)

كامل الثقفي : شاعر بدوي ، ينسب إليه قصيدة رائية ، كما تنسب إلى غيره . (خزنة الأدب ١ / ٩٧) .

أبو كبير الهذلي : عامر بن الحليس الهذلي ، من بني سهل بن هذيل ، شاعر فحل من شعراء الحماسة ، قيل أدرك الإسلام وأسلم . (الأعلام ٣ / ٢٥٠) .

كثير عزة : كثير بن عبد الرحمن بن عبد الأسود بن عامر الخزاعي ، أبو صخر ، شاعر متيم مشهور ، كان مفرط القصر ، دميماً ، في نفسه شمم وترفع ، يقال له كثير عزة توفي سنة ١٠٥ هـ . (الأعلام ٥ / ٢١٩) .

الكسائي : علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي ، بالولاء ، أبو الحسن الكسائي ، إمام في اللغة والنحو والقراءة ، وهو مؤدب الرشيد العباسي ، توفي سنة ١٨٩ هـ . (الأعلام ٤ / ٢٨٣) .

كعب بن جعيل : كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة التغلبي ، شاعر تغلب في عصره ، عرف في الجاهلية والإسلام ، توفي نحو سنة ٥٥ هـ . (الأعلام ٥ / ٢٢٥ ، ٢٢٦) .

كعب بن زهير : كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني ، أبو المضرب ، شاعر عالي الطبقة ، كان ممن اشتهر في الجاهلية ، لما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ ، فأهدر دمه ، فجاهه كعب مستأماً وقد أسلم ، وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها « بانث سعاد » ، توفي سنة ٢٦ هـ . (الأعلام ٥ / ٢٢٦)

كعب بن سعد الغنوي : كعب بن سعد بن عمرو الغنوي ، شاعر جاهلي من بني غني ، حلو الديباجة ، أشهر شعره « بائيته » في رثاء أخيه الذي قتل في حرب ذي قار ، توفي نحو سنة ١٠ ق . هـ . (الأعلام ٥ / ٢٢٧) .

كعب بن مالك : هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين الأنصاري السلمى الخزرجي ، صحابي ، من أكابر الشعراء ، أنجد عثمان ﷺ يوم الثورة . توفي سنة ٥٠ هـ . (الأعلام ٥ / ٢٢٨ ، الأغاني ١٥ / ٢٠) .

الكلجة اليربوعي : هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف اليربوعي العريني ، شاعر محسن ، وأحد فرسان بني تميم . (جمهرة أنساب العرب ٢٢٤ ، شرح المفضليات ٢٠) .

الكميت بن زيد : الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي ، أبو المستهل ، شاعر الهاشميين ، اشتهر في العصر الأموي ، كان عالماً بآداب العرب ولغاتها ، توفي سنة ١٢٦ هـ . (الأعلام ٥ / ٢٣٣) .

الكميت بن معروف : أبو أيوب ، الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة ابن نوفل الأسدي ، من بني جحوان بن فقعس ، شاعر مخضرم ، عاش أكثر حياته في

الإسلام، عرفه الجمحي بالكميت الأوسط لتوسطه في الزمن بين جله الكميت الأكبر والكميت بن زيد. توفي نحو سنة ٦٠ هـ. (الأعلام ٢٣٣/٥-٢٣٤، الأملي ١٧٠).
ابن كيسان: محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن، عالم بالعربية نحواً ولغة، أخذ عن المبرد وثعلب، من كتبه: المهذب في النحو. توفي سنة ٢٩٩ هـ. (الأعلام ٣٠٨/٥، إرشاد الأديب ٢٨٠/٦).

(اللام)

ليبد بن ربيعة: ليبد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، من الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ويعد من الصحابة، وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً، توفي سنة ٤١ هـ. (الأعلام ٢٤٠/٥).
اللعين المنقري: منازل بن زمعة التميمي المنقري، أبو أكيدر، شاعر هجاء، سمعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينشد شعراً والناس يصلون فقال: من هذا اللعين؟ فعلق به لقباً، توفي نحو سنة ٧٥ هـ. (الأعلام ٢٨٩/٧).
لقيط بن زرارة: لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي، من تميم، فارس، شاعر جاهلي، يقال له أبو نهشل، كنيته أبو دختنوس، وهي ابنته، ولا عقب له غيرها، كان دينه المجوسية، توفي سنة ٥٣ ق. هـ. (الأعلام ٢٤٤/٥).
ليلى الأخيلية: ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية، من بني عامر بن صعصعة، شاعرة فصيحة ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، توفيت نحو سنة ٨٠ هـ. (الأعلام ٢٤٩/٥).

(الميم)

المازني: بكر بن محمد بن حبيب بن بقية، أبو عثمان، من مازن شيان، أحد الأئمة في النحو، له تصانيف منها كتاب ما تلحن به العامة. توفي سنة ٢٤٩ هـ. (الأعلام ٦٩/٢، معجم الأدباء ٢٨٠/٢).
مالك بن الريب: مالك بن الريب بن حوط بن قرط المازني التميمي، شاعر، فاتك، من الظرفاء الأدباء، اشتهر في أوائل العصر الأموي، كان قاطع طريق، كان من أجمل العرب جمالا وأبينهم بيانا. توفي نحو سنة ٦٠ هـ. (الأعلام ٢٦١/٥).

المبرد : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي الأزدي ، أبو العباس المعروف بللمبرد ، إمام العربية في بغداد بزمنه ، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، وله كتب كثيرة منها : الكامل ، والمذكر والمؤنث ، والمقتضب وغيرها . توفي سنة ٢٨٦ هـ . (الأعلام ١٤٤/٧ ، بغية الوعاة ١١٦) .

المتلمس : جرير بن عبد العزى ، أو عبد المسيح بن ضبيعة ، من ربيعة ، شاعر جاهلي ، وهو خال طرفة بن العبد ، توفي سنة ٥٠ ق . هـ . (الأعلام ١١٩/٢) .

متمم بن نويرة : متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي ، أبو نهشل ، شاعر فحل صحابي ، من أشرف قومه ، كان قصيرا ، أعور ، توفي سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٢٧٤/٥) .

المتنخل الهذلي : مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذلي ، أبو أثيلة ، شاعر من نوابغ هذيل ، وقال الأصمعي : هو صاحب أجود قصيدة طائية قالتها العرب . (انظر الأعلام ٢٦٤/٥) .

المتوكل الليثي : أبو جهمة ، المتوكل بن عبد الله بن نهشل ، كان كوفيا في عصر معاوية ، وله فيه مدائح ، وأدرك عصر مروان وعبد الملك . (الأعلام ١٥٦/٦) .

المتقب العبدي : شأس بن عائذ بن محصن بن ثعلبة ، من بني عبد القيس ، من ربيعة ، شاعر جاهلي من أهل البحرين ، قيل اسمه محصن بن ثعلبة ، توفي ٣٥ ق . هـ . (الأعلام ٢٣٩/٣) .

مجنون ليلي : قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر غزل ، من التميمين ، لم يكن مجنونا ، وإنما لقب بذلك لهيامه في حب ليلي بنت سعد ، توفي سنة ٦٨ هـ . (الأعلام ٢٠٨/٥) .

أبو محجن الثقفي : عمرو بن حبيب (أو عبد الله ، أو مالك) بن عمرو بن عمير بن عوف . أحد الشعراء الفرسان الكرماء المخضرمين ، وكان معاقرا للخمر ، وأخبره مع عمر بن الخطاب وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مشهورة ، توفي بأذربيجان نحو سنة ٣٠ هـ . (الأعلام ٢٤٣/٥) .

المخبل السعدي : ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي ، أبو زيد ، من بني أنف الناقة ، من تميم ، شاعر فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، عمر طويل . (الأعلام ١٥/٣ ، الأغاني ١٢/٣٨-٤٢) .

المرار الأسدي : أبو حسان ، المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي الأسدي ، شاعر إسلامي ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان مفطر القصر . (الأعلام ١٩٩/٧) .

المرار العجلي : المرار بن سلامة العجلي ، شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام ، ولم يعرف فيمن أسلموا ، له أبيات في يوم ذي قار . (الأعلام ٢٠٠/٧) .

مرداس بن أبي عامر : مرداس بن جارية بن عبد بن عبس ، من قيس عيلان ، كان زوج الخنساء الشاعرة ، وهو والد العباس بن مرداس صاحب النبي ﷺ . (جمهرة أنساب العرب ٢٦٣) .

المرزوقي : أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو علي المرزوقي ، عالم بالأدب ، له كتب منها : الأزمنة والأمكنة ، وشرح المفضليات . توفي سنة ٤٢١ هـ . (الأعلام ٢١٢/١) .

مزاحم العقيلي : مزاحم بن الحارث أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث ، شاعر غزل بدوي ، كان في زمن جرير والفرزدق ، توفي نحو سنة ١٢٠ هـ . (انظر الأعلام ٢١١/٧) .

مساور العبسي : مساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي ، شاعر معمر ، ولد في حرب داحس والغبراء قبل الإسلام بنحو خمسين عاما ، وعاش إلى أيام الحجاج ، وكان أعور ، توفي سنة ٧٥ هـ . (الأعلام ٢١٤/٧) .

مسكين الدارمي : ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي التميمي ، شاعر عراقي شجاع لقب مسكين لأبيات قل فيها : « أنا مسكين لمن أنكرني » توفي ٨٩ هـ . (الأعلام ١٦/٣) .

مسلم بن معبد : مسلم بن معبد بن طواف بن وحوح بن عويمر الوالي ، نسبة إلى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان . شاعر إسلامي في الدولة الأموية ، له قصيدة همزية في إبل له . (الأعلام ٢٢٣/٧) .

مصعب بن الزبير : مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي ، أبو عبد الله ، أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام ، توفي سنة ٧١ هـ . (انظر الأعلام ٢٤٧/٧ ، ٢٤٨) .

مضرس الربيعي : مضرس بن ربيعي بن لقيط الأسدي ، شاعر حسن التشبيه والوصف . قل البغدادي : هو شاعر جاهلي ، وقال المرزباني : له خبر مع الفرزدق ، فإن صح هذا فلا يكون جاهليا . (معجم الشعراء ٣٩٠-٣٩١) .

مطروود بن كعب الخزاعي : شاعر جاهلي فحل . لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف لجناية كانت معه ، فحملة وأحسن إليه ، فأكثر مدحه ومدح أهله . (انظر الأعلام ٢٥١/٧) .

معاوية بن أبي سفيان : معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ، مؤسس الدولة الأموية في الشام ، أحد دهاة العرب المتميزين الكبار توفي سنة ٦٠ هـ . (الأعلام ٢٦١/٧) .

معن بن أوس المزني : معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني ، شاعر فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، كف بصره في أواخر أيامه ، توفي سنة ٦٤ هـ . (الأعلام ٢٧٣/٧) .

مغلس بن لقيط : مغلس بن لقيط بن خالد بن نضلة الأسدي ، شاعر جاهلي ، كان كريما حليما ، شريفا ، وقيل إنه سعدي لا أسدي . (الأعلام ٢٧٥/٧) .

المفضل الضبي : المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي ، أبو العباس ، راوية ، علامة بالشعر والأدب وأيام العرب ، توفي نحو سنة ١٦٨ هـ . (انظر الأعلام ٢٨٠/٧) .

المقع الكندي : محمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله الكندي ، شاعر اشتهر في العصر الأموي ، وكان مقنعا طوال حياته ولذلك لقب بالمقع . توفي نحو سنة ٧٠ هـ . (الأعلام ٣١٣/٦ - ٣١٤ ، البيان والتبيين ٥٣/٣) .

ابن ميادة : الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المضري ، أبو شرحبيل ، شاعر رقيق ، هجاء ، اشتهر بنسبته إلى أمه « ميادة » ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، توفي سنة ١٤٩ هـ . (الأعلام ٣١/٣) .

ميسون بنت مجدل : ميسون بنت مجدل بن أنيف ، من بني حارثة بن جناب الكلبي ، أم يزيد بن معاوية ، شاعرة . توفيت سنة ٨٠ هـ . (الأعلام ٣٣٩/٧) .

(النون)

النابغة الجعدي : قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري ، أبو ليلي ، شاعر مفلق ، صحابي ، سمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقالة ، توفي نحو سنة ٥٠ هـ . (الأعلام ٢٠٧/٥) .

النابعة الذبياني: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها، توفي نحو سنة ١٨ ق. هـ. (الأعلام ٥٤/٣).

أبو النجم: الفضل بن قدامة العجلي، من بني بكر بن وائل، من أكابر الرجاز، نبغ في العصر الأموي، وهو أبلغ من العجاج في النعت، توفي سنة ١٣٠ هـ. (الأعلام ١٥١/٥).

أبو نخيلة: وهو اسمه وكنيته أبو الجنيد بن حزن بن زائلة بن لقيط بن هدم، من بني حمان شاعر راجز، كان عاقا لأبيه، توفي سنة ١٤٥ هـ. (الأعلام ١٥/٨).

نصيب: أبو محجن، نصيب بن رباح، مولى عبد العزيز بن مروان، شاعر فحل، كان عبدا أسود فاشتراه عبد العزيز بن مروان وأعتقه. توفي سنة ١٠٨ هـ. (الأعلام ٣١/٨-٣٢، إرشاد الأريب ٢١٢/٧).

النمر بن تولب: النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي، شاعر مخضرم، لم يمدح ولم يهج أحدا، كان من ذوي النعمة والوجاهة، جوادا وهابا لماله، توفي نحو ١٤ هـ. (الأعلام ٤٨/٨).

فشل بن حري: نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي، شاعر مخضرم، كان من خير بيوت بني دارم، أسلم ولم ير النبي ﷺ، كان مع علي في وقعة صفين، توفي نحو ٤٥ هـ. (الأعلام ٤٩/٨).

النواح الكلابي: شاعر من بني كلاب، لم أقع على ترجمة له. (المقاصد النحوية ٤٨٤/٤).

(الهاء)

هاشم بن عبد مناف: هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة، من قريش، ومن بنيه الرسول ﷺ اسمه عمرو، وغلب عليه لقب هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة، وهو أول من سن الرحلتين لقريش، توفي نحو سنة ١٢٧ ق. هـ. (الأعلام ٦٦/٨).

هدبة بن الخشرم: هدبة بن خشرم بن كرز، من بني عامر بن ثعلبة، شاعر فصيح، كنيته أبو عمير، كان راوية للحطيئة، توفي نحو سنة ٥٠ هـ. (الأعلام ٧٨/٨).

هشام بن عبد الملك : هشام بن عبد الملك بن مروان ، من ملوك الدولة الأموية ، ولد في دمشق ، توفي سنة ١٢٥ هـ . (الأعلام ٨ / ٨٦) .

همام بن مرة : همام بن مرة بن ذهل بن شيان ، جد جاهلي ، من سادات بني شيان ، وهو أخو جساس قاتل كليب . (الأعلام ٨ / ٩٤) .

أبو الهول الحميري : عامر بن عبد الرحمن الحميري ، شاعر عباسي مجيد ، من الشعراء الذين اتصلوا بالبرامكة . (طبقات ابن المعتز ١٥٣) .

(الواو)

وضاح اليمن : عبد الرحمن بن إسماعيل ، شاعر أموي رقيق الغزل ، تغزل بأمر البنين زوجة الوليد بن عبد الملك ، فقتله نحو سنة ٩٠ هـ . (الأعلام ٤ / ٦٩) .

الوليد بن عقبة : الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي القرشي ، أخو الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه لأمه ، أسلم يوم الفتح ، وواه أخوه الكوفة ثم عزله عنها ، وكان شاعرا مطبوعا . توفي سنة ٦٠ هـ . (الأعلام ٩ / ١٤٣) .

(الياء)

يزيد بن الصعق : يزيد بن عمرو بن خويلد « الصعق » بن نفيل بن عمرو الكلابي ، فارس جاهلي ، شاعر ، كان أعرج . (الأعلام ٨ / ١٨٥ ، ١٨٦) .

يزيد بن ربيعة بن المفرغ : يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بالمفرغ الحميري ، أبو عثمان ، شاعر غزل ، وهو الذي وضع « سيرة تبع وأشعاره » . توفي سنة ٦٩ هـ . (انظر الأعلام ٨ / ١٨٣ ، خزانة البغدادي ٢ / ٢١٢-٢١٦) .

يزيد بن الوليد : يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو خالد ، من ملوك الدولة الروانية بالشام ، كانت مدة ولايته خمسة أشهر . توفي سنة ١٢٦ هـ . (الأعلام ٨ / ١٩٠ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٣٣٧) .

يونس بن حبيب النحوي : يونس بن حبيب الضبي ، أبو عبد الرحمن ، يعرف بالنحوي ، علامة بالأدب ، كان إماما لمحلة البصرة في عصره ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (انظر الأعلام ٨ / ٢٦١) .

فهرس المذاهب النحوية

الأزد : ٥٧٤ .

البصريون : ٤٨ ، ٦١ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ١٢٠ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢١٦ ، ٢٦٠ ،
٢٨١ ، ٣٦٠ ، ٤٠٣ ، ٤٤١ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٤٢ ، ٥٧٥ ، ٥٨٨ .

البغداديون : ٤٠٦ .

التميميون (بنو تميم) : ١٠٣ ، ١٤٠ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ،
٥٢١ ، ٦١٣ .

الحجازيون (أهل الحجاز) : ٥٢ ، ١٠٣ ، ١٤٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٤٦٩ ، ٥٣٢ .
ربيعة : ٥٧٣ .

الطائيون : ١٤٠ .

بنو عقيل : ٥٦ ، ٢٥٦ .

الكوفيون : ٤٨ ، ٦١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢١٦ ، ٢٨١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٢ ، ٤٠٣ ،
٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٧٥ ، ٥٨٥ ، ٦٠١ ، ٦٢٠ .

هذيل : ٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٥ ، ٥٤٦ .

فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب

- . الإغفل : أبو علي ٢٤٨ .
- . الأوسط : الأخفش ٤٦٩ .
- . التذكرة : أبو علي الفارسي ٢٤١ ، ٢٦٣ ، ٣٦٧ .
- . الجمل : عبد القاهر الجرجاني ٢٠٦ .
- . حواشي الأخفش على كتاب سيبويه : الأخفش ٤٦٩ .
- . الخصائص : ابن جني : ٢٠٥ ، ٣٢٧ .
- . شرح الكافية : ابن مالك ١٩٣ .
- . شرح اللمع : ابن برهان ٣٧٩ .
- . الكتاب : سيبويه : ١٢٢ ، ١١٩ .
- . كتاب الأصول : ؟ ١٤٩ .
- . الكشف : الزمخشري ٣٨٥ ، ٣٩١ .
- . المحتسب : ابن جني ٤٢٩ .
- . معاني الحروف : أبو القاسم الزجاجي ٣٨٣ .
- . المقرب : ابن عصفور ٦٠ .

فهرس المصادر والمراجع

الهمزة

- ١ - إتخاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : الدمياطي (أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء) . صححه علي محمد الضباع ، مطبعة المشهد الحسيني .
- ٢ - أدب الكاتب : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه محمد الدالي . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٣ - الأزمنة والأمكنة : المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد) . مطبعة مجلس دائرة المعارف . حيدرآباد الدكن ، الهند ، ١٣٣٢ هـ .
- ٤ - الأزهية في علم الحروف : الهروي (علي بن محمد) . تحقيق عبد المعين الملوحي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط ١ ، ١٩٨١ م .
- ٥ - أساس البلاغة : الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) . تحقيق محمد باسل عيون السود . طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨ .
- ٦ - أسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد الأنباري . تحقيق محمد بهجت البيطار . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ط ١ ، ١٩٥٧ م .
- ٧ - الأشباه والنظائر : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال) . تحقيق عبد العال سالم مكرم . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- ٨ - الاشتقاق : ابن دريد (محمد بن الحسن) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . دار المسيرة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩ م .
- ٩ - إصلاح المنطق : ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) . شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف . بمصر ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- ١٠ - الأصمعيات : الأصمعي (عبد الملك بن قريب) . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف . بمصر ، ط ٥ ، لات .

- ١١ - الأضداد : ابن الأنباري (محمد بن القاسم) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . الكويت ، ط ١ ، ١٩٦٠ .
- ١٢ - الأعلام : خير الدين الزركلي . دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٩ م .
- ١٣ - الأغاني : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين) . تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء . الدار التونسية للنشر ، ودار الثقافة ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٨٣ م . وطبعة دار الكتب المصرية .
- ١٤ - الاقتضاب في شرح أدب الكاتب : ابن السيد البطليوسي . دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٣ م ، (نسخة مصورة) .
- ١٥ - أمالي ابن الحاجب : عمرو بن عثمان بن الحاجب . دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة . دار الجيل ، بيروت ، ودار عمّار ، عمّان ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .
- ١٦ - أمالي الزجاجي : عبد الرحمن بن إسحاق . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٨٢ هـ .
- ١٧ - الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي . دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .
- ١٨ - الأمالي الشجرية : (هبة الله بن علي) . طبعة حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٩ .
- ١٩ - أمالي المرتضى ، غرر الفوائد وسرر القلائد : الشريف المرتضى (علي بن الحسين) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتاب العربي ط ٢ ، ١٩٦٧ م .
- ٢٠ - إملاء ما من به الرحمن : العكبري .
- ٢١ - إنباه الرواة على أنباه النحاة : الففطي (علي بن يوسف) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر العربي ، القاهرة ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- ٢٢ - أنساب الخليل ابن الكلبي . تحقيق أحمد زكي . دار الكتب المصرية ، ١٩٦٤ .
- ٢٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد الأنباري . ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف . تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، لاب ، لاط ، لات .
- ٢٤ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الجيل ، بيروت ، ط ٥ ، ١٩٧٩ م .

الباء

- ٢٥ - البداية والنهاية : ابن كثير (إسماعيل بن عمر) ، تحقيق أحمد أبو ملحوم وغيره ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٧ م .
- ٢٦ - بغية الوعاة : السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن محمد) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٤ م .
- ٢٧ - البيان والتبيين : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون دار الجيل ، بيروت ، لاط ، لات .

التاء

- ٢٨ - تاج العروس : المرتضى الزبيدي .
- ٢٩ - تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان . نقله إلى العربية رمضان عبد التواب . دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٤ م .
- ٣٠ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي . دار الفكر ، بيروت .
- ٣١ - تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد : ابن هشام (عبد الله بن يوسف) . تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي . المكتبة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- ٣٢ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية : العبيدي (محمد بن عبد الرحمن) . تحقيق عبد الله الجبوري . الدار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، ط ١ ، ١٩٨١ م .
- ٣٣ - تذكرة النحاة : أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي . تحقيق عفيف عبد الرحمن مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- ٣٤ - التلخيص في علوم البلاغة : جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب . ضبطه وشرحه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٣٥ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح : عبد الله بن بري . تحقيق مصطفى حجازي . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٠ - ١٩٨١ م .
- ٣٦ - تهذيب تاريخ دمشق الكبيرة : علي بن الحسن الشافعي . هذبه ورتبه عبد القادر بدران ، دار المسيرة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٩ م .
- ٣٧ - تهذيب اللغة : محمد بن أحمد الأزهرى . تحقيق عبد السلام هارون ، مراجعة محمد علي النجار . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، ١٩٦٤ م .

الجيم

- ٣٨ - **جبهة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام** : محمد بن أبي الخطاب القرشي .
حققه وعلق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشمي . دار القلم دمشق ، ط ٢ ،
١٩٨٦ م .
- ٣٩ - **جبهة الأمثال** : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) . دار الجليل ، بيروت ،
ط ٢ ، ١٩٨٨ م .
- ٤٠ - **جبهة اللغة** : ابن دريد (محمد بن الحسن) . حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي .
دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- ٤١ - **الجنى الداني في حروف المعاني** : الحسن بن قاسم المرادي . تحقيق فخر الدين
قباوة ومحمد نبيل فاضل . دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .
- ٤٢ - **جواهر الأدب في معرفة كلام العرب** : الإمام علاء الدين بن علي الإربلي . دار
النفائس ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١ م .

الحاء

- ٤٣ - **حاشية يس على التصريح** : مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح .
- ٤٤ - **حماسة البحرني** : الوليد بن عبيد . اعتنى بضبطه لويس شيخو . بيروت ،
لاط ، لات .
- ٤٥ - **الحماسة البصرية** : علي بن الحسن البصري . تحقيق مختار الدين أحمد . عالم
الكتب ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- ٤٦ - **الحماسة الشجرية** : ابن الشجري (هبة الله بن علي) . تحقيق عبد المعين
الملوحي وأسماء الحمصي . منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ،
دمشق ط ١ ، ١٩٧٠ م .
- ٤٧ - **حماسة القرشي** : عباس محمد القرشي . تحقيق خير الدين قبلوي . وزارة الثقافة ،
دمشق ، ١٩٩٥ .
- ٤٨ - **الحيوان** : الجاحظ (عمرو بن بحر) . تحقيق وشرح عبد السلام هارون . دار
الجيل ودار الفكر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .

الخاء

- ٤٩ - خزانة الأدب ولعبّ لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٩ م .
وطبعة أخرى في مطبعة بولاق .
- ٥٠ - الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتاب العربي ، بيروت ، لاط . لات .

الدال

- ٥١ - دائرة المعارف الإسلامية : القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- ٥٢ - الدرّة الفاخرة : للأصفهاني . تحقيق عبد المجيد قطامش . دار المعارف ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة .
- ٥٣ - الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح الجوامع في العلوم العربية : الشنقيطي . (أحمد بن الأمين) . وضع حواشيه وأعد فهارسه محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- ٥٤ - دلائل الإعجاز في علم المعاني : عبد القاهر الجرجاني . وقف على تصحيح طبعه وعلق حواشيه السيد محمد رشيد رضا . دار المعرفة ، بيروت ، لاط ، ١٩٨١ م .
- ٥٥ - ديوان إبراهيم الصولي = الطرائف الأدبية .
- ٥٦ - ديوان الأدب : الفارابي . تحقيق أحمد مختار عمر . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ١٩٧٤ م .
- ٥٧ - ديوان ابن أحرر : شعر عمرو بن أحرر .
- ٥٨ - ديوان الأحوص الأنصاري : شعر الأحوص الأنصاري .
- ٥٩ - ديوان الأخطل = شرح ديوان الأخطل ، شعر الأخطل .
- ٦٠ - ديوان أبي الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو بن سفيان ٦٩ هـ . تحقيق محمد حسن آل ياسين . لا ناشر ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٦١ - ديوان الأسود بن يعفر : صنعة نوري حمودي القيسي . وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، ط ١ ، لات .
- ٦٢ - ديوان أشجع بن عمرو السلمي : جمع خليل بنيان الحسون . دار المسيرة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨١ م .

- ٦٣ - ديوان الأعشى : ميمون بن قيس . شرح وتعليق محمد محمد حسين . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٧ ، ١٩٨٣ م .
- ٦٤ - ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٥٨ م .
- ٦٥ - ديوان أمية بن أبي الصلت : جمعه بشير يموت . بيروت ، ط ١ ، ١٩٣٤ م .
- ٦٦ - ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم . دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت لاط ، ١٩٨٦ م .
- ٦٧ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي : تحقيق عزة حسن . منشورات دار الثقافة ، دمشق ط ٢ ، ١٩٧٢ م .
- ٦٨ - ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزة حسن . مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٦٢ م .
- ٦٩ - ديوان جران العود النميري : عامر بن الحارث . صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب ، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق وتذييل نوري حمودي القيسي . منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٧٠ - ديوان جرير بن عطية : تحقيق نعمان أمين طه . دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، لات .
- ٧١ - ديوان جميل بثينة : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب . دار الكتاب العربي ، بيروت ط ١ ، ١٩٩٢ م .
- ٧٢ - ديوان الحارث بن حلزة : جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١ م .
- ٧٣ - ديوان حاتم الطائي : حاتم بن عبد الله . صنعة يحيى بن مدرك الطائي ، رواية هشام ابن محمد الكلبي ، دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال . مكتبة الخابجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٩٠ م .
- ٧٤ - ديوان الحارث بن خالد المخزومي : شعر الحارث بن خالد المخزومي .
- ٧٥ - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري : تحقيق سيد حنفي حسنين . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م . وطبعة دار الأندلس ، تحقيق عبد الرحمن السيرقوقي ، دار الأندلس ، ١٩٨٠ م .

- ٧٦ - ديوان الحسين بن مطير : شعر الحسين بن مطير .
- ٧٧ - ديوان الحطينة : جرجول بن أوس . شرح أبي سعيد السكري . دار صادر ، بيروت ، لاط ، ١٩٨١ م .
- ٧٨ - ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي : صنعة عبد العزيز الميمني . الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، لاط ، لات ، تاريخ المقدمة ١٩٥٠ م .
- ٧٩ - ديوان أبي حية النميري : (الهيثم بن الربيع) . تحقيق يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط١ ، ١٩٧٥ م .
- ٨٠ - ديوان الخرنق بنت بدر : رواية أبي عمرو بن العلاء . تحقيق وشرح يسري عبد الغني عبد الله . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٠ م .
- ٨١ - ديوان الخوارج شعرهم خطبهم رسائلهم : جمعه وحققه نايف معروف . دار المسيرة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣ م .
- ٨٢ - ديوان أبي دؤاد الإيادي : جارية أو حارثة بن الحججاج . نشر جوستاف جرونباوم ضمن دراسات في الأدب العربي ، ترجمة إحسان عباس . منشورات مكتبة الحياة بيروت ، ط١ ، ١٩٥٩ م .
- ٨٣ - ديوان دريد بن الصمة : جمع وتحقيق محمد خير البقاعي ، قدم له شاكر الفحام . دار قتيبة ، دمشق ، لاط ، ١٩٨١ م .
- ٨٤ - ديوان ابن الدمينية : عبد الله بن عبيد الله . صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب ، تحقيق أحمد راتب النفاخ . مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٩ م .
- ٨٥ - ديوان ذي الإصبع العدواني : حرثان بن محرث . جمعه وحققه عبيد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الديلمي . ساعدت وزارة الإعلام العراقية على نشره . الموصل ، ١٩٧٣ م .
- ٨٦ - ديوان ذي الرمة : غيلان بن عقبة . شرح أحمد بن حاتم الباهلي ، رواية أبي العباس ثعلب ، تحقيق عبد القدوس أبي صالح . مؤسسة الإيمان ، لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٢ م .
- ٨٧ - ديوان رؤبة بن العجاج : تحقيق وليم بن الورد . دار الآفاق الجديدة . بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٠ م .

- ٨٨ - ديوان الراعي النميري : عبيد بن حصين . جمعه وحققه راينهرت فايرت . نشر فرانتس شتايز بفيسبادن ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .
- ٨٩ - ديوان الزبرقان بن بدر = شعر الزبرقان بن بدر .
- ٩٠ - ديوان أبي زيد الطائي = شعر أبي زيد الطائي .
- ٩١ - ديوان زهير بن أبي سلمى = شرح ديوان زهير بن أبي سلمى .
- ٩٢ - ديوان زياد الأعجم = شعر زياد الأعجم .
- ٩٣ - ديوان زيد الخيل الطائي = شعر زيد الخيل الطائي .
- ٩٤ - ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : تحقيق عبد العزيز الميني . القاهرة ، ١٩٥٠ م .
- ٩٥ - ديوان سلامة بن جندل : تحقيق فخر الدين قباوة . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .
- ٩٦ - ديوان السموءل بن عادياض : مطبوع مع ديوان عروة بن الورد . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٩٧ - ديوان الشماخ بن ضرار : تحقيق صلاح الدين الهادي . دار المعارف بمصر ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
- ٩٨ - ديوان الشنفرى : عمرو بن مالك . جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب . دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩١ م .
- ٩٩ - ديوان الصمة القشيري : تحقيق عبد العزيز محمد الفيصل ، النادي الأدبي ، الرياض ١٩٨١ م .
- ١٠٠ - ديوان طرفة بن العبد : دار صادر ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٠ م .
- ١٠١ - ديوان الطرماح : الحكيم بن حكم . تحقيق عزة حسن . دمشق ، ١٩٦٨ م .
- ١٠٢ - ديوان طفيل الغنوي : طفيل بن عوف . تحقيق محمد عبد القادر أحمد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
- ١٠٣ - ديوان عباس بن مرداس : جمع وتحقيق يحيى الجبوري . نشر مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية ، بغداد ، ١٩٦٨ م .
- ١٠٤ - ديوان العباس بن الأحنف : دار صادر ، بيروت ، لاط ، ١٩٧٨ م .
- ١٠٥ - ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي : دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة . مكتبة التراث ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٢ م .

- ١٠٦- ديوان عبد الله بن الزبيرى = شعر عبد الله بن الزبيرى .
- ١٠٧- ديوان عبيد بن الأبرص : دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٣ م .
- ١٠٨- ديوان العجاج (عبد الله بن ربيعة) : رواية وشرح عبد الملك بن قريب . تحقيق عبد الحفيظ السطلي ، مكتبة أطلس ، دمشق ، لاط ، لات .
- ١٠٩- ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق محمد جبار المعبيد . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية ، بغداد ، سلسلة كتب التراث ٢ ، لاط ، لات .
- ١١٠- ديوان عروة بن الورد : شرح ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) . تحقيق عبد المعين الملوحي . طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي . سوريا ، ط ١ ، ١٩٦٦ م . وطبعة دار صادر .
- ١١١- ديوان علقمة بن عبدة الفحل : تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ، راجعه فخر الدين قباوة . دار الكتاب العربي بجلب ، ط ١ ، ١٩٦٩ م .
- ١١٢- ديوان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام : جمع نعيم زرزور . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .
- ١١٣- ديوان عمر بن أبي ربيعة : دار صادر ، بيروت .
- ١١٤- ديوان عمر بن لجأ التميمي : تحقيق يحيى الجبوري . ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط ١ ، ١٩٧٦ .
- ١١٥- ديوان عمران بن حطان : ضمن «ديوان الخوارج» .
- ١١٦- ديوان عمرو بن شأس : تحقيق يحيى الجبوري . مطبعة الآداب في النجف الأشرف ، ١٩٧٦ م .
- ١١٧- ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي = شعر عمرو بن معديكرب .
- ١١٨- ديوان عنتر بن شداد : تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي . المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .
- ١١٩- ديوان الفرزدق : همام بن غالب . دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات . وطبعة الصاوي ١٣٥٤ م .
- ١٢٠- ديوان القطامي : تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب . دار الثقافة ، بيروت .

- ١٢١- ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسي الجاهلي : دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة . دار التراث ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ١٢٢- ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق ناصر الدين الأسد . دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٦٧ م .
- ١٢٣- ديوان قيس بن ذريح : قيس ولبنى . شعر ودراسة . تحقيق حسين نصار ، مكتبة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ١٢٤- ديوان ابن قيس الرقيات = ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات .
- ١٢٥- ديوان كثير عزة : تحقيق إحسان عباس . دار الثقافة ، لبنان ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧١ م .
- ١٢٦- ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب بن زهير .
- ١٢٧- ديوان كعب بن مالك الأنصاري : دراسة وتحقيق سامي مكّي العاني . منشورات مكتبة النهضة ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٦٦ م .
- ١٢٨- ديوان الكميّ بن زيد = شعر الكميّ بن زيد الأسدي .
- ١٢٩- ديوان الكميّ بن معروف الأسدي : ضمن « شعراء مقلون » .
- ١٣٠- ديوان ليلى بن ربيعة العامري : تحقيق إحسان عباس . نشر وزارة الإعلام في الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م .
- ١٣١- ديوان ليلي الأخيلية : جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجيلل العطية . دار الجمهورية ، بغداد ، لاط ، ١٩٦٧ م .
- ١٣٢- ديوان المتلمس الضبعي : جرير بن عبد المسيح . رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعي ، تحقيق حسن كامل الصيرفي . مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ١٤ ، القاهرة ، ١٩٦٨ م .
- ١٣٣- ديوان متمم بن نويرة : مالك ومتمم ابنا نويرة البربوعي . تأليف ابتسام الصفار . مطبعة الإرشاد ، بغداد ، لاط ، ١٩٦٨ م .
- ١٣٤- ديوان المثقب العبدى : عابد بن محسن . تحقيق حسن كامل الصيرفي . مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ١٦ ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .
- ١٣٥- ديوان مجنون ليلي : قيس بن الملوّح . جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج . مكتبة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .

- ١٣٦- ديوان أبي محجن الثقفي : عمرو بن عمرو . صنعة الحسن بن عبد الله العسكري نشره وقدم له صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٠ .
- ١٣٧- ديوان المخبل السعدي : ربيعة أو ربيع أو كعب بن ربيعة . ضمن « شعراء مقلون » .
- ١٣٨- ديوان المرار بن سعيد الفقعسي : ضمن « شعراء أمويون » .
- ١٣٩- ديوان مزاحم العقيلي = قصيدتان .
- ١٤٠- ديوان مسكين الدارمي : (ربيعة بن عامر) . جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية ؛ وعبد الله الجبوري . مطبعة دار البصري ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٧٠ .
- ١٤١- ديوان مضرس الربيعي : جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري . مطبعة دار البصري ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٠ م .
- ١٤٢- ديوان مضرس الربيعي : ضمن « شعراء أمويون » .
- ١٤٣- ديوان المعاني : أبو هلال العسكري (حسن بن عبد الله) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٢ .
- ١٤٤- ديوان معن بن أوس : تحقيق شوارتز . لبيزج ، ١٩٥٣ م .
- ١٤٥- ديوان ابن مفرغ = ديوان يزيد بن المفرغ .
- ١٤٦- ديوان ابن مقبل = ديوان تميم بن مقبل .
- ١٤٧- ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة .
- ١٤٨- ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي .
- ١٤٩- ديوان النابغة الذبياني : زياد بن معاوية . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ م .
- ١٥٠- ديوان أبي النجم العجلي : صنعة علاء الدين آغا . النادي الأدبي بالرياض .
- ١٥١- ديوان نصيب بن رباح = شعر نصيب بن رباح .
- ١٥٢- ديوان النمر بن تولب : ضمن « شعراء إسلاميون » .
- ١٥٣- ديوان هذبة بن الخشرم = شعر هذبة بن الخشرم .
- ١٥٤- ديوان الهذليين : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب . نشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٥ م .

١٥٥- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري : جمع وتنسيق عبد القدوس أبو صالح . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م .

الراء

- ١٥٦- الرسالة الموضحة : الحاتمي . تحقيق محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت .
 ١٥٧- رصف المجاني في شرح حروف المعاني : المالقي (أحمد بن عبد النور) . تحقيق أحمد محمد الخراط . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط ١ ، ١٩٧٥ م .
 ١٥٨- الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي (أحمد بن عبد الرحمن) . تحقيق شوقي ضيف دار المعارف بمصر ، لاط ، ١٩٨٢ م .

السين

- ١٥٩- سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني . دراسة وتحقيق حسن هندراوي دار القلم ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
 ١٦٠- سفر السعادة : للسخاوي . تحقيق محمد الدالي . مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٣ م .
 ١٦١- سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي وذيل اللآلي : أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز) . تحقيق عبد العزيز الميمني . دار الحديث ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م .

الشين

- ١٦٢- شرح ابن عقيل : قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري . ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . انتشارات ناصر خسرو ، طهران ، إيران ، ط ١٤ ، ١٩٦٤ .
 ١٦٣- شرح أبيات سيويه : السيرافي (يوسف بن أبي سعيد) . دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، لاط ، ١٩٧٩ م .
 ١٦٤- شرح اختيارات المفضل : الخطيب التبريزي (يحيى بن علي) . تحقيق فخر الدين قباوة . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .
 ١٦٥- شرح أدب الكاتب : الجواليقي (موهوب بن أحمد) . مكتبة القدسي ، القاهرة ، لاط ، ١٣٥٠ .

- ١٦٦- شرح أشعار الهدليين : صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري ، رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي عن أبي بكر أحمد بن محمد الحلواني عن السكري . حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعته محمود محمد شاكر . مكتبة دار العروبة ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ١٦٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» : الأشموني (علي بن محمد) . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٥ م .
- ١٦٨- شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهرى . وبهامشه حاشية يس بن زين الدين . دار إحياء الكتب العربية (عيسى الباي الحلبي وشركاه) ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ١٦٩- شرح ديوان الأخطل : (غياث بن غوث) . صنفه وكتب مقدمته وشرح معانيه وأعد فهارسه إيليا سليم الحاوي . دار الثقافة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩ م .
- ١٧٠- شرح ديوان الحماسة : أحمد بن محمد المرزوقي . نشر أحمد أمين و عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والنشر والترجمة ، ط ٢ ، ١٩٦٨ .
- ١٧١- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : صنعة أبي العباس ثعلب . مصورة عن طبعة دار الكتب ، ١٩٤٤ م ، نشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- ١٧٢- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة : تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . دار الأندلس ، ط ٤ ، ١٩٨٨ م .
- ١٧٣- شرح شافية ابن الحاجب : الأسترابادي (محمد بن الحسن) ، مع شرح شواهد له عبد القادر البغدادي ، حققهما وضبط غريهما ، وشرح مبهمهما محمد نور الحسن ومحمد الرزفاز ومحمد محيي الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، ١٩٨٢ م .
- ١٧٤- شرح شذور الذهب : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . رتبه وعلق عليه وشرح شواهد عبد الغني الدقر . دار الكتب العربية ، لاب ، لاط ، لات .
- ١٧٥- شرح شواهد الإيضاح : لأبي علي الفارسي . تأليف عبد الله بن بري . تقدم وتحقيق عبيد مصطفى درويش . مراجعة محمد مهدي علام . مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، لاط ، ١٩٨٥ م .
- ١٧٦- شرح شواهد الشافية : مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب .

- ١٧٧- شرح شواهد المغني : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لاط ، لات .
- ١٧٨- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ : جمال الدين محمد بن مالك . تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي . نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية ، ط ١ ، ١٩٧٧ م .
- ١٧٩- شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف) . ومعه كتاب «سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى» تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية الكبرى ، ط ١١ ، ١٩٦٣ م .
- ١٨٠- شرح المفصل : ابن يعيش (يعيش بن علي) . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة المتنبي ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ١٨١- شرح هاشميات الكميت : ابن زيد الأسدي . تفسير أبي ريش أحمد بن إبراهيم القيسي . تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيسي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ .
- ١٨٢- شعر الأحوص الأنصاري : جمع وتحقيق عادل سليمان جمال . الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر . القاهرة ، لاط ، ١٩٧٥ م .
- ١٨٣- شعر الأخطل^(١) : صنعة السكري . تحقيق فخر الدين قباوة . دار الأضمعي ، حلب ، ١٩٧٩ .
- ١٨٤- شعر الحارث بن خالد المخزومي : تحقيق يحيى الجبوري ، بغداد ، ١٩٧٢ م .
- ١٨٥- شعر الحسين بن مطير الأسدي : جمعه وشرحه وقدم له حسين عطوان . دار الجليل ، بيروت ، لاط ، لات .
- ١٨٦- شعر الزبرقان بن بدر : تحقيق ودراسة سعود محمود عبد الجابر . مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٤ م .
- ١٨٧- شعر أبي يزيد الطائي : تحقيق نوري حمودي القيسي . ساعد الجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٧ م .
- ١٨٨- شعر زياد الأعجم : زياد بن سليمان أو سليم . جمع وتحقيق يوسف حسين بكار دار المسيرة ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- ١٨٩- شعر زيد الخيل الطائي : زيد بن مهلهل . صنعه أحمد مختار البزرة . دار المسأمون للتراث ، دمشق ، لاط ، لات .

(١) نبهنا إلى هذه الطبعة عندما اعتمدنا عليها ، وفي حال عدم التنبيه تكون طبعة دار الثقافة هي المعتمدة .

- ١٩٠- شعر عبد الله بن الزبيري : تحقيق يحيى الجبوري . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨١ م .
- ١٩١- شعر عمر بن لجأ التميمي : تحقيق يحيى الجبوري . ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط ١ ، ١٩٧٦ م .
- ١٩٢- شعر عمرو بن أحر الباهلي : جمعه وحققه حسين عطوان . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، لاط ، لات .
- ١٩٣- شعر عمرو بن معديكرب : جمعه مطاع الطرايشي . مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .
- ١٩٤- شعر الكميث بن زبد الأسدي : جمع وتقديم داود سلوم . مكتبة الأندلس ، بغداد ، لاط ، ١٩٦٩ م .
- ١٩٥- شعر النابغة الجعدي : قيس بن عبد الله . تحقيق عبد العزيز رباح . المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٦٤ م .
- ١٩٦- شعر نصيب بن رباح : جمع وتقديم داود سلوم . مكتبة الأندلس ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
- ١٩٧- شعر هدبة بن الخشرم : جمع وتحقيق يحيى الجبوري . منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق ، لاط ، ١٩٨٦ م .
- ١٩٨- الشعر والشعراء : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . لاناشر ، لا بلدة ، ط ٣ ، ١٩٧٧ م .
- ١٩٩- شعراء إسلاميون : تحقيق نوري حمودي القيسي . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م . ونشر جامعة بغداد ، ١٩٧٦ م .
- ٢٠٠- شعراء أمويون : تحقيق نوري حمودي القيسي . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- ٢٠١- شرح الكافية الشافية : ابن مالك (محمد عبد الله) . تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٢ م .
- ٢٠٢- شرح لامية الأفعال : ابن الناظم . تحقيق محمد أديب جمران ، دار قتيبة ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٨٩ م .
- ٢٠٣- شعراء مقلون : تحقيق حاتم صالح الضامن . عالم الكتب ، بيروت ، ومكتبة النهضة العربية ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .

الصاد

- ٢٠٤- **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها** : أحمد بن فارس . حققه وقدم له مصطفى الشويبي . مؤسسة بدران ، ط ١ ، ١٩٦٣ م .
- ٢٠٥- **صحيح البخاري** : تحقيق الدكتور مصطفى البغا ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨١ م .
- ٢٠٦- **صحيح مسلم** : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة .

الضاد

- ٢٠٧- **الضرورة = ما يجوز للشاعر في الضرورة** .

الطاء

- ٢٠٨- **الطرائف الأدبية** : عبد العزيز الميمني . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .

العين

- ٢٠٩- **العقد الفريد** : ابن عبد ربه (أحمد بن محمد) ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت لاط ، ١٩٨٣ .
- ٢١٠- **عمدة الحفاظ** : للسمين الحلبي . تحقيق محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية . بيروت ، ١٩٩٧ .
- ٢١١- **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** : ابن رشيق (الحسن بن رشيق) ، تحقيق محمد قرقران . دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٨٨ م .
- ٢١٢- **عيون الأخبار** : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) . شرحه وضبطه وعلق عليه وقدم له ورتب فهارسه يوسف علي طويل . دار الكتب العلمية ، بيروت ، لاط ، لات .

الفاء

- ٢١٣- **الفاخر** : المفضل بن سلمة بن عاصم ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار دار إحياء الكتب العربية (عيسى الباي الحلبي وشركاه) القاهرة ، ط ١ ، لات .
- ٢١٤- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** : مطبعة السلفية .
- ٢١٥- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال** : أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز) حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .

- ٢١٦- **فهارس شرح المفصل لابن يعيش** : صنعة عاصم بهجة البيطار . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط ٢ ، ١٩٩٠ م .
- ٢١٧- **فهارس لسان العرب** : أشرف على برامجه أحمد أبو الهيجاء ، صنفه وقدم له خليل أحمد عمارة . مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .

القاف

- ٢١٨- **قصيدتان** : لمزاحم بن الحارث العقيلي مع أبيات منسوبة إليه . تحقيق كرنكو ، لندن ، ١٩٢٠ م .
- ٢١٩- **قيس ولبنى - شعر ودراسة** : جمع وتحقيق وشرح حسين نصار . مكتبة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .

الكاف

- ٢٢٠- **الكامل في اللغة والأدب** : المررد (أبو العباس محمد بن يزيد) . تحقيق محمد أحمد الدالي ، مؤسسة الرسالة بيروت . ط ٢ ، ١٩٩٣ .
- ٢٢١- **الكتاب** : سيبويه (عمرو بن عثمان) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٨ .
- ٢٢٢- **كتاب الأمثال** : القاسم بن سلام ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث ، دمشق وبيروت ، ط ١ ، ١٩٨٠ .
- ٢٢٣- **كتاب الأمثال** : لجهول . طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدرآباد . ط ١ .
- ٢٢٤- **كتاب الجيم** : أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار) . تحقيق إبراهيم الأبياري وغيره ، منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ .
- ٢٢٥- **كتاب العين** : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، إيران ١٤٠٩ .
- ٢٢٦- **كتاب الصناعتين الكتابة والشعر** : أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لاط ، ١٩٨٦ .
- ٢٢٧- **كتاب اللامات** : الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق) تحقيق مازن المسلك ، دار الفكر ، دمشق ط ٢ ، ١٩٨٥ .
- ٢٢٨- **كشف الظنون** : حاجي خليفة مصطفى جلي . مكتبة المثنى ، بغداد .
- ٢٢٩- **الكشاف** : الزمخشري (محمود بن عمر) . مطبعة الاستقامة - دار الطباعة المصرية ١٢٨١ .

اللام

- ٢٣٠- لسان العرب : ابن منظور (محمد بن مكرم) ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٢٣١- اللع في العربية : صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق حسين محمد شرف ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٩ م .

الميم

- ٢٣٢- ما ينصرف وما لا ينصرف : أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السري) تحقيق هدى محمود قراعة ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة ، ط ١ ، ١٩٧١ م .
- ٢٣٣- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم : الأمدي (الحسن بن بشر) مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران) مكتبة القدسي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٢ م .
- ٢٣٤- مجالس ثعلب : أحمد بن يحيى ثعلب ، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٥ ، ١٩٨٧ م .
- ٢٣٥- مجمع الأمثال : الميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد المجيد ، دار القلم ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٢٣٦- مجمل اللغة : أحمد بن فارس ، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي ، منشورات معهد المخطوطات العربية ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٨٥ .
- ٢٣٧- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : أبو الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق علي النجدي الناصف ، وعبد الحليم النجار ، وعبد الفتاح إسماعيل شلبي ، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة ، القاهرة ، لاط ، ١٣٨٦ هـ .
- ٢٣٨- مختصر ابن خالويه = مختصر في شواذ القرآن .
- ٢٣٩- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : ابن خالويه ، عني بنشره : ج . برجشتراسر ، مكتبة المتني ، القاهرة .
- ٢٤٠- المخصص : ابن سيده (علي بن إسماعيل) دار الكتب العلمية بيروت ، لاط ، لات .

- ٢٤١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان : الياضي (أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي اليمني المكّي) المتوفى سنة ٧٦٨ . وضع حواشيه خليل المنصور ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٧٩ م .
- ٢٤٢- مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار نهضة مصر ، القاهرة ، لاط ، لات .
- ٢٤٣- الزهر في علوم اللغة وأنواعها : السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . دار الجيل ، ودار الفكر ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٢٤٤- المسائل العضديات : أبو علي الفارسي . تحقيق شيخ الراشد . وزارة الثقافة بدمشق ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .
- ٢٤٥- المستقصى في أمثال العرب : الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ .
- ٢٤٦- مسند أحمد بن حنبل : دار صادر ، بيروت .
- ٢٤٧- المعاني الكبير في أبيات المعاني : ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٤ م .
- ٢٤٨- معاني القرآن : الفراء . دار الكتب المصرية . ١٩٦٥ م .
- ٢٤٩- معاني القرآن : الزجاج . (أبو إسحاق إبراهيم بن السري) . تحقيق عبد الجليل عبده شلي . دار الحديث ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .
- ٢٥٠- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن أحمد العباسي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، ١٩٤٧ .
- ٢٥١- معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٢٥٢- معجم الخيل العربية : صنعة عبد الله الجبوري . مطبوع مع كتاب الحلبة في أسماء الخيل . النادي الأدبي ، الرياض ، ١٩٨١ .
- ٢٥٣- معجم الشعراء : المرزباني ، (محمد بن عمران) ، تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- ٢٥٤- معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون . مؤسسة الخانجي . القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٢ م .

- ٢٥٥- معجم شواهد النحو الشعرية : حنا جميل حداد . دار العلوم ، الرياض ، ط ١
١٩٨٤ م .
- ٢٥٦- معجم المؤلفين ومستدركه : عمر رضا كحالة . مؤسسة الرسالة ، بيروت ،
١٩٥٧ م .
- ٢٥٧- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : إعداد إميل يعقوب . دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ١٩٩٦ .
- ٢٥٨- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز البكري
تحقيق وضبط مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- ٢٥٩- مغني اللبيب عن كتب الأعراب : ابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد
الحميد ، المكتبة العصرية ، لبنان ، صيدا ، لاط ، ١٩٨٧ م .
- ٢٦٠- مفتاح السعادة : أحمد مصطفى طاش كبرى زاده . تحقيق كامل البكري وعبد
الوهاب أبو النور ، دار الكتب الحديثة ، مصر ، ١٩٦٨ م .
- ٢٦١- مفردات الراغب = مفردات ألفاظ القرآن .
- ٢٦٢- مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الأصفهاني . تحقيق صفوان عدنان داوودي .
دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٢ .
- ٢٦٣- المفضليات : للمفضل الضبي . تحقيق أحمد محمد شاكر ؛ وعبد السلام هارون .
دار المعارف ، القاهرة ، ط ٥ ، ١٩٧٦ .
- ٢٦٤- المفصل : للزمخشري . دار الجليل ، بيروت .
- ٢٦٥- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : محمود بن أحمد العيني .
مطبوع مع خزانة الأدب . دار صادر ، لاط ، لات .
- ٢٦٦- مقاييس اللغة : ابن فارس . تحقيق عبد السلام هارون . مكتب الإعلام الإسلامي
طهران .
- ٢٦٧- المقتضب : المبرد . تحقيق عبد الخالق عزيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، لاط ، لات .
- ٢٦٨- المقرب : لابن عصفور الإشبيلي . العراق ، بغداد .
- ٢٦٩- الممتع في التصريف : ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن) تحقيق فخر الدين
قباوة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٧٩ م .
- ٢٧٠- المنصف : شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب (التصريف)
للإمام أبي عثمان المازني النحوي الصري ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه ، مصر ، ط ١ ، ١٩٥٤ م .

- ٢٧١- الموشح : المرزباني (محمد بن عمران) تحقيق علي محمد بجاوي ، القاهرة ١٩٦٥ م .
- ٢٧٢- الموطأ : تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي .

النون

- ٢٧٣- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري . أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع . دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ٢٧٤- نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب : المقري (أحمد بن محمد المقري التلمساني) . تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- ٢٧٥- النهاية في غريب الحديث والأثر : ابن الأثير (المبارك بن محمد) تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي ، مؤسسة إسماعيليان ، قم ، إيران ، ط ١ .
- ٢٧٦- النوادر في اللغة : أبو زيد سعيد بن أوس ، دار الكتاب العربي ، ط ٢ ، ١٩٦٧ .

الهاء

- ٢٧٧- هدية العارفين : إسماعيل بن محمد أمين البغدادي . مكتبة المثنى ، بغداد .
- ٢٧٨- همع الهوامع : شرح جمع الجوامع في علم العربية ، السيوطي (عبد الرحمن بن الكمال) نشر مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٢٧ هـ .

الواو

- ٢٧٩- الوحشيات : لأي تمام ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- ٢٨٠- الوساطة بين المتنبئ وخصومه : القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني . تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم ؛ وعلي محمد البجاوي . دار القلم ، بيروت ، تاريخ المقدمة ١٩٦٦ .
- ٢٨١- الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ، ج ١ ، نشر فرانز شتايز بفيسادن ، ط ١ ، ١٩٦٩ م . .
- ٢٨٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ابن خلكان (أحمد بن محمد) تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لاط ، لات .

فهرس المحتويات

III	مقدمة التحقيق
٣	خطبة الشارح
٥	الكلام وما يتألف منه
١٢	المعرب والمبني
٣٣	النكرة والمعرفة
٤٧	العلم
٥١	اسم الإشارة
٥٤	الموصول
٦٩	المعرف بأداة التعريف
٧٤	الابتداء
٩٢	كان وأخواتها
١٠٣	فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس
١١٠	أفعال المقاربة
١١٦	إن وأخواتها
١٣٣	لا التي لنفي الجنس
١٤١	ظن وأخواتها
١٥٤	أعلم وأرى
١٥٧	الفاعل
١٦٧	النائب عن الفاعل
١٧٢	اشتغل العامل عن المعمول
١٧٧	تعدي الفعل ولزومه

١٨٤	التنازع في العمل
١٩٠	المفعول المطلق
١٩٨	المفعول له
٢٠٠	المفعول فيه ويسمى ظرفاً
٢٠٤	المفعول معه
٢١٠	الاستثناء
٢٢٧	الحل
٢٥٠	التمييز
٢٥٥	حروف الجر
٢٧٢	الإضافة
٢٩٤	المضاف إلى ياء المتكلم
٢٩٦	إعمال المصدر
٣٠١	إعمال اسم الفاعل
٣٠٩	أبنية المصادر
٣١٤	أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها
٣١٧	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٣٢٥	التعجب
٣٣٣	نعم وبئس وما جرى مجراهما
٣٤١	أفعل التفضيل
٣٥٠	النعته
٣٥٧	التوكيد
٣٦٦	العطف
٣٧٠	عطف النسق
٣٩٣	البلد
٤٠١	النداء
٤١٢	المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٤١٥	أسماء لازمت النداء
٤١٧	الاستغاثة
٤٢٠	الندبة

٤٢٣	الترخيم
٤٣٠	الاختصاص
٤٣٢	التحذير والإغراء
٤٣٥	أسماء الأفعال والأصوات
٤٣٩	نونا التوكيد
٤٤٩	ما لا ينصرف
٤٧٣	إعراب الفعل
٤٩١	عوامل الجزم
٥٠٣	فصل لو
٥٠٨	أما ولولا ولو ما
٥١٢	الإخبار بالنفي والألف واللام
٥١٦	العدد
٥٢٥	كم وكأين وكذا
٥٢٩	الحكاية
٥٣٣	التأنيث
٥٤٠	المقصور والممدود
٥٤٦	جمع التكسير
٥٥٩	التصغير
٥٦٤	النسب
٥٧٢	الوقف
٥٧٧	الإمالة
٥٨١	التصريف
٥٩١	فصل في زيادة همزة الوصل
٥٩٣	الإبدال
٦١٧	الإدغام
٦٢٣	الفهارس الفنية
٦٠٠	المحتوى العام